











(فهرسة الجزء الخامس من تاريخ الكامل للعلامة ابن الأثير)

تصنيف	تصنيف
٢٢ ذكر وفاة عمر بن عبد العزيز	٢ (سنة ست وتسعين)
٢٢ ذكر بعض سيرته	٢ ذكر فتح قتيبة مدينة كاشغر
٢٥ ذكر خلافة يزيد بن عبد الملك	٢ ذكر موت الوليد بن عبد الملك
٢٥ ذكر مقتل شاذب الخارجي	٢ ذكر بعض سريرة الوليد
٢٦ ذكر موت محمد بن مروان	٤ ذكر خلافة سليمان بن عبد الملك وبعثته
٢٦ ذكر دخول يزيد بن المهلب البصرة ونخله	٤ ذكر مقتل قتيبة
يزيد بن عبد الملك	٨ ذكر عدة حوادث
٢٩ ذكر عدة حوادث	٨ (سنة سبع وتسعين)
٢٩ (سنة اثنتين ومائة)	٨ ذكر مقتل عبد العزيز بن موسى بن نصير
٢٩ ذكر مقتل يزيد بن المهلب	٨ ذكر ولاية يزيد بن المهلب خراسان
٢٤ ذكر استعمال مسلمة على العراق وخراسان	١٠ ذكر عدة حوادث
٢٤ ذكر استعمال سعيد خديجة على خراسان	١٠ (سنة ثمان وتسعين)
اسلمة	١٠ ذكر محاصرة القسطنطينية
٢٤ ذكر البيعة بولاية العهد لحشام والوليد	١١ ذكر فتح جرجان وطبرستان
٢٥ ذكر غزو الترك	١٢ ذكر فتح جرجان الفتح الثاني
٢٦ ذكر غزو الصغد	١٤ ذكر عدة حوادث
٢٧ ذكر موت حيان البطي	١٤ (سنة تسع وتسعين)
٢٧ ذكر عزل مسلمة عن العراق وخراسان	١٤ ذكر موت سليمان بن عبد الملك
وولاية ابن هبيرة	١٥ ذكر خلافة عمر بن عبد العزيز
٢٨ ذكر بعض الدعاة للدولة العباسية	١٦ ذكر ترك سب أمير المؤمنين على عليه السلام
٢٨ ذكر قتل يزيد بن أبي مسلم	١٦ ذكر عدة حوادث
٢٨ ذكر عدة حوادث	١٧ (سنة مائة)
٣٩ (سنة ثلاث ومائة)	١٧ ذكر خروج شاذب الخارجي
٣٩ ذكر استعمال سعيد الحرشي على خراسان	١٨ ذكر القبض على يزيد بن المهلب واستعمال
٣٩ ذكر عدة حوادث	الجراح على خراسان
٤٠ (سنة أربع ومائة)	١٩ ذكر عزل الجراح واستعمال عبد الرحمن بن
٤٠ ذكر الواقعة بين الحرشي والصغد	نعم القشيري وعبد الرحمن بن عبد الله
٤١ ذكر ظفر انحرور بالمسلمين	٢٠ ذكر ابتداء الدعوة العباسية
٤١ ذكر ولاية الجراح أرمينية وفتح بلخ	٢٠ ذكر عدة حوادث
وغيرها	٢١ (سنة إحدى ومائة)
٤٢ ذكر عزل عبد الرحمن بن الفضل عن المدينة	٢١ ذكر هرب ابن المهلب
ومكة	

صفحة	صفحة
٥٣ ذكر عدة حوادث	٤٢ ذكر ولادة أبي العباس السفاح
٥٤ (سنة عشر ومائة)	٤٣ ذكر عزل سعيد الحارثي
٥٤ ذكر مجرى لائرس مع أهل سمرقند وغيرها	٤٤ ذكر عدة حوادث
٥٦ ذكر وقعة كمرجه	٤٤ (سنة خمس ومائة)
٥٧ ذكر ردة أهل كردر	٤٤ ذكر خروج عققان
٥٧ ذكر عدة حوادث	٤٤ ذكر خروج مسعود البدي
٥٧ (سنة إحدى عشرة ومائة)	٤٤ ذكر مصعب بن محمد الوالي
٥٧ ذكر عزل لائرس عن خراسان واستعمال الجنيد	٤٥ ذكر موت يزيد بن عبد الملك
٥٨ ذكر عدة حوادث	٤٥ ذكر بعض سيرته
٥٨ (سنة اثنتي عشرة ومائة)	٤٦ ذكر خلافة هشام بن عبد الملك
٥٨ ذكر قتل الجراح الحكمي	٤٦ ذكر ولاية خالد القسري العراق
٦٠ ذكر وقعة الجنيد بالشعب	٤٧ ذكر دعاه بن العباس
٦١ ذكر مقتل سورة بن الحر	٤٧ ذكر عدة حوادث
٦٣ ذكر عدة حوادث	٤٧ (سنة ست ومائة)
٦٤ (سنة ثلاث عشرة ومائة)	٤٧ ذكر الوقعة بين مضر واليمن بخراسان
٦٤ ذكر قتل عبد الوهاب	٤٨ ذكر غزوة مسلم الترك
٦٤ ذكر غزو مسلمة وعوده	٤٩ ذكر حج هشام بن عبد الملك
٦٤ ذكر قتل عبد الرحمن أمير الاندلس وولاية عبد الملك بن قطن	٤٩ ذكر ولاية أسد خراسان
٦٥ ذكر عدة حوادث	٤٩ ذكر استعمال الحر على الموصل
٦٥ (سنة أربع عشرة ومائة)	٥٠ ذكر عدة حوادث
٦٥ ذكر ولاية هروان بن محمد أرمينية واذر بيجان	٥٠ (سنة سبع ومائة)
٦٦ ذكر عدة حوادث	٥٠ ذكر ملك الجنيد بعض بلاد السند وقتل صاحبه حبشبة
٦٦ (سنة خمس عشرة ومائة)	٥٠ ذكر غزوة عنبسة الفرغ بالاندلس
٦٦ (سنة ست عشرة ومائة)	٥١ ذكر حال الدعاء لبني العباس
٦٧ ذكر عزل الجنيد ووفاته وولاية عاصم خراسان	٥١ ذكر الظاهر عن غزوة الغور
٦٧ ذكر خلع الحرث بن سريج بخراسان	٥١ ذكر عدة حوادث
٦٧ (سنة سبع عشرة ومائة)	٥١ (سنة ثمان ومائة)
٦٨ ذكر عزل عاصم عن خراسان وولاية أسد	٥١ ذكر غزوة الختل والنور
	٥٢ ذكر عدة حوادث
	٥٢ (سنة تسع ومائة)
	٥٢ ذكر عزل خالد وأخيه أسد عن خراسان وولاية لائرس
	٥٣ ذكر دعاه بن العباس

حقيقة	حقيقة
٦٩ ذكر حال دعاة بني العباس	٩٢ ذكر وفاة عقبة بن الجراح ودخول بلج
٦٩ ذكر ولاية عبيد الله بن الحجاب افر يقية	الاندلس
والاندلس	٩٣ ذكر عدة حوادث
٧١ ذكر عدة حوادث	(سنة أربع وعشرين ومائة)
٧٢ (سنة ثمان عشرة ومائة)	٩٣ ذكر ابتداء أمر أبي مسلم الخراساني
٧٢ ذكر دعاة بني العباس	٩٥ ذكر الحروب بين بلج وأبني عبد الملك
٧٢ ذكر ما كان من الحرب وأصحابه	ووفاة بلج وولاية نعلبة بن سلامة
٧٢ ذكر عدة حوادث	الاندلس
٧٣ (سنة تسع عشرة ومائة)	٩٦ ذكر عدة حوادث
٧٣ ذكر قتل خاقان	(سنة خمس وعشرين ومائة)
٧٦ ذكر قتل المغيرة بن سعيد وبيان	٩٦ ذكر وفاة هشام بن عبد الملك
٧٧ ذكر خبر الخوارج هذه السنة	٩٦ ذكر بعض سيرته
٧٨ ذكر خروج العساري بن شبيب	٩٧ ذكر سبعة الوليد بن يزيد بن عبد الملك
٧٨ ذكر غزوة أسد المختل	٩٩ ذكر ولاية نصر بن سيار خراسان
٧٩ ذكر عدة حوادث	الوليد
٧٩ (سنة عشرين ومائة)	٩٩ ذكر قتل يحيى بن يزيد بن علي بن الحسين
٧٩ ذكر وفاة أسد بن عبد الله	١٠٠ ذكر ولاية حنظلة افر يقية وأبي الخطار
٨ ذكر شيعة بني العباس بخراسان	الاندلس
٨٠ ذكر عزل خالد بن عبد الله القسري وولاية	١٠٠ ذكر عدة حوادث
يوسف بن عمر الثقفي	(سنة ست وعشرين ومائة)
٨٢ ذكر ولاية نصر بن سيار السكاني خراسان	١٠١ ذكر قتل خالد بن عبد الله القسري
٨٤ ذكر عدة حوادث	١٠٢ ذكر قتل الوليد بن يزيد بن عبد الملك
(سنة إحدى وعشرين ومائة)	١٠٧ ذكر نسب الوليد وبعض سيرته
٨٤ ذكر ظه ورزيد بن علي بن الحسين	١٠٨ ذكر ربيعة بن يزيد بن الوليد الفاقص
٨٧ ذكر غزوات نصر بن سيار ما وراء النهر	١٠٨ ذكر اضطراب أمر بني أمية
٨٨ ذكر غزوه وميوان بن محمد بن ميوان	١٠٨ ذكر خلاف أهل حصص
٨٨ ذكر عدة حوادث	١٠٩ ذكر خلاف أهل فلسطين
(سنة اثنتين وعشرين ومائة)	١٠٩ ذكر عزل يوسف بن عمر عن العراق
٨٩ ذكر مقتل زيد بن علي بن الحسين بن	١١٠ ذكر امتناع نصر بن سيار على منصور
علي بن أبي طالب	١١٠ ذكر الحرب بين أهل اليمامة وعاملهم
٩١ ذكر قتل البطال	١١٢ ذكر عزل منصور عن العراق وولاية
٩٢ ذكر عدة حوادث	عبد الله بن عمر بن عبد العزيز
(سنة ثلاث وعشرين ومائة)	١١٢ ذكر الاختلاف بين أهل خراسان
٩٢ ذكر صلح نصر بن سيار مع الصفد	١١٤ ذكر خبر الحرب بن سريج وأمانه

تصنيف	تصنيف
١١٤ ذكر شيعة بني العباس	الحق
١١٤ ذكر شيعة ابراهيم بن الوليد بالمهد	١٣١ ذكر عدة حوادث
١١٤ ذكر مخالفة مروان بن محمد	١٣١ (سنة تسع وعشرين ومائة)
١١٥ ذكر وفاة يزيد بن الوليد بن عبد الملك	١٣١ ذكر شيان الحروري الى أن قتل
١١٥ ذكر خلافة ابراهيم بن الوليد بن عبد الملك	١٣٢ ذكر اظهار الدعوة العباسية بخراسان
١١٥ ذكر استيلاء عبد الرحمن بن حبيب على افرقيقة	١٣٥ ذكر مقتل الكرمانى
١١٨ ذكر اخراج ورفقة من القيروان	١٣٧ ذكر نفاذ أهل خراسان على أبي مسلم
١١٩ ذكر عدة حوادث	١٣٨ ذكر غلبة عبد الله بن معاوية على فارس وقتله
١١٩ (سنة سبع وعشرين ومائة)	١٣٩ ذكر أبي حنيفة الخارجي وطالب الحق
١١٩ ذكر مسير مروان الى الشام وخلع ابراهيم	١٤٠ ذكر ولاية يوسف بن عبد الرحمن الفهرى بالاندلس
١٢٠ ذكر شيعة مروان بن محمد بن مروان	١٤٠ ذكر عدة حوادث
١٢٠ ذكر ظهور عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر	١٤١ (سنة ثلاثين ومائة)
١٢٢ ذكر رجوع الحرث بن السريج الى مرو	١٤١ ذكر دخول أبي مسلم مرو والبيعة بها
١٢٢ ذكر انتفاض أهل حص	١٤٢ ذكر هرب نصر بن سيار من مرو
١٢٢ ذكر خلاف أهل الغوطة	١٤٢ ذكر قتل شيان الحروري
١٢٢ ذكر خلاف أهل فلسطين	١٤٣ ذكر قتل ابني الكرمانى
١٢٢ ذكر خلع سليمان بن هشام بن عبد الملك مروان بن محمد	١٤٤ ذكر ردم قطبة من عند الامام ابراهيم
١٢٤ ذكر خروج النخاع محكا	١٤٤ ذكر مسير قطبة الى نيسابور
١٢٦ ذكر خلع أبي الخطار أمير الاندلس	١٤٤ ذكر قتل نذاعة بن حنظلة
وامارة ثوبة	١٤٥ ذكر وقعة أبي حنيفة الخارجي بقديد
١٢٧ ذكر شيعة بني العباس	١٤٥ ذكر دخول أبي حنيفة المدينة
١٢٧ ذكر عدة حوادث	١٤٦ ذكر قتل أبي حنيفة الخارجي
١٢٧ (سنة ثمان وعشرين ومائة)	١٤٦ ذكر قتل عبد الله بن يحيى
١٢٧ ذكر قتل الحرث بن سريج وغلبة الكرمانى على مرو	١٤٦ ذكر قتل ابن عطية
١٢٩ ذكر شيعة بني العباس	١٤٧ ذكر ابتاع قطبة باهل جرجان
١٣٠ ذكر قتل النخاع الخارجي	١٤٧ ذكر عدة حوادث
١٣٠ ذكر قتل الخبيري وولاية شيان	١٤٧ (سنة احدى وثلاثين ومائة)
١٣١ ذكر خبر أبي حنيفة الخارجي مع طالب اصهان	١٤٨ ذكر موت نصر بن سيار
	١٤٨ ذكر دخول قطبة الزرى
	١٤٩ ذكر قتل عامر بن ضبار ودخول قطبة

صفحة	صفحة
١٤٩	ذكر محاربة فسطاطة أهل نهاوند ودخولها
١٥٠	ذكر فتح شهر زور
١٥٠	ذكر مسير فسطاطة الى ابن هبيرة بالعراق
١٥٠	ذكر عدة حوادث
١٥١	(سنة اثنى عشر وثلاثين ومائة)
١٥١	ذكر هلاك فسطاطة وهزيمة ابن هبيرة
١٥١	ذكر خروج محمد بن خالد بالكوفة
	مسودا
١٥٢	ذكر ابتداء الدولة العباسية وسبعة أبي
	العباس
١٥٦	ذكر هزيمة مروان بالزاب
١٥٨	ذكر قتل ابراهيم بن محمد بن علي الامام
١٥٨	ذكر قتل مروان بن محمد بن مروان بن
	الحكم
١٦١	ذكر من قتل من بني أمية
١٦٢	ذكر خلع حبيب بن مرة المري
١٦٢	ذكر خلع أبي الورد وأهل دمشق
١٦٣	ذكر تبويض أهل الجزيرة وخلعهم
١٦٣	ذكر قتل أبي سلمة الخلال وسليمان بن كثير
١٦٤	ذكر محاصرة ابن هبيرة واسط
١٦٦	ذكر قتل عمال أبي مسلمة بخارس
١٦٦	ذكر ولاية يحيى بن محمد الموصل وما قيل
	فها
١٦٧	ذكر عدة حوادث
١٦٧	(سنة ثلاث وثلاثين ومائة)
١٦٧	ذكر ملك الروم ملطية
١٦٨	ذكر عدة حوادث
١٦٨	(سنة أربع وثلاثين ومائة)
١٦٨	ذكر خلع بنام بن ابراهيم
١٦٩	ذكر أمر الخوارج وقتل شيان بن عبد
	العزير
١٦٩	ذكر غزوة كش
١٧٠	ذكر حال منصور بن جمهور
١٧٠	ذكر عدة حوادث
١٧٠	(سنة خمس وثلاثين ومائة)
١٧٠	ذكر خروج زياد بن صالح
١٧١	ذكر غزو جزيرة صقلية
١٧١	ذكر عدة حوادث
١٧١	(سنة ست وثلاثين ومائة)
١٧١	ذكر حج أبي جعفر وأبي مسلم
١٧٢	ذكر موت السجاح
١٧٢	ذكر خلافة المنصور
١٧٣	ذكر الفتنة بالاندلس
١٧٣	ذكر عدة حوادث
١٧٣	(سنة سبع وثلاثين ومائة)
١٧٣	ذكر خروج عبد الله بن علي وهزيمة
١٧٥	ذكر قتل أبي مسلم الخراساني
١٨٠	ذكر خروج سفيان بخراسان
١٨٠	ذكر خروج ملبد بن حرملة
١٨٠	ذكر عدة حوادث
١٨١	(سنة ثمان وثلاثين ومائة)
١٨١	ذكر خلع جهور بن مرار البجلي
١٨١	ذكر قتل ملبد الخارجي
١٨١	ذكر عدة حوادث
١٨٢	(سنة تسع وثلاثين ومائة)
١٨٢	ذكر غزو الروم والقداد معهم
١٨٢	ذكر دخول عبد الرحمن بن معاوية الى
	الاندلس
١٨٥	ذكر حبس عبد الله بن علي
١٨٥	ذكر عدة حوادث
١٨٦	(سنة أربعين ومائة)
١٨٦	ذكر هلاك أبي داود عامل خراسان
	وولاية عبد الجبار
١٨٦	ذكر قتل يوسف الفهري
١٨٦	ذكر عدة حوادث
١٨٧	(سنة إحدى وأربعين ومائة)
١٨٧	ذكر خروج الراوندية
١٨٨	ذكر خلع عبد الجبار بخراسان ومسير

صيفة	صيفة
٢١٤ ذكر قتل حرب بن عبد الله	المهدي اليه
٢١٤ ذكر البيعة للمهدي وخلع عيسى بن موسى	١٨٨ ذكر فتح طبرستان
٢١٥ ذكر موت عبد الله بن علي	١٨٩ ذكر عدة حوادث
٢١٦ ذكر عدة حوادث	١٨٩ (سنة ائتين وأربعين ومائة)
٢١٦ (سنة ثمان وأربعين ومائة)	١٨٩ ذكر خلق عيينة بن موسى بن كعب
٢١٦ ذكر خروج حسان بن مجالد	١٨٩ ذكر نكت الاصبذ
٢١٧ ذكر استعمال خالد بن برمك	١٩٠ ذكر عدة حوادث
٢١٧ ذكر ولاية الاغلب بن سالم افریقیة	١٩٠ (سنة ثلاث وأربعين ومائة)
٢١٨ ذكر الفتن بالاندلس	١٩٠ (سنة أربع وأربعين ومائة)
٢١٨ ذكر عدة حوادث	١٩٠ ذكر استعمال رياح بن عثمان المري على المدينة وأمر محمد بن عبد الله بن الحسن
٢١٨ (سنة تسع وأربعين ومائة)	١٩٤ ذكر حبس أولاد الحسن
٢١٩ (سنة خمسين ومائة)	١٩٤ ذكر حلهم الى العراق
٢١٩ ذكر خروج استاذنيس	١٩٦ ذكر عدة حوادث
٢١٩ ذكر عدة حوادث	١٩٦ (سنة خمس وأربعين ومائة)
٢٢٠ (سنة احدى وخمسين ومائة)	١٩٦ ذكر ظهور محمد بن عبد الله بن الحسن
١٢٠ ذكر عزل عمر بن حفص عن السند وولاية هشام بن عمرو	٢٠١ ذكر مسير عيسى بن موسى الى محمد بن عبد الله وقتله
٢٢١ ذكر ولاية أبي جعفر عمر بن حفص افریقیة	٢٠٥ ذكر بعض المشهورين عن كان معه
٢٢٢ ذكر ولاية يزيد بن حاتم افریقیة وقتال الخوارج	٢٠٥ ذكر صفه محمد والاخبار بقتله
٢٢٢ ذكر بناء الزصافة للمهدي	٢٠٦ ذكر وثوب السودان بالمدينة
٢٢٢ ذكر قتل سليمان بن حكيم العبدی	٢٠٧ ذكر بناء مدينة بغداد
٢٢٤ ذكر ابتداء أمر شقنا وخروجه بالاندلس	٢٠٨ ذكر ظهور ابراهيم بن عبد الله بن الحسن أخى محمد
٢٢٤ ذكر قتل معن بن زائدة	٢١٠ ذكر مسير ابراهيم وقتله
٢٢٥ ذكر عدة حوادث	٢١٢ ذكر عدة حوادث
٢٢٥ (سنة ائتين وخمسين ومائة)	٢١٢ (سنة ست وأربعين ومائة)
٢٢٥ (سنة ثلاث وخمسين ومائة)	٢١٢ ذكر انتقال المنصور الى بغداد وكيفية بنائها
٢٢٦ (سنة أربع وخمسين ومائة)	٢١٣ ذكر خروج العلأ بالاندلس
٢٢٦	٢١٢ ذكر عدة حوادث
٢٢٦	٢١٤ (سنة سبع وأربعين ومائة)

﴿ فهرسة تاريخ مروج الذهب ومعادن الجواهر للعمودي الذي بهامش هذا الجزء ﴾

محمدة

- ٢ ذكر البيوت المعظمة والمباني المشرفة وبيوت النيران والاصنام وذكر الكواكب وغير ذلك من عجائب العالم
- ١١ ذكر البيوت المعظمة عند اليونانيين
- ١٣ ذكر البيوت المعظمة عند أوائل الروم
- ١٣ ذكر البيوت المعظمة عند الصقالبة
- ١٥ ذكر بيوت معظمة وهما كل شريفة للصابئة وغيرها مما لحق بهذا الباب
- ٢٣ ذكر الاخبار عن بيوت النيران وغيرها
- ٤٢ ذكر جامع التاريخ من بدء العالم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وما لحق بهذا الباب
- ٥٣ ذكر مولد النبي صلى الله عليه وسلم ونسبه وغير ذلك مما لحق بهذا الباب
- ٦٦ ذكر مبعثه صلى الله عليه وسلم وما جاء في ذلك الى هجرته
- ٧٠ ذكر هجرته وجوامع مما كان في أيامه صلى الله عليه وسلم الى وقت وفاته
- ٨٠ ذكر أمور وأحوال من مولده الى وفاته صلى الله عليه وسلم
- ٨٩ ذكر ما بدأ به عليه الصلاة والسلام من الكلام مما لم يحفظ قبله عن أحد من الانام
- ٩٨ باب ذكر خلافة أبي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه
- ٩٩ ذكر نسبه ولع من أخباره وسيره
- ١٠٨ ذكر خلافة عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه
- ١٠٩ ذكر نسبه ولع من أخباره وسيره
- ١٤٨ ذكر خلافة عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه
- ١٤٩ ذكر نسبه ولع من أخباره وسيره
- ١٧٤ ذكر خلافة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب كرم الله وجهه ورضي عنه
- ١٧٥ ذكر نسبه ولع من أخباره وسيره
- ١٨٣ ذكر الاخبار عن يوم الجمل وبذنه وما كان فيه من الحرب وغيرها
- ٢٠٤ ذكر جوامع مما كان بين أهل العراق وأهل الشام بصغين

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿الجزء الخامس﴾

من تاريخ الكامل للعلامة أبي الحسن علي بن  
أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن  
عبد الواحد الشيباني المعروف بابن  
الاثير الجزري الملقب بعز  
الدين رحمه الله  
آمين

وهو ملصقه تاريخ صروح الذهب ومعادن الجواهر  
للإمام أبي الحسن علي بن الحسين المسعودي رحمه الله

كتاب تاريخ





ذكر البيوت المعظم  
 والمياكل المشرقة وبيوت  
 النيران والاصنام وذكر  
 الكواكب وغير ذلك مما  
 عجائب العالم  
 كان كثير من اهل الهند  
 والصين وغيرهم من  
 الطوائف يعتقدون ان  
 الله عز وجل جسم وان  
 الملائكة اجسام لها مقدار  
 وان الله تعالى وملائكته  
 احصوا بالعلماء فدهاهم  
 ذلك الى ان اتخذوا قابيل  
 واصناما على صورة البراري  
 عز وجل وبعضها على صورة  
 الملائكة مختلفة القدود  
 والاشكال ومنها على  
 صورة الانسان وعلى  
 خلافا من الصور  
 يعبدونها وقربوا لها  
 القرابين وتذروها للتدور  
 لشبهها عندهم بالباري  
 تعالى وقربها منه فاقاموا  
 على ذلك رهة من الزمان  
 وجسلة من الاعصار حتى  
 نههم بعض حكايهم على  
 ان الافلاك والكواكب  
 اقرب الاجسام المريبة الى  
 الله تعالى وانها تحاطة  
 وان الملائكة تختلف فيما  
 ينال بين الله وان كل  
 احد في هذا العالم فاعلم  
 هو على قدر ما تحسره  
 الكواكب على امر الله  
 فغلبهم هوا وقربوا لها  
 القرابين لتضعهم تحتها  
 على ذلك دهر افلا راوا

## بسم الله الرحمن الرحيم

ثم دخلت سنة ست وتسعين  
 (ذكر فتح قتيبة مدينة كاشغر)

وفي هذه السنة غارت قتيبة كاشغر فصار وحل مع الناس على انهم يلصقهم بمرقد فلما عبر النهر  
 استعمل رجلا على معبر النهر ليعين من يرجع الى بيوتهم ومضى الى قرغاقور وارسل الى شب  
 عصام من يسهل الطريق الى كاشغر وهي ادى مغان الصين وبعث جيشا مع كبيرين فلان الى  
 كاشغر ففتح وسي سيات فتح اعناقهم واوغل حتى بلغ قرب الصين فكتب اليه ملك الصين ان  
 ابعت الى رجلنا شر يضا يجبرني عنكم وعن دينكم فانخب قتيبة عشرة لهم جمال والسن وباس  
 وعقل وصلاح فاهلهم بمدة حسنة ومتاع حسن من الثغر والوشى وغير ذلك وخبول حسنة وكان  
 منهم هيرة بن مشر ج الكلابي فقال لهم اذ دخلتم عليه فاعلموه اني قد حلفت اني لا انصرف  
 حتى اطأ بلادهم وانتم ملوكهم واجبي خراجهم فسلروا وعلمهم هيرة فلما قدموا عليهم دعاهم  
 ملك الصين فلبسوا ثيابا باضا تحتها الغلال ونطيعوا وابسوا النعال والاردي ودخلوا عليه وعنده  
 عظماء قومه فجلسوا في مكانهم الملك ولا احد من عنده فنهضوا فقال الملك لمن حضره كيف رأيتم  
 هؤلاء فقالوا رأينا قواما لهم الانسا ما بقي منا احد الا انتشر ما عنده فلما كان القصد دعاهم فجلسوا  
 لوشى والمامث انظر والمطارف وغدا عليه فلما دخلوا قبل لهم ارجعوا وقال لاصحابه كيف رأيتم  
 هذه الهيئة قالوا هذه اشبه بمة الرجال من تلك فلما كان اليوم الثالث دعاهم فشدوا اسلحاهم  
 ولبسوا البيض والمافر واخذوا السيوف والرماح والقي وركبوا فانتظر اليهم ملك الصين فرأى  
 مثل الجبل فلما دنوا ركزوا برماحهم واقبلوا مشررين فقتل لهم ارجعوا فركبوا خيولهم واخذوا  
 رماحهم ودفنوا اخيهم كاشم بطردون فقال الملك لاصحابه كيف ترونهم قالوا مارا بنا مثل هؤلاء  
 فلما اسي بعت اليهم ان ابعتوا الى تركمك فبعثوا اليه هيرة بن مشر ج فقال له ندر ايت عظم  
 ملكو وانه ليس احد يجتمع منى وانت في يدى جنزة البيضاء في كفى وانى سائلكم عن امر فان لم

الكواكب تقضي بالنهار  
وفي بعض أوقات الليل  
لما يمرض في الجوف من  
السوار أمرهم بعض  
من كان منهم من حكمهم  
أن يمسوا لها أصناما  
وعنايل على صورها  
وأشكا لها فعملوا لها  
أصناما وعنايل بعدد  
الكواكب الكبار  
المشهورة وكل صنعة من  
بعض كوكبها وقرب  
لها نوعا من القران خلاف  
مالا خر على أنهم إذا  
عظموا ما صوروا من  
الاصنام تحرك لهم  
الاجسام المداوية من  
السبعة بكل ما يريدون  
وبنوا لكل صنعة ينالون  
وهيكل مفردا ومعاونات  
الحياكل بأسماء تلك  
الكواكب (وقد ذهب  
قوم) إلى أن أليوت الحرام  
على مرور الدهور معظم  
في سائر الاعصار لا يبيت  
زحل وأن زحل نولا مولان  
زحل من شأنه البقاء  
والثبوت فما كان له غير  
زائل ولا تزول عن التنظيم  
غير شامل وذكروا أموراً  
أعرضنا عن ذكرها  
لشاعة وصفها ولما طال  
عليهم المهدى والاصنام  
على أنها تقر جسم إلى الله  
والأفواض الكواكب  
فقرزوا على ذلك حتى  
ظهرت داسف بارض

فقد قوت قتلهم قال سل قال لم صنعتكم بزيك الاول اليوم الاول والثاني والثالث ما صنعتكم قال أما  
زينا اليوم الاول فلنسانق أهلنا وأما اليوم الثاني فزينا إذا اجتمعنا لعنا وأما الثالث فزينا لعدونا  
قال ما أحسن ما دبرتم دهركم قتلوا صاحبكم بنصرف فاني قد عرفت قلة اصحابه والابنت الذك  
من ملككم قالوا كيف يكون قتل الاصحاب من أول خيله في بلادك وآخرها في منابت الزيتون  
وأما تخويك لينا بالقتل فان لينا أجالا إذا حضرت فأكرمها القتل وليسنا نكره ولا نخافه وقد  
حلف ان لا ينصرف حتى يطأ أرضكم وينعم ملوككم وتطو الجزيرة فقال فانظر وجهه من بينه  
ونبعث تراب أرضنا فطوه ونبعث إليه بعض انثا فخصمهم ونبعث إليه بجزيرة برضاها فبعث  
اليهمدية وأربعة غلمان من أبناء ملوكهم ثم أجازهم فأحسن قدس موعا على قتيبة قبل قتيبة  
الجزيرة ونظم الغلمان وردهم ووطئ التراب فقال سواد بن عبد الملك السلولي  
لا عيب في الوفد الذين يمثلهم \* للصين أن تسلكوا طريق المنهج  
كسرو الجفون على القتيبة خوف الردى \* حاشي الكرم هيرة بن مشمرج  
أثري رسالتك التي استنصيتهم \* قاتلك من حث الجبين بمنجرج

فاو قد قتيبة هيرة إلى الوليد فبات بقرية من قرى فرناة سواده فقال

قد رز هيرة بن مشمرج \* ماذا تظمن من ندى وجمال  
وبديهة نفسي بها أياؤها \* عند احتفال مشاهيد الاقوال  
كان الربع إذا السنون تابت \* والليت عند تكلمك الابطال  
نسق بقرية حيث أحسى قبه \* غز بر من بمسجل هطال  
بكت الجياد الصافات لثقتهم \* وبكاه ككل متقف عسال  
وبكنه من لم يجد من راسيا \* في العام ندى السنون والاحمال

ووصل الخبر إلى قتيبة في هذه الغزاة فأتى الوليد وكان قتيبة إذا رجع من غزاه كل سنة اشترى اثني  
عشر فرسا واثني عشر دهمينا فصدر إلى وقت الغزاة وكان يذهب للغز ويضربها وحمل عليها الطلائع  
وكان يجعل الطلائع فرسان الناس واثني عشر فرسا واثني عشر دهمينا من يستعمله واذ بعث طليعة أمر  
بلوح فتنس ثم شقه بنصفين وجعل شقه عنده ويعطى نصفه الطليعة وياهم ان يدقوه  
في موضع يصفه لهم من شجرة أو نخاسة أو غيرها ثم يبعث بعد الطليعة من يستقرجه ليعلم  
اصدقت الطليعة أم لا فبها غزاه اشترى الوليد الثمانية ورجع وقدمات الوليد

﴿ذكر موت الوليد بن عبد الملك﴾

وفي النصف من جمادى الآخرة من هذه السنين مات الوليد بن عبد الملك في قول جميعهم وكانت  
خلافة تسع سنين وسبعة أشهر وقيل تسع سنين وثمانية أشهر وقيل واحد عشر شهرا وكانت وفاته  
بدر برمان وفي خارج الباب الصغير وصلى عليه عمر بن عبد العزيز وكان عمره اثنتين وأربعين سنة  
وسنة أشهر وقيل كان عمره خمساً وأربعين سنة وقيل ستاً وأربعين سنة وأشهر وأربعين  
سنة وخمسة عشر عاماً وكان دميماً بصيراً مشيئته وكان سائل الأتف حد أقبل فيه

قدت الوليد وأخاه \* كمل التفصيل بد أن ييولا

ولم يلد في جنائزه جنت وكنيته إلى عقبه فقال ابنه أعاش أبي فقال له عمر بن عبد العزيز وكان  
فيمن دفعه عجل والله أبوك وانظروا عمر

﴿ذكر بعض ميرة الوليد﴾

الهند وكان هند يخرج  
 من أرض الهند إلى الهند  
 ثم سار إلى بلاد صيستان  
 وبلاد زابلستان وهي  
 بلاد فيروز بن كيك ثم  
 دخل الهند إلى كرمات  
 فقتلوا زعيمه أنه رسول الله  
 وأنه واسطة بين الله وبين  
 خلقه وأتى أرض فارس  
 وذلك في أوائل ملك  
 طيغورث ملك فارس وقيل  
 ذلك في حر سندو هو أول  
 من أظهر مذاهب  
 الصابئة على حسب  
 ما قدمنا أخافا على سلفهم  
 هذا الكتاب وقد كان  
 يود أسف أمر الناس  
 بالزهد في هذا العالم  
 والاستغفار بما علم من  
 المومنين أن كان من هنالك  
 بقى النفوس والهاوية  
 المصدر من هذا العالم  
 (ويجذب يود أسف) عند  
 الناس عبادة الأصنام  
 والسجود للشجر كرها  
 وقرب إلى عقولهم عبادتها  
 ضروب من الجبل وانقطع  
 وذكر ذو الخبر بشأن  
 هذا العالم وأخبار ملوكهم  
 أنه أول من عظم النار ودعا  
 الناس إلى تعظيمها وقال  
 أنها تشبه ضوء الشمس  
 والكواكب لأن النور  
 عنده أفضل من الظلمة  
 وجعل النور من أنبى ثم  
 تنازع هؤلاء بعده فظلم  
 كل فريق منهم ما يرون

كان الوليد عند أهل الشام من أفضل خلفائهم في المساجد مسجد دمشق ومسجد المدينة على  
 سائرهما الصلاة والسلام والمسجد الأقصى ووضع الآثار وأعلى المجتمعين ومنهم من سأل  
 الناس وأعلى كل محمدا وما وكل من رفاة ما وقع في ولايته فتوا عظماء أهل الأندلس وكثير  
 والهندون كبر بالفضل فيقتضيه ويأخذونه حزمة بقل يقول بك هذه يقول بقل يقول بقل  
 فهو كان صاحب بناء واتخاذ المصانع والضياع فكان الناس يلتقون في زمانه فيسأل بعضهم بعضا  
 عن البناء وكان سليمان صاحب طعام وزكاح فكان الناس يسأل بعضهم بعضا عن الزكاح  
 والطعام وكان عمر بن عبد العزيز صاحب عبادة فكان الناس يسأل بعضهم بعضا عن العبادة  
 وذلك الليلة ولم تحفظ من القرآن وكما تصوم من الشهر مرض الوليد مرضه قبل وفاته وأخفى  
 عليه في يومه ذلك كنهه فبكوا عليه وسارت الرعدة عنه فاسترجع الحاجب وشق يده حبلا إلى  
 أسطوانة وقال اللهم لا تسلط على من لا رحمة قد طال ما أنتك أن تصلي مني قبله فيمنها هو  
 كذلك يدعو أقدم عليه البر يدافقه ولما أفاق الوليد قال ما أحد أشد سرورا بما يقى من الحاجب  
 ثم لم يمض حتى قتل الحاجب عليه وكان الوليد أراد أن يطلع أخاه سليمان ويبيع الوليد عبد العزيز بن  
 سليمان فكتب إلى عماله ودعا الناس إلى ذلك فلم يجبه إلا الجحاح وقبيحة وخواص من الناس  
 فكتب الوليد إلى سليمان بأمره بالقدوم عليه فأبطأ فزم الوليد على المسير إليه ليصله وأخرج  
 خيما فأتى قبل أن يسير إليه ولما أراد أن يبيت مسجد دمشق كان فيه كنيسة فهدمها وبنائها  
 مسجد فخا ولما خرج من عبد العزيز تركوا إليه ذلك فقال لهم همرنا ما كان خارج المدينة فخرج عنوة  
 ونحى زرعكم كنيسةكم ونهدم كنيسة قوما فأنه أفضت عنوة ونهت بها حدة فقالوا بل ندع لكم  
 هذا ودعوا كنيسة قوما وكان الوليد لما لا يحسن النور دخل عليه امرأته فبكت البه بصر بينه  
 وبين قرينه فقال له الوليد من خنتك بفتح النون وظن الأمر أني أنه يريد أن يأتينا فقال له  
 الأبله فقال له سليمان لغيره يداهير المؤمنين من خنتك وضم النون فقال الأمر أني ثم فلان  
 وذكر خنته وهاهنا يوم على ذلك وقال أنه لا يلي العرب الأمن يحسن كلامهم بفتح أهل النور  
 ودخل بيتا لم يخرج منه منته أشهر ثم خرج وهو جاهل منه يوم دخل فقال عبد الملك قد أعذر قبل  
 أنه لما وفي الخلافة كان يحتم القرآن في كل ثلاث وكان يقرأ في رمضان كل يوم خمسة وخمسة وثمانين  
 فقال بالبيت كانت القاضية وضم التاء فقال عمر بن عبد العزيز عليك وأرحامك

### (ذكر خلافة سليمان بن عبد الملك وبعثه)

وفي هذه السنة بوج سليمان بن عبد الملك في اليوم الذي توفي فيه الوليد وهو بالرحلة وفيما عزل  
 سليمان بن عبد الملك عثمان بن حيان عن المدينة فسمع حين من رمضان واستعمل عليها أبا بكر بن  
 محمد بن عمرو بن حزم وكان عثمان قد عزم على أن يجعله أبا بكر ويحلق لحية من الغد فلما كان الليل جاء  
 البر يد إلى أبي بكر بتأمره وعزل عثمان وحده وأن يقبضه وفيما عزل سليمان بن يزيد بن أبي مسلم عن  
 العراق واستعمل يزيد بن المهلب وجعل صالح بن عبد الرحمن على العراق وأمره بقتل بني عقيل  
 وبسط العذاب عليهم وهم أهل الجحاح فكان بينهم يولى عذابهم عبد الملك بن المهلب وكان يزيد  
 ابن المهلب قد استعمل أخاه يزيد على حرب عثمان

### (ذكر مقتل قتيبة)

قيل وفي هذه السنة قتل قتيبة بن مسلم الباهلي بخراسان وكان سبب قتله أن الوليد بن عبد الملك  
 أراد أن يتزوج أخاه سليمان من ولاية المويد ويجعل يده ابنه عبد العزيز فاجابه إلى ذلك الجحاح

تغلبهم الاسماء تقربا  
الى الله بذلك ثم تنازعوا  
برهنة من الزمان (ونشا  
عمر وبن علي) فسار  
بقومه الى مكة واستولى  
على امر البيت ثم سار الى  
مدينة البقلة من عمل  
دمشق من ارض الشام  
فراى قوما يسدون الاصنام  
فياهم عنها فقالوا هذه  
ارباب تفضدها تستصير بها  
فتصير ونستسقي بها  
ففسق وكل من سألها  
يعطي فطالب منهم صفا  
يدعونه هبل فصار به الى  
مكة ونسبه على الكعبة  
ومعه لساق وناله ودعا  
الناس الى تغليبها وعبادتها  
ففسدوا ذلك الى ان اظهر  
الله الاسلام وبعث محمدا  
عليه السلام فظهر البلاد  
وانقضى العباد (وقد قال  
هؤلاء ان البيت الحرام  
من البيوت السسبية  
المظنة المقتدة على اسماء  
الكواكب من النجسين  
والخسنة (وبيت ثان)  
معظم على رأس جبل  
باصهان يقال له لوس  
وكانت فيه أصنام الى  
ان أخرجهامنه يستلطف  
الملك لما خمس وجعله  
بيت ناره وذلك على ثلاثة  
فراخ من اصهان وهذا  
البيت معظم عند القوم  
الى هذه الناية (والبيت  
الثالث) يدعى هندوساب

وقتيه على ما تقدم فلما مات الوليد ولى سليمان خلفه قتيبة وخاف أن يولي سليمان بن زيد بن المهلب  
خراسان فكسب قتيبة الى سليمان كتابا به منته بالثلاثة و يذكر بلا طوعا عنه لسد الملك والوليد  
وانه على مثل ذلك ان لم يزل عن خراسان وكسب اليه كتابا آخر به فيه بقتوحه ونكايته  
وعظم قدره عندهم لوك الجهورية في صدورهم وعظم صوتهم ويزم اهل المهلب ويحلف  
بالله اني استعمل زيد على خراسان لصلته وكتب كتابا بالثلاثة منعه وبعث الكتب مع رجل من  
باهله فقال له ادفع الكتاب الاول اليه فان كان زيد سار اقراه ثم اتاه الى زيد فادفع اليه هذا  
الثاني فان قرأه ودفعه الى زيد فادفع اليه هذا الثالث فان قرأ الكتاب الاول ولم يدفعه الى زيد  
فاحبس الكتابين الاخرين فقدم رسول قتيبة فدخل على سليمان وعنده بن زيد بن المهلب فدفع  
اليه الكتابين فقرأه واتاه الى زيد فدفع اليه الكتاب الاخر فقرأه واتاه الى زيد فادفعه  
الكتاب الثالث فقرأه فتغير لونه وخفهم وامسك سنده وقيل كان في الكتاب الثالث لمن تقرر  
على ما كنت عليه وتؤمنني لا خفتك ولا ملائها عليك رجلا وخيلا ثم امر سليمان برسول قتيبة  
فانزل ثم احضره ليلا فاعطاه ناديا جوارثا واعطاه عهد قتيبة على خراسان وسير مصر رسول بذلك  
فلما كانا بجولان بطوقا مغل قتيبة فرجع رسول سليمان وكان قتيبة لما هم بطوقا مغل سليمان استشار  
اخوته فقال له اخوه عبد الرحمن اعطهم مضافا فيه كل من تخافه ووجه قوما الى مرو وسرخس  
تنزل معهم فتدول لمن مغل من احب المقام فله المراسلة ومن اراد الانصر فغير مكرهه فلا  
يقيم عندك الا مناصح ولا يمتنع عليك وقال له اخوه عبد الله اخبرهم مكانك فلا يمتنع عليك  
رجلان ففعل ساجار مكانه ودعا الناس الى خطه وذكر آثره ففهم وسوا أرض تقدمه فلم يجبه أحد  
فغضب وقال لا امر الله من نصرته ثم وافقه لواجتمع على عزما كسرتهم قرأها اهل السافدة ولا  
اقول يا اهل المالية أو يا اهل الصدقة جئتمكم كاتجمع اهل الصدقة من كل اوسمة لم يشر بكون وائل  
يا اهل النخ والكذب والجنل يا ايديكم بخير يوم حرككم اوسيوم ساكم يا اصحاب مسيلد يا اي  
ذمير ولا اقول نعم يا اهل الجور والصف كتمتمون النذر في الجاهلية فليس يا اصحاب صباح  
يا مضره بد القيس القصة تبدلت بتأثير الفضل اخذت الخليل يا مضر الا زه تبدلت قلوب السفن اعنه  
انجيل ان هذا بدعة في الاسلام الاعراب وما الاعراب لمنة الله عليهم اكناسة المصيرين جئتمكم  
من عناب الشيع والقبصوم تركبون البقر والجور فلما جئتمكم قلم كبت وكبت اما واقفا في لابن  
ابن رانحو اخيمو الله لا يصفنكم غضب السيل ان حول الصلابة مرة يا اهل خراسان تقفرون  
من وليكم بن زيد بن مروان كافي بالمعراجكم فتلكم على فيكم هو ظلالكم ارموا غرضكم القصي حتى  
متى يقطع اهل الشام بافئتيكم يا اهل خراسان انسجوني تخيدوني عراقي الامم والاولادوا راى  
والهوى والدين وقد اجتمعت في ارون من الامن والمافية قد فتح الله لكم البلادوا من سبلكم  
فالظلمة تخرج من مروان الى بن جرجوز فاجدوا النفعي المافية ولساوه الشكر والمزيد ثم زل  
فدخل بينه قائما اهلهم وقالوا ما ربناك كالوم قلوبهم وقال لسانك كمت فلم يجبه أحد  
غضبتهم آدم ما قلت وغضب الناس وكروها على سليمان فاجمعوا على خلع قتيبة وخلافه وكان  
اول من تكلم الازد فأتوا احسين بن المنذر بضاد محبة فقالوا ان هذا اقتدعا الى خطم الخليفة وفيه  
فساد الدين والدينا وقد شغلنا في ارضي فقال ان حضري بخراسان كثيرة وعجم أكثرها وهم فرسان  
خراسان ولا يرضون أن يصيروا امر في غير مضر فان أخرجهوهم منه اعانوا قتيبة فاجاوه الى ذلك  
وقالوا من ترى من عجم قال لا ترى غير وكيع فقال سليمان النبطي مولى بن شيسان ان أحدا يتولى

بيلاد الهندوه قراين  
تقريب وفيه ابحار الفناطير  
المأذبة والرافة والمنفردة  
من اوصاف لا يستعنا  
الاجبار عنها فمن اراد  
ان يثبت عن ذكرها  
فليثبت قاته بيت مشهور  
بيلاد الهند (والبيت الرابع)  
هو البومهار الذي بناه  
منو شهر بعدينه بلخ من  
خراسان على اسم القمر  
وكان من بلي سدانته  
نظمه الملوكة في ذلك  
الصقع وتقاد الى امره  
وترجع الى حكمه وتعمل  
اليه الاموال وكانت عليه  
وقوف وكان الموكل بسدانته  
يدعي البرمولو وهو حجة  
عامة لكل سدته ومن  
اجل ذلك سميت البرامكة  
لان خالد بن برمك كان  
من ولد من كان على هذا  
البيت وكان بين هذا  
البيت من اعلى البنيان  
تشييد وكان تنصب على  
اعلاه الرماح عليها قناق  
الحسبر الا خضر طول  
الثقة مائة ذراع فادونها  
قد نصب لذلك رماح وخشب  
تدفع قوة الريح بها عليها  
من الحبر فيقال والله اعلم  
ان الريح خطفت بومل من  
بعض تلك الشاقي بومر  
بفأصيب على مسافة  
تخمين فرضا قول اكثر  
من تلك المسافة وهذا  
يدل على زيادته في الجوق

هذا خبر وكيع لم يعل بمره وبذل دمه ويترض القتل فان قدم امرا اخذه عاجني فانه لا ينظر في  
عاقبة قولة عشرة تطيعه وهو موثور يطلب قتيبة براسة اذصر فانه عا صبرها الضراب من حصين  
الغبي فغشي الناس بعضهم الى بعض سرا وقيل لقتيبة ليس يشهد امر الناس الا حيان ظراد  
ان يشناه وكان حيان يلاطف خدم الولاة فدعا قتيبة وجلا فامر بقتل حيان وجمع بعض الخدم  
فاتي حيان فاحبره فلما امره يسره يدعو على امره واتى الناس وكيعا وسأله ان يلى امرهم ففعل  
ويترسان ويوشد من اهل البصرة والمالقي من المقاتلة تسعة آلاف ومن بكر تسعة آلاف  
ورئيسهم حصين بن المنذر ومن غيم عشرة آلاف وعلمهم ضرار بن حصين ومن عبد القيس أربعة  
آلاف وعلمهم عبد الله بن علوان ومن الازد عشرة آلاف وعلمهم عبد الله بن حوذان ومن اهل  
الكوفة تسعة آلاف وعلمهم جهم بن زحر والموالي تسعة آلاف علمهم حيان وهو من الدبل وقيل  
من خراسان وانما قيل له نبطي لكانته فارسل حيان الى وكيع ان انا كففت عنك واعتك  
تجصل الى الجانب الشرقي من نهر بلخ خراجهم مائة حيال وما دمت اياه قال نعم فقال حيان اللهم  
هو لا يقاتلون على غير دين فدعوه بقتل بهضم بعضا ففعلوا بايعوا وكيعا سرا وقيل لقتيبة ان  
الناس يبايعون وكيعا قدس ضرار بن سنان الضبي الى وكيع فبايعه سرا فظهر لقتيبة امره  
فارسل يدعو فوجده قد طلى رجله بخره وعلق على راسه حرزا وعنده رجلان ريقان رجله فقال  
للمرسل قدرتي ما رجلى فرجع فاحبر قتيبة فاعاده اليه بقوله لتأتيني بمحولا قال لا استطيع فقال  
قتيبة لصاحب شرطته انما لي الى وكيع فاتي به فان ابي فاضرب عنقه ووجهه معه خيلا وقيل  
ارسل اليه تسعة بن ظهير التميمي فقال له وكيع ما بان ظهير البث قليلا لنطق الكاتب وليس  
سلاحه ونادى في الناس قاتلوه وركب فرسه خرج فلقاه رجل فقال لمن انت قال من بني اسد قال  
ما اسمك قال ضرغام قال ابن من قال ابن لبث فطاع امر ابنه وقيل كانت مع قتيبة بن شهاب  
المنازني وانه الناس ارسل الامن كل وجه فقتلهم وهو يقول

قوم اذا جعل مكروهه \* شد الشرى سيف لها والحزم

واجتمع الى قتيبة اهل بيته وخواص اصحابه وقامه منهم اباس بن بهس بن عمرو وهو ابن عم قتيبة  
فامر قتيبة وجلا فادى ابن بنو طاهر فقال له محضر بن جزء الملاق وهو قيسى ايضا وكان قتيبة قد  
جفاهم ناداهم حث وضعتهم قال قتيبة نادا ذكركم الله والرحم قال محضر انت قطعنا قال ناد لكم  
العبي قال محضر لا اظن لنا الله اذن فقال قتيبة عند ذلك

يا بنس صبرا على ما كان من ألم \* اذ لم أجد لفضول العيش اقرانا

ودعا برذون له مدبر اكرمه فجعل ينمحنى اعيان فلما راي ذلك عاد الى سريره فجلس عليه وقال  
دعوه ان هذا امر برادوحا حيان التيملي في الجهم وقتيبة واجد عليه فقال عبد الله اخو قتيبة  
لحيان اجل عليهم فقال حيان لم بان بعد فقال عبد الله ناولني قوسي فقتل حيان ليس هذا يوم  
قوس وقال حيان لايته اذ رايتني قد حوت قلتسوق ومضيت شعور وكيع فدخل من مملكته من  
الجهم الى فلما سول حيان قلتسوقه ما لث الا عاجم الى عسكر وكيع وكبروا فبغت قتيبة اخاه صالحا  
الى الناس فرماهم رجل من بني خضبة وقيل من بلم فاصاب راسه فجعل الى قتيبة ورأسه ماثل فوضع  
في مصلاه وجلس قبة عنده ساعة فهاج الناس واقتل عبد الرحمن اخو قتيبة ففهم فرماهم  
اهل السوق والنفوة فقتلوه واحرق الناس موضعا كانت فيه ابل لقتيبة ودوابه ودوابه  
فقتل عنه رجل من باهلة فقال له قتيبة اغيب نفسك فقال بئس ما جرت بك اذا وقد اطعمتني



بئر (ورأيت محمدان) ردما  
وتلا خطبا قد انتم بنياه  
وصار جيل تراثا كانهلم  
يكن وقد كان أسعد بن نصر  
صاحب قلعة كحلان المتارن  
جهل صاحب بخالف اليمن  
في هذا الوقت وهو المعظم  
في اليمن أراد أن يني محمدان  
فاشار عليه يحيى بن الحسين  
الحسين أن لا يتعرض لشي  
من ذلك اكان بناؤه على  
يدى غلام يضرج من أرض  
سبأ لو عرض ما يبثو في  
صقع هذا العالم ناسيرا  
عظيما وقد ذكر هذا البيت  
جدة أمية بن أبي الصلت  
أخو أمية وأمه ربيعة  
في مدحه لسيف بن ذي  
يزن وقيل بل المدح هذا  
الشعر مدح بكر بن سيف  
حيث يقول  
أشرب هنيا عليك الناح  
مر نتما  
برأس محمدان دار المنك  
مخللا  
وكان أبو أمية جاهل يا هو  
القاتل في أصحاب الفيل  
إن آيات ربنا بينات  
ما عارى بين الأكفور  
(١) غلب الفيل بالغمس  
حتى  
خلل يصفو كاه مسجور  
(١) الغميس كعظم ومحت  
موضع بطريق الطائف  
فيه قبر أبي ذؤلم دليل أبرهة  
وبرجم فاه الجده

فحينما قوله غلارأي انكارنا قل أن تروفي الليلة من افرقية وزر كلومضى فاجناده على خيولنا  
فذا هو بسبق الطرف

**(ذكر عتة حوادث)**

قيل وفي هذه السنة مات قرين شريك القيس أمير مصر في صفر وقيل مات سنة خمس وتسعين  
في الشهر القيس مات فيه الحجاج وحج بالناس هذه السنة أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم وهو أمير  
المدين فكان على مكة عبد العزيز بن عبد الله بن خالد بن أسيد (بفتح الميم فو كسر السين) وعلى  
حرب العراق وصلاته ابن زيد بن المهلب وعلى خراجها صالح بن عبد الرحمن وعلى البصرة فضيل بن  
عبد الله الكندي من قبل يزيد بن المهلب وعلى قضائها عبد الرحمن بن اذينة وعلى قضاء الكوفة أبو  
بكر بن أبي موسى وعلى حرب خراسان وكيع بن ابي سود وفيها مات شرح القاضي وقيل سنة سبع  
وتسعين وله مائة وعشرون سنة وفيها مات عبد الرحمن بن أبي بكره ومحمد بن لبيد الأنصاري وله  
صحة وفي ولاية الوليد مات عبد الله بن مجمر وقيل له حجة وأبو سعيد المقري كان يسكن القنابر  
قرب البها وفيها توفي ابراهيم بن زيد النخعي الملقب وابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف وله خمس  
وسعون سنة وفيها توفي عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان في ايام الوليد بن عبد الملك وفيها توفي  
محمد بن اسامة بن زيد بن حارثة وعباس بن سهل بن سعد الساعدي

**(ثم دخلت سنة سبع وتسعين)**

**(ذكر مقتل عبد العزيز بن موسى بن نصير)**

وكان سبب قتله ان اياه استنعمه على الاندلس كما ذكرنا عند عودته الى الشام فغضبها واسعد  
امورها وحج ثمرها واقتنع في امره ثم دنا بقيت بعد آسوه وكان خيرا فاضلا وزوج امرأته  
رذرفق فخطبت عنده وغلب عليه فمات على ان يأخذها معها ويعتبه بالجدولة اذا دخلوا  
عليه كما كان يفعل رذرفق فقال لها ان ذلك ليس في ديننا فمزل بها حتى امر ففتح باب قصر  
لمجلسه الذي كان يجلس فيه فكان أحدهم اذا دخل منه طأ طأ رأسه فمسير كالرا كع فرفضته  
وصار كالصود عند هاضاته له الا نلحت الملوكة وبقي ان أعمل لك نالما عاتدي من الذهب  
واللؤلؤ فوافي فلم يزل بها حتى فصل فانكشف ذلك للمسليين فقتل تنصر ووطنوا القباب فثلموا عليه  
مقتلوه في آخر سنة سبع وتسعين وقيل ان سليمان بن عبد الملك بعث الى الجند في قتله عند حقله  
على والده موسى بن نصير فدخلوا عليه وهو في المحراب خلى الصبح وقد قرأ الفاتحة وسورة الواقعة  
فضر به السيف فضر به واحد فواخفوا رأسه فسيروه الى سليمان فضره سليمان على آسوه  
فقتله لمسيبه وقال هنأه بالشهادة وقد قتله صوه والله صوامقوا وما كانوا يسترونهم من زلات  
سليمان وكان قتله على هذه الر وابقى سنة ثمان وتسعين في آخرها مات سليمان ولي الاندلس  
الحارث بن عبد الرحمن الثقفي فأقام هو السلياني الى ان استخلف عمر بن عبد العزيز ففزه هذا آخر  
ما رادأ ذكره من قتل عبد العزيز على سبيل الاختصار وفيها عزل سليمان بن عبد الملك عبد الله  
ابن موسى بن نصير عن افرقية واستعمل عليها محمد بن زيد القرشي فلم يزل عليه حتى مات سليمان  
ف عزل فاستعمل عمر بن عبد العزيز مكانه اسمعيل بن عبيد الله سنة مائة وكان حسن السيرة فأسلم  
البربر في أيامه جميعهم

**(ذكر ولاية يزيد بن المهلب خراسان)**

كان السبب في ذلك ان سليمان بن عبد الملك لما ولي يزيد العراق فوض اليه امرها والصلاتها

وحولهم من شباب كندة قسما  
 من ملاويث في الحروب وصقود  
 واضمائلته الجراكا  
 قطر عفر من جانب عرو  
 وقيل ان ملوك اليمن كانوا  
 اذا قدموا في هذا الزمان  
 بالليل واشتعلت الشوارع  
 رأى الناس ذلك من عسيرة  
 ثلاثة أيام كثيرة (و البيت  
 السادس) كاريش شاه  
 بناء كاريش الملك بنامعيا  
 على اسم المدر الأعظم من  
 الاجسام السماوية وهو  
 الشمس عذبة فرة من  
 مدائن خراسان وخريه  
 المعظم بالله ولهم هذا  
 البيت خبر ظريف قد أثبتنا  
 على ذكره في كتاب أخبار  
 الزمان (و البيت السابع)  
 بأعلى بلاد الصين بناء ولد  
 عابور بن عويول بن بافت  
 ابن فوخ وأفرده لعله الأولى  
 اذ كان منشأ هذا الملك  
 وعنه وباعت الامور اليه  
 وقيل انشأناه بعض ملوك  
 السرك في قديم الزمان  
 وجعله سبعة آيات في كل  
 بيت منها سبع كوى يقابل  
 كل كوة صورة منصوبة  
 على صورة من الخمسة  
 والتبريز من أنواع الجواهر  
 المضافة الى ثمانية تلك  
 الكواكب من ياقوت  
 أوزمرد على اختلاف  
 ألوان الجواهر ولهم في  
 هذا الميكيل سريرونه

وخراجها فطر يز بدلت نفسه وقال ان العراق قد أخرجهم الجحاج وانا اليوم رجل أهل العراق متى  
 قدمتها وأخذت الناس بالخراج وعذبهم على ذلك صرت مثل الجحاج واعت عليهم المصون وما  
 عاقبهم الله . ومتى مات سليمان مثل ما كان الجحاج أتى به لم قبل متى فأتى يزيد سليمان وقال  
 ادلك على رجل يصبر بالخراج فوالله ما قال نعم قال صالح بن عبد الرحمن مولى قيس فولاه الخراج  
 وسيره قبل يزيد فقتل واسطوا وأقبل يزيد فخرج الناس ينلقونه ولم يصرح صالح حتى قرب يزيد فخرج  
 صالح في الدراعة يديه باربعه ثم من أهل الشام فأتى يزيد وساره فقتل يزيد وصيق عليه صالح  
 فلم يملكه من شيء وأخذ ألف خوان يطعم الناس عليها فآخذها صالح فقال يزيد اكتب فتمت على  
 واشترى يزيد منها عاود كتب مكا بشفه الى صالح فلم يقبله وقال ليزيد ان الخراج لا يقوم بجائر بدولا  
 يرضى هذا أمير المؤمنين وتؤخذ به فضا حكة يزيد وقال أجور هذا المال هذه المرفق ولا أعود فضل  
 صالح وكان سليمان لم يجرى خراسان الى يزيد ففصر يزيد من العراق لتضيق صالح عليه فدعا عبد الله  
 ابن الهم فقال له اني أريدك لاصرف قد أمتني فاجب ان تكفيني قال آله سل قال انا فيما ترى من  
 الضيق وقد صبرت منه وخراسان شاغرة برجلها من حيلة قال نعم سرحتني الى أمير المؤمنين  
 قال فاكهم ما أخبرتك وكتب الى سليمان يصبر بحال العراق وأتى على ابن الهم وذكر عليه ما  
 وسر بران الهم على البريد فأتى سليمان واجتمع به فقال له سليمان ان يزيد كتب اليك بذلك  
 بالعراق وخراسان فكيف علكها قال انا علم الناس لم يهاولت وبها نشأت ولي ما بها ما أخبر  
 وعلم قال فأمر على رجل اوليه خراسان قال أمير المؤمنين أعلم عن يزيد فان ذكر منهم احد أخبرته  
 برأي فيه فسمي رجلا من فريش فقال ليس من رجال خراسان قال فبذل الملك من المهلب قال  
 لا يصلح فانه يصبر عن هذا فليس مكرأيه ولا تصبغة أخيه حتى عدد رجلا وكان آخر من ذكر  
 وكيع بن أبي سودة قال أمير المؤمنين وكيع رجل شجاع صارم رئيس مقدام وما أحسنه أوجب  
 شكره لولا أعظم عندي بدمان وكيع أقدر لك بشري وشقة في من عدوى ولكن أمير المؤمنين  
 أعظم حقا والعصبة لا تزي أن وكيعا لم تصنع له مائة عنان قط الا حدث نفسه بقدومه خال في  
 الجماعة ثابت في أقتنه قال ما هو ممن تسعين بن يقظ لما يهلك قال رجل أعلم لم يسمع أمير المؤمنين  
 قال بل هو قال اذا ذكره حتى يرضى في أمير المؤمنين سرت ذلك وان يجبر في منه ان علم قال نعم قال  
 يزيد بن المهلب قال العراق أحب اليه من خراسان قال ابن الهم قد علمت ولكن تذكره  
 فيستخلف على العراق ويسير قال أصبأ الزاي فكذب عهد يزيد على خراسان وسيره مع ابن الهم  
 فأتى يزيد فامر باليهما الزاي برأعته وقدم انه محمد الى خراسان من يومه من سار يزيد به  
 واسم خلف على واسط الجراج بن عبد الله الحكي وأستعمل على البصرة عبد الله بن هلال  
 الكلابي وجعل أخاه مروان بن المهلب على حوائجه وأموره بالبصرة وكان أوثق أخوته عنده  
 وأخلف بالكوكة فمروان بن عبد الحميد أشهرهم منزله وولى بشير بن حيان النهدي وكانت قيس  
 تزعم ان قيسه لم يتبع فلما سار يزيد الى خراسان امره سليمان أن يسال عن قيسه قال أقامت  
 قيس البيت أن قيسه لم يتبع فبد وكيعا به ولما وصل بخند بن بدمر وأخذ وكيع نفسه وعذبه  
 وأخذ أصحابه وعذبهم قبل قدوم أسبه وكانت ولاية وكيع خراسان تسعة أشهر وأربعة أشهر ثم قدم  
 يزيد في هذه السنة خراسان فأدى أهل الشام وقوم من أهل خراسان فقال لخارج بن تومعة في

دلك وما كنا توصل من أمير • كما كنا توصل من يزيد

فأخطأنا فانيه وقدما • زهدنا في معاصرة الزهيد



اذالم يمتلئ نصف المبر • متينا نحو مشى الاسود  
فهل ايا يزيد انب الميا • ودعنا من معاصرة العبيد  
تصيب ولا ترى الاصدودا • على اننا سلم من بعيد  
ونرجع خائنين بالاقوال • فالحال التجهيم والصدود

### ﴿ذكر عدة حوادث﴾

في هذه السنة جهز سليمان بن عبد الملك الجيوش الى القسطنطينية واستعمل ابنه داود على  
الصائفة فاقطع حصن المرأة وفيها قراصله ارض الوضاحية ففتح الحصن الذي فيه الواح  
صاحب الوضاحية وفيها غزاعمر بن هيرة ارض الروم في البصرة فشتى فيها وفيها ج سليمان بن عبد  
الملك بالناس وفيها غزاة داود بن الحنفية المصرية عى مكة وكان عمله عليها سنة أشهر وولى عبد العزيز  
ابن عبد الله بن خالد وكان عمال الامصار من تقدم ذكرهم وفيها مات عطاء بن يسار وقيل سنة  
ثلاث ومائة وفيها مات موسى بن نصير الذي فتح الاندلس وكان موته بطريق مكة مع سليمان بن  
عبد الملك وفيها توفي فيس بن ابي حازم البجلي وقبلا وزمات سنة وجاء الى النبي صلى الله عليه وسلم  
ليسلم فراه قد توفي وروى عن العشرة وقيل لم يرو عن عبد الرحمن بن عوف وذهب عقله في آخر  
عمره (حازم بالحاء المهملة والزاي المجهمة) ومات في سنة ثمان مائة في الجند وولى اشمع واسم ابي الجند  
رافع

### ﴿ذكر محاصرة القسطنطينية﴾

في هذه السنة سار سليمان بن عبد الملك الى دابق وجهاز جيشا مع اخيه مسلمة بن عبد الملك ليسر  
الى القسطنطينية ومات ملك الروم فانه اليون من آخر يجاز فاحسره ففعل له فتح الروم فوجه  
مسلمة معه فسار الى القسطنطينية فلما دنوا منها كل فارس ان يجعل معه مد من طعام على  
عجز فرسه الى القسطنطينية ففعلوا فلما اتاها امرها اطعام فاتي امثال الجبال وقال المسلمين  
لانا كلوا من شيا واغمرنا في ارضهم وازرعوا وعل يونان من خشب فشتى فيها وصادف وزرع  
الناس وبقى اطعام في الصحراء والناس يا كلون ما اصابوا من الفارات ومن الزرع واقام مسلمة  
فاهرا للروم معه اعيان الناس بالذين معدان وبجهد بن جبر وعبد الله بن ابي ذر كرا انخرأى  
وغيرهم فامرسل الروم الى مسلمة يعطونه من كل رأس دينارا فليقبل فالت الروم لليون ان  
صرفت عنا المسلمين ملكا كذا فاستوف منهم فاق مسلمة فقال له ان الروم قد علموا انك لاتصدقهم  
القتال وانك لتطاولهم مادام الطعام عندك فلو اقرضه اعطوا الطاعة يا بيهم فاهرا فافرق فقوى  
الروم واصالوا المسلمين حتى كادوا يهلكون وبقرأ على لك حتى مات سليمان وقيل انما خدع  
اليون مسلمة بان سأل ان يدخل من الطعام الى الروم بمقدار ما يبيعون به ليله واحدة ليصدقوا  
ان امره وامر مسلمة واحده وانهم في امان من السبي وانخرج من بلادهم فاذن له وحسب ان  
اليون قد أعد السخن والرجال فنقلوا تلك البيلة الطعام فلم يتركوا في تلك الحظائر الا ما يذكر  
واصبح اليون محاربا وقد خدع مسلمة فصدقه لو كانت لامرأة فليعت بها ولقي الجند مسلمة بلفه  
جيشا خرج حتى ان كان الرجل ليصاف ان يخرج من العسكر وحده واكلوا الدواب والجلود  
واصول الشجر والورق وكل شئ غير التراب وسليمان مقم دابق ودخل الشاة فظف قدر ان يذهب  
حتى مات وفي هذه السنة بايع سليمان لابنه اوب ولايه المهديقات اوب قبل ابيه وفي هذه  
السنة قضت مدينة الصنابلة وكان برجان قد اغار على مسلمة بن عبد الملك وهوى فله فكتب الى

في بلاد الصين بما قد  
زخرف لهم فيه القول  
وزينه لهم الشيطان ولم  
في هذا الميكيل علوم في  
اقبال الاجسام السماوية  
واقبالها بسالم الكون  
الذي تحسده وما يحدث فيه  
من الحركات والافعال عند  
تحرك الاجسام السماوية  
في هذا العالم وهو على  
حسب الذي نسج فيه  
يتصب من حركات الطبايع  
بتلك الخشب والنيوط  
الاريسم فحدث ضروب  
من الحركات فاذا اتصلت  
افعالها وتواترت حركاتها من  
الدمج والتوب الذي بايعت  
الصورة فيه فيضرب من  
الحركات يظهر جناح طائر  
وبآ خر رأسه وبآ خر  
رجلاه فلا يزال كذلك حتى  
تم الصورة على حسب  
امراد الصانع فجاءوا هذا  
المثال واتصال الاريسم  
باله النسخ وما يحدثه الصانع  
في ذلك من الافعال مثالا  
لما ذكرنا من الكواكب  
الدوابة وهي الاجسام  
السماوية فيضرب من  
الحركات تظهر في العالم  
الطائر وبصوت آخر فرخ  
وكذلك سائر ما يحدث في  
العالم ويسكن ويضرب  
ويوجدو بعدم ويتصل  
ويغفل ويجمع ويفرق  
ويزيتون نقص من جماد

وسلت أوصيوان ناطق  
أوغير ناطق قلبي يحدث  
عن حركات الكواكب على  
حسب ما وصفنا من نسج  
الدجاج وغيره من الصنائع  
وأهل صناعة النجوم  
لابتداكرون أن يقولوا  
أعطته الزهرة كذا وأعطاه  
المرج كذا كالشفرة  
وصهوبة الشمر وأعطاه  
عطار دقة الصنعة وأعطاه  
المشتري الحباء والسلم  
والذين وأعطته الشمس  
كذا وأعطاه القمر كذا  
وهذا باب يكثر القول فيه  
ويتبع وصف مذاهب  
الناس فيه وما قالوه في باب  
تذكر البيوت المظلمة  
عند اليونانيين  
البيوت المضاف بناؤها  
التي من سفن اليونانيين  
ثلاث بيوت فيبت منها  
كان بانطا كيم من أرض  
الشام على جبل بها  
داخل المدينة والسور  
محيط بها وقد جعل  
المسلون في موضعه من قبا  
ليشدهم من قذرت فيه  
من الرجال بالروم إذا  
وردوا من البر والبحر  
وكافأ عظمونه وبشرون  
فيه القرايين غرب عند  
بحري الاسلام وقد قيل ان  
قسطنطين الاكبرين  
هبلانه الملكة المظهرة قد بين  
النصارية هو الغريب لهذا

سليمان يحفده فأمد فكرتهم العقابية ثم انهم موافقوا لزيد بن الوليد بن هشام وعمر بن قيس  
فأصيب ناس من أهل انطاكية واصاب الوليد ناس من ضواحي الروم وأسر منهم بشرا كثيرا  
(ذكر فتح جرجان وطبرستان)

في هذه السنة غزا بن بدن المهلب جرجان وطبرستان لما قدم خراسان وسب غزوهم وأهملهم  
بهماء لما كان عند سليمان بن عبد الملك بالشام فكان سليمان كل فتح قتيبة فقتلوا يزيدا  
نرى الى ما يقع الله على قتيبة فيقول يزيدنا فقتل جرجان التي قطعت الطريق واضدت قومن  
ونيسابور ويقول هذه الفتوح ليست بشي الشان هي جرجان وفسا ولاه سليمان خراسان لم يكن  
له همة غير جرجان فسار اليها في مائة الف من أهل الشام والعراق وخراسان سوى الموالي  
والمطلوعة ولم تكن جرجان يومئذ مدينة اقاصي جبال وخرام وأواب يقوم الرجل على بابها  
فلا يقدم عليه أحد فابتدأ يقسمستان فدا. مرها وكان أهلها طاعة من الترك واقام عليها وكان  
أهلها يخرجون ويقانون فيهم زميم المسلمون في كل ذلك فاذا همز ما دخلوا الحصن فخرجوا  
ذات يوم وخرج اليهم الناس فاقتتلوا قتالا شديدا فحمل محمد بن أبي سبرة على تركي قد صد الناس  
عنه فاقتلوا ضربتين قتبت سيف التركي في بيضة ابن أبي سبرة فضر به ابن أبي سبرة فقتله ورجع  
وسيقه فقتل دما وسيف التركي في بيضة فقتل الناس الى أحسن منظر وأوه وخرج يزيد بعد ذلك  
وما ينظر مكة نايدخل منه عليهم وكان في أربعة مائة من وجوه الناس وفرسانهم فلما يشمر وأخى  
تجيم عليهم الترك في نحو أربعة آلاف فقتلوا لهم مائة وقال يزيد قتلا لشديدا فسلموا وانصرفوا  
وكان قد عساوا فأتوا الى الماء فشرأوا ورجع عنهم العدو ثم ان يزيد ألح عليهم في القتال وقطع  
عنهم المواد حتى ضعموا ويغزو وأفرسل صول دهقان قوسستان الى يزيد يطلب منه ان يصلحه  
وبوئته على نفسه وأهلهم وماله ليدفع اليه المدينة عافا فصالحوه وفيه دخل المدينة فاخذ  
عما كان فيها من الاموال والكنوز والسبي ما لا يحصى وقتل أربعة عشر ألف تركي صبرا وكتب  
الى سليمان بن عبد الملك بذلك ثم خرج حتى اتى جرجان وكان أهل جرجان قد صالحوهم سنة دين  
العاص وكانوا يبيعون احياءا ثمانية الف واهيائا ثمان مائة الف ورجع اهل جرجان  
وربما منعوه ثم امتنعوا وكفروا فسلطوا خراجا ولم يأت جرجان بعد من سعيد احد ومنعوا ذلك  
الطريق فلم يكن يسلك طريق خراسان احد الا على فارس وكرمان واول من صير الطريق من  
قومن قتيبة بن مسلم حين ولي خراسان وبقي امر جرجان كذلك حتى ولي يزيد وأهملهم فاستقبلوه  
بالصلح وزادوه وهاهنا فاجابهم الى ذلك وصالحوهم فلما فتح قوسستان وجران طبع في طبرستان ان  
يقضها فزعم عن ان يسير اليها فاستعمل عبد الله بن الميمر الليثي على الساسان وقوسستان  
وخلفه امره أربعة آلاف ثم أقبل الى اداني جرجان على طبرستان فاستعمل على ان يسير اليه  
ابن عمرو وجعله في أربعة آلاف ودخل بلاد طبرستان فأرسل اليه الاصبه صالحيه اليه الصلح  
وان يخرج من طبرستان فاني يزيد وجران ان يفتحوها وجه اخاه ابا عيينة من وجهه وابنه خالد بن  
يزيد من وجهه وابلجهم الكامي من وجهه وقال اذا اجتمعت فابو عيينة على الساس فسار ابو عيينة  
وأقام يزيد معسكرا واستجاش الاصبه اهل جيلان والديلم فأتوه فالتقوا في سفح جبل فانهزم  
المشركون في الجبل فأتهم المسلمون حتى انتهوا الى قم الشعب فدخله المسلمون وصعد  
المنكر كون في الجبل واتبهم المسلمون بروموت الصعود فرماهم الروم بالشباب والمخار فانهزم  
ابو عيينة والمسلمون ركب بعضهم بعضا فسلطون في الجبل حتى انتهوا الى عسكر يزيد وكف

البيت وكانت فيه الاصنام  
 والتماثيل من الذهب  
 والفضة وأنواع الجواهر  
 وقد قيل ان هذا البيت هو  
 بيت عدينة انطاكية على  
 يسرة الجماع الى اليوم  
 وسكان هيكلا عظيما  
 والمباشرة تزعم ان الذي  
 بناه سنانوس وهوفي  
 هذا الوقت وهو سنة  
 اثنتين وثلاثين وثلاثمائة  
 يعرف بسوق الجزائر  
 وقد كان ثابت بن قرة بن  
 كزاد الصابي الحطافي بن  
 وافي المعتضد في سنة تسع  
 وعشرين ومائتين في طلب  
 وصيف الخادم بن ثابت  
 اتى هذه الهكل وعظمه  
 وأخبر عن شأنه ما وصفنا  
 (والبيت الثاني) من بيوت  
 اليونانيين هو بعض تلك  
 الاهرام التي ببلاد مصر  
 وهو يرى من القسطنطينية  
 على اميال منها (والبيت  
 الثالث) هو بيت المقدس  
 على زعم القوم والشريعة  
 المتخضرين داود عليه  
 السلام بناء واقعه سليمان  
 بعد وفاة ابيه الجوزي تزعم  
 ان الذي بناه الضال  
 وانه سيبكون في  
 المستقبل من الزمان  
 خطب طويل ويقدم فيه  
 ملك عظيم وذلك عند ظهور  
 موسى على بقرة من صفها  
 كذا ومعه من الناس كذا

عدوهم عن اتباعهم وخافهم الاصبه فكانت اهل حران وقدمهم المرزبان بسالمهم ان  
 يتوكلوا من عندهم من المسلمين وان قطعوا عن زيدا المدة والطريق فحيا بينه وبين بلاد  
 الاسلام وبعدهم ان يكافئهم في ذلك فثاروا المسلمين وقتلوا جميعهم وهم غارتون في  
 ليلة وقتل عبد الله بن المعمور وجيع من معه فخرج منهم أحد وكتبوا الى الاصبه بدأخذ  
 المضائق والطرق وبلغ ذلك زيدوا حباية فظلم عليهم وهالهم وخرج زيد الى حيان النبطي وقال  
 له لا يمنعك ما كان في اليك عن نصيحة المسلمين وقدينا ناعن حران ما جاءنا فاعمل في الصلح  
 فقال نعم فاني حيان الاصبه فقال انزل رجل منكم وان كان الذي فرق بيني وبينكم فانا لك ناصح  
 فانت احب الي من زيد وقد بيت يستعدوا مائة مئة قرية وانما اصاوا عنه طر فواست آمن  
 ان ياتيك من لا تقوم له فارج نفسك واصلحه فان صلحته صبر حده على اهل حران فبذلهم  
 وقتلهم احب اليه فاصلحه على بعماله ألف وقيل خمسمائة ألف وأربعمائة وقرى عفران أو فتمته من  
 الدين واربعمائة رجل على كل رجل منهم ترس ويطلسان ومع كل رجل جام من فضة وخرقة وبر  
 وكسوة ثم رجع حيان الى زيد فقال ايبت من يعمل صلحهم قتل من عندهم او من عندنا قال من  
 عندهم وكان زيد قد طابت نفسه ان يعطيهم ما سألوا ورجع الى حران فارسل زيد بعض قبض  
 ما صلحهم عليه حيان وانصرف الى حران وكان زيد قد غرر حيان ما في الف درهم وصديب  
 ذلك ان حيان كتب الى محمد بن زيد فبذلته فقال له انه عقال بن حيان تكب الى محمد  
 وتبدأ بفسقك قال نعم وان لم يرض اتي ما في قتيده فبذلته محمد الكتاب الى ابيه زيد فخرقه ما في  
 ألف درهم وتبيل ان سبب سري زيد الى حران ان صولا التركي كان يترك قتل حسنان والعبير  
 وهي جزيرة في البحر بينها وبين حران خمسة فراسخ وهما من حران بحالي خوارزم وكان ينبر  
 على فيروز وقال مرزبان حران فصيبي من بلاد غفارة فيروز فزارى زيد بنديرسان وقدم عليه  
 فاعلمه عن سبب قدومه فقال خفت صولا ففهمته وأخذ صول حران فقال زيد لفيروز هل  
 من حيلة اقتضاه قال نعم ثي واحد ان طهرت به قتلته واعطى بيده قال ما هو قال تكسب الى  
 الاصبه كتابا تساه فيه ان يجعل لصول حتى يقيم بجران واجعل له على ذلك جملا فانه يبعث  
 كتابك الى صول يتقرب اليه فيقول عن حران فيقول عن حران وحاصرنا  
 فطهرت به ففعل زيد بذلك وعين للاصبه كتابا الى صول فلما اتاه الكتاب رحل الى البصرة ليخصم  
 ليصاره بجران فارسل الاصبه الكتاب الى صول فلما اتاه الكتاب رحل الى البصرة ليخصم  
 به ابلغ زيد بصيرة فخرج الى حران ومعه فيروز واستعمل على خراسان ابنه محمد والى مفرقته  
 ركنش وندف وبنجار ابنه معاوية وعلى طاروس ابن حاتم بن قبيصة بن المهلب واقبل حتى اتى  
 حران فدخلها ولم يمه منه احد وسار منها الى البصرة فخصم صولا بها فكان يخرج الى صول  
 فقاتله ثم رجع فكتبوا بذلك سنة اتمر فاصلحهم مرض وموت فارسل صول يطلب الصلح على  
 نفسه وماله وثلاثين اهل وخصته وبسمل اليه البصرة فاجابه زيد بنديرسان وثلثه من احب  
 وقتل زيد بنديرسان الاربع عشرة الفنا صول والطاق الباقين وطلب الجند اوزاهم قاتل لادوس  
 ابن حنظلة العمي احصى لنسما في البصرة حتى نعلى الجند فدخلها لادوس فليقدوه على احصاه  
 ما فيها فقال ليزيد انما تطيع ذلك وهوفي ظروف قصص الجواريق وعلما ما في اهل الجند فنف  
 اخذ شيئا عرقا ما اخذ من الحنطة والشعير والارز والسحيم والعسل ففعلوا ذلك واخذوا شيئا  
 كثيرا وكان شهرين حوشب على خزائن زيد بنديرسان المهلب فرغوا اليه انه اخذ من طرقة فله زيد

من العدد وأما صيغ  
تدعها الجرس في هذا  
المعنى واختلاط طوئوس  
تنزه كتابنا عن ذكره والله  
صلى على التوفيق  
في ذكر البيوت المعظمة  
عند أوائل الروم  
البيوت المعظمة عند  
أوائل الروم قبل ظهور  
الصفارية بيت بسلاد  
المغرب مدينة قرطاجنة  
وهي تونس وراء بلاد  
القيروان وهي من أرض  
الأفرنجية وسمى على اسم  
الزهرة بأولع من الزام  
والبيت الثاني بالفرنجية وهو  
بيت عظيم عندهم والبيت  
الثالث عندهم عقودنة  
وقد أتينا على أخبار وأخبار  
غيره فيما صلف من كتبنا  
والله تعالى أعلم  
في ذكر البيوت المعظمة  
عند الصقالية  
كانت في ديار الصقالية  
بيوت تعظمها عندها بيت  
كان لهم في هذا الجبل  
الذي ذكرت الفلاسفة  
أنه أحد جبال العالم  
العالية وهذا البيت له  
خبر في كيفية شأنه وترتيب  
أعماره واختلاف ألوانه  
والخياريق المصنوعة وما  
أودع فيه من الجوهر  
والأناظر المرسومة فيه  
الدالة على الحكامات  
المستقبلة وما تبدل به تأمل

عنها فنامها فاعطاها شهر اقبال بعضهم

لقد باع شهر دينة بخير دنة • فمن يأمن القراء بعد ذلك شهر

وقال مرة الخنقي

يا ابن المهلب ما ردت الى امرئ • لولاك كان كمال القراء

واصاب يزيد بجرجان ناجاه جوهر فقال اتر وناحدا زهد في هذا قالوا لا فدا محمد بن واسع  
الازدي فقال خذ هذا الساج قال لا حاجة لي فيه قال زمت عليك فلنخذه فامر يزيد بجرجان بنظر  
ما يصنع به في سائر الاقدفه اليه فخذ الرجل السائل وأتى به يزيد فاخبره فاخذ يزيد الساج  
وعوض السائل ما لا كثيرا

• (ذكر فتح جرجان الفتح الثاني)

قد ذكرنا فتح جرجان وفتحستان وغدا أهل جرجان فلبس الخ يزيد صاحب بطبرستان ما راى جرجان  
وعاهد الله تعالى أن يخرجهم لا يرفع السيف حتى يطعن يدهم وياكل من ذلك الطعين فأتاها  
وحصر أهلها حصن فجاء ومن يكون بها لا يحتاج الى دمة من طعام وشرب فحصرهم يزيد فيها  
سبعة أشهر وهم يخرجون اليه في الأيام فيقاتلونهم يرجعون فيناهم على ذلك أخرج رجل من  
بهم خراسان بمصود قبل رجل من بني فاصبر وعلا في الجبل قتيبه ولم يسمع حتى هم على  
عسكرهم فرجع كانه يريد أصحابه وجمع في يترق قباؤه يعقد على الشجر علامات فأتى يزيد فاخبره  
فضمن له يزيد دية إن دهم في الحصن فانتخب معه ثلثمائة رجل واستعمل عليهم ابنه خالد بن يزيد  
وقال له ان غلبت على الحياة فلا تغلبين عن الموت وياك ان أراك عدي هز و ما وضعت اليهم  
ابن زحر وقال الرجل اني تعلمون قال هذا الصر قال يزيد تنادى على مناهضهم عند الظهر فصاروا  
فلما كان المد وقت الظهر أوقف يزيد كل حطب كان عندهم فصار مثل الجبال من التيران فظفر  
المدواي التيران فهاهم ذلك فخرجوا اليهم وتقدم يزيد اليهم فاقتتلوا وهم أصحاب يزيد الذين  
ساروا على عسكر الترك قبل المصروهم آمنون من ذلك الوجه ويزيد يقاهاهم من هذا الوجه  
فخاشعروا الالبان تكبير من وراهم فاقطعوا جميعا الى حصنهم وركبهم المسلمون فاعطوا اياهم م  
وزلوا على حكم يزيد فسي ذرارهم وقتل مقاتلتهم وسلمهم فرفضن الى بين الطريق وساروا فاد  
منهم اثني عشر ألفا الى وادي جرجان ولة من طاهم بنار فليقتل فكان الرجل من المسلمين يقتل  
الاربعة والخمسة وأجرى الماء على الدم وعليه اربعة اطنين يدهم ليريمه فطعن وخبروا كل  
وقيل قتل منهم اربعمائة ألفا في مدينة جرجان ولم تحسكن بيت قبل ذلك مدينة ورجع الى  
خراسان واستعمل على جرجان جهم بن زحر الخنقي وقيل بل قال يزيد لأصحابه ليساروا اذا  
وصلتم الى الحصن فانتفروا فاذا كان الصبح كبروا واقتصدوا الباب فستدقون قدمه بالناس  
اليه فلما دخل ابن زحر اهل حتى كانت الساعة التي أمره يزيد ان يهض فيها ففكر فخرج أهل  
الحصن وكان أصحاب يزيد لالة واحدة الاقواوه ودهش الترك فبقوا لا يدرون أن يتوجهون  
وسمع يزيد التكبير سار في الناس الى الباب فلم يجد عنده أحد فاجتمع وهم مشغولون بالسلي فدخل  
الحصن من ساعته وأخرج من فيه وصاهم فرفضن عن بين الطريق ويساره فسلمهم أربعة فرسخ  
وسبي أهلها وغنم فيها وكتب الى سليمان الفتح يخطمه ويخبره انه قد حصل عنده من الخمر  
ستمائة ألف ألف فقال له كاتبه الفقيه اني قد تولى في سدوس لا تكتب تسمية المال فأنك من  
ذلك بين امرين اما السكرة فصر لك بجملة واما سمحت نفسه لك فاعطا كه فتكاف الهدية فلا

## الجواهر من الأحداث

قبل كونها ظهوراً أصوات  
من أعاليهم وما كان  
يلحقهم من جماع ذلك  
(وبين) الخفة ملوكهم  
على الجبل الأسود تحيط  
به مياه عذبات ألوان  
وطعم مختلفة عامة المنافع  
وكان لهم فيه صنم عظيم  
على صورة رجل قد اتخلى  
على نفسه وهو شيخ بسده  
عما يصرك بها عظام الموتى  
من النواويس وتحت رجله  
البحر صوراً فوق من الغل  
وتحت الأخرى غريب  
سود من صور الداف (١)

وشعرها وصور عبيسة  
لأنواع من الأحياء والرخ  
(وبين آخر) على جبل  
لهم محيط به خليج من البحر  
قد بني بأحجار المرجان  
الأحمر وأحجار الرمرذ  
الأنضرى وسطه قبة  
عظيمة تحتها صنم عظيم  
أعضاؤه من جواهر أربعة  
زمرذ أخضر وباقوت  
أحمر وعقيق أصفر  
وبلور أبيض ورأسه من  
الذهب الأحمر وبازائه  
صنم آخر على صورة جليلة  
وكان يقرب له قربانين  
ودخن وكان ينسب هذا

(١) الداف كقربان

غراب القبط والنسر

الصكتير إلى بش جمعه

بغدان أه قاه المجد

يأتيه من قبل شي إلا استقبله فكفى بك قد استترقت ما سمعت ولم يقع منه موقفاً يبق المال  
الذي سمعت محمد أفى دواوينهم فان ول والبيسة أخذت به وان ول من ضام على لم رض  
باضافه ولكن اكتب فسله القدم وشافه بما احببت فهو أسلم فلم يقبل منه وأضفى الكتاب  
ونيل كان المبلغ أربعة آلاف ألف

## (ذكر عدة حوادث)

في هذه السنة توفي أبو بن سليمان بن عبد الملك وهو ولي عهده في مدينة العقاب وقيل  
غير ذلك وقد تقدم وفيها غزادون سليمان أرض الروم ففتح حصن المرأة بحالي ملطية وفيها  
كانت الزلازل في الدنيا كثيرة ودامت سنة أشهر وفيها مات عبيد الله بن عبد الله بن عبدة بن  
مسعود وأبو عبيد مولى عبد الرحمن بن عوف ويعرف بمولى ابن أضر وعبد الرحمن بن زيد بن حارثة  
الأنصاري وسعيد بن مرانة مولى قريش وهي أمه واسم أبيه عبد الله بن النضر بن عبد العزيز  
ابن عبد الله بن خالد بن أسيد وهو أمير على مكة وكان العمال من تقدم ذكرهم إلا البهرة فان  
يزيد استعمل عليه سليمان بن عبد الله الكندي

## (ثم دخلت سنة تسع وتسعين)

## (ذكر موت سليمان بن عبد الملك)

في هذه السنة توفي سليمان بن عبد الملك بن مروان المشركين من صفرك فكانت خلافة منسنتين  
وخمسة أشهر وخمسة أيام وقيل توفي فيها شهر رمضان من صفرك فكانت خلافة منسنتين  
أشهر إلا خمسة أيام وصلى عليه عمر بن عبد العزيز وكان الناس يقولون سليمان مفتاح الخير ذهب  
عنهم الحجاج وولي سليمان فأطلق الأسرى وأخلى العيون وأحسن إلى الناس واستخف عمر بن  
عبد العزيز وكان موته بدين من أرض قيس بن لبس يوم الجمعة خضراء وحلة خضراء ونظري  
المرأة فقال أن الملك القتي فاعاش جمعة وتطرت البحارة فقال ما نظرن فقال

أنت نعم المناع لو كنت تبق

ليس فيما عساه فيك عيب

كان في الناس غير أنك فان

فيل وشهد سليمان جنازة بدين في فقت في حقل فجعل سليمان يأخذ من تلك التربة ويقول  
ما أحسن هذه وأطيبها فأتى عليه جمعة حتى دفن إلى جنب القبر قيل حج سليمان وج الشمره فلما  
كان بالبلدية قال فلان تقوه بضرور بعائنه أسير من الروم فقد سليمان وأقرهم منه مجلساً عابداً لله بن  
الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب فقدم بطريقهم فقال لعبد الله أنضرب عنقه فأخفى فعلن  
عسى فضر به فابان إلى الأس وأطمن الساعدي بعض الغل ودفع البقية إلى الوجوه يقتلونهم ودفع إلى  
جرور جلانهم فأعطاه بنو عيسى سيقاجيد أنضرب به فابان رأسه ودفع إلى الفرزدق أسيراً فأعطوه  
سيفاً فودى لا يقطع فضر به الأسير ضربات فلم يصنع شيئاً فصلى سليمان والقوم وشمته بنو  
عيسى أخوال سليمان فأتى السيف وأنشأ يقول

وان بك سيف خنان أوة رأى

فسيبني عيسى وقد ضربوا به

كذلك سيوف المهند قبوطيات

ورقاهم وورقاهن زهير بن جندبة العيسى ضرب بن خالد بن جعفر بن كلاب وخالد قد اكب على زهير

وضرب به السيف فضره فقبل ورقه فضر به خالد اضربات فلم يصنع شيئاً فقال ورقة بن زهير

رأيت زهيراً تحت كسكلى خالد • فأقبلت أسبى كالبحرول المأدر  
فثلثت بيني يوم أضرب بنالدا • ويغتمه منى الحديد الظاهر  
(ذكر خلافة عمر بن عبد العزيز)

في هذه السنة استخلف عمر بن عبد العزيز بموت ذلك ابن سليمان بن عبد الملك كان بداق  
ومرض على ما وصفنا فلما تامل عهده في كتاب كتبه لبعض بنيته وهو غلام لم يبلغ فقال له رجا من  
حيوة ما تصنع يا أمير المؤمنين اني عاصم في قهره ان يستخلف على الناس الرجل الصالح  
فقال سليمان انا لا أستخير الله وأنت لم أعزم فكثت سليمان يوماً ويومين ثم خرجته ودعاه فقال  
ما ترى في ولي داود فقال رجا هو غائب عند القسطنطينية ولا تدري أحي أم لا قال في ترى قال  
رجا رأيك قال فكيف ترى في عمر بن عبد العزيز قال رجا فضلت أعلمه والله خيراً فاضلا سليمان قال  
سليمان هو على ذلك ولتوليته ولم أول احد اسواه له كون فتنة ولا تركونه أبداً بل عليهم الا ان  
يجعل أحدهم بعده وكان عبد الملك قد عهد الى الوليد وسليمان ان يجعل اناهما يزيد بن  
فامر سليمان ان يجعل يزيد بن عبد الملك بعده وعمر وكان يزيد غائباً في الموسم قال رجا قلت رأيك  
فكتب بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من عبد الله سليمان أمير المؤمنين لعمر بن عبد العزيز  
اني قد واثقتك الخلافة بعدى ومن بعدك يزيد بن عبد الملك فاسمعوا له وأطيعوا واتقوا الله ولا  
تختلفوا فاطمعت ففكر وختم الكتاب ثم ارسل الى كعب بن جابر العبدي صاحب شرطته فقال ادع  
اهل بيتي فجمعهم كعب ثم قال سليمان رجا بعد اجتماعهم اذهب بكاني اليهم واخبرهم بكاني  
ومرهم فلبسوا بعمامات ولبت فيه ففضل رجا فقالوا ندخل ونسلم على أمير المؤمنين قال نعم فدخلوا  
فقال لهم سليمان في هذا الكتاب الذي في يد رجا من حيوة عهدى فاسمعوا وأطيعوا والى سميت  
فيه فبايعوه رجلاً رجلاً وقرقوا قال رجا فأتاني عمر بن عبد العزيز فقال اخشني ان يكون هذا  
أسنداً الى سليمان هذا الامر فأنشد الله وسرحتي وموتى الا علمتني ان كان ذلك حتى استغضبه  
الا ان قبل ان تأتي حال لا أقدر فباعي على ذلك قال رجا ما أنا بخبيرك قال فذهب عمر عني غضبان  
قال رجا ولقبني هشام بن عبد الملك فقال اني بك حرمة ومودة فديعة وعندي شكر فاعلمني بهذا  
الامر فان كان الى غيري تكلمت والله على ان لا ذكرك سليمان ذلك ابد قال رجا فأتيت ان أخبره  
حرفاً فانصرف هشام وهو يضرب باحدى يديه على الاخرى ويقول فاني من اذ نصبت عني  
أفترج من بني عبد الملك قال رجا ودخلت على سليمان فاذا هو يموت فجلت اذا أخذته مكرمة  
من مكرات الموت خرجته الى القبلة فيقول حين يفيق لم يأن بعد ففعلت ذلك مرتين اولاً وثانياً  
كانت الثالثة قال من الا ان رجا ان كنت تريد شيئاً أتهد أن لا اله الا الله وأشهد أن محمداً  
رسول الله ففرغ مغفلة فلما غمضت ومصعبته واظففت الباب ارسلت الى زوجته فقالت كيف  
أصبح فقال هو نائم قد تقطعتي ونظر اليه الرسول منتظباً فرجع فأخبرها فظنت انه نائم قال  
فأجلست على الباب من ان يذهب وأوصيته ان لا يبرح ولا يترك أحد ايدخل على انخلية قال  
فخرجت فأرسلت الى كعب بن جابر فجمع اهل بيت سليمان فاجتمعوا في مصعب دابق فظلت بايعوا  
فقالوا قد بايعنا مرة قلت وأخرى هذا عهد أمير المؤمنين فبايعوا والثناء على سليمان بعده ومنه  
رأيت اني قد أحكمت الامر فظلت قوموا الى صاحبكم ففعلت قالوا والله وانا اليهم راغبون  
وقرأت الكتاب فلما ثبتت الى ذكر عمر بن عبد العزيز قال هشام لا تبايعه والله أبداً قلت أضرب

البيت الى الحكم كان لهم  
في قديم الزمان وقد أنشأنا  
على خبره وما كان من  
أمره بارض الصقالبة  
وما أحدثت فيهم من الذبول  
والخيل والمخاريق المصطنعة  
التي اجتذب بها قلوبهم  
وطك نفوسهم واسترق  
بهم عقولهم مع سراسة  
أخلاق الصقالبة واختلاف  
طبائعهم فيميل فليس من  
كبتنا والله تعالى ولي

التوفيق

في ذكر بيوت معظمه  
وهياكل شريفة للصائفة  
وغيرها مما لحق بهذا

الباب

للاصائفة من الحرايب  
هياكل على اسم الجواهر  
المقلية والكواكب  
(هن ذاك) هيكل العسل  
الاول وهيكل العقل  
وما أدري أشاروا الى  
العقل الاول أم الثاني  
وقد ذكر صاحب المنطق  
في كتابه في المقالة الثالثة  
من كتاب النفس العقل  
الاول الفصل والعقل  
الثاني وذكر ذلك  
مبسطوس في كتابه في  
شرح كتاب النفس الذي  
عمله صاحب المنطق وقد  
ذكر العقل الاول والثاني  
الاسكندر والافرويس  
في مقالة أفردها في ذلك  
فترجمها اسحق بن حنين

(ومن هياكل الصابئة)

هيكل السنبلة وهيكل  
المسورة وهيكل النفس  
وهذه مقورات الشكل  
وهيكل زحل مسدس  
وهيكل المشتري مثلث  
وهيكل المريخ مستطيل  
وهيكل الشمس مربع  
وهيكل عطارد مثلث الشكل

في جوف مربع مستطيل  
وهيكل الزهرة مثلث في  
جوف مربع وهيكل  
القمر من الشكل (وقد  
سُكِرَ رجل من ملكية  
النصارى من أهل حران  
يعرف بالحريث بن سبطاط  
للصابئة الحريثيين أَسْمَاءُ

ذكرها من قرايين يقرؤنها  
من الميسوان ودخسن  
للكواكب يعصرون بها  
وغیر ذلك مما اعتنقوا  
ذكره مخافة التطويل  
(والذي بقي) من هياكلهم  
المعظمة في هذا الوقت  
وهو ستة اثنيتين وثلاثين  
وثلاثمائة بيت لهم بمدينة  
حران في باب الرقة يعرف  
بصليبا وهو هيكل آزر أبي  
ابراهيم الخليل عليه السلام  
عندهم وللقوم في آزر  
واسمه ابراهيم كلام كثير  
ليس في كتابنا هذا ولا بن  
عيسون الحرياني الناصي  
وكان ذا فهم وعرفة وتوفى  
بعد الثلثمائة قصيدة  
طويلة يذكرونها لاهل

والله عنك قم فباع قدام بحر رجليه قال وجاء فاختب بضيء من عبد العزيز فاحسسته على  
المنبر وهو يسترجع الموضع فيه وهشام يسترجع لما انخطأ فبأبوه وغسل سليمان وكفن وصلى  
عليه عمر بن عبد العزيز ودفن في دار من آوى عمر جركب الخلافة ولكل دابة عانس قال ما هذا  
فقبل مر اكب الخلافة قال دابتي اوفى لي وركب دابته وصرفت ناك الدواب ثم أقبل ماثر اقبل  
له امزله الخلافة فقال له عمال أبي أيوب يعني سليمان وفي فسطاطي كفاية حتى تحقوا فاقام في  
منزله حتى فرغوه قال رجا فاجعني ما صنعت في الدواب ومنزل سليمان ثم دعا كتابنا فاملى عليه كتابا  
واحدا وأمره ان ينسخه ويسيره الى كل بلو بلغ عبد العزيز بن الوليد وكان غائباً بموت سليمان ولم  
يبلغ بيعة عمر فقد لودعا الى نفسه قبله بيعة عمر مهدي سليمان فقبل حتى دخل عليه فقال له عمر  
بلغني انك بايعت من قبلك وارادت دخول دمشق فقال قد كان ذلك وذلك انه بلغني ان سليمان لم  
يكن هو بل لاحد نغفت على الاموال ان تهب فقال عمر لو بايعت وقت بالام لم أترعك فيه وتعدت  
في بيتي فقال عبد العزيز ما أحب انه ولي هذا الامر غيرك واباهه وكان رجلى لسليمان بتوليته عمر  
ابن عبد العزيز وترك ولده فلما استقرت البيعة لعمر بن عبد العزيز قال لاهم انه فاطمة بنت عبد  
المالك ان اردت صحبتي فري ما معك من مال وحلي وجوهر الى بيت مال المسلمين فاهلهم واني  
لا اجتمع أنا وانت وهو في بيت واحد فدردته جميعه فلما توفي عمر وولي اخوه ابيز يدورده عليها وقال  
انا اعلم ان عمر طامك قالت كلا والله وامتنعت من اخذه وقالت ما كنت اطيعه حيا وأعصيه ميتا  
فأخذه يزيد وفرقه على أهله

﴿ذكر ترك حب امير المؤمنين علي عليه السلام﴾

كان بنو أمية يسبون امير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام الى ان ولي عمر بن عبد العزيز  
بالخلافة فترك ذلك وكتب الى العمال في الآفاق بتركه وكان سبب محبته عليه انه قال كنت  
بالمدينة أتعلم العلم وكنت أزم عبد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ودفن له عن شي من ذلك أتيت به  
بوما وهو يصلي فاطال الصلاة فعدت انتظر فراغه فلما فرغ من صلاته التفت الى فقال لي متى  
علمت ان الله غضب على اهل بدر وبيعة الرضوان بعد ان رضى عنهم قلت لم مع ذلك قال في الذي  
بأنني عنك في علي فقلت معذرة الى الله واليك وترك ما كنت عليه وكان أبي اذا خطب فقال من  
على رضى الله عنه فليسل فقلت يا ليت انك تخفى في خطبتك فاذا أتيت على ذكر علي عرفتك منك  
تقمير اقال او طنت لذلك قلت نعم فقال يا بني ان الذين حولنا يعلمون من علي ما لم تفرقوا عنا في  
اولاده فلبوا بالخلافة لم يكن عنده من الرغبة في الدنيا ما يركب هذا الامر العظيم لاجله فترك  
ذلك وكتب بتركه وقرأ عهده الله يا مرام العدل والاحسان وابنه ذى القربى الا يتخلل هذا  
الفعل عند الناس محلا حسنا أو كثر امدح به فيه من ذلك قول كثير عزة

وليت فلم تشتم عليا ولم تحذف • بيا ولم تبسع مقالة مجحوم  
تكلمت بالحق المدين وانما • تبين آيات الهدى بالتكلم  
وصدقت معروف الذي قلت بالذي • فقلت فاضى راضيا كل مسلم  
الا فاني كفى التي بغير زينة • من الاود البادي تغاف المقوم

قال عمر حين أنشد هذا الشعر افلما اذا

﴿ذكر عزة حولك﴾

وفي هذه السنة وجه عمر بن عبد العزيز الى مسلة وهو بأرض الروم وامره بالتفول منها بين ممة

الحسينيين للعروشين  
 بالصائفة ذكرها هذا  
 البيت وما تشبهه من  
 السرايب الاربعة  
 اتخذت انواع صور  
 الاصنام التي جعلت مثالا  
 للاجسام السماوية وما  
 يرتفع من ذلك من الانصاف  
 العداوية وتأسرار هذه  
 الاصنام وكيفية ابرادهم  
 لا طائل لهم الى ههنا  
 السرايب وعرضهم  
 لهم على هذه الاصنام  
 وما يحدث ذلك في الوان  
 صيانتهم من الاستحالة  
 الى العفورة وغيرها لما  
 يسمون ظهور انواع  
 الاصوات وفنون اللغات  
 في تلك الاصوات من  
 الاصنام والانصاف  
 بجعل قد اخذت ومنافع  
 قد علمت تقف السدقة من  
 وراء جدر فتشكلم بالوان  
 من الكلام قصري  
 الاصوات في تلك المنافع  
 والمخاريق والمنافذ الى  
 تلك الصور المخرقة والاصنام  
 المشخصة فيظهر منها ناطق  
 على حسب ما قد عمل في  
 قديم الزمان في سلطان به  
 المقول وتشرق في الرقاب  
 ويقام بها الملك والمالك  
 ومعاد كرفي هذه القصيدة  
 قوله  
 ان نفيس العنائب  
 بيت لهم في سرادب

من المسلمين ووجهه خيلا عتقا وطعما كثيرا وحث الناس على معونتهم وفيها اغارت التركة على  
 اذ ربحان قتلوا من المسلمين جماعة فوجبه عمر حاتين النعمان الباهلي قتل أولئك الترك ولم  
 يفلت منهم الا اليسير وقد عمى على عمر منهم مغمسين اسديرا وفيها عزل يزيد بن المهلب عن العراق  
 ووجهه الى البصرة عدى بن اوطاة الفزاري وعلى الكوفة عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن  
 انططاب العدوي القرشي وضم اليه ابا الزناد وكان كاتبه وبعث عدى في أثر يزيد بن المهلب  
 موسى بن الوجيبة الجبيري وجم بالناس هذه السنة أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم وكان عامل  
 المدينة وكان العامل على مكة عبد العزيز بن عبد الله بن خالد وعلى الكوفة عبد الحميد وعلى القضاء  
 بها عمر الشامي وكان على البصرة عدى بن اوطاة وعلى القضاء الحسن بن أبي الحسن البصري  
 ثم استعفى عبد افاءناه واستعفى ابا بن معاوية وقيل بل شكا الحسن فزله عدى واستعفى  
 ابا ساء واستعمل عمر بن عبد العزيز على خراسان الجراح بن عبد الله الحكمي وفي هذه السنة مات  
 نافع بن جبير بن مطعم بن عدى بالمدينة ومحمد بن الربيع ولد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وأبو طبيان بن حصين بن جندب الجنبى والد قافوس (طبيان بالطاء المعجمة) وفيها توفي أبو هاشم  
 عبد الله بن محمد بن علي بن أبي طالب من مسمومه عند عودته من الشام وضع عليه سليمان بن عبد  
 الملك من سقاء فلما احسن بذلك عاد الى محمد بن علي بن عبد الله بن عباس وهو بالجمعة ففر به حاله  
 واعلم ان الخلافة صائرة الى ولده واعلم كيف يصنع مات عنده وفي أيام سليمان توفي عبيد الله  
 ابن سرج الغنى المشهور وعبد الرحمن بن كعب بن مالك أبو انططاب

(ثم دخلت سنة مائة)

(هذا خروج شذوب الحارثي)

في هذه السنة خرج شذوب واسمه بسطام من بني يشكر في جوحى وكان في غانين رجلا فكتب عمر  
 ابن عبد العزيز الى عبد الحميد عاهل بالكوفة ان لا يخرجهم حتى يسفكوا دما ويسفكوا في الارض  
 فان فعلوا وجه الهمم رجلا صليحا زما في جند فبعث عبد الحميد محمد بن جوير بن عبد الله البجلي في  
 الغرين وامره بما كتب به عمر وكتب عمر الى بسطام يسأله عن مخرجه فقدم كتاب عمر عليه  
 وقد قدم عليه محمد بن جوير فقام بازالته لا يتحرك فكان في كتاب عمر بلغني انك خرجت غضبا لله  
 ولمسولة ولست اولى بذلك مني فعمل الى ان اطرك فان كان الحق يا بني نادى فبادخل فيه الناس  
 وان سكان في بلدك تطرنا في أفرأ فكتب بسطام الى عمر قد انصفت وقد بعثت اليك رجلا  
 يدارسناك وينظر انك وارسل الى عمر وولي بني شيان حبشيا معه عاصم ورجلا من بني يشكر  
 فقدم على عمر بمناصرة فدخل اليه فقال لهما اخرجكما هذا المخرج وما الذي تقسم فقال عاصم  
 ما قسمنا سرنا انك لتخزي العدل والاحسان فاخبرنا عن فعلك هذا الامر أعرضنا  
 الناس ومشورة ام ابنتهم أمرهم فقال عمر ما اتهم الولا يعلمهم ولا غلبهم عليها وعهد الى رجل  
 كان قتي قمت ولم يشكره على أحد ولم يكرهه غيركم وأتم تزون الرضا بكم من عدل وانصف  
 من كان من الناس فامر كوفي ذلك الرجل فان غالت الحق ورغبت عنه فلا طاعة لي عليكم فقالوا  
 سينابيك أمر واحد قال ما هو قال انك خالفت اعمال اهل بيتك وحببتنا فظالم فان كنت  
 على هدى وهم على الضلالة فالتمهم وابرأهم فقال عمر قد علمت انكم لم تحرجوا طلبا الدنيا  
 ولكم في أدمت الآخرة فأخطأتم طرقة الله عز وجل لم يسترسوه صلى الله عليه وسلم لما  
 وقال ابراهيم بن تبتى فله مني ومن عصاني فانك غفور رحيم وقال الله عز وجل أولئك الذين



## تعبديه الكواكب

أصنامهم خلف غائب  
وهذه الطائفة المروقة  
بالحرادين والصابئة  
فلاسفة الانهم من  
حشوية الفلاسفة وعوامهم  
مضافون لخواص حكاتهم  
اضافة بسبب لاضافة  
حكمة لانهم يونانية وليس  
كل اليونانيين فلاسفة انما  
الفلاسفة حكاهم (ورأيت)  
على باب مجمع الصابئة عدينة  
حران مكتوبا بالسرانية  
قولا لافلاطون فصره  
مالك بن سفيان منهم وهو  
من عرف ذاته تاله وقد قال  
أفلاطون الانسان نبات  
سمواي والدليل على هذا  
أنه شبه شجرة متكوسة  
أصلها الى السماء وفروعها  
في الارض ولا فلافلاطون  
كلام كسبر في هل النفس  
في البدن أو البدن في  
النفس كالشمس أهى في  
الدار أو الدار في الشمس  
وهذا قول تغفل بنا  
الكلام فيه كالكلام  
في تنقل الارواح في أنواع  
الصور (وقد تنزع)  
أهل هذه الآراء من قصد  
هذه المقالة في التفتة على  
وجهين وطائفة من  
الفلاسفة القدماء  
اليونانيين والمهندسين لم  
يثبت كلاما متزلا ولا نبيا  
مرسلان منهم افلاطون

هدى الله قهدها فمقتده وقد سميت أعمالهم ظلمات وكفى بذلك ذمات قصا وليس لمن أهل الذنوب  
فرصة لا يذنبها فان قتم انما فرصة فاخبرني متى أنت فرعون قال ما ذكركم في لمتنه قال  
افيسلك ان لا تلتن فرعون وهو اخبث الخلق واشهرهم ولا يسعني ان لا ألتن أهل بيني وهم  
مصلون صائون قال أمأهم كذا رطلهم قال لا لان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا الناس الى  
الايمان فكان من أقر بهو بشراته قبل منه فان احدث حدثا أقم عليه الحد فقال الجارح الى  
رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا الناس الى توحيد الله والاقرار بغيره من عنده قال عمر بن  
أحمد منهم يقول لا أعمل بسنة رسول الله ولكن القوم اسرفوا على انفسهم على علم منهم انه محرم  
عليهم ولكن غلب عليهم الشقاء قال عاصم فابا ما خالف ذلك ورد احكامهم قال عمر اخبرني عن  
أبي بكر وعمر الباس على حق قال بلى قال أعلم ان أبا بكر حين قال أهل الردة سفك دماءهم وسي  
الذرائع وأخذ الاموال قال بلى قال أعلم ان عمر رد السبا بعد ما الى عشارتهم فصدية قال انهم  
قال فهل يرى عمر من أبي بكر قال لا قال أنت تعرفون انهم من واحد منهم ما قال لا قال فاخبرني عن أهل  
النهر وان وهم اسلامكم هل تعلم ان أهل الكوفة خرجوا فاسفكوا دماءهم وبأخذوا مالا وان  
من خرج اليهم من أهل البصرة قتلوا عبد الله بن نجاب وجارسته وهي حامل قال نعم قال فهل يرى  
لم يبق من قتل واستعرض قال لا قال أنت تعرفون انهم من أحد من الطائفتين قال لا قال انيسم  
ان تنزلوا أبا بكر وعمر وأهل البصرة وأهل الكوفة وقد علمت اختلاف أعمالهم ولا يسعني  
الا البراءة من أهل بيتي والذين واحد تقوا الله فانكم جهال تقارون من الناس ما رد عليهم رسول  
الله صلى الله عليه وسلم وتردون عليهم ما قبل ويأمن عندكم من خاف عنده ويخاف عندكم من أمن  
عنده فانكم يخافون عديكم من يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله وكان من فعل ذلك عند  
رسول الله آمنوا وحقق دمه وماله وانتم تقتلونهم ويأمن عندكم سائر أهل الايمان فترمون دماءهم  
واموالهم فقال البشكري ارايت رجلا ولي قوما واموالهم ففصل فهاجم صبره ابعده الى رجل غير  
ماموم اراهم ادى الحق الذي يلزمه الله عز وجل اترأه قيسم قال نعم لا قال افسلم هذا الامر الى  
يزيد بن معاوية وانت تعرف انه لا يقوم فيه الحق قال انما ولاه غيره والمسلون اولي بما يكون منهم  
فيه يصدى قال ان ترى ذلك من صنع من ولا محققك عمر وقال انظر اني نلتا فخر جامن عدهم  
عاد اليه فقال عاصم اشهد انك على حق فقال عمر للبشكري ما تقول أنت قال ما احسن ما وصفت  
ولكني لا افتات على المسلمين بما عرض عليهم ما قلت واعلم ما محبتهم فاما عاصم فاقام عند عمر فامر  
له عمر بالمطاع فتوفي بعد خمسة عشر يوما فكان عمر بن عبد العزيز يقول اهلكني امر يزيد  
وخصمت فيه فاستغفر الله تخاف بنو أمية ان يخرج ما يديهم من الاموال وان يطلع يزيد  
ولاية المهدي فوضوا على عمر من سقاء مما فلي بلبت بعد ذلك الاثلاثا حتى مرض ومات ومحمد بن  
جرير مقابل الخوارج لا يتعرض اليهم ولا يتعرضون اليه كل منهم ينتظر عود الرسل من عند عمر  
ابن عبد العزيز فتوفي والامر على ذلك

## ﴿ذكر القبض على يزيد بن المهلب واستعمال الجراح على خراسان﴾

قبل وفي هذه السنة كتب عمر بن عبد العزيز الى عدي بن اوطاة بأمره بان يهاذ بن يزيد المهلب  
اليهم موثقا وكان عمر قد كتب اليه ان يستخلف على عمله ويقبل اليه فاستخلف فخلد الله وقدم  
من خراسان ونزل واسطام ركب السفن يريد البصرة فثبت عدي بن اوطاة قوسى بن الوجبة  
الجبري فلقه في نهر محفل عند الجسر فاوثقه وبعثه الى عمر بن عبد العزيز فقتله عمر وكان



الشمس وهي الشمس  
والفصل والنوع والخاصة  
والعرض ثم معرفة  
المقولات وهي عشرة  
الجواهر والكمية  
والكيفية والاضافة  
وهي النسبة وهذه اربع  
بساطا والست الاخر  
مركبات وهي الزمان  
والمكان والجدة وهي  
الثالث والوضع والقابل  
والمتنقل ثم ما بعد ذلك مما  
يترقى فيه الطالب الى أن  
ينتهي الى علم ما بعد  
الطبيعة من معرفة الاول  
والثاني (ان رجح) بنا  
الاخبار عن مذهب  
الصائبة من الحارثيين  
وذكرهم من اشهرهم  
مذاهبهم وكشف عن  
أحوالهم (في ذلك) كتاب  
وأبته لابي بكر محمد بن زكريا  
الرززي واغسطس  
صاحب كتاب المصوري  
في الطب وغيره ذكر فيه  
مذاهب الصائبة الحارثيين  
منهم دون من خالفهم  
من الصائبة وهم  
الكثيرون وذكر اشبه  
يطول ذكرها ويخرج  
عند كثير من الناس وصفها  
أعسر منها عن حكايتها  
اذ كان في ذلك خروج عن  
حد الفرض في كتابنا  
الى وصف الآراء والديانات

القشيري فغضب الجراح وقال يا أهل خراسان بشتمكم في ثيابي هذه التي على وعلى فرسي لم أصب  
من مالكم الا حلة سبي ولم يكن عنده الا فرس وبنته صار عنهم فلما قدم على عمر قال في خرجت  
قال في شهر رمضان قال صدق من وصفك بالجلاء فلا أقت حتى تخطر ثم تخرج وكان الجراح  
مكتوب الى عمراني فقدمت خراسان فوجدت قوم اقدموا بطرهم القنقة فاب الامور اليهم ان  
يدوموا انتموا لحي الله عليهم فليس يكفهم الا السيف والسوط فكرفت الاقدام على ذلك الا  
بذلك فكذب اليهم يابن أم الجراح أنت أحرص على القنقة منهم لان ضرب مؤمننا معاهد اسوطا  
الا في الحق واحذر القصاص فانك صائر الى من يعلم الحق وهو ائمة الاعين وما تفتي الصدور  
وتقرأ كتابا لا ينادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها فلما قدم الجراح على عمر وقد اوجع قال له عمر  
أخبرني عن عبد الرحمن بن عبد الله فقال يكافئ الا كفاهه ينادي الاعباد وهو امر بفعل ما يشاء  
ويقدم ان وجد من يساعده قال عبد الرحمن بن نعم قال يجب المافية والثاني قال هو أحب الي  
فولاه الصلاة والحرب وولى عبد الرحمن القشيري الخراج وكتب الى أهل خراسان اني استعمت  
عبد الرحمن وعبد الرحمن على حركم وعلى خراجكم وكتب اليها باسمها بالبر وفاء الاحسان فلم  
يزل عبد الرحمن بن نعم على خراسان حتى مات عمرو وبمس ذلك حتى قتل يزيد بن المهلب ووجه  
مسألة بن عبد العزيز الحارثي بن الحكم فكانت ولايته أكثر من سنة ونصف

﴿ ذكر ابتداء الدعوة العباسية ﴾

في هذه السنة وجه محمد بن علي بن عبد الله بن عباس للدعاة في الآفاق وكان سبب ذلك ان محمدا  
كان ينزل أرض الشراء من أعمال البقعة بالشام فسار اوهاشم بن عبد الله بن محمد بن الحنفية الى  
لشام الى ابيان بن عبد الملك فاجتمع به محمد بن علي فاحسن حديثه راجع اوهاشم بسليمان  
فاكرمهم وقضى حوائجهم ورأى من قلة وفصاحتهم ما حسده عليه وخافه فوضع عليه من وقب على  
طريقه فهدى في غيابة إلى اوهاشم بالشرقة الجمجمة من أرض الشراء وبها محمد فزل عليه  
واعلم ان هذا الامر صائر الى ولده وعمر فقام يعمل وكان اوهاشم قد اعلى شيعته من أهل خراسان  
والعراق عند تردددهم اليه ان الامر صائر الى ولد محمد بن علي وأمرهم بقصد بعده فلما مات أبو  
هاتم قصدوا محمدا ويايموه وعادوا فنعوا الناس اليه فاجابهم وكان الذين سيرهم الى الآفاق  
جساعة فوجه مبصرة الى العراق ووجه محمد بن خنيس وأبنا عكرمة السراج وهو أبو محمد الصادق  
وحبان البطارخ الى ابراهيم بن سلمة الى خراسان وعلم الجراح الحكمي وأمرهم بالدعاء اليه  
والى أهل بيته فقلول من أنوأم انصرفوا يكتب عن استجوابهم الى محمد بن علي فقدموها الى  
مبصرة فكتب ما مبصرة الى محمد بن علي بن عبد الله بن عباس فاختار أبو محمد الصادق لمحمد بن علي  
اثني عشر رجلا منهم سليمان بن كثير الخزازي ولاه بن قنط التميمي وخطبة بن شبيب  
الطائي وموسى بن كعب التميمي وخالد بن ابراهيم ابوداود بن يحيى شيان بن ذهل والقاسم بن  
مجاهد التميمي وعمران بن اسمعيل أبو النعم مولى آل أبي معيط ومالك بن النعم الخزازي وطلحة بن  
زريق الخزازي وعمر بن أعين أبو جزة مولى خزاعة وشبل بن طهمان أبو علي الهروي مولى لبي  
حنيفة وعيسى بن أعين مولى خزاعة واختار سبعة من رجلا وكتب اليهم محمد بن علي كتابا ليكون  
لهم مثالا وسيرة يسرونها (الجمجمة بضم الحاء المهملة والشراء بالسين الجيممة)

﴿ ذكر عدة حوادث ﴾

في هذه السنة أمر عمر بن عبد العزيز أهل طرند بالتقول عنها الى طابطة وطرندة واغلب في البلاد

وقد غلب على ملك بن عضون  
 وغيرهم من بني شاذكرنا  
 وغيره مما غلبه كتمانهم  
 من اعتراف بعضه وانكر  
 بعض من ذكر القربان  
 وغيره مثل فلهم بالثور  
 الاسود فانه ضرب بوجهه  
 بالخنك اذا سدت عيناه ثم يذبح  
 ويذبح كل عضون من اعضاءه  
 وما يظهر منه من الحركات  
 والاختلاج على ما يدل  
 ذلك من احوال السنة  
 وغير ذلك من امراهم  
 ومخالاتهم واحوال  
 قرايتهم (قال السعدي)  
 وقد ذكر جماعة ممن له  
 تأمل بشأن امور هذا  
 العالم والجهنم عن الاخبار  
 بان بالخاص بلاد الصين  
 هيكل مدور له سبعة  
 ابواب في داخله قبة مربعة  
 عظيمة لشأن اعاليه  
 السمك في اعلى القبة شبه  
 الجوهري يزيد على رأس  
 النمل نضيه منه جميع  
 أقطار ذلك الهيكل وأن  
 جماعة من الملوك حاولوا  
 أخذ تلك الجوهرة فلم  
 يذنب أحد منهم على مقدار  
 عشرة أذرع شيئا وان حاول  
 أحد منهم أخذها  
 الجوهرة بنى من الآلات  
 الطوال كالمراح وغيرها  
 وابتدأ إلى هذا المقدار  
 من القراع انما حكمت  
 وعطبت وان رويت بشي

الرومية من ملطية بثلاث مراحل وكان عبد الله بن عبد الملك قد أسكنها المسلمين بعد ان غزاها  
 سنة ثلاث وعشرين وملطية مؤخر باب وكان بائتهم جند من الجزيرة يقيمون فذهب إلى ان ينزل  
 الشيخ ويعودون إلى بلادهم فلم يزالوا كذلك إلى ان تولى عمر فأمرهم بالعود إلى ملطية وأخذوا  
 طارئة خوفا على المسلمين من العدو وأترب طارئة واستعمل على ملطية جعونة من الحرب احدى  
 عامرين صمعة وفيها كتب عمر بن عبد العزيز إلى مالك السدي يدعوهم إلى الاسلا على ان  
 يملكهم بالدهم ولهم بالمسلمين وعليهم ما على المسلمين وقد كانت سيرته بالفتح قاسم حيثية بن زاهر  
 والمولك تجموالة باسمه العرب وكان عمر قد استعمل على ذلك الثغر عمرو بن مسلم أخا قتيبة بن مسلم  
 فزاحم بعض الهند فلقه روي مولك السند مسلمين على بلادهم أيام عمرو بن يزيد بن عبد الملك فلما  
 كان أيام هشام ارتدوا عن الاسلام وكان سبيده ما نذر ان شاء الله تعالى وفيها اغتذى عمر بن عبد  
 العزيز لوليد بن هشام المبطي وعمرو بن قيس الكندي الصائفة وفيها استعمل عمر بن عبد  
 العزيز عمر بن هبيرة الفزاري على الجزيرة فاعلا عليها وج بالثاس هذه السنة أبو بكر بن محمد بن  
 عمرو وكان العمال من تقدم ذكرهم الاعمال حراسان وكان على حربها عبد الرحمن بن نعيم وعلى  
 نزارها عبد الرحمن بن عبد الله في آخرها وفيها استعمل عمر بن عبد العزيز اسمعيل بن عبد الله مولك  
 بن جحزم على افرقية واستعمل السمع بن مالك النخلافاني على الاندلس وكان قد رأى منه امانة  
 ودانة عند الوليد بن عبد الملك فاستعمله وفي هذه السنة مات أبو الطيفل عامر بن واثلة بن كنه وهو  
 آخر من مات من الصحابة وفيها مات شهر بن حوشب وقيل سنة اثنتي عشرة ومائة وفيها توفي القاسم  
 ابن عيمرة الحمداني وفيه توفي مسلم بن يسار القتيبة وقيل سنة احدى ومائة وفيها توفي اوامنة أسعد  
 ابن سهل بن حنيف وكان ولدي عهد النبي صلى الله عليه وسلم فسماه وكناه بجدة لانه أبي امامة  
 أسعد بن زراره وكان قد مات قبل يلد وفيها توفي بسر بن سعد مولى الحضرميين (بسر ضم الباء  
 الموحدة بالسعين المهملة) وعيسى بن طخنة بن عبد الله التيمي ومحمد بن جبير بن مطهر وربي بن  
 حراش الكوفي (حراش بكسر الحاء المهملة وبالراء المهملة) وقيل سنة أربع ومائة وحسن بن  
 عبد الله الصافي كان من أصحاب علي بن أبي طالب فقتل انتقل إلى مصر وهو أول من اختط جامع سرقسطة  
 بالاندلس (حسن بالحاء المهملة والتون المفتوحة والسين المهملة)

ثم دخلت سنة احدى ومائة

ذكر هرير بن المهلب

قد ذكرنا حبس يزيد بن المهلب وانه لم يزل محبوسا حتى اشتد مرض عمر بن عبد العزيز فعلم في  
 الحرب يخاف يزيد بن عبد الملك لانه قد عذب اصهاره آل أبي عقيل وكانت أم الحجاج بنت محمد بن  
 يوسف وهي ابنة أخي الحجاج زوجة يزيد بن عبد الملك وكان سبب تعذيبهم ان سليمان بن عبد  
 الملك لما ولي الخلافة طلب آل أبي عقيل فأخذهم وسلمهم إلى يزيد بن المهلب ليخلص أموالهم  
 ويمنهم بموت ابن المهلب إلى البلقاء من أعمال دمشق وبعث أخاه الحجاج بن يوسف وبعثه  
 فقتلهم وما معهم ابنة وكان في ابنه أم الحجاج زوجة يزيد بن عبد الملك وقيل بل أخت لها فذهبها  
 فأتى يزيد بن عبد الملك إلى ابن المهلب في منزله فشققها فارتفع فقال الذي قررت عليها أنا أخته  
 فلم يقبل منه فقال لابن المهلب أمي والله اني وليت من الامر شيئا لأفطن منك عضوا فقال ابن  
 المهلب وأنا والله اني كان ذلك لارميك بجائنة الفسيف فقبل يزيد بن عبد الملك ما كان عليها  
 وكان مائة ألف دينار وقيل أكثر من ذلك فلما اشتد مرض عمر بن عبد العزيز خاف ابن المهلب

كان كذلك فليس شيء من  
الحبل يؤدي إلى تناولها  
ولا يبيب وإن تعرض  
لشيء من هدم هذا الهيكل  
مات من بروج ذلك من أهل  
الشجرة لقوة دافعة متفردة  
قد جعلت في أنواع الاحجار  
المتناطيسية وفي هذا  
الهيكل بترسبة الراس  
على أكب الانسان على  
راس البترا كباية مفككا  
تم توفى البترا فصار في  
أسفلها على أتم رأسه وعلى  
راس هذه البترا شبه  
الطوق مكتوب عليه بقلم  
قديم أراه بقلم السند هند  
هذه بترت تؤدي إلى مخزان  
الكتب ونار يخ الدنيا  
وعالم السماء وما كان فيما  
مضى من الدهر وما يكون  
فيما يأتي منه وتؤدي هذه  
البترا أيضا إلى مخزان رغائب  
هذا العالم لا يصل إلى  
الوصول إليها الاقباس  
منها الا ان وازنت قدرته  
قدرتنا واتصل علمنا  
وساوت حكمته حكمتنا  
فن قدر على الوصول إلى  
هذا المخزن فليعلم أنه  
قد وازنا ومن عجز عن  
الوصول إلى ما وصفنا فليعلم  
أننا شئ منه بأسا وأقوى  
حكمة وأكثر علما وأهت  
دراية أتم عناية الأرض  
التي عليها هذا الهيكل  
والنسبة وفيها البترا رضى

من يزيد بن عبد الملك فأرسل إلى حو اليه فأعدوا له ابلا وخيلا واعد لهم مكانا يأتيهم فيه فأرسل  
إلى عامل حلب مالا وإلى الحرس الذين يحفظونه وقال إن أمير المؤمنين قد قتل وليس برجاه وان  
ولي يزيد يسفك دمي فخرجوه فهرب إلى المكان الذي واعد أصحابه فيه فركب للواب وقصد  
البصر فوكتب إلى عمر بن عبد العزيز كتابا يقول في الله والو وتفت بجسانك لم أخرج من محبسك  
والصبي خفت أن يبل يزيد فيقتلني شرقية فورد الكتاب به مرقم فقال اللهم إن كان يريد  
بالمسلمين سوءا فالحق به وهنه فقد هاضني ومز يدي بطريقهما المذبلين بزفرين الحרות وكان  
يخافه فليسهر المذبل الا وقد حصل يزيد منزله ودعا بلين فشر به فاستجاب الله له المذبل وعرض  
عليه خيله وغيرها فاعيا أخذ منه شيا وقيل في سبب خوف ابن المهلب من يزيد بن عبد الملك ما يأتي  
ذكره ان شاء الله تعالى

### ﴿ذكر وفاة عمر بن عبد العزيز﴾

قبل توفي عمر بن عبد العزيز في رجب سنة إحدى ومائة وكانت تسكواه عشرين يوما ولم يمرض  
قبله لو تدأبت قال لو كان دواقي في مسج أدنى ماء مصتها لم المذهب اليماني وكان موته بدير  
سمعان وقيل بمناصرة ودفن بدير سيمان وكانت خلافة سنتين وخمسة أشهر وسكان عمره تسعا  
وثلاثين سنة وأشهر وأقبل كان عمره أربعين سنة وأشهر وكانت كنيته أبا حفص وكان يقال له  
أشجع بني أمية وكان قد رجمته دابة من دواب أسبه فصبته وهو غلام قد دخل على أمه فصبته إليها  
وعذلت أمه ولا منه حث لم يجعل معه حاضنا فقال لها عبد العزيز يا سكتي بأمر عاصم فطوى لي ثياب  
أن كان أشجع بني أمية قال ميمون بن هيران قال عمر بن عبد العزيز يا سكتي بأمر عاصم فطوى لي ثياب  
فطرت فاذأ وجهه قد اسود فاذأ دامت ودفنت فاكشف عن وجهه ففضل فرأيناه أحسن مما كان  
أيام تنعمه وقيل كان ابن عمر يقول يا ليت شعري من هذا الذي من ولده عمر في وجهه علامة يلا  
الأرض عدلا وكانت أم عمر بن عبد العزيز أم عاصم بنت عاصم بن عمر بن الخطاب وهو عمر بن عبد  
العزيز بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية ورواه الشعراء فاكثروا فضل كثير عزة  
أقول لمن أتاني ثم مهلكه \* لا تبع من قوام الحق والدين  
قد نادوا في ضريح الجحد مضبلا \* بدير سيمان قسطاس الموازين  
ورواه برور الفرزدق وغيرهما

### ﴿ذكر بعض سيرته﴾

قبل لما ولي الخلافة كتب إلى يزيد بن المهلب أبا عبد قان سليمان كان عبدا من عباد الله أنعم الله  
عليه ثم قبضه واستخلفني ويزيد بن عبد الملك بن سعد بن كان وان الذي ولا في الله من ذلك  
وقد ولي ليس علي من ولو سكنت رغبتني في اقتضاد أراج لو اعتقال أموال لكان في الذي  
اعطاني من ذلك ما قد بلغني أفضل ما بلغ بأحد من خلافة وأنا أخاف فيما التبت به حسابا  
شديدا ومسئلة غليظة الامعاء لله ورحم وقدياب من قبلنا فابع من قبلنا فاعرف الكتاب  
قبيل له لست من عمله لان كلامه ليس ككلام من مضى من أهله فعدا من يد الناس إلى اليه  
فيابعدوا قال مقاتل بن حيان كتب عمر إلى عبد الرحمن بن نعم أبا عبد فاعمل على من يعلم ان الله  
لا يصح عمل المتدينين في طفيل بن مرداس كتب عمر إلى سليمان بن أبي السري ان اعمل خانات  
فن من بلكن المسلمين فأقر وهوما وليست وتقوموا دوايم ومن كانت جعله فأقر وهوما وليست  
وان كان منقطعاه فابغضه بلده فلما أتاه كتاب عمر قال له أهل عمر قد قديت طلنا وغربنا فخذ

بلاد نوافذ أظهر الله العدل والاتصاف فأذن لتألف قديم منادى على أمير المؤمنين فأذن لهم فوجهوا  
وفدا إلى عمر فكتب لهم إلى سليمان أن أهل مرق قد شكروا علينا وتعادوا من قتيبة عليهم حتى  
أخرجهم من أرضهم فأذا أنالك كتي فاجلس لهم القاضي فليستقر في أمرهم فان قضى لهم فخرج  
العرب إلى معسكرهم كما كانوا قبل أن يظهر عليهم قتيبة قال فاجلس لهم سليمان جميع من حاضر  
القاضي قضى أن يخرج عرب مرق فدل إلى معسكرهم ويناديهم على سواء فيكون صلحا جديدا  
أو خافرا عنوة فقال أهل الصدق بلى نرضى بما كان ولا نحدث حربا وراضوا بذلك قال داود بن سليمان  
الجبلي كتب عمر إلى عبد الحميد لما بعد فان أهل الكوفة قد أصابهم بلاء مشددة وجور في أحكام  
الله وسنة خبيثة يستناب عليهم محال السوء وأن قوام الدين العدل والاحسان فلا يكون شيء أهم  
الملك من شئت فلا تجعلها قبلنا من الأثم ولا تحمل خرابا في عامر وخذ منه ما أطاق وأصلحه حتى  
يعمر ولا يؤخذ من المصارف والأولوية الخراج في ردي وتوسكن لاهل الأرض ولا تأخذ أجور  
الضرائب ولا هدية النور وزوالهم ريان ولاغن العصف ولا أجور الفتوح ولا أجور البيوت ولا  
درهم السكاك ولا خراج على من أسلم من أهل الأرض فاتبع في ذلك أمرى فاقى قدوليك من ذلك  
ما ولا في الله ولا بهل دوني شطع ولا صلح حتى تراجني فيه وانظر من أراد من الذرية أن يخرج فقل  
له مائة الصبح ما والاسلام قال عثمان بن عبد الحميد حتى أتى قال قالت فاطمة بنت عبد الملك خرجها  
القداسر أمة عمر لما مرض عمر اشتد قلته ليله فسير ناعمه فلما اصبحنا امرت وصيغاله يقال له مرند  
ليكون عنده فان كانت له حاجة كنت قرب مباحنه ثم غشا فلما انتفخ النهار استيقظت فوجهت إليه  
فرايت مرندا خارجا من البيت ناعا فقلت له ما أخرجك قال هو أخرجني وقال لي أرى شيئا ما هو  
بانس ولاجن فخرجت فسمعت بياضك الادا والآخره تعبطها للذين لا يريدون علوا في الأرض ولا  
فسادا والعاقبة للثقين قالت قد خلت فوجدته بعد ما دخلت قد وجه نفسه للقبلة وهو ميت قال  
مسلم بن عبد الملك دخلت على عمر أوده فأذاع لي قصص ومخ فقلت لأمر أنه فاطمة وكانت أخت  
مسلمة اغسلوا ثياب أمير المسلمين فقالت ففعل ثم عدت فأذا القميص على حاله فقلت ألم أمركم أن  
تغسلوا قميصه فقالت والله ما له غيره فغسل وكانت نفقته كل يوم درهمين فغسل وكان عبد العزيز قد  
بعث ابنه إلى المدينة للنادب ما فكتب إلى صاحب بن كيسان أن يشاهده فأبطأ عمر يوما عن الصلاة  
فقال ما حبسك فقال كانت مرجلتى تصلع شعري فكتب إلى أبيه بذلك فلم يرسل أوامر سولا فلم  
يرل حتى خلوص عمره وقال محمد بن علي الباقران لكل قوم نجيبة وأن نجيبة بن أمية عمر بن عبد  
العزيز زوانه بعث يوم القيامة أمة وحيدة وقال مجاهد أتنا عمر حمله فخرج حتى تعلمنا وقال  
مجموع كانت العلماء عند عمر تلامذة وقيل لعمر ما كان يده أناتك قال أردت ضرب غلام لي قل  
أذكر لي له حبيبت يوم القلعة وقال عمر ما كذبت منذ علمت أن الكذب يضرب أهل وقال الرياح بن  
عبدة خرج عمر بن عبد العزيز شيخ متوكل على يده فلما فرغ ودخل قلت لأصلح الله لأمير من الشيخ  
الذي كان متوكلا على يدك قال أرايتيه قلت نعم قال ذلك أخي المنصر اعلمني أني سألي امره هذه  
الامة وأنني سأعبدل فيها قال واتاه أصحاب مرأب الخلافة يطلبون علفها فامرهم ما في بيت  
وجلس لثمنها في بيت المال وقال تكفني بعتي هذه قال ولما رجع من جنازة سليمان بن عبد  
الملاح أممولى له معفا فساله فقال ليس أحد من أمة محمد في شرق الأرض ولا غربها الا وأنا لريد  
أن أرى إليه حكم من غير طلب منه قال ولما ولي الخلافة قال لأمر أنه وجوابه أنه قد شغل  
على عقبة عن النساء وخبرهن بين أن يقمن عنده أو يفرقته فكيان واختار المقام معه قال

بحر من فضيلة عالمهم  
الأرض كالجليل الشايع  
لأترام قلته ولا تأتي تقب  
ما هو تحته فأذا أدرك  
البحر ذلك الميكيل والقبه  
والسرور والرائي عند  
رؤيته ذلك جرح وحن  
واجتذاب للقلب اليه  
وحرق على بيته وناسف  
على افساد شيء منه أو  
هدمه والله أعلم بذلك  
فقد ذكر الاخبار عن بيوت  
النيران وغيرها  
فأما بيوت النيران ومن  
رسمها من ملوك الفرس  
الاولى والثانية فأول  
ما يصكى ذلك عنه فريدون  
الملك وذلك أنه وجد نارا  
بعضها أهلها وهم  
ممتكنون على عبادتها  
فسألهم عن خبرها ووجه  
الحكمة منهم في عبادتها  
فأخبروه أنها واسطة بين  
السموم وبين خلقها وأنهم  
جنس الالهة النورية  
وأشبهه كروها أعرضنا  
عن ذكرها لا اعتبارها  
وذلك أنهم جعلوا للنور  
مراتب وفرقوا بين طبع  
النار والنور وأن الحيوان  
يحتذب فيحرق نفسه  
كالفراس الطائر والطف  
يطرح نفسه في السراج  
فقرىبا وغير ذلك مما يقع  
في حيد الليالي من الغزلان  
والطير والوحوش وظهور

الحيتان من الماء اذا  
فريت من السراج في  
الوارق كما تصاد بلاد  
البصرة السمك في الليل  
يظهر من الماء طافا حتى  
يقع في جوف المركب  
والسرج قد جعلت  
حواله وان بالنور صلاح  
هذا العالم وشرف النار  
على الظلمة ومضادتها لها  
ومرئمة الماء وزادته على  
النار باطنائه ومضادته  
لها وانه اصل لكل شئ  
ومبدئ لكل شئ ومبدأ  
لكل غمام فلما اخبر  
افريديون بما ذكرنا امر  
بجعل حرمته الى نرسان  
فاتخذ لها بيتا بطوس وبني  
آخر من بيوت النار  
ببستان كراكر كان  
اتخذهم من استبداد  
ابن يستامف وبيت آخر  
ببلاد السبروان والى  
وكان فيه اقسام فخرجها  
أوشروان وقيل ان  
أوشروان صادف هذا  
البيت وفيه نار مظلمة  
فقلها الى الموضع المعروف  
بالبركة وبيت آخر للنار  
يقال له كوسه بناء  
كبيره الملك وقد كان  
يقومس بيت النار مظلم  
لا يدري من بناه يقال له  
جريس ويقال ان  
الامكندر لما غلب عليها  
تركها ولم يطلعها ويقال

ولما ولي عمر بن عبد العزيز سعد المنبر فمد الله واني عليه وكانت اول خطبة خطبها ثم قال  
ايها الناس من حبينا قلبا حبينا بنفس والا فلا يقربنا فرغ الينا حاجتنا من لا يستطوع رفعها  
ويعتنا على الخير يجهدوه ويلنا من الخير على ما تمدي اليه ولا يفتان احدا ولا يعترض فيها  
لا يعبه فانقشع الشعراء وانطبه وثبت عنده الفقهاء والزهاد وقالوا ما بسنا نأرق هذا  
الرجل حتى يخاف قوله فعليه قال فلما ولي الخلافة اخضر قريشا ووجه الناس فقال لهم ان  
فذلك كانت سدر رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان يصفه ما حيا اراه الله ثم ولها ابو بكر  
كذلك وعمر كذلك ثم اقطعها مروان ثم انها صارت الى ولم تمكن من مالي اعود منها على واني  
اشهدكم اني قد ردتها على ما كانت عليه في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فانقطعت ظهور  
الناس وبسوا من الظلم قال وقال عمر بن عبد العزيز لولا امر احمن اهلي اقطعوني ما لم يكن لي  
ان اخذوه ولا لهم ان يعطوني واني قد همت برده على اربابه قال فكيف نصنع ولانك فحرت  
دموعه وقال اتكاهم الى الله قال وجدولده ما يجيد الناس فخرج من ادم حتى دخل على عبد الملك  
بن عمر فقال له ان امير المؤمنين قد عزم على كذا وكذا وهذا امر يضركم وقد نبت عنه فقال عبد  
الملك بس وزير الخليفة انت ثم قام فدخل على ابيه وقال له ان امر احنا نجري بكذا وكذا فاسأرك  
قال اني اريد ان اقوم به المشية قال بعله فاسأرك ان يحدث لك حديث او يحدث بقلبك حديث  
فرجع عريديه وقال الحمد لله الذي جعل من ذنوبي من يعينني على ديني ثم قام بهم من ماعته في الناس  
وردها ذال ولما ولي عمر الخلافة اخذ من اهله ما يديهم وصحى ذلك عظام فزعر بنو أمية الى عته  
فاطمة بنت مروان فاته فقالت له تكلم انت يا امير المؤمنين فقال ان الله بعث محمدا صلى الله عليه  
وسلم رحمة ولم يعنه هذا الى الناس كافة ثم اختاره ما عنده وترك للناس نهرا ثم امرهم بسواه ثم ولي  
ابو بكر فترك النهر على حاله ثم ولي عمر فعمل عملها ثم لم يزل النهر يستقي منه يريهم مروان وعبد  
الملك ابنته والوليد بن ليث ان عبد الملك حتى افضى الامر الى وقد يس النهر الا عظم فلير واهما به  
حتى يعود اليها كان عليه فقال حسبك قد اردت كلاما فاما اذا كانت مقالي هذه فلا ذكر  
شيئا اذ افرجت اليهم فاخبرتهم كلامه وقد قيل انها قالت له اني امية يقولون كذا وكذا فاعلم قال  
لهما هذا الكلام قالت له انهم يحذرونك يوم ان اياه هم فغضب وقال كل يوم اخافه غير يوم القيامة  
فلا امنت شره فرجعت اليهم فاخبرتهم وقالت اتمتعتم هذا بانفسكم تزوجتم باولاد عمر بن  
الخطاب فجاءه شبهة فكتبه وقال سفيان الثوري الخلفاء خمسة ابو بكر وعمر وعثمان وعلي  
وعمر بن عبد العزيز وما كان سواهم فهم ملثرون قال وقال السافى مثله قال وكان يكتب الى عماله  
ببخل فحى ثور وبنهم باحياء سنة او طاعة بدعة او قسم في مسكنه او ردة ظلمة قال وكانت فاطمة  
بنت الحسين بن علي بن ابي طالب عليه وتقول لو كان بي لنا عمر بن عبد العزيز ما احببنا بعد الى احد  
قالت فاطمة امر انه دخلت عليه وهو في صلاة ودومعه غمرى على لحية فقلت احدث شئ فقال  
اني تغللت امرامة محمد ففكرت في الفقير الجائع والمرضى الضائع اذ اذرى والظالم المقهور  
والغريب الاسير والشيخ الكبير وذو العيال الكثير المال القليل واشياهم في اقطار الارض  
فقلت ان ربي سيالتي عنهم يوم القيامة وان خصمي دونهم محمد صلى الله عليه وسلم ان الله غشيت  
ان لا تثبت حتى عندا لخصومة فرجعت نفسي فبكيت قبل ولما مرض ابنه عبد الملك مرض موته  
وكان من اشتد اعوانه على العدل دخل عليه عمر فقال له يا بني كيف تجدك قال اجدي في الحق قال  
يا بني ان تكون في ميزاني احب الي من ان اكون في ميزانك فقال ابنه ما بالان يكون ما تحب

أحب الحق ان يكون ما أحس في مرضه ولم يسمع عن مفسدة قبل وقال عبد الملك لآبيه  
 عمر يا أبا عبد الله من يتناول رزقك إذا أنتبه وقد تركت حقاً لم يؤمن به فقال يا بني  
 أجد ذلك قد عدا الناس عن الحق فأنهت الأمور إلى وقد أقبل شرها وادبرت بها ولكن أليس  
 حسناً وجيلاً أن لا تطلع الشمس على يوم إلا أحيت فيه حقاً وأمت فيه باطلاً حتى يأتيني الموت  
 فأنا على ذلك وقاله أيضاً أمير المؤمنين اتقوا الله وانما شئت بربك الله يدور في الدنيا  
 ياده في الناس بما تقول أحو جوفى إلى السيف ولا خير في خير لا يجيب إلا بالسيف فكر ذلك قبل  
 كتب عمر بن عبد العزيز إلى عماله نسخة واحدة أما بعد فإن الله عز وجل أكرم بالاسلام أهله  
 وشرفهم وأعزهم وضرب الله والمصفا على من خالفهم وجعلهم خيراً من غيرهم فليأمنوا  
 نوابهم والسليمان أحدهم أهل ذمتهم ونراهم قنبيط عليهم أيهم والسنة عليهم فليأمنوا  
 أن أعزهم الله وتبينهم به دان أكرمهم الله تعالى وتعرضهم لكيدهم والاستطالة عليهم ومع  
 هذا فلا يؤمن غشهم أيهم فإن الله عز وجل يقول لا تغدوا باطناً من دونكم لا بالوكم خيلاً  
 ودواماً وتغدوا اليهود والنصارى أولياء بعضهم أولياء بعض والاسلام بهذا التقدير كافٍ في  
 التفتيح في فعله وعلوه وفي هذه السنة مات محمد مروان في قول وأوصالح كوان

### (ذكر خلافة يزيد بن عبد الملك)

وفيه تولى يزيد بن عبد الملك بن مروان الخلافة وكتبه أبو خالد بهمد من أخيه سليمان بعد عمر بن  
 عبد العزيز ولما حضر عمر قيل له كتب إلى يزيد فأوصيه بالامة قال بعاذ أوصيه انه من بني عبد  
 الملك ثم كتب اليه أما بعد فاتق يا يزيد الصرعة بعد الغفلة حين لا تقال العثرة ولا تغدر على الرحمة  
 انك ترك ما ترك ابن لا يصدق وتصبر إلى من لا يملك والاسلام فليأمنوا يزيد عز أبابكر بن  
 محمد بن عمرو بن خرم من المدينة واستعمل عبد الرحمن بن الضحاك بن قيس الفهري عليها وتقضى  
 عبد الرحمن حقه من عبد الله بن عبد الاسد الخزرجي وأراد ما رضى ابن خرم فلم يجد عليه سبيلاً حتى  
 شكوا عثمان بن حيان إلى يزيد بن عبد الملك من ابن خرم وأنه ضرب به حديد وطلب منه أن  
 يقيده منه فكتب يزيد إلى عبد الرحمن بن الضحاك كتاباً أما بعد فانظر فيما ضرب ابن خرم ابن  
 حيان قال كان ضربه في امر أو امر مختلف فيه فلا تلقت إليه فارس ابن الضحاك فاحضر ابن  
 خرم وضربه حدين في مقام واحد ولم يسأله عن شيء وعهد يزيد إلى كل ماضيه عمر بن عبد العزيز  
 ما لم يوافق هواه فرداه ولم يصف شعاعه عاجلة ولا انما عاجلاً في ذلك أن محمد بن يوسف أخا الحجاج بن  
 يوسف كان على اليمن فجعل عليهم خراجاً مجتهداً فليأمنوا عمر بن عبد العزيز كتب إلى عامله بأمره  
 لا تقصر على العشر ونصف العشر وترك ما جدد محمد بن يوسف وقال لأن يأتني من اليمن  
 حصة ذرة أحب إلى من تفر بهذه الوضعة فليأمنوا يزيد بعد عمر أمر بردها وقل لها لئلا تخذها  
 منهم ولو صاروا وأمرها والسلام

### (ذكر مقتل شاذب الخارجي)

ذكرنا نثر وجهه ومرضه اسلمته عمر بن عبد العزيز لمناظرته فلما مات عمر أحب عبد الحبيب بن  
 عبد الرحمن بن يزيد الخطاب وهو الأمام على الكوفة ان يخطب عنه يزيد بن عبد الملك فكتب  
 إلى محمد بن جرير بأمره بتسليخ شاذب وأسمه بسطام ولم يرجع رسولاً شاذب ولم يعلم بعون عمر  
 فلما أوتى محمد بن جرير أرسل إليه شاذب ما أعلمكم قبل انقضاء المدة أليس قد وعدنا على  
 أن يرجع الرسولان فارس بن محمد أنه لا يسبقنا ترككم على هذه الحال فقالت الخوارج ما فعل



النار لا تعظم غيرهما من  
التيمن والبيوت (وذكرت)  
النسب ان كبير لما  
خرج غازيا الى التلذمار  
الى خوارزم فرعى نك  
اليلار فلما جدوا غلظها  
وجسد لها وبشال ان  
أقبر وان هو الذي قتلتها  
الى الكارياه فلما ظهر  
الاسلام تخوفت الجوس  
ان تطفئها المسلمون فتركوا  
بعضها بالكارياه وقتلوا  
بعضها بالنسا والبض  
من كورة فارس لتسبي  
احداها ان طفت  
الاجري (والفرس) يث  
نار باصطفر فارس تنظمه  
الجوس كان في قديم الزمان  
فأخرجته جاني بفتهم  
ان استبداد وجعله  
بيت نار ثم نقت عنه البار  
فغضب الناس في وقتنا  
هذان ذكرن ايه مسجد  
سليمان بن داود به يعرف  
وقد دخلته وهو على فرسخ  
من مدينة اصطخر فرأت  
بنينا عجيا وهيكل عظيم  
وأمامين حفر عجيبة على  
اعلاها صور من الصخر  
طريقة ومن الخلق وغيره  
كالحيون غلظة التفسر  
والاشكال محيط بذلك  
جبل عظيم وسور من ح  
من الحجر وفيه مصورا لخاص  
قد تشبهت وأجبت  
صورها من غير ما هو هذا

هؤلاء هذا الاوقعات الرجل الصالح فانتلوا فاصيب من الخوارج فزرو قتل الكثير من اهل  
الكوفة وانهم زواجر محمد بن جرق لسته فدخل الكوفة وتبعهم الخوارج حتى بلغوا الكوفة  
ثم رجعوا الى مكانهم وأقام شوب ينظر صاحبه فقدم عليه واخبره بموت عمرو وجهه بن يمين  
منهم بن الحباب في الفين قد أساءهم وأخبرهم ان بن يدا فارقهم على ما فارقهم عليه عمر  
فلتموه ولمنوا بن يدا معه وماروه فقتلوه وقتلوا اوصياءه وشبابهم الى الكوفة وبضهم الى يزيد  
فارس اليهم بن يدا بن محمد بن الحكي الأزدي في جمع فقتلوه وهزموا اوصياءه فوجه اليهم يزيد النضاج  
ابن وداغ في الفين فقتلوه وهزموا اوصياءه وقتل منهم قتر منهم هبة ابن عم شوب فقال أيوب بن  
خولي يريهم

تركنا في الفين لمليا • نجس على عرسه وقرباه  
وقد اسلمت قيس غيا ومالكا • كالسلم النضاج أمس آفوا به  
واقبل من حوان محل راية • بنال امر الله والله غالبه  
فيا هب اليها ويا هب للندى • ويا هب للنضاج الانصار به  
ويا هب كم من ملجم قد اجن به • وقد اسلمته للرمح جوابه  
وكان أوتيدان خير مقاتل • ير جى ويخشى حربه من يحارب  
فمازولاقى الله في انظر كا • وجن به بالسيف في الله ضار به  
ترود من دنياه درعا مغفرا • وعصا حاسما لم تفته مضار به  
واحد محب وك السرا كانه • ادا تهن وافي الرش حين محاله  
وأقام الخوارج بمكانهم حتى دخل مسلم بن عبد الملك الكوفة فشكا اليه اهل الكوفة فكان  
شوب: خوفه منه فارس اليه مسلمة سديد عمر والمرضى وكان فارس في عشرة آلاف فاته  
وهو عيكة فرأى شوب وأوصياءه ما لا قبل لهم به قتل لا اوصياءه من كان يريد الشهادة فقتلته  
ومن كان يريد الدنيا فقد ذهبت فكسر والتمحاض فوفهم وحاولوا كشفوا سيدا وأوصياءه من ارا  
حتى خافه عبد القضيعة فوج اوصياءه وقال من هذه النمرضة لا أبلك تغرون يا أهل الشام  
يوما كاليكم فلو اعلمهم فطنوهم طاروا وتلوا بسطاما وهو شوب وأوصياءه

(ذكر موت محمد بن مروان) •

وفي هذه السنة توفي محمد بن مروان بن الحكم اخو عبد الملك وكان قدولى الجزير برفه ارمينية  
واذربيجان وغزالي الروم وأهل ارمينية عدة ضاقت وكان شجاعا قويا وكان عبد الملك يصده لذلك  
فلما انتظمت الامور ولد عبد الملك اظهر ما في نفسه فقبهز محمد بن يسار الى ارمينية فلوادع عبد الملك  
سأله عن سبب مسيره فقال

وانك لا ترى طرد الحر • كالصاق به بعض الحصان

فلو كانت عزه جيمما • جربت وانت مضطرب العنان

فقال له عبد الملك أقسمت عليك لتقمن فوالله لا رأيت حتى ماتكروه وطلعه ولما أراد الوليد عزه  
طبعين يسد مكانه في قدم احد عليه الاسلم بن عبد الملك

(ذكر دخول يزيد بن المهلب البصرة فخله بن يزيد عبد الملك) •

قبل وفي هذه السنة هرب يزيد بن المهلب من حبس عمر بن عبد العزيز على ما تقدم فلما مات عمر  
وبويع يزيد بن عبد الملك كتب الى عبد الحميد بن عبد الرحمن والى عدي بن اربعة امره بالانصر  
صورها من غير ما هو هذا

الموضع انما هو والاشبه  
وهو في فتح الجبل والرج  
غير خارج من ذلك الحبل  
في ليل ولا نهارها محبوب  
ودوي يذكر من هنالك  
ان سليمان بن داود عليهما  
السلام حبس الرج في  
ذلك الموضع وانه كان  
يتنهد يبعلك من ارض  
الشام ويتنهد في هذا  
المسجد ينزل عذبة تدمر  
وقلعتها المخذة فيها ومدينة  
تدمر في البرية بين العراق  
ودمشق وجر من ارض  
الشام يكون منها من  
الشام نحو خمسة اميال او  
سنة وهي بندان عجيب  
من الحمر وكذلك الملب  
الذي فيها وفيها خلق من  
الاس من العرب من  
خطان (وفي مدينة)  
ساور من ارض فارس  
بيت للارم مظلم عندهم  
اتخذوه دارا (وفي)  
مدينة جود) من ارض  
فارس وهو البلد الذي جعل  
منه ماء الورد الجوري  
واليه يضاف بيت النار  
يشاء اودس برن بالقد  
رأبته وهو على ساعة منها  
على عين هناك عجيب وله  
عبدوه واحدمت زفات  
فارس وفي وسط مدينة  
جور بندان كانت تعظمه  
الفرس بقلله البرمال  
أعربه المسلمون وبين جود

من يزيد يعرفه ساهره وامر عبدان بأخذ من البصرة من آل المهلب فأخذهم وجسم  
فيهم الفضل وحبيب ومروان بن المهلب وأقبل يزيد حتى ارتفع على القسطنطينة وبث عبد  
الجند جند الهم عليهم هشام بن مساحق العامري عامر بن لؤي فساروا حتى نزلوا العذيب  
ومر بن يدقربانهم فلم يقدموا عليه ومعنى يزيدوا البصرة وقد جمع عدي بن اوطاة اهل  
البصرة وخندق عليها وبث على خيسل البصرة الفسيرة بن عبد الله بن أبي عقيل الثقفي وجاء  
يزيد في أصحابه الذين معه فالتقاء أخوه محمد بن المهلب فبين اجتمع اليه من أهله وقومهم ومواليه  
فبعث عدي على كل جن من اخاس البصرة رجلا يبحث في الازد المغيرة بن ياد بن عمرو اشكر  
وبث على عيم محرز بن حمران السعدي وعلى أس بكر مفرج بن شيان بن مالك بن مسمع وعلى  
عبد القيس مالك بن المنذر الجبار ودعى اهل الدالية عبد الاعلى بن عبد الله بن عامر واهل  
الصالية فريس وكثافة الازد وبجيلة وختم وقبس عيلان كلها ومن بنو اهل العالة والكوفة  
يقال لهم ربع اهل المدينة فأقبل يزيد لا يمر بمثل من خيلهم ولا قبيلة من قبائلهم الا اتصوا له من  
طريقه وأقبل يزيد حتى نزل داره فاختلف الناس اليه فارسل الى عدي أن ابست الى اخو في واني  
أما حلك على البصرة وأخيلك واباه حتى أخذ لعدي من يزيد ما أحب فلم يقبل منه فسار جدي  
ابن عبد الملك بن المهلب الى يزيد بن عبد الملك فبعث معه يزيد بن عبد الملك خالد القسري وعمر بن  
يزيد الحكمي بامان يزيد بن المهلب وأهله وأخذ يزيد بن المهلب بصلى من أتاه فطع الذهب  
والفضة فقال الناس اليه وكان عدي لا يسطى الا درهمين درهمين ويقول لا يملح لي ان أعطيكم من  
بيت المال وها الا بامر يزيد بن عبد الملك ولكن يتخلوا هذه حتى يأتي الامر في ذلك وفي  
ذلك يقول الفرزدق

ان رجال الدرهم يتقودهم \* الى الموت آجالهم ومصارع

واكسبهم من ترقى قريشته \* وأيقن ان الموت لا بد واقع

ونجحت بنو عمرو بن عيم من أصحاب عدي فزولوا المريدو بعت اليهم يزيد بن المهلب مولاه يقال  
له دارس فحمل عليهم فمزهم وخروج يزيد بن عدي اجتمع الناس له حتى نزل جبانة بني يشكر وهي  
النصف فيما بينه وبين القصر فقبضه قيس وعيم واهل الشام واقتلوا هنيهة وحمل عليهم أصحاب  
يزيد فانهزموا وتبعهم ابن المهلب حتى دناس القصر فخرج اليهم عدي بنفسه وقتل من أصحابه  
موسى بن الوجيه الجعري والحرب بن المصرف الاودي وكان من فرسان الحجاج وشراف اهل  
الشام وانهم أصحاب عدي ومع أخوة يزيد وفيهم في مجلس عدي الاصوات تدنو القشاب تقع  
في القصر فقال لهم عبد الملك اني أرى أن يزيد قد ظهر ولا آمن من مع عدي من مضر والشام  
أن ياتوا فيقتلونا فأقبل أن يصل اليه البارز يد فأغلقوا الباب والقوا عليه الى جل فسلوا له يلبثوا  
جاءهم عبد الله بن دينار مولى بني عامر وكان على حرس عدي فجاءه يشتد الى الباب هو وأصحابه  
وأخذوا يدها لجنون الباب فلم يطقوا فاقه وأحلقهم الناس فقتلوا عنهم جدي يزيد بن المهلب حتى  
نزل دار السلطان بن زياد بن أبيه الى جنب القصر واتي بالسلامة فوقع القصر واتي به عدي بن  
اوطاة فقبضه وقال له لولا حبسك اخوتي لما حبسك فلما ظهر يزيد هرب رؤس اهل البصرة من  
عيم وقبس ومالك بن المنذر فلقوا بالكوفة ولحق بعضهم بالشام وخرج المغيرة بن ياد بن عمرو  
الاشكر نحو الشام فلق خالد القسري وعمر بن يزيد الحكمي ومهما جدي بن عبد الملك بن  
المهلب قد أقبلوا بامان بن يزيد بن المهلب وكل شيء أراد فسالاه عن الخبر فقام مجلسا من جسد

ومدينة سكوا وعشرة  
فراخ وهاجر مايل ماء الورد  
الكواخ والمناصف  
وهذا الماء الورد المعمول  
بجور وكوار طيب ما يورد  
يعمل في العالم لصفة البرية  
وصفا الهواء وألوان سكان  
هذه البلاد جرة في باض  
ليست لغيرهم من الأمصار  
ومن سكوا إلى مدينة  
شبراز وهي قسبة فارس  
عشرة فراخ (وبجور  
وكوار وشبراز وغيرها)  
من كوار فارس أخبار ولما  
فيها من البنين أفاضل  
يطول ذكرها قد وثقتها  
الفرس وكذلك ما كان  
ما بين فارس من الموضع  
المعروف بقاء النار وقد  
بنى عليه هيكل وكان  
كورش الملك حين ولد  
المسيح عليه السلام بث  
ثلاثة نفوس دفع إلى أحدهم  
صره من لبنان وإلى آخر  
صره من مصر وإلى آخر  
صره من تبر وسيرهم  
يهدون بضم وصفه فلم  
فساروا حتى انتهوا إلى  
السيد المسيح وأمه بارز  
الشام والنصارى تملأ  
قصة هؤلاء البشر وهذا  
الخبر موجود في الإنجيل  
وأر هذا الملك كوروش  
نظرا إليهم قطعهم عول  
المسيح عيسى مكنوا أساروا  
بأمرهم ذلك النعم وادا

واخبرهم وقال ابن زيد ان ظهرا ميامان يزيد فقال ابن زيد قد ظهر على البصرة وقتل القتل  
وحبس عبد الفرجا فرجما وأخذ أجيد معهما فقال لم أجيد أنشد كما قاله فقال ما يشتبه  
فان ابن المهلب قابل منكوا وان هذا أهل بيته لم ير الوالي بعده فلا تجد ما قالته فلم يقبل قوله  
ورحمته وأخذ عبد الجيد بن عبد الرحمن بالكوفة خالدين يزيد بن المهلب وحال بن زحروم  
يكونان شي من الامر فاوتقهما وسيرهما إلى الشام فحبسهما يزيد بن عبد الملك فلم يفرقا  
الصح حتى هلكا فيه وأرسل يزيد بن عبد الملك إلى الكوفة شيأ يفرق على أهلها عنهم الزيادة  
وجهز أخاه مسلمة بن عبد الملك وابن أخيه العباس بن الوليد بن عبد الملك في سبعين ألف مقاتل  
من أهل الشام والجزيرة وقيل كانوا ثمانين ألفا فساروا إلى العراق وكان مسلمة يعيب العباس  
ويذمه فوقع بينهما اختلاف فكتب إليه العباس

الأخشي فذلك أباسعيد • وتصرعن ملاحق وعذلي  
فلولان أصلك حين يني • وفرعك منتهى فرى وأصلي  
واني ومنك هضت عظمي • وناثي إذا نالتك نبلي  
لقد أنكرتني انكار خوف • بتصرمك عن شتي وأكلي  
كقول المرء محروفي القوافي • أريد حياته ويريد قسلي

قبل ان هذه الايات العباس وقيل ان تغفل في افتخار ذلك يزيد بن عبد الملك فإرسل اليها وأصلح  
بينهما فدما الكوفة ونز لا يفتخلة قال مسلمة ليت هذا الزوف يعني ابن المهلب لا كلنا ابتاعه  
في هذا البرد فقال حبان النبطي مولى ليشان انما نحن لك اهل ليرة الارضنة يزيد واضمن انه  
لا يبرح العرضة فقال له العباس لا أم لك أنت بالنبطية ابصر منك هذا فقال حبان انبط الله  
وجهك أشقر أم ليس ألبس طابى انطلاة يريد ان تقرأ لرسل عليه طابع انطلاة قال مسلمة  
يا أبا شيان لا يم ولك كلام العباس فقال له أحمق يريد أحمق ولما سمع اصحاب ابن المهلب وصول  
مسلمة وأهل الشام راعهم ذلك فبلغ ان المهلب فخطب الناس وقال قد رأيت أهل العسكر  
وخوفهم يقولون جاء أهل الشام ومسلمة ومأهل الشام هل هم الانساع اساق سبعة منها إلى  
وسيفان على وماسلمة الاجر ادة صغراء أنا كم في برابره وراعتهم وراجه وانباط وانبا  
دلاحين وأوباش واخلط أوليسوا بشر باليون كالمون وترجون من الله ما لا يرجون أعبروني  
سوا عذكم تصفونهم وأجوههم وقدولوا الأدبار واستقروا أهل البصرة ليزيد بن المهلب  
وبعث عليه على الأهواز وفارس وكرمان وبث إلى آخر اسان مدرك من المهلب وعليها  
عبد الرحمن بن نعيم فقال لأهلها هذا مدرك قد أتكم لبي ينيكم الحرب وأنتم في بلاد عافية  
وطاعة فسار بنو نعيم ليعتدوه وبلغ الازديجر اسان ذلك فخرج منهم نحو ألف فرس فلقوا مسدرا  
على رأس الهزة فقالوا له انك احب الناس اليها وقد خرج أخوك فان ينظر فقتل ذلك ثمانون  
أسرع الناس اليكم وأحقهم بذلك وان تكس الاخرى خالكت في أن نفسنا البلاد راحة فانصرف  
عنهم فلما اتجمع أهل البصرة ليزيد بخطهم واخبرهم انه يدعوهم إلى كتاب الله وسنة نبيه  
ويحثهم على الجهاد وزعم ان جهاد أهل الشام أعظم واباس جهاد الترك ولذا لم يكن الحسن  
الاعرجي يسمع فرغ صوته يقول والله قد رأيتك واليا ومولاه عليك خافني في ذلك وثوب  
اصحابه فاحذروا وضعه واجلسوه ثم خرجوا من المسجد على باب المسجد انصر من أنس بن مالك  
يقول يا بيا الله ما تقصرون من ان تحيوا إلى كذب الله وسنة نبيه فوالله ما رأيتك مذلولوا

وقولوا قتلوه فوفوا لهم وقد  
 أتينا في كتابنا أخبار  
 الزمان على شرح هذا  
 الخبر وما قاتل فيه الجوس  
 والنصاري وخبر الغان  
 التي دفعتها إليهم من يوما  
 كان من الرسل وجعل  
 الخبر تحت العشرة وغوصها  
 في الأرض وذلك بفارس  
 وكيف حضر عليها الماء  
 وأنها وجدت وقد صارت  
 شطى نار على وجه الأرض  
 تتقدان وغير ذلك مما قيل  
 في هذا الخبر (وقد كان  
 اردشير بن بنينا آخر يقال  
 له بار في اليوم الثاني من  
 غلبة فارس وبيت نار على  
 خليج القسطنطينية في  
 عسا كره فلم يزل هذا اليتيم  
 هناك إلى خلافة المهدي  
 تغرب وله خبر عجيب وقد  
 كان سابور الجنود اشترط  
 على الروم بناء هذا البيت  
 وعمارته عند حصاره  
 القسطنطينية وكان مسيره  
 في جيوش فارس وغيرها  
 من السرك وملوك الامم  
 قسى سابور الجنود لكثرة  
 من تبعه من الجنود (وقد  
 كان سابور) لما سار إلى  
 بلاد الحيرة عدل عن طريقه  
 فقتل الحصن المعروف  
 بالحضر وقد سكان هذا  
 الحصن للساكسون بن  
 استطرون ملك السرياني  
 في رستاق يقال له أباحرم

علينا إلا أنام حرمين عبد العزيز فقال الحسن والنضر أيضا قد شهد وهر الحسن بالناس وقد  
 نصبوا الزمان وهم ينتظرون خروج يزيدهم يقولون ندعونا إلى سنة العمرين فقال الحسن  
 كان يزيد بالامر يضرب اعناق هؤلاء الذين تزون ثم رسلها إلى أبي مروان يريدون ضاهم  
 فلما مضى ذهب قسبان وضع عليه خرقة ثم قال في دخالعتهم قد فلفوهم فقال هؤلاء نعم ثم قال اني  
 ادعوهم إلى سنة العمرين وأن من سنة العمرين ان وضع في رجله قيد ثم يراد إلى محبسه فقال  
 ناس من أصحابه لكانت راض عن أهل الشام فقال أنا راض عن أهل الشام فقصهم اللهو برحهم  
 أليس هم الذين أحلوا رسول الله صلى الله عليه وسلم في لون أهله فلا نقاد بأحواله لا بناطهم  
 واقباطهم يحملون الحرار ذووان الذين لا ينتهون عن انتهاك حرمة ثم خرجوا إلى المال بيت الله  
 الحرار فهدموا الكعبة وأودقوا النيران بين اختارها واستارها عليهم لعنة الله وسوء الدار ثم ان  
 يزيد سار من البصرة واستعمل عليها أنام مروان بن المهلب وأقواسا وكان قد استنصر من  
 أصحابه حين خرج معقروا وسطا فقال له أخوه خبيب وغيره نرى ان نخرج وننزل بفارس فنأخذ  
 بالشعب والعقاب ونقوم من خراسان ونطاول أهل الشام فان أهل الجبال يأتون اليك في يدك  
 القلاع والحصون فقال ليس هذا برئ يزيدون ان تبغوني طائر على رأس جبل فقال خبيب ان  
 الرأى الذي كان ينفق ان يكون أول الامر قد فلت أمر تلك حيث ظهرت على البصرة ان توجه  
 خيلا علم بعض أهل الكوفة وانما عابد الجدي صررت في سبعين رجلا ففزع عنك فهو من  
 خيلك أعجز فسبق إليها أهل الشام وأكثرا هارون وأبك ولان تقي عاهم أحب إليهم من ان  
 يلي عليهم أهل الشام فلم يظن وأنا أشير لأن برأى سرح مع بعض أهل خيلا كثرهم من خيلك  
 فتأني الجوزي فوسير واليهلحي ينزلوا حصن من حصونهم ويسير في أثرهم فاذا قبل أهل الشام  
 يريدونك لم يدعوهم جندك بالجوزية فيقولون اليك فيقيموا عليهم فيبسوهم منك حتى تأتيهم  
 وباتيك من الموصل من قومك وينض اليك أهل انراق وأهل النور وقاتلهم في أرض  
 ربيعة السحر وقد جعلت العراق كله وراظهرك قال أكره ان أقطع جيشي فلما نزلوا طائفا  
 بها أياما بكرة فخرجت السنة

### ﴿ذكر عدة حوادث﴾

ج بالناس عبد الرحمن بن الفضل بن قيس وكان عامل المدينة وكان على مكة عبد العزيز  
 عبد الله بن خالد بن اسيد وكان على الكوفة عبد الحميد وعلى قضائه السجعي وكانت البصرة قد  
 غلب عليها ابن المهلب وكان على خراسان عبد الرحمن بن نعيم وفيها عزل اسمعيل بن عبد الله  
 عن افرقية واستعمل مكانه يزيد بن أبي مسلم كاتب الحاج في عليها ان قتل على ما ذكره ان  
 شله الله تعالى وفيها توفى مجاهد بن جبر وقيل سنة ثلاث وقيل سنة أربع وقيل سبع ومائة وله  
 ثلاث وثلاثون سنة وفيها توفى عمار بن جبر وقيل وفيها توفى أبو صالح ذكران وفيها توفى عامر بن أكتة  
 الذي وأوصالح الهان وقيل له ان مات أيضا لانه كان يبعهما أو عمر وسعيد بن ابي السبياني  
 وكان عمره سبع مائة وعشرين ومائة سنة وليس له حجة وفي خلافة عمر توفى عبيدة بن ابي ليابة أبو  
 القاسم العامري

### ﴿ثم دخلت سنة اثنتين ومائة﴾

### ﴿ذكر مقتل يزيد بن المهلب﴾

ثم ان يزيد بن المهلب سار عن واسط واخضع عليها مائة معاوية وجعل عنده بيت المال والامراء  
 وسار على قم النبل حتى نزل المهرو وقد مر اخاه عبد الملك بن المهلب نحو الكوفة فاستقبله العباس بن

بلاد الموصل (وقد كرهه  
الشعراء) لعظم ملكه  
وكثرة جيشه وحسن ثأته  
بهذا الحصن المعروف  
بالخضر فمن ذكر منهم  
أبو داود بن حجاج  
الابادي بقوله  
وأرى الموت قد تدلى من  
الحظ

مر على رب أهله الساطرون  
ولقد كان أمنا للدواهي  
ذئبا وجوههم مكنون  
وقد تبيل أن النعمان بن  
المنذر من ولد الساطرون  
ابن استطرون والساطرون  
واستطرون هذه ألقاب  
وهم ملوك السكاك والى  
السرانيين ثم تملك تلك  
الديار بعد من ذكرنا من  
أفاهم الدهر الضيق بن  
جهم - له وجه - له أمه وهو  
الصير بن ثابت بن معاوية  
ابن العبيد بن حرام بن سعد  
ابن حلوان بن عسار بن  
الحلاف بن قضاة وكان كبير  
الجنود مهذا للروم مضرا  
اليوم بهرب رجاله على العراق  
والسواد وسكان في نجر  
ساور عليهم ذلك المساكن  
على حصنه حصن الضيق  
في الحصن فأقام ساور إليه  
شهر لا يجيبه إلا في نفسه  
ولا يأنق له حيلة في دخوله  
فظفرت النظرة بفت الضيق  
يوما وقد أشرفت من  
الحصن إلى ساور وهو رته

الوليد بن وراق فتناولهم عليهم أصحاب عبد الملك حلة كشفوهم فيها ومعهم ناس من عجم وقيس  
من أهل البصرة فادوا بأهل الشام الله أن تسلموا وقد انظرهم أصحاب عبد الملك إلى النهر  
فقال أهل الشام لأبى عاصم إن لنا جولة في أول القتال ثم كروا عليهم فأنكشف أصحاب عبد  
الملك فانهزموا وعدوا إلى يزيد وأقبل مسلمة يسير على شاطئ الفرات إلى الأنبار وتقدم عليها الجسر  
فصبر يسار حتى نزل على ابن المهلب واقى إلى ابن المهلب ناس من أهل الكوفة كثير من الثغور  
فبعث على من خرج إليهم أهل الكوفة وبيع أهل المدينة عبد الله بن سفيان بن يزيد بن المغفل  
الزدي وعلى ربيع مذج وأسد النعمان بن ابراهيم بن الأشتر وعلى كندة وريصة محمد بن إسحق بن  
الاشعث وعلى عجم وهذا من حنظلة بن عتب بن ورقدة التميمي وجمعهم جميعا للقضاء بن المهلب  
واحصى ديوان ابن المهلب مائة ألف وعشرين الفاقل لوددت أن لي بهم من بخران من قوى  
ثم قام على أصحابه فخرهم على القتال وكان عبد المجيد بن عبد الرحمن قد عسكر بأخيلة وشق المياه  
وجعل على أهل الكوفة الأرماد لئلا يخرجوا إلى ابن المهلب وبعث بمائتي مسلمة مع سيرة بن عبد  
الرحمن بن مخنف وبعث مسلمة فزحل عبد المجيد عن الكوفة واستعمل عليها محمد بن عمرو بن الوليد  
ابن عتبة وهو ذو الشامة فجرح يزيد رؤس أصحابه فقال قد أيت أن أجمع اثني عشر الفاقتلهم مع  
اثني عشر من المهلب حتى يبيتوا مسلمة ويحل معهم البراذع والكف والزلل فدفن خندقهم  
فقاتلهم على خندقهم بقية ليلته وأمد به إلى جال حتى أصبح فإذا أصبحت نعت الهم في الناس  
فأنابهم فأتى أرجو عند ذلك أن يصرى الله عليهم فقال السبيذع أن أقدع عن ناهم إلى كتاب الله  
وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم وقد عوا أنهم قالوا له ذمنا فليس لنا أن نكر ولا نقدر حتى ردوا  
علينا وقال أبو ربيعة وهو رؤس الطائفة المرجفة ومعه أصحابه صدق هكذا يعني قال يزيد  
ويحك أن صدقوني في أمة أنهم يعملون بالكذب والسنة وقد ضيعوا ذلك منذ كانوا أممهم فعدوا ذمكم  
أبكم وأبكم فلا يسبقكم إليه أتيتني مروان خالفتمهم أمكر ولا بعد غور من هذه الجراة  
لصم فقرأه في مسلمة قالوا لا فعل ذلك حتى ردوا علينا ما زعموا أنهم قالوا منا وكان من واثق بن  
المهلب بالجيرة فبكت الناس على حرب أهل الشام والحسن البصري يشبههم فبلغنا ذلك حسوان  
فأمر في الناس بأمرهم بالاقوال الاحتشاد ثم قال بلغني أن هذا الشيخ الضال المرأى ولم يسمع يشبه  
الناس والله لو أن جاره نزع من خص داره قصة لظفر عرف أنفه وأبى الله ليكن عن ذكرنا وعن  
جمعه البسقاط الأبله وعالج فرات البصرة ألا تخين عليه مر يد اخشنا لما بلغ ذلك الحسن قال  
واقه ليكرمني القبوله فله نس من أصحابه لو أرادك ثم شئت فسمنا قال لهم فغضبنا فكم اذ  
ذاك ما منتمكم عند ما نركم أن لا يقتل بعضكم بعضا فغري وأمركم أن يقتل بعضكم بعضا فادوني  
فلما ذلك مروان فشدت عليه وطأهم وتفرقوا وركب عن الحسن وكان اجتماع يزيد بن المهلب  
واسم بن عبد الملك بن مروان ثمانية أيام فلما كان يوم الجمعة لاربع عشرة مضت من صفر بعث  
مسلمة إلى الوضاح أن يخرج بالبصر حتى يحرق الجسر ففعل وخرج مسلمة فبقي جنود أهل الشام  
ثم فرغ من ابن المهلب وجعل على ميمته جبلية بن مخزومة الكندي وعلى ميسرته الهذيل بن زفر بن  
الحمر الكندي وجعل العباس بن الوليد على ميمته سيف بن هاشم الحمدي وعلى ميسرته مسويد  
ابن القضاة التميمي وكان مسلمة على الناس وتخرج يزيد بن المهلب وقد جعل على ميمته خبيب بن  
المهلب وعلى ميسرته الفضل بن المهلب فخرج رجل من أهل الشام فدعا إلى المبارزة فبرز إليه  
محمد بن المهلب فخر به محمد فأتاه الرجل بيده وعلى كفه كفن من حديد فخر به محمد فقطع الكف

وأحبها جالسه وكان من أجل  
الناس وأنتهم قامة  
فأرسلت إليه أن أنت  
ضعتني أن تترجيني  
وتضفني على نسائك لذلك  
على ففح هذا الحصن ففمن  
هنا ذاك فأرسلت إليه  
أن البيربار وهو غربي  
أهله فأنزله بتناقم أنجه  
الظراين يدخل فأدخل  
الرجال منه فان ذلك المكان  
يضي إلى الحصن ففصل  
ذلك ساور فليسر أهل  
الحصن الأول أصحاب ساور  
معه في الحصن وقد علمت  
الطبيعة ففست أباها  
حتى أسكرته طمعا في  
تزوج ساورا بأباها وأمر  
ساور بهدم الحصن بعد  
أن قتل العزيز ومن معه  
وعمرس ساور بالطبيعة  
فقت العزيز فقت صبرة  
فقال لها ساور مالك  
لاتمنين قالت أن جنبي  
تجاني عي فراشك قال  
لله والله ما مانت الملوكة  
على الين حنمو لوطاوان  
حسوة أرغب النعام فلما  
صبح ساور نظر فأذورة  
من بين عكها فافتواها  
فكاد بطنها أن يدي  
أقال لها ويحك بما كان  
بواك فبشناذن فقالت  
لذو المالح والقمع والشهد  
صفوا الحجر فقال لها  
ساور اني لجدر أن

الحديد واسرع السيف في كفه واعتنق فرسه فانهزم فلما ذال الوضاح من الجسر الحب فيه النار فسطع دخانه وتماقبل الناس ونشبت الحرب ولم يشد القتال فلما رأى الناس الذان وقيل لهم اترك الجسر انهزموا فقبيل ليزيد فانهزم الناس قال ما انهزموا هل كان قتل ليزيد من مثله قبيل له قالوا الحق الجسر لم يثبت احد فقال قصصهم الله بق دخن عليه فطار ثم خرج ومعه أصحابه فقتل اضر بوجوه المهزمنين ففعلوا ذلك بهم حتى صكرو واعياه واستقبله أمثال الجبال فقال دعوهم فوالله اني لا رجوان لا يجمعني ولا يهاجم مكان ابد ادعوهم برحمة الله غنم عدا في نواحيها الذئب وكان يزبد لا يبعث نفسه بالقرار وكان قد اصابه من يد ابن الحكم بن أبي العاص الثقفي وهو ابن ثعلبة بن أبي العاص صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس بينه وبين الحكم بن أبي العاص والدم وان نسب وهو بواسط فقال له ان بني مروان قد اذاعوا عنكم فان كنت لم تسمع بذلك فاشهر فقال ما شئت فقال ان الحكم

فمن ملكاً أوت كرميافان ع \* وسيفك مشهور بكفك تعذر  
 قتال اما هذا فافسى فلما رأى يزيد انه زام اصحابه قال يا سميدع اراي اجدوا أم أياك ألم اعلمك ما يريد  
 القوم قال بلى فنزل سميدع ونزل يزيد في اصحابه ما وقيل كان على فرس اسهب فانهما أت قتال ان  
 أناك خبيثا قد قتل قتال لا خيرة اليه بش بعده فذكرت والله انيض الحياة بعد الهزيمة وقد ازدودت  
 لها بذاضوا ذنبا فلما أتاه قد اسلم قتل قتل عنده من بكره القتال وتفي معه جماعة جنسه وهو  
 يتقدم فكما امر بجبل كسناه واجامعة من أهل الشام عدلوا عنه واقبل نحو مسلمة لا يريد غيره  
 فلما دنا منه أدف في جماعة فرسه ليركب فطاف عليه خبر أول أهل الشام وعلى اصحابه قتل يزيد  
 والسميدع ومحمد بن المهلب وكان رجل من كلب يقال له القلبن بن عياش فلما نظرو الى يزيد قال هذا  
 والله يزيد والله لا قتله أولي قتلى من يحمل معي سميتني اصحابه حتى أصاب الى الله تحمل معه ناس  
 فاقفوا ساعة وانفراج القربان عن يزيد فقبلا وعن القلبن بالحرقة فاما الى اصحابه برهم  
 مكان يزيد ما هو فاقفوه وأن يزيد قتله وأتى برأس يزيد مولد لي مرة فقتل له انت قتله قال لا فلبا  
 اني مسلمة سبره الى يزيد بن عبد الملك مع خالد بن الوليد بن عقبة بن ابي حبيط وقيل بل قتله الهذيل  
 ابن زفر بن الحرث الكلبي ولم ينزل ياخذ رأسه اخته وقاتل يزيد كان المعضل بن المهلب يقاتل  
 أهل الشام ما يدري يقتل يزيد ولا هزيمة الناس وكان كلبا لعل على الناس انكشوا ثم حمل  
 حتى نجا الظلمه كان معه عاصم بن العمير الذي ضرب بسيفه وقول

فد علمت أم الصبي المولود \* أني تصل الصبي غير وعيد  
فأنتا واساعة فأنزمت ربيعة فاستقبلهم الفضل بنادهم بامعشرو ربيعة المكرة المكرة والله  
ما كنتم بكشف ولا التام ولا لكم هذه بمادة فلا يؤتون اهل العراق من قبلكم فدنكم نضى  
فرجعوا اليه ريون الجله فأنى وقيل له ما نضع ههنا وقد قتل يزيدوخيب ومحمد وانزمت الناس  
منظور بل تغرق الناس عنه ومضى الفضل الى واسط فاما كان من العرب أضرب سيفه ولا  
أحسن تسمية الحرب ولا اغشى للناس عنه وقيل بل أتاه أخوه عبد الملك وكرة ان يخبره بقتل يزيد  
فيسمى قتل فقال له ان الامر قد انحدر الى واسط فأنحدر الفضل بنى عن من ولد الهلب الى واسط  
فلما علم قتل يزيد حلف انه لا يكلم عبد الملك أبدا لما كلفه حتى قتل بقندابيل وكانت عينه أصيبت  
في الحرب فقال فضنى عبد الملك ما عذرى إذ لآى الناس فقالوا شجع أعور مهزوم الاسديتى  
قتلت ثم قال

---

لاستيقظ بعد اهلاك  
أوبك وقومك وكانت  
حالتك عندهم الحالة التي  
تصفين فاصبر يا فرجات  
بقدائرهما الى قرسين  
جوحين ثم خلى سبيلهما  
قطعا ما في هذا المقول  
ومن كان معه يقول جدي  
ابن الذهبي المسمى  
المعزك والاماني  
بالاقت سرافق العبد  
ومصرع صيرن وبني أبيه  
وأخلاف الكنايين بن زيد  
أناهم بالقبول بحالات  
وبالاطال ساور الجنود  
فهدم من بروج الحصن حفرا  
كان بناه زهير الحديدي  
وفي قتل ساور النظرية بنت  
العزيز وما كان منهم من  
القدريين وقومها وأرشاد  
ساور الى دخول الحصن  
بقول عدي بن زيد العبادي  
والحصن سبب عليه داهية  
من قصره قد أيسا كها  
أته اذ لم يوفو لها  
محبا اذ أضرع ارقها  
وأملت أهلها ليلتها  
تظن أن الرأس خاطها  
وكان خط العروس اذ  
حشر الله  
مج وماتين سياسيا  
والشعر في هذه القصة  
كثير (وبارض العراق)  
بيت لثاني في مدينة السلام  
بنف بوران بنت كسرى  
ابرو بالملكة في الموضوع

ولا يخفى طعن الصناديق لنا \* ولا في لقاء الحرب بعد زيد

فما فارقت الفضل المعركة جاء عسكر الشام الى عسكر بنديقتاتهم أمور وبما صاحب المرجة ساءة  
من التها وأسر مسلمة نحو ثمانية أسير فسرهم الى الكوفة فحبسوا بها فاجاء كتاب بن زيد بن عبد  
المالك الى محمد بن عمرو بن الوليد بأمره فضرى بكتاب الاسرى فامر العريان بن المهيم وكان على  
شرطه ان يخرج عشرين عشرين وثلاثين ثلاثين فقام نحو ثلاثين رجلا من عجم فقالوا انهم  
انهم من اهل الناس فلبوا بانفس الناس فخرجهم العريان فضرى بكتابهم وهم يقولون انهم من  
بالناس فكان هذا اجرامنا فلما فرغوا عنهم جاء رسول بكاتب من عند مسلمة بأمره بترك قتل  
الاسرى واقبل مسلمة حتى نزل الحيرة ولما أتت هزيمة زيد الى واسط أخرج ابنه معاوية اتسبب  
وثلاثين أسيرا كانوا عنده فضرى بكتابهم منهم عدي بن أوطاة ومحمد بن عدي بن أوطاة ومالك  
وعبد الملك ابنا معمر وغيرهم ثم اقبل حتى اتى البصرة ومعه المال وانظر ان رجاه الفضل بن  
المهلب واجتمع اهل المهلب بالبصرة فاصعدوا السفن وتجهزوا للركوب في البحر وكان بن زيد بن  
المهلب بعث دواع بن جند الاردي على قتد ايل امرا وقاله اني اسألك في هذا العدو ولقد قتلته  
لم ابرح العزيمة حتى يكون لي أولهم فان ظفرت اكرحتك وان كانت الاخرى كبت بقند ايل حتى  
يقدم عليك اهل بيتي فيقتلوني احيى ياخذوا امانا وقد احدثك لهم من بين قوى فكن عند  
أحسن ظني واتخذ عليه اليهودي ناصح اهل بيته انهم لجوا اليه فلما اجتمع آل المهلب بالبصرة  
جاءوا عيالهم وأموالهم في السفن البصرة ثم لججوا في البحر حتى اذا كانوا بجبال كرم ان خرجوا  
من سفنهم وجاءوا عيالهم وأموالهم على الدواب وكان مقدم عليهم الفضل بن المهلب وكان  
بكرمان فاول كبرية فاجتمعوا الى الفضل وبنت مسلمة بن عبد الملك مدرك بن ضب المكي في  
طابهم وفي أثر الفل فادرك مدرك الفضل ومعه الغنل في بقعة فقطعوا عليه فقتلوه واشتد  
قتالهم فقتل من اصحاب الفضل النعمان بن ابراهيم بن الاشتر النضبي ومحمد بن اسحق بن محمد بن  
الاشعث وأخذ ابن صول ملك قهستان أسيرا وروح عثمان بن اسحق بن محمد بن الاشعث وهرب  
حتى انتهى الى حلوان فدل عليه فقتل وحمل رأسه الى مسلمة بالحيرة ورجع ناس من اصحاب ابن  
المهلب فطلبوا الامان فأمنوا منهم مالك بن ابراهيم بن الاشتر والورد بن عبد الله بن حبيب السعدي  
التميمي ومضى آل المهلب ومن معهم الى قتد ايل وبنت مسلمة الى مدرك بن ضب فردّه وسعير  
أترهم هلال بن أحوز التميمي فلقاهم بقتد ايل فأراد اهل المهلب دخولها فنهضهم دواع بن جند  
وكان هلال بن أحوز لم يباي آل المهلب فلقا التتوا كن ودواع على الجبة وعبد الله بن هلال على  
البصرة وكلها زدي فرغ هلال بن أحوز راية امان فقال اليه ودواع بن جند وعبد الملك بن هلال  
وتفرق الناس عن آل المهلب فلما رأى ذلك عمرو بن المهلب أراد ان يصرف الى القساة فيقتلهم  
لثلاثين من أولئك فتناه الفضل عن ذلك وقال ان لا تخاف عليهم من هؤلاء فركبهم وتقدموا  
لبسافهم فقاتلوا حتى قتلوا من عند آخرهم وهم الفضل وعبد الله بن زيد وروان بنو المهلب ومعاوية  
ابن يزيد بن المهلب والمهلب بن أبي عيسى بن المهلب وعمرو والمغيرة بن ابي قيس بن المهلب وحملت  
رؤسهم وفي أذن كل واحد رقة فيها اسمه الاباعيين بن المهلب وعمرو بن يزيد بن المهلب وعثمان  
ابن الفضل بن المهلب فقام لهم لحقوا بزييل وبنت هلال بن أحوز بنسائهم ورؤسهم والاسرى  
من آل المهلب الى مسلمة بالحيرة فيقتلهم مسلمة الى يزيد بن عبد الملك فسرهم بزيادى البساس  
ابن الوليد وهو على حلب فقتل رؤس وأراد مسلمة ان يبيع الذرية فاشترى ابراهيم منه الجراح

المعروف بالسباوي موت  
النيران كثيرة مما يشته  
الجوس بالسرائق وأرض  
فارس وكرمان ومبستان  
وخراسان وطبرستان  
والجبال وأذربيجان والران  
وفي الهند والسند الصين  
أعمرنا عن ذكرها وأغا  
ذكرنا ما اشتهر منها  
(والهايك) المظفة عند  
اليونانيين وغيرهم كثيرة  
مثل بيت بعل وهو الصنم  
الذي ذكره الله عز وجل  
قوله أتدعون به لا تذرون  
أحسن الخلقين وهو  
عبدية بعلبك من أعمال  
دمشق من كورسيز وقد  
كانت اليونانية اختارت  
لهذا الهيكل قطعة من  
الأرض من حسان  
وجبل تستر فأحدثته موضعا  
للإصنام وهما يشان  
عظيمان أحدهما أقدم  
من الآخر فهما من  
التقوس البهية المخفورة  
في الحجر الذي لا يتأخر  
مثله في الخشب مع علو  
سجكها وعظم أختارها  
وطول أساطينها ووسع  
فتحتها وتجب بياضها  
وقد أتينا على خبر هذه  
الهايك وما كان من خبر  
القتل على رأس ابنة الملك  
وماتل أهل هذه المدينة  
من سفك الدماء وهيكل  
عظيم البنيان في مدينة

ابن عبد الله الحكيم عاتة ألف وحلى سيدهم ولم يأخذ مسلم من الجراح شيئا ولم يلغز بريد بن عبد  
الملك الخضر بقتل بريد سره ولم يلقى نفسه منه قبل الخلافة وكان بسبب الدأوة بينهما  
ان ابن الهلب خرج من الحمام ايام سليمان بن عبد الملك وقد تضحى بالنائلة فاجتاز بريد بن عبد  
الملك وهو الى جانب عمر بن عبد العزيز فقال لعنه الله الذي الوددت ان مشقال غالية بأفدينا فلا  
ينالها الا كل شريف فسمع ابن الهلب قتاله بل وددت ان الغالية لو كانت في جهة الاسد فلا  
ينالها الا مثل فقال له بريد بن عبد الملك والله اني وليت وما لا تقتلك فقال له ابن الهلب والله اني  
وليت هذا الامر وان انا في الاخرين وجهك بضمسين ألف سيف فهذا كان سبب البغض بينهما  
وقبل غير ذلك وقد تقدم ذكره وأما الاسرى فكانوا ثلاثة عشر رجلا فلما قدمهم على بريد بن عبد  
الملك وعنده كثير عزة أشد

حلمه اذا مال عاقب مجلا \* أشد العقاب أو عظام ثرب  
فصوا المعزومين وحسبة \* فأتاته من صالح لك يكتب  
اساؤا فان تصنع فانك قادر \* وأفضل حلم حسبة حلم مغضب

فقال بريد بن عبد الملك هات بأنا بخرط بك الرحم لا يسيل الى ذلك ان الله عز وجل أفاضلهم  
بأعلمهم الخبيثة ثم أمرهم فقتلوا بني غلام صغير فقال اقلوني فأتا بصغير فقال انظروا أتيت  
فقال أنا أعلم نفسي قد احتلبت وطئت النساء فأمره بريد بقتل وآتاه الاسرى الذين قتلوا  
المعارك وعبد للهو المغيرة والمفضل وخاب أولاد بريد بن الهلب ووريدو الجاج وعسان وشيب  
والمفضل أولاد المفضل بن الهلب والمفضل بن قصة بن الهلب وقال ثابت قطنة يرق بريد بن  
الهلب  
أباطول هذا القبل ان تصرما \* وهاج لك الهمم النواذ التمتا  
أرقت ولم تأرق معي أم خالد \* وقد أرق عني حولي محرم  
على هالك هذا العشير قدده \* دعته المنايا فاحسب وجلا  
على ملك بالقر باصاح جيت \* كتابه واستورد الموت محلا  
أصيب ولم أشهد ولو كنت هذا \* لسلبت ان لم يجمع الحى ماتما  
وفي غير الايام باهند فاعلى \* لطالب وتر تطررة ان تاتوما  
فعلت ان مالت في الراج ميلة \* على ان أي ذان ان تنسما  
أعسم ان تغدو عليك رماحنا \* نذلك هاتى الاسود مسلما  
وان تلقى للعاس في الدهر عترة \* نكاته اليوم الذي كان قدما  
قصاصا لم تعد الذي كان قدانى \* النوا ان كان ابن مروان اظلا  
سستم ان زلت بك النعل زلة \* وأظهر اقوام حياء مجبجها  
من الظالم الجاني على أهل يته \* اذا حضرت أسباب أرواها  
وان العاطفون بالعلم يسدما \* ترى الجهل من فرط القم ذكرا  
وان الحلالون بالتفسير لا ترى \* بسا كمال الانجس العرمما  
نرى ان الجبر ان حقاوذة \* اذا اناس لم يرعوا الذي الجوا محرمما  
وانا نقرى الضيف من قع الذرى \* اذا كان وقد الوافدين تحشما

وله فيه ميثان كثيرة وأما أبو عبيدة بن الهلب فلو سالت هند بنت الهلب الى بريد بن عبد الملك  
في أمانه فأمنه وبق عمرو عثمان حتى ولي أسد بن عبد الله القمري نراسان فصكتب اليه



دمشق وهو المعروف  
بجبرون وقد ذكرنا خبره  
فيما سلف من هذا الكتاب  
وان بانيه جبرون بن سعد  
المعادي وثقه اليه عبد  
الرحمان وانه ارم ذات  
العصاة المذكرة في  
القرآن لاما ذكر عن كعب  
الاحبار انه دخل على  
معاوية بن ابي سفيان وناه  
عن خبرها وذكر عجيب  
في قتلته ان الذهب والقصة  
والمسك والزعفران وانه  
يدخلها رجل من العرب  
يتبعه جلان فيخرج في  
طلب ما يقع البهاؤ ذكر  
حيلة الرجل ثم التفت في  
جاس معاوية فقال هذا  
هو الرجل وكان الاعراب  
قد دخلها يطلب ما تدم  
ابله فاجاز معاوية كعبا  
وتيسر صدق عقابته  
وايضاح برهانه فان كان  
هذا الخبر عن كعب حقا  
هذه المدينة فهو حسن  
وهو خبر يدخله الصادق  
من جهته من النقل  
وغیره وهو من صنعة  
القصاص (وقد تنازع  
الافس) في هذه المدينة  
وابن هي ولم يصح عند كثير  
من الاخباريين عن وفد  
على معاوية من اهل  
الدواب باخبار المساكين  
وسنن الغابر من

بما هم ما قدمنا من لسان (قطنة النون هو ثابت بن كعب بن جابر العسكري الازدي اصيبت عنه  
بخراسان فحل عليها طنسة فرف بذلك وهو يشبه ثابت بن قطنة بالهاء الموحدة وهو خراني  
وذلك عسكري) (ذكر استعمال مسلمة على العراق وخراسان)

ولما فرغ مسلمة بن عبد الملك من حرب ابن المهلب جمع له اخوه يزيد بن عبد الملك ولاية الكوفة  
والبصرة وخراسان فاقرب محمد بن عمرو بن الوليد على الكوفة وكان قد قام بهما البصرة بعد آل  
المهلب شييب بن الحرث التميمي فيقت عليه مسلمة عبد الرحمن بن سليمان الكلابي وعلى شرطها  
واحداهم عمرو بن زيد التميمي فزاد عبد الرحمن ان يستعرض اهل البصرة فيقتلهم فقام عمرو  
واستعمله عشرة ايام وكسب الى مسلمة بانه يفرقه وولى البصرة عبد الملك بن بشر بن مروان واقرب  
عمرو بن زيد على الشرطة والاحداث

### (ذكر استعمال سعيد خذينة على خراسان مسلمة)

استعمل مسلمة على خراسان سعيد بن عبد العزيز بن الحرث بن الحكم بن ابي العاص بن امية وهو  
الذي قال له سعيد خذينة وانما اتيتك بذلك لانه كان رجلا لئاما فعماد دخل عليه ملك ابقر وسعيد  
في ثياب مصبغة وحوله امر اقف مصبغة فلما خرج من عنده قالوا كيف رايت الامير قال خذينة  
فانقب خذينة وخذينة هي الدهقانة بة البيت وكان سعيد تزوج ابنة مسلمة فلها هذا اسمته له  
على خراسان فلما استعمل مسلمة سعيد على خراسان سار اليها فاستعمل شيعة بن ظهير التهملي  
على سمرقند فسار اليها فقدم الصدوق وكان اهلها كفروا في ولاية عبد الرحمن بن نعيم ثم غدوا الى  
المخ فخطب شيعة اهل الصدوق وجمع سكانها من العرب وغيرهم بالجن وقيل ما رى فيكم  
رحم ولا اجمع انة فاعذروا اليه بانهم جنهم اميرهم عليا بن حبيب المعدي واخذ سعيد  
عمال عبد الرحمن بن عبد الله الذين ولوا ايام عمر بن عبد العزيز فحبسهم ثم اطلقهم ثم رفع الي سعيد  
ان جههم بن زوالجني وعبد العزيز بن عمرو بن الحجاج الزيدى والمنعرج بن عبد الرحمن الازدي  
ولو العزيز بن المهلب في ثمانية نفر وعندهم اموال قد اخفوها خبسهم بهند زمرو وحمل جهم  
ابن زحر على حمار واطاف به فضر بهما حتى سوط واهربوا بالثمانية الذين حبسوا معه فسلموا الى  
ورقاء بن نصر الباهلي فاستعفاه فاعفاه فسلمهم الى عبد الجدي بن دنار وعبد الملك بن دنار والزيد  
ابن نسيط مولى باهلة فقتلوا في العذاب جهم بن زحر وعبد العزيز والمنعرج وعذوا القمعاق وقوما  
حتى اشتقوا على الموت فلم يزلوا في السجن حتى غزاهم الترك والصغد فامر سعيد باخراجهم وكان  
يشول نوح الله ان يرقاهم قتل جهما

### (ذكر البيعة بولاية العهد لشام والوليد)

لما وجه يزيد بن عبد الملك الجيوش الى يزيد بن المهلب على ما ذكرناه واستعمل على الجيش مسلمة  
ابن عبد الملك اناه والعباس بن الوليد بن عبد الملك وهو ابن اخيه قالوا له امير المؤمنين ان اهل  
العراق اهل غدر وارجاف وقد توجهت اسحار بين والحوادث تحدث ولا تأمن ان يبرجف اهل  
العراق ويقولوا مات امير المؤمنين فيقت ذلك في اعضادنا فلو هدت الى عبد العزيز بن الوليد  
لكان رايا صوابا فيبلغ ذلك مسلمة بن عبد الملك فاق اناه يزيد فقال يا امير المؤمنين انما احب  
اليك اخوك ام ابن اخيك فقال بل اخي فقال فاكوك اخق يا اخي قال لا يزيد اذا لم تكن في  
ولدي فاني اخق به من ابن اخي كاذ كرت قال فانك لم تبلغ فابع لشام بن عبد الملك ثم بعده  
لابنك الوليد وكان الوليد ومثله ابن احدى عشرة سنة فبايع ولاية العهد لشام بن عبد الملك اخيه

وبعد له ابنه الوليد بن يزيد ثم عاش يزيد حتى بلغ ابنه الوليد فكان اذا رواه يقول الله بيني وبين من جعل هشام بيني وبينك

### (ذكر غزو الترك)

لما ولي سعيد خراسان استنصفه الناس وهو مخدنة وكان قد استعمل شعبة على عمر قد تم عزله فطعمت الترك فجمعهم خافوا ووجههم الى الصغد على الترك كور وصول فاقبلوا حتى تزلوا قصر الباهلي وقيل أراد عظيم من عظماء الدهاقين أن يتزوج امرأة من باهلة كانت في ذلك القصر فأبى فاحش ورجوا أن يسبوا من في القصر فاقبل كور وصول حتى حصر أهل القصر وفيه مائة أهل بيت بذرايرهم وكان على عمر قد عثمان بن عبد الله بن مطرف بن الشيخ قداسة جده سعيد بن مشبه فكتبوا اليه وخافوا أن يسقط عنهم المدد فاحلوا الترك على أربعين ألفا وأعطوهم مائة عشرة رجلا رهينة ونذب عثمان الناس فاشتد المصيب بنشر الياحي وانتدب معه أربعة آلاف من جميع القبائل وفيهم شعبة بن ظهير وثابت قطعة وغيرهما من الفرسان فلما سكر وقال لهم المصيب أنكم تقدمون على حلبة الترك عليهم خافوا والعوض ان صبرتم الجنة والعقاب ان فرتم التاريخ أراد الغزو والصبر فليقدم فرجع عنه ألف وثلاثمائة فلما سار فرضا رجع عثلى مضائه الأولى فاعتزله ألف ثم سار فرضا خرقه بال لهم مثل ذلك فاعتزله ألف ثم سار فلما كان على فرحين منهم نزل فاتهم ترك خافوا لثاق فقال لم يبق ههنا دهقان الا وقد بايع الترك غمري وأنا في ثلثمائة مقاتل فوسم محلو وعندي الخبر قد كانوا صالحوهم وأعطوهم مائة عشرة رجلا يكونون رهينة في أيديهم حتى يأخذوا صلحهم فلما بلغهم مسيركم اليهم قتلوا الزهاني ومبيعا دم انباة بالواغدا وبغضوا لهم القصر فبعث المصيب رجلين رجلا من العرب ورجلا من الهم ليعلم على القوم فاقبلوا في ليلة مظلمة وقد أخذت الترك الماء في فواحي القصر فليس يصل اليه أحد ودوا من القصر ففصح جهال ريثة فقال له اسكت وادع لنا عبد الملك بن ذر فادعاه فاعلمه يقرب المصيب منهم وقالاهل عندكم امتناع القلعة وغدا قالوا قد اجتمعنا على تقديم نسايتنا لاوت اما ما نحن غوث جميعا غدا فرجنا الى المصيب فاحبراه فقال ابن معه اني سائر الى هذا المدو شن أحب ان يذهب فليذهب فليمره احدوا يابعدوا على الموت فاصبح وسار وقد ازداد القصر حصه نيا بالماء الذي أجراه الترك للمصار بينه وبين الترك نصف فرح نزل وقد اجتمع على ياتهم فلما أمسى أمر أصحابه بالصبر وحتم عليه وقال ليكن شعاركم بالجدولا تتبعوا موليا وعلمكم بالابواب فاعتزروها فانما اذا اعتزرت كانت أسد عليهم منك وليست بك قلة فان سمعنا نسيب لا يضرب بها في عسكر الا أو هنو وان كثر أهلهم وجعل على ميمنته كثير الدوسي وعلى يسرته ثابت قطعة وهو من الازد فلما دنا منهم كبروا وذلك في السحر وثار الترك وخالفهم المسلمون فقتلوا الدواب وترجل المصيب ورجال معه قتلوا قتالا شديدا وانقطعت بين البصري المرائي فاحذ السيف بشماله فطعمت جبل يذب بيديهم حتى استشهدوا ضرب ثابت قطعة عظيم من عظماء الترك فقتله وانهم زمت الترك ونادى منادى المصيب لا تتبعوهم فانهم لا يدرون من الازب ان تبعوهم أم لا وقصدوا القصر ولما لم يجدوا الماء ولا تجدوا الامن يسدوا على النسي ومن حل امره اوصى اوضيحا حسبة فاجروا على القوم اني فله أربعون درهما وان كان في القصر أحسن أهل عهدكم فاجلوه فخلوا من القصر واتي ترك خافا فزلفهم قصره وأنهم بطعام ثم ساروا الى عمر قد رجعت الترك من الغد فمروا في القصر احدا وراوا قتلهم فقالوا لم يكن الذي جاءنا من الانس

العرب وغيرهم من المتقدمين وما كان فيها من الكوكن والحواث وتشتب الانساب وكتاب عبيد بن شربة متداول في أيدي الناس ثم ورد وقد ذكر كثير من الناس عن له معرفة باخبارهم ان هذه اخبار موضوعة من خرافات مصنوعة نظمها من تقرب السالكين وابتها وصالح على أهل عصره بحفظها والمذاكر لها وأن سبيلها سبيل الكتب المنقولة أيناها المترجمة لنا من الفارسية والهندية والرومية وسبيل تأليفها مما ذكرنا مثل كتاب اقصان وتفسير ذلك من الفارسية ويقال له اقتشابه والناس يسمون هذا الكتاب ألف ليلة وليلة وهو خبر الملك والوزير وابنته ودانها شيرزاد ورسا زاد و مثل كتاب وزره وخماس وما فيه من اخبار ملوك الهند والوزراء و مثل كتاب السننيد وغيرها من الكتب في هذا المعنى (وقد كان) مجيد دمشق قبل ظهور النصرانية هكلا عظيماته القاتل والاصنام على رأس منابرهم تماثيل منصوبة وقد كان يني على المستعري ويطالع سعدتم ظهرت النصرانية

## قال ثابت قنطه

فنت نضى فوارس من نعيم • عداة الروم في ضنك المقام  
فنت نضى فوارس اكتفوى • على الاعاءى في رنج القتام  
بصير الباهلى وقد رآنى • أأحى حيث ضرب به الحماى  
ببقى بعد حطم الرمح قدما • أذودهم بنى شطب حسام  
أكر عليه • الموم كرا • كثر الشرب آنية المدام  
أكر به لى النمرات حتى • تجلت لاضيق به مضى  
فلولا الله ليس له شريك • وضربى تونس الملك الحمام  
أذا السمت نسا بنى دثار • أمام الترك بادية الخدام  
فمن مثل المسبب في نعيم • أبى بشر صكفا فمادة الحمام

وعور تلك الليلة معاوية بن الحجاج الطائي وثلث يده وكان قلوبى ولاية من قبل سعيد فاخذ سعيد بشى نقي عليه فدفعه الى شداد بن خليل الباهلى ليساناً به فضيق عليه شداد فقال معاوية يا معشر قيس صرت الى قصر الباهلى وأنا شديد البطش حديد البصر فمورت وثلث يدي وقالت حتى استنفذناهم بعدما أشر فاعلى القتل والاسرو والسي وهذا صا حكي يصنعى ما يصنع فكفوه عني فغلا قال بعض من كان بالقصر ليا التقوا طنان القيامة فدقأمت لما معننا من هاهم القوم ووقع الحديد وصيل الخيل

## ﴿ذكر غزو الصغد﴾

وفي هذه السنة عبر سعيد خذينة النهر وغز الصغد وكانوا قد تقضوا العهد وأماوا الترك على المسلمين فقال الناس لسعيد انك قد تركت الغزو وقد أغار الترك وأماهم أهل الصغد قطع النهر وقصد الصغد فقبه الترك وطأته من الصغد فغزهم المسلمون فقال سعيد لا تبصوهم فان الصغد بستان أمير المؤمنين وندهر مخيمهم أقر بمون بوارهم وقد فالتهم بأهل العراق الخلفاء غير مرة فهل أبادوكم وقال سورة بن الحر لبيان التبطى أرجع عنهم يا حيان قال عقيرة الله لا أعدمها قال انصرف يا بنبطى قال أنبط الله وجهك وسار المسلمون فاتتهوا الى واديينهم وبين المرج قطعهم بعضهم وقد أكن لهم الترك فلما جاءهم المسلمون خرجوا عليهم فانهزم المسلمون حتى انتهوا الى الوادى فصبر واحتى انكشروا لهم وقيل بل كان المهزومون مسلحة المسلمين فاشعروا والا الترك قد خرجوا عليهم من غيضة وعلى الخليل شعبين ظهور فظلمهم اترك عن الركوب فقاتلهم شعبة فقتل وقتل نحو من خمسة ورجلا وانهزم أهل الملحمة وأق المسلمون انطروا ركب الخليل بن أوس العنشى أحد بني ظالم ونادى يا بني تميم الى أنا الخليل فاجتمع معه جماعة فحملهم على الدق وكنوهم حتى جاء الأمير والناس فانهزم العدو وقصار الخليل على خيل بني تميم حتى ولي نصر بن سيار ثم صار ثم رايستهم لانيه الحرك بن أوس فلما كان العام المقبل بعث برأ لا تميم الى وزغيش ضالو اليشاني المدوفطاردهم وكان سعيدا ذابيت سرية فاصابوا وغنوا وسبوا ورد لسبي وغاب السرية فقال الميمرى الشاعر

سريت الى الاعاءة تلهو بلعبة • وأرك مسلول وسيفك معمد

وأنت لمن غاديت عرس خفية • وأنت علينا كالسمام المهند

فقتل سعيد على الناس وضغفوه وكان رجل من بني أسيد قال له اسمعيل منقطعاً الى مروان بن محمد

فجلمته مسكنة وظهر الاسلام وأحكم بناءه الوليد بن عبد الملك والصوامع لم تصير وهى منائر الأذان الى هذا الوقت (وقد كان يدمشق أيضاً بناء عجيب يقال له البرص وهو مبنى الى هذا الوقت في وسطها وكان يجري فيه الحرفى قديم الزمان وقد ذكرته الشعراء في مدحهم الملوك غسان من مارب وغيرهم) وهى كل بانطاكية يعرف بالدياس على عين مسجد بها الجامع مبنى بالا تاجر المادى والجرج عظيم البنيان وفى كل سنة يدخل القمر عند طوره

من باب من أبوه من أعاليه في بعض الأهل الصيفية وقد ذكر أن هذا الدياس من بناء الفرس حين ملكت انطاكية وأنه بيت نار لها (قال المسعودى) وقد ذكر أبو معشر النخعي في كتابه المسترحم بكتاب الالوف المياكل والبيان العظيم الذى يحدث بناؤه في العالم في كل ألف عام وكذلك ذكره ابن المار بار تليد أبى معشر في كتابه المنتخب من كتاب الالوف وقد ذكر غيرهما من تقدم عصرهما وعن تأخرهما كثيرا من البنيان والبهاب في الأرض وقد أعرضا عن

ذكرها وذكر الاسد الاعظم  
وهو سد بأجوح وبأجوح  
وتنازع الناس في كيفية  
بنائه كنازعهم في أرم  
ذات العماد على ما ذكرنا  
أخا وكيفية بنائه الأهرام  
بأرض مصر وما عليها من  
الكتابة المرسومة وما  
بصعيد مصر من البراري  
المصنوعة وبغير أرض  
الصعيد من أرض مصر  
وأخبار مدينة العقاب  
وما ذكر الناس فيها وكونها  
في وهاد مصر وأنها في  
جهة الواحات بمحاسبي  
المغرب والحبيشة وخبر  
العمود الذي ينزل منه  
الماء في فصل من السنة  
بأرض عاد وأخبار النمل  
الذي على قدر الذئاب  
والكلاب وقصة أرض  
الذهب التي حذاها سليمان  
من أرض المغرب ومن  
هناك من وراه النهر  
الظيم وسابغهم من غير  
مشاهدتهم ولا تخاطبتهم  
وتركهم المتاع وغدق  
الناس إلى امتعتهم فيجدون  
أعمدة الذهب وقد تركب  
إلى جنب كل متاع من  
ذلك الإمتعة فإن شاملك  
المتاع اختار الذهب وترك  
المتاع وإن شاء أخذ متاعه  
 وترك الذهب وإن أحب

أف ذكرنا جميل عند خذنته ومودته وإن فقال خذنته وما ذاك الساط قال اسمعيل  
زعت خذنته أتي ساط \* نخذنته المرأة المشط  
ومجامر ومكاحل جلت \* ومعارف ويخدها نط  
أفذاك أم زغت خذنته \* ومهند من شاه القبط  
لقمر س ذكر أخى خفة \* لم ينفذه التائب واللفظ  
في آيات غيرها

وقد ذكر من أمر حيان فيما تقدم عند قتل قتيبه وأنه ساد وتقدم بخراسان فلما قال له سورة بن  
الخرنابيطي "وأجاب حيان فقال انبط الله وجهك على ما تقدم آتيا قد هاهنا عليه سورة فقال لسعيد  
خذنته إن هذا العبد أعدى الناس للعرب والوالي وهو أفسد خراسان على قتيبه وهو واثب بك  
يتسدد عليك خراسان ثم خصن في بعض هذه القلاع فقال سعيد لا سمع هذا احدا ثم دعا في  
مجلسه بآين وقد أمر بذهب فصق وألني في اللين الذي في أناه حيان فشر به حيان ثم ركض سعيد  
والناس معه أربعة فراسخ ثم رجع فماش حيان أربعة أيام ومات وقيل أنه لم يمض هذه السنة  
وسير ذكره فيما بعد إن شاء الله تعالى

﴿ذكر عزل مسلمة عن العراق وخراسان وولاية ابن هبيرة﴾

وكان سبب ذلك أنه ولي العراق وخراسان فلم يدفع من الخراج شيئا وأصحاب يزيد بن عبد الملك أن  
بمنزله فكتب إليه استخف على عهده وأقبل وقيل إن مسلمة شاور عبد العزيز بن حاتم بن النعمان  
في الشخصون إلى يزيد ليلزوره قال أمن شوق إليه أن عهده منه اقرب قال لا بد من ذلك قال  
أذن لا يخرج من عهده حتى تلقى الوالي عليه فسار مسلمة فلبى عمر بن هبيرة الفزاري بالعراق  
على دواب البريد فبأه من مقدمه وقال عمرو بن جهمي أمير المؤمنين في حيازة أموال بني المهلب فلما  
خرج من عنده أحضر مسلمة عبد العزيز بن حاتم وأخبره خبر ابن هبيرة فقال قد قلت لك قال  
مسلمة فأنه جاء لحيازة أموال آل المهلب قال همد العجب من الأول يكون ابن هبيرة على الجيزة  
في عزل عنها ويمت حيازة أموال بني المهلب ولم يكتب معه اليك كتاب فلم يلبث حتى أنه عزل  
ابن هبيرة عما له والنظرة عليهم فقال الفرزدق

واحتجلمة البغال عسبة \* فارعى فزاره لاهناك المرتع

عزل ابن بشروان عمرو وقبله \* وأخوه را مثلهما يتوقع

يعني بآين بشر عبد الملك بن بشروان وبن عمرو ومجداد الشامة وبأخى هرا قسيد خذنته  
وأما ابتداء أمر ابن هبيرة حتى ولي العراق فإنه قدم من البادية من بني فزارة فالتزم مع بعض  
ولاة الحرب وكان يقول لأرجوان لا تنقضي الأيام حتى آلى العراق وسار مع عمرو بن معاوية  
العقيلي إلى غزوال وفاق فرس رائج إلا أنه لا يستطيع ركوبه فقال من ركبه فهو له فقام عمر  
ابن هبيرة وتقى من العرس وأقبل حتى إذا كان بجبب تناله رجلا الفرس أذبحه ونب فسار  
على سرجه فأخذ الفرس فلما خلع مطرف بن المغيرة بن شعبة الحاج سار عمر بن هبيرة في الجيش  
الذين حاربوه من الرى فلما تلقى المسكران الحق ابن هبيرة بمطرف مطهر أنه معه فلما لال الناس  
كان من قبله واخذ رأسه وقيل قتله غيره وأخذ هو رأسه وأتى به عبدنا فاعطاه مالا وأوفده إلى  
الحجاج بالأس فسيره الحاج إلى عبد الملك فاعطاه مائة رقة هي قرية بدمشق وعاد إلى الحاج فوجهه  
إلى كرد بن مرثد الفزاري ليخلص منه مالا فأخذه منه وهرب إلى عبد الملك وقال أنا غائب

الزيادة ترك الذهب والمتاع وهذا مشهور بأرض العرب بسلمجاسة ومنها جبل النصار الاثمة الى ساحل هذا النهر وهو نهر عظيم واسع الماء وكذلك بأقاصي خراسان مما يلي الترك من أقاصي ديارهم أمة يتابع على هذا الوصف من غير مخالطة ولا مشاهدة وهم هنالك على نهر عظيم أيضا وتجر البئر المغطاة والقصر المشيد وذلك بلاد النهر من بلاد الاحقاف بسين البين وحضر موت والثروما فهما من الحرف واصالحا بالقرى والقضاء من اعلاها وأسفلها وما قاله الناس في تأويل هذه الآية فيها وهل المراد بالقصر والثر وهذا القصر والبناء أو غيره وأخبار مخالفين اليمن وهى الفصاح والمحمون كلفه فعل وغيرها وأخبار مدنية رومية وكيفية ثباتها وما حوته من عجيب المياكل والكنايس والعمود الذى عليه السودانية من الخناس وما جعل اليها من الزشون في ايامه بالشام وغيره ويحمل ذلك الزشون المعروف

وبامير المؤمنين من الحجاج فأتى قتل ابن عم مطرف بن الغبيرة وأثبت أمير المؤمنين برأسه رجت فاراد قلى ولست آمن أن ينسني الى أمر يكون فيه هلاك فقال أنت في جوارى فاقام عنده فكتب فيه الحجاج الى عبد الملك يذكر أخذه المال وهو به فقال له امسك عنه وتزوج بعض ولاد عبد الملك بنتا للحجاج فكان ابن هبيرة مدي لها وبرها ويدر عليها فكتبت الى أبيها تنق عليه فكتب اليه الحجاج بأمره أن يتزل بمحابة وعظم شأنه بالشام فلما اختلف عمر بن عبد العزيز استعمله على الجزيرة فلما ولى يزيد بن عبد الملك ورأى ابن هبيرة تحكم حباية عليه تابع هدياه اليها والى يزيد بن عبد الملك فعملت له في ولاية العراق فولاه يزيد وكان ابن هبيرة بينه وبين القنقاع بن خلد المسمى تحلدا فقال القنقاع من يطيق ابن هبيرة حباية بالليل وهذا به بالنهار فلما مات حباية قال القنقاع

فلم تقدم مات حباية ساني \* ينسك بقدمك للاروا الكواهل  
اغترك أن كانت حباية مرة \* تخمك فانظر كيف مالت فاعمل

في أبيات وكان يسمو بين القنقاع وما كلام فقال له القنقاع يا ابن القنقاع من قدمك فقال قدمك أنت وأهلك اعجز الفواني وقدمي صدور العوالى فكتب القنقاع معنى ابن عبد الملك قدمهم لما تزوج اليهم فان أم الوليد وسليمان ابني عبد الملك من مروان عبيسة  
(ذكر بعض الدعاء للدولة العباسية)

وفي هذه السنة وجمعة بكرة وسله من العراق الى خراسان قتلهم أمر الدعاء بما جاءهم من بنو بصر ابن روق السعدي الى سعيد خذنة فقال له انهم اتوا قتلهم منكم كلام فوج واعلم حالهم فبعث سعيد اليهم فأتى بهم فقال من أنتم قالوا ناس من التجار قال شاهد الذي يصح عنك قالو لا ندري قال حتم دعا قالو ان لنا في أنفسنا وتجارتنا شاعلا من هذا فقال من يعرف هؤلاء قال ناس من أهل خراسان أكثرهم من ربيعة واليمن فقالوا نحن نعرفهم وهم علينا ان أكل منهم شي نكرهم فحلى سبلهم

(ذكر قتل يزيد بن أبي مسلم)

فبذل كان يزيد بن عبد الملك قد استعمل يزيد بن أبي مسلم بأفريقية سنة إحدى ومائة وقيل هذه السنة وكان سبب قتله أنه عزم أن يسير فيهم بسيعة الحجاج في أهل الاسلام الذين مكوا الامصار ممن كان أصله من السودان أهل الذمة فأسلم بالعراق قتلهم ردهم الى قراهم ووضع الجزية على رعاهم على نحو ما كانت تؤخذ منهم وهم كفار فلما عزم يزيد على ذلك اجتمع رعاهم على قتله فقتلوه وولوا على أنفسهم الوالى الذى كان عليهم قبل يزيد بن أبي مسلم وهو محمد بن يزيد بن الوليد الانصار وكان عندهم وكتبوا الى يزيد بن عبد الملك انهم قطع ايديهم عن طاعة والكن يزيد بن أبي مسلم ساضعا لا يرضاه الله والمسلمون فقتلناه واعده ناعا ملك فكتب اليهم يزيد بن عبد الملك ان لم أرض ما صنع يزيد بن أبي مسلم وأقر محمد بن يزيد على عمله

(ذكر عدة حوادث)

في هذه السنة غزا عمر بن هبيرة الروم من ناحية أرمينية وهو على الجزيرة قبل أن يلى العراق فوزهم وأسروا منهم خلقا كثيرا وقتل سبع مائة أسير وقبها غزا عيسى بن الوليد بن عبد الملك الروم فافتتح دليسة وجب بالناس هذه السنة عبد الرحمن بن الصعالي وهو عامل المدينة وكان على مكة عبد العزيز بن عبد الله بن خالد وكان على السكوف محمد بن عمرو والشامة وعلى قضائها القاسم بن

بالسودانية مطير في مخالفه  
ومناقره فيطرحه على  
السودانية النحاس فيكثر  
زيتون ورمية وزيتها  
من ذلك على حسب  
ما ذكرنا في أخبار  
الطلسمات عن مالباس  
وغيره في كتابنا أخبار  
الزمان ثم أخبار السوت  
السبعة التي يلاذ الاندلس  
وغير مدينة الصرورية  
الرصاص التي يجاوز  
الاندلس وما كان من خبر  
الملوك السالفة فيها وقدر  
الوصول إليها ثم ما كان  
من أمر صاحب عبد الملك  
ابن مروان في تزويجه عليها  
ومناقته فيه المسلمون  
عند الطوارق على سورها  
واخبارهم عن أنفسهم  
أنهم وصوا إلى نعيم الدنيا  
والآخرة وخبر المدينة  
التي أسوارها من الصخر  
على ساحل البحر الحبشي  
في أطراف مضاو الهند  
وما كان من ملوك الهند  
وعدم وصولهم إليها وما  
يجري من وادي الرمل  
نحوها وما بلاد الهند من  
الهيكل المتخذة للآصنام  
التي على صورة البدن المتعد  
ظهورها في قديم الزمان  
بارض الهند وخبر الهيكل  
العظيم الذي يلاذ الهند  
المعروف ببلاد الري وهذا  
عند الهند يتقدم من

عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود وعلى البصرة عبد الله بن بشر بن مروان إلى أن عزله عمر بن  
هيرة وعلى خراسان سعيد خذينة وعلى مصر أحامه بن زيد

﴿ثم نطقت سنة ثلاث ومائة﴾

﴿ذكر استعمال سعيد الحربى على خراسان﴾

في هذه السنة عزل عمر بن هيرة سعيد خذينة عن خراسان وسكنه بن عزمه أن الحشر من  
أحم السلي وعبد الله بن عمر اللقي قدم على عمر بن هيرة فشكوا فمزمه واستعمل سعيد  
ابن عمرو الحربى (بالهاء المهملة والشين المهملة) بنى الحربى بن كعب بن ربيعة بن عامر بن  
صعصة) وكان خذينة بياض عمر قد قبله عزله وخلف بهم قد ألف رجل وقيل أن عمر بن  
هيرة كتب إلى يزيد بن عبد الملك بأمره من أبي يوم العفر ولم يذكر سعيد الحربى فقال يزيد لم  
يدكر الحربى وكتب إلى عمر بن هيرة أن ول الحربى خراسان فولاه فقدم بين يديه الحربى بن  
أحم السلي فقال هار بن توسعة

فهل من مبلغ قتيان قوى \* بأن التبل ريش كل ريش

وان الله أبدا لم سعيد \* سعيد الالحث من قرش

وقدم سعيد الحربى خراسان فلم ير من أمره خذينة وقرأ رجل عهد فليمنه فقال صههما  
سمعت فهو من السكائب والامير منه يرى والمقدم الحربى خراسان كان الناس بازاء العدو وكواقد  
نكسوا فخطبهم وحثهم على الجهاد وقال انكم لا تقاوتون بكثرة ولا بعدة ولكن نصر الله وعز الاسلام  
فقولوا لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وقال

فلمست لعمامان لم تزوى \* أمام الخليل طلع بالعواي

وأضرب هامة الجبار مدم \* بعصب الحدوث بالصفال

فأنا في الحروب بسكين \* ولا أحتنى مصاولة الرجال

أبى والذى من كل ذم \* وخالى في الحوادث خير قال

فلما سمع أهل الصغد بدوم الحربى خافوا على نفوسهم لانهم كانوا قد أعانوا الترك أيام خذينة  
فاجتمع عظماءهم على الخروج من بلادهم فقال لهم ما لكم لا تنفوا لاقبوا واحدا يخرج ماضى  
وضمنوا له خراج ما بأتى وعمارة الارض والقصور معه ان اراد ذلك وانفسدوا وما كان منكم  
وأعطوه رهاق فالواغاف ان لا يرضى ولا يقبل ذلك منا ويكن نافي خذينة فتستعير ما سكتها  
وترسل إلى الامير فتسأله الصغح عما كان منا ونوق انه لا يرى أمر ايكزه فقال أنا رجل منك  
والذى أشرت به عليك خير لي فلما أخرجوا إلى خذينة وأرسلوا إلى ملك فرغانة تسألونه أن يمنهم  
وينزلهم مدينة فاراد أن يفعل فقالت أمه لا يدخل هؤلاء الشياطين مدنك ولكن فرغهم  
رسنا فاك يكونون فيه فارسا فامرسا فاك يكونون فيه حتى أفرغهم انكم وأجلوني أربعين يوما  
وقيل عشرين يوما فاختاروا شبيب عبد الله الباهلى وكان قتيبة قد خلفه فيهم فقال نعم ولا  
أتاعى عقد وجوار حتى تدخلوه وان أتمكم قبل أن تدخلوه لم أتمكم فرفضوا فرغهم الشعب

﴿ذكر عكة حوادث﴾

قبل وفي هذه السنة غارت الترك على الان وفيها غزا العباس بن الوليد الروم فتح مدينة يقال لها  
سلة وفيها جعل حكمة والمدينة لعبد الرحمن بن الضحاك وفيها لى عبد الواحد بن عبد الله الضرى  
الطائف وعزل عبد العزيز بن عبد الله بن خالد عنه وعن مكة وحج بالناس عبد الرحمن بن الضحاك

البلدان الشاسعة وله بلد  
قد وقف عليه وحوله ألف  
محمورة فيها جوار لم تنظر  
لحظا من هذا القسم من  
الهند ونهر الميكل الذي  
فيه العظم ببلاد الملوك  
على نهر موران من أرض  
السند وخبر سندر كسرى  
ببلاد مصر من أعمال  
الدينور من ماء الكوفة  
وكتب من أخبار العالم  
وخواص بقاها وأبنته  
وجباله ونافع ما فيه  
من الخلق وغيره مما قد  
أتينا على ذكره في سالف  
من كتبنا وكذلك ما يخص  
به كل بلد من اللباس  
والاخلاق دون غيرهم  
وما اقتصروا به من أنواع  
الاغذية والمساكن  
والمشارب والنعم وعجائب  
كل بلد ذكرنا أخبار البحار  
وما قيل في اتصال بعضها  
ببعض وتغلغل مياهها  
وما يحدث في كل بحر منها  
من الآفات وما فيه من  
الجوهر دون غيره من  
البصائر كسكون المرحان  
بصر المغرب وعدمه من  
غيره ووجود القز في  
البحر الأبيض دون غيره  
(وقد كان) بعض من ملك  
من الروم حفر بين القلزم  
وبحر الروم طريقا فماتت  
له ذلك لارتفاع القلزم  
وانخفاض بحر الروم

وكان عامل مكة والمدينة وكان على العراق عمر بن هبيرة وعلى خراسان الحرثي وعلى قضاء الكوفة  
القاسم بن عبد الرحمن وعلى قسلة البصرة عبد الملك بن يعلى وفي هذه السنين مات الشامي وقيل سنة  
أربع وربع وخمس وقيل سبع ومائة وهو ابن سبع وسبعين سنة وفيها مات يزيد بن الاصم وهو ابن  
أخت ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قبل مائة سنة أربع ومائة وعمر ثلاث وسبعون سنة  
وفيها مات أبو بردة بن أبي موسى الأشعري ويزيد بن الحسين بن غير السكوني وفيها توفي عطاء بن  
يسار وهو أخو سليمان (يسار بالياء التثنية) بن عبد الله بن يسار (المسماة) وفيها توفي عمرو بن  
عبد الرحمن بن سعد بن زارة الأنصاري وهي ابنة سبع وسبعين سنة وفيها توفي مصعب بن سعد  
ابن أبي وقاص وصي بن وثاب الأسدي المنقري عبد العزيز بن حاتم بن النعمان البجلي وكان  
عامل عمر بن عبد العزيز على الجزيرة

ثم دخلت سنة أربع ومائة

(ذكر الواقعة بين الحرثي والمصدري)

قبل وفي هذه السنة غزا الحرثي قطع النهر وسار فدخل في قصر الرامح على قرية ضيق من الدوسية  
ولم يجمع إليه مجنده فأمر بالرحيل فقال له هلال بن عليم الخطلي ياهنا انك وزير أخير منك  
أمير لم يجمع إليك جنسك وقد أمرت بالرحيل فادعواهم بالترول وأناه ابن عم لما فرغاة فقال  
له ان أهل المصدة مجندة وأخبرهم بهم وقال عاجلهم قبل ان يصلوا إلى الشعب فليس لهم جوار  
علينا حتى يمضي الاجل فوجههم عبد الرحمن القشيري وزير يادن عبد الرحمن في جماعة ثم دهم  
بعضا فاولوا وقال جاه في علم لأعلم صدق أم كذب فخرت يندمن المسلمين فارتحل في أثرهم حتى  
نزل أثير سنة فاصطدم بهم بشي يسير فبينما هو يتعشى أخذ قيل له هذا عطاء لدوسى وكان مع عبد  
الرحمن فسقطت الأكمة من يده ودعا بهطاء فقالوا بلق فالتزم أحدها قال لا قال لله الحمد وتعشى  
وأخبره بما قدم له فسار مسرعا حتى لحق القشيري بعد ثلاثة وسار فلما انتهى إلى خيمته قال له  
بعض أصحابه ما ترى قال أرى العاجلة قال لا أرى ذلك ان جرح رجل قالى ابن يرجع أو قتل قيل  
قالى من يحمل ولكنى أرى التزلول والتأني ولا استعداد العرب فقتل فأخذ في التأهب فلم يخرج  
أحد من العدو فحين الناس الحرثي وقالوا كان يذكر بشجاعة وديانة فلما صار بالعراق ما في حمل  
رجل من العرب فضر باب خيمته فعمد وفتح الباب وكافوا حفروا في رصعهم وراه الباب  
الخارج خند فاول غطوه بقصب وتراب مكيدة وأرادوا اذا التقوا ان انهزموا كانوا قد عرفوا  
الطريق وبشكل على المسلمين وبسقطون في الخندق فلما خرجوا قاتلواهم فانهزموا وأخطأهم  
الطريق فسقطوا في الخندق وأخرج منهم المسلمون أربعين رجلا وحصرهم الحرثي ونصب  
عليهم الحمايق فاستلوا إلى ملك فرغاة انك غدرت بنا وسألوهم ان ينصرهم فقال قد أتوك قبل  
انقضاء الاجل ولستم في جوارى فطلبوا الصلح وسألو الامان وان يردهم في المصدة واشترط عليهم  
ان يردوا ما في أيديهم من نسله العرب وذرارهم وان يؤثروا ما كروا من الخراج ولا يقتلوا أحدا  
ولا يتخلف عنهم بمجندة أحد فان أحدوا واحد نأخذ ماؤهم فخرج إليهم الملوك والتجار من  
المصدري ترك أهل خيمته على ملهم وزل عظماء المصدة على المند الذين يعرفونهم وزل كل رزخ  
على أيوب بن أبي حسان وبلغ الحرثي أنهم قتلوا امرأته من كان في أيديهم فقال بلقي ان تابنا  
قتل امرأته ودفعنا لمجندة نأخذ الخبر صحيح فتابنا ثابت إلى خيمته فقتله فلما سمع كل رزخ بقتله  
خاف أن يقتل وأرسل إلى ابن أخي عليا بنه يسار ويل وكان قد قال لابن أخيه اذا طلبت سراويل

وان الله عز وجل قد جعل ذلك حجة على حسب ما ينبغي كتابه والموضع الذي حفره بصر القلزم يعرف بذهب القساح على ميل من مدينة القلزم عليه قنطرة عظيمة يجتاز عليها من يريد الحج من مصر وأجرى خليطان هذا البحر الى موضع يعرف بالحمامة منه محمد بن علي المحراني من أرض مصر في هذا الوقت وهو سنة اثنتين وثلاثين وثلثمائة فماتت له اتصال ما بين بحر الزم وبحر القلزم (وحفر خليج) آخر مما يلي بلاد تنيس وده باطو سميت ما يعرف هذا الخليج بالزمن والحمة واسم المياه في هذا الخليج من بحر القلزم الذي في تنوع من هذه القرى ومن بحر القلزم في خليج ذب القساح فتتباع أرباب المراكب وتقرّب جل ما في كل بحر الى آخر ثم انهم ذلك على تطاول الدهور وملاحة السواني من الزم وغيرها (وقد رام الرشيد) أن يوصل بين هذين البحرين مما يلي النيل من أعلى مصبه من نحو بلاد الحبشة وأقصى صعيد مصر فماتت له قسمة ماء النيل فرام ذلك مما يلي بلاد الفرمات نحو بلاد تنيس على أن يكون مصب

فأعلم انه القتل فبعثه اليه وخرج واعترض الناس فقتل تسلا وتضعف العسكر ولقوا منه شرا وانتهى الى ثابت بن عثمان من مسعود فقتله ثابت وقتل الصنداسرى عندهم من المسلمين مائة وخمسين رجلا فاخبر الحرثي بذلك فسأل فرأى الخبر صفا فامرقة وهم وعزل الثمار عنهم فقاتلهم الصنداسرى فقتلوا عن آخرهم وكانوا ثلاثة آلاف وقيل سبعة آلاف واصطفي أموال الصنداسرى وراهم وأخذ منهم ما أعجبه ثم دعا مسلم بن عبد الله العدوي عدى الى باب وقال وايتك المقيم فقال بمسما على فيه عساك ليلة ولا غبرى قولاه غيره وكتب الحرثي الى يزيد بن عبيد الله ولم يكتب الى عمر بن هبيرة فكان هذا مما أغر صدره عليه وقال ثابت فقتله يد كراما أصابا من عظمتهم

انزالين مصر كل زنج • وكشكروا لاقى يسلا

ودوشتي ومالا في خلط • بمصن خنجد اذ صروا فبادوا

قال ان دوشتي دهقان سمير قند وسامه دوشاغ فأرروه وقيل كان على أقدض خنجدة عليه بن أحر الشكرى فاشتري رجل منهم جوة بدر بن فوجد فيهم لسباك ذهب فرح وقود موضع يده على وجهه كانه رمدة فرد الجوة فآخذ الدرهم فقلب فلم يعرف وشرح الحرثي سليمان بن أبي السرى الى حصن يطيف به وادى الصنداسرى وجه واحد معه خوار زمشاه وصاحب أجروث وثمان فسير سليمان على مقدمته المسيب بن بشر الى باحى قتلوه على فرسخ فزهزم حتى رداه الى حصنهم فحصرهم فطلب الدوشتي ان ينزل على حكم الحرثي فسيره اليه فآكرمه وطلب أهل القاعة الصلح على ان لا يترض لتسائهم وذرارهم وولوا القاعة فبعت سليمان الى الحرثي ليعت الامانة فقبض مافي القاعة فبعت من قبضه باعوه وقصوه وسار الحرثي الى كس وصالحوه على عشرة آلاف رأس وقيل ستة آلاف رأس وسار الى زوخ فوافاه كتاب ابن هبيرة باطلاق دوشاغ فقتله وصلبه وولى نصر بن سيار قبض صلح كس واستعمل سليمان بن أبي السرى على كس ونصف حرمها ونحوها وكانت خزانة منبوعة فقتل الجسر الحرثي الا أنك على من شخصهالك بغير قتال قال بل قال المسير بن الحرث بن راشد التناجي فوجهه اليه وكان صديقا للملك واسم الملك سبغرى فاخبر الملك بمصاع الحرثي بأهل خنجدة وخوفه قال فاستأى ان تنزل امان قال فما أصنع عن الحق قال تجلبهم في امانك فصالحهم فاهنوه وبلادهم رجع الحرثي الى بلاده ومعه سبغرى فقتل سبغرى وصلب معه الامان

في ذكر طغرل الخزر والبايع

في هذه السنة دخل جيش المسلمين بلاد الخزر من أرمينية وعلمهم بيت التهراني فاجتمعت الخنجر في جمع كثير وأعلمهم فبجأ وغيرهم من أنواع الترك فقتلوا المسلمين في مكان يعرف ببحر الحجارة فاقبلوا هناك قتلا شديدا فقتل من المسلمين بشر كثير واحتوت الخنجر على عسكرهم وغنما جميع ما فيه وأقبل المزمون الى الشام فقدموا على يزيد بن عبد الملك وفيهم نبيس فوجههم يزيد على الهزيمة فقال يا أمير المؤمنين ما جئنا ولا نكتب عن لقاء العدو ولقد اصقت الخيل بالنيل والرجل بالرجل ولقد طاعتني حتى اتفقدت رجلي وضللت حتى انقطع سبقي غير ان الله تبارك وتعالى يفعل ما يريد

في ذكر ولاية الجراح أرمينية وفتح بلخ وغيرها

استأمت الهزيمة المذكورة على المسلمين طمع الخنجر في البلاد فجمعوا وحشدوا واستعمل يزيد بن



بصر القلزم الى البصر الروي  
فقال يحيى بن خالد يتطلف  
الروم الناس من المسجد  
الحرام والطواف وذلك  
أن مرأىهم تنتهي من بصر  
القلزم الى بصر الحجاز قطري  
سراياها عايلي جده  
فيتطلف الناس من المسجد  
الحرام ومكة والمدينة على  
ما ذكرنا فامتنع من ذلك  
(وقدس) عن عمرو بن  
الناصر حين كان بمصر أنه  
رام ذلك فغصه عمر بن  
الخطاب رضى الله عنه  
وذلك لما وصفنا من فعل  
الروم وسراياهم وذلك في  
حال ما فتحها عمرو بن  
الناصر في خلافة عمر بن  
الخطاب رضى الله عنه  
وأثار الحفر بين هذين  
العصرين فيما ذكرنا من  
المواضع والخطبان على  
حسب ما شرع فيه الملوكة  
النساء طلبا لعمارة  
الأرض وخشب البسلاط  
وعيش الناس بالاقوات  
وان يصل الى كل بلد ما فيه  
من الاقوات وغيرهما من  
ضروب المنافع وضروب  
المرافق والله تعالى أعلم  
\* (ذكر جامع التاريخ من  
بده العالم الى رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وما لحق  
بهذا الباب) \*  
قد ذكرنا فيما سلف من  
كتبا جلالة من تبيان الناس

عبد الملك الجراح بن عبد الله الحكمي حينئذ على أرمينية وأمدته جيش كثيف وأمره بنزول الخنزرو  
وغيرهم من الأعداء بقصد بلادهم فسار الجراح وتسامع الخنزرو فهاذوا حتى نزلوا الباب  
والأبواب ووصل الجراح الى برذعة فقام حتى استراح هو ومن معه وسار نحو الخنزرو فغيره الكر  
فسمع بان بعض من معهم أهل تلك الجبال قد كاتب ملك الخنزرو يخبره عن الجراح اليه فحينئذ  
أمر الجراح مناديه قائلا في الناس أن الأمير قبح ههنا عساة أيام فاستكثر وأمن الأمير فكسب  
ذلك الرجل الى ملك الخنزرو يخبره أن الجراح مقيم ويشير عليه بترك الحركة لئلا يطلع المسلمون  
فيه فلما كان الليل أمر الجراح بالرحيل فصار مجتذأ حتى انتهى الى مدينة الباب والأبواب فلم  
ير الخنزرو فدخل البلد فبعث سراياه في الثقب والقارة على ما يحاوره ففروا وعادوا من التمدد وسار  
الخنزرو اليه وعليهم ابن ملكهم فاتفقوا عند نهر الزان واقتتلوا قتالا شديدا وحرش الجراح أصحابه  
واشدت القتال فظفروا بالخنزرو وهزموهم وتبعهم المسلمون يقتلون وبأسرون يقتل منهم خلق  
كثير وغنم المسلمون جميع ما معهم وساروا حتى نزلوا على حصن يرفق بالمحصن يقتل أهل  
بالأمان على مال يملونه فاجابهم وقتلهم عنهم سار الى مدينة يقال لها ريف فقام عليها  
سنة أيام وهو محقق في سالمه فطلبوا الأمان فانهم تسلم حصنهم وقتلهم منه ثم سار الجراح  
الى البصرة وهو حصن مشهور ومن حصونه فزاره وكان أهل الحصن قد جموا ثلثمائة بحلة  
فشدوا وباضها الى بصر وجعلوا حول حصنهم ليعتصموا بها وتفتح المسلمين من الوصول الى  
الحصن وهكذا كانت تلك الجهل أشد حتى على المسلمين في قتالهم فلما رأوا الضرر الذي عليهم  
منها انتدب جماعة منهم ثولانين رجلا وتعاهدوا على الموت وكسروا حصونهم سيوفهم  
وجعلوا في رجل واحد وتقدموا نحو الجهل وجعلوا الكفار في قتالهم ودموا من التشاب ما كان  
يحبب النفس فلم يرجع أولئك حتى وصلوا الى الجهل وتلقوا ببعضها وقطعوا الحبيل الذي  
يسكنها وجعلوها فاختدعت وتبعها أسائر الجهل لان بعضها كان شديدا الى بعض واتحدت  
الجميع الى المسابين والنعم القتال واشتد وتعلم الأمر على الجميع حتى بلغت القلوب الحساجر  
ثم ان الخنزروا ثم رموا واستولى المسلمون على الحصن عنوة وغنموا جميع ما فيه في ربيع الاول  
فأصاب الفارس ثلثمائة دينار وكافوا بضعة وثلاثين ألفا ثم ان الجراح أخذ أولاد صاحب البخير  
وأهله وأرسل اليه أحضره ورد اليه أمواله وأهله وحسنه وجعله عينا لهم يخبرهم بما فعله  
الكفار ثم سار عن البخير فزل في حصن الوثني بدرو به نحو أربعين ألف بيت من الترك فصالحوا  
الجراح على مال يؤدونه ثم ان أهل تلك البلاد تجمعوا وأخذوا الطريق على المسلمين فكسب صاحب  
البخير الى الجراح بعلمه بذلك فعاد مجتذأ حتى وصل الى رصناق على وأدركهم الشتاء فقام المسلمون  
به وكتب الجراح الى يزيد بن عبد الملك يخبره بما فتح الله عليه وبما اجتمع من الكفار وبما له  
المدد فوعده فأتاه الحصار اليه فذكره أجله قبل ان ينفذ الجيش فأسرل هشام بن عبد الملك الى  
الجراح أقره على عمله ووعده المدد

قد ذكر عزل عبد الرحمن بن الفضال عن المدينة ومكة  
وفي هذه السنة عزل يزيد بن عبد الملك عبد الرحمن بن الفضال عن المدينة ومكة وكان عامله  
عليها ثلاث سنين وولى عبد الواحد النضري وكان سبب ذلك أن عبد الرحمن خطب فاطمة بنت  
الحسين بن علي فقالت ما أريدك التمسك وانت قد صلت على بني هلال فالح عليا وقال لئن لم تضلي  
لاجلدن أكبر نيك في الخمر حتى عبد الله بن الحسن بن الحسين بن علي وكان على الديوان بالمدينة

في بدء العالم عن اثنتي عشرة  
 ونهاه وما جرت الأوامر بهم  
 فيه إلى جهات شتى وقد  
 أخبرناهم بطوائف و فرق  
 من اليونانيين ومن وافقهم  
 على القول بالقدم من  
 الفلكيين والطبيين وما  
 أوردته الفلكية من قولها  
 أن الحركة الصاعدة  
 لا تخص الحارة فيها  
 الأرواح منى قطعت  
 المسافة اثني عشر ألف  
 التي ابتدأت منها حتى  
 تنهى إليها راجعة ثم تنفعل  
 عنها أعادت كل ما بدأت  
 أولا كهيئة وأعضائه  
 وصوره وضروب أشكاله  
 إذ كانت المسألة والسبب  
 الذين وجودهما وجد  
 الأشياء وجود الوجود  
 به فوجب ظهور الأشياء  
 متى عادت إلى المبدأ الذي  
 كان عند الصدر ثم ما تعقب  
 هذا القول من قول  
 الطبيعيين أن علته كون  
 الأشياء الجسمانية  
 والتفانية من قبل  
 حركات الطبايع واختلاطها  
 لأن الطبيعة عندهم  
 تحرصت في بدوها  
 واختلطت فظهرت  
 الحيوان والتباين وسائر  
 الموجودات في العالم  
 وجعل لها أصلا في  
 التناهي فحركت عن يقينة  
 الأشخاص وعمرت إلى

أبن هرير رحل من أهل الشام وقد دفع حسابا ويريد أن يسير إلى يزيد فدخل في قاطبة بوعدها  
 فقالت خبيرا أمير المؤمنين عا النبي من ابن الضحاك وما يتعرض مني ويشتد رسول الكتاب إلى يزيد  
 يخبر بذلك وقد من هرير على يزيد فاستخبره عن المدينة وقال هل من غيرة خيرة فزيد كرشان  
 فاطمة فقال الحاجب يزيد بالباب رسول من قاطبة بنت الحسين قال ابن هرير أنهم اجتمعوا في  
 وأخبره بانغير فقول من فرأشه وقال لا أم لك عندك هذا لا تخبرني فاعتذر بالنسيان وأذن  
 لرسوله فأخذته وأخذ الصك كتب قراء وحصل يضرب بخبر أن في يدوه يقول لقد اجترأ ابن  
 الضحاك هل من رجل يسمي في صوتي في المذاب قيل له عبد الواحد بن عبد الله النضري فكتب  
 يده إلى عبد الواحد فقولك المدينة فاطمة اليه أو عزله عما إن الضحاك وغمره أربعين ألف  
 دينار وعذبه حتى أسمع صوته وأنا على فرأشه وصار إليه يد الكتاب ولم يستدل على ابن الضحاك فآخبر  
 ابن الضحاك فأحضر إليه يد أعطاه ألف دينار لخبيره خبره فآخبره فسلوا ابن الضحاك فوجدوا  
 على مسلمة بن عبد الملك فآخبره فآخبر مسلمة عن يزيد فطلب إليه المسألة فآخبره فقال كل حاجة  
 هي لك إلا ابن الضحاك فقال هي والله ابن الضحاك فقال والله لا أعفيه أبدا ورده إلى المدينة إلى  
 عبد الواحد فآخبره ولقي شرائم بامر جبهه صوف يسأل الناس وكان قد قدم النضري في سؤاله مسنه  
 أربع ومائه وكان ابن الضحاك قد أدى الانصار طرا فقباه السمره وذهمه الصالحون ولما ولهم  
 النضري أحسن السيرة فأجوه وكان خبرا و خبر فيما يريد فله القاسم بن محمد وسالم بن عبد الله  
 ابن هرير

﴿ذكر ولادة أبي العباس السفاح﴾

قيل وقم أولد أبو العباس عبد الله بن محمد بن علي بن محمد بن علي في ربيع الآخر وهو السفاح  
 ووصل إلى أبيه محمد بن علي أبو محمد الصادق من خراسان في عهده من أصحابه فاترجع اليوم أبو العباس  
 في خرقه وله خمسة عشر يوما وقال لهم ما صاحبكم الذي يتم الأمر على يده فقبوا أطرافه وقال لهم  
 والله ليتن الله هذا الأمر حتى نذكر كوننا ثم عدوكم

﴿ذكر عزل سيد الخري﴾

وفي هذه السنة عزل عمر بن هبيرة سيد الخري عن خراسان ولأهامل من سعيدين أسلم بن  
 زرع الكلازي وكان السبب في ذلك ما كان كتبه ابن هبيرة إلى الخري بالمخالف الذي شتى قتله  
 وكان ابن هبيرة بن هبيرة فزيد كرهه إلى أبيه يقول قول أبو المثنى وقيل أبو المثنى فبلغ ذلك ابن  
 هبيرة فأوصل جليل بن عمران ليعلم حال الخري وأظهر أنه ينظر في الدواوين فلما قدم على الخري  
 قال كيف أبو المثنى فقيل له إن جليل لم يقدم لا ليعلم عملك فسم بطيعة وبعت بها اليه فأكلها  
 ومرض وسقط شعره ورجع إلى ابن هبيرة وقد عولج فقص فقال له الأمر أعظم مما يظنك ما يرى  
 الخري إلا أنك عامل له فغضب وعزله ونهض في بطنه النفل وعذبه حتى أدى الأموال والسمير لملة ابن  
 هبيرة فقال من سيد قيس فقالوا الأدم فقال دعوا هذا سيد قيس الكوثر بن زفر لو هو ليس  
 لو فاهم عثرون فقالوا يقولون لم دعوا فاسم هذا الجوار الذي في الحبس وقد أمرت بتقتله  
 بني الخري فاما خبر قيس لم فاسم أن يكون قتاله أعراي من بني فزارة لو كنت تأتول  
 ما أمرت بقتل ظرهما فأوصل إلى معتزل بن عروة أن كف عن قتله وكان قد سله إليه ليقته وكان  
 ابن هبيرة لما ولي مسلم بن سعيد خراسان أمره بأخذ الخري وتقييده وانفاذه إليه فقدم مسلم دار  
 الأمارة فرأى الباب مفتحا فقبل للخري قدم مسلم فأرسل إليه فأدعت أميراً ووزيراً وأوزراً  
 فقال حتى لا يقدم زئرا ولا وزيراً فأتاه الخري فشقه وقيده وأمر بحبسه ثم أمر صاحب الحبس

النسل وأن الطبايع  
تنتقل من ممر كباي  
بسيط ومن بسيط إلى  
مركب حتى يرى المركب  
كهم ما في عادات الأشياء  
إلى البسيط وأند الكون  
على طريقه لأن الذي  
أوجبه أولاً قد وجد حقه  
أن يوجد منه وجود المعنى  
الذي أوجده فظهر ذلك  
الظهور كالسبات في الربيع  
وتحريك قوته تحت الثرى  
وذلك أن الشمس تبلغ في  
الربيع إلى رأس الحمل  
بأدنى في شرفها أخذته في  
تحريكها وهي الغلة الكبرى  
في الأحياء وما حدث من  
النسر والزهري في الشجر  
بأدنى كان ظاهراً بالمثل  
الأول الذي قد ابدى في الشتاء  
ويستمر وبرده لأن غلة  
الكون الحرارة والرطوبة  
وعلة الفساد البرد واليبس  
فاذا انتقلت الأشياء من  
الحرارة والرطوبة إلى البرد  
واليبس فارتفعت الكون  
المتجم ودخلت الفساد فاذا  
انتهى بها الفساد إلى غايته  
وأوصلها إلى نهايته عاقبها  
الكون وبوصل الشمس إلى  
رأس الحمل فبدأ بها ببداهته  
في انشائها وأبرزها من  
خساسة الفساد إلى نقاسة  
العصكون ولو كانت  
الحواس تفسط شأن  
الاجسام وتغيط بانفعالها

أن يزيد به قداخه الحرثي بذلك فدل لكاتبه كثر اليه ان صاحب منجلك ذكر أنك أمرته  
أن يزيد في قداخه ان كان أمرهم فوقك فمما وطاعوا ان كان رأيهم فسيرك المحققه وهي  
أشد السير وتغل

فاما تنصوني فاكتملوني • ومن يتقف فليس له خادود  
هم الاعداء ان شهدوا وغاوا • اولوا الاتحاد والاكادسود  
فلما هرب ابن هبيرة عن العراق أرسل خالد القسري في طلب الحرثي فادركه على الفرات فقال  
ما ظنك في قال غلبت بك انك لا تدفع رجلا من قومك الى رحل من قبس فقال هو ذاك  
• (ذكر عدة حوادث) •

و بجيالكاس هذه السنة عبد الواحدين عبد الله النعمري وعلى العراق والمشرق عمر بن هبيرة  
وعلى قتله الكوفة حسين بن حسن الكندي وعلى قتله البصرة عبد الملك بن علي وفيها مات  
أبو لابة الجري وقيل سنة سبع ومائة وعبد الرحمن بن حسان بن ثابت الانصاري وفيها توفي  
يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب بن أبي ثعلبة وفيها مات عمر بن سعد بن أبي وقاص وفيها توفي  
موسى بن طلحة بن عبد الله وعمر مولى ابن عباس رضي الله عنهما في سنة ثمان ومائة ومعدان بن أبي كرب  
الكلبي سكن الشام

• ثم دخلت سنة خمس ومائة •  
• (ذكر خروج عققان) •

في أيام يزيد بن عبد الملك خرج حروري اسمه عققان في ثمانين رجلا فاراد يزيد أن يرسل اليه جندا  
يقاتلوه فقبل له أن يقتل هذه البلاد اتخذها الخوارج دار هجرة والراي أن يبعث إلى كل رجل  
من أصحابه رجلا من قومه يكأه ويرده ففعل ذلك فقال لهم أهلهم انتم خير أن تؤخذكم وأمنوا  
وبقي عققان وحده فبعث اليه يزيد أخاه فاستمطعته فردّه فلما ولي هشام بن عبد الملك ولده أمر  
العصاة فقدم اليه من نراسان عاصم فشدّه وثاقا وبعث به إلى هشام فاطلعه لاسيه وقال لو خاننا  
عققان لكتم أمر ابنه واستعمل عققان على الصدقة فبقي عليها إلى أن توفي هشام

• (ذكر خروج مسعود العبدى) •

وتخرج مسعود بن أبي زئب العبدى بالبصرة على الأشعث بن عبد الله بن الجار ودفقار  
الأشعث البصري وسار مسعود إلى الجامة وعليه سفيان بن عمرو والعقيل ولده اباهما عمر بن هبيرة  
فخرج البصريان فادناوا بالضمرة قتالا شديدا فقتل مسعود وأقام بأمر الخوارج أمده هلال  
ابن مدح فقاتلوه يومه كله فقتل ناس من الخوارج وقتل زئب أخ مسعود فلما أمسى هلال  
تفرق عنه أصحابه وبقى في غمر يسير فدخل قصر اقصى به فصبوا عليه السلايم وصعدوا اليه  
فقتلوه واستأمن أصحابه فأمتهم وقال الفرزدق في هذا اليوم

لمسرى لقد سلبت خيفة ملة • سيوفاً أبى يوم الوغى أن تغيرا  
ترك مسعود وزئب أخته • رداً وسر بالأس الموت أجرا  
أربى الخرورين يوم لقائهم • بيرقان يرمي بجمل الموت أشفرا

وقيل ان مسعود اغلب على البصريين واليهامه تسع عشرة فسه حتى قتل سفيان بن عمرو والعقيل  
(الضمره بكسر الهمزة وسكون الضاد المجهول وكسر الراء)

• (ذكر مصعب بن محمد الوالي) •

من حال الى حال لشاهدت  
عمرها في دائرة الزمان مبتدئة  
في رتبا راجعة اليها  
مشكلة في محيط الدائرة  
بشكل توافقي بعضها  
والشكوك مختلفة  
باختلاف العلل متفرقة  
في المسرور باختلاف  
الاسباب وفي هذا القول  
من هذه الحائفة ما سرح  
بالقول وأبان عنه وقضية  
التخصيص يجب أن الاشياء  
الموجودة غير خالية من  
احد من الزمان اما ان يكون  
بدأ وانتهاء واما ان يكون بدأ  
لا انتهاء فواجب أن  
تكون أجزاءها وأبعاضها  
غير متناهية وواجب أن  
يكون الزمان غير عاقلها  
ولا حاصر لجسمها وقد  
وجدنا للتناهي والابداء  
في أجزاءها وأبعاضها على  
الدوام وانا في كل يوم  
جديد نمان خلقا جديدا  
وصورنا في العالم لم تكن  
وصورا بادية قد كانت  
مثالها وفي هذا ما يدل على  
حصر الاشياء ووقتها في  
غاية انتهائها صدورا ووجب  
أن للاشياء بدأ وانتهاء  
وبطل قسم القوم أن  
الاشياء بلا نهاية وان ليس  
لها ابتداء ولا غاية وذلك  
باطل ومحال فاسد ولو جوب  
أن تكون الاشياء  
الموجودة بلا بداء ولا نهاية

كان مصعب من رؤساء الخوارج وطلبه عمر بن حبيشة وطلب معه مالك بن الصميص وجابر بن  
سعد فخرجوا واجتمعوا بالخورنق وأمر واعلهم مصعبا ومعه أخته آمنه فواروا عنه فلبسوا  
هشام بن عبد الملك واستعمل في العراق خالد القسري سير الهم جيشا وكافوا قاصاروا وبعجزة من  
أعمال الموصل فالتقوا وقتلوا وقتل الخوارج وقيل كان قتلهم آخر أيام يزيد بن عبد الملك فقال  
فيهم بعض الشعراء

قبية تعرف انقضض فيهم • كلهم أحكم القرآن اماما  
قد برى لجه النهم يحدني • عاد جلد امصغرا وعظما  
غادر وهم بقاع خرة صرعى • فقي القيث أروهم يا اماما  
(ذكر موت يزيد بن عبد الملك)

في هذه السنة توفي يزيد بن عبد الملك لخمس بقين من شعبان وله أربعون سنة وقيل خمس وثلاثون  
سنة وقيل غير ذلك وكانت ولادته أربع سنين وشهر أو ثمانية أو ثمانية عشر سنة السل  
وقيل كان سبب موته أن حبابه لسانات وجد عليها وحده أشد يداعلي ما ذكره ان شاء الله تعالى  
فخرج مشيعا لجنائزها ومعه أخوه مسلمة بن عبد الملك ليليه ويعز به فليجبه بكامة وقيل ان يزيد  
لم يطق الركوب من الجوع وعجز عن المشي فصر مسلمة فصلى عليها وقيل منعه مسلمة عن ذلك ان لا  
يرى الناس منته ما يبسونه فلما دفن بقى بعدها خمسة عشر يوما مات ودفن الى جانبها وقيل بقى  
بعدها أربعين يوما لم يدخل عليه أحد الا امره واحدة ولسانات على عليه أخوه مسلمة وقيل ان  
الوليد وكان هشام بن عبد الملك بحمص

(ذكر بعض سيرته)

كان يزيد من قتيانهم فقال وما وقد طرب وعنده حبابه وسلامة القس دعوى أطير قالت حبابه  
على من تدع الامه قال عليك قبل وعنته يوما

وبين التراقي واللاهة حرارة • وما ظلمت ما يسوغ قتردا

فاهوى ليطير فقالت يا امير المؤمنين ان لسانك حاجة فقال والله لا طيرن فقالت على من تخاف  
الامه قال عليك والله وقيل بدها فخرج بعض خدعه وهو يقول ضمنت عينك فدا  
أضفك وخرجت معه الى ناحية الاردن منزها فرماها بحجة عيب فدخلت حلقة فافترقت  
ومرضت وماتت فمر بها ثلاثة أيام لم يدفم حتى انتت وهو يشبهها ويقلها ونظر الهاوي  
فكلم في امرها حتى اذن في دفنها وعاد الى قصره كئيبا ما سمع جارية تنقل بعدها  
كفي حزنا بالهائم السبا أن يرى • منزل من بهوى معطلة تقرا

وبكر يزيد بعد موتها بسبعة أيام لا يظهر للناس أشعار عليه مسلمة بذلك خاف ان يظهر منه  
ما يسفهه عندهم وكان يزيد قد حج أيام أخيه سليمان فاشترى حبابه بأربعة آلاف دينار وكان  
اسمها المالبية وقال سليمان لقد جمعت أن أخرج على يزيد فدها يزيد فلتسرها رجل من أهل  
مصر فلما انضت الخلافة الى يزيد قالت امرأته مسلمة هل بقي من الدنيا شيء فتنه قال نعم حبابه  
فأرسلت فاشترته ما صينها وأنتم ما يزيد فأجلستهم من وراء الستور وقالت يا امير المؤمنين هل  
بقي من الدنيا شيء قال قد اعلتك فرقت الستور قالت هذه حبابه وقامت وزكها عنده  
فخطبت مسلمة عندهم وكما وسعدت بنت عبد الله بن عمرو بن عثمان وللمات يزيد لم يزل يحسنه  
حتى ناحت ملامه فقالت

لوجب ان لا يزول شيء من  
مركزه ولا يتحول عن رتبته  
ولبطلت الاستقامة  
وبسطت المتضادة وهذا  
مستحيل ولوجب ان  
تكون الاشياء على غير  
نهاية ولما كان لقولنا  
اليوم وأمس وغدا معنى  
لان هذه الازمان بعد  
ما هو بالنهاية ويوجد في  
حوزتها ان يجرد ما لم يكن  
ودخلها في حوزتها ما هو  
كان وفيما ذكرنا ما اوضح  
عن تنقل شأن المعاني ودل  
على حدوث الاجسام  
وهذه الدلالة مأخوذة من  
الحسن ومستندة للمقول  
والبحث واذا قلنا وضع ان  
الاشياء محدثة لتكونها بعد ان  
لم تكن فلا بد من محدث هو  
بجلائها الاشكال ولا ملل  
لان العقل لا يقم شيئا مثلاً  
حتى يعلم له قدراً ووزناً  
يعادله بجنله وشكاه وقماني  
وجل وعزم لا تضر عن  
ذاته القات وبغير القول  
ان تحصره بالصفات  
وتتركه بالاشارات  
او يكون ذاتيات ونفائات  
(قال المسمودي) فلترجع  
الاتن الى الكلام في  
حصر تاريخ العالم لما ذكرنا  
قول من قال بقدمه مودل  
على ازيلته وقد تقدم  
ذكرنا القول الهند في ذلك

لاننا ان خشنا • أو همنا بخشوع  
قد لم يري بئ ليلي • كاشي الله الوجيع  
ثم بات الهم مني • دون من لي بضيع  
الذي حل بنا اليو • من الامر القليل  
كلما ابصرت ربما • خاليا فاضت معوي  
فدخلنا من سيدكا • نلنا غير مضيع

ثم نادى أمير المؤمنين فقلوا بعونه والشر لبعض الانصار وأخبار يزيد مع سلامة وجبابه  
كثيرة ليس هذا موضع ذكرها وانما قيل لسلامة القس لان عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي عمار  
أحدثني جشم بن معاوية بن بكير كان فقهياً عابداً المجتهد في العبادة وكان يعي القس لبيادة مصر  
يوم يعتزل مولاه فسمع غناه فوق بسمه فراه مولاه فقال له هل لك ان تنتظر وتسمع فاني  
وقال انا أقصد هاتيك لاراه وتسمع غناه فدخل معه فسنة فأنجب غناؤها ثم أخرجها مولاه  
البه فشفق بها وأحبها وأحبته هي أذ صلو كان شاباً حلياً فقال له يوم اعي خلوه أنا والله أحبك  
قال وأنا والله أحبك قالت وأحب أن أقبل قال وأنا والله قالت وأحب أن أضع يدي على بطنك  
قال وأنا والله قالت فاعينك قال قول لله تعالى الا خلا يومئذ بعضهم لبعض عدوا الا المتقين وأنا  
أكره ان تقول نحن ائلى عدوا ثم قام واضرب عنقه وادى الى عبادته وله فيها اشعار منها  
الم ترها لا يبعد الله دارها • اذ طربت في صوتها كيف تصنع  
ثم تظلم القول ثم تزد • الى صلصل من وتها يترجع

وله بها

الافل لهذا القلب هل أنت مبصر • وهل أنت عن سلامة اليوم مقصر  
ألا ليت اني حيث صارت بها النوى • جليس لسلي كلما عجز مره  
اذا أخذت في الصوت كاد جليسا • يطير الباقية حين ينظر  
فقبل لسلامة القس ذلك (سلامة) بتسديد اللام وجبابه بتخفيف الباء الموحدة

﴿ ذكر خلافة هشام بن عبد الملك ﴾

في هذه السنة استخلف هشام بن عبد الملك بالباقيين من شيان وكان عمره يوم استخلف أربعاً  
وثلاثين سنة وأشهر وكان ولادته عام قتل مصعب بن الزبير سنة اثنتين وسبعين ومائة بمحمد عبد الملك  
منصور ووصيته أمه باسم أبيها هشام بن عبيد بن هشام بن الوليد بن المعرة الخزوي فلم يشكر  
عبد الملك ذلك وكانت أمه عائشة بنت هشام حقة فطلقها عبد الملك وكانت كسبة هشام أنا الوليد  
وأنته الخلافة وهو بالصفة أنه البريد بالتمام والقريب وبم عليه بالخلافة فركب منها حتى أتى  
دمشق

﴿ ذكر ولاية خالد القسري العراقي ﴾

فبعاه زل هشام عمر بن هبيرة عن العراق واستعمل خالد بن عبد الله القسري في شوال قال عمر بن  
يزيد بن عمر الاسدي دخلت على هشام وخالد عنده وهو يدكر طاعة أهل اليمن قتلوا الله  
ما رأيت هكذا خطوا خطلاً والله ما فقت سنة في الاسلام بالاهل اليمن هم قتلوا عثمان وهم  
خلعوا عبد الملك وان سيموا فالتقط من دمه أهل المهلب قال فلما قتلني خرجت من آل  
مروان فقال يا ابن أخي قم ورت بك ننادي قد سمعت مقاتلك وأمير المؤمنين قد قتل خالد العراق  
وليست لك بدار فصار خالد الى العراق من يومه (الاسدي بضم المعزة وتسديد الياء هكذا يقول)

فيلسف من هذا الكتاب  
وأما اليهود فانهم يزعموا  
أن عمر الدنيا سبعة آلاف  
سنة وأخذوا في ذلك مأخذاً  
سرياً وذهبت النصارى  
إلى أن عمر العالم ما ذهبت  
إليه اليهود وأما الصائفة  
من الخرازيين والكابيين  
فتقدرون أن يقولوا في ذلك  
في جملته قول اليونانيين  
وأما المجوس فانهم ذهبوا  
في ذلك إلى حدماءهم من  
خداة قوة الهرميدوكيدة وهو  
الشیطان ومنهم من ذهب  
في ذلك إلى نضوء ما ذهب  
إليه أصحاب الأتيس  
والجلاس وأن الصائم  
سيمعود بدها نضوءاً من  
الشرور والآفات  
وزعمت المجوس أن من  
وقت زرادشت بن سمان  
نبهم إلى الاسكندرية مائتين  
وثمانين سنة وملك  
الاسكندرية ستين ومن  
ملك الاسكندرية إلى ملك  
أردشير خمسمائة سنة  
وأربع وستون سنة فذلك  
من هبوط آدم إلى هجرة  
النبي صلى الله عليه وسلم  
سنة ألف سنة ومائة سنة  
وستة وعشرون سنة منها  
من هبوط آدم عليه السلام  
إلى الطوفان ألفان  
ومائتان وست وخسون  
سنة ومن الطوفان إلى  
مولد إبراهيم الخليل عليه

المحمدون وأما الصفة فانهم يخففون الياء وهي عند الجميع نسبة إلى أسيد بن عمرو بن قحيم بن مضر  
(المزمن تشديد الياء)

### ﴿ذكر دعاء بني العباس﴾

قبل وفي هذه السنة قدم بكبر من ماهان من السند كان بها مع الجنيد بن عبد الرحمن فلما عزل  
الجنيد قدم بكبر الكوفة ومعه أربع لبنات من فصة ولبنة من ذهب قلبي أبا عكرمة الصادق  
والخليفة ومحمد بن خنيس وسالما الأغبين وأبي يحيى مولى بني سلفه فذكر والله أمر دعوتي هاشم  
فتقبل ذلك ورضيه وانتقم ما معه عليهم ودخل إلى محمد بن علي ومات ميسرة فافاضه مقامه

### ﴿ذكر عدة حوادث﴾

في هذه السنة غزا المراح الحكمي إلا أن حتى جاز ذلك إلى مدائن وحصور وراه بلخ ففتح بعض  
ذلك وأصاب غنائم كثيرة وفيها كانت غزوة سميد بن عبد الملك أرض الروم فبعث سرية في نحو  
الفتح فحارب فاصبوا جميعاً وفيها غزاه أسيد بن عبد الملك في أمير خراسان الترك بملوره النهر فلم  
يفتح شيئا وقفل تبعه الترك فلم يلقوه والناس يسمعون جيعون وعلى الساقفة عبيد الله بن زهير بن  
حيان على خيل غيم فحاصوا حتى عبر الناس وغزاهم أسيد بن فالح أهلها على ستة آلاف رأس  
ودفع إليه القلعة وذلك لتمام خمس ومائة بسد موت يزيد بن عبد الملك وفيها غزاهم وان بن محمد  
الصائفة الجني فافتتح فوة من أرض الروم وكخ وجج بالناس هذه السنة إبراهيم بن هشام خال  
هشام بن عبد الملك فارسل إلى عطاه منى أخطب قال بعد الظهور قبل التروية يوم فخطب قبل  
الظهور وقال أخبرني رسول عن عطاه فقال عطاه ما أمرته إلا بعد أن تظهر فأتى فخطب وكان هذه السنة  
على المدينة ومكة والطائف عبد الواحد النضري وكان على العراق وخراسان عمر بن هبيرة وكان  
على قضاء الكوفة حسين بن حسن الكندي وعلى قضاء البصرة موسى بن أنس وفي هذه السنة  
مات كثر عزم فوكرمة مولى ابن عباس وكان عكرمة زوج أم سميد بن جبر وفيها مات جدي بن  
عبد الرحمن بن عوف وقيل سنة خمس وتسعين وهو ابن ثلاث وسبعين سنة وفيها توفي الضحالك بن  
مراحم رقبها توفي عبيد بن حسين وهو ابن خمس وسبعين سنة وأبوه جده المطاردى وأبوه عبيد  
الرحمن السلمي وله تسعون سنة وأمه عبد الله بن حبيب بن ربيعة وفيها توفي عبد الله بن عبد الله بن  
عمر بن الخطاب أمه صفية أخت الخنار وأوصى إليه أبوه وفيها توفي أخوه عبيد الله بن عبد الله بن  
عمر وهو أخو سالم أمه أمهم آل ولد وفي أيام يزيد بن عبد الملك توفي أبان بن عثمان بن عفان وكان  
قد فلع وفيها توفي حمارة بن خزاعة بن ثابت الأنصاري وله خمس وسبعون سنة وفي أيام يزيد بن عبد  
الملك مات المتيرة بن عبد الرحمن بن الحرث بن هشام الخزوي وعطاه بن زيد الجندعي اللثمي ومولده  
سنة خمس وعشرين سكن الشام (الجندعي بنهم الجليم والد الهملة المفتوح حوالتون) وعراك  
بن مالك النخاري والد خنيس بن عراك ومروق البجلي

### ﴿ثم دخلت سنة ثمان ومائة﴾

### ﴿ذكر الوقعة بين مضر واليمن بخراسان﴾

قبل وفي هذه السنة كانت الوقعة بين المضرية واليمانية بالبروقان من أرض بلخ وكان سبب ذلك  
أن مسلم بن سميد بن أسلم بن زرع غزا فقتل الناس عنه وكان ممن تبطأ عنه الجندعي بن درهم فرد  
مسلم نصر بن سيار وبلغا بن مجاهد وغيرهما إلى بلخ فامرهم أن يخرجوا الناس إليه فظروا نصر بن  
الجندعي وزياد بن طريف الباهلي فذهبهم عمرو بن مسلم أخو قتيبة فدخل بلخ وكان عليه أقطع مسلم

السلام ألف وتسع  
وسبعون سنة ومن مولد  
ابراهيم الى ظهور موسى  
بعد ثمانين سنة خلعت من  
عمر موسى بن عمران وهو  
وقت خروجه بنى اسرائيل  
من مصر الى التيه خمسمائة  
وخمس وستون سنة ومن  
خروجهم الى سنة أربع من  
ملك سليمان بن داود عليه  
السلام وذلك وقت ابتدائه  
في بناء بيت المقدس فثلاثة  
وست وثلاثون سنة ومن  
بناء بيت المقدس الى ملك  
الاسكندر سبع مائة وسبع  
عشر سنة ومن ملك  
الاسكندر الى مولد المسيح  
ثلاثة مائة وتسع وستون  
سنة ومن مولد المسيح الى  
مولد النبي صلى الله عليه  
وسلم خمسمائة سنة وأحدى  
وعشرون سنة وبين أن  
رفع الله المسيح وهو ابن  
ثلاث وثلاثين سنة الى  
وقاة النبي صلى الله عليه  
وسلم خمسمائة سنة وست  
وأربعون سنة وبين  
بعث المسيح وهجرة النبي  
صلى الله عليه وسلم خمسمائة  
وأربعة وتسعون سنة  
(وكانت وقاة نبينا) صلى  
الله عليه وسلم في سنة  
تسعمائة وخمس وثلاثين  
سنة من ذى القرنين  
ومن داود الى محمد صلى الله  
عليه وسلم ألف سنة

ابن سعيد التهر وزل نصر بن سيار البروقان واتاه أهل الصنانيان ومسله القيمي وحسان بن خالد  
لاصدى وغيرهما وتجمعت أربعة والاربع البروقان على نصف فرسخ من نصر وخرجت مضرا الى  
نصر وخرجت دبيعة والازد الى عمرو بن مسلم بن عمرو وأرسلت تغلب الى عمرو بن مسلم أنك منا  
وانشدوه شعرا قال رجل من باهلة الى تغلب وكان بتوقيفهم باهلة فلم يقبل عمرو ذلك وسفر  
الضال من مناحم ويزيد بن الفضل الحداني في الصغ وكذا صرافا صر في جبل أصحاب عمرو  
ابن مسلم والي بعتري على نصر وكر نصر عليهم فكان أول تليل رجل من باهلة من أصحاب عمرو بن  
مسلم في غانية عشر رجلا وانهم عمرو وأرسل يطلب الامن من نصر فامته وقيل أصابوا عرا  
في طاحونة فأتوا به نصر اوفى عنقه حبيل فامته وضربه مائة ضرب البختري يوزيل بن طريف مائة  
مائة وحلق رؤسهم وخلصهم وألبسهم السوح وقيل ان الهزيمه كانت أولا على نصر ومن معه  
من مضر قال عمرو بن مسلم لرجل معه من غيم كيف ترى استاه قولا يا أخا تميم بعيره بذلك ثم  
كرت غيم فهزمت أصحاب عمرو وقال القيمي لعمر وهذه استاهه قوى وقيل كان سبب  
انهم عمرو بن ربيعة كانت مع عمرو وقتل منهم ومن الازد جماعة فقال لبيعة علام تقابل  
أخواننا وأميرنا وقد تقرب بنا الى عمرو فأنكر قربنا فأتوا فانهزمت الازد وعمر وتم أمهم نصر  
وأمرهم ان يلحقوا مسلم بن سعيد

### ❦ (ذكر غزوة مسلم الترك) ❦

ثم قطع مسلم التهر وطلق به من لحق من أصحابه فلما بلغ بخبار اتاهه كتاب خالد بن سعيد الله بولايته  
العراق ويأمره باتقام غزاه فسار الى فرغانة فلما وصلها أنه ان خان فاقبل اليه وأنه في موضع  
ذكر وهار تحمل فسار ثلاث مراحل في يوم وأقبل اليهم خافان فاتي طائفة من المسلمين وأصاب  
دواب مسلم وقتل جماعة من المسلمين وقتل المسيب بن بشر الرياحي والبراء وكان من فرسان المهلب  
وقتل أخوه غوزك وثار الناس في وجوههم فاخرجوهم من المعسكر ورجل مسلم بالناس فسار  
غمانية أيام وهم مطيفون بهم فلما كانت التسعة أرا دو التزول فشاووا الناس فاشاؤوا به  
وقالوا اذا أصبحنا وردنا الماء من غير بعيد فنزلوا ولم يرفضوا بناء في المعسكر وأحرق الناس ما نقل من  
الأنينة والامنة فخرقوا ما قيمته ألف ألف وأصبح الناس فساروا فوردوا النهر وأهل فرغانة  
والشاش دونه فقال مسلم بن سعيد أعزم على كل رجل الا اختلط بسيفه فقتلوا وصارت الدنيا كلها  
سبي ففر كوا الماء وعبروا فاقام يومين قطع من غنمو أتبعهم من لحاقان فطرسل اليه جديدين  
عبد الله وهو على الساقة فلى فان خلق ما تى رجل من الترك حتى أقاتلهم وهو منقل حراجه  
فوقف الناس وعطف على الترك فقاتلهم وأسر أهل المصنوق أدهم وقائد الترك في سبعة ومضى  
البقية ورجع جديدي بنشابة في ركبتهم فأت وعاش الناس وكان عبد الرحمن العامري حل  
عشرين قرية على ابله فساقها للناس جراحا عرا واستدعى مسلم بن سعيد فأتوا به فاخته جابر  
وصارته بن كثير أخو سليمان بن كثير من فيه فقال مسلم دعوه فأتوا في شربى الامن جردنله  
وأولوا لجنده وقد أسابهم جماعة وجهه فانتشر الناس فلذا فارسان سألان عن عبد الرحمن بن نعيم  
فأتياه به مده على خراسان من اسدين عبد الله أخى خالد فآفروا عبد الرحمن مسلما فقال سمعوا طاعة  
وكان عبد الرحمن أول من اتصف بالخيام في مغارة أمل قال الخزرج التغلبي فأتنا الترك فأتنا طوطنا  
حتى أتينا بالهلاك فعمل حوزة بن يزيد بن الحر بن الخنيفة على الترك في أربعة آلاف مقاتلهم

وسبع مائة سنة وستان

وسنة أشهر وعشرة أيام  
ومن إبراهيم إلى محمد صلى  
الله عليه وسلم ألف سنة  
وسبع مائة سنة وعشرون  
سنة وستة أشهر وعشرة  
أيام ومن نوح إلى محمد صلى  
الله عليه وسلم ثلاثة آلاف  
سنة وسبع مائة سنة  
وعشرون سنة وعشرة أيام  
ففي هذا القول إن جميع  
جسلة التاريخ من هبوط  
آدم إلى الأرض إلى بعث  
النبي صلى الله عليه وسلم  
أربعة آلاف سنة وأحدى  
عشرة سنة وستة أشهر  
وعشرة أيام وفيه التواريخ  
من هبوط آدم إلى الأرض  
إلى هذا الوقت وهو سنة  
اثنين وثلاثين وثمانمائة  
من خلافة النبي بالثور ووله  
الرقعة من ديار مصر خمسة  
آلاف سنة ومائة وست  
وخمسون سنة (وقد ذكرنا)  
جسلا من التاريخ فيما  
سلف من هذا الكتاب فلم  
ندعنه ما تقدم (والبحر)  
في التاريخ أقاصيص  
يطول ذكرها وعود الملك  
اليهم وإلى غيرهم من  
الطوائف السالفة في بدء  
العالم وفاته ومن قال منهم  
ية ثم أن لا بد له ولا نهاية  
ومن ذهب منهم إلى أن له  
انتهى ولا بد له قد انتاعلى  
ذلك فيما سلف من كتبنا  
فاتن ذلك عن الاعادة في  
هذا الكتاب لانتراطنا

ساعة ثم رجع وأقبل نصر بن سيار في ثلاثين فارسا فأتاهم حتى أزالهم عن مواضعهم فملى عليهم  
الناس فأنهم تركوا وحوزة وهو ابن أخى قسرة بن الحر قيل وكان عمر بن هبيرة قال لمسلم بن سعيد  
حين يولاه ليكن حاجبك من صالح مواليك فانه لسانك والمصر عنك عليك بحمال العذوق قال  
وما عمل العذوق قال نعم أهل كل بلد إن يضاروا ولا ينضمون فان كان خيرا كان ذلك وإن كان شرا كان  
لهم دونك وكنت مهنورا وكان على خاتم مسلم بن سعيد بن أبي سعيد قيسا ولى لسيد بن عبد الله  
خو اسان جعله على خاتمه أيضا

### ﴿ذكر حج هشام بن عبد الملك﴾

وجب بالناس هذه السنة هشام بن عبد الملك وكتب له ابوالزناد سن الحج قال ابوالزناد لقيت هشاما  
فأخى إلى الموكب إذ لقيت مسعدين بن عبد الله بن الوليد بن عثمان بن عفان فصار إلى جنبه فسمعه يقول  
يا أمير المؤمنين إن الله لم يزل ينم على أهل بيت أمير المؤمنين بنصر خليفته المظالم ولم يزلوا  
يلعنون في هذه المواطن إيا رب فأنها وأهل صالحه وأمير المؤمنين ينفق إن بلغته فيها فشق  
على هشام قوله وقال لا قد علمنا شتم أحد ولا لعنة قد مناجاجا ثم قطع كلامه وأقبل على فسألني عن  
الحج فأخبرته بما كتبت له قال وشق على سعيداني سمعت تكلم بذلك وكان منكرا فكلرأني

### ﴿ذكر ولاية اسد خراسان﴾

قبل وفي هذه السنة استعمل خالد بن عبد الله أخاه اسدا على خراسان فقدمها ومسلم بن سعيد  
بفرغاة فلما أتى اسد النهر ليقطعه منه الأتھب بن عبيد التميمي وكان على الخن بآمل وقال  
قد شئت عن ذلك فاعطاه ولا طعة فأبى قال فأبى أمير فاذن له فقال اسد اعرفوا هذا حتى نشكره  
في أمانتنا وفي المسند قتل بالمرج وعلى سرقة هانئ بن هانئ فخرج في الناس بلى اسد أفرأه  
على حجر فقتل الناس وأقالوا ما عند هذا خبر اسد على حجر ودخل سمرقند وبعث رجلا معها  
عبد عبد الرحمن بن نعم على الجند فقدموا أسلا لاعتوه فلما إليه العهد فأبى به مسلما فقال سمعا  
وطاعة وقتل عبد الرحمن بالناس ومعه مسلم فقدموا على أسد يسر فقتل هانئا عنها واستعمل  
عليها الحسين بن أبي العريطة الكندي وقيل للحسن بن الأراك قد أنوك في سبعة آلاف فقال  
ما أولئك من آئناهم وغلناهم على بلادهم واستعبدناهم مع هذا فلا بد من بعض  
ولاقر بن نواصي خيلكم بخلهم ثم سبهم ودا عليهم ثم خرج إليهم متباطا فاعاروا ووجعوا أسا ابن  
واستظف على سمرقند ثاب فطمة فغضب الناس فأخرج عليه وقال ومن بلغ الله ورسوله فقتل  
فكسك ولم يبق بكاءه وقال

إن لم أكن فيكم خطيبا هاتني \* بسيفي إذا جد الوغى لخطيب

فقتل له لوقت هذا على المنبر لكت أنخطب الناس فقال حاجب القيل المشركي يعير بمحضرة  
أبا العلاء لقد لايت مضطربة \* يوم العروبة من كرب وتخييق  
توى اللسان أذمرت الكلامه \* كما هو زلق من شاقق النيق  
لما رتلهمون الناس صاحبة \* أنشأت فخرض لماقتل ريق  
أما القرآن فلا تمدى للحكمة \* من القرآن ولا تهدي لتوفيق

### ﴿ذكر استعمال الحر على الموصل﴾

في هذه السنة استعمل هشام الحر بن يوسف بن يحيى بن الحكم بن أبي العاص بن أمية على الموصل  
وهو الذي بنى المتقوشة دار إسكها وانما سميت المتقوشة لأنها كانت متقوشة بالساج والرخام



فيه على أنفسنا الاختصاص  
والإيمان والتسليم على  
مسلسلنا من الكتب  
(وقد ذهب) جماعة من  
أهل البص والنظر من  
أهل الإسلام أن الدلالة  
تدقمت على حوث العالم  
وكونه بهذا أن لم يكن وأن  
المحدث الخالق البارئ  
جل وعزأ عنه لا من شيء  
ويشبهه لا من شيء في  
الآخرة ليصح بذلك  
وعدمه وعنده إذا كان  
الصادق في وعده وعنده  
لا يسئل لكما نوان  
أول العالم من لدن آدم وقد  
غاب عنا حصر السنين  
وأحساؤها وتنازع الناس  
في به التاريخ والكتاب لم  
يخبر بصره وقاته ولا ين  
عن كفيته ولا أعداد  
سنيه فيما مضى وليس علم  
ذلك مما ضم عليه إلا  
ولا تحصر فضيات القول  
وموجبات القصص  
وضروا الحواس عند  
مذاكرتها المحسوساتها  
فكيف يجب أن يوقت عمر  
الذي يسببه آفة سنة  
والله عز وجل يقول وقد  
ذكر الأجيال ومن ضمه  
المهلك وعادا ومعدوا  
وأحباب الرس وقرناين  
ذلك كثيرا والله تعالى  
ذكره يقول في الشيء الكثير  
الشيء المحضروا الخلق  
كناه خلق آدم وما كان  
من أمره وأمر الإنسان

والفصوص المونة وما شاكلها وكانت عند سوق القنابين والشمارين وسوق الاربعاء والاما ان  
نفى خربة تجاور سوق الاربعاء وهذا الحر الذي عمل النهر الذي كان بالموصل وسبب ذلك انه رأى  
امرأته تتجمل جردة وهي تعملها قليلا ثم تستريح قليلا بعد المداغ فتكسب الى هشام بذلك فامر بمحض  
نهر الى البلد فقهر فكان أكثر شب أهل البلد عنه وعليه كان الشارع المعروف بشمار النهر  
يقى العمل فيه عدوتين ومات الحر سنة ثلاث عشرة ومائة

❦ (ذکر عدد حوادث) ❦

في هذه السنة كلم ابراهيم بن محمد بن الحنفية هشام بن عبد الملك وهو في الحجاز فقال له اسألك الله  
وبحرمه هذا البيت الذي خرجت معقباه الارادت على ظلامي قال ابي ظلامه قال ادري قال  
فان كنت عن امير المؤمنين عبد الملك قال ظلمي قال قال ليدوس لي جان قال ظلمي قال فصر قال  
رجعه الله ردها لي قال فزيد بن عبد الملك قال ظلمي وقضاهني بعد قضى لها وهي في يدك قال  
هشام لو كان فيك ضرب لضربك قتال في الله ضرب بالسيف والسوط فانصرف هشام وقال  
صكيف سمعت هذا الانسان قال ما أجوده قال هي فريش والسنتها ولا يزال في الناس بياها  
مارأيت مثل هذا وفيها عزل هشام عبد الواحد النضري عن مكة والمدينة والطائف وولى ذلك  
خاله ابراهيم بن هشام بن اسمعيل قدم المدينة في جمادى الآخرة فكانت ولاية النضري سنة  
وثمانية أشهر وفيها نزع اسيد بن عبد الملك الصائفة وفيها نزع الجراح بن عبد الله الان فصالح  
اهلها قاذو الجزية وفيها ولد عبد الصمد بن علي بن عبد الله بن عباس في رجب وفيها استقضى  
ابراهيم بن هشام على المدينة محمد بن صفوان الجمحي ثم عزله واستقضى الصلت الكندي وكان  
ما حصل على مكة والمدينة والطائف ابراهيم بن هشام الخزرجي وكان على العراق وخراسان خالد  
ابن عبد الله القسري الجبلي وكان عامل خالد على البصرة على صلاحه اعقبته بن عبد الاعلى وعلى  
شرطها مالک بن المنذر بن الجبار ود على قضائها ثمانية بن عبد الله بن أنس ورجع الناس هشام بن  
عبد الله وفيها مات يوسف بن مالك حولى الحضرميين ويكنى بن عبد الله المزني

(ثم دخلت سنة مبيع ومائة)

● (ذكر ملك الجنييد بعض بلاد الهند وقتل صاحبه جیشبه) ●

في هذه السنة استعمل خالد القسري الجنيد بن عبد الرحمن على السند فقلشط مهران فخته  
يئيبه بن ذاهر السور وقال اتنا مسلمون قد استعملنا الرجل الصالح يعني عمر بن عبد العزيز  
على بلادى ولست آمنك فاعطاه رهناءواخذ منه ره اجاعلى بلاده من الخراج ثم انهم اتوا  
لهن وكفر حبسه وجاربه وقيل لم يحاربوه لكن الجنيد حتى علمه فاقى الهند فجمع واخذ  
السفن واستعد للحرب فصار الجنيد اليه في السفن ايضا فالتقوا فاخذ حبسه اسيرا وقد خففت  
سفينته فقتله وهرب اخوه صمه الى العراق ليكشكوا غزو الجنيد فخذعه الجنيد حتى جاء اليه  
فقتله وغز الجنيد الكرج وكانوا قد قضاوا فقتضعا غزوه وفتح ازين والمالية وغيرهما من  
ذلك الثغر

❦ (ذكر غزوة عنبسة الفرخ بالاندلس) ❦

في هذه السنة غرغيبسة بن شعيم الكاكي عامل الاندلس بلد الفرج في جمع كثير ونازل مدينة  
فرسوة وحصر أهلها فاصالحوه على نصف أموالها على جميع ما في المدينة من اسرى المسلمين  
واسلامهم وان أعطوا الجزية ويطروا احكام الذمة من بخاريه من عاربه المسلمون ومسالمة من

بعده وأخبر عن شأنه  
أنطلق ولم يخبرنا بتجديده  
ذلك فتفقد عليه كوقوفنا  
عندما أخبرنا به ولا سيما  
مع علمنا أن البديع يتنا  
و: منه متفاوت وأن  
الأرض كثر بها المدن  
والملوك والعاهل فلا ينصر  
مالم ينصر الله عز وجل  
ولا يقبل من اليهود  
مالا وردنه لنطاق القرآن  
أنهم يحرفون الكلام عن  
مواضعه ويتكلمون الحق  
وهم يعلمون وتقيم النبوة  
وتجدهم ما ترويه من  
الآيات بما أظهره الله  
عز وجل على يدى عيسى  
ابن مريم من المعجزات  
وعلى يدى نبينا محمد صلى  
الله عليه وسلم من البراهين  
الساورة والدلائل  
والعلامات والله عز وجل  
يخبر بما أهلك من الأمم  
لما كان من قتلهم وكفرهم  
بربهم قال الله عز وجل  
الحاقة ما الحاقة وما أدراك  
ما الحاقة كذبت غودود عاد  
بالتارعة فاما شعور  
فأهلكوا بالطاغية وأما  
عاد فأهلكوا برجم مصر  
عانية إلى قوله فهل ترى  
لهم من باقية ثم قال النبي  
صلى الله عليه وسلم كذب  
النسابة وأمر أن ينسب  
إلى معد (١) ونهى أن  
(١) قوله إلى معد كذا  
كرره وأبعده إلى عدنان  
وعبر فتن الوهب اجمع  
بأن رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما تنسب إلى عدنان ولم يخبر به

سالموه فعاد عنهم عتيسة وتوفي في شعبان سنة سبع ومائة أيضا وكانت ولادته أربع سنين  
وأربعة أشهر ولما مات استعمل عليهم بشر بن صفوان عيسى بن الحلة الكلبي في ذي القعدة سنة  
سبع أيضا (ذكر حال الدعاء لنبى العباس)

قبل وفيها وجهه بكبر من ماهان بأه كرمه وأبا محمد الصادق ومحمد بن خنيس وعمار العبادى  
وزباد الخال الوليد الأزرق في عتقهم شعبة دعاه الخراسان فأسر من كندة إلى أسد بن  
عبد الله فوشى بهم إليه فأتى بالى كرمه ومحمد بن خنيس وعامة أصحابه ونجا عمار فقطع أسدا يدي  
من ظفر به منهم ومعلم وأقبل عمار إلى بكير بن ماهان فأخبره فكذب إلى محمد بن على بذلك فاجابه  
الحمد لله الذى صدق دعوتك ومقاتلك وقد بقيت منك قتلى سقتل وفيها قدم مسلم بن سعيد  
إلى خالد بن عبد الله فكان أسد يكبره بمصر سامان ولم يعرض له فقدم مسلم وابن هبيرة يريد  
الحرب فنهاه عن ذلك وقال إن القوم فينا أحسن وأبغىكم منهم وفيها غزا السد جبال غرون ملك  
غرشان محالي جبال الطالقان فصاله غرون وأسلم على يده وهم يتولون الفر

(ذكر انطير عن غزوة النور)

قبل وفي هذه السنة غزا أسد النور وهو جبال هراة فمد أهلها إلى انقالهم فصورها في كهف  
بجبل لاسه طريق فامر أسد بانقاذ نوابيت ووضع فيها الرجال ولا هابس لاسل فاستخرجوا  
ما قدروا عليه

(ذكر عدة حوادث)

في هذه السنة عزل هشام الجراح بن عبد الله الحكيم عن أرمينية وأذربيجان واستعمل عليها أناء  
مصلحة بن عبد الملك فاستعمل عليها مسلمة الطحري بن عمرو الطائي ففتح من بلاد الترك سنا وأقرى  
كثيره وأثر فيها أثر احسانا فيها نقل أسد من كابل بالروقان إلى بلخ من الجند وأقطع كل من كان  
له بالروقان بقدر مسكنه ومن لم يكن له مسكن أقطعه مسكنا وأراد أن ينزلهم على الأجناس فقبيل  
له أنهم يعصبون فخلى بينهم وتوفي بناء المدينة بمدينة بلخ بركم أبو خالد بن بركم وبينها وبين  
الروقان فرسخان ورجع بالناس هذه السنة أراهم بن هشام وكان عمال الأمصار من تقدم  
ذكرهم في السنة قبلها وفيها مات سليمان بن يسار وعمره ثلاث وسبعون سنة وعطاب بن زيد البلي  
له ثمان وتسعون سنة وقد تقدم ذكر وفاة سنة خمس ومائة (يسار باليه المنة من تحت  
والسنة المهمة)

ثم دخلت سنة ثمان ومائة

(ذكر غزوة الختل والغور)

قبل وفي هذه السنة قطع أسد النهر وأما عاقان فلم يكن بينهم ما قتال في هذه الفترة وقبل عاد  
مهزوما من الختل وكان أسد قد أظهر أنه يريد شتو يسرخ دوره فامر الناس فارتعدوا ووجه  
رأبته وسار في ليلة مظلمة إلى يسرخ دوره فكبر الناس فقال ما لهم فقالوا هذه علامتهم إذا قتلوا  
فقال للنادي نادان الأمير يريد الغور بين فحصى إليهم فقاتلهم ومواسروهم وبرز رجل من  
المشركين بين الصفين فقال سالم بن أحوز لنصر من سيارا أنا حامل على هذا العرج فطلى قتله  
ففرض أسد فحمل عليه فطعن فقتله ورجع سالم فوقف ثم قال لنصر أنا حامل جلة أخرى فحمل  
فقتل رجلا آخر ورجع سالم فقال نصر سالم فقتل حتى أجهل عليهم فحمل حتى خالط العدو فصرع  
رجلين ورجع حيا وقال أرى ما عصتكم فيه لا إرضاء الله قال لا والله قال وأنا هو رسول أسد  
فقال يقول لك الأمير قد أبت موقة فكلنا غنائك عن المسلمين لعنك الله قتلا أمين ان عدنا

المسلم الاجماع جفع على ان رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما تنسب إلى عدنان ولم يخبر به

لمثل هذا وتجاوزوا ثم عادوا من الفداقتوا وانهم المشركون وحوى المسلمون عسكرهم  
ونظروا على البلاد اوسر واوسيو لو غفوا وقد كان اصحاب الناس جوع شديد فدخلت اسد  
بكتين مع غلامه وقال بهما بمجسماته درهم فلما مضى الغلام قال اسدا لا تشترهما الا ان الشخير  
وكان في الملهة فدخل حين امسى فرأى الشايتان في السوق فاشترى لهما مجسماته فذبح أحدهما  
وبعث الاخر الى بعض اخوانه فلما اشترى الغلام اسدا بالقبضة بعث الى ابن الشخير بالقر درهم  
وهو عثمان بن عبد الله بن الشخير او مطرف

### ❖ (ذكر عدة حوادث) ❖

في هذه السنة غزا مسلمة بن عبد الملك الروم بمابلي الجزيرة ففتح قسارية وهي مدينة مشهورة  
وفها ايضا غزا ابراهيم بن هشام ففتح حصنان من حصون الروم وفيها وجه كبير بن ماهان الى  
خراسان جماعة من شيعة بني العباس منهم عمار العمادي فسي بهم رجل الى اسد بن عبد الله أمير  
خراسان فاحذ عمارا فقطع يده ورجليه ونجا منها فوصلوا الى بكير فاشترى به بذلك فكسب الى محمد  
ابن علي بن عبد الله بن عباس فاجابه الله الذي صدق دعوتكم ونجى شيعتكم وقد تقدم سنة  
سبع ومائة ذكر هذه القصة وفيها ان عمارا نجا في هذه الرواية ان عمارا قطع فلهذا اعدنا  
ذكر هوالله أعلم وفيه واقع الحريق بدين قاضى المربى والدواب وال حال وفيها سار ابن  
خاقان ملك الترك الى اذربيجان فصر بعض مدنها فصار اليه الحرب بن عمر والطائي فالتقوا  
فاقتلوا فانهزم الترك وتبعهم الحرب حتى عبر نهر ارس فداد اليه ابن خاقان فعاود الحرب ايضا فانهزم  
ابن خاقان وقتل من الترك خلق كثير وفيه اخرج عباد الى عيني باليمن محكا فقتله أمير هارون  
ابن عمر وقتل اصحابه وكانوا ثلثة وفيها غزا معاوية بن هشام بن عبد الملك ومعه عيون بن مهران  
على اهل الشام فقطعوا البصر الى قبرس وغزاه في البر مسلمة بن عبد الملك بن مروان وفيها كان  
بالشام طاعون شديد وج بالناس هذه السنة ابراهيم بن هشام وهو على المدينة ومكة والطائف  
وكان العمال من تقدم ذكرهم في السنة قبلها وفيها مات محمد بن كعب القرظي وقيل سنة سبع  
عشرة وقيل انه ولد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيها مات موسى بن محمد بن علي بن عبد الله  
والد عيسى ببلاد الروم غازيا وكان عمره سبعين سنة وقيل اثنتين وسبعين سنة وكان قد عمى وقيل مات سنة احدى  
والصديق وكان عمره سبعين سنة وقيل اثنتين وسبعين سنة وفيها مات القاسم بن محمد بن أبي بكر  
ومائة وفيها توفي أبو المتوكل على بن داود الناجي وأبو الصديق الناجي ايضا واسمه بكر بن قيس  
الناجي (الناجي بالنون والجيم) وابو نصر المنذر بن مالك بن قطعة النضري (نضرة بالنون)  
والضاد المجبة ومحارب بن دينار الكوفي قاضيه (دينار بكسر الدال المهملة والهاء المثناة)

### ❖ ثم دخلت سنة تسع ومائة ❖

### ❖ (ذكر عزل خالد وأخيه اسد عن خراسان وولاية أشروس) ❖

قبل وفي هذه السنة عزل هشام بن عبد الملك خالد بن عبد الله وأخاه عن خراسان وسبب ذلك ان  
اسدا تصبى حتى افسد الناس وضرب نصر بن سيار ونصر لعنه السباط منهم عبد الرحمن بن نعيم  
وسورة بن الحارث البصري بن أبي درهم وعاصم بن مالك الحناني وحلقهم وسبهم الى أخيه خالد  
فكتب اليه انهم ارادوا الوتوبى فلما قدموا على خالد ام اسدا وعفوه وقال لا بعت الى بر وسمهم  
فصل نصر

بمثال العتاب في غير ذنب ❖ في كتاب نادم أمقيم

بجواز النسب الى ما فوق  
ذلك أجله بلخصي من  
الاعصار الخالية والام  
الفاتية ولولان النفوس  
الى الطارف أحن وبالنواذر  
أشغف واني قصار الاحاديث  
أميل وبها أكلف لذكرنا  
من اخبار المتقدمين وسير  
الملوك الفارين ما لم تذكره  
في هذا الكتاب ولكن  
ذكرنا فيه ما قرب تناوله  
نحوها بالقول دون  
الابضاح والشرح اذ  
كان معلونا في جميع ذلك  
على ما سلف من كتبنا  
وتقدم من تصنيفنا واذ  
علم الله عز وجل موقع  
الثقة ووجه القصد اعان  
على السلامة من كل خوف  
(وقد ذكرنا في هذا  
الكتاب من كل فن من  
الاصول وكل باب من  
الآداب على حسب  
الطاقة ومبلغ الاجتهاد  
والاختصار والابحار لما  
سير فيه من تأمل ونبه  
بهم رآها (واذ قد  
ذكرنا جوامع ما يقع  
اليه المشتد والمنهى  
من علوم العالم واخبره  
فلنذكر الآن نسب  
رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ومولده وصعته  
وهجرته وفاته وآيام الخلفاء  
والمسلوك عصرنا قصرا  
الى وقتنا هذا ولم نعرض  
في كتابنا هذا الكثير من  
الاخبار بل اوجنا بالقول

بالتخوف من الاطالة

ورفع المسل اذ ليس  
ينبغي للسائق ان يحمل  
البنية على ما ليس في طاقتها  
وبسوم النفس ما ليس  
في حيلتها وانما الالتفات  
على قدر المصالح وقيلها  
لقيلها وهذا باب كبير  
وبعضه نبوء عن بعض  
والجز منه وبعك الكل  
والله تعالى ولى التوفيق  
وذكر مولد النبي صلى  
الله عليه وسلم ونسبه وغير  
ذلك مما لحق بهذا الباب  
وقد ذكرنا فيما سلف من  
كتبنا به التاريخ في  
اخبار العالم واخبار الانبياء  
والمالوك ورجال البر  
والبحر ووجوه التاريخ  
للفرس والروم والقط  
وما كان من مولد النبي  
صلى الله عليه وسلم الى  
مبعثه ومن آمن به قبل  
رسالته وقد قدمنا في هذا  
الكتاب من كان ينعوبين  
المسيح من اهل الفترة  
فلقد ذكرنا ان مولده  
اذ كان طاهرا مطهرا  
الاغر الازهر الذي  
انصبت اعلام نبوته  
وواترت دلائل رسالته  
ونطق له السموات قبل  
بستمه وهو محمد بن عبد  
الله بن عبد المطلب بن هاشم  
ابن عبد مناف بن قصي بن  
كلاب بن مرة بن كعب بن  
لؤي بن غالب بن فهر بن

ان كن موثقاً سير لدهم \* في هوم ومكره موموم  
وهن قصص خارجت بلاه \* كاسار الكرام عند القيم  
أبلغ المنعين قسراً وقراً \* هل لعود القنات ذات الوصوم  
هل فطمتم عن انجافه والقد \* رأم آنتم كالحاكر المستديم  
هو قال الفرزدق

اخلا دلوا الله نسط طاعة \* ولولا نوم وان لم هو وانصر  
اذ القيم عند شدة وقاه \* بنى الحرب لا كشف القاه ولا ضجرا

وخطب يوم اسد فقال بئح الله هذه الوجوه وجوه أهل الشقاق والنفاق والشغب والفساد اللهم  
فرق بيني وبينهم وأخرجني الى مهاري ووطئ فبلغ فغله هشام بن عبد الملك فكتب الى خالد  
اعزل انك فغله فرجع الى العراق في رمضان سنة تسع ومائة واختلف على خراسان الحكم بن  
عوانة الكاهي فأقام الحكم ميثية فلم يفرقه استعمل هشام أسرس بن عبد الله السلي على خراسان  
وأمره أن يكتب خالد أو كان أسرس فاضلا خبرا وكان اسمه الكامل لفغله فلما قدم خراسان  
ودرجوا به واستغنى أبا المنزل الكندي ثم عزله واستغنى محمد بن زيد

(ذكر دعاء في العباس)

قبل أول من قدم خراسان من دعاء في العباس زياد أبو محمد مولى همدان في ولاية اسديشه محمد بن  
علي بن عبد الله بن عباس وقاله انزل في العين وأطاف حضرة ونهاه عن رجل من نيسابور يقال له  
غالب لانه كان مغرطافي حب بن طامبو وقال أول من افي خراسان بكتاب محمد بن علي حرب بن  
عثمان مولى بني قيس بن ثعلبة من أهل بلخ فلما قدم زياد دعا الى بني العباس وذ كرسيرة بن أمية  
وظلمهم وأطعم الناس الطعام وقدم عليه غالب وتناظر افي تفضيل آل علي وآل العباس واتقرا  
وأقام زياد جروسنة ويختلف اليه من أهل الجحى بن عقيل الخراساني وغيره فأخبره أسد فدعاه  
وقال له ما هذا الذي بلقي عنك قال الباطل انما قدمت الى تجارة وقد فرقت مالي على الناس فإذا  
اجتمع خرجت فقال له أسد اخرج عن بلادى فانصرف فماد الى أمره فرجع أمره الى أسد  
وخوف من جانبه فأخبره وقتله وتسل معه عشرة من أهل الكوفة ولم ينج منهم الا غلامان  
استصغرا وقيل بل امر زياد أن يوسط بالسيف فضر به بالسيف فلم يعمل فيه فكبر الناس فقال  
أسد ما هذا قيل نا السيف عنه ثم ضرب أخرى فبنا السيف عنه ثم ضربه الثالثة قطعه باثنين  
وعرض البراءة على أصحابه في تراءخى سبله قتلوا اثنا عشر كالأى البراءة ثمانية قتلوا غلاما كان  
المعد قبل أحدهما الى أسد فقال أسد أن تلحقني بأصحابي قتلته وذلك قبل الاضي بأربعة أيام  
ثم قدم بعده رجل من أهل الكوفة يسمى كثيرا قتل علي أبي الضمير كان ياتيه الذين لقوا زيادا  
فكان على ذلك سنة أو سنتين وكان أميا فقدم عليه خدش واسمه حمارة غلب عليه خدش فلب  
كثيرا على أمره وقيل في أمر الدعاء ما تقدم

(ذكر عكة حوادث)

في هذه السنة غزا عبد الله بن عقبة الفهري في البحر وغر لهما وبن هشام أرض الروم ففتح  
حصنا يقال له طيبة فأصيب مبعوم من أهل انطاكية وفيها قتل عمر بن زياد الاسدي قتلته  
مالئ بن المنذر بن الجارود وسبب قتله انه ابلى في قتال يزيد بن المهلب قتال يزيد بن عبد الملك هذا

مالك بن النضر بن كنانة  
ابن خزيمة بن صدرك بن  
الياس بن مضر بن زاروق بن  
ابن عدنان بن آد بن أدد بن  
ناحور بن يعقوب بن يعرب بن  
يشجب بن نابت بن اسمعيل  
ابن ابراهيم خليل الرحمن  
ابن لاروخ بن آد بن ناخور  
ابن ساروغ بن ارعوا بن  
قالخ بن عابر بن شالخ بن  
ارغخش بن سام بن نوح بن  
المكين، توشلخ (١) بن  
خنوخ بن برد بن مهلايل  
ابن مصوف بن افوش بن  
شيث بن آدم عليه السلام  
هذا ما في نسخة ابن هشام  
في كتاب جهمرة النسب  
والنسخ مختلفة الاسم  
في النسب من زاروق  
نسخة ابن زاروق بن معد بن  
عدنان بن آد بن ناه بن  
يشجب بن يعرب بن الميمص  
ابن صافور بن ياث بن قيدر  
ابن اسمعيل بن ابراهيم بن  
ناروخ بن ناخور بن ارعوا  
ابن اسروج بن قالخ بن شالخ  
ابن ارغخش بن سام بن نوح  
ابن توشلخ بن خنوخ بن  
مهلايل بن قينان بن افوش  
ابن شيث بن آدم (وفي رواية  
ابن الاعرابي) عن هشام بن  
محمد الكلابي هو زاروق بن معد  
ابن عدنان بن آد بن أدد بن

(١) الملك بفتح اللام وسكون  
الميم بعدها كاف ومثول  
ضع الميم وشدة الفوقية  
المضمومة وسكون الواو وفتح الميم

رجل العراق فغلب ذلك خالد بن عبد الله وأمر مالك بن المنذر وهو على شرط البصرة أن  
يعظمه ولا يعصى له أمراً وأقبل يطلبه عشرة بقله فماذا كرم مالك بن المنذر عبد الاعلى بن  
عبد الله بن عامر فاقترى عليه فقال عرب بن زيد لا تقتر على مثل عبد الاعلى فأغلط له مالك وضربه  
بالسياط حتى قتله (الاسدي يضم الهجزة وتشديد الياء تحتها تقطعان) وفيها غزاة اسمعيل بن  
عبد الملك الترك من ناحية اذربيجان فقتل وسبي وعاد سالما وجائزاً هذه السنة ابراهيم بن  
هشام غلب الناس فقال سافور فأنكر لآسافون أحد أعلم مني فساء له رجل من أهل العراق عن  
الاضحية أو اجبة هي خادري ما يقول قتل وكان هو العامل على المدينة ومكة والطائف وكان  
على البصرة والكوفة خالد بن عبد الله القسري وكان قد استخلف على الصلاة بالبصرة أبان بن  
صبرة البصري وعلى الشرطة بهاليل بن أبي بردة وعلى قضائهما عتبة بن عبد الله بن أنس وعلى  
خراسان أنس بن وهب هذه السنة مات أبو مجاز لاحق بن حديد البصري وفيها غزاة شمر بن صفوان  
عامل أترقية خزيمة فقتله فقتل كثيراً ثم رجع من غزائه إلى القبروان وتوفي بهما من سنة  
فاستعمل هشام بعده عبيدة بن عبد الرحمن بن أبي الاغر السلمي فغزل عبيدة يحيى بن سلمة الكلابي  
عن الاندلس واستعمل حذيفة بن الاحوص الأنصبي فقدم الاندلس في ربيع الاول سنة عشر  
ومائة فبقي والباعها سنة أشهر ثم غزل ولها عثمان بن أبي لسة الخفجي

ثم دخلت سنة عشر ومائة

(ذكر ما جرى لأشروس مع أهل سمرقند وغيرها)

في هذه السنة أرسل أنس بن سمرقند وما وره التهر يبعثهم إلى الاسلام على أن  
توضع عنهم الجزية وأرسل في ذلك أبا الصدياء صالح بن طريف حولي بني ضنة والربيع بن عمران  
التميمي فقال أبو الصدياء انما أخرج على شرطتنا من أن أسلم لا تؤخذ منه الجزية وانما أخرج  
نورسان على رؤس الرجال فقال أنس نعم فقال أبو الصدياء لا حاجة فاني أخرج فان لم يلف العمال  
اعتنقوا عليهم قالوا نعم فخصص إلى سمرقند وعابا الحسن بن السمرطة السكندى على حربها  
وخرجها فادعوا أبو الصدياء أهل سمرقند من حولها إلى الاسلام على أن توضع عنهم الجزية  
فسارع الناس فكتب غوزك إلى أنس ان اخرج فدا تكسر فكتب أنس إلى ابن العمرة  
ان في الخراج قوة المسلمين وقد بلغني ان أهل الصدوق أشبههم لم يسلموا رغبة انما أسلموا نعوذا  
من الجزية فانظر من اخنت وأقام الفرائض وقرأ سور من القرآن فادعهم فخرجهم ثم غزل أنس  
ابن العمرة عن الخراج وصيره إلى هانئ بن هانئ فقتلهم أبو الصدياء من أخذ الجزية من أسلم  
فكتب هانئ إلى أنس ان الناس قد أسلموا ونوا المساجد فكتب أنس اليه وإلى العمال  
خذوا الخراج ممن كنتم تأخذونه منه فأعادوا الجزية على من أسلم فامتنعوا واعتزلوا في بيعة آلاف  
على عدة فزارهم سمرقند وخرج اليهم أبو الصدياء وربيع بن عمران التيمي والهميم الشيباني  
وأبو فاطمة الأزدي وعاصم بن قشيرة وحبيرة الجهمدي وبنان العنبري واسمعيل بن عتبة  
ليصروهم فغزل أنس بن العمرة عن الحرب واستعمل مكانه الجهمي من أحم السلمي على  
الحرب ووضع اليه عميرة بن سعد الشيباني فلما قدم الجهمي كتب إلى أبي الصدياء يسأله ان يقدم عليه  
هو وأصحاب فقدم أبو الصدياء واثبت فطنة فحبسهما فقال أبو الصدياء غدو ثم رجعت عما قلتم فقال  
هانئ ليس بشدرا ما كان فيه حتى ألما ثم سبوا إلى أنس واجتمع أصحابه ولوا أمرهم أبا

المضمومة وسكون الواو وفتح الميم بعدها ميم ومثول خنوخ هو ادريس بن الزرطاني على المواهب

الهميسين ثبت بن سلمان

ابن قيس بن اصيل بن  
ارهم الخليل بن نازخ  
ابن ناخور بن ساروخ بن  
ارواه بن قانع بن عابر بن  
سالم بن ارفشد بن عامر بن  
فوح بن مالك بن متوشع بن  
خنوخ بن برد بن مهلايل  
ابن معسوف بن شيب بن  
آدم عليه السلام (وفي  
التوراه) ان آدم عليه  
السلام عاش تسعمائة سنة  
وثلاثين سنة فيصيب الله  
اعلم ان آدم عليه السلام  
كان عند مولدك وهو ابو  
فوح النبي عليه السلام ابن  
ثمانمائة سنة واربع وستين  
سنة وشيب ابن تسعمائة  
واربع واربعين سنة فيجب  
على هذا الوصف من  
الحساب ان مولد فوح عليه  
السلام كان بعد وفاه آدم  
بمائة وست وعشرين سنة  
(وقد نسي) النبي صلى الله  
عليه وسلم على حسب  
ما ذكرنا من نبي ما يتجاوز  
عن معد قصد ثبت ان  
تتوقف النسب على  
ما ذكرنا فواجب الوقف  
عند آدم عليه السلام ونبيه  
(قال المسعودي) وقد  
وجدت نسب ابن عدنان في  
السفر الذي اثبتته ناروح  
ابن ياربا كاتب امر النبي  
صلى الله عليه وسلم ان معدا  
ابن عدنان بن آد بن الهميسين  
ابن سلمان بن عوص بن

قاطمة لقاتلوا هانتا فقال لهم كفوا حتى نكتب الى ائسرس فكذبوا ائسرس ضما  
عنهم الخراج فرجع اصحاب في الصيدا ووضف امرهم قسيع الى قسدا فاختذوا وجلا  
الى مرو وبقي ثابت محبوسا فالح هاتين في الخراج واستغفوا لبطمه الهيم واللاهاتين  
واقبوا وتغشفت ثيابهم والقيت مناطقهم في اغناهم واخذوا الجزية من ائسرس  
فكفرت المدعو بخارا واجباوا الترك ولم يزل ثابت قطة في حبس الجسر حتى قدم نصر بن  
سيمار الى الجسر واليا فحمل الى ائسرس فحبسه وكان نصر قد احسن اليه فقال ثابت بعد  
بايات يقول فيها

ما هاج شوقك من ثوى واثجار \* ومن رسوم عفاها صوب امطار  
ان كان نظي بنصر صادقا ابدا \* فما ادر من قضى و امر ارى  
لا يصرف الجنح حتى يستقي بهم \* ثم ساعظيا ويحوى ملا جبار  
افى وان كنت من جذم الذي نظرت \* منه القروع وزدى الناقب الوارى  
لذا كرمك امر انا قد مسقت به \* من كان قبلك يا نصر بن سيمار  
ناضلت عني فقال المر اذ نصرت \* دوى المشيرة واستيطان انصارى  
وصار كل صديق كنت امله \* الباعلى ورث الجليل من جارى  
وماتلبست بالامر الذي وقوا \* به على ولا دنست اطمارى  
ولا عصيت اماما كان طاعته \* حقا على ولا خاف من عار

ونخرج ائسرس غازيا فقتل امل قاطم ثلاثة اشهر وقدم قطن بن قتيبة بن مسلم فبصر الهرة في عشرة  
الان فاقبل اهل المدعو بخارا معهم خافان والترك فحصر واقطافى خذته فارسل خافان  
من ائسرس على مسرح الناس فخرج ائسرس ثابت قطة بكفالة عبد الله بن بسطام بن مسعود بن  
عمر وفوجه مع عبد الله بن بسطام في خيل قاتلوا الترك بائل حتى امتنعوا ما بابيهم ورجع  
ائسرس ثم عبر ائسرس بالناس الى قطن وبعث ائسرس سرى مع مسعود احدى حييان فلقبهم  
المدوق قاتلهم فقتل رجال من المسلمين وهزم مسعود فرجع الى ائسرس واقبل المدوق فلقبهم  
المسلمون فبالوا جولة فقتل رجال من المسلمين ثم رجع المسلمون وصبروا فانهزم المشركون وسار  
ائسرس بالناس حتى نزل بكنة فقطع المدعو عنهم الماء واقام المسلمون يوما ليلة وعطشوا فراحوا  
الى المدينة التي قطع العدو بها وعلى المقدمة قطن بن قتيبة فلقبهم المدوق قاتلهم فجهدوا من  
العطش فمات منهم سبعة ففجر الناس عن القتال فحرض الحرب بن سرىج الساس فقال القتل  
بالسيف اكرم في الدنيا واعلم ارجع الله المموت عطشوا وتقدم الحرب وقطن في فارس من  
ثم قاتلوا حتى ازالوا الترك عن الماء فابتدوا الناس فمروا واستغفوا ثم ثابت قطة بعبد  
الملك بن دثار الباهلى فقال هل لك في الجهاد فقال امهلى حتى اغتسلوا وانحطت قوتهم حتى  
اغتسل ثم مضوا قال ثابت لاصحابه انا علم قتال هؤلاء منكم وحرضهم فمروا واشتد القتال فقال  
ثابت قطة اللهم انى كنت خيف ابن بسطام البارحة فاجعلنى ضيفك الليلة والله لا ينظر الى  
امية مشدود الى الحديد فحمل وحمل اصحابه فرجع اصحابه وثبت هو فرى رذو فغضب وضربه  
فما قدم وضرب ثابت فارتد قتال وهو صريح اللهم انى اصحت ضيفا لابن بسطام واسميت  
ضيفك فاجعل فرأى منك الجنة فقتلوه وقاتلوا معه عدو من المسلمين منهم جعفر بن مسلم بن  
النهان المبدى وعبد الملك بن دثار الباهلى وغيرهما وجمع قطن واصحق بن محمد بن حبان خيلا

بردين فمما وىل بن ابى العوام بن نعلك بن حبان لم دارم بن بدلان بن كالح بن قاهم بن ناع بن صاى

ابن عيسى بن عثف بن عبيد  
ابن الرعي بن حبر بن ابن  
سبيس بن قنري بن قنري بن  
بلقي بن ابرو بن عثف بن  
حسان بن عيسى بن ابياد  
ابن ابي سحر بن مصر بن  
ماحب بن رواح بن ساي  
ابن مري بن عوص بن عوامر  
ابن فيسدين اسمعيل بن  
ابراهيم الخليل عليه السلام  
وقد كان لاربعه مع محمد  
ابن عدنان اخبار بطول  
ذكرها وما كان من  
امرهما بالشام وقد اتينا  
على ذكر ذلك في اسافل  
من كتبنا وانما ذكرنا هذا  
النسب من هذا الوجه  
ليعلم تنازع الناس في ذلك  
(وقد نفى) النبي صلى الله  
عليه وسلم عن تجاور محمد  
لعله من يتبادر الانساب  
وكثرة الارتاف في طول هذه  
المدة والاعصار (وكنته)  
صلى الله عليه وسلم ابو  
القاسم وفي ذلك يقول  
الشاعر  
لله في قدر اصغوه  
وصغوه لخلق بنو هاشم  
وصغوه الصغوة من هاشم  
محمد النور ابو القاسم  
وهو محمد احمد والماسي  
الذي عصى الله بالذنوب  
والعاقب والمناشر الذي  
يخسر الناس على عقبه صلى  
الله عليه وسلم (وكان  
مولده) عليه السلام عام  
الفيل وبين عام الفيل  
وعام الفجار عشر من سنة

من المسلمين تباعوا على الموت فجاءوا على المدونة قالوا هم فكشفوه وهم وركبهم المسلمون يقتلونهم  
حتى حجزهم الليل وتفرق العدو وأتى ثمر بن عمار اخبرهم اهل الحضر بن سرى بالسين المهمة  
والجيم

### ﴿ ذكر قصة كمرجه ﴾

ثم ان خاقان حصر كمرجه وهي من اعظم بلدان خراسان وهاجع من المسلمين ومع خاقان اهل  
فرغانة واقتبنة ونسف وطوائف من اهل بخارا فاغلق المسلمون الباب وغطوا القنطرة التي على  
المنفذ فهاهم ابن خسرو بن زردجود فقال يا معشر العرب يقتلون انفسكم انما الذي جئت بخاقان  
ليرد على ملكي وانا اخذك الامان فشتوه وانا هم بالزغرى في مائتين وكان داهية وكان خاقان  
لا يتخافه فدخل من المسلمين بامان وقال لي نزل الى رجل منك اكله بالارسلاني به خاقان فاحدروا  
يزيد بن سعيد الباهلي وكان بينهم بالتركية يسيرا فقال له ان خاقان ارسلني وهو يقول اني اجعل  
من عطاؤهم منك سائمة الفانوم عطاؤه ثلثائة سائمة وهو يحسن اليك فقال زيد كيف تكون  
العرب وهم ذئاب مع الترك وهم شياه لا يكون بيننا وبينهم صلح فغضب بالزغرى وكان معه تركيان  
فقال الا انصرف بعقه فقال انه نزل بامان وفهم زيد بما قال لخاقان فقال لي اغتصموا نصفين  
فيكون نصفنا مع اتقاننا ويسير الا نصف معك فان ظفرت في قفس معي وان كان غير ذلك كنا كاسائر  
مدائن السغد فرفضوا بذلك وقال اعرض على اصحابي هذا وصعد في الجبل فلما صار على السور  
نادى يا اهل كمرجه اجتمعوا فاجابكم قوم يدعونكم الى الكفر بعد الايمان فثارون قالوا لا نجيب  
ولا نرضى قال يدعونكم الى قتال المسلمين مع المشركين قالوا نعم قبل ذلك فريد بالزغرى ثم امر  
خاقان بقطع الخندق فجاءوا بالقون الخطب الرطب وبقي المسلمون الخطب اليابس حتى سوي  
الخندق فاشموا فيه الدبران وهاجرت ربح شديدة ضمام الله فاحترق الخطب وكواجموه في  
سبعة ايام في ساعة واحدة ثم فرق خاقان على الترك اغتصاما و امرهم ان يأكلوا الجمال ويحشوا  
جاود هارباو يكسوا وخذفها ففعلوا ذلك فاولى الله محبة فطرت طعرا شديدا فاحتمل السيل  
ما في الخندق والقاه في النهر الاعظم وورماهم المسلمون بالسهم فاصابت بالزغرى شابة في سره  
فثامت ليقته فدخل عليهم بعونه امر عظيم فلما امتد النهار جاؤا بالاسرى الذين عندهم وهم مائة  
فيهم ابو العوجاء العسكر والحجاج بن حديد الضري فقتلوه وورما راس الحجاج وكان عند المسلمين  
مائتان من اولاد المشركين رهائن فقتلوه واهتوا واشتد القتال ولم يزل اهل كمرجه كذلك  
حتى اقبلت جنود العرب ونزلت فرغانة فصر خاقان اهل السغد وفرغانة والساش والداهقين  
ولزمهم ان في هذه خمسين جارا وانا فخصها في خمسة ايام فصارت الخمسة شهرين و امرهم  
بالرحيل وشتهم فقالوا ما ندع جهدا فاحضروا غدا وانظر ما نصنع فلما كان الغد وقف خاقان  
وتقدم ملك الطار بنده فقاتل المسلمين فقتل منهم ثمانية وبارحوا حتى وقع على ثلثة الى جنب  
بيت فيه مريض من غيم فرماه التميمي بكابو قطع يدوعه ثم نادى التسامو الصبيان فخذوه  
فسقط لوجهه وورماه رجل بحجر فصاب اصل اذنه فصرع وطمعته آخر فقتله فاشتد قتله على  
الترك وارسل خاقان الى المسلمين اهل ليس من رأينا ان نقتل من مدينة فحاصره هادون  
افتتاحها فخرجوا انتم عنها فقالوا له ليس من ديننا ان نقتل بايدينا حتى تقتل فاصنعوا ما بدا لكم  
فاطاعهم الترك الامان ان يرسل خاقان عنهم ورحلوا هم عنها الى مرقند او الدوسية فرأى  
اهل كمرجه ما هم فيه من الحصار فاجابوا الى ذلك فاحضروا من الترك رهائن ان لا يضر صوا  
لهم وطلبوا ان كورصول التركي يكون معهم في جماعة لينعمهم الى الدوسية فسلموا اليهم

والفتح (١) حرب كانت  
بين قيس عيلان وبين كنانة  
استحلوا فيها القتال في  
الاشهر الحرم فقيمت القبور  
وكنانة بن خزيم بن مدركة  
هو عمرو بن الياس بن مضر  
ابن تزار وكان ولد الياس  
(٢) عمرو عامر وعميرا

(١) قال الجوهري التبار  
يوم من ايام العرب وهي  
اربعة اجرة كانت بين  
قرش ومن معها من كنانة  
وبين قيس عيلان في  
الجاهلية وكانت الدرة على  
قيس وانما سميت قرش  
هذه الحرب بخار الانها  
كانت في الاشهر الحرم  
فلما قاتلوا فيها قالوا قعد  
بخرنا فسميت بخارا اه

(٢) قوله وكان ولد الياس  
الح قال المجذول ولد الياس  
ابن مضر عمرا وهو مدركة  
وطامرا وهو طابخة وعميرا  
وهو قعد وأمه خندف  
كبر برج وهي ليلي بنت  
حلو بن عمران وكان  
الياس خرج في نجمة فنزلت  
اليه من ارب غمر فخرج اليها  
عمرو فادركها ونزع عامر  
فصيدها وطبخها وانقع  
عمد يرق انشايها وخرجت  
امهم تسرع فقال لها الياس  
ان تحندين قتلتا سائرنا  
أخندف في اترككم فقبوا  
مدركة وطابخة وقعد  
وخندف اه

الرهائن واخذوا ايضاهم من المسلمين رهائن وارسل خاقان عنهم ثم رحلواهم بمدة فقال الاتراك  
الذين مع كورصول ان بالدوسية عشرة آلاف مقاتل ولا تأمن أن ينصر جوا علينا فقال لهم  
المسلمون ان قالوكم قاتلتناهم معكم فساروا فلما صار بينهم وبين الدوسية فرسخ نظر اهلها الى  
الفرسان فقلقوا ان كرجه فتحت وان خاقان قد صدهم فتأهبوا للحرب فارسل المسلمون اليهم  
يخبرونهم خبرهم فلقوهم وحلوا من كان ينصف عن الشيء ومن كان يحرم وما بلغ المسلمين  
الدوسية ارسلا الى من عنده الراهائن يملونهم وصومهم ويأمرهم بالطلاق فجلت العرب تطلق  
رجالهم الزه والترك ورجلا حتى بقي سباع بن النعمان مع الترك ورجل من الترك عند العرب  
وجعل كل فريق يخاف من صاحبه الغدر فقال سباع خلوا رهينة الترك فخلوه وبقى سباع مع  
الترك فقال له كورصول ما جعلك على هذا قال وثقت بك وقلت ترفع نفسك عن الغدر فوصله  
كورصول واعطاه سلاحا وبرذونا واطلقه وكان معه حصار كرجه عمانية وخسين يوم ايقال  
انهم لم يسقوا اليهم خمسة وثلاثين يوما

### ❦ (ذكر دة اهل كرد)

في هذه السنة ارتد اهل كرد فارسل اليهم اثمن من جند انظر اليهم فقال عرجة  
وتحن كفتينا اهل مرو وغيرهم ❦ وتحن نفينا الترك عن اهل كرد  
فان عجلوا ما قعد غنما لغيرنا ❦ فقد نظم المراء الكرم فيصبر

### ❦ (ذكر عكة حوادث)

في هذه السنة جمع الد القسري الصلاة والاحداث والشرط والقضاء بالبصرة لبلال بن أبي بكر  
وعزل عنه عن القضاء وفيها غزاة مسلمة الترك من باب القلان فلقى خاقان في جوعه فاقعدوا قريبا  
من شهر وأصابهم مطر شديد فانهزم خاقان وانصرف ورجع مسلمة فسلط على مسلمة خذى القرنين  
وفيها غزاة معاوية الزرم ففتح صلالة وفيها غزاة الصائفة عبد الله بن عتبة القهري وكان على جيش  
البحر عبد الرحمن بن معاوية بن حديج (يضم الحاء) فتح الدال المهملتين (وجع بالناس ابراهيم بن  
اسماعيل فكان العمال على البلاد هذه السنة من تقدم ذكرهم في السنة التي قبلها وفيها مات  
الحسن البصري وله سبع وثلاثون سنة ومحمد بن سيرين وهو ابن احدى وعشرين سنة وفيها أعنى  
سنة عشر ومائة مات الفرزدق الشاعر وله احدى وتسعون سنة وجرير النخعي الشاعر

### ❦ (ثم دخلت سنة احدى عشرة ومائة)

### ❦ (ذكر عزل اثمن عن خراسان واستعمال الجنيدي)

في هذه السنة عزل هشام اثمن بن عبد الله عن خراسان وكان سبب ذلك ان شداد بن خليل  
الباهلي شكاه الى هشام فعزل واستعمل الجنيدي بن عبد الرحمن على خراسان وهو الجنيدي بن  
عبد الرحمن بن عمرو بن الحرث بن خارجة بن سنان بن أبي جارة المري وكان سبب استعماله انه  
اهدى لام حكيم بن يحيى بن الحكم امرأته هشام فلادته من جوهر فاجبت هشام ما هدى  
لهشام فلادته أخرى فاستعمله وحمله على شاة من البر فيقدم خراسان في جمعائه وسار الى  
ماوراء النهر وسار معه خطاب بن حمز الزبلي خليفة اثمن بن خراسان وقطعا النهر وأرسل  
الجنيدي الى اثمن وهو يقاتل اهل بخارا والصناد ان امتن بجيلى وخاف ان يقطع دونه فوجه  
اليه اثمن عامر بن مالك الجاني فلما كان عامر ببعض الطريق عرض له الترك والصنف دخل  
حاذيا حصينا وقاتلهم على الثلاثة ومعه ورد بن زياد بن أدهم بن كلثوم ابن أخي الاسود بن كلثوم



وواصل بن عمرو القيسي فخرج وأصل وعاصم بن عبد الله قندي ومعهما قريشهما فاستداروا حتى صاروا من وراء الماء الذي هناك ثم جمعوا قضاة وخباء وعبروا عليه فمضى من خافان إلا والتكبير من خلفه وجل المسلمون على الترك فقاتلواهم فقتلوا عظيمهم عظماهم وانهمز الترك وساروا على الجنيذ فلقبوه وأقبل معه وعلى مقدمة الجنيذ همارة بن حريم فلما انتهى إلى فرسخين من يكندة تلقته خيل الترك فقاتلهم فكاد الجنيذ يهلك من معه ثم أظهره الله وسار حتى قدم المسكر فظهر الجنيذ وقتل الترك وزحف اليهم خافان فالتقوا دون رومان من بلاد سمرقند وقطن بن قتيبة على ساقفة الجنيذ فأسر الجنيذ من الترك ابن أخى خافان في هذه الغزاة فبعث به إلى هشام وكان الجنيذ قد اختلج في غزوه هذه بمحشر بن مزاحم السلمي على مرو وولى سورة بن الحارث القيسي بلخ وأوقفه لما أصاب في وجهه هذا وقد ألقى هشام ورجع الجنيذ إلى مرو وقد ظن فقال خافان هذا غلام متروك هزنى العام وأنا له ملكة في قابل واستعمل الجنيذ همارة ولم يستعمل الآخر يا استعمل قطن بن قتيبة على بخارا والوليد بن القهقاع العبسي على هراة وحبيب بن مرة العبسي على طرطوس وعلى بلخ مسلم بن عبد الرحمن الباهلي وكان عليها نصر بن سيار وكان ما بينه وبين الباهليين حنبا عدا لما كان بينهم بالبروقان وأرسل مسلم إلى نصر فصادقوه فثابروا به في قص ليس عليه سراويل بل ملبا فقال شجع من مضرتهم به على هذه الحال فعزل الجنيذ مسلما عن بلخ واستعمل يحيى بن ضبيعة واستعمل على خراج سمرقند شاذ بن خلد الباهلي

### ﴿ ذكر عدة حوادث ﴾

في هذه السنة غزا معاوية بن هشام الصائفة اليسرى وغزا سميذ بن هشام الصائفة اليمنى حتى أتى قيسارية وغزا في البحر عبد الله بن أبي مرزوق واستعمل هشام على عامة الناس من الشام ومصر الحكم بن قيس بن خزيمة بن عبد المطلب بن عبد مناف وفيها سارت الترك إلى أذربيجان فلقبهم الحرث بن عمرو وهزمهم وفيها استعمل هشام الجراح بن عبد الله الحكمي على أرمينية وعزل أخاه مسلمة بن عبد الملك فدخل بلاد الخزر من ناحية تقيس فتفتح مدينتهم البيضاء وأنصرفا سالما فجعلت الخزر وحشدت وسارت إلى بلاد الإسلام وكان ذلك سبب قتل الجراح على ما ذكره إن شاء الله تعالى وفيها عزل عبيدة بن عبد الرحمن عامل أفرقيشة عثمان بن لسمعة عن الأنطلس واستعمل بعده الميعثم بن عبيد الكافي وقدها في الحرمة سنة إحدى عشرة ومائة وتوفي في ذي الحجة من السنة فكانت ولادته عشرة أشهر ورجع الناس هذه السنة أراهم بن هشام الخزوي فكان العمال من تقدم ذكرهم الأخراسان كان به الجنيذ وكان بأرمينية الجراح بن عبد الله

### ﴿ ثم دخلت سنة اثنتي عشرة ومائة ﴾

### ﴿ ذكر قتل الجراح الحكمي ﴾

في هذه السنة قتل الجراح بن عبد الله الحكمي وسبب ذلك ما ذكرناه قبل من دخوله بلاد الخزر وانهمزهم فلما هزمهم اجتمع الخزر والترك من ناحية اللان فلقبهم الجراح بن عبد الله فحين معه من أهل الشام فاقبلوا أشد قتالاً وأما الناس فصر الغريبان وتكاثر الخزر والترك على المسلمين فاستشهد الجراح ومن كان معه بروج أربيل فكان قد استخلف أخاه الحجاج بن عبد الله على أرمينية واستعمل الجراح طمع الخزر وأوغلا في البلاد حتى ظفروا بالعظم الخطيب على المسلمين وكان الجراح خيرا فاضلا من عماله عمر بن عبد العزيز ورؤاه كثير من الشعراء وقيل كان قتله يبلجر ولما بلغ هشام خبره دعا سعيدة الخزمية فقال له بلغني أن الجراح قد اغتاز عن

طائفهم غير هوقفة وكانت أمهم ليلى بنت حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة وهي خندف قلب على من ذكرنا الألقاب ونسب ولداً الياس إلى أمهم خندف وفي ذلك يقول قصي بن كلاب بن مرة أني أرى الحرب يلجى وأبي عندتنا بهم بالكل وب

معترق الصولة على النسب أي خندف والياس أي (قريش) خمسة وعشرون بطناً (٢) وهم بنو هشام بن عبد مناف بنو الحرث بن عبد المطلب بنو أسد بن عبد المزي بنو عبد الدار ابن قصي وهم حجة الكعبة بنو زهرة بن كلاب بن نوفج ابن مرة بن مخزوم بنو يقظة بن مرة بنو عدي ابن كعب بنو سهم بنو جهم وإلى هنا قتلهم قريش البطاح على حسب ما قدمنا فيملا من هذا الكتاب بنو مالك بن حنبل بنو معيط بن عامر بن لوثر بنو أسامة بن لؤي بنو الأدارم وهم بنون غالب بنو محارب ابن قيس بنو الحرث بن عبد الله بن كنانة بنو عاذة وهم خزيم بن لؤي بنو نباته وهم سعيدين بنو لؤي (٣) قوله خمسة وعشرون لم يذكرها كلها اهـ

و من بني مالك الى آخر  
 القبايل من قرش الطواهر  
 على حسب ما قدمنا فيها  
 سلف من هذا الكتاب  
 عند ذكرنا للمطيين  
 وغيرهم من قرش وكان  
 من حرب الفجار ما ذكرنا  
 للتفاخرين بالعشائر  
 والتكاثر وكان الفجار  
 في شوال وكان حلف  
 الفضول بعد منصرفهم من  
 الفجار قال بعضهم  
 نحن كنا الملوكة من آل نجد  
 وحياة الذمار عند الذمار  
 ومنعنا الجحون من كل حي  
 ومنعنا الفجار يوم الفجار  
 وفي ذلك قال خدش بن  
 زهير المعاصري  
 فلا توعديني بالفجار فانه  
 أحل ببطم الجحون المخازيا  
 (وقد كان الحلف في  
 ذي القعدة بسبب رجل من  
 بني سعد من اليمن وكان يباع  
 سلعته من المعاص بن وائل  
 السهمي فظله بالثمن حتى  
 يسر فلا جيل أبي قبيس  
 وقرش في مجالسها حول  
 الكعبة فتأذى بشعره صف  
 فيه فلا مته رافعا صوته  
 مناديا يقول  
 يا للرجال تلطمون بضائعه  
 يطن مكة نادى الحسي  
 والنضر  
 ان الحرام لمن تحت حرامته  
 ولا حرام حكيموم لابس  
 التندر

المشركين قال كلاب أمير المؤمنين الجراح أعرف بالله من ان ينزهم ولكنه قتل قال شاربا بك قال  
 تبعني على أربعين دابة من دواب البر يدعني تبعني الى كل يوم أربعين رجلا ثم كتب الى أمراء  
 الاجناد وافقوا في فعل ذلك هشام وسار الحرثي فكان لا يمر عدينة الا ويستنهض أهلها فيجيبه  
 من وريدا للجهاد ولم يزل كذلك حتى وصل الى مدينة اوزن فلقبه جماعة من أصحاب الجراح وبكروا  
 وبكى ليكاثرهم وورق فيهم تنفقه وردهم معه وجعل ليلاته احدا من أصحاب الجراح الارذمه معه  
 ووصل الى خلاط وهي ممتعة عليه فحصرها ليلتها وفتحها وقسم غنائمها في أصحابه ثم سارعن خلاط  
 وفتح الحصون والقلاع شيئا بعد شيء الى ان وصل الى برذعة فزلبها وكان ابن خاقان يومئذ  
 بأذر بيجان يسيروني وبني ويسي ويقتل وهو محاصر مدينة ورنان بنفاق الحرثي ان يملكها  
 فأرسل بعض أصحابه الى أهل ورنان سراير فهم وصورهم وياهم بالصبر فدل القاصد ولقبه  
 بعض اخضر فاخذوه وسألوه عن حاله فاخبرهم وصدقهم فقالوا له ان فعلت ما نأمرك به بأحسنا  
 اليك والمطابق والاقنسالك قال الذي تري دون قالوا تقول لاهل ورنان انكم ليس لكم مدد  
 ولا من يكشف ما بينكم وتأمرهم بتسليم البلد اليك فاجابهم الى ذلك فلما قرب المدينة وقب بجيش  
 يسع أهلها كلامه فقال لهم أنصرفوني قالوا نعم انت فلان قال فان الحرثي قد وصل الى مكان كذا  
 في عسا كركتير وهو يأمرهم بخصم البلد والصبر في هذين اليومين يصل اليكم فرفضوا أصواتهم  
 بالنكبر والتهيل وقتل اخضر ذلك الرجل وجل ورجلوا عن مدينة ورنان فوصلها الحرثي في  
 العسا كرو ليس عندها أحد فارتحل يطلب اخضر والى اربيل فسار اخضر وعنه ابنو زل الحرثي  
 باجروان فانه فارس على فرس أبيض قسم عليه وقال له هل لك أيم الامير في الجهاد والفتنة قال  
 كيف لي بذلك قال هذا عسكر اخضر في عشرة آلاف ومعهم خمسة آلاف من المسلمين اسارى  
 وسبايا وقد تفرقوا على أربعة فرائخ فسار الحرثي ليلا فوافاهم آخر الليل وهم نيام ففرق أصحابه في  
 أربع جهات فكبسهم مع الفجر ووضع المسلمون فيهم السيف فارتفعت الشمس حتى قدوا  
 اجمعون غير رجل واحد واطفق الحرثي من معهم الى اخضر وأخذهم الى باجروان فدخلها  
 أناه ذلك الرجل صاحب الفرس الأبيض قسما وقال هذا جيش الفخر ومعهم أموال المسلمين  
 وحرم الجراح وأولادهم فكان كذا فصار الحرثي اليهم فاشعروا الا والمسلمون معهم فوضوا  
 فيهم السيف وقتلواهم كيف شاؤوا ولم يفلت من اخضر الا الشرير واستغنوا من معهم من  
 المسلمين والمسلمات وغنوا أموالهم وأخذوا أولاد الجراح فاكرمهم وأحسن اليهم وجل الجميع  
 الى باجروان وبلغ خبر ما فعله الحرثي بساكر اخضر بن ملكهم فوجع عسا كره وذهبهم  
 ونسبهم الى الجحور والوهن فغرض بعضهم بعضا وأشاروا عليه بجميع أصحابه والعود الى قتال  
 الحرثي فجمع أصحابهم نواحي أذر بيجان فاجتمع معهم عسا كركتير وسار الحرثي اليه فالتقيا  
 بارض برزند واقتتل الناس أشد قتال وأظلمه فانتحز المسلمون يسير اخضر فهم الحرثي فأمرهم  
 بالصبر فصاروا الى القتال وصدقهم الحجة واستغاثت من مع اخضر من الاسارى وناووا بالنكبر  
 والتهيل والدعاء فنداهم مرض المسلمون بعضهم بعضا لم يبق أحد الا وبكى رجعة للاسرى  
 واشتد نكايتهم في العدو فوالوا الادبار منهمذين وتبعهم المسلمون حتى بلغواهم نهر ارس وطادوا  
 عنهم وجروا ما في عسا كركم من الاموال والغانم وأطلقوا الاسرى والسبايا ورجلوا الجميع الى  
 جروان ثم ان ابن ملك اشعروا جمع من لحق بهم عسا كره وعاد بهم نحو الحرثي فقتل على نهر  
 بالبيقان وبلغ الخبر الحرثي فسار نحوهم في عسا كركم المسلمين فوافاهم وهم في غير البيقان فالتقوا

خشت قرش بعضها الى بعض وكان أول من سعى في ذلك الزبير بن عبيد المطلب بن هاشم بن عبد مناف واجتمع قبائل قرش في دار الندوة وكانت للعل والعقد وكان ممن اجتمع من قرش بنو هاشم بن عبد مناف وبنو المطلب بن عبد مناف وزهرة بن كلاب وقم بن مرق بنو الحارث بن فهر فاتفقوا على انهم ينفقون المظالم من العالم فصاروا الى دار عبد الله بن جديان فضايقوا هناك حتى ذلك يقول الزبير بن عبد المطلب خلفت اتقدي خلفاتي وان كنا جميعا اهل دار نسبه الفصول اذا عقدنا بيلته القري سلكى الجوار ويعلم من حوالى البيت أنا أياه الضم بهجر كل عار وقد قدنا في كناننا الاوسط اخبار الاحلاف والفتيات الاربعة فجاء

قال الجعد أبو العجبار بالكر أربعة أفرقة في الاشهر الحرم كانت بن قرش ومن معهما كنانة وبين قيس عيلان وكانت الدبره على قيس فلما قالوا قالوا اجزنا حضرها النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن عشرين وفي الحديث كنت اقبل على عمومي يوم الفجار ورميت فيه مباسهم وما احب الى ان كنت

هناك ضاح الحرمى بالناس قبلوا جل صدقة وضعوا صفوف الخرز وتابح الحلات وصبر الخرز صبرا عظيما كانت الخزيمة عليهم قولوا الادبار منهزمن وكان من غرق منهم في النهر أكثر ممن قتل وجمع الحرمى القسام وعاد الى بحر وانضموا وأرسل الخس الى هشام بن عبد الملك وعرفه ما فعل الله على المسلمين فكتب اليه هشام يشكره واطام ياجر وان فاته كتاب هشام بأمره بالمسير اليه واستعمل أمة مسلمة بن عبد الملك على ارمينية واذربيجان فوصل الى البلاد وسار الى الترك في سنة اشد حتى جاز البلاد في آثارهم

### (ذكر وقعة الجنيدي بالشعب)

في هذه السنة خرج الجنيدي غازيا يريد طارستان فوجه عماره بن حريم الى طارستان في غابية عشر ألفا ووجه ابراهيم بن بسلام الليثي في عشرة آلاف الى وجه آخر وهاشت الترك فأتوا سمرقند وعلما سورة بن الحرف كتب سورة الى الجنيدي ان خاف ان يأتى الترك فخرجت اليهم فلم أطلق ان أمنع حائط سمرقند فالقوت القوت فامر الجنيدي الناس بعبور النهر فقام اليه المحشر من امر احم السلي وابن بسطام الازدي وغيرهما قالوا ان الترك ليسوا كغيرهم لا يلقونك صفحا ولا زحفا وقد فرقت جندك فسلم بن عبد الرحمن بالبيروز كوه والجنجري بهراة وعمار بن حريم غائب بطارستان وصاحب خراسان لاسير النهر في اقل من خمسين ألفا فكتب الي عماره فليأتك واهمل ولا تفعل قال فكيف بسورة ومن معهم المسلمين لو لم أكن الا في بني مرة أو من طلع معي من الشام لم يرت وقال شعرا

أليس أحق الناس ان يشهد الوشي \* وان يقتل الابطال ضما على ضم

وقال

ماعلى ماعلى ماعلى \* ان لم أقتلهم فخرى الى

وعبر الجنيدي قتل كس وتاهب للسيرة وبلغ الترك قنور والابار الى طريق كس فقال الجنيدي أى طريق الى سمرقند أصح فقالوا الطريق المحذرة فقال الجنيدي القتل بالسيف أصح من القتل بالنار طريق المحذرة كثيرا الشجر والحشيش ولم يزرع منذ سنين فان لغنا خافان أحرق ذلك كله فقتلنا النار والدخان ولكن خذ طريق العقبه فهو يشاؤا بينهم سواء فآخذ الجنيدي طريق العقبه فارتقى في الجبل فآخذ الجنيدي بعمان دابته وقال انه كان يقال ان رجلا متعرقا من قيس يملك على يد يمينه جنود خراسان وقد خضا ان تكونه فقال ليخرج روعك قال اما ما كان يستعمل تلك فلا فبان في أصل العقبه ثم سال بالناس حتى صار بينه وبين سمرقند أربع فراسخ ودخل الشعب فصعبه فان في جمع عظيم وزحف اليه أهل الصدوق رعاة والشاش وطائفة من الترك فحمل خافان على الخدمة وعلما عثمان بن عبد الله بن الضيفر فرجعوا الى العسكر والترك تبعهم وجاءهم من كل وجه فقتل الجنيدي خالوا الازدي والمنج وريحه في الميرة مما يلي الجبل وعلى جففة خيل بنى عجم عبيد الله بن زهير بن حيان وعلى المجردة عمرو بن جرفاش المنجوى وعلى جماعة بنى عجم عامر بن مالك الحنظلي وعلى الازد عبد الله بن بسطام بن مسعود بن عمرو وعلى الجففة والمجردة فضيل بن هند وعبد الله بن حوزان قالوا قروا فسد العدو والمنجاة لضيق الميرة فخرج جمل حسان بن عبيد الله بن زهير بن بنى آية فآمره أبو بار كويبر فكتب وأعطى العدو بالمنجاة فآخذهم الجنيدي بنصر بن سيار فقتلهم وروى مع على العدو فكتبهم ثم كروا عليهم وقتلوا عبيد الله بن زهير وابن جرفاش والفضيل بن هند وجمالت المنجاة

والجندوا قسم في القلب فاقبل الى المنعوت وقصحت راية الازد وكان قد جهاهم فقال له صاحب  
الراية ما هلكا فحشت لكرما نولك كك علمت انه لا يوصل اليك ونار حل حتى فان ظفرا كان لك  
وان هلكا لم ينك علينا وقد قتل واخذ الراية ابن جماعة قتل وبدا ولم يات ثمانية عشر رجلا  
فقتلوا وقتل يومئذ من الازد ثمانون رجلا وصبر الناس يقاتلون حتى اعيوا فكانت السيوف  
لا تقطع شيئا قطع عبيدهم الغضب يقاتلون به حتى مل الفريقان فكانت المعاناة ثم تجاؤرا  
وقتل من الازد عبد الله بن بسطام ومحمد بن عبد الله بن حوذان والحسن بن شجاع والفضيل صاحب  
الخليل ويزيد بن الفضل الحداقي وكان قد ج قاذف في جحمة ثمانين ومائة ألف وقال لاهم ادعي  
الله ان يرزقي الشهادة فدعت له وغشي عليها فاستشهد بعده مقدمه من الخ بثلاثة عشر يوما وقل  
النضر بن راشد العبدى وكان قد دخل على امرائه والناس يقتتلون فقال لها كيف أنت اذا  
انبت في بلد مضر جبالا دم فشقت جيبها ودعت بالول قال لها حسبك لو أعولت على كل آتى  
لمصبتها شوقا الى الحور العين فرجع وقاتل حتى استشهد رحمه الله فبينا الناس كذلك اذا قبل  
رهج وطلمت فرسان فنادى منادى الجند الارض الارض فترجل وترجل الناس ثم نادى لجنديق  
كل فاند على حياله فخنقوا وتجاؤرا وقد أصيب من الازد مائة وتسعون رجلا وكان قتالهم  
يوم الجمعة لما كان يوم السبت قصدهم فخان وقت الظهر فلم يرموا فقتل أسهل من موضع  
بكر بن وائل وعليهم يزيد بن الحرث قصدهم فلما قربوا جعلت بكر عليهم فافرجوا لهم ففجد الجند  
واشد القتال بينهم

### ﴿ذكر مقتل سورة بن الحرث﴾

فلما اشتد القتال ورأى الجند شدة الامر استشار أصحابه فقال له عبيد الله بن حبيب اخترا ما أن  
نهلك أنت أم سورة بن الحرث هلاك سورة أهون على قال فاكس اليه فلبا بن في أهل حمير قد  
فانه اذا بلغ الترك اقباله توجهوا اليه فقاتلوه فكتب اليه الجند بيا أمره بالقدوم وقال جليس بن  
عالم الشيباني ان الترك يبتلك وبين الجند فان خرجت كروا عليك فاختطفوك فكتب الى الجند  
ان لا أقدر على الخروج فكتب اليه الجند بيا بن الخنا فخرج والوجه اليك شداد بن خلد  
الباهلي وكان عدوه فخرج والزم الماء ولا تغارقه فاجع على المسير وقال اذا سرت على النهر لا أصل  
في يومين وبني وبينه في هذا الوجه ليلة فاذا سكك الرجل سرت فقامت بحون الازد فاجبروهم  
بمقالة سورة ورجل سورة واستخلف على حمير قسدموسى بن أسود الجندظلي وسار في اثني عشر ألفا  
فأصبح على رأس جبل فلقاه خاقان حين أصبح وقسمار ثلاثة فراضو بينهما وبين الجند في رشح  
فقاتلهم واشتد القتال وصبروا وقال غوزك غما فان اليوم حار فلا قاتلهم حتى يحصى عليهم  
السلح فواقتهم وأشعل النار في الحشيش وحال بينهم وبين الماء فقال سورة لسيد قماري يا أبا  
سلم فقال أرى ان الترك يريدون النية فاعثر الدواب وأرق المتاع وجر السيف فاتهم فخان  
لنا الطريق وان منونا نسرنا رماح وتر حفر حفرنا واما هو فرح حتى فصل الى العسكر فقال  
لا أقوى على هذا ولا فلان وفلان وعد رجلا ولكن أجمع الخيل فاصكهم بما سلت أم عطيت وجمع  
الناس وجعلوا فانكشفت الترك ومارا الناس افرق بصروا ومن راء الترك لم يلب فسطوا فيه  
وسقط العدو والسهلون وسقط سورة فاندقت فخذه وتفرق الناس فقتلهم الترك ولم ينج منهم  
غير ألفين وخيال ألف وكان من نجاة منهم عاصم بن عمير السمرقندي واستشهد جليس بن غالب  
الشيباني واتخاذ الملهب بن زياد البجلي في سبع مائة الى رصنا في يسمى المرغاب فقتلوا قصرا هناك

كلا بسوغيرهم في ضمن  
 ستين سو ومع كل واحد  
 من تلك الصور ائصالها  
 وكيفية عبادته وما اشهر  
 من فعله (ولما بنى قريش)  
 الكعبة ورفعت حكمها  
 وتاتيها ما ائرادت في بنيانها  
 من الخشب الذي ابتاعوه  
 من السفينة التي رى بها  
 البحر الساحلهم التي  
 بعث بها ملك الروم من  
 القلزم من بلاد مصر الى  
 الحبشة لتبنى هناك  
 كنيسة وانتهوا الى موضع  
 الحجر وتنازعوا على ما ذكرنا  
 ابيهم بعضهم فاتفقوا على  
 ان يرضوا باول من يطلع  
 عليهم من باب بني شيبه  
 فصكان اول من ظهر  
 لاسرارهم النبي صلى الله  
 عليه وسلم من ذلك الباب  
 وكذا ابرؤنه باليمن واورفه  
 وهديه وصدف لحيته  
 واجتنبه القافورات  
 والادناس فحكموه فيها  
 تنازعا فوافوا اتفاقا الى  
 قضائه فبسط ما كان عليه  
 من رداءه وقيل كساوا اخذ  
 عليه السلام الحجر فوضه  
 في وسطه ثم قال لا رسة  
 رجال من قريش واهل  
 الياسة فيهم ولا راعاهم  
 وهم شيبه بن زبيعة بن عبد  
 شمس بن عبدمناف والاسود  
 بن عبد المطلب بن اسد بن  
 صمد الغزي بن قصى وأبو

فأتاهم الأشكند صاحب نفسه ومعه غوزك فقاطعهم غوزك الأمان فقال لهم من بن عبد الله  
العسدي لا تتقواهم ولكن إذا جئنا الليل خرجنا عليهم حتى نأتي معرقه فقصوه قتلوا بالامان  
فساقهم الى خان قال لا أجزأمان غوزك قتلهم الويف بن خالد والسلون فاصبوا غيرة  
عشر رجلا قتلوا غير ثلاثة وقتل سورة في الذهب فلما قتل خرج الجند من الشعب يريد معرقه  
مبادرا فقال له خالد بن عبيد الله سر وأسرع فقال له الجندر انزل واخذ بجام دانه فقتل وزل الناس  
معه فلم يستمر زولهم حتى طلع الفرج فقال الجند له لو قتلونا نحن نسير أياهم لكانوا فلما أصبحوا  
بأهوا فقال الناس فقال الجند أيا الناس انها النار فرجموا ونادى الجند أيا عبد قاتل فهو  
مرفقات العبيد قتلا عجب منه الناس فصر وايجلوا وأصم صرهم وصر الناس حتى انهزم العذر  
ومضوا فقال موسى بن النمره تغر حون عار أيت من العبدان لكم منهم ليومار وزبان ومضى  
الجند الى معرقه فدخل عيال من كان مع سورة الى مرو وأقام بالصندر بعه أشهر وكان صاحب  
رأى خراسان في الحرب الجند من بني احمد وعبد الرحمن بن صبح الخرق وعبيد الله بن حبيب  
الهميري وكان الجندر ينزل الناس على رايانهم ويضع المسالح ليس لاحد مثل رايه في ذلك وكان  
عبد الرحمن اذا نزل الامر العظيم في الحرب لم يكن لاحد مثل رايه وكان عبيد الله على نصبة القتال  
وكان رجال من الموالى مثل هؤلاء في الراى والتسوره والعلم بالحرب فخدم الفضل بن بسام مولى  
ليث وعبيد الله بن ابي عبد الله مولى سليم والجندى بن مجاهد مولى شيان فلما انصرف الترك بعث  
الجند سفنهار بن تومعه أحدى تيم القلات وزيل بن سويد المرى الى هشام وكتب اليه ان سورة  
مضاني أمره بملزوم المله فلي يعمل فتفرق عنه أصحابه فأتته طائفة وطائفة الى نسف وطائفة الى  
معرقه وأصيب سورة في ضية أصحابه فقال هشام نهار بن تومعه عن الخبر فاجره بماتهد وكتب  
هشام الى الجند قد وجهت اليك عشرة آلاف من أهل البصرة وعشرة آلاف من أهل  
الكوفة قوم من السلاح ثلاثين ألفا ربح ومثلها تومعه فافرض فالاغاية لك في الفريضة خمسة عشر  
لغا فلما سمع هشام مصاب سورة قال ان الله وان الله ابراهيمون مصاب سورة فغير اسان ومصاب  
لجراح الباب وابلى نصر بن سيار ومثله اذ حسنا وأرسل الجند اليه بالشعب رجلا وقال له  
سمع ما يقول الناس وكيف حالهم فعزل ثم رجع اليه فقال رأيتهم طيبة أنفهم يتناشدون الاشعار  
يقرون القرآن فسمعت ذلك قال عبيد بن عامر بن النعمان رأيت ضابطا بين السعد والارض  
فلما ن هذا قالوا لعبد الله بن بسطام وأصحابه قتلوا من غدا قال رجل مررت في ذلك الموضع  
في ذلك حين فسمعت راحة المسك وأقام الجند بمعرقه وتوجه خانان الى بخارى وعلم أهل بن  
مدينة بن مسلم خاف الجند الترك على فطن بن قتيبة فشاو وأصحابه فقال قومنا مع معرقه فقال  
يوم نسير منها فآثر يمين ثم كثر ثم الى نسف فتصل منها الى أرض زم وقطع النهر ونزل أهل  
واخذ عليه الطريق فلبس شاعر عبيد الله بن ابي عبد الله مولى بن سليم وأخبره بما قالوا فاشترب  
يه اليه لانيأناه فعباسير به عليه من ارتحال وزول ووقال فقال نعم قال فاني أطلب اليك خصالا  
لوماهى قال تخدق حينما نزلت ولا تخوتك حمل المله لو كنت على شاطئ نهر وان تطيحى  
نزلت وارتحال قال نعم قال اماما أشار واعليك في محافلهم بمعرقه حتى يأيتك الفئان  
فئانك يبطى عنك واماما أشار وامن طريق كثر ونسف فانك ان سرت ما للناس في غير  
طريق فتفتن اعداهم وانكسر واعن عدوهم واجترأ عليك خانان وهو اليوم قد استغنى  
سارى فليغزو له فان أخضت غير الطريق بلغ أهل بخارى ما فعلت فيسملو العدوهم وان

خليفة بن المغيرة بن عمرو بن  
مخزوم وقيل بن عدي  
المسمى ليأخذ كل واحد  
منهم بجنبات  
هذا الزاد فثا لوه حتى  
ارضع من الارض وأذناه  
من موضعه فأخذ عليه  
السلام المجر ووضع في  
مكاته وقربش كلها حضور  
وكان ذلك أول ما ظهر من  
فصله وفضائله وأحكامه  
فقال قائل لمن حضر من  
قربش متبهمان فعملهم  
واقتيادهم الى اصغرهم  
سنا وعجب القوم أهل شرف  
ورباسة وشيوخ وكهول  
عمدوا الى اصغرهم سنا  
وأقلهم مالا فجعلوه عليهم  
رئيسا وما كانا أما والآلات  
والعزى ليقوهم سبقتا  
وليقسم بينهم حظوظا  
وحجودا وليكون له بعد  
هذا اليوم شأن وبنا عظيم  
(وقد تنوزع) في هذا  
القائل فمن الناس من رأى  
أنه ليس ظهر في ذلك  
اليوم في جمعهم في صورة  
رجل من قريش كان قد  
مات وزعموا أن الآلات  
والعزى أحبتاه لذلك  
المشهد ومنهم من رأى أنه  
بعض رجالهم وحكامهم  
ومن كانت فطنة فلما  
استنقت قريش بته الكعبة  
كسبها أروية الزعماء وهي

أخذت الطريق الأعظم هاتك العدو والى عدى أن تأخذ عيال من قتل من سورة قسهمهم  
على عشارتهم وتعلمهم ملك فاني أرا جوبلك ان يصرك الله على عدوك وتعلم كل رجل تخلف  
بمقر قد ألفدوهم وفرسا فاخذ رايه وخلف بعمرته عثمان بن عبد الله بن الشخير في أرمية  
فارص واربعه فاجل فشم الناس عبد الله بن أبي عبيد الله وقالوا ما أراد الا هلاكنا فخرج  
الجنيدي وحل العيال معه وسرح الاصح بن عبيد الخطلي ومعه عشرة من الطلائع وقال كلما  
مضت من حلة تسرح الى رجل اعلمني ان الخبر وسار الجنيدي فاسرع السير فقال له عطاء الدوسي  
انظر اضعف شئ في العسكر فسلمه سلاحا تاما بسيفه ورحمه وترسه وجعبته ثم سرعى قدر مشيه  
فانالا تقدر على سرعة المسير والقتال ففعل الجنيدي ذلك ولم يمرض للناس عارض حتى خرجوا  
من الاماكن الخوفة ودان من الطواويس وأقبل اليه خافان بكم مينة أول يوم من رمضان  
واقتنوا فاته عبد الله بن أبي عبد الله هو بعضك فقال الجنيدي ليس هذا يوم ضحك قال الحمد لله اذ  
لم يلقك هؤلاء في جبال معطشة وعلى ظهر انما أتوك وانت مخدق آخر النهار كالبين وانت معك  
الزاد فقاتلوا قليلا ثم رجعوا ثم قال الجنيدي ارتحل فان خافان وذاك تقم فينطوي عليك اذا شاء  
فسارو عبد الله على الساقة ثم أمره بالانزول فقتل واستقى الناس وباتوا قليلا اصبحوا او تحلوا فقال  
عبد الله اني اتوقع ان خافان يصدم الساقة اليوم فشدوها بالرجال فقواهم الجنيدي ومات الترك  
فخالت على الساقة فاقتلوا واشتد القتال بينهم وقتل مسلمين أحوز عظيمان عظيماء الترك  
قطير وامر ذلك وانصر فوام الطواويس وسار المسلمون قد خلو اختار يوم المهرجان فقتلوه  
بالدراهم البخارية فاعطاهم عشرة عشرة قال عبد المؤمن بن خالد رأيت عبد الله بن أبي عبد الله في  
المنام بعد موته فقال حدث الناس عني برأي يوم الشعب كان الجنيدي كز خالد بن عبد الله فيقول  
زبد من الزبد صبور من صبور قل من قل هيعة من الهيف والهيعة الضبيع والقتل الفرد  
والصبور والذى لا أخ له وقيل الملق وقدعت الجنود من الكوفة على الجنيدي فسرح معهم حوزة  
ابن زيد العبزي فيمن انتب به وقيل ان وقعة الشعب كانت سنة ثلاث عشرة وقال نصير بن  
مباريد كروم الشعب

انى نشأت وحسادى ذو وعدد • باذا المارج لا تنقص لهم عددا  
ان تحسدوني على مثل البلاء لكم • وما قبل بلائى جزئ الحسدا  
يا بى الاله الذى أعنى بقدرته • كمبى عليكم واعطى فوقكم عددا  
ارى السداة بافراس مكسمة • حتى اتخضت على حصادهن يدا  
من ذا الذى عنكم في الشعب اذ وردوا • لم يتخذ حومة الا قتال معتدا  
هـ لاشدهم دفاعى عن جنيدكم • وقع القنا وشهاب الحرب قدودا

وقال ابن عرس بعد نصرنا

بانصر أنت فرقى تزار كلهما • فلك المائر والفعال الارفع  
فرجت عن كل القبائل كربة • بالشعب حين تخاضوا ونفضوا  
يوم الجنيدي اذ القنا متشاجر • والبصر دام والخوافى الناح  
ما زلت ترميهم بغض حرة • حتى تخرج جمعهم وتصدعوا  
فالناس كل بعدهم اعاقواكم • ولك المكارم والمعالى أجمع

(ذكر عدة حوادث) •

في هذه السنة غزا معاوية بن هشام الصاخنة فافتح خرسنة ووج بالناس هذه السنة ابراهيم بن هشام الخزرجي وقيل سليمان بن هشام بن عبد الملك وفيها استعمل أهل الاندلس على أنفسهم بعد موت الحنفي أميرهم محمد بن عبد الملك الأصمعي فبق شهرين وولى بعده عبد الرحمن بن عبد الله الغافقي وكان عمال الامصار هذه السنة من ذكرناهم في السنة قبلها وفيها مات رجاء بن حيوة بفسين (حيوة بالحاء المهملة المفتوحة وسكون الياء اللتان من تحت) وفيها توفي مكحول أبو عبد الله النخعي وعبد الجبار بن وائل بن حجر الحضرمي ومات أبو أمية حامل به فكل ما برؤونه عن أبيه فهو منقطع

﴿ثم دخلت سنة ثلاث عشرة ومائة﴾

﴿ذكر قتل عبد الوهاب﴾

في هذه السنة قتل عبد الوهاب بن تحت وكان قد غزا مع عبد الله البطال أرض الروم فلزمه الناس عن البطال فحمل عبد الوهاب وهو يقول ما رأيت فرسا أجرين منك وسفك الله دمي ان لم اسفل ذلكم ثم أتى بجنه عن رأسه وصاح أنا عبد الوهاب بن تحت آمن الجنة تغفرون ثم تقدم في شجر العذوقر رجل يقول واعطشاه فقال تقدم اري أمامك فخالط القوم فقتل وقتل فرسه

﴿ذكر غزو مسلمة وعمه﴾

فها فرق مسلمة الجيوش ببلاد خاقان ففتحت مدائن وحسون على يديه وقتل منهم وأسر وسبي وأخرق ودان له من وراء جبال بلخ وقل ابن خاقان فاجتمعت تلك الأمم جميعها الخزرج وغيرهم عامية في جمع لا يعلم عددهم الا الله تعالى وقد جاز مسلمة بلخ فبلغ خبرهم أمر أصحابه فأوقدوا النيران ثم ترك حياهم هو وأتاهم وعاد هو وعسكرهم يدفونهم الضمنا وأخر الشجعان وطلوا المراحل كل مرحلتين في مرحلة حتى وصل الى الباب والابواب في آخر رمق

﴿ذكر قتل عبد الرحمن أمير الاندلس وولاية عبد الملك بن قطن﴾

في هذه السنة وهي سنة ثلاث عشرة ومائة غزا عبد الرحمن بن عبد الله الغافقي أمير الاندلس من قبل عبيدة بن عبد الرحمن السلمي وكان هشام بن عبد الملك قد استعمل عبيدة على افرقية والاندلس سنة عشر ومائة فلما قدم افرقية رأى المستنيرين الحرب الحريثي غازيا بصلقية وأقام هناك حتى هجم عليه الشنلة ثم قتل راجعا ففرق من معه وسلم المستنير في مركبه فبسه عبيدة عقوبة له وجلده وشهره بالقبور ان ثم ان عبيدة استعمل على الاندلس عبد الرحمن بن عبد الله فغزا افرقية وأوغل في أرضهم وغنم غنائم كثيرة وكان فجا أصاب رجل من ذهب مضممة بالدر والياقوت والزم ذلك كسر هاون قسما في الناس فبلغ ذلك عبيدة فغضب غضبا شديدا فكتب اليه بتهدده فأجاب عبد الرحمن وكان رجلا صالحا أما بهذان السموات والارض لو كانتا تقابلان الله لالتقيتا من هنا فخرج غازيا ببلاد الفرج هذه السنة وقيل سنة أربع عشر فهو والصبح فقتل هو ومن معه شدة ثم ان عبيدة سار من افرقية الى الشام ومعه من الهدايا والاموال والعبيد والدواب وغير ذلك شئ كثيرا واستعفى هشاما فأجاب به الى ذلك وعزله وكان قد استعمل على الاندلس بعد قتل عبد الرحمن عبد الملك بن قطن ثم ان هشاما استعمل على افرقية بعد عبيدة عبيد الله بن الحجاب وكان على مصر فصار عبيد الله الى افرقية سنة ست عشرة ومائة فأخرج المستنير من الحبس وولاه تونس ثم ان عبيد الله هجر حشام بن عبيد بن أبي عبيد فوهمهم الى أرض السودان فظفر بهم فظفر لهم فظفر أحد مثله وأصاب ماشاء ثم غزا البحر ثم انصرف

الواصل وأعادوا الصور التي كانت مصورة في الكعبة وأقرأ بكل ذلك واحكامه وكان أبو طالب حاضرا فلما سمع هذا الكلام من هذا القاتل في النبي صلى الله عليه وسلم وما يكون من أمره في المستقبل أنشأ يقول ان لنا أوله وآخره في الحكم العدل الذي لا ينكره

وقد عهدنا جدهنا لغيره وقد عهدنا أوله وآخره

فان يكن حقا فسنأكثره

(وكان من بناء الكعبة الى ان بعثه الله صلى الله عليه وسلم خمس سنين ومن مولده الى يوم معيشه أربعون سنة ويوم والذي صح من مولده عليه السلام أنه كان بعد قدوم أصحاب الفيل بمكة بثمانين يوما وكان قدومهم مكة يوم الاثنين لثلاث عشرة ليلة بقيت من المحرم سنة ثمانمائة واثنين وثمانين

من عهد ذي القرنين وكان قدوم ابرهة مكة لسبع عشرة خلت من المحرم

سنة عشر ومائتين من تاريخ العرب الذي أوله حجة

العدة ولسته أربعين من ملك كسرى أوثر وان

(وكان مولده عليه السلام)

### ﴿ ذكر عدة حوادث ﴾

في هذه السنة مات عيسى بن ثابت الانصاري ومعاوية بن قرة بن لبيس المزني والدا لبيس قاضي البصرة الذي يضرب بذكائه المثل وفيها توفي حرام بن سعيد بن محبة أبو سعيد وعمر مبعوث سنة (حرام) بفتح الحاء المهملة وبالراء المهملة وبجيمه بضم الميم وفتح الحاء المهملة وتشديد الياء اثنا عشر من تحت وبالصاد المهملة) وفيها توفي طحمة بن مصرف الألباني وعبد الله بن عبيد الله بن غير الليثي وعبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري ويكنى أبا جعفر وعمره سبع وسبعون سنة وهب بن منبه الصفاني وكان أصغر من أخيه همام وكانوا خمسة أخوة همام وهب وعيلان وعقيل ومعتل وقيل مات سنة عشر ومائة وفيها توفي الحر بن يوسف أمير الموصل ودفن بغار قرش بالموصل وكانت زاهد داره المعروفة بالمنقوشة في ذي الحجة واستعمل هشام مكانه الوليد بن تلبد العدي وأمره بالبدقي انعام حفر النهر في البادية شرع فيه واهتم بعمله وفيها غزا معاوية بن هشام أرض الروم فزابط من ناحية مصر ثم رجع وفي هذه السنة سار جاثق من دعاة بني العباس إلى خراسان فآخذ الجند بسلامتهم فقتله وقال من أحببت منهم فدمه هدر وحب الناس هذه السنة سليمان بن هشام بن عبد الملك وقيل إبراهيم بن هشام بن اسمعيل الخزوي وكان العمال من تقدم ذكرهم

ثم دخلت سنة أربع عشرة ومائة

### ﴿ ذكر ولاية مروان بن محمد أرمينية واذر بيجان ﴾

في هذه السنة استعمل هشام بن عبد الملك مروان بن محمد بن مروان وهو ابن عمي الجزيرة واذر بيجان وأرمينية وكان سبب ذلك أنه كان في عسكر مسلمة بأرمينية حين غزا الخزر فقامت عاد مسلمة سار مروان إلى هشام فلم يشعر به حتى دخل عليه فساهه عن سبب قدمه فقال صفت ذرياً لما ذكره ولم أرمي بجملة غيره قال وما هو قال مروان فذكر أن من دخول الخزر إلى بلاد الإسلام وقتل الجراح وغيره من المسلمين ما دخل به الوهن على المسلمين ثم رأى أمير المؤمنين أن يوجه أخاه مسلمة بن عبد الملك إليهم فوافقوا ما طوى من بلادهم إلا أدناها ثم إنه سار إلى كثر جمعه أعجبه ذلك وكتب إلى الخزر يؤذونهم بالحرب وأقام بعد ذلك ثلاثة أشهر فاستمد القوم وحشدوا فلما دخل بلادهم لم يكن له فيهم نكاية وكان قصاره السلامة وقد أدت أن تاذن لي في غزوه أذهبها عنا العار وانتقم من العدو قال قد أدنت لك قال وتعقب عايقو عشرين ألف مقاتل قال قد فعلت قال وتكنم هذا الأمر عن كل واحد قال قد فعلت وقد استأجنت علي أرمينية فودعه وسار إلى أرمينية وبالعياض سار به هشام الجنود من الشام والعراق والجزيرة فاجتمع عندهم من الجنود والمنطوعة مائة وعشرون ألفاً فظهر أمرهم بدغر واللاقن وقصد بلادهم وأرسل إلى ملك الخزر يطلب منه المهادة فاجابها إلى ذلك وأرسل إليهم بقر الصلح فاستبك الرسول عنده إلى أن فرغ من جهازه وما يريد ثم أغلظ لهم القول وأذنهم بالحرب وسير الرسول إلى صاحبه بذلك وكل به من يسيره على طريقه فيبدو سار هو في أقرب الطرق فاصل الرسول إلى صاحبه إلا ومروان بدوا قاهم فأعلم صاحبه الخبر وأخبره بما قد جمع له مروان وحشدوا استعداداً فاستأمر ملك الخزر أصحابه فقالوا إن هذا قد اغترك ودخل بلادك فان أقت إلى أن تجيع لم يجتمع عندك إلى مدة فيبلغ منك ما يريدون أنت لقيته على حالك هذه همك ونظرك والرائي أن تاحر إلى أقصى بلادك وتدعه وما يبدق قبل أجمع وسار حيث أمره ودخل مروان البلاد وأغل فيها وأحرها وغنم وسي وانتهى إلى آخرها وأقام فيها عدة أيام حتى أذهبهم وانتقم منهم ودخل بلادهم السري

لثمان خصالون من ربيع الأول من هذه السنة بمكة في دار ابن يوسف ثم بعد ذلك بنتها الخيزران أم الهادي والرشيد مبعود وكان أبوه عبد الله تائباً بارئاً من الشام فأنصرف مريضاً فأت بالمدنية ورسول الله صلى الله عليه وسلم جل وقد تنوزع في ذلك فغهم من قال أنه مات بمعدول الذي صلى الله عليه وسلم بشهر ومنهم من قال أنه مات في السنة الثامنة من مولده (وأمه آمنة) بنت وهب ابن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب (وفي السنة الأولى) من مولده رفع إلى حليمة بنت عبد الله ابن الحارث رضعه (وفي السنة الثانية) من كونه في بني سعد كان أبوه يقول الحمد لله الذي أعطاني هذا الفلام الطيب الأردن قد ساد في المهدي الغلمان أعينه بالبيت ذي الأركان (وفي رواية) أن عبد المطلب قال لا هميب الزاكب المسافر يحمي طلب جنيطر طائر تسمى عن طريقه الغواص وجهه برصد الطواهر وأجس كل حلف فاجر في درج الرجوع والأعاصير (وفي السنة الثالثة) من مولده شق للملكان بطنه



فاوقع اهله وفتح قلاو دان له الملك وصالحه على ألف رأس وجماعة غلام وخمسة جارية  
سود السمور ومائة ألف حدر نجل الى الباب وصالحه واهل تيمان على مائة رأس نصفين  
وعشرين ألف حدر ثم دخل أرض زركان فصالحه ملكها ثم اتى الى أرض جزين فابى جزين  
أن يصالحه فحصرهم فاقتح - صم ثم اتى سندان فاقفصها صم وظف على طير شائش عشرة  
آلاف حدر كل سنة فحصل الى الباب ثم زل على قلعة صاحب الكرك وندامت من أداء الوظيفة  
فخرج الملك الكركي بملك الخزر فقتله راع - دهم وهو لا يعرفه فصالح اهل الكرك مروان  
واستعمل عليهم عاملا وسار الى قلعة شروان وهى على البحر فاخذ من اهلها بالطاعة وسار الى  
الدودانية فاقفصهم ثم عاد

### ❖ (ذكر عمدة حوادث) ❖

في هذه السنة غزا معاوية بن هشام الصائفة السري فاصاب برض آقرن وان عبد الله البطال  
التي هو وقسططيني جمع فحزمهم البطال وأمر قسطنطين وفيها غزا سليمان بن هشام الصائفة  
التي فبلغ قيسارية وفي هذه السنة عزل هشام بن عبد الملك ابراهيم بن هشام الخزوي عن المدينة  
واستعمل عليها خالد بن عبد الملك بن الحرث بن الحكم في ربيع الأول وكانت اميرة ابراهيم على  
المدينة ثمان سنين وعزل أيضا ابراهيم عن مكة والطائف واستعمل عليها محمد بن هشام الخزوي  
وقبل بل ولي محمد اسنة ثلاث عشرة فلما عزل ابراهيم أقر محمد عليها وفيها وقع الطاعون واسما  
وفيها أقبيل مسلمة بن عبد الملك بعد ما هزم ثاقان وأحكم ما هناك وبقي الباب وخرج بالناس خالدين  
عبد الملك بن الحرث وقبيل محمد بن هشام وكان العمال من بعد ذكركم في السنة قبلها غير ان  
المدينة كان عاملا خالد بن عبد الملك عامل مكة والطائف محمد بن هشام وعامل ارمينية  
واذر بجان مروان بن محمد وفيها مات عطاة بن أبي رباح وقيل سنة خمس عشرة وعمره ثمان وعشرون  
سنة وقيل مائة سنة وفيها توفي محمد بن علي بن الحسين الباقوقيل سنة خمس عشرة وكان عمره ثلاثا  
وسبعين سنة وقيل ثمانيا وخمسين سنة والحكم بن عتبة بن الهاس أبو محمد وهو مولى امرأته  
كندة ومولده سنة خمسين وفيها توفي عبد الله بن ربيعة بن الحبيب الاسلمي قاضي مرو وكان مولده  
لثلاث سنين مضت من خلافة عمر بن الخطاب عتبية بضم العين المهملة وفتح التاء فوقها تقطعان  
وبعد هابا مشاة من تحتها وأخوه بالمرحدة ويريد بضم الباء الموحدة وفتح الراء والحبيب بضم  
الهاو وفتح الصاد المهملةين وأخوه ماء موحدة

### ❖ (ثم دخلت سنة خمس عشرة ومائة) ❖

في هذه السنة غزا معاوية بن هشام أرض الروم وفيها وقع الطاعون والشام وفيها وقع بخراسان  
لحق شديد فكتب الجنيد الى الكور يحمل الطعام الى مرو واطاعه الجنيد رجلاد عما فاشترى  
به رغيفا فقال لهم أتشكون الجوع ورغيف بديرهم لقد أنقذ بالهندوان الحنفية من الحبوب تباع  
عند ابد رهم قال ورجع بالناس هذه السنة محمد بن هشام الخزوي وكان الامير بخراسان الجنيد  
وقبل بل كان قسما الجنيد واستخلف حمارة بن حرم المري وقيل بل كان موث الجنيد سنة  
ست عشرة ومائة وفيها غزا عبد الملك بن قطن عامل الاندلس أرض الشكنس وعاد سالما

### ❖ (ثم دخلت سنة ست عشرة ومائة) ❖

في هذه السنة غزا معاوية بن عبد الملك أرض الروم الصائفة وفيها كان طاعون شديد بالعراق  
والشام وكان أشد بواسط

واستقر جوار قلبه فشاه  
وأمر جانيه عاقه سوداه ثم  
غسل بطنه وقلبه بالخلج  
وقال أحدهما صاحب زنه  
بشرة من أمته فوزنه ثم  
قال مازال يزيد حتى بلغ  
الالف فقال والله لو وزنته  
بأمته لوزنتها (وفي السنة  
الاربعة) رده الى أمه  
مرضته خيفة وقيل في  
مسند السادسة وبين  
ذلك وبين عام الفيل خمس  
سنين وشهران وعشرة أيام  
(وفي السنة السابعة) من  
مولده خرجت به أمه الى  
أخواله تزورهم فتوفيت  
بالأبواء وقدمت به أم  
أبي الى مكة بعد خاسرة  
من موت أمه (وفي السنة  
الثامنة) من مولده توفي  
جده عبد المطلب وضمه  
عنه أبو طالب اليه وكان في  
حجره وخرج معه الى  
الشام وله ثلاث عشرة سنة  
ثم خرج في تجارة لحديجة  
فتنحو ولد الى الشام مع  
غلامها ميسرة وهو ابن  
خمس وعشرين سنة (قال  
المسعودي) وقد أتينا على  
مبسوط هذا الباب في  
كتابنا أخبار الزمان  
فذكر معناه صلى الله عليه  
وسلم وما جافى ذلك الى  
هجرة نبي

ثم بعث الله رسوله وأكرم

جاء الخصمه من تونه بعد  
 ببيان الكفة بخمس على  
 ما قد سمنأ نفا وهو ابن  
 أربعين سنة كاملة فاغام  
 بمكة ثلاث عشرة سنة  
 وأخفى أمره ثلاث سنين  
 ونكح خديجة بنت خويلد  
 وأنزل عليه بمكة من القرآن  
 اثنتان وثمانون سورة ونزل  
 تمام بعضها بالمدينة وأول  
 ما نزل عليه من القرآن اقرأ  
 باسم ربك الذي خلق وأما  
 جبريل صلى الله عليه وسلم  
 في ليلة السبت ثم في ليلة  
 الأحد وحاطبه بالرسالة  
 في يوم الاثنين وذلك بحراء  
 وهو أول موضع نزل فيه  
 القرآن وحاطبه بأول  
 السورة إلى قوله علم  
 الإنسان ما لم يعلم ونزل  
 تمامها بعد ذلك وخوطب  
 بفرس الصلوات ركعتين  
 ركعتين ثم أمر بالتمسها  
 بعد ذلك وأقرت ركعتين  
 في السجود زيني صلاة  
 الحضر (وكان مبعثه)  
 صلى الله عليه وسلم على  
 رأس عشرين سنة من ملك  
 كسرى أبرويز وذلك على  
 التحالف بالبيعة وذلك  
 لستمائة ألف ومائة وثلاث  
 عشرون سنة من هبوط آدم  
 عليه السلام وقد ذكر مثل  
 هذا عن بعض حكماء العرب  
 في صدور الإسلام عن قرأ

### ﴿ذكر عزل الجنيديو وفاته وولاية عاصم خراسان﴾

وفيه عزل هشام بن عبد الملك الجنيدي بن عبد الرحمن المري عن خراسان واستعمل عليها عاصم  
 ابن عبد الله بن يزيد الهذلي وسبب ذلك ان الجنيدي تزوج الفاضلة بنت يزيد بن المهلب فنصب  
 هشام فولى عاصم خراسان وكان الجنيدي قد سبق بطنه فقال هشام لعاصم ان أدركته ويهرق  
 فأنزله في نفسه فقدم عاصم وقد مات الجنيدي وكان بينهما عداوة فأخذ عاصم من حريم وكان الجنيدي  
 قد استخلفه وهو ابن عمه فعينه عاصم وعذب عمال الجنيدي وسمار هذا جد أبي الهيثم صاحب  
 العصابة بالشام وسبب أن ذكرها ان شاء الله وكان موث الجنيدي عرو وكان من الاجواد الممدوحين  
 غير محمود في حروبه

### ﴿ذكر خلع الحرث بن مرجم بخراسان﴾

وفي هذه السنة خلع الحرث بن مرجم وأقبل إلى الفار باب فارس إلى عاصم بن محمد الله  
 وسلا فيهم مقاتل بن حبان النبطي وخطاب بن محرز السلمي فقالا لي معي جالاتني الحرث  
 الابان في القوم عليهما فاخذهم الحرث وحبسهم ووصلهم جلا فلاقوه وخرجوا من  
 السجن فركبوا واعدوا إلى عاصم فاحرمهم فخطبوا واذموا الحرث وذكر واختب سيرة وغدرو  
 وكان الحرث قد لبس السواد ودعا إلى كتاب الله وسنة نبيه والبيعة للرضا فصار من الفار باب  
 فاني بلغ وعليه انصر بن سيار الصبي فلقى الحرث وهو في عشرة آلاف والحرث في أربعة آلاف  
 فقاتله فانهزم أهل بلخ وتبعهم الحرث فدخل مدينة بلخ وخرج نصر بن سيار منها وأمر الحرث  
 بالكم عنهم واستعمل عليهم جلا من ولد عبد الله بن خازم وسار إلى الجوزجان فلقب عليها وعلى  
 الطالقان ومروال وذلك ما كان بالجوزجان استشار اصحابه في أي بلد يقصد فقيل له مروية  
 خراسان وفرسانهم كبر ولولم يقولوا لا يعيدهم لا تتصفوا منكم فاقم فان أولئك قاتلتهم وان  
 أمهم واقطعت المادة عنهم فقال لا أرى ذلك وسار إلى مرو فقال لاهل الرومي من مرو ان في عاصم  
 نيسابور فرق جماعتنا وان أمانا نكتب وبلغ عاصم ان أهل مرو يكتبون الحرث فقال يا أهل  
 مرو قد كتبتم الحشر بآله لا يقصد المدينة الا تركوها له وفي لاحق نيسابور وأكتب أمير  
 المؤمنين حتى يبعثي بعشرة آلاف من أهل الشام فقال له المختبر بن مزاحم ان أعطوك يعينهم  
 بالطلاق والعناق على القتال معك والمنفعة لك فلا تغرقهم وأقبل الحرث إلى مرو وقال في سجن  
 أمامه وفرسان الازد وقيم منهم محمد بن المنثي وحماد بن عامر الحنفي وداود الأعسر وبشر بن  
 أنيف الراسي وعطاء الدينسي ومن الدهاقين دهقان الجوزجان ودهقان الفار باب وملك  
 الطالقان ودهقان مروال وفي أشباههم وخرج عاصم في أهل مرو وغيرهم فمسير وقطع  
 عاصم أقطاره أقبل اصحاب الحرث فاحملوا القطار فالحمد المنثي الفراهيدي الازدي إلى  
 عاصم في اثنين فاني الازد ومال حاد بن عامر الحنفي إلى عاصم في بنو قيم والتقى الحرث وعاصم  
 وعلى مينة الحرث وابيض بن عبد الله بن زارة التقي فقتلوا قتلا شديدا فانهزم اصحاب الحرث  
 ففرق منهم بشر كثير في أنهار مرو وفي النهر الأعظم ومضت الدهاقين إلى بلادهم وغرق خازم بن  
 عبد الله بن خازم وكان مع الحرث وقتل اصحاب الحرث قتلا ذريعا وقطع الحرث وادي مرو فغرب  
 رواقا عند منارل الرهبان وكف عنه عاصم واجتمع إلى الحرث زهاء ثلاثة آلاف

### ﴿ذكر عدة حوادث﴾

وفيها عزل هشام بن عبد الله بن الحبيب الموصل عن ولاية مصر واستعمله على افرقية فصار إليها

الكتب الصالحة على حسب ما اقتصرح من عاد الكبير وفي ذلك يقول الشاعر في رأس ألف من السنين إلى ثلاث حصلت يقين والمائة المدودة التمام إلى ألف سدست نظام أرسله الله لنار سولا وكان فينا هادي السبيل (وقد تنوزع) في علي بن أبي طالب كرم الله وجهه وأسلامه فذهب كثير من الناس إلى أنه لم يشرك بالله شيئا فيستأنف الإسلام بل كان تابعاً للذي صلى الله عليه وسلم في جميع أفعاله معتدليه وبلغ وهو على ذلك وإن الله صممه وسدده ووقفه لتبعه نبيه عليه السلام لأنهما كانا غير مضطرين ولا مجبورين على قبيل الطاعات بل مختارين قادرين فاختلرا طاعة الرب وموافقة أمره واجتساب منهاه ومنهم من رأى أنه أول من آمن وأن الرسول دعاه وهو موضع التكليف بظاهر قوله جـل وعز وأند غشيتك الأقربين وكان بدو بهلى إذا كان أقرب الناس إليه وأتبعهم له ومنهم من رأى غير ما مضى وهذا موضع قد تنازع الناس فيه من الشيعة وقد احتج كل فريق لقوله ومنهم من قال

وفيها سبيران الحباب جيشاً إلى صقلية فلقبهم مرابك الروم وكانوا قد أسروا جماعة من المسلمين منهم عبد الرحمن بن زيد فبقي أسير إلى سنة إحدى وعشرين ومائة وفيها سبيران الحباب أيضاً جيشاً إلى السوس وأرض السودان فقفوا وظفروا وعادوا وفيها استعمل عبد الله بن الحباب عطية بن الجراح القيسي على الأندلس فسار إليها وله في شوال من هذه السنة وعزل عبد الملك بن قطن وكان له كل سنة غزاه وهو الذي افتتح جليقية والبتة وغيرها وقيل بل وفي عبد الله بن الحباب أفر ببيعة سنة سبع عشرة وستة أخبازه هناك وهذا أصح وجب بالناس هذه السنة الوليد بن يزيد بن عبد الملك وكان في عهد وكان العمال على الأمصار من تقدم ذكرهم الأخراسان وكان عامها عاصم بن عبد الله

(ثم دخلت سنة سبع عشرة ومائة)

في هذه السنة غزا معاربه بن هشام الصائفة السري وغزا سليمان بن هشام الصائفة الفيني من نحو الجزيرة وفرنق سرايا في أرض الروم وفيها هبت مروان بن محمد وهو على أرضه بعثين واقترح أحدهما حصونا ثلاثة من الأذن ووزل الآخر على زمان شاه فقتل أهلها على الصلح

(ذكر عزل عاصم بن خراسان وولاية أسد)

وفي هذه السنة عزل هشام بن عبد الملك عاصم بن عبد الله عن خراسان وولاه خالد بن عبد الله القسري فاستخلف خالد عليها أخاه أسد بن عبد الله وكان سبب ذلك أن عاصم كتب إلى هشام أيامه أن الوليد لا يكذب أهله وأن خراسان لا تصلح إلا أن تضم إلى العراق وتكون موادها ومعوتها من قريب لساعدة أمير المؤمنين وتباطى عنه فضم هشام خراسان إلى خالد بن عبد الله القسري وكتب إليه ابنت أخاك يصلح ما أقصد فإن كان سبه كانت به فبخر خالد إليها أخاه أسد فلما بلغ عاصم أقبال أسد وأنه قد سبر على مقدمته محمد بن مالك الهمداني صالح الحرب بن سريج وكتبا بينهما كتاباً على أن ينزل الحرب أي كور خراسان شاه وأن يكتبه أجماعاً إلى هشام يسأله بكتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم فإن أبي اجتماع عليه فغتم الكتاب بعض الرؤساء وأبى يحيى ابن حنبل بن المسد وأن يهتم وقال هذا خلق أمير المؤمنين فأنه ذلك وكان عاصم بقرية بأعي مروا وأتاه الحرب بن سريج فالتقوا وافتتوا وقتلوا أسد فأنه زعم الحرب وأسر من أجهابته أمرى كثيرة منهم عبد الله بن عمرو المازني رأس أهل مروا وذهقتل عاصم الأسري وكان فرس الحرب قد فرى بهم ففرقه الحرب وألحق على الفرس بالضرب والحضر يشك منه عن أثر الجراحه وحمل عليه رجل من أهل الشام فلما قرب منه مال الحرب عن فرسه ثم اتبع الشامي فقال له أسالك بحمرة الإسلام في ذي فقال أنزل عن فرسك فقتل عن فرسه فركبه الحرب فقتل رجل من عبد القيس في ذلك

تولت قمر ليلة المش وانفت • بنا كل فجع من خراسان أغبراً

فليت هروشا اصبحوا دات ليلته • يعومون في فج من البصر أخضرا

وعظم أهل الشام يحيى بن حنبل لما صنع في نقض الكتاب وكتبوا كتاباً كان وجزمة الحرب مع محمد بن مسلم الضمري فبقي أسد بن عبد الله إلى يوم قبل ييهق فكتب إلى أخيه خالد بنقل انه هزم الحرب ويخبره بأمر يحيى فأجاب خالد يحيى بشهادة لا بد ينار ومائة من الخيل وكانت ولاية عاصم أقل من سنة فحبسه أسد وحاسبه وطلب عنه مائة ألف درهم وقال انك لم تنز والمطلق عمار بن حرم وعمال الجنيد فلما قدم أسد لم يكن لعاصم الا مروا ونيسا بور والحرب

بالتص في الامامة  
والاختيار وأرض كل  
فريق وكيفية اسلامه  
ومقدار سنيته قد أتينا على  
الكلام في ذلك على  
الشرح والاضاح في  
كتابنا المترجم بكتاب  
الصوف في الامامة وفي  
كتاب الاختصار وفي  
كتاب الرهي وغه. يرمي  
كبتنا في هذا المعنى ثم سلم  
أبو بكر رضى الله عنه ودعا  
قومه الى الاسلام فأسلم  
على يديه عثمان بن عفان  
والزبير بن العوام وعبد  
الرحمن بن عوف وسعد بن  
أبي وقاص وطهمة وعبيد  
الله فخاهم النبي صلى الله  
عليه وسلم فألفوا فؤاد  
الفرس بقوا الناس بالايان  
وقد قال بعض من تقدم  
من الشمامسة في صدر  
الاسلام يذكرونهم  
في اساتيل عن خيار العباد  
صادقت ذا العلم والخبر  
خيار العباد جميعا في ش  
وخير قريش ذوو الخير  
وسيد ذوي الحبسة  
السابقون  
ثمانية وحدهم نصره  
على عثمان ثم الزبير  
وطهمة واثان من زهره  
وشحان قد جاورا أمدا  
وجاوير قد اهما قبرة

عمر وال و ذوالخالد بن عبد الله المحمري بالامل موافق للحديث فخاف أسدان قصد الحارث بن عمرو  
ال و ذان يأتي المحمري من قبل آمل وان قصد المحمري قصد الحارث من مومن قبل عمرو وال و ذالجب  
على توجبه عبد الرحمن بن نعيم في أهل الكوفة والشام الى الحارث بن عمرو وال و ذالجب بالناس  
الى آمل فلقبه خيل آمل عليهم زياد اقرشى مولى حيان البطي وغيره ففوزوا حتى رجعوا الى  
المدينة فحصرهم أسد ونصب عليهم المجانيق وعلهم المحمري من أصحاب الحارث فطلبوا الامان  
فأرسل اليهم أسد ما تطلبون قالوا كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم وان لا تأخذ أهل المدن  
بجنايتنا فاجابهم الى ذلك فاستعمل عليهم يحيى بن نعيم بن هبيرة الشيباني وسارو بر يدبغ فأنهم  
ان أهلها قد يابسون الجمان بن عبد الله بن خازم فسار حتى قدمها واتخذ منسقا وسار منها الى ترمذ  
فوجد الحارث محاصرا لها وما لبس ان الاعراب فنزل أسد دون التهر ولم يطق العبور اليهم ولان  
يذهبهم وخرج أهل ترمذ من المدينة فقتلوا الحارث قتلا شديدا واستطرد الحارث لهم وكان قد وضع  
كينا قبعوه ونصر بن سبارع أسد جالس ينظر فاطمرا الكراهية وعرف ان الحارث قد كاده  
وظن أسدان ذلك شفقة على الحارث حين رأى وأراد معاتبه نصر واذا الكمين قد خرج عليهم  
فأنهم زعموا ثم ارتحل أسد الى بلخ وخرج أهل ترمذ الى الحارث ففوزوه وقتلوا جماعة من أهل البصرة  
منهم عكرمة وأبو فاطمة ثم سار أسد الى سمرقند في طريقهم فلما قدم زم بعث الى الهيثم الشيباني  
وهو في حصن من حصونها وهو أسد الحارث فقال له أسد انما أنكرتم ما كان من سوء  
السيرة ولم يبلغ ذلك السبي واستلال الفروج ولا غلبة المشركين على مثل سمرقند وأنا أريد  
سمرقند ولك العهد الله وذمته ان لا يبالغ في شروك المواساة والكرامة والامان وابن مملك وان  
أبيت ما دعوتك اليه بعلى عهد الله ان أنت رمت بسهم لا تؤمنك بعد وان جعلت لك ألف امان  
لا افي لك به فخرج اليه على الامان وسار معه الى سمرقند ثم ارتفع الى ورغمر وماه سمرقند فها  
فسكر الوادي وصرفه عن سمرقند ثم رجع الى بلخ وقيل ان أسد أصحاب الحارث كان سنة ثمان  
عشرة

﴿ذكر حال دعاة بني العباس﴾

قبل وفي هذه السنة أخذ أسد بن عبد الله جماعة من دعاة بني العباس بخراسان فقتل بعضهم ومثل  
ببعضهم وجلس بعضهم وكان فيمن أخذ الجمان بن كثير ومالك بن الهيثم وموسى بن كعب  
ولاهرب بن قريظ وخالد بن ابراهيم وطهمة بن زريق فاقبهم فقال باسقة ألم فقل الله تعالى عنا  
الله محاسن ومن عاد فيقيم الله عنه فقال له سليمان بن غنم والله كما قال الشاعر

لو بغير الماء حتى يشرق • كنت كالقنطرة بالماله انحصارى

صلى والله القارب بيدك اناس من قوم ملوان المضربة رفعوا اليك هذا الانا ككنا أسد  
الناس على قتيبة بن مسلم فطلبوا ثأرهم فبعثهم الى الحسن ثم قال لعدد الرحمن بن نعيم ماترى  
قال أرى ان تمنعهم على عشارهم قال افضل فاطمرا من كان فيهم من أهل اليمن لا منه منهم ومن كان  
من ربيعة اطلقه ايضا لحلفهم مع المؤمنين وأراد قتل من كان من ضر فدعا موسى بن كعب الى الجاه  
بليام جوار وجذب الجاه فخلعت اسنانه ودق وجهه وانفه ودعا لاهرب بن قريظ فقال له ما هذا  
بحق تصنع بنا هذا وتترك الجمانيين والربيعيين فصر به ثمانية سوط فشهده الحسن بن زيد  
الازدي بالبراءة ولا أصحابه قركهم

﴿ذكر ولاية عبيد الله بن الحبيب افریقیة والاندلس﴾

في هذه السنة استعمل هشام بن عبد الملك على افریقیة والاندلس عبيد الله بن الحبيب وأمره

فمن كان بعدهما فافرا

فلان ذكره واعندهم نغره  
(وقد اختلف) في أول من  
أسلم منهم من رأى أن أبا  
بكر الصديق كان أول  
الناس اسلا ما وأسبغهم  
إيمانهم بلال بن جلمة ثم  
عمر بن عبد مناف ومنهم من  
ذهب إلى أن أول من أسلم  
من النساء خديجة ومن  
الرجال علي ومنهم من  
رأى أن أول من أسلم زيد  
ابن حارثة حب النبي صلى  
الله عليه وسلم ثم خديجة  
ثم علي كرم الله وجهه وقد  
ذكرنا ما أحسنه من القول  
في ذلك فيما قد مضى ذكره  
في هذا المعنى والله تعالى  
ولي التوفيق  
يذكر هجرته وجوامع  
عما كان في أيامه صلى الله  
عليه وسلم إلى وقت وفاته  
أمر الله عز وجل رسوله  
صلى الله عليه وسلم بالهجرة  
وفرض عليه الجهاد ذلك  
في سنة إحدى من الهجرة  
وهي السنة التي زل فيها  
الأذان وكانت سنة أربع  
عشرة من البعث وكان ابن  
عباس يقول بعث رسول  
الله صلى الله عليه وسلم وهو  
ابن أربعين سنة وأقام بمكة  
ثلاث عشرة سنة وهاجر  
عشرا وبعث وهو ابن ثلاث  
وستين سنة وكانت سنة  
أحدى من الهجرة وهي

بالمسير إليها وكانوا بالبايعي مصر فاستخلف عليا ولده وسارا إلى أفر بقة واستعمل على الاندلس  
عقبة بن الحجاج واستعمل على طنجة ابنه اسمعيل وبعث حبيب بن أبي صدقة بن عقبة بن نافع  
غازيا إلى المغرب ببلغ السوس الأقصى وأرض السودان فلم يقاتله أحد الاظهر عليه وأصاب من  
الفتام والسيب أمر اعظمياني أهل المغرب منه وعبا وأصاب في السبي جاريين من البربر ليس  
لكل واحدة منها غير ندى واحد ورجع ما لوسير جيشا في البحرية سبع عشرة إلى جزيرة  
السرانية فقصروا منها ونموا وغفوا وعادوا ثم سيره غازيا إلى جزيرة صقلية سنة اثنتين وعشرين  
ومائة ومعه ابنه عبد الرحمن بن حبيب فلما نزل بأرضها وجه عبد الرحمن على الخليل فلم يلقه أحد الا  
هزمه عبد الرحمن فظفر ظفرا لم ير مثله حتى نزل على مدينة سر قوسة وهي من أعظم مدن صقلية  
فقتلوه فزهمهم وحصرهم فصالحوه على الجزية وعاد إلى أبيه وعزم حبيب على المقام بصقلية إلى  
أن يملكها جميعا فأتاه كتاب ابن الحبيب يستدعيه إلى أفر بقة وكان سبب ذلك أنه استعمل على  
طنجة ابنه اسمعيل وجعل معه عمر بن عبد الله المرادي قاضا السيرة ونعيدي وأراد أن يخمس  
مسلي البربر وزعم أنهم في المسلمين وذلك ثم لم يركبه أحد قبله فبلغهم البربر عير حبيب  
ابن عبيدة إلى صقلية بالأساكر طمعوا وفتضوا الصلح على ابن الحبيب وتداعت عليه بأمرها  
سملها وكافروا وعظم البلاء وقد من بطيخة من البربر على أنفسهم ميرة السقاء ثم المدغوري  
وكان خارجا صفر بالأساكر وقصدوا طنجة فقتلهم عمر بن عبد الله فقتلوه واستولوا على طنجة  
وباعوا ميرة بالأساكر وخوطف بأمر المؤمنين وكثر جمعه من البربر وقوى أمره بنواحي طنجة  
وظهر في ذلك الوقت جماعة بأفر بقة فظاهر وأما له انوار ج فارس ابن الحبيب إلى حبيب  
وهو بصقلية يستدعيه إليه لقتال ميرة السقاء لان أمره كان قد عظم فعاد إلى أفر بقة وكان  
ابن الحبيب قيسير خالدين حبيب في جيش إلى ميرة فتلوا وصل حبيب بن أبي عبيدة سيره في  
أثره والقي خالد وميرة بنواحي طنجة وانتقلوا قسلا شديد المرمى مع عيشه وعاد ميرة إلى طنجة  
فانكرت البربر سيره وكانوا يادعوه بالأساكر فقتلوه وولوا أمرهم خالد بن حبيب الذي أتى في النقي  
خالدين حبيب ومعه البربر بخالدين حبيب ومعه العرب وعسكر هشام وكان بينهم قتال شديد بصرت  
فيه العرب وظهر عليهم كمين من البربر فانهزموا وكره خالد بن حبيب أن ينهزم من البربر فصبوا  
معه فقتلوا جميعه وقتل في هذه الواقعة جماعة العرب وفرسانهم أصبحت غزوة الأشراف وانتقضت  
البلاد وخرج أمر الناس وباع أهل الاندلس الخبر فذلوا وأما ميرة عقبة بن الحجاج فعزلوه وولوا  
عبد الملك بن قطن فاختلطت الأمور على ابن الحبيب وبلغ الخبر إلى هشام بن عبد الملك فقال  
لأعني العرب غصبة وأسير جيشا يكون أولهم عندهم وأحرهم عندي ثم كتب إلى ابن الحبيب  
بأمره بالحضور فصار إليه في جمادى سنة ثلاث وعشرين ومائة واستعمل هشام عوضه كلثوم بن  
عباس القشيري وسير معه جيشا كتبوا وكتب إلى سائر البلاد التي على طريقه بالسير معه فوصل  
أفر بقة وعلى مقدمته بجر بن بشر فوصل إلى القيروان ولقي أهلها بالجناء والذكور عليهم وأراد أن  
ينزل في المكان الذي معه في منازلهم فكتب أهلها إلى حبيب بن أبي عبيدة وهو بثلثان مواضع  
البربر يسكنون إليه بالجناء وكانوا فكتب حبيب إلى كلثوم بقوله أن يهاجسل كيت وكيت  
فأرجل عن البلاد الأربعة فاعند الخليل اليك فاعند كلثوم وسارا إلى حبيب وعلى مقدمته بجر  
ابن بشر فاستخف حبيب وسبه وجرى بينهما نازعة ثم اصطلموا واجتمعوا على قتال البربر وقد قدم  
اليهم البربر من طنجة فقال لهم حبيب اجعلوا الرجال للرجال والنساء للنساء فلم يقبلوا منه وتقدم

سنة اثنتين وثلاثين من ملك كسرى ابرو سنة تسع من ملك هرقل ملك النصرانية وسنة تسعماية وثلاث وثلاثين من ملك الاسكندر المقدوني (قال المسعودي) وقذف كرنافي الكتاب الاوسط كيفية فصل رسول الله صلى الله عليه وسلم في خروجه من مكة ودخوله القار واستخار على له الابل ونومه على فراشه فخرج النبي صلى الله عليه وسلم من مكة ومعه أبو بكر وعامر بن فيرة حولي أبي بكر وعبد الله بن أريقط الديلمي دليل بهم على الطريق ولم يكن مسلحاً وكان معه عكة ثلاثة أيام إلى أن أتى ما أمر بأدائه ثم لحق بالرسول صلى الله عليه وسلم وكان دخوله عليه السلام إلى المدينة يوم الاثنين لاثني عشرة ليلة مضت من ربيع الأول فاقام مائة وعشرين يوماً وكان نزوله عليه السلام في حال محارباته المدينة بقاءه على سعد بن خيصة وكان مقامه بقباء يوم الاثنين والثلاثاء والاربعاء والخميس وسار يوم الجمعة ارتفاع التمار وآتته الأنصار حياً

الهم كانوا بالغيل قتاله وحالة البربر فمزموه فماد كلثوم منهزماً وبن الناس ذلك ونشب القتال وانكشف خيالة البربر وبنت رجالاتها واشتد القتال وكثر البربر عليهم قتل كلثوم بن عياض وجيب بن أبي عبيد ووجوه العرب وانهمزت العرب وتفرقوا فاضى أهل الشام إلى الأندلس ومعهم يلج بشر وعبد الرحمن بن حبيب بن أبي عبيدة وعاد بعضهم إلى القيروان فلما ضعف العرب بهذه الواقعة ظهر انسان قال له عكاشة بن أيوب القزاري عديسة فابس وهو على رأي الخوارج الصغرية فصار إليه جيش من القيروان فاقتنوا وقتلوا أشد يد خانهم عسكر القيروان فخرج اليه عسكر آخر فانهزم عكاشة بعد قتال شديد وقتل كثير من أصحابه وخلق عكاشة ببلاد الرمل فلما بلغ هشام بن عبد الملك قتل كلثوم بعث أميراً على اقرية حنظلة بن صفوان الكلابي فوصلها في ربيع الآخر سنة أربع وعشرين ومائة فلم يكت بالقيروان الا يسيراً حتى رجع اليه عكاشة الخارجي في جمع عظيم من البربر وكان حين انهمز حشدهم ليأخذ بخاربه وأعانه عبد الواحد بن زيد الحواري ثم المدغمي وكان صفريافي عند كثير واقترعوا قصد القيروان من جهتين فلما قرب عكاشة خرج اليه حنظلة ولقبه منفردا وقتلوا قتلاً لا يسد يد انهمز عكاشة وقتل من البربر ما لا يحصى وعاد حنظلة إلى اقبيروان خوفاً عليه من عبد الواحد ويراى اليه جيشاً كثيراً عدتهم أربعة آلاف ساروا اليه فلما قاربوه لم يجدوا شيراً يطعمونه واهلهم فاطمعوها حنظلة ثم لقوه من الفد فانهزموا من عبد الواحد وعادوا إلى القيروان وهلك دوابهم بسبب الحنظلة فلما صدوا وانظروا واذا قد هلك منهم ثيرون ألف فرس وسار عبد الواحد فقتل على ثلاثة أميال من القيروان بوجع يدرب بالانصام وقد اجتمع معه ثلثمائة ألف مقاتل فحشد حنظلة كل من بالقيروان وقرق فيهم السلاح والمال فتركهم فماد الخوارج مع عبد الواحد خرج اليهم حنظلة من القيروان واصطفوا للقتال وقام العله في أهل القيروان يحشونهم على الجهاد وقال الخوارج ويذكرونهم ما يملأون بها أنفسهم السبي والابنائن الاسترقاق وبالرجال من اقتل فكسر الناس أحجان يوقفونهم وتخرج اليهم نسائهم يحرضهم في الناس واهل الخوارج حلة واحدة وبث بعضهم لبعض فاشتد الزمام وكثر الزمام وصبر النريقان ثم ان الله تعالى هزم الخوارج والبربر ونصر العرب وكثر القتل في البربر ونحوهم إلى جبال ولا يقتلون ولم يعلموا ان عبد الواحد قد قتل حتى حل رأسه إلى حنظلة فخر الناس لله بعد اقصي لم يقتل بالمغرب أكثر من هذه القتلة فان حنظلة أمر بأهله القتل فجوز الناس عن ذلك حتى عدوهم بالانقبص فكانت عدة القتل مائة ألف وغنائم ألفان مبر عكاشة مع طائفة أخرى يمكن آخر وجعل إلى حنظلة فقتله وكتب حنظلة إلى هشام بن عبد الملك بالغتغ وكان الليث بن سعد يقول ما غزوة إلى الآن أشد بعد غزوة بدر من غزوة العرب بالانصام

### ﴿ ذكر عدة حوادث ﴾

في هذه السنة غزا معاوية بن هشام الصائفة السري وغزا سليمان بن هشام الصائفة اليمنية من نحو الجزيرة وقرق سرايا في أرض الروم ورج بالناس هذه السنة خالد بن عبد الملك وكان العامل على مكة والمدينة والطائف محمد بن هشام بن اسمعيل الخزرجي وعلى ارمينية وأذربيجان مروان بن محمد وفيه توفيت فاطمة بنت الحسن بن علي بن أبي طالب وسكنت بنت الحسين وفيه مات عبد الرحمن بن هرم الأراج بالاسكندرية وفيها توفي ابن أبي مليكة واسمه عبد الله بن عبيد الله ابن مليكة وأورج العطاردي وأوشا كرسلته بن هشام بن عبد الملك وفيها توفي معون بن مهران

حياساهه لكل فرد في  
التزول عليه وتعلقون  
بزيما رحلته وهي تحذره  
فيقول عليه السلام خلوا  
عنهما فانها مأمورة حتى  
أدركه الصلاة في بني سالم  
فصلى بهم يوم الجمعة وكانت  
تلك أول جمعة صليت في  
الاسلام وهذا موضع تنازه  
التفهام في العدد الذي بهم  
تم صلاة الجمعة فذهب  
الشافعي في آخر من معه  
الى ان الجمعة لا تجب اقامتها  
حتى يكون عدد المصلين  
أربعين فصاعدا وأقل من  
ذلك لا يجزى وحالفة غيره  
من التفهام من أهل الكوفة  
وغيرهم وكان في طي  
الوادى المعروف بوادى  
راوناه الى هذه الغاية  
ثم استوى على ناقته فسارت  
لا تخرج على شئ ولا يردّها  
واذ حتى أتت الى موضع  
مصبده عليه السلام  
والموضع يومئذ لثلاثين  
ينعين من بني النخار فركت  
ثم سارت فخصت غير بعيد  
ثم عادت الى مبركها فركت  
واطمأنت والنبي صلى الله  
عليه وسلم يراعى حكام  
البارى منه وتوفيقيه  
تزل عنها وسار الى منزل أبي  
أيوب الانصاري وهو خالد  
ابن كليب بن ثعلبة بن

الفقيه وقيل سنة ثمان عشرة وفيه توفي نافع مولى ابن عمرو وقيل سنة عشرين وفيها توفي أبو  
نكرم بن عمرو بن خرم وقيل سنة عشرين وقيل سنة ثمان وعشرين وقيل سنة ثلاثين وفيها  
ماتت عائشة ابنة سعد بن أبي وقاص وسعيد بن يسار وقتادة بن دعامة البصري وكان ضريرا  
ومولده سنة ستين

﴿ثم دخلت سنة ثمان عشرة ومائة﴾

في هذه السنة غزا معاوية وسليمان ابنه هشام بن عبد الملك أرض الروم

﴿ذكر دعاء بني العباس﴾

في هذه السنة وجه بكبر بن ماهان بن يزيد الى نراسان واليا على شبيعة بن العباس قتل  
مرو وغير اسمه ونهى يتخداش ودعا الى محمد بن علي فصار على اليه الناس وأطاعوه ثم غير ما دعاهم  
اليه ونكذب وأظهر دين الخرمية وخص لبعضهم في نساء بعض وقال لهم انه لا صوم ولا صلاة  
ولا حج وتأويل الصوم ان تصام من ذكر الامام فلا يباح باسمه والصلاة الدعاء له والجمعة  
اليه وكان يتأول من القرآن قوله تعالى ليس على الذين آمنوا وعمالوا الصالحات جناح فيما طعموا  
ذاما اتقوا وآمنوا وعمالوا الصالحات وكان يتخداش نصرانيا بالكوكة فأسلم وخلق بخراسان وكان  
عن ابيه على مقالته مال الشيبان والحريش بن سلم النجفي وغيرهما وأخبرهم ان محمد بن  
علي أمر بذلك فبلغ خبره أسد بن عبد الله فظفر بها غلظ القول لا سدة قطع لسانه وعمل عينيه  
وقال الحمد لله الذي انتقم لابي بكر وعمر منك وأمر يحيى بن نعم الشيباني فقتله وصلبه بأمل وأتى  
أسد بجور ومولى المهاجرين دار الضي ضرب بعقه بشاطئ النهر

﴿ذكر ما كان من الحرب وأصحابه﴾

في هذه السنة تزل أسد بن سرج جديدا الكرمانى الى القلعة التي فيها أهل الحرب وأصحابه واسمها  
النبوشكان من طخارستان العليا وفيها بنو برزى التغلبيون أصهار الحرب فصرهم الكرمانى  
حتى اتوها فقتل بنو برزى وسبى عامة أهلهم من العرب والموالي والذراري وباعهم فبين يريدى  
سوق بلغ ونقم على الحرب أو به مائة وخمسون رجلا من أصحابه وكان رئيسهم جبر بن ميمون  
القاضي فقال لهم الحرب ان كنتم لا بدع فارق فاطلبوا الامان وانا شاهد دفانهم بميمونك وان  
ارتفعت قبل ذلك لم يطلوا الامان فقالوا نعم أنت وخلصوا أو سلاوا يطلبون الامان فاجاب أسد  
ان القوم ليس لهم طعام ولا ما فرح اليهم أسد جديدا الكرمانى في سنة آل اف فصرهم في  
القلعة وقد عطش أهلها وابعوا سألوا ان يتركوا على الحكم وترك لهم نساءهم وأولادهم فاجابهم  
فتركوا على حكم أسد فارسل الى الكرمانى يأمره ان يحمل اليه خمسين رجلا من وجوههم فيهم  
المهاجرين يموتون فحماوا اليه فقتلهم وكذب الى الكرمانى ان ييسر للذين بقواعده ان لا تافلت  
بقتلهم وثلاث قطع أيديهم وأرجلهم وثلاث قطع أيديهم فقتل ذلك الصكرمانى وأخرج  
أخاهم فباعها واتخذ أسد مدينة بلخ دارا ونقل اليها الدواوين ثم غزا طخارستان ثم أرض جيوية  
ففتحهم وسبى

﴿ذكر عتقه حوادث﴾

في هذه السنة عزل هشام خالد بن عبد الملك بن الحرب بن الحكم عن المدينة واستعمل عليها أخاه  
محمد بن هشام بن اسمعيل وفيها غزا مروان بن محمد بن مروان من ارمينية ودخل أرض ورئيس  
من ثلاثة أبواب هرب منه ورئيس الى الخزر وتزل حصنه فغره مروان ونصب عليه المجانيق

عوف بن حصم بن مالك بن  
 النخار فاقام في منزله شهرا  
 حتى ابتي الحصيد من بعد  
 ابتياعه الموضع وأحدث  
 به الانصار واشتد سرورهم  
 به وأظهروا التأسف على  
 ما فاتهم من نصرته وفي ذلك  
 يقول صرمة بن أنس أحد  
 بني عدي بن النخار من قصيدة  
 نوى في قرش بضع عشرة  
 حجة  
 يذكرك لابقى صدق قاما تبا  
 ويعرض في أهل المواسم  
 نفسه  
 ففر من وفى ولم ير داعيا  
 فلما أتانا أظهر الله دينه  
 وأصبح سرورا بطبيعة  
 راضيا  
 وأصبح لا يخشى من الناس  
 واحدا  
 بعيدا ولا يخشى من الناس  
 دنيا  
 بذلت له الاموال في كل  
 ملكا  
 وأنفسنا عند الوعى  
 والتأسي  
 ونلم أن الله لارب غيره  
 وأن رسول الله الحق رأيا  
 نغادي الذي عادى من الناس  
 كلهم  
 جميعا وإن كان الحبيب  
 المصافيا  
 فافترض شهر رمضان  
 وحولت القبلة الى الكعبة  
 بعد قدمه بثمانية عشر  
 شهرا وقد قيل انه أنزل عليه

فقتل ورئيس قتل بعض من اجتنابه وأرسل رأسه الى مروان فقبضه لاهل حصنه فقتلوا على  
 حكمه فقتل المغاتلة وسبي الذرية وفي هذه السنة مات علي بن عبد الله بن عباس وكان موته بالجمعة  
 من أرض الشام وهو ابن سبع أو ثمان وسبعين سنة وقيل انه ولد في الليلة التي قتل فيها علي بن أبي  
 طالب فسماه أبوه عليا وقال سمعته باسم أحب الناس الى وكناه أبا الحسن فلما قدم على عبد الملك  
 ابن مروان أكرمه وأجلسه معه على سريره وسأله عن كنيته فاجابه فقال لا يستمع في عسكري  
 هذا الاسم والكنية لاحد وسأله هل ولدك ولدك قال نعم وقد سمعته محمد اقال فانت ابو محمد دوح  
 بالناس هذه السنة بمحمد بن هشام بن اسمعيل وكان أمير المدينة وقيل كان هذه السنة على المدينة  
 خالد بن عبد الملك وكان على العراق والمشرق كله خالدا القسري وعامله على خراسان أخوه أسد  
 وعامله على البصرة بلال بن أبي ردفو كان على أرمينية مروان بن محمد بن مروان وفي هذه السنة  
 مات عبيدة بن نسي قاضي الأردن وعمرو بن شعيب بن محمد بن عبيد الله بن عمرو بن العباس  
 ومات بالطائف أبو صخره جامع بن شداد أبو عتبة المافري وعبد الرحمن بن سليط  
 ثم دخلت سنة تسع عشرة ومائة هـ

### ﴿ذكر قتل خاقان﴾

لما دخل أسد الختل كتب ابن الساجي الى خاقان وهو سواكت يعلم دخول أسد الختل وتقرن  
 جنوده فيها وأنه يجتال مضبعة فلما أتاه كتابه أمر أصحابه بالجهاز وسار فلما أحس ابن الساجي  
 بجي خاقان بعث الى أسد اخرج عن الختل فان نفاق قد أطلق فشم الرسول ولم يصدقه بقيت  
 ابن الساجي ان لم أكذبك وأنا الذي أعلمه دخولا و فرق عسكري وانها فرصة له وصالته اند  
 فان تليقك على هذا الحال نظرك وعادتي العرب أبدا ما بقيت واستطال على خاقان واشتدت  
 مؤنته وقال اخرجت العرب من بلادك ووددت لمالك ملكك فمرف أسداه قد صدقه فامر  
 بالانقال ان تقدم وجعل عليها ابراهيم بن عاصم الغبيلي واخرج معه المشيخة فسارت الانقال  
 ومعهما أهل الصفة اثنيان وصغان خذاه أو أقبل أسد من الختل نحو جبل الحمر يدان بغوص نهر  
 بلخ وقد قطع ابراهيم بن عاصم السبي وما أساوا وأشرف أسد على النهر فاقام يومه فلما كان الغد  
 عبر النهر في محاصرة وجعل الناس يبعرون فادركهم خاقان فقتل من لم يقطع النهر وكانت المشيخة  
 على الارض وتحم فتاة الخاقان واكتشفوا وأقبل خاقان ونظن المسلمون انه لا يعبر اليهم النهر فلما  
 نظر خاقان في النهر أمر الترك بعبوره فعبروه ودخل المسلمون عسكريهم وأخذ الترك مارأوه  
 خارجا وخرج الختان فصاروهم بالعمد فمادوا بآب أسد والمسلمون وعي أصحابهم من الليل فلما  
 أصبح لم ير خاقان فانه تشار أصحابه فقالوا له أقبل العافية قال ما هذه عافية هذه بلية ان خاقان  
 أصاب أسد من الجنود والاسلح ومات معه اليوم من الالهة قد أخبره بعض من أخذ من الاسرى  
 بموضع القتال اما منافق وطعنا فيها فارتحل وبعث الطلائع فلما امسى استشار الناس في  
 التزول أو المسير فقال الناس أقبل العافية وما عسى ان يكون ذهاب الاموال به افيينا وعافية  
 أهل خراسان ونصر من سيار مطرق فقال له أسد مالك لا تنكلم قال أيع الامير تخلتنا كلنا هالك  
 ان نسر نعتن وتضيق مع الاتقال وتخططهم فان انتهت اليهم وقد هلكوا فقد قطع مشقة  
 لا بد من قطعها فقتل ربه وسار بقية يومه ودعا أسد سمعيدا الصغير مولد هله وكان فارسا بارص  
 الختل وكتب معه كتابا الى ابراهيم بأمره بالاستعداد وبيخه عيسى خاقان اليه وقال له لنجد السير  
 فطلب منه فرسه الذوب فقال أسد سمري لئن جئت بفسك وبجئت عليك بالفرس اني اذ الشبح



بالدنية من القران اثنتان وثلاثون سورة ثم قضه الله يوم الاثنين لاثنتي عشرة ليلة مضت من ربيع الاول سنة عشر في الساعة التي دخل فيها المدينة في منزل عائشة رضي الله عنها وكانت علة اثني عشر يوما وكانت غزوانه صلى الله عليه وسلم بنفسه ستا وعشرين غزوة ومنهم من رأى أنها سبع وعشرون الاولون جءوا منصرف النبي صلى الله عليه وسلم من خيبر الى وادي القرى غزوة واحدة والذين جءوا هاسبا وعشرين جءوا غزوة خيبر مفردة ووادي القرى منصرف اليها غزوة أخرى غير خيبر فوق التنافع في اعداد الغزوات من هذا الوجه وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم حين فتح الله خيبر انصرف منها الى وادي القرى من غير ان يأتي المدينة وكان أول غزوانه صلى الله عليه وسلم من المدينة بنفسه الى وادي القرى وهو الغزوة بفرزاة الاوه ثم غزوة بواط الى ناحية رضوى ثم غزوة العشرة من بطن نبع ثم غزوة بدر الاولى وكان خروجه طلبا لكرز بن جابر ثم غزوة بدر الكبرى وهي

قدفقه اليه فاخذهم جنبا وسار فلما حاذى الترك وقسار وانحوا لاقبال طليته فلا منهم فركب الذوب فلم يلقوه فأتى ابراهيم بالكاتب وسار خافان الى الاحال وقصد خندق ابراهيم خندقا فأتاهم وهم قيام عليه فامر الصدق بقتالهم فجزههم المسلمون وسعد خافان نالا فجلس بنظر ليرى عورة ابني حناو هكذا كان يفضل فلما صد التل رأى خلف العسكر خربة دونها نخاضة فدعا بعض قواد الترك فامرهم ان يقطعوا فوق العسكر حتى يصيروا الى الخربة ثم يصعدوا حتى يأتوا عسكر المسلمين من خلفهم وان يبدو ابالا عاجهم وأهل السفانيين وقال لهم ان رجعوا اليكم دخلنا نحن ففعلوا ودخلوا من ناحية الاعاجم فقتلوا صفان خذاه وعامة أصحابهم وأخذوا أموالهم ودخلوا عسكر ابراهيم فاخذوا جميع ما فيه وترك المسلمون التسمية واجتمعوا في موضع وأحسوا بالهلاك واذا رجع قد ارتفع وإذا أسد في جنده قد أتاهم فارتفعت الترك عنهم الى الموضع الذي كان فيه خافان وابراهيم بهيم كفههم وقد ظفروا وقتلوا من قتلوا وهو لا يطعم في أسد وكان أسد قد أخذ المسير وأقبل حتى وقف على التل الذي كان عليه خافان وتحتي خافان الى ناحية الجبل فخرج الى أسد من كان بقي مع الاقبال وقد قتل منهم بشرا كثيرا ومضى خافان الاسرى والجبال الموقرة والجواري وأمر خافان رجلا كان معهم أصحاب الحرب بن سرى فنادى أسدا قد كان لك فيما وراء النهر مغزى انك لشديد الحرص وقد كان عن الحائل مندوحة وهي أرض آبائي وأجدادي فقال أسد لعل الله ان ينتقم منك وسار أسد الى بلخ فسكر في مرجه حتى أتى الشاه ثم فرق الناس في الدور ودخل المدينة وكان الحرب بن سرى بجانب طغرستان فأنضم الى خافان فلما كان وسط المشاة أقبل خافان وصكبان لما فرقا أسدا أتى طغرستان فاقام عند جيو به فاقبل فأتى الجوزيان وبث الغارات وسبب مجيئه ان الحرب أخبره انه لا موضع يلهى به فلبى معه كثير جند وزلخه فأتى الخبر الى أسد فزول خافان بجزة فامر بالنيران فرفعت بالمدينة فجاءه الناس من الرساتيق اليها فاصبح أسد وصلى صلاة العبد عيذ الاضحي وخطب الناس وقال ان عبد الله الحرب استقبل الطاغية ليطفي نور الله ويبدل دينه والله مذكاة شاه الله وان عدوكم قد أصاب من اخوانكم من أصابوا برفاهة نصركم لم يضركم قتلهم وكبرتهم فاستنصروا الله وان أقرب ما يكون العبد من ربه اذا وضع جهنمه وان نازل راضع جهنم فاصبروا له وادعوه فخلص من فصولا ورفعوا رؤسهم ولا يشكون في الفخ ثم زلوا وضحي وثار الناس في المسير الى خافان فقال قوم قنطط مدينة بلخ وتكتب الى خالد والخليفة تستفده وقال قوم تأخذ في طريقهم قنطط خافان الى مرو وقال قوم بل تخرج اليهم فوافق هذا رأى أسد وكان عزم على لقاءهم فخرج بالناس وهو في سبعة آلاف من أهل خراسان والشام وتحلف على بلخ انكر ما بين علي وأمره ان لا يدع أحدا يخرج من مدينته وان ضرب الترك بالهوان ليل بالبابان أبواب بلخ ونصلي بالناس وكمنين طولهما ثم استقبل القليلة ونادى في الناس ادعوا الله تعالى وأطال الدعاء فلما فرغ قال نصرتم ورب الصلابة ان شاء الله تعالى ثم سار فلما عاز قطرة عطا تزلزل وأراد المقام حتى يتلاحق به الناس ثم أمر بالرجل وقال لا حاجة بنا الى المحلعة ثم ارتحل وعلى مقدمته مسلم بن منصور الجلي في ثلثمائة قلبي ثلثمائة من الترك طليعة ثلثمائة فارس قادهم وسبعة معه وهرب بقتيم فأتى به أسد فبكي التركي قتال مايكيب قال لست أبكي لنفسى ولكي أبكي لهلاك خافان انه قد فرق جنوده بينه وبين مرو فصار أسد حتى شارب مدينة الجوزيان فزّل عليها على فرخيز من خافان وكان قد استباحها خافان فلما أصبحوا تراءى العسكران فقتل خافان للحرب بن

مخرج لم تكن أخبرني أن أسد الحراك به وهذه العساكر قد أقبلت من هذا قال هذا محمد بن  
 المنصور رايته فدمت خافان طليعة وقال انظر واهل ترو على الابل سريرا وكسى فعداوا اليه  
 فآخروه ونهروا وهاقتال خافان هذا أسدوسار أسد قد غلوة فآخروه فآخروه فآخروه فآخروه  
 الابرقد حزم ولا يبلغون أربعة آلاف وأرجون يكون خافان عصابة الله فصف أسد أصحابه  
 وعبي خافان أصحابه فلما التقوا جمل الحرب ومن معهم من الصغد وغيرهم وكانوا عصابة خافان على  
 مسيرة أسد فزهمهم فلم يردهم حتى دون وراق أسد وجئت عصابة أسدوهم الجوزان والازدوعيم  
 عليهم فآخروهم الحرب ومن معه وانهم ترك جيبه واهل الساس جميعا ففرق الترك في  
 الارض لا يلبون على أحد فنبههم الناس بمقدار ثلاثة افراسخ يقتلون حتى انتهوا الى اغنامه  
 واخذوا منها أكثر من مائة ألف وخمسين ألف فراس ودواب كثيرة واخذوا خافان طريقا في الجبل  
 والحرب يجبهه وسار منهم فاقبال الجوزان فآخروهم فآخروهم فآخروهم فآخروهم فآخروهم  
 و بطرقها فاهل تبغني لعلنا نلا خافان قال نعم فآخذنا طريقا وساروا من معهم حتى أشرفوا على  
 خافان فآخروهم فآخروهم فآخروهم فآخروهم فآخروهم فآخروهم فآخروهم فآخروهم  
 نساء العرب والمولات من نساء الترك من كل شيء ورجل يحافان رذوبه فآخروهم فآخروهم  
 ولم يعلم الناس أنه خافان وأراد انهم الذي لخافان ان يجعل امرأه خافان فآخروهم فآخروهم  
 واستنقذوا من كان مع خافان من المسلمين وتبع أسد خيل الترك التي فرها في الفارة الى عمرو  
 الرزوق وغيرها فقتل من قدر عليه منهم ولم ينج منهم غير القليل ورجع الى بلخ وكان بشر الكرماني  
 في الدمار يافيصيون من الترك الرجل والرجلين واكثر ومضى خافان الى طارستان واقام عنده  
 جوية الجزلي ثم ارتحل الى بلاده فلباورد أشروسنة فآخروهم فآخروهم فآخروهم فآخروهم  
 أفشين بكل ما قدر عليه وكان ما بينهم ما بعد اعدا الا انه أحب ان يفتد عنده يد أم في خافان بلاده  
 واستعد للحرب ومحاصرة سمرقند وجمل الحرب وأصحابه على خمسة آلاف رزوق دلاعي خافان  
 يوما كورصول بالترد على خطره لزم عاضرب كورصول يد خافان فكسر هوا تقصى وجع دما  
 وبلغه ان خافان قد حلف ليكرن يده فبغت خافان فقتله وتغسرت الترك وتركوه مجردا  
 فآخروهم من الترك فدفنوه واشتعلت الترك يغرب بعضها على بعض فغند ذلك طمع أهل الصندق  
 في الرجعة اليها وأرسل أسد مبعثرا الى هشام بن عبد الملك بما فتح الله عليهم وبقتل خافان فلم  
 يصعدوه وقال للربيع حاجبه لا أنزل هذا صادقا فذهب فعده ثم سلمه عما يقول فضل ما أمره به  
 فآخروهم فآخروهم فآخروهم فآخروهم فآخروهم فآخروهم فآخروهم فآخروهم  
 بالسكبير فلما انتهى اليه أخبره بالضعف فصد شكريا لله تعالى فغندت القيسية أسد وقالوا له هشام  
 اكتب بطلب مقاتل بن حبان التبعي ففعل فبصره أسد الى هشام فلما دخل عليه أخبره بما كان  
 فقال له هشام حاجتك قال ان يزيد بن المهلب أخذ من أبي مائة ألف درهم فبصرحق فآخروهم على  
 ذلك فكتب الى اسد فرداه عليه وقسمها مقاتل بين ورقة حيان على كتاب الله تعالى وقال أبو  
 الهندي يذكر هذه الواقعة

أما منذ رمت الامور وقتما \* وسالت عنها كالحرب من المساوم  
 فما كان دورا من الناس قدته \* برأيك الامثل رأى البهائم  
 أما منذ رولا مسيرك لم يكن \* عراق ولا اتحاد ملوك الاعاجم  
 ولا جيت الله من ج راصكبا \* ولا عسر البطله بمد اللوامم

قوله وافق ابن اسحق في  
 قتال النبي صلى الله عليه  
 وسلم في هذه التسع  
 الغزوات وزاد ان النبي  
 صلى الله عليه وسلم قاتل في  
 غزوات وادى القرى وذلك  
 ان غلامه المعروف بعدم  
 رى بسهم قتل وقاتل في  
 يوم النجاة فقتل من  
 المشركين ستة نفر وقتل  
 يومئذ محرر بن نصر في  
 قول الواقدي انه قاتل في  
 احدي عشرة غزوة وفي  
 قول ابن اسحق في تسع  
 فقتله في التسع باتفاق  
 منهما وزاد الواقدي على  
 ما ذكره قبيل ان اول  
 غزوة غزاها عليه السلام  
 ذات العشيرة (وقد تنازع)  
 من سلف من اهل السير  
 والاختبار في عدس سراباه  
 وبعونه فقال يوم ان عدة  
 سراباه وبعونه بين ان قدم  
 المدينة وبين ان قبضه الله  
 بنحو وثلاثين بمناوسرية  
 وذكر محمد بن جرير الطبري  
 في كتابه في التاريخ قال  
 حدثني الحرث قال حدثنا  
 ابن اسعد قال قال محمد بن  
 عمر والواقدي كانت سراباه  
 النبي صلى الله عليه وسلم  
 ثمانيا واربعمائة واربعمائة  
 ان سراباه عليه السلام  
 وبعونه كانت ستة وستين  
 (وقبض صلى الله عليه وسلم)

وسمى من قتل بيشان وجره \* كسيرا لا يادي عن ماله \* قاتل  
 تركت بارض الجوزجان تزوره \* سباع وعقبان لغز الصلصم  
 وذي سوقه فيه من السيف خبطة \* به رمق ملق لحوم الطوائم  
 فن هارب منا ومن دائن لنا \* اسير اياقلى مهمات الاداهم  
 فدنك نفوس من عجم وعاصم \* ومن مضرا الجراء عند الماسم

هم اطعموا خاقان فينا فاصبحت \* حلاله ترجو خيل الفاسم  
 وكان ابن السامعي الذي اخبر اسديجي خاقان قد استخلفه السبل على مملكته عند موته ووصاه  
 بثلاث خصال قال لا تستغل على اهل الختل استطاتي عليهم فاني ملك وانت لست بملك انما انت  
 رجل منهم وقال له اطلب الخنيس حتى تزد الى بلادكم فانه الملك بعدى وكان الخنيس قد هرب  
 الى الصين وقال له لا تخاروا العرب وادفوها عنكم بكل حيلة فقال له ابن السامعي اما ترى  
 استطاتي عليهم ودى الخنيس فهو اراي واما ذلك لا تخاروا العرب فكيف وقد كنت اكرم  
 الملوكة محاربة لهم قال السبل قد جرت قوتكم بقوتي اراي انكم تقعون مني ومعا وكنت اذا  
 حاربتم لم اقبل الا حروا وانكم اذا حاربتموهم هلكتم بهذا الذي اكره الى ابن السامعي محاربة  
 العرب

### (د كرتل المعيرة بن سيدويان)

في هذه السنة خرج المعيرة بن سيدويان في سنة ثمان مائة واثنتين مائة وكان المعيرة ساحرا  
 وكان يقول لوارث ان احدي عاد او ثودا او فوراين ذلك كسيرا فقلت وبلغ خالدين بعد الله  
 القسري خروجهم بنظر الكوفة وهو يحط بقال اطعموني ما فقال يحيى بن نوفل في ذلك  
 اخالد لاجرا لك الفخيرا \* واربى حرامك من امير  
 وكنت لدى المعيرة عند سوه \* تبول من الخافة للزبير  
 وقلت لما اصابك اطعموني \* شربا ثم بليت على السير  
 لاعلاج ثمانية وشبح \* كبير السن ليس بنصير

فارس خالد فاخذهم واربى بربره فخرج الى المسجد الجامع واربى القصب والنقط فاحضر  
 فاحرقهم وارسل الى مالك بن اعين الجري فساله فصدق فتركه وكان رأى المعيرة انصبهم يقول  
 ان الله على صورة رجل على رأسه تاج وان اعضاءه على عدد حروف الهجاء ويقول ما لا ينطق  
 به لسان تعالى الله عن ذلك ويقول ان الله تعالى لما اراد ان يخلق تكلم باسمه الاعظم فطار  
 فوقع على تاجه ثم كتب باصبعه على كفاه اعمال عباد من المعاصي والطاعات فلما رأى المعاصي  
 ارض عرفا فاجتمع من عرفه بجران احدى مائة مائة والاشعة بيزم اطلع في البحر فرأى ظله  
 فذهب لياخذ فطار فادركه قطع عني ذلك الظل وتحتة خلق من عينه الشمس وسملة اخرى  
 وخلق من البحر المخلج الكفار ومن البحر المذهب المؤمنين وكان يقول بالمعيرة على وتكفيرا في بكر  
 وعمر وصائر الصحابة الامن ثبت مع على وكان يقول ان الانبياء لم يمتضوا في شئ من الشرائع وكان  
 يقول بخرى ماء الفرات وكل نهر او عين او ينزل في نهر ناسه وكان يخرج الى المقبرة فيتكلم  
 فيرى امثال الجراد على القبور وجاء المعيرة الى محمد الباقر فقال له اقرأنا انك تعلم الغيب حتى اجي  
 لك العراق فنهرو طرده وجاءه الى ابنه جعفر بن محمد الصادق فقال له مثل ذلك فقال اعدوا لله  
 وكان الشعبي يقول للمعيرة ما فعل الامام فيقول انه زاب فيقول لانما اهرأبك واما يا ابن فانه كان  
 يقول بالمعيرة على وان الحسن والحسين المان ومحمد بن الحنفية بعدهم ثم بعده ابنه ابو هاشم بن

و هو ابن ثلاث وستين سنة  
 على حسب ما تقدم في  
 صدر هذا الكتاب من قول  
 ابن عباس ولم يخلف حسن  
 الولد الا فاطمة عليها  
 السلام وتوفيت بعمره  
 بأربعين يوما وقيل سبعين  
 يوما وقيل غير ذلك (وكان  
 تزوج علي بن ابي طالب  
 لفاطمة عليها السلام بعد  
 سنة مضت من الهجرة  
 وقيل أقل من ذلك) وكانت  
 أول امرأة تزوج بها النبي  
 صلى الله عليه وسلم خديجة  
 بنت خويلد بن أسد بن  
 عبد المزي بن قصى وكانت  
 وفاتها في شوال بعد بعثته  
 بثلاث سنين (وأمر به)  
 وهو ابن إحدى وخمسين  
 سنة وثمانية أشهر وعشرين  
 يوما (وكانت) وفاته هي أبا  
 طالب واسمه عبد مناف  
 بعد وفاة خديجة بثلاثة  
 أيام وهو ابن تسع وأربعين  
 سنة وثمانية أشهر وقد  
 قيل ان أبا طالب اسمه له  
 (وتزوج) بعد وفاة خديجة  
 بسودة بنت زمعة بن قيس  
 ابن عبد ود بن نصر بن  
 مالك بن حسل (وتزوج)  
 بمائسة رضى الله عنها  
 بعد الهجرة بسبعة أشهر  
 وتسعة أيام وقد أتينا على  
 ذكر سائر أزواجه في  
 الكتاب الاوسط فأغنى عن  
 اعادته (روى جعفر)

محمد بنوع من التناسخ وكان يقول ان الله تعالى بقى جميعه الا وجهه ويخفى بقوله ويبنى وجهه  
 ربك ذوالجلال والاكرام تعالى الله عما يقول الظالمون والجاحدون علوا كبيرا وادعى النبوة  
 وزعم انه المراد بقوله تعالى هذا ناس لنا

### (ذكر خبر الخوارج هذه السنة)

وفي هذه السنة خرج بهلول بن بشر الملقب بكثرة وهو من الموصل من شيان قتل وكان سبب  
 خروجه انه خرج يريد الخ فامر غلامه يتابعه فأتاه بخمر فأمره بردوه وأخذ الدرهم  
 فلم يجبه صاحب الخمر الى ذلك فجاء بهلول الى أهل القرية رهى من السواد فكماله قتال السام  
 الخرج من قبله فغنى في حبه وقد عزم على الخروج فلقي بكه من كان على مثل رأيه  
 فأتهموا قرية من قرى الموصل فاجتمعوا بهم أربعون رجلا وأمر واعلمهم بهلولوا وكفوا  
 أمرهم وجعلوا لا يرون معامل إلا أخبروه انهم قدموا من عند هشام على بعض الاعمال  
 وأخذوا دواب البر بدناهم والى القرية التي اتباع الفلام بها الخرج قال بهلول ندأ بهذا العمل  
 فقتله فقال أصحابه نحن نريد قتل خالد فإنا ندأ بهذا شهر أمرنا وحذرنا خالد وغيره فقتلناك الله  
 ان لا تقتل هذا فبلغت منا خالد الذي قدم المساجد بيني البيع والكائس وولى الجوس على  
 المسلمين وينكح أهل الذمة المسلمين فذهب بنا الى لعلنا تقتله فبرح الله منه فقال والله لا داع  
 ما يلزمي لما بعده وأرجو ان أقتل هذا خالد أقتله فعلم بهم الناس أنهم خوارج فخرجوا وخرجت  
 البرد الى خالد فاعلموهم ولا يدرون من ربيهم فخرج خالد من واسط وأتى الحيرة وكان بهاجند  
 قد قدموا من الشام مدد العامل المند فامرهم خالد بقتاله وقال من قتل منهم رجلا أعطيتهم عطاء  
 سوى ما أخذ في الشام وأعفيتهم من الخروج الى الهند فسارعوا الى ذلك فوجه قتلهم وهو  
 من بني القين ومعه ستمائة منهم قسم اليه خالد مائتين من الشرط فالتقوا على الفرات فقال القيني  
 لمن معهم الشرط لا تكونوا معنا ليكون الظفر له ولا حيا بهلول فحمل على القيني  
 فطعنهم فأتهم من أهل الشام والشرط وتبعهم بهلول وأصحابه يقتلونهم حتى بلغوا الكوفة  
 فأما أهل الشام فكانوا على خيل جياذ فقتلهم وأما شرط الكوفة فأدركهم فقالوا اتق الله فينا  
 فاننا كرهون مظهرهم فحمل شرع رؤسهم بالرمح ويقول انبها انبها ووجد بهلول مع القيني يدرة  
 فأخذها وكان في الكوفة ستة رءوس رأى بهلول فخرجوا اليه وقتلوا بصريين فخرج بهلول ومعه  
 البصرة فقال من قتل هؤلاء حتى أعطيه هذه البصرة فجاء قوم فقالوا نحن قتلناهم وهم يظنونهم  
 عند خالد فقال بهلول لا أهل القرية أصدق هؤلاء قالوا نعم فقتلهم وترك أهل القرية وبلفت  
 الهزيع خالد او ما فصل بصريين فوجه اليه قائد من شيان أحد بني حوشب بن زيد بن رويم  
 فلقه فبما بين الموصل والكوفة فأتهم من أهل الكوفة فأتوا خالد فارتحل بهلول من يومه يريد  
 الموصل فكتب عامل الموصل الى هشام بن عبد الملك يخبره بهم ويسأله جند فكذب اليه هشام  
 ووجه اليه كثره بن بدير وكان هشام لا يعرف بهلول الا بقبه فكذب اليه العامل ان اخراج هو  
 كثره ثم قال بهلول لأصحابه انا والله ما نضع باين النصرانية شيأ يعني خالد اطلب الازس  
 الذي سلب خالد فسار يريد هشام بالاشام فخاف عامل هشام من هشام ان تركوه يجوز الى  
 بلادهم فسار خالد جند من العراق وسير عامل الجزيرة جند من الجزيرة ووجه هشام جند من  
 الشام واجتمعوا بين الجزيرة والموصل وأقبل بهلول اليهم وقيل التقوا بالبحر دون الموصل  
 فنزل بهلول على باب الديرو وهو في سبعين وحل عليهم فقتل منهم ثغرا وثلثمائة فنهروا وكانوا

ابن محمد عن أبيه محمد بن علي  
عن أبيه علي بن الحسين  
ابن علي بن أبي طالب رضي  
الله عنه أنه قال إن الله عز  
وجل آت ب محمد أصلي الله  
عليه وسلم فاحسن تأديبه  
فقال خذ العفو وأمر  
بالعرف وأعرض عن  
الجاهلين فلما كان كذلك  
قال الله تعالى وإنك لعلى  
خلق عظيم فلما قبل من  
الله فوض إليه فقال وما  
آنا كم الرسول فغضوه وما  
نهاكم عنه فاتتهوا وكان  
يضعن على الله الجنة فاجيز  
له ذلك (وكان عدة من)  
تزوج من النساء خمس  
عشرة دخل بأحدى عشرة  
منهن ولم يتصل بأربع  
وقض عليه السلام عن  
نعم (قال السعدي) وقد  
تنوزع في مقدار عمره عليه  
السلام وقد قدمنا ما روى  
في ذلك عن ابن عباس وهو  
ما ذكره جناد بن سلمة عن  
أبي جندرة عن ابن عباس  
وقد روى عن أبي هريرة  
مثلي قول ابن عباس وذكر  
عن يحيى بن سعيد أنه سمع  
سعيد بن المسيب يقول  
أنزل على رسول الله صلى  
الله عليه وسلم القرآن وهو  
ابن ثلاث وأربعين سنة  
وأقام بمكة عشرا وثني وهو  
ابن ثلاث وستين سنة وكذلك

عشرين ألفا فكم فم القتل والجراح ثم إنهم لولوا وأصحابه عقروا دوابهم وترحلوا فقاتلوا قتالا  
شديدا فقتل كثير من أصحابه لول فطن بهم لول فصرع قتاله أصحابه ولول أمرنا قتال ان  
هناك فأمير المؤمنين دعامة الشيعي وان هلك فأمروا الشكرى ومات بهم لول من يلبسه فلما  
أصبحوا هرب دعامة وخلاهم فقال الضال بن قيس رقي بهم لولا

بدلت به دأى بشر وصحبته \* قوما على سمع الا حزاب اعوانا  
كانهم لم يكونوا من صحابتنا \* ولم يكونوا لنا باللاس خلانا  
يا عين أذرى دموعا منك ثم نانا \* وابكر لنا حبة يا نوا واخوانا  
خلونا نا ظاهر الدنيا وباطنها \* واصبوا في جنان الخلد جيرانا

فلما قتل بهم لول خرج عمر والشكرى فلم يلبث أن قتل وخرج البصري صاحب الاشهب وبهذا  
كان يعرف على خالد في سنين فوجه اليه خالد الشط بن مسلم الجبلي في أربعة آلاف فالتقوا  
بناحية الغرات فانهم زمت الحوارج فقتلهم عبيد أهل الكوفة وسقط منهم فرمهم بالمجارية حتى  
قتلهم ثم خرج وزير الصفصافي على خالد بالبيعة فخرج جعل لا يمر قرية إلا أحرقها ولما بقي أحدا  
الاقتله وغلب على ما هناك على بيت المال فوجه اليه خالد جند افتنا واعامة أصحابه وأئمن  
بالجراح وأتى به خالد وأقبل على خالد فوعظه فاجب خالد اسمع منه فلم يقتله وجبسه عنده وكان  
يؤتى به في الليل فيضاد ثم قسى بخالد إلى هشام وقيل أخذ حرو ويا قد قتل ورحق وأباح الاموال  
لجميعه سيرافضب هشام وكتب اليه بامر به يقتله وكان خالد يقول في أخس به عن الموت فأنز  
قتله فكتب اليه هشام ثانيا يذمه و بامر به يقتله وأحرقه فقتله وأحرقه وفراعه ولم يزل ينالو  
القرآن حتى مات وهو يقرأ قل نار جهنم أشد حرًا لو كانوا يفقهون

### ﴿ذكر خروج العاصري بن شبيب﴾

وفي هذه السنة خرج العاصري بن شبيب بن يزيد بن ابيه جبل وكان قد أتى خالد ايساه الغريضة  
فقال خالد وما يصنع ابن شبيب بالغريضة فخصي بدم خالد وخاف ان يقتل عليه فطلبه فلم يرجع  
اليه وسار حتى أتى جبل وبها فخر من بني تميم الثلاث بن ثعلبة فأنهم هم قتلوا ومات رجوس ابن  
النصرانية كنت أولى ان تسير اليه بالسيف فخصي به فقال والله ما أردت الغريضة وما أردت  
الا التوصل اليه لثلاثين كرى ثم أقتله بخلان بنى خلان رجلا من قعدة الصفرية وكان خالد قتله  
صبرا ثم دعاهم إلى الخروج معه فقبضهم ثلاثون رجلا وخرج بهم فبلغ خبره خالد أفعال قد كنت  
تختبئ منه ثم وجه اليه خالد جند افتقوه بناحية المناذر فقاتلهم فقال لشد يفتقوا ووجع أصحابه

### ﴿ذكر غزوة أسد الختل﴾

وفيما غزا أسد الختل فوجه مصعب بن عمرو الخزازي اليها فدار حتى نزل بقرب بدر طرخان فطلب  
الامان ليخرج إلى أسد فاستأمنه مصعب وسيره إلى أسد فساله أن يقبل منه ألف ألف درهم فأبى  
أسد وقال انك دخلت وأنت غريب من أهل البياض اخرج من الختل كما دخلت فقال  
بدر طرخان فأتت دخلت إلى خرمان على عشرة من الدواب ولخرجت منها لم تحتل على خمسمائة  
بدر وغير ذلك أتى دخلت الختل شابا فارد على قتيابي وخدما كسبت منها فغضب أسد وردته إلى  
مصعب ليحكمه من الهود إلى حصنه فوصل بدر طرخان مع مولى لآسد إلى مصعب فأنه سلمة بن  
عبيد الله وهو من الموالي وقال ان الامر يندم على تركه وجبسه عنده وأقبل أسد لنا من فقال  
لبحر بن مراحم كيف أنت قال بحشر كنت أمس أحسن حالا مني اليوم كان بدر طرخان في



في آيات غيرهما وإسمائهم أسد كذب مسلمة بن هشام بن عبد الملك وهو أبو سائر إلى خالد القسري

أراح من خالد فاهلكه • رب أراح العباد من أسد

أما أبو فكان مؤثما • عبدا لثيما لا عبدا قد

بري الزنا والصبر والجور والشجيرة رحلا والخي كالشد

وأمة هسهه أوفيتها • هم الاماء المواهر الشرد

كافرة بالنبي مؤمنة • بقسها والصليب والعمد

يعني العمودية فلما قرأ خالد الكتاب قال يا عبدا لله من رأى كهذه نغزة من رجل من أخيه وكان

ما بين خالد وأبي سائر مباحة وسيد ان هشام يرشح ابنه أياشا كز الخليفة فقال الحكيم

ان الخليفة كائن أو تاداه • بعد الوليد إلى ابن أم حكيم

يعني أياشا كز وأمة أم حكيم فبلغ الشمر خالد فقال أنا كافر بكل خليفة يبغي أياشا كز فسمعها أبو

سائر فخذها عليه

﴿ ذكر شعبة بن العباس بن عثمان ﴾

وفي هذه السنة وجهت شعبة بن العباس بن عثمان إلى محمد بن علي بن عبد الله بن العباس سليمان

أر كثير ليعلم امرهم ومهمهم عليه وكان سبب ذلك ان محمد أزل مكانهم ومراستهم بطاعتهم التي

كانت لخداش الذي تقدم ذكره وقبلهم منه ما روى عنه من الكذب فلبا أياشا كز ورويه

عاهم ارموا سليمان ليعلم الخبر فقدم عليه فنفقه محمد في ذلك ثم صرف سليمان إلى خراسان ومعه

كتاب مخنوم فضوه فلم ير فيه الا بسم الله الرحمن الرحيم فظن ذلك عليهم وعلوا واحتالفا لخداش

لامره ثم وجه محمد بن علي إليهم بغير ما هان بعد عود سليمان من عنده وكسبه به الهم يعلمهم

كذب خداش فلم يصدقوه واستحسنوا به فأنصرف بكبر إلى محمد فبعت معه بعض مضية بعضها

بمدينو بعضها بخاص فجمع بكبير النجباء والشبهة ودفع إلى كل واحد منهم عصفاء فلو أنهم

بالحال من البرية فباوا ورجعوا

﴿ ذكر عززل خالد بن عبد الله القسري ولا يهوصف بن عمر التقي ﴾

وفي هذه السنة عزل هشام بن عبد الملك خالد عن أعماله جميعها وقد اختلفوا في ذلك وسببه قيل

ان فروخا إلى المني كان على ضياع هشام بن عثمان فمقل مكانه على خالد فقال خالد لحيان البطلي

اخرج إلى هشام ورد على فروخ ففعل حيان ذلك فلو لاها مصارحان أقبل على خالد من فروخ

فجعل يؤذيه فيقول حيان لا تؤذي وأنا صنعتك في الأذى فلما قدم عليه بشق الشوق على

الضياع ثم خرج إلى هشام فقال له ان خالد أثنى الشوق على ضياعك فوجه هشام من نظر البها

فقال حيان لخادم من خدم هشام اني تكلمت بكلمة أقولها لك حيث يسمع هشام ولك ألف

دينار قال فجعلها فاعطاه ألفا وقال له تكبر صيما صيما هشام فاذا بك قتل له أبكيت ولك ابن

خالك الذي غلبه ثلاثة عشر ألف ألف ففعل الخادم فسمعها هشام فسال حيان عن غلة خالد فقال

ثلاثة عشر ألف ألف فوقرت في ثمن هشام وقيل كانت غلته عشرين ألفا وأنه حفر بالعراق الأنهار

منها نهر خالد وبأجر ونارمانا والمبارك والجاسع وكورسا بور والصلح وكان كثير ما يقول اني

مظالم ما تحت قدمي شيء الا هو لي يعني ان عمر جعل اجمله نزع السواد وأشار عليه العريان بن

الحكيم وبلال بن أبي بردة بعرض املاكه على هشام ليدخلها ما أراد ويضمن له ان يضاقها فاقاد

انها ما نفع هشام عليه فلم يفعل ولم يجمعها إلى شيء وقيل لهشام ان خالد اقل ولده ما أنت بدون

الا ذكرنا منه ما شأني لنا

ذكره وأشرنا إليه مالا إلى

الاختصار وطلبنا الا لا يجاز

والذي وجدنا عليه آل

محمد عليه الصلاة والسلام

أهه ان ثلاث وستين سنة

ولما غسل عليه السلام

كفن في ثلاثة أثواب بين

عمار بن واثين حبرة أدرج

فيها ادراجا وزل في قبره على

ابن أبي طالب والفضل وقثم

ابن العباس وشقران موسى

رسول الله صلى الله عليه وسلم

وقد ذكر في مقدار الثياب

للكفن غير ما ذكرنا والله

أعلم بكيفية ذلك وان يرجع

الآن إلى ذكر ما رجع

أمور وما أجاز كانت من

مولده إلى وفاته صلى الله

عليه وسلم وشرف وعظم

﴿ ذكر أمور وأحوال

من مولده إلى وفاته صلى الله

عليه وسلم ﴾

وقد قدم ما فيها ألف من

هذا الكتاب من ذكر

مولده عليه السلام وجهته

وفاته نجومع بكيفية بها

العالم المتبصر وينته بها

الطالب المسترشد وذكرنا

جسلا من الكوائن

والاحداث في تصاعيف ذلك

وأفردنا هذا الباب لذكر

ترتيب جعل من اثنين من

مولده إلى وفاته وجعل

أحداث وكوائن كانت

في أيامه ليقترب تناول ذلك

مسلم بن هشام ودخل رجل من آل عمرو بن سعد بن العاص على خالد في مجلسه فأغلظ له في القول  
فكتب إلى هشام يشكر خالدًا فكتب هشام إلى خالد بدمه وبلومه ووجحه وبأمره أن يعنى  
راجلا إلى بابيه بفرصته قد جعل عزه وولايته اليه وكان يدكر هشام فيقول ابن الحنفى وكان خالد  
يخطب فيقول زعمت أنى أغلى أسراكم فلى من يظلم العنة الله وكان هشام كتب إليه أن لا يعنى  
من الغلات شيئا حتى تداع غلات أمير المؤمنين فبلغت كيليتها وادراهم وكان يقول لابنه كيف أنت  
إذا احتاج اليك أمير المؤمنين فبلغ هذه جبهة أمير المؤمنين هشام فاستكره وبلغه أيضا أنه  
يستقل ولاية العراق فكتب إليه هشام بأن أم خالد بلغني أنك تقول ما ولاية العراق لى بشرف  
بأن الغناء كيف لا تكون امرأة العراق لك شرفا فإن أنت من يجهله القليلة الدليله اما والله انى  
لا خان ان أول ما أتيتك صغير من قريش بشديدك الى عتقك ولم يزل يبلغه عنه ما يكره فزمت على  
عزله فكتب ذلك وكتب الى يوسف بن عمرو وهو باليمن بأمره ان يقدم فى ثلاثين من أصحابه الى العراق  
فقد ولاء ذلك فصار يوسف الى الكوفة ففرس قريامها وقد ختن طارق خليفة خالد الكوفة  
ولده فاهدى اليه ألف ووصف ووصفة سوى الاموال واليابس في يوسف بعض أهل العراق  
فسأله ما أنت وما تريدون قالوا بعض المواضع فأعطوا طارقا فآخبره وخبرهم وأمره بقتلهم  
وقالوا انهم خوارج فسار يوسف الى دورق فقبيل لهم ما أنت فكتبوا اليه وأمر يوسف فجمع  
اليه من هناك من مضربا اجتمعوا داخل المسجد مع الثبر وأمر المؤمنين وأقام الصلاة فصلى  
وأرسل الى طارق وخالد فأخذهما وان القدور لثني وقبيل لما أراد هشام ان يولى يوسف بن عمر  
العراق كتب ذلك فقدم جندب بن موسى فكتب بكاتب يوسف الى هشام فقرأه ثم قال لسانك عن عنة  
وهو على الديوان ان أجبه عن لسانك وأمنى بالكاتب وكذب هشام بخطه كتابا صغيرا الى يوسف  
بأمره بالسير الى العراق فكتب سالم الكاتب وأقبه هشام فجعل كتابه في وسطه وختمه ثم دعا  
رسول يوسف فأمره بضرب ومزقت ثيابه ودفع الكتاب اليه فسلم طارقا ثيابا بشرى في ثلثه وكان  
خليفة الم قال هذه حيلة وقد ولى يوسف العراق فكتب الى عياض وهو نائب سالم بالعراق ان  
أهلك قديمثو اليك الثوب البياض فاذا أتاك فاله واجد الله تعالى واعلم ذلك طارقا فاعلم  
عياض طارق بن أبى زياد بالكاتب له ثم ندب بشرى على كتابه فكتب الى عياض ان أهلك قديمثو  
فى إرسال الثوب فأتى عياض بالكاتب الثانى الى طارق فقال طارق الخبير فى الكتاب الاول  
ولكن بشرى وعاف ان يظهر الخبير وركب طارق من الكوفة الى خالد وهو واسط فرأى داود  
البريدى وكان على ختابة خالد ودونه فاعلم خالد فاخذ له فلما رآه قال ما أقدمك بشير اذن قال أمر  
كنت أخطأت فيه كنت قد كتبت الى الامير اعز به بأخيه أسدوا غنا كان يجب ان آتية ماشيا  
فرق خالد ودعت عيناها وقال ارجع الى عمك فأخبره الخبير لما غاب داود قال قال الراى قال ترك  
الى أمير المؤمنين فتعذر اليه عما بلغه منك قال لا أقبل ذلك بشير اذن قال قمرى الى اليه حتى أتيتك  
بأذنه قال ولا هذا قال فاذ به فاضمن لأمير المؤمنين جميع ما تكسر فى هذه السنين وأتيتك  
بهمه قال وكم مبلغه قال مائة ألف ألف قال ومن أن أجدها والله أحد عشرة ألف ألف  
درهم قال انجل أنوار فلان وفلان قال انى اذ اللهم ان كتب أعطيتم شيئا أو عود فيه فقال طارق  
لغاتيك ونفى أنفسنا بالموال والتساقف الدنيا ونفى النعمة عليك وعلينا خبير من ان يجي من  
بطلاننا بالاموال وهى عند أهل الكوفة فيتر بصون فتقتل وبأكلون لك الاموال فى خالد  
فودعه طارق وبكى وقال هذا آخر ما تلقى فى الدنيا ومضى الى الكوفة فخرج خالد الى الجفة وقدم

على من يدمو سهل ماخذ  
على الطالب له وان كان قد  
أبتنا على لمع من مبسوط  
هذا الباب في مقدمه من  
الآواب ان شاء الله تعالى  
(فى أول) سنة من مولده  
دفع الى حليمة بنت عبد الله  
ابن الحرث بن حصينة بن  
جابر بن رزام بن نصر بن  
ممد بن عدنان (وفى السنة  
الخامسة) من مولده رده  
حليمة الى أمه على حسب  
ما ذكرنا في سلف من هذا  
الكتاب (وفى السنة  
السادسة) أخرجه أمه  
الى اخواله زائرة فتوفيت  
بالأواء بين مكة والمدينة  
ونفى ذلك الى أم أيمن فخرجت  
اليه وقدمت به الى مكة  
وكانت مولدة في دور ثمان  
أمة (وفى السنة التاسعة)  
خرج مع أم أبي طالب الى  
الشام وقيل انه خرج مع عمه  
أبي طالب الى الشام وله ثلاث  
شهر سنة وقد كان أبو طالب  
أخا عبد الله أبي النبي صلى  
الله عليه وسلم لا يسهو أمه  
فلذلك كفيل بأمر النبي  
صلى الله عليه وسلم من بين  
سائر اخوته وهم العباس  
وحسرة واو بروجيل  
والقوم وضرار والحرث  
واولوب وهم عشرة بنو عبد  
المطلب وكان لعبد المطلب  
سنة عشر ولدا عشرة ذكور  
وهم من عمتا وسنة اثنا  
وهم عاتكة وصفيو وأمية  
والبغضاء وبرة وولوى وم



يسلم منهن الاصفه أم  
الزبير بن العوام وقد تنوزع  
في أروى فتم من قال انها  
ألمت وفي خروجه عليه  
السلام مع عمة في هذه  
السنة فطر اليه بجري الراهب  
وأوصاهم بمرأته من  
المود فانهم أعدوا له عليهم  
بما يكون من تونه على  
حسب ما قدمنا في مسالف  
من هذا الكتاب عند ذكرنا  
نظير بجري الراهب وما كان  
من اخباره بقوة النبي صلى  
الله عليه وسلم وذلك في باب  
أهل الفترة ممن كان بين  
المسيح ومحمد عليهما السلام  
وقد قدمنا انه عليه السلام  
شهد يوم حرب الفجار وذلك  
في سنة إحدى وعشرين  
وأما حرب كانت بين قريش  
وقيس عيلان في مسالف  
من هذا الكتاب وغيره  
وأما التماسية فهذا الاسم  
الذي هو الفجار لانها كانت  
في الأشهر الحرم وكانت  
لقبيس على قريش وأن النبي  
صلى الله عليه وسلم لما شهدا  
صارت لقريش على قيس وكان  
على قريش يومئذ عبد الله  
ابن جدعان النخعي وكان  
شخصا للجاهلية يساعا  
للبجاري وكانت هذه  
أحدى الدلائل المنذرة  
بنبوته عليه السلام والتين  
بمحضوره (وفي سنة ست  
وعشرين) كان نزوحه  
بخدمته بنت خويلد وهي  
يومئذ بنت أربيع وقيل في

رسول يوسف عليه السلام فقال أمر المؤمنين ساخط وقد ضربني ولم يكتب جواب كتابك وهذا  
كتاب سالم صاحب الدوايق فقرأ آخره قرأ كتاب هشام غطه وولاية العراق  
وباعره ان يأخذ ابن النصرانية يعني خالدًا وعمله وبهم حتى يشتق فأخذ دليلا وسار من  
يومه واستخفى على ابن ابنه الصلت فقدم الكوفة في حادي الأخر سنة عشرين ومائة فقتل  
الضيف وأرسل مولاة كيسان وقال انطلق فاتي بخالد فان أقبل فأجله على كاف وان لم يقبل  
فأت به مصابا فأت كيسان الحيرة فأخذ معه عبد المسيح سيد أهلها إلى طارق فقال له ان يوسف قد  
قدم على العراق وهو يستدعيك فقال طارق لكيسان ان أرد الامير المال أعطيتك ماسال  
وأقبلوا به إلى يوسف بن عمر فواتوا بالحيرة فضر به ضر با بر ما يقال فخمائة سوط ودخل  
الكوفة وأرسل عطاه من مقدم إلى خالد ليلته فأتى الرسول حاجبه وقال استأذن على أبي الهيثم  
فدخل على خالد مشير اللون فقال خالد مالك قال خير قال ما عندك خيرة فقال له عطاه قد استأذن لي  
على أبي الهيثم فقال اذن لي فدخل عليه فقال ويل أمها مستحقة ثم أخذه فغيبه وصاحبه عنه  
ابان بن الوليد وأصحابه على تسعة آلاف ألف فقتل ليوسف لوم فصل لاخذت منه مائة ألف  
ألف فقدم وقال قد هنت لسان مع مولا آمن ولا أرجع وأخبر أصحاب خالد ان قال قد أخطأتم  
ولا آمن ان يأخذها ثم يعود أرجعوا فاطخبروه ان خالد لم يرض فقال قد رجعت فأتوا نعم  
قال والله لا أرضى بثلثها ولا مثلها فأخذها كثر من ذلك وقبل أخذ مائة ألف قال رسول يوسف إلى  
بلال بن أبي بردة فقبضه وكان قد اتخذ بلال بالكوفة دارا لم يزلها فاحضره يوسف مفيدا فآثره  
الدار ثم جعلت سجنًا وكان خالد يصل الهاشميين ويبرهم فاتاه محمد بن عبد الله بن عمر بن عثمان  
ابن عفان ليستجيه فلم يرضه ما يجب فقال اما الصلة فلاهاشميين وليس لنا منه الا انه يملن علينا  
فلبث خالد اقل ان احب لنا عثمان بشئ وكان خالد مع هذا ما بلغ في سب على فقتل كان يفعل  
ذلك نصبا للثمة وتقر بالي القوم وكانت ولاية خالد العراق في شوال السنة خمس ومائة وعزل في  
جمادى الاولى سنة عشرين ومائة ولما ولي يوسف العراق كان الاسلام ذليلا والحكم فيه إلى  
أهل الذمة فقال يحيى بن نوفل فيه

أنا وأهل الشرك أهل زكاتها \* وحكامنا فيما نمر ونجهر  
فلما أنا يوسف الخبير أشرقت \* له الأرض حتى كل وادموز  
وحني رأينا العدل في الناس ظاهرا وما كان من قبل اله قبلي يظهر  
في آيات ثم قال بعد ذلك

ارانا وانخليفة اذ زمانا \* مع الاخلاص بالرجل الجديد

كاهل النار حين دعوا أغشوا \* جميعا بالحجم والسديد

وكان في يوسف أشياء متباينة متناقضة كان طوبى الصلاة ملازم للمسيح صا بطا المشه وأهل  
عن الناس لين الكلام متواضعا حسن المذكة كثير التضرع والادعاء كان يصلي الصبح ولا  
يكلم أحد حتى يصلي الضحى يقرأ القرآن ويخبر وكان يصبر بالشعر والادب وكان شديد  
العقوبة مبرقا في ضرب الإشارة كان يأخذ الثوب الجديد فيمطره عليه فان تعلق به طاقه  
ضرب صاحبه ورمى بقطع يده وكان أحق أني وما شوب فقال لكتابه ما تقول في هذا الثوب  
فقال كان ينبغي ان تكون بيوتة أصفر عماي فقال له انك صدق يا ابن الفناء فقال الحائث ض  
ألم هذا فقال لكتابه صدق يا ابن الفناء فقال الكاتب هذا يعمل في السنة ثوبا أو ثوبين واثمير

سنة اغتر هذا (وفي سنة ست  
ونلاثين) بنت قريش  
الكعبة وراضت به فوضع  
الحجر على حسب ما قدمنا  
(وفي سنة احدى وأربعين)  
بسم الله نبيا ورسولا إلى  
كافة الناس وذلك لعشر  
خاؤون من ربيع الأول على  
حسب تنازع الناس في  
تاريخ مبعثه عليه السلام  
(وفي سنة) ست وأربعين  
كان حصار ثغر الشبي  
الله عليه وسلم وبني هاشم  
وبني عبد المطلب في الشعب  
(وفي سنة خمس) كان  
حروجه عليه السلام ومن  
تبعه إلى الطائف (وفي هذه  
السنة) كانت وفاة خديجة  
زوجه على حسب ما ذكرنا  
على غير هذا التفصيل  
(وفي سنة احدى وخمسين)  
كان الاسراء صلى الله عليه  
وسلم إلى بيت المقدس على  
حسب ما نطق به التعزير  
(وفي سنة) أربع وخمسين  
كانت هجرة صلى الله عليه  
وسلم إلى المدينة (وفيها) بنى  
صلى الله عليه وسلم بيعة  
(وفيها) دخل بعائشة بنت  
أبي بكر رضي الله عناهما  
انسة نزع زوجهما بعد  
الهجرة بسبعة أشهر وقيل  
عن عائشة ان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قبض  
وهي بذت غان عشرة سنة  
وكانت واطنا سنة ثمان  
وخمسين من الهجرة

على يدي في كل سنة مائة توب مثل هذا فقال لما نكح صدق يا ابن الجفنة فلم يزل يكذب هذا مرة  
وهذا مرة حتى عد أبيت التوب فوجد هاتين قصتين من احبائنا التوب فغضب لما نكح مائة  
سوط وقيل ان يوسف أراد السفر فعاجل به فقال لاحداهن فخرجت معي قالت نعم قال  
يا خبيثة كل هذا من حب النكاح يا خادم اضرب رأسها وقال لآخرى ما تقولين فقالت اقيم على  
ولدي فقال يا خبيثة كل هذا زهادة في اضرب رأسها وقال لثالثة ما تقولين قالت ما أدري  
ما أقول ان قلت ما قالت احدها لم آمن عقوبتك فقال يا خبيثة أو تناقضين وتنجين اضرب  
رأسها فغضب الجميع وكان قصير اعظم المصيبة وكان يحضر الثوب الطويل ليفصله ليليه فان  
قال انما طالع انه يفضل منه ضرب به فان طالع لا يكذبنا الا بعد التمر في التفصيل سره  
فكانوا يفضلون له ثيابا طولا وباحذون ما ينفي من الثوب وهو أن الثوب لم يكفه فبرضى  
بذلك وله في هذا الباب اشياء نوادر منها انه قال بوال كاتبة ما حبسك قال استكيت ضربي  
فدعا بجسم قتلته ومعه ضرب من آخر

### ذكر ولا نصر بن سمار الكنانى خراسان

لمامات أسد بن عبد الله ماتت هشام بن عبد الملك عبد الكريم بن سليمان الحنفي وكان عالما في  
بولس خراسان فقال عبد الكريم يا امير المؤمنين امار جيل خراسان من اجدعة قال الكريماني  
فاعرض عنه وقال ما اسمك قال جديع بن علي قال لا حاجة لي به وطار فقال فالسن المحرب يحيى بن  
نعمان هبيرة الشيباني قال ربيعة لا تستدبها التور وقال عبد الكريم قتلت في نفسي كره ربيعة  
والعين فارم بعرض قتلت عقيل بن معقل الذي ان غفرت هنه قال ما هي قلت ليس بالمعيق قال  
لا حاجة لي فيه فلف منصور بن ابي الخرقاة السلي ان غفرت نكره فله مشوم قال غيره قلت  
فالمشوم من مزاحم السلي عاقل خجاعة له راعي مع كذب فيه قال لا خير في الكذب قلت يحيى بن  
الحسين قال ألم أخبرك ان ربيعة لا تستدبها التور وقال قتلت نصر بن سيار قال هو هائل ان  
غفرت واحدة فانه عفيف محرب عاقل قال ما هي قلت عتيرتهما اقليله قال لا بالك أكثر مني أنا  
عتيرته فكتب عهده وبشتمع عبد الكريم وقد قيل عرض عليها عثمان بن النضير وقيل له انه  
صاحب شراب وقيل له عن يحيى بن الحسين انه كثير التبع وقيل له عن قطن بن قتيبة انه مأثور فلم  
يولم فاستعمل نصر او كان جعفر بن حنظلة الذي استخلفه أسد على خراسان عند موته قد عرض  
على نصر أن يوليه بخاري فاستشار الاجترى بن مجاهد مولى بني شيبان فقال له لا تقبله الا لأنك شيخ  
مضر بخراسان وكنك بهدك فقباه على خراسان كلها فلما أنه عهده بعث إلى العتري ليأتيه  
فقال الاجترى لا يحسبه فقول نصر خراسان فلما أتاه سلم عليه بالامرة فقال له من أين علمت قال  
كنت تأتيني لما بعثت إلى علمت انك قد وليت واعطى نصر عبد الكريم لما أتاه بعده عشرة  
آلاف درهم واستعمل على بلخ مسلم بن عبد الرحمن بن مسلم واستعمل على مرو الرود وساج بن  
بكر بن وساج وعلى هراة الحرث بن عبد الله بن الحشرج وعلى نيسابور زياد بن عبد الرحمن  
القشيري وعلى خوار زم ابانض بن علي خذوه وعلى الصغد قطن بن قتيبة فالرجل من الجانب  
ما رأيت مصيبة مثل هذا ظالم بل التي كانت قبلها لم يستعمل أربع سنين الا مضربا وعمرت  
خراسان عمار لم تهر قبلها و احسن الولاة والجباية فقال سوار بن الاشعر  
اصعبت خراسان بعد الخوف آمنة • من ظلم كل غشوم الحكم جبار  
لمأقن يوسف اخبار ما قيلت • اختصار نصر المانصر بن سيار

(وفيها) أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالأذان وأرى عبد الله بن زيد كيفية الأذان في منامه (وفيها) مكان تزوج علي بن أبي طالب بغاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم على حسب ما ذكرنا من التنازع في التاريخ (وفي سنة اثنين) من الهجرة افترض على المؤمنين صوم شهر رمضان (وفي هذه السنة) أمر النبي صلى الله عليه وسلم بالتوجه إلى الكعبة (وفيها) فوفيت ابنته رقية (وفي آخر هذه السنة) وهي سنة اثنين من الهجرة كان دخول علي بن أبي طالب بغاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم (وفيها) كانت رقعة بدر ذلك في يوم الجمعة لسمع عشرة ليلة خلت من شهر رمضان (وفي سنة ثلاث) كان تزويجه بزيق بنت خزيمة وكانت وقته بأحد شهرين (وفي هذه السنة) كان تزويجه بمغصة بنت عمر بن الخطاب (وفيها) كان تزويج عثمان ابن عفان بأمة كانت ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم (وفيها) كان مولد الحسن بن علي بن أبي طالب على ما في ذلك من التنازع في التاريخ (وفيها) كانت غزوة أحد (وفي هذه السنة) استشهد بحجرة

وأتى نصر اعهد في رجب سنة عشرين ومائة

### ﴿ذكر عدة حوادث﴾

في هذه السنة غزا سليمان بن هشام بن عبد الملك الصائفة واقتحم سفينة وفيها غزا الصقي بن سلم الملقب بوماناشاه واقتحم قلاعها وخرب أرضها وجعل بالناس هذه السنة محمد بن هشام بن جميل المخزومي وقيل جهم سليمان بن هشام بن عبد الملك وقيل أخوه بن زيد بن هشام وكان العامل على المدينة ومكة والطائف محمد بن هشام المخزومي وعلى العراق والمشرق يوسف بن عمرو وعلى خراسان نصر بن سيار وقد أمره هشام أن يكاتب يوسف بن عمرو وقيل كان عليهما جعفر بن حنظلة وعلى البصرة كثير بن عبد الله السلي استعمله يوسف وعلى قضائهم عامر بن عبيدة وعلى أرمينية واذربيجان مروان بن محمد وعلى قضاء الكوفة ابراهيم بن شمرمة وفيها مات حاصم بن عمر بن قتادة في أصح الأقوال وفيها مات مسلمة بن عبد الملك بن مروان وقيل سنة إحدى وعشرين بالشام وفيها مات قيس بن مسلم ومحمد بن ابراهيم الحارثي التميمي وحاجب بن سليمان الفقيه وافتد بن عمرو بن سعد بن معاذ وعلى بن مدرك النخعي الكوفي والقاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود الكوفي

### ﴿ثم دخلت سنة إحدى وعشرين ومائة﴾

في هذه السنة غزا مسلمة بن هشام الروم فاقتحم بها طامير

### ﴿ذكر ظهور زيد بن علي بن الحسين﴾

قبل أن يزيد بن علي بن الحسين قتل هذه السنة وقيل سنة اثنين وعشرين ومائة ونحن نذكر الآن سبب خلافه في هشام وسببته ونذكر قتله سنة اثنين وعشرين وقد اختلفوا في سبب خلافه فقيل أن زيد اوداود بن علي بن عبد الله بن عباس ومحمد بن عمر بن علي بن أبي طالب قدموا على خالد بن عبد الله القسري بالعراق فاجازهم ورجعوا إلى المدينة فملاوا في يوسف بن عمر كتب إلى هشام بذلك وذكر له أن خالد الشاع من زيد بأرضها بالمدينة بعشرة آلاف دينار ثم رد الأرض عليه فكتب هشام إلى عامل المدينة أن يسيرهم إليه ففعل فسالهم هشام عن ذلك فافروا بالجائزة وأنكروا ما سوى ذلك وحلفوا فصدقهم وأمرهم بالمسير إلى العراق ليضابطوا خالد افسار واعلى كرهه فابوا خالد افسد قتلهم فعادوا إلى المدينة فملاوا في القادسية راسل أهل الكوفة زيد افساد اليهم وقيل بل ادعى خالد القسري أنه اودع زيد اوداود بن علي ونفرا من قريش ما لا يكتب يوسف بذلك إلى هشام فاحضرهم هشام من المدينة وسيرهم إلى يوسف ليجتمع بينهم وبين خالد فدموا عليه فقال يوسف لزيدان خالد ازمع أنه اودعك ما لا قال كيف بودعني وهو يستم أناني على منبره فارسل إلى خالد فاحضره في عيادته فقال هذا زيد افسد أنكرا لك قد اذعنته شيئا فظفر خالد إليه وإلى داود وقال ليوسف أن زيدان تجمع مع ائتلك في ائتافي هذا كيف اودعته وأنا ائتفهم واشتم آباءه على المنبر فقال خالد ما دعاه إلى ما صنعت قال شدد على العذاب فادعيت ذلك وأملت أن يأتي الله بفرج قبل قدومكم فرجعوا وأقام زيد اوداود بالكوفة قبل أن يزيد بن خالد القسري هو الذي ادعى المال وبيعة عنده فملا أمرهم هشام بالمسير إلى العراق إلى يوسف استقلوه خوفا من شر يوسف وظلمه فقال أنا كتب إليه بالكف عنكم وأزعمهم بذلك فصاروا على كرهه وجع يوسف بينهم وبين زيد فقال زيد ما لي عندهم فيل ولا كثير قال يوسف أني غزاهم بأمر المؤمنين فمذهبه يومئذ عدا كادهم لملك ثم أمر بالفرار لثمن ففروا وترك زيد اثم اختلفهم وأطلقهم فلقوا بالمدينة وأقام زيد بالكوفة وكان زيد قد قال لهشام لما أمره بالمسير إلى يوسف ما آمن ابن بنتي



وجه بالرسول الى كسرى  
وقصر وكان فيه سادو  
للكابة جويرة بنت  
الحارث وزوجهم (وفي  
سنة سبع) غزا حير  
فاقتصرها واطفى صفة  
بنت حبي بن اخطب  
لنفسه (وفيها) تزوج  
مهمونة بنت الحارث الهلالية  
خالة عبد الله بن عباس في  
سفره حين اغترق في عمرة  
القضاة على ما ذكرنا من  
التنازع في نكاحه لها في  
حال حله نكحه أم في حال  
إحرامه وما قال الفقهاء في  
ذلك وتنازع الناس في  
نكاح المحرم (وفيها) كان  
قدوم حاطب بن أبي بلتعة  
من مصر من عند القوقس  
ملككم بومعه مارية القبطية  
أم إبراهيم بن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وغير ذلك  
من هدايا القوقس اليه  
(وفيها) كان قدوم جعفر  
ابن أبي طالب من أرض  
الحبشة وركوبهم البحر  
وفي سنة ثمان استشهد جعفر  
ابن أبي طالب وزيد بن حارثة  
وعبد الله بن رواحة بأرض  
مؤتة من أرض البقاع من  
أرض الشام وأعمال دمشق  
في وقتهم مع الروم  
(وفيها) كانت وفاة زينب  
بنت رسول الله صلى الله  
عليه وسلم وقيل غير ذلك  
من التاريخ (وفي سنة  
ثمان) كان انتحار النبي

فاجتبا ان المنية منهل • لا بد ان أسقى بكأس المنهل  
ان النية لو تمثل مثلت • مثلى اذا تزاولا ضيق المنزل  
فاقتى حياك لا بالآل والملى • انى مر وسأوت ان لم أقبل  
استودعك الله واني أعلى الله عهد ان دخالت يدي في طاعة هؤلاء ما عشت وفارقة وأقبل الى  
الكوفة فأقامهم مستخفيا يتنقل في المنازل وأقبلت الشيعة تختلف اليه تباهيه فيا رجمه جماعة منهم  
سبعة بن كهيل ونصر بن خزيمه العبيسي ومعاوية بن إسحق بن زيد بن حارثة الانصاري وناس  
من وجوه أهل الكوفة وكانت بيعة اناء عوكم الى كتاب الله سنة نبيه صلى الله عليه وسلم  
وجهاد الظالمين والدفع عن المستضعفين واعطاء المحرومين وقسم هذا الفتي بين أهله بالسوا وورد  
المظالم ونصر أهل البيت اتبايعون على ذلك فاذا قالوا انهم وضع يده على أيهمهم ويقول عليك عهد  
الله وميثاقه ودمه وذمة رسوله صلى الله عليه وسلم اثنين يبيعتي ولثقتان عدوى ولتضمن لي في  
السرا والملاسة فاذا قال نعم مسح يده على يده ثم قال لا لاسم أشهد فبايعه خمسة عشر الفساق  
أربعون ألفا فامر أصحابه بالاستعداد فاقبل من يريد ان يفي له ويخرج معه ويستعدون بها  
فشاع أمره في الناس هذا على قول من زعم انه أتى الكوفة من الشام واخفى بها يادع  
الناس وأما على قول من زعم انه أتى الى يوسف بن عمر لواقعة خالدين عبد الله القسري وأباه زيد  
ابن خالد فان زيد أقام بالكوفة ظاهر وأومعه داود بن علي بن عبد الله بن عباس وأقبلت الشيعة  
تختلف الى زبوتهم وانخرجوا ويقولون اننا لخرجوا ان تكون أنت المنصور وان هذا الزمان  
هو الذي تم لك فيه بنو امية فأقام بالكوفة وجعل يوسف بن عمر يسال عنه فيقال هو هونا بيعت  
اليه ليس يفرقول نعم ويقل بالوجه فكيف ماشاء الله ثم ارسل اليه يوسف ليرى فخرج به بيتا  
أشياه بر يدها ثم ارسل اليه يوسف بالمسرعين الكوفة فأتى به بحا كدبض آل طلحة بن  
عبيد الله بن جندب بن جندب فأسر اليه ليوكل وكيلا ورحل عما فصار رأى جندب يوسف في أمره  
سار حتى أتى القادسية وقيل التلمبية قبسه أهل الكوفة وقالوا نحن أربعون الف الف يختلف  
عنا أحد فنضرب عنك بسيفنا وليس هونا من أهل الشام الاعداء يسيرة بعض قبلنا فيكم  
بأذن الله تعالى وحلفوا له بالايمن المظلمة فجعل يقول اني أخاف ان تغذوني وتسلموني كنعلكم  
بأبي وجدي فيصلفون له فقال له داود بن علي يا ابن عم ان هؤلاء يفر ونك من نفسك أليس قد  
خسذوا من كان اعز عليهم منك جددك على بن أبي طالب حتى قتل والحسن من بعده ياموه ثم  
وتوا عليه فاتخذوا رداءه وجرحوه أوليس قد أخرجوا جددك الحسين وحلفوا له وخسذوه  
وألموه ولم رضوا بذلك حتى قتلوه فلأرجع معهم فقالوا ان هذا لا يريد ان تظهر أنت وزعيمك  
وأهل بيته أولى بهذا الامر منكم فقال زيد داود ان عليا يقاتله معاوية يداهية وبكر اهية  
وان الحسين قاتله زيد والامراء قبل عليهم فقال داود اني خائف ان رجعت معهم ان لا يكون  
أحد أشد عليك منهم وأنت أعلم ومضى داود الى المدينة ورجع زيد الى الكوفة فلما رجع زيد  
اناء سبعة بن كهيل فذكر له قرائنه من رسول الله صلى الله عليه وسلم وحقه فاحسن ثم قال له  
تشدك الله كم يا يمدك قال أربعون ألفا قال كم يا يمدك قال ثمانون ألفا قال كم حصل منه  
قال ثمانية قال أشدك الله أنت خير أم جددك قال جدي قال فهذا لقرن خير أم ذلك القرن  
قال ذلك القرن قال أنت طمع ان يفي لك هؤلاء وقد غدروا لك بجددك قال قد يايعوني ووجبت  
البيعة في عني وأعناهم قال أشاذن لي ان أخرج من هذا البلد فلا آمن ان يحدث حدث فلا

على الله عليه وسلم مكة وقد  
تنازع الناس في قصتها  
أصلها كان أم غيره (وفيه)  
كسرت الأصنام وهدمت  
المرام قال النبي صلى الله  
عليه وسلم يا مشرك فريش  
ما تزون في فاعل بكم  
قالوا خير أخ كريم وابن أخ  
كريم قال اذهبوا فأنتم  
الطلقاء (وفيه) غزا غزوه  
حنين وكان على هوازن  
مالك بن عوف النضري  
ومعه ديد بن الصمة  
(وفيه) كانت غزوة الطائف  
(وفيه) كان إعطاءه للولفة  
قلوبهم وفيهم أبو سفيان  
صخر بن حرب وابنه  
معاوية (وفيه) كان مولد  
إبراهيم بن رسول الله صلى  
الله عليه وسلم من مارية  
القمبية (وفي سنة تسع)  
ج أبو بكر الصديق رضي  
الله عنه بالناس وقرأ على  
ابن أبي طالب عليهم سورة  
براءة وأمر أن لا يجمع  
مشرك وأنه لا طوف  
بالبيت عربان (وفيه)  
كانت وفاة أم كلثوم بنت  
رسول الله صلى الله عليه  
وسلم (وفي سنة عشر)  
رسول الله عليه الصلاة  
والسلام حجة الوداع وقال  
أذان الزمان قد استدار  
كهيئته يوم خلق الله  
السموات والأرض  
(وفيه) كانت وفاة إبراهيم  
ابن رسول الله صلى الله عليه

عليه وسلم وقد تقدم ذكرها به سنة وكتب عبد الله بن الحسن بن  
الحسن الزبيدي ما بعد فان أهل الكوفة نفخ في الملائكة خور السريرة هرج في الزمان جرح  
في اللقاة تقدمهم السنهم ولا تبايعهم قلوبهم ولقد تواترت إلى كنههم بدعوتهم فصمتت عن  
ندائهم وألست نأبى غشاص ذكرهم بأسمائهم وأطراجلهم ومالهم مثل الاما قال علي بن أبي  
طالب ان أهلتم خضتم وان حور بتم نخرتم وان اجتمع الناس على امام طعنتم وان اجتمعتم الى مشقة  
نكصتم فلم يصح زيد الى شيء من ذلك فقام على حاله بايع الناس ويصبر للخروج وتزوج بالكوفة  
ابنة يعقوب بن عبد الله السلي وتزوج أمة ابنة عبد الله بن أبي العنبي الا زدي وكان سبب تزوجه  
اياها ان أمها ام عمرو بنت الصلت كانت تشيع فأتت زيدا تسلم عليه وكانت جيلة حسنا قد  
دخلت في السن ولم يظهر عليها فخطبها زيد الى نفسه فاعتذرت بالنس وقالت له ابنة هي أجل  
مني وأبسن ولا وشكلا فصلى زيد تزوجها وكان ينتقل بالكوفة نارة عند هائلة  
عند زوجته الاخرى نارة في بني عيس ونارة في بني هند ونارة في بني ثعلب وغيرهم الى ان ظهر

﴿ ذكر غزوات نصر بن سيار ما وراء النهر ﴾

وفي هذه السنة غزا نصر بن سيار ما وراء النهر مر بين احداهما من نحو الباب الجديد فصار من  
بلغ من تلك الناحية ثم رجع الى مرو وخطب الناس وأخبرهم انه قد أقام منصور بن عمر بن أبي  
الخرقاه على كشف المطالم وانه قد وضع الجزية عن قدامهم وجه لها على من كان يصف عنه من  
المشركين فلم يقص جمعة حتى أنه نالون ألف مسلم كانوا يؤذون الجزية عن رؤسهم ثمانين ألفا  
من المشركين كانت قد ألقيت عنهم فحول ما كان على المسلمين اليهم ووضع عن المسلمين ثم صيف  
الخروج ووضع مواضع غزاة الثانية الزرشنرو ثم رجع غزاة الثالثة الى الشاش من  
مرو وقال بينه وبين عبور نهر الشاش كورصول في خمسة عشر ألفا وكان معهم الحرث بن سريج  
وعبر كورصول في أربعين رجلا قبيل أهل العسكري ليلة مظلمة ومع نصر بن سيار جيشه في أهل  
بخارا ومعه أهل سمرقند وكش ونصف وهم عشرون ألفا فادى نصران لا يخرج من أحد واتفقوا  
على مواضع فخرج عاصم بن عمرو وهو على جند سمرقند فربط به خيل الترك فحمل على رجل في  
آخرهم فأسره فاذا هو ملك من ملوكهم صاحب أربعة آلاف قسبة فأتى به الى نصر فقال له نصر  
من أنت قال كورصول فقال نصر الحمد لله الذي أمكن منك يا عمرو الله قال ماتر جوم قتل شيخ وأنا  
أعطيك أربعة آلاف بعير من أبل الترك وألف بزون تقوى به جندك وتطلق سبيلي فاستشار  
نصر أصحابه فاضاروا باطلا فنهضه عن عمره قال لا أدري قال كم غزوت قال اثنتين وسبعين غزوة  
قال أتهدت يوم العاش قال نعم قال لو أعطيتني ما طلمت عليه الشمس ما ألفت من يدى بعد  
ما ذكرت من مشاهدك وقال لعاصم بن عمر السعدي قم الى سلمه فخذ فقال من أسرف قال نصر  
وهو يصطك أسرك يزيد بن قران السطلي وأشار اليه ذلك هذا لا يستطيع ان يفصل أمته ولا  
يستطيع ان يتم له بوله فكيف بأسرى أخبرني من أسرف قال أسرك عاصم بن عمر قال لست أجد  
ألم القتل اذا كان أسرى فارس من فرسان العرب قتله وصلبه على شاطئ النهر وعاصم بن عمر  
هو الهزار مرد قتل بها واندأ بام قطيبة فلما قتل كورصول أحرق الترك ابنته وقطعوا آذانهم  
وقطعوا شعورهم واذاب خيلهم فلما أراد نصر الرجوع أحرقه لئلا يحملوا أعناله فكان ذلك أشد  
عليهم من قتله وارفع الى قرغانة فمضى بها ألف فارس وكتب يوسف بن عمر الى نصر سرا الى هذا الفادر  
دینه في الشاش يعني الحرث بن سريج فان أطرقك الله به وياهل الشاش غرق بلادهم واسب

وسلم وله سنة وعشرة أشهر وغاية أيام وقيل غير ذلك (وفيها) كان بعثه عليه السلام بغير إلى اليمن وأحرم كالحرام النبي صلى الله عليه وسلم على حسب ما قدمنا في سالف من هذا الكتاب قبل هذا الباب من ذكر وفاته ومقدار عمره وما قاله الناس في ذلك وفي وفاة فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم على حسب ما ذكرنا من تنازع الناس في مقدار عمرها ومدة بقائها بعد أبيها ومن الذي صلى عليها العباس بن عبيد المطلب أم بعلها علي ولما قضت جزع عليها حزنا شديدا واشتد بكاء وظهور أئيمه وحسبته وقال في ذلك لكل اجتماع من خيلين فرقة وكل الذي دون المات قليل وإن أقتله أدي فاطما بعد أحمد

دليل على أن لا يدوم خيلين (وكان أولاده) صلى الله عليه وسلم من خديجة خلا إبراهيم ولده صلى الله عليه وسلم القاسم وبه يكي وكان أكبر بيمه سنوا رقية وأم كلثوم وكانت تحت عتبة وعتيبة ابني أبي لهب فلقها لغير بطول ذكره فترجمها عثمان بن عفان واحدة بعدوا واحدة ووزن

ذراهم وبالك وورطة المسلمين قهر الكلاب على الناس واستشارهم فقال يحيى بن الحصين انظر لمن أمير المؤمنين أو من الأمير فقال نصر يحيى تكلمت بكامة أيام عاصم بلغت الخليفة فخطبت لها وبلغت الدرجة الرقيقة فقلت أقول مثلها لم يحيى فغدا وليك مقدمتي فلام الناس يحيى فسار إلى الشام فأتاهم الحرث فصب عليهم عرادتين وأغار الأخرم وهو فارس الترك على المسلمين قتلوه والقول رأسه إلى الترك فصاحوا وانهمزوا وسار نصر إلى الشام فقامه ملكها بالصلح والمدينة والزهرن واشتد عليه نصر إخراج الحرث من سرع عن بلده فأخرجه إلى طراب واستعمل على الشام نيزك بن صالح مولى عمرو بن العاص ثم سار حتى نزل قباه من أرض فرغانة وكانوا أحسوا بحبيته فأخروا الحشيش وقطعوا الميرة فوجه نصر إلى بولي صاحب فرغانة فحاصره في حصن وغشوا عنه فخرج وغشم دواب المسلمين فوجه بهم نصر رجالا من غم ومعهم محمد بن المثنى وكان المسلمون ودوا بهم كدوا لهم فخرجوا واستاقوا بعضا وخرج عليهم المسلمون فزهمهم وقتلوا الدهقان وأسرهم وأسر والي الدهقان فقتله نصر وأرسل نصر سليمان بن صول بكاب الصلح إلى صاحب فرغانة فأمر به فادخل الخزان إبراهيم ثم رجع إليه فقال كيف رأيت الطريق فبما بيننا وبينكم قال سهلا كثيرا لمسه والمرعى فذكره ذلك قال ما علمك فقال سليمان قد غزت غرستان وغور والخند وطبرستان فكيف قال وكيف رأيت ما أعدنا قال عدة حسنة ولكن ما علمت أن المحصور لا يسلم من خصال لا يامن أقرب الناس إليه وأوقعهم في نفسه أو يفتي ما جمع فسلم برمته أو يهيبه داه يموت ذكر. ما قال له وأمره فأحضر كتاب الصلح فأجاب إليه وسرا معه ومعه وكانت صاحبة أمره قد قدمت على نصر فاذن لها وجعل بكامها وكان ما قالت كل ملك لا يكون عنده سنة أشبه فليس علك وزير بيت الله ما في نفسه وبشاره وبق. نصصته وطباخ إذا لم يشته الطعام اتخذ له ما شئى وزوجه إذا دخل عليها مفتحا فطر إلى وجهه أزال غم وحسن إذا فرغ أتاه فالحياه تبنى البرذون وسيف إذا قاتل لا يجتني خيائته وذخيرة إذا جعل لها عاها بها أين كان من الأرض ثم دخل غم بن نصر في جماعة فقالت من هذا قالوا له ذاتي خراسان غم بن نصر قالت ما له نبل الكبير ولا خلاوة الصغير ثم دخل الجراح بن قتيبة فقالت من هذا فقالوا الجراح بن قتيبة فأحبته وسألت عنه وقالت يا معشر العرب ما لكم وفاء ولا يصلح بعضكم بعضا قتيبه الذي ذلل لكم ما أرى وهذا البه تفعده دونك فحقه أن تجلسه أنت هذا المجلس وتجلس أنت مجلسه

﴿ذكر غزى مروان بن محمد بن مروان﴾

وفي سنة إحدى وعشرين غزا مروان بن محمد مروان بن برمينة وهو الهلالي قلعة بيت السرير فقتل وسبي ثم أتى قلعة ثانية فقتل وسبي ودخل غوميل وهو حصن فيه بيت الملك وسريه فحرب الملك منه حتى أتى حصنا يقال له خيرج فيه السرير الأذهب فصار إليه مروان وناله صيقبته وشوتنه فصالح الملك على ألف رأس كل سنة ومائة ألف مدي وسار مروان فدخل أرض ازروطران فصالحه ملكها ثم سار في أرض تومان فصالحه وسار حتى أتى حزن بن قنبر بلاده وحصر حصنا شهر فاصالحه ثم أتى مروان أرض مسدرة فاقتحمها إلى صلح ثم نزل مروان كيران فصالحه طبرسران وفيلان وكل هذه الولايات على شاطئ البحر من أرمينية إلى طبرستان

﴿ذكر عدة حوادث﴾

في هذه السنة غزا مسلمة بن هشام الروم فانتقمها طامير وحج بالناس هذه السنة محمد بن هشام ابن اسمعيل الخزوي وهو كان عامل المدينة ومكة والطائف وعلى العراق يوسف بن عمر وعلى

وزيغب وكانت تحت أبي  
العاص بن الربيع وفرق  
الاسلام بينهما ثم أسلم  
فرزها عليه بالكراع الأول  
وهذا موضع خلاف بين  
أهل العلم في كيفية رده  
عليه السلام لأبي بن علي  
أبي العاص ولدت من  
أبي العاص أمه، وزوجها  
علي بن سعد موت فاطمة  
عليه السلام وولده عليه  
السلام فاطمة بعد  
ما بعث الله وهو الطبيب  
والطاهر الثلاثة الاسم  
له لانه ولد في الاسلام  
وفاطمة وأباهم وقد اتينا  
في كتابنا أخبار الزمان  
والكتاب الاوسط على  
ما كان من سنة مولده عليه  
السلام الى ممته ومن  
مبعته الى هجرته ومن  
هجرته الى وفاته ومن وفاته  
الى وتنا هذا وهو سنة  
اثنين وثلاثين وثلاثمائة  
وما كان من ذلك من  
الغزى والمرايات والبعوث  
والطرائق والاحداث  
واتخذ كفي هذا الكتاب  
لعمامتهم بذلك على مسافت  
من كتبنا ومذكرين لما  
تقدم من تصنيفنا وبالله  
التوفيق  
وذكر ما بدأ به عليه الصلاة  
والسلام من الكلام مما  
لم يحفظ قبله عن أحد من  
الانام

خراسان نصر بن سيار وعلى أرمينية واذا بجنان مروان بن محمد على قضاء البصرة عامين  
عبيدة وعلى قضاء الكوفة ابن شرمه وبقاقرغ الوليد بن بكير عامل الموصل من حفر النهر الذي  
أدخله البلد وكان يبلغ النخلة عليه ثمانية آلاف ألف درهم وحصل عليه ثمانية أبحار تخلص  
ووقف هشام هذه الارباع على عمل النهر وفهامات حلة بن سهيل وقيل سنة اثنين وعشرين  
وفهامات عامين بن عبد الله بن الزبير وقيل سنة اثنين وعشرين وقيل سنة أربع وعشرين بالشام  
وفهامات محمد بن يحيى بن حبان وهو ابن أربع وسبعين سنة بالمدينة (حبان خج الحاء وبالباء  
الموحدة) وقتل بقوب بن عبد الله بن الأشعث ثم ديارض الروم

ثم دخلت سنة اثنين وعشرين ومائة

في ذكر مقتل زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب

في هذه السنة قتل زيد بن علي بن الحسين قتل كسب مقامه بالكوفة وبعثه الخلفاء  
أصحابه بالاستمدا للخرج وأخذ من كان يريد الوقوف بالبيعة تجهرا تطلق سليمان بن حرافه  
البارقي أبي يوسف بن عمر فآخبره فبعث يوسف في طلب زيد بن علي فوجد وناظره فوجد فبعثه  
قبل لأجل الذي جعله بينه وبين أهل الكوفة وعلى الكوفة يومئذ الحكم بن الصلت وعلى  
شرطه عمر بن عبد الرحمن بن النخاعة ومعه عبيد الله بن العباس الكندي في ناس من أهل الشام  
ويوسف بن عمر بالخيرة قال فلما رأى أصحاب زيد بن علي من يوسف بن عمر أنه قد بلغه أمره وانه  
يبحث عن أمره اجتمع اليه جماعة من رؤسهم وقالوا أرحك الله ما قولك في أبي بكر وعمر قال زيد  
رحمهم الله وغفر لهم ما فعلت أحد من أهل بيتي يقول فيها الاخير وان أشد ما أقول فيما  
ذكرت أنا كذا حتى سلطان ما ذكرتم من رسول الله صلى الله عليه وسلم من أناس أجمعين  
قد فؤنا عنه ولم يبلغ ذلك عندناهم كفرا وقد ولوا صدقوا في الناس وعلموا بالكتاب والسنة قالوا فم  
ينالكم هؤلاء اذا كان أولئك لم يظنوا فم ندعوا في قلوبهم فقال ان هؤلاء ليسوا كأولئك هؤلاء  
ظالمون ولكم ولا تغفروا ولا تدعواكم الى كتاب الله سنة نبيه صلى الله عليه وسلم والى السنة  
ارحمنا ولى البدع ان تطفأ فان اجتمعوا بعدد من ان بيتي فليس عليكم وكيل صارفوه ونكثوا  
بيعتهم وقالوا سبق الامام يعقوب بن محمد الباقر وكما قدمنا وقالوا اجتمعوا به اما هذا اليوم بعد أبيه  
فصاحبهم زيد الرضا وهم يزعمون ان المغيرة صلحهم الرضا - ميت فارقوه وكان طائفة أنت  
حضر بن محمد الصادق قبل خروج زيد فآخبروه ببسمة زيد فقال يا موه فهو والله أفضلنا وسيدنا  
فعلوا وكثروا ذلك وكان زيدوا بعد أصحابه أول ليلة من صفر وبلغ ذلك يوسف بن عمر فبعث الى  
الحكم بن عمر ان يجمع أهل الكوفة في المسجد الاظم يصبرهم فيه فجمعهم فيه وطلبوا زيد في  
دار معاذ بن اسحق بن زيد بن حارثة الانصاري فخرج من هاليلا ورفضوا الحرابي في التمييز  
ونادوا يا موه وحي طلع النهر فلما اجتمعوا مع زيد القاسم النبي ثم الحضري ثم اخبر أصحابه  
بناديان شعاهم فلما كانوا بصحراء عبد القيس فلقهم صاحب جعفر بن العباس الكندي فحذله عليه وعلى  
أصحابه يقتل الذي كان مع القاسم النبي وارث القاسم وأتى الحكم ضرب تنقه فكانا قتل  
قتل من أصحاب زيد وألقى الحكم در وبالسوق والواب المسجد على الناس وبعث الحكم الى  
يوسف بالخيرة فآخبره الخبر فارقيل جعفر بن العباس ليأتيه بالخيرة فارق في تحسين فلاح حتى بلغ  
جباله قاسم فقال ثم رحل الى يوسف فآخبره فصار يوسف الى تل قريب من الحيرة فنزل عليه  
ومعه أسراف العباس فبعث الى بان بن سلمة الاراني في آتين ومعه ثمانية من القتيانية رجالة



قال أبو الحسن علي بن الحسين بن علي بن عبد الله المسعودي بعث الله نبيه صلى الله عليه وسلم رحمة للعالمين وميثرا للناس أجمعين وقربه ألقبالا ليت والبراهين الثمرات وأتى بالقرآن المجز فهدى به قوماهم الغاية في الفصاحة والنهاية في البلاغة وأولوا العلم بالغة والمعرفة بأنواع الكلام من الرسائل والخطب والصح والمغني والمنثور والمنظوم والأشعار في الكلام وفي الحب والزجر والتضيض والأغراء والوعد والوعيد والمدح والتعجب فتسرع به أصحابهم وأجمع به أذهانهم وقبح به أفعالهم وذم به آراءهم وسفه به أحلامهم وأزال به ديانهم وأبطل منهم ثم أخبر عن عجزهم مع تطاهرهم أن لا يأتوا بمنزلة ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا مع كونه عريسيا (وقد تنازع الناس) في نظم القرآن وإيجازه وليس الغرض من هذا وصف أفعال بل المختلفين والاختصاصين كلام المتنازعين أذا كان كتاب خبر لا كتاب بحث وتطر (ثبت) عنه عليه السلام بالمعالم الموروث وقيل الباقي من

معهم النشاب وأصبح زيد فكان جميع من وافته تلك الليلة مائتي رجل وعشائة عشر رجلا فقال زيد سبحان الله أن الناس قليل انهم في المسجد الأعظم محصورون وقال واقفنا هذا بمنزلة بايعنا ومع نصر بن خزيمة العبيسي الدهاء فاقبل إليه فلقى عمرو بن عبد الرحمن صاحب شرطة الحكم في خيله من جهة في الطريق فحمل عليه نصر وأصحابه قتل عمرو ونهزم من مكان معه وأقبل زيد على جبهة سالم حتى انتهى إلى جبهة الصائدين وبها خمسة مائة من أهل الشام فحمل عليهم زيد فبين معه وهزمهم قاتني زيد إلى داؤد بن عمر والازدي وكان فبين بايعه وهو في الدار فتودى فلم يجبههم وناداهم يذم فخرج إليه فقال زيدا ما أخلصك قد فعلتوها الله حسيكم ثم انتهى زيد إلى الكائنة فحمل على من هاجم أهل الشام فهزمهم ثم سار زيد يوسف بنظر إليه في مائتي رجل فلو صد مقتله وأل يان يتبع أثر زيد بن علي بالكوفة في أهل الشام فأخذ زيد على مصلى خالد حتى دخل الكوفة وسار بعض أصحابه نحو جبهة فخلف بن سليم فلقوا أهل الشام فقتلواهم فأسر أهل الشام منهم رجلا فصر يوسف بن عمر فقتل فلما رأى زيد يدخلان الناس إياه قال ناصر بن خزيمة أنا أخاف أن يكونوا قد فعلوا حاسية قال أما أنا لله لا فانتان معك حتى أموت وأب الناس في المسجد فامض بنا نحوهم فاقهم عبيد الله بن العباس الكندي عند دار عمر ابن سعد فانتقلوا فأنهم عبيد الله وأصحابه وجاء زيد حتى انتهى إلى باب المسجد فجعل أصحابه يدخولون ويأمنهم من فوق الأبواب ويقولون يا أهل المسجد اخرجوا من الدار إلى العز اخرجوا إلى الدين والدنيا فانكم استم في در ولا دنيا مناهم أهل الشام بالبحارة من فوق المسجد وانصرف إلى بان عند أساءه إلى الحيرة وانصرف زيد فبين معه وخرج إليه ناس من أهل الكوفة فنزل دار الرزق فأتاه الرابن بن الحمة فقاتله عند الرزق وروح أهل الشام صاب يوم الأربعاء أسوأني فلما كان الغد أرسل يوسف بن عمر العباس بن سعيد المرف في أهل الشام قاتني الذي يدق دار الرزق فقتله زيد بن علي فبجته نصر بن خزيمة ومعاوية بن الحنف بن زيد بن ثابت فانتقلوا قتلا شديدا وحمل نائل بن فروة العبيسي من أهل الشام على نصر ابن خزيمة فضره بالسيف فقطع نغذه وضربه نصر فقتله ولم يلبث نصر أن مات واشتد قتالهم فأنهم أصحاب العباس وقتل منهم نحو من سبعمين رجلا فلما كان الدهاء عابهاهم يوسف بن عمر ثم سرهم فالتقواهم وأصحاب زيد في أصحابه وكشفهم وتبعهم حتى أخرجهم إلى السجعة ثم حل عليهم بالسجعة حتى أخرجهم إلى بني سليم وجاءت خيلهم لانتب عليه فبعث العباس إلى يوسف يعلم ذلك وقال له ابعت إلى النشابة فبهم إليه فجاءوا بمرور أصحاب زيد فقتل معاوية بن اسحق الأنصاري بين يدي زيد قتلا شديدا فقتل ونبت زيد بن علي ومن معه إلى الليل فرو زيد بهم فصاب جانب جبهة السري فثبت في دماغه وروح أصحابه ولا يظن أهل الشام أنهم رجعوا إلى السجعة والليل ونزل زيد في دار من دور أرحب وأحصر أصحابه طيبا فانتزع النصل فضج زيد فبلى تزع النصل مات زيد فقال أصحابه أين ندغه قال بعضهم نلرحم في الماء وقال بعضهم بول نخر رأسه وتلقه في القتل فقال ابنه يحيى وافته لانا كل لحم إلى الكلاب وقال بعضهم ندنه في الحفر التي يورخضها الطين ونجعل عليه الماء ففعلوا فلما دفنوه أجزوا عليه الماء وقيل دفن بنهر يعقوب سكرأه الماء ودفنوه وأجزوا والمملوك كان معهم مولد يستندى وقيل رآهم فصار فدل عليه وتفرق الناس عنه وسار ابنه يحيى نحو كركم فبلا فقتل بنينوي على سابق مولد بشر بن عبد الملك ابن بشر ثم أن يوسف بن عمر تسع الجرحى في الدور ففله السندي مولد زيد يوم الجمعة على زيد

المضى من بدقيام الادلّة

على صدقه وما أورد من  
المهزرات والدلائل  
والعلامات التي أظهر الله  
على يديه ليؤذي رسالات  
ربه الى خلقه أنه قال أوتيت  
جوامع الكلام وقال اختصر  
في الكلام مخبراً عما أوتي به  
من الحكمة والطق اليسير  
والكلام القصير البعيد  
المعاني الكثيرة الوجوه  
المتفرقة مع ما فيه من  
الحكمة وغمام المصلحة  
(وكان كلامه) صلى الله  
عليه وسلم أحسن المقال  
وأوجز لغة ألفاظه وكثرة  
معانيه (من ذلك) قوله  
صلى الله عليه وسلم عند  
عرشه لمنه على القتال  
بكمه وأبو بكر وقومه على بكر  
ابن وائل وتقدم أبو بكر  
الهموم وما جرى بينه وبين  
دخول من الكلام في  
النسب البلاء موكل  
بالتنطق وهذا مما سبق  
اليه من الكلام ولم يصف  
الى غيبه من الانام  
ثم اخباره عن الحرب  
وقوله الحرب خدعة فسلم  
بهذا اللفظ اليسير والكلام  
الوجيز أن آخر مكابد  
الحرب القتال بالسيف  
اذا كان بدوها خدعة كما  
قال عليه السلام وهذا  
يسرفه كل ذور رأى صحيح  
وذي ريلسة وسيلسة ثم

فاسحق رحمه من قهره وقطع رأسه وسير الى يوسف بن عمر وهو بالبحيرة سيره الحكيم من الصلح فصر  
يوسف ان يصلب زيد الصلحانة هو ونصر بن خزاعة وهو صوابه بن اصبغ وزياد الهدي وأمر  
بحر انهم وبعث الى رأس الى هشام فلبس على باب مدينة دمشق ثم أرسل الى المدينة وبنى البدن  
مصلوا الى ان مات هشام وولى الوليد فامر بالزوال لوراقه وقيل كان ترانس بن حوشب بن زيد  
الشيباني على شرطة زيد وهو الذي نشر زيد وابوصله فقال السدا الجوى  
بتبليلا سدا \* ساهر الدين مقتدا  
ولقد قلت قوله \* وأطلت التبلدا  
لن الله حوشبا \* وثراشا ومن يدا  
\* وزيدافنه \* كان أعنى واعتدا  
ألف ألف والوف الشف من الاث سرمد  
انهم حاروا الا الله وآذوا محمدا  
شركوا في دم الحسين وزيد تعبدا  
ثم عا لوفه فرق جذ \* ع صر بهما محمدا  
بناش بن حوشب \* أنت أشقى الورى ندا

وقيل في امر يحيى بن زيد غير ما تقدم وذلك ان أبا زيد لما قتل قال له رجل من بني أسد ان اهل  
خراسان لكم شيعية والراى ان يخرج اليها قالوا كيف لي بذلك قال تنوارى حتى يسكن الطلب  
ثم تخرج فواراه عنده ثم خاف فأتى عبد الملك بن بشر بن مر وان فقال له قرا به زيدك فريسة  
وحقه عليه الواجب قال أجل ولقد كان الله وعنه أقرب للتقوى قال قد قتل وهذا الله غلام  
حدث لا ذنب له فان علم يوسف به قتله أخفبه قال نعم فاقامه فاقامه عنده فلما سكن الطلب سار في  
نفر من الزيدية الى خراسان ونصب يوسف بن عمر بمقتل زيد فقال يا اهل العراق ان يحيى بن زيد  
ينقلب في حال نصائكم كما كان يفعل أبوه والله لو بدى لعرفت خصيه كما عرفت خصي أبيه  
وتم مددهم ودمهم وترك

### ❦ (ذكر قتل البطال) ❦

في هذه السنة قتل البطال واهمه عبد الله أبو الحسين الانطاكى في جماعة من المسلمين ببلاد الروم  
وقيل سنة ثلاث وعشرين ومائة وكان كثيرا انزاعه الى الروم والاعارة على بلادهم وله عندهم ذكر  
عظيم وخوف شديد حتى انه دخل بلادهم في بعض غزاته هو وأصحابه فدخل قرية لهم لم يلا  
وامرأة تقول لصغير لها بكوك نكت والاسم لك الى البطال ثم رفته بيدها وقالت خذته بابطال  
فتناولوه بيدها وسيره عبد الملك مع ابنه صلي الى بلاد الروم وأمر على رؤساء اهل الجزيرة  
والشام وأمر ابنه ان يجعله على مقدمته وطلائعه وقال انه ثقة متصاع مقدام فجدله مسئلة على  
عشرة آلاف فارس فكان بينه وبين الروم وكان العلاقات السائلة يسرون أمتين وسار مع  
عسكر المسلمين فلما صار بطراف الروم سار وحده فدخل بلادهم فرأى مبعثة فزله فاكل من  
ذلك البقل فغارت جوفه وتراسلها تخاف ان يصف عن الر كوي فخر كيو صارت في جوفه في  
سرجه ولا يجسر ينزل الا يصف عن الر كوي فاستولى عليه الضعف فاعتنق رقبته فرسوسا  
عليه ولا يدع لم أين هو فضع عينه فاذا هو في رقبته مناه فاجتمع عليه وأزله احداهن عن فرسه  
وغسلته ويسقته دواء فاطفح مع ما به من القيام وأقام في الدير ثلاثة أيام ثم انبطر يقا حضر الدير

قال (الصادق في هنته كالمائد  
في هنته زاجرام هذا القول  
لواهب أن لا يستر جج  
شياره به إذ كان التي  
لا يرجع فيسمن قامه  
(ولناس) في هذا المعنى  
كلام كبير وخطب طويل  
وانما الغرض فيما ذكر  
إراد كلامه صلى الله عليه  
وسلم ووصف قوله الذي  
لم يتقدمه أحد من  
الناس وقوله اخنوا في  
وجوه المذاحين التراب  
المسار من ذلك اذا كذب  
المساح ولم يرد عليه السلام  
اذا شكر الانسان غيره  
بما أولاه أو وصفه بما هو  
فيه أو قال ماله أن يقول  
أن يحيى في وجهه التراب  
ولو كان هذا معنى قوله  
صلى الله عليه وسلم أن  
مادم أحد أحد اذا كان  
هذا النبي عموما للصادق  
والكاذب وأن يحيى في  
وجه الجميع التراب وهذا  
خلاف ما جاء به التنزيل  
حيث يقول عز وجل  
مخبر عن نبيه ووصف وقوله  
للملك اجعلني على خزان  
الارض اني حفيظ عليهم  
تقدم مدح نفسه ووصف  
حاله وجميع ما يذكر في  
هذا مقتضى في السير  
والاخبار متقارب عند  
العلماء متداول بين الحكماء  
يقول به كثير من الناس

تخطب تلك المرأة خبر البطال وكانت المرأة قد جلسته في بيت مخفي فاضته منه ثم سار  
البطريق عن الدبر فركب البطال وتبعه فقتله وانتم زعم أصحاب البطريق وعاد إلى الدبر وألقى  
الراس إلى النساء وأخذهن وساقهن إلى المسكن فغلبه أمير المسكن تلك المرأة فهي أم أولاد  
البطال

### ﴿ ذكر عدة حوادث ﴾

قبيل وفي هذه السنة قتل كلثوم بن عياض القشيري الذي كان هشام يئتمه في أهل الشام إلى  
أفريقية حيث وقعت الفتنة بالبربر وفيها ولد الفضل بن صالح ومحمد بن إبراهيم بن محمد بن علي وفيها  
وجه يوسف بن عمر بن شرملة على محبتان فليست قضى محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى وجم بالناس  
هذه السنة محمد بن هشام الخزوي وكان عمال الأمصار من تقدم ذكرهم قبل وكان على الموصل  
أبو غسان ابن أخي الوليد بن تليد العبيسي وفيها مات لسان بن معاوية بن قرة قاضي البصرة وهو  
الموصوف بالذكور زيد بن الحرث الباسي ومحمد بن المنكدر بن عبد الله أبو بكر النخعي تيم قرش  
وقبل مات سنة ثلاثين وقيل إحدى وثلاثين وكنية أبو بكر يزيد بن عبد الله بن قسط ويعقوب  
ابن عبد الله بن الأشعث

### ﴿ ثم دخلت سنة ثلاث وعشرين ومائة ﴾

### ﴿ ذكر صلح نصر بن سيار مع الصنف ﴾

في هذه السنة صالح نصر بن سيار الصنف وبسبب ذلك أن غانقا لما قتل في ولاية أسد تفرقت  
الترك في غارة بعضها على بعض فطمع أهل الصنف في الرجعة إليها وانحاز قوم منهم إلى الشاش فلما  
ولى نصر بن سيار أرسل إليهم يدعوهم إلى الرجوع إلى بلادهم واعطاهم ما أرادوا وكافوا يسألون  
شروطا انكرهاهم امنوا من ان لا يعاقب من كان مسلما ظرير من الاسلام ولا يمدى عليهم  
في دين لا حدم الناس ولا يؤخذ من المسلمين من أبيهم الا بقضية قاض وشهادة عمول فجاب  
الناس ذلك على نصر بن سيار وقالوا له فيه فقال لو عاينتم شوكتهم في المسلمين مثل ما عاينتم  
ما انكرتم ذلك وأرسل رسولاً إلى هشام بن عبد الملك في ذلك فاجابه اليه

### ﴿ ثم ذكر وفاة عتبة بن الحجاج ودخول بلج الاندلس ﴾

في هذه السنة توفي عتبة بن الحجاج السلولي أمير الاندلس قبيل بل ثار به أهل الاندلس فخلعوه  
وولوا بعده عبد الملك بن قطن وهي ولاية الثانية وكانت ولايته في صفر من هذه السنة وكانت  
البربر قد قطعت بأفريقية ما ذكرناه سنة سبع عشرة ومائة وقد حصر والبلج بن بشر العبيسي حتى  
ضاق عليه وعلى من معه الأمر واشتد الحصر وهم صابرون إلى هذه السنة فإرسل إلى عبد الملك  
ابن قطن يطلب منه ان يرسل اليه مراكب يجوز فقه هو ومن معه إلى الاندلس وذكر ما أنزل  
عليه من الشدة وانهم أكلوا دوابهم فاضن عبد الملك من ادخالهم الاندلس وبعدهم إرسال  
المدد إليهم فلم يفعل فاتفق ان البربر قويت بالاندلس فاضطر عبد الملك إلى ادخال بلج ومن معه  
وقبل ان عبد الملك استشار اصحابه في جواز بلج فخوفهم من ذلك فقال أخاف أمير المؤمنين ان  
يقول أهلكت جندي فاجازهم وشرط عليهم ان يقيموا سنة ويرجعوا إلى أفريقية فاجابوه إلى  
ذلك واخذوا هاتهم واما زهم فلما وصلوا إلى البربر رأى هو والمسلمون ما بهم من سوء الحال والفقر  
والعري لشدة الحصار عليهم فكسوههم واحسنوا إليهم وقصدوا جامعا البربر يشدون قناتهم  
نظروا بالبربر فاهلكهم وغفوا لهم ودواهم وملاهم ففعلت أحوال اصحاب بلج وصار لهم

ودابر كبرتها ورجع عبد الملك بن قطن الى قريظ فمات وقال ليح ومن معه ليعز جوامع الاندلس  
فاجابوه الى ذلك فطلبوا منه هرا ك ب سمر ون فلهن غير الجزيرة الخضراء لابلوا البربر  
الذين حصروهم ففتح عبد الملك وقال ليس لي هرا ك اب الا في الجزيرة فقالوا انتا لارجع  
تعرض الى البربر ولا تقصد الجهة التي هم فيها لانتخاف ان يقتلونا في بلادهم فاحل عليهم في  
العود فلما رأوا ذلك ناروا به وقتلوه قططر وابوا خروجه من القصر وذلك أوائل ذي القعدة  
من هذه السنة فلما ظفر بلج عبد الملك اشار عليه اصحابه بقتل عبد الملك فخرجوه من داه وكاه  
فرخ لأكبر سنة فقتله وصلبه وولى الاندلس وكان عمر عبد الملك تسعين سنة وعمر بانه قطن  
وأصمبة ففتح احد هملجارد ووالاخر برقسطة وكان هرهما قبل قتل ابهما فاقبل فعلا  
ما ذكره ان شاء الله تعالى

### في ذكر عدة حوادث

في هذه السنة أوفد يوسف بن عمر الحاكم بن الصلت الى هشام يطلب اليه أن يستعمله على خراسان  
ويذكر أنه خبير بها وأنه عمل بها الاعمال الكثيرة ويقع في نصر بن سيار فتوجه هشام الى دار  
الضيافة فاحضر مقاتل بن علي السعدي وقد قدم من خراسان ومعه مائة وخمسون من الترك  
يسأله عن الحكم وما ولي بخراسان فقال ولي قريظ يقال لها الفار باب سبعون الف اخرجاها فاصره  
الحرب بن سرج فمرك اذنه والحقه وقال أنت أهون من ان أقتلك فلم يزل هشام نصر بن سيار  
عن خراسان وفي هذه السنة غزا نصر بن سيار رقاعة غزوة الثانية فوافدوه الى العراق عليهم  
ممن بن أحر المصيري ثم الى هشام فاجتاز يوسف بن عمر وقال له يا بن أحر أطلبك الانطع على  
سلطانك يا مصير فريش قال قد كان ذلك فاصره أن يبعه عند هشام فقال كيف أعياه مع بلانه  
وأثارة الجيلة عندي وعند قوى فلم يزل به قال فبع أعياه عيب عجز به أم طاعته ام عين تعبته أو  
سياسته قال عياه بالكبر فلما دخل على هشام ذكر خند خراسان ومجدهم وطاعته فقال الانهم  
ليس لهم قائد قال ويحك فاصصل الكافي يعني نصر قال له بأس وراى انه لا يعرف الرجل  
ولا يسمع صوته حتى يلقى منه وما يكاد بهم منهم الضعف لاجل كبره فقال شيل بن عبد الرحمن  
المازني كذب والله انه ليس بالشبح يعني خرقه ولا الشاب يعني سيفه بل هو الجرب وقد ولي  
عامة ثغور خراسان وحروهما قبل ولا يته فسلم هشام ان قول من وضع يوسف فلم يلتفت الى قوله  
يرجع من الى يوسف فساله أن يحول ابنه من خراسان فسلم فارسل اخبراه له وكان نصر بن  
قدم خراسان قد أترقوا وأعلى منزله ونفعه في حوائجه فلما قبل هذا أجنى القبيصة فحضر  
عنده واعندوا اليه ووج بالناس هذه السنة يزيد بن هشام بن عبد الملك وكان العماليق الاصهار  
هم العماليق في السنة التي قبلها وفهامات محمد بن واسع الازدي البصري وقيل سنة سبع  
وعشرين وفهامات في جعفر بن ابيس وفهامات ثابت البناني وقيل سنة سبع وعشرين وله ست  
وشاؤون سنة وفهامات في سعيد بن أبي سعيد المقري وباسم أبي سعيد كيسان وقيل مات سنة خمس  
وعشرين وقيل سنة وست وعشرين ومالك بن دينار الزاهد

### في ذكر خلف سنة أربع وعشرين ومائة

### في ذكر ابتداء أمر أبي مسلم الخراساني

قد اختلف الناس في أبي مسلم فقيل كان خراوا حه ابراهيم بن عثمان بن بشار بن سدوس بن  
جودز ومن ولد زهر ويكنى أبا اسحق ولد ابي اسحاق ونشأ بالكوفة وكان أبوه أوصى الى عيسى

التي تحي النفس الامر  
بالثبات التي دله آدم ومن  
الفضل الحية خديركه  
انجيل معقود بنواصيا  
الخير السعيد من وعظ  
بغيره عدة المؤمنين كالحذ  
باليه من من الشعر الحكمة  
ومن البيان اسرار عفو  
المسلوك بقوله لك ارحم  
من في الارض برحمتك من  
في السماء المكر والخديعة  
في النار الموعود من احب  
وله ما اكتسب ليس منا  
من لم يرحم صغيرنا ويعرف  
حق كبيرنا المستشار  
مؤمن من قتل دون ماله  
فهو شهيد لا يعلل مؤمن  
أن يجر آثامه فوق ثلاث  
الدال على الخير كفاحه  
الندم توبة الولد للفراس  
ولعالم الجرح كل معروف  
صدقه لا يشكر الله  
لا يشكر الناس لا يؤذي  
الصالة الاضال حبك  
التي يعي وبصم الشجر  
قطعة من المذاب وقوله  
للاضال انكم اقلون  
عند الطمع وتكثرون  
عند الفزع وقوله المسلون  
عندروهم الاشرط  
أحل حراما أوحى حلالا  
الرجل أحق بصدر مجلسه  
ومصدر دابته الناس  
مصاد كعادن الذهب  
والفضة الظلم ظلمات يوم  
القيامة تمام التوبة

ابن موسى السراج فغلبه الى الكوفة وهو ابن سبع سنين فلما اتصل بابراهيم بن محمد بن علي بن  
عبد الله بن عباس الامام قال له غير اسمك فانه لا ينم لنا الامر الا بشيئ اسمك على ما وجدته في  
الكتاب فسمى نفسه عبد الرحمن بن محمد وبكى يا ابا عبد الله فغلبه لسانه وله ذؤابة وهو على حمار  
كاف وله تسعة عشرة سنين ووجه ابراهيم الامام ابنه عمران بن اسمعيل الطائي المعروف بابي  
النضيم وهو بن عمران مع ابيه فسمى ابا اوسم بن عمران وزوج ابا اوسم ابنته فاطمة من محزون بن  
ابراهيم وابنته الاخرى اسمها من فهم بن محزون فاعقبت اسماء ولم تبق فاطمة وفاطمة هي التي  
تذكرها الخرمية ثم ان سليمان بن كثير ومالك بن الحبيش ولا هز بن قريظ وخطبة بن شبيب  
ونجوه من نرسان يريدون مكة سنة أربع وعشرين ومائة فلما دخلوا الكوفة انواعا من  
يونس الجلي وهو في الحبس قد اتهم بالذلة الى ولد العباس ومعه عيسى وادريس ابنا معقل  
الجليان وهذا الدريس هو جده في ذلف الجلي وكان حبسه ما يوسف بن عمر مع من حبس من  
عمال خالد القسري ومعهما اوسم بن عتدهم فاقا اتصل بمجافرة ابيه العلامة فلهذا ان هذا  
الغني فقال لا غلام منكم السراج بن عتدهم وكان اوسم بن عيسى وادريس يتكلمان في  
هذا الزمان فاذا سمعها بكى فلما راوا ذلك منه دعوه الى ابيهم فاجاب وقيل انهم من اهل ضياع بني  
معقل الهلالية باسباني او غيرهما من الجبل وكان اسمهم ابراهيم ولقب حبيكان واتخا اسماء عبد  
الرحمن وكناه يا ابا عبد الله الامام وكان مع ابي موسى السراج صاحبه بنجر لا عتقه ويعمل  
السروج ولهم معرفة بصناعة الآدم والسروج فكان يجملها الى اسبانيان والجبال والجزيرة  
والموصل ونصيبين وآمد وغيرها بنجر فيها وكان عاصم بن يونس الجلي وادريس وعيسى ابنا معقل  
محبوسين فكان اوسم بن عتدهم في الحبس بتلك العلامة فقدم سليمان بن كثير ولا هز وخطبه  
الكوفة فدخلوا على عاصم فقرأوا اياه له عنده فاجتمعوا فاحذوه وكتب اوسم بن السراج معه كتابا  
الى ابراهيم الامام فظفوه بركة فاخذ يا ابا عبد الله فكان يخدمه ثم ان هؤلاء النقباء قدموا على ابراهيم  
الامام مره اخرى يطلبون رجلا يتوجه معهم الى نرسان فكان هذا انساب ابي مسلم الى قول من  
يزعم انهم فلما تمكن وقوى امره ادعى انهم ولد سليمان بن عبد الله بن عباس وكان من حديث  
سليمان بن عبد الله بن عباس انه كانت له جارية مولودة صفراء فخدمها فواضها فمولى يطلب ولدا  
ثم تركه لاهرا فاعثفت ذلك فاستسكت عبيد من عبيد المدينة فوقع علماء الجبل ولدت  
غلاما فخذاه عبيد الله بن عباس ولست بتعب ولد هالوتما سليمان فاشا جلد انظر بما يخدم ابن  
عباس وكان له من الولدين عبد الملك منزلة فآذى انه ولد عبيد الله بن عباس وضمه على امر  
الوليد لما كان في نضيم من علي بن عبد الله بن عباس و امره بمخاضة على نضيمه واحمال  
في شهود على اقرار عبد الله بن عباس بانه ابنه فتمسكوا بذلك عند قاضي دمشق فضايل القاضي  
انبا على ابي الوليد فاقبت نسبته ثم ان سليمان بن علي بن عبد الله في الميراث حتى لقي منه على  
اذى شديدا وكان مع علي رجل من ولد ابي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم منقطعا  
اليه فقال له عمر الدن فقال لعلي وبما اقلن هذا الكلب واربعك منه فنهى علي عن ذلك  
وتهدد بالبطية ورفق على سليمان حتى كف عنه ثم ان سليمان دخل مع علي بستانه بظاهر  
دمشق فنام على فخري بين عمر الدن وسليمان فقام فقتله عمر ودفنه في البستان واعانه عليه مولى  
لعلي وهو باوكان سليمان صاحب قدر فدخله البستان فقتله فاني ام سليمان فاجبرها وقتل  
علي ايضا عمر الدن ومولاه فقال عنه ما عن سليمان فقتل بصره احد وودت ام سليمان الى باب

المسلمة جبلت القلوب  
على حب من أحسن إليها  
امنكم امنك ما قص  
مال من صدقة التائب من  
الذنب كن لا ذنب له  
الشاهد يرى ما لا يرى  
الغائب يخذل حقيق في  
عفاف واق أو غير واق  
أعطوا الاجير أجرته قبل  
أن يبين عرقه أهل  
المعروف في الدنيا أهل  
المعروف يوم القيامة  
الجنة تحت ظلال السيوف  
ليس يؤمن من خاف جاره  
واقه اتقوا النار ولو  
بشق تمره أعروا النساء  
يا زمن الحجاب الكلمة  
الطيبة صدقة لا تعبرك في  
حقيقة من لا يرى لك ماري  
لنفسه الدنيا حين المؤمن  
وحنة الكافر ما ملأنا جوار  
صدق الدعا صلاح المؤمن  
خير الامور أو سطها اذا  
أناكم الزائر فاكرموه  
انشعوا انفسكم واثقروا  
الايمان الصبر والجماعة  
أفضلكم أفضلكم مسرفة  
ما هلك امرؤ عن مشورة  
ما عال امرؤ انتمسها هلك  
امرؤ عرف قدره شر امرؤ  
على القلب العكاذب  
يحاسب للذي عان ما قبل  
وكفى خيرا كروا لى  
من اتى فقد كفى قلة الحياة  
تكسر المؤمنون هينون  
لينون شر السدامة يوم

الوليد فاستأثرت على علي فاني الوليد من ذلك ما أحب فاحضر عليا وسأله عن سليل خلف انه  
لم يعرف خبره وان لم يصر فيه بامر فامر ما حضار عمر الدين فاني بالله انه لم يعرف مرضه فامر  
الوليد باسوال المصاف الى ارض البستان فلما انتهى الى موضع الحفرة التي فيها سليلت انخفضت  
وأخرج منها سليل فامر الوليد بعل فصر بواقيهم في التمس واليس جنة صوف لغيره خسر سليل  
وبده على عمر الدين فليكن عنده ثم شفع فيه عباس بن يزيد فخرج الى الحيمة وقيل الى الحجر  
فاقام به حتى هلك الوليد وولى سليمان رده الى دمشق وكان هذا مما عده المنصور على أبي مسلم  
حين قتلته وقال له زعمت انك ابن سليل ولم ترض حتى نسبت الى عبد الله غير ولده لقد اوتيت  
مررتي صعبا وكان سبب موعدة الوليد على علي بن عبد الله ان اياه عبد الملك بن مروان طلق  
امرأته أم ابنه ابنة عبد الله بن جعفر فزوجها على فغيره محبة الملك وأطلق لسانه فيه وقال انه  
صلاته وياو مع الوليد ذلك من أسفه فقتل نفسه وقيل ان أبا مسلم كان عبدا وكان سبب انتفاله  
الى بني العباس ان بكر بن ماهان كان كاتب البعس جمال السند فقدم الكوفة فاجتمع هو وشعبة  
بني العباس فغضبهم فاخذوا الخبس بكبري يخون عن الباقيين وكان في الحبس ونس أبو عامر  
وعيسى بن معقل البجلي رجمه أبو مسلم عندهم فدعاهم بكبري ليرأيه فاجابوه فقال له يسى بن معقل  
ما هذا العلام منك قال علك قال أتيسع قال هو لك قال أحب ان تأخذته قال هو لك علك  
فاعطاه اربع مائة درهم ثم خرجوا من السجن فبعثه بكبري الى ابراهيم الامام فدفعه ابراهيم الى  
أبي موسى السراج فضع منه وحفظ ثم سار متردد الى خراسان وقيل انه كان لبعض أهل هراء  
أبو شيوخ فقدم مولاه على ابراهيم الامام وأبو مسلم معه فاعجبه عقله فاشاع منه واعقته ومكث  
عنده عشرين سنة وكان يتردد بكب الى خراسان على جاره ثم وجهه أمير على شيعتهم بخراسان  
وكتب الى من جهاتهم بالسمع والطاعة وكتب الى أبي سلمة الخلال داعيهم ووزرهم بالكوفة  
يعلم انه قد أرسل أبا مسلم وبامر به باغذاه الى خراسان فسار اليه فقل على سليمان بن كثير وكان  
من أمره ما ذكره سنة سبع وعشرين ومائة ان شاء الله تعالى وقد كان أبو مسلم رأى يؤاخذ ذلك  
استدل به على ملك خراسان فظفر أمره فالحالور دنيسا بوزل وناباذ وكانت عامرة فحدث صاحب  
الناس الذي زله أبو مسلم بذلك وقال ان هذا زعم انه بلى خراسان فخرج أبو مسلم لبعض حاجته  
فعمد بعض الخبان قطع ذنب جاره فلما عاد قال لصاحب النحاس من فعل هذا بجماري قال  
لا أدري قال ما سمع هذه الحجة قال بونا بذا قال ان لم أسيرها كذا بذا فليس بياي مسلم فلما ولى  
خراسان آخرها

❦ ذكر الحرب بين بلج واثي عبد الملك و وفاة بلج و ولاية ثعلبة بن سلامة الاندلس ❦

في هذه السنة كان بالاندلس حرب شديدة بين بلج وأمية وقطن ابني عبد الملك بن قطن وكان سببا  
انهم لما هزموا من قرطبة كاذرنا فقتل أبوها استنجد باهل البلد والبربر فاجتمع معهم  
جمع كثير فقتل كانوا مائة ألف مقاتل فجمعهم بلج والذين معه فسار اليهم والتفوا وقتلوا قتالا شديدا  
وخرج بلج وحرا ثم ظفر باثي عبد الملك والبربر ومن معهم وقتل منهم فاكثروا عداي قرطبة  
منظر اسمر ورافقي سبعة ايام ومات من الجراحات التي فيه وكانت وفاته في شوال من هذه السنة  
وكانت ولايته أحد عشر شهرا فقامت قدم اصحابهم ثعلبة بن سلامة البجلي لاس هشام بن عبد  
الملك عهد اليهم ان حدث بلج وكلثوم حدث فلا يبر ثعلبة فقام بالامروا وارتقى ايامه البربر  
بناحية ما ردة فزاهم فقتل فيهم فاكثروا منهم الكدر بلج وأقبحهم الى قرطبة

القبالة من المذنب عند الموت أن يسألوا عن الكرام أطلقوا الخلع عند صباح الجوهرة الدنيا حلة خضرة وإن الله مستحكم فيها فينظر كيف تعالون انتظار الفرج عبادة وكادت الغافة أن تكون كغمر لم يسبق من الدنيا إلا بالوهنة في كل عام تزدلون زغباً زدها العصاة والفراغ نعمتان مقبون فيها كغير من الناس أو قال جميع الناس (وقوله) لا يلقى الله أحد إلا آدماس عمل خيرا قال باليتي ازدت ومن عمل غير ذلك قال باليتي نصرت وهذه مثل قوله لاكم والتسويق وطول الأمل فانه كان يهاب هلاك الأمل وقوله ليس منّا من غشنا وهذا القول يحمل معاني كثيرة منه أن يكون اخبار أن من غش المسلمين على حسب الحال في الوقت أن بعض أهل الكتاب أو المنافقين أنجب عنه بما كان من فضله ويحتمل أن يكون على طريق الزجر والنهي عن الذنوب وقيل غير ذلك والله أعلم مثل ما روى عنه أبو مسعود البصري قال لا يلقى على وجه الأرض بسلامة أحد الأمانات

### ﴿ ذكر عدة حوادث ﴾

وفهاز اسليمان بن هشام الصائفة فلقى اليون ملك الروم فغتم وفها مات محمد بن علي بن عبد الله بن عباس في قول بعضهم وصي إلى ابنه ابراهيم بالقيام بأمر الدعوة اللهم ورجع الناس هذه السنة محمد بن هشام بن اسمعيل وفها مات محمد بن مسلم بن شهاب الزهري وكان مولده سنة ثمان وخمسين وقيل سنة خمسين

### ﴿ ثم دخلت سنة خمس وعشرين ومائة ﴾

### ﴿ ذكر وفاة هشام بن عبد الملك ﴾

وفها مات هشام بن عبد الملك بالصلفة استخلف من شهر ربيع الآخر وكانت خلافته تسع عشر سنة وتسعة أشهر واحدا وعشرين يوما وقيل وثلاثين شهرا ونصفا وكان مرضه الذبحة وعمره خمس وخمسون سنة وقيل ست وخمسون سنة فلما مات طلبوا القماما من بعض الخزائن بعض فيه الماء فلهذا ما أعطاهم عباس كاتب الوليد على ما ذكره فاستعاروا القماما وصلى عليه ابنه مسلمة ودفن بالصلفة

### ﴿ ذكر بعض سيرته ﴾

قال عقاب بن شبة دخلت على هشام عليه قبه فذكر أخضر وجني إلى خراسان وجعل وصيني وأنا أنظر إلى القاه فظن قتال مالك فقلت رأيت عليك قبل أن تلي الخلافة قبه مثل هذا فجعلت أنامل أهو هذا ألم غيره فقال هو والله ذلك وأما ما ترون من جني الملل وصونه فهو لكم قال وكان تحت وأغلا وقيل ضرب رجل نصراني غلاما لمحمد بن هشام فذهب خصي لمحمد فضرب النصراني وبلغ هشاما الخبر وطلب الخصى فماد بمحمد فقال له محمد ألم أمرك قال الخصى بلى والله فذا أمر بني ف ضرب هشام لخصي وشتم ابنه قال عبد الله بن علي بن عبد الله بن عباس جئت دواوين بني أمية فلم أجدوا أصح ولا أصح للامانة والسلطان من دواين هشام وقيل أتى هشام رجل عنده قيان وخبر و ربط فقال اكسروا الطنبور على رأسه فبكي الشيخ لما ضرب به فقال عليك الصبر فقال أترى أبوك للضرب أم أبوك لاحتقاره البربط أذ عماء طنبورا قال واغلق رجلا له هشام فقال له ليس لك أن تغلق لا ممالك قبل وتعد هشام بعض ولده فلم يحضر الجمعة فقال ما منكم من الصلاة قال نعمت داني قال أفهزت عن المني فغصه الدابة منه قبل وكب إليه بعض عماله فذهبته إلى أمير المؤمنين بسلة فوافق وكب إليه فوصل للورق فأعجب أمير المؤمنين فزده منه واستوفى من الدعاء وكب إلى عامل له فذهب بكاء فوصلت الكاء وهي أربعون وقد قدم بها من حشوها فادبعت شيئا فأجد حشوها في الطريق بالمرحى حتى لا تنشطرب ولا يصيب بعضها بها وقيل له أنطع في الخلافة وأنت تجل جبان قال ولم لا أنطع فيها لو أنطع عفيف قيل وكان هشام ينزل الرصافة وهي من أعمال قيسرين وكان الخلفاء قبله وابنه الخلفاء يتبدرون هربا من الطاعون فينزولون البرية فلما أراد هشام أن ينزل الرصافة قيل له لا تخرج فان الخلفاء لا يطعنون ولم تر خليفة طعن قال أتريدون أن تغربوا في قتلها وهي مدينة فرومة قيل إن الجعد بن درهم أظهر مقاتله بخلق القرآن أيام هشام بن عبد الملك فأخذه هشام وأرسله إلى خالد القسري وهو أمير العراق وأمره بقتله فحبسه خالد ولم يقتله فبلغ الخبر هشاما فكتب إلى خالد وأمره بقتله عليه أن يقتله فخرجه خالد من الحبس في وثاقه فلما سلى العبد يوم الأضحية قال في آخر خطبته انصرفوا وضروا قبل الله منكم فأتى أريدان أضفى اليوم الجعد بن درهم فانه يقول ما كلم الله

فاستفاضت هذه الرواية  
عن أبي مسعود عن النبي  
صلى الله عليه وسلم فخرج  
الاكثر فأضفى ذلك الى  
على رضى الله عنه فقال  
صدق أبو مسعود فيما قال  
وذهب عنه المراد بذلك  
وانما مراد النبي صلى الله  
عليه وسلم أن لا يبق على  
وجه الارض أحد بعد  
رأس مائة من رأى النسي  
صلى الله عليه وسلم الامات  
وقوله استمعوا على  
أمركم بالكتمان وعلى  
فعله حواشكم بالامرار  
(قال المسعودي) وقد جمع  
كثير من تقدم ومن  
شاهدناه كثيرا من ألفاظ  
النبي صلى الله عليه وسلم  
وكذلك ذكر أبو إسحق  
الزجاجي النحوي صاحب  
آي العباس المبرد وأبو عبد  
الله فطويه وجعفر بن  
محمد بن حمدان الموصلي  
 وغير هؤلاء ممن تقدمهم  
وتأخر عنهم وأوردنا من  
ذلك في هذا الكتاب  
ما سهل إرادته وتأنينا  
ذكره على حسب الحاجة  
اليه واستحقاق الموضوع  
له وإن كنا قد أتينا على  
جميع ما يحتاج اليه في  
هذا المعاني فيمأسف من  
كتبنا وتقدم من تصنيفنا  
فأعنى ذلك عن اعادتها  
والله تعالى ولي التوفيق

موسى ولا اتخذا برأهم خلبا لتصل الله عما يقول الجعدوا كبيرا ثم نزل وبعثه قبل أن يعلن  
يونس وقيل ابن مسلم بأمر وان أظهر القول بالقدوى أيام عمر بن عبد العزيز فأحضره عمر واستتابه  
قناب ثم عاد الى الكلام فيه أيام هشام فأحضره من ناصرة ثم أمر به فقطعت يده ورجلاه ثم أمر  
به وصاب قتل وجاء محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب الى هشام فقال ليس لك عندي صلة  
ثم قال يا لك ان يترك أحد فيقول لم يعرفك أمير المؤمنين افي قد عرفك أنت محمد بن زيد فلا تقبل  
وتتفق ما مملكتك عندي صلة الحق باهلك قال فجمع بن يعقوب الانصاري شتم هشام رجلا  
من الاسراف فوجبه الرجل وقال أمانا نسجي أن تشتمني وأنت خليفة الله في الارض فاستخيا منه  
وقال اقصر مني قال اذا أناس فيه مثلك قال فخذني عوضا من المال قال ما كنت لأفعل قال فها  
لله قال هي لله ثم لك فكنس هشام رأسه واستخيا وقال والله لا أعود الى مثلها أبدا  
(ذكر بيعة الوليد بن يزيد بن عبد الملك) ❦

قيل وكانت بيعة له من شهر ربيع الآخر من السنة وقد تقدم عقد أبيه ولاية العهد  
له بعد أخيه هشام بن عبد الملك وكان الوليد حين جعل ولي عهد بعد هشام ابن إحدى عشرة سنة  
ثم عاش من بعد ذلك فيبلغ الوليد خمس عشرة فكان بن يزيد يقول اللهم نبني وبين من جعل هشام نبني  
وبنيك فلما ولي هشام أكرم الوليد بن يزيد حتى ظهر من الوليد مجون وشرب الشراب وكان يحمله  
على ذلك عبد الصمد بن عبد الأعلى مؤدبه واتخذ له ندما فلما راد هشام أن يقطعهم عنه فولاه الحج  
سنة ست عشرة ومائة فحمل معه كلابا في صناديق وعمل قبة على قدر الكعبة ليضعها على الكعبة  
وجعل معه الخمر وأراد أن ينصب القبة على الكعبة وشرب فيها الخمر فحفره أصحابه وقالوا لا تأمن  
الناس عليك وعلينا مملكتك فلم يفعل وظهر للناس منه تهاون بالدين واستخفاف فطمع هشام  
في البيعة لانه مسلمة وخلق الوليد هو أراد الوليد على ذلك فاني فقال له اجعله بعدك فاني فتمكره  
هشام وأضر به وعمل سرا في البيعة لانه مسلمة فأجابه قوم وكان عن أبيه خاله محمد وأبراهيم ابنا  
هشام بن اسمعيل وبنو القمعان بن خلد الميمى وغيرهم من حاصته فأفرط الوليد في الشراب  
وطلب للذات فقال له هشام يا وليدو الله ما أدري اعلى الاسلام انت ام لا مانع شيئا من المنكر  
الا انينه غير محتاش فكتب اليه الوليد

يا أيها السائل عن ديننا ❦ نحن على دين أبي شاعر

نشرهم صرا فومروجة ❦ بالحق احبانا وبالقاتر

فغضب هشام على ابنه مسلمة وكان يكنى أباشاكر وقال له يعبري الوليدك وانا أرتدك للخلافة  
فأزله الادب وأحضره الجماعة وولاه الموسم سنة تسع عشرة ومائة فأظهر النسل واللين ثم انه  
قسم عهده والمدينة أموالا فقتل مولى لاهل المدينة

يا أيها السائل عن ديننا ❦ نحن على دين أبي شاعر

الواهب الجرد بارسانها ❦ ليس بنديق ولا كافر

يعرض بالوليد وكان هشام يعيب الوليد وينقصه ويغضب به فخرج الوليد معه ناس من حاصته  
ومواليه فقتل بالازرق على ماله بالاردن وخلف كاتبه عياض بن مسلم عند هشام ليكتب عنه  
عندهم وقطع هشام عن الوليد ما كان يجري عليه وكتابه الوليد فخرج به الى ردموا ثم أخرج  
عبد الصمد من عنده فأخرج جوساه ان ياذن لابن سهل في الخروج اليه فغضب هشام ابن سهل  
وسيره واخذ عياض بن مسلم كاتب الوليد فغضب به وحججه فقال الوليد من يثق بالناس ومن يصنع



هـ) (بابه) كرخلافة أبي بكر  
الصديق رضي الله تعالى  
عنه \*

(قال المسعودي) ثم بايع  
الناس أبا بكر الصديق  
رضي الله تعالى عنه في  
سقيفة بني ساعدة بن  
سكعب بن الخزرج  
الأنصاري في يوم الاثنين  
الذي توفي فيه رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وتوفي  
أبو بكر ليلة الثلاثاء ثمان  
بغين من جمادى الآخرة  
سنة ثلاث عشرة من  
الهجرة وهو بن ثلاث  
وستين سنة مستوفيا  
لعمركم صلى الله عليه  
وسلم وهذا اتفاق في سائر  
الروايات على ما ذكرنا وكان  
مولد أبي بكر بعد الغيل  
بثلاث سنين وكانت ولادته  
ستين وثلاثة أشهر وعشرة  
أيام ودفن إلى جنب رسول  
الله صلى الله عليه وسلم  
كذلك قالت عائشة وقد  
قيل إن أبا بكر كانت  
خلاته ستين وثلاثة  
أشهر وعشرين يوما  
وسنذكر فيما رجع من هذا  
الكتاب جلا من أبا مهم  
ومقادير ولايتهم وكذلك  
نمرد بعد ما نورد في هذا  
الكتاب بعد ذكرنا أبا مهم  
أمية وبني العباس بابا  
نذكر فيه جميع لتاريخ  
الثاني من الهجرة إلى هذا

المعروف هذا الاحول المشهور قدمه أبي على أهل بيته وميزه ولي عهده ثم يصنع في ما ترون لا يعلم  
أن لي في احد هوى الاعتب به وكتب إلى هشام في ذلك بعاتبه وبساه ان يرده عليه كاتبه فلم يرده  
فكتب اليه الوليد

رأيتك تبني دأغيا فطيعني \* ولو كنت ذا حزم لهدمت ما تبني  
تشر على الباقيين بجنى خفيته \* فويل لهم ان من شرم ما تبني  
كافي بهم واليت افضل قولهم \* الا ليتنا واليت اذ ذلك لا تبني  
كفرت بدمان منم لوشكرناهم \* جزاك بها الرحمن ذو الفضل والمن

فمزل الوليد معقب في تلك البرية حتى مات هشام فلما كان صبيحة اليوم الذي جاءته فيه الغلظة  
قال لا لي الزبير المنذر بن أبي عمرو مايت على ليلة منذ غلقت عيني أطول من هذه الليلة عرضت  
لي هموم وحدثت نفسي فيها ما مور هذا الرجل يعني هشام قد اطلع في فارس بركب بئانه نفس فركبا  
وسارا ميلين وقص على كتيب فنظر إلى رجع فقال هؤلاء رسل هشام فسال الله من خبرهم  
فبيناهما كذلك اذ يدار جلالن على البريد احدهما مولى لابي محمد السفياني فلما قرأ بالزلا  
بمدوان حتى دواعنه فسلم عليه بالخلقة فوجم ثم قال أمات هشام قال نعم والكتاب معنا من سالم  
ابن عبد الرحمن صاحب ديوان الرسائل فقرأه وسأل مولى أبي محمد السفياني عن كاتبه عياض  
فقال لم ير لم يحسبوا حتى نزل به هشام الموت فارسى الى الخزان وقال استفظوا ما في أيديكم فافاق  
هشام فطلب شيئا فخموه فقال ان الله كنا نؤا نالوليد ومات من ساعته وخرج عياض من السجن  
فتحت أبواب الخزان وانزل هشام من فرشه وما وجدوا له قمعا يصنع له فيه المباح حتى استعاروه  
ولا وجدوا كفنهم الخزان فكفنه غالب مولا فقال

ههنا الاحول المشو \* هو قد أرسل المطر  
وملكهم بعد ذا \* لك فقد أورد الشبر  
فانكر الله انه \* رائد كل من شكر

وقيل ان هذا الشعر لغير الوليد فلما سمع الوليد موته كتب الى العباس بن عبد الملك بن مروان  
ان يأتي إلى الرصافة فيجمل ما فيها من اموال هشام وولده وعياله وحشمه الامسلة بن هشام فاه كلم  
اباه في الرق بالوليد فقدم العباس الرصافة فقبل ما كتب به الوليد اليه وكتب به إلى الوليد فقال  
الوليد

ليت هشاما كان حيارى \* محبسه الا وفر قد انزع  
ليت هشاما عاش حتى يرى \* مكاله الا وفر قد طما  
كناه بالصاع الذي كاله \* وما ظننا به اصبما  
وما ألقنا ذلك عن بدعة \* أحله الفرقان لي اجما

وضيق على أهل الشام واحياه في خاد هشام فوقف عند قبره وبكى وقال يا أمير المؤمنين لو  
رأيت ما يصنع بنا الوليد فقال بعض من هناك لو رأيت ما صنع به هشام لميت انك في نعمة لا تقوم  
بشكره ان هشاما في شغل محاهوفه عنك واستعمل الوليد العمال وكتب إلى الآفاق باخذ  
البيعة فباهت به منهم وكتب اليه مروان بن محمد يبيته واستأذنه في القدوم عليه فلما ولي الوليد  
اجرى على زمني أهل الشام وعمهم وكساهم واصر لكل انسان منهم بخادم وخرج لعيالات  
الناس الطبيب والكسوة وزادهم وزاد الناس في العطام عشرات ثم زاد أهل الشام بعد العشرات  
عشرة عشرة وزاد الوفود ولم يسئل في شيء الا وقال

الوقت وهو سنة اثنين وثلاثين وثلاثمائة في خلافة أبي اسحق المتقي بالله أو بعد ذلك من الاوقات الى حيث ينتهي بالتصنيف وما ذكره أصحاب الزيجات في الصوم وما رخصوه في مقادير السنين والشهور والايام وبين تاريخ أصحاب السير والاجابار بين وغيرهم اذ كان التناوت بين الفريقين ومعوناني ذلك على ما ذكره أصحاب الزيجات

\*(ذكر نسبه ولحم من أخباره وسيره)\*

كان اسم أبي بكر رضي الله عنه عبد الله بن عثمان وهو أبو خافة بن عامر بن كعب ابن سعدة بن تميم بن مر بن كعب وفي مرة يجتمع برسول الله صلى الله عليه وسلم واقبه عتيق لبشارة رسول الله صلى الله عليه وسلم انه عتيق الله من النار في يومئذ عتيقا وقيل انما سمي عتيقا لعتق أمهاته واستخفافوا به في الحياة وكان أزهده الناس وأكثرهم تواضعا في أخلاقه ولباسه ومطعمه ومشربه وكان لبسه في خلاقته الثبلة والعباءة وقدم اليه زعماء العرب وأشرفهم وملوك اليمن وعليهم الحلل وبرد الوشي

صنعت لكم ان لم يقتل عاتق \* بان سماء الضر عنكم ستقلع  
سيوشك الحياق معا ويزادة \* وأعطسة مني عليكم تبرع  
فيجمعكم دوائكم وعطائكم \* به تكتب الكتاب شهر او تطبيع  
قال حلم الوادي المتقي كتابه الوليد وانه خير موت هشام وهي ولاية الخلافة وانه القضيبي  
وانما ثم قال فاصك ساعة ونظر اليه بين الخلافة فقال غنوي  
طالب بوي وولشرب السلافة \* وأنانا نفي من بال رصافة  
وأنانا البريد نفي هشام \* وأنانا بخاتم السلافة  
فاصطحبنا من نجر عانة صرنا \* ولهو نا بقينة عزافه  
وحلف ان لا يبرح من موضعه حتى يفتي في هذا الشعر وشرب عليه ففعلنا ذلك ولم نزل نفي الى الليل ثم ان الوليد هذه السنة اعتدلا بنبيه الحكم وعثمان البعة من بعده وجعلهما ولي عهده  
حدهما بعد الاخر وجعل الحكم مقدما وكتب بذلك الى الامصار والعراق وخراسان  
\*(ذكر ولاية نصر بن سيار خراسان للوليد)\*

في هذه السنة ولي الوليد نصر بن سيار خراسان كلها وأقرده بها ثم وفد يوسف بن عمر على الوليد فاشترى منه نصر وعماله فرد اليه الوليد ولا يخراسان وكتب يوسف الى نصر يأمره بالقدوم ويحمل معه ما قدر عليه من الهدايا والاموال وان يقدم معه بيماله اجمعين وكتب الوليد الى نصر يأمره ان يتخذ له رابط وطاير ويا يرق ذهب وقصة وان يجمع له كل صناعة بخراسان وكل يازي ويردون فاره ثم يسير بكل ذلك بنفسه في جوء أهل خراسان وكان المتعبون قد أخبروا نصر ان الفتنة تكون وأخ يوسف على نصر بالقدوم وأرسل اليه رسولا في ذلك وأمره ان يستقته او ينادي في الناس انه قد خلع فارضى نصر الرسول واجازة في بعض ذلك الا يسير حتى وقت الفتنة فتحتل الى قصره بجمان واستخلف عصفه بن عبد الله الاسدي على خراسان وموسى بن روفاه بالاشاش وحسان بن أهل الصغانيان يسمر وقد مقاتل بن علي السعدي بالحل وأمرهم اذ بلغهم خروجهم من مروان يستقبلوا الترك ليبروا على ما وراء النهر ليرجع اليهم وسار الى العراق فبدا هو يسير الى العراق طرقة مولد بني ليث واعلمه بقتل الوليد فلما أصبح اذن للناس واحضر رسول الوليد وقال لهم قد كان من مسيري ما علمت وبني بالهدايا ما أيتم وكان قد قدم الهدايا لفت يهيق وطرقي فلان ايلا فاعبرني ان الوليد قد قتل وقت الفتنة بالشام وقد منصور بن جمهور العراق وهرب يوسف بن عمر ورضن بالبلاد التي قد علمت حالها وكثرة عدو ناقلا سالم بن اخو زايه الاحمير انه بعض مكايده يش اراد ان يجمع طائفتا فسر ولا تخافا قال يا سالم انك رجل لا تعلم الحرب وحسن طاعة لبني أمية فاما مثل هذه الامور فراك فها رأي أمية ورجع بالناس

\*(ذكر قتل يحيى بن زيد بن علي بن الحسين)\*

في هذه السنة قتل يحيى بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب بخراسان وسبب قتله انه سار بعد قتل أمه الى خراسان كما سبق ذكره فاقى في قاهما نساء الحر يش بن عمرو بن داود حتى هلك هشام وولي الوليد بن زيد فكتب يوسف بن عمر الى نصر عسيري يحيى بن زيد وعينه عند الحر يش وقال له خذ أشد الاخذ فاخذ نصر الحر يش فطال به يحيى فقال لا علم لي به فاه به فخلد سقانة سوطا فقال الحر يش واقهوا انه تحت قدمي مارفتها ما عنه فلما رأى ذلك قرش بن الحر يش قال لا تقتل ابني واناداك على يحيى فذه عليه فاخذ نصر وكتب الى الوليد يخبره فكتب الوليد يأمره

المتقل بالذهب والنجان  
والحبرة فلما شأ همدوا  
مأليه من اللباس والزهد  
والتواضع والنسك وما هو  
عليه من الوفاء والميسرة  
ذهبوا مذهبه وزعوا  
ما كان عليهم (وكان عي  
وفد عليه) من ملوك اليمن  
ذو الكلاع ملك حبير  
ومعه آلاف عبدون ما كان  
معه من عشرة وعليه  
التاج وما وصفنا من البرود  
والحلي فلما شاهد من ألى  
بكر ما وصفنا ألقى ما كان  
عليه وتزاي به حتى انه  
رؤى يوما في سوق من  
أسواق المدينة على كتفه  
جلد شاء فزعت عشرة  
وقالوا له فختنا بين  
المهاجرين والانصار قال  
فأردتم أن أكون ملكا  
جبارا في الجاهلية جبارا  
في الاسلام لاها الله  
لا تكون طاعة الرب الا  
بالتواضع لله والزهد في  
هذه الدنيا وتواضع  
الملوك ومن ورد عليه من  
الوفود بعد التكبر وتلاوا  
بعد التمجيد (وبلغ) أبكر  
رضي الله عنه عن أبي  
سفيان صخر بن حرب أمر  
فأحضره وأقبل يصيح  
عليه وأوسفيان يمتلحه  
ويبتلله وأقبل أبو خافة  
فصيح صباح أبي بكر فقال  
لعاذه علي من يصيح أبي

أن يؤمنه ويخطي سبيله وسبيل أصحابه فاطلقة نصر وأمره أن يلحق بالوليد وأمره بالفي درهم  
فسار إلى سرخس فأقام بها فكتب نصر إلى عبد الله بن قيس بن عباد يأمره أن يسيره عنها فسيره  
عنها فسار حتى انتهى إلى بيق وناف أن يقتله يوسف بن عمر فماد إلى نيسابور وبها عمرو بن زرارة  
وكان مع يحيى سبعون رجلا فرأى يحيى تجارا فآخذ هو وأصحابه دوابهم وقالوا علينا أقسامنا  
فكتب عمرو بن زرارة إلى نصر يخبره فكتب نصر يأمره بجار بنه فقاتله عمرو وهو في عشرة  
آلاف ويحيى في سبعين رجلا فهزمهم يحيى وقتل عمرو وأصاب دواب كثيرة وسار حتى مر بهراة  
فلما مر عن ابن بهار وسار عنها وصرح نصر بن سيار سالم بن أحو ز في طاب يحيى فلقه بالجوز جان  
فقاتله قتالا شديدا فرمى يحيى بسهم فاصاب جبهة رماه رجل من عترة يقال له عيسى فقتل أصحاب  
يحيى عن آخرهم وأخذوا رأس يحيى وسلبوا قميصه فلما بلغ الوليد قتل يحيى كتب إلى يوسف بن عمر  
خذي عجل أهل العراق فانه من جذعه يعني زيدوا أو خرقه بالنار ثم انفسه بالمع نسفا فامر يوسف بن  
فأمر قثم بن مضه وجده في سفينة ثم ذراه في الفرات وأما يحيى فانه لما قتل صلب بالجوز جان فم ز  
مصارا حتى ظهر أبو مسلم الخراساني واستولى على خراسان فأتاه ووصل عليه ودفعه وأمر بالنيابة  
عليه في خراسان وأخذ أبو مسلم ديون بني أمية وعرف منه أسماء من حضر قتل يحيى فمن كان حرم  
قتله ومن كان مخالفا في أهله بسوء وكانت أم يحيى ربيعة بنت أبي هاشم عبد الله بن محمد بن  
الحنفية (عباد بن المن) دفع إليه الموحدة الخففة

﴿ذكر ولاية حنظلة افرقية وأبي الخطار الاندلس﴾

في هذه السنة قدم أبو الخطار حسام بن ضرار الكلابي الاندلس امير افر في جب وكان أبو الخطار  
تتابع ولادة الاندلس من قيس فذال شعر أوعرض فيه يوم مرج راهط وما كان من بلائ كتاب  
فيهم مع مروان بن الحكم وقيام القيسيين مع الفضائل بن قيس الفوري على مروان ومن الشعر  
أأذنت بن مروان قيسا مامنا • وفي الله ان لم يدلوأ حكم عدل  
كانكم لم تشهدوا مرج راهط • ولم تعلموا كان ثم له الفضل  
وقيناكم حوالقنا بصورنا • وليس لكم خيل تعد ولا رجل

فلما بلغ عمره هشام بن عبد الملك سأل عنه فاعلم انه رجل من كلب وكان هشام قد استعمل على  
افريقية حنظلة بن صفوان الكلابي سنة أربع وعشرين ومائة فكتب اليه هشام ان يولي ابا  
الخطار الاندلس فولاوه وسيره اليها فدخل قرطبة يوم جمعة قرأ ثعلبة بن سلامة اميرها قد أحضر  
الاسارى الاثمن من البربر الذين تقدم ذكر اسرهم ليقتلهم فلما دخل أبو الخطار دفع الاسرى  
اليه فكانت ولايته مسيما لحياتهم وكان أهل الشام الذين بالاندلس قد أزدوا والخروج مع ثعلبة  
ابن سلامة إلى الشام فبرز أبو الخطار بحسن المهيم ويستقبلهم حتى أقاموا قاتل كل قوم على شبه  
منازهم بالشام فلما رأوا بلدا يشبه بلدهم أقاموا وتبل انه انما هم في البلاد لان قرطبة ضاقت  
عليهم ففرهم وقد ذكرنا بعض اخبار سنة تسع وثلاثين ومائة

﴿ذكر عدة حوادث﴾

قبل وفي هذه السنة وجه الوليد بن يزيدنا له يوسف بن محمد بن يوسف الثقفي والبالى المدينة  
ومكة والطائف ودفع اليه محمدا وبرا هيم ابني هشام بن اسمعيل الخزومي موقوفين في عتبة بن قيس  
بهما المدينة في شعبان فأقامهما بالباس ثم جعل إلى الشام فأحضر عند الوليد فأمر بجلبدهما فقال  
محمد سأل بالقرابة قال وأي قرابة بيننا قال قد نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم بضرب بسوط

قال له على أبي سفیان فنادى  
من ابى بكر وقال له اعلى  
أبى سفیان رفع صوتك  
يا غنيق لقد تعدت طورك  
وجزت مقدارك فقبض أبو  
بكر ومن حضره من  
المهاجرين والانصار وقال  
لهما أنت ان الله قد رفع  
بالاسلام قوما واذل به  
آخرين (ولم يتخذ) الخلافة  
وأبو باقر غمراً بكر (وام  
ابى بكر) سبلى وتكسى ام  
الغدير بنت صفير بن عمر بن  
عامر بن كعب بن أسعد  
ابن تميم بن مرة (وارتدت  
لحرب) بعد استخلافه بعشرة  
أيام (وكان له) من الولد عبد  
الله وعبد الرحمن ومحمد  
فأما عبد الله فله شهيد يوم  
الطائف مع النبي صلى الله  
عليه وسلم فلققه حراصة  
ونفى الى خلافة أبي بكر  
ومات في خلافة وخلف  
سبعة ذئاب فاستكنكرها  
أبو بكر ولا يحب لعبد الله  
وأما عبد الرحمن بن أبي بكر  
فأنتهدهم مع المشركين ثم  
أسلم فحسن اسلامه ولعب  
الرحن أخبروه عتب  
كثير يربو وحضر من  
ناحية الحجاز بمألى الجادة  
من طريق العراق في  
الموضع المعروف  
بالصفين والسبع ومحمد  
ابن أبي بكر أمه اسمها بنت  
عبس الخثعمية ومنهما

الافى حد قال في حد أضربك وقد أنت أول من فعل بالمعرج وهو ابن عبي وان أمير المؤمنين  
عثمان وكان محمد قد أخذ وقبضه وأقامه للناس وجعله وصيته الى أن مات بعد تسع سنين  
لمجاهد المعرجى لياه ثم أمر به الوليد فخلده هو وأخوه ابراهيم ثم أوثقهما حديد او امر ان يبعث بهما  
الى يوسف بن عمرو وعلى العراق فلما قدم جماعيه عندهما حتى ماتا وفي هذه السنة عزل الوليد  
سعد بن ابراهيم عن قضاه المدينة وولاه يحيى بن سعيد الانصارى وفيها خرجت الروم الى زطير  
وهو حصن قديم كان افتضحه حبيب بن مسلمة القهري فاجبرته الروم الان فبنى بناء غير محكم فنادى  
الروم وأخبروه أيام مروان بن محمد الحارث بن بناء الرشيد وخصه بالرجال فلما كانت خلافة المأمون  
طرقه الروم فقتلوه فامر المأمون بعمه وتخصه ثم قصده الروم أيام المعتصم على ما نذكره ان شاء  
الله تعالى فالتفت خبره ههنا لاني لم أعلم تاريخ حوادثه وفيها غزا الوليد أخاه القنبر بن زيد وافر  
على جيوش البحر الامويين بلال المحاذي وسيره الى قبرس ليعزأ أهلها بين المسلمين الى الشام أو الى  
الروم فاخذ اربط طائفة حواري المسلمين فسيرهم الى الشام واختار آخرون الروم فسيرهم اليهم وفيها  
قدم الحسان بن كثير ومالك بن الحيثم ولا هن بن قريظ وقطبة بن شبيب مكة فلقوا في قول بعض  
أهل السير محمد بن علي بن عبد الله بن عباس فآخروه بصفة الى مسلم ومارأوا منه فقتل آخر هو ام  
عبد قالوا اما عيسى فيزعم انه عبد وأما هو فيزعم انه حر قال فاشترى وعاقبوه واعطوا محمد بن علي  
مائتي ألف درهم وكسوة ثلاثين ألف درهم فقتل لهما أطنك تلقوا بعد عاى هذا فان حدث في  
حدث فصاح بك اخى ابراهيم فاني أنقوه وأوصيك بخير افرجوا من عنده وقال بعضهم في هذه  
السنة توفي محمد بن علي بن عباس في شهر ذي القعدة وهو ابن ثلاث وسبعين سنة وكان بين موته  
وموت أبيه سبع سنين ووج بالناس هذه السنة يوسف بن محمد بن يوسف وفيها غزا النعمان بن زيد  
وابن عبد الملك الصائفة وفي هذه السنة مات أوجاز من الاعرج وقيل سنة أربعين وقيل سنة أربع  
وأربعين ومائة وفي آخر أيام هشام بن عبد الملك توفي بمال بن حرب وفي هذه السنة توفي النعمان بن  
أبي بردة واسم أبي بردة يسار وهو من المشهورين بالقرافة ولشعث بن أبي الشعثان مسلم بن أسود المهاجري  
وسيد بن أبي أنيسة الجزري مولى بني كلاب وقيل مولى يزيد بن الخطاب وقيل مولى غنى وكان  
عمه سنار وأربعين سنة وكان قتيها عابدا وكان له أخ اسمه يحيى كان ضعيفا في الحديث وفي أيام  
هشام مات العرجى الشاعر في حبس محمد بن هشام الخزرجي عامل هشام بن عبد الملك على المدينة  
ومكة وكان سبب حبسه انه همة اه قتله حتى بلغه انه أخذ مولى له فضر به وقتله وأمر عبده أن  
يطلبوا امرأة المولى القتل فآخذ محمد فضر به وأقامه للناس وحبسه تسع سنين فمات في السجن  
(المعرجي يفتح العين المهملة وسكون الراء وآخره جيم) وكان حال الامصار من تقدم ذكرهم

ثم دخلت سنة ثمان وعشرين ومائة

(ذكر قتل خالد بن عبد الله القسري)

في هذه السنة قتل خالد بن عبد الله وقد تقدم ذكره عن العراق وبخراسان وكان عمله خمس  
عشرة سنة فيما قيل ولما غزاه هشام قدم عليه يوسف بن عمرو واسط فقبض بها ثم سار يوسف الى  
الحيرة وأخذ خالد لقبه بها ثم مات في عشرين شهرا مع أخيه اسمعيل وابنه يزيد بن خالد وابن أخيه  
المنذر بن أسد اسما نذير يوسف هشام في نذير فآذنه مرة واحدة واقامه لثم هلكا ليقتله  
فمنه يوسف ثم رده الى حبسه وقيل بل نذير عذابا كثيرا وكب هشام الى يوسف بالمرء بالطلافة  
في شوال سنة إحدى وعشرين فاطلعه فسار فالى القرية التي يزارها لراحة فاقام بها الى صفر سنة

عقب جعفر بن أبي طالب  
وخلف عليها حين استشهد  
عبد الله وعونا ومحمد بن  
جعفر قتل عون ومحمد بن  
جعفر بالطرف مع الحسين  
ابن علي ولا عقب لها  
وعقب عبد الله بن جعفر  
علي واسماعيل واصحق  
ومعاوية وزوجها بنده  
أبو بكر الصديق خلف  
منه بمحمد ثم تزوجها علي بن  
أبي طالب فاولدها اولاد  
درجوا ولا عقب لها  
وأم أسماء الجوز الحريشة  
كان لها أربع بنات وهذه  
الجوز أكثر الناس أصهارا  
كانت معوية الخلافة تحت  
النبي صلى الله عليه وسلم  
وأم الفضل تحت العباس  
ابن عبد المطلب  
وسلمى تحت حمزة بن عبد  
المطلب وخلف منها بنتا  
وأسماء تحت من ذكرنا  
وأم جعفر بن محمد بن علي  
ابن الحسين بن علي بن أبي  
طالب فوئدت القاسم  
ابن محمد بن أبي بكر وكان  
محمد بن أبي بكر يدعى عابد  
قريش لشدة وزهده  
ورباه علي بن أبي طالب  
وسد كزهره فصار دمن  
هذا الكتاب ومقتله في  
أيام معاوية بن أبي سفيان  
(ومات أبو خافة) في خلافة  
عمر بن الخطاب رضي الله  
تعالى عنه وهو ابن تسع

اثنين وعشرين وخارج زيد يقتل فكسب يوسف بن عمران بن هاشم قد كانوا له كواجعا  
فكانت همة أحدهم قوت عياله فلما ولي خالد العراق أعطاهم الأموال قاتلة أنفسهم إلى  
الخلافة وما خرج زيد إلا عن رأي خالد فقال هشام كذب يوسف وضرب رسوله وقال لسنانتهم  
خالد في طاعة وسمع خالد فسار حتى نزل دمشق وسار إلى الصائفة وكان على دمشق ومثد كلثوم  
ابن عياض القسري وكان يفضي خالد أظفر في دور دمشق حريق كل ليلة بقله رجل من  
أهل العراق يقال له ابن العرس فاذا وقع الحريق يسرقون وكان أولاد خالد وأخوته بالساحل  
لحدث كان من الروم فكذب كلثوم إلى هشام يخبره أن موالى خالد يريدون الوثوب على بيت  
المال وأنهم يحرقون البلد كل ليلة لهذا الفضل فكذب اليه هشام يأمره أن يحبس آل خالد  
الصغير منهم والكبير وموالهم فأتى خالد وأخوته من الساحل في الجوامع  
ومعه موالهم وحبس بنت خالد والتمسوا العيان ثم ظهر علي ابن العرس ومن كان معه  
فكذب الوليد بن عبد الرحمن عامل الخراج إلى هشام يخبره بأخذ ابن العرس وأصحابه ما بينهم  
وقبالتهم ولم يكرههم أحد من موالى خالد فكذب هشام إلى كلثوم يشتمه ويأمره بإطلاق آل  
خالد فاطفئتهم وترك الموالى رجاء أن يشفع فيهم خالد إذا قدم من الصائفة ثم قدم خالد فنزل منزله  
في دمشق فاذن للناس مقام بناته يتحين فقال لا تتحين قال هشام ما كل يوم يسوقن إلى المجلس  
فدخل الناس مقام أولاده يسترون النساء فقال خالد خرجت نازيا سامعا مطيحا فخلت في عيني  
وأخذت حرمي وأهل بيتي فحسوا مع أهل الجرائم فأبغضوا بالشر كين فامنع عساكرهم أن يتولوا  
علام حبس حرم هذا السامع المطيع أعفتم أن تقتلوا جميعا فأحكى الله ثم قال ما لي وهشام لا يكف  
عني أولاد دعوت إلى عراقى الحموى شاقى الدار يحجازى الأصل بدنى محمد بن علي بن عبد الله بن عباس  
وقد أذنت لكم أن تبغوا هشاما فلما بلغه قال قد عرف أولاهم وتناعت كتب يوسف بن عمر إلى  
هشام يطلب منه زيد بن خالد بن عبد الله فامرسل هشام إلى كلثوم يأمره بأن يقاتل زيد بن خالد بن  
عبد الله إلى يوسف بن عمر فطلبه فهرب فاستدعى خالد الحضرة عنده فحسبه فسمع هشام فكذب إلى  
كلثوم يأمره بتخليته فاطلقه وكان هشام إذا أراد أمرا أمر الأبرش الكلبي فكذب به  
إلى خالد فكذب إليه الأبرش مبلغ أمير المؤمنين أن رجلا قال لك يا خالد إني لأحبك لعشر خصال  
إن الله كريم وأنت كريم والله جواد وأنت جواد والله رحيم وأنت رحيم حتى عد عشر أمير  
المؤمنين بقم بالله أن تحقق ذلك عنده ليعتلك فكذب إليه خالد أن ذلك المجلس كان أكثر أهلا  
من أن يجوز لأحد من أهل البيت والفقير أن يحرق ما كان به أنا قال يا خالد إني لأحبك لعشر  
خصال إن الله كريم يحب كل كريم والله جليل فأنا حاك حتى عد عشر خصال ولكن أعظم من  
ذلك قيام ابن شقي الجبري إلى أمير المؤمنين وقوله يا أمير المؤمنين خطبتك في أهلك أكرم عليك أم  
رسولك في جانبك فقال بل خطبتي في أهلي فقال ابن شقي قامت خليفة الله ومحمد رسوله وضلال  
رجل من جملة بني نفسه أهون على العامة على الرسول فقال أمير المؤمنين فليأمر هشام كناية قال خرف  
أولاهم فقام خالد بدمشق حتى هلك هشام وقام الوليد فكذب اليه الوليد ما حال الخسيس أن  
ألف التي تعلم فأقدم على أمير المؤمنين فقدم عليه فأرسل إليه الوليد وهو واقف باب السراشق  
فقال يقول أمير المؤمنين أين ابنك زيد فقال كان هرب من هشام وكنا تراه عند أمير المؤمنين حتى  
استخفاه الله فلما أزمه نلته بيلاد قومه من السراشوق رجع الرسول وقال لا ولكنك خلفه طالبا  
للقنة فقال قد علم أمير المؤمنين أنا أهل بيت طاعة فرجع الرسول فقال يقول لك أمير المؤمنين

وتسعين سنة وذلك في

سنة ثلاث عشرة من  
الحجرة وهي السنة التي  
استخاف فيها عمر بن  
الخطاب رضي عنه وقد قيل  
أتمات في سنة أربع  
عشرة (ولما وبع) أبو بكر  
في يوم السقيفة وحدثت  
البيعة له يوم الثلاثاء على  
العامه خرج على قتال  
أفسدت علينا أمورنا ولم  
نستمر ولم نزلنا حاشا  
فقال أبو بكر لي ولكن  
خشب القننة وكان  
للهاجرين والانصار يوم  
السقيفة خطب طويل  
ومحاده في الامامة خرج  
سعد بن عباد ولم يبايع  
فصار إلى الشام فقتل هناك  
في سنة خمس عشرة وليس  
كتابنا هذا موضعا للحبر  
مقتله ولم يبايعه أحد من  
بنى هاشم حتى ماتت  
فاطمه رضي الله تعالى عنها  
ولما رزيت العرب الأهل  
المستجيرين ومن بينهم  
وأنا من العرب قدم عدى  
ابن حاتم بأهل الصدقة إلى  
أبي بكر رضي الله تعالى عنه  
ففي ذلك يقول الحرث بن  
مالك الطائي  
وفينولوا لم ير الناس مثله  
وسر لنا مجد اعدى بن حاتم  
وكان أبو بكر رضي الله عنه  
قد سمته اليهودي شي من  
الطعام أو أكل معه الحرث

لنا زين بن أوزاع بن نفسك فرجع خالد صوته وقال قل له هذا أردت والله لو كان تحت قدمي  
ما رفعت جماعته ظمير الوليد يصير بمضرب فلم يركم فحسبه حتى قدم يوسف بن عمرو من العراق  
بالأموال فاشترى من الوليد بن يحيى ألف ألف فارسل الوليد إلى خالد بن يوسف يشترى بنفسه  
ألف ألف فان كنت تضمنها والادفنتك البيعة قتال خالد ما عهدت العرب تباع والله لو سألتني أن  
أضمن عودا ما ضمنته فدفعه إلى يوسف فترجى ثيابه وألبسه عباءة فوجهه في حمل بغير وطء وعذبه عذابا  
شديدا وهو لا يكلمه كلمة ثم جله إلى الكوفة فعذبه ثم وضع المضرسية على صدره فقتله من الليل  
ودفنه من وقته بالحيرة في عيابه التي كان فيها وذلك في المحرم سنة ست وعشرين وقيل بل أمر  
يوسف فوضع على رجله عودا فقام عليه الرجال حتى تكسرت قدماه ومات كراما ولا عيب وكانت  
أما خالد نصرانية رومية أبنتها أبو بكر في بعض أعيادهم فأولدها خالد وأسدا ولم تسلم وبني لها خالد  
بيعة فدفنه الناس والشعراء في ذلك قول الفرزدق

ألا قطع الرحمن ناهر مطيبة \* أنشأت هادي من دمشق بخالد

فكيف يوم الناس من كانت أمه \* ندين بأن الله ليس بواحد

بني بيعة فيها النصراني لاه \* ويهدم من كفر منار المساجد

وكان خالد قد أمر يهدم منار المساجد لانه بلغه ان شاعرا قال

ليني في المؤذنين حيا \* انهم يصيرون من في السطوح

فتصيرون أوتسرا ليهم \* بالهوى ككل ذات دل ملع

فلما سمع هذا الشعر أمر يهدمها ولما بلغه ان الناس يدعوونه لبيانه البيعة لانه قام بمغزى اليهم فقال  
لعن الله من يسم ان كان شر من دينكم وكان يقول ان خليفة الرجل في أهله أفضل من رسوله في  
حاجته يعني ان الخليفة هشام أفضل من رسول الله صلى الله عليه وسلم نبأ إلى الله من هذه المقالة  
﴿ذكر قتل الوليد بن يزيد بن عبد الملك﴾

في هذه السنة قتل الوليد بن يزيد بن عبد الملك الذي يقال له الناصب في جادى الآخرة وكان سبب  
قتله ما تقدم ذكره من خلاعة وبجائته فلما ولي الخلافة لم يزد من الذي كان فيه من الهوى واللذة  
والركوب للصعد وشرب النبيذ ومناذمة القساق والاعتماد على قتل ذلك على رعيته وجنده وكرهوا  
أمره وكان أعظمه ما جرى على نفسه افساده بنى عيشه هشام والوليد فانه أخذ سليمان بن هشام  
فضر به مائة سوط وعلق رأسه وخطبه وغر به إلى عمان من أرض الشام فحسبه بها ففر رجل جوسا  
حتى قتل الوليد وأخذ جارية كانت لآل الوليد فحسبه عثمان بن الوليد في ردها فقال لأردها  
فقال اذن تكسر الصواهل حول عسكرك وحسب الاقيم يزيد بن هشام ورفق بن يزنوح بن الوليد  
وبين امرأته وحسب هده من ولد الوليد فرماه بنوها ثم بنوا الوليد بالكفر وغشيان أمهات الأولاد  
أبيه وقالوا قد اتخذنا مائة جامعة لبنى أمية وكان أشدهم فيه يزيد بن الوليد وكان الناس إلى قوله  
أميل لانه كان يظهر لنفسك ويتواضع وكان قد نها مسعدين يهوس بن صهيب عن البيعة لابنيه  
الحكم وعثمان لعصرها فحسبه حتى مات في الحبس وأراد خالد بن عبد الله القسري على البيعة  
لابنيه فأبى فقتل عليه فقتل له الخائف أمير المؤمنين قتال كيف أبايع من لا أصلى خلفه ولا أقبل  
شهادته فالواقف قبل شهادة الوليد مع فسقة قال أمير المؤمنين غائب عني وانما هي أخبار الناس  
ففسدت الجماعة عليه وفسدت عليه قضاة وهم الذين أكثر جند أهل الشام فاقى حرب وشييب  
ابن أبي مالك السفاني ومصور بن جهور الكلبي وابن عمه حبال بن عمرو يعقوب بن عبد الرحمن

ابن كلدان نعيم وكان المسم  
لسنة ومرض أبو بكر قبل  
وقاته بثمانية عشر يوما ولما  
احتضر قال ما أنا الا على  
ثلاث فلتها ووددت اني  
تركها وثلاث تركها  
وددت اني فلتها وثلاث  
وددت اني سألت رسول  
الله صلى الله عليه وسلم عنها  
فاما الثلاث التي فلتها  
ووددت اني تركها فوددت  
انني لم اكن قد قسيت بيت  
فاطمة وكفي ذلك كلاما  
كثيرا ووددت اني لم اكن  
سوقت الفجاءة وأطلقته  
فنجسا أو قتلته مبرحا  
ووددت اني يوم سقيفة بني  
ساعة قد قريت الامر في  
عنق أحد الرجلين فكان  
أميرا وكننت وزيرا  
والثلاث التي تركها ووددت  
انني فلتها ووددت اني يوم  
أنيت بالاشعث بن قيس  
أسيرا اضربت عنقه فانه  
قد خيل لي انه لا يرى شرا  
الا اياه ووددت اني كنت  
قد قذفت المشرق لعمري  
لأن طاب فكننت قد سلت  
عيني وشعالي في ميل الله  
ووددت اني يوم جئت  
بجيش الردة ورجعت  
تحت مكاني فان سلم  
المسلمون سلموا وان كان  
غير ذلك كنت صدر القاه  
أو صددا وكان أبو بكر قد  
بلغ مع الجيوش مرحلة

وحيد بن منصور الضمى والأصمغ بن ذؤالة والطغيلة بن حارثة والسري زياد بن خالد بن عبد الله  
القسري فدعوه الى امرهم فلم يجبههم وأراد الوليد الخثعمي خالدا بن عتاتوق الطريق فنهأ عن  
الخثعمي فقال ولم فآخبره بحبسه وأمر أن يطالب بالموال العراق ثم استقدم يوسف بن عمر من العراق  
وطالب منه أن يحضر معه الاموال وأراد عزله وتولية عبد الملك بن محمد بن الحجاج بن يوسف فقدم  
يوسف بالموال لم يعمل من العراق مثله فآخبره حسان النبطي فآخبره ان الوليد يريد أن يولي عبد  
الملك بن محمد وأشار عليه أن يعمل الرشاة الى وزيرائه ففرق بينهم ثمانمائة ألف وقال له حسان  
اكتب على لسان خليفة لك بالعراق كتابا اني كتبت اليك ولا أملك الا القصر وادخل على الوليد  
والكتاب معك محتوما وأستمرته خالد أفضل فآخبره الوليد بالعود الى العراق واشترى منه  
خالد القسري بثمانين ألف الف فدفعه اليه فاخذته معه في محل بغير موطنه الى العراق فقال  
بعض أهل اليمن شعرا على لسان الوليد يمرض عليه الحياة وقيل انه الوليد يروح اليه على ترك  
نصر خالد

لم تمنح قسدة الوصالا \* وجبلا كانتم غزالا  
بلى فالدع منك الى استبام \* كما المزن ينسجل انسجاما  
فدع عنك اذا كارك آل سمدى \* فتن الاكرون حصى ومالا  
وتغن المالكون الناس قسرا \* نسومهم المذلة والتكالا  
وطئنا الاشعري بعز قيس \* فيالك وطأه لن نستغفلا  
وهذا خالد فينا أسير \* الامنعوه ان كانوا رجالا  
عظهم وسيدهم قدما \* جعلنا الخزيات له طلالا  
فلو كانت قبائل ذات عز \* لما ذهب شأنه ضلالا  
ولا تركوه مسلوبا أسيرا \* يمالج من سلاسلنا الثقلا  
وكندوا السكون في الاستقاموا \* ولا برحت خيولهم الرحالا  
جاءت البرية كل خفس \* وهدمت السهول والجبالا  
ولكن الوقائع ضعفتهم \* وجثتهم وردتهم شلالا  
خزلوا لنا بلدا عبيدا \* نسومهم المذلة والسفالا  
فاصبحت الفداء على تاج \* الملك الناس ما يفي انتقالا  
فنظم ذلك عليهم وسما في قتلهم وازدادوا احتفا وقال جرير بن حنظلة في الوليد

وصلت عماء الضرب الضرب دما \* زحمت عماء الضرب عن استقام  
فلت هشاما كان حيا نسونا \* وكنا كما كنا نرجى ونطع

وقال ايضا

يا وليد اني تركت الطريقا \* واخفا واركتك لحا ميقا  
وتعديت واعتديت وأسرفت \* وأغويت وابتعت فسوقا  
أبدا هات ثم هات وهاتي \* ثم هاتي حتى تخرصيقا  
أنت سكران ما تغيق غائر \* تق تققا وقد قثقت قوقا

فانت الحياة يزيدي الوليد بن عبد الملك فأرادوه على البيعة فتشاور عمر بن يزيد الحكمي فقال له  
لا يابعدك الناس على هذا وشارواك العباس فان يابعدك لم يعالفك أحد وان كان الناس له  
أطوع فان أبيت الا لشي على رأيك فظهر ان أخاك العباس قديما يملك وكان الشام وما يخرجوا

من المدينة وهو الموضع المعروف بنى القصة والثلثان التي وددت أنى سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عنها وددت أنى سألته عن ميراث العمة وبنت الاخ فان بنسى منها حاجة ووددت أنى سألته هل للانصار في هذا نصب فتعطيهم اياه وخلف من البنات أمهات ذات النطاقين وهى أم عبد الله ابن الزبير وعمرت مائتى سنة حتى عمت وعاشته زوج النبي صلى الله عليه وسلم (وقد تزوج في سبعة على) بن أبي طالب اياه فنهىهم من قال بابه بعد موت فاطمة بعشرة أيام وذلك بدو وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ينف وسبعين يوما وقيل ثلاثة أشهر وقيل ستة وقيل غير ذلك وما ننزهوا بكر الامراء الى الشام كان فيما وصى به يز يدن اى سفيان وهو مشيع له فقال له اذا قدمت على أهل عمك مدهم الخبر وما بهدوا اذا وعدت فاخبر ولا تتكبرن عليهم الكلام فان بعضه ينسى بعضا واصبح نفسك تصنع الناس لك واذا قدمت عليك رسل عدوك فأكرم منزلتهم فانه أول خبرك اليهم وأقل جلسهم حتى يخرجوا

الى ابوابى وكان العباس بالقسطل وزيد بالبادية أيضا بينهما اميال يسيرة فأتى زيد أخاه العباس فاستشاره فنهاه عن ذلك فرجع وابع الناس سرا وبث دعائه فدعوا الناس ثم عادوا ناه العباس فاستشاره ودعاه الى نفسه فزوجه وقال ان عدت مثل هذا لشدتك وثاقوا وجلتك الى أمير المؤمنين فخرج من عنده فقال العباس انى لاهنه اشام مولودى بنى مروان وبلغ الخبر مروان ابن عبدالمطلب فكتب الى سميعة بن عبدالمطلب بن مروان يأمرك ان ينهى الناس ويكفهم ويحذرهم الفتنة ويخوفهم ثم خرج الامر عنهم فانعلم سميعة ذلك وبث الكتاب الى العباس ابن الوليد فاستدعى العباس زيد وتهده فكتبته زيد امره فصدقه وقال العباس لاهيه بشرين الوليد انى أعلن ان الله قد أذن فى هلاككم يا بنى مروان ثم غفل

انى أعيدكم بالله من قتل \* مثل الجباب تسمى ثم تسدفع ان البرية قد ملت سيماستكم \* فاستمكروا بعمود الدين وارثدعوا لانهم ذناب الناس أنفسكم \* ان الذناب اذا ملأ الحث رنوا لانقرن بأيديكم بطونكم \* فتم لاحيرة تقضى ولا جزع

فلما اجتمع ايزيد امره وهو متبذأ قبل الى دمشق وبينه وبين دمشق أربع ليال. تنكر فى سبعة نفر على حبيب فترىوا البحر ودعى مرحلة من دمشق ثم سار فدخل دمشق وقديابح له أكثر أهلها سرا وابع أهل المرة وكان على دمشق عبد الملك بن محمد بن الحجاج تخاف الوان فخرج منها فاقبل قطنوا واستخلف ابنه على دمشق وعلى شرطته أبو العجاج كثير بن عبد الله السلمي فاجع يز يدعى الظهور وقيل للعامل ان يز يد خارج فله صدق وراسل يز يد أهله بعد القرب ليله لجمعهم فكتبوا عند باب الفراء يس حتى أذن السامع فدخلوا فاصلا والله - حيدرس قدوكوا باخراج الناس منه بالليل فاصلى الناس أنرجعهم الحرس وتباطأ أهلها يز يد حتى لم يبق فى المصد غير الحرس وأهلب يز يد فأخذوا الحرس ومضى يز يد بن عتبة الى يز يد بن الوليد فأعلمه وأخذه فهد فقال قم يا أمير المؤمنين وابشر نصر الله وعونه فقام وأقبل فى اثني عشر رجلا فلما كان عند سوق الحر لقوا أربعين رجلا من أهلهم ولقهم زها مائى رجل فقصوا الى المسجد فدخلوا وأخذوا باب المقصورة فغصروه فقالوا راسل الوليد ففتح لهم الباب فدخلوا وأخذوه فدخلوا فدخلوا وأخذوا باب سكران وأخذوا خزان بيت المال وأرسل الى كل من كان بمحضره فأخذوا قبض من محمد بن عبيده وهو على بلبك وأرسل بنى عمرو الى محمد بن عبد الملك بن محمد بن الحجاج فأخذوه وكان بالمجد سلاح كثير فأخذوه فلما أصبحوا بواهل المرة وتنازع الناس وجاءت السكاسك وأقبل أهل داربا ويعقوب بن محمد بن هاشم العباسى وأقبل عيسى بن شبيب التغلبى فى أهل دومة وخرسنا وأقبل حبيب بن الحنفى فى أهل دمرمان والارزة وسطرا وأقبل أهل حرش وأهل الحديثة ودير زكوا وأقبل ربي بن هاشم الحرى فى الجماعة ممن بنى عزه وسلامان وأقبلت جهينة ومن والاهم ثم توجه يز يد بن الوليد بن عبد الملك بن عبد الرحمن بن مصادف فى مائى فارس ليأخذوا عبد الملك ابن محمد بن الحجاج بن يوسف من قصره فأخذوه بالمان وأصاب عبد الرحمن ثوبين فى كل واحد منهما ثلاثون ألف دينار فقيل له خذ أحد هذين الخرجين فقال لا تتحدث العرب غنى انى أول من خان فى هذا الامر ثم جهز يز يد جيشا وسيرهم الى الوليد بن يز يد بن عبد الملك وجعل عليهم عبد العزيز بن الحجاج بن عبد الملك وكان يز يد يظهر بدمشق سارمولى للوليد ليله فأعلم الخبر وهو بالاعنف من عمان فغصروه الوليد وحبسوه وسيرا بالجد عبد الله بن يز يد معاوى الى دمشق



وهم جاهلون بما عندك  
وامنع من قبلك من  
مخادتهم وكن أنت الذي  
تلي كلامهم ولا تجعل  
سرك مع علانيك فيخرج  
علك وإذا استشرت  
فاصدق الخبر تصدق لك  
المشورة ولا تكتم المستشار  
فتؤني من قبل نفسك وإذا  
بفسك عن العدو وعورة  
فاكتمها حتى تمانها  
واستوف عسرك وأذل  
حرسك وأكثر مناجاتهم  
في ذلك ونهارك واصدق  
اللقاء إذا التقيت ولا تجبن  
فبين من سواك (وقد  
أعرضنا) عن ذكر كثير  
من الأخبار في هذا الكتاب  
طلبنا للاختصار والابحار  
(منها) خبر لم يسي  
الكذاب المعروف  
بالبهيم وما كان من خبره  
بالحين وصنعه وتنبه  
ومقتله وما كان من فيروز  
وغرهم الانباء في أمرهم  
وخبر طليعة وتنبه وخبر  
صباح بنت الحرث بن  
سويد وقيل بنت غطفان  
ونكي أم صادرة وهي  
التي يقول فيها يقين بن عاصم  
أضحت نيتنا أنتي لطيفها  
وأصبحت أنبياء الناس  
ذكرنا  
(وفيها يقول الشاعر)  
أضل الله سي بني قيم  
كأضلت بظنهن اصباح

فما بعض الطريق فأقام فأرسل إليه يزيد بن الوليد عبد الرحمن بن مصادف فسأله أبو محمد ثم يابح  
يزيد بن الوليد ولما أتى الخبر إلى الوليد قال له يزيد بن خالد بن يزيد بن معاوية سرحتي فتزل حص  
فأنا حصينة ووجه الخيول إلى يزيد فيقتل أو يؤسر فقال عبد الله بن عتبة بن مسعود بن المصاح  
ما ينبغي للخليفة أن يدع عسكره ونساءه قبل أن يقاتل والله يؤيد أمير المؤمنين وينصره فقال يزيد  
ابن خالد وما تخاف علي حرمه وإنما أنا عبد الله بن زهروان عهنا فأخذ يقول ابن عتبة وسار  
حتى أتى الجفرة قصر النعمان بن بشير وسار معه من ولد الضعالب بن قيس أربعون رجلا فقالوا  
له ليس لنا سلاح فلما أمرت له السلاح فأعطاهم شيئا وناله عبد العزيز بن ركب العباس بن الوليد  
ابن عبد الملك إلى الوليد في آتيك فقال الوليد آخر جواسير را فخر جوه جلس عليه وانتظر  
العباس فقال لهم عبد العزيز ومعه منصور بن جهور فبعث المههم عبد العزيز بن زياد بن حصين  
الكتابي يدعهم إلى كتاب القوسنة فيه قتله أصحاب الوليد وأخذوا قتلا شديدا وكان الوليد  
قد أخرج لواءهم وإن بن الحكم الذي كان عقده بالحيابة وبلغ عبد العزيز بن مسير العباس إلى الوليد  
فأرسل منصور بن جهور إلى طريقه فأخذه قهرا وأتى به عبد العزيز بن فقال له يابح لا أخيك يزيد  
فيا ببح ووقف نصيبا راية وقالوا هذه راية العباس قديما لعلم المؤمنين بن يزيد فقال العباس أنا الله  
أخذهم من خدع الشيطان هلك بنوهم وإن تقربوا إلى الناس من الوليد وأتوا العباس وعبد العزيز  
وأرسل الوليد إلى عبد العزيز بن يزيد له تحيين ألف دينار وولاية حصن مابقي ويؤمنه من كل  
حدث على أن ينصرف عن قتله فأبى ولم يجبه فظاهر الوليد بن درعين وأتوه فغريه السندي  
والراية فقال لهم قتلا لا شديدا فناداهم رجل اقتلوا عدو الله قتله قوم لوط أرجوه بالجارية فلما سحر  
ذلك دخل النصر وأغلق عليه الباب وقال

دعوا لي - إلى والطلاء وقينة • وكأنا الأحصي بفلك مالا  
إذا ما صفا عيشي برملة عاج • وعانقت - إلى ما تريد بدالا  
خذوا ملككم لا تفت الله ملككم • نسايا ساوي ما حبيت فقالا  
وخلا عساني قبل غير وما جرى • ولا تحمدوني أن أموت هزالا

فلما دخل القصر وأغلق الباب أحاط به عبد العزيز بن زيد بن الوليد من الباب وقال ما فيكم من رجل  
شريف له حسب وحياء أكله قال يزيد بن عتبة السكسكي كلني قال يا أبا السكسكي ألم أزد  
في إعطيتكم ألم أرفع المون عنكم ألم أعط قراءكم ألم أخذ من منكم فقال ناما نتم عليكم  
في أنتمنا أنتم عليكم في اتهاك ما حرم الله وشرب الخمر ونكاح أمهات أولادناك واستخفافك  
بأمر الله قال حسبنا ما أكلنا السكسكي فمضى أقدا كثر وأغرق وان فجا حبل التسعة عماد كرت  
ورجع إلى الدار وجلس وأخذ مصحفا فشره بقرأه وقال يوم هك يوم عثمان فمعدوا على  
الحائط وكان أول من علاه يزيد بن عتبة فتزل إليه فأخذه وهو يربدان بحسبه ودأمر فيه  
فتزل من الحائط عشرة منهم منصور بن جهور وعبد السلام التميمي فضر به عبد السلام على  
رأسه وضربه السندي بن زياد بن أي كدش في وجهه واحتزوا رأسه وسعروا إلى يزيد فانا، الرأس  
وهو يتعدى فهدوحي له يزيد بن عتبة ما قال الوليد قال أحر كلماه الله لا يرق فتة كم ولا يلم  
شمتكم ولا يجمع كلتكم فمضى يزيد بن عتبة ما قال الوليد قال أحر كلماه الله لا يرق فتة كم ولا يلم  
رؤس الخوارج وهذا بن عك وخليفة ولا آمن أن نصبت أن ترق له قلوب الناس وبغضبه له  
أهل بيته فلم يسمع منه ونصبه على ربح فطاف به به شق ثم أمر به أن يدفع إلى أخيه الجاهل بن يزيد

وقد كانت مع ادعائها  
 النبوة مكذبة بنيت  
 الكذاب ثم آمنت بنبوته  
 وكانت قبل ادعائها النبوة  
 متكئة تزعم ان سبيلها  
 سبيل هليج والمأمون  
 الحارثي وعمرو بن يحيى  
 وغيرهم من الكهان  
 وصارت الى مسيلة  
 فكبحوها ما كان من خبر  
 مسيلة كذاب الباطنة  
 ووجه خالد بن الوليد قتل  
 وحشي له مع رجل من  
 الانصار وذلك في سنة  
 احدى عشرة فوما كان من  
 أمره مع الانصار في يوم  
 سقيفة بني ساعدة  
 والمهاجرين وقول المذبرن  
 الحباب أنا جليلها المحكم  
 وعندنا المرجب أموال الله  
 ان شئتم لنعمينها جعده  
 وقصة سعد بن عباد  
 وما كان من بشر بن سعد  
 وتحلى الاوس عن معاضدة  
 سعد خوفا ان دنور بها  
 للفرج وأخبار من قعد  
 عن البيعة ومن بايع وما  
 قالت بنو هاشم وما كان  
 من قصة فدك وما قاله  
 أصحاب النص والاجناد  
 في الامامة وما قالوه في  
 امامة المفضول وغيره وما  
 كان من طائفة وكلامها  
 متقلة حين عدل الى قبر  
 أبيها عليه السلام من قبر  
 ضية بنت عبد المطلب

فلما نظر اليه سليمان قال بعد اله اشهد انه كان شرويا بالخير ما جئنا فاسقا وقد اراد في نفسى  
 الفسق وكان سليمان ممن سعى في أمره وكان مع الوليد مالك بن ابي السمح المتي وعمرو الوادى  
 المتي ايضا فالتقى عن الوليد أصحابه وحضر قال مالك لعمرو اذهب بنا فقال عمرو ليس هذا  
 من الوفاضن لا يرمن لانا لالسائمين يقتل قتال مالك والله لن نطرق وابكوى لا يقتل احد قبل  
 وقبلك فوضع رأسه بين راسيناو وقال للناس انظروا من كان معه في هذه الحال فلا يعيبونه بشئ  
 ثم ذم هذا فها هو كان قبله لليتين بقيتا من جادى الاسنة سنة ست وعشرين وكانت مدة  
 خلافته سنة وثلاثة اشهر وقيل سنة وشهرين واثنين وعشرين يوما وكان عمره اثنتين وأربعين  
 سنة وقيل قتل وهو ابن ثمان وثلاثين سنة وقيل احدى وأربعين سنة وقيل ست وأربعين سنة

في ذكر نسب الوليد وبعض سيرته

هو الوليد بن يزيد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد  
 مناف الاموى يكنى ابا العباس وامه ام الحجاج بنت محمد بن يوسف الثقفى وهى بنت اخى الحجاج  
 ابن يوسف وام أبيه عاتكة بنت يزيد بن معاوية بن أبي سفيان وامها ام كلثوم بنت عبد الله بن عامر  
 ابن كرز وام عامر بن كرز ام حكيم البيضاء بنت عبد المطلب فلذلك يقول الوليد  
 نبي الهدى خالى ومن بك خاله \* نبي الهدى بعهره من بفاحره

وكان من ثقيان بنى أمية ونظر قائمهم وشجعانهم واجوادهم واشدهم منهم كافي الله والشرب  
 ومعاقب الفناء فظهر ذلك من أمره فقتل من جديدهم ما هاله لما بلغه ان هشام بن عبد الله

كفرت يدا من منم لوشكرنا \* جزاك بها الرحمن ذو الفضل والمين

وقد تقدمت الايات الاربعة واشارة حسنة في الغزل والتعابوصف الخمر وغير ذلك وقد أخذ  
 الشعراء معانيه في وصف الخمر فسر قوها وأدخلوها في أشعارهم وخاصة أبو نواس فانه أكثرهم  
 أخذها فقال الوليد المحبة للفناء تزيد في الشهوة وتهدم المروءة ونوب عن الخمر وتعمل ما فعل  
 السكران كنتم لا يدافعون لجنونه النساء فان الفناء رقة الزنا والى لا قول ذلك على وانه احب الى  
 من كل لذة وأشهى الى نفسى من الماء الى ذى الغلة ولكن الحق أحق ان يتبع قيل ان يزيد  
 ابن منبه مولى ثقيف مدح الوليد وهناه بالخلافة فامر أن تعد الايات ويملأ بكل بيت ألف  
 درهم فعدت فكانت خمسين بيتا فاعطى خمسين ألف درهم وهو أول خليفة عد الشعر وأعطى  
 بكل بيت ألف درهم وعما اشهره أنه فجع المصنف فخرج واستقصوا وأجاب كل جبار عنيد فاقاله  
 ورماء بالسهم وقال

تمسدتني بجبار عنيد \* فها أنا ذا كجبار عنيد

اذا ما جئت بك يوم حشر \* قتل يارب من قتل الوليد

فلم يلبث بعد ذلك الا يسيرا حتى قتل ومن حسن الكلام ما قاله الوليد لما مات مسلمة بن عبد الملك  
 فان هشام أقعد للزنا فانه الوليد وهونوا بنجر مطرف خز عليه فوقف على هشام فقال يا امير  
 المؤمنين ان عقي من بنى لحوق من مضى وقد أنزرت بعد مسلمة الصيدل رعى واختل الثمر فهو ي  
 وعلى أثر من سلف يحيى من خلف فتروا وان خير الزاد التقوى فأعرض هشام ولم يجز جوابا  
 وسكت القوم فلم ينطقوا وقد زعم الوليد مما قيل فيه وانكره ومنهوه عنم قالوا انه قيل عنه  
 والصق به وليس يصح قال الدائى دخل ابن للفر من يزيد اخى الوليد على الرشيد فقال له عى  
 أنت فقال من فريش قال من ايه افا مكل خال قل وانت آمن ولوانك مروان فقال أنا ابن القهر

قد كان عندك انباء وهيئة  
لو كنت شاهد ههنا لم تكن  
الخطب

الى آخر الشعر الى غير  
ذلك مما تركنا ذكره من  
الاخبار في هذا الكتاب  
اذ كنا قد اتيينا على جميع  
ذلك في كتابنا اخبار  
الزمان والكتاب الاوسط  
فاغنى ذلك عن ذكره ههنا  
والله اعلم

هذه كرخلافة عمر بن  
الخطاب رضي الله عنه في  
وبوع عمر بن الخطاب  
رضي الله عنه فلما ان  
دخلت سنة ثلاث  
وعشرين خرج حاصا فقام  
الحج في تلك السنة ثم اقبل  
حتى دخل المدينة فقتله  
فيروز أبو لؤلؤ غلام  
المغيرة بن شعبة يوم  
الاربعاء لاربعة بقين من  
ذي الحجة سنة ثلاث  
وعشرين فكانت ولايته  
عشر سنين وستة أشهر  
وأربع ليال وقل في صلاة  
الصبح وهو ابن ثلاث  
وستين سنة ودفن مع  
النبي صلى الله عليه وسلم  
وأبي بكر عند رجلتي النبي  
صلى الله عليه وسلم وقل  
ان قبورهم مسطرة أبو بكر  
الى جنب النبي صلى الله  
عليه وسلم ومجر الى جنب  
أبي بكر وج في خلافته  
تسعي جمع وبعد ان قتل

ابن زيد فقال رحم الله علك الوليد ولعن زيد الناقص فانه قتل خليفة جماع عليه ارفع حواشيك  
فرقمها فقتلها وقال شبيب بن شبة كنا جواسعنا المهدى فذكروا الوليد فقال المهدى كان  
زيدنا فقاموا واعلانة القمية فقال يا امير المؤمنين ان الله عز وجل اعد لمن ان يولى خلافة النبوة  
امر الامم زينة يقال قد اخبرني من كان يشهدني ملاعبه وشربه عنده برؤا في طهارته وصلاته  
فكان اذا حضرت الصلاة يطرح الثياب التي عليه المطايب المسبقة ثم يتوضأ فيحسن الوضوء  
ويؤتي شيا من طواف فيصلي فليسهاو يصلي فيها فاذا فرغ عاد الى تلك الثياب فلبسها واشتغل  
بشربه وهو هو فهذا من لا يؤمن بالله فقال المهدى يارك الله عليك يا باعلاة

هذه كرخلافة زيد بن الوليد الناقص

في هذه السنة وبع زيد بن الوليد الذي يقال له الناقص وانما سمى الناقص لانه نقص الزيادة  
التي كان الوليد زادها في عطيات الناس وهي عشرة عشرة ذرة العطاء الى ما كان اباهم هشام وقل  
أول من سماه بهذا الاسم هو ابن محمد ولما قتل الوليد خطب زيد الناس فذمه وذكر الحامد  
وانه قتله لفساد الحديث وقال ابا الناس ان لكم علي ان لا تصنع حجرا على حجر ولا لبنه ولا كثر  
نهر ولا كثر مال ولا اعطيه زوجة ولا اولاد ولا تغل ما لعن بلدحي اسد ثغره وخصاصة أهله  
عيايتهم فافضل قتله الى البلد الذي يلبه ولا أجركم في ثغوركم فانتقمكم ولا اعلق باني دونكم  
ولا احل على اهل بني نسيكم ولكم اعطيتكم كل سنة وارزاقكم في كل شهر حتى يكون  
أفصاكم كناداكم فان وفيت لكم عاقت فليكم السع والطاعة وحسن الوزارة وان لم أف  
فليكم ان تعلموني الا ان اتوب وان علمت أحد ابي يعرف بالصلاح فاعطيه من نفسه مثل  
ما اعطيتكم وأردتم ان تبايعوه فانا ول من يبايعه أبا الناس لاطاعة لخلق في معصية الخلق

هذه كرخلافة امر بني أمية

في هذه السنة اضطرب امر بني أمية وهاجت الفتنة فكان من ذلك وثوب سليمان بن هشام  
ابن عبد الملك بعد قتل الوليد بثمان وكان قد حبسه الوليد بما خرج من الحيس وأخذ ما كان بها  
من الاموال واقبل الى دمشق وجعل يلين الوليد ويصيه بالكفر

هذه كرخلافة اهل حصص

لما قتل الوليد اغلق اهل حصص ابوابهم واقاموا الذرائع والبواكي عليه وقيل لهم ان العباس  
ابن الوليد بن عبد الملك اعان عبد العزيز على قتله فهدمواداره ونهبوا وسلبوا حرمه وطلبوه فسار  
الى أخيه زيد فكانوا الاجناد ودعوه الى الطلب بدم الوليد فاجابوهم وانفقوا ان لا يطعوا  
يزيدوا امرؤا عليهم معاوية بن زيد بن الحسين بن عمرو واقفهم مروان بن عبد الله بن عبد الملك على  
ذلك فراسلهم يزيد فجمعهم وجرحوهم ورسله فسير اليهم أخاه مروان فجمع كثير فقتلوا حواريه  
ثم قدم على زيد سليمان بن هشام فزاع عليه يزيد ما كان الوليد أخذ من أموالهم وسيره الى أخيه  
مروان ومن معه وأمرهم بالسع والطاعة وكان اهل حصص يريدون المسير الى دمشق فقال  
لهم مروان بن عبد الملك أرى ان تسبوا الى هذا الجيش فقتلواهم فان ظفر بهم كان ما بهدم  
اهوون عليكم ولست أرى المسير الى دمشق وتولا هؤلاء خلفكم فقال السبط بن ثابت اغاروا  
خلافكم وهو ما لم يزيدوا القدرية فقتلوا وقتلوا ابنه ولوا أبا محمد السيفاني وتر كوا عسكر  
سليمان ذات اليسار وساروا الى دمشق فخرج سليمان بجند الفقهيم الجلبانية من رعة كانت  
سليمان بن عبد الملك خلف غزاه وأرسل زيد بن الوليد عبد العزيز بن الحجاج في ثلاثة آلاف

صلى الناس عبد الرحمن  
ابن عوف وجعلوا شورى  
الى سنة وعلى بن عثمان  
وطهارة والزبير وسعد  
وعبد الرحمن بن عوف  
وصلى عليه صهيب الروي  
وكانت الشورى بعد ثلاثة  
ايام

فوجدت كرسية له من  
أخباره وسيرة

هو عمر بن الخطاب بن  
نضيل بن عبد العزى بن  
فرط بن رباح بن عبد الله  
ابن رباح بن عدى بن  
كعب وفي كعب يجتمع  
نسبه مع النبي صلى الله  
عليه وسلم وأمه خيفة  
بنت هشام بن المغيرة بن  
عبد الله بن عمرو بن مخزوم  
وكانت سودا وانما سمى  
الفاروق لانه فرق بين  
الحق والباطل وكنيته  
أبو حفص وهو أول من  
سمى بأمير المؤمنين سماه  
عدى بن حاتم وقيل غيره  
والله أعلم وكان أول من  
سلم عليه بالمغيرة بن شعبة  
وأول من دعاه بهذا الاسم  
على المنبر أبو موسى  
الاشعري فلما قرئ ذلك  
على عمر قال انى لبيد الله  
وانى لأمير المؤمنين الحمد  
لله رب العالمين وسكان  
متواضعا خاشعين للمبى  
شديد في ذات الله وتبته  
عنه في سائر أفعاله وشبهه

الى ثنية العقاب وأرسل هشام بن مصاد في الف وخمسة الى عقبة السلامة وأمرهم ان يعد  
بعضهم بعضا ولحقهم سليمان ومن معه على ثب فاقبلوا قتالا شديدا فانهم زمت مينة سليمان  
وميسرة وثبت هو في القلب ثم حل أصحابه على أهل حصص حتى رزقهم الى موضعهم وحل بعضهم  
على بعض من اربابناهم كذلك اذا قبل عبد العزيز بن الحجاج من ثنية العقاب فحمل على أهل  
حصص حتى دخل عسكرهم وقتل فيهم من عرض له فانهم ما وادى يزيد بن خالد بن عبد الله القسري  
الله الله في قومك فكف الناس ودعاهم سليمان بن هشام الى سعة بن زيد بن الوليد وأخذ أبو محمد  
السفياني أسيرا ويزيد بن خالد بن زيد بن معاوية أضافا فيهما سليمان فسيرهما الى يزيد فقبضهما  
واجتمع أمر أهل دمشق ليزيد بن الوليد وبأمره أهل حصص فاعطاهم يزيد العطاء وأجاز  
الاشراف واستعمل عليهم يزيد بن الوليد معاوية بن يزيد بن الحصبين

فقد كثر خلاف أهل فلسطين

وفي هذه السنة وثب أهل فلسطين على عاملهم سعيد بن عبد الملك فطردوه وكان قد استعمله عليهم  
الوليد وأحضروا يزيد بن سليمان بن عبد الملك فجاءه عليهم وقالوا له ان أمير المؤمنين قد قتل فتول  
أمرنا فلوهم ودعا الناس الى قتال يزيد فاجابوه وكان ولد سليمان بنزلون فلسطين وبلغ أهل الاردن  
أمر أهل فلسطين فولو عليهم محمد بن عبد الملك واجتمعوا معهم على قتل يزيد بن الوليد وكان أمر  
أهل فلسطين الى سعيد بن روح وضمان بن روح وبلغ خبرهم يزيد بن الوليد فسير اليهم سليمان  
ابن هشام بن عبد الملك في أهل دمشق وأهل حصص الذين كانوا مع السفياني وكانت عدتهم أربع  
وثمانين ألفا وأرسل يزيد بن الوليد الى سعيد وضمان بن روح فوعدها وبذلها بالولاية والمال  
فرحلوا أهل فلسطين وبقي أهل الاردن فأرسل سليمان خمسة آلاف فقبضوا القري وساروا  
الى طبرية فقال أهل طبرية ما نقيم والجند نفوس منازلنا ونحسبكم في أهلنا فانهم اوزيد  
ابن سليمان ومحمد بن عبد الملك وأخذوا دوابهم وسلاحهم ولحقوا بجنازهم فلما تفرق أهل فلسطين  
والاردن سار سليمان حتى أتى الصيرة وأتاه أهل الاردن فاسبعوا يزيد بن الوليد وساروا الى طبرية  
فصلى بهم الجمعة وباع من مهاوير الى الرملة فاخذ البيعة على من مهاوير استعمل ضبعا بن روح  
على فلسطين وبرايم بن الوليد بن عبد الملك على الاردن

فقد كثر خلاف يوسف بن عمر عن العراق

ولما قتل الوليد استعمل يزيد على العراق منصور بن جمهور وكان قد ثب قبيلة الى ولاية العراق  
عبد العزيز بن هرون بن عبد الله بن دحية بن خليفة الكلابي فقال لو كان معي جند لقلت فتركه  
واستعمل منصور ولم يكن منصور من أهل الدين وانما صار مع يزيد لانه في الخلافة وجبة لقتل  
يوسف خلدا القسري فشهد ذلك قتل الوليد وقال له لما ولاء العراق انى اهلها عظمى انى انما قتلت  
الوليد لقصة ولما أظهر من الجور فلا تركب مثل ما قتلناه عليه ولما بلغ يوسف بن عمر قتل الوليد  
عظمى من يحضره من البغائية فمحبته ثم جعل يتلو بالجل بعد الزجل من المضرة فيقول  
ما عندك ان اضرب الجبل فيقول المضري نازجل من أهل الشام اياهم من يادوا وفضل ما فعلوا  
فلم عندهم ما يحب فاطلق البغائية واقبل منصور فلما كان بين التمر كتب الى من بالمغيرة من  
قواد أهل الشام يحضرهم يقتل الوليد وأمرهم على العراق وأمرهم بأخذ يوسف وعمله وبعت  
الكتب كله الى سليمان بن سلم بن كسان ليغير فعاى القواد فحبس الكتب وحمل كتابه فقرأه  
يوسف بن عمر فغير أمره وقال سليمان ما رأى قال ليس لك امام تقتال معه ولا يغتال أهل

وأخلاقه كل تشبه به من غاب أو حضر وكان يلبس الجبة الصوف المرقعة بالأديم ويشقل بالعبدة ويحمل القرية في كفه مع هيئة قدر زهاو كان أكثر ركا به الابل ورحله مشدودة بالافس كذلك عمله مع ما فسخ الله عليه من البلاد وأوسعهم من الاموال (وكان من عماله) سعد بن عامر بن حريم فاشكاه أهل حصص اليه وسأله عزله فقال عمر اللهم لا تنقل فراسني فهم ماذا تكون منه قالوا لا يخرج النياحتي يرتفع النهار ولا يجيب أحد ابداً له ولا يوم في الشهر ولا يخرج الدنيا قال عمر علي به فلما جمع بينهم وبينه فقال ما تنقمون منه قالوا لا يخرج النياحتي يرتفع النهار قال ما تقول يا سعد قال يا أمير المؤمنين انه ليس لأهلي خادم فاعجبني ثم اجلس حتى يختم ثم أحب خبزي ثم أوفوا وأخرج إليهم قال وماذا تنقمون منه قالوا لا يجيب بابل قال قد كنت أكره أن أذكر هذا اني جعلت الليل كله لري وجعلت النهار لهم قال وماذا تنقمون منه قالوا يوم في الشهر لا يخرج

الشام معك ولا آمن عليك منصور! وما لآي الان تلحق بشامك قال فكيف الجملة قال تظهر الطاعة لزيد وتعدوه في خطبتك فاذا قرب منصور رخصني عندى وتعدو العمل ثم مضى سليمان الى عمرو بن محمد بن سعيد بن العاص فاخبره بأمره وسأله ان يورى يوسف بن عمر عنده فعمل فانتقل يوسف اليه قال فلم ير رجلاً مكان مثل هؤلاء خوفاً وخوفاً قدم منصور والكوفة فخطبهم وذكروا الوليد يوسف وقامت الخطباء فذموا همه فأتى عمرو بن محمد الي يوسف فاخبره فجعل لا يدكر رجلاً ممن ذكره بسوء الا قال الله علي "ان أضربك كذا وكذا سوطاً فجعل عمرو يتعجب من طمعه في الولاة وتعدو الناس وسار يوسف من الكوفة سرا الى الشام فقتل البقاء فلما بلغ خبره يزيد بن الوليد وجه اليه حسين فارساً فرض رجل من بني عمر لم يوسف قال يا ابن عمر أنت والله تقتول فاطمي واستمع قال لا قال فدعني أتكلم أنا لولا لك هذه العجاسة فتبيننا بعتك قال مالي فيما عرضت جنان قال فانت أعلم فطلبه الميسرون لاخذة فلم يروه فهددوا ابنا له فقال انه انطلق الى مزعة له فصاروا في طلبه فلما حس بهم هرب وترك نعليه ففتشوا عليه فوجدوه بين نسوة قد اتفن عليه قطيفة خنز وجلسن على حواشيها حاسرات فخروا برجله وأخذوه وأقبلوا به الى زيد فوثب عليه بعض الحرس فأخذ بهيته وتلف بعضها وكان من أعظم الناس هبة وأصغرهم قامة فلما أدخل على زيد قبض على لحية نفسه وهي الى سرته فجعل يقول يا أمير المؤمنين نقت والله لحيتي فأبقي فعم أشمة فأمر به فحس بالخضراء قائاته انسان فقال له أما تخاف ان يطلع عليك بعض من قد وثرت فلقى عليك حجرافقتك قال ما ظننت لهذا فارساً رسول الى زيد يطلب منه ان يتحول الى حبس غير الخضر او ان كان أضيق من ذلك فحبس من حقه فقتله وحسبه مع ابني الوليد بقي في الحبس ولاية يزيد شهرين وعشرة أيام من ولاية ابراهيم فلما قرب من وان من دمشق ولى قتلهم يزيد بن خالد القسري مولى لايه خالد فقال له أو الالسود ودخل منصور بن جهم وولايام خلف من رجب فأنخذنيوت الاموال وأخرج العطاول والارزاق وأطلق من كان في السجون من العمال وأهل الخراج وباع ايزيد بالعراق وأقام بقية رجب وشعبان ورمضان وانصرف لايامه منهنه

### ❦ (ذكر امتناع نصر بن سيار على منصور) ❦

وفي هذه السنة امتنع نصر بن سيار بخراسان عن تسليم عمله لعامل منصور بن جهم وكان يزيد لاهل منصور راع المراق وقد ذكرنا فيما تقدم ما كان من كتاب يوسف بن عمر الى نصر بالسيرة اليه وسد نصر وتباطئه ومامعه من الهدايا قائاته قتل الوليد فرجع نصر ورد تلك الهدايا واعتق الرقيق وقدم حسان الجوارى في ولده وخاصته وقدم تلك الانية في عوام الناس ووجه العمال وأمرهم بحسن السيرة واستعمل منصور أئامه من مواعلي الري وخراسان فلم يكن نصر من ذلك وحفظ نفسه والبلاد منه ومن أخيه

### ❦ (ذكر الحرب بين أهل البصرة واليمامة) ❦

لما قتل الوليد بن يزيد كان على اليمامة علي بن المهدي واستعمله عليه يوسف بن عمر فقال له المهدي ابن سلى بن هلال أحد بني الدؤل بن خثيفة اترك لنا بلادنا في جمع له المهدي وسار اليه وهو في قصره فباع هجيراً فلقوا بالقراع فأنهزم على حتى دخل قصره ثم هرب الى المدينة وقتل المهدي بناساً من أصحابه وكان يحيى بن ابي حفص بن ابي المهاجر بن القتال فعماده قال بذلك نصيبي ابني كلاب ❦ فلم يقبل مشاورتي وصحي

المنافق لم يسر في خادم  
فأعسَلَ ثوبِي ثم أحفَفه  
فأمسى فقال عمر الحمد لله  
الذي لم يقل قراستِي فيكم  
يا أهل حصن فاستوصوا  
بواليكُم خيرا قال ثم بث  
اليه عمر بألف دينار وقال  
اسعن ما فقال له امرأته  
قد أغنانا الله عن خدمتك  
قال لها ألا بدفنها إلى  
من يأتينا وأحوج ما كما  
اليه قالت بلى فصرها  
سررا ثم دفنها إلى من يثق  
به وقال انطلق به هذه إلى  
فلان وهذه إلى يتيم بني  
فلان ومسكين آل فلان  
حتى بقي منه شيء يسير  
فدفنه إلى امرأته وقال  
أنتقي هذه ثم عاد إلى  
خدمته فقال له امرأته  
ألا تبعث بذلك المال  
فتشتري لسانه خادما فقال  
سيأتيك أحوج ما تكونين  
إليه (ومن علمه على المدائن)  
سلمان الضاربي وكان  
يلبس الصوف ويركب  
الحمار بهزئته فبقرا كاف  
وبأكل خبز الشعير وكان  
ناسكا زاهدا إذا حضر  
بالمدائن قال له سعد بن أبي  
وقاص يا أبا عبد الله قال نعم  
قال إذا كراه الله عندك  
إذا هممت وعند لسانك  
إذا حكمت وعندك إذا  
قسمت فعمل سلمان يدي  
فقال له يا أبا عبد الله ما

فدالني حنيفة من سواهم \* فأنهم فوارس كل فتح

وقال شقيق بن عمرو السدوسي

إذا أنت سالت الميروز ورهطه \* أعنت من الأعداء والخوف والذعر

ففي راح يوم القاع وروحة ماجد \* أرادهم حسن السماع مع الأجر

وهذا يوم القاع وتأمير الميروز على العيلة ثم أمات واستخاف على الجماعة عبد الله بن النعمان  
أحد بني قيس بن ثعلبة بن الدؤل فاستعمل بمداقته بن النعمان المندلث بن أدريس الحنفي على  
الفلج وهي قرية من قرى بني عامر بن صعصعة وقيل هي لبي غم فجمع له بنو كعب بن ربيعة بن  
عامر ومعهم بنو عقيل وأبو الفلج المندلث وقتلهم فقتل المندلث وأكثرا أصحابه ولا يقتل من أصحاب  
بني عامر كثير وقتل ومثد بن زيد الطائرية وهي أمه نسبت إلى طر عمر بن وائل وهو بن يربن  
المتنشر فرائه أخوه ثور بن الطرية

أرى الأمل من نحو العقيق مجاوري \* مقبلا وقد غالت بز يدغوائه

وقد كان يصحى المحجر بن بسيفه \* ويبلغ أقصى حجرة الحلى نائله

وهو يوم الفلج الأول فلما بلغ عبد الله بن النعمان قتل المندلث جمع أفاضل حنيفة وغيرها وغزا الفلج  
فلما تصاف الناس انهمز أبو لطيفة بن مسلم العقبلي فقال الراجر

فرا أبو لطيفة المناقني \* والجفونيان وفرطارق \* لما أحاط بهم البوارق

طارق بن عبد الله القشيري والجفونيان من بني قشير وتخالط بنو جمدة البراذع وولوا فقتل  
أكثرهم وقطعت يدان بن حيان الجعدي فقال

أنشد كذا هيت وساعدا \* أنشد لها ولا أراى واجدا

ثم قتل وقال بعض الرعيين

مموالكمب بالفاصح والقنا \* وبالحليل شمتانضي في الشكائم

فما تاب قرن الشمس حتى رأيتنا \* نسوق بني كعب كسوق الهائم

بضرب يزبل الهام عن سكاكته \* وطمع كافوا المزد التواجم

وهذا اليوم هو يوم الفلج الثاني ثم إن بني عقيل وقشير واجدة وغيرتهم عاود عليهم أوسهم  
الغبيري فقتلوا من أقوام بني حنيفة عدان الضراء وسلبوا نساءهم وكفبت بنو غيرهم النساء  
ثم إن عمر بن الوازع الحنفي لما رأى ما فعل عبد الله بن النعمان يوم الفلج الثاني قال لست بدون  
عبد الله وغيره محيبيرو وهذه تتره يؤمن فها عقوبة السلطان فجمع خيله وأق التبريف وبث  
خيله فحارب وأغار هو فقتل يدهام من الغنائم وأقبل ومن معه حتى أتى القناش وأقبلت بنو  
عامر وقد حدثت فلم يشمر عمر بن الوازع إلا رعا الأبل فجمع النساء في قسطا وجعل عليهن  
حرما ولقي القوم فقاتلهم فأنهمز هو ومن معه وهرب عمر بن الوازع فلقى بالبيعة ونساقط من  
بني حنيفة خلق كثير في القلب من العايش وشده الحز ورجعت بنو عامر بالأسرى والنساء وقال

القحيف وبالقناش يوم طارفيه \* لناذكروعدنا فامال

وقال أيضا فداه خاتني لبني عتيل \* وكعب حين تزدهم الجدود

هم تزكوا على القناش صرعى \* بضرب ثم أهونه شديد

وكفبت قيس يوم القناش عن السلب فجات عكل فلبتهم وهذا يوم القناش ولم يكن لحنيفة

بيحك قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان في الامة خرة عقية لا يقطعها الا المنحرف وارى هذه الاسود حول فظنوا فلم يجدوا في البيت الادواء وركوة ومطهرة (وكان عامه) على الشام اباعبيدة بن الجراح وكان يظهر الناس وعليه الصوف الجاني فذل على ذلك وقيل له انك بالشام واميير المؤمنين وحولنا الاعداء ففروا من زيك واصلم من شارئك فقال ما كنت بالذي اترك ما كنت عليه في عصر رسول الله صلى الله عليه وسلم (وذكروا اني) في كتابي في قروح الامصار ان عمر قام في المصطفى الله واتي عليه ثم دعاهم الى الجهاد وحثهم عليه وقال انكم قد اصبتم في غير ارمقام بالجبر وقد وعدكم النبي صلى الله عليه وسلم فتح بلاد كسرى وقصر فسيروا الى ارض فارس فقام ابو عبيدة قتل بالامير المؤمنين انا اول من انتدب من الناس فلما انتدب ابو عبيدة انتدب الناس وقيل لعمراة على الناس رجلا من المهاجرين او لانصار فقال لا اؤمر عليهم الا اول من انتدب فامر اباعبيدة وفي حديث

بعده جمع غير ان عبد الله بن مسلم الحنفي جمعوا وانما على ما له في رواية قاله حلبان فقال الشاعر لقد لاقى قسريوم لاقى \* عبد الله احدي المنكرات لقد لاقى علي - حلبان ليثا \* هزرا لانام عن الترات وانما على عكل قتل منهم عشرين الفا ثم قدم المتي بن زيد بن عمر بن هبيرة الغزاري واليساعلي الجماعة من قبل ابيه بن زيد بن عمر بن هبيرة حين ولي العراق لم روان الحارثي ودهاهم فلم يكن حرب وشهدت بنوعاصم على بني حنيفة فمصب لهم المتي لانه قيس ايضا فضر بعه من بني حنيفة وحقهم فقال بعضهم

فان تضر بنا السباط فانتا \* ضرناكم بالمرهفات الصوارم وان تعلقوا منا الرؤس فانتا \* قطعنا رؤسناكم بالفلاصم ثم مكنت البلاد لم يزل عبد الله بن مسلم الحنفي مستغنيا حتى قدم السري بن عبد الله الهاشمي والياعلي في العمامة لبني العباس فدل عليه فقتله فقال نوح بن جبر الحنفي فولا السري الهاشمي وسيفه \* اعاذ عبد الله شرا على عكل

ذكر عزل منصور بن عمر بن عبد الله بن عمر بن عبد العزيز في هذه السنة عزل بن زيد بن الوليد بن عبد الملك منصور بن جهور بن العراق واستعمل عليه بعده عبد الله بن عمر بن عبد العزيز وقال له لما ولده سراي العراق فان اهلها يعاونني ابيك فقدم الى العراق وقد بين بينه رسلا لي من بالعراق من قواد الشام وخاف ان لا يسلم اليه منصور رآه جل فاقاده اهل الشام وسلم اليه منصور السمل وانصرف الى الشام ففرق عبد الله العمال واعطى الناس ارضاتهم واعطيتهم فذاعه نواد اهل الشام وقالوا قد تم على هؤلاء فينا وهم عدونا فقال لاهل العراق اني اريد ان اردبكم عليكم ولست انكم احق به فازعني هؤلاء فاجتمع اهل الكوفة بالجبالة فارسل اليهم اهل الشام يعذرون وثارو غواة الناس من الفريقين فاصيب منهم رهط لم يدم فواستعمل عبد الله بن عمر على شرطته عمر بن الفضل بن القبة ثري وعلى خراج السواد والمحلسات ايضا

### ذكر الاختلاف بين اهل خراسان

وفي هذه السنة وقع الاختلاف بخراسان بين الزارية والجمانية وظهر الكيماني الخلاف لنصر بن سيار وكان السبب في ذلك ان نصرا رأى الفتنة قد اربت فرفع حاصل بيت المال واعطى الناس بعض اعطيتهم وراؤذ هبامس الانية التي كان اقتضها للوليد فطلب الناس منه العطاء وهو يخطب فقال نصراياكم والمصيبة عليكم بالجمانية والجماعة فوثب اهل السوق الى اسواقهم فغضب نصر وقال مالكم عندي عطاء ثم قال كافي بكم وقد نزع من تحت ارجلكم شر لا يطاق وكافي بكم مطر حين في الاسواق كالجزر المنجورة انه لم تطل ولا يبرجل الاملاها وانتم يا اهل خراسان مسلمة في تخور المدوقا ثم ان يختلف فيكم سبغان انكم ترشون امر اريدون به الفتنة ولا ابي الله عليكم لقد نشر تكلم وطوبى لكم فاعندى منكم عشرة وافي واياكم كما قيل استمسكوا اصحابا عذركم \* قد نذر فناديكم وشركم

فاثقا والله فوالله انما اختلف فيكم سبغان ليعتد احدكم به فخلع من ماله وولده باهل خراسان اسكهم قد غمست الجماعة وركنت الى الفرقة ثم غفل بقول النابتة الذي فان يلبس شقاؤكم عليكم \* فاني في صلاتكم سمعت

آخرا نه قيل له أنوه

رجلا من تقيف على المهاجرين والأنصار فقال كان أول من انتدب فوليته وقد أمرته أن لا يقطع أمرا دون سعة من أسلم من حوسر وسليط بن قيس وأعلمته أنهم من أهل بدر وخرج فلقى جمعا من البهم عليهم رجل يقال له جالينوس فانهزم سوار أبو عبيدة حتى عبر الفرات وعنده بعض الدهاقين جسر افلا خلف الفرات ورأه أمره بقطع الجسر فقال له سلة ابن أسلم ايم الى جلي انه ليس لك علم عياري وأنت تفعلنا وسوف تهلك من معك من المسلمين بسوء سياستك تأمرهم بيجرد عياد أن يقطع فلا يجد المسلمون ملجأ من هذه العساري والبراري فلا تريد إلا أن تهلكهم في هذه القطعة فقال لها الى جلي تقدم فقاتل فقد جرم ما ترى وقال سليط ان العرب لم تلق مثل جمع فارس قط ولا كان لهم يقتلهم فاجعل لهم ملجأ ومرجعاً من هزيمة ان كانت قتال والله لا ضللت جنت والله سابط فقال سليط والله ماجنت وأنا أجزأ منك تنسا وقبلا ولكن أشرت بأرأى فلما

وقدم على نصره هذه على خراسان من عبد الله بن عمر بن عبد العزيز فقال الكرمانى لاصحابه الناس فى فتنة فانظروا الامور كم رجلا واناسى الكرمانى لانه ولد بكر من واسمه جديس بن على الازدى المعنى قالوا له انت لنا وقالت الغيرة لنصران الكرمانى يفسد عليك الامور فاسئل اليه فاقبله او احبسه فقال لا ولكنى اولاد كور واثاق زوجتى من يثا وبناتى من يثا قالوا لا فقال اليه عناية ألف درهم وهو ينجى ولا يعطى اصحابه شيئا من اخيتهم فثمن عنه قالوا لا هذه قوته ولم زالوا حتى قالوا له ان الكرمانى لو لم يقدر على السلطان والملك الا بالنصرانية واليهودية لنصر وتمود وكان نصر والكرمانى متعافين وكان الكرمانى قد أحسن الى نصر فى ولاية أسد ابن عبد الله فلما ولي نصر عزل الكرمانى عن الولاية ولا هاجر وقبض على ما فى كثر واعلى نصر فى أمر الكرمانى عزم على حبسه فاسئل صاحب حرسه لئانه به فاودت الازدان تخلصه من يده فمعههم من ذلك وسارع صاحب الحرس الى نصر وهو يفضلك فلما دخل عليه قال له نصر يا كرمانى ألم يأتى كتاب يوسف بن عمر بقتلك فراجعت وقلت شيخ خراسان وفارس ما خفتك دمك قال بلى قال ألم أعزم عليك ما كان زمك من القرم وقسمته فى أعطيات الناس قال بلى قال ألم ارتش ابنك علينا على كرم قومك قال بلى قال فبذلك اجاعا على الفتنة قال الكرمانى لم يقل الامير شيئا ولا وقد كان أكثر منه وأنا لذلك شاكر وقد كان معنى أيام أسد ما قد علمت فظن ان الامير فقلت أحب الفتنة فقال سالم بن أحو زاضرب عنقه أيها الامير فقال عصمة بن عبد الله الاسدي للكرمانى انك تريد الفتنة وما لاتناه فقال المقدم وقدا مئة ابتاع عبد الرحمن بن نعيم العامري مجلسا فروع خبيركم ان قالوا ارجعه وأما والله لا يقتل الكرمانى ولا يكافى بضره وجس فى التهذؤ ثلاثين من شهره فان سنة ست وعشرين ومائة حكما من الازد فقال نصرانى حلفت أن احبسه ولا يثا له حتى سوه فان خشيت عليه فاختار وارجلوا يكون معه فاستاروا زيد النضوى فكان معه فاجار رجل من أهل نصف فقال لال الكرمانى ما تفتعلون فى ان اخرجته قالوا كل مسائل فاقى مجرى الملع فى التهذؤ فوسمه وقال لولد الكرمانى اكتبوا الى أبيكم يستعد الليلة للخروج فكتبوا اليه وادخلوا الكتاب فى الطعام فتمشى الكرمانى وزيد النضوى وخضر بن حكيم وخرامان عنده ودخل الكرمانى السرب فانطوت على بطنه حبة فلنصره وخرج من السرب وركب فرسه البشير والقيدى فى رجله فلما به عبد الملك بن حرملة فاطلق عنه وقيل بل خلص الكرمانى مولى له رأى خرفا فى التهذؤ فوسمه وأخرجه فلم يصل الصبح حتى اجتمع معه زهاء ألف ولم يرتفع النهار حتى بلغوا ثلاثة آلاف وكانت الازد قد ابعد الملك بن حرملة على كتاب الله وسنة رسوله فلما خرج الكرمانى قدمه عبد الملك فلما هرب الكرمانى عسكر نصر سباب مر والوذ وخطب الناس فقال من الصكرمانى فقال ولد بكرمان فكان كرمانيا ثم سقط الى هرة فصار هرويا والساقط بين الفرائين لاصل تابست لافرع ثابت ثم ذكر الازد فقال ان يستسقوا فاهم اذل قوم وان تابوا فاهم كاذب الا عطل

ضادع فى طلبه ليل تجاوبت \* فدل عليها صوت حبة البعر

ثم ندم على ما فرط منه فقال اذكروا الله فله خير لا شرفيه ثم اجتمع الى نصر بشركثوف وجه سالم ابن أحوز فى الخففة الى الكرمانى فبصر الناس بين نصر والكرمانى وسألو انصارا ان يؤمنه ولا يجسبه وجاء الكرمانى فوضع يده فى يد نصر فأمره بلزوم بيته ثم بلغ الكرمانى عن نصر شئ فخرج الى قرية له فخرج نصر فسكر سباب مرو فكماله فيه فامنه وكان رأى نصر ان ارجاه من



قطع أبو عبيدة الجسر والنعم  
الناس واشتد القتال  
تطرت العرب إلى القبيلة  
عليها التحافين نرا وأشيأ  
لم يروا مثله قط فانهزم  
الناس جميعا ثم مات  
بالفرات أكثر من قتل  
بالسيف وخاف أبو عبيدة  
سليطا وقد كان عرواها  
أن يستشير ولا يخالفه  
وكان رأي سليط أن لا يغير  
حتى يغير وأعليه ولا يقطع  
الجسر فخالفه وقال سليط  
في بعض قوله لولا أني  
أكره خلاف الطاعة  
لاخترت بالناس ولكني  
أسمع وأطيع وإن كنت قد  
أنصت وأتري عسر  
معك فقال له أبو عبيدة  
تقدم إلي الرجل فقال  
أصل فتقدم فتقاتل جميعا  
وقد كان أبو عبيدة في هذا  
اليوم ترجل وقد قتل من  
الفرس نحو ستة آلاف  
فدنا من القيل ورجع في  
يده فطمع في عينه فقتل  
القبيل بأبو عبيدة يده وحوال  
الناس وتراجعت رجال  
فارس فأخذ الناس السيف  
لما قتل أبو عبيدة وبأذر رجل  
من بكر بن وائل والمثنى بن  
حاتمة فغنى الناس حتى  
عقدوا الجسر وصروا معهم  
المتن بن حارثة وقد قدم  
الناس أربعة آلاف غرقا  
وقتلوا وكان على جيش

خوادم فقال له سالم بن حوزان آخر جنه وهنت بأسيه قال الناس لما أخرجه لانه هابه فقال  
نصران الذي اتخوفه منه إذا خرج أيسر مما اتخوفه منه وهو مقم والرجل إذا نفي عن بلده صغر  
أمره فأول عليه فاضنه وأعطى أصحابه عشرة عشرة وأتى الكرماني نصرا قائمه فلما عزل ابن  
هرو عن العراق وولي عبد الله بن عمر بن عبد العزيز في شوال السنة ست وعشرين خطب نصر  
وذكر ابن جمهور وقال قد علمت أنه لم يكن من محال العراق وقد عزله الله واستعمل الطبيب ابن  
الطبيب فقبض الكرماني لابن جمهور وعاد في جمع الرجال واتخاذ السلاح فكان يحضر الجمعة في  
الاف وخمسمائة وأكثر وأقل فيصلي خارج المقصورة ثم يدخل فيسلم على نصر ولا يجلس ثم ترك  
اتبان نصر وأطهر الخلفاء فارسل اليه نصر مع سالم بن حوزان يقول له اني والله ما أردت بمسك  
سوا ولكن خفت فسادا من الناس فأتيت فقال لولا أنك في منزلي لقتلتك أرجع إلى ابن الأنطع  
وأبلغه ما شئت من خير أو شر فرجع إلى نصر فأخبره فلم يرسل اليه مرة بعد أخرى فكان آخر  
ما قال له الكرماني اني لا آمن ان يجعلك قوم في غيما ثم يبتكر منكم ما لا يبقية بعده فان شئت  
خرجت عنك لا من هيبه لك ولكن أكره ان أشأم أهل هذه البلدة واسبق الدماء فها قريباً  
للتخروج إلى حران (المعنى) يفتح الميم وسكون العين المهملة وبعد هاتون نسبة إلى قبيلة من الأزد  
(ذكر خبر الحارث بن سريج وأمانه)

وفي هذه السنة أومن الحارث بن سريج وهو بلاد الترك وكان مقامه عندهم اثني عشرة مسنة  
وأمر بالعود إلى خراسان وكان السبب في ذلك أن الفتنة لما وقعت بين نصر والكرماني  
خاف نصر قوة الحارث عليه في أصحابه والترك فيكون أشد عليه من الكرماني وغيره وطعمه ان  
يتأخذه فارس مقاتل بن حيان البطي وغيره ليردوه من بلاد الترك وسار خالد بن زياد القرمي  
وخالد بن عمر ومولى بني عامر إلى يزيد بن الوليد فأخذ الحارث منه أمانا فكتب له أمانه وأمر نصر  
أن يرده عليه ما أخذه وأمر عبد الله بن عمر بن عبد العزيز زعالم الكوفة بذلك أيضا فأخذ الأمان  
وسار إلى الكوفة ثم إلى خراسان فارسل نصر إليه فلقية الرسول وقد رجع مع مقاتل بن حيان  
وأصحابه فوصل إلى نصر وقام عمر والردور نصر عليه ما أخذه وكان عودته سنة سبع وعشرين  
وأمانه

#### ذكر شعبة بن الحجاج

في هذه السنة وجه إبراهيم بن محمد الإمام أباهم بكبر من ماهان إلى خراسان وبعث معه  
بالسيرة والوصية فقدم مرو وجمع القبلاء والدعاة فنتى إليهم محمد بن علي ودعاهم إلى ابنه إبراهيم  
ودفع إليهم كتابه فقبضوه ودفعوا إليه ما اجتمع عندهم من ثقات الشيعة فقدم بها بكبر على إبراهيم  
(ذكر شعبة إبراهيم بن الوليد بالهدية)

وفي هذه السنة أمر يزيد بن الوليد بالبيعة لأخيه إبراهيم ومن بعده لمجد العزيز بن الحجاج بن عبيد  
الملك وكان السبب في ذلك أن يزيد مرض سنة ست وعشرين وأمانه فقبل له ليابايع فها ولم تزل  
القدرة يبرز حتى أمر بالبيعة لها

#### ذكر مخالفة مروان بن محمد

وفي هذه السنة أظهر مروان بن محمد الخلفاء ليريد بن الوليد وكان السبب في ذلك أن الوليد لما  
قتل كان عبيد الملك بن مروان بن محمد مع النعمان بن زيد أخى الوليد بمصر إذ بعد أن نصر أفضم  
الصائفة وكان على الجزيرة عبيد بن الرياح الغساني عاملا للوليد فقاتل الوليد سار عبيد عنها

فارس في هذا اليوم  
 حادو يومه راية فارس  
 التي كانت لا فردون حتى  
 ثار الناس من الوهاد  
 وهي المعروفة بدرفس  
 كلسان وكانت من جلود  
 النمر طولها اثنا عشر ذراعا  
 في عرض ثمانية أذرع  
 على خشب طول الموصل  
 وكانت فارس تنين بها  
 وتظهر هافي الامر الشديد  
 وقد قتلها النمر عن هذه  
 الاية في أخبار القرس  
 الاول في اسلاف من هذا  
 الكتاب والمائل أبو عبيدة  
 الثقفي بالجسر شرق ذلك  
 على عمر وعلى المسلمين  
 نخطب عمر بالناس وحتم  
 على المهادو أمرهم  
 بالانهاب لارض العراق  
 وعسكر عمر وهو يريد  
 النخصوص وقد استعمل  
 على مقدمته الحمة بن عبيد  
 الله وعلى ميمنته الزبير بن  
 العوام وعلى ميسرته عبد  
 الرحمن بن عوف ودعا  
 الناس فاستشارهم  
 فأشاروا عليه بالمسير  
 قال للملأ مأتى بالآيا  
 الحسن أسيرام أبت قال  
 سر بنفسك فانه أهيب  
 للعدو وأرهب له فخرج  
 من عنده فدعا العباس في  
 جبل مشيخة قريش  
 وشاورهم فقالوا أقم  
 وابعث غيرك ليكون

الى الشام فوثب عبد الملك بن مروان بن محمد على حران والجزيرة فبسطها وكتب الى أبيه  
 بآرمينية يعلم بذلك وبشر عليه بتجديد السير فتهامروا بالسير وأنفذ الى الثغور من يضبطها  
 ويحفظها وأظهر انه يطلب بدم الوليد وسار معه الجنود ومعه ثابت بن نهم الجذامي من أهل  
 فلسطين وسبب حبه انه ان هشاما كان قد حبسه وسبب حبسه ان هشاما أرسله الى افرقيقة  
 لما قتلوا عامه كلثوم بن عياض فأفند الجند فحسه هشام وقدم مروان على هشام في بعض وفدائه  
 فشفع فيه فاطلقة فاستعصمه فملا السار مروان مسير هذا أمر ثابت بن نهم من منع مروان  
 من أهل الشام بالانضمام اليه ومفارقة مروان ليعودوا الى الشام فأجابوه الى ذلك فاجتمع معه  
 ضعف من مع مروان وباو انصار سون فلما أصبحوا اصطفوا للقتال فامر مروان مازين بن ادون  
 بين الصغين بأهل الشام مادعاكم الى هذا ألم أحسن فيكم السيرة فأجابوه بانا كذا نطبعك  
 بطاعة الخليفة وقد قتل وبايع أهل الشام يزيد فرفضنا ولاية ثابت ليسر بنا الى اجنادنا  
 فنادوهم كذب في فائسكم لا تريدون ما قنتم وانما تريدون ان تنصبوا من مرتبه من أهل الذمة  
 أموا لهم ومابني وبينكم الال سيف حتى تتقادوا الى قاضيكم الى الفزاة ثم أترككم لتفوتون  
 باجنادكم فاقعدوا له فآخذ ثابت بن نهم وأولاده وجبهم وضبط الجند حتى بلغ حران وسيرهم  
 الى الشام ودعا أهل الجزيرة الى العرض فرفض سفاو عشرين ألفا وتجهز للسير الى يزيد وكان  
 يزيد لم يداع له وبوليه ما كان عبد الملك بن مروان ولي أبيه محمد بن مروان من الجزيرة وآرمينية  
 والموصل واذرى بجان فبايع له مروان وأعطاء يزيد ولايته ماذكره

في ذكر وفاة يزيد بن الوليد بن عبد الملك

وفي هذه السنة توفي يزيد بن الوليد لعشر بقين من ذي الحجة وكانت خلافته ستة أشهر وثلثين  
 وقيل كانت ستة أشهر واثني عشر يوما وقيل خمسة أشهر واثني عشر يوما وكان موته بدمشق  
 وكان عمره سنا وأربعين سنة وقيل سبعا وثلاثين سنة وكانت أمه أم ولد اسمها شافهر نذبت  
 فيروز بن يزيد بن شهر بار بن كسرى وهو القائل

أنا بن كسرى وأبى مروان • وقصر جدي وجدي خاقان

انما جعل قصر وخاقان جدي لان أم فيروز بن يزيد دابة كسرى شير وبه بن كسرى وأمه  
 ابنة قصر وأم شير وبه ابنة خاقان ملك الترك وكان آخر ما تكلم به واحسنه اياه اسفاه ونفس  
 خاتمة العظمة لله وهو أول من خرج بالسلاح يوم العيد خرج بين صفين عليهم السلاح قيل انه كان  
 قد ربا وكان أسمر طويلا صغير الرأس جبلا

في ذكر خلافة ابراهيم بن الوليد بن عبد الملك

فلما مات يزيد بن الوليد قام بالامر بعده أخوه ابراهيم غير انه لم يتم له الامر فكان يسلم عليه ناره  
 بالخلافة وتارة بالامارة وتارة لا يسلم عليه واحدة منهما فكثرت أربعة أشهر وقيل سبعين يوما ثم سار  
 اليه مروان بن محمد فغلبه على ماذكره ثم لم يزل حيا حتى أصيب سنة اثنتين وكنيته أبو اسحق  
 وأمه أم ولد

في ذكر استيلاء عبد الرحمن بن حبيب على افرقيقة

كان عبد الرحمن بن حبيب بن أبي عبيد بن عقبة بن نافع قد انهرم لما قتل أبوه وكلثوم بن عياض  
 سنة اثنتين وعشرين ومائة وسار الى الاندلس وقد ذكرناه وأراد أن يغلب عليها فلم يملكه ذلك  
 فلما ولي غلظ بن صفوان افرقيقة على ماذكرناه وجهه بالخطار الى الاندلس أميرا فاقب

المسلمين ان انهمزوا فقة  
 ونخرجوا فدخل اليه عبد  
 الرحمن بن عوف فاستشاره  
 فقال عبد الرحمن فديت  
 بأبي وأمي أقدموا ميت فانه  
 ان انهمز جيشك فليس  
 ذلك كهر يترك وانك ان  
 تهزم أو تقتل بكفر المسلمون  
 ولا يثبوتون أن لا لاله الا  
 الله اني اقاتل أشرك على من  
 أبغيت قال قلت سمعت  
 أبي وقاص قال عمر أظن  
 سعدا رجل شجاع ولكني  
 أخشى أن لا يكون له  
 معرفة بتدبير الحرب قال  
 عبد الرحمن هو على ما نصف  
 من الشجاعة وقد ذهب  
 رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم وشهد بدرا فاعده اليه  
 عهدا وشاورنا فيما أردت  
 أن نتحدث اليه فانه ان  
 يخالف أمرنا ثم نخرج  
 فدخل عثمان عليه فقال  
 له يا أبا عبد الله اني امرى  
 أم أقيم فقال عثمان أقم  
 يا أمير المؤمنين وابعت  
 بالجيش فانه لا آمن ان  
 أتى عليك أت أن ترجع  
 العرب عن الاسلام ولكن  
 ابعت الجيش وداركها  
 بعضها على بعض وابعت  
 رجلا لا تخبر بمنازل الحرب  
 ومضربها قال عمر ومن هو  
 قال علي بن أبي طالب قال  
 فالتسه وتعلموا ذكره ذلك  
 فعمل تراه من عالياه أولا

حينئذ فبعدها إلى أفر بركة وهو خائف من أبي الخطاب وخرج يتونس  
 من أفر بركة في جدي الأولى سنة ست وعشرين وقول الوليد بن يزيد عبد الملك الخليفة  
 بالشام قد دعا الناس إلى نفسه فأبواوه فسار بهم إلى القيروان فأراد من يقاتله فبعدهم حنظلة  
 وكان لا يرى القاتل إلا كافر أو عاصي وأرسل إليه حنظلة رسالة مع جماعة من أميان  
 القيروان رؤساء القبائل يدعوهم إلى مراجعة الطاعة فقبضهم وأخذهم معه إلى القيروان وقال  
 ان ربي أحد من أهل القيروان يبحر قتل من عندي أجده في فراقه أحد فخرج حنظلة إلى  
 الشام واستولى عبد الرحمن على القيروان سنة سبع وعشرين ومائة وسائر أفر بركة ولما خرج  
 حنظلة إلى الشام دعا على أهل أفر بركة وعبد الرحمن فانه خيبه فبهم فوقع الويا والعاون  
 سبع سنين لم يفارقهم الا في أوقات متفرقة ونار بعبد الرحمن جماعة من العرب والبربر ثم قتل بعد  
 ذلك من خرج عليه مروان بن الوليد المدي واسنوي على تونس وقام أبو عطف عمران بن عطف  
 الأزدي قتل لبطيعة اس وثار البربر بالبحال وخرج عليه ثابت الصنهاجي بباجة فآخذها  
 فاحضر عبد الرحمن أخاه الياس وجعل معه ستمائة فارس وقال له سر حتى نجتاز بعسكركم إلى عطف  
 الأزدي فاذا رأيت عسكرهم فارقهم وسرعنهم كانك تريد تونس إلى قتال مروان بن الوليد فبهم فاذا  
 أتيت موضع كذا فصف فيه حتى يأتيك فلا يبكى فاضل عافيه فسار الياس ودعا عبد الرحمن  
 انسانا وهو الرجل الذي قال لآخيه الياس عنه وأعطاه كذا وأقال له امض حتى تدخل عسكرك إلى  
 عطف فاذا أشرف عليهم الياس ورايتهم يدعون السلاح وأنخليل فاذا فارقهم الياس ووسموا  
 السلاح عنهم وأمنوا فسر اليه وأوصل كتابا إليه فغنى الرجل ودخل عسكر إلى عطف  
 وفارقهم الياس فضر كوكب ثم فارقهم الياس نحو تونس فسكنوا وقالوا قد دخل بين فكي  
 أسد من من ههنا وأهل تونس من هناك وأمنوا وصموا الغرم على المسير خلفه فلما أمنوا سار  
 ذلك الرجل إلى الياس فأوصل اليه كتاب أجبه عبد الرحمن فاذا فيه ان القوم قد آمنوا فسر اليهم  
 وهم في غفلتهم فساد الياس اليهم وهم غارون فلم يلقوا الياسون سلاحهم حتى دهمهم فقتلهم وقتل  
 ابا عطف أميرهم سنة ثلاثين ومائة وأرسل إلى أخيه عبد الرحمن يبشر بذلك فكتب اليه  
 عبد الرحمن يأمره بالمسير إلى أهل تونس ويقول انهم اذاروا ولطفوا بنا عطف فامضوا ففطرت  
 بهم فسار اليهم فكان كما قال عبد الرحمن ووصل اليها صاحبها مروان بن الوليد في الحسام فلم يلحق  
 بليس شيئا حتى غشيه الياس فأنصف بنشفة بنشفة يابده وركب فرسه عريانا وهرب فصاح  
 يا أياك يا فارس العرب فماد اليه فضر به الياس واحتضنه وعمره فقسقا إلى الأرض وكاد عرو  
 يظهر على الياس فأنه مولى للياس فقتله واحتز رأسه وسيره إلى عبد الرحمن وأقام الياس  
 يتونس وخرج عليه رجلا من بطر الياس اسمها عبد الجبار والحرق وقتل من أهل البلد جماعة  
 كثيرة فسار اليهم عبد الرحمن سنة إحدى وثلاثين ومائة وقتلهم ما قتلوا وكانا يديان يذهب  
 الا باضمية من الخوارج وجند عبد الرحمن في قتل البربر وعمر عبد الرحمن سور طرابلس سنة  
 اثنتين وثلاثين ومائة ثم انعدا إلى القيروان وغزا النصارى وهاجم كثير من البربر فضرهم وذلك  
 سنة خمس وثلاثين وسير جيشا إلى صقلية فظفروا وغنموا غنيمة كثيرة وبعث جيشا آخر إلى  
 سردانية ففخروا وقتلوا في الروم ودقخ المغرب جميعه ولم يهزمه عسكر وقتل مروان بن محمد  
 والزيتونة بني أمية وعبد الرحمن بأفر بركة فخطب للخطباء العباسيين وأطاع السفاق ثم قدم عليه  
 جماعة من بني أمية فترجوه هو واخوته منهم وكان فيمن قدم عليه منهم العاص وعبد المؤمن ابنا

فخرج عثمان فاقى علياً  
فذكره ذلك فاقى على ذلك  
وكرهه فهدا عثمان فاحبره  
فقال له عمر ومن ترى قال  
سعيد بن زيد بن عمرو بن  
نفل قال ليس بصاحب  
ذلك قال عثمان وطلحة بن  
عبد الله قال له عمر إن أنت  
من رجل شجاع ضروب  
بالسيف رام بالنبل ولكي  
أخشي أن لا يكون له  
معرفة بتدبير الحرب قال  
ومن هو أمير المؤمنين  
قال سعد قال عثمان هو  
صاحب ذلك ولكنه  
رجل غاشي في عمل قال  
عمر أرى أن أوجهه  
وأكتب إليه أن يسير  
من وجهه ذلك قال عثمان  
ومره فليساور قومهم  
أهل التجربة والنصر  
بالحرب ولا يقطع الأمور  
حتى يشاورهم ففعل عمر  
ذلك وكتب إلى سعد  
بالتوجه نحو العراق (وودع  
كان جرير بن عبد الله  
الجلبي قدم على عمرو وقد  
اجتمعت إليه بجيشه  
فصرحهم نحو العراق  
وجعل لهم رماة فظهروا  
عليهم من السواد وسامهم  
مع المسلمين وخرج عمر  
فشيهم ولحق جرير ناحية  
الليلة ثم صاعد إلى ناحية  
المدائن ونفى قدوم جرير  
إلى مرزبان المدائن وكان

الوليد بن يزيد بن عبد الملك وكانت ابنة عمها تحت الياس أخى عبد الرحمن فبلغ عبد الرحمن عنهما  
السعي في الفساد عليه فقتلهما فقتلت ابنة عمها ما زوجها الياس أن أذاك فقتل احتياك ولم  
يراقبك ففهم وتهاون بلك وكانت سيفه الذي ضرب به وكلمة فتحت له فقدا كتب إلى الخليفة أن ابني  
حبيبا قصه وقد جعل له المهدي بعده وعزل عنه ولم تزل تترقبه ففعلك لتقولوا عمل الحيلة على  
أخيه ثم ان السفاخ توفي وولى الخليفة بعده المنصور فأقر عبد الرحمن على أفرقية وأرسل إليه  
خلعة سوداء أول خلعة فلبسها وهي أول سوداء دخل أفرقية فأرسل إليه عبد الرحمن هدية  
وكتب يقول إن أفرقية اليوم إسلامية كلها وقد انقطع السبي منها والمال فلا تطلب مني مالا  
فغضب المنصور وأرسل إليه بدمه فخلع المنصور بأفرقية ومن قحطته وهو على المنبر وكان خلع  
المنصور رميا أعان أخاه الياس عليه فاتفق جماعة من وجوه القبر وان معه على أن يقتلوا عبد  
الرحمن ويولوه ويميدوا الدعاء للمنصور ويخلف عبد الرحمن فأمر أخاه الياس بالمسير إلى تونس فجهز  
ودخل الميمنة معه أخوه عبد الوارث فلما دخل على عبد الرحمن قتلاه وكان قتله في ذي الحجة  
سنة سبع وثلاثين ومائة وكانت امرأته على أفرقية عشرين وسبعة أشهر ولما قتل ضبط الياس  
أبواب الدار ليأخذ ابنه حبيبا فلم يظفر به وهرب حبيب إلى تونس واجتمع بجمعه عمران بن حبيب  
وأخيه بقتل أخيه وسار الياس إليهما واقتنالا قتالا يسيران اصططوا على أن يكون لحبيب قصعة  
ونسطلة ونقرة ويكون لعمران تونس وصطفورة والجزيرة ويكون سائر أفرقية للياس وكان  
هذا الصلح سنة ثمان وثلاثين ومائة فلما اصططوا سار حبيب بن عبد الرحمن إلى عمله ومضى الياس  
مع أخيه عمران إلى تونس ففقد عمران أخيه وقتله وأخذ تونس وقتل بها جماعة من أشرف  
العرب وعاد إلى القبر وان فلما استقرت ما ثبت بطاعته إلى المنصور مع وفد منهم عبد الرحمن بن زياد  
ابن أنعم قاضي أفرقية ثم سار حبيب إلى تونس فلكها فصار إليه الياس واقتنالا قتالا ضيفا على  
جنهم الليل ترك حبيب حياته وسار جريده إلى القبر وان فدخلها وأخرج من في السجن وكثر  
جمعه ورجع الياس في طلبه فمات أكرامه وأقصدا حبيبا فظلم جيشه وخرج إليه فالتقيا  
فقد أكرامه الياس وبرز حبيب بين الصفيين فقال له لم تقتل صناذنا ومولانا ولكن أبرأنا  
إلى قاتلنا نقل صاحبه استراح منه فوقف الياس ثم رزأ إليه فاختلقتا لاشديدا فكمزفه ربحاها  
ثم سبها ثم ان حبيبا عطف عليه فقتله ودخل القبر وان وكان ذلك سنة ثمان وثلاثين ومائة  
وهرب أخوه الياس إلى بطن من البر يقال لهم ورجومة فاعتصموا بهم فسار إليهم حبيب  
فقتلهم ففهم موه فسار إلى قابس وقوى أمر ورجومة حينئذ وأقبلت البربر إليهم والحدارح وكان  
مقدم ورجومة رجلا اسمه عاصم بن جميل وكان قد ادعى النبوة والكهانة فقتل الدين وزاد في  
الصلاء وأسطح ذكر النبي صلى الله عليه وسلم من الأذان فجهر عاصم من عنده من العرب على قصد  
القبير وان وأما رسول جماعة من أهل القبر وان يدعونه اليهم وأخذوا عليه اليهود والمواثيق  
بالجانية والصيانة والدعاء للمنصور فسار إليهم عاصم في البربر والعرب فظلموا القبر وان خرج من  
بها لقتالهم فاقننوا وانهم أهل القبر وان ودخل عاصم ومن معه القبر وان فاستخلصت ورجومة  
المحرمات وسبوا النساء والعبيدان وريدوا دوابهم في الجامع وأفسدوا فيه ثم سار عاصم يطلب  
حبيبا وهو بقابس فأدركه واقتنالا وانهم حبيب إلى جبل أوراس فاحتج به وقام يصصر من به  
ولحق به عاصم فالتقوا واقتنالا فانهزم عاصم وقتل هو وأكرامه وسار حبيب إلى القبر وان  
فخرج إليه عبد الملك بن أبي الجعد وقد قام بمرجومة بمدققت عاصم فاقتل هو وحبيب فأهرم

في عشرة آلاف من فارس

من الاساورة وذلك بعد

يوم الجسر ومقتل أبي

عبدة وسليط فقال بجيلة

لجور عبدة الدجيلة الى

المدائن فقال جريليس

ذلك بالرائى وقد مضى

لكم في ذلك عبرة من قتل

انحوا عنكم يوم الجسر

ولكن أمهلوا القوم فان

جهنم كثير حتى يبروا

اليكم فان ضلوا فوالله

ان شاء الله تعالى فأقامت

الفرس أياما بالمدائن ثم

أخذوا في العبور فلما عبر

منهم النصف أو نحوه حل

عليهم حر فبين سرع معه

من بجيلة فثبتوا ساعة

فقتل المزيان وأخذهم

السيف وغرق أكثرهم

في دجلة وأخذ السملون

ما كان في عسكرهم وسار

جور فاجتمع مع المتين بن

حارثة الشيباني بالبجلة

فأقبل إليهم هموراني

جيوشه فامتنع السملون

من العبور إليهم فسير

مهران فقتله جري بن عبد

الله الجبلي وحسان بن

المنذر بن شرار الضبي

ضربه البجلي وطنه الضبي

وفاز جري بطنقته وسلبه

وتسلح جري ورحسان في

أهمل القتلى لمهران وقد

كان جري ضربه بعد أن

طعن حسان وطلساني في

حبيب وقتل هو وجماعة من أصحابه في الحرم سنة أربعين ومائة وكانت أماره عبد الرحمن بن حبيب  
على أفرقية عشر سنين وأشهر وأماره أخيه إلياس سنة وستة أشهر وأماره ابنه حبيب ثلاث  
سنين

### في ذكر إخراج ورجومة من القبروان

ولما قتل حبيب بن عبد الرحمن عاد عبد الملك بن أبي الجعد إلى القبروان وقيل ما كان بفعله عاصم  
من الفساد والظلم وقلة الدين وغير ذلك فخاف القبروان أهلها فاتفق أن يرسلوا الأباضية دخل  
القبروان لحاجة له فرأى نلسامن الوريثوميين قد أخذوا امرأه قهرا والناس ينظرون  
فأدخلوها الجامع فترك الأباضية حاجته وقصد أبا الخطاب عبد الأعلى بن السجع المعافري فأعلمه  
ذلك فخرج أبا الخطاب وهو يقول يبتك اللهم يبتك اللهم فاجتمع اليه أصحابهم من كل مكان وقصدوا  
طرابلس الغرب واجتمع اليه الناس من الأباضية والخوراج وغيرهم وسير إليهم عبد الملك معقذم  
ورجومة جيشا فمزموه وساروا إلى القبروان فخرجت إليهم ورجومة واقتتلوا واشتد القتال  
فانهزم أهل القبروان الذين مع ورجومة وخذلهم فقبضهم ورجومة في الخزعة وكثر القتل فهم  
وفتد عبد الملك الوريثوميين معهم أبا الخطاب يقتلهم حتى أسرف فيهم وعاد إلى طرابلس  
واستخفى على القبروان عبد الرحمن بن رستم الفارسي وكان قتل ورجومة في صفر سنة إحدى  
وأربعين ثم إن جماعة كثيرة من المسودة سيرهم محمد بن الأشعث الخزاعي أمير مصر المنصور إلى  
طرابلس لقتال أبي الخطاب وعليهم أبو الاحوص وعمر بن الاحوص العجلي فخرج إليهم أبا الخطاب  
وقاتلهم وهزمهم سنة اثنين وأربعين فسادوا إلى مصر واستولى أبا الخطاب على سائر أفرقية  
فسير إليه المنصور محمد بن الأشعث الخزاعي أمير على أفرقية فصار من مصر سنة ثلاث وأربعين  
فوصل إليهم الحسين الفارسي وأوجه معه الأغلب بن السلمي وبلغ أبا الخطاب سيره فجمع  
أصحابه من كل ناحية فكثر جمعه وخافه ابن الأشعث الكثرة فجوعه فقتلته زانية وهوارة بسبب  
قتل من زانية فاتهم زانية أبا الخطاب بالليل إليهم فارقه جماعة منهم فتوى جنان ابن الأشعث  
وسار سيرار ويدا ثم أظهران المنصور قد أمره بالمود وعاد إلى ورائه ثلاثة أيام سيرابطا فوصلت  
عيون أبي الخطاب وأخبرته بعوده فتفرق عنه كثير من أصحابه وأمن المارقون فسادان الأشعث  
وشجعان عسكره مجد أفضح أبا الخطاب وهو غير مناهب الحرب فوضعوا السيوف في الخوراج  
واشتد القتال فقتل أبا الخطاب جماعة أصحابه في صفر سنة أربع وأربعين ومائة ووطن ابن الأشعث  
أنمادة الخوراج قد انقطعوا وإذا هم قد أطل عليهم أبوهريرة الزناني في ستة عشر ألفا فقبضهم ابن  
الأشعث وقتلهم جميعا سنة أربع وأربعين وكتب إلى المنصور بظفره ورتب الولاء في الأعمال كلها  
وخي سوار القبروان فيها وتم سنة ست وأربعين وضبط أفرقية وأمن في طلب كل من خلفه من  
البربر وغيرهم فسير جيشا إلى ربيعة ووران فافتخ ووران وقتل من هاجم الأباضية وافتخ  
زوبله وقتل مقدمهم عبد الله بن سنان الأباثني وأهل الباقي فلما رأى البربر وغيرهم من أهل  
المبت والخلاف على الأمراء ذلك خافوه خوفا شديدا وأذعنوا بالله الطاعة فثار عليه رجل من  
جنده يقال له هاشم بن الساج قمونية وتبعه كثير من الجند فسير إليه ابن الأشعث قائدا في عسكر  
فقتله هاشم وانهزم أصحابه وجعل المضربون فواد بن الأشعث يأمر من أصحابه بالمعاقبة هاشم  
كرهية لابن الأشعث لأنه نصب عليهم فبعث إليه ابن الأشعث جيشا آخر فقتلوا وانهزم هاشم  
ولحق بناهرة وجمع طغام البربر فبلغت عدة عسكره عشرين ألفا فصارهم إلى نوبة فسير إليه

ذلك أيمأت

الم نرى خالست مهران نفسه

بأسيريه كالخلال طير

نخر صريرها والتفاني برجله

وبادرى رأس الهمام جري

فقال قتيل والحوادث جمة

وكذا جري السرور بطير

فقال أبا عمرو وقتلي قتله

ومثلي قليل والرجال كثير

فأرسل عيننا نرى محك ناله

وأكرم أن تصلف وأنت أمير

(وقد تنازع) أهل الأخبار

والسيف جري والمثني

فمن الناس من ذهب إلى

أن جبراً كان المولى على

الجيش ومنهم من رأى أن

جبراً على قومه والمثني على

قومه ولما قتل مهران

أعظمت الفرس ذلك

وسار شيراز في جمع فارس

الاعظم وقال له بوران

وقد كانت جهرة الاساورة

تقدمت وتقدم أمامهم

رستم فتبى المسلمون لما

بلغهم مسيره فلحق جبر

بكل طمة فترها وسار المثنى

بحومه من بكرى والى قنزل

بسيراف وها تار كنبرة

وهي من الكوفة على

ثلاثة أميال من المنزل

المعروف الواقعة وكان

المثنى قد أصيب بجراحات

كثيرة في يده في يوم الجسر

وغيره فأت بسيراف رجعه

الله تعالى (ولم يورد كتاب

عمر) على سعد بن أبي رفاع

ابن الأشعث جيشاً فأنهم هاشم وقتلوا كثيراً من أصحابه البربر وغيرهم فسار إلى ناحية طرابلس  
وقدم رسول من المنصور إلى هاشم بالخبر على مفارقة الطاعة فقال ما نالنا ولكي دعوت للهدى  
بعد أمر المؤمنين وأنكر ابن الأشعث ذلك وأراد قتلي فقال له الرسول فإن كنت على الطاعة قد  
عنتك فصره بالسيف فقتله سنة سبع وأربعين في صفر وبذل الأمان لأصحاب هاشم جميعهم  
فعادوا وتبعهم ابن الأشعث بعد ذلك فقتلهم فغضب المضربة واجتمع على عداوته وخلافه  
واجتمع رأيهم على إخراجهم فلما رأى ذلك سارع عنهم ولشيت رسول المنصور بالبر والأكرام فقدم عليه  
واستعمل المضربة على أفرقية بعده عيسى بن موسى الخراساني وكان بعد مسير ابن الأشعث أمير  
الخراساني ثلاثة أشهر واستعمل المنصور الأغلب التميمي على ما ذكره في ربيع الأول سنة ثمان  
وأربعين ومائة وأما ما وردنا هذه الحوادث متتابعة لتعلق بعضها ببعض على ما شرطناه وقد ذكرنا  
كل حادثة في أي سنة كانت فحصل الفرضان

### في ذكر عدة حوادث

في هذه السنة عزل يزيد بن الوليد يوسف بن محمد بن يوسف عن المدينة واستعمل عبد العزيز بن  
عمر بن عثمان فقدمه في ذي القعدة من السنة فوج الناس عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز  
وقيل عمر بن عبد الله بن عبد الملك وكان العامل على العراق عبد الله بن عمر بن عبد العزيز وعلى  
قضاء الكوفة ابن أبي ليلى وعلى البصرة المسور بن عمر بن عباد وعلى قضائهم أبا عمر بن عبيدة وعلى  
خراسان نصر بن سيار الكوفي وفيها كاتب مروان بن محمد بن مروان بن الحكم أمير الجزيرة الفخرية  
ابن يزيد بن عبد الملك بمكة على الطلب بدم أخيه الوليد وبعدة المساعدة له واجتاد على ذلك وفيها  
مات سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف وقيل سنة سبع وعشرين وسعد بن أبي سعيد المقبري  
ومالك بن دينار الزاهد وقيل مات سنة سبع وعشرين وقيل سنة ثلاثين وفيها توفي الكعبي بن زيد  
الشاعر الأسدي وكان مولده سنة ستين وفيها توفي عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر  
الصديقي وقيل سنة إحدى وثلاثين وفي أماره يوسف بن عمر على العراق توفي أبو جرة الضبي  
صاحب ابن عباس (جيرة بالجيم والراء المهملة)

### في ذكر دخول سنة سبع وعشرين ومائة

### في ذكر مسير مروان إلى الشام وخلق إبراهيم

وفي هذه السنة سار مروان إلى الشام لمحاربة إبراهيم بن الوليد وكان السبب في ذلك ما قد ذكرنا  
بعضه من مسير مروان بعد مقتل الوليد وانكراه قتله وغلبته على الجزيرة ثم صابته ليزيد بن  
الوليد ومولاه يزيد بن عمر بن عبد الملك بن يزيد بن الوليد سار مروان في جنود الجزيرة وخلف  
ابنه عبد الملك في جمع عظيم بالرقعة فلما انتهى مروان إلى قصر بن لقي جاشن بن الوليد وكان ولده  
أخوه يزيد قدس بن ومعه أخوه مسرور بن الوليد فقتلوا ودعاهم مروان إلى بيته فخال إليه  
يزيد بن عمر بن هيرة في القيسية وأسلموا بشره وأعادهم مسرور فأخذهم مروان فحبسهم وسار  
ومعه أهل قنسرين متوجهين إلى حصن وكان أهل حصن قد امتنعوا من بيعه إبراهيم وعبد العزيز  
فوجه إليهم إبراهيم عبد العزيز وجند أهل دمشق فخاصهم في مدينتهم وأسرع مروان السير  
فلما دنا من حصن رحل عبد العزيز عنها وخرج أهلها إلى مروان فبايعوه وساروا معه ووجه  
إبراهيم بن الوليد الجنود مع دمشق مع سليمان بن هشام فقتل عين الجرق في مائة وعشرين ألفاً ووزلها  
مروان في ثمانية آلاف فقدمهم مروان إلى الكعب عن قتاله وإطلاق ابن الوليد الحكم وعثمان بن

فتزلزله على حسب ما أمره به عمر ثم أتى سرفاف وأثناء الناس من الشام وغيره ثم سرفاف العذيب وهو على فم البرو طرف السواد مما إلى القادمية قال في جيش المسلمين وجيش الفرس وعليهم رسم والملون يومئذ في ثمانية وعشرين ألفا قتل أن من أسهم له ثلاثون ألفا والمشركون في ستين ألفا أمام جيوشهم الفضل عليها الرجال وحرض الناس بعضهم بعضا برزوا أهل القصدات فاشبوا القتال وخرج إليهم أقرانهم من صدة ايدقيرش فاعتور الضرب والطنعن وخرج غالب بن عبد الله الاسدي في ذلك اليوم وهو يقول قد علمت وأردت المسالغ ذات البيان والاسان الواضع أتى سنابم البطل المسالغ وقادح الامر لهم القادح نخرج اليه هزم وكان من ملوك الباب والابواب وكان متوجا فأسره غالب أمرا فأتى سعد وكر واجعا إلى المطاردة وحبى الوطيس وخرج عاصم بن عمرو وهو يقول قد علمت بضاه صفراء اللبب مثل اللببين يتشاه للذهب أتى امرؤا من يصيبه السب مثلي على مثلك بعد به الكتب

المصن وضمن لهم أنه لا يطلب احدا من قتل الوليد فلم يجسوه وجعلوا في قتاله فاقتلوا ما بين ارتفاع النهار إلى العصر وكثر القتل بينهم وكان مروان ذراعى ومكيدة فارس ثلاثة آلاف فارس فساروا خلف عسكره وقطعوا نهرها كان هناك وقصدوا عسكر ابراهيم ليغيروا فيه فلم يشعر سليمان ومن معه وهم مشغولون بالقتال بالانجيل والبارقة والتكبير في عسكرهم من خلفهم فلما رأوا ذلك انهمزوا ووضع أهل حصن السلاح فيهم لقتلهم عليهم فقتلوا منهم سبعة عشر ألفا وكف أهل الخبز برؤ أهل قسرين عن قتلهم وأتوا مروان من أسراهم بثلث القتلى وأكثرا فخذ مروان عليهم البيعة لولدي الوليد وخلى عنهم ولم يقتل منهم الا رجلين يزيد بن العمار والوليد بن مصاد السكابين وكان ممن ولي قتل الوليد فحبس ما حتى هلك في حبسه وهرب يزيد بن خالد بن عبد الله القسري فبين هرب مع سليمان إلى دمشق واجتمعوا مع ابراهيم وعبد العزيز بن الحجاج فقال بعضهم لبعض ان بقي ولدا الوليد حتى يخرجهم مروان ويصير الامر الهلالم يستبقيا احدا من قتل أبيه ما ولا رأى قتلهم ما فرأى ذلك يزيد بن خالد قاصر أبا الاسد مولى خالد يقتلها فخرج يوسف بن عمر فضر برقبته وأرادو قتل أبي محمد الشياقي فدخل بيتان ببيت السنين وأغلقه فلم يقدروا على قتله فاردوا احراقه فلم يوثقوا بنا رحتي قبل قد دخلت خسل مروان المدينة فمروا وهرب ابراهيم واختفى وانتخب سليمان ما في بيت المال فقتله في أصحابه وخرج من المدينة

### ﴿ ذكر سبعة مروان بن محمد بن مروان ﴾

وفي هذه السنة يبع بدمشق لمروان بالخلافة وكان سبب ذلك انه لما دخل دمشق وهرب ابراهيم بن الوليد وسليمان ثار من بدمشق من موالى الوليد إلى دار عبد العزيز بن الحجاج بن عبد الملك فقتلوه ونشوا قبر يزيد بن الوليد وسلبوه على باب الحامية وأتى مروان بالفلانين الحكم وعثمان ابني الوليد مقتولين ويوسف بن عمر فذنبهم وأتى بابي محمد الشياقي في قيوده فلم عليه بالخلافة ومروان يسلم عليه يومئذ بالامرة فقال له مروان عنه فقال انه ما جسد لاهلاك بعد هذا وأنشد شعر أهله الحكم في السجن وكان قد بلغوا ولدا أحدهما وهو الحكم فقال الحكم

الأم مبلغ مروان عني \* وعني الغمر طال به خنيا  
باني قد ظلمت وصار قومي \* على قتل الوليد مشايعنا  
أينهب كلهم بدى ومالى \* فلا غنا أصبت ولا عينا  
ومروان يارض بختي نزار \* كليت القاب مفترس عرينا  
انتكث بي عني من أجل ابي \* فقمه بايتم قبلى هجينا  
فان اهلاكا ناوولي عهدى \* فسرروا أمير المؤمنين

ثم قال اسبط يدك لا يبطل وجهه من مع مروان وكان أول من يابيه معاوية بن يزيد بن حصين بن غير ورؤس أهل حصن والناس بمده فلما استقره الامر رجع إلى منزله بجران وطولب منه الامان لابراهيم بن الوليد وسليمان بن هشام فأنهم أقدموا عليه وكان سليمان بن يزيد من معه من اخوته وأهل بيته ومواليه الذكوانية فبايعوا مروان بن محمد

### ﴿ ذكر ظهو وعبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر ﴾

وفي هذه السنة ظهو عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب بالكووفة ودعا إلى نفسه وكان سبب ذلك انه قدم على عبد الله بن عمر بن عبد العزيز وإلى الكووفة فآكرموا وأجازوه وأجرى عليه وعلى اخوته كل يوم ثلثمائة درهم فكانوا كذلك حتى هلك يزيد بن الوليد وبايع الناس أخاه

إبراهيم بن الوليد بعده عبد العزيز بن الحجاج بن عبد الملك فلما بلغ خبر بيعتهما عبد الله بن عمر  
 بالكوفة بايع الناس وزاد في العطاء وكتب بيعتهما الى الاقارب فبأنه البيعة ثم بلغه امتناع  
 مروان بن محمد بن البيعة فسيره اليها الى الشام فحبس عبد الله بن معاوية عنده وزاده فيها  
 كان يجري عليه واخذ مروان بن محمد بن حنظلة بن ابراهيم بن الوليد ليايحه له ويقاتل به مروان  
 فهاج الناس وورد مروان الشام وظفر بابراهيم فانهزم اسمعيل بن عبد الله القسري الى الكوفة  
 مسرعاً واقتل كتابا على لسان ابراهيم بامر الكوفة وجمع اليانية واعلمهم ذلك فاجابوه واستنح  
 عبد الله بن عمر عليه وقائله فلما رأى الامر كذلك خاف أن يظهر أمره فيقتضخ ويقتل فقال  
 لا محالة اني اكره منكم الدماء فكفوا ايديكم فكفوا واطهر امر ابراهيم وهر به ووقعت العصبة  
 بين الناس وكان سببا في عبد الله بن عمر كان اعطى مضرورة عطاء كثير فولى بمط جعفر بن  
 القعقاع بن شور والذهلي وعثمان بن الخبيبر من تيم اللات بن ثعلبة شيأ وهما من بيعة فكانا  
 مضطربين وغضب لهما جماعة بن حوشب بن روم الشيباني وغير جوامع عند عبد الله بن عمرو وهو  
 بالخيرة الى الكوفة فنادوا يا آل ربيعة فاجتمع ربيعة ونفروا وبلغ الخبر عبد الله بن عمرو فاسل  
 لهم اخاه عاصما فاتهم وهم يدبر هندا فاتي نفسه بينهم وقال هذه يدى ليكم فاحكموا فاصبحوا  
 ورجعوا وعظموا عاصما وشكروه فلما كان المساء ارسل عبد الله بن عمر الى عمر بن الفضل بن  
 القيسري عانة ألف قصبها في قومه بنى همام بن مرة بن ذهل الشيباني والي ثمانية بن حوشب  
 جماعة ألف قصبها في قومه وارسل الى جعفر بن نافع عمال والي عثمان بن الخبيبر عمال فلما رأوا  
 الشيعة ضعف عبد الله بن عمرو طموحه ودعوا الى عبد الله بن معاوية واجتمعوا في المصعد وثاروا  
 واتوا عبد الله بن معاوية فوجوه من داره وادخلوه القصر ومنعوا عاصم بن عمر بن القصر  
 فلحق باخيه بالخيرة وجاء ابن معاوية الكوفيون فاجابوه فيهم عمر بن الفضل ومنصور بن جهور  
 واسمعيل بن عبد الله القسري اخو خالد واطام لما يايحه الناس وانه البيعة من المدائن وقم النيل  
 واجتمع اليه الناس فخرج الى عبد الله بن عمرو بالخيرة فقبل لان عمر قد أقبل ابن معاوية في الخلق  
 فاطرق مليا وانه رئيس خبازيه فاعلمه بادراك الطعام فامر به باحضاره فاحضره فاكل هو ومن  
 معه وهو غير مكثرت الناس يتوقون ان يجمع عليهم ابن معاوية وفزع من طعامه واخرج  
 المال فزقد في قواده ثم دعا مروان بن معاوية كان يترك بهو يتما له باسمه كان اسمه اماميونا وامار باحوا  
 فقتلوا واسم يترك بهو فاعطاه القوام وقال له امض به الى موضع كذا فاركه وادع اصحابك واقم حتى  
 آتيك ففضل وخرج عبد الله فاذا الارض بيضاء من اصحاب ابن معاوية فامر ابن عمر مناديا فنادى  
 من جابر بن فلان فاجابته فاني برؤس كثيرة وهو يعطى ماضى وبرز رجل من اهل الشام فبرز  
 اليه العاصم بن عبد الغفار الجبلي فقال له الشاى ضربته فقال قد ظننت انه لا يخرج الى رجل من بكر  
 ابن وائل وانتم امار يقتلك ولكن احببت أن اتى اليك حديثا أخبرك انه ليس معك رجل من  
 اهل اليمن لا اسمعيل ولا منصور ولا غيرهما الا وقد كاتب ابن عمر وكانته مضروما ارى انكم  
 يا ربيعة كتابا ولا رسولا وانار رجل من قيس فان اردتم الكتاب ابلغته وتجن غدا اياكم فاهم  
 اليوم لا يقاتلونكم فبايع الخبر ابن معاوية فاحضر به عمر بن الفضل فاشاور عليه ان يستترق من  
 اسمعيل ومنصور وغيرهما فلم يفعل واصبح الناس من القسريين على القتال فحمل عمر بن  
 الفضل بن علي مينة ابن عمر فانتكفوا وصي اسمعيل ومنصور من فورهما الى الخيرة فانهزم  
 اصحاب ابن معاوية الى الكوفة وابن معاوية معهم فدخلوا القصر وبنى من بالخيرة من ربيعة



واشد الخللاد على بني أسد  
في هذا اليوم من سائر  
الناس وهذا اليوم يعرف  
بיום اغواث فلما أصبح  
الناس في اليوم الثاني  
أسرف على الناس خيول  
المسلمين من الشام والامداد  
سائرة قد غطت بأسمتها  
الشمس عليها هم بن عبدة  
ابن أبي وقاص في خمسة  
آلاف فارس من بني ربيعة  
ومضروأف من اليمن  
ومعه القعاقع عمرو  
وذلك بعد فتح دمشق بشهر  
وقد كان عمرو رضي الله  
عنه كتب الى أبي عبيدة  
ابن الجراح صرف أصحاب  
خالد بن الوليد الى العراق  
ولم يذكري كتابه خالد افصح  
أبو عبيدة بقتلية خالد  
عن يده وبعث برجاله وعليهم  
هاتمين بن عبدة الى ما ذكرنا  
وقد كان في نفس عمرو على  
خالد أشياء من أيام أبي بكر  
في قصة مالك بن نويرة  
وغير ذلك وكان خالد بن  
الوليد بن خالد بن عمرو قد تم  
القعاقع في أوائل المسدد  
فأيقن أهل القادسية  
بأنهم على فارس وزال  
عنهم الحاقهم بالاس من  
القتل والجراح وبرز  
القعاقع حين وروده أمام  
الصف ونادى هل من  
مبارز فبرز اليه عظيم منهم  
فقاله القعاقع من أنت

ومضرو ومن بازائهم من أصحاب ابن عمر قال لمصر من الفضل ما كنا تأمن عليكم ما صنع الناس  
بك فاضرو فقال ان الفضل لا أرح حتى أقتل فاختص أصحابه بسان دابته فأدخلوه الكوفة  
فلما أمسوا قال لهم ابن معاوية يا معشر ربيعة قد رأيتم ما صنع الناس بنا وقد علمنا ما نافي  
اعتناكم فان قاتلتم قاتلنا معكم وان كنتم ترون الناس يحذوننا وانا لم نحذو النازلك امانا فقال له  
عمر بن الفضل ما قاتل معكم وما نأخذلك امانا كان هذا نقتلنا فاقاموا في القصر والزيادة  
على اقواء السكك يقاتلون أصحاب ابن عمر ايمانهم اربعة أخذت امانا لابن معاوية ولا تفهم  
والزيادة ليس هذا هو حيث شاقوا وسان ابن معاوية من الكوفة فقتل المدائن فانه قوم من أهل  
الكوفة فخرج بهم فلقب على حلاوان والجبال وهذا ان واصبها والري وخرج اليه عبيد أهل  
الكوفة وكان شاعر يمجيد اخن قوله

ولا تركن الصنيع الذي • تلوم أناك على مثله

ولا يجهنك قول امرئ • يخالف ما قال في فعله

﴿ ذكر رجوع الحرث بن السريج الى مرو ﴾

وفي هذه السنة رجع الحرث الى مرو وكان قتيبا عند المشر كين مدة وقد تقدم سبب عوده وكان  
قدومه مرو في جمادى الآخرة سنة سبع وعشرين فلقبه الناس بكتمين فلما لهم قال ما قرت  
عيني منذ خرجت الى بوى هذا وما قرت عيني الا أن بطاع الله وبقية نصر وأزله وأجرى عليه كل  
يوم تحسين درهما فكان يقصر على لون واحد وطلق أهله وأولاده وعرض عليه نصران بولييه  
ويعطيه مائة ألف دينار فلم يقبل وارسل الى نصراني لست من الدنيا والذات في شيء انما أسألك  
كتاب الله والعمل بالسنة ان تستعمل أهل الخير فان فعلت ساعدت لك على عودتك وارسل  
الحرث الى الكرماني ان اعطاني نصر العمل بالكتاب وما سأله عضدته وقت بامر الله وان لم  
يفعل اعتنك ان صنعت في القيام بالعمل والسنة ودعاني عجم الى نفسه فاجابه منهم ومن غيرهم  
جمع كثير واجتمع اليه ثلاثة آلاف وقال لنصر انما خرجت من هذه البلدة منذ ثلاث عشرة سنة  
انكار الجور وانت تريدني عليه

﴿ ذكر انتقاض أهل حصص ﴾

وفي هذه السنة انتقض أهل حصص على مروان وكان سبب ذلك ان مروان لما عاد الى حوان  
بعد فراقهم من أهل الشام أقام ثلاثة أشهر فأقضى عليه أهل حصص وكان الذي دعاهم الى ذلك  
ثابت بن نعيم وراسلهم وارسل أهل حصص الى من يتقدم من كلب فأتاهم الاصبغ بن ذؤالة  
الكلبي وأولاده ومعاوية السكسكي وكان فارس أهل الشام وغيرهم في نحو من ألف من  
فرسانهم قد دخلوا البلدة الفطر فخدم مروان في السير اليه ومعه ابراهيم الخفاج وسليمان بن هشام  
وكان قد أتتهما وكان يكرهما فليتهما بعد الفطر يومين وقد سد أهلها أبوابا فاحدق بالمدينة  
ووقف رازا باب من أبواب اقتصادى مناديه الذين عند الباب مادعا كى الى السكك قالوا اناعلى  
طاعتك لم تنكث قال فافتحوا الباب ففتحو الباب فدخله عمر بن الوضاح في الوضاحية وهم نحو  
من ثلاثة آلاف فقاتلهم في البلدة فكثرتم سم خيل مروان فخرج من هناك بباب تدمر فقاتلهم  
من عليهم أصحاب مروان فقتل عامة من خرج منه واقتل الاصبغ بن ذؤالة وابنه فراقصة وقتل  
مروان جماعة من أسراهم وحبب خمسة مائة من القتلى حول المدينة وهدم من سورها نحو غلوة  
وقيل ان فتح حصص وهدم سورها كان في سنة ثمان وعشرين

قال أن لهم حادو يوهو  
 المعروف بنى الحجاب  
 قتادى القمقاع بالثارات  
 أى عبدة وسلطوا أصحابهم  
 يوم الجسر وقد كان ذو  
 الحجاب جوارز لهم على  
 ما ذكرنا من قتله إياهم  
 فجلا قتله القمقاع  
 ويقال إن القمقاع جلى في  
 ذلك اليوم ثلاثاً وثلاثين  
 حمله كل حمله يقتل فيها  
 وكان آخر من قتل عليهما  
 من عظمائهم يقال له  
 برز جهرس فيه يقول  
 القمقاع  
 جبو به جاشه بانفس  
 هداره مثل شعاع النمس  
 فى أغواش من قبيل الفرس  
 انفس بالقوم أشد نفس  
 حتى يفيض مرمى ونفسى  
 وبارز في ذلك اليوم الأعداء  
 ابن فطنة شهر يار سجنان  
 فقتل كل واحد منهما  
 صاحبه فقتل أخوه  
 الأعور في ذلك  
 لم أربوما كان أحلى وأمر  
 من يوم أغواش دواوين  
 الشعر  
 من غير ضحك كان أسوا  
 وأشر  
 واعتسل سبعة فخلط في  
 حصن العذيب وجلس في  
 أعلاه شرف على الناس  
 وقد وثق الفريقان جميعاً  
 وأمسى الناس يتنقون فلما  
 سمع ذلك سعد قال إن كان

### ﴿ذكر خلاف أهل النطوة﴾

في هذه السنة خالف أهل النطوة ولوا عليهم يزيد بن خالد القسرى وحصر وادمشق وأميرها  
 زامل بن عمر وفوجه بهم مروان من حصن أبي الورد بن الصكور بن زفر بن الحرث وعمر بن  
 الوضاح في عشرة آلاف فمادوا من المدينة جالوا عليهم وخرج عليهم من المدينة فانهزموا  
 واستباح أهل مروان عسكرهم وأحرقوا المزة وقرى من البادية وأخذ يزيد بن خالد يقتل ويشت  
 زامل برأسه إلى مروان بجمص ومن قتل في هذه الحرب عمر بن هانئ العبدي مع يزيد وكان  
 غابداً كبير المجاهدة

### ﴿ذكر خلاف أهل فلسطين﴾

وفيها خرج ثابت بن نعيم بعد أهل حصن والنطوة وكان خروجه في أهل فلسطين وانتفض على  
 مروان أيضاً وأتى طبرية فحاصرها وعليها الوليد بن معاوية بن مروان بن الحكم ابن أخي عبد  
 الملك قتله أهلها أياماً فكتب مروان بن محمد إلى أبي الورد يأمره بالمسير إليهم فصار إليهم فلما  
 قرب منهم خرج أهل طبرية على ثابت فهزموه واستباحوا عسكره وانصرف إلى فلسطين منهزماً  
 وتبعه أبو الورد فالتقوا واقتتلوا فنهزمه أبو الورد ثانية وتفرق أصحابه وأسر ثلاثين من أولاده  
 وبعثهم إلى مروان وتغيب ثابت وولده فاعة واستعمل مروان على فلسطين الدماجن بن  
 عبد العزيز الكافى فظفر بثابت وبعثه إلى مروان موثقاً مدشهر بن فامر به وبأولاده الثلاثة  
 فقطعت أيديهم وأرجلهم وجالوا إلى دمشق فالقوا على باب المسجد ثم صلهم على أبواب دمشق  
 وكان مروان يدبر أبواب قباية لابنيه عبيد الله وعبد الله وزوجهما بئى هشام بن عبد الملك وجمع  
 لذلك بنى أمية واستقام له الشام مغللاً ثم فصار إليها فزل القسطل وينشعوبين تدمر أياماً  
 وكانوا قد غزروا المياه فاستعمل الزاد والقرب والابل وكله الأبرش بن الوليد سليمان بن هشام  
 وغيرهما وأمر أن يرسل إليهم فأذن لهم في ذلك وسار الأبرش وخوفهم وحذرهم فاجابوا إلى  
 الطاعة وهرب نفر منهم إلى البرص لم يبق مجرؤان ورجع الأبرش إلى مروان ومعه من أطاع بعد  
 أن هدم سورها وكان مروان قد سير يزيد بن عمر بن هبيرة في يديه إلى العراق لقتال الضحاك  
 الخارجي وضرب على أهل الشام بمائتة وأمرهم بالحقا بيزيدوسار مروان إلى الرصافة فاستأذنه  
 سليمان بن هشام ليقيم أياماً بقري من معه ويستريح ظهره فأذن له وتقدم مروان إلى قريسيبا  
 وجهان هبيرة ليقتدمه إلى الرصافة فخرج عشرة آلاف من مروان قد أخذوه من أهل  
 الشام لقتال الضحاك فاقاموا بالرصافة ودعوا سليمان إلى خلع مروان فاجابهم

### ﴿ذكر خلع سليمان بن هشام بن عبد الملك مروان بن محمد﴾

وفي هذه السنة خلع سليمان بن هشام بن عبد الملك مروان بن محمد وحاربه وكان السبب في ذلك  
 ما ذكرنا من قدوم الجنود عليه وتغيبهم له خلع مروان وقالوا له أنت أوصاً عند الناس من  
 مروان وأولى بالخلافة فاجابهم إلى ذلك وسار بأخوته ومواليه معهم فمكروا بقتل مروان فكتب  
 أهل الشام فاقوه من كل وجه وبلغ الخبر مروان فرح اليهم قريسيبا وكتب إلى ابن هبيرة  
 يأمره بالقيام واجتاز مروان في رجوعه بجمص الكامل وفيه جماعة من مروان سليمان وأولاده  
 هشام فقصصوا منه فارس إليهم إلى أن حذرهم أن تعرضوا لحدث من يتبعي من جنس بني هاشم  
 فان غلبتم فلا أمان لكم عندى فارسوا إلى أن استكف ومضى مروان فجعلوا يغترون على من  
 يتبعه من أحراب الناس وبلغه ذلك فتخبط عليهم واجتمع إلى سليمان نخوع من سبعين ألفاً من

عنده في أعلى القصران  
ثم الناس على الاندفاع فلا  
توقطون فانهم أقوياء على  
عدوهم وان سكتوا  
فأيقظوني فان ذلك شر  
واشد القتال في الليل  
وكان أبو جحيم الثقفي  
محبوساً في أسفل المنصر  
فسمع انتماء الناس في  
آياتهم وعشارتهم ووقع  
الحديد وشدة لباس  
قتلهم على ما يفونه من  
تلك المواقف فجا حتى  
صعد إلى سعد يستغفه  
ويستقبله ويسأله أن  
يخلى عنه ليخرج فراه سعد  
ورده فاضدروا جعاف فظفر  
إلى سبلى ذئب حفصة  
زوجة المثنى بن حارثة  
الشياني وقد كان سعد  
تزوجها بعدة فقال بابت  
حفصة هل لك في خير  
فقال وما ذلك قال تخلفين  
عني وتسيرينني البقاء والله  
هل إن سبلى الله أن أرحم  
الملك حتى أضع رجلي في  
العقيد فقات وما نأو ذلك  
فرجع ريس في قيده  
وهو يقول  
كني حزناً أن تردني الخليل  
بالتنا  
وأترك مشدوداً على وثاقها  
إذا خلت عناني الحسيد  
فأغلقت  
مصارع من دوني وصم  
المتبادي

أهل الشام والذكوانية وغيرهم وعسكر بقرية خفاف من أرض قيس بن أوفاه مروان فواقه  
عند وصوله فاشتد بينهم القتال وانهم سليمان ومن معه واتبعهم خيل مروان تقتل وتأسر  
واسباحوا أسكرهم وقف مروان موقفاً وقف ابنه موقفاً وقف كوز صاحب شرطه  
موقفاً وأمرهم أن لا يؤثروا بسير الأعداء ولا يقاتلوا كالأحصى من قتلهم ومن ثم ما بنو على  
ثلاثين ألف قتيل وقتل إبراهيم بن سليمان وأكثروا له وخالد بن هشام الخزاعي خال هشام بن عبد  
المطلب وأدعى كثير من الأسراء للجنود منهم عبيد فكف عن قتلهم وأمر ببيعهم فبني ببيعهم من  
أصيب من عسكرهم ومضى سليمان حتى انتهى إلى حصن وانضم إليه من أفلت من كان معه  
فصكرها ويوماً كان مروان أمر بهدم من حيطانها وأسار مروان إلى حصن الكامل خنفاً  
على من يمه فصرهم وأزلمهم على حكمه فقتل بهم وأخذهم أهل الرقة فداؤوا وأجراهم فهاك  
بعضهم وبقي أكثرهم وكانت عنتهم نحو من ثلثمائة ثم سار إلى سليمان ومن معه فقال بعضهم  
لبعض حتى متى تهزم من مروان فتبايع سبع مائة من فرسانهم على الموت وساروا باجمعهم مجمعين  
على أن يبتوه أن أصولوا منه غرة وبلغه خبرهم فغضبهم وزحف بهم في الخنادق على احتراص  
ورعية فلم يكلمهم أن يبتوه فكمتموا في زيتون على طريقه فخرجوا عليه وهو مسرع على تعبئة  
فوضعوا السلاح فبين معه وانتدب لهم ونادى خيموله فرجعت إليه فقاتلوه من لدن ارتفاع النهار  
إلى بعد العصر وانهم أصحوا سليمان وقتل منهم نحو من ستة آلاف فلما بلغ سليمان هزيمتهم  
خلف أمانه سعيد بن جهمص ورضي هو إلى ندم فقام به لوزل مروان على حصن فصر أهلها  
عشرة أشهر ونصب عليهم نيفاً وثمانين متجنيقاً يرمي بها الليل والنهار وهم يخرجون إليه كل يوم  
فيقاتلونهم ويحاربونهم وأحصى عسكره فلباتج عليهم البلاء طلبوا الأمان على أن يبتكوه من سعيد  
ابن هشام وأبنيه عثمان ومروان ومن رجل كان يسمى السكسكي كان يصير على عسكره ومن  
رجل حتى كان يشتم مروان وكان يشد في ذكره ذكراً ثم يقول يا بني سلم بأولادك ذكراً وكذا  
هذا أو كم فاجأهم إلى ذلك فاستموا في من سجدوا لبنيهم وقتل السكسكي وسلم الحنشي إلى بني سلم  
فقطعواد كرهه وانفقه ومثاويه فلما فرغ من حصن سار نحو الضحاك الخارج حتى وقيل أن سليمان بن  
هشام لما هزم بخفاف أقبل هارباً حتى صار إلى عبد الله بن عمر بن عبد العزيز بالعراق فخرج  
معه إلى الضحاك فابيه وحرض على مروان فقال بعض شعرائهم

ألم تر أن الله أظهر دينه \* وصلت قريش خلف بكر بن وائل

فلما رأى المنصر بن سعيد الحرشي وكان قدولى العراق على ما ذكره أن شاه الله ذلك علم أنه لا طاعة  
له بمسند الله بن عمر فسار إلى مروان فلما كان بالقادسية خرج إليه ابن سليمان خليفة الضحاك  
بالكوفة فقاتله فقتله المنصر واستعمل الضحاك على الكوفة المثنى بن عمران العائذي ثم سار  
الضحاك في ذي القعدة إلى الموصل وأقبل ابن هبيرة حتى نزل بين القريص إلى المثنى بن عمران  
فأقتلوا أبا ماققتل المثنى وعبد من قواد الضحاك وانهم زمت الخوارج ومعهم منصور بن جهمور  
وأبو الكوفة فجمعوا من يملئهم وساروا نحو ابن هبيرة فلقوه فقاتلهم أبا ماقا وانهم زمت الخوارج  
وأق ابن هبيرة إلى الكوفة وسار إلى واسط ولما بلغ الضحاك مالتى أصحابه أرسل عبيدة بن سوار  
القطبي بهم فنزل الصراء فنزل فرح ابن هبيرة بهم فالتقوا بالصراء وسير دحبر نحو ج الضحاك  
بعد ما أن شاه الله تعالى (الحرشي) ففتح الحاد المملوك والشين المجبة

(ذكر خروج الضحاك محمداً)

وقد كنت ذامال كثير  
وزرورة

تقدر كوني واحدا لا أعاليا

فلقه عدلا أخيس بعده

لئن فرجت أن لا أزور

الجوانيا

فقلت ملي أني استغفرت

الله ورضيت به هددك

فأطلقته وقالت شئتك

وما أردت فأقتاد بلقاء سعد

وأخرجها من باب القصر

الذي يلي الخندق فركبهم

دب عليها حتى إذا كان

بمجال مينة المسلمين كبرتم

جمل على مسيرة القوم

يلعب برمح وسلاحه بين

الصفين فأوقف ميسرهم

وقتل رجالا كثيرا من

نساءهم ونكس آخرون

والفرس ريانا برمحون

بأبصارهم وقد تنوزع في

البلقاء فخرهم من قال أنه

ركبها عروا منهم من قال بل

ركبها برسر ثم غاص في

المسلمين فخرج في ميسرهم

وجعل على مينة القلب

فأوقفهم وجعل يلعب

برمح وسلاحه لا يدوله

فارس الا تهكك فأوقفهم

وهابته الرجال ثم رجع

فغاص في قلب المسلمين

ثم برز أمامهم وقد دبلاه

قاب الشركين فقتل مثل

أضاله في المينة والميسر

وأوقف القلب حتى لم

يعززهم فارس لا اختط به

وفي هذه السنة خرج الضحاك بن قيس الشيباني محمكا ودخل الكوفة وكان سب ذلك أن الوليد  
حين قتل خرج بالجوزة وهو يرى يقال له سعيد بن جندب الشيباني في مائتين من أهل الجوزة فيهم  
الضحاك فاعتنم قتل الوليد واشتغال مروان بالشام فخرج بارض ككفرونا وخرج بسطام  
اليهسي وهو منافق رآه في مثل عتمة من ربيعة فسار كل واحد منهما الى صاحبه فلما اتقاربا  
أرسل سعيد بن جندب الخيبري وهو أحد قواد في مائتين وخمسين فارسا فأتاهم وهم غارون فقتلوا  
فيهم وقتلوا بسطاما وجميع من معه الأربعة عشر رجلا ثم مضى سعيد بن جندب الى العراق لما  
بلغه أن الاختلاف بين أبنائنا سعيد بن جندب في الطريق واستخلف الضحاك بن قيس فباعه  
النشابة فأتى أرض الموصل ثم شهر زور واجعت اليه العشرة حتى صار في أربعة آلاف  
وهلك بن زيد بن الوليد وسامع على العراق عبد الله بن عمر بن عبد العزيز ومروان بالبيعة فكتب  
مروان الى النضر بن سعيد الحرثي وهو أحد قواد بن عمر ولاية العراق فلم يسلم ابن عمر اليه  
العمل فتخص النضر الى الكوفة وبنى ابن عمر بالبيعة فصار بأربعة أشهر وأمد مروان النضر  
بأبن الغزيل واجتمع المضربة مع النضر عصبية مروان حيث طلب بدم الوليد وكانت أم  
الوليد عصبية من مضروكان أهل اليمن مع ابن عمر عصبية له حيث كانوا مع زيد في قتل الوليد  
حين أسلم خالد القسري الى يوسف فقتله فلما سمع الضحاك باختلافهم أقبل نحوهم وقصد العراق  
سنة سبع وعشرين فارسا ابن عمر الى النضر هذا الأربعة عشر وغيره فمهم فاجتمع عليه  
فتعاقده عليهم واجتمعوا بالكوفة وكان كل منها يصلي باصحابه وأقبل الضحاك فنزل بالخصيلة في  
رجب واستراح ثم تقبل للقتال يوم الخميس من غنوم زروله فافتلوا قتالا شديدا فكنفوا ابن عمر  
وقتلوا أخاه عاصما وجميع بن العباس الكندي أبا عبيد الله ودخل ابن عمر خندقه وبنى  
انطوارج عليهم الى الليل ثم انصرفوا ثم اتفقوا يوم الجمعة فانهزم أصحاب ابن عمر فدخلوا خنادقهم  
فلما أصبح يوم السبت نزل أصحابه نحو واسط ورأوا قوما لم يرؤا أشد بأسا منهم وكان من لحق  
بواسط النضر بن سعيد الحرثي وأسمع بن عبد الله القسري أخو خالد ومنصور بن جهور  
والأصبغ بن ذؤابة وغيرهم من الوجوه وبنى ابن عمر فبين عندهم من أصحابه لم يرج فقال له أصحابه  
قد هرب الناس فعلا ما يتبع في يومين لا يرى الأهار يا فضل عند ذلك الى واسط واستولى  
الضحاك على الكوفة ودخلها ولم آمنه عبيد الله بن العباس الكندي على نفسه فصار مع  
الضحاك وابنه وصار في عسكره فقال أبو عطة السدي

قتل لعبيد الله لو كان جعفر • هو الحلى لم ينج وأنت قتيل

ولم ينج الزرق والشر فمهم • وفي كفه غضب الذباب حقيق

الى معشره وقوا خالكا وأكفروا • أياك إذا بذم ذلك تقول

فلما بلغ عبيد الله هذا البيت من قول أبي علي قال أقول عني بطرامك

فلا وصلتك الرح من ذي قرابة • وطالب وزر والذليل ذليل

تركت أنا شيئا يسلب بره • ويحياك خوار المنان معطول

ووصل ابن عمر الى واسط فقتل بدار الحجاج بن يوسف وعادت الحرب بين عبيد الله والنضر الى  
ما كانت عليه قبل قدوم الضحاك الى النضر فطلب ابن عمر اليه ابن عمر ولاية العراق بسعد  
مروان • وابن عمر يتبع وسار الضحاك من الكوفة الى واسط واستخلف سلمان الشيباني ونزل  
الضحاك باب المضمار لما رأى ذلك ابن عمر والنضر كالحرب بينهما واتقاعا على قتال الضحاك

وجل من المسلمين الحرب  
فتجيب الناس منه وقالوا  
من هذا الفارس الذي لم  
نزدق يوما فقال بعضهم  
هو من قدم علينا من  
انحوا ناسن الشام من  
اصحاب هاشم بن عتبة  
المرقال وقال بعضهم ان كان  
انضر عليه السلام شهد  
الحرب فهذا هو انضر قد  
من الله به علينا وهو علم نصرته  
على عدونا وقال قائل منهم  
لولا ان الملائكة لا تبشر  
المحروب قلنا انه ملك  
واوحيين رزك الكليث  
الضرغام قد هلك الفرسان  
كالغاب يحول عليهم ومن  
حضر من فرسان المسلمين  
مثل عمرو بن معد يكرب  
وطائفة بن خويلد القمقاع  
وهاشم بن عتبة المرقال  
وسائر قبائل العرب  
وأبطالها ينتظرون اليه  
وقد حارث في امره وجعل  
سعد يشكرو ويقول وهو  
مشرف على الناس من  
فوق القصر والله لولا  
محبس أبي جحجن لقلت  
هذا أبو جحجن وهذه البقعة  
فلما انتصف الليل تحارب  
الناس وراجمت الفرس  
على أعقابها وترجع  
المسلمون الى مواضعهم  
على بيتهم ومما فهم  
وأقبل أبو جحجن حتى دخل  
القصر من حيث خرج

فلما زالوا على ذلك شعثان وشهران ورضان وشوال والقتال بينهم متواصل ثم ان منصور بن جهمور  
قال لا ينحروا ما رأيت مثل هؤلاء فلم تحاربهم وتشلهم عن مروان أعطاهم الرضا واجلهم بينك  
وبين مروان فانهم يرجعون عنالده وسبعوه شرافان نظروا به كان ما أردت وكنت عندهم  
أمانا وان ظفريهم أردت خلافة وقتاله فأنته وأنت مستريح فقال ابن عمر لا تفعل حتى ننظر  
فلحقهم منصور وناداهم اني أريد ان أسلم وأسمع كلام الله وهي حجتهم فدخل اليهم وبايعهم ثم  
ان عبد الله بن عمر بن عبد العزيز خرج اليهم في شوال فصالحهم وبايع الصلح ومعه ساليان بن  
هشام بن عبد الملك

### ﴿ذكر خلع أبي الخطار أمير الاندلس ولما رة ثوابه﴾

وفي هذه السنة خلع أهل الاندلس أبا الخطار الحسام بن ضرار أميرهم وسبب ذلك انه لما قدم  
الاندلس أميراً أظهر العميلة للبيانية على المضربة فاقف في بعض الايام انه اختصم رجل من  
كنانة ورجل من غسان فاستعان الكفاي بالصميل بن حاتم ذي الجوش الضبابي فحكم فيه أبا  
الخطار فاستغفله أبو الخطار فبايعه الصميل فأمر به فأقحم وضرب قتله فمالت عمامته فلما خرج  
فيل لم تزل حملته مالت فقال ان كان لي قوم فستقيموني وكان الصميل من أشرف حضرة فلما  
دخل الاندلس مع بلج شرف فيها بنفسه وأوليته فلما جرى له ما ذكرناه جمع قومه وأعلمهم فقالوا له  
نحن تبع لك فقال أريد ان أخرج أبا الخطار من الاندلس فقال له بعض اصحابه اقبل واسنن بين  
شئت ولا تسنن يا بني عطاه القيسي وكان من أشرف قيس وسكان ينظر الصميل في الرليسة  
ويحسده وقال له غيره الراي انك تأتي أبا عطاه ونشد امرك به فانه تحرك الجسة ونصرك وان  
تركته مال الى أبي الخطار وأعانه عليك ليبلغ فيك ما يريد والراي أفاضان تستمن عليه باهل  
اليمين فضلائع مع مدفضل ذلك وسار من ليلته الى أبي عطاه وكان يسكن مدينة باسقية فقتله  
أبو عطاه وسأله عن سبب قدومه فاعلمه فبكاه حتى فاقم فكب فرسه وألبس سلاحه وقال له  
انهض الآن حيث شئت فانه صلب وأمر أهله وأصحابه بان يساعه فصاروا الى مرويه ثوابه بن  
سلة الحديد وكان مطاعا في قومه وكان أبو الخطار قد استعمله على اشيلية وغيره فانه غزاه ففسد  
عليه فقتله الصميل الى نصره ووعده انهم اذا أخرجوا أبا الخطار صار أميراً فاجاب الى نصره ودعا  
قومه فاجابوه فصاروا الى شدونه وصار اليهم أبو الخطار من قرطبة واسخفها الناس فالتقوا  
واقتتلوا في رجب من هذه السنة وصبر الفريقان ثم وقت الهزيمة على أبي الخطار وقتل اصحابه  
أشد قتل وأسوأ الخطار وسكان قرطبة أمية بن عبد الملك بن قطن فخرج منها خليفة أبي  
الخطار وانتخب ما وجد له من أهله ولما نهزم أبو الخطار سار ثوابه بن سلة والصميل الى قرطبة  
فلما كانا واسقروا في ثوابه في الامارة فثار به عبد الرحمن بن حسان الكلابي وأخرج أبا الخطار من  
السجن فاستجاش البيانية فاجتمع له خلق كثير وأقبل بهم الى قرطبة وخرج اليه ثوابه فبين معه  
من البيانية والمضربة مع الصميل فلما تقابل الطائفتان نادى رجل من مضريه يا معشر البيانية  
ما بالكم تترضون للحرب على أبي الخطار وقد جعلنا لا مبرم منكم يعني ثوابه فانه من الذين ولوا  
الامير من الله قد كنتم تعتذرون في قتالي لانا وما تقول هذا الا نرجس الدماء وغبية في العافية  
للعمامة فلما سمع الناس كلامه قالوا صدقوا بالله الامير من الله اننا تقابل قومنا فترسكوا القتال  
واقتروا للناس فنهزب أبو الخطار فلقق بلبعة ورجع ثوابه الى قرطبة فمضى ذلك المسكر عسكر  
العافية

ولا يلهو به ورد البخاري  
مر بطلها وضع رجله في  
القيود رفع عقبه وهو  
يقول

لقد علفت تصيف غيري  
ناخضاً أكرمهم سيوفاً  
وأكرمهم دروعاً سناناً  
وأصبرهم إذا كرهوا الوقوفاً  
وليلة فليس لم يشعروا  
ولم أشعرهم جزي الزحوفاً  
وانا وفهم في كل يوم

فان عشوا قبلهم جوعاً  
فان أحبس فذلكم بلائ  
وان أترك أذيقهم الحنوفاً  
فقال له سلى يا أبا يحيى  
في أي شيء حبسك هذا  
الرجل فعني سعدا قال والله  
ما حبسني بجرأ ما كنه  
ولا شربته ولكن كنت  
صاحب شراب في الجاهلية  
وأنا امرؤ شاعر يرب الشعر  
على لسان فأصف القهوة  
وتدأخلي أرجية فالتذ  
عدي اياه اهل ذلك حبسني  
لأن قلب فيها

إذا مت فادقني إلى جنب  
كرمة

تروي غطاي بصدموق  
عروها

ولاندقني بالقلادة فاني  
أنا إذا ما مت أن لا أدقها  
وهي آيات وقد كان بين  
سلي وسعد كلام كثير  
أوجب غضبه عليه الذكرا  
التي عند مختلف القنا  
فأطاعت مضاضة له عينة

### ﴿ذكر شيعه بن العباس﴾

في هذه السنة توجه سليمان بن كثير ولاه من قريظ وقطيفه إلى مكة فلقوا ابراهيم بن محمد  
الامام بها وأوصلوا إلى مولاه عشرين ألف دينار ومائتي ألف درهم ومساكناً كثيراً وكان  
سبعهم أبو سلم فقال سليمان لابراهيم هذا مولاي وفيها كتب بيكرين ماهان إلى ابراهيم الامام أنه  
في الموت وأنه قد استخف بأسماء شخص بن سليمان وهو رضا الله من فكتب ابراهيم لابي سلم  
بأمره بالقيام بأمر أصحابه وكتب إلى أهل خراسان يخبرهم أنه قد اشتد أمرهم إليه ومضى  
أبو سلمة إلى خراسان فصدقه وقبلوا أمره ودفعوا إليه ما اجتمع عندهم من ثقات الشيعة وخس  
أموالهم

### ﴿ذكر عدة حوادث﴾

وجاء الناس في هذه السنة عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز وهو عامل مروان على مكة والمدينة  
والطائف وكان العامل على العراق النضر بن الحرثي وكان من أمره وأمر ابن عمر والضصاك  
الغاربي ما ذكرنا وكان يخراسان نصر بن سيار وها من ينزعه فيها الكرمان والحرب بن سرج  
وفها مات سويد بن غفلة وقيل سنة إحدى وثلاثين وقيل سنة اثنتين وثلاثين وعمره مائة وعشرون  
سنة وعبد الكريم بن مالك الجزري وقيل غير ذلك وفها مات أبو حصين عثمان بن حصين الاسدي  
الكوفي (حصين بنغ الحار كسر الصاد) وفها مات أبو اسحق عمرو بن عبد الله السبيعي الهمداني  
وتيل سنة ثمان وعشرين وعمره مائة سنة (السبيعي بنغ السين وكسر الباء) وفها توفي عبد الله  
ابن دينار وقيل سنة ست وثلاثين وفها مات محمد بن واسع الأزدي البصري وكتبه ابو بكر وداود  
ابن أبي هيد واسم أبي هند دينار مولاي بن قيس أبو محمد وفها توفي أبو جعفر عبد الله بن اسحق مولاي  
النضر وكان اماماً في النصارى والفقه تعلم ذلك من يحيى بن النعمان وكان يعيب الفرزدق في شعره  
وينسبه إلى اليمن فهجاه الفرزدق يقول

فلو كان عبد الله مولاي هجموني • ولكن عبد الله مولاي

فقال له أبو عبد الله لقد لحنت بأضافي قولك مولاي بن يحيى ان تقول مولاي موال

﴿ثم دخلت سنة ثمان وعشرين ومائة﴾

﴿ذكر قتل الحرب بن سرج وغلبة الكرمان على مرو﴾

قد تقدم ذكر امان بن يدين الوليد للحرب بن سرج وعوده من بلاد المشرقيين إلى بلاد الاسلام  
وما كان بينهم وبين نصر من الاختلاف فلما ولوا ابن هيرة العراق كتب إلى نصر بعهد على  
خراسان فبايع مروان بن محمد فقال الحرب اغنا عني بزيولم يؤمن مروان ولا يجيز مروان امان  
بزيولا آمنه فخالف نصر فأرسل إليه نصر يدعو إلى الجماعة وفيها عن الفرقة والجماع العترة  
فأجابه إلى ما أراد وخرج فمسكر وأرسل إلى نصر راجع الأمر شورى فإلى نصر وأمر الحرب جهم  
ان صفوان رأس الهمهمة وهو مولاي راسب ان يقر أسعيرته وما يدعو إليه على الناس فلما اجتمعوا  
ذلك كثروا وكرهه وأرسل الحرب إلى نصر ليعزل سالم بن أسوز عن شرطته ويغير حاله ويقر  
الأمر بينهم ما يختار واربالا يسمون الحسم قوموا يعاون بكباب الله فاختلف نصر مقاتل بن سليمان  
ومقاتل بن حيان واختار الحرب الغيرة بن شعبة الجهمي ومعاذ بن جبلة وأمر نصر كاتبه ان  
يكتب ما رضى هؤلاء الاربعة من السن وما يختارونه من العمال فيولمهم ثمر فمردود طغرستان  
وكان الحرب يظهر أنه صاحب الزيات السود فارسل إليه نصر ان كنت ترعم أنك تمردون سوريا

ازمار وليلة الهدا وليلة  
السواد حتى اذا أصبحت  
أنته فرضته وصالحته ثم  
أخبرته خبرهم على محجب  
فدعاه فاطلعه وقال اذهب  
خفا نلهمواخذك بشي فتوجه  
حتى ففعله قال لا جرم والله  
لا أحببت لسانى الى صفة  
قيم أبدا وأصبح الناس فى  
اليوم الثالث وهم على  
مصافهم وهو يوم عاص  
وأصبحت الأحاجم على  
مواقفها وأصبح بين  
الفرقيين كالدجلة الغوراء  
والفرات فى عرض مابين  
الصفين وقد قتل من المسلمين  
ألفان وخمسة مائة مابين  
رثيث وميت وقُتل من  
الأحاجم مالا يحصى فقال  
سعد أبى الناس من شاه  
غسسل الشهيد الميت  
والرثيث ومن شاه فليدفنهم  
بدمائهم وأقبل المسلمون  
على قتلاهم فأحزروهم  
وجعلوهم وراثة لهم  
وكان النساء والصبيان  
يدفنون الشهيد ويعملون  
الرثيث الى النساء ويعالجون  
فى كلوهم وكان بين  
موضع الوقفة بمائى  
الفادسية وبين حصن  
الذهب نخلة فاذا حل  
الجرح وفيه عجز وعقل  
ونظر الى تلك النخلة ولم يكن  
هناك يومئذ نخلة غيرها  
واليوم هائل كثير قال

دمشق وترايون ملك بني أمية فغنمى خمسة مائة رأس ومائى بعير وأحبل من الأموال ما شئت  
وألفه الحرب وسرقهمى لأن كنت صاحب ما ذكرت فى لى يدك وإن كنت لست بذلك فقد  
أهلكك عشرتك فقال الحرب قد علمت أن هذا حق ولكنى لا يابغى عليه من عصى فقال نصر  
فقد ظنهم أنهم ليسوا على رأيك فاذا كراقت فى عشرى من الناس ربيعة والعين لم يكون فيها بينكم  
وعرض عليه نصر أن يولى ما وراء النهر ويعطيه ثلثمائة ألف فلم يقبل فقال له نصر فايد أبا بكر مائى  
فان قتله فانانى طاعتك فلم يقبل ثم راضى بان حكا جهنم من صفوان ومقاتل بن حيان فحكا بان  
يمتل نصر وأن يكون الأمر شورى فلم يقبل نصر فخالفه الحرب وانهم نصر قوم انهم أصحابه انهم  
كاتبوا الحرب فاعتذروا اليه فقبل عذرهم وقدم عليه جمع من أهل خراسان حين هموا بالقتنة  
منهم عاصم بن عير الصرى وأبو ذئب الناجى ومسلم بن عبد الرحمن وغيرهم وأمر الحرب أن تقرأ  
سيرة فى الأسواق والمساجد على باب نصر فقرأت فاتاه خلق كثير وقرأها رجل على باب نصر  
فصر به فلان نصر فنادى بهم الحرب ونهزوا للحرب ودل رجل من أهل مر والحرب على ثقبى  
سورهما فاضى الحرب اليه فتقه ودخل المدينة من ناحية باب البين فقاتلهم جهنم من مسعود  
الناجى فقتل جهنم وانتهوا فامتزج سالم بن أحوز وقاتلوا من كان يصرى باب البين وذلك يوم الاثنين  
الثلثين بقيامان جلدى الآخرة وعبد الحرب فى سكة السعد فقرأ عين مولى حيلان فقاتله  
فقتل عين وركب سالم حين أصبح وأمر مندبا فنادى من جاء برأس فله ثلثمائة فلم تطلع الشمس حتى  
انهمز الحرب وقاتلهم الليل كله وانى سالم عسكر الحرب فقتل كاتبه واسمه زيد بن داود وقتل  
الرجل الذى دل الحرب على التقبى وأرسل نصر الى الكرماني فآذاه على وهو عنده جماعة فوقع  
بين سالم بن أحوز ومقدام بن نعيم كلام فاغلظ كل واحد منهما صاحبه فاعان كل واحد منهما نافر  
من الحاضر بن فحاف الكرماني أن يكون معك من نصر فقام وتعلقوا ولم يجلس وركب فرسه  
ورجع وقال أود نصر القدرى وأسر يومئذ جهنم من صفوان وكان مع الكرماني قتل وأرسل  
الحرب استمعا الى الكرماني فقال له محمد بن المنثى همدوا ذلك دهمنا فسطر بان فلما كان الغد  
ركب الكرماني الى باب ميدان يزيد فقاتل أصحاب نصر وأقبل الكرماني الى باب حرب بن عاصم  
ووجه أصحابه الى نصر يوم الأربعاء فقاموا ثم تاجزوا ولم يكن بينهم يوم الخميس قتال والتفوا يوم  
الجمعة فانهمز الأزد حتى وصلوا الى الكرماني فاخذ اللواء بيده فقاتل به وانهمز أصحاب نصر  
وأخذوا لهم غنائم فرسا وصرع غم بن نصر وأخذوا له رذون وسقط سالم بن أحوز فحمل الى  
عسكر نصر فلما كان بعض الليل خرج نصر من مر ووقل عصمه بن عبد الله الأسدي فكان مجي  
أصحاب نصر واقتلوا ثلاثة أيام فانهمز أصحاب الكرماني فى آخر يوم وهم الأزد ربيعة فننادى  
انظيل بن غزوان بامعشر ربيعة والعين قد دخل الحرب السوق وقتل أبى الاقطع يعنى نصر  
ابن سيار فقتل فى أعضاء المضرية وهم أصحاب نصر فانهمزوا ورجل غم بن نصر فقاتل فهاضمت  
البيانية مضرا أرسل الحرب الى نصر ان البيانية يعيروننى بانهمز امكم وأنا كاف فاجعل حماة  
أصحابك بإزاء الكرماني فاخذ عليه نصر الهدى وبذلك وقدم على نصر عند الملك بن سعد المودى  
وأوجفر عيسى بن جرم من مكة فقال نصر لعبد الحكم المودى وهم بطن من الأزد ماترى عما فعل  
سفها قومك فقال بل سفها قومك طالب ولايتنا ولا تبتك دون ربيعة والعين فظنروا فى ربيعة  
والعين فلما وسفها فقبل السفها العلماء فقال أبو جعفر عيسى نصر أبى الامير حبسك من  
الولاية وهذه الأمور قلها قد أطاك أمر عظيم سيقوم رجل مجهول النسب يظهر السواد ويدعو

الحاملة قد قربت من السواد  
فأرى يحوي تحت ظل هذه  
التخلة في تراح تحتها ساعة  
فصع رجل من الحرشي  
يقول  
ألا فاسلي بانخلة بين فارس  
وبين العذيب لا يجاورك  
النخل  
وعم آخ من بني تم الله  
وقدار مج تحتها وحشونه  
خارجة من جوفه وهو يقول  
أانخلة الجرحى بانخلة العدا  
سقتك الفواذي والنوى  
الهواطل  
وأثنى الأعور بن قطنه  
خيل من المعركة فقال  
جاءه أن يرجع تحتها حتى  
إذا بلغ إليها قال  
أانخلة بين العذيب فتلعة  
سقتك الفواذي اللادجئات  
من النخل  
وأصبح الناس صبيحة يوم  
القادسية وهي صبيحة  
لبيلة الحرير وهي تسمى  
لبيلة القادسية من تلك  
الأيام والناس يجاري ولم  
يفضوا إليهم كها وحش  
رؤس القنابل عشارهم  
ولشد الجلاذ إلى أن جاء  
وقت الزوال فكان أول  
من زال حسين قائم  
الظهير الحرزي أن قناخ  
وسار حتى انتهى وانفزع  
القلب حين قام قائم الظهيرة  
وهبت ريح عاصف  
فقطعت طياره فمستع من

إلى دولة تكون فيقلب على الأمر وأنتم تنظرون فقال نصر ما أشبهه أن يكون كما تقول لقلعة الوفاء  
وسو ذات العين فقال إن الحرب تقتول مصلوبها الكرمانى من ذلك بعيد فلما خرج نصر من  
مرو غلب عليها الكرمانى وطغى الناس فأنهم هدم الدور ونهب الأموال فأنكر الحرب عليه  
ذلك فهم الكرمانى بنى تم تركه واعتزل بشرب جر موز الضبي في حصة آلاف وقال للحرب اغنا فأنك  
مهلك طلب العدل فاما إذا انتفع الكرمانى فاختار القتال إلا لقال غاب الحرب وهؤلاء يقاتلون  
عصية فليس مقاتلا معك فخص الفتنة العادلة لقاتل الامن يقاتلنا وأنى الحرب مع جدي عياض  
وأرسل إلى الكرمانى يدعو إلى أن يكون الأمر شورى فأبى الكرمانى فانتقل الحرب عنه  
وأقاموا أياما ثم إن الحرب أتى السور فتم فيه ثلثة ودخل البلد وأبى الكرمانى فانتقلوا فاشتد  
القتال بينهم فأنهم الحرب وقتلوا ما بين الثلثة وعسكرهم الحرب على بقل قتل عنه وركب فرسا  
وبقى في مائة فقتل عند مصفر يزبون أو غيرهما وقتل أخوه سواده وغيرهما وقيل كان سبب قتله  
أن الكرمانى خرج إلى شرب جر موز الذي ذكرنا عتزله ومعه الحرب بن سرج فأقام الكرمانى  
أياما بينه وبين عسكر بشر فرحان ثم قرب منه ليقاته فندم الحرب على اتباع الكرمانى وقال  
لا تنهل إلى قتالهم فأنأرذهم عليك فخرج في عشرة فوارس فأبى عسكر بشر فأقام معهم وخرج  
المضرية أصصاب الحرب من عسكر الكرمانى إليه فلم يبق مع الكرمانى مضري غير سلمة بن أبي  
عبد الله فإنه قال لم أرا الحرب إلا غادرا وغير المهلب بن أبي ساه قال لم أرا الحرب قط إلا خبيلا  
نظردقا تلهم الكرمانى مرايا اشتون ثم يرجعون إلى خنادقهم مره لولا ومره لولا ثم إن  
الحرب ارتحل بعد أيام فغيب سور مرو ودخلها وتبعه الكرمانى فدخلها أيضا فقاتل المضرية  
الحرب تركنا الخنادق فهو يومنا وقد فررت غير مره فترجل فقال أنا لك فارسا غيرى ليكم  
راجلا فقاتلوا الأرضي إلا أن تترجل وترجل فانتقلواهم والكرمانى قتل الحرب وأخوه وبشر  
ابن جر موز وعدة من فرسان قيم وأنهم الباقون وصفت مرو واليمن فهدموا دور المضرية فقال نصر  
ابن سيار للحرب حين قتل

يامدخس الذل على قومه • بعد أو مصقالك من هالك  
شومك أردى مضرا كلها • وخمن قومك بالحاراك  
ما كانت الازدوا شياها • نطمع في عمرو ولا مالك  
ولا بنو سعد إذا ألجوا • سكل طمزلونه حالك  
عمرو ومالك وسعد بطون من عجم وقيل بل قال هذه الأبيات نصر لعثمان بن صدقة وقالت أم كبير  
الضبية  
لأبارك الله في أنى وعين بها • تزوجت مضريا آخر الدهر  
أبلغ رجال عجم قول موجبة • أحللتوها بدار الذل والفقر  
أن أنتم لم تتركوا بعد جوثكم • حتى تمذوا رجال الازد في الظهر  
أنى استجيت لكم من بعد طاعتكم • هذا المزوفى يمينكم على قهر  
هذكرت مة نى الماس

وفي هذه السنة وجه ابراهيم الامام بأعسل الخراسانى واسمه عبد الرحمن بن مسلم إلى خراسان  
ومعه تسع عشر فسنه وكتب إلى أصحابه أني تدأمرته بأمرى فاحملوا وأطيعوا فاني قد أمرته  
على خراسان وما غلب عليه بعد ذلك فأناهم فلم يبقوا قوله وخو جوامن قابل بالقتل وجماعة عند  
ابراهيم فاعلمه أو مسلم أنهم لم ينفذوا كتابه وأمره فقال ابراهيم قد عرضت هذا الأمر على غير



سريره فهو في نهر المقيق  
والريح دور خال القبار  
عليهم وانتهى الضماع  
واصصابه الى سريره رستم  
فقتلوه وقد قام رستم عنه  
حين طارت الريح بالطيارة  
الى بغال قد قدمت عليهم  
بمال يومئذ فهي واقضة  
فاستنفل في ظل بقل منها  
وجعله وضرب هلال بن  
علقمة الجمل الذي رستم في  
ظله قطع جباله ووقع على  
رستم احد العدلين ولا يراه  
هلال ولا يشعر به فزال  
من ظهره فتارة ومضي  
رستم الى نخوة المقيق  
فري بنفسه فيه واقضم  
هلال عليه فتناوله برجله  
ثم خرج به الى الخندق  
وضربه بالسيف حتى قتله  
ثم جاء به بحره حتى رماه بين  
أرجل البغال وصعد السرير  
وناى قتل رستم ورب  
الكعبة الى "الى" قطف به  
الناس لا يحسون السرير  
ولا يرونه وتنادوا ويغيب  
قلوب الشركيين عندها  
وانهم رموا واخذهم  
السيف من غرق وقيل  
وقد كان ثلاثون عاما ثم  
قروا أنفسهم بعضهم الى  
بعض بالاسل والخيال  
وتحالفوا بالنزول يوت  
النيران لا يبرحون حتى  
يقضوا أو يقتلوا الخثوا  
على الركب وفرح بين

واحدوا أبوه على وكان قد عرض على سليمان بن كعبير فقال لا آلى على اثنين أبدا ثم عرضه على  
أبراهيم بن سلمة فأبى فآلهم أنه قد أجع رايه على أبي مسلم وأمرهم بالسبع والطاعة ثم قال له انك  
رجل منا اهل بيت احفظ وصني انتا هذا الخي من الهن فآلهم واسكن بين أظهرهم فان الله  
لا ياتم هذا الامر الا لهم وانهم بربعة في أمرهم وامامهم فانهم العدو القريب الدار واقتل من  
شكك فيه وان استطعت ان لا تدع يجراسان من يتكلم بالمرية فاقبل وأما غلام بلخ خمسة  
أشبار اتهمه فاقبله ولا تخالف هذا الشيخ يعني سليمان بن كثير ولا تنص واذا أشكل عليك أمر  
فاكتف به مني وسير من خبر أبي مسلم غير هذا ان شاء الله تعالى

### في ذكر قتل الضحاك الخارجي

تذكرنا محاصرة الضحاك بن قيس الخارجي عبد الله بن عمر بن عبد العزيز بواسط فلما طال عليه  
الحصار اشير عليه بان يدفعه عن نفسه الى مروان فأرسل ابن عمر اليه ان معاكم على ليس بدي  
هذه مروان فسيروا اليه فان قتلته فأنعمك فصالحه وخرج اليه وصلى خلفه فاضرب الى  
الكوفة وقام ابن عمرو بواسط وكتب اهل الموصل الضحاك ليقدّم عليهم فيمكنوه منها فساروا  
بأنة من جنوده بعد عشرين شهرا حتى انتهى اليها وعليها مؤذرا وان رجل من بني شيان  
قال له القطران بن اكمة فضع اهل الموصل البلد فدخل الضحاك وقاتلهم القطران ومن معه  
من اهل وهم عدة يسير حتى قتلوا واستولى الضحاك على الموصل وكورها وبلغ مروان خبيرة  
وهو محاصر حص مشغل فقال اهلها فكتب الى ابنه عبد الله وهو خليفته بالجزيرة يأمره ان  
يسير الى نصيب فين معه يجمع الضحاك عن توسط الجزيرة فصار اليها في سبعة آلاف أو ثمانية  
آلاف وسار الضحاك الى نصيب فحصر عبد الله بها وكان مع الضحاك ما يزيد على مائة ألف  
ووجه قائدين من فواده الى الرقة في أربعة آلاف وخمسة آلاف فقاتله من بها فوجه اليهم  
مروان من رحلهم عنها ثم ان مروان سار الى الضحاك فالتقوا بسواحي كفتروا من اعمال ماردين  
فقاتله يومه اجع فلما كان عند المساء ترجل الضحاك ومعه من ذوي الثبات وارباب الهاتين نحو  
من ستة آلاف ولم يعلم أكثر اهل عسكره بما كان فاحدق قهقهم خيول مروان والحواعيلهم في  
القتال حتى قتلواهم عند اعنة وانصرف من بقي من اصحاب الضحاك عند اعنة الى عسكرهم ولم  
يلموا فقتل الضحاك ولم يعلم به مروان ايضا وجاء به من عاينه الى اصحابه فاخبرهم فبكوا  
وناخوا عليه وخرج قائدا من قواده الى مروان فاخبره فأرسل معه النيران والسمع فطافوا عليه  
فوجدوه قتيلا وفي وجهه وفي رأسه أكثر من عشرين ضربة فكبروا وفرحوا وعسكر الضحاك انهم  
قد علوا اجتهلوا وبث مروان رايه الى مدائن الجزيرة فطيف به فيها وقيل ان الضحاك والخبيري  
انما قتل سنة وسبع وعشرين

### في ذكر قتل الخبيري ولا يشيان

ولما قتل الضحاك اصبح اهل عسكره قبايعا والخبيري واقاموا يومئذ وغادوا القتال من بعد  
الشمس وصافوا مروان وصافهم وكان سليمان بن هشام بن عبد الملك مع الخبيري وكان قبله مع  
الضحاك وقد ذكرنا سب قدومه وقيل بل قدم على الضحاك وهو نصيبين في أكثر من ثلاثة  
آلاف من اهل بيته ومواليه فقتلوا أكثر من شيان الحروري الذي يبيع بعد قتل الخبيري فحمل  
الخبيري على مروان في نخوة من أرمهات فارس من الشراة ففزع مروان وهو في القلب وخرج  
مروان من العسكر منهزما ودخل الخبيري ومعه معه عسكره ينادون بشعارهم ويقتلون من

أيهم قتاديل النشاب  
قتل القوم جميعا (وقد  
تنوزع) فمن قتل رستم  
فذهب الاكثر الى أن  
قانه هلال بن علقمة بن نيم  
الرياني ما قدمه اومهم  
من رأى أن قانه رجل  
من بني أسد وذلك يقول  
شاعرهم في ذلك اليوم  
وهو عمرو بن ساس  
الاصدي من أبيات  
جلبنا الخيل في أكناف  
هف  
الى كسرى وافقه راعلا  
تركنهم على الاصنام  
صبرا

والحقون اباما طولالا  
قتل رستموا بنيه قسرا  
تبر الخيل فوقهم الهبالا  
تركنهم حيث اتقينا  
قياما لا يريدون ارتحالا  
وانخذ ضرار بن الخطاب  
في ذلك اليوم من فارس  
الراية العظمى المقتد  
ذكرها ثم امن جلود النور  
المعروفة بدرس كاسان  
وكانت مرصعة بالياقوت  
والاؤلوا وأنواع الجوهر  
فموض منها ثلاثين ألفا  
وكانت قيمتها التي ألف  
وماتى ألف وقتل في ذلك  
اليوم حول هذه الراية  
غير ما ذكرنا من المقرنين  
وغيرهم عشرة آلاف (وقد  
تنازع الناس) عن سلف  
وخلف في عام القادسية

ادركوا حتى انتهوا الى خيمة مروان نفسه فقتلوا اطلابا وجلس الخبيرى على فرسه ومجموعة  
مروان وعليها ابنه عبد الله ثابتة وميدرة ثابتة وعليه الحق بن مسلم العقيلي فلما رأى أهل  
المسكر قلة من مع الخبيرى نار اليه عبيدهم بعمد الخيل فقتلوا الخبيرى وأحياه جميعا في خيمة  
مروان وحولها وبلغ مروان الخبير وقبازا العسكر بخمسة أميال أو ستة من مزما فاصرف الى  
عسكره وردة خيوله عن مواضعه وابات ليلته في عسكره وانصرف أهل عسكر الخبيرى فوولوا عليهم  
شيبان وبايدهم قاتلهم مروان بعد ذلك بالكرابيس وأبطل الصف منذ ومثد

هذه كرخبر اى حزة الخار جى مع طالب الحق

كان اسم اى حزة الخار جى المختار بن عوف الازدى السلى البصرى وكان أول أمره انه كان  
من الخوار ج الاضيعة وفى كل سنة مكة يدعو الناس الى خلاف مروان بن محمد فزل كذلك  
حتى وافى عبد الله بن يحيى المعروف بطالب الحق فى آخر سنة ثمان وعشرين فقال له يارجل اسمع  
كلاما مستناورا لك تدعى حق فانطلق معى فادرجل مطاع فى قوى فخرج حتى ورد  
حضر موت فبايده أبو حزة على الخلافة ودعا الى خلاف مروان وأل مروان وكان أبو حزة  
اجتاز مرة بمدين بن سلم والعامل عليه كثير بن عبد الله فدفع كلام اى حزة فخلده أو بين سوطا  
فلما ملك أبو حزة المدينة واقتضاها اتفب كثير بن جى كان من أمر هشام كان

هذه كرخبر اى حزة الخار جى مع طالب الحق

في هذه السنة سمر مروان يزيد بن عبد الله الى العراق لقتال من به من الخوار ج في قول وجى بالناس  
في هذه السنة عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز وهو عامل مكة والمدينة وكان بالعراق عمال  
الضحاك الخار جى وعبد الله بن عمر بن عبد العزيز وعلى قضاء البصرة ثماعة بن عبد الله بن أنس  
وبجراسان نصر بن سمياد والقتنة ثماعة بن عبد الله بن أنس  
وبعقوب بن عتبة بن المغيرة بن الاخنس الثقفى المدنى وقهاونى جابر بن يزيد الجعفى وكان من  
غلاة الشيعة يقول بالرجعة وقهاونات محمد بن مسلم بن ندروس أو اليزيدى المكي وجامع بن شداد وأبو  
قبيل الماعزى وأحمد يحيى بن هانئ المضرى (قيل) بفتح الصاد وكسر الباء الموحدة) وسعيد بن  
مسروق الثورى والد شيبان وكان ثقة فى الحديث

هذه كرخبر اى حزة الخار جى مع طالب الحق

هذه كرخبر اى حزة الخار جى مع طالب الحق

وهو شيبان بن عبد العزيز أبو الدلف البكرى وكان سبب هلاكه أن الخوار ج لما بعوه بعد  
قتل الخبيرى اقام به اقل مروان وفرق عن شيبان كثير من أصحاب الطمع فبقي في فتور بعين  
ألفا فاشار عليهم سليمان بن هشام أن ينصرفوا الى الموصل فجهج لوهانطهم فارتعدوا لوفهم  
مروان حتى انتهوا الى الموصل فسكروا شرفا وجبله وعقدوا جسورا عليهم من عسكرهم الى  
المدينة فكانت معيتهم ومراقبتهم منها وخذل مروان بازمهم وكان الخوار ج قد زلوا بالكل  
ومروان بمخضة وكان أهل الموصل يقاتلون مع الخوار ج فاقام مروان سنة أشهر بقاتلهم وقيل  
تسعة أشهر ورافى مروان بيان أخ سليمان بن هشام يقال له أمية بن معاوية بن هشام وكان مع عمه  
سليمان فى عسكر شيبان أسير اقطع يديه وضرب عنقه وبعه بنظر البعوكب مروان الى يزيد بن  
عمر بن هبة بأمره بالمسير من قرقسيا بجيعة مع عمه الى العراق وعلى الكوفة المثنى بن عمران  
المائدى عاتدة قرش وهو خليفة للخوار ج بالعراق فاقى ابن هبة بصين الترفاقتا لواقلا

والعذيب فذهب كثير من  
الناس الى أن ذلك كان  
في سنة خمس عشرة ومنهم  
من رأى أنه كان في سنة  
اربع عشرة والذي قطع  
عليه محمد بن إسحق أنها  
كانت في خمس عشرة وقال  
في سنة أربع عشرة أمر  
عمر بن الخطاب بالقيام في  
شهر رمضان لصلوة  
التراويح وذهب كثير  
من الناس منهم المدائني  
وغيره أن عمر اتخذ سنة بن  
غزوان في سنة أربع  
عشرة الى البصرة فترها  
ومصر هار وذهب كثير من  
الناس أنها مصر في  
ربيع سنة ست عشرة  
وأن سنة بن غزوان لما  
خرج اليها من المدائن بعد  
فراغ سعد بن أبي وقاص  
من حرب جلولاء وتكرت  
وأن سنة قدم البصرة  
وهي يومئذ في أرض  
الهند وفيها نخارة بيض  
فتزل موضع الحريسة  
ومصر سعد بن أبي وقاص  
الكوفة في سنة خمس  
عشرة وطمع على موضعها  
فبغى القساق وقال اسعد  
أذلك على أرض ارتفعت  
عن البر واتحدت عن  
الضلالة فبغى على موضع  
الكوفة الى اليوم (قال  
المسعودي) وكان عمر  
لا يترك أحدا من الجهم

أشد يد أو انصرف الخوارج ثم اجتمعوا بالكوفة بالقبيلة فلهزمهم ابن هبيرة ثم اجتمعوا بالبصرة  
فأرسل شيان اليهم عبيدة بن سوار في خيل عظيمة فالتقوا بالبصرة فانهم زمت الخوارج وقتل  
عبيدة واستباح ابن هبيرة عسكرهم فلم يكن لهم حيلة المراق واستولى ابن هبيرة على العراق وكان  
منصور بن جهم ورمع الخوارج فانهم زوموا على المهادين وعلى الجبل اجمع وسار ابن هبيرة الى  
واسط فاخذ ابن عمر فحبسه ووجه نياته بن حنظلة الى سليمان بن حبيب وهو على كور لا هواز  
فسمع سليمان الخيل فأرسل الى نائنه داود بن حاتم فالتقوا بالمرتان في شاطئ دجيل فانهم زمت الناس  
وقتل داود بن حاتم وكتب مروان الى ابن هبيرة لما استولى على العراق بأمره بأرسال عامر بن  
ضبة المري اليه فسيره في سبعة آلاف أوغماية آلاف فبلغ شيان خبره فأرسل الجون بن  
كلاب الخارجي في جمع فلقوا عامر بالسفن فهزموه ومن معه فدخل السن وعصم فيه وجعل  
مروان يبعده بالجند على طريق البر حتى ينهوا الى السن فكثر جمع عامر وكان منصور بن جهم  
يعتصم شيان من الجبل بالاموال فلما كثروا مع عامر نهض الى الجون والخوارج فقاتلهم فهزمهم  
وقتل الجون وسار ابن ضبة مرسدا الى الموصل فلما انتهى خبر قتل الجون الى شيان ومسير  
عامر نحوه هكروا ان يقيم بين العسكرين فارتحل من معه من الخوارج وقدم عامر على مروان  
بالموصل فسيره في جمع كثير في أثر شيان فان أقام أقام وان سار سار وان لا يدها فقتل فان قاله  
شيان فان قاله وان أسك أسك شموان ارتحل اتبعه فكان على ذلك حتى مر على الجبل وخرج  
على يضاة فارس بها عبد الله بن معاوية بن حبيب بن جعفر في جوع كثيرة فلم يبق الأمر بينهما  
فصار حتى زل جعفر من كرمان وأقبل عامر بن ضبة حتى زل زاده ابن معاوية بالما ثم باهضه  
وقاتله فانهم ابن معاوية فلقوا بهراء وسار ابن ضبة بن معه فلق شيان بجيرفت فالتقوا قتالا  
شديدا فانهم زمت الخوارج واستنبح عسكرهم ومضى شيان الى مصبتان فهلك بها وذلك في سنة  
ثلاثين ومائة وقيل بل كان قتال مروان وشيان على الموصل مقدار شهر ثم انهزم شيان حتى  
لحق بفارس وعامر بن ضبة يتبعه وسار شيان الى حريرة ابن كاوان ثم خرج منها الى عمان فقتله  
جلندي بن مسعود بن جعفر بن جلندي الا في سنة أربع وثلاثين ومائة وبذلك هلك ان شاء  
الله تعالى وركب سليمان ومن معه من أهله ومواليه السفن الى السند ولما ولى السفاح الخلافة  
حضر عنده سليمان فآكرمه واعطاه يده فقبلها فلما رأى ذلك سيد فحول السفاح اقبل عليه وقال  
لا يضر نك ما ترى من رجال \* ان تحت الضلوع داهدوا  
فضع السيف وارفع السوط حتى لا ترى فوق ظهرها أمويا  
فاقبل عليه سليمان وقال قتلتي أبا الشيخ وقام السفاح فدخل فآخذ سليمان فقتل وانصرف  
مروان بعد سير شيان عن الموصل الى منزله بجران فقام بها حتى سار الى الزاب

(ذكر اظهر الدعوة العباسية بخراسان)

وفي هذه السنة شخص اومس الخراساني من خراسان الى ابراهيم الامام وكان يختلف منه الى  
خراسان ويعود اليه فلما كانت هذه السنة كتب ابراهيم الى ابي مسلم يستدعيه لسياة عن  
اخبار الناس فصار نحوه في النصف من جلد الى آخره مع سبعين نصفا من النشاء فلما صاروا  
بالدائن من ارض خراسان عرض له كامل فسأله عن مقصده فقال الخ ثم خلاه اومس فدعاه  
فأجابته ثم سار اومس الى نسا وعاملها سليمان بن قيس السلمي لنصر من سيار فلما قرب منها أرسل  
النضيل بن سليمان الطوسي الى السيد بن عبد الله الخراساني ليعله قدومه فدخل قريعتين

يدخل المدينة فكتب  
 اليه المنيرة من شعبة ان  
 عندي غلاما قاتلا خيبرا  
 حدا فاداه منافع لاهل  
 المدينة فان رأيت أن  
 تأذن لي في الارسال به  
 فعلت فاذن له وقد كان  
 المغيرة جعل عليه كل يوم  
 درهمين وكان يدي ابا  
 لؤلؤة وكان مجوسيا من  
 اهل نواوند قلت ما شاء الله  
 ثم أتى عمر يشكو اليه قتل  
 خراجة فقال له عمر ماتعن  
 من الاعمال قال نقاش  
 فصار حدا فقال له عمر  
 ما تراجك بكثير في كنه  
 ما تحسن من الاعمال  
 فحصى عنه وهو مدبر قال  
 ثم صر بمر يوما آخر وهو  
 فاعد فقال له عمر ألم أحدث  
 عنك أنك تقول لو شئت  
 أن أصغر رحا تلحن بالرج  
 لفعلت فقال أبو لؤلؤة  
 لا صنعت لك رحا تصدث  
 الناس بما وصني أبو لؤلؤة  
 فقال عمر ألم أبلغ قصد  
 نوعي أن أقتل الزعم بالذي  
 أوعده أخذ خيبرا فاشغل  
 عليه ثم قعد امر في زاوية  
 من زوايا المسجد في  
 القلس وكان عمر يخرج  
 في المصر فيوقط الناس  
 فخره فثار اليه فطعن ثلاث  
 طعنات احدها من تحت  
 سرتة وهي التي قتله  
 وطعن اثني عشر رجلا من

قري نساقت رجلا من الشبهة فسأله عن أسيد قاتله وقال له انه كان في هذه القرية ثم راسي  
 الى العامل برجلين قبل انهما اديان فأخذهما وأخذ الاحجم بن عبدالله وغيلان بن فضالة وغالب  
 ابن سعيد ومهاجر بن عثمان فاصرف الفضل الى أبي مسلم وأخبره فكتب الطريق وأرسل  
 طرخان الجال يستدعي أسيدا ومن قدر عليهم من الشيعة فدعاه أسيدا فأتاه فسأله عن الاخبار  
 فقال قدم الازهر بن شعيب وعبد الملك بن سعد بكتب الامام اليك فخطا الكتب عندي وخرجنا  
 فأخذنا فلأدري من سبيهم ما قال فإن الكتب قاله ما تم سارحتي أن أقومس وعليها يس  
 ابن بديل العلي فاناهم بهس فقال ابن زيادون قالوا الخ وأناه وهو يقومس كتب ابراهيم الامام  
 اليه والى سليمان بن كثير يقول لابي مسلم فيه اني قد بعثت اليك راية النصر فارجع من حيث  
 لقمك كذاى ووجهه الى خبطة بعاصك واخفى في الموسم فاصرف أبو مسلم الى خراسان ووجهه  
 خبطة الى الامام بعاصه من الأموال والروض فلما كانوا يساور عرض لهم صاحب المسلة  
 فساء لهم عن حالهم فقالوا اردنا الخ فلفنا عن الطريق شي خفاء فامر الفضل بن السمرق  
 السلي بأزاجهم فخلاه أبو مسلم وعرض عليه امرهم فأجابوه وأقام عندهم حتى ارتحلوا على مهل  
 فقدم أبو مسلم من ودفعت كتاب الامام الى سليمان بن كثير بأمره فيه باظهار الدعوة فقبصوا إلى مسلم  
 وقالوا رجل من أهل البيت ودعوا الى طاعة بني العباس وأرسلوا الى من قريب منهم وبعد من  
 اجابهم فأمره باظهار أمرهم والدعاء اليهم فنزل أبو مسلم قرية من قري مرو يقال لها قين على أبي  
 الحكم عيسى بن أعين الثقفي ووجهه من أباد اود الثقفي ومعه عرو بن أعين الى طخارستان  
 فادون بخ فامرهما باظهار الدعوة في شهر رمضان وكان نزوله في هذه القرية في شبان ووجه  
 نصر بن صبيح التميمي وشريك بن غنم التميمي الى مرو والذ باظهار الدعوة في رمضان ووجه  
 أبا عاصم عبد الرحمن بن سلم الى الطالقان ووجه الجهم بن عطية الى العلامن ح رث بنحو ارم  
 باظهار الدعوة في رمضان نجس بقين منه فان ابلجهم عدوهم دون الوقت بالاذى والمكروه فعد  
 حل لهم ان يدفعوا عن انفسهم ويحرموا السيوف ويحاربوا أعداء الله ومن شغلهم منهم عدوهم  
 عن الوقت فلاحرج عليهم أن يظهر وابعد الوقت ثم تحول أبو مسلم من عند أبي الحكم فنزل قرية  
 سفيذخ فنزل على سليمان بن كثير الخراساني البليتين خلتان رمضان والكرمان وشيخان بقاتلان  
 نصر بن سيار فبث أبو مسلم دعائه في الناس وأظهر أمره فأتاه في ليلة واحدة أهل ستين قرية فلما  
 كان ليلة الخميس نجس بقين من رمضان من السنة عقد الاواء الذي بعث به الامام الذي يدي  
 الظل على ربح طوله أربع عشرة ذراعا وعقد الابة التي بعث بها الهوي التي تدعى الصاب على  
 ربح طوله ثلاث عشرة ذراعا وهو يتأول أن الذين بقاتلون بأنهم ظلوا وان الله في نصرهم فقدر  
 ولبسوا السوداء وسليمان بن كثير واخوة سليمان ومواليه ومن كان أجاب الدعوة من أهل  
 سفيذخ وأوقدوا النيران ليلتهم لشيعة من سكان ربح خزان وكانت علامتهم فجمعوا اليه حين  
 اصبحوا مدين وتناول الظل والصاب ان الصاب يطبق الارض وان الارض كالآخضون الظل  
 كذلك انضامون خليفة عيسى الى آخر الدهر وقد علم على أبي مسلم الدعاء عن اجاب الدعوة فكان  
 اول من قدم عليه اهل التقدم مع الى الوضاح في تسمة راجل واربعه فرسان ومن اهل هرمز  
 فوجه جماعة وقدم اهل التقدم مع الى القاصم حمز بن ابراهيم الجوباني في الف وثلاثمائة راجل  
 وستة عشر فارسا منهم الدعاء اوالصاب المروزي فقبل اهل التقدم يكبرون من ناحيتهم  
 ويحيهم اهل التقدم بالتكبير فدخلوا عسكر الى مسلم بسفيذخ بعد ظهوره بيومين وحسن

أهل المصداقات منهم  
 ستون في سنة وتخرقه  
 بغيره فبات قد دخل عليه  
 ابنه عبد الله بن عمر وهو  
 يعود بنفسه فقال له يا أبا  
 المؤمنين استخلف علي  
 أمه محمد فاته لو جاءك  
 رأيي إياك أو غفك وزرك  
 أبه أو غفك لا رأيي له  
 وفلت له كيف تركت  
 أماتك ضائعة فكيف  
 يا أبا المؤمنين بأمة محمد  
 فاستخلف عليهم فقال ان  
 استخلف عليهم فقد  
 استخلف أبو بكر وان  
 أتركهم فقد تركهم رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم  
 فيفس منه عبد الله حين  
 سمع ذلك منه وكان اسلام  
 عمر قبل الهجرة بأربع  
 سنين وكان يخطب بالحناء  
 والكيم وكان له من الولد  
 عبد الله وحفصة زوج  
 النبي صلى الله عليه وسلم  
 وعاصم وقامحة وزيد بن  
 أم عبد الرحمن وقاطمة  
 وبنات آخر وعبد الرحمن  
 الأصغر وهو المحدث في  
 الشراب وهو المعروف  
 بأبي حصية من أم (وذكر  
 عبد الله بن عباس) أن عمر  
 أرسل اليه فقال يا ابن  
 عباس إن عامل حص  
 هلك وكان من أهل الأنبار  
 وأهل الأنبار قليل وقد  
 رجوت أن تكون منهم

أبو مسلم حسن عقيدته ورمه وسدده وجاهلما حضر عيد الفطر أمر أبو مسلم سليمان بن كثيران  
 يصلي بهما بالشيعية ونصبه منبراً بالعكر وأمره أن يبدأ بالصلاة قبل الخطبة بغير إذن  
 ولا إقامة وكان من أمة سيدون بالخطبة قبل الصلاة بالأذان والإقامة وأمر أبو مسلم أيضاً  
 سليمان بن كثير بست تكبيرات تباعثهم يقرأون ركع بالسابعة ويكبر في الركعة الثامنة خمس  
 تكبيرات تباعثهم يقرأون ركع بالسابعة ويضع الخطبة بالتكبير ثم يحتملهم القرآن وكان من أمة  
 يكبرون في الأولى أربع تكبيرات يوم العيدين في الثانية ثلاث تكبيرات فاقضى سليمان الصلاة  
 أنصرف أبو مسلم والشيعية إلى طعام قد أعده لهم فأكلوا مستبشرين وكان أبو مسلم وهو في الخندق  
 إذا كتب إلى نصر بن سيار كتباً يكتب لأمير نصر فلما قوى أبو مسلم عن اجتماع اليه بدأ بنفسه  
 فكتب إلى نصر أن نصر أمان بعد فان الله تبارك وأسماءه غير أقوام في القرآن فقال واقسموا بالله جهد  
 أيمانكم لئن جاءهم نذير ليصرون أهدى من أهدى من أمة لا يهابهم نذرهم ما زادهم الا نفورا  
 استكباراً في الأرض ومكر السيئ ولا يخفي المكر السيئ الا بأهله فهل ينظرون الا سنة الاولين  
 قل تعبدوا لله تديلاً ولن تعبدوا الله تعبدوا لا تعبدوا ولا تعبدوا منكم ولا تعبدوا منكم ولا تعبدوا منكم  
 وقال هذا كتاب ماله جواب وكان من الاحداث أبو مسلم بسفيذ فخرج أن نصرأ وجه مولاه  
 يقال له يزيد لمحاربة أبي مسلم بعد ثمانية عشر شهراً من ظهوره فوجه اليه أبو مسلم مالك بن الهيثم  
 الخزاعي فالتقوا بقرية بين قضاهاهم مالك إلى الرضامن آل رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فالتكبروا من ذلك قتالهم مالك وهو في نحو مائتين من أول النهار إلى العصر وقدم على أبي  
 مسلم صالح بن سليمان الضبي وأبراهيم بن زيد ويا بن عيسى فسبهم إلى مالك فتوى بهم وكان  
 قدومهم اليه مع العصر فقال مولاه نصر ان تركناه هؤلاء إلى الله أنهم أمداهم فاجعلوا على القوم  
 فحمه لو اعطهم ولشدت القتال فحمل عبد الله الطائي على مولاه نصر فأسره واهزم أصحابه فأرسل  
 الطائي بأسيره إلى أبي مسلم ومعه رؤس القتلى فغضب الرؤس وأحسن إلى يزيد فعول نصر وعالجه  
 حتى أتم له جراحه وقال له ان شئت ان تقم معنا فقد أرسدك اللئان كرهت فارجع إلى مولائك  
 سالما وأعطيناهم الله انك لا تخار بنا ولا تكذب علينا وان تقول فينا ما رأيت فرجع إلى مولاه  
 وقال أبو مسلم ان هذا سيرد عنكم أهل الورع والصلاح فاقض عندهم على الاسلام وكذلك كان  
 عندهم رجوعون عنهم بعبادة الاوثان واستغلال الدماء والاموال والفرج فلما قدم يزيد على  
 نصر قال لاهم حياقتهم ما سبقناك القوم الا ليضفوك حجة علينا فقال يزيد هو والله ما ظنفت  
 وقد استخفوني في الاكاذب عليهم وانا أقول انهم والله يملكون الصلاة لو افقها ما اذان وإقامة  
 ويتلون القرآن ويذكرون الله كثيرا ويدعون إلى ولاية رسول الله صلى الله عليه وسلم وما أحسب  
 امرهم الا سملوا ولولا انك مولاي لارجعت إليك ولا تقم معهم فهذه اول حرب كانت بينهم  
 وفي هذه السنة غلب خازم بن خزيمة على مرو والروذ وقتل عامل نصر بن سيار وكان سبب ذلك  
 انه لما أراد ان يروج عبر الروذ وهو من شيعة بني العباس منه بنو عجم فقال انما ارسل منكم ارب  
 ان اطلب علي مرو فان ظفرت فتهى لكم وان قتلت فقد كفيت امرى فكفوا عنه ففسكر بقرية  
 يقال لها كنج رستاق وقدم عليه من عندي مسلم النضر بن صليح فلما ادى خازم بيت اهل مرو  
 قتل بشر بن جعفر السعدي عامل نصر بن سيار عليها في أول ذي القعدة وبعث بالفتح إلى أبي مسلم  
 مع ابنه خزيمة بن خازم وقد قيل في امر أبي مسلم غير ما ذكرنا الذي قيل ان ابراهيم الامام زوج  
 ابا مسلم الساجي إلى خراسان ابنة أبي النجيم وساق عنه صدقها وكتب إلى النقيب بالجمع والطاعة

وفي نفسي منك شيء لم أره  
منك وأعياني ذلك فما  
ربك في العمل قال لن  
أعمل حتى تخبرني بالذي في  
نفسك قال وما تريد إلى  
ذلك قال أريد أن كان  
شيء أخاف منه على نفسي  
خشيت منه عليها الذي  
خشيت وإن كنت بريأ من  
مشله علمت أني لست من  
أهله فقلت عليك هلاك  
فاني فلما رأيت أوطنت  
شباب الاعانة فقال يا ابن  
عماس اني خشيت أن يأتي  
عليّ الذي هوأت وانت في  
عليك فتقول هلم البناولا  
هلم اليكم دون غيركم اني  
رأيت رسول الله صلى الله  
عليه وسلم استعمل الناس  
وتركهم قال والله قد رأيت  
من ذلك فلم تراه هل ذلك  
قال والله ما أدري أمّن يكتم  
عن العمل فأهل ذلك انتم  
أم خشي أن تباعدوا  
بمنزلكم منه فيقع العقاب  
ولا بد من عتاب فتدعرت  
لك قال خذ رأيك قال قلت  
أراني لا أعمل لك قال ولم  
قلت ان علمك في نفسك  
ما فهم لم أرح قضي في عينك  
قال فأشعر على قلت اني أرى  
ان تستعمل محبيك  
صحيحاً لك (وذ كر) عاقبة  
ابن عبد الله المري عن معقل  
ابن يسار أن عمر بن الخطاب  
شاوهم الرضا في فارس

وكان أبو مسلم من أهل خطر بنف من سواد الكوفة وكان قهرماناً لا درس بن معقل الجلي فصار  
أمره إلى ولاية محمد بن علي ثم لابنه إبراهيم بن محمد ثم للأعمش من ولد محمد تقدم خراسان وهو حدث  
السن فلم يقبله سليمان بن كثير وخاف أن لا يقوى على أمرهم فردّه وكان أبو داود خالداً بن إبراهيم  
غائباً خاف من عليّ فلما رجع إلى مرو وأقرّوه كتاب الامام إبراهيم فسال عن أبي مسلم فاجابوه ان  
سليمان بن كثر برده فجمع القبيح وقال لهم انّا كم كذاب الامام فبين بيته اليكم فردّوه فاجتمع  
فقال سليمان ان حدائقه ونحوه فان لا يندرج على هذا الأمر فبقينا على من دعوا وعلى انفسنا فقال  
أبو داود هل فيكم احد ينكر ان الله تعالى بعث محمد صلى الله عليه وسلم واصطفاه وبعثه إلى جميع  
خلقه قالوا لا فقال ان الله أنزل عليه كتابه فيه حلاله وحرامه وشرائعه وأنبأوه وأخبر عبا  
كان قبله وعما يكون بعده قالوا لا فقال ان الله قضى اليه بعد ان أدى ما عليه من رسالة  
ربه قالوا لا فقال ان الله أنزل اليه رفع معه أو خلفه قالوا بل خلفه قال اقتطرنه  
خلفه عند غير عترته وأهل بيته الأقرب قالوا لا فقال ان الله أنزل اليه رفع معه أو خلفه قالوا بل خلفه قال اقتطرنه  
معدن العلم وأصحاب ميراث رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي علمه الله قالوا اللهم لا قال فاراكم  
قدش ككتم في أمركم ورددتم عليهم علمهم ولم يعلموا ان هذا الرجل الذي ينبغي له ان يقوم  
بأمرهم لم يمشوه اليكم وهو لا ينهم في نصرتهم ومولائهم والقيام بحقوقهم فيعني إلى أبي مسلم فردّه  
من قوم يقول أبي داود وولوه أمرهم وطاعوه فبرز في نفس أبي مسلم على لسان بن كثير  
ولم يزل يعرضها لأبي داود وبث الدعاء في اقطار خراسان فدخل الناس أفواجا وكثروا وفتت  
الدعاة بخراسان كلها وكتب اليه إبراهيم الامام ان يوافيه في موسم سنة تسع وخشرين ليأمره  
بأمره في الظاهر دعوته وان يقدم معه قطيعة بن شبيب ويحمل اليه ما جتمع عنده من الأموال  
فقبل ذلك وسار في جماعة من النقباء والشبيعة فلقية كتاب الامام بأمره بالرجوع إلى خراسان  
وأظهار الدعوة بها وذكر فيها ما تقدم من تسخير المال مع قطيعة وان قطيعة سار فبرزل بنواحي  
بحر جان فاستدعى خالداً بن برمك وأبوعون فقدموا عليه ومعه ما جتمع عنده من مال الشبيعة  
فأخذ منها ما سار نحو إبراهيم الامام

### هذه ذكر مقتل الكرمانى

قد ذكرنا مقتل الحرث بن سريج وان الكرمانى قتل ولما قتل خلصت له مرو ونفى نصر عنها  
فأرسل نصر اليه سالم بن أحوز في رابطته وفرسانه فوجد يحيى بن زعيم الشيباني واقفاً في ألف رجل  
من ربيعة ومحمد بن المنقبي في مسجدهما من فرسان الازد وابن الحسين بن الشيخ في ألف من قتيبانهم  
والجرى السعدى في ألف من أبناء اليمن فقال له يحيى بن محمد بن المنقبي يا محمد قل لهذا الملاح ليخرج  
الياباني الكرمانى قتال محمد بن النافله لا على تقول هذا وانتسلوا قتالاً شديداً فانه من عالم  
ابن أحوز وقتل من أصحابه زيادة على مائة ومن أصحاب الكرمانى زيادة على عشرين فلما تقدم  
أصحاب نصر عليه منهم من قال له عمة بن عبد الله الأسدي يا نصر شأت العرب فأما الذفلة  
ما فعلت فتعمر عن ساق فوجه عمة في جمع قوم فوق موقف سالم فنادى يا محمد بن المنقبي لعل ان  
السمك لا يأكل اللحم والحمد لله من دواب الملة تشبه السبع يأكل السمك فقال له محمد بن النافله  
النافله قلنا اذا و أمر محمد السعدى فخرج اليه في أهل اليمن فاقبلوا قتالاً شديداً فواتهم  
عمة حتى أتى نصر او فقتل من أصحابه أربعمائة ثم أرسل نصر مالك بن عمرو القيمي في  
أصحابه فنادى يا ابن المنقبي ابرز إلى قبر زاليه نصر به ما على جبل عاتقه فلم يصنع شيئاً وضربه

وأصهبان وأذر بيسان  
فقال له أصهبان الرأس  
وقا رس وأذر بيسان  
الجنانان فان قطعت احد  
الجنانحين نأى الرأس  
بالجناح الآخر وان قطعت  
الرأس وقع فابدأ الرأس  
فدخل المسجد فآذاهو  
بالنعمان بن مقرن يصلى  
فقتل في جنبه فلفاضى  
صلاته قال ما أراى  
الاستعملك قال أما جابيا  
فلا ولكن غار يا قال فأنك  
غاز فوجهه وكتب الى أهل  
الكوفة أن يمدوه ويث  
معه الزبير بن العوام  
وعمر بن سعد بكرب  
وحذيفة وابن عمرو الأشعث  
ابن قيس فأرسل النعمان  
المعبر بن شعبة الى ملكهم  
وهو يقال له ذوالجناحين  
فقطع إليهم نهرهم فقبل  
لذى الجناحين ان رسول  
العرب ههنا فشاو رأصابه  
فقال ماترون فقالوا افضله  
في هجمة الملك فمعد على  
سرير مووضع الناجح على  
وأصداً نناه الملوكة ساطين  
عليهم الافراط وأسورة  
الذهب والدياباج وأذن  
للغيرة فأخذ بضميمه  
رجلان ومعه سيفه ورجحه  
قال فحصل المعيرة بطعن  
برمحه في بطنه سم فخرتها  
لينظروا فيفضيهم بذلك  
حتى قام بين يديه وجعل

محمد بن مودق قد خد رأسه والضم القتال فاقنتوا لآلة الشديدا وانهم أصحاب نصر وقد قتل منهم  
سبع مائة ومن أصحاب الكرماني ثلثمائة ولم يزل الشر بينهم حتى خرجوا الى الخندقين فاقنتوا قتالا  
شديدا فغلب السيقين أبو مسلم ان كلا الفريقين قد اتخن صاحبه وانه لا مدد لهم جعل يكتب الى  
شيبان ثم يقول للرسول اجعل طريقك على مضرتهم سببا اخذون كتبك فكانوا يأخذونها  
فيقرؤن فيها الى رأيت العين لا وقاه لهم ولا خبير فهم فلا يتقن بهم ولا تظهر إليهم فاني ارجو ان  
يربك الله في اليمانية ماتحب ولئن بقيت لا أدع لها شرا ولا ظفرا ورسول آخر يكاتب فيه  
ذكر مضربك ذلك يا امرئ الرسول أن يجعل طريقه على اليمانية حتى صار هو الفريقين معه ثم  
جعل يكتب الى نصر بن سيار والى الكرماني ان الامام أوصاني بكم ولست أعدو رأيه فيكم وكتب  
الى الكوراني يظهر الامر فكان أول من سود أسد بن عبد الله الخزازي بنساو مقاتل بن حكيم وان  
غزوان ونادوا لعبد المنصور وسود أهل السيرة وأهل مرو والذوقري مرو وأقبل أبو مسلم حتى  
نزل بين خندق الكرماني وخندق نصر وهابه الفريقان وبعث الى الكرماني اني معك فقبل ذلك  
الكرماني فأنضم أبو مسلم اليه فاشتد ذلك على نصر بن سيار فإرسل الى الكرماني ويحك لا تتتر  
فوقاه في طاعتك عليك وعلى أصحابك منه فدخل مرو ونكتب كتابا بيننا بالصلى وهو يريد  
ان يفرق بينه وبين أبي مسلم فدخل الكرماني منزله وأقام أبو مسلم في العسكر وروح الكرماني  
حتى وقف في الرحبة في مائة فارس وعليه قرطبي وأرسل الى نصر اخرج لنكتب بيننا اذ لك  
الكتاب فابصر نصر منه غرة فوجه اليه ابن الحرث بن سريج في يومين ثلثمائة فارس في الرحبة  
فالتقوا فهاطلوا لان الكرماني طعن في خاصره فمقر عن دابته وجاءه أصحابه حتى جاءهم مالا  
قبل لهم فقتل نصر بن سيار الكرماني وصلبه وصاحب معه سمكة وأقبل ابنه على وقد جمع جمعا  
كثيرا فصار الى أبي مسلم واستعصمه معه فقاتلوا نصر بن سيار حتى أخرجوه من دار الامارة فقال  
الى بعض دور مرو وأقبل أبو مسلم حتى دخل مرو وأتاه على بن الكرماني وأعلمه انه معه وسلم عليه  
بالامر فوقف له من يأسرك فاني مساعدك على ما تريد فقال آدم على ما أنت عليه حتى أمرك  
يا امرئ ولا تزال أبو مسلم بين خندق الكرماني ونصر وروى نصر قوته كتب الى مروان بن محمد بعلمه  
حال أبي مسلم وخروجه وكثر من معه فانه يدعو الى ابراهيم بن محمد وكتب بايات شعر

أرى بين الزمادومض نار • وأخشى أن يكون له ضرام  
فان النار بالعودين تذكي • وان الحرب جبدوها كلام  
فقلت من التجب ليستشري • أأعاط أميسة أم نيام  
فكتب اليه مروان ان الشاهد يرى ما لا يرى الغائب واحسن التأويل فقبل فقال نصر أما صاحبك  
فقد أعلمك انه لا نصر عنده فكتب الى يزيد بن هبيرة يستمده وكتب بايات شعر  
أبلغ يزيد وخير القول اصدقه • وقد تقيت ان لا خير في الكذب  
ان خولسان ارض قدوأت بها • يصالوا فرخ فحدثت الجب  
فراخ عامرين الا انها كبرت • لما بطرن وقد سر بن بالزغب  
الاتدارك بخيل الله معللة • ألمس نيران حرب أيعالجب

فقال يزيد لا تكثر قيسه عند رجل فلما قرأ مروان كتاب نصر تصادف وصول كتابه ووصول  
رسول لاني مسلم الى ابراهيم وقعدا من عند ابراهيم ومعه جواب أبي مسلم بعلمه ابراهيم ويسبه  
حيث لم ينز الفرصة من نصر الكرماني اذ أمكاه وبأمره ان لا يدع بخراسان مشكلا

بكله والترحان يترجم  
 بينهما فقال انه كم معشر  
 العرب اصابتكم جهده فان  
 شتمت من تاكم ورجستم  
 فتكلم المغيره فحمد الله  
 واثنى عليه ثم قال انامعشر  
 العرب كما اذله بطونا  
 الناس ولا تطوهم ونا كل  
 الكلاب والجيف ثم ان  
 الله تعالى بعث منانيقي  
 شرف مننا اوسطا حسبا  
 واصدقا حديشا بعث  
 النبي صلى الله عليه وسلم  
 بعته واعبرنا باسماء  
 وجدناها فقال لنا وانه  
 وعدنا فاجوعه انما اناسنا  
 ماهنا وتقلب عليه واني  
 ارى ههنا ههنا وزمان  
 خافي بنا كما يصيورها  
 او عجزوا فقالت لي نفسي  
 لو جعت حواء مئزرى  
 ووثبت فقتلت مع الطع  
 على سريره حتى ينظر قال  
 فوثبت وثمة فاذا انامعه  
 على سريره فخلوا بالمكر و  
 بارجلهم ويجذون بايديهم  
 فقلت لهم انا لا نفعل  
 برسلكم هكذا وان كنت  
 لحقت واستحققت فلا  
 نؤاخذون فان الرسول  
 لا يسجن بها هكذا قال  
 الملك ان شتم قطعنا البكم  
 وان شتم قطعتم الناقلة  
 بل قطع البكم قطعنا  
 اليهم قال قتلوا كل خمسة  
 وسنة حتى لا تفرقوا فدونوا

بالعربية الاقله فلما قرأ الكتاب كتب الى عامله بالقاء ليس ير الى الخيفة وليا حذا براهم بن محمد  
 فقدمه وناقوا بيعت به اليه ففعل ذلك باخذهم وراوان وحسه

### (ذكر تفاعله اهل خراسان على ابي مسلم)

وفي هذه السنة تعاقبت عامة قبائل العرب بخراسان على قتال ابي مسلم وفيما تحول اومسلم من  
 معسكر باسفيدخ الى الساخوان وسكان سبب ذلك ان ابا مسلم لما ظهر امره صارع اليه الناس  
 وجعل اهل مرو ياتوه ولا يعرض لهم نصر ولا عنتهم وكان الكرمان وشيخان لا بكرهان امر ابي  
 مسلم لانه دعا الى خلع مروان وابوسلم في خيله ليس له حرس ولا حجاب وعظم امره عند الناس  
 وقالوا ظهر رجل من بني هاشم له حلم ووفار وسكينة فانطلق فتبعه من اهل مرو نساء يطلبون  
 الفقه الى ابي مسلم فسأوه عن نسبه فقال خبري خبركم من نسبي وسأوه اشياء من الفقه فقال  
 امركم بالمعروف ونهيكم عن المنكر خذوا منكم هذا وكن الى عونكم اخرج من ابي مسلم منكم  
 فاعقروا فاعلموا ان عرف ذلك نسبوا ولا تفلح تنب الا قليلا حتى يقتل وما ينسبك وبين ذلك الا ان  
 يفرغ احد هذين الاميرين فقال اومسلم اتنا اقله ما ان شاء الله فاقوا نصر اخبروه فقال جزاكم  
 الله خيرا امتلك من يقتل هذه و يعرفه و اوشيا ان فاعلموه فأرسل اليه نصر انا قد اتيتي بمضنا  
 بعضا فاكف عني حتى اقاتله وان شئت فاجمعني الى حربه حتى اقتله او انضيه ثم تعود الى امرنا  
 الذي نحن عليه فهم شيخان ان فعل ذلك فأتى اخبر ابا مسلم فكتب الى علي بن الكرمان انك  
 موثوق بقتل اولئك ونحن نعلم انك لست على رأي شيخان وانما تقاتل لدارك فامتنع شيخان من صلح  
 نصر فدخل على شيخان فشاء عن رايه فارسل نصر الى شيخان انك لفرور والله ليقاقتن هذا الامر  
 حتى يستعمر في جنبه كل كبير وقال شعرا يحاطب به ربيعة والجن ويحتم على الاتفاق معه على  
 حرب ابي مسلم

ابن ربيعة في مرو وفي بن \* ان اغضوا قبل ان لا ينفع الغضب  
 ما بالكم تشبهون الحرب بينكم \* كأن اهل الجبي عن رأيكم غيب  
 وتركون عدوا قد احاط بكم \* بمن ناشب لادين ولا حسب  
 لا عرب مثلك في الناس تعرفهم \* ولا صريح موال انهم نسبوا  
 من كان بسألي عن اصل دينهم \* فان دينهم انتم تلك العرب  
 قوم يقولون قولا ما سمعت به \* عن النبي ولا جات به الكتب

فبيناهم كذلك اذ بعث اومسلم النضر بن نعيم الضبي الى هراة وعليها عيسى بن عقيل بن معقل القتيبي  
 فطرده عنها فقدم على نصر منهزما وغلب النضر على هراة فقال يحيى بن زهير المشيخي لان  
 الكرمان وشيخان اختاروا المال انكم تكونون انتم قبل مضرا ومضركم قالوا وكيف ذلك قال  
 ان هذا الرجل ادخل انما اظهر امره من مشهوره وقدم صافي عسكره مثل سكركم قالوا فماذا اري قال  
 صالحوا نصر فانكم ان صالحتموه قاتلوا نصر او تروكم ثم لان الامر في مضروان لم تصالحوا نصر  
 صالحوه وقالوا لكم قد قدموا مضركم بكم ولوساعة من غمار فقرر اعينكم يقتله ثم فارسل شيخان الى  
 نصر يدعوه الى المودعة فاجابوه وارسل سالم بن اخو بن بكات المودعة فأتى شيخان وعنده ابن  
 الكرمان ويحيى بن نعيم فقال سالم لان الكرمان ياءه واما اخطف ان تكون الاعور الذي يكون  
 هلاك مضركم يده ثم ادعوا سنة وكسوا كذا فبلغ ذلك ابا مسلم فكتب الى شيخان ان ادعوا  
 اشهر او ادعنا ثلاثة اشهر فقال ابن الكرمان اني ما صلحت نصر انما صلحته شيخان وانما لذلك



اليهم فضايقناهم فرشقوا حتى أسرعوا فبنا فقال المذيرة للنعمان اتقدم أسرع في الناس وقد جرحوا فلوجلت قتال النعمان المثلذو مناقب وقد شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم القتال وكان إذا لم يقا تل أول التماس انتظار حتى تزل الشمس وتهب الريح وينزل النصر ثم قال في هازلوا في ثلاث مرات فأما أول هزء فليقص الرجل حاجته ليتوضأ وأما الثانية فليظهر الرجل الشبهة وليلزم سلاحه فإذا هزئت الثالثة فاجلوا ولا يلون أحد على أحد وان قتل النعمان وافي داع إلى الله بدعونه وأقمت على كل امرئ منكم لما آتت عليه وقال اللهم ارزق النعمان اليوم شهادة في نصره وفتح عليهم فأتم القوم فهزئ ثلاثا ثم أدلى درعه وجل ثم جل الناس فكان أول صريع فآل محتل فأثبت عليه فذكرت عزمه لا أقف عليها وعلت علما لا أعرف مكانه وضنا القتل فهم وقع ذوالجناحين عن دغلة له شبهاء فأنشق بطنه وفتح الله على المسلمين فأثبت إلى مكان النعمان فصادفته

كاره وأن الموتير قبله أي يولأ أدع قتاله فهاودا القتال ولم يعنه شيان وقال لايحل القدر فارس ابن الكرمان إلى أبي مسلم يستصره فاقبل حتى نزل الماخوان وكان مقامه بسفيذ في اثنين وأربعين يوما ولم تزل الماخوان حفرها خندقا وجعل الخندق بيني وبينه واستعمل على الشرط أبا نصر ملائكة الميهم وعلى الحرس أبا اسحق خالد بن عثمان وعلى ديوان الجند كامل بن مظفر أبا صالح وعلى الرسائل أسلم بن صريع وعلى القضاء القاسم بن مجاشع النقيب وكان القاسم يصلي بأبي مسلم فقص القصص بعد العصر فيذكر فضل بني هاشم ومعالي بني أمية ولما نزل أبو مسلم الماخوان أرسل إلى ابن الكرمان في معك على نصر فقال ابن الكرمان في أحب أن يلقاني أبو مسلم فإنه أبو مسلم فأقام عنده يومين ثم رجع إلى الماخوان وذلك لخمس خلون من المحرم سنة ثلاثين ومائة وكان أول عامل استعمله أبو مسلم على شيء من العمل داود بن كرا فراد أبو مسلم العبد عنه واختره لم خندقا في قرية شتال وولى اخنشدق داود بن كرا ولما اجتمعت للبيد جماعة وجوههم إلى موسى بن كعب أي وردوا أمر أبو مسلم كامل بن مظفر أبا نصر الجندوني يكتب أسماءهم وأسماء آياتهم ونسبتهم إلى القرى ويعمل ذلك في دفتر فبلغت عدتهم سبعة آلاف رجل ثم إن القبائل من ضرورية واليمن وتادعوا على وضع الحرب وان تجتمع كلهم على أبي مسلم وبلغ أبا مسلم الخبر فطمع عليه وناظر قادات الماخوان سافلة الماء فتخوف أن يقطع نصره عنه المدة فتخول إلى اليمن وكان مقامه بالماخوان أربعة أشهر فنزل إلى بن خندق بها وعسكر نصر بن سيار على نهر عياض وجعل عاصم بن عمرو يلاش جردوا بالذيال بطوسان فأنزل أبو اليزال جندته على أهلها وكان عامة أهلها مع أبي مسلم في الخندق فأخذوا أهل طوسان وعسفوهم وسبوا إليهم أبو مسلم جند اقتفوا بالذيال فهزموه وأسروا من أصحابه نحو من ثلاثين رجلا فكساهم أبو مسلم ودأوى جراحهم وأطلقهم ولما استقر بأبي مسلم معسكره باليمن أمر محرز بن ابراهيم بن سبعر في جماعة فويعتدق بجديريج ويجمع عنده جمع من الشبهة ليقطع مادة نصر من مرو والروم ويخبط ولتخارستان ففعل ذلك واجتمع عنده نحو من ألف رجل قطع المادة عن نصر

﴿ذ كر غلبة عبد الله بن معاوية على فارس وقلته﴾

وفي هذه السنة غلب عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر على فارس وكورها وقد تقدم ذكر طه ورو بالكوفة وأنهم زعموا وجه من الكوفة فتصور المداين فلبوا ووصل إليها أناء ناس من أهل الكوفة وغيرهم فصار إلى الجبال وغلب عليها وعلى حلوان وقوس وأصبهان والري وخرج إليه عبيد أهل الكوفة فأقام بأصبهان وكان محارب بن موسى مولى بني شدكر عظيم القدر بفارس فجاءه إلى دار الامارة فاصطغر فطرد عامل بن عجرة وأبايع الناس لعبد الله بن معاوية وخرج محارب إلى كرمات فأتاه عليها وانضم إلى محارب فوادم أهل الشام فسلم إلى أبي مسلم بن المسيب وهو عامل ابن عمر بشيرز قتلته في سنة ثمان وعشرين ثم خرج محارب إلى أصفهان إلى عبد الله بن معاوية فغزاه إلى اصطخر فأقام بها وأناء الناس بنو هاشم وغيرهم وجي المال وبث الهمال وكان معه منصور بن جمهور وسليمان بن هشام بن عبد الملك وأناه شيبان بن عبد العزيز والخراساني على ما تقدم وأناه أبو جعفر التصوري وأناه عبد الله وعيسى أولاد علي بن عبد الله بن عباس ولما قدم ابن هبيرة على العراق أرسل نبانة بن حنظلة الكلابي إلى عبد الله بن معاوية وبلغ سليمان بن حبيب ابن ابن هبيرة استعمل نبانة على الأهواز فصرح داود بن حاتم فأقام بكرخ دينا بنع نبانة من الأهواز قتاله فقتل داود وهرب سليمان من الأهواز إلى سابور وفيها الأكراد قد غلبوا

وبه رمق فأنتبه بأدلة  
فقتل وجهه قتال من  
هذا قتله مقتل بن يسار  
قال ما فعل الله بالناس قلت  
فخ الله عليهم قال الحمد لله  
كثيرا أكتبوا بذلك إلى عمر  
وقاضت نفسه واجتمع  
الناس إلى الأشعث  
ابن قيس وأرسلوا إلى أم  
ولده هل عهد إليك النعمان  
عنده أم عندك كتاب  
فالتسقط فيه كتاب  
فأخرجوه فإذا فيه ان قتل  
فلان ففلان وإن قتل  
فلان ففلان فاشتروا وفتح  
الله على المسلمين فتصاعقا  
(قال المسعودي) رحمه الله  
وهذه وقعة نهان وندود  
كان للآعاج جمع كثير  
وقتل هنالك من المسلمين  
خلق كثير منهم النعمان  
ابن مقرن وعمرو بن  
معد يكرب وغيرهم  
وقبروهم إلى هذا الوقت  
مبنية مرفوعة على نحو  
فرخ من نهان فبما بينها  
وبين الدينور وقد أتينا على  
وصف هذه الوقعة فيما قبل  
من كتبنا (وذكر أبو مخنف  
لوط بن يحيى قال لما قدم  
عمرو بن معد يكرب من  
الكوفة على عمره سألته عن  
سعد بن أبي وقاص قتال  
فيه ما مال من النساء ثم  
سأله عن السلاح فأخبره  
بما علم ثم سأله عن قومه

عليها فقاتلهم سليمان وطردهم عن ساوير وكتب إلى ابن معاوية بالبيعة ثم إن محارب بن موسى  
اليشكري نافر ابن معاوية وقارعه وجمع جمعا فاقى ساوير فقتله يزيد بن معاوية أخو عبد الله فأنزله  
محارب وأنى حكرمان فاقاهما حتى قدم محمد بن الأشعث فصار معه ثم نأقره فقتله ابن الأشعث  
وأربعه وعشرين إنسانا ولم يزل عبد الله بن معاوية يهاضر حتى أتاه ابن ضارعة داود بن يزيد بن  
عمر بن هيرة وسير ابن هيرة أيضا مع بن زائدة من وجهه آخر فقاتلهم مع عندهم وشاذان  
ومن يقول

ليس أمير القوم يطلب الخدع • فمن الموت وفي الموت وقع  
وانهزم ابن معاوية فكفر مع عنهم وقتل في المعركة رجل من آل أبي لحب وكان يقال يقتل رجل  
من بني هاشم بجرو الشاذان وأسر الأسرى كثيرة فقتل ابن ضارعة منهم عدة كثيرة وهرب منصور  
ابن جهم وروى السند وعبد الرحمن بن يزيد إلى حماد وعمر بن سهل بن عبد العزيز من مروان إلى  
مصر وبعث ببقية الأسرى إلى ابن هيرة فاطلقهم ومضى ابن معاوية إلى خراسان فصار مع بن  
زائدة يطلب منصور بن جهم فلم يدره فرجع وكان مع ابن معاوية من الخوارج وغيرهم خلق  
كثير فأسر منهم أربعمائة ألف منهم عبد الله بن علي بن عبد الله بن عباس فبسه ابن ضارعة وقال له  
ما جاء بك إلى ابن معاوية وقصصه فحدثه لا مبر المؤمنين قال كان علي بن فائزته فسمع فيه  
حرب بن قطن الهلالي وقال هو ابن اختنا فهو له فباب عبد الله بن علي عبد الله بن معاوية وروى  
أصحابه بالواط فسيره ابن ضارعة إلى ابن هيرة ليخبره أخبار ابن معاوية وسأله في طلب عبد الله بن  
معاوية إلى شيراز فصره فخرج عبد الله بن معاوية منها هاربا معه أخوه الحسن ويزيد ابنا  
معاوية وجاءه من أصحابه مائة ألف فزعموا أن كمانا وقصد خراسان طمعا في آل مسلم لأنه يدعو  
إلى الرضا آل محمد وقد استولى على خراسان فوصل إلى نواحي هراة وعليها أنوفصر مالك بن  
الحديث أنخرى فأرسل إلى ابن معاوية يسأله عن قدمه فقال يلقي أنكم تدعون إلى الرضا آل آل  
محمد فأنتك فأرسل إليه مالك أنتب نورك فانتب له فقال أما عبد الله وجعفر بن أسماء آل  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وأما معاوية فلا تعرفني أسماءهم فقال إن جدى كان عند معاوية  
لما ولده أبا فطلب إليه أن يسمى ابنه باسمه ففعل فأرسل إليه معاوية بمائة ألف ودهم فأرسل  
إليه مالك لقد اشترت الاسم الخبيث بالثمن اليسير ولا ترى لك خفا فيما تدعو إليه ثم أرسل إلى أبي  
مسلم يعرفه خبره فأمره بالقبض عليه وعلى من معه فقبض عليهم وحبسهم ثم ورد عليه كتاب أبي  
مسلم بأمره بإطلاق الحسن ويزيد بن معاوية وقتل عبد الله بن معاوية فأمر من وضع فراشا على  
وجهم فمات وأخرج فصلى عليه ودفن وقبره مهراق معروف بزار رحمه الله

### ﴿ذكر أبي جزة الخار جي وطالب الحق﴾

وفي هذه السنة قدم أبو جزة بلج بن عتبة الأزدي الخار جي من الحج من قبل عبد الله بن يحيى  
الحضري طالب الحق محمدا الخلاف على مروان بن محمد فبينا الناس بعرفة ملشعروا الأوقد  
طلعت عليهم أعلام وعمام سود على رؤس الأماج وهم سبعة ففرغ الناس حين رأوهم  
وسألوهم عن حالهم فأخبروهم بخلافهم مروان وآل مروان فراسلهم عبد الواحد بن سليمان بن  
عبد الماشهور ومشد على مكة والمدينة وطلب منهم الهدنة فقالوا نحن بمخاض وعلية أتبع  
فصلحهم على أنهم جميعا آمنون بعضهم من بعض حتى يغفر الناس النفر الأخير فوفوا بعرفه على  
حدة فذهب بالناس عبد الواحد فقتل عيسى بن عترة السلطان ونزل أبو جزة بقرن الثعالب فأرسل

قتال له أخبرني عن قومك  
مذج ودع طبا قال سألني  
عن أيهم شئت قال أخبرني  
عن مله ابن خالد قال هم  
فرسان اعراضنا وشاة  
أمر اضنا وهم أعفنا  
وأعينا وأمرضا طلبا  
وأقلنا هربا وهم أهل  
الصباح والسماح والراح  
قال عمر فما أضيف لسمد  
المشيرة قال هم أعظمنا  
خبيسا وأمضنا نفوسا  
وخيرنا رئيسا قال فما  
أضيف لمراد قال هم  
أوسنادنا وخيرنا جارا  
وأبعدنا نارا وهم الأتية  
البررة والساعون الغيرة  
قال فأخبرني عن بني زيد  
قال أنا عظيم منهم ضنين  
ولوسايت الناس عنهم  
لقالوا هم الرأس والناس  
الاذناب قال فأخبرني  
عن طي قال خصوا بالجد  
وهم جيرة العرب قال  
فما تقول في عيس قال  
عجم عظيم وزين أثير قال  
أخبرني عن جبر قال  
رعو العقوف وشرو الصغور  
قال فأخبرني عن كسدة  
قال ساسوا العباد وتمكنوا  
من البلاد قال فأخبرني  
عن هذان قال أبناء الليل  
وأهل النيل يمنون الجار  
ويوقون الذمار قال  
فأخبرني عن الأزدي قال هم  
أندمننا ميلادا وأوسنا

عبد الواحد إلى أبي جزة الخارجي عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي ومحمد بن عبد الله بن عمرو بن  
عثمان وعبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر وعبد الله بن عمر بن حصن بن عاصم بن همر بن  
الخطاب وريسة بن أبي عبد الرحمن في رجال أمشاهم فدخلوا على أبي جزة وعليه أزارقن غليظ  
تقدمهم إليه عبد الله بن الحسن ومحمد بن عبد الله فجلسا ما فاقتهما فجلس في وجوههما ما ظهر  
الكرامة لهما ثم سأل عبد الرحمن بن القاسم وعبد الله بن عمر فانتسب إليه فجلس إليهما يتسم في  
وجوههما ما قالوا للتمناخ جنا الاتسیر بسيرة أبو بكر فقال له عبد الله بن الحسن والله ما خرجنا  
لنتفضل بين أباتنا ولكن بمشائلك الأمير رسالة وهذا ربيعة يصيرك فلما ذكر له ربيعة نقص  
المهد قال أبو جزة معاذ الله أن تنقص المهد وأتخيس ولا والله لا أقبل ولو طاعت ربي هذه  
ولكن تنقص الهدنة فبناو بينكم فرجعوا إلى عبد الواحد فأخبروه فلما كان الغد الأول ضم عبد  
الواحد فيه ونحى مكة فدخلها أبو جزة فبصر قال فقال بعضهم في عبد الواحد  
زار الحجيج عصاة قد ضلوا \* دين الاله فتر عبد الواحد  
ترك الحلائل والأماره هاربا \* ومضى يضبط كالعبر الشارد  
ثم مضى عبد الواحد حتى دخل المدينة فضرب على أهلها البعث وزادهم في العطاء عشرة عشرة  
واستعمل عليهم عبد العزيز بن عبد الله بن عمرو بن عثمان فخرجوا فلما كانوا بالحرة تلقاهم جزر  
مختور ومضوا

### ﴿ذكر ولايت يوسف بن عبد الرحمن الفهري بالاندلس﴾

وفي هذه السنة توفي وابنه سلة أمير الاندلس وكانت ولايته ستين شهرا وغلما توفي اختلاف  
الناس فاضربه أراد أن يكون الأمير منهم والبيان أراد كذلك أن يكون الأمير منهم فبقوا  
بغير أمير يخاف الصميل القنفة فأشار بأن يكون الوالي من قرش فرضوا عليهم بذلك فاختار لهم  
يوسف بن عبد الرحمن الفهري وكان موثقا بالبرية فكسبوا إليه عجا اجتمع عليه الناس من تأميره  
فامنع فقالوا له ان لم تفعل وقت القنفة ويكون أم ذلك عليك فأجاب حينئذ وسار إلى قرطبة  
فدخلها وأطاعه الناس فلما انتهى إلى أبي الخطار صوت غلبة وولاية يوسف قال اغتالوا زاد الصميل  
ان دبوا الأمر إلى مضر وسعي في الناس حتى ثارت القنفة بين اليمن ومضر فلما رأى يوسف ذلك  
طارق قصر الامارة بقرطبة وعاد إلى منزله وسار أبو الخطار إلى شقنفة فاجتمعت اليه العجانية  
واجتمعت المضربة إلى الصميل وتزاحوا واقتتلوا أياما كثيرة قتالا لم يكن بالاندلس أعظم منه ثم  
أجلت الحرب عن هزيمة العجانية ومضى أبو الخطار من زمان ما تستر في رعي كانت الصميل فدل  
عليه فأخذته الصميل وقتله ورجع يوسف بن عبد الرحمن إلى القصر وازداد الصميل شرفا وكان  
اسم الامارة ليوسف والحكم إلى الصميل ثم خرج على يوسف بن عبد الرحمن بن عقمة النخعي  
بمدينة أرونة فلم يلبث الا قليلا حتى قتل وحمل رأسه إلى يوسف وخرج عليه عشرة المعروف بالذي  
فأما قبل له ذلك لانه استعان بأهل الذمة فوجه إليه يوسف عاصم بن عمرو وهو الذي تنسب  
إليه مقبرة عاصم من أبواب قرطبة فلم يظهر به عودا مغفولا فسار إليه يوسف بن عبد الرحمن فقاتله  
مقتله واستباح عسكره وقد وردت هذه الحادثة من جهة أخرى وفي بعض الخلاف وسند كرها  
سنة تسع وثلاثين ومائة عند دخول عبد الرحمن الأموي الاندلس

### ﴿ذكر عند حوادث﴾

وجع الناس عبد الواحد وهو كان العامل على مكة والمدينة والطائف وكان على العراق يزيد بن

بلاداً قال فآخبرني عن  
الحمر بن كعب قال هم  
الحسكة المسكة تأتي المتايا  
على اطراف رماحهم  
قال فآخبرني عن ثعلم قال  
آخرا نملكا وآزنا هلكا  
قال فآخبرني عن جذام  
قال أولئك كالجهوز العمراء  
وهم أهل مقال وقال  
قال فآخبرني عن غسان  
قال أرباب في الجاهلية  
يخبرون في الاسلام قال  
فآخبرني عن الاوس  
والنخزج قال هم الانصار  
وهم أعز نادرا وأمننا  
ذمارا وقد كفنا الله  
مدحهم اذ يقولون والذين  
تقوؤا الدار والايمان  
الآية قال فآخبرني عن  
خزاعة قال أولئك مع كنانة  
لأنهم بهم نصرنا قال  
قال العرب أبغض اليك  
أن تلقاه قال أئمان قوي  
فوادعه من همدان  
وغطف من مرادو بلحرت  
من مدح وأمان معد  
فصدى من فزاره ومرة  
من ديان وكلاب من عامر  
وشبان من بكر بن وائل  
ثم لوجلت غربي على مياه  
معد ماخفت هيج أهدام  
يلقي حراها وعبداه قال  
ومن حراها وعبداه قال  
أما حراها فامر بن الطفيل  
وعينه بن الحرث بن شهاب  
النبي وأما عبداه فاختره

هبة وعلى قضاء الكوفة الحاج بن عاصم المحاربي وعلى قضاء البصرة عباد بن منصور وكان على  
نواصن نصر بن سيار والفتنة أوفه لمات سالم أبو نصر وفيه لمات يحيى بن بصير السدي  
بخراسان وكان قد تعلم النجوم أبي الأسود الدؤلي وكان من فضلاء التابعين وفيه لمات أبو الزناد  
عبد الله بن ذكوان وفيه لمات وهب بن كيسان ويحيى بن أبي كثير الجاهلي أبو نصر وسعيد بن أبي  
صالح وأبو إسحق الشيباني والحمر بن عبد الرحمن ورفقة بن عصفه الكوفي ومنصور بن زاذان  
مولي عبد الرحمن بن أبي عجيل الثقفي وشهد جنازته المسلمون واليهود والنصارى والمجوس  
لإتفاقهم على صلاحه وقبل مات سنة إحدى وثلاثين

﴿ ثم دخلت سنة ثلاثين ومائة ﴾

﴿ ذكر دخول أبي مسلم مرو والبيعة ﴾

وفي هذه السنة دخل أبو مسلم مدينة مرو وفي ربيع الآخر وقبل في جمادى الأولى وكان السبب  
في ذلك في اتفاق ابن الكرماني معه ان ابن الكرماني ومن معه وسائر القبائل بخراسان لما  
عاقده وانصر على أبي مسلم عظيم عليه وجع أهلهم لم يرحم فكان سليمان بن كثير زاهد ابن الكرماني  
فقال له سليمان ان أبا مسلم يقول لك أمانا فممن مصالحة نصر وقد قتل بالاس أباك وصلبه  
وما كنت أحسبك تخاف نصر في مسجد تبليان فيه فأحفظه هذا الكلام فرجع عن رأيه  
واتنصص صلح العرب فلما انتفض صلحهم بعث نصر إلى أبي مسلم يلتمس منه أن يدخل مع مضر  
وبعث أصحاب ابن الكرماني وهم ربيعة والبن إلى أبي مسلم يثقل ذلك فراسلوه بذلك أمانا  
فأمرهم أبو مسلم أن يقدم عليه وقد اقر بقين حتى يختار أحد هاتين فاختاروا أمر أبو مسلم الشيعة أن  
يختار ربيعة والبن فان الشيطان في مضر وهم أصحاب مرو وعماله وقلة يحيى بن زيد قدم  
الوفدان فجلس أبو مسلم وأجلسهم ورجع عنده من الشيعة سبعين رجلا فقال لهم اختاروا أحد  
الفر بقين فقام سليمان بن كثير من الشيعة فسلم وكان خطيبا فخطبها فاختار ابن الكرماني  
وأصحابه ثم قام أبو منصور طحمة بن زريق القتيبي فاختارهم أيضا ثم قام مرثد بن شقيق السلمي  
فقال ان مضر قتله آل النبي صلى الله عليه وسلم وأعوان بني أمية وشيعة مروان الجعدي وعماله  
ودماؤنا في أعناقهم وأموالنا في أيديهم ونصر بن سيار عامل مروان يتعدأ مروا ويدعوه على  
منبره ويسميه أمير المؤمنين ونحن نرى إلى الله عز وجل من أن يكون نصر على هدى وقد اخترنا  
على ابن الكرماني وأصحابه فقال السبعون القول ما قال مرثد بن شقيق فقبض وقد نصر عليهم  
الكتاب والذلة ورجع وفد ابن الكرماني منصور بن ورجع أبو مسلم من آلين إلى الماسخون وأمر  
الشيعة أن ينووا المساكين فقد أغناهم الله من اجتماع كلمة العرب عليهم ثم أرسل إلى علي بن  
الكرماني ليدخل مدينة مرو من ناحيته وليدخل هو وعشيرته من الناحية الأخرى فأرسل إليه  
أبو مسلم إلى لست آمن ان تجتمع بك ويدعوني بخاري بني ولكن ادخل أنت فآخشب الحرب  
مع أصحاب نصر فدخل ابن الكرماني فآخشب الحرب وبعث أبو مسلم شبيل بن طهمان الثقفي  
خيل فدخلوها وزل شبيل فصر بخارا خذاه وبعث إلى أبي مسلم ليدخل لهم قسار من الماسخون  
وعلى مقدمته أسيد بن عبد الله الخزاعي وعلى ميمنته مالك بن الحيثم الخزاعي وعلى يساره القاسم  
ابن مجاشع القمي فدخل مرو والفرقان يقتتلان فأمرهما بالكفو هو بثاومن كتب الله  
عز وجل ودخل المدينة على حين غفلة من أهلها فوجد فرجين يقتتلان هذان شيعة وهذا  
من عدوة الآية ومضى أبو مسلم إلى قصر الامارة وأرسل إلى الفر بقين أن كفوا لينصرف كل

وسليكم ثم سألته عن الحرب  
فقال سألت عنها خير رهى  
والثبات أكبر المؤمنين مرة  
الذوق اذا شمرت عن ساق  
من صبر فيها فخر ومن  
ضعف فيها هلك قلت  
وافداً حسن واصفوا لاجاد  
الحرب أول ما تكون قسبة  
تبدو بزيتها لكل جهول  
حتى اذا جيت وشب ضررها  
عادت تجوز اغبر ذات حليل  
شعها جزر أسها وتشتكر  
مكر وهمة لائم والتعبيل  
ثم سألته عن السلاح فاجابه  
حتى بلغ السيف قال هنالك  
قارعتك أمك عن نكلها  
فعله عمر بالدرت وقال بل  
أملك قارعتك والله اني لأهت  
أن أقطع لسانيك فقال  
الحى أصر عني اليوم  
وخرج من عنده وهو  
يقول  
أوعدي كائنك ذور عين  
بأنهم عيشة أودى نواس  
فكم قد كان قبلك من ملك  
عظيم ظاهراً الجبروت قاسى  
فاصبح أهله يادوا وأسى  
ينقل من أناس في أناس  
فلا يفررك مالك كل ملك  
يصير مذل بعد الشماس  
قال فاعتذر عمر اليه وقال  
ماضيت ما مضت الا تلم  
أن الاسلام أفضل وأغز  
من الجاهلية وفضله على  
الوفد وقد كان عمر أنس  
جرباً بذلك وأقبل بسأله

فردق الى عسكره ففعلوا وصف مروى ولا في مسلم فأمى بأخذ السبعة من الجند وكان الذي يأخذها  
أو منصور طلبة بن رزيق وكان أحد النقباء عالم بالحجج الهاشمية ومعابب الامو يؤك أن النقباء  
أثنى عشر رجلاً اختارهم محمد بن علي من السبعين الذين كانوا استجابوا له حين بعث رسوله الى  
خراسان سنة ثلاث ومائة أو أربع ومائة ووصفه من العدل صفة وكان منهم من خراقة سليمان بن  
كثير ومالك بن الحبيش وزيد بن صالح وطلبة بن رزيق وعمر بن أعين ومن طيى خطبة بن  
شبيب بن خالد بن معدان ومن غم موسى بن كعب أبو عيينة ولاه زن فرط والقاسم بن مجاشع  
واسم بن سلام ومن بكر بن وائل أوداود بن ابراهيم الشيباني وأبو علي الهروي ويقال شبل بن  
طهمان مكان عمرو بن أعين وعيسى بن كعب وأبو النجم اسمعيل بن عمران مكان أبي علي الهروي  
وهو ختن أبي مسلم ولم يكن في النقباء أحد لادع غي غير أبي منصور طلبة بن رزيق بن سعد وهو  
أبو زيف الخزاعي وكان قد شهد حرب ابن الأشعث وحشد المهلب وغزاهمه وكان أبو مسلم  
شاو روى الامور وسأله عنها وعلمته من الحروب وكانت البيعة أياهم على كتاب الله  
وسنة رسوله محمد صلى الله عليه وسلم والطاعة لقرضاهم أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وعليكم بذلك عهد الله وميثاقه والطلائق والعناق والتمنى الى بيت الله الحرام وعلى ان لا تسألوا  
وزفوا ولا طمعا حتى يبتدئكم به ولا تسكم (رزيق بتقديم الراية الى الراي)  
(ذكر هرب نصر بن سيار من مرو)

ثم أرسل أبو مسلم لاهزن بن فرط في جماعة الى نصر بن سيار يدعو الى كتاب الله عز وجل والرضا  
من آل محمد فلما رأى ما جاءهم من الياسة والريسية والبهم وانه لا طاعة لهم أظهر ويقول ما تأبه  
وانه يأنه ويأبى معه وجعل يرشهم لما هم من القدر والحرب الى ان أسوا وأمر اصحابه ان  
يجزوا من ليلتهم الى مكان يأمنون فيه فقال له سالم بن احوز لا ينبغي لنا الخروج الليلة ولكننا  
نخرج القابلة فلما كان القديعي أبو مسلم اصحابه وكتابه الى بعد الظهر واعدوا الى نصر لاهزن بن  
فرط وجماعته فدخلوا على نصر فقال له أسرع ما عدت قتال له لاهزن بن فرط لا يبتلك من ذلك  
فقال نصر اذا كان لا يقم ذلك فاني أتوا وأخرج اليه وأرسل الى أبي مسلم فان كان هذا رايه  
واصره آتيته وأتم الى ان يجي رسولى فقام نصر فلما قام قرأ لاهزن بن فرط ان الملا بأمر وبنك  
ليقتلوك فخرج الى تلك الناصحين فدخل نصر منزله وأعلمهم انه ينتظر انصراف رسوله من  
عند أبي مسلم فلما حاه الليل خرج من خلف حجرته ومعه عيم ابنه والحكيم بن غيلة الغمري وأمراته  
المرزبانة واطلقوا هرا فلبا استطاء لاهز وأصحابه دخلوا منزله فوجدوه قد هرب فلما بلغ ذلك  
ابا مسلم سار الى معسكر نصر واخذ ثقات اصحابه وصناديدهم فكفهم وكان فيهم سالم بن احوز  
صاحب شرطة نصر والبصري كاتبه وابنه له وبنس بن عبدويه ومحمد بن قطن ومجاهد بن يحيى بن  
حسين وغيرهم فلم يتوكل منهم بالحديد وكانوا في الحس عندده وسار أبو مسلم وابن الكرماني في  
طلب نصر ليلتهم فاذا كراماً أنه قد خلفها وسار فرجع أبو مسلم وابن الكرماني الى مرو وسار نصر  
الى سرخس واجتمع معه ثلاثة آلاف رجل ولما رجع أبو مسلم سأل من كان أرسله الى نصر  
ما الذي ارتاب به نصر حتى هرب قالوا لا ندري قال فهل تسلم احد منكم بشئ قالوا لا لاهز هذه  
الاية ان الملا بأمر وبنك قال هذه الذي دعاه الى الحرب ثم قال لا لاهز تدغل في الدين ثم تسله  
واستشار أبو مسلم ابا طلبة في اصحاب نصر فقال اجعل سوطك السيف وسجك القبر فقتلهم ابو  
مسلم وكان عنتهم اربعة وعشرين رجلاً واما نصر فانه سار من سرخس الى طوس فأقام اربعة ايام

ويذا مسكره الحروب  
 واخبرها في الجاهلية  
 قتالها عمر بن الخطاب  
 انصرف عن فارس قطي  
 الجاهلية هينة قال نعم  
 والله ما كنت استحل  
 الكذب في الجاهلية  
 فكيف استحل في الاسلام  
 لاحد ذلك حدثنا لم يحدث  
 به احدا قبلك خرجت في  
 جريدة خيل لبني زيد  
 اريد الغزاة فاني انقوما  
 سراقتنا عرك كيف عرفت  
 انهم سراقة قال رأيت مراد  
 ونور امكافه وقاب آدم  
 جرو نعمنا كثيرا وشاه  
 قال عمر وداهوت الى  
 اعظمها فانه بعد ما حونا  
 السي وكان متبذرا من  
 البيوت واذا امر انا بادية  
 الجبال على فرش لها فاطما  
 نظرت الى والى انجيل  
 استمرت فقلت ما يبكيك  
 قالت والله ما أبكي على  
 نفسي ولكي أبكي حسدا  
 لثلاث عني يسلم وابني  
 انا من بينهن قطنن والله  
 انها صادقة قتلت وابني هن  
 قالت في هذا الوادي قتلت  
 لامصا لا تحمدا وشبا  
 حتى آتيت ثم هرت فرسي  
 حتى علوت كتيبا فاذا انا  
 بسلام اصعب الشعر  
 اذهب اني اقبى نصف  
 نعله وسيفه بين يديه وفرسه  
 عنده فلما نظروا لي رى

عشر يوما وبسرخس يوما ثم مارا لي يسلمور فاقامهم ساود دخل ابن الكرماني مع مومع ابي مسلم  
 وناجيه على رايه وعاقده عليه (يجي بن حصين يضم الحلاء للملحة وفتح الضاد المجهلة واخره فون)

### ﴿ ذكر قتل شيان الحروري ﴾

وفي هذه السنة قتل شيان بن سلمة الحروري وكان سبب قتله انه كان هو وعلى بن الكرماني  
 مجتمعين على قتال نصر لخالفه شيان نصر الامن عمال مروان وشيخان يرى راي الخوارج  
 ومخالفه ابن الكرماني نصر الان فصرا قتل اباه الكرماني وان نصر اعرضي وابن الكرماني  
 يماي وبين الفر يقين من العصية ما هو مشهور فلما صالح ابن الكرماني ابا مسلم على ما تقدم  
 وفاق شيان تقي شيان عن مروا واذ علم انه لا قوى لمروا وذهب نصر الى سرخس ولما  
 استقام الامر لابي مسلم ارسل الى شيان يدعو الى السعة فقال شيان انا ادعوك الى سعي  
 فأرسل اليه ابو مسلم ان لم يتحل في امرنا فأرتحل عن منزل الذي انت به فأرسل شيان الى ابن  
 الكرماني يستصره فاتي فصار شيان الى سرخس واجتمع اليه جمع كثير من بكر بن وائل فأرسل  
 اليه ابو مسلم نسق من الازد يدعوهم بسا له ان يكف فأخذ الرسل منهم فكتب ابو مسلم الى  
 بسام بن ابراهيم مولى بني ليث يا سورا يا امره ان يسر الى شيان فيقاتله فصار اليه فقاتله فانهمز  
 شيان وابنه بسام حتى دخل المدينة فقتل شيان ووعده من بكر بن وائل فيقتل لابي مسلم ان  
 بسام المردة ثمانية وهو يقتل البري بالسم فلست قدمه فقدم عليه واستخلف على عسكره رجلا  
 فلما قتل شيان من رجل من بكر بن وائل رسل ابي مسلم فقتلهم وقيل ان ابا مسلم وجه الى شيان  
 عسكران عنده عليهم خزعة بن غازم بسام بن ابراهيم

### ﴿ ذكر قتل اخي الكرماني ﴾

وفي هذه السنة قتل ابو مسلم عليا وعثمان اخي الكرماني وكان سبب ذلك ان ابا مسلم كان رجه  
 موسى بن كعب الى ابيود فاقصصها وكتب الى ابي مسلم بذلك ووجه اباود الى بلخ ووجه ابيود بن  
 عبد الرحمن القشيري فلما بلغه قصد ابي داود بلخ خرج في اهل بلخ ورمذ وغيرهما من كور  
 طخارستان الى الجوزان فلما لاذن اباود ودمهم انصرفوا من زمين الى زمند ودخل اباود مدينة  
 بلخ فكتب اليه ابو مسلم بامره بالقدوم عليه ووجه كاهي يحي بن نعم ابا الميلا على بلخ فلما قدم  
 يحيى مدينة بلخ كاتبه زياد بن عبد الرحمن ان يرجع ونصيرا بينهم واحدة فاجابه فرجع زياد  
 رسل بن عبد الرحمن بن مسلم الباهلي وعيسى بن زعقة السلمي واهل بلخ ورمذ مولوك طخارستان  
 وماوراء النهر ودونه قتلوا على فرسخ من بلخ وخرج اليهم يحي بن نعم بن معه فمات كلهم واحدة  
 مضروبة وبقوا ابي ومن معهم من القهم على قتال المسودة وجملا الوالاية عليهم فقاتل بن حيان  
 النبطي كراهة ان يكون من واحد من الفرق الثلاثة واهل اباود ابو داود فاقبل بين معه  
 حتى اجتمعوا على نهر السرجان وكان راي اهل بلخ قد وجهوا ابا سعيد القرشي مسلحة لثلاثتهم  
 اصحاب ابي داود من خلفهم وكانت اعلام ابي داود سودا فلما اقتتل اباود وزياد واصحابهما  
 امر ابا سعيد اهل بلخ بان يوازياد واصحابه فاقومهم من خلفهم فلما راي زياد من معه اعلام ابي  
 سميدور اياه سودا نظروا كينا لابي داود فقاموا من ورائهم اباود ودفعوا عليه اصحاب زياد في نهر  
 السرجان وقتل عامر بن الجهم المتلفع بن زول اباود ودمسكهم وحوي ما فيه ومعنى زياد  
 ويحي ومن معهم الى زمند واستفي اباود اموال من قتل ومن هربوا لسماتته بلخ وكتب  
 اليه ابو مسلم بامره بالقدوم عليه ووجه الضر بن صبيح المري على بلخ وقدم اباود على ابي مسلم

التسل من يده ثم أحضر  
غير مكرث فاختصلاحه  
وأشرف على ثنية فلما تفر  
إلى الخميل محيطه بينه  
ركب ثم أقبل نحوى وهو  
يقول

أقول له ضنى فاها

والبستنى بكر رداه  
أنى سأحوى اليوم من حواها  
قلت شعرى اليوم من  
دهاها

فحلت عليه وأنا أقول

همر وعلى طول الردى دهاها  
بالخيل تنبها على هواها  
حتى إذا حل بهم أحواها  
فذا هو أرواغ من هر فزراغ

عنى ثم جعل على فصرى  
بسمعه ضربة جرحى  
فلما ألفت من ضربتى  
جملت عليه فزراغ والله ثم  
جعل على ثم فصرى ثم استأنف  
ما فى أيدى بناتى استنوت  
على فصرى فلما رأى أقبل  
وهو يقول

أنا عبدة الله محمود الشيم  
ونخبر من يشى بساق وقد  
عدوه بغدبه من كل السقم  
فحلت عليه وأنا أقول

أنا ابن ذى التقليد فى الشهر  
الاصم  
أنا ابن ذى الاكل تسال  
الهم

من يلقى بوى كما أودى اره  
أتر كالحامى ظهر وضهم  
فزراغ والله عنى ثم جعل على  
فصرى بضربة أخرى ثم

وانتفا على ان يفر قاين على وعثمان ابني الكرماني فبعث أبو مسلم عثمان عاملا على بلخ فلما قدمها  
استخاف الفراءة من ظهر العيسى على بلخ واقتبل المضربين ثم رمذ عليهم مسلم بن عبد الرحمن  
الباهلي فالتواهم واحباب عثمان فاقبلوا فاشد به فأنهزم أصحاب عثمان وغلب مسلم على بلخ  
وباع عثمان والنضر بن صبيح الخمر وعلبر والى وذفا قلا فصورهم فهرب أصحاب عبد الرحمن من  
لباتهم فقام من النضر فى طلبهم وجاءه ان يفوتوا فبعثهم أصحاب عثمان فاقبلوا فاشد به ولم يكن  
النضر معهم فأنهزم أصحاب عثمان وقتل منهم خلق كثير وجمع أبو داود من مرو الى بلخ وسار أبو  
مسلم ومعه على بن الكرماني الى نيسابور واتفق رأى أى مسلم ورأى أبى داود على ان يقتل أبو مسلم  
عليه او يقتل أبو داود عثمان فلما قدم أبو داود بلخ بعث عثمان عاملا على الجبل فبين معه من أهل  
مرو فلما خرج من بلخ تبعه أبو داود فأخذوه وأصحابه فحبسهم جميعا ثم ضرب أعناقهم صبرا وقتل أبو  
مسلم فى ذلك اليوم على بن الكرماني وقد كان أبو مسلم أمره ان يضى له خاصته ليوليم ويأمر لهم  
بجواز وكسوان فمساءهم له فقتلهم جميعا

فذكر قدم قطعة من عند الامام ابراهيم

وفى هذه السنة قدم قطعة بن شبيب على أى مسلم من عند ابراهيم الامام ومعه لواءه الذى عقده  
ابراهيم فوجهه أبو مسلم فى مقدمته وضم اليه الجيوش وجعل اليه العزل والامتناع وكتب  
الى الجنود بالسمع والطاعة

فذكر مسير قطعة الى نيسابور

لما قتل شيان الخمار جى وابنا الكرماني على ما تقدم وهرب نصر بن سيار من مرو وغلب أبو مسلم  
على خراسان بعث العمال على البلاد فاستعمل سباع بن النعمان الأزدي على مرقند وأباد داود  
خالد بن ابراهيم على طخارستان ومحمد بن الأشعث على الطبيين وجعل مالك بن الهيثم على شرطه  
ووجه مخطبة الى طوس ومعه عذ من القوادهم أبو يعون عبد الملك بن زيد وخالد بن موك  
وعثمان بن نيكل وخازم بن خزيم وغيرهم فلقى قطعة من بطوس ففهمهم وكان من مات منهم  
فى الزحام أكثر ممن قتل فبلغ عدة القتلى بضعة عشرة ألفا ووجه أبو مسلم القاسم بن مجاشع الى  
نيسابور على طريق الحجفة وكتب الى قطعة بأمره يقتل قيس بن نصر بن سيار والناقب بن سويد  
ومن لجأ اليهم مام أهل خراسان وكان أصحاب شيان بن سلمة الخمار جى قد لحقوا بنصر ووجه  
أبو مسلم على بن معقل فى عشرة آلاف رجل النعم بن نصر وأمره ان يكون مع قطعة وسار  
قطعة الى السواد فكان وهو معسكرهم بن نصر والناقب وقد عي أصحابه وزحف اليهم فعداهم الى  
كتاب الله عز وجل وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم والى الرضامن آل محمد فلقبهم ببيسوه فقاتلهم قتالا  
شديدا فقتل نعم بن نصر فى المعركة وقتل من أصحابه مقتلة عظيمة واسنيج عسكرهم وكان عذ من  
معه ثلاثين ألفا وهرب الباقي بن سويد ففهم بن المدينة فحصره قطعة ونقبوا سورها ودخلوا  
المدينة فقتلوا الباقي ومن كان معه وبلغ الخبر نصر بن سويد نيسابور فقتل ابنه ووليا استولى  
قطعة على عسكرهم سار الى خالد بن موك ما فاض منه وسار هو الى نيسابور وبلغ ذلك نصر بن سيار  
فهرب منها فبين معه فقتل قوس وتفرق عنه أصحابه فسار الى بياتة ابن حنظلة فيمير جان وقد قدم  
قطعة نيسابور بمجنوده فأقامهم لرمضان وشوال

فذكر قتل بياتة بن حنظلة

وفى هذه السنة قتل بياتة بن حنظلة عامل بزيدين هيرة على جرجان وكان بزيدين هيرة يشه

صرخ صرخة ورأيت الموت والله أمير المؤمنين ليس دونه شيء وخفته خوفا لم أخف قط أحدا مثله وقلت لمن أنت تكلمك أمك فوالله ما جرت أفعلى أحد قط إلا عامر بن الطفيل لأعجابه بنفسه وعمر بن كلثوم لسنه وتجربته فن أنت قال بلى من أنت خبرني والقتل قلت أنا عمرو بن معد كرب قال وأنا ربيعة بن مكرم قلت اخترتني أحد ثلاث خصال أن شئت اجتلدنا بسيفين حتى يموت الأعمى منا وإن شئت اصطرعنا وإن شئت السلم وأنت يا ابن أخي حدث فحدثني جراحين ولا يزال في فوالله ما كفني حتى زالت عن فرسي فأخذ بيدي ثم أخذ سدي في يده وانصرفنا إلى الحى وأنا أجتر رجلى حتى طلعت علينا الخيل فلما رأوني غزوانيهم إلى قتادتهم ليكروا وأرادوا ربيعة فحسى والله كآبه ليث حتى شقهم ثم أقبل على قتال باعروا لعل أصحابك يردون غير الذى تريد فعمت والله القوم ما فهم أحد ينطق وله عظوم أمارأه فقلت يا ربيعة بن مكرم لا يردون الاخيبرا وأغمضت ليمعرفه

الى نصر فأتى فارس واسمهم ان ثم سار الى الرى ومضى الى جرجان وكان نصر يقومس على ما تقدم فقتل له ان قومس لاحتماة سار الى جرجان فنزل مع نباته وخندقوا عليهم وأقبل فخطبة الى جرجان في ذى القعدة فقال فخطبة يا أهل خراسان أتدرون الى من تسيرون ومن تقانون انما تقانون ببيعة قوم حرقوا بيت الله تعالى وكان الحسن بن خطبة على مقدمة أسيد فوجه جمالى مسلحة نباته وعلما رجل يقال له ذؤيب يبيتهم فقتلوا ذؤيبا وسبعين رجلا من أصحابه فرجعوا الى الحسن وقدم فخطبة فنزل بازاء نباته وأهل الشام في عدة لم ير الناس مثله العمار وأهم أهل خراسان هاويهم حتى تكلموا بذلك وأظهروه فبلغ فخطبة قلوبهم فقام فهدمهم فقال يا أهل خراسان هذه البلاد كانت لأبائكم وكثروا يصرون على عدوهم لعدوهم وحسن سيرتهم حتى بدلوا وظلوا فحفظ الله عز وجل عليهم فانزع ملطاهم وملط عليهم اذل امة كانت في الارض عندهم فاقبواهم على بلادهم وكانوا بذلك يحكمون بالعدل ويوفون بالهدو يصرون المظالم ثم بدلوا وغيروا وجاروا في الحكم واخافوا أهل العروا والتقوى من عترة رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلطكم عليهم لينتقم منهم بكم لتكفروا أشد غوبة لانكم طلبوهم بالنار وقد عهد الى الامام انكم تاقونهم في مثل هذه العدة فينصركم الله عز وجل عليهم فتزموهم وتغفلهم فالتقوا في مسهل ذى الحجة سنة ثلاثين يوم الجمعة فقال لهم فخطبة قبيل القتال ان الامام أخبرنا انكم تصرون على عدوكم هذا اليوم من هذا الشهر وكان على عينته ابنه الحسن فاقتلوا قتلا شديدا فقتل نباته وانهم أهل الشام فقتل منهم عشرة آلاف وبث الى أبي مسلم برأس نباته

### ﴿ذكر وقعة أبي حمزة الطارجي بقديد﴾

في هذه السنة لسمع بقين من صفر كانت الوقعة بقديدين أهل المدينة وأبي حمزة الطارجي فذكر ان عبد الواحد بن سليمان ضرب البعث على أهل المدينة واستعمل عليهم عبد العزيز ابن عبد الله فخرجوا فلما كانوا بالحرية فلقينهم جزر ضرورة فقتلوا فلما كانوا بالقيص تعاقوا لولاهم بسمرة فانكسر الرمح فقتلهم الناس بالخرج وأتاهم رسل أبي حمزة يقولون اننا والله ما لنا بقا لكم حاجة دعونا نحضى الى عدونا فأتى أهل المدينة ولم يجيبوه الى ذلك وساروا حتى نزلوا قديد أو كانوا صرقيين لسوا أصحاب حرب فلم يشمروا الا وقد خرج عليهم أصحاب أبي حمزة من الغضاض فقتلواهم وكانت المقتلة بقريش وفهم كانت الشوكه فأصيب منهم عدد كثير وقدم المنهزمون المدينة فكانت المرأة تقدم النواغي على جميعها ومعهما التسلية فانسبح النساء حتى تأنيم الاخبار بن رجاله فيخرجن امرأة امرأة كل واحدة منهن تذهب بقتل رجلها فلابقى عندها امرأة لكثرة من قتل وقيل ان خراقة دلت أبا حمزة على أصحاب قديد وقيل كان عدة القتلى سبعة مائة

### ﴿ذكر دخول أبي حمزة المدينة﴾

وفي هذه السنة دخل أبو حمزة المدينة ثالث عشر صفر ومضى عبد الواحد معن الى الشام وكان أبو حمزة قد أغر بهم وقال لهم ما لنا قتالكم حاجة تدعونا نحضى الى عدونا فأتى أهل المدينة فلقينهم فقتل منهم خلقا كثيرا ودخل المدينة فرقى المنبر وخطبهم وقال لهم يا أهل المدينة ممرت زمان الاحول يعني هشام بن عبد الملك وقد أصاب غاركم عاهة فكنتم اليه تسالونه ان يضع عنكم خراجكم فقل فراد التي غنى والقفر قرا فقتلهم جزاك الله خيرا فلا جازك الله خيرا ولا جزاء خيرا وأولوا أهل المدينة ان لم يخرج من ديارنا أسرا ولا بطرا ولا عينا ولا دولا فلان زيد



القوم فقال لهم ما تريدون فقالوا وما تريد فخرجت فارس العرب وأخذت سيفه وفرسه ومضى ومضينا معه حتى نزل فقامت اليه صاحبته وهي ضاحكة تضحك وجهه ثم أمر بابل فحضرت فحضرنا عنا قباب فلما أصيبت أجابت الرعاء معهم أفراس أربعة لم أر مثلها قط قال أما لو كان عندي به ضمه المثلث في الدنيا لا قبل لأفعلك وما ينطق أحدهم من أصحابي فأقام عنده يومين ثم انصرفنا (قال) وقد كان عمرو بن معد يكرب بعد ذلك بزمان أغار على كنانة في ضاديد قومه فأخذ شنائهم وأخذ امرأه وبعدهن مكدم فبلغ ذلك ربيعة وكان غير بعيد فركب في الطلب على فرس عري ومعه رمح بلا سنان حتى لحقه فلما نظر إليه قال يا عمرو خيل عن النعمنة وما معك فلم يلتفت إليه ثم أعاد إليه فلم يلتفت إليه فقال يا عمرو ما ان تقف فوقك عمرو وقال لقد أنصفت من الفلانة من وماها فتلى يا ابن أخي فوقك ربيعة فحمل عليه عمرو وهو يقول

ان تخوض فيه ولا تشارك فيم تيل مناولك المارأنا مصابيح الحق قد عطلت وعنف القائل بالحق وقتل القاتل بالقسمة صاقت علينا الأرض بارحبت وسعادا عسايد عوالى طاعة الرحمن وحكم القرآن فأجبت داعي الله ومن لم يحب داعي الله فليس بهجزي الأرض فأقبلنا من قبايل شتى ونحن قليلون مستضعفون في الأرض فأنا وأبنا نبصره فأصطنعنا منه أخوانا ثم لقينا رجلا كمدعوناهم إلى طاعة الرحمن وحكم القرآن فدعونا إلى طاعة الشيطان وحكم بنى مروان فشقنا لعمر الله ما بين النخى والردم أقبلوا هم وعرونا وقد ضرب الشيطان فيهم بجرانه وغلت بدماهم من أجله وصدق عليهم ظنه وأقبل أنصار الله نزول جلعائب وكنايب بكل مؤندذى رونق فدارت رحانا واستدارت رحاهم بضرب ربنا به المبطون وأنتم بأهل المدينة ان تنصروا مروان وآل مروان يستحكم الله به ذاب من عنده أو بأيدناو يشق صدور قوم مؤمنين بأهل المدينة أولئك خير أول وآخر شر آخر بأهل المدينة أخبروني عن غائبة أسهم فرضها اندعروا وجل في كتابه على القوى والضعيف بغية تأسع ليس فيها أسهم فأخذها لنفسه مكابرا محاربا به بأهل المدينة بلغني انكم تنتقمون أصحابي فقامت شباب احداث واعراب حفاة ويحك وهل كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الا شيابا احداثا واعرابا حفاة هم والله مكملون في شباهم غصة عن الشرا عنهم ثقيلة عن الباطل أقدامهم وأحسن السيرة مع أهل المدينة واستغال حتى سمعوه يقول من زنى فهو كافر ومن سرق فهو كافر ومن شاك في كفرها فهو كافر وأقام أبو جزة بالمدينة ثلاثة أشهر

### ﴿ ذكر قتل أبي جزة الخارجي ﴾

ثم ان أباجزة ودع أهل المدينة وقال لهم يا أهل المدينة اننا خرجون الى مروان فان نظرت تعدل في اخوانكم ونجملكم على سنة نبيكم وان يكن ماتمخون بسبيل الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون ثم سار نحو الشام وكان مروان قد انتخب من عسكره أربعة آلاف فارس واستعمل عليهم عبد الملك بن محمد بن عطية لسمي سمعدهوا زن وأمره ان يجيذ السير وأمره ان يقتل الخوارج فان هونظر بهم يسير حتى يبلغ اليمن وقاتل عبد الله بن يحيى طالب الحق فسار ابن عطية فلي أباجزة بوادي القرى فقال أبو جزة لأصحابه لا تقاؤهم حتى تختبروهم وهم فصاحوا بهم ما يقولون في القرآن والعمل به فقال ابن عطية نصحه في خوف الجوابين فقال فأتقولون في مال النبي قال ابن عطية نأكل ماله ونفجر بامه في شيا مسألوه عنها فلما سمعوا كلامه فأنلوه حتى أمسوا وصاحوا ويحك يا ابن عطية ان الله قد جعل الليل سكا فاسكن فأبى وقتلهم حتى قتلهم وانهم أصحاب أبي جزة من لم يقتل أو أتوا المدينة فقتلهم وسار ابن عطية الى المدينة فأقام شهرين قتل مع أبي جزة عبد العزيز القراري السدي المعروف بدشكست النعوى وكان من أهل المدينة يستحب مذهب الخوارج فلما دخل أبو جزة المدينة انضم اليه لما قتل الخوارج قتل معهم

### ﴿ ذكر قتل عبد الله بن يحيى ﴾

ولما اطمأن عطية بالمدينة شهر اسار نحو اليمن واستخلف على المدينة الوليد بن عروة بن محمد بن عطية وأنه تخلف على مكة رجلا من أهل الشام وقصد اليمن وبلغ عبد الله بن يحيى طالب الحق مسيره وهو بصنعه فأقبل اليه بنى معه فالتقى هو وابن عطية فاقترأوا فقتل ابن يحيى وحمل رأسه الى مروان الشامي ومضى ابن عطية الى صده

### ﴿ ذكر قتل ابن عطية ﴾

أبناؤا ووفاء الزنق  
لست بأموون ولا في حرق  
وأسد القوم اذا احترق  
الحرق  
اذا الرجال عضهم ناب  
الفرق

وجدتني بالسيف هناك  
الخلق  
حتى اذا ظن أنه قد خالعه  
السنان اذا هو لب لفرسه  
ومر السنان على ظهر  
الفرس ثم وقفه عمرو  
فحمل عليه ربيعة وهو  
يقول  
أنا الفلام ابن الكنان  
لا يذبح  
كم من هزير قد رآني  
فانشد

قرع الرمح رأسه ثم قال  
خذه البلياعمر وولولا  
أني أكره قتل منك  
لقتلتك فقال عمرو لا  
ينصرف إلا حذنا قف  
في حمل عليه حتى اذا ظن  
أنه قد خالعه السنان اذا  
هو خزام لفرسه ثم حمل  
عليه ربيعة فقرع الرمح  
رأسه أيضا وقال خذها  
البلياعمر وثانية وأغا  
الغومر نان وصاحبه  
أمر أنه السنان لله درك  
فأخرج سنانا من مسج  
أزاده كأنه له نار فركبه  
على رمحه فلما نظر إليه  
عمرو وذكر طفته بلبلا  
سنان قال له عمرو خذ

ولسار ابن عطية الى صنعاء وادخاها واقام بها فكتب اليه مروان يأمره ان يسرع اليه السير ليسج  
بالناس فصار في اثني عشر رجلا بهدمروا على الخ ومعه أربعمون ألفا وسار وخلف معسكره  
ونحله بصنعاء ونزل الجرف فأتاه ابنه جاهنة المراد بان في جمع كثير وقالوا له ولا حشابه أتم اصوص  
فأخرج ابن عطية عهدا على الخ وقال هذه عهد أمير المؤمنين بالخ واناب ابن عطية قالوا هذا باطل  
فأتم اصوص فقاتلهم ابن عطية قتالا شديدا حتى قتل

هذه كرايا قع قطبة باهل جرجان

وفي هذه السنة قتل قطبة بن شبيب من أهل جرجان ما يزيد على ثلاثين ألفا وصوب ذلك انه بلغه  
عنهم بعد قتل ثباته بن حنظلة انهم يريدون الخروج عليه فلما بلغه ذلك دخل اليهم واستقر ومهم  
فقتل منهم من ذكر ناسا ونصر وكان يقوم حتى نزل خوار الى وكاتب ابن هبيرة يستدعه وهو  
واسطامع ناس من وجوده أهل خراسان وعظم الامر عليه وقال له اني قد كذبت أهل خراسان حتى  
ما احسد منهم صدقي فأمدني بعشرة آلاف قبل ان تغدي عانة أن لا تنقي شيئا فجلس ابن هبيرة  
رسل نصر فارس رسل نصر الى مروان اني وجهت قوميا من أهل خراسان الى ابن هبيرة ليعلموه أمر  
الناس قبلنا وسألتهم المسد فجلس رسل ولم يمدني باحد وانما أنا بئمة فمن أخرج من بيته الى حجرته  
ثم أخرج من حجرته الى داره ثم من داره الى قنائه داره فان ادركه من بعينه فسمي ان يعود الى دار  
وتبقى له وان أخرج الى الطريق فلا دار له ولا فناءه فكتب مروان الى ابن هبيرة يأمره ان يعد نصر  
وكتب الى نصر ليعلم ذلك وجهز ابن هبيرة جيشا كفيضا وجعل عليهم ابن غطيف وسيرهم  
الى نصر

هذه كرايا قع قطبة باهل جرجان

غزا الصائفة هذه السنة الوليد بن هشام فقتل الحق وبني حصن مرعش وفها وقع الطاعون  
بالصفر فوج بالناس هذه السنة محمد بن عبد الملك بن مروان وكان هو أمير مكة والمدينة والطائف  
وكان بالعراق يزيد بن عمر بن هبيرة وكان على قضاء الكوفة الحاجب بن عاصم المحاربي وعلى قضاء  
البصرة عباد بن منصور وكان الأمير بخراسان على ما وصفت قلت قذذ كرايو جعفر هزنا ان محمد  
ابن عبد الملك بن بالناس وكان أمير مكة والمدينة وذكر فيما تقدم ان عروة بن الوليد كان على  
المدينة وذكر في آخر سنة احدى وثلاثين ان عروة أيضا كان على المدينة ومكة والطائف وأنه  
ج بالناس تلك السنة وفي هذه السنة مات أبو جعفر يزيد بن الققاع القاري مولى عبد الله  
ابن عباس الخزرجي بالمدينة وقيل سمي مولى أبي بكر بن عبد الرحمن بقديس فها توفي أبو بكر بن أبي عتبة  
الضبياني وقيل سنة تسع وعشرين وعمره ثلاث وستون سنة واحق بن عبد الله بن أبي طلحة  
الانصاري وقيل سنة اثنين وثلاثين ومائة وقيل سنة أربع وثلاثين ومائة وبكي البتيج وفها توفي  
محمد بن مخزوم بن سليمان وله سبعون سنة وأبو جرة السعدي يزيد بن عبيد وأبو الحورث ويزيد  
ابن أبي مالك الحمدي ويزيد بن رومان وعكرمة بن عبد الرحمن بن الحرث بن هشام وعبد العزيز  
ابن وبيع (بضم الراء المهملة وفتح القاف بالميم المهملة) وهو أبو عبد الله المكي الفقيه وكان قد  
قارب مائة سنة وكان لا يشتمعه امرأة لكثرة نكاحه واسمعي بن أبي حكيم كاتب عمر بن عبد  
العزيز بن يزيد بن ابان وهو المعروف ببزيد الاشك وكان قساما بالبصرة وحفص بن سليمان بن  
الغفير وكان مولده سنة ثمانين وروى قراه فعا من عته

ثم دخلت سنة احدى وثلاثين ومائة

### في ذكر موت نصر بن سيار

وفي هذه السنة مات نصر بن سيار بساوة قرب الرى وكان سيد مسيره الم ان نصر لسا بعد قتل  
 تباة الى خوار الرى وأميرها أبو بكر العقيلي ووجهه قطعة ابنه الحسن الى نصر في الحرم من سنة  
 إحدى وثلاثين ومائة ثم وجهه أباه كامل وأبنا القاسم محرز بن ابراهيم وأبنا العباس المروزي الى  
 الحسن ابنه فلما كانوا في بامان الحسن اختار أبو كامل وترك عسكره وأتى نصر فصار معه وأعلمه  
 مكان الجند الذين فارقهم فوجه اليهم نصر جند افهرب جند قطعة منهم وخلفوا شيا بامان  
 متاعهم فلما أخذهم أصحاب نصر فبعث به نصر الى ابن هبيرة فمضى له ان غطيف بالرى فآخذ  
 الكتاب من رسول نصر والمتاع وبعثه الى ابن هبيرة فغضب نصر وقال أما والله لا دعن ابن  
 هبيرة فليعرف انه ليس بثنى ولا ابنه وكان ابن غطيف في ثلاثة آلاف قدسره ابن هبيرة الى نصر  
 فاقام بالرى ثم يأت نصر وسار نصر حتى رل الرى وعلمه احبيب بن زيد النشلي فلما قدمه نصر  
 سار ابن غطيف من الى حمدان وفيه ملك بن آدم بن محرز الباهلي فقبل ابن غطيف عن الى  
 اصحابه الى عامر بن ضبارة فلما قدم نصر الى اقامه بامان ثم مرض وكان يعمل خلا فلما بلغ  
 ساوة مات فلما مات به ادخل اصحابه حمدان وكانوا فاته لضي اثني عشرة ليلة من شهر ربيع  
 الاوّل وكان عمره خمساً وعشرين سنة وقيل ان نصر الملسار من خوار الرى متوجه نحو الرى  
 لم يدخل الرى ولكنه سلك المعازة التي بين الرى وحمدان فمات بها

### في ذكر دخول قطعة الى

ولما مات نصر بن سيار بعث الحسن بن قطعة خزيمة بن خازم الى حمان وأقبل قطعة من حمان  
 وقدم أمامهم ياد بن زوراة التشيبي وكان قد قدم على اتباع أبي مسلم فاختل عن قطعة فأخذ  
 طريق اصحابه يريدان بالرى عامر بن صبرة فوجهه قطعة السيب بن زهير الضبي فلقته من غد  
 بعد العصر فقاتله فانهزم زيد وقتل عامر من ممهورج السيب بن زهير الى قطعة ثم سار قطعة  
 الى قوس وسال ابنه الحسن وقدم خزيمة بن خازم حمان فقدم قطعة ابنه الحسن الى الرى وبلغ  
 حبيب بن زيد النشلي ومن معه من أهل الشام مسير الحسن فخرجوا عن الرى ودخل الحسن  
 في صفر فاقام حتى قدم أووه ولما قدم قطعة الرى كتب الى أبي مسلم يعلم بذلك ولما استقر أمر بني  
 العباس بالرى هرب أكثر أهلها اليهم الى بني أمية لانهم كانوا سابقا به فأمر أبو مسلم باخذ  
 أملاكهم وأموالهم ولما عادوا من الحج أقاموا بالكوفة سنة اثنتين وثلاثين ومائة ثم كتبوا الى  
 الساج يظلمون من أبي مسلم فأمر بدماملاهم فأعاد أبو مسلم الجواب يعرف حالهم وانهم أمه  
 الاعداء في سبع قولة وعزم على أبي مسلم بدماملاهم ففعل ولما دخل قطعة الرى وأقام به أخذ  
 أمره بالحزم والاحتياط والحفظ وضبط الطرق وكان لا يسلكها احد الا بجواز منه فأقام بالرى  
 وبلغه ان بدستني قوم من الخوارج وصاحب اليك فجمعوا ما فوجه اليهم أباه عن في عسكر كثيف  
 فنازلهم ودعاهم الى كتاب الله وسنة رسوله والى الرضا من آل رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم  
 يجيبوه فقاتلهم قتالا شديدا حتى ظفروهم فقتلهم عندهم حتى أمهتهم أباه عن فخرجوا اليه  
 وأقامهم ببعضهم وشرق بعضهم وكتب أبو مسلم الى اصحابه بدمستان يدعوه الى الطاعة وأداه  
 الحراج فاجابه الى ذلك وكتب الى الصحن صاحب دنا وبعث ذلك فاجابه ان أنت نار جيوان  
 أمر لا ينفذني فغضب أبو مسلم وكتب الى موسى بن كعب وهو بالرى يأمره بالمسير اليه وقاتله  
 الى ان يدعى بالطاعة فصار اليه وراسله فامتنع من الطاعة وأداه الحراج فأقام موسى ولم يكن

الغنية قال دعها وأج  
 فصارت بنو زيد أتراك  
 غنيتهم هذا الغلام فقال لهم  
 عمر ويا بني زيد والله لقد  
 رأيت الموت الا حرق في  
 سبيله وصعبت صبره في  
 تركه فقال بنو زيد  
 لا يفتد العرب أن قوما  
 من بني زيد هم عمرو بن  
 مسمد يكره تركوا غنيتهم  
 لمثل هذا الغلام قال عمرو  
 انه ملا طاعة لكم به ما رأيت  
 مثله قط فانصرفوا عنه  
 وأخذ ربيعة أمراته  
 والغنية وعاد الى قومه  
 (قال المسعودي) رحمه الله  
 تعالى ولعمري الخطاب  
 رضي الله تعالى عنه أخبار  
 كثيرة في أمصاره في  
 الجاهلية الى الشام  
 والعراق مع كثير من ملوك  
 العرب والهم وسبق في  
 الاسلام وأخبار وسادات  
 حسان وما كان في أيامه  
 من الكواش والاحداث  
 وقروح مصر قد أنبأنا على  
 ميسوطه في كتابنا أخبار  
 الزمان والكتاب الاوسط  
 وإن شاء كفي في هذا الكتاب  
 لما لم يذكره فيما سلف  
 من كتبنا بالله التوفيق  
 في ذكر خلافة عثمان بن  
 عفان رضي الله تعالى عنه  
 في يوم الجمعة غرة محرم  
 سنة ثلاث وعشرين وقيل  
 غير ذلك مما سئورد به

هذا الموضع الى اثنين  
وعشرين من ذي الحجة  
سنة أربع وثلانين جميع  
ماولى اثنتا عشرة قسنة  
الاشعابية أيام وقتل وهو  
ابن اثنى وستين سنة  
ودفن بالمدينة بموضع  
يعرف بجس كوكب  
وكانت خلافته رضى الله  
تعالى عنه اثني عشرة سنة  
الاشعابية أيام  
هو بن كرسب ومعاين  
أخباره وسيرة  
هو عثمان بن عفان بن أبي  
العاص بن أمية بن عبد  
شمس بن عبد مناف وبكى  
بأبي عبد الله وأمه أروى  
بنت بكر بن جابر بن حبيب  
ابن عبد شمس وكان له من  
الولد عبد الله الأكبر  
وعبد الله الأصغر أمهما  
رقية بنت رسول الله صلى  
الله عليه وسلم وأبان وخاله  
وسعيد والوليد والمغيرة  
وعبد الملك وأم أبيان وأم  
سعيد وأم عمر وعائشة  
وكان عبد الله الأكبر يقب  
بالطرف لجماله وحسنه  
وكان كثير التزوج كثير  
الطلاق وكان أن أرى  
أحواله فدخل عنه أصحاب  
الحديث عدة من السنن  
وول لبني مروان مكة  
وغرها وكان الوليد  
صاحب شراب وقوة  
ويجوز وقتل أبوه

من المصنفان لضيق بلاده وكان المصنفان يرسل إليه كل يوم عدة كثيرة من الدبيل يقاتله في عسكره  
وأخذ عليه الطرف ومنع المعركة وكثرت في أصحاب موسى الجراح والقتل فلما رأى أنه لا يبلغ غرضه  
عاد الى الرى ولم يزل المصنفان مجتمعين الى أيام المنصور فافترس جيشا كثيرا عليهم حادين عمرو ففتح  
دنيابوند على يده ولما ورد كتب قطبة على أبي مسلم بنزوله الى الرى فدخل أبو مسلم دنيابوند فمأذركم مرو  
قتل نيسابور وملك قطبة قائم سيرا بنه الحسن بعد نزوله الى ثلاث ليال الى همدان فلما توجه اليها  
سار عنها مالك بن أدهم ومن كان بها من أهل الشام وأهل خراسان الى نهاوند فأقام بها طرفه فأناس  
كثيرون دخل الحسن همدان وسار منها الى نهاوند فقتل على أربعة فراسخ من المدينة فأمدته قطبة  
بأبي الجهم بن عطية ومولى باله في سمرقانة وأطاف بالمدينة وحصرهم

هذه كقتل عامر بن ضارعة ودخول قطبة أصبهان

وكان سبب قتله ان عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر لما هزمه ابن ضارعة مضى هاريا نحو  
خراسان وسلك الباطريق ككرمان وسار عاصم بن آثره وبلغ ابن هيرة فمقتل سبابة بن حنظلة  
بجرجان فلما بلغه خبره كتب الى ابن ضارعة والى ابنه داود بن يزيد بن عمر بن هيرة ان يسير الى  
قطبة وكانا بكرمان فسار في جيشين ألفا فالتقوا بياصهان وكان له للعسكر ابن ضارعة عسكر العساكر  
فبعث قطبة اليهم جاععا من القواد وعليهم جميعا مقاتل بن حكيم العكي فساروا حتى تزلوا فم وبلغ  
ابن ضارعة زول الحسن بن قطبة بهاوند فساروا ليعين من جهل من أصحاب مرو وان فارس العكي  
من قم الى قطبة ليعده بذلك فأقبل قطبة من الرى حتى لحق مقاتل بن حكيم العكي ثم سار  
فالتقوا بهم وابن ضارعة وداود بن يزيد هيرة وكان عسكر قطبة عشرين ألفا فمقتل خالد بن برمك  
وكان عسكر ابن ضارعة مائة ألف فقتل جيش ومائة ألف فأمر قطبة بمحصف فمقتل على ربح  
ونادى بأهل الشام ائذ عوكم الى ساقى هذا المحصف فشتوه والخشوه في القول فارس قطبة الى  
أصحابه يأمرهم بالهجرة فدخل عليهم العكي وتهايج الناس ولم يكن بينهم كثير قتال حتى انهزم أهل  
الشام وقتلوا قتلا ذريعا وانهم ابن ضارعة حتى دخل عسكره وتبعه قطبة فقتل ابن ضارعة ونادى  
الى القاتل من الناس عنه وانهم داود بن هيرة فسار على ابن ضارعة فقتل انهم قتال لمن الله  
شرنا متقبلا وقاتل حتى قتل وأصابوا عسكره وأخذوا منه مالا لم يقدره من السلاح والمذاع  
والريق والخيل وماروى عسكر قطبة كان فيهم أصناف الاشياء ما في هذا العسكر كاه مدنة  
وكان فيه من البرابط والطائير والزمير والجمر ما لا يحصى وأرسل قطبة بالطفر الى ابنه الحسن  
وهو بهاوند وكانت الوقعة بنواحي أصبهان في رجب

هذه كحجارة قطبة أهل نهاوند ودخولها

ولما قتل ابن ضارعة كتب قطبة بذلك الى ابنه الحسن وهو بمحاصر نهاوند فلما أتاه الكتاب كبر  
هو وجنده ونادوا بقتله فقال عاصم بن عمر السعدي ما نادى هؤلاء بقتله الا هو حرق فاحرقوا  
الى الحسن بن قطبة فانكم لا تقومون له قد هبون حيث شئتم قبل ان يأتيه أوه أو مدد من  
عنده فقالت الرجلة تنفر جوارق فرسان على خيول وتتركونا وقال له مالك بن أدهم الباهلي  
لا أبرح حتى يقدم على قطبة وأقام قطبة على أصبهان عشرين يوما ثم سار فقدم على ابنه بهاوند  
فحصرهم ثلاثة أشهر وشعبان ورمضان وتناول وروى عنهم المجاشيع وأرسل الى من بهاوند من  
أهل خراسان يدعوهم اليه وأعطاهم الأمان فأجابوا ذلك ثم أرسل الى أهل الشام عتلى ذلك فاجابوه  
وقبلا وأمانه ومثوا اليه يسألونه ان يشغل عنهم أهل المدينة بالقتال ليقتلوا الباب الذي يليهم

مخلق الوهسك ان عليه  
مصيغات واسمعه بلغ عبد  
القدم السن ستاوسمين  
عاما فقرر ديك على عنه  
فكان ذلك سبب موته  
وعبد الله مات صرا ولا  
عقب له (وكان عثمان)  
في نهاية الجود والكرم  
والسماحة والسدق  
الطيب والبعيد فسلط  
عليه وكثير من أهل  
عصره طرقت به وتأسوا  
في فعله وبني داره في المدينة  
وشيد هلماء الجرو الكلس  
وجعل أبوابها من الساج  
والمرعر واقتنى أموالا  
وحنا تاعود ونال له نسبة  
(وذكر) عبد الله بن عبدة  
أن عثمان يوم قتل كان  
عنده خازنه من المال  
خسون ومائة ألف دينار  
وألف ألف درهم وقيمة  
ضياحه وادى القري وحنين  
وغيرها مائة ألف دينار  
وخلف خيلا كثيرا وأبلا  
(وفي أيام عثمان) اقتنى  
جاسعا من أصحاب الضياع  
والدورهم من الزبير بن  
العوام بن داره بالبصرة  
وهي المعروفة في هذا  
الوقت وهو سنة اثنين  
وثلاثين وثمينة تتركها  
الضباور وأربل الأموال  
وأصحاب الجبهلة من  
البرين وغيرهم وابتى  
أيضا دوابه والكوفة

فضل ذلك فخطبه وقاتلهم ففتح أهل الشام الباب فخرجوا فلما رأى أهل خراسان ذلك سألوه  
عن خروجهم فقالوا أخذنا الأمان لنا ولكم فخرج رؤساه أهل خراسان فدفع فسطحة كل رجل  
منهم إلى قائمهم قواده ثم أمر فتودى من كان يده أسيرين خرج البنا فليسب عتقه وليأمننا  
برأسه ففعلوا ذلك فلم يبق أحد ممن كان قد هرب من أبي مسلم إلا قتل الأهل الشام فانه وفي لهم  
وخلى سبيلهم وأخذ عليهم أن لا يأتوا عليهم عدوا ولم يقتل منهم أحدا وكان ممن قتل من أهل  
خراسان أو كامل وحاتم بن الحرث بن سرج و ابن نصر بن سيار وعاصم بن حمير وعلى بن عقيل  
وبهيس ولما حاصر فسطحة نهاوند أرسل ابنه الحسن إلى مرج القلعة فقدم الحس خازم بن خزيمه  
إلى حلوان وعليه عبد الله بن العلاء الكندي فهرب من حلوان ودخلها

### ﴿ ذكر فتح شهر زور ﴾

ثم إن فسطحة وجه أبا عون عبد الملك بن يزيد انخراساني ومالك بن طرافه انخراساني في أربعة  
آلاف إلى شهر زور وجه عثمان بن سفيان على مقدمة عبد الله بن مروان بن محمد فتلوا على  
فرصتين من شهر زور في العشرين من ذي الحجة وقاتلوا غصبا بعد يوم وليلة من تولدهم فانزمت  
أصحاب عثمان وقتل وأقام أبو عون في بلاد الموصل وقيل إن عثمان لم يقتل ولكنه هرب إلى  
عبد الله بن مروان ونعم أبو عون عسكره وقتل من أصحابه مقتلة عظيمة وسير فسطحة العساكر إلى  
أبي عون فاجتمع معه ثلاثون ألفا وبلغ خبر أبي عون مروان بن محمد وهو يحزن ان سار من مهابمه  
جنود أهل الشام والجزيرة والموصل وحشروه بنو أمية أبناءهم وأقبل نحو أبي عون حتى نزل  
الراب الاحمرك وأقام أبو عون بشهر زور بقية ذي الحجة والحرم من سنة اثنين وثلاثين ومائة  
وفرض بها خمسة آلاف

### ﴿ ذكر مسير فسطحة إلى ابن هبيرة بالمعراق ﴾

ولما قدم على يزيد بن عمر بن هبيرة أمير المعراق ابنه داود من مهابمه حلوان خرج يزيد نحو فسطحة  
في عدد كثير لا يحصى ومعه حوزة بن سبيل الباهلي وكان مروان أمية ابن هبيرة وسار ابن  
هبيرة حتى نزل بجباله الواقعة واحترق الخندق الذي كانت اليهم احتفروه أيام وقعة جلولاء وأقام  
به وأقبل فسطحة حتى نزل فرما بين ثم سار إلى حلوان ثم إلى خاتقين وأتى عكبرا وعبر دجلة ومضى  
حتى نزل دمدادون الأنبار واربعل ابن هبيرة عن معه منصرفا بادرا إلى الكوفة لفسطحة وقدم  
حوزة في خمسة عشر ألفا إلى الكوفة وقيل إن حوزة لم يشارك ابن هبيرة وأرسل فسطحة طائفة  
من أصحابه إلى الأنبار وغيرها وأمرهم بأحدا رما فمابين السفن إلى دجلة عبروا الفرات فحاصروا  
إليه كل سفينة هناك فقطع فسطحة الفرات من دما حتى صار في غريبه ثم سار يريد الكوفة حتى  
انتهى إلى الموضع الذي فيه ابن هبيرة فخرجت السنة

### ﴿ ذكر عدة حوادث ﴾

وجاء بالناس الوليد بن عروة بن محمد بن عطية السعدي وهو ابن أخي عبد الملك بن محمد الذي قتل أما  
جزء وكان هو على الحجز ولما بلغ الوليد قتل عمه عبد الملك مضى إلى الذين قتلوه فقتل منهم مقتلة  
عظيمة وخر بطون نسائهم وقتل الصبيان وحرق بالنار من قدر منهم عليه وكان على العراق يزيد بن  
هبيرة فعلى قضاء الكوفة الحاجج بن عاصم الحظري وعلى قضاء البصرة عباد بن منصور النساخي  
وفيها توفي منصور بن الممر السلي أبو عتب الكوفي وفيها قتل أبو مسلم انخراساني جيلة بن أبي  
داود العسكروا لهم أبا عبد العزيز بن داود وبكى أياما وان

والاسكندر بنو ما ذكر من  
دوره ووضاعه فلولم غير  
مجهول الى هذه الغاية  
(و بلغ مال الزبير) بعد  
وفاته وخمس مائة دينار  
وخات الزبير ألف فرس  
والف عبيد وألف أمة  
وخطاطي حيث ذكر نحن  
الامصار وكذلك لمحمد بن  
عبد الله التميمي ابنتي داره  
بالكوفة المشهورة بهذا  
الوقت المعروفة بالسكناس  
بدار الطلمحين وكانت غلته  
من العراق كل يوم ألف  
دينار وقيل أكثر من ذلك  
وبنهاية سراه أكرعها  
ذكرنا وشيد داره بالمدينة  
وبناها بالاجر والخص  
والساج وكذلك عبيد  
الرجل بن عوف الزهري  
ابنتي داره ووسعها وكان  
على مبطه مائة فرس  
وله ألف بعير وعشرة  
آلاف من الغنم وبلغ  
بعد وفاته ربع ثمن ماله  
أربعة وعشرين ألفاً (وابنتي  
سعد) بن أبي وقاص داره  
بالضيق فرغ من حكمه وأوسع  
فضاه وأرجع ملأها  
شرافاً (وقد ذكر) سعد  
ابن المسيب أن زيد بن  
ثابت حين مات خلفه من  
الذهب والفضة ما كان  
يكسر بالفوس غير ما خلف  
من الاموال والضياع بقية  
مائة ألف دينار (وابنتي

﴿ ثم دخلت سنة اثنتين وثلاثين ومائة ﴾

﴿ ذكر هلاك قطيبة وهزيمة ابن هبيرة ﴾

وفي هذه السنة هلك قطيبة بن شبيب وكان سبب ذلك أن قطيبة لما عبر الفرات وصار في غريبه  
وذلك في الحرم لثمان مضيعة منه وكان ابن هبيرة قد عسكر على قم الفرات من أرض الفالوجة  
العلياء على رأس ثلاثة وعشرين فرسخاً من الكوفة وقد اجتمع اليه قتل بن مضارة فاحده مروان  
بحوزة الباهلي فقال حوزة وغيره لان هبيرة ان قطيبة قد مضى يريد الكوفة فاقصد أنت  
خراسان ودعه ومروان فانك تسكره وبالخري أن يتبعك قال ما كان ليتبعني ويدع الكوفة  
ولكن الراي أن أبادره الى الكوفة فبعد ذلة من المذات يريد الكوفة فاستعمل على مقدمته  
حوزة وأمره بالمسير الى الكوفة والفرقيان يسيران على ما بين الفرات وقال قطيبة ان الامام  
أخبرني ان في هذا المكان وقعة يكون النصر لنا وتزل قطيبة الجبلانية وقد دلوه على محاصرة فبصر  
منها وقاتل حوزة ومحمد بن نانة فانهم زعم اهل الشام وقدوا قطيبة فقتل أصحابه من كان عنده عهد  
من قطيبة فاصبر نابه فقال مقاتل بن مالك العتكي سمعت قطيبة يقول ان حدثني حدث قال الحسن  
ابن أمير الناس فبادع الناس جدين قطيبة لا أخيه الحسن وكان قد سيرة ابو في سرية فلما ساروا  
اليه فاحضره وسلموا اليه الامر ولما قدوا قطيبة بمحمداً عنه فوجدوه في جدول وحرب بن سالم  
ابن أحموز قتلين فظنوا ان كل واحد منهما قاتل صاحبه وقيل ان من بن زائدة ضرب قطيبة لأمير  
الفرات على جبل عاتمة فمسطق في الماء فخرجوه فقال شدوا يدي اذا أنا مت والقوف في الماء لئلا  
يعلم الناس يقتلني وقاتل أهل خراسان فانهم زعم بن نانة وأهل الشام ومات قطيبة وقال قتل  
موته اذا قد تم الكوفة فوزي آل محمد أبو سلمة الخلال فسلموا هذا الامر اليه وقيل بل غرق قطيبة  
ولما انهم زعم بن نانة وحوزة لم يبقوا ابن هبيرة فانهم زعم ابن هبيرة بهز ينهم ولفوا واسط وتزكوا  
عسكرهم وما فيه من الاموال والسلاح وغير ذلك ولما قام الحسن بن قطيبة بالامر امر باحصاء  
ما في العسكر وقيل ان حوزة كان بالكوفة فبلغه هزيمة ابن هبيرة فصار اليه فين معه

﴿ ذكر خروج محمد بن خالد بالكوفة مسوداً ﴾

وفي هذه السنة خرج محمد بن خالد بن عبد الله القسري بالكوفة وسود قبل ان يدخلها الحسن بن  
قطيبة وأخرج عنها عامل ابن هبيرة ثم دخلها الحسن وكان من خبره ان محمداً خرج بالكوفة ليلة  
عاشوراء مسوداً وعلى الكوفة زياد بن صالح الحارثي وعلى شرطه عبد الرحمن بن كثير الجلي وسار  
محمداً الى القصر فارتحل زياد ومن معه من أهل الشام ودخل محمد القصر وسمع حوزة الخبر فصار  
نحو الكوفة فترقب عن محمد عاتمة من معه لما بلغهم الخبر وبقي في نفر يسير من أهل الشام ومن  
اليمانيين من كان هرب من مروان وكان معه مواله وأرسل أبو سلمة الخلال ولم يظهر بعداى  
محمد أمره بالخروج من القصر نحو فاعلى من حوزة ومن معه ولم يبلغ أحد من القسريين  
هلاك قطيبة فاني محمد أن يخرج وبلغ حوزة تفرق أصحاب محمد عنه فتم السيرة نحو فبينما محمد في  
القصر اذا به بعض طلأته فقال له قد جاءت خبر من أهل الشام فوجه اليهم عدة من مواله  
فساداهم الشاميون ثم بجسيلة وفيها ملج من خالد الجلي جئنا لندخل في طاعة الامير وقد خاوانا  
جاءت خيل أعظم من تلك فهاجمهم من الاضعف الكافي ثم جاءت خيل أعظم منهم ارجل من آل  
بجدة فلما رأى ذلك حوزة من صنع أصحابه ارتحل نحو واسط وكتب محمد بن خالد من ليلته الى  
قطيبة وهو لا يعلم بهلاكه يعلم انه قد ظفر بالكوفة فقدم القاصد على الحسن بن قطيبة فلما دفع اليه



وقرض لهم في كل يوم شاة  
 فجعل شطرها وسواظها  
 لعمارين باسم والشطر  
 الآخر بين عبد الله بن  
 مسعود وثمان بن خفيف  
 فبين عمر بن زكريا بن هو  
 عن وصفنا (وقدم) على  
 عثمان عه الحكم بن أبي  
 العاص وعنه مروان  
 وعنه سرجان بن أمية  
 ومروان هو طير رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم  
 الذي غر به عن المدينة  
 ونضاه عن جواره وكان  
 عماله جماعة منهم الوليد  
 ابن عقبة بن أبي معيط على  
 الكوفة وعنه أخبر  
 النبي صلى الله عليه وسلم  
 أنه من أهل النار وعبد الله  
 ابن أبي سرح على مصر  
 ومهالبة بن أبي سفيان  
 على الشام وعبد الله بن  
 عامر على البصرة وصرف  
 عن الكوفة الوليد بن عقبة  
 ولاه سعيد بن العاص  
 وكان السبب في صرف  
 الوليد وولاية سعيد على  
 ماروي أن الوليد بن عقبة  
 كان يشرب مع مدائنه  
 ومثته من أول الليل إلى  
 الصباح فلما آذنه المؤذنون  
 بالصلاة خرج منه ضلالي  
 غلاته فتقدم إلى المحراب  
 في صلاة الصبح فضلى  
 أربعاً وقال تريدون أن  
 أزيدكم وتبيل أم قال في

بن أبي مسلم باقر بقة وتقصت البر برعت محمد بن علي الخراسان داعيا وأمره أن يدعو إلى الرضا  
 ولا يسمى أحد أوقد ذكرنا فيما تقدم خبر الدعاة وخبر أبي مسلم وقص مروان على إبراهيم بن محمد  
 وكان مروان لما أرسل المقيض عليه وصف الرسول صفته إلى العباس لأنه كان يحقد الكتب  
 أن من هذه صفته يقتله ويؤسسه ملكهم وقال له ليأتيه إبراهيم بن محمد فتقدم الرسول فاختدأ  
 العباس بالصفة فلما ظهر إبراهيم وأمن قيل للرسول اغتالعت بإبراهيم وهذا عبد الله فترك أبا  
 العباس وأخذ إبراهيم فانطلق به إلى مروان فلما رآه قال ليس هذه الصفة التي وصفت لك فقالوا  
 قد رأينا الصفة التي وصفت وانما سميت إبراهيم فهذا إبراهيم فصر به فحس وأعاد الرسول في طلب  
 أبي العباس فلم يره وكان سبب مسيره من الحمية أن إبراهيم لما أخذ الرسول دني نفسه إلى أهل  
 بيته وأمرهم بالمسير إلى الكوفة فجمع أخيه أبي العباس عبد الله بن محمد وبالسهم له وبالطاعة  
 وأوصى إلى أبي العباس وجعله الخليفة بعده فسار أبو العباس ومن معه من أهل بيته منهم أخوه  
 أبو جعفر المنصور وعبد الوهاب ومحمد بن أبيه إبراهيم وأعمامه داود وعيسى وصلاح وأحمد بن  
 وعبد الله وعبد الحميد بنو علي بن عبد الله بن عباس وابن عمه داود وابن أخيه عيسى بن موسى بن  
 محمد بن علي ويحيى بن جعفر بن عباس بن عباس حتى قدموا الكوفة في صفر وشيعتهم من أهل  
 خراسان بظاهر الكوفة بجمام أعين فأتهم أبو له الخلال دار الوليد بن سعد مولى بني هاشم في  
 بني داود ركنهم أمرهم نحوهم أربعين ليلة من جميع القواد والشيعفة أراد فيضاد أن يحول  
 الأمر إلى آل أبي طالب لما بلغه الخبر عن موت إبراهيم الإمام فقال له أوالجهم ما فعل الإمام قال  
 لم يقدم فأخبره فقال ليس هذا وقت خروجه لأن واسطام قطع بعده وكان أبو له داسه مثل عن  
 الإمام يقول لا تنهوا فلم يزل ذلك من أمره حتى دخل أبو جعفر محمد بن إبراهيم الجبيري من حماد  
 أعين بريد الكوفة فلقى خادما لإبراهيم الإمام يقال له سابق الخوارزمي وعرفه فقال له ما فعل  
 إبراهيم الإمام فأنشبهه أن مروان قتله وأن إبراهيم أوصى إلى أخيه أبي العباس واستخذه من  
 بعده وأنه قد تم الكوفة ومعه عامة أهل بيته فسأله أبو جعفر أن يطلق به إليهم فقال له سابق الموعد  
 ببني وينك غد في هذا الموضع وكرد سابق أن يده إليهم إلا أنهم فرجع أبو جعفر إلى أبي الجهم  
 فأنشبهه وهو في عسكر أبي له فأنشبهه أن يلطف لثقتهم فرجع أبو جعفر من القدي إلى الموضع الذي  
 وعد فيه سابقا فلقه فانطلق به إلى أبي العباس وأهل بيته فلما دخل عليهم سأل أبو جعفر من الخليفة  
 منهم فقال داود بن علي هذا المامك وخليفتك وأشار إلى أبي العباس مسلم عليه بالخلافة وقبل يده  
 ورجليه وقال مروان لما رآه عزير ما إبراهيم الإمام ثم رجع وصحبه إبراهيم بن مسلمة رجل كان يحتم  
 بني العباس إلى أبي الجهم فأنشبهه عن منزله وأن الإمام أرسل إلى أبي له فسأله مائة دينار  
 يعطى الجبال كراه الجبال التي حتمت لم يبع بها إليهم فثنى أبو الجهم وبواحدوا إبراهيم بن مسلمة  
 إلى موسى بن كعب وقصوا عليه القصة وبعثوا إلى الإمام بما عثى دينار مع إبراهيم بن مسلمة وانفق  
 رأى جماعة من القواد على أن يلقوا الإمام فضى موسى بن كعب وأبو الجهم - محمد بن سعيد بن ربيع  
 وسلمة بن محمد وإبراهيم بن مسلمة وعبد الله الطائي وأصحق بن إبراهيم وشراحيل وعبد الله بن سام  
 وأبو جعفر محمد بن إبراهيم وصليمان بن الأسود ومحمد بن الحسين إلى الإمام إلى العباس وباع ذلك أبا  
 مسلمة فسأل منهم فقبل أنهم دخلوا الكوفة في حاجة لهم وأتى القوم أبا العباس فقالوا يك عبد الله  
 ابن محمد بن الحارثية فقالوا له فاسلوا عليه بالخلافة وعزوه في إبراهيم ورجع موسى بن كعب وأبو  
 الجهم وأمر أبو الجهم الباقي فقتلوا عند الإمام فإرسل أبو له إلى أبي الجهم أن كنت قال ركب



سعيدوه وقد اطال اشرب  
واسقى فقال له بعض من  
كان خلفه في الصف الاول  
ما تريد لانك الله عزيد  
الخير والله لا اعجب الا لمن  
يعتلك النوايا علينا  
أميرا وكان هذا القتال  
عقاب بن غيلان الثقفي  
(وخطب الناس الوليد  
فخصبه الناس بمحبته  
المصدق دخل قصره يترغ  
ويقتل بايسات انباطه  
ولست بعد اذن مدام وقينا  
ولا به فاصل عن الخير معمر  
والكنى أروى من الحمر  
هاتمي  
وأمنى الملا صاحب  
المتسلل  
وهو ذلك يقول الخطيئة  
شهد الخطيئة يوم باقي ربه  
ان الوليد أحق بالعرس  
نادى وقد تمت صلاتهم  
أزديكم غلا وما يدرى  
لبريدهم أخرى ولو قدوا  
لفرقت بين الشفع والوزير  
حبسوا عنانك في الصلاة  
ولو  
خاوعنا انك لم تزل تجزي  
وأشاعوا بالكوفة فعلمه  
وطهر فرسه، ومد اومته  
شرب الخمر فحسم عليه  
جساعة من المصدق من سم  
أوزي بيب بن عوف الأزدي  
وأبو جندب بن زهير الأزدي  
 وغيرهما وجدوه سكران  
مضطجعا على سريره لا يعقل

الى امامي فركب أبو سلمة الى الامام فارسل أبو الجهم الى ابي جبيد ان اباسله قد اتاكم فلا بد حن  
على الامام الا وحده فلما انتهى اليهم أبو سلمة متعوه ان يدخل معه احد فدخل وحده فسلم  
بالخلافة على أبي العباس فقال له أوجد على رغبتي فقلت يا ماض نظر امه فقال له ابو العباس مه وأمر  
أباسله بالعودة الى معسكره فعاد وأصبح الناس يوم الجمعة لاثنتي عشرة ليلة خلت من شهر ربيع  
الاول فلبسوا السلاح واصطفوا الخرج الى العباس وأتوا بالذواب فركب بزونا بلي وركب من  
معه من أهل بيته فدخلوا دار الامارة ثم خرج الى المسجد فخطب وصلى بالناس ثم صعد المنبر حين  
يبيع له بالخلافة فقام في اعلاؤه وصعد معه داود بن علي فقام دونه فتكلم أبو العباس فقال الحمد لله  
الذي اصطفى الاسلام لنفسه وكرمه وشرفه وعظمه واختاره لنا قايده بنا وجعلنا أهله وكهفه  
وحصنه والقوام به والذابين عنه والناصرين له فاننا منا كلمة التقوى ووجه لنا الحق باهله  
وخصنا برحم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقرائته وأنشأنا من آياتنا وابتدأنا من شجرة واشتقنا من  
بذرة جعله من أنفسنا عزيرنا عليه ما نتناحر بصا علينا بالمؤمنين رؤفا رحوا وضمننا الاسلام  
وأهله بالموضع الرقيق وأثر بذلك على أهل الاسلام كتابا ينال علمهم فقال تبارك وتعالى فيما أنزل  
من محكم كتابه انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم ظهيرا وقال تعالى قل  
لا اله الا الله عليه أحر الامودة في القربى وقال واندعش منكم الاقربين وقال وما آفاه الله على  
رسوله من أهل القرى فله والرسول ولدى القربى وقال واعلموا انما اغنيت من شيء فان الله خصه  
والرسول ولدى القربى واليتامى فأعلمهم جل ثناؤه فضلنا واوجب عليهم حقنا وموتنا واول من  
الى والفتحية بسببنا تكملة لنا وفضلا علينا والله ذو الفضل العظيم ورحمت الشامية الضلال أن  
غيرنا الحق بالياسة والسياسة والخلافة منافضات وجوههم ولم يأم الناس بناهدي الله  
الناس بعد ضلالهم وبصرهم بعد جهالتهم واتخذهم بعد هلكتهم واطهر بنا الحق وحض  
الباطل واصح بذاته منهم ما كان فاسدا ورفع بنا الحسبة ونعم بنا القبيصة وجمع الترفقة حتى عاد  
الساس بعد العداوة أهل التعاطف والبر والمواصاة في دنياهم واخوانا على سرر متقابلين في  
آخرتهم ففعل الله ذلك منه وبمحبة محمد صلى الله عليه وسلم فلما قبضه الله اليه وقام بالامر من بعده  
احبابه وأمرهم شوري بينهم حور وامواريت الامم فعدوا لوفاءه وضعوه امامه واعطوها  
أهلها وخرجوا خالصا منهم ثم وثب بحرب ويتومر وان قابضوها وتداولوها بخار وافيا  
واسماتروا بها وظلموا أهلها باعمال الله ثم حينما حيا أسفوه فلما أسفوه انتقم منهم ما يدينوا  
عليه ناحقوا وتدارك بنا أمنا وولى نصرنا والقيام باسمنا بيننا على الذين استضعفوا في الارض  
وخدعنا كما اقتض بنا في لارجوا لا يأتيكم الجور من حيث جاءكم الخير ولا الفساد من حيث  
جاءكم الصلاح وما وفقنا أهل البيت الا بالله أهل الكوفة أتيت محل محبتنا ونزل هودنا انت  
الذين لم تتغير واعن ذلك ولم يتدنك عنه فحامل أهل الجور عليك حتى أدركتم زمانا وانما كمال الله  
بدولتنا فأنتم اسعد الناس بنا واكمهم عينا وقدرتكم في اعطيتكم مائة درهم فاستعدوا فانا  
السفاح المبسج والتائر المنج وكان موعوا كاشفت عليه الوعل فجلس على المنبر وقام معه داود على  
مرافق المبر فقال الحمد لله شكرا الذي أهلك عدونا واصار اليتامى ثمانين دينارا محمد صلى الله عليه  
وسلم أيها الناس الان اقتضت حادس الدنيا انكشف غطاؤها واشرفت أرضها وسماؤها  
وطلعت الشمس من مطالعها وبرز القمر من مغربته وأخذ القوس باربعها وعاد السهم الى مغربته  
ورجع الحق في نصابه في أهل بيت نبيكم أهل الائمة والرحمة بكم والمطف عليه أيها الناس اتانا الله

فأيقظوه من رقدته فلم  
يستيقظ ثم تقبلا عليه  
مأثرب من الخمر فارتعوا  
خاقه من يده وخرجوا من  
فورههم الى المدينة فأتوا  
عثمان بن عفان فشهدهوا  
عنده على الوليد أنه شرب  
الخمر فقال عثمان وما يدريكم  
أنه شرب خمرًا فقالوا  
انكرت كما تنكر من  
الجاهلية وأخرنا عنه  
فدفعه اليهم فزاحوا ودفع  
في صدورهم وقال نصيبا  
عن غمر ما يؤايلني بن أبي  
طالب رضئ الله عنه  
وأجبره بالقصة فأتى عثمان  
وهو يقول فدعت اليهود  
وأبطلت الحدود فقال له  
عثمان فأتري قال أرى  
أن تبعث الى صاحبك  
فإن أظاما الشهادة عليه في  
وجهه ولم يدل بحجة أفت  
عليه الحد فلما حضر الوليد  
دعاها عثمان فأقاما الشهادة  
عليه ولم يدل بحجة فأتى  
عثمان السوط على أن يقول  
على لائنه الحسن فمباين  
فأقام عليه ما أوجب الله  
عليه فقال يكفيه بعض  
ما ترى فلما نظر الى امتناع  
الجماعة عن إقامة الحد  
عليه توفى لعن عثمان  
لقراءته أخذ على السوط  
ودانمته فلما أقبل نحوه  
سبه الوليد وقال يا صاحب  
مكر فقال عقيل بن أبي

ما خرجنا في طلب هذا الامر لنكثر لينا ولا نقتبنا ولا نخرن من راولا نبي قصرا وانما أخرجنا  
الانفة من ابترأزم حضا والغضب لني عنا وما كرهنا من أموركم قلقد كانت أموركم تمصنا  
ونحن على ريشنا ابشند علينا سوءة برة في أمية فبكم وامتزأهم لكم واستنثارهم بنية كم  
وصدقاتكم ومغناكم عليكم لكم ذمة الله تبارك وتعالى وذمة رسوله صلى الله عليه وسلم وذمة  
العباس رحه الله علينا ان نكم فيكم بما أنزل الله فعمل فيكم بكتاب الله ونسرى العامة والخاصة  
بسريرة رسول الله صلى الله عليه وسلم تاتيا لني حوب بن أمية وبني مروان آثروا في مدتهم العاجلة  
على الآجلة والدار القانية على الدار الباقية فركبوا الآثام وظلموا الانام واتنكروا المحارم  
وغشوا الجرائم وجاروا في سجنهم في العباد وسنهم في السلاسل وخرجوا في أعنة المعاصي  
وركضوا في ميسان التي جهل بأس تدراج الله وأمننا لكر الله فأناهم بأس الله يا نارهم ناغرن  
فأصعبوا أمانيتهم فمروا على عرق فبعدا للقوم الظالمين وأدنا الله من مروان وقدره بالله  
لغروا راسل لعدو الله في عنائه حتى عثري فضل خطاهم أظن عدو الله ان لن تقدر عليه فتأدى  
خزبه وجمع مكابده ورمى بكتابه فوجده أمامه ووراهه عن عينيه وشماله من مكر الله وبأسه  
وتقمته ما أمات باطله ومحاض لاله وحمل دائرة السوء بهوا حياشرفنا وعزنا وودنا لينا حقا وارتنا  
أهل الناس ان أمير المؤمنين نصره الله نصرنا عزنا لينا عاد الى المنبر بعد الصلاة لانه كاره ان يخطب  
بكلام الجملة غيره وانما قطع عن استقام الكلام شدة الوك فادعوا الله لأمير المؤمنين  
بالعافية فقد بدلك الله مروان عدو الرحمن وخليفة الشيطان المتبع للذن الذي استودى  
الارض بعد اصلاحها بيدال الدين وانتهك حرم المسلمين الشاب المكمل المتوكل المقتدى بساغته  
الابرار الاخيار الذين اضلوا الارض بعد فسادها بعالم الهدى ومناهج التقوى فجع الناس له  
بالدعاء ثم قال بأهل الكوفة انا والله انا لما ناطموا من معهورين على حقنا حتى أنا الله شيئا  
أهل خراسان فأحيائهم حقتنا وألجهم بخننا وانهم بهم دولتنا وأمر الله بهم ما سمت تخفرون  
فأناهم فيكم الخليفة من هاشم ويص به وجوهكم وأدرككم على أهل الشام ونقل اليكم السلطان  
واعز الاسلام ومن عليكم ما من فضة السدانة واعطاه حسن الابالة فخذوا ما أناكم الله منكر  
والزموا طاعتنا ولا تتخذوا عن أنفسكم فإن الامر أمركم وان لكل أهل بيت مصر أو اكرم  
مصرنا الا والله ما صدعكم بكم هذه خليفة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم الامير المؤمنين على بن  
أبي طالب وأمير المؤمنين عبد الله بن محمد وأشار بيده الى أبي العباس السفاح وأعلم أن هذا  
الامر فينا ليس بخارج من ساحتنا نسلم الى عيسى بن مريم عليه السلام والحمد لله على ما أبلانا  
وأولانا ثم نزل أبو العباس وداد على امامه حتى دخل القصر وأجلس أخاه أبا جعفر المنصور يأخذ  
البيعة على الناس في المسجد فلم يأخذها عليهم حتى صلى بهم العصر ثم القرب وجنهم الليل  
فدخل وقيل ان داود بن علي لما تكلم قال في آخر كلامه أي الناس انه والله ما كان يديكم وبين  
رسول الله صلى الله عليه وسلم خليفة الا على بن أبي طالب وأمير المؤمنين الذي خلقني ثم زلا وخرج  
أبو العباس بعسكر بحمام أعين في عسكراي سلمة نزل معه في عمرته من ماستروا حبيب السفاح  
بومث عبد الله بن بسام والخصف على الكوفة وأرضاه داود بن علي وبث عنه عبد الله بن علي  
الى أبي عون بن يزيد بشهر زور وبث ابن أخيه عيسى بن موسى الى الحسن بن محبوب وهو  
بومث بصراين هيرة بواسط وبث يحيى بن جعفر بن قحمان بن عباس الى جدي بن عتبة بالمدائن  
وبث أبا يقظان عثمان بن عروة بن محمد بن عمار بن ياسر بن بسام ابراهيم بن بسام بالاهوار

طالب وكان من حضراتك  
لتسكلم يا ابن أبي ميط  
كانك لا تدري من أنت  
وأنت عجم من أهل صفورية  
وهي قرية بين عكاو اللجون  
من أعمال الأردن من  
بلاد طبرية كان ذكر أن  
أباه كان يهوديا فاقبل  
الوليد يزوع عن علي  
فاجتنبه فضرب به الأرض  
وعلاه بالسوط فقال عثمان  
ليس لك أن تفعل به هذا  
قال بلى وشر من هذا إذا  
فسق ومنع حق الله تعالى  
أن يؤخذ منه (وولي  
الكوفة) بعده سعيد بن  
العاص فلما دخل سعيد  
الكوفة واليا إلى أبيه  
المنبر حتى يغسل وأمر  
بفسله وقال إن الوليد كان  
تجسس أرجسا فلما اتصلت  
أيام سعيد بالكوفة ظهرت  
منه أمور عند كره واشتبه  
بالأموال وقال في بعض  
الأيام وكتبه إلى عثمان  
أنما هذا السواد قطير  
لشرب فقال له الاشتبر  
وهو مالك من الحرب النخعي  
أتحب ما أضاف الله علينا  
بظلال سيوفنا ومراكز  
وما حباستنا تلك وقومك  
ثم خرج إلى عثمان في  
سبعين راكبا من أهل  
الكوفة فذكروا سوء  
سيره سعيد بن العاص

وبعث سلمه بن عمرو بن عثمان إلى مالك بن الطواف وأقام السفاح بالعسكر اشهرًا ثم ارتحل فقتل  
المدنية المشجمة بصر الامارة وكان تشكر لابي سلمة قبل تحوله حتى عرف ذلك وقد قيل إن داود  
ابن علي وابنه موسى لم يكونوا بالشام عند مسير بني العباس إلى العراق إنما كان بالعراق أو بغيره  
فخرج جاريه إلى الشام فاقبها أبو العباس وأهل بيته يريدون الكوفة بدعوة الجندل فسالهم داود  
عن خبرهم فقص عليه أبو العباس قصتهم وأنهم يريدون الكوفة ليظهر وليها ويظهروا أمرهم  
فقال له داود يا أبا العباس نأى الكوفة وشيخ بني أمية مروان بن محمد عزان مطل على العراق في  
أهل الشام والخزرة وشيخ العرب يزيد بن هبيرة بالعراق في جنود العرب فقال يا بني من أحب  
الحياة ذل ثم غفل بقول الأعمى

فأمانة أن منها غير عاجر \* بعار إذا ما غلبت النفس غولها

فالتفت داود إلى ابنه موسى فقال صدق والله إن هلك فأرجع بنا معه نفس اعزامت كرماء  
فرجعوا جميعا فكان عيسى بن موسى يقول إذا ذكر خزرجهم من الجهمية يريدون الكوفة  
إن نقرأ أربعة عشر رجلا من حواصل دارهم وأهلهم يطلبون ما طلبنا العظيمة منهم كبيرة  
أنفسهم شديدة قلوبهم

### (ذكر هزيمة مروان بالزاب)

فذكر أنان قطيبة أرسل أبا عون عبد الملك بن يزيد الأزدى إلى شهرزور وأنه قتل عثمان بن  
سفيان وأقام بادية الموصل وإن مروان بن محمد سار إليه من حران حتى بلغ الزاب وحفر خندقا  
وكان في عشرين ومائة ألف وسار أبو عون إلى الزاب فوجه أوسمة إلى أبي عون عينة بن موسى  
والمهال بن قتيان وأصحق بن طهمة كل واحد في ثلاثة آلاف فلما ظهر أبو العباس بعث سلمة بن محمد  
في ألفين وبعث الله الطائي في ألف وخمسمائة وعبد الحميد بن ربيع الطائي في ألفين ووداس بن  
نضلة في خمسمائة إلى أبي عون ثم قال من يسير إلى مروان من أهل بيتي فقال عبد الله بن علي أنا  
فسير إلى أبي عون فقدم عليه فتحول أبو عون عن مرادفه وخلاله ومافيه فلما كان للبتين خلعا  
من جنادي الآخرة سنة اثنين وثلاثين ومائة سأل عبد الله بن علي عن مخاضة قتل عليا بالزاب  
فأمر عينة بن موسى فبعث في خمسة آلاف فالتفت إلى عسكر مروان فنالتهم حتى أمسوا ورجع إلى  
عبد الله بن علي وأصبح مروان في قعد الجسر وعبر عليه فراه ووزراه عن ذلك فلم يقبل وسير ابنه عبد  
الله فنزل أسفل من عسكر عبد الله بن علي فبعث عبد الله بن علي المخارق إلى أبيه ألاف نحو عبد الله  
ابن مروان فصرح إليه ابن مروان الوليد بن معاوية بن مروان بن الحكم فالتفتا فالتزم أصحاب  
المخارق وبثت هو فأمره ووجاعة وسيرهم إلى مروان مع رؤس القتل فقال مروان أدخلوا  
علي رجلا من الأسرى فأتوه بالمخارق وكان خبيعا فقال أنت المخارق قال لا أنا بعد من عبيد أهل  
العسكر قال فتمرق المخارق قال نعم قال فانظر هل تراه في هذه الرؤوس فنظر إلى رأس منها فقال هو  
هذا انظر في سبيله فقال رجل من مروان حين نظر للمخارق وهو لا يعرفه ليس الله بأعسر حين جاءنا  
بهؤلاء يقاتلناهم وقيل إن المخارق لما نظر إلى الرؤوس قال ما أرى رأسه فهاولوا إياه الأقدح  
نخل سبيله ولما بلغت المخزبة عبد الله بن علي أرسل إلى طريق المنز من منيعهم من دخول  
العسكر للبلاد فكرمهم وأشار عليه أبو عون أن يبادر مروان بالنزال قبل أن يظهر أمر المخارق  
فيقتل ذلك في أعصا الناس فنادى فهم بلبس السلاح والخروج إلى الحرب فركبوا واحفظ  
على عسكره محمد بن صول وسار نحو مروان وجعل على ميمته أبا عون وعلى يسارته الوليد بن معاوية

وكان عسكره عشرين ألفا وقبل اني عشر ألفا وقبل غير ذلك فلما اتى العسكر ان قال مروان  
لعبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز ان زالت اليوم الشمس ولم يقاتلونا كالألدين ندفعها الى المسح  
عليه السلام وان قاتلونا قبل الزوال قاتلناهم انما اليه راجعون وارسل مروان الى عبد الله يسأله  
الموادعة فقال عبد الله كتب ابن رزق لا تزل الشمس حتى اوكلته الخيل ان شاء الله فقال  
مروان لاهل الشام قتلوا لا يندوهم القتال وجعل ينظر الى الشمس فحمل الوليد معاوية بن  
مروان بن الحكم وهو تحت مروان بن محمد على اقبه ففضب وشتمه وقابل ابن معاوية بأعوان  
فانما رزقوا على عبد الله بن علي فقال لموسى بن كعب عبد الله من الناس فليزولوا فتودى الأرض  
فتزل الناس وأسرعوا الراح وجنوا الى الركب قاتلوا وهم جعل اهل الشام يتأخرون كانوا هم  
يدفون ومشي عبد الله بن علي فدعا ربه يقول يا رب حتى متى تقتل فيك ونادى بأهل خراسان  
بالثارات ابراهيم بن محمد بن منصور واشتد بينهم القتال فقال مروان لقضاعة انزلوا فقالوا لبي  
سلم فليزولوا فارسل الى السكاسك ان احاولوا فقالوا لبي عامر فليجملوا فارسل الى السكون ان  
احاولوا فقالوا لبي فليجملوا فقالوا لبي فقال والله ما كنت لاجل خشي  
غرض قال اما والله لا سوانك قتال وددت والله انك قدرت على ذلك وكان مروان ذلك اليوم  
لا يدري شيئا الا كان فيه الخلل فاضرب بالاموال فاخرج وقال للناس اصبروا وقاتلوا هذه الاحوال  
لكم فحمل ناس من الناس يصيبون من ذلك فقبل له ان الناس قد مالوا على هذا المال ولا نأمنهم  
ان يذهبوا به فارسل الى ابنه عبد الله ان سر في اصحابك الى قوم عسكرك قاتل من اخذ من المال  
فانهم فقال عبد الله رايته واصحابه فقال الناس الفرقة الفرقة فانهم مروان وانهم زواوا فوقع  
الجمر وكان من غرق يومئذ اكرمي قتل فكان من غرق يومئذ ابراهيم بن الوليد بن عبد الملك بن  
الخوارج فاستخروا حوق الفرقة فمروا عبد الله واذا فرقتاكم البصر فاجتمعنا كم واغرقنا آل فرعون  
وانتم تنظرون وقيل بل قتله عبد الله بن علي بالشام وقتل في هذه الوقعة سمعين هشام بن عبد  
الملك وقيل بل قتله عبد الله بالشام واقام عبد الله بن علي في عسكره سبعة ايام فقال رجل من ولد  
سمعين العاص بن عير مروان

لج الفرار بمرور فقلت له \* عاد الظلوم ظليما همه الحرب

ابن الفرار وترك الملك اذ ذهبت \* عنك الهو يا فلان ولا حسب

فراشة الحمر فرعون العقاب وان \* اطلب نداء فكلب دونه كلب

وكتب يومئذ عبد الله بن علي الى السفاح بالفتح وحوى عسكر مروان وبغافه فوجد مسلحا كثيرا  
واموالا ولم يجد فيه امرأه الا جارية كانت لعبد الله بن مروان فلما اتى الكلب السفاح صلي  
ركعتين وامر لمن شهد الوقعة بخمس مائة دينار ورفع ارزاقهم الى غائبين وكانت فرقة مروان  
بالا يوم السبت لاحدى عشرة ليلة خلت من جمادى الآخرة وكان حين قتل معيبي بن  
معاوية بن هشام بن عبد الملك وهو أخو عبد الرحمن صاحب الاندلس فلما تقدم الى القتال رأى  
عبد الله بن علي فتي عليه ابهة الشرف بقاتل مستقلا فناداه يا فتي لك الامان ولو كنت مروان بن  
محمد فقال ان لم أكنه فليست يدونه قال فلك الامان ولو كنت من كتف فاطر فتم قال

اذل الحياه وكره الممات \* وكلا آراء طامام وبيلا

فان لم يكن غير احداهما \* فسير الى الموت سيرا جيلا

ثم قاتل حتى قتل قاتله وهو مسلم بن عبد الملك

### ﴿ذكر قتل ابراهيم بن محمد بن علي الامام﴾

قد ذكرنا سبب حبسه واختلاف الناس في حوته فقبيل ان مروان حبسه بحران وجس سعيد ابن هشام بن عبد الملك وابنيه عثمان ومروان وعبد الله بن عمر بن عبد العزيز والعباس بن الوليد بن عبد الملك وابنا محمد السفياني هلك منهم في وباء وقع بحران العباس بن الوليد وابراهيم بن محمد بن علي الامام وعبد الله بن عمر فلا كان قتل هزيمة مروان من الزاب بجمعة خرج سعيد بن هشام وابنه ومن معهم المحوسين وقتلوا صاحب السجين وخرجوا فقتلهم أهل حران ومن فها من الفوجاء وكان فيمن قتلهم أهل حران شرابيل بن مسلمة بن عبد الملك وعبد الملك بن بشر التغلبي وبطريق ارمينية الزابعية واجمة كوشان وتغلب أبو محمد السفياني في الحبس فلم يخرج فيمن خرج ومعه غيره لم يستحقوا الخروج من الحبس فقدم مروان بن هزيمة من الزاب فقتلهم فيهم وقيل ان مروان هدم على ابراهيم بيتا فقتله وقد قيل ان شرابيل بن مسلمة بن عبد الملك كان محبوبا مع ابراهيم فكانا يتراوان فصار بينهما مودة فاتي رسول من شرابيل الى ابراهيم يوبأه بقتال يقول لك أخوك اتي شربت من هذا اللبن فاستطيت فاحببت ان تشرب منه فشرب منه فسكر فسكر حسده من ساعته وكره ان يمازرو فيه شرابيل فابا عليه فارسل اليه شرابيل انك قد أبطأت فاحببك فاعاد ابراهيم اتي لما شرب اللبن الذي أرسلت به فهدأ به فانه شرابيل فقال والله الذي لا اله الا هو ما شربت اليوم لبنا ولا أرسلت به اليك فالتفتوا اليه مراجعون احتبل والله عليك قيات ابراهيم ليلته وأصبح ميتا فقال ابراهيم بن هزيمة

قد كنت احسبني جلدا فضعني \* قبر بحران فيه محبة الدين  
فيه الامام وخير الناس كلهم \* بين الصفا والخمار والطين  
فيه الامام الذي همت مصيبيته \* وعيلت كل ذي مال ومسكن  
فلا عفا الله عن مروان مظلمة \* لكن عفا الله عن قال آمين

وكان ابراهيم خيرا فافلا كرم ما قدم المدينة مرة ففرق في أهلها مالا جليلا وبعت الى عبد الله بن الحسن بن الحسن بن محمد مائة دينار وبعث الى جعفر بن محمد مائة دينار فبعث الى جماعة العلويين بمال كثير فاته الحسن بن زيد بن علي وهو صغير فاحبسه في حجره قال من أنت قال أنا الحسين بن زيد بن علي فبكى حتى بل رداءه وأمر وكيله باحضار ما بقي من المال فاحضر أربع مائة دينار فسلمها اليه وقال لو كان عندنا ثلثي آخر لسلته اليك وسير معه بعض مواليه الى أمه ريطة بنت عبد الملك بن محمد بن الحنفية فبقيت اليها وكان مولده سنة اثنتين وثمانين وأمه وأمه وأمه بريبة اسمها حلي وكان ينبغي ان يقدم ذكر قتل علي هزيمة مروان وانما قد من ذلك لتتبع الحادثة بعضها بعضا

### ﴿ذكر قتل مروان بن محمد بن مروان بن الحكم﴾

وفي هذه السنة قتل مروان بن محمد وكان قتلهم بصر من أعمال مصر ثلاثين من ذي الحجة سنة اثنتين وثلاثين ومائة وكان مروان لما هزمه عبد الله بن علي الزاب آتي مدينة الموصل وعليها هشام بن عمرو والتغلي وبشر بن خزعة الاسدي فقتلوا الحمر فناداهم أهل الشام هذا أمير المؤمنين مروان فقالوا كذبتم أمير المؤمنين لا يفر وسبه أهل الموصل وقالوا يا جدي يا معطل الجملته الذي أزال سلطانكم وذهب بولتكم الجملته الذي أنا باهال بيت نبينا فلا سمع ذلك سار الى بلد فبعد حيلة واتى حران وبعث ابن أخيه أبا بن زيد بن محمد بن مروان عامله عليها فقام بها تيقا

فخرج الى المصعد فاذا طلعوا ولا يبرحوا في ناحية منه فقال له البنا فصار اليهم ما قالا ذروا هلك قال الشمر تارك شيأ من المنكر الا اتي به وأمر به وجاء الا شمر فقال له ان عاملكم الذي قتم فيه خطابه فعدو عليكم وأمر بجهيزكم في البعث وبكذا وكذا فقال الا شمر والله قد كنا نشكو سوء سيرته وما خبا خطابه فكيف وقد قتلنا أبا الله على ذلك لولا اني أنفدت النفقة وأنضت الظهور لسبقته الى الكوفة حتى أمتنه دخولها فقال له فعدنا حاجتك التي تقولك في سفرك قال فأسفاني اذن مائة ألف درهم قال فاسلفه كل واحد منهما خمسين ألف درهم فقسما بها بين أصحابه وخرج الى الكوفة فسبق سعيد وصعد المنبر وسبغ في عنقه ما وضعه بعد ثم قال أما بعد فان عاملكم الذي أنكرتم تعدي وسوء سيرته فعدو عليكم وأمر بجهيزكم في البعث فبأمر في أن لا يدخلها فبأمره عشرة آلاف من أهل الكوفة وخرج راكبا حتى يارب المدينة أرمكة فلقى سعيدا

وعشرين ومائا وسار عبد الله بن علي حتى أتى الموصل فدخله وعزل عنها هشام واستعمل عليها محمد  
 ابن صول ثم سار في أثر مروان بن محمد فلما دنا منه عبد الله حمل مروان أهلها وعياله ومضى منها  
 وخلفه عبد بن حزان ابن أخيه أبا بن بن يديقتنه أم عثمان ابنه مروان وقدم عبد الله بن علي حزان  
 فلقبه إبان مسود أمياد به فبادمه ودخل في طاعته فأنه ومن كان بصحرائه والجزيرة ومضى  
 مروان إلى حصن فلقبه أهلها بالسبع والطاعة فقام بهم أبو مينا أو ثلثا ثم سارهم فغاروا وأقلمه من  
 معه طمعه ووافيه وقالوا مريعوهم بنهر ما يتابعوه بعد ما رحل عنهم فلقوه على إميل فلما رأى غيرة  
 الخليل كن لهم فلما جاوزوا الكمين صافهم مروان فبين معه ونادى بهم فغاروا لقتله فقتلهم  
 وأناهم الكمين من خلفهم فأنهم أهل حصن وقتلوا حتى انتهوا إلى قريب المدينة وأتى مروان  
 دمشق وعليها الوليد بن معاوية بن مروان خلفه بها وقال قاتلهم حتى يجتمع أهل الشام ومضى  
 مروان حتى أتى فلسطين فقتل نهر أبي فطرس وقدم غلب على فلسطين الحكم بن ضبعان الجذافي  
 فأرسل مروان إلى عبد الله بن يزيد بن روح بن زباج الجذافي فأجاره وكان بيت المال في يد الحكم  
 وكان السقا قد كتب إلى عبد الله بن علي بأمره باتساع مروان فسار حتى أتى الموصل فقتلهم  
 بهما سودين وفخروا المدينة ثم سار إلى حزان فقتله أبا بن بن يديقتنه فأنه وهم  
 عبد الله الدار التي حبس فيها إبراهيم ثم سار من حزان إلى منبج وقد سدوا فقام بهم ما بست  
 أهل قنسرين يديقتنه وقدم عليه أخوه عبد الصمد بن علي أرسله السقا مدد في أربعة آلاف  
 فسار بعد قدوم عبد الصمد بيومين إلى قنسرين وكانوا قد سدوا فقام يومين ثم سار إلى حصن وباب  
 أهلها وأقام بهم ما بست ثم سار إلى بطليق فقام يومين ثم سار فقتل مرة دمشق وهي قرية من قرى  
 الغوطة وقدم عليه أخوه صالح بن علي مدد فقتل مرج عذراء في ثمانية آلاف ثم تقدم عبد الله  
 فقتل على الباب الشرقي ووزل صالح على باب الجابية ووزل أبو عون على باب كيسان ووزل بسام  
 ابن إبراهيم على باب الصغير ووزل حميد بن قطيعة على باب وما وعبد الصمد ويحيى بن صفوان  
 والمباين بن يزيد على باب الفرائيس وفي دمشق الوليد بن معاوية فقتلهم وودخلوها غنوة يوم  
 الأربعاء لخمس مئتين من رمضان سنة اثنين وثلاثين ومائة وكان أول من صدسور المدينة من  
 باب شرقي عبد الله الطائي ومن ناحية باب الصغير بسام بن إبراهيم فقتلوا بها ثلاث ساعات وقتل  
 الوليد بن معاوية فبين قتل وأقام عبد الله بن علي في دمشق خمسة عشر يوما ثم سار إلى فلسطين  
 فلقبه أهل البلاد وقد سدوا وأتى نهر أبي فطرس وقد ذهب مروان فقام عبد الله بفلسطين  
 ووزل بالمدينة يحيى بن جعفر الهاشمي فأنه كتب السقا بأمره بإرسال صالح بن علي في طلب  
 مروان فسار صالح من نهر أبي فطرس في ذي القعدة سنة اثنين وثلاثين ومائة ومعه ابن قنان  
 وعامر بن اسمعيل فقدم صالح بأبوعون وعامر بن اسمعيل الحرفي فساروا حتى بلغوا العريش  
 فخرج مروان ما كان حوله من علف وطعام وسار صالح فقتل البيل ثم سار حتى أتى الصمد وبلغه  
 أن خيلا مروان يصرقون الأعلاف فوجه إليهم فأخذوا وقدمهم على صالح وهو بالقساط وسار  
 فقتل موضعاً وقال له ذات السلاسل وقدم أبوعون وعامر بن اسمعيل الحرفي وشعبة بن كثير الحارثي  
 في خيل أهل الموصل ففكوا خيلا مروان ففزعهم وهو وأسرهم رجالا فقتلوا بمنايا وأصبحوا  
 بعضاً قاصداً وهم عن مروان فأخبرهم بكماله على أن يؤمنوهم وساروا فوجدوه نازلاً في كنيسة  
 في بصرى فقتلوه لئلا وكان أصحاب أبي عون قلائد فقال لهم عامر بن اسمعيل إن أصبحنا ورأوا فقتلنا  
 أهلكنوا ولم يبق منا أحد وكبر بعض سبيهم ففعل أصحابه مثله وجاؤا على أصحاب مروان

واقصة فأخبره بالخبر  
 فأنصرف إلى المدينة وكتب  
 الاشراف عثمان أنا والله  
 ما نحننا عاملك الا ليعبد  
 عليك عملك ول من أحببت  
 فكتب إليهم انظروا من  
 كان عاملكم أيام عمر بن  
 الخطاب فولوه فتنظروا  
 فاذا هو أبو موسى الأشعري  
 فولوه (وفي سنة خمس  
 وثلاثين) كثر الطعن على  
 عثمان رضي الله عنه وظهر  
 عليه التكبر لاشيائه  
 ذكر وهما من قبله (منها)  
 ما كان بينه وبين عبد الله  
 ابن مسعود وانحراف  
 هذيل عن عثمان من أجله  
 (ومن ذلك) ما نال عمار بن  
 ياسر من التنن والصرب  
 وانحراف بني مخزوم عن  
 عثمان من أجله (ومن  
 ذلك) قتل الوليد بن عقبة  
 في مسجد الكوفة وذلك  
 أنه بلغه عن رجل من اليهود  
 من ساكني قرية من قرى  
 الكوفة بمخاليب جسر بابل  
 بهالة زبارة رجل أنواعا  
 من السمكة والصخر  
 دمرف بطروري فأحضر  
 فأراه في المسجد ضربا من  
 الختايل وهو أن أظهره  
 في الليل فلا عظماء على  
 فرس في حصن المسجد  
 ثم سار اليهودي ناقة عنى  
 على حبل ثم أراه صورة  
 جارد دخل من فيه ثم خرج

من دبره ثم ضرب عنق رجل فشق بين جسده ورأسه ثم أمر السيف عليه فقام الرجل وكان جماعة من أهل الكوفة حضروا منهم جند بن كعب الأزدي فجعل يستعذب الله من فعل الشيطان ومن عمل يبعد من الرحمن وعلم أن ذلك هو ضرب من التخييل والبصر فاحترط بسيفه وضرب به اليهودى ضربة أدار رأسه ناحية من يده وقال جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقا وقد قيل إن ذلك كان نهرا وأن جنديا خرج إلى السوق ودنان بهض المياقة وأخذ سيفه ودخل فضرب به عنق اليهودى وقال إن كنت صادقا فأخى نفسك فانكر عليه الوليد ذلك وأراد أن يقبده به فنفه الأزدي عنه وأراد قتله غيلة ونظر السجبان إلى قيامه إليه إلى الصبح فقال له انج بنفسك فقال له جند بن كعب قال ليس ذلك بكسيفي مرضاء الله والدفع عن ولي من أولياء الله فلما أصبح الوليد دعاه وقد امتد لقتله فلم يجده فسأل السجبان فأخبره به فضرب عنق السجبان وصلبه بالكهاس

فأخبروا وحمل رجل على مروان فظمنه وهو لا يعرفه وصاح صاغر صرع أمير المؤمنين فابتدروه فسبق إليه رجل من أهل الكوفة كان يبيع الزمان فاحترأ رأسه فأخذه عامر فبعث به إلى أبي عون وبعثه أبوعون إلى صالح فلما وصل إليه أمر أن يقص لسانه فأتقطع لسانه فأخذه هرقال صالح ماذا ترى الأليام من البغائب والعبر هذا السان مروان قد أخذته هرقال فدفع الله مصر عنقوك \* وأهلك الفاجر الجسدى اذ ظلما فلا تمقوله هرقال بجزره \* وكان ربك من ذى الكفر منتقما وسيره صالح إلى أبي العباس السفاح وكان قتله للبلتين بقتل من ذى الحجة ورجع صالح إلى الشام وخلف أباعون بعمر وسلم إليه السلاح والأموال والرفيق ولما وصل إلى رأس السفاح كان بالكوفة فلما رآه سعد ثم رفع رأسه فقال الحمد لله الذى أظهر فى عيسى وأظفر بك ولم يبق ناري قبلك وقبل رهطك أعداء الدين وغنل

لو يشربون دى لم يروا شربهم \* ولادماؤهم للفظ تروينى

ولما قتل مروان هرب ابنه عبد الله وعبيد الله إلى أرض الحشبة فلقوا من الحشبة بلاء فأتاهم الحشبة فقتل عبيد الله وتعابد الله فى عده من معه فبقي إلى خلافة المهدي فأخذه نصر بن محمد بن الأشعث عامل فلسطين فبعث به إلى المهدي ولما قتل مروان قصدها من الكنيسة التى فيها حرم مروان وكان قد قتل جين خادما وأمره أن يقتلهم بعده فأخذه عامر وأخذناه مروان وبناه فسيره إلى صالح بن علي بن عبد الله بن عباس فلما دخل عليه تكلمت ابنه مروان العكرى فقالت يا عم أمير المؤمنين حفظ الله لك من أمرك ما تحب فضاء نحن بناتك وأخيتك وإن علك فلسطينا من عنوك ماوسعكم من جورنا قال والله لا أستيق منك موحدا ألم يقتل أولك ابن أخى أراهيم المقتل هشام بن عبد الملك زيد بن علي بن الحسين وصلبه فى الكوفة ألم يقتل الوليد بن يزيد بن يزيد وصلبه بخراسان ألم يقتل ابن زياد الذى مسلم بن عقيل ألم يقتل يزيد ابن معاوية الحسين بن علي وأهل بيته ألم يخرج إليه بجر رسول الله صلى الله عليه وسلم سببا فوقفن موقف السبي ألم يحمل رأس الحسين وقد قرع دماغه فذا الذى يجلى على الأبقاع عليكى قالت فليس منا عفوك فقال أما هذا فمروان أحببت زوجك ابنتي الفضل فقلت وأى عز خير من هذا بل تلعننا بجر أن فخلهن إليها فلما دخلوا رأين منازل مروان ورفق أسوان بن البكاء قبل كان يوما بكبر من ماهان مع أخيه قبل أن يقتل مروان يتحدث أذمر به عامر بن اسمعيل وهو لا يعرفه فأتى دجلة ولستى من مائتها ثم رجع فدعا بكره فقال ما اسمك يا فتى قال عامر بن اسمعيل بن الحرث قال فكمن بنى مسلمة قال فانا منهم قال أنت والله تقتل مروان فكان هذا القول هو الذى قوى طمع عامر فى قتل مروان ولما قتل مروان كان عمره اثنتين وستين سنة وقيل تسعا وستين سنة وكانت ولايته من حين يبيع إلى أن قتل خمس وستين وعشرة أشهر وستة عشر يوما وكان يكبى أبجد الملك وكانت أمه أم ولد كربية كانت لابراهيم بن الأشتر أخذها محمد بن مروان يوم قتل أراهيم فولدت مروان فلهذا قال عبد الله بن عباس المشرف للسفاح الحمد لله الذى أبدلنا بحمار الجزيرة وابن أمه الضعيف ابن عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن عبد المطلب وكان مروان يلقب بالحمار والبهدي لأنه تعلم من الحمد بن درهم مذهبه فى القول بخلق القرآن والقدر وغير ذلك وقيل إن الحمد كان زيدا وعنه يميم بن مهران فقال اشاء فإذا أحب إلى عبادي به فقال له ذلك الله وهو فاتك وشهد عليه يميمون وطلبه هشام فظفر به وسيره إلى خالد القسرى فقتله

(ومن ذلك) ما فعل باني خذر وهو أنه حضر مجلسه ذات يوم فقال عثمان أرايتم من رزق ماله هل فيه حق لغيره فقال كعب لا يا أمير المؤمنين فدفغ أبو ذر في صدر كعب وقال له كذبت يا ابن اليهودي ثم تاليس البرآن تلوأوجوهكم قبل المشرق والمغرب والآية فقال عثمان أترون بأسا أن نأخذ مالا من بيت مال المسلمين فننفقه فيما ينوبنا من أمورنا ونعطيك موه فقال كعب لا بأس بذلك فرقع أبو ذر العصفاء ففرعها في صدر كعب وقال يا ابن اليهودي ما أجزأك على القول في ديننا فقال له عثمان ما أكرأ ذلك لي غيب وجهك عني فقد آذيتني فخرج أبو ذر إلى الشام فكعب معاوية إلى عثمان أن يأذن بجمع إليه الجوع ولا آمن أن يفسدهم عليك فان كان لك في القوم حاجة فاجله اليك فكعب إليه عثمان بجملة لعله على بعير عليه قتب يابس معه خمسة من العقالة يطربون به حتى أتوا به المدينة قد تسلفت واطن أنجأه وسكاد أن يلف فقيل له انك دعوت من ذلك قتال هيهات لن أموت حتى أنفي وذكر

فكان الناس يذمون مروان بنسبته اليه وكان مروان أيضا أشبهل شديد التلهه خضم الهامة كثر الحمية أيضا باربعة وسكان شجاعا حازما الا ان مدته انقضت فلم ينفعه حزمه ولا شجاعته (عياش بابا قتها انططنان والشين الهجمة)

### ● (ذكر من قتل من بني أمية) ●

دخل سديف على السفاح وعنده سليمان بن هشام بن عبد الملك وقد أكرمه فقال سديف لا يفسرتك ما ترى من رجال ● ان تحت الضلوع داهويا فضع السيف وارفع السوط حتى ● لا ترى فوق ظهرها أمورا فقال سليمان قلتي يا شيخ ودخل السفاح وأخذ سليمان فقتل ودخل شبل بن عبد الله مولى بني هاشم على عبد الله بن علي وعنده من بني أمية نحو تسعين رجلا على الطعام فأقبل عليه مشبل فقال أصبح الملك ثابت الاساس ● بالله الديل من بني العباس طلبوا ورتهاشم فشقوها ● بضميل من الزمان وباس لا تبقين عبد تسع عثرا ● واقطن كل رذلة وغراس ذلها اظهر التودد منها ● وبها منكم كثر الماوى ولقد غاطسني وغاطسواي ● قربهم من غارق وكراي ● أنزلوها بحيث أنزلها الله بدار الهوان والانتاس واذكر وامر مع الحسين وزيداه وتبيلابجانب المهراس والقتيل الذي يجران أضفى ● ثاروا بين غريبة وتساى فامرهم بالله فضرروا بالاميد حتى قتلوا وبسط عليهم الانطاع فاكل الطعام عليها وهو يسمع أين بعضهم حتى ماتوا جميعا وافر عبد الله بن علي بنش قبر بني أمية بدمشق فنبش قبر معاوية بن أبي سفيان فلم يجد وافته الاخطام مثل المياه ونبش قبر يزيد بن معاوية بن أبي سفيان فوجدوا فيه حطاما كانه الرماذ ونبش قبر عبد الملك بن مروان فوجدوا جمجمته وكان لا يوجد في القبر الا العضو بعد العضو غير هشام بن عبد الملك فانه وجد حيا لم يبل منه الا أرنبة أنفه فضر به بالسيما وصلبه وحرقه وذراعي الرمح وتبع بني أمية من أولاد الخلفاء وغيرهم فأخذهم ولم تزلت منهم الاراضيع أو مهرب إلى الاندلس فقتلهم بنهر أبي فطرس وكان فيمن قتل محمد بن عبد الملك بن مروان والغمر بن يزيد بن عبد الملك وعبد الواحد بن سليمان بن عبد الملك وسعيد بن عبد الملك وقيل انهم مات قبل ذلك وأبو عبيدة بن الوليد بن عبد الملك وقيل ان ابراهيم بن يزيد المخلوع قتل معهم واستصفي كل شيء لهم من مال وغير ذلك فلما فرغ منهم قال

بني أمية قد أنشيت جهنمكم ● فكيف لي منكم بالاول الماضي  
يطيب النفس ان النار تحميمكم ● عوضتم من لظاها شر معاض  
منيت لا أقال الله عسرتكم ● بليت غاب الى الاعاءه نراض  
ان كان غيظي لقوت منكم فلتد ● منيت منكم عيلاري براض

وقيل ان سديفا انشد هذا الشعر للسفاح رمة كانت الحداثة وهو الذي قتلهم وقتل سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس بالصره أيضا جاعا من بني أمية عليهم الثياب الموشمة المرتفعة وأمر بهم فخر وأبلر جلهم فالقوا على الطريق فأكلهم الكلاب فلما رأى بنو أمية ذلك اشتد خوفهم ونشئت شملهم واخفى من قدر على الاختفاء وكان من اخفى منهم مروان معاوية بن مروان



سفيان بن عتبة بن أبي سفيان قال وكنت لأني مكانا لا أبرقت فيه فضاقت علي الأرض فقدمت على سليمان بن علي وهو لا يعرفني فقلت لعلني البلاد اليك ودلتني فضلك عليك فلما قاتلني فاسترحت وأما ردديتني سالما فاضمت فقال من أنت ففرقته نفسي فقال مر حبا بك ما جازك فقلت إن الحرم اللواتي أنت أولي الناس بهن وأقرهم الهن قد خضعن لخوفنا ومن خاف خيف عليه قال فكبر كثيرا ثم قال يفتن الله مدحك ويوفر مالك ويغضظ حرمك ثم كتب إلى السفايح بأمر المؤمنين أنه قد وفدوا فدم من بني أمية علينا وأنا غافلونناهم على عقوقهم لا على أرحامهم فأننا نجعلنا وأياهم عبد مناف والرحم تزل ولا تقتل وترفع ولا توضع فان رأى أمير المؤمنين أن بهم لي فليضل وإن فعل فيجعل كتابا عاما إلى البلدان تشكر الله تعالى على نعمه عندنا وأحسنه إلينا فأجاب به إلى المسأل فكان هذا أول أمان بني أمية

### ❦ (ذكر خلع حبيب بن مرّة المري)

وفي هذه السنة بضع حبيب بن مرّة المري وخلع هو ومن معه من أهل التثنية وحوارن وكان خلعهم قبل خلع أبي الورد فسار إليه عبد الله وقاله دفعت وكان حبيب من قوادهم وان وفرسانه وكان سبب تبييضه الخلع على نفسه وموته فبايعته قيس وغيرهم من بلهم فلما بلغ عبد الله خروج أبي الورد وتبييضه دعا حبيبا إلى الصلح فصالحوه وأمنه ومن معه وسار نحو أبي الورد

### ❦ (ذكر خلع أبي الورد وأهل دمشق)

وفها خلع أبو الورد بمجزرة من الكوثر بن زفر بن الحرث السكاري وكان من أصحاب مروان وقواده وكان سبب ذلك أن مروان لما ألتزم قام أبو الورد بقدر من قدمه مع عبد الله بن علي فبايعه أبو الورد ودخل فيمادخل فيه جندته وكان ولد مسلمة بن عبد الملك مجاور له باليس والناعورة قدم باليس فأنتم قواد عبد الله بن علي فبعث ولد مسلمة ونسائهم فشكلوا منهم ذلك إلى أبي الورد فخرج من مزعة يقال لها أحسان فقتل ذلك القنادوم معه وأظهر التبييض وأطلع لعبد الله ودعا أهل قسرين إلى ذلك فيبضوا أجمعهم والسفايح ومثد بالحيرة وعبد الله بن علي مشغول بجور حبيب بن مرّة المري بأرض البلقاء وحوارن والبثية على ما ذكرناه فلما بلغ عبد الله تبويض أهل قسرين وخلعهم صالح حبيب بن مرّة وصار نحو قسرين للقواد أبي الورد في دمشق فخلفها بأنا غم عبد الحميد بن ربي الطائي في أربعة آلاف وكان بدمشق أهل عبد الله وأمهات أولاده وقتله فلما قدم حصص انتفض أهل دمشق وتبيضوا وقاموا مع عثمان بن عبد الأعلى بن سراقه الأزدي فلقوا بأنا غم ومن معه فمزموه وقتلوا من أصحابه مقتلة عظيمة واتهموا ما كان عبد الله خلف من قتلهم ولم يمرضوا لأهله واجتمعوا على الخلاف وسار عبد الله وكان قد اجتمع مع أبي الورد جماعة من أهل قسرين وكاتبوا من بلهم من أهل حصص وتدمر مقدم منهم الوفاء عليهم أبو محمد بن عبد الله بن يزيد معاوية ودعوا إليه وقالوا هذا السباني الذي كان يدكروهم في شعورهم أربعين ألفا فمسكر وانخرج الأخرم ودنا منهم عبد الله بن علي ووجهه إليهم أناء عبد الحميد بن علي في عشرة آلاف وكان أبو الورد هو المدبر لمسكر قسرين وصلاح القتال فهاضهم القتال وكان أكثر القتل في الفرقتين وانكشف عبد الحميد ومن معه وقتل منهم الوفاء وباخيه عبد الله فافضل عبد الله معه وجماعة القواد فلقوا بأنا غم عرج الأخرم فقاتلوا قاتلا شديدا وثبت عبد الله فأنهم أصحاب أبي الورد وثبت هو في حصص فتمسكوا من قومه وأصحابه فقتلوا جميعا وهرب أبو محمد ومن معه حتى لحقوا بتدمر وأمس عبد الله أهل قسرين وسودوا ويايعوه ودخلوا في طاعته ثم انصرف

جوامع ما تزل به بعد ومن يتولى دفعه فأحسن إليه في داره أبا ما ثم دخل إليه فجلس على ركبتيه وتكلم بأشياء وذكر الخلع في ولد أبي العاص إذا غابوا ثلاثين رجلا اتخذوا عباد الله خولا ومر في الخبر بطوله وتكلم بكلام كثير وكان في ذلك اليوم قد أتى عثمان بركة عبد الرحمن بن عوف الزهري من المال فقصت البدر حتى حالت بين عثمان وبين الرجل القائم فقال عثمان أتى لا رجوا لعبد الرحمن خيرا لانه كان يتصدق ويقرى الضيف وترك ما ترون فقال لكعب الاحبار صدقت يا أمير المؤمنين فقال أوردنا لكعب الضرب بهلوس كعب ولم يشغله ما كان فيهم من الالم وقال يا ابن اليهودي تقول لرجل مات وترك هذا المال ان الله أعطاه خير الدنيا وخير الآخرة وتقام على الله بذلك وأنا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما يسرفي أن أموت وأدع ما بين قبري واطفال له عثمان وأرعى وجهك فقال أمير إلى مكة قال لا والله قال ففنتي من بيت ربي أعبده فيه حتى أموت

قال اي والله قال فالى الشام  
قال لا والله قال البصرة  
قال لا والله فاختبر غير  
هذه البلد ان قال لا والله  
ما اختار غير ما ذكرت لك  
ولوز كنتى في دار هميرى  
ما اردت شيئا من البلدان  
فسيرى حيث شئت من  
البلاد قال فاني سميتك  
الى الابد قال الله اكبر  
صدق رسول الله صلى الله  
عليه وسلم قد اخبرني بكل  
ما آتاني قال عثمان وما  
قال لك قال اخبرني بانى  
امنع من مكة والمدينة  
واحتج بالابنة وبثوى  
مواري ففسر بمن ردون  
من العراق نحو الجواز  
وبعث اودز الى جمل له  
لحمل عليه امراته وقيل  
ابنته وامر عثمان ان  
ينجأه الناس حتى يسير  
الى الابد فلما طلع عن  
المدينة ومروا بنسيرة  
عنها اذ طلع عليه على بن  
أبي طالب رضى الله عنه  
ومعه ابناه وعقيل اخوه  
وعبد الله بن جعفر وعمار  
ابن ياسر فاعترض مروان  
فقال يا على ان امير المؤمنين  
قد نهى الناس ان يصيروا  
اباد في مسيره وبشعوه  
فان كنت لم تدر بذلك فقد  
اعلمتك حمل عليه الى بن  
أبي طالب بالسوسطين  
اذنى راحلته وقال فخرج

راجعا الى اهل دمشق لما كان من تبييضهم فلما علمت منهم هرب الناس ولم يكن منهم من قال وامن  
عبد الله اهلها وابعده ولم يآخذهم بها كان منهم من رزق أبو محمد الصفاني متعبا هاربا ولحق  
بارض الجاز وبقي كذلك الى أيام المنصور وبلغ زناد بن عبد الله الحرقى عامل المنصور مكانه  
فبعث اليه خيلا فقاتلوه وقتلوه واخذوا البنين له أسيرين فبعث زباد برأس أبي محمد بن عبد الله  
الصفاني وابنيه فاطلعهما المنصور وأمنهما وقيل ان حرب عبد الله وأبي الودد كانت تلحق ذى الحجة  
سنة ثلاث وثلاثين ومائة

### ﴿ ذكر تبييض أهل الجزيرة وخلعهم ﴾

وفي هذه السنة بيض أهل الجزيرة وخلعوا أبا العباس السفاح وساروا الى حران وبها موسى بن  
كعب في ثلاثة آلاف من جنده السفاح فحاصروه بهوايس على أهل الجزيرة قرأ من يجمعهم  
فقدم عليهم اسحق بن مسلم العقيلي من أرمينية وكان سارعا ناهيا حين بلغه خبر مروان فاجتمع  
عليه أهل الجزيرة وحاصره موسى بن كعب نحو خمس أشهر بن ووجه أبو العباس السفاح أخاه أبا  
جعفر فبين كان معه من الجنود بواسط محاصر بن ابن هيرة فصارا فريسيما والفرقة وأهلها ما قد  
يضيوا وسار نحو حران فرحل اسحق بن مسلم الى الهاء وذلك سنة ثلاث وثلاثين ومائة وخرج  
موسى بن كعب من حران فلقى أبا جعفر ووجه اسحق بن مسلم أخاه بكار بن مسلم الى بريمة بدارا  
وماردين ورئيس بريمة ومثد رجل من الحرورية يقال له بريمة فقدم اليهم أبو جعفر فلقبهم  
فقاتلوه قتالا شديدا وقتل بركة في المعركة وانصرف بكار الى أخيه اسحق بالرها فلحقه اسحق بها  
وسار الى عيسى طي في عظم عسكره وأقبل أبو جعفر الى الهاوكان بينهم وبين بكار وقعات وكذب  
السفاح الى عبد الله بن علي بأمره أن يسير في جنوده الى عيسى طي فصار حتى قتل براه اسحق  
بعيسط واسحق في سنتين ألفا وبينهم القرات وأقبل أبو جعفر من الرها حاصرا اسحق بعيسط  
سبعة أشهر وكان اسحق يقول في عنق بريمة قال لا أدعها حتى أعلم ان صاحبها مات وقتل فارسل  
اليه أبو جعفر امره وان قد قتل فقال حتى أتيتن فلما تبين قتله طلب الصلح والامان فكتبوا الى  
السفاح بذلك وأمرهم أن يؤمنوه ومن معه فكتبوا اليهم كتابا بذلك وخرج اسحق الى أبي جعفر  
وكان عنده من أثره محابته واستقام أهل الجزيرة والشام وولى أبو العباس أخاه أبا جعفر الجزيرة  
وأرمينية وأذر بيسان فلم يزل عليها حتى استخلص وقد قيل ان عبد الله بن علي هو الذي أمن اسحق  
ابن مسلم

### ﴿ ذكر قتل أبي سلمة الخلال وسليمان بن كثير ﴾

قد ذكرنا ما كان من أبي سلمة في أمر أبي العباس السفاح ومن كان معه من بني هاشم عند قدومهم  
الكوفة فحبس صار عندهم ثم ما ونفخ السفاح عليه وهو بعسكره بجمام أعين ثم تحول عنه الى  
المدينة الهاشمية فقتل فصر الامارة بها وهو مشترك لابي سلمة وكتب الى أبي سلمة يعلمه ابيه فيه  
وما كان همهم من النفس وكتب اليه أبو مسلم ان كان أمير المؤمنين اطلع على ذلك منه فليقتله فقال  
داود بن علي السفاح لا تفعل يا أمير المؤمنين فنجت بها أبو مسلم عليك وأهل خراسان الذين معك  
أعصابهم واهلهم فاهلهم ولكن اكتب الى أبي سلمة فليبعث اليهم يقتله فكتب اليه فبعث أبو مسلم  
مرار بن أنس الضبي لقتله فقدم على السفاح فاعلمه بسبب قدومه فأمر السفاح منابا فنادى ان  
أمير المؤمنين قد رضى عن أبي سلمة ودعا ففكسها ثم دخل عليه بعد ذلك ليلة فلم يزل عنده حتى  
ذهب عامة الليل ثم انصرف الى منزله وحده فمرضه مرار بن أنس ومن معه من أعوانه وقتلوه

وقالوا قتله الخوارج ثم أخرج من القنفصل عليه يحيى بن محمد بن علي ودفن بالمدينة الهاشمية عند الكوفة فقال سليمان بن الهبار الجيلي

ان الوزير يرآل محمد • أودى من يشاك صاروزرا

وكان يقال لابي سلمة وزير آل محمود لابي مسلم أمير آل محمد فليقتل أبو سلمة وجه السفاح أخاه أبا جعفر أبي مسلم فليقدم على أبي مسلم صاير عبيد الله بن الحسن الاعرج وسليمان بن كثير فقال سليمان بن كثير لعبيد الله هذا أنا كنار جوارن يتم أمركم فإذا شئتم فادعونا إلى ما تريدون فظن عبيد الله أنه مدبوس من أبي مسلم فأبى فأخبره وخاف أن لم يعلم أن يقتله فأحضر أبو مسلم سليمان بن كثير وقال له اتخفظ قول الامام في من اتهمته فاقته قال نعم قال فاني قد اتهمتك قال انشدك الله قال لا تشاؤني فانت منطو على غش الامام وأمر بضرب عنقه ورجع أبو جعفر إلى السفاح فقال لست خليفة ولا أمرك بشئ أن تركت أبا مسلم ولم تقتله قال وكيف قال والله ما يصنع الاماراد قال أبو العباس فاكتمها وقد قيل ان أبا جعفر اغتاسر إلى أبي مسلم قبل أن يقتل أبو سلمة وكان سبب ذلك ان السفاح لما ظهر تذاكروا ما صنع أبو سلمة فقال بعض من هناك لعل ما صنع كان من رأي أبي مسلم فقال السفاح لئن كان هذا عن رأيه انالعرض ببلا إلا أن يدفعه الله عنا وأرسل أخاه أبا جعفر إلى أبي مسلم ليعلم رأيه فصار إليه وأعلم ما كان من أبي سلمة فواصل مروان بن أنس فقتله

﴿ ذكر محاصرة ابن هبيرة واسط ﴾

فقد ذكرنا ما كان من أمر يزيد بن هبيرة والجيش الذين لقوه من أهل خراسان مع خطبة ثم تم ابنه الحسن وانتمزاه إلى واسط وتخصه منه ما وكان لما نهمز قد وكل بالقتال قوما مذاهبوا فقال له حوثة أن تنهب وقد قتل صاحبهم يعني فخطبة أنضى إلى الكوفة وممك جند كثير قاتلهم حتى تقتل أو تظفر قال بل نائي واسط فانتظر ظلم ما تريد ان تمكث من نفسك وتقتل وقال يحيى بن حصين انك لو تأتي مروان بشئ أحب إليه من هذا الجند فظلم الفراء حتى تأتيه وبالك واسط أو تصير في حصار وليس بعد الحصار الا القتل فأبى وكان يخاف مروان لانه كان يكتب إليه بالامر فيخالفه يخاف ان يقتله فأبى واسط فخصصه ما وسيرا أبو سلمة إليه الحسن بن فخطبة فخصه وأول وقعة كانت بينهم يوم الاربعاء قال أهل الشام لان هبيرة أذن لنا في قتالهم فأذن لهم فخرجوا وخرج ابن هبيرة وعلى ميمته ابنه داود فالتقوا وعلى ميمته الحسن خازم بن خزيمه فقتل خازم على ابن هبيرة فأنهمز هو ومن معه وخص الباب بالناس وروى اصحابه العمدات ورجع أهل الشام ففكر عليهم الحسن واضطروهم إلى دجلة ففرق منهم ناس كثير فقتلهم بالسفن ونجا من والى واكتوا سبعة أيام ثم خرجوا إليهم فقاتلوا وانهمز أهل الشام هزبة فيصية فدخلوا المدينة فكنوا ما شاء الله لا يقاتلون الا رميا يبلغ ابن هبيرة وهو في الحصار ان أبا أمية التتلى فسود فاحذمه وحسبه فكلم ناس من ربيعة في ذلك ومن بن زائدة السبائي وأخذوا ثلاثة نفر من قزارهم فابن هبيرة فحبسهم وشقوا ابن هبيرة وقالوا لا تترك ما في أيدينا حتى نترك ابن هبيرة صاحبنا وأبى ابن هبيرة ان يسلطه فاعتزل معن وهبدا الرح بن بشير الحملي فبين معهما فقتل لابن هبيرة هؤلاء فرسانك قد أسدتهم وان تعاديت في ذلك كلوا أشد عليك من حصرك فدعا أبا أمية فكساه وعلى سبيله فاصطلموا واعدوا إلى ما كانوا عليه وقدم أبو نصر مالك بن الحيثم من ناحية صبهستان إلى الحسن فأوفد الحسن وفدا إلى السفاح بقدم أبي نصر عليه وجعل على الوفد غيلان بن عبد الله

نحاله الله إلى النار ومضى مع أبي ذر فشيعة ثم ودعه وانصرف فلما أراد على الانصراف بكى أبو ذر وقال رحمه الله أهمل البيت اذا رأيتك بالابا الحسن وولدت ذكرت بك رسول الله صلى الله عليه وسلم فشكاهمروان إلى عثمان ما فعل به على بن أبي طالب فقال عثمان يا جعفر المسلمين من يعذري من على رد رسول محال وجهته وفعل كذا والله لتعطينه حقه فلما رجع على لستفله الناس فقالوا ان أمير المؤمنين عليك غضبان لتشييعك أبادر فقال على غضب انجيل على اللجم ثم جاء فلما كان بالثقي جاء إلى عثمان فقال له ما جعلك على ما صنعت عير وان واجبت رأيت على وردت رسول وأمرى قال اما مروان فانه استفتاني بردني فرددته عن ردي وأما أمرك فظن أردته قال عثمان أولم يسلطك أني قد نهيت الناس عن أبي ذر وعن تشييعه فقال على أوكل ما أمرت به من شئ يرى طاعة لله والحق في خلافه انما فاسيه أمرك بالله لا تفعل قال عثمان أقدم مروان قال وما أقدمه

قال ضربت بين أذني  
 راحته قال على أملأ راحتي  
 فهي لك فان أراد أن  
 يضربها فاضرب راحته  
 فليضرب وأما والله لئن  
 شئت لاشتعلت أنفها  
 عبالا كذب فيه ولا أقول  
 الاحقا قال عثمان ولم  
 لا يشتعل اذا شئت فوالله  
 ما أنت عندى بأفضل منه  
 فغضب على بن أبي طالب  
 وقال لئن تقول هذا القول  
 وجروا ن تملتي فأنا والله  
 افضل منك وأبى افضل  
 من أيك وأبى افضل من  
 أمك وهذه نيل قد تلتهما  
 وهما فأنبل شريك غضب  
 عثمان واحترجه فقام  
 ودخل داره وانصرف  
 على فاجتمع اليه أهل بيته  
 ورجال من المهاجرين  
 والانصار فلما كان من  
 الغدوا جمع الناس الى  
 عثمان شكوا اليهم عيا  
 وقال انه يبغيني ويظاھر  
 من يعينني يريدنيك أبا  
 ذر وهما ربن يسرو غيرها  
 فدخل الناس بينهما وقال  
 له على والله ما أردت تشجيع  
 أبي ذر والله فقد كان عمار  
 حين يبيع عثمان بلذه  
 قول أبي سفيان حضر بن  
 حرب في دار عثمان عقيب  
 الوقت الذي يبيع فيه  
 عثمان ودخل داره ومعه  
 بنو أمية فقال أبو سفيان

الخزاعي وكان غيلان واجدا على الحسن لا يمر حله لروح بن حاتم مدله فلما قدم على السفاح  
 وقال أشهد أنك أمير المؤمنين وانك حبل الله المتين أنك أمام المؤمنين قال حاجتك يا غيلان قال  
 استغفر لك قال غفر الله لك قال غيلان يا أمير المؤمنين من علينا رجل من بيتك قال أليس عليك  
 رجل من أهل بيتي الحسين بن قتيبة قال يا أمير المؤمنين من علينا رجل من أهل بيتك تنظر الى  
 وجهه وترغبنا به فبعت أخاه أبا جعفر لقتال ابن هبيرة عند رجوعه من خراسان وكسب الى  
 الحسن ان الصكر عسكرك والقواد قوادك ولكن أحببت ان يكون أخى حاضر فاجتمع له وأطع  
 وأحسن موازته وكسب الى مالك بن الحيثم بن ثعلبة وكان الحسن هو المديبر لأمير ذلك العسكر فلما  
 قدم أبو جعفر المنصور على الحسن تحول الحسن عن خيخته وأثره فها وجعل الحسن على حرس  
 المنصور وعثمان بن نهيك وقتلهم مالك بن الحيثم وما فاتهم من أهل الشام الى خنادقهم وقد كن لهم  
 معن وأوصي الجذافي فلما جازهم أصحاب مالك خرجوا عليهم فقاتلهم حتى جاء الليل وابن هبيرة  
 على برج الخلالين فاقفوا ما شاء الله من الليل وسرح ابن هبيرة الى معن بأمره بالانصراف  
 فانصرف فكتبوا أبا ما وخرج أهل واسط أيضا مع من ومحمد بن نانة فقاتلهم أصحاب الحسن  
 فمزحهم الى جولة حتى تصافوا فيها ورجعوا وقد قتل ولدا لك بن الحيثم فلما رآه أبوه قتيلا قال  
 لمن الله الحياة بعدك ثم جلا على أهل واسط فقاتلهم حتى أدخلواهم المدينة وكان مالك عيلا  
 السفن حطبا ثم بضرمها ناراً ليحرقها صارت به فكان ابن هبيرة في جحر تلك السفن بكلاليب فكتبوا  
 كذلك احد عشر شهرا فلما حال عليهم الحصار طلبوا الصلح ولم يطلوا واحتج جاءهم خبر قتل مروان  
 أنماهم به فجمع من عبد الله القسري وقال لهم علام تقتلون أنفسكم وقد قتل مروان وتغني أصحاب  
 ابن هبيرة عليه فقالت الجاسة لائمين مروان وآثاره فبنا آثاره وقالت الزبارة لا تقتل حتى  
 تغافل معنا العمانية وكان يقاتل معه صماليك الناس وقتيلتهم وهم ابن هبيرة بان يدعو الى محمد  
 ابن عبد الله بن الحسن بن علي فكتب اليه فأطاعه أبو جعفر وكان السفاح العمانية من أصحاب ابن  
 هبيرة وأطاعهم فخرج اليه زياد بن صالح وزياد بن عبيد الله الحارثيانيان وعدا وعا ابن هبيرة  
 ان يصالحاه ناحية الى العباس فلم يفعلوا وجرى السفاح بين أبي جعفر وابن هبيرة حتى جعل له  
 أمانا وكتب به كتابا ملك ابن هبيرة يشاور فيه العلماء أربعين يوما حتى رضى به فأنشده الى أبي جعفر  
 فأنشده أبو جعفر الى أخيه السفاح فحضره بأرضه وكان رأى أبي جعفر الوفاة بما أعطاه وكان  
 السفاح لا يقطع أمر ادون أبي مسلم وكان أبو الجهم عينا لا يمس على السفاح فكتب السفاح الى  
 أبي مسلم يخبره أمر ابن هبيرة فكتب أبو مسلم اليه ان الطريق السهل اذا التفت فيه الحارة  
 فسد لا والله لا يصلح طريق فيه ابن هبيرة ولما تم الكتاب خرج ابن هبيرة الى أبي جعفر في ألف  
 وثلاثة وأراده ان يدخل على دابته فقام اليه الحاجب سلام بن سليم فقال مر حيا بالخالد انزل  
 راشدا وقد أعطى بجحيرة المنصور عشرة آلاف من أهل خراسان فقتل ودخله بوسادة  
 الجليس عليهم وأدخل القواد ثم اذن لابن هبيرة وحده فدخل وحاده ساعة فلم يرك ثم مكث  
 بآتيه يوما بركة بما كان بآتيه في خمسة طروس وثلاثة راجل فقبيل لاني جعفران  
 ابن هبيرة لباقي فتضعف له العسكر وما تقص من سلطان شي فأمره أبو جعفر ان لا يأتي الا في  
 حاشيته فكان يأتي في ثلاثين ثم صار يأتي في ثلاثة وأربعة وكلم ابن هبيرة المنصور يوما فقال له انه  
 هبيرة يهانها أو ياله المرء ثم رجع فقال ايها الامير ان عهدي بكلام الناس بمنى ما ناطبكتك به  
 لتربى فسبقتي لساني الى ما لم ارده فالح السفاح على أبي جعفر بأمره قتل ابن هبيرة وهو يراجه

أنكم أحد من شركم وقد كان هي قالوا لا قال ياني أمية تلغوهما تلغ الكرة فوالذي يحلف به يوسفان ملزمت أرجوها لكم ولتصيرن إلى صديانكم وراثة فأتته عثمان وسلاه ما قال بوغي هذا القول إلى المهاجرين والأنصار وغير ذلك من الكلام فقام عمارق المسجد فقال يا معشر قريش أما إذا صرفتم هذا الأمر عن أهل بيت نبيكم ههنا مرة وههنا مرة فما أنا بآب من أن ينزعه الله فيضعه في شرككم كما زعموه من أهل ووضعه في غير أهل وقام المقداد فقال ما رأيت مثل ما أودى به أهل هذا البيت بعد نبيهم فقال له عبد الرحمن بن عوف وما أنت وذلك يا مقداد بن عمرو فقال إني والله لأحبه بحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وإن الحق معهم وفيهم يا عبد الرحمن أعجب من قريش وأنت تلقلهم على الناس أهمل هذا البيت قد اجتمعوا على تزعم سلطان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد من أبيهم أما والله يا عبد الرحمن لو أجد على قريش أنصارا لغاتلهم كقتالي إياهم مع رسول الله صلى الله عليه

حتى كتب إليه والله لقتلته أو لا أرسل اليه من غيرهم من غيرك ثم أتولى قتله فزعم على قتله فبعث خازم بن خزيمة والهيثم بن شعبة بن ظهير وأمرهم بالهجوم على الحوارة ثم بعث الحوارة مع ابن هبيرة من القيسية والحضرية فاحضروهم فأقبل محمد بن نباعة وحوارته من مهيل في اثنين وعشرين رجلا فخرج سلام بن سليم فقال إني ابن نباعة وحوارته قد خلا وقد أحس أبو جعفر عثمان بن نعيم وغيره في مائة في حجره دون حجره فترعت سبوهما وكفوا استدعي رجلين رجلين بقتلهم ما مثل ذلك فقال بعضهم أعطيتونا عهد الله ثم غدتم بنا أنالرجوان يدرككم الله وجعل ابن نباعة يضرب في الحية نفسه وقال كافي كنت انتظر إلى هذا وأنطلق خازم والهيثم بن شعبة في شعوم من مائة إلى ابن هبيرة فقالوا لا يسجل المال قال لحاجبه دلم على الخزان فأقاموا عند كل بيت فزروا أقبالوا نحوهم وعنده ابنه داود وعدة من مواليه وبني له صغير في حجره فلما أقبالوا نحوهم قام حاجبه في وجوههم فضر به الهيثم بن شعبة على جبل عاتقه فضرعه وقاتل ابنه داود وأقبل هو إليه وبني ابنهم من حجره فقال دونكم هذا الصبي ونرساجدا فقتل وجعل رؤسهم إلى أبي جعفر وناذى بالامان للناس إلا الحكم بن عبيد الملك بن بشر وخالد بن سلمة الخزوي وعمر بن ذر فاستأمنوا زياد بن عبيد الله لابن ذر فأمنه وهرب الحكم وأمن أبو جعفر إذا قتله السجاح ولم يجز أمان إلى جعفر فقال أبو العطاء السدي يرفي ابن هبيرة

الآن عينا لم تجدوه واسط \* عليك بجماري دمعها لجود  
عشة قام الباشات وصفقت \* اكف بأيدي ماتم وخدود  
فان نفس مجبور الفناء فرما \* أقام به بعد الوفود وفود  
فانك لم تبعد على متعهد \* بلى كل من تحت القرباب بعيد

﴿ذكر قتل عمال أبي سلمة فارس﴾

وفي هذه السنة توجه أبو مسلم الخراساني بمحمد بن الأشعث على فارس وأمره أن يقتل عمال أبي سلمة ففعل ذلك فوجه السجاح معه عيسى بن علي إلى فارس وعليها بمحمد بن الأشعث فأراد بمحمد قتل عيسى فقيل له إن هذا الأسوغة لك فقال لي أمرني أبو مسلم أن لا يقدم أحد على بدعي الولاية من غير الأضر بت عتقه ثم ترك عيسى خوفهم عاقبة قتله واستخلف عيسى بالامان المخرجة أن لا يعلموا منبر ولا يتقلد سيفا إلا في جهاد فطلب عيسى بمذلة ولا ية ولم يتقلد سيفا إلا في غزو ثم وجه السجاح بمذلة اسمعيل بن علي والياعلى فارس

﴿ذكر ولا ينجي بن محمد الموصل وما قيل فيها﴾

وفي هذه السنة استعمل السجاح أبا يحيى بن محمد على الموصل عوض محمد بن صول وكان سبب ذلك أن أهل الموصل امتنعوا من طاعة محمد بن صول وقالوا لبي علينا مولى الخنهم وأمره أن يبعثهم فكتب إلى السجاح بذلك واستعمل عليهم أبا يحيى بن محمد وسيره البهاقي اثني عشر ألف رجل قتل قصر الامارة بجانب معبد الجامع ولم يظروا لاهل الموصل شيئا ينكر وهو لم يعترضهم فيما مضوا فمعهما قتل منهم اثني عشر رجلا فقتلوا أهل البلو وحاولوا السلاح فاعطاهم الامان وأمر فتودى من دخل الجامع فهو آمن فأناه الناس من هرعوا إليه فأقام يحيى إلى الجال على أبواب الجامع فقتلوا الناس قتلا ذريعا لم يبقوا فيه أحد عشر الفاعين له خاتم وعين ليس له خاتم خلفا كثيرا فلما كان الليل سمع يحيى صراخ النساء اللاتي قتلن رجلاهن فسأل عن ذلك الصوت فأخبر به فقال إذا كان القتل فقتلوا النساء والميكان فقتلوا ذلك وقتل منهم ثلاثة

وسلم يوم بدر وجرى بينهم  
من الكلام خطب طويل  
قد أنشأ على ذكره في كتابنا  
أخبار الزمان في أخبار  
الشورى والدار (ولما  
كان سنة خمس وثلاثين  
سار مالك بن الحارث النخعي  
من الكوفة في مائة رجل  
وحكيم بن جبلة العبدى  
في مائة رجل من أهل  
البصرة ومن أهل مصر  
سنة رجل علمهم عبد  
الرحمن بن عديس الشافى  
وقد ذكر الواقدي وغيره  
من أصحاب السيرة أنه من  
يبيع تحت الشجرة إلى  
آخرين من كان بمصر مثل  
همرو بن الجوح أنظر إلى  
سودان بن أحمد النخعي  
ومنه محمد بن أبي بكر  
الصديق وقد كان تكلم  
بمصر وحرض الناس على  
عثمان بن لاهر بطول ذكره  
كان السبب في مروان بن  
الحكم فتركوا في الموضع  
المعروف بنخشب فلما علم  
عثمان بن لاهر لم يمت إلى  
على بن أبي طالب فأحضره  
وسأله أن يخرج إليهم  
ويضع لهم عنقه كل  
ما يريدون من المعدل  
وحسن السيرة فسار على  
الهم فكان بينهم خطب  
طويل فأجابوه إلى ما أراد  
وانصرفوا فلما صاروا إلى  
الموضع المعروف بمصم

أمام وكان في عسكره قائده أربعة آلاف زنجي فأخذوا التسعة هراهم فظلموا زنجي من قتل أهل  
الموصل في اليوم الثالث ركب اليوم الرابع وبين يديه الحراب والسيف المسلول فاعترضته  
امرأة وأخذت جثثان دابته فأراد أصحابه قتلها فهاهم عن ذلك فقالت له السخن في هاتم  
ألمت ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم أمأنا ذل العربيات المسلمات أن ينكحن الزنج  
فامسك عن جوابها وسير معهما من يلحقها ما من لها وقد عمل كلامها فبسه فلما كان الصبح جمع الزنج  
للحطاء فاجتمعوا فأمرهم فقتلوا عن آخرهم وقيل كان السبب في قتل أهل الموصل ما ظهر منهم  
من محبة بني أمية وكرهة بني العباس وإن امرأة غسلت رأسها وألقت الخلع من السطح  
فتوقع على رأس بعض الخراسانية فلما فعلت ذلك نعدا فهاهم الدار وقتل أهلها فثار أهل البلاد  
وقتلوه وارت الفتنة وفيه قتل معروف بن أبي معروف وكان زاهدا عابدا وقد أدرك كثير من  
أصحابه وروى عنهم

### ﴿ذكر عدة حوادث﴾

وفهاوجه السفاح أخاه المنصور واليا على الجزيرة واذربجان واربينية وفها عزل محمد اودبن  
على عن الكوفة وسوادها وولاه المدينة ومكة واليمن والبلخ وولى موضعا من عمل الكوفة  
ابن أخيه عيسى بن موسى بن محمد فاستقضى عيسى على الكوفة ابن أبي ليلى وكان العامل على  
البصرة هذه السنة سفيان بن عيينة المهلبى وعلى قضاها الحاج بن ارطاة وعلى السند منصور بن  
جهمور وعلى فارس محمد بن الأشعث وعلى الجزيرة واربينية واذربجان أبو جعفر بن محمد بن على  
وعلى الموصل يحيى بن محمد بن على وعلى الشام عبد الله بن على وعلى مصر أبو عيون عبد الملك بن زيد  
وعلى خراسان وأجبال أبو مسلم وعلى ديوان الخراج خالد بن برمك وجميع الناس هذه السنة داود بن  
على وفها مات عبد الله بن أبي نجيم واصبح بن عبد الله بن أبي طلبة الانصارى وفيها قتل يحيى بن  
معاوية بن هشام بن عبد الملك مع مروان بن محمد بالزباب ويحيى أخو عبد الرحمن الداخل إلى  
الاندلس وفيها قتل ونس بن منيرة بن حليج بمصر فلما دخلها عبد الله بن على وكان عمره عشرين  
ومائة سنة قتله وجلان بن خراسان ولم يعرفاه فلما عرفاه بكاه عليه وقيل بل عضته دابة من دوابه  
قتلته وكان ضربه اوقها مات صفوان بن سليم مولى جدي بن عبد الرحمن وفيها توفي محمد بن أبي بكر  
ابن محمد بن عمرو بن حزم بالمدينة وكان قاضيا لوقها مات هشام بن منة وعبد الله بن عوف وسعيد بن  
سليمان بن زيد بن ثابت الانصارى وخبيب بن عبد الرحمن بن خبيب بن بسار الانصارى وهو  
خال عبد الله بن عمر العمري (خبيب بنهم اتخذ المجعة وفتح الباء الموحدة) وعمار بن أبي حفصة  
واسم أبي حفصة ثابت مولى العتيق بن الازد وهو النخعي كنيته أبو روح (حرى بنخ الحاء  
والر اما لهم ملتين) وفيها توفي عبد الله بن طاوس بن كيسان الهمداني من عباد أهل اليمن وفيها ماتهم  
فتم دخلت سنة ثلاث وثلاثين ومائة

### ﴿ذكر ملك الروم ملطية﴾

في هذه السنة أقبل قسطنطين ملك الروم إلى ملطية وكسح فتلزل كسح فأرسل أهلها إلى أهل  
ملطية يستعبدونهم فسار إليهم منها ثمانية مقاتل فقاتلهم الروم فلهم من المسلمون ونزل الروم ملطية  
وحصرها والجزيرة من مائة مائة مجاز كراهه وأعمالها موسى بن كعب يجران فارس قسطنطين  
إلى أهل ملطية أنى لم أحصركم الأعلى علم من المسلمين واختلافهم فلكم الامان وتعدون إلى بلاد  
المسلمين حتى احترق ملطية فليجيبوه إلى ذلك فغضب المجانيق فاذا عنوا وسلموا البلدة على الامان

اذا هم بسلام على يبروهو  
مقبل من المدينة فتأمله  
قائلا هو ورث غلام عثمان  
فتزروه فأتروا ظهر كتابا  
الى ابن أبي سرح صاحب  
مصر اذا قدم عليك الجيش  
فأقطع يد فلان واقتل فلانا  
واقتل فلان كذا وأوصى  
أكثر من الجيش وأمر  
فهم بما أمرهم والقوم ان  
الكتاب ينطق مروان  
فرجوا الى المدينة واتفق  
وأهم ورأى من قدم من  
العراق ونزلوا المسجد  
وتكلموا وذكر ما نزل  
بهم من عيالهم ورجوا  
الى عثمان فحصره في  
داره ومنعوه الماء فشرى  
على الناس وقال لأحد  
يسقيننا وقال يمشون  
قتل وقد بعث رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يقول  
لا يحل دم امرئ مسلم  
الا بأحد ثلاث كفر بعد  
إيمان أو زنا بعد إحسان  
أو قتل نفس بغير نفس  
ووالله ما ضلت ذاك في  
جاهلية أو ألام فيغ عليا  
طلبه لله فبعث اليه ثلاث  
قربله فاقول اليه ذلك  
حتى جرح جلعة من مروان  
بنى هاشم وبني أمية  
وارتفع الصوت وكثر  
الفضيع وأحد قوايداره  
بالسلاح وطلبوه بمروان  
فأبى أن يخلى عنه وفي

وانتقلوا الى بلاد الاسلام وحاولوا ما يمكنهم حمله وما لم يقدروا على حمله ألقوه في الآبار والبحار  
فلم يساروا عنها آخرها الروم وردوا عنها عائدون وتفرق أهلها في بلاد البلخ وروسان وطبرستان  
الى قاصصا فقتل مخرج النخعي وأرسل كوشان الارمني فحصرها فقتل أخوان من الارمن  
من أهل المدينة ودما كان في سورها فدخل سكوشان ومن معه المدينة وغلبوا عليها وقتلوا  
رجالها وسبوا النساء وساق القنائم الى حاكم الروم

### ﴿ ذكر عدة حوادث ﴾

في هذه السنة وجه السفاح عه سليمان والياعلى البصرة وأعمالها وكوردجلة والبحر وهو عثمان  
ومهر جاذق وأستعمل معه اسمعيل بن علي على الأهواز وفيها قتل داود بن علي من ظفر بهم  
بنى أمية بركة المدينة ولما أورد قتلهم قال له عبد الله بن الحسن بن الحسن يا بني اذا قتلت هؤلاء  
فمن تنهى بملكك أميا كفيك ان يروك غدا يورثها فميا يلهم ويسوهم فلم يقبل منه وقتلهم وفيها  
مات داود بن علي بالمدينة في شهر ربيع الاول واستخلف حين حضرته الوفا ابنه موسى ولما بلغت  
السفاح وفاته استعمل على مكة والمدينة والطائف واليمامة خاله يزيد بن عبد الله بن عبد المطلب  
الحارثي ووجه محمد بن يزيد بن عبد الله بن عبد المطلب على اليمن فلما قدم زياد بالمدينة وجهه ابراهيم  
ابن حسان السلمي وهو أوجاد الارمن بن المثنى الى يزيد بن عمر بن هبيرة وهو باليمامة فقتله  
وقتل أصحابه وفيها توجه محمد بن الأشعث الى افراسية فقاتل أهلها قاتلا شديدا حتى قتلها وفيها  
خرج شريك بن جندب المهرى بجندب الى أبي مسلم وقسم عليه وقال ما على هذا اتبعنا آل محمدان  
تسلك الدماء وان يعمل بغير الحق وتبعه على رأيه أكثر من ثلاثين ألفا توجه اليه أبو مسلم زياد بن  
صالح الخزاعي فقاتله وقتله زياد وفيها توجه أبو داود خالد بن ابراهيم الى الغنجل فدخلها ولم ينع عليه  
حيث بن السبل ملكها بل تحصن منه هو واناس من الداهقين فلما ألح عليه أبو داود خرج من  
الحصن هو ومن معه من دهاقينه وشاكره ثم حتى انتهوا الى أرض فرغانة ثم دخلوا بلاد الترك  
واتهوا الى حاكم الصين وأخذ أبو داود من ظفر بهم فبعثهم الى أبي مسلم وفيها قتل عبد  
الرحمن بن يزيد بن المهلب بالموصل قتله سليمان الذي يقال له الاسود لما كان كاتبه وفيها توجه صالح  
ابن علي سعيد بن عبد الله بن علي والصفقة وراء الدروب وفيها عزل يحيى بن محمد عن الموصل واستعمل  
مكة اسمعيل بن علي وانما عزل يحيى لقتله أهل الموصل وسوء أثره فمهم وج بالناس هذه السنة  
زيد بن عبد الله الحارثي وكان المال من ذكرنا الا الحجاز واليمن والموصل فقد ذكرنا من استعمل  
عليها وفيها تخالف اخشيده فرغانة وملك التاش فغدا اخشيده ملك الصين فامده بمائة ألف  
مقاتل فحصر وملك التاش فقتل على حكم ملك الصين فلم تعرض له ولا صاحبه عيايسوهم وبلغ  
الخبر بأبائهم فوجه الى حرم مزيدين صالح فالتقوا على غير طراز فظفر بهم المسلمون وقتلوا منهم  
رهاء خسين ألفا وأسر واخضعوا عشرين ألفا وهرب الباقيون الى الصين وكانت الوقعة في ذي الحجة  
سنة ثلاث وثلاثين وفيها توفي مروان بن أبي سعيد وابن الحلي الرقي الانصاري وعلى بن ببيعة  
مولي جابر بن حمزة السوافي (بذعة بفتح الهمزة) كسر الذال المجنة

### ﴿ ثم دخلت سنة أربع وثلاثين ومائة ﴾

### ﴿ ذكر خلع بسام بن ابراهيم ﴾

وفي هذه السنة خلع بسام بن ابراهيم بن بسام وكان من أهل خرسان وسار من عسكر السفاح هو  
وجامعة على رأيه سار الى المدائن فوجه اليه السفاح خازم بن خزيمه فقاتلوا فانهزم بسام

عبد الله بن محمود لانه كان من احلافها وهذيل لانه كان منها وبني خزوم واحلافها لعمار وغفار واحلافها لا جمل أبي ذر وتيم بن مرة مع محمد بن أبي بكر وغير هؤلاء مما لا يحول ذكره كتابنا فلما بلغ عليا أنهم يريدون قتله بعث بابنه الحسن والحسين ومواليه السلاح الى ابائه ليعصروا وأمرهم أن يتبعوه منهم وبعث الزبير بنه عبد الله وبعث طلحة ابنه محمد وأبوهم اقتداء بهن أرسلهم بأبائهم اقتداء بهن ذكرنا فتدبره من الدار فرى من وصفنا بالسهام واشتبك القوم وجرح الحسن وشجع فتدبر جرح محمد بن طلحة فغشى القوم أن يصب بنو هاشم وبنو أمية قتركوا القوم في القتال على الباب ومضى نفر منهم الى الدار قوم من الانصار فتسوروا عليها وكان محمد وصل اليه محمد بن أبي بكر ورجلان آخران وعند عثمان زوجته وأهلهم ومواليهم مشاغل بالقتال فأتاه محمد بن أبي بكر خطيبه فقال يا محمد والله لو رأيتك لوكت لسانه مكنك فتراخت يدهم وخرج عنه الى الدار ودخل رجلا

وأصحابه وقتل أكثرهم وقتل كل من لحقهم من زمام انصرف فر بذات المطامير وها أنحوال السباح بنى عبد المدان وبهم خمسة وثلاثون رجلا ومن غيرهم ثمانية عشر رجلا ومن موالىهم سبعة عشر فلبس عليهم فلما جازهم شقوه وكان في قلبه عليهم لما بلغه من حال المغيرة من الفزع وانقلب اليهم وكان من أصحابه سباع فرح اليهم وسألهم عن المغيرة فقالوا ليس بمرجل مختار لانه في مقام في قرية يقال له تم خرج عنا فقال لهم أنتم أنحوال أمير المؤمنين يا نبيكم عدوه ويا من في قرينكم فلا اجتمعتم فاخذتموه فاغفلوا في الجواب فاصبرهم فصربت أعناقهم جيا وهدم دورهم ونهب أموالهم ثم انصرف فبلغ ذلك اليامة فاجتمعوا ودخل زيد بن عبيد الله الحارثي معهم على السباح فقالوا له اننا نازما اجترأ عليك واستخف بحقك وقتل أخوالك الذين قطعوا البلاد وأتواك معتدين بك طالين معروفا حتى صاروا في جوارك قتلهم خازم وبهم دورهم ونهب أموالهم بلا حدث أحد فهدمهم فقتل خازم فبلغ ذلك موسى بن كعب وأبا الجهم بن عطية فدخلوا على السباح وقالوا أمير المؤمنين بلغنا ما كان من هؤلاء وانك جئت بقتل خازم واننا نصدك بالقتل من ذلك فان له طاعة وسأفة وهو يجهل لما صنع فان شيعته منكم من أهل نجران قد أتوكم على الاقارب والاولاد وقتلوا من خالفكم وأنتم أحق من تقدم لسانه مسيئهم فان كنت لا يدجماع على قتله فلا تقول ذلك بنفسك وابنه لاضر ان قتل فيه كنت قد بلغت الذي تريد ان ظفر كان نظره لك وأشار واعليه بتوجهه الى من يمان من الخوارج والى الخوارج الذين يجزرة بركاوان مع شيان بن عبد العزيز الشكري فاصبر السباح بتوجيهه مع سبعين من رجل وكتب الى سليمان بن علي وهو على البصرة يجعلهم الى جزيرة بركاوان وعمان فسل خازم

﴿ذكر أمر الخوارج وقتل شيان بن عبد العزيز﴾

فلما سار خازم الى البصرة في الجند الذين معه وكان قد انتخب من أهله وعشيرته ومواليه ومن أهل مروال ومن ثقيبه فلما وصل البصرة جعلهم سليمان في السفن وانضم اليه بالبصرة أيضا عدة من بني عثم فساروا في البحر حتى أرسوا بجزيرة بركاوان فوجه خازم فضله بن نعم النشلي في خمسة مائة الى شيان فالتقوا فاقتتلوا قتالا شديدا فركب شيان وأصحابه السفن وساروا الى عمان وهم صغرية فلما صاروا الى عمان قاتلهم الجندى وأصحابه وهم اباضية واشتد القتال منهم قتل شيان يوم من معه وقد تقدم سنة تسع وعشرين ومائة قتل شيان على هذا السياق ثم سار خازم في البحر مع مائة حتى أرسوا الى ساحل عمان فخرجوا الى الصخرة فقتلهم الجندى وأصحابه واقتتلوا قتالا شديدا وكثر القتل ومثد في أصحاب خازم وقتل منهم أخ له من أمه في تسعين رجلا ثم اقتتلوا من القتل قتالا شديدا فقتل ومثد من الخوارج تسعة مائة وأحرق منهم نحو من تسعين رجلا ثم التقوا بمسبعة أيامهم فقدم خازم على رأى أشار به بعض أصحاب خازم أشار عليه ان يامر أصحابه فيجلبوا على أطراف أسنهم الماشقة ويرى وهما النقط ويشعلوا فيها النيران ثم يمشوا بها حتى يضرموها فيسير أصحاب الجندى وكانت من خشب فلما فعل ذلك وأضرمت بيوتهم بالنيران اشتعلوا بها وبن فيها أولادهم وأهاليهم فحل عليهم خازم وأصحابه فوضوا فيهم السيف فقتلهم وقلوا الجندى فبن قتل وبلغ عدة القتلى عشرة آلاف وبعث برؤسهم الى البصرة فأرسلها سليمان الى السباح وأقام خازم بعد ذلك أشهر حتى استقدمه السباح فقدم

﴿ذكر غزوة كس﴾

وفي هذه السنة غزا الوداد خالد بن ابراهيم أهل كس فقتل الآخرة ملكها وهو سامع مطيع



فوجداه قتيلا وكان  
المحضر بن يديه يقرأه  
فصعدت امرأته فصرخت  
وقالت قد قتل أمير المؤمنين  
فدخل الحسن والحسين  
ومن كان معهم من بني  
أمية فوجدوه قد قاضت  
نفسه رضي الله عنه فكبوا  
فبلغ ذلك عليا وطلحة  
والزبير وسعدا وغيرهم  
من المهاجرين والأنصار  
فاسترجع القوم ودخل  
علي الدار وهو كالواله  
الحزين فقال لابنه كيف  
قتل أمير المؤمنين وأتاه  
علي الباب وإمام الحسن  
وضرب الحسين وشتم  
محمد بن طلحة ولمن عبد الله  
ابن الزبير فقال له طلحة  
لا تضرب أبا الحسن ولا  
تشم ولا تلمن لو دفع مروان  
ما قتل وهرب مروان  
وغيره من بني أمية وطأوا  
لبقائلا فلم يوجدوا وقال  
علي زوجته نائلة بنت  
الفراسة من قتلها وأنت  
كنت معه فقالت دخل  
اليهر جلان وقصت خبر  
محمد بن أبي بكر فبكى بشكر  
ما قالت وقال والله لقد  
دخلت عليه وأناريد  
قتله فلما خاطبني بما قال  
خرجت ولا أعلم بخلف  
الرجلين عني وللهما كان  
لي في قتله سبب ولقد قتل  
وأنا لا أعلم بقتله وكان معه

وقتل أصحابه وأخذ منهم من الأواني الصبينة المنقوشة المذهبة ما لم ير مثله ما ومن السروج  
ومنايع المصنوعة كلها من الدبابج والطرف شيئا كثيرا فدخله إلى أبي مسلم وهو يسمر وقد قتل عدة  
من دهاقينهم واستصفا طارنا أنا لا نريد وما نك على كش وأصغر أبو مسلم إلى مرو ومعدان  
قتل في أهل الصدوق بخارا وأمر يسمو وسمر قتلوا واستضاف زياد بن ضلع عليها وعلى بخارا ورجع  
أبو داود إلى بخ

### ❖ (ذكر حال منصور بن جهور) ❖

وفي هذه السنة وجه السجاح موسى بن كعب إلى السند لقتال منصور بن جهور فسار واستخلف  
مكانه على شرط السجاح المسيب بن زهير وقد موى السند ظني منصور في اثني عشر ألفا فانهزم  
منصور ومن معه ومضى خات عطشان إلى مال وقد قيل أصابه بطنه فمات وسع خليفته على  
السند هزيمته فرحل بعيل منصور وقته فدخل بهم بلاد الخزر

### ❖ (ذكر عدة حوادث) ❖

وفها توفي محمد بن زيد بن عبد الله وهو على اليمن فاستعمل السجاح مكانه علي بن الربيع بن عبيد  
للقوم فاحتمل السجاح من الحيرة إلى الأنبار في ذي الحجة وفيها ضرب المنابر من الكوفة إلى مكة  
والأموال ورج بالناس هذه السنة عيسى بن موسى وهو على الكوفة وكان على قضاء الكوفة ابن  
أبي ليلى وعلى المدينة ومكة والطائف والبلعة زياد بن عبد الله وعلى اليمن علي بن الربيع الحرفي  
وعلى البصرة وأعمالها وكوردجته وعثمان سليمان بن علي وعلى قضائها عباد بن منصور وعلى  
السند موسى بن كعب وعلى خراسان والجلال أبو مسلم وعلى فلسطين صالح بن علي وعلى مصر  
أبو عون وعلى الموصل اسمعيل بن علي وعلى أرمينية بن زيد بن أسيد وعلى أذربيجان محمد بن صول  
وعلى دوان الخراج خالد بن برمك وعلى الجزيرة أبو جعفر المنصور وكان عامله على أذربيجان  
وأرمينية من ذكرنا وعلى الشام عبد الله بن علي وفها توفي محمد بن اسمعيل بن سعد بن أبي وقاص  
وسعد بن عمر بن سليم الزنقي

### ❖ (ثم دخلت سنة خمس وثلاثين ومائة) ❖

### ❖ (ذكر خروج زياد بن صالح) ❖

وفي هذه السنة خرج زياد بن صالح وراء النهر فسار أبو مسلم من مرو ومنعذ القائه وبعث أبو داود  
خالد بن إبراهيم نصر بن راشد إلى ترمذ يخافه أن يبعث زياد بن صالح إلى الحسن والسيف فأتاها  
فهم ذلك فنصروا هاهنا فخرج عليه ناس من الطالقان مع رجل يكي أبا بحق وقتلوا نصرافلا  
بما في ذلك أبا داود وبعت عيسى بن ماهان في تتبع قتلة نصر فبعهم وقتلهم ومضى أبو مسلم مبرعا  
حتى انتهى إلى أمل ومعه سباع بن النعمان الأزدي وهو الذي كان قد أرسله السجاح إلى زياد بن  
صالح وأمره أن يرى فرصة أن يثب على أبي مسلم فيقتله فأخبر أبو مسلم بذلك فحبس سباعا  
وعبر أبو مسلم إلى بخارا فالتزمها أثناء عذته من قوادز فدخلها زياد فآخبروا بالاسم أن سباع  
ابن النعمان هو الذي أفسد زياد فكتب إلى عامله بأمل أن يقتله ولما أسلم زياد أقواده ولفقوا  
بأبي مسلم لجأ إلى دهقان هناك فقتله وحمل رأسه إلى أبي مسلم وتأخر أبو داود عن أبي مسلم لحال  
أهل الطالقان فكتب إليه أبو مسلم يخبره بقتل زياد فأتى كش وأرسل عيسى بن ماهان إلى بسام  
وبعث جندا إلى ساعر فطلبوا الصلح فاجيبوا إلى ذلك وأما بسام فلم يصل عيسى إلى شيء منه فكتب  
عيسى إلى كامل بن مظفر صاحب أبي مسلم يبعث أبا داود ونفسه إلى العصبية فبعث أبو مسلم

ما حو صر عثمان في داره  
تسعا وأربعين يوما وقيل  
أكثر من ذلك (وقتل في  
ليلة الجمعة ثلاث بقين  
من ذي الحجة وذكر أن  
أحد الرجليين كانه بن  
بشر التميمي ضربه بهمود  
على جبهته والآخر منها  
سودان بن حمران المرادي  
ضربه بالسيف على جبل  
عائمه فله (وقد قيل) أن  
عمرو بن الحنظلة طعنه بسهم  
تسع طعنات وكان في  
مال عليه عشرين ضاقي  
البرجى التميمي وخضع  
بسيفه بطنه (ودفن) على  
ما وصفت في الموضع المعروف  
بجس كوكب وهذا الموضع  
فيه مقابر بني أمية ويعرف  
أيضا بجبل وصلى عليه جبير  
ابن مطعم وحكيم بن حزام  
وأبو جهل بن حذافة (ولما  
حو صر عثمان) كان أبو أيوب  
الانصاري رضى الله عنه  
يصلى بالناس ثم امتنع فصلى  
بجسم سهل بن خنيفة فلما  
كان يوم النضر صلى بهم على  
وقيل إن عثمان قتل ومعه  
في الدار من بني أمية ثمانية  
عشر رجلا فهم مروان بن  
الحكم (وفي مقوله) تقول  
وجهه نائلة بنت الغرافة  
الآن خير الناس بعد ثلاثة  
قتيل التميمي الذي يأمي  
مصر

ومالي لأبكي وتبكي قراي

بالكتب إلى أبي داود وكتب إليه أن هذه كتب العجل الذي صيرته عدل تفسك فشا أنك به فكتب  
أبو داود إلى عيسى يستدعيه فلما حضر عنده حبسه وضربه ثم أخرجه فوثب عليه الجند فقتلوه  
ورجع أبو مسلم إلى مصر

### ﴿ ذكر غزو جزيرة صقلية ﴾

وفي هذه السنة غزا عبد الله بن حبيب جزيرة صقلية وغنم بها وسمى وطفرهم ساما لم يظفروا أحد قبله  
بعد أن غزا النلسان واشتغل ولادة أفرنجية بالقسنة مع البرقاء من الصقلية وعمرها ثلثون سنة من جميع  
الجهات وعمرها فيها الحصون والمآقل وصاروا يفرجون كل عام من أكابر تطوف بالجزيرة  
وتذب عنها ورعيها طرقاتا من المسلمين فيأخذونهم

### ﴿ ذكر عدة حوادث ﴾

ج بالناس هذه السنة سليمان بن علي وهو على البصرة وأعمالها وكان العمال من تقدم ذكرهم فيها  
مات أبو خازم الأعرج وقيل سنة أربعين وقيل سنة أربع وأربعين وفيها مات عطلة بن عبد الله  
مولى المطلب وقيل مولى المهلب وقيل هو عطلة بن مسرة وبكى أيام عثمان الخراساني وقيل سنة  
أربع وثلاثين وفيها مات يحيى بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس خراسي وكان أمرا عليها وكان  
قبل ذلك أميراً على الموصل وفيها توفي ثور بن زيد الدؤلي وكان ثقة وزاد في أبي يادمولى عبد الله  
ابن عياش بن أبي ربيعة الخزرجي وكان من الأبطال (عاش باليه المشقة من تحت وبالشين المحبة)  
ثم دخلت سنة ست وثلاثين ومائة

### ﴿ ذكر حج أبي جعفر وأبي مسلم ﴾

وفي هذه السنة كتب أبو مسلم إلى السفاح يستأذنه في القدوم عليه والمج وكان مزمعاً لخراسان  
لم يفرقها إلى هذه السنة فكتب إليه السفاح بأمره بالقدوم عليه في خمسة من الجند فكتب  
أبو مسلم إليه أن قد تورث الناس ولست آمن على نفسي فكتب إليه أن أقبل في ألف فلما كانت في  
سلطان أهلك ودولك وطريق مكة لا يعقل العسكرية في ثمانية آلاف فرقه فباين نيسابور  
والزى وقدم بالاموال وانخرأ خلفه بالزى وجع أيضاً أموال الجبل وقدم في ألف فأمر  
السفاح القوادسائر الناس أن يلقوه فدخل أبو مسلم على السفاح فآزره وأعظمه ثم استأذن  
السفاح في الحج فأذن له وقال لو أن أبا جعفر يعني أخاه المنصور يريد الحج لاستمتهك على الموسم  
وأزله قريسا منته وكان ما بين أبي جعفر وأبي مسلم متباعدا لأن السفاح كان يهتأ بأبا جعفر إلى  
خراسان بعد ما صفت الأمور له ومعه عهد أبي مسلم بخراسان وبالبيعة للسفاح وأبي جعفر المنصور  
من بعده فباين لهما أبو مسلم وأهل خراسان وكان أبو مسلم قد استخفى بأبي جعفر فلما رجع أخبر  
السفاح ما كان من أمر أبي مسلم فلما قدم أبو مسلم هذه المرة قال أبو جعفر للسفاح اطننى واقتل  
أبا مسلم فوأنه أن في رأسه لفدرة فقال قد عرفت بلاءه وما كان منه فقال أبو جعفر إنما كان  
يدولتنا والله لو بعثت سنورا لقام مقامه وبلغ ما بلغ فقال كرف مقتله قال إذا دخل عليك  
وحادثه ضربه أناس خلفه ضربه بقلتهما قال فكيف بأصحابه قال أبو جعفر لو قتل لتفرقوا  
وذلو فأمره بقتله وخرج أبو جعفر ثم ندب السفاح على ذلك فأمر أبا جعفر بالكف عنه وسكان  
أبو جعفر قبيل ذلك يجران وسارها إلى الأسار وها السفاح واستخفى على حمران مقاتل  
ابن حكيم المكي وحج أبو جعفر وأبو مسلم وكان أبو جعفر على الموسم وفيها مات زيد بن أسلم مولى  
عمر بن الخطاب

وقد غلبوا غنا فضول أبي عمرو

وقال حسان بن ثابت فبين

تخلف عنه وخسده من

الانصار وغيرهم وأعان

على قتله والله أعلم بما قاله

من أبيات

خذته الانصار اذ حضر المو

ت وكانت ولاته الانصار

من عذيري من الزبير ومن ط

سمة اذبا امره مقدار

فتولى محمد بن أبي بك

وعيانا خلفه عمار

في شمره طول يد كرفه

غير من ذكرنا وينسبهم الى

التقيا على قتله والرا ضاعا

فل به والله أعلم وكان حسان

ثمانيا مضطرا عن غيره

وكان عثمان اله محسنا

وهو التوسع للانصار في

قوله في شمره

بالبشعري وليت الطير

يتعري

ما كان شأن علي وابن عفانا

لنعمن وشيكا في ديارهم

الله اكبر يا نار عثمان

وكان عفان رضي الله عنه

كثيرا ما ينفذ آياتا ظاهرا

ويطيل ذكرها ما لا يعرف

له برهانه وهي

تقى اللذاذع نال صفوتها

من الحرام ويبقى الاثم والدار

يلقى عواقب سوء من ميتها

لا خير في ذلك من بعدها النار

وكان الوليد بن عقبة بن

أبي عبيط أخا عفان لأمه

فسمع في الليلة الثانية من

### في ذكر موت السجاح

في هذه السنة مات السجاح بالانبار ثلاث عشرة مضت من ذي الحجة وقيل لانتفى عشرة مضت

منه بالجدي وكان له يوم مات ثلاث وثلاثون سنة وقيل ست وثلاثون وقيل ثمان وعشرون سنة

وكانت ولاته من لدن قتل مروان الى أن توفي أربع سنين ومن لدن يوضع له بالخلافة الى أن مات

أربع سنين وثمانية أشهر وقيل وتسعة أشهر منها ثمانية أشهر يقابل مروان وكان جمعا طويلا

أيضا أخى الانفس حسن الوجه والهيبة وأمه ربيعة بنت عبد الله بن عبد الله بن عبد المطلب

الحارثي وكان وزيره ابا الجهم بن عطية وصلى عليه عيسى بن علي ودفنه بالانبار العتيقة وخلف

تسع حجاب أو أربعة أخصه وخمس مائة واربعة وثلاث وأربع طيالة وثلاثة مطارف خزال ابن التناح

يشت من الشعرو وجهه برجل الى عسكر مروان ليقدّم على الخليل ليلا فصيح فهاوتس في الناس

ولا يوجد هـ

بأل مروان ان الله مهلككم • ومسدل ذي خوقا وتسريدا

لأمر الله من انشائك أحدا • وبشك في بلاد الخوف تطريدا

قال فقلت ذلك قد خلت قلوبهم مخافة قال جعفر بن يحيى نظر السجاح ومافي المرأة وكان أجل

الناس وجهها فقال اللهم اني لأقول كالأول سليمان بن عبد الملك أنا الملك الشاب ولكي أقول اللهم

عمرني طويلا في طاعتك ثمنا بالمافية فاستتم كلامه حتى سمع غلاما يقول لعلام آخر ألا جئني

وبينك شهران خمسة أيام قطير من كلامه وقال حسبي الله ولا قوة الا بالله عليك أو كنت وبك

أستعين فقامت الايام حتى أخذته الحمى وانزل مرضه فمات بعد شهرين وخمسة أيام

### في ذكر خلافة المنصور

وفي هذه السنة عقد السجاح عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس لآخيه أبي جعفر عبد الله

ابن محمد الخلافة من بعده وجعله ولي عهد المسلمين ومن بعده أبي جعفر ولد أخيه عيسى بن موسى

ابن محمد بن علي وجعل المهدي قوب وختمه بخاتمته وخواتيم أهل بيته ودفنه الى عيسى بن موسى فلما

توفي السجاح كان أبو جعفر عك فآخذ البيعة لابي جعفر عيسى بن موسى وكذب اليه بعد وفاة

السجاح والبيعة له فقيه الرسول بمنزل صفة فقال صفت لنا ان شاء الله وصكبت الى أبي مسلم

بسمه وعنه وكان أبو جعفر قد تقدم فاقبل أبو مسلم اليه فلما جلس والقي اليه كتابه قرأه •

واسترجع ونظر الى أبي جعفر وقد جزع جزعاً شديدا فقال ما هذا الجزع وقد أتتك الخلافة قال

انقص شرعي عبد الله بن علي وشبهه علي قال لا تخف فأنأ كفيته ان شاء الله اغامه جنده ومن

معه أهل خراسان وهم لا يعصوني فسرى عنه وابع له أبو مسلم والناس وأقبل الى قدام الكوفة

وقيل ان أبا مسلم هو الذي كان تقدم على أبي جعفر فرف الخريفه فكتب اليه عاذاك الله ومنع

بك انه أتاني أمر قطعي وبلغ مني مبلغا لم يسمع مني قط وفاة أمير المؤمنين فقال الله ان يظلم

أجرك ويحسب الخلافة عليك انه ليس من أهلك أحد أشد تعظيما للحق وأصنى نصيحة وموصا

على ما سرك مني ثم مكث يومين وكذب الى أبي جعفر ببيعه وانما أراد ترهيب أبي جعفر قال ورد

أبو جعفر يزاد بن عبد الله الى مكة وكان عاملا عليها وعلى المدينة للسجاح وقيل كان قد عزله قبل

موت عيسى بن علي • ولولاها لباست بن عبد الله بن سعد بن العباس ولما باع عيسى بن موسى الناس لابي

جعفر أرسل الي عبد الله بن علي بالشام يخبره بوفاة السجاح وبسعة المنصور وأمره بأخذ البيعة

للمنصور وكان قد قدم قبل ذلك على السجاح فجعله على الصائفة وسير معه أهل الشام وخراسان

مقتل عثمان بنده وهو

يقول

بنى هاشم ايه قسا كان بيننا

وسيف ابن أروى عندكم

وحزابه

بنى هاشم رذوا صلاح ابن

أخنكم

ولا تنبهوه منا هذه

غدرتم به كيما تكونوا كانه

كما غدرت يوما بكسرى

مرابه

وهي آيات فاجابه عن هذا

الشعر وفيما رى به بنى

هاشم ونسب الهم الفضل

ابن العباس بن أبي لهب

فقال

فلانسا وانا سيفكم

ان سيفكم

أضيع وألقاه لدى الروح

صاحبه

سأوا أهل مصر عن صلاح

ابن أخننا

فهم سلبوه سيته وحزابه

وكان نولى العهد بعد محمد

على وفي كل الموطن صاحبه

على ولي الله أظهر دينه

وأنت مع الأشقيين فيما

تخاره

وأنت امرؤ من أهمل

صغير مراح

فألك فينا من حجم نعاته

وقد أنزل الرحمن أنك فاسق

فألك في الاسلام سهم تطالبه

(قال المسعودي) رحمه الله

ولعثمان أخبار وسوء سير

وما تر حسان قد أتيا

فسار حتى بلغ دلوك ولم يدرك فاتاه موت السحاق فقاد عن معه من الجيوش وقبائح لنفسه  
(ذكر القشة بالاندلس)

وفي هذه السنة خرج في الاندلس الحباب بن رواحة بن عبد الله الزهري ودعا الى نفسه واجتمع اليه جمع من الجانية فسار الى الصميل وهو أمر قرطبة فحصره موصوف عليه فاستخذ الصميل يوسف الفهري أمير الاندلس فلم يفعل لتواي الفلاة والجوع على الاندلس ولان يوسف قد ذكره الصميل واختار هلاكه ليستريح منه وثار بها بضائع المديري وجمع جمعا واجتمع مع الحباب على الصميل وقام به دعوة بني العباس فلما اشتد الحصار على الصميل كتب اليه قومهم ليستدفعهم فساروا الى نصرته واجتمعوا وساروا اليه فلما سمع الحباب بقرعهم سار الصميل عن سرقة فارقها فهاجم الحباب اليها وملكها واستعمل يوسف الفهري الصميل على طليطلة

(ذكر عدة حوادث)

كان على الكوفة عيسى بن موسى وعلى الشام عبد الله بن علي وعلى مصر صالح بن علي وعلى البصرة سليمان بن علي وعلى المدينة زياد بن عبد الله الحارثي وعلى مكة العباس بن عبد الله بن معبد وفيها ماتت ربيعة بن أبي عبد الرحمن وهو ربيعة الأري وقيل مات سنة خمس وثلاثين ومائة وقيل سنة اثنتين وأربعين ومائة وفيها مات عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم وفيها توفي عبد الملك ابن عمر بن سويد التميمي القرشي وأما قيل له القرشي بالفه (٣) وعطاه بن السائب أبو زيد التقي وعمر وقرين وفي هذه السنة قدم أبو جعفر المنصور أمير المؤمنين من مكة فدخل الكوفة فصلى بأهلها الجمعة وخطبهم وسار الى الانبار فأنابهم لوجع اليه أطرافه وكان عيسى بن موسى قد أحرز بيوت الأموال والخزائن والدواوين على قدمي أبي جعفر فسلم الأمر اليه

(تم دخلت سنة سبع وثلاثين ومائة)

(ذكر خروج عبد الله بن علي وهز عنه)

قد ذكرنا سير عبد الله بن علي الى الصائفة في الجنود وموت السحاق وأرسال عيسى بن موسى الى عمه عبد الله بن علي بغيره بموته وأمره بالبيعة لاني جعفر المنصور وكان السحاق قد أمر بذلك قبل وفاته فلما قدم الرسول على عبد الله بذلك لحقه بدلوك وهي بافواه الدروب فأمر مناديا فنادى الصلاة جامعة فاجتمعوا عليه فقرأ عليهم الكتاب وبفاة السحاق ودعا الناس الى نفسه وأعلمهم ان السحاق حين أراد ان يوجه الجنود الى مروان بن محمد عابني أبيه فأمر ادهم على المسير اليه فقال من انتدب منكم فسار اليه فهو ولي عهدى فلم ينتدب غيري وعلى هذا خرجت من عنده وقتلت من قتلت وشهدته أوقات الطاف وخفاف المروور وغيرهم من القوادف فابيعوه وفهم جيد ان خطبة وغيرهم من أهل خراسان والشام والجزيرة الان جند اثارقه على ما ذكره ثم سار عبد الله حتى نزل حران وهاجم مقاتل المعكي قد استخلفه أبو جعفر لسمار الى مكة فقص منه مقاتل فحصره أربعين يوما وكان أبو مسلم قد عاين الجميع المنصور كاذر ناه فقال للمنصور ان شئت جئت ثيابي في منطقي وخدي معك وان شئت أتيت خراسان فأمعدت لك الجنود وان شئت سرت الى حرب عبد الله بن علي فأمره بالمسير لرب عبد الله فسار أبو مسلم في الجنود نحو عبد الله فلم يختلف عنه أحد وكان قد لحقه جند بن خطبة فسار معه وجعل على مقدمته مالك بن الحيثم الخزاعي فلما بلغ عبد الله وهو محاصر حران أقبال الى مسلم حتى أن يجم عليه عطاء العسكى اماما قتل له اليه فبين معه وأقام معه أياما ثم وجهه الى عثمان بن عبد الله بن سراقه الازدي بالقة ومعه ابناه

على ذكره في كتابنا أخبار  
الزمان والكتاب الاوسط  
وكذلك ما كان في أيامه  
من الكواثر والاحداث  
والفتوح والحروب جمع  
الروم وغيرهم والله ولي  
التوفيق

في ذكر خلافة أمير  
المؤمنين علي بن أبي  
طالب كرم الله وجهه  
ورضى عنه

وبيع علي بن أبي طالب  
في اليوم الذي قتل فيه  
عثمان بن عفان رضي الله  
عنه فكانت خلافته الى  
أن استشهد أربع سنين  
وتسعة أشهر وعشائة أيام  
وقبل أربع سنين وتسعة  
أشهر الايام وكانت  
الفرقة بينه وبين معاوية  
على ما ذكرنا في خلافته  
وكان مولده في الكوفة  
وقبل ان خلافته كانت  
خمس سنين وثلاثة أشهر  
وسبع ليل واستشهد  
وهو ابن ثلاث وستين سنة  
وعاش به الضربة الجعة  
والسبت وتوفي ليلة الاحد  
وقد قيل في مقدار عمره  
أقل مما ذكرنا وقد تنوزع  
في موضع قبره فمنهم من  
قال انه دفن في مسجد  
الكوفة ومنهم من قال انه  
جاء الى المدينة فدفن عند  
فاطمة ومنهم من قال جئ  
في نابوت على جبل وان

وكتب معه كتابا فاقدموا على عثمان دفع العتكي الكتاب اليه قتل العتكي وحبس ابنه فلما  
هزم عبد الله قتلها وكان عبد الله بن علي قد خشي ان لا ينجحهم أهل خراسان فقتل منهم نحو من  
سبعة عشر ألفا واستعمل جند بن خطبة على حلب وكتب معه كتابا الى زفر بن عامر عاهلها  
بأمره قتل جندا فاقدم عليه فسار جند والكتاب معه فلما كان بعض الطريق قال ان ذهاني  
بكتاب لا أعلم ما فيه لغر رقتهم فلما رأوا ما فيه أعلم خاسته ما في هذا الكتاب وقال من أراد المسير  
معي منكم فليسر فاتبه ناس كثير منهم وسار على الزرافة الى العراق فاضر المنصور ومحمد بن صول  
بالمسير الى عبد الله بن علي ليكره به فلما آتاه قال له اني سمعت أبا العباس يقول الخليفة بسدي عني  
عبد الله فقال له كذبت لغاوضك أبو جعفر فضرب عنقه ومحمد بن صول هو جند ابراهيم بن  
العباس الكاتب الصوفي ثم أقبل عبد الله بن علي حتى نزل نصيبين وخندق عليه وقدم أبو مسلم  
فبين معه وكان المنصور قد كتب الى الحسن بن خطبة وكان خليفته بلو ميمنية بأمره ان يوافي أبا  
مسلم فقدم على أبي مسلم بالموصل وأقبل أبو مسلم فقتل ناحية نصيبين فاختد طردق الشام ولم  
يعرض لعبد الله وكتب اليه اني لم أومر بقتالك ولكن أمير المؤمنين ولا في الشام فأنار يده  
فقال من كان مع عبد الله من أهل الشام لعبد الله كيف تكون معك وهذا يأتي بالادنا فيقتل من  
قدر عليه من رجالنا ودي ذارينا ولكن نخرج الى بلادنا فنقتله وتقاتله فقال لهم عبد الله قاتله  
والله ما يريد الشام وما توجه الاقتالكم وان ألقم ليأتينكم فاقوا الاالمسير الى الشام وأبو مسلم  
فريب منهم فلما تحس عبد الله نحو الشام وتحول أبو مسلم فقتل في معسكر عبد الله بن علي في موضع  
وغور ما حوله من المياه والتي فيها الحيف وبلغ عبد الله ذلك فقال لأصحابه ألم أقل لكم ورجع فقتل  
في موضع عسكركم الذي كان به فاقتلوا خمسة أشهر وأهل الشام أكرهوا سائلا كل عدة  
وعلى ميمنة عبد الله بكر بن مسلم العقيلي وعلى ميسرة جند بن سويد الاسدي وعلى الخيل عبد  
الصمد بن علي أخو عبد الله وعلى ميمنة أبي مسلم الحسن بن خطبة وعلى ميسرة نازم بن خزعة  
فاقتلوا أشهر ثم ان أصحاب عبد الله جلاوا على عسكركم أبي مسلم فاضعهم ورجعوا ثم  
جاء عليهم عبد الصمد بن علي في خيل مجردة فقتل منهم ثمانية عشر رجلا ورجع في أصحابه ثم  
تجمعوا وجلاوا ثمانية على أصحاب أبي مسلم فازالوا صفهم وجلاوا جولة فقتل لابي مسلم لودولت  
دانك الى هذا التل ليرك الناس فيرجعوا فاتهم قد انهزموا فقال ان أهل الجي لا يعطون  
دوابهم على هذه الحال وأمر مناد يا فنادي يا أهل خراسان ارجعوا فان العافية لمن اتى فتراجع  
الناس وارتجز أبو مسلم يومئذ فقال

من كان بنو أهل فلاجرجع \* فزمن الموت وفي الموت وقع

وكان قد عمل لابي مسلم عرش فكان يجلس عليه اذا التقى الناس فينتظر الى القتال فان رأى  
خلا في الجيش سده وأمر مقدم تلك الناحية بالاحتياط وبما يغفل فلا تزال رسله تتخلف اليهم  
حتى ينصرف الناس بعضهم عن بعض فلما كان يوم الثلاثاء الرابع من ربيع المسبع خلون من جنادي  
الآخر سنة ست وثلاثين التقوا فاقتلوا ففكر بهم أبو مسلم وأمر الحسن بن خطبة ان يبعي الميمنة  
أكرهها الى الميسرة وليترك في الميمنة جماعة أصحابه وأشداهم فلما رأى ذلك أهل الشام أمر وا  
ميسرتهم وأضجوا الى ميمنتهم بازاميسرة أبي مسلم وأمر أبو مسلم أهل القلب فحملوا مع بني  
في ميمنة على ميسرة أهل الشام فحملوا عليهم فخطه وهم وجال القلب والميمنة وركبهم أصحاب أبي  
مسلم فانهم أصحاب عبد الله فقال عبد الله بن علي لا ينسرقه الأزدي يا بن سراقه ما ترى قال أرى

الجل ناله ووقع الى وادئ  
طبي وقد قبل من الوجوه  
غير ما ذكرنا وقد ابتاع على  
ذلك في كتابا في اخبار  
الزمان والكتاب الاوسط  
(ونذكر نسبه وامه  
اخباره وسيره) هو علي بن  
ابي طالب بن عبد المطلب  
ابن هاشم بن عبد مناف  
وبني ابا الحسن وامه  
فاطمه بنت اسد بن هاشم  
ابن عبد مناف ولم يكن في  
عهد النبي صلى الله عليه  
وسلم الى وقتنا هذا من  
خلافه المتقي من اسمه على  
غيره والمكتفي بالله علي بن  
المنصور وكان اول من  
ولدها شيخان المخلعو وقد  
قيل انه يبيع البيعة  
العامة بعد قتل عثمان  
باربعة ايام وقد ذكرنا  
البيعة الاولى فيما سأت  
من هذا الكتاب وتنازع  
الناس في اسم ابي طالب  
أبيه وولد ابي طالب بن  
عبد المطلب اربعة  
ذكر وابتنتا فطالب  
وعقيل وجعفر وعلى  
فاخنة وحالة لاب  
وامهم فاطمة بنت  
اسد بن هاشم وبين كل  
واحد من البنين عشر  
سنتين بين جعفر وعلى  
عشر سنين وبين جعفر  
وعقيل عشر سنين وبين  
عقيل وطالب عشر سنين

ان تصبر وتقاتل حتى تموت فان الفرار قبيح عليك وقد عنته على مروان قال فاني آتي العراق قال  
فانما لك ظنهم مواوتر كواصعكهم فواء اومسلم وكتب بذلك الى المنصور فارسل ابا النخيب  
مولاه يصحى ما صالوا من العسكر فغضب اومسلم ومضى عبد الله وعبد الصمد ابتاعا فاما عبد  
الصمد فقدم الكوفة فاستأمن له عيسى بن موسى فاعلمه المنصور وقيل بل اقام عبد الصمد بن علي  
بالرافضة حتى قدمها جهور من مرار الجهلي في خيول ارسلا المنصور فأخذه فبعث به الى المنصور  
موتناعم ابي النخيب فاطلقة واما عبد الله بن علي فاتي اناه سليمان بن علي بالبصرة فاطام عنده  
زمانا متواريا ثم ان ابا مسلم امن الناس بعد الخزعة واهم بالكف عنهم

### ﴿ذكر قتل ابي مسلم الخراساني﴾

وفي هذه السنة قتل اومسلم الخراساني قتله المنصور وكان سبب ذلك ان ابا مسلم كتب الى  
السفاح يستأذنه في الحج على ما تقدم وكتب السفاح الى المنصور وهو على الجزيرة واورق ميسرة  
واذريجان ان ابا مسلم كتب الى يستأذني في الحج وقد اذنت له وهو يريد ان يسألني ان اوليه  
الموسم فكتب الى تستأذني في الحج فاذن ذلك فانك ان كنت عكة لم تطعم ان يتقدمك فكتب  
المنصور الى اخيه السفاح يستأذنه في الحج فاذن له فقدم الانبار قتال اومسلم اما وجد اوجعفر  
عاما يصح فيه غير هذا وحدها عليه وعظاما فكان اومسلم يكتبوا الاعراب يصلح الايام  
والطريق وكان للذكورة وكان الاعراب يقولون هذا المكذوب عليه فلما قدم مكة ورأى اهل  
الين قال اي جند هؤلاء لو قمهم رجل ظريف السان غزير اللدنة فلما صدر الناس عن الموسم  
تقدم اومسلم في الطريق على ابي جعفر فأتاه خبر وفاة السفاح فكتب الى ابي جعفر يعزبه عن  
اخييه ولم يمت به بالخلافة ولم يمت حتى بلغه ولم يرجع فغضب اوجعفر وكتب اليه كتابا غليظا فلما  
أتاه الكتاب كتب اليه بيمينته بالخلافة وتقدم اومسلم فاتي الانبار فدعا عيسى بن موسى الى ان  
يبايع له فاتي عيسى وقدم اوجعفر وخلع عبد الله بن علي فسير المنصور ابا مسلم الى قتاله كما تقدم  
مكتانم الحسن بن محمطة فارسل الحسن الى ابي اوبوزر المنصور في قدر ايت ابي مسلم انه  
بأنه كتاب أمير المؤمنين فيقرأه ثم يلقى الكتاب بيده الى مالك بن الحيثم فيقرأه ويضجكان  
استنزه فلما أقيمت الرسالة الى ابي اوب فضحك وقال نحن لا بي مسلم تشد منة منا لعبد الله بن  
علي الا انار جو واحدة نعم ان اهل خراسان لا يحبون عبد الله وقد قتل منهم من قتل وكان قتل  
منهم سبعة عشر الفا قتلهم من عبد الله وجع اومسلم ما غم من عسكره بعث اوجعفر  
ابا النخيب الى ابي مسلم ليكتب ما اصاب من الاموال فاراد اومسلم قتله فشكلهم فبسه فغلى  
سبيله وقال انا امين على الدماء خان في الاموال وشتم المنصور فرجع ابا النخيب الى المنصور  
فاخبره بخاف ان يضي اومسلم الى خراسان فكتب اليه في قبولي لك عصر والشام ففى خبر  
لكم من خراسان فوجه الى مصر من احييت وأهمل الشام فتكون قرب أمير المؤمنين فاتي أحب  
افاكه أتيته من قبر سب فلما أتاه الكتاب غضب وقال يوليني الشام ومصر وخراسان في فكتب  
الرسول الى المنصور بذلك وأقبل اومسلم من الجزيرة مجمعا على الخلاف وخرج عن وجهه يريد  
خراسان فسير المنصور الانبار الى المدائن وكتب الى ابي مسلم في المسير اليه فكتب اليه  
اومسلم وهو بالانبار انه لم يبق لأمير المؤمنين اكرمه الله عدو الامكنه الله عنه وقد كاذروى عن  
ملوك آل سامان ان أخوف ما يكون الوزراء اذا سكنت الدهاء فمن نافرو عن قربك  
حربون على الوفا لك ما وفيت حرون بالسمع والطاعة غير انهم امن بعد حيث يقارنهم السلامة

وأخرج مشركو قريش  
طالب بن أبي طالب يوم  
بدر إلى حرب رسول الله  
صلى الله عليه وسلم كرها  
ومضى ولم يعرف له خبر  
وحفظ من قوله هذا

اليوم

باب ما خرجوا بطالب  
في مقبض من تلك المقاتب  
فاجلهم المصلاوب غير  
الغالب

والرجل المصلاوب غير  
السالب

وكان زوج فاختة بنت  
أبي طالب أبو وهب هيرة  
ابن عمرو بن عابد بن عمرو  
ابن مخزوم وخلف عليها  
ابنا وبنتا وهاجرت ومات  
زوجها بغير ان مشركا  
وفها بقول بيلاد بن عمران  
من أبيات كثيرة

أشأنتك هند أم ناك  
سؤالها

كذلك النوى أسبهاها  
وانتقالها

وأرقى في رأس حصن عمرو  
بغير ان يسرى بعد نوم

خيالها

فان تلك قد تابعت دين محمد  
وقطعت الارحام منك

حبها

وهي طوييلة وكانت تكفي  
أمها حتى وقد استعمل على

حين أفضت الخلافة إليه  
ابن أبي مسعدة بن هيرة  
وجمعه هو والقاتل

فان ارضائك ذلك فانا كاحسن عبيدك وان آيت الان تعطى نفسك ارادتها نقضت ما برمت  
من عهدك ضنا بنحى فلما وصل الكتاب الى المنصور كتب الى أبي مسلم قد فهمت كتابك  
وليست مقتنك صفة أولئك الوزراء القشيشة ما لوهم الذي ينجون اضطراب حبيل الدولة  
لكثرة جرائمهم فاعلما راحتهم في انتشار نظام الجماعة فاستوت نفسك بهم فانت في طاعتك  
ومناجحتك واضطلا على حاجت من أعيان هذا الامر على ما أنت به وليس مع الشريعة التي  
أوجبت منك محاملا ولا طاعة وحل اليك أمير المؤمنين عيسى بن موسى رسالة تنسك اليها ان  
اصفيت وأسأل الله ان يحول بين الشيطان وزعماته وينك فاته لم يجد بابا يغسبه بذك أوكد  
عنده وأقرب من الباب الذي فتحه عليك وقيل بل كتب اليه أبو مسلم أما بعد فاني اتخذت رجلا  
امام اود ليلا على ما اقترض الله على خلقه وكان في محلة العلم نازلا وفي قرابته من رسول الله صلى  
الله عليه وسلم قريبا فاضيه لي بالقرآن فخرته عن مواضع طمعا في قليل قدمناه الله الخلقه  
فكان كالذي دى بشرو وروى ان اجد السيف وأرفع الرحة ولا أقبل المعذرة ولا أقبل العثرة  
فقطت نوطته لسلطانك حتى عرفك الله من كان محمدا ثم استغنى الله بالثوبه فان دفع عنى  
قدما عرف به ونسب اليه وان يصافنى فيما قدمت يدى والله بظلام للعبيد وخرج أبو مسلم  
من انعماشا قاسار المنصور الى الانبار الى المدائن وأخذ أبو مسلم طريق حوان فقال المنصور  
لعبيد عيسى بن على ومن حضر من بني هاشم اكتبوا الى أبي مسلم فكتبوا اليه بظلمون أمره  
ويشكروا ويؤيدونه ان يتم على ما كان منه وعليه من الطاعة ويحذروا عاقبة النبي وأمره  
بالرجوع الى المنصور وبعت المنصور الكتاب مع أبي جند المروروى وقاله كلم بأبي مسلم بالين  
ما تكلم به أحدا هو أعلمه وأعلمه وصانعه ما لم يصنع به أحدان هو صلح وراجع ما أحب  
فان أبى ان يرجع فقل له يقول لك أمير المؤمنين لست من العباس وانى يرى من محمد ان عضبت  
من أقول ما أتى ان وكلت أمرك الى أحد سوى وان لم اطلبك وقالك بنفسى ولو خضت البحر  
لغضته ولو اقضمت النار لا قضمتها حتى أقتلك أو أموت قبل ذلك ولا تقولن هذا الكلام حتى  
تبا من رجوعه ولا تطمع منه في خير فارأو جند قد قدم على أبي مسلم يحاول دفع اليه  
الكتاب وقال له ان الناس يلقونك عن أمير المؤمنين ما لم يلقه وخلاف ما عليه رأيه منك جدا  
وبغير يدون ازالة النعمة وتغييرها فلا تنسما كان منك وكله وقال يا أبا مسلم انك لم تزل أمير  
آل محمد يعرفك بذلك الناس وما ذكر الله لك من الاجر عنده في ذلك أعظم مما أنت فيه من ذنابك  
فلا تعبط أجرك ولا يسمو بينك الشيطان فقال له أبو مسلم متى كنت تكلمنى هذا الكلام فقال  
انك دعوتنا الى هذا الامر والى طاعة أهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم بنى العباس وأمرتنا  
بقبال من خالف ذلك فدعوتنا من ارضين متفرقة وأسباب مختلفة فجمعنا الله على طاعتهم وألف  
ما بين قلوبنا وأعزنا بنصرنا لهم ولم نلق منهم رجلا الا باعنا بقلوبنا حتى أنيناهم في بلادهم  
بصائر نافذة وطاعة خالصة أفتر يد حين بفساخية منا ما وصتهى أعتنا انفسد أمرنا وتفرق  
كلمتنا وقد قلت لنا من خائفكم فاقولوه وان خالفكم فاقولوا فاقبل أبو مسلم على أن نصر مالك بن  
الحكم فقال اما نسبح ما يقول لى هذا ما كان بكلامه بالمالك قال لا نسبح قوله ولا يهولك هذا منه  
فلم يرمى ما هذا كلامه ولما جده هذا التمد منه فاض لا حرك ولا ترجع فوالله ان أتيتك ليقنك  
ولقد وقع في نفسه منك شىء لا يأتك أبدا فقال قوموا فمضوا فاقبل أبو مسلم الى نزل فعرض  
عليه الكتب وما قالوا فقال لا أرى ان تأتبه وارى ان تأتى الى حقهم هاشميين نراسان والارى

وإني من مخزوم إن كنت سائلا

ومن هاتم أي غير قبيل  
 من الذي بنى على عماله  
 ونال على ذوالندي وعقيل  
 وحاجة بنت أي طالب كان بعلا  
 سفيان بن الحرث بن عبد  
 المطلب وهي أول هاشمية  
 ولدت بها شبي كذلك ذكر  
 الزبير بن بكركي كنيته في  
 أنساب قريش وأخبارها  
 وهاجرت وماتت بالمدينة في  
 أيام النبي صلى الله عليه وسلم  
 وكان مسيرته إلى البصرة  
 في سنة ست وثلاثين وفيها  
 كانت وقعة الجبل وذلك في يوم  
 الخميس لعشر خلون من جمادى  
 الأولى منها قتل فيها من  
 أصحاب الجبل وأهل البصرة  
 وغيرهم ثلاثة عشر ألفا وقتل  
 من أصحاب علي خمسة  
 آلاف وقد تنازع الناس في  
 مقدار ما قتل من الفريقين  
 في مقتل ومكثر فاقتل يقول  
 قتل بينهم سبعة آلاف على  
 حسب ميل الناس وأهوائهم  
 إلى كل فريق منهم وكانت  
 وقعة واحدة في يوم واحد وقيل  
 أنه كان بين خلافة علي إلى  
 وقعة الجبل وبين أول الهجرة  
 خمس وثلاثين سنة وخمسة  
 أشهر وعشرة أيام وبين دخول  
 علي إلى الكوفة وبين التقائه  
 مع معاوية للقتال بصين سنة  
 أشهر وثلاثة عشر يوما وبين  
 ذلك وأول الهجرة ست وثلاثون  
 سنة وثلاثة عشر يوما وقتل  
 بصين سبعون ألفا من أهل  
 الشام ومن أهل العراق خمسة

لث وهم جندك لا يخالفك أحد فان استقام لك استقمته وإن أي مكنت في جندك وكانت  
 خراسان وراك وأربابك فعدا أباحيد فقال أرجع إل صاحبك فليس من رأي إن أتيتك قال قد  
 عزمت على خلافه قال نعم قال لا تغفل قال لا أعود إليه أبدا فلما يس من رجوعه معه قال له أمره  
 به أبو جعفر فوجم طويلا ثم قال نعم فكره ذلك القول ويرعبو وكان أبو جعفر المنصور قد كتب إلى  
 أبي داود خليفة أبي مسلم بخراسان حين أنهم أيا مسلم إنك امرؤ خراسان ما بقيت فكذب أبو  
 داود إلى أبي مسلم أنالم يخرج لمصيبة خلفه الله وأهل بيت نبية صلى الله عليه وسلم فلا تغفل  
 إمامك ولا ترجع إل أباه فوافقه كتابه على ذلك الحال فزاد مرعبا وهما فرس إلى أبي جعفر فقال  
 له إني كنت عازما على المضي إلى خراسان ثم رأيت أن أوجه أبا إسحق إلى أمير المؤمنين فيأبى  
 برأيه فانه من اتقى بفوجه فلما قدم تلقاه بنوه هاتم بكل ما يحب وقال له المنصور أصرفه عن  
 وجهه ولك ولاية خراسان وأجازته فرجع أبو إسحق وقال لابي مسلم ما أنكرت شيئا رأيتم عظماء  
 لحقك ورون لك ما روت لأخسهم وأشار عليه أن يرجع إلى أمير المؤمنين فيعذرا له بما كان منه  
 فاجتمع على ذلك فقال له نيزك فدا جعت على الرجوع قال نعم وغفل

ماله جال مع القضاء محاله \* ذهب القضاء بحيلة الاقوام

قال إذا عزمت على هذا فاحذر تلك احفظ عني واحدة إذا دخلت عليه فاقته ثم أربع من شئت  
 فان الناس لا يخالفونك وكتب أبو مسلم إلى المنصور يخبره أنه منصرف إليه وسائر شيوخه واستخاف  
 أن يصير على عسكره وقال له أقم حتى يأتيك كتابي فان أناك محتو ما نصف حاتم أنا كنيته وان  
 أناك بخاتم كاه فم أخته وقدم المذنب في ثلاثة آلاف رجل وخلف الناس بحالون وولما ورد كتاب  
 أبي مسلم على المنصور قرأ أو الفاء إلى أبي أيوب وزره فقرأ وقال له المنصور والله لئن ملأت عيني  
 منه لا قتلته ففأبى أبو أيوب من أصحاب أبي مسلم أن يتركوا المنصور ويقتلوه معه فدعا له بنو سعيد  
 ابن جابر وقال له هل عندك شيء فقال نعم قال إن وليت ولاية نصيب منها مثل ما يصيب صاحب  
 العراق فدخل معك أخي حاتم وأراد بادخال أخيه معه أن يطعمه ولا ينكر ويحمله إلى النصف قال  
 نعم قال له إن كسرك كانت عام أول بكسركذا وكذا ومنها العام أضعاف ذلك فان دفعتم إليك بما  
 كانت أوبالامانة أصبت ما يضي بقدر ما قال كيف لي بهذا المال قال له أبو أيوب تأتي أيا مسلم  
 فتلقاه وتسكاه أن يجعل هذا فاعلم ما يرفع من حوائجه فان أمير المؤمنين يريد أن يولي به إذا قدم ما وراءه  
 بابه ويرجع نفسه قال فكيف لي أن أبذل أمير المؤمنين في لقائه فاستأذنه أبو أيوب في ذلك  
 فأذن له المنصور وأمره أن يبلغ سلامه وشوقه إلى أبي مسلم فلقبه ليلة بالطريق وأخبره الخبر  
 وطابت نفسه وكان قبل ذلك كتيبا خرا وناول برز مسرورا حتى قدم فلما دنا أبو مسلم من المنصور  
 أمر الناس بقلبه فلقاه بنوه هاتم والناس ثم قدم فدخل على المنصور فقبل يده وأمره أن  
 ينصرف ويرجع نفسه لثلاثة ويدخل الحمام فاضرب فلما كان الغد دعا المنصور عتبان بن  
 نعيم وأربعة من الحرم منهم شبيب بن راجع وأوجنه فحرب بن قيس فأمرهم بقتل أبي مسلم إذا  
 صفق بيده يوتر كهم خلف الواق وأمرهم أن يمسكوا في أبي مسلم يستدعيه وكان عنده عيسى بن موسى  
 ينفذ فدخل على المنصور وقال له المنصور اخبرني عن نضلين أصبتم مع عبد الله بن علي قال هذا  
 أحد هاتم قال أريته فأنضاه وناره إياه فوضعه المنصور تحت رأسه وأقبل عليه بهاتمه وقال له  
 اخبرني عن كتابك إلى السفاح تنه عن الموات أردت أن نعلمنا الذين قال ظننت أن أخذه لا ينجح  
 فلما أتاني كتابه علمت أنه أهل بيت معدن العلم قال فاعبرني عن تقدمك إلي بطريق حكى قال



بصفي مائة يوم وعشرة أيام  
وقتل بها من العصابة من كان  
مع على خمسة وعشرون رجلا  
منهم حماد بن أسير أبو القطان  
المعروف بابن سمسة وهو ابن  
ثلاث وسبعين سنة وكان عدة  
الوفاء بين أهل العراق  
والشام سبعون وقته وفي سنة  
ثمان وثلاثين كان القمام  
الحكمي بن وهب وعامر بن العاص  
وأبو موسى الأشعري بارض  
القيصم من أرض دمشق وقيل  
بدمعة الجندل وهي على عشرة  
أميال من دمشق وكان من  
أمرهما ما قد شهر وسنورد في  
هذا الكتاب جوامع ما ذكرنا  
وان كنا قد أتينا على مبسوط  
ذلك في سلف من كتبنا وفي هذه  
السنة حلت الطوارج وهم  
الشراف وكان من شهد مصغين  
مع على من أصحاب بدر سبع  
وثمانون رجلا منهم سبعة عشر  
من المهاجرين وسبعة وثمن  
الانصار وشهد معه من الانصار  
عن يابح تحت النضرة وهي  
سبعة الف من المهاجرين  
والانصار من أصحاب رسول  
الله صلى الله عليه وسلم تسعمائة  
وكان جميع من شهد معه من  
العصابة الفين وثمانمائة وفي  
سنة ثمان وثلاثين كان خروجه  
مع أهل الهروان من الطوارج  
وقعد عن يمينه جماعة عثمانية  
لم يروا الا انخروج عن الامر  
منهم سعد بن أبي وقاص وعبد  
الله بن عمرو بن أبيز بن بديمدق  
والجالح لعبد الملك بن مروان

كرهت اجتماعا على الماء فيضرب ذلك بالناس فتقدمت للرفق قال قولك لمن أشار اليك  
بالانصراف الى بطريق مكة وحين انك موت أي العباس ان ان تقدم قترى رأينا ومضيت فلا  
أنت أخت حتى الحلق ولا أنت رجعت الى قال حنفي من ذلك ما أخبرتك من طلب الى الرفق بالناس  
وقلت تقدم الكوفة وليس عليك من خلاف قال فخر بن عبد الله أردت ان تصدقها قال لا ولكني  
خفت ان تضيق فحلتها في قبة وولدت بها من يحفظها قال فخر أرقك وخروجك الى خراسان قال  
خفت ان يكون قد دخلت مني شيء فقلت آخي خراسان فاكتب اليك بعذري فاذهب ما في نفسك  
قال قال مال الذي جئت به خراسان قال أنت فقه بالجدد تقوية لهم ولست صلا قال ألت الكاتب  
الى تبدأ بنفسك وتخطب عني أمانة على وزعم انك ابن سليل بن عبد الله بن عباس لقد ارتقت  
لا أمك مرتقة ما تم قال وما الذي دعاك الى قتل سليمان بن كثير مع أن في دعوتنا هو أحد  
شباننا بل ان يدخل في هذا الامر قال أذا خلاص وعصا في قتله فلما طال عتاب المنصور  
قال لا يقال هذا الى بعد بلقي وما كان مني قال ابن الحنفية والله لو كانت أمة مكانك لأحزنت  
انما علمت في دولتنا ورعنا فلو كان ذلك اليك ما قطعت قتلا فاخذ أبو مسلم بيده قبضها ويصغر  
اليه فقال له المنصور ما رأيت كاليوم والله ما زدتني الا غضبا قال أبو مسلم دع هذا فقد أصبحت  
ما أخاف الا الله تعالى فغضب المنصور وشغف مصغق بيده على الأخرى فخرج عليه الحرس فضر به  
عثمان بن نهيك قطع حائل سيفه فقال استبقني لعدوك يا أمير المؤمنين فقال لا بأضي الله اذا  
أعدوا عدى لي منك واخذ الحرس بسيفهم حتى قتله وهو يصيح المغوق قال المنصور يا ابن  
الغضاء الضور والسيف قد اعتورتك قتلاوه في شبان لحس فيمن منه فقال المنصور

زعمت أن الذين لا ينقض \* فاستوف بالكيل أبي بحر

سقت كسا كنت تسقيها \* أمر في الحلق من الملقم

وكان أبو مسلم قد قتل في دولته سقاة ألف صراغلا قتل أبو مسلم دخل أبو الجهم على المنصور فرأى  
أبا مسلم قتيلا فقال الأرد الناس قال بل في رجم عجل الى رواق آخر وخرج أبو الجهم فقال  
انصرفوا فان الأمير يد القسالة عند أمير المؤمنين ورأوا المناع ينقل ظنونه صاذا فانصرفوا  
وأمر لهم المنصور بالجواز فاعلى أبا مصغق مائة ألف ودخل عيسى بن موسى على المنصور بعد  
قتل أبي مسلم فقال أمير المؤمنين أن أبو مسلم قتال قد كان ههنا فقال عيسى قد عرفت نصيحتي  
وطاعته ورأى الامام ابراهيم كان فيه فقال يا أبا جهم والله ما أعلم في الأرض عدوا أعدى لك عنه  
ها هوذا في البساط فقال عيسى انقلبوا اليه راجعون وكان لمعنى فيم رأى فقال له المنصور خلع  
الله قلبك وهل كان لك ملك أو سلطان أو أمر أو نهي مع أبي مسلم ثم دعا المنصور بجعفر بن حنظلة  
فدخل عليه فقال ما تقول في أمر أبي مسلم قال أمير المؤمنين ان كنت أخذت من رأسه شرة  
فاقتل ثم اقتل قتاله المنصور وقتل الله فلما نظر الى أبي مسلم مقتولا قال يا أمير المؤمنين عدمن  
هذا اليوم خلافتك ثم دعا المنصور بابي اصحق فلما دخل عليه قال له أنت المانع عذو الله على  
ما أجمع عليه وقد كان يلقيه اشار عليه ما بين خراسان قال فكف أبو مصحق وجعل يلتفت عينا  
وشمالا خوفا من أبي مسلم فقال له المنصور ترككم بما أردت فقد قتل الله الناسق وأمر بانترجها فلما  
راه أبو مصحق خوساجد الله فاطال ورفع رأسه وهو يقول الحمد لله الذي أمني بك اليوم والله  
ما أمنتني يوما وما خفتني يوما واحدا وما جشته يوما قط الا وقد أوصيت وتكفنت وتحنطت ثم رفع  
نيابه الظاهرة فاذا انقضى آيات أكفان جدد قد تحنط فلما رأى أبو جهم حاله رجه وقال له استقبل

ومنهم طائفة من هؤلاء  
 وهبان بن صفي وعبد الله بن  
 سلام والخضر بن شعبة الثقفي  
 وعن آخر من الانصار كعب  
 ابن مالك وحسان بن ثابت  
 وسكان اشاعر بن اوسعيد  
 الخدري ومحمد بن مسلمة حليف  
 بني عبد الاشول وفضالة بن  
 عبيد وكعب بن عجرة ومسلمة  
 بن خالد في آخر من لم يزد كرم  
 من الغنمية من الانصار  
 وغيرهم من بني أمية وسواهم  
 واتزع على أملاك كانت  
 للعمان أقطعها جماعة من  
 المسلمين وقسم ما في بيت المال  
 على الناس ولم يفضل أحدا  
 على أحد وبعث أم حبيبة بنت  
 أبي سفيان إلى أخيها مصابة  
 بقميص عثمان تحبها بدمائه  
 مع النعمان بن بشير الانصاري  
 واتصل بيعة على بالكوفة  
 وغيرهم من الامصار وكانت  
 أهل الكوفة أسرع اجابة إلى  
 بيعته وأخذ له البيعة على أهلها  
 أو موسى الأشعري حتى  
 تكاثر الناس عليه وكان عليها  
 عاملا للعثمان وأنه جماعة ممن  
 تخلف عن بيعته من بني أمية  
 منهم سميد بن العاص ومر وان  
 ابن الحكم والوليد بن عقبة  
 ابن أبي معيط طري ينسبه  
 وينهم خط طويل وقاله  
 الوليد انما تخلف عنك رغبة  
 عن بيعتك لكما قوم وزنا  
 الناس وخفنا على نفوسنا  
 فبذروا فيما اتول وانزع لنا ما  
 فقتل أبي صبر ارضرتني حقا  
 وقال سميد بن العاص كلاما

كثيرا وقال له الوليد أليس سيد  
فقتلت أياه صرا وأهنت مشواه  
وأما مروان فانك شئت أياه  
وكبت عثمان في صنه ما به وقد  
ذكر أبو جحش لو ط بن يحيى  
أن حسان بن ثابت وكعب بن  
مالك والنعمان بن بشير قبل  
نغوزه بالقميص أتوا عليا في  
آخر من الغداة فقال كعب  
ابن مالك يا أمير المؤمنين ليس  
مسيئنا أن أعتب وخبر كنه  
ما جاءه عندي كلام كثير ما باع  
وباع من ذكر ناجية أو قد  
كان عمرو بن العاص اعترف  
عن عثمان لأخراجه وتولية  
مصر غيره فقتل الشام فلما اتصل  
به أمر عثمان وما كان من  
يبعة على كتب إلى معاوية  
هزموه وبشر عليه المطالبة بدم  
عثمان وكان فيما كتب به إليه  
ما كنت صانعاً لأشهرت من  
كل شيء عليك فاصنع ما أنت  
صانع فبعث إليه معاوية فصار  
إليه فقال له معاوية يا بني قال  
والله لأعينك من دبي حتى  
أنال من دينك قال لسل قال  
مصر طمعة فأجابته إلى ذلك  
وكتب له كتابا وقال عمرو بن  
العاص في ذلك  
معاوية لا أعطيك ديني ولم أنل  
به منك لنا فاقترن كيف تصنع  
فان تعطين مصر فارح صفحة  
أخذت بها شيئا يضروني بضع  
وأني المتغير بن شعبة عليا فقال  
له ان حق الطاعة النصيحة وان  
الرائي اليوم تجوز به ما في غد  
وان التصارع اليوم تصيب به  
ما في غد أترى معاوية على عمله

بالبابو يطلب منك ألف درهم ودابة فقالوا للدهقان ذلك فقال الدهقان في أي زى هو وأى  
عدة فآخبروه أنه واحد في أدون زى فسكت ساعة ثم دعاب ألف درهم ودابة من خواص دوابه  
وأذن له وقال يا أبا مسلم قد أسعفتك بما طلبت وان عرضت حاجة أخرى فغن بين يدك فقال  
ما تصنع لك ما فعله فلما ملك قال له بعض أقراره ان فقتت نيسابور وأخذت كل ما ترويه من مال  
الفاذوسيان دهقان الجوسى فقال أبو مسلم له عندنا يد فلما ملك نيسابور رآته هذابا الفاذوسيان  
فتقبل له لاقبها وأما طلب منه الاموال فقال له عندي يد ولم يتعرض له ولا لاحد من أصحابه  
وأمواله وهذا يدل على علوه وكال مروءة وفي هذه السنة استعمل المنصور أبادا ودعى خراسان  
وكتب إليه بمعهده

### في ذكر خروج سنياد بنجراسان

وفي هذه السنة خرج سنياد بنجراسان يطلب بدم أبي مسلم وكان بجوسيان قريمن قري نيسابور  
يقال لها هروانه كان ظهوره غضبا للقتل أبي مسلم لانه كان من ساداته وكذا رابعه وكان عامتهم  
من أهل الجبال وغلب على نيسابور وقوس والري وتسمى قريرو زاهد فلما صلوا إلى أريد  
خزان أبي مسلم وكان أومسلم خطفها إلى حين تنقص إلى أبي العباس وسى الحرم ونهب  
الاموال ولم يعرض للخيار وكان يظهر أنه بقصد الكعبة ومعهم ما نوجه اليه المنصور جمهور  
ابن مرار البجلي في عشرة آلاف فارس فالتقوا بين هذان والري على طرف المفاضة وعزم جمهور  
على مطاولة فلما التقوا قدم سنياد السبابا من النساء المسلمات على الجبال فلما رآن عسكر المسلمين  
قن في الحامل وناذين وجمدها ذهب الاسلاوم وقت الرمح في أوأوجن فتفرت الأبل وعادت على  
عسكر سنياد فتفرق العسكر وكان ذلك سبب الفرقة وتبع المسلمون الأبل ووضعوا السيوف  
في الجوس ومن معهم فقتلوه كيف شاؤوا وكان عدد القتلى نحو من ستمين الفاوسى ذرارهم سم  
ونسله هم ثم قتل سنياد بين طبرستان وقوس وكان بين مخرج سنياد وقتله مسبعون ليلة وكان  
سبب قتله أنه قصد طبرستان ملجئا إلى صاحبها فارسل إلى طريقه عاملا له اسمه طوس فتكبر  
عليه سنياد فضر طوس عنقه وكتب إلى المنصور بقتله وأخذ ما معه من الاموال وكتب  
المنصور إلى صاحب طبرستان يطلب عنه الاموال فانكرها فسير الجنود اليه فهرب إلى الديلم

### في ذكر خروج ملدين حرملة

وفي هذه السنة خرج ملدين حرملة الشيباني فحكم ناحية الخزر فقاترت اليه رباط الجزيرة  
وهو في نحو ألف فارس فقاتلهم وهزمهم وقتل منهم ثم سار اليه بن دين حاتم المهلبى فهزمه ملدين  
وأخذ جارية له كان يطوها فوجه اليه المنصور ومولاه مهلهل بن صفوان في ألفين من نخبة الجند  
فهزمهم ملدين واستباح عسكرهم ثم وجه اليه زاراقا من قواد خراسان فقتله ملدين وأنهم  
أصحابه ثم وجه زيار بن مشكان في جمع كثير فلقبهم ملدين فهزمهم ثم وجه اليه صالح بن صبيح في  
جيش كثير وخيل كثيرة وعدة فهزمهم ملدين ثم سار اليه جدين فخطبه وهو على الجزيرة  
يومئذ فلقبه ملدين فهزمه وتحصن منه جدين فخطبه واعطاه مائة ألف درهم على ان يكف عنه  
وقبل ان يخرج ملدين كان سنة عثمان وثلاثين ومائة

### في ذكر عدة حوادث

ولم يكن للناس هذه السنة صائفة لشغل السلطان بحرب سنياد ورجع بالباس هذه السنة استعمل  
ابن علي بن عبد الله بن عباس وهو على الموصل وكان على المدينة زياد بن عبد الله على مكة العباس

وأنزل ابن عامر على عمله وأقره  
العمال على أعمالهم حتى إذا  
أتت طاعتهم وطاعة الجنود  
استبدلت أوزركت قال حتى  
أنتظر فخرج من عنده وعاد  
اليه من القتل قال أني أشرت  
عليك بالأمس برأى وعقبته  
وانفاز أني ان تعالجهم بالزعر  
فتعرف السامع من غيره  
ويستقل امرك ثم خرج  
قتله ابن عباس خارجا وهو  
داخل فلما انتهى الى على قال  
رأيت المغيرة خارجا من عندك  
فقبض جاك قال جاني أمس  
بكمت وكيت وجاني اليوم  
بذيت وذبت فقال أما أمس  
فقد نصحت وأما اليوم فقد  
غشك قال فما لي أي قال كان  
الز أي أنت فخرج حين قتل  
عثمان أو قبل ذلك فتأني مكة  
قد دخل دارك فتعلق عليك  
بابك فان العرب كانت لجالة  
منطوية في أترك لا تجد غيرك  
فأما اليوم فان بني أمية  
يحبسون الطابعان يلزموك  
شعبة من هذا الامر  
وشبهون فيك على الناس  
وقال المغيرة نعمته فقبض  
فقتلته وذكر انه قال وأما  
أنا فنصته قبلها ولا انصحه  
به ها قال المسمودي وجدت  
في وجه آخر من الروايات ان  
ابن عباس قال قد مت من  
مكة بعد مقتل عثمان بخمس  
ليال فبخت عليا داخل عليه  
فقتل في عنده المغيرة بشبهة  
فخلصت بالساب ما عطف فرج  
المغيرة فسلم على وقال مني

ابن عبد الله بن سعيد ومات العباس عند انقضاء الموسم فضم اسمعيل عمه الى زياد بن عبيد الله وأقره  
المصور وعليه وكان على الكوفة عيسى بن موسى وعلى البصرة وأعمالها سليمان بن علي وعلى قضائهم  
عمر بن عامر السلمي وعلى خراسان أوداود خالد بن ابراهيم وعلى مصر صالح بن علي وعلى الجزيرة  
جديد بن قحطبة وعلى الموصل اسمعيل بن علي بن عبد الله وهو على ما كانت عليه من الاجتلال

ثم دخلت سنة ثمان وثلاثين ومائة

فذكر خلع جمهور من مرار الجلي

وفهم خلع جمهور من مرار المصور بالزى وكان سبب ذلك ان جمهورا هزم سبند حوى ماني  
عسكره وكان فيه خزان أي مسلم فلو وجهه الى المصور فغاف فقطع وجهه اليه المصور ومحمد بن  
الاشعث في جيش عظيم فحوى الى قفار فهاجمه وروى عواصها ودخل محمد الى موطن جمهور  
اصحاب فارس اليه محمد عسكره وبقى في الزى فاشار على جمهور بعض اصحابه ان يسير في نخبة  
عسكره نحو محمد فانه في قلة فان ظفركم يكن لمن يسده بقية فسار اليه محمد وبلغ خبره محمد فخذ  
واحناط وآتاه عسكره من خراسان فتدوى بهم فالتوا بصرا العير وزان بين الزى واصحابه فالتوا  
قتالا عظيما ومع جمهور نخبة فرسان الجهم فهزم جمهور وقتل من اصحابه خلق كثير وهرب جمهور  
فلحق يادري بجان ثم انه بعد ذلك قتل باسباذروا قتله اصحابه وجاور اسه الى المصور

فذكر قتل ملبد الخار جي

فذكر كراخو وجه في السنة قبلها وتحصن جديده مولاي باخ المصور فظفر ملبد وتحصن جديده  
وجه اليه عبد العزيز بن عبد الرحمن أخا عبد الجبار وضم اليه زياد بن مشكان فاكمل له ملبدة  
فأوس فلما قتله عبد العزيز خرج عليه الكمين فهزموه وقتلوا عامة اصحابه ووجهه اليه خازم بن  
خزيمة في نحو ثمانية آلاف من المرو ودية فساو خازم حتى نزل الموصل وبعث الى ملبد بعض  
اصحابه وعبر ملبد دجلة من بلد سار نحو خازم وسار اليه خازم وعلى مقدمته وطاعة فضله بن نعم  
ابن خازم بن عبد الله التمشي وعلى جنيته هزيم بن محمد العامري وعلى ميسرته أبو جاد الارص وخازم  
في القلب فلم يزل يسار ملبد واصحابه الى الليل وبواقوا اليهم فلما كان القديسار ملبد نحو كورة  
خزة وخازم واصحابه يسار وروهم حتى غشهم الليل واصبوا من القديسار ملبد كانه يريد الهرب  
فخرج خازم في أثره وتركوا اخذتهم وكان خازم قد خندق على اصحابه بالحديد فلما خروا جوامه  
حمل عليهم ملبد واصحابه فلما رأى ذلك خازم الى الحسك بين يديه يدي اصحابه فملا على مينة  
خازم فطو هاتم جوا على الميرة فطو هاتم انتبهوا الى القلب وفيه خازم فنادى خازم في اصحابه  
الارض الارض نزلوا نزل ملبد واصحابه وعقروا عاصه داوهم ثم اضطروا بالسيف حتى  
نقطعت أوصى خازم فضله بن نعم ان اذا سطع النصار ولم يصبر بعضا بضار جمع الى خيلك وخيل  
اصحابك فارصك بهواتم ارموهم بنسب فضل ذلك وتراجع اصحاب خازم من المينة والميرة ثم  
رشقوا امليدا واصحابه بالنشاب فقتل ملبد في شغامة رجل عن رجل وقتل منهم قبل ان يترجلوا  
زهاء ثلثمائة هرب الباقون وتبعهم فضله فقتل منهم مائة وخمسين رجلا

فذكر عدة حوادث

في هذه السنة خرج قسطنطين ملك الروم الى بلاد الاسلام فدخل مطبوعة وقهرا وغلب  
أهلها وهدم سورها وعافهم فيها من القاتلة والذرية وفيها غزا العباس بن محمد بن علي بن عبد  
الله بن عباس الصائفة مع صالح بن علي وعيسى بن علي وقتل كانت سنة تسع وثلاثين فبني صالح

قدمت ثلث الساعة ودخلت على علي وسلمت عليه فقال ابن ابيت الزبير وطليحة قتل بالزواصف قال ومن معهما قالت اوسعيد بن الحرث بن هشام بن قتيبة من قريش فقال علي اما انهم لم يكن لهم يدان يخترجوا يقولون نطلب

يدم عثمان والله يعلم انهم قتله عثمان قتل اخبرني عن شان المعيرة ولم يخلالك قال جاني بعد مقتل عثمان يومين فقال اخي فضلت فقال ان النعم ونحوه وانت بقية الناس وانا لك ناصح وانا اشر عليك ان لا ترد رجال عثمان عامك هذا فاكذب اليه بايائهم على اعمالهم فاذا نابوا والواطمان امرك عزلت من احببت واقررت من احببت فقتله والله لا اذاه في ديني ولا اعطى الزبا في امرى قال فان كنت قد ابيت فانزع من شئت وارك معاوية فان له جراه وهو في اهل الشام مجموع منه وثلث حجة في اثباته فقد كان عمر وولاه الشام كلها قتل له والله لا استعمل معاوية يومين ابدا فخرج من عندي على ما اشر به ثم عاد فقال اني اشرت عليك بما اشرت به وابت علي فظفرت في الامر واذا انت مصيب لا ينسني ان تاخذ امرك بخدعة ولا يكون فيه دسنة قال ابن عباس قتل له اما اول ما اشر عليك فقد نصحت واما الاخر فقد شئت وانا اشر عليك ان تبني معاوية فان

ما كان ملك الروم اخرجهم من سور ملطية وفيها بايع عبد الله بن علي للنصور وهو مقبى بالبصرة مع اخيه سليمان بن علي وفيها وسع المنصور المسجد الحرام وج بالناس هذه السنة الفضل بن صالح ابن علي وكان على المدينة ومكة والطائف يابن عبيد الله الحارثي وعلى الكوفة وسوادها عيسى ابن موسى وعلى البصرة سليمان بن علي وعلى قناتل اسوار بن عبد الله وعلى خراسان اوداود وعلى مصر صالح بن علي وفيها توفي السواد بن رفاعه بن ابي مالك القرطبي وسعيد بن جهان ابو حفص الاعمالي بروي عن سفيانة حديث الخلافة ثلاثون ويونس بن عبيد البصري وقيل توفي سنة تسع وثلاثين ومائة

ثم دخلت سنة تسع وثلاثين ومائة

(ذكر غزو الروم والفداء منهم)

في هذه السنة غزا صالح بن علي والعباس بن محمد من عمار ما اخرجهم من ملطية ثم غزوا الصائفة من درب الحدت فوغلا في ارض الروم وغزا مع صالح اخناه ام عيسى ولبانة بنتا علي وكنتا بنات زان زال ملك في امة ان تجاهد في سبيل الله وغزا من درب ملطية جعفر بن حنظلة المهراني وفي هذه السنة كان الفداء بين المنصور وملك الروم فاستغنى المنصور اسرى فاقبلا وغيرهم من الروم وبناهما وجرها ورد اليها اهلهما ونسب اليها من اهل الجزيرة وغيرهم فاقاموا بها وجوها ولم يكن بعد ذلك صائفة فيما قبل الا سنة ست واربعين لا اشتغال المنصور باخي عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي الا ان بعضهم قال ان الحسن بن حنظلة غزا الصائفة مع عبد الوهاب بن ابراهيم الامام في سنة اربعين واقتل قسطنطين ملك الروم في مائة ألف قبيل جيجان فسمع كثرة المسلمين فاجتمع عنهم ثم لم يكن بعد صائفة الى سنة ست واربعين

(ذكر دخول عبد الرحمن بن معاوية الى الاندلس)

فقد ذكرنا في سنة اثنتين وتسعين فتح الاندلس وعزل موسى بن نصير عنها فاعزل عنها اسوار الى الشام استخلف عليها ابنه عبد العزيز وضبطها حتى نفو وهوا فافتتح في ولايته مدائن كثيرة وكان خيرا فاضلا توفي امير الى سنة سبع وتسعين وقيل ثمان وتسعين فقتل بها وقد تقدم سبب قتله فلما قتل بقي اهل الاندلس ستة اشهر لا يجتمعهم وال ثم اتفقوا على ابي بن حبيب النخعي وهو ابن اخنوخ موسى بن نصير فكان يصلي بهم لمصلاحه وتحويل الى قرطبة وبعثها دارا مارة في اول سنة تسع وتسعين وقيل سنة ثمان وتسعين ثم ان سليمان بن عبد الملك استعمل بعده الحر بن عبد الرحمن الثقفي فقدمه له سنة ثمان وتسعين فاقام واليا عليها سنتين وتسعة اشهر فلما توفي عمر بن عبد العزيز انطرافه استعمل على الاندلس السج بن مالك الخولاني وامره ان يبرأ رضاء ويخرج منهما ما كان غنوة وبأخذ منه الجنس ويكتب اليه ببيعة الاندلس وكان يرأه افعال اهلها بها لا تقطعهم عن المسلمين فقدمها السج سنة مائة في رمضان وفصل ما امره عمر وقتل عند انصرافه من دار الحرب سنة اثنتين ومائة وكان قد بدد العمر في قتل اهلها عنها ثم تركهم ودعا لاهلها ثم وليها بعد السج عنبسة بن جهم الكبي سنة ثلاث ومائة وتوفي في شعبان سنة سبع ومائة عند انصرافه من غزوه والا فرج ثم وليها بعد جهمي بن سلمي الكبي في ذي القعدة سنة سبع مائة في عليها واليا سنتين وستة اشهر ثم دخل الاندلس حذيفة بن الابرص الا حصى سنة عشر ومائة في واليا عليها سنة اشهر ثم عزل ثم وليها عثمان بن ابي نعمة الخنصمي فقدمها سنة عشر ومائة وعزل آخر سنة عشر ومائة ايضا وكانت ولايته خمسة اشهر ثم وليها الهيثم بن عبد الكافي فقدمها

بأحدك فعلى أن أقطعه من

منزله قال لوالته لا أعطيه الا

السيف ثم قتل

خاصة ان منها غير عاجز

بما راد اما مات النفس غالها

فقال يا امير المؤمنين أنت رجل

شجاع اما سمعت رسول الله صلى

الله عليه وسلم يقول الحرب

خدعة فقال على بنى قالت اما

والله لئن أظننتي لأصدرن بهم

بعدمود ولا تركنهم ينظرون في

آثارهم الا هم ولا يدرون

ما كان وجههم امان غير نقص

لك ولا اثم عليك فقال يا ابن

عباس لست من ههنا تارك

وهنا معاوية في شيء يسير

مالك عندي الطاعة والله في

التوفيق

فذكر الاخباوعن يوم الجبل

وبنده وما كان فيه من الحرب

وغیره

ودخل طلحة والزبير مكة وقد

كانا استأذنا عليا في العمرة

فقال لم لك اريدان البصرة

والشام فاصحابهم لا تصدان

غير مكة وقد كانت عائشة عرضي

الله عنك وقد كان عبد الله بن

عاصم عامل عثمان على البصرة

هرب عنها حين أخذ البيعة لعل

يها على الناس حادثة فقامه

السدي ومصير عثمان بن

خفيف الانصاري اليها على

خروجها من قبل على رضى الله

عنه وانصرف من اليمن عامل

عثمان واعطى عائشة وطلحة

والزبير اربعة دراهم وكرعا

وسلاحا وبعث الى عائشة

بالجبل المعنى عسكرا وكان

في الحرم سنة احدى عشرة ومائة فاقام واليا عليها عشرة أشهر وأياما ثم توفي في ذي الحجة فقدم  
أهل الاندلس على أنفسهم محبدين لعبد الله الا نصبي وكانت ولايته شهرين وولى بعده عبد  
الرحمن بن عبد الله الضائق في صفر سنة اثنى عشرة ومائة واستشهد في أرض المدون في رمضان  
سنة أربع عشرة ومائة ثم ولى عبد الملك بن قطن الفهري فاقام عليها سنتين وعزل ثم ولى بعده  
عقبة بن الحجاج السلولي دخلها سنة ست عشرة ومائة فولىها خمس سنين وثار أهل الاندلس به  
فغلبوه فولوا بعده عبد الملك بن قطن وهي ولايته اثنتان سنة وقدر بعض مؤرخي الاندلس انه  
توفي فولى أهل الاندلس عبد الملك ثم ولىها بلج بن بشر القشيري باعده أصحابه فهرب عبد الملك  
ولحق بداره وهرب ابنه قطن وأمية فلقن أحد حجاجه دقة والآخر بسرة فقتله ثم ثارت اليمن  
على بلج وسأله قتل عبد الملك بن قطن فلما خشي فسادهم أمر به بقتل وصلب وكان عمره تسعين  
سنة فلما بلغ ابنه قتله حشدا من ماردة الى اربونة فاجتمع اليها مائة ألف وخرجوا الى بلج ومن معه  
بقرطبة ففرج بهم بلج فقتلهم فبين معهم من أهل الشام فربطه فبرزهما ورجع الى قرطبة  
فلبث بعد أيام بكرة وكان سبب قدوم بلج الاندلس انه كان مع عه كلثوم بن عياض في وقعة البربر  
سنة ثلاث وعشرين وقد تقدم ذكرها فلما قتل عسار الى الاندلس فاجاز عبد الملك بن قطن اليها  
وكان سبب قتله ثم ولى أهل الشام على الاندلس مكانه ثعلبة بن سلامة العاملي فاقام الى ان قدم  
أبو الخطاب واليا على الاندلس سنة خمس وعشرين ومائة فدان له أهل الاندلس وأقبل اليه ثعلبة  
وابن أبي نسيعة وابنا عبد الملك فامنهم واحسن اليهم واستقام أمره وكان شجاعا ذوا رأي كرم  
وكثرا أهل الشام عنده فلم يجلبهم قرطبة ففرقهم في البلاد فآثر أهل دمشق البصرة لشبهها بها  
وسماها دمشق وآثر أهل حصن اشبيلية وسماها حصن وآثر أهل قنسر بن بيسان وسماها  
قنسر بن وآثر أهل الاردن بن بوسماها الاردن وآثر أهل فلسطين بشذونة وسماها فلسطين  
وآثر أهل مصر بن بوسماها مصر لشبهها بها ثم نصب الجبابة وكان ذلك سببا لتألب  
الصميل بن حاتم عليه مع ضرور بن ملحمة وهذه الفتنة سنة سبع وعشرين ومائة وكان  
الصميل بن حاتم بن شمر بن ذى الجوش قد قدم الاندلس في امداد الشام فرأسها فآراد أبو الخطاب  
ان يضع منه فخره بمواعنه الجند فقسمت وأهين فخرج وعلمته مائة فقال له بعض الخباب  
ما بال عمالك مائة فقال ان كان لي قوم فسيقيموننا وبث الى قومه فشقكاهم المهم ما لي فقالوا نحن  
لكن نبيع وكتبوا الى ثوابه بن سلامة الجذامي وهو من أهل فلسطين فوجد عليهم وأجابهم وتبعهم فلم  
يجد امداد فبلغ ذلك الى أبي الخطاب فسار اليهم فقاتلوه فانهزم أصحابه وأسر أبو الخطاب ودخل ثوابه  
ضرور قرطبة وأبو الخطاب في قيوده فولى ثوابه الاندلس سنين ثم توفي فاراد أهل اليمن اعادته الى  
الخطار وامنعت ضرور وأهمل الصميل واقتربت الكلمة فقامت الاندلس أربعة أشهر فبصر  
أمير وقد تقدم أسط من هذا سنة سبع وعشرين ومائة فلما قبوا بغير أمر قد موعدا عبد الرحمن بن  
كثير النخعي للاحكام فلما فاقم الامر اتفقوا بهم على يوسف بن عبد الرحمن بن حبيب بن أبي  
عبدة الفهري فولىها يوسف سنة تسع وعشرين فلما استقر الامر ان يلى سنة ثم يراد الامر الى اليمن  
فيولون من أحبوا من قومهم فلما اتفقت السنة أقبل أهل اليمن بأسرهم بريدون أن يولوا رجلا  
منهم فيقتلهم الصميل فقتل منهم خلقا كثيرا في وقعة شقعة المشهورة وفيها قتل أبو الخطاب  
واقنابلار ما ح حتى تقطعت وبالسيف حتى تكسرت ثم تجاذوا بالشعور وكان ذلك سنة  
ثلاثين واجتمع الناس على يوسف ولم يترضه أحد وقد قيل غير ما ذكرنا وقد تقدم ذكره سنة سبع

شراؤه عليه باليمن ماتى ديار  
قارادوا الشام فصدتهم ابن  
عامر وقال ان معاوية لا ينفذ  
اليك ولا يطيعك لكن هذه  
المصري في ساجستانع وعدد  
فهمهم بالث ألف درهم  
ومائة من الابل وغير ذلك وسار  
القوم نحو البصرة في سقانة  
راكب فاتهم في الليل الى ماء  
لبنى كلاب بصرفها لحوأب  
عليه ناس من بني كلاب فموت  
كلابهم على الركب قتالت  
عائشة ماسم هذا الموضع فقال  
لها السائق لجلها لحوأب  
فاسترجعت وذكرت ما قبل  
لها في ذلك قتالت رتوي الى  
حرم رسول الله صلى الله عليه  
وسلوا حاجة في في المسير فقال  
ابن الزبير لئلا هذا لحوأب  
ولقد غلط فيما احرك به وكان  
طلعه في ساقه الناس فلقها  
فأقدم أن ذلك ليس بالحوأب  
وهدهمه ما خسون رجلا عمر  
كان معهم فكان ذلك أول  
شهادة زور أعجبت في الاسلام  
قالوا البصرة فخرج اليهم عثمان  
ابن حنيفة فانههم وجرى  
فقال قال ثم انهم اصطلموا بعد  
ذلك على كلب الحرب الى قدم  
على فلما كان في بعض الليالي  
يتنوا عثمان بن حنيفة فأسروه  
وضروه وتنقوا لحشته ثم ان  
القوم استرجعوا وخافوا على  
مخلفهم بالدينه من أخيه سهر  
ابن حنيفة وغيره من الانصار  
فغلا عنه وأرادوا بيت المال  
فانههم انخران والموكلون  
به وهم السالمون قتل منهم

وعشرين ومائة ثم نال القبط على الاندلس وجلا اهلها عنها وتضعفت الى سنة ست وثلاثين  
ومائة وفيها اجتمع عجم بن معد الفهري وعامر البصري عبيدة مرسطة وحارهما الصميل ثم سار  
اليها يوسف الفهري فخارم ماقتلها وبق يوسف على الاندلس الى ان غلب عليها عبد الرحمن  
ابن معاوية بن هشام فلهما ذكراه من ولادة الاندلس على الاختصار وقد تقدم أبسط من هذا  
متفصرا وانما أوردناه ههنا متبعا للتبصل بعض أخبار الاندلس ببعض لانهما وردت مختصرة  
وزجع الى ذكر عبور عبد الرحمن بن معاوية بن هشام اليها وأما سبب عبور عبد الرحمن الى الغرب  
فانه يحكى عنه انه لما ظهرت الدولة العباسية وقتل من بني أمية من قتل ومن شيعتهم فرمهم من  
خافي الارض وكان عبد الرحمن بن معاوية بذات الزيتون ففر منها الى فلسطين وأقام هو ومولاه  
بدر يقصص الاخبار فحكى عنه انه قال لما اعطينا الامان ثم نكث بنا بنهر رأى فطرس وأباحت  
دماؤنا ثمانا لغيره وكنت متنبذا من الناس فرجعت الى منزلي آيسا ونظرت فيما يلحقني وأهلي  
ونرجعت خائفا حتى صرت الى قرية على الفترات ذات شجر وغياض فبينما أنا ذات يوم بها وولدى  
سليمان يلعب بين يدي وهو يومئذ ابن أربع سنين فخرج عني ثم دخل الصبي من باب البيت يا كبا  
فرعاقطني بي وجعلت أذفسه وهو يتعلق بي فخرجت لاناظروا اذا بالثقف قد نزل بالقرية وإذا  
بالرايات السود مطحطة عليها أو أخى حدث السن يقول لي اتجاء الخباء فهذه رايات المسودة  
فاخذت دنانير معي ونجوت بنفسى وأخى وأملت اخواني فموجهي فامرته ان يلحقني مولاي  
بدرا وأما ط الخليل بالقرية فلم يجدوا الى أثر اخائهم فجلان ممداري وأمرته فاشترى لي دواب  
رما يلحقني فدل على عبده العامل فاقبل في خيله فطلعتي فخرجنا على أرجلنا هاربا واو الخليل تبصرنا  
فدخلنا في بساتين على الفترات فسمعنا الخليل الى الفترات فصنعا قاما ناخفون والليل نادونا  
بالامان ولا أرجع وأما أخى فانه عجز عن السباحة في نصف الفترات فرجع اليهم بالامان وأخذوه  
قتلوه ونأناظروا اليه وهو ابن ثلاث عشرة سنة فاحتمل فيه نكالا ومضيت لوجهي فتواربت  
في غيضة أشبه حتى انقطع الطلب عني وخرجت فقصدت المغرب فلبقت افرريقية ثم ان أخته أم  
الاصبح ألحقته بدرا مولاه ومعه نفقة له وجوهر فسالباغ افرريقية لمج عبد الرحمن بن حبيب بن أبي  
عبيدة الفهري قبل هو والد يوسف أمير الاندلس وكان عبد الرحمن عامل افرريقية في طلبه واشتد  
عليه فهرب منه فاقى مكاسة وهم قبيل من البربر فاقى عندهم شدة يطول ذكرها ثم هرب من  
عندهم فاقى بغزاة وهم أخواله ويدرعه وقيل أن قوماس الزناتين فاحسنوا قبوله والطمان  
فيهم وأخذ في تدبير المكاتبه الى الامويين من أهل الاندلس يعلمهم قدموه ويدعوهم الى  
نفسه ووجه بدرا مولاه اليهم وأمر الاندلس حينئذ يوسف بن عبد الرحمن الفهري فسار بدر  
اليهم وأعلمهم حال عبد الرحمن ودعاهم اليه فاجابوه وسهوا له كفافه فحماة بن عقلمة وهب  
ابن الاصغر وشاكر بن أبي الاصم فوصلوا اليهم وبقوه طاعتهم له وأخذوه ورجعوا الى الاندلس  
فأرسي في المشك في شهر ربيع الاول سنة ثمان وثلاثين ومائة فانهما جاعا قس رؤسائهم من  
أهل اشميلية وكانت ايضا نفوس أهل اليمن حقة على الصميل ويوسف الفهري فاقوه ثم انتقل  
الى كور قرية فبقيهم طالها عيسى بن مساورم افي شذوة فبقيهم عتيك بن عقلمة الفهمي ثم افي  
موز وبقياهم ابراهيم بن خزيمة فاعلمها ثم افي اشميلية فبقيهم أبو الصباح يحيى بن يحيى ونهذالي  
قرطبة فبلغ خبره الى يوسف وكان غائبا عن قرطبة بنواحي طليطلة فانهما انخبروه وهورا جمع الى  
قرطبة فسار عبد الرحمن نحو قرطبة فلما اتي قرطبة ترأسل هو ويوسف في الصلح لخادمه شعوبين

سبعون رجلا غير من جرح  
وخسرون من السبعين ضربت  
رقابهم صبرا من بعد الاسر  
وهؤلاء اول من قتلوا على  
الاسلام وصبروا وتناولوا حكم  
ابن جبهة البدي وكان من  
سادات عبيد التيس وزهاد  
ريضة ونساء كما ونشأ طلبة  
والزبير في الصلاة بالناس ثم  
انفقوا على ان يصلي بالناس  
عبد الله بن جبروما ومحمد بن  
طلحة يوما في خطب طويل  
كان بين طلحة والزبير ان  
انتفا على ما وصفتنا وسار على  
من المدينة بعد اربعة اشهر  
وقيل غير ذلك في سبباته  
راكب منهم اربعة مائة من  
المهاجرين والانصار منهم  
سبعون يدريا باقهم من  
الحصاة وقد كان اختلاف على  
المدينة من قبل بن حنف  
الانصاري فاقبى الى الرينة  
بين الكوفة ومن طريق  
الجادة فانه طلحة والزبير وقد  
كان على ارادهم فاصرف حين  
فاثوه الى العراق في طلبهم  
ولحق بعض من أهل المدينة  
جماعة من الانصار فيهم خزيفة  
ابن ثابت ذو الشهادتين وانه  
من طي سبأه راكب وكتب  
على من الرينة ابا موسى  
الاشعري ليستقر الناس  
فتبسطهم ابا موسى وقال انما  
هي قنينة ففى ذلك الى على  
فولى على الكوفة قسرة بن  
كعب الانصاري وكتب الى ابي  
موسى اعزل علما بآب الحائد  
مذموم احد حور الحاهد الاول

أحد ما يوم عرفة ولم يشك أحد من أصحاب يوسف ان الصلح قد انتموا قبل على اعداد الطعام  
ليأكله الناس على السماط يوم الاثنين وعبد الرحمن من تبخيله ورجله وعبر النهر في أصحابه  
ليلا ونشب القتال ليلة الاثنين وصبر الفتر يقان الى ان ارتفع النهار وركب عبد الرحمن على بغل  
لشلاظن الناس انه يهرب فلما رآه كذلك سكنت نفوسهم وأسرع القتل في أصحاب يوسف  
وانهم زبوني الصميل يقاتل مع عصابة من عشرين ثم انهم موافق عبد الرحمن ولما انهم يوسف  
الى ما ردة واتى عبد الرحمن قرطبة فخرج حشم يوسف من القصر على عودته ودخله بعد ذلك ثم  
سار في طلب يوسف فلما احس به يوسف خالفه الى قرطبة فدخلها وملك قصرها فاخذ جميع أهله  
وماله ولحق عديته البيرة وكان الصميل لحق عديته شذرو وورد الى عبد الرحمن الخليفة فخرج الى  
قرطبة طمعا لحاقه بها فلما لم يجد عزم على النهوض اليه فسار الى البيرة وكان الصميل قد لحق  
يوسف وتجمع لهما هناك جميع قتراسا وافي الصلح فاصطلموا على ان ينزل يوسف بامان هو ومن  
معه وان يسكن مع عبد الرحمن قرطبة ورهقه يوسف ابنيه ابا الاسود ومحمدا وعبد الرحمن وسار  
يوسف مع عبد الرحمن فلما دخل قرطبة قتل

فقد انسوس الناس والامر امرنا \* اذ انتم فهم سوقة تنصف

واسعة قمر عبد الرحمن بقرطبة وبني القصر والامجد الجامع وانفق فيه ثمانين ألف دينار ومات  
قبل عامه وبني مسلجدا للجماعات ووافاه جماعة من أهل بيته وكان يدعو للتصور وقد ذكر  
ابو جعفر ان دخول عبد الرحمن كان سنة تسع وثلاثين وقيل سنة ثمان وثلاثين على ما ذكرنا  
وهذا التقدير كاف في ذكر دخوله الاندلس اذ لا يخرج عن الذي قصدنا من الاختصار

﴿ذكر حبس عبد الله بن علي﴾

ولما عزل سليمان عن البصرة اخفى اخوه عبد الله بن علي ومن معهم أصحابه خوفا من المنصور  
فبلغ ذلك المنصور فامرسل الى سليمان وعيسى ابني علي بن عبد الله بن عباس ان احضرا عبد الله  
واعطاهما الامان له بالله وعزم عليهما ان يعملوا فخرج سليمان وعيسى بعبد الله وقواده ومواليه  
حتى قدموا على المنصور في ذي الحجة فلما قدموا عليه اذن لسليمان وعيسى فدخلوا عليه وعلما  
حضور عبد الله وسأله الاذن له فاجابهما الى ذلك وشملهما بالحديث وكان قد هيا لمعبد الله مكانا  
في قصر فاحم به ان يصرف اليه بعد دخول سليمان وعيسى ففعل به ذلك ثم نهض المنصور وقال  
لسليمان وعيسى خذوا عبد الله معكم فليخرجوا لمجد عبد الله فعلم انه قد حبس فرجعا الى المنصور  
فخما عنه واخذت عند ذلك السيوف من حضر من أصحابه وخشوا وقد كان خفاف بن منصور  
حذرهم ذلك وندم على مجيئه معهم وقال ان اطعن في شدة تشدة واحدة على ابي جعفر فوالله  
لا يحول بينه وبيننا حتى نأتي عليه ولا يمرض لنا أحد الا قتلناه ونصوبنا تنساق قصوره فلما  
اخذت سببهم وحسبوا جعل خفاف يضرب في حبة نفسه ويتغل في وجوده أصحابه ثم امر  
المنصور بقتل بعضهم بضرته وبعث الباقي الى ابي داود والذين ابراهيم بن خراسان فقتلهم بها

﴿ذكر عدة حوادث﴾

عزل سليمان بن علي عن إمارة البصرة وقيل سنة اربعين واستعمل عليهما شيان بن مصلوبة في  
رمضان ورجع بالناس هذه السنة العباس بن محمد بن علي وكان على مكة والمدينة والطاهر زياردين  
عبيد الله الحارثي وعلى الكوفة عيسى بن موسى وعلى البصرة شيان بن معاوية وعلى قضاة سائر  
ابن عبد الله وعلى خراسان اودود فها مات عبد بن سعيد بن قيس الانصاري وقيل سنة احدى



وَأَرَبَعِينَ وَفِيهَا مَاتَ الْعَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ مَوْلَى الْحَرْقُوقِ وَعُمْدُنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَبِي صَعْبَةَ  
الْمَازِنِيِّ وَبَنِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَّادِ بْنِ الْحَمَادِ الْكَلْبِيِّ وَكَانَ مَوْتُهُمَا بِالْمَكْدُونَةِ

﴿ثُمَّ دَخَلَتْ سَنَةُ أَرْبَعِينَ وَمِائَةً﴾

﴿ذَكَرَ هَلَاكَ أَبِي دَاوُدَ عَامِلِ خُرَّاسَانَ وَوَلَايَةِ عَبْدِ الْجَبَّارِ﴾

وَفِي هَذِهِ السَّنَةِ هَلَكَ أَبُو دَاوُدَ خَالِدُ بْنُ أِبْرَاهِيمَ الْهَذَلِيُّ عَامِلُ خُرَّاسَانَ وَكَانَ سَبَبَ هَلَاكِهَ أَنْ نَاسًا  
مِنَ الْجُنْدِ ثَارُوا بِهِ وَهُوَ بِكُتَاهَا وَوَصَلُوا إِلَى الْمَنْزِلِ الَّذِي هُوَ فِيهِ فَأَشْرَفَ عَلَيْهِمْ مِنَ الْحِطَّاءِ لَيْلًا  
فَوَطَّئَ حُرُفَ آجَرٍ فَخَرَجَ وَجَعَلَ يَنَادِي أَصْحَابَهُ لِيَعْرِفُوا صَوْنَهُ فَانْكَسَرَتِ الْأَجْرَةُ فَخَنَعَهُ عِنْدَهُ  
الصَّبْحُ فَسَقَطَ عَلَى الْأَرْضِ فَانْكَسَرَ طَهْرُهُ فَاتَّعَدَّ صَلَاةَ الْعَصْرِ فَقَامَ عَصَامُ صَاحِبُ شَرْطَتِهِ بَعْدَهُ  
حَتَّى قَدَّمَ عَلَيْهِ عَبْدَ الْجَبَّارِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَزْدِيُّ عَامِلًا عَلَى خُرَّاسَانَ فَلَمَّا قَدِمَ أَخَذَ جَمَاعَةً مِنَ  
الْعَوْدَاتِ مَعَهُمْ بِالْبَعَادَةِ إِلَى وَلَدِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ مِنْهُمْ مَجَاشِعُ بْنُ حَرْبٍ الْأَنْصَارِيُّ عَامِلُ بَخْتَارِ  
وَأَبُو الْمَيْمُونَةِ خَالِدُ بْنُ كَثِيرٍ مَوْلَى بَنِي عُمَيْرٍ عَامِلُ قُوْهُسْتَانَ وَالْحَرَبِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْهَذَلِيُّ وَهَؤُلَاءِ عَمَّ أَبِي  
دَاوُدَ فَقَتَلَهُمْ وَجَسَّ جَمَاعَةً غَيْرَهُمْ وَالْمَخْلَعُ عَلَى عَمَالِ أَبِي دَاوُدَ اسْتَفْرَجَ مَا عِنْدَهُمْ مِنَ الْأَمْوَالِ

﴿ذَكَرَ قَتْلَ يَوْسُفَ الْفَهْرِيِّ﴾

فِي هَذِهِ السَّنَةِ نَكَتَ يَوْسُفَ الْفَهْرِيُّ الَّذِي كَانَ أَمِيرَ الْأَنْدَلُسِ عَهْدَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَمْوِيُّ وَكَانَ سَبَبَ  
ذَلِكَ أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ كَانَ يَضَعُ عَلَيْهِ مِنْ مَتْنٍ وَبِنَارٍ عَقْدَ أَمْلَاكِهَ فَذَا أَطْلَعَهُ رَجُلٌ شَرِيفٌ لَا يَمِيلُ  
إِلَّا بِصَفْطِنِ الْمَارِ أَدَمَنَهُ فَصَدَّ مَارِدًا وَاجْتَمَعَ عَلَيْهِ عَشْرُونَ الْفُقَّارَ يُرَوِّعُونَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ وَخَرَجَ عَبْدُ  
الرَّحْمَنِ مِنْ قَرْطَبَةٍ نَحْوَهُ إِلَى حَصْنِ الْمَدِينِ ثُمَّ أَنْ يَوْسُفَ رَأَى أَنَّ بَسِيرًا إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَرَ بْنِ  
مُرْوَانَ وَكَانَ وَالِيًا عَلَى أَشْجَلِيَّةٍ وَالْيَاسِيَّةِ وَالْيَاسِيَّةِ إِلَى ابْنِهِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ وَكَانَ عَلَى الْمَدِينَةِ فَانْجَرَّهَا وَخَرَجَ إِلَى  
فَلْقَاهَا فَاقْتَلَا قَتْلًا شَدِيدًا هَا هُنَا الْقَرْطَبِيَّانَ وَهَاتِهِمَا أَصْحَابَ يَوْسُفَ وَقَتْلَ مِنْهُمْ خَلْقٌ كَثِيرٌ وَهَرَبَ  
يَوْسُفَ وَبَقِيَ مَرْتَدًا فِي الْبِلَادِ فَقَتَلَهُ بَعْضُ أَصْحَابِهِ فِي رَجَبٍ مِنْ سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعِينَ نَوَاحِي  
طَلِيطَةَ وَجَمَعَ رَأْسَهُ إِلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ فَصَبَّهُ بِشَرْطَةٍ وَقَتْلَ ابْنَهُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ يَوْسُفَ الَّذِي كَانَ  
عِنْدَهُ رَهِيئَةً وَنَصَبَ رَأْسَهُ مَعَ رَأْسِ يَوْسُفَ وَبَقِيَ أَبُو الْأَسَدِ بْنُ يَوْسُفَ عِنْدَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَمْوِيِّ رَهِيئَةً  
وَسَاءَ فِي ذِكْرِهِ وَأَمَّا الْعَمِيلُ فَاهْلَاكَ يَوْسُفَ مِنْ قَرْطَبَةٍ لَمْ يَرْبِمْ مَعَهُ فَنَدَاهُ الْأَمِيرُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ  
وَسَأَلَهُ عَنْهُ فَقَالَ لَمْ يَعْطَى بِأَمْرِهِ وَلَا أَعْرِفُ خَبْرَهُ فَقَالَ لَا بَدَّ أَنْ تُخْبَرَ فَقَالَ لَوْ كَانَ نَحْتُ قَدَمِي  
مَارِفْتُهُمَا عَنْهُ فَجَعَلَهُ مَعَ أَبِي يَوْسُفَ فَجَاهَرُ يَأْمَنُ السَّجْنَ أَنْفُسُ مِنَ الْهَرَبِ وَالْفِرَارِ فَبَقِيَ فِي السَّجْنِ  
ثُمَّ دَخَلَ إِلَيْهِ بَعْدَ ذَلِكَ مَسْجُوعٌ مَضْرُوبٌ وَجِلْدُهُ مَيِّتًا وَعِنْدَهُ كَأْسٌ وَقَتْلَ قَتْلًا أَلَا يَجُوسُ قَدْ عَلِمْنَا أَنَّكَ  
مَاشَرْتَنَا وَلَكِنْ سَقِيتَ وَدَفَعْتَ إِلَى أَهْلِكَ فَدَفَعُوهُ

﴿ذَكَرَ بَعْضَ حَوَادِثِ﴾

فِي هَذِهِ السَّنَةِ هَلَكَ الْأَفَنْسُ مَلِكُ جَلِيقَةِ وَمَلِكٌ بَعْدَهُ ابْنُهُ نُدُوبٌ وَكَانَ أَشْجَعُ مِنْ أَبِيهِ وَأَحْسَنُ  
بِإِيَادَةِ الْمَلِكِ وَضَبَّاطِهِ وَكَانَ مَلِكٌ أَيْمَةً عَشْرَةَ سَنَةً وَلَمَّا مَلَكَ ابْنُهُ قَوَى أَمْرَهُ وَعَظَّمَ سُلْطَانَهُ  
وَأَخْرَجَ الْمُسْلِمِينَ مِنْ ثَمُورِ الْبِلَادِ وَمَلِكُ مَدِينَةِ الثَّوْبِ طِفَالٌ وَشُلُفَةٌ وَثَمُورٌ قَوَالِيَةٌ وَشَقْرِيَّةٌ  
وَفُتَيْيَاةٌ وَكُلُّ هَذِهِ مِنَ الْأَنْدَلُسِ وَفِيهَا سَابِرُ الْمُصَوِّرِ عَبْدِ الْوَهَّابِ ابْنُ أَخِيهِ أِبْرَاهِيمَ الْأَمَامُ وَالْحَسَنُ  
ابْنُ مَعْطَبَةَ فِي سَبْعِينَ أَلْفًا مِنَ الْقَاتِلَةِ إِلَى حُلَيْبَةَ فَغَزَوْا عَلَيْهِمَا وَعَمَّرُوا وَأَمَّا كَانَ خَبْرُهُ أَرْبَعًا مِنْهُمْ فَاضْرَعُوا  
مِنَ الْعِمَارَةِ فِي سَنَةِ ثَمَرٍ وَكَانَ الْحَسَنُ فِي ذَلِكَ أَرْبَعًا وَتَعَظَّمَ وَأَسْكَنَهَا الْمَنَ وَرَأَيْتُ أَلْفًا مِنَ الْجُنْدِ  
وَأَكْثَرُ فِيهَا مِنَ السِّلَاحِ وَالذَّخَائِرِ وَبَنِي حَصْنٍ قَوْلُ ذِيهِ وَلَمَّا سَمِعَ مَلِكُ الْأَرْبَعِ عَشْرَةِ عَبْدِ الْوَهَّابِ

وَهَبَاتٍ وَسَارَى عَلَى ثَمَرٍ مَعَهُ  
حَتَّى زَلَّ بَنِي قَارٍ وَبَسَّ بَابَهُ  
الْحَسَنُ وَعَمَّ إِلَى الْكَوْفَةِ  
يَسْتَفْرِ النَّاسَ فَسَارَا عَنْهَا  
وَمَعَهُمَا مِنْ أَهْلِ الْكَوْفَةِ نَحْوُ  
مِنْ سَبْعَةِ أَلْفٍ وَقِيلَ سَنَةُ  
أَلْفٍ وَخَمْسَمِائَةٍ وَتِسْتُونَ رَجُلًا  
فَاتَتْهُ إِلَى الْبَصْرَةِ وَرَأْسُ  
الْقَوْمِ وَنَاشَدَهُمُ اللَّهُ فَأَبَوْا  
الْإِقَاتَةَ وَذَكَرَ عَنِ الْمَنْزُورِ  
الْجَارُودِ فَيَا حُدَّتْ بِهِ أَوْجِيئَةً  
الْفَضْلُ بْنُ الْحَبَابِ الْجَمْعِيُّ عَنْ  
ابْنِ عَائِشَةَ عَنْ مَعْزٍ بْنِ عَمِي  
عَنِ الْمَنْزُورِ الْجَارُودِ قَالَ مَا  
قَدَّمَ عَلَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الْبَصْرَةَ  
دَخَلَ بِمَخَالِجِ الطُّفْ وَأَتَى  
الزَّوِيَةَ فَخَرَجَتْ أَنْظَرُ إِلَيْهِ  
فَوَرَدَ مَوْكِبُ نَحْوِ أَلْفِ فَارِسٍ  
يَقْدُمُهُمْ فَارِسٌ عَلَى فَرَسٍ  
أَشْبَهَ عَلَيْهِ قَلَسُوهَ وَثِيَابُ  
بِضٍّ مَقْدَسِيغًا مَعْرَابَةً  
وَإِذَا تَجَانُّ الْقَوْمِ الْأَغْلَبُ  
عَلَيْهَا الْبَيَاضُ وَالصَّفَرُ  
مَدْبُجِينَ فِي الْحَدِيدِ وَالسِّلَاحِ  
فَقَتَلَ مِنْ هَذَا قَتِيلٌ أَبُو أَرْبُوبٍ  
الْأَنْصَارِيُّ صَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ لَوَاهُ  
الْأَنْصَارِ وَغَيْرُهُمْ ثَلَاثُ مِائَةٍ  
فَارِسٍ آخَرُ عَلَيْهِ عِمَامَةٌ صَفْرَاءُ  
وَتِيَابُ بِضٍّ مَقْدَسِيغًا  
مَنْتَكِبٌ قَوْسًا مَعْرَابَةً عَلَى  
فَرَسٍ أَشَقَرٍ فِي نَحْوِ أَلْفِ فَارِسٍ  
فَقَتَلَ مِنْ هَذَا قَتِيلٌ هَذَا  
خَزِيمَةُ بْنُ ثَابِتٍ الْأَنْصَارِيُّ ذُو  
الشَّهَادَتَيْنِ عَنْ مَرْثَا فَارِسٍ  
آخَرَ عَلَى فَرَسٍ كَثَبَتْ مَعْتَمُ  
بِحَامَةِ صَفْرَاءُ مِنْ نَحْتِهَا فَانْقَسَمَ

بضاه وعليه قباءه ايضا  
 مصقول متقلد سفا متعكب  
 قوسا في نحو ألف فارس من  
 الناس ومعه راية قتلت من  
 هذا قبيل لي أوقادة بن ربي  
 ثم مر بنا فارس آخر على فارس  
 أشهب عليه ثياب بيض وعمامة  
 سودا قد سد لها عينيه وهو من  
 خطنه سد له أذنه عليه  
 سكة ووقار رافع صوته  
 بقراءة القرآن متقلدا سفا  
 متعكب قوسا معه راية بضا  
 في ألف من الناس مختلني  
 التيجان حوله مشيخة وكهول  
 وشباب كان قد أوقفوا  
 للحساب أثر البصود قد أترقى  
 جباههم قتلت من هذا قبيل  
 عمار بن يسرى عد من الصحابة  
 من المهاجرين والانصار  
 وابنائهم ثم مر بنا فارس على  
 فارس أشقر عليه ثياب بيض  
 وقلنسوة بضا وعمامة صفراء  
 متعكب قوسا متقلدا سفا متعكب  
 رجلاه في الارض في ألف من  
 الناس الغالب على ثيابهم  
 الصفرة واليباض معه راية  
 صفراء قتلت من هذا قبيل  
 قيس بن سعد بن عبد الله في  
 الانصار وابنائهم وغيرهم من  
 قحطان ثم مر بنا فارس على  
 فارس أشهب ملأنا أحسن  
 منه عليه ثياب بيض وعمامة  
 سودا قد سد لها عينيه ولوا  
 قاتل هذا قيل هو عبد الله  
 ابن العباس في عد من أصحاب  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم  
 تلا موكب آخر فيه فارس  
 أشهب الناس بالاولين قتلت من

والحس الى ملطية سار اليهم في مائة ألف مقاتل قتل جيران فبلغه كثرة المسلمين فماد عنهم ولما  
 عمرت ملطية عاد اليهم كان باقيا من أهلها وفيها فجاء المنصور فأمرهم بالخيرة فلما قضى جهنم  
 الى بيت المقدس وسار منه الى الرقة فقتل بها منصور بن جونة العامري وعاد الى هاشمية الكوفة  
 وفيها أمر المنصور بعمارة مدينة الصبصة على يد جبرئيل بن يحيى وكان سورها قد تشعب من  
 الازار ولأهلها قيل في السور وسورها العمورة وبنيها سد لها عا وفرض فيها لألف رجل  
 وأسكنها كثير من أهلها وبها توفي سعد بن إسحق بن كعب بن عرفة وعمر بن يحيى بن أبي حسن  
 الانصاري وعمار بن غزبة الانصاري وكان ثقة وأبو العلاء أيوب القصاب وأبو جعفر محمد بن عبد  
 الله الاسكافي وهوم منكم في المعركة وأنتهم موله طاعة نسب اليه واسمه بن عبيد بن مخلوق  
 والحدوة بن أسماء

ثم دخلت سنة احدى وأربعين ومائة

(ذكر خروج الزاوندية)

وفي هذه السنة كان خروج الزاوندية على المنصور وهم قوم من أهل خراسان على رأي أبي مسلم  
 صاحب الدعوة يقولون يتناسخ الارواح بزعمون ان روح آدم في عثمان بن نهيك وان ربه الذي  
 يطعمهم يسقمهم هو المنصور وان جبرئيل هو لهم بن مابو فيما ظهر أو أقصر المنصور فقالوا  
 هذا قصر بنا أخذ المنصور وساء لهم فبسببهم مائتين فقتل أصحابهم وأخذوا نساء وجلو  
 المرير وليس في النش أحد ومروا به حتى صاروا على باب السجن فرموا بالنش وجلووا على  
 الناس ودخلوا السجن وأخرجوا أصحابهم وفسدوا نحو المنصور وهم يومئذ في خراسان فقتل  
 الناس وغارت أبواب المدينة فلم يدخل أحد فخرج المنصور من القصر ماشيا ولم يكن في القصر  
 دابة فحصل بعد ذلك ربط دابة معه في القصر فلما خرج المنصور أتى بدابة فركبها وهو يريدهم  
 وتكاثر وأعلمه حتى كانوا يقتلونه وجاء من بني زائدة الشيباني وكان مستترا من المنصور بقتاله  
 مع ابن هيرة بكاذرناه والمنصور شد به الطابوق وقد بذل فيه مالا كثيرا فلما كان هذا اليوم  
 حضر عند المنصور من قبله رجل وقائل قتالنا شديد أو أبل بلا حسناء وكان المنصور راكبا على  
 بقله ولجأه يبدل السبع حاجبه فأتى من وقال نفعنا الحق هذا الجامع منك في هذا الوقت  
 وأعظم غناه فقال المنصور صدق فلادفعه اليه فمطرزل يقاتل حتى تكسفت الحال ونظر بالزاوندية  
 قتاله المنصور من أن قال طلبتكم أمير المؤمنين من بني زائدة فقال أمنتك الله على نفسك  
 ومالك وأهلك مثلك يصطنع وجاء أبو نصر مالك بن الحبيش فوقف على باب المنصور وقال أنا اليوم  
 بواب وودى في أهل السوق فرمواهم وقالوا هم وقع باب المدينة فدخل الناس فجاءنا من  
 خزيمة فحمل عليهم حتى الجأهم الى الحائط ثم جأوا عليه فكثفوه من تين فقال خازم المؤمنين بن  
 شعبة إذا كروا علينا فاستنهم الى الحائط فاذرهم جأوا فقتلهم فحملوا على خازم فاطرد لهم وصار  
 اليهم من ورائهم فقتلوا جأوا عليهم يومئذ عثمان بن نهيك فحملهم فرموا بهم عند جوعه  
 فوقع بين كتفيه فرض أيا موات منها فاضل عليه المنصور وجعل على حرسه بعده عيسى بن نهيك  
 فكان على الحرس حتى مات فحصل على الحرس أبو العباس الماوسي وكان ذلك كله بالمدينة  
 الهاشمية فلما صلى المنصور الظهر دعا بالعلماء حضر معا ووقع ميزانه وقال لعده عيسى بن علي  
 ابن عبد الله بن عباس يا أبا العباس أجمع بأشدر رجل قال نعم قال لو رأيت اليوم معنا لمعت أئمة منهم  
 فقال لعنه والله يا أمير المؤمنين لقد أتيتك وأنى لو حبل القلب فلما رأيت ما عندك من الاحتياط

هذا قبل ثمن العاص أو  
 من يد العاص ثم أقبلت  
 المراكب والرياح تقدم بعضها  
 بعضها واشتكت الرياح غرور  
 موكب فيه خلق من الناس  
 عليهم السلاح والحديد تتخلو  
 الزيات في آتله راية كبيرة  
 يقدمهم رجل كأنما كسر  
 وجبر (قال ابن عائشة وهذه  
 صفه رجل شديد الساعدين  
 نظره إلى الأرض أكثر من  
 نظره إلى فوق كذلك تخبر  
 العرب في وصفها إذا أخبرت  
 عن الرجل أنه كسر وجبر)  
 كأنما على رؤوسهم الطير وعن  
 ميسرهم شاب حسن الوجه  
 قلت من هؤلاء قبل هذا على  
 ابن أبي طالب وهذا الحسن  
 والحسين عن عبيد وشماله  
 وهذا محمد بن المغيرة بن يديه  
 معه الربة العظمى وهذا الذي  
 خلفه عبد الله بن جعفر بن أبي  
 طالب وهؤلاء ولد عقيل  
 وغيرهم من قبائل بني هاشم  
 وهؤلاء المشايخ أهل بدومن  
 المهاجرين والأنصار فساروا  
 حتى نزلوا الموضع المعروف  
 بالزأوية فصلى أربع ركعات  
 وعرض خديته على التربة وقد  
 خالط ذلك موعه ثم رفع يديه  
 يدعو اللهم رب السموات  
 وما أظلت والأرضين وما أظلت  
 ورب العرش العظيم هذه  
 البصرة أسألك من خيرها  
 وأعوذ بك من شرها اللهم  
 أنزلنا فإخبر منزل وأنت خير  
 المنزليين اللهم هؤلاء القوم قد  
 خلعوا طاعني وبقوا على

هم وشدة الأقدام عليهم رأيت مالم أر من خلق في حرب فشد ذلك من قلبي وحتي على ما رأيت  
 متى وقيل كان ممن محتفيا من المنصور لما كان منه من قتاله مع ابن هيرة كما ذكرناه وكان  
 اختفاؤه وعند أبي النخيب حاجب المنصور وكان على أن يطلب الأمان فلما جرت الزاوية  
 حاص من فوق. لباب فسأل المنصور أبا النخيب من الباب فقال ممن بن زائدة فقال المنصور  
 رجل من العرب شديد النفس عالم بالحرب كريم الحسب أدخله فلما دخل قال أياها ممن ما الزاوية  
 قال الزاوية أن تنادي في الناس فتأمرهم بالاموال فقالوا بن الناس والأموال ومن يقدم على أن  
 يمرض نفسه لمؤلة الصلوح لم تصنع شيئا بمن الزاوية أن أخرج فاقب للناس فاذا رأوني قاتلوا  
 وترجعوا إلى وان أقت تهلوا وتخاذلوا فأخذهم من يده وقال لا أمير المؤمنين إذا ولته تقتل  
 الساعة فأنشدك الله في نفسك فقال له أبو النخيب مثلها فاجذب ثوبه منها وركب دابته وخرج  
 ومن أخذ يلجام دابته وأبو النخيب مع ركابه وأتاه رجل فقتله من حتى قتل أربعة في تلك الحالة  
 حتى أجمع إليه الناس فلما يكن الساعة حتى أقفونهم ثم تعقبهم فقال المنصور عنه أبا النخيب  
 فقال لا أعلم مكانه فقال المنصور أنظر من أن لا أغفر ذنبه يده ببلائه أعطه الأمان وأدخله على  
 وأدخله إليه فأمر له بعشرة آلاف درهم ثم ولده الين

(ذكر خلق عبد الجبار بن عبد الرحمن عامل خراسان للمنصور وسب ذلك أن عبد الجبار

في هذه السنة خلق عبد الجبار بن عبد الرحمن عامل خراسان للمنصور وسب ذلك أن عبد الجبار  
 لما استعمله المنصور على خراسان عد إلى القواد قتل بعضهم وحبس بعضهم فبلغ ذلك المنصور  
 وأتاه من بعضهم كتاب قد فعل الأدم فقال لاني أوب أن عبد الجبار قد ألقى شيئا وما فعل ذلك  
 الأهورى بدان يخلق فقال له أكتب إليه أنك تريد غزو والى وفليوجه إليك الجنود من خراسان  
 وعليهم فرسانهم وجوهم فاذا خرجوا منها فابث اليه من شئت فلتعني فكذب المنصور إليه  
 بذلك وأجاباه أن الترك قد جاشت وأن فرقت الجنود ذهبت خراسان فلقى الكتاب إلى أبي أوب  
 وقال له ما ترى قال قد أمكنك من قيادة أكتب إليه أن خراسان أهم إلى من غير هأوا ناموجه  
 الملك الجنود ثم وجهه إليه الجنود ليكونوا بخراسان فانهم يخلق أخذوا بهتقه فلما ورد الكتاب  
 هذا على عبد الجبار أجابه أن خراسان لم تكن قط أسوأ حالا منها العام وان دخلها الجنود هلكوا  
 لصيق ما هم فيه من الفساد فلما أتاه الكتاب القاه إلى أبي أوب فقال له أبو أوب قد أبدى صفحته  
 وقد خلق فلا تناظره ووجه المنصور إليه المهدى وأمره بتزول إلى قسار إليها المهدى وجهه خازم  
 ابن خزيمة بن يده لحرب عبد الجبار وسار المهدى فقتل نيسابور فلما بلغ ذلك أهل مرو والوذ  
 ساروا إلى عبد الجبار وحاربوه وقاتلوه قتالا شديدا فانهزم منهم ولما إلى معطنة قوارى فيها فاضر  
 إليه الجحش بن مناسم من أهل مروال وذفا أخذ أسيرافا لمقدم خازم أتاه به فأسله جبة صوف  
 وجهه على بعر وجهه وجهه على بعر وجهه إلى المنصور ومعه مولده وأصحابه فبسط عليهم  
 العذاب حتى استخرج منهم الأموال ثم أمر فقطعت يدا عبد الجبار ورجلاه وضرب عنقه وأمر  
 بسير ولده إلى دهلك وهي جزيرة بالين فلم يزالوا بها حتى أغار عليهم الهند فسبواهم فبين سبوا ثم  
 قودوا بعد ذلك وكان من تخلفهم عبد الرحمن بن عبد الجبار صاحب الخلفاء ومات أيام الرشيد سنة  
 سبعين ومائة قبل وكان امر عبد الجبار سنة اثنين وأربعين في ربيع الأول وقبل سنة أربعين

(ذكر فتح طبرستان)

ولما نظر المهدى بعبد الجبار بغير تعب ولا مبارزة قتال كره المنصور أن تبطل تلك النفقات التي

وتكنوا يعني اللهم احقن  
دماء المسلمين وبعت الهمم من  
يناشدهم الله في الدماء وقال  
علام يقتلون قاتلوا الا الحرب  
فيسترجل من اصحابه يقال  
له مسلم معه مصحف يدعوا  
الله فرموه بهم يقتلوه فحمل  
الى علي وقالت امه  
يارب ان مسلانا هم  
يتا كتاب الله ليجتاهم  
نغضبوا من دمه لحاهم  
واته فاقته تراهم  
وأمر علي رضي الله عنه ان  
بصافوهم ولا يبدؤهم بقتال  
ولا يرموهم بسهم ولا يضربوهم  
ولا يبطنوهم برمح حتى جاء عبد  
الله بن بديل بن ورقاء الخزاعي  
من الخيصة بأخيه مقتول وباه  
قوم من البصرة رجل قذري  
بسهم فقتل فقال علي اللهم  
اشهدوا فذروا الى التوفيق ثم قام  
همل بن ياسر بن الصفي فقال  
يا أيها الناس ما أنصفتكم فديكم حيث  
كنتم عتقاه تلك الخديرة  
وأرزتم عتقته للسيف وعائشة  
على جبل في هودج من دقوف  
الخشب قد ألبسوه السروج  
وجاؤا القرو وجعلوا دونه الدود  
قدغنى على ذلك بالدرود  
قدناهم من موضعها فتنادى  
الى ماذا تدعيني قالت الى  
الطلب بدم عثمان فقال قتل الله  
في هذا اليوم الباغي والطاغ  
ببر الحق ثم قال يا أيها الناس  
انكم لتعلمون أننا السماوي في  
قتل عثمان ثم أنشأ يقول وقد  
رشقوه بالنبل  
فذلك البكا ومنك المويل

أنفق على المهدي فكتب اليه ان يغزو طبرستان وينزل الى ووجه أبا الخصب ونازم بن  
خزيمة والجنود الى الاصهيد وكان الاصهيد مذبذباً بالخصفان مكث دنباؤه معسكر ابا زانه  
فلما بلغه دخول الجنود بلادوه خول الى الخصب ساربه فقال الخصفان للاصهيد في ضررك  
صاروا الى قاجمير اعلى حرب المسلمين فانصرف الاصهيد الى بلاده فغارب المسلمين فطالت تلك  
الجروب فوجه المنصور عمر بن الملأ الى طبرستان وهو الذي يقول فيه بشار  
اذا انقضت حروب المهدي • قسبه لحاهم ثم تم  
وكان عالما ببلاد طبرستان فأخذ الجنود وقصد الرويان وقصها وأخذ قلعة الطلق وما فيها وطالت  
الحرب فالج خازم على القتال ففتح طبرستان وقتل منهم فأكثر وسار الاصهيد الى قلعة فطلب  
الامان على ابن بسم القلعة عاقم من الذخائر وكتب المهدي بذلك الى المنصور فوجه المنصور  
صالحا صاحب المصلي فأحوصا ماني الحصن وانصرفوا ودخل الاصهيد بلاد جيلان من الديلم  
خاتمها وأخذت ابنته وهي أم ابراهيم بن عباس بن محمود قصدت الجنود بلاد الخصفان فظفروا  
به وبالخير أم منصور بن المهدي

### (ذكر عدة حوادث)

في هذه السنة عزل زباد بن عبيد الله الحرفي عن مكة والمدينة والطائف واستعمل على المدينة محمد  
ابن خالد بن عبيد الله القسري في رجب وعلى الطائف ومكة المهيم بن معاوية الشكفي من أهل  
خراسان وفيها توفي موسى بن كعب وهو على شرط المنصور وعلى مصر والهند وخليفته على الهند  
عينية ابنه وكان قد عزل موسى عن مصر ولها محمد بن الأشعث ثم عزل ولها توفيق بن محمد بن  
الضرات وجعل الناس هذه السنة صالح بن علي بن عبد الله بن عباس وهو على الشام وعلى الكوفة  
عيسى بن موسى وعلى البصرة سفيان بن معاوية وعلى خراسان المهدي وخليفتها السري بن  
عبد الله وعلى الموصل اسمعيل بن علي وفيها مات سعد بن سعيد أخو يحيى بن سعيد الانصاري وأبان  
ابن قلب القاري

### (ثم دخلت سنة اثنتين وأربعين ومائة)

### (ذكر خلع عينية بن موسى بن كعب)

في هذه السنة خلع عينية بن موسى بالسند وكان عاملا عليها وسبب خلعه ان آياه كان استخلف  
المسيب بن زهير على الشرط فلما مات موسى أقام المسيب على ما كان يلي من الشرط وخاف ان  
يخسر المنصور عينية فوليها ما كان الى آياه فكتب اليه سبت شعر ولم ينسب الكتاب الى نفسه  
فأرضك أرضك ان تأتينا • ثم توجه ليس فيها لم

نقل الطاعة فلما بلغ الخبر الى المنصور سار بعسكره حتى نزل على جسر البصرة فوجه عمر بن حفص  
ابن أبي صفرة العنكي عاملا على السند والهند فاجره عينية فصار حتى ورد السند فطلب عليها

### (ذكر بكت الاصهيد)

وفي هذه السنة نكت الاصهيد بطبرستان المهديته وبين المسلمين وقتل من كان يلاذه منهم  
فلما انتهى الخبر الى المنصور ركب مولا أبا الخصب ونازم بن خزيمة وروح بن حاتم فأقاموا على  
الحصن محاصرونه وهوفيته فلما طال عليهم المقام احتال أبو الخصب في ذلك فقتل لأصحابه  
أضربوني واحرقوا رأسي ولحيتي ففعلوا ذلك به ولحق بالاصهيد فقال له ففعل في هذا ثم منهم  
ان يكون هوأي ملك واخبره أنه معه مائة دليل على عورته عسكرهم قبل ذلك الاصهيد وجعله

وملك الراح ومنك المطر  
وأنت أمرت بقتل الامام  
وقاله عندئذ من أمر  
وتواتر عليه الرى واتصل خروك  
فرسه وزال عن موضعه فقال  
ماذا تنتظر يا أمير المؤمنين  
وليس لك عند القوم الا الحرب  
فقام على رضى الله عنه فقال  
أيها الناس اذها منكم هؤلاء  
تجهزوا على جرح ولا تقتلوا  
أسيرا ولا تبيعوا مولى ولا  
تطلبوا مديرا ولا تكتشفوا عوره  
ولا تمشوا بقتيل ولا تمسكوا  
سيرا ولا تقربوا من أموالهم  
الا ما تجدونه في عسكرهم من  
سلاح أو كراع أو عبد أو أمة  
وما سوى ذلك فهو ميراث  
لورثتهم على كتاب الله وخرج  
على نفسه حاسرا على بقلته  
رسول الله صلى الله عليه وسلم  
لا سلاح عليه فنادى يا بئر  
اخرج الى فخرج شاكا في  
سلاحه فقبل لما تشهت قالت  
واجره يا سماء فقبل لها ان  
عليها حاسر فأطاعت واعتنق  
كل واحد منهم صاحبها فقال له  
على ويحك يا بئر الما الذي  
أخرجك قال دم عثمان قال  
قبل الله أولادنا بدم عثمان  
أما دم كروم لقيت رسول الله  
صلى الله عليه وسلم في بيضة  
وهو راكب جاره فضحك الى  
رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وتصكت أنت معه قلت أنت  
يا رسول الله ما يدع على زهوه  
فضال لك ليس به زهو أتجسه  
يا بئر فقلت انى والله لاجبه  
فقال لك انك والله ستقاتله

في خاصته والطفه وكان باب حصنهم من حجر يلقى القناير فيه الرجال وتضعه عند فمهم واغلاقه  
وكان الاصهيد وكل به فتات أصحاه فواديهم فلما وثق الاصهيد الى أبى انصيب وكاه بالباب  
فتولى قصوه واغلافة حتى أنس به ثم كتب أبو انصيب الى روح وغازم وألقى الكتاب في سهم  
واعلمهم انهم قد ظفر بالحيلة وواعدهم ليلة في فتح الباب فلما كان تلك الليلة ففتح لهم فقتلوا من في  
الحصن من القتلة وتسبوا الذرية وأخذوا أسكادا ثم أراحهم بن المهدي وكان مع الاصهيد سهم  
فتسبوا فقتلوا وفتقيل ان ذلك سنة ثلاث وأربعين ومائة

### (ثم دخلت سنة ثلاث وأربعين ومائة)

وفيهامات سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس وهو على البصرة في جادى الاخرة وعمره تسع  
وخمسون سنة وصلى عليه أخوه عبد الصمد وفيه عزل نوفل بن الفرات عن مصر ولها جدي بن  
خطبة وج بالباس اسمعيل بن علي بن عبد الله وكان العمال من تقدم ذكرهم وولى المنصور  
الجزيرة والفتور والعوام أثناء العباس بن محمد وعزل المنصور عمه اسمعيل بن علي عن الموصل  
فاستعمل عليها مالك بن الحسيم الخزاعي جدا جدي بن نصر الذي قتله الواقفي وكان خيرا أمير وفيهامات  
يحيى بن سعد الانصارى أوسيد قاضى المدينة وقيل سنة ثلاث وقيل سنة أربع وأربعين وفيه  
مات موسى بن عتبة مولى آل الزبير وفيه توفى أيضا عاصم بن سليمان الاحول وقيل سنة ثلاث  
وأربعين وفيهامات جدي بن أبي حمزة طرخان وقيل مهران حولى طلمجة بن عبد الله الخزاعي وهو  
جيد الطوبى يروى عن أنس بن مالك وعمره خمس وسبعون سنة

### (ثم دخلت سنة ثلاث وأربعين ومائة)

في هذه السنة تار الدليم المسلمين فقتلوا منهم مقتلة عظيمة فبلغ ذلك المنصور فغضب الناس الى قتال  
الدليم وجهادهم وفيه اعزل الحسين بن معاوية عن مكة والطائف وولى ذلك السري بن عبد الله بن  
الحمر بن العباس وكان على الجلمة فسار الى مكة واستعمل المنصور على الجلمة ثقف بن عباس  
ابن عبد الله وفيه اعزل جدي بن خطبة عن مصر واستعمل عليها نوفل بن الفرات ثم عزل نوفل  
واستعمل عليها يزيد بن حاتم وج بالناس هذه السنة عيسى بن موسى بن محمد بن علي بن عبد الله وكان  
البيه ولاية الكوفة وفيها تار بالاندلس رزق بن النعمان الفسافي على عبد الرحمن وكان رزق  
على الجزيرة الخضراء فاجتمع اليه خلق عظيم فسار الى شذونة فملكها ودخل مدينة اشبيلية  
وعاجله عبد الرحمن فحصره فيها وضيق على من يفتقروا اليه بتسلم رزق اليه فقتله قاتلهم  
ورجع عنهم وفيهامات عبد الرحمن بن عطاء صاحب الشارعة وهى تحمل وسليمان بن طرخان  
التميمي وأثبت بن سوار ومجالد بن سعيد

### (ثم دخلت سنة أربع وأربعين ومائة)

في هذه السنة سير أبو جعفر الناس من الكوفة والبصرة والجزيرة الى الموصل الى غزو الدليم واستعمل  
عليهم محمد بن أبي العباس السفاح وفيه رجع المهدي من خراسان الى العراق وبني برية ابنة عمه  
السفاح وفيه راجع المنصور واستعمل على مسكره والحيرة غازم بن خزيمة

### (ذكر استعمار رباح بن عثمان المرى على المدينة وأمر محمد بن عبد الله بن الحسن)

وفيه استعمل المنصور على المدينة رباح بن عثمان المرى وعزل محمد بن خالد بن عبد الله القسرى عنها  
وكان سبب عزله وعزل زياد قبله ان المنصور أحمه أمر محمد بن ابراهيم اخى عبد الله بن الحسن  
ابن الحسن بن علي بن أبي طالب وتوفاهم ما عن الحضور عنده مع من حضره من بني هاشم عام حج أيام

وأنت تعلم فقال الزبير استغفر

الله لو ذكرنا محمد بن عبد الله كان يرغم ان المنصور عن يامعه ليلته تشاور بنو هاشم بكه فحين بقدون له الخلافة حين اضطرب أمرهم وان بن محمد فلياح المنصور سنة ست وثلاثين سأل عنها فقال له زياد بن عبد الله الحرفي ما بينك من أمر هاشم أنا أنيك هاشم كان معه بكه فقرة المنصور الى المدينة قبل الاختلاف المنصور لم يكن هاشم الأمر بمحمد المستقلة عنه وما يريد فدعا بني هاشم رجلا رجلا يسأله سر اعنه فكلمهم يقول قد علم انك عرفته يطلب هذا الأمر فهو يخافك على نفسه وهو لا يريدك خلافاً لما شبه هذا الكلام الا الحسن بن زيد بن الحسن بن علي ابن أبي طالب فانه أخبره خبره وقال له والله ما آمن وثوبه عليك فانه لا ينسأ عنك فابقط بكلامه من لا ينسأ فكان موسى بن عبد الله بن الحسن يقول بعد ذلك اللهم اطلب حسن بن زيد بمأسا ثم أخرج المنصور على عبد الله بن الحسن في احضار ابنه محمد سنة سبع فقال عبد الله لسيما بن علي بن عبد الله بن عباس يا أخى بنى من الصهر والرحم ما تعلم فخارى فقال سليمان والله لكأنى أنظر الى أخى عبد الله بن علي حين حال المية يشمو وينشأ وهو يبشر لنا هذا الذى فعلت بنى فلو كان عافيا عما عن عمه وقبل عبد الله رأى سليمان وعلم أنه قد صدقه ولم يظهر ابنه ثم ان المنصور اشتري ربة يقام رقيق الاعراب وأعطى الرجل منهم البعير والرجل البعير والرجل اللزود وفرقه في طلب محمد في ظهر المدينة وكان الرجل منهم رد الماء كالسار والفاضل يسألون عنه وبعث المنصور عيناً آخر وكتب معه كتابا على الأسن الشيعة الى محمد يذكرون طاعتهم ومسارعتهم بعث معه بال والطاف وقدم الرجل المدينة فدخل على عبد الله بن الحسن بن الحسن فمأله عن ابنه محمد ذكره فكنتم له خبره فقرة دار الرجل اليه وألح في المسئلة فذكر كراهة في جبل جهنمه فقال له امر ربي ابن الرجل الصالح الذى يدعى الأغر وهو بنى الأرفق ورشدك فانه فارشده وكان للمنصور كاتب على سره بن شمس فكتب الى عبد الله بن الحسن يخبره بذلك العين فليقدم الكتاب ارباعا وله وبعثوا اباهار الى محمد على بن الحسن يخبرها الرجل فخرج أبو هار فترى بعلى بن الحسن وأخبره ثم سار الى محمد بن عبد الله في موضعه الذى هو به فذا هو جالس في كهف ومعه جماعة من أصحابه وذلك العين معهم أعلامهم صونا وأشد هم انبساط فلما رأى أباهار خاف فقال أبو هار لرجل بنى حاجة فقام معه فأنخبره الخبر قال فقال رأى قال رأى احدى ثلاث قال وماهى قال تدعى أقتل هذا الرجل قال ما أنا عارف دمالا كرها قال أقتله حديد أو تنقله معك حيث تنقلب قال وهل لنسافر مع الخوف والاحمال قال نشده ونودعه عند بعض أهلنا من جهنمه قال هذه اذافر جافا ربي بال رجل فقال محمد أن الرجل قالوا تركوه مهلا ولا تروى بهذا الطريق بقى بوصاً فطلبوه فلم يجدوه فكانت الارض التامة عليه وسعى على قدميه حتى انصل بالطريق فربه الاعراب معهم جولة الى المدينة فقال له منهم فرغ هذه الترة فاختبأها كن عدلا لصاحبها ولا كذا وكذا فاضل وجهه حتى أقدمه المدينة ثم قدم على المنصور وأخبره خبره كله ونسأ اسم أبي هار وكنيته وقال وبارك فيك أبو جعفر في طلب وبارك المرى فحمل اليه رجل اسمه ورفسأله عن قصة محمد فحلف له انه لا يعرف من ذلك شأ فامره وضرب سبعة سوطا وحبس حتى مات المنصور ثم انه أحضر رغبة ابن سلم الأزدي فقال أرشدك لأمر أنه ما من من أزل اربنا ذله رجلا عسى أن تكونه وإن كفتني به رشفك فقال أر جوان أصدق طل أمير المؤمنين في قال فأخف شخصك واستر أمرك واتى يوم كذا وكذا في وقت كذا فانه ذلك الوقت فقال له ابنى عننا هؤلاء قد أواى الا كيد الملائكة واعتباله ولهم شيعه بجزاسان بقريه كذا يكا بمؤمن ويرسلون اليهم يصدقان أمرهم والطاف

الله لو ذكرنا محمد بن عبد الله كان يرغم ان المنصور عن يامعه ليلته تشاور بنو هاشم بكه فحين بقدون له الخلافة حين اضطرب أمرهم وان بن محمد فلياح المنصور سنة ست وثلاثين سأل عنها فقال له زياد بن عبد الله الحرفي ما بينك من أمر هاشم أنا أنيك هاشم كان معه بكه فقرة المنصور الى المدينة قبل الاختلاف المنصور لم يكن هاشم الأمر بمحمد المستقلة عنه وما يريد فدعا بني هاشم رجلا رجلا يسأله سر اعنه فكلمهم يقول قد علم انك عرفته يطلب هذا الأمر فهو يخافك على نفسه وهو لا يريدك خلافاً لما شبه هذا الكلام الا الحسن بن زيد بن الحسن بن علي ابن أبي طالب فانه أخبره خبره وقال له والله ما آمن وثوبه عليك فانه لا ينسأ عنك فابقط بكلامه من لا ينسأ فكان موسى بن عبد الله بن الحسن يقول بعد ذلك اللهم اطلب حسن بن زيد بمأسا ثم أخرج المنصور على عبد الله بن الحسن في احضار ابنه محمد سنة سبع فقال عبد الله لسيما بن علي بن عبد الله بن عباس يا أخى بنى من الصهر والرحم ما تعلم فخارى فقال سليمان والله لكأنى أنظر الى أخى عبد الله بن علي حين حال المية يشمو وينشأ وهو يبشر لنا هذا الذى فعلت بنى فلو كان عافيا عما عن عمه وقبل عبد الله رأى سليمان وعلم أنه قد صدقه ولم يظهر ابنه ثم ان المنصور اشتري ربة يقام رقيق الاعراب وأعطى الرجل منهم البعير والرجل البعير والرجل اللزود وفرقه في طلب محمد في ظهر المدينة وكان الرجل منهم رد الماء كالسار والفاضل يسألون عنه وبعث المنصور عيناً آخر وكتب معه كتابا على الأسن الشيعة الى محمد يذكرون طاعتهم ومسارعتهم بعث معه بال والطاف وقدم الرجل المدينة فدخل على عبد الله بن الحسن بن الحسن فمأله عن ابنه محمد ذكره فكنتم له خبره فقرة دار الرجل اليه وألح في المسئلة فذكر كراهة في جبل جهنمه فقال له امر ربي ابن الرجل الصالح الذى يدعى الأغر وهو بنى الأرفق ورشدك فانه فارشده وكان للمنصور كاتب على سره بن شمس فكتب الى عبد الله بن الحسن يخبره بذلك العين فليقدم الكتاب ارباعا وله وبعثوا اباهار الى محمد على بن الحسن يخبرها الرجل فخرج أبو هار فترى بعلى بن الحسن وأخبره ثم سار الى محمد بن عبد الله في موضعه الذى هو به فذا هو جالس في كهف ومعه جماعة من أصحابه وذلك العين معهم أعلامهم صونا وأشد هم انبساط فلما رأى أباهار خاف فقال أبو هار لرجل بنى حاجة فقام معه فأنخبره الخبر قال فقال رأى قال رأى احدى ثلاث قال وماهى قال تدعى أقتل هذا الرجل قال ما أنا عارف دمالا كرها قال أقتله حديد أو تنقله معك حيث تنقلب قال وهل لنسافر مع الخوف والاحمال قال نشده ونودعه عند بعض أهلنا من جهنمه قال هذه اذافر جافا ربي بال رجل فقال محمد أن الرجل قالوا تركوه مهلا ولا تروى بهذا الطريق بقى بوصاً فطلبوه فلم يجدوه فكانت الارض التامة عليه وسعى على قدميه حتى انصل بالطريق فربه الاعراب معهم جولة الى المدينة فقال له منهم فرغ هذه الترة فاختبأها كن عدلا لصاحبها ولا كذا وكذا فاضل وجهه حتى أقدمه المدينة ثم قدم على المنصور وأخبره خبره كله ونسأ اسم أبي هار وكنيته وقال وبارك فيك أبو جعفر في طلب وبارك المرى فحمل اليه رجل اسمه ورفسأله عن قصة محمد فحلف له انه لا يعرف من ذلك شأ فامره وضرب سبعة سوطا وحبس حتى مات المنصور ثم انه أحضر رغبة ابن سلم الأزدي فقال أرشدك لأمر أنه ما من من أزل اربنا ذله رجلا عسى أن تكونه وإن كفتني به رشفك فقال أر جوان أصدق طل أمير المؤمنين في قال فأخف شخصك واستر أمرك واتى يوم كذا وكذا في وقت كذا فانه ذلك الوقت فقال له ابنى عننا هؤلاء قد أواى الا كيد الملائكة واعتباله ولهم شيعه بجزاسان بقريه كذا يكا بمؤمن ويرسلون اليهم يصدقان أمرهم والطاف

أؤمنى أو أؤمك فامه الزبير

فقتله عمرو في الصلاة وقتل

الزبير رضي الله عنه وله خمس

وسبعون سنة وقيل ان

الاحنف بن قيس قتله بأرمال

من أرسل من قومه وقدرته

الشمره وذكرته غدر ابن

جرموز به وعين زناه زوجته

عاتكة بنت زيد بن عمرو بن

نفييل أخت سعيد بن زيد

فقال

غدر ابن جرموز خارس بمدة

يوم القاه وكان عمره مائة

ما عمر ولونه لونه لوجهه

لأطاش عرس الجنان ولا اليد

هبتك أمل أن قلت لسمي

حلت عليك عقوبة التمهيد

ما ان رأيت ولا سمعت بقله

فبين مضى عن روح وبتدى

وأف عمرو عليا بسيف الزبير

وناقه ورأسه وقيل انه لم يأت

برأسه فقال على سيف طال

ما جلا الكرب عن رسول الله

صلى الله عليه وسلم لكنه الجبين

ومصارع السوء وقائل ابن

صفية في النارف في ذلك يقول

عمرو بن جرموز التميمي

أنيت علبا رأس الزبير

وقد كنت أرجوه الزلفه

فبشر بالزلف العيان

وبنس بشارة ذي النصفه

لسيان عندي قتل الزبير

ضرحة عز بنى الجحفه

ثم نادى على رضي الله عنه

طلمة حين رجع الزبير يا أبا محمد

مالذي أخر جك قال العلب

بدم عثمان قال على قتل الله

من أطفاف بلادهم فخرج بكسي والطف وعين حتى تأتيتهم متكررا بكاب تكسبه عن أهل هذه

القرية ثم تعلم حالهم فان كانوا تزعموا من رأيهم فاحب والله بهم وأقرب وان كانوا على رأيهم علت

ذلك وكنت على حذرة فخصص حتى تلقى عبد الله بن الحسن مختشما ومقتشفا فان جعلهم يروى

فاعل فاصبر وعواده حتى بانس بك ولين لك ناحيته فاذا أظهر لك ما قبله فاعجل على فخصص

حتى قدم على عبد الله فلقبه بالكاب فأنكره ونهره وقال ما عرف هؤلاء القوم فلرب يزبد الله

حتى قبل كتابه أطفافه وأنس به فسأله عتبة الجواب فقال أما الكتاب فاني لا أكتب الى أحد

ولكن أنت كتابي اليهم فأقرتهم السلام وأعلمهم اني خارج لوقت كذا وكذا وأرجع عتبة الى

المنصور فأعلمه الخبر فأنشأ المنصور الملح وقال لعتبة اذ التقيت بنو الحسن فيهم عبد الله بن الحسن

فأنا مكرمهم ورافع محنتهم وداع الفداء فاذا فرغت من طعنا فقل فقلت كفا من بين يديه فاشافاه

سيعرف عنك صبره فاستدبر حتى روض ظهره بلهيام رجله حتى علا عنه منك ثم حسبك وما لك

ان بر الشاداميا كل فخرج الى الحج فلما لقيه بنو الحسن اجلس عبد الله الى جانبه ثم دعا بالقاء

فاصوا منه ثم رفع فاقبل على عبد الله بن الحسن فقال له قد علمت ما أعطيتني من العهود والمواثيق

أن لا تبغني بسوء ولا تكبد لي سلطا فقال فاعلى ذلك أمير المؤمنين فخط المنصور عتبة بن مسلم

فاستدبر حتى وقف بين يدي عبد الله فاعرض عنه فاستدبر حتى قام وراء ظهره فغمزه بأصبعه

فرفض رأسه خلا عنه منه فوثب حتى قند بين يدي المنصور فقال أمان يا أمير المؤمنين أملك الله

قال لا أمان لي الله ان أملكك ثم أمر بحبسه وكان محمد قد قدم قبل ذلك البصرة فقتلها في بني راسب

يدعوا في نفسه وقيل ترل على عبد الله بن شيان أحد بني مرة بن عبد ثم خرج منها فبلغ المنصور

مقدمه البصرة فسار اليها لمحمد فقتل عند الحرة الا كبر فلقبه عمر بن عبيد فقال له يا أبا عثمان هل

بالبصرة أحد تخافه على أمرنا قال لا قال فانصر على قولك وانصر فالتزم وكان محمد قد سار عنها

قبل مقدم المنصور فرجع المنصور واشتد الخوف على محمد ورايهم اني عبد الله فخرج حتى أتيا

عند ثم سارا الى السند ثم الى الكوفة ثم الى المدينة وكان المنصور قد جسد سنة أربعين ومائة فقسم

أموالها عطية في آل أبي طالب فلم يظهر محمد ورايهم فسأل أبا جعفر عبد الله عنهما فقال لا علم لي بهما

فتناظرا فامسه أبو جعفر المنصور حتى قال له امصص كذا وكذا من أملك فقال يا أبا جعفر راي

امهاني نعمني أخطأه بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم أم خطأه بنت الحسن بن علي أم بام

اصحق بنت طلمة أم بخديجة بنت خويلد لا واحدة منهن ولكن بالحرة بنت قسامة بن زهير

وهي امرأ من علي فقال المسيب بن زهير يا أمير المؤمنين دعني أضرب عنق ابن الفاعلة فقام زيار

ابن عبد الله فالتقى عليه ردهاء وقال هبه الى أمير المؤمنين فاستنح ذلك ابنه فخلصه وكان محمد

وابراهيم بن عبد الله قد قسما حين جرح المنصور سنة أربعين ومائة عن المدينة ورجع ايضا فاجتمعوا كعكة

وأرادوا اغتيال المنصور فقال لهم الاشرع عبد الله بن محمد نا كنيكموه فقال محمد لا والله لا أقبله

أبد اغيسته حتى أدعوه لينقض ما كانوا أجروا عليه وكان قد دخل عليهم فأنهم قواد المنصور

من أهل خرسان اسمه خالد بن حسان يدعي أبا العساكر على ألف رجل فبنى الخيل الى المنصور

فطلب فلم يظهر به فظفر باصحابه فقتلهم وأما القائد فانه لم يلق محمد بن عبد الله بن محمد ثم ان المنصور

حين زياد بن عبد الله على طلب محمد ورايهم فقتلهم ذلك ووعده به فقدم محمد المدينة فقدمه فبلغ

ذلك زياد فقتلهم وأعطاه الامان على ان يظهر وجهه للناس فوعده محمد ذلك فركب زياد مع

المساء ووعده محمد بسوق الظهور وركب محمد فصاح الناس يا أهل المدينة المهدي المهدي فوقف هو

## أولاً نأيد عثمان أمانت

رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يقول اللهم وال من والاه  
وعادم من عاداه وأنت أول من  
ياضي ثم نكتت وقد قال الله  
عز وجل ومن نكتت قلنا  
بنكتت على نفسه فقال استغفر  
الله ثم رجع فقال مروان بن  
الحكم رجع الزبير ورجع  
طلحة ما أبالي رمت ههنا  
أم ههنا فرماه في آكله فقتله  
خبره على بعد الوفاة في موضعه  
في قطر عزة فوقف عليه فقال  
إن الله واليهم واليهم واليهم  
لكنك كراه هذا أنت والله  
كأهل القتال

ففي كان يذنيه الفنى من صديقه  
إذا ما هو استغنى ويبيده الفنى  
كان الثريا علفت في عينه  
وفي خذته السمى وفي الآخر  
البدن  
وذكر أن طلحة رضى الله عنه  
لمساوى سمع وهو يقول  
ندامة هاندمت وضل حلى  
وفنى ثم لفأبى وأبى  
ندمت ندامة الكسلى

طلب رضى بنى حزم برعى  
وهو يمسح عن جبينه الفار  
وهو يقول وكان أمر الله  
قد رام قدورا وقيل انه سمع  
وهو يقول لهذا الشعر وقد  
جرحه في جهنم عبد الملك  
ورماه مروان في آكله وقد  
وقع صريعا يجود بنفسه وهو  
طلحة بن عبيد الله بن عثمان  
ابن عبد الله بن عمر بن كعب  
ابن سعد بن تيم الله هو ابن عم  
أبي بكر الصديق وبكى أبانجد

وزياد فقال زياد يا أبا الناس هذا محمد بن عبد الله بن الحسن ثم قال له الحق بأى بلاد الله شئت  
فتوارى بمحمد سمع المنصور الخبر فارسل أبا الأزهري في جمادى الآخرة سنة إحدى وأربعين ومائة  
إلى المدينة فأمراه أن يستعمل على المدينة عبد العزيز بن المطلب وإن يقبض على زياد وأصحابه ويسير  
بهم إليه فقدم أبو الأزهري للمدينة فعمل ما أمراه وأخذ زياد وأصحابه وسار نحو المنصور وخلف زياد  
في بيت مال المدينة ثمانين ألف دينار فحبسهم المنصور ثم من عليهم بعد ذلك واستعمل المنصور على  
المدينة محمد بن خالد بن عبد الله القسري وأمراه بطلب محمد بن عبد الله وبسط يده في النفقة في طلبه  
فقدم المدينة في رجب سنة إحدى وأربعين فآخذ المال ورفع في محاسنه أموالا كثيرة انتفها في  
طلب محمد فاستبطأه أو جعفر وأتهمه فكنت إليه بأمره بكشف المدينة وأعرضها فطاف بيوت  
الناس فلم يجد محمدا فلما رأى المنصور ما قد أخرج من الأموال ولم يظفر بمحمد لستأمر أبا العلاء  
رجلا من قيس عيلان في أمر محمد بن عبد الله أو أخيه فقال أرى أن نستعمل رجلا من ولد الزبير  
أو طلحة فانهم يطلبون ما يذلل ويخرجونها إليك فقال قال الله ما أجود ما رأيت والله ما خفى  
عليّ هذا ولكي أعاهد الله لا انتقم من بني عوى وأهل بني بني وعدي وعديهم ولكي أبست علمهم  
صلوا كامن العرب بفعل بهم ما قلت فاستشار يزيد بن زيد السلي وقال له دلتى على قتي عتل من  
قيس أعينه وأشره فأمكنه قال هو سعيد بن يحيى ابن القسري وهو رباح بن عثمان بن حيان  
المري فسهره أمرا على المدينة في رمضان سنة أربع وأربعين وقيل أن ريا ساسن المنصور أن يخرج  
محمد أو إبراهيم بن عبد الله أن يستعمل على المدينة فاستعمله عليها فصار حتى دخلها فلما دخل دار  
مروان وهي التي كان يترأها الأمر أقال الحاجب كان له نباله أو الجعري هذه دار مروان قال  
نعم قال أمانتها بحلال مظلما ونحى أول من نظم منها فلما تفرق الناس عنه قال للحاجب ما أبا  
الجبترى خذ بيدي تدخل على هذا الشيخ يعني عبد الله بن الحسن قد دخل عليه فقال رباح أبا  
الشيخ إن أمير المؤمنين والله استعنى رحم قربة ولا يسلط اليه والله لا لمست في كالعنت  
برياد وابن القسري والله لأزحقن نفسك ولتأبني بانيك محمد أو إبراهيم فرفع رأسه إليه وقال نعم  
أما والله أنك لأزريق قيس المذبح فيها كاذب الشاة قال أو الجعري فأصرف والله رباح أخذها  
بيدي أجد برديه وإن رجليه ليخطن الأرض مما كله قال قتلته إن هذا ما طلع على القليب  
فقال أبا أو بك فوائله ما قال إلا ما سمع فذبح كاذب الشاة ثم أهدى بالقسري وسأله عن الأموال  
وضربه ووجبه وأخذ كانه زار أعاقبه فاستعمله بطلب إليه أن يذ كرما أخذ محمد بن خالد من  
الأموال وهو لا يجيبه فلما طال عليه العذاب أبا به إلى ذلك فقال له رباح احضر الربيعة وقت اجتماع  
الناس ففعل ذلك فلما اجتمع الناس احضره فقال أبا الناس إن الأمير أمرني أن أرفع على بن  
خالد وقد كتب كتابا خان فيه وأنا لنشهدكم إن كل ما فيه باطل فأمري رباح فضر بعمامة سوط ورداني  
السجين وجد رباح في طلب محمد فأخبرته في شعب من شعاب وضوى جبل جهينة وهو في عمل  
ينبع فأمراه على طلب محمد فهيربعنه واجلا فافا وله ابن صغير ولد في خوفه وهو مع جارية له  
فقسقط من الجبل فقطع فقال محمد

مخزق السرايل بشكوا لوجي \* مسكه اطراف مرو وحدا  
شرده المنصور فازويه \* كذا من يكره حوالجلا  
قد كان في الموت له راحة \* والموت حتم في رقاب العباد  
وبين رباح بسير في الحرة اذ لقي محمد فاضل محمد إلى بئر هناك فجعل يستقي فقال رباح فأنه الله أعرايا





فخادسهمهم فأتاه على فقال  
هلا حلت فقال لا أجد متقدما  
الاعلى سهم أوسنان واني  
استنظر فخادسهمهم وأجل  
فقال أحل بين الاسنة فان  
لوت عليك جنة حمل محمد  
فسكن بين الرماح والنشاب  
فوقف فانه على ضربه بقاتم  
سيفه وقال ادركك عرق من  
أملك وأخذ الراية وحمل وحل  
الناس معه ما كان القوم  
الا كراما اشتدت به الرمح في  
يوم عاصف وطفات بنو أمية  
بالجمل وأقبلوا يرتجزون ويقولون  
نحن بنو ضبة أحباب الجمل  
تنازل الموت اذا الموت نزل  
ردوا علينا شخنا بميل  
عثمان ردوه بأطراف الاسل  
والموت أحلى عندنا من الصل  
وقطع على خطام الجمل سبعون  
يدا من بني ضبة معهم كعب  
ابن سورا الغاضى متقلدا مصفا  
كلما قطعت يدوا أحد منهم قام  
آخر فأخذ الخطام وقال  
انا الغلام الضبي وري المودج  
بالنشاب والنبل حتى صار كانه  
قضد عرق الجمل وهو لا يقع  
وقد قطعت أعضائه وأخذته  
السيف حتى سقط ويقال  
ان عبد الله بن الزبير قبض على  
خطام الجمل وهو لا يقع وقد  
ناشده على تخلي عنه ولما سقط  
الجمل ووقع المودج جاء محمد بن  
أبي بكر فدخل يده فقاتلت من  
أنت قال أقرب للناس قرابة  
وأبغضهم إليك أيا محمد أخوتك  
يقول لك أمير المؤمنين هبل  
أصاباك شئ قالت ما أصابني

لا يحفظ الله حرمة بدو ولا مؤساروا كان محمد و ابراهيم ابنا عبد الله بآتيان كهنية الاعراب  
فتسار ان مع أبيهما و يستاذنان بالخروج ويقول لا نهلنا حتى يمكنك ذلك وقال لهما ان منكم أبو  
جعفر بنى المنصوران تعيشا كعين فلا يمكنك ان غونا كعين فلا وصالا الى الر بذة أدخل محمد بن  
عبد الله العثماني على المنصور وعليه قميص وازار رقيق فلما وقف بين يديه قال ام يادوث قال محمد  
سبحان الله لقد عرفتني بغير ذلك صغيرا وكبيرا قال فمن حلت ابتك رقيقة وكانت تحت ابراهيم بن  
عبد الله بن الحسن وقد أعطيني الأيمان ان لا تقتلني ولا تحال على عدوا أنت ترى ابتك حاملا  
وزوجها غائب وانت بين ان تكون حاتئا أو دينا و ايم الله اني لا هم برجها قال محمد ما أيماني فسي  
على ان كنت دخلت لك في أمر غش علمته وأما ما رمت به هذه الجارية فان الله قد كرمها واولاده  
رسول الله صلى الله عليه وسلم اباهما ولكي ظننت حين ظهر جها ان زوجها الميمعالي حين غفلة  
فاغتاط المنصور من كلامه وأمر بشق ثيابه عن ازاره فحكي ان عورته قد كشفت ثم أمر به بضرب  
خسين ومائة سوط فبلغت منه كل مبلغ والمنصور يقتري عليه لا يكي فاصاب سوط منها وجعه  
فقال ويحك اكف عن وجهي فان له حرمة رسول الله صلى الله عليه وسلم فأغرى المنصور فقال  
للملاد الراس الراس ضرب على رأسه نحو من ثلاثين سوطا وأصاب إحدى عينيه سوطا فسلت  
ثم أخرج وكان نزع من الضرب وكان من أحسن الناس وكان يسمى الديباج لحسنه فلما أخرج  
وثب اليه مولى له فقال ألا أطر حركاني عليك قال بلى جزيت خيرا والله انك لمشغوف ازاري أشد  
على من الضرب وكان سبب أخذه ان رماها قال المنصور يا أمير المؤمنين أما أهل خراسان فشيعة منك  
وأما أهل العراق فشيعة آل أبي طالب وأما أهل الشام فوالله ما على عندهم الا كافر ولكن محمد  
ابن عبد الله العثماني لو دعا أهل الشام لمختلف عنه منهم أحد فوقف في نفس المنصور فأمر به  
فأخذ معهم وكان حسن الرأفة به قبل ذلك ثم ان أبا عون كتب الى المنصور ان أهل خراسان قد  
تفاشوا عني وطال عليهم أمر محمد بن عبد الله فأمر المنصور بمحمد بن عبد الله بن عمرو العثماني فقتل  
وأرسل رأسه الى خراسان وأرسل معهم من يحفظ امره الراس محمد بن عبد الله وان أمه فاطمة بنت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قتل قال أخوه عبد الله بن الحسن ان الله وانا اليه راجعون ان كنا  
لنأمن به في سلطانهم ثم قد قتل بنا في سلطاننا ان المنصور أخذهم وسار بهم من الر بذة فترجم  
على بقلة شقراء فناداه عبد الله بن الحسن يا أبا جعفر ما هكذا فعلنا بأمرائكم يوم بدر فأخسأه أبو  
جعفر وقتل عليه ومضى فلما قدموا الى الكوفة قال عبد الله بن الحسن معا مات رثي في هذه القرية  
ينتمنا من هذا الطاغية قال فلقبه الحسن وعلى ابنا أخيه مشغلين على سيفين فقال له قد جئناك  
بأمر رسول الله فربنا الذي تريد قال قد ضيقنا عليك ولن قتياني هو لا مشيا فاصر قائم ان المنصور  
أودعهم بصر ابن هبيرة ثم في الكوفة وأحضر المنصور محمد بن ابراهيم بن الحسن وكان أحسن  
الناس صورة فقال له أنت الديباج الاصفر قال نعم قال لا تقتلك قتله ثم أقتلها أحد أمره فبني  
عليه اسطوانة وهو حي فالت فيها وكان ابراهيم بن الحسن أول من مات منهم ثم عبد الله بن الحسن  
فدفن قريباً من حيث مات فان يكن في القبر الذي زعم الناس انه قبره والا فهو قريب منه ثم مات  
على بن الحسن وقيل ان المنصور وأمرهم بقتلوا وقيل بل أمرهم فسقوا السم وقيل وضع المنصور  
على عبد الله بن الحسن قال له ان ابنه محمد قد خرج فقتل فانصدم قلبه فأت الله أعلم ولم ينج منهم الا سليمان  
وعبد الله بن اداد بن الحسن بن الحسن بن علي واصفي واسماعيل ابنا ابراهيم بن الحسن بن الحسن  
وجعفر بن الحسن واتقضى أمرهم

الاسم لم يضر في حله على حتى  
وقب عليها ضرب المودج  
بقتيب وقال بغير امير رسول  
الله امرك بهذا لم يأمرك أن  
تقرى في بيتك والله انصفك  
الذين أخرجوك اذ صالوا  
عقائهم وأبرزوك وأمر آخاها  
محمد فانزلها في دار ضيقة بنت  
الحرن بن أبي طلحة الصدي  
وهي أم طلحة الطلحات ووقع  
المودج والناس مفترقون  
يقتلون والتقى الاشرار  
مالك بن الحرن الضبي وعبد  
الله بن الزبير فاعتز كاوسطما  
الى الارض عن فرسهما  
والناس حولهم يجولون وابن  
الزبير ينادي  
أقتلوني ومالك

واقتلوا مالك  
فلانهم ما حملت هذه الجلاذ  
ووقع الحديد ولا يراهم  
لطلحة النزع وترادف الهجاج  
وماه ذوالشهادتين خزيه  
نابت الى على فقال بالأمير  
المؤمنين لانتكس اليوم  
رأس محمد وارده اليه الزاية  
قدعابه ورد عليه الزاية وقال  
اطعمهم طعن أبيك محمد  
لاخير في حرب اذا لم توفد  
بالمشرق والفتنا المشرق  
ثم استسقى فأتى ببسل وماه  
خسا منه حسوة وقال هذا  
الطائي وهو غريب البلد  
فقال له عبد الله بن جعفر  
ما شئت ما نحن فيه عن علم هذا  
قال انه والله ياتي ما حلا يصدر  
عملك شي قط من أمر الدنيا  
ثم دخل البصرة وكانت الوقعة

### في ذكر عدة حوادث

كان على مكة هذه السنة السري بن عبد الله على المدينة فراح بن عثمان وعلى الكوفة عيسى بن  
موسى وعلى البصرة سفیان بن معاوية وعلى مصر يزيد بن حاتم بن قتيبة بن المهلب بن أبي صفرة  
وهو الذي قال فيه يزيد بن ثابت مدحه وجمعه يزيد بن أسيد السلي  
لستان ما بين البريد بن الندي • يزيد بن أسيد السلي  
في أسيات كثيرة وكان عبد جاورا وقها تار هشام بن عذرة الفهري وهو من بني عمرو بن يوسف  
ابن عبد الرحمن الفهري بطليحة على الأمير عبد الرحمن الأموي فاتبه من فها فسار اليه عبد  
الرحمن فحاصره وشدد عليه الحصار فمال الى الصلح وأعطاه ابنه أفطخ رهينة فأخذ عبد الرحمن  
ورجع الى قرطبة فرجع هشام وخلع عبد الرحمن فساد اليه عبد الرحمن وحاصره ونصب عليه  
الحجاني فلما نزل فيها الحساتها قتل أفطخ ابنه وورى رأسه في الخبيث وورحل الى قرطبة ولم ينظر  
هشام وفيها مات عبد الله بن شبرمة وعمرون بن عبيد المعز وكان زاهد او بردين أي من مولى  
سبل بن الحنظلة وعقيل بن خالد الابن صاحب الزهري وكان من بني جعفر فأتى محمد بن عمرو بن  
علقمة بن وقاص الليثي أبو الحسن المدني وهاشم بن هاشم بن عتبة بن أبي وقاص المدني (بريد بن  
البا بالموعدة وفتح الزاهة المملة وعقيل بن عيين المملة وفتح القاف  
ثم دخلت سنة خمس وأربعين ومائة •  
في ذكر ظهور محمد بن عبد الله بن الحسن بن علي بن أبي طالب بالمدينة

في هذه السنة كان ظهور محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب بالمدينة الليثين  
بقيتان جادى الآخرة وقيل رابع عشر شهر رمضان قد ذكرنا فيما تقدم أخبارا ونبهته وحل  
المصور أهله الى العراق فلما حلهم وسارهم رزوا ما الى المدينة أمير عليها فالح في طلب محمد وضيق  
عليه وطلبه حتى سقط ابنه فمات وأرسله الى المدينة فمات في شهر بالمدينة سنالوا أصحابه الماء  
وانهم في الماء الى حلقه وكان يذنه لا يفتي لظفمه وبلغ ربا خاير محمد وانه بالمدار فركب نحوه في  
جندة فتضى محمد عن طريقه واختفى في دار الجهنمية حيث لم يروا رباح رجع الى دار مروان وكان  
الذي أعلم رباحا سليمان بن عبد الله بن أبي سبرة فلما استند الطلب بمحمد خرج قبل وقته الذي واعد  
أخاه إبراهيم على الخروج فيه وقيل بل خرج محمد ليعاده مع أخيه وانما أخوه تاجر جدرى لحقه  
وصكان عبد الله بن عمرو بن أبي ذئب وعبد الحميد بن جعفر يقولان لمحمد بن عبد الله ما تنظره  
بالخروج فوج الله على هذه الأمة لشأن منك اخرج ولوجده ففعل بذلك أيضا واتي رباحا  
البحر بن محمد خارج الليثية فاحضر محمد بن عمران بن إبراهيم بن محمد قاضي المدينة والعباس بن  
عبد الله بن الحرن بن العباس وغيرهما عنده فسمعت طويلا ثم قال له يا أهل المدينة أمير المؤمنين  
يطلب محمد في شرق الارض وغربها وهوين اطهركم واقدم بالله لنخرج لاقتلكم اجمعين وقال  
محمد بن عمران أنت قاضي أمير المؤمنين فادع عبيدك فارسل جميع نخز هرة فارسل فخاوا في جمع  
صكثير فاجلسهم بالسباب فارسل فأخذ نفر من العلويين وغيرهم فهم جعفر بن محمد بن علي  
ابن الحسين والحسين بن علي بن الحسن بن علي بن الحسن بن علي بن الحسين بن علي  
ورجال من قرش فهم اجمعين قال أبو ب بن سلمة بن عبد الله بن الوليد بن المغيرة وانه خلا فيمنهاهم  
عنده اظهر محمد فسمعوا التكبير فقال ابن مسلم بن عتبة المري الطمي في هؤلاء واضرب أعناقهم  
فقال له الحسين بن علي بن الحسين بن علي والله ما ذاك اليك انما لي السمع والطاعة وأقبل محمد من

## في الموضع المعروف بالحريية

يوم الخميس لشرخاوين من  
جنادي الـ خوصفة ست  
وثلاثين على حسب ما قدمنا  
آف ناعم التارخ وخطب  
الناس بالبصرة خطبته  
الطويلة التي يقول فيها أهل  
المسجد بأهل المؤتفة  
تشكفت بأهلك من الدهر  
ثلاثا وعلى انعام الـ رابعة  
يا جند المرأنا أناس البهجة  
رغاف جيت وعشر فاه زمتم  
اخلافكم رفاق وعمالك  
نفاق ودينكم زخ وشفاق  
وماؤكم اباج زقاق وقسدم  
على أهل البصرة بعدهذا  
الموقف مرارا كثيرة وبعت  
بميد الله بن عباس الى عائشة  
يا صهرها انك روج الى المدينة  
فدخل أهل البصرة انهم واجتذب  
وسادة فجلس عليها فقالت  
يا بن عباس أحطأت السنة  
المأمور به ادخلت اليها بغير  
اذن لو جلست على رجليها بغير  
أمر ناقض لها لو كنت في  
البيت الذي خلقت فيه رسول  
الله صلى الله عليه وسلم ما دخلنا  
الا بذنك وما جلسنا في رحاك  
الا بذنك ان أمير المؤمنين  
يا حرك بمر عسة الآوية  
والتايب الغروج الى المدينة  
فقاتل أيت ماقت وخالقت  
ما وصفت فضي الى على غيره  
يا مينا معارفه اليها وقال ان  
أمير المؤمنين يعزم عليك ان  
ترجعي فأنفت وأجابت اني  
انخرج وجهها على وآها  
في اليوم الثاني ودخل علم

اليد في مائة وخمسين رجلا فاني في بني سلمة هؤلاء فتاؤا بالسلامة وقصد الصبي فحسب ربه  
وأخرج من فيه وكان فهم محمد بن خالد بن عبد الله القسري وابن أخي التذرين زيديور زام فخرجهم  
وجعل على الرحالة خواتم بكبير بن خواتم جبروا في دار الامارة وهو يقول لاجلها لا تقتلوا  
الا ان يقتلوا فانتقم منهم رباح فدخلوا من باب المقصورة وأخذوا رباحا أسيرا وأخاه عيسى وأسرا  
مسلم بن عتبة المري فحبسهم في دار الامارة ثم خرج الى المسجد فصد المنبر فخطب الناس فحمد الله  
وأثنى عليه ثم قال أما بعد فانه قد كان من أمر هذا الطاغية عدو الله أي جعفر من الله عطف عليكم من  
بناؤه القبة الخضراء التي بناها معاندة قلتي ملكه وتصغير للكعبة الحرام وانما أخذ الله فرعون  
حين قال أنا ربكم الاعلى وان احق الناس بالصيام في هذا الدين أبناء المهلسين والانتصار لمراسين  
اللهم انهم لا حولا حرامك وحرموا حلالك وأسئلون اخفت وأخافون أمنت اللهم  
فاحصهم عددا واقلمهم بددا ولا تنادر منهم أحدا أيها الناس اني والله ما خرجت بين أظهركم  
وأنتم عندي أهل قوة ولا شدة ولا كني اخترتك لنفسي والله ما جئت هذه وفي الارض مصر يمد  
الله فيه الا قد أخذني فيه البيعة وكان النصور يكتب الى محمد على السن قواده يمدونه الى الظهور  
وغيره انهم معه فكان محمد بقوله ويقول لو اتقينا ما الى القوادكهم واستولى محمد على المدينة  
واسمعت عليها عثمان بن محمد بن خالد بن الزبير وعلى قضائهم عبد العزيز بن المطلب بن عبد الله الخزوي  
وعلى بيت السلاح عبد العزيز الدراويدي وعلى الشرط أبا القلس عثمان بن عبيد الله بن عمر بن  
المطلب وعلى ديوان العطاء عبد الله بن جعفر بن عبد الرحمن بن المسور بن حمزة وقيل كان على  
شرطه عبد المجيد بن جعفر فزله وأرسل محمد الى محمد بن عبد العزيز اني كنت لا نلتك ستصنرا  
وتقوم معنا فاعتذر اليه وقال افضل ثم انسل منه وأتى مكة ولم يخلف عن محمد أحدا من وجوه الناس  
الاخر منهم الفضائل بن عثمان بن عبد الله بن خالد بن حزام وعبد الله بن المنذر بن المعيرة بن عبد الله  
ابن خالد وأبو سلمة بن عبد الله بن عبد الله بن عمرو حبيب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير وكان أهل  
المدينة قد استنفوا ماله بن أنس في الخروج مع محمد وقالوا ان في أعناقنا نجيحة لا في جعفر فقال  
اغنايتهم مكرهين وليس على مكرهين فاسرع الناس الى محمد وزم ماله بيته فارسل محمد الى  
اسماعيل بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب وكان ضيفا كبيرا فدعاه الى بيعة فقال يا ابن أخي أنت  
والله فتقول فكيف يا أبا عبد الله فارتدع الناس عنه قليلا وكان بنو معاوية بن عبد الله بن جعفر قد  
أسرعوا الى محمد فانت حادة فانت معاوية الى اسمعيل بن عبد الله وقالت يا معاذ ان اخوتي قد  
أسرعوا الى ابن خاتم وانك ان قلت هذه المقالة تبطل الناس عنه فيقتل ابن خاتم واخوتي فاني  
اسمعيل الا انني عنه فيقتل ان جادة عدت عليه فقتله فاراد محمد الصلاة عليه فتمعه عبد الله بن  
اسمعيل وقال أنا مرقب أبي وتصلى عليه فقام الحرس وصلى عليه محمد ولما ظهر محمد كان محمد بن  
خالد القسري بالمدينة في حسن رباح فاطلعه وقال ابن خالد فلما سمعت دعوته التي دعا اليها على المنبر  
قلت هذه دعوة حق والله لا بلين لله فميا بلاه حسنا فقلت يا أمير المؤمنين انك قد خرجت هذا البلد  
والله لو وقف عن تقب من انتابه أحد مات أهله جوعا وعطشا فانهم صفي فاقصاهي عشر حتى  
أشرب به بيمانه ألف سيف فاني على فيينا ناغنده اذ ظالم ما وجد من خير التناع شيئا أجود من شيء  
وجدناه عند ابن أبي فروة فخرجت ابي الحبيب وكان انتبه قال قتل الأراك قد ابصرت خير  
المتاع فكتبني الى النصور فاجابني بقلة من معه فاحضني محمد فبسنى حتى اطلقني عيسى بن  
موسى بعد قتله بياوم وكان رجل من آل أوس بن أبي سرح العامري عامر بن لؤي اسمه الحسين

ومعه الحسن والحسين وباقي  
أولاده وأولاد أخوته وقيتان  
أهل من بني هاشم وغيرهم  
من شيعته من همدان فلما  
بصرته النسوان صحن في  
وجهه وقلن يا قاتل الأجيّة  
قُتِلَ لو كنت قاتل الأجيّة  
لقتلت من في هذا البيت وأشار  
إلى بيت من تلك البيوت قد  
اختفى فيه مروان بن الحكم  
وعبد الله بن الزبير وعبد الله  
ابن عاصم وغيرهم فضرب من  
كان معه بأيديهم إلى قوائم  
سيرفهم لما علموا من في البيت  
مخافة أن يخرجوا فيقتلواهم  
فقالت لهم عائشة بعد خطب  
طويل كان بينهما أني أحب  
أن أقيم معك فأسير إلى قتال  
عدوك عند سيرك فقال بل  
أرجى إلى البيت الذي تركت  
فيه رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فبأنه أن يؤمن ابن  
أشعث عبد الله بن الزبير فقامته  
وتكلم الحسن والحسين في  
مرور فأنعته وأمن الوليد  
ابن عقبة وولد عثمان وغيرهم  
من بني أمية وأمن الناس  
جميعا وقد كان نأدى يوم الوقعة  
من ألقى سلاحه فهو آمن ومن  
دخل داره فهو آمن واشتد  
حزن علي بن أبي طالب من  
رؤية قبل ورود البصرة فوهم  
الذين قتلهم طمعة والإيرمين  
عبد الشمس وغيرهم من ربيعة  
وجدة حزنه قتل زيد بن صوحان  
قتله في ذلك اليوم عمرو بن سبرة  
ثم قتل عمار بن ياسر عمرو بن  
سبرة في ذلك اليوم أيضا وكان

ابن حنظل بالمدينة لما ظهر محمد سار من ساعته إلى المنصور فبلغه في تسعة أيام فقدم ليل انقسام  
على أبواب المدينة فصاح حتى علوا به وأدخلوه فقال الربيع ما حاجتك هذه الساعة وأمير  
المؤمنين قائم لا بد منه فدخل الربيع على المنصور فاخبره خبره وأنه قد طلب مشافهته  
فأذن له فدخل عليه فقال بأمر المؤمنين خرج محمد بن عبد الله بالمدينة قال قتلته والله إن كنت  
صادقا أخبرني من معه فسمى لهم من معه من وجوه أهل المدينة وأهل بيته قال أنت رأيت وعائنه  
قال أنا رأيت وعائنه وكنته على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم جالساً فدخله أبو جعفر ينادي  
أصبح جاء رسول السعيد بن دينار غلام عيسى بن موسى إلى أمواله بالمدينة فاخبره بأمر محمد بن حنظل  
عليه أخباره فخرج الأوبى فقال لا وطن إلّا جال عقيبك ولا عيفك فامر له بتسعة آلاف  
درهم لكل ليلة ألف درهم واشفق من محمد فقال له الحرفي المنجب أمير المؤمنين ما يجزئك هذه  
والله لو ملك الأرض ما لبث إلا تسعين وما فارسل المنصور إلى عمه عبد الله بن علي وهو محبوس  
أن هذا الرجل قد خرج فإن كان عندك رأي فاشرب به علينا وكان ذارئاً عندهم فقال إن المحبوس  
محبوس الرأى فارسل إليه المنصور لوجاهة حتى يضرب بأى ما آخر حنظل وأنا خير لك عنه وهو  
ملك أهل بيتك فأعاد عليه عبد الله أرسل الساعة حتى تأتي الكوفة فاحتهم على أن كفهم فأنهم  
شيعه أهل هذا البيت وأنصاره ثم أحضروا بالمسالح فخرج منها إلى وجهه من الوجوه أو أناه من  
وجهم الوجوه فاشرب عقده وأبى إلى مسلم بن قتيبة يتخدر إلى مكان بالزى وأكتب إلى أهل  
الشام فرغم أن يحملوا اليك من أهل البأس والنجدة ما حل البريد فاحسن جوابهم ووجههم  
مع مسلم فقتل وقيل أرسل المنصور إلى عبد الله مع أخوته يستشرونه في أمر محمد وقال لهم لا يعلم  
عبد الله أنى أرسلتكم إليه فلما دخلوا عليه قال لا امر ما جئتم بما جاءكم جميعاً وقد هجر عوفى مذدهر  
قالوا أنا أسأنا أمير المؤمنين فأذن لنا قال ليس هذا بشئ في الخبر قالوا خرج محمد بن عبد الله قال  
فخاتروا ابن سلامه صانعاً مني المنصور قالوا لا ندري والله قال أن الجمل قد قتلته فخره فليخرج  
الأموال وليط الأجداد أن غلب فما أمرع ما يعود إليه ماله وإن غلب لم يقدم صاحبه على  
دينار ولا درهم ولا ورد أخبر على المنصور يخرج محمد كذا المنصور قد خط مدينة بغداد لالصب  
فصار إلى الكوفة ومعه عبد الله بن الربيع بن عبد الله بن المدان فقال له المنصور إن محمداً قد خرج  
بالمدينة فقال عبد الله هلك وأهلك خرج في غير عدد ولا رجال أحد تني سعيدين عمرو بن جعدة  
الخزوي قال كنت مع مروان يوم الزاب واقفاً فقال لي مروان من هذا الذي أتاني قلت عبد الله  
ابن علي بن عبد الله بن عباس قال وددت والله أن علي بن أبي طالب يشانلى مكانه أن علياً ولده  
لاحظت من هذا الأمر وهل هو إلا رجل من بني هاشم وإن عمر رسول الله معمر ع الشام ونصر  
الشام ما بين جعدة تدرى ما جلتى أن عقدت لعبد الله وعبد الله عبيد بن رزك عبد الملك وهو  
أكبر من عبد الله قال ابن جعدة لا قال وجدت الذي في هذا الأمر عبد الله وعبد الله وكان عبيد  
الله أقرب إلى عبد الله من عبد الملك ففقت له فاستخفني المنصور على حصة ذلك خلفه ففصرى عنه  
ولما بلغ المنصور خبره ظهر محمد قال لاى أوبى وعبد الملك هل من رجل تعرفه بالزى يجمع رأيه  
الزى أنا قال لا بالكوفة يدل بن يحيى وكان السفاح يشاوره فارسل إليه وقال له إن محمد أقدر  
بالمدينة قال فاحسن الأهواز بالجنود قال انه ظهر بالمدينة قال قد فهمت وإغاء الأهواز الباب الذي  
تؤتون منه فلما ظهر أراهم بالبصرة قال له المنصور ذلك قال فصاح به بالجنود واشتغل الأهواز  
عليه وشاور المنصور أيضاً جعفر بن حنظل البهراني عند ظهور محمد فقال وجه الجنود إلى البصرة

يا هف نفسي على ربيعة

وربيعة السابعة المطبعة

وخرجت امرأتهم عبد القيس

تطوف القتلى فوجدت ابنين

لها قد قتلوا وقد كان قتل زوجها

واخوان لها فين قتل قبل

يحيى على البصرة فأنشأت تقول

شهدت الحرب فقيمتني

فلم أروما كيوم الجبل

أضر على مؤمن قنة

واقفه لشجاع بطل

فليت الظفنة في بنتها

وليتك عسكركم ترحل

وقد ذكرا المذاتي أنه رأى

بالبصرة رجلا مصطفا الأذن

فسأله عن قصته فذكر أنه خرج

يوم الجبل ينظر إلى القتلى فنظر

إلى رجل منهم يخض رأسه

ورفعه وهو يقول

لقد أوردتنا حومة الموت أمنا

فإنصرف الاثنان ورواه

أطعنا بني تميم لشقوة جدنا

وما تميم إلا عباد واهاه

قلت صبيان الله تقول هذا

عند الموت قل لا اله الا الله فقال

يا ابن الضياء اياي تأمر بالخزع

عند الموت فقلت عنه منيها

منه فصاح بي ادن مني لقي

الشهادة فصهرت اليه فلما

قربت منه استدنا في ثم التعم

أذني فذهب ما خجلت اللهه

وأدعوه عليه فقال اذا صرت الى

امك قتلت من قبل هذا بك

قتل عيرين الا هلب الضبي

مخدوع المرأة التي أرادت أن

تكون أمرا لمؤمنين وخرجت

عائشة من البصرة وقدمت

قال انصرف حتى أرسل اليك فلما صار ابراهيم الى البصرة أرسل اليه فقال له ذلك فقال اني  
خفت بادرة الجند قال وكيف خفت البصرة قال لأن محمدا ظهر بالمدينة ولبسوا أهل الحرب  
بجسمهم ان يقيموا شأن أنفسهم وأهل الكوفة تحت قدمك وأهل الشام اعداء لي أي طالب فلم  
يبق الا البصرة ثم ان المنصور كتب الى محمد بن عبد الله بن الرحيم اغتازه الذين يحاربون الله  
ورسوله ويسعون في الأرض فسادا ان يقتلوا أو يصلبوا أو تقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف  
أو ينفوا من الأرض الا اثنين ولك عهد الله موتنا فو ذلكم رسول الله أن أؤمنك وجميع ولدك  
وأخوتك وأهل بيتك ومن اتبعك على دماءكم وأموالكم وأسوأكم ما أصبت من دم أو مال  
وأعطيتك ألف ألف درهم وما سألت من الخواص وأتركك من البلاد حيث شئت وان أطلقك من  
في حبس من أهل بيتك وان أؤمن كل من جاءك وبابك واتبعك أو دخل في شيء من أمرك ثم  
لا أتبع أحدا منهم بشي كان منه أبدا فان أردت ان تتوفى لنفسك فوجه الى من أحببت يأخذ  
لك مني الامان والعهد واليثاق ما تتوفى به والسلام فكتب اليه محمد طسم تلك آيات الكتاب  
المبين تتلو عليك من ناموسى وفرعون بالحق تقوم يؤمنون الى يحذرون وأنا أعرض عليك من  
الامان مثل ما عرضت على فان الحق حقنا وانما دعيت هذا الامر بنا وخرجت به بشيعةنا  
وحظيتهم بفضلهم فان أبا عليا كان الوصى وكان الامام فكيف ورثته ولايته وولده أحيائه ثم قد  
علمت انه لم يطلب الامر أحد مثل نسبنا وشرافنا والمناشرف آياتنا السنان من أبناء اللقضاء  
ولا الطرداء ولا الطلقاء وليس عت أحسن من بني هاشم بمثل الذي عت به من القرابة والسابعة  
والفضل وانما بنو أم رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة بنت عمر في الجاهلية وبنو بنته فاطمة  
في الاسلام دونكم ان الله اختارنا واختار لنا فوالله ان الذين يحبوا محمد افضلهم ومن السلف أولهم  
اسلاما على ومن الزواجر افضلهم خديجة الطاهرة وأول من صلى الى القبلة ومن البنا  
خيرهم فاطمة سيدة نساء العالمين وأهل الجنة ومن المولودين في الاسلام حسن وحسين سيدا  
شباب أهل الجنة وان هاشما ولد عليا ميتين وان عبد المطلب ولد حسنا ميتين وان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ولد في ميتين من قبل حسن وحسين واني أوسط بني هاشم نسبوا وأصرهم أبا  
لم تعرف في الجفة ولم تنزع في أمهات الاولاد فغزا لي يختار الى الامهات في الجاهلية  
والاسلام حتى يختار في الاشرفا فانا ابن أرفع الناس درجة في الجنة وأهونهم عذابا في النار  
ولك الله على ان دخلت في طاعتي وأجبت عوفي أن أؤمنك على نفسك ومالك وعلى كل امر  
أحدثه الاحكام حدود الله أو حكاما لم أعهدا فقد علمت ما يلزمني من ذلك وأنا أولى بالامر  
منك وأوفى بالعهد لانك أعطيتني من الامان والعهد ما أعطيتهم جالسا قبل في الامانات تعطيني  
امان ابن هبيرة أم أمان علي عبد الله بن علي أم أمان أي مسلم فلما ورد كتابه على المنصور قال له  
يؤاب الورياني دعني أجبه عليه قال اذا تقارعتا على الاحساب فدعني وياه ثم كتب اليه  
المنصور بسم الله الرحمن الرحيم أما بعد فقد بلغني كلامك وقرأت كتابك فاذا جلت فخرك فبراة  
النساء تضل به الجفافة والفؤاد ولم يجعل الله النساء كالمثومة والاباء ولا كالعصبة والاولياء  
لان الله جعل الم أبوا يده في كتابه على الوالدة الله ناولو كان اختار الله لمن على قدر قرابته  
كانت آمنة أقره من رجلا وأعظمه حقا وأولى من يستحل الجنة ولكن اختار الله خلقه على  
علمه في امضى منهم واصطفاه لهم وأما ما ذكرت من فاطمة أم أي طالب ولولدها فان الله لم  
يرزق أحدا من ولدها الاسلام لا يتناولوا ولا يتناولوا رجلا رزق الاسلام بالقرابة رزقه عبد الله

منها على أنها عاهد الرحمن  
ابن أبي بكر وثلاثين رجلا  
وعشرين امرأة من ذوات  
الدين من عبد القيس وهدان  
وغيرهما البسبن السمائم  
وقلد هن السبوق وقال هن  
لانهلى عائشة أنك نسوة  
كالنكر رجال وكن اللاتي  
تلين خدمتها وحملها أنت  
المدينة قبل لها كيف رأيت  
مسيرك قالت كنت بخير  
والله لقد أعطى علي بن أبي  
طالب فاكه ولكنه بعث  
معي رجالا فصرعها القسوة  
أمرهن فصبحت وقالت  
ما أزدت والله ما إن أبي طالب  
الأكرم ما وددت أني لم أخرج  
وإن أصابني كبت وكبت من  
أمور ذكركم ما وانما قيل لي  
تخرجين فتصلين بين الناس  
فكان ما كان وقد منافعها  
سلف من هذا الكتاب أن  
الذي قتل من أصحاب علي  
في ذلك اليوم خمسة آلاف  
ومن أصحاب الجبل وغيرهم  
من أهل البصرة وغيرهم ثلاثة  
عشر ألفا وقيل غير ذلك ووقف  
علي علي عبد الرحمن بن عتاب  
ابن أسيد بن أبي العاص بن أمية  
وهو قيل يوم الجبل فقال لهن  
عليك يعسوب قريش قلت  
القطاريف من بني عبد مناف  
شفيت نفسي وجعدت أنفي  
فقال له الاشترا ما أشد جزعك  
عليهم يا أمير المؤمنين وقد  
أرادوا بك ما رزى جسم قتالي  
انه قامت عني وغمتم نسوة  
لم يقمن عنك وأصيب كف ابن

ولكان أولاهم بكل خير في الدنيا والأخرة ولكن الأمر لله يتنار دينه من يشاء قال الله تعالى انك  
لا تهدي من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء وهو أعلم بالمهتدين ولقد بعث الله محمد صلى الله عليه  
وسلم وله دعوة أربعة فآثر الله عز وجل وأئذ عشرينك الأقرين فانذرهم ودعاهم فاجاب اثنا  
أحدهما أي وأبي اثنا أحدهما أولئك قطع انقولاً بتمامه ولم يجعل بينه وبينهما الأولاد ولا  
ميراثا وزعت انك ان أخف أهل النواذع يا أبا ابن خير الأسرار وليس في الكفرة بالله صغير ولا  
عذاب الله خفيف ولا يسر وليس في الشر خيار ولا يني مؤمن يؤمن بالله ان يخبر النار واسترد  
فتعلم وسيعلم الذين ظلموا الآية وأما أمر حسن وان عبد المطلب ولده مرتين وان النبي صلى الله عليه  
وسلم ولدك مرتين فخير الأولين والاخرين رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يلده هاشم الأميرة  
ولا عبد المطلب الأميرة وزعت انك أوسط بني هاشم وأمرهم سم آتوا أولئك لم يلدك انهم ولم  
ذمرك فيك أمهات الأولاد فقد رأيتك فخرت على بني هاشم طرأناظر ويحك أن أنت من الله  
فانك قد تعدت بطورك وفخرت على من هو خير منك نفسا وأبوا ولا أدوا خا ابراهيم ابن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وما خبار بني أبيك خاصوا أهل الفضل منهم البنو أمهات الأولاد وما ولد فيكم  
بعد وما فخر رسول الله صلى الله عليه وسلم أفضل من علي بن الحسين وهو لم ولد وهو خير من جدك  
حسن بن حسين وما كان فيكم بعده مثل محمد بن علي وجمعه أم ولد وهو خير من أبيك ولا مثل ابنه  
جعفر وجمعه أم ولد وهو خير منك وأما قولك انك بنو رسول الله صلى الله عليه وسلم فان الله تعالى  
يقول في كتابه ما كان محمدا أباً أحد من رجالكم ولكن نبوه بنوه وانما القربة قريبة ولا يجر  
لها الميراث ولا ترت الولاية ولا يجوز لها الامالة فكيف منورث بها ولقد طلبها أولئك بكل وجه فخرج  
فاطمه نهارا ومرضها سرا ودفعها لياقبي الناس الا الشيعين ولقد جاءت السنة التي لا اختلاف  
فيها من المسلمين ان الجدة أبا الاموال والخاله لا يورثون وانما فخرت بهم من علي وصاحبته  
فقد حضرت رسول الله صلى الله عليه وسلم الوفاة فامر غيره بالصلاة ثم أخذ الناس رجلا بعد رجل  
فلم يأخذوه وكان في السنة فتركوه كلهم فدعا له عناء ولم يرأله حافيا وأما عبد الرحمن فقد قدم  
عليه عثمان وهو له منهم وقائله طمحه والزبير وأبي سعيد معته فاعلق باهونه ثم بايع معاوية بعده  
ثم طلبها بكل وجه وقتل عليها وتفرق عنه أصحابه وشك فيهم شيعة قبل الحكومة ثم حكم حكمين  
رضي بها وأعطاهما عهد الله وميثاقه فاجتمعا على خطمه ثم كان حسن قباها من معاوية بخرق  
ودراهم ولحق بالجاز وأسلم شيعة يدمع معاوية ودفع الأمر إلى غير أهلها وأخذنا من غير ولاية  
ولا حله فان كان لم يكن فهاشي فقد يعموه وأخذت عنه ثم خرج هك حسين علي ابن مريجة فكان  
الناس معه عليه حتى قتلوه وأتوا رأسه اليه ثم خرجت علي بن أمية فتلقواكم وصلبوكم على  
جذوع النخل وأحرقوك بالنيران وتوكل من البلدان حتى قتل يحيى بن زيد بترسان وقتلوا  
رجالكم وأمر والبيعة والنساء وجواهرهم بلا وطاف في المحامل كالسبي المحلوب إلى الشام حتى  
خرجنا عنهم فطلبنا نثاركم وأدر كتابناكم وأورثناكم أرضهم وديارهم وسننا سلفكم وفضلنا  
فاختصت ذلك علينا بحسبة وطننت اننا نذكرنا باللك للتسدة معناه على حجة والعباس وجعفر  
وليس ذلك كاطننت ولكن خرج هؤلاء من الدنيا سائمين متمسكين منهم مجمعا عليهم بالفضل  
وابني أولئك بالقتال والحرب وكانت بنو أمية ناعنه كالنمل الكفرة في الصلاة المكتوبة فاحتجبنا  
وذكرناهم فضله وعفناهم وظلناهم بما نالوا منه فقد علمت ان مكرتنا في الجاهلية سقاية الحاج  
الأعظم ولولا يفرزم فصار للعباس من بين أخوته قنازنا فيها أولئك قضى لعل عليه عمر فمزل

مصابغى القاهاعقابوفى هاتم نقشه عبدالرحمن بن عتاب وكان اليوم الذى وسد فيه ٢٠١ الكعب بعد يوم الجبل ثلاثة أيام ودخل

على بيت مال الكوفة فى جماعة من المهلب بن واثق الله بن العباس من العيين والورق فجعل يقول يا صفراء غزى غيرى وأدام النظر الى المال مفكرا ثم قال اقسموا بين أصحابى ومن مى جماعة خمسة فدخلوا فأنصص درهم واحد و عدد الرجال اثنا عشر ألفا وقبض ما كان فى عسكرهم من سلاح ودابة وسباع وألأ وغير ذلك فباعوه وقسمه بين أصحابه وأخذ لنفسه ما أخذ لكل واحد من ممه من أصحابه وأهله خمسة درهم فأنه رجل من أصحابه فضال بالأمير المؤمنين فى آل آخشيأ وخافنى عن الحضور كذا وأدى بصرف عطاء الجماعة التى كانت له وقيل لآلى لبيد الجهمى من الأزد اتعجب علينا قال وكيف أحب رجلا قتل من قولى فى بعض يوم ألفين وخمسة مائة وقيل من الناس حتى لم يكن أحديهمزى أحدوا اشتغل أهل كل بيت بن لهم وولى على آل البصرة عبد الله بن عباس وسار الى الكوفة فكان دخوله إليها لاثنتى عشرة ليلة مضت من رجب وبعث الى الأشعث بن قيس بمنزله من اذر بجان وأرمينية وكان عاملا لعميان فكان فى نفس

نلهما فى الجاهلية والاسلام ولقد قطع أهل المدينة فلم يتوسل عمر الدية ولم يقرب اليه إلا بئنا حتى يتيهم الله فقامهم الفيت وأولك حاضر لم يتوسل به واقد علت أنه لم يق أحد من بنى عبد المطلب بعد النبي صلى الله عليه وسلم ولم يغيره فكانت وراثته عومته ثم طلب هذا الأمر غير واحد من بنى هاشم فلم ينله إلا ولده القاسم فقامت وميراث النبي له والخلافة فى ولده فديق شرف ولا فضل فى جاهلية ولا اسلام إلا الذوالا خزة الا والعباس وارثه ومورثه وأملأ كرت من بدر فان الاسلام جاءوا بالعباس بن أباطالب وعياله وبنفق عليهم اللازمة التى أصابتهم ولو لا ان العباس أخرج الى بدر كاره المات طالب وغسل جوعا والمسا جفان عتبة وشيبة ولكنه كان من المطمئنين فاذهب عنكم العار والسنة وكفكم النقص والمؤنة ثم فدى عتق لأموم بدر فكيف تقهر علينا وقد علمنا كفى الكفر وقد بناكم وحزنا عليكم مكارم الآباء وشرادونكم خاتم الأديبه وطلبنا بشارك قادر كما منه ما عجزتم عنه ولم تدر حسكو والاضحك والسلام عليكم ورحمة الله فكان محمد قد استعمل محمد بن الحسن بن معاوية بن عبد الله بن جعفر بن أبى طالب على مكة والقاسم بن ابيحقى على اليمن موسى بن عبد الله على الشام فاما محمد بن الحسن والقاسم فسارا الى مكة فخرج اليهما لسرى بن عبد الله عامل المنصور على مكة فقتلهم باطعن اذ اخر فهزماه ودخل محمد ك وأقام بها بسيرا فأنه كتاب محمد بن عبد الله بأمره بالسير اليه فبين معه وبخيره بعيسى بن موسى اليه ليصار به فسار اليه من مكة هو والقاسم فبلغه بنواحقى فدي قتل محمد فهرب هو وأصحابه ونهروا ففوز محمد بن الحسن بآرامهم فأقام عنده حتى قتل إبراهيم واخفى القاسم بالمدينة حتى أخذته ابنه عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر أمره أفعسى الامان له ولا خوف معاوية وغيره وأما موسى بن عبد الله فسار نحو الشام ومعه زام مولى محمد بن خالد القسرى فأنسل منه زام فتيما وسارا الى المنصور رسالة من مولاه محمد القسرى فظهر محمد بن عبد الله على ذلك فحبس محمد القسرى ووصل موسى الى الشام فرأى منهم سوء تدليه وغلظة فكتب الى محمد أخبرك أنى لقتب الشام وأهله فكان أحسنهم قولا الذى قال والله لقد ملنا السلاء وضفنا حتى ما فطنا لهذا الأمر موضع ولانابه حاجة ومنهم طائفة تخلف لئن أحصنا من ليلتنا وأمسنا من عبد البر من أمرنا فكتب اليك وقد غيبت وجهى ونفخت على نفسى ثم رجع الى المدينة وقيل أى البصرة وأرسل صاحباه يشتري له طعاما فاشترأه وجاء به على حمار أسود فادخله الدار التى سكنها وخرج فلم يكن بأسرع من ان كسبت الداروا أخذ موسى وبنيه عبد الله وغلامه فأخذوا وحلوا الى محمد بن سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس فلما رأى موسى قال لا قرب الله فرايتكم ولا حار جوهكم تركت البلاد كلها إلا ألبدا أنا فيه فان وصلت أرحامكم أغضبت أمير المؤمنين وان أظفنت قطعت أرحامكم ثم أرسلهم الى المنصور فأمره بضرب موسى وابنة كل واحد خمسة أسنوط فلم يتأوهوا فقال المنصور أغدبت أهل الباطل فى صبرهم هذا مال هؤلاء فقال موسى أهل الحق أولى بالصبر ثم اخرجهم وأمرهم فحبسوا (خبيب بن ثابت بن طه الهبة المضمومة وبنيه من موحدتين وبينهما ياه منتهاه من تحنها)

ذكر مبرع عيسى بن موسى الى محمد بن عبد الله قوله

ثم ان المنصور أحضر ابن أخيه عيسى بن موسى بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس وأمره بالسير الى المدينة لقتال محمد فقال شاور عمومتك الأمير المؤمنين ثم قال ما بن قول ابن هرقة زور أمر الأعمش القوم سره ولا تخفى الادنين عما يحاول اذا ما اتى شيئا مضى كالذى أتى وان قال أنى فاعل هو فاعل



من الاموال ووجهه بجرير بن عبد ٢٠٢ الله الى معاوية وقد كان جرير قال لمي ابنتي اليه فانه لم يزل مستنصرا واذ افا

وادعوه الى أن يسلم هذا الامر وادعوا أهل الشام الى طاعته فقال الاشتر لا تبعثه ولا تصدقه فوالله اني لا ظن هو اهواهم ونبته بينهم فقال عدو حتى تنظر ما يرجع به اليها فبعث به وكتب الى معاوية معه يعلمه بمبايعه المهاجرين والانصار اياه واجتماعهم عليه ونكت الزبير وطلمة وما وقع اللهم ما يصره بالدخول في طاعته وبعثه أنهم السقاء الذين لا تحل لهم الخلافة فلما قدم عليه جرير دافسه وسأله أن ينتظره وكتب الى عمرو بن العاص على ما قد نافي صدر هذا الباب فاشار عليه عمرو بالبعثة الى وجوه الشام وأن يلزم عبيد بن عثمان ويقال له به فقدم جرير على علي فخبه خبرهم واجتماع أهل الشام مع معاوية على قتاله وأنهم سيكون على عثمان ويقولون ان عليا قتله وأرى قتله ومنع منهم وأنهم لا بد لهم من قتاله حتى يمتوه أو يغنهم فقال الاشتر قد كنت أحببتك يا امير المؤمنين بعد اونه وعشه لو يعنى لكنت خيرا من هذا الذي أرخى خنافة وأقام حتى لم يدعيا ترجونه الاقصة ولا بابا يخاف منه الا أغلقه فقال جرير لو كنت ثم لتقول والله لقد ذكرنا أنك من قتله عثمان قال الاشتر لو أنيهم هو الله ليعلم بلم يسبى جوارهم ولا تلت على خطاهم

ولمحت معاوية على خطة المخلعة فها من الفكر ولو اطاعني أمير المؤمنين قبل لحبسك ٢٠٣ وأباهلك في محبس فلا تخرجون

منه حتى يستقيم هذا الامر فخرج جبر عن ذلك الى بلاد قيسية بالرجعة من شاطئ الفرات وكتب الى معاوية يعلمه ما زل به وأما أحب مجاورته والمقام في داره فكتب اليه معاوية بالسراية وبمعاوية الى المغيرة بن شعبة الثقفي عند منصرفه على من الجبل وقيل سيرة الى صفين بكتاب يقول فيه قد ظهروا رأي ابن أبي طالب ما كان يقدم من وعده لك في طلبة والزيير لما الذي بقي في رأيه فينا وذلك أن المغيرة بن شعبة لما قتل عثمان وبايع الناس عليا دخل عليه المغيرة فقال يا أمير المؤمنين انك عندي نصيحة فقال وما هي قال ان أردت أن يستقيم لك ما أنت فيه فاستعمل طلبة ابن عبد الله على الكوفة والزيير بن العوام على البصرة وابعث الى معاوية بهذه على الشام حتى تزلزله طاعتك فاذا استقر قرارها رأيت فيه رأيك قال أما طلبة والزيير فأرى رأيي فيهما وأما معاوية فلا والله لا رأي الله استعين به مادام على أيدى أولئك أدعوه الى ما عرقه فان اجاب والا حاكمه الى الله فانصرف المغيرة وقال نصحت عليا ان يهتد عقالة

فمن أن قتل قال القوم يدعونك الى الامان فان أبيت الا قتالهم قاتلوك على ما قاتل عليه خير أياك طلبة والزيير على نكت يستهموك يدملكه فلما سمع المدور وقوله قال سلمى انه قال غم ذلك وزل عيسى بالجرف لانقي عشرة من رمضان يوم السبت فقام السبت والاحد وغدا يوم الاثنين فوقف على سلم فظفر الى المدينة ومن فيها فنادى يا أهل المدينة ان الله حرم دمها بمنا على بعض فهدوا الى الامان فمن قام فقتلوا فقتلوا ومن دخل داره فهو آمن ومن دخل المسجد فهو آمن ومن ألقى سلاحه فهو آمن ومن خرج من المدينة فهو آمن ولا يقاتلوا بين صاحبنا فاماننا واماله فشيئوه وانصرف من بوه وعاد من القدر ففرق القواد من اترجعات المدينة وأخلى ناحية مسجد أبي الجراح وهو على لمعان فاه ألقى تلك الناحية لخر وج من يهزم وبرز محمد في أصحابه وكانت راء مع عثمان بن محمد بن خالد بن الزبير وكان شعاره أحداً حذفر أو القلس وهو من أصحاب محمد فبرز اليه أخو أسدوا فقتلوا طوا بلاقته أو القلس وبرز اليه أخو قتله فقال حين ضرب به خذها واناب الفاروق فقال رجل من أصحاب عيسى قتل خير من ألف فاروق وقاتل محمد بن عبد الله فشد قتالا عظيما فقتل يده سبعين رجلا وأمر عيسى جسد بن قسطة فقتل من مائة كلهم راجل سواء فزحوا حتى بلغوا جدار ادون الحندق عليه ناس من أصحاب محمد فقدم جسد الحائط وانتهى الى الحندق ونصب عليه أو ابوا عبره وأصحابه عليها فجازوا الحندق وقاتلوا من راءه أشد قتال من بكرة الى العصر وأمر عيسى أصحابه فالتوا الحفائب وغيرها في الحندق وجعل الابواب جازت الخيل فانتقلوا قتالا شديدا فانصرف محمد قبل الظهر فاعتسل وتوضأ ثم رجع فقال له عبد الله بن جعفر يا بني أنت وأمي والله ما لقيت نرى طائفة فلواتي الحسين بن معاوية بكه فانه جعل أصحابك فقال لو خرجت لقتل أهل المدينة والله لا أرجع حتى أقتل أو أقتل وأنت مني في سعة فاذهب حيث شئت فقتل معه قليلا ثم رجع عنه وتفرق منه جل أصحابه حتى بقي في ثلثمائة رجل يزبون قليلا فقال لبعض أصحابه من اليوم بعدة أهل بدر وصلى محمد الطهر والمصر وكان معه عيسى بن خضير وهو بن شد الأشد ذهبت الى البصرة أو غيرها ومحمد يقول والله لا نبتلون في مرتين ولكن اذهب أنت حيث شئت فقال ابن خضير وابن المذهب عنك ثم مضى فاخرق الدوان الذي فيه أسماء من يابعه وأقبل رباح بن عثمان وأخوه عباس بن عثمان وأقبل ابن مسلم بن عقبة المري ومضى الى محمد بن القسري وهو محبوس ليقتله فلم يفرده الابواب وانه فلم يقدر عليه ورجع الى محمد فقاتل بين يديه وتقدم جسد بن قسطة وتقدم محمد الطاهر بنظر ميل سلم عرق فرسه وعرق بنو شجاع الخبيثين وادهم ولم يبق أحد الا كسر جفن سيفه فقال لهم محمد فنبأ يعقوب ولسنت بارح حتى أقتل من أحب أن يصرف فقد أدنته ولشدة القتال هزموا أصحاب عيسى مرتين وثلاثا وقال يزيد بن معاوية بن عباس بن جعفر وبلى أمه فقالوا كان له رجال فصدمت نمر من أصحاب عيسى على جبل سلم وانضدوا وامنوا الى المدينة وأمرت أسماء بنت حسان بن عبد الله بن عبيد الله بن عباس بن حمزة أسود فرفع على منارة محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أصحاب محمد دخلت المدينة فهدروا فقال يزيد لكل قوم جبل يصهم ولنا جبل لا نؤق الا منه بيني وحملا فخرجت وابتى عمرو العاصيون طرقا في بني غنار لاهاب عيسى ودخلوا منه أيضا جاؤا من وراء أصحاب محمد ونادى محمد حين قطعه ابر زالي فانما محمد بن عبد الله فقال جسد ففرقتك وأنت الشريف ابن الشريف الكريم ابن الكريم لا والله لا أبر زالك وبني يدي من هؤلاء الا غنار أحد فاذا فرغت منهم فسار زالك وجعل جسد يدعو ابن خضير الى الامان ويشع به على الموت وابن خضير يحمل على الناس راجلا لا يعني الى

فردت فلا بدع لها لهدر نايه • وقتله أرسل اليه بمعه • على الشام حتى يستقر معاوية • وسلم أهل الشام أن قدملكه

وَأَمِنْ هُنْدٍ عِنْدَ ذَلِكَ هَاجَرَهُ ٢٠٤ فَرَقِبَ النَّصْرَ الَّذِي جِئْتُمْ بِهِ وَكَانَتْ تِلْكَ النِّصْبَةُ كَافِيَةً (قَالَ السُّعُودِيُّ) رَجَعَهُ اللَّهُ وَهُدًى

فَعَمِنَا فِيمَا سَلَفَ مِنْ هَذَا  
الْكِتَابِ مَا كَانَ مِنَ الْفِتْرِ  
مَعَ عَلَى وَمَا يُشَارِبُهُ هَذَا أَحَدُ  
الْوُجُوهِ الْمَرْبُوبَةِ فِي ذَلِكَ فَهَذِهِ  
جَوَامِعُ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ مِنْ  
أَخْبَارِ بَرِيٍّ الْجَلِّ وَمَا كَانَ فِيهِ  
دُونَ الْأَكْثَارِ وَالطَّوِيلِ  
وَتَكَرَّرَ الْأَسَانِيدُ فِي ذَلِكَ  
وَاللَّهُ وَلِيُّ التَّوْفِيقِ  
❦ (ذَكَرَ جَوَامِعُ مَا كَانَ  
بَيْنَ أَهْلِ الْعِرَاقِ وَأَهْلِ  
الشَّامِ بِصِفَتِهِ) ❦  
(قَالَ السُّعُودِيُّ) رَجَعَهُ اللَّهُ  
وَفَهَذَا ذِكْرُ نَجَاجٍ وَجَوَامِعُ  
مِنْ أَخْبَارٍ عَلَى رِضَى اللَّهِ عَنْهُ  
بِالْبَصِيرَةِ وَمَا كَانَ يَوْمَ الْجَلِّ  
فَقَدْ كَرَّرَ أَتَانِ جَوَامِعُ مِنْ  
سِيرِهِ أَوْ صِفَتِهِ وَمَا كَانَ فِيهَا  
مِنْ الْحُرُوفِ ثُمَّ نَقَبَ ذَلِكَ  
بِشَأْنِ الْحَكَمِيِّينَ وَالتَّهْرُوانِ  
وَمَقْتَلَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَكَانَ  
سَبْرًا عَلَى مِنَ الْكُفُوفِ إِلَى  
صَفِينٍ لَيْسَ خُلُوفٍ مِنْ شَوَّلٍ  
سَنَفَسَتْ وَثَلَاثِينَ وَاسْتَخْلَفَ  
عَلَى الْكُوفَةِ أَبَا سَعْدٍ عَصِيْبَةَ  
ابْنَ عَاصِمٍ الْأَنْصَارِيَّ فَاجْتَنَزَ  
فِي مَسِيرِهِ بِالْمَدَائِنِ ثُمَّ أَقْبَى  
الْأَنْبَارَ وَسَارَ حَتَّى نَزَلَ الرِّقَّةَ  
فَضَعْدَهُ هُنَا لِحَسْرَةِ أَفْعَرٍ  
إِلَى جَانِبِ الشَّامِ وَقَدْ تَمَوَّزَ  
فِي مَقَادِيرِهَا مَا كَانَ مَعَهُ مِنْ  
الْجَيْشِ كَثَرًا وَمَقْتَلُ وَالتَّمَقَّقَ  
عَلَيْهِ مِنْ قَوْلِ الْجَمِيعِ تَسْمُونَ  
أَلْفَاوَقَالَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ  
عَلَى لِمَا اسْتَقَرَّ وَتَحَامَلِي  
الشَّامِ مِنْ آيَاتِ كِتَابِهَا

أَمَّا هُوَ بِأَخْذِهِ بَيْنَ يَدَيْهِ فَضَرَبَهُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ عَسِيٍّ عَلَى أَلْبَتِهِ فَخَلَعَافَرَجَعَ إِلَى أَهْلِهِ  
فَقَدْ هَانَتْ بِي ثُمَّ عَادَ إِلَى الْقِتَالِ فَضَرَبَهُ إِنْسَانٌ عَلَى عَيْنِهِ فَخَافَ السَّيْفَ وَسَقَطَ فَانْتَدَرَهُ قَتْلُهُ  
وَأَخْذُوا رَأْسَهُ وَكَانَ مَا ذُكِرَ مِنْ تَفَلُّعِهِ مِنْ كَثَرَةِ الْجِرَاحِ فِيهِ فَلَمَّا قَاتَلَ تَقَدَّمَ مُحَمَّدٌ قَاتِلًا عَلَى جِيفَتِهِ  
فَجَلَّ عِدَ النَّاسِ هَذَا وَكَانَ أَشْبَهُ النَّاسِ بِقِتَالِ حِزْوَةٍ زُلْزَلَتْ بِقَاتِلٍ حَتَّى ضَرَبَهُ رَجُلٌ دُونَ خَصْمَةٍ  
أَنَّهُ الْبَنِي فَبَرَأَ لِكَبْتِهِ وَجَعَلَ يَنْبِيعُ نَفْسِهِ وَيَقُولُ وَيَكْفِيكَ أَنْ يَنْبِيعُ مَرْجَحَ مَرْجَحٍ فَطَعَنَهُ ابْنُ  
قُطَيْبَةٍ فِي صَدْرِهِ فَضَرَعَهُ ثُمَّ زَلَّ إِلَيْهِ فَانْخَرَسَ وَأَقْبَى بِهِ عَسِيٌّ وَهُوَ لَا يَدْرِي مِنْ كَثَرَةِ الدَّمِ وَأَقْبَلَ ابْنُ  
عَسِيٍّ أَتَمَّ مِنْ قُطَيْبَةٍ وَكَانَ فِي الْخَيْلِ فَذَلَّ لَهُ مَا أَرَادَ التَّبَالُغَ فَقَالَ لَهُ أَتَمَّتَ فِي قَوْلِكَ لَا ضَرْبَ مِنْ مُحَمَّدٍ  
حِينَ أَرَاهُ بِالسَّيْفِ أَوْ أَتَلَّ دُونَهُ فَالْقُرْبَى وَهُوَ مَقْتُولٌ فَضَرَبَهُ لِيَرِي عَيْنَهُ وَقَبِلَ بِلِ رِي بِهِمْ وَهُوَ  
يَقَاتِلُ فَوَقَفَ إِلَى حِدَارٍ فَخَمَّاهُ النَّاسُ فَلَمَّا جَدَّ الْمَوْتُ شَاحَلَ عَلَى سَيْفِهِ فَكَسَّرَهُ وَهُوَ ذُو الْفَقَارِ  
سَيْفٌ عَلَى وَقَبِلَ بِأَعْيُنِهِ حِلَامٌ مِنَ النَّصْرِ كَانَ مَعَهُ عَلَيْهِ أُرْ بَعَاثَةٌ دِينَارًا وَقَالَ خَذْهُ فَانْطَلَقَ  
أَحَدًا مِنْ آلِ أَبِي طَالِبٍ الْأَخْذَ وَأَعْطَاهُ كَحَقِّكَ ثُمَّ زَلَّ عَنْهُ حَتَّى وَلى جَعْفَرُ بْنُ عَلِيٍّ مَانَ الْمَدِينَةِ  
فَاجْتَبَاهُ فَانْخَرَسَ السَّيْفُ مِنْهُ وَأَعْطَاهُ أُرْ بَعَاثَةٌ دِينَارًا وَلَمْ يَزَلْ مَعَهُ حَتَّى أَخَذَهُ مِنَ الْمَهْدِيِّ ثُمَّ سَارَ إِلَى  
الْمَدَائِنِ فَجَرَّهَ عَلَى كَلْبٍ فَانْقَطَعَ السَّيْفُ وَقَبِلَ بِلِ إِلَى أَيَّامِ الرَّسِيدِ وَكَانَ يَتَقَلَّدُهُ وَكَانَ يَتَغَنَّى  
عَشْرَةَ قَنَازَةٍ وَلَمَّا أَقْبَى عَسِيٍّ بِرَأْسِ مُحَمَّدٍ قَالَ لِأَهْلِيهِ مَا تَقُولُونَ فِيهِ قَوْصُوفِيهِ فَقَالَ بَعْضُهُمْ كَذَبْتُمْ  
مَا لِهَذَا أَفَاتَنَاءُ وَلَكِنَّهُ خَالَفَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَشَقَّ عَصَا الْمُسْلِمِينَ رَأَى كَانُ لَمْ يَأْمُقُوا مَا قَامُوا فَسَكُّوا  
فَارْصَلَ عَسِيٍّ إِلَى أَسَى الْمَنْصُورِ مَعَ مُحَمَّدِ بْنِ الْكَرَامِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ  
أَبِي طَالِبٍ وَابْنُ الشَّامِ مَعَ الْقَاسِمِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ زَيْدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَأُرْسِلَ مَعَهُ  
رُؤُوسُ بَنِي شَيْعَانَ ظَهَرَ الْمَنْصُورُ فَطِيفَ بِرَأْسِ مُحَمَّدٍ فِي الْكُوفَةِ وَسُيِّرَ إِلَى الْأَقَاقِ وَلَمَّا رَأَى الْمَنْصُورُ  
رُؤُوسَ بَنِي شَيْعَانَ قَالَ هَكَذَا أَفَلَيْكَ النَّاسُ طَلَبْتُ مُحَمَّدًا فَاتَّخَلَّ عَلَيْهِ هَؤُلَاءُ ثُمَّ تَقَالَوْا وَاسْتَقَالُوا مَعَهُ ثُمَّ  
فَاتْلُوا مَعَهُ حَتَّى قَتَلُوا وَكَانَ قَتْلُ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِيهِ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ عَشَرَ الْعَصْرِ لَارْبَعِ عَشْرَةِ خَلَّتْ مِنْ شَهْرِ  
رَمَضَانَ وَكَانَ الْمَنْصُورُ قَدْ بَلَغَهُ أَنَّ عَسِيٍّ قَدْ هَزَمَ فَقَالَ كَلَّا إِنَّ لِمَنْ لَمْ يَحْبَلْ وَأَصْبَحْنَا بِهَا عَلَى الْمَنَابِرِ  
وَمَشُورَةَ النِّسَاءِ مَا أَقْبَى كَذَلِكَ بَعْدَ بِلَغِهِ أَنَّ مُحَمَّدًا هَرَبَ فَقَالَ كَلَّا أَنَا هَلْ يَلْتِ لَا تَحْزَنُ فَإِنَّهُ يَبْذُ  
ذَلِكَ إِلَى رُؤُوسِ وَلَوْ رَأَى مُحَمَّدًا إِلَى الْمَنْصُورِ كَانَ الْحَسَنِ بْنِ زَيْدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عِنْدَهُ فَلَمَّا رَأَى  
إِلَى أَسَى عَظَمَ عَلَيْهِ فَانْقَلَبَ خَوْفًا مِنَ الْمَنْصُورِ وَقَالَ لَنْ يَنْقَبِ الْمَنْصُورُ رَأْسَهُ وَقَالَ هُوَ ظَنَّهُمْ وَقَالَ لَوَدِدْتُ  
أَنَّا لَكُنَّا إِلَى طَاعَتِهِ وَلَمْ يَكُنْ فَعَدَلَ وَلَا ظَالَ وَلَا أَقَامَ مَوْسَى طَالِقًا وَكَانَتْ غَايَةُ إِيمَانِهِ وَلَكِنَّهُ  
أَرَادَ قَتْلَهُ وَكَانَتْ نَفْسُهُ أَكْرَمَ عَلَيْهِ نَفْسَهُ فَمَقَى بَعْضَ الْغُلَامِ فِي وَجْهِهِ فَظَاهَرَ الْمَنْصُورُ بِإِنْفِهِ  
فَكَسَرَ عَقَبَتَهُ لَهُ وَلَمَّا وَرَدَ الْخَبْرَ بِقَتْلِ مُحَمَّدٍ عَلَى أَخِيهِ أَرَاهِمَ بِالْبَصَرَةِ كَانَ يَوْمَ الْعِيدِ فَنَزَحَ فَصَلَّى  
بِالنَّاسِ وَنَعَاهُ عَلَى الْمَنَابِرِ وَأَظْهَرَ الْجُرْعَ عَلَيْهِ وَقَتَلَ عَلَى الْمَنَابِرِ  
أَبَا الْمَنَازِلِ بِأَخْبَارِ الْفُؤَادِ مِنْ ❶ يَتَجَمَّعُ بِتِلْكَ فِي الدَّيْنِ فَانْقَلَبَ  
اللَّهُ بِسَلَامٍ أَقْبَى وَنَشِيتُهُمْ ❷ وَأَوْجَسَ الْقَلْبُ مِنْ خَوْفِهِمْ فَرَا  
لَمْ يَقْتُلَهُ وَلَمْ يَأْسَلْ أَحَدًا ❸ حَتَّى غَوَتْ جَمَاعَةُ أَوْنَمِشَ مَعًا  
وَلَمَّا قَتَلَ مُحَمَّدٌ أُرْسِلَ عَسِيٌّ أَلْوِيَةً فَصَبَّتْ فِي مَوَاضِعَ بِالْمَدِينَةِ وَنَادَى مُتَابِعِينَ مِنْ دَخَلَ تَحْتَ لَوَاهِئِهَا  
فَهَوَّأَمِنْ وَأَخَذَ أَهْلُهَا بِمُحَمَّدٍ فَصَلَّيْهِمَا بَيْنَ نَبِيَّةِ الدَّوَاغِ إِلَى دَارِ عَمْرِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَنَضِيفٍ وَوَكَلَّ  
بِخَشِيَّةِ ابْنِ خَضِرٍ مِنْ تَحْفَلُهَا فَاحْتَلَهُ قَوْمٌ مِنَ اللَّيْلِ فَوَارَوْهُمُ رُؤُوسُ الْاِثْنَيْنِ خَرُونُ فَلَا نَأْفَاهُمْ مِنْهُمْ  
عَسِيٍّ فَانْقَلَبَ إِلَى مَقَارِ الْهُدُودِ ثُمَّ الْقَوَا عِنْدَ ذَلِكَ فِي خَنْدَقٍ فِي أَصْلِ ذَابَ قَارِئُ سَلْتِ زَيْفَ بِنْتِ عَبْدِ  
اللَّهِ أَسْتِ مُحَمَّدٍ وَابْنَةُ طَالِطِيَّةٍ إِلَى عَسِيٍّ أَنْكُمْ قَدْ قَتَلْتُمُوهُ وَقَضَيْتُمْ حَاجَتَكُمْ مِنْهُ فَلَاؤُنْتُمْ لَنَا فِي دَفْنِهِ

إِلَى عَمَاوِيَّةَ أَتَيْتُ عَمَاوِيَّ قَدْ نَالَ الْخَطْلُ ❶ تَسْمُونَ أَلْفَاكُلَهُمْ مَقَاتِلَ ❷ عَمَّا قَبِلَ بِضَمِّ الْبَاطِلِ وَهَارَ عَمَاوِيَّةَ مِنْ طَائِفِ

الشام وقد تنوزع في مقدار من كان معه فذكر ومقل والتفق عليه من قول الجميع خمس ٢٠٥ وشاؤون ألفا فسبق عليا إلى مشين

وعسكر في موضع سهل ارجع  
اختره قبل قدوم علي على  
شرعة لم يكن على الفرات  
في ذلك الموضع أهل منها  
للوارد إلى الماء وما عداها  
أخرق عالمة ومواضع إلى  
المامرة ووكيل الأباغور  
السلي الشريعة مع  
أربعين ألفا وكان علي  
مقدمته واثبت على وجهه  
في البر عطا شاذل حيل بينهم  
وبين الورود إلى المقاتل  
عمر بن العاص لما وية  
ان عليا ليوث عطشا هو  
وتسرون ألفا من أهل  
العراق وسب وفهم على  
عواتهم واكن دعهم  
يشربون ونشر قتال  
معاوية لا والله أو يموتوا  
عطشا كائنات عثمان وعلي  
يدور في عسكره بالليل فسمع  
فأثا وهو يقول  
أيضا القوم ماء الفرات  
وقينا إلماح وقينا الخيف  
وقينا على له صولة  
إذا حوتوه الردي لم ينجف  
ونحن غداة لقنا الزبير  
ولطمة خضنا غمار الناب  
قالبنا الاس أسد العرب  
وما بالنال يوم شاة الخيف  
والقي في فسطاط الأشعث  
لن قيس رقعة فيها  
لن لم يجل الأشعث اليوم  
كرية  
من الموت عن النفوس تقات  
ونشر من ماء الفرات  
يسفه

أذن لها فغن بالبيع وقطع المنصور الميرة في البحر إلى المدينة ثم أذن فيها المهدي  
فذكر بعض المشهورين ممن كان معه

وكان فيمن معه من بني هاشم أخوه موسى بن عبد الله وحسين وعلي بن ابي طالب وعلي بن الحسين بن  
علي والمبايع المنصوران ابن زياد عاتكا عليهما قال عاتكا فخرجنا على وقد قلنا فأنزلنا أيهما  
كافله وصلبناه كاصبه وأرقضناه كأرقضه وكان معه جزء بن عبد الله بن محمد بن الحسين وعلي  
وزيد بن الحسين بن زيد بن علي بن أبي طالب وكان أبوهم مع المنصور والحسن بن زيد وصالح بنو  
معاوية بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب والقاسم بن إسحق بن عبد الله بن جعفر والرجي بن علي بن  
جعفر بن إسحق بن علي بن عبد الله بن جعفر وكان أبوهم مع المنصور ومن غيرهم محمد بن عبد الله  
ابن عمرو بن سعيد بن العباس ومحمد بن عجلان وعبد الله بن عمر بن حفص بن عاصم أخذ أسير أقال  
به المنصور فقال أنت انطرح على قال لم أجد الأذلة أو الكفر بما أنزل الله على محمد وكان معه  
أبو بكر بن عبد الله بن محمد بن أبي سبرة وعبد الواحد بن أبي عون مولى الأزدي وعبد الله بن جعفر بن  
عبد الرحمن بن المنصور بن خرم وعبد العزيز بن محمد الدر أوردى وعبد الجيد بن جعفر وعبد الله بن  
عطيا بن يعقوب مولى بني سباع وأبراهيم واسحق وورعة وجعفر وعبد الله وعطاء ويعقوب وعثمان  
وعبد العزيز بنو عبد الله بن عطاء وعيسى بن خضر وعثمان بن خضر وعثمان بن محمد بن خالد بن  
الزبير هرب بعد قتل محمد فاني البصرة فأخذته بها وأتى به المنصور فقال له هيه يا عثمان أنت انطرح  
على مع محمد قال يا سيدي أنا أنت بركة فوفيت بيعتي وغدرت بعتك قال يا ابن الفناء قال ذلك من  
قامت عنه الأماة بني المنصور فأمر به فقتل مع سكان مع محمد بن عبد العزيز بن عبد الله بن عبد الله  
ابن عمر بن الخطاب وأخذ أسير أقالقه المنصور وعبد العزيز بن إبراهيم بن عبد الله بن مطيع وعلي  
ابن عبد المطلب بن عبد الله بن خطاب وإبراهيم بن جعفر بن مصعب بن الزبير وهشام بن عمار  
ابن الوليد بن عدي بن الخياط وعبد الله بن زيد بن هرم بن وغيرهم ممن تقدم ذكرهم  
فذكر سنة محمد وأخبار قتله

كان محمد أسير شديدا العرة وكان المنصور يجمعه محبوا وكان يمينه أصحابا كثير الصوم والصلاة  
شديدا القوة كان يضطرب على المنبر فاعترض في حلقه فلم يفتض فذهب ثم عاد فتضغ فذهب  
ثم عاد فتضغ فنظر فلم يرموضا يبعث فيه فرى بضامته في سفح المسد فافصها فموسى جعفر  
الصادق عن امر محمد فقال قتنة قتل فها محمد ويقتل أخوه لايه وأمه بالعراق وحواقر فرسه  
في ماء فها قتل محمد قبض عيسى أموال بني الحسن كلها وأموال جعفر طي جعفر المنصور فقال له  
رد على قطيعتي من أجزاها قال لا يا بني تكلم بهذا لانه لا يهتن نك قال فلا تفعل على قد بلغت  
ثلاث وستين سنة وفيها مات أبي وحدي وعلي بن أبي طالب وعلي كذا وكذا ان يترك بشي وان  
بقيت بعدك ان ربت الذي يقوم بعدك ففرقه المنصور ولم يرد عليه قطيعته فردد لها المهدي على  
ولده وقال محمد لعبد الله بن عامر الأسلمي تقشانا صاحبنا فان أسطرنا ظفروا ان نجلا ورتنا اللهم  
فانتظر إلى دعي عند أخبار الزبير قال فوائه لقد أغلطنا صاحبنا فلم نطروا ونجلا ورتنا إلى عيسى وأصحابه  
فظفروا وقتلوا محمد وأبوت معه عند أخبار الزبير وكان قتله يوم الاثنين لاربعة عشرة خلعت من  
رمضان سنة خمس وأربعين ومائة وكان يقبض المهدي والنفس الزكية وعماري به هو وأخوه قول  
عبد الله بن مصعب بن ثابت

يا صاحبي دعا الملامة واعلم • ان لست في هذا بالوم منك  
وقضا يقبر لثني فسما • لا بأس ان تقضا به وسما

فهبنا انما قبل كاتوا فرت • فلما فراهاجي وان عليا رضى الله عنه قتله اخرج في أربعة آلاف من الخيل حتى تهجم في وسط

عسكر معاوية فقتلهم واستنق لاصحابك ٢٠٦ واثم غنوا عن آخركم وانا السيف في خيل ورجاله وراى كفسار الاشعث وهو يقول مر شجرا

لا وردد خيل الفرات  
سبب النواصي أو يقال ماتا  
ثم دعا على الاشترف فصرحه  
في أربعة آلاف من الخيل  
والرجالة فصار يوم الاشعث  
صاحب رايته وهو رجل  
من الفتح يرتجز ويقول  
يا أشتر المبرأ من الجاهل الضع  
وصاحب النصر اذاعال  
الفتح  
قد خرج القوم وعالوا بالفرع  
ان تستقنا اليوم فاهوا بالبدع  
ثم سار على رضى الله عنه  
وراء الامة تريا في الجيش  
ومضى الاشعث فارد  
وجهه حتى هجم على عسكر  
معاوية فازال بالاعور  
عن الشريعة وغرق منهم  
بشرا وخيلا وأورد خيبله  
الفرات وذلك ان الاشعث  
دأخلته الحيلة في هذا  
اليوم وكان بقصد مكرمه  
ثم بحث أصحابه فيقول  
ارجوهم مقد ارجوهم  
فيرايهم عن ذلك المكان  
فبلغ ذلك من فضل الاشعث  
عليه افعال هذا اليوم نصرنا  
فيه بالجملة وفي ذلك يقول  
رجل من أهل العراق  
كشف الاشعث عنا

كرة الموت عيانا  
بدماء طارت كلانا  
طيرة قست لسانا  
فله الما علينا  
و بعدوات ومانا  
وارتجل معاوية عن الموضع

فبرضمن خبر أهل زمانه • حسبا وطيب سمية وتكرما  
رجل بقى بالمدن جور بلادنا • وعفا غلبات الامور وانها  
لم يصب قصد السبيل ولم يجز • عنه ولم يغب ضاحشة لها  
لو أعظم الحديان شيئا قبله • بعد النبي به لكنت المعظما  
أو كان أقنع بالسلامة قبله • أحدا لكان قصاره ان يسلا  
ضوايا بارأهم خير فضيلة • قصرت نامسه قصيرما  
بطلا يتخوض بنفسه غمراته • لا طائشا رعشا ولا مستسلا  
حتى مضت فيه السيوف وريعا • كانت خنوفهم السيوف وريعا  
أغشى بنوحن أبع حرمهم • فينا وأصبح نهبهم متقسما  
ونسأؤهم في دورهن نواح • مصع الحمام اذا الحمام ترعا  
يتوصلون بقتله ورويه • شرفا لهم عند الامام ومغنا  
والله لو شهد النبي محمد • صلى الله على النبي وسلم  
اشراغ أمته الاسنة لابنه • حتى تقطرون طبائهم دما  
حقا لا ين انهم قد ضيوا • تلك القرابة واستلوا المحروما

ولما قتل محمد بن عيسى بالمدينة أياما ثم سارت عنها صبح تسع عشرة خلت من رمضان برى مكة معفر  
واستخلف على المدينة كثير من خضير فاقام بها ثم اتم استعمل المنصور عليه اجد الله بن ابي ربيع الحارثي  
بذكر وثوب السودان بالمدينة

وفما تار السودان بالمدينة على عاملها عبد الله بن ابي ربيع الحارثي ففر منهم وسبب ذلك ان  
المنصور استعمل عبد الله بن ابي ربيع على المدينة وقدمها لحسن حين من شول فجاز عنده التجار  
في بعض ما يشترونه منهم فساك ذلك التجار ان ابي ربيع قاتلهم وشتمهم فتراد طبع الجنديهم  
فدوا على رجل صبري فجازعوه كيده فاستعان بالناس فخلص ماله منهم وشكا أهل المدينة ذلك  
منهم فلم يشكره ابن ابي ربيع ثم جاءه رجل من الجندي فاشترى من جزار الجاهل جمة ولم يسطه عنه وشهر  
عليه السيف مضربه الجزار بشفرة في خامره فقتله واجتمع الجزارون وتنادى السودان على  
الجندي وهم بروحون الى الجمة فقتلواهم بالحدوت فخراني بوق لحسم فسمعهم السودان من السالبة  
والسائلة فاقبلوا واجتمعوا وكان رؤسأؤهم ثلاثة نفر وثيق ويقل وزمة ولم يرأوا على ذلك من  
قتل الجندي حتى أمسوا فلما كان الفد قصدوا ابن ابي ربيع ففر منهم واتي بطن فخل على ليلتين من  
المدينة فنزل به فاقتموا اطعموا المنصور وز شاو ضبا فباعوا الجمل الدقيق بدرهمين ورواية الزيت  
بأربعة دراهم وسار سليمان بن ملج ذلك اليوم الى المنصور فاخبره وحسبك ان يكر في أسيرة  
ن الحسن قد أخذ مع محمد بن عبد الله فضر بوحسب عقيد الخا كان من السودان ما كان خرج  
في حديد من الحبس فأتى المسجد فأسل الى محمد بن عمران ومحمد بن عبد العزيز وغيرهما  
فأحضرهم عنده فقال أشكم القوم هذه البلية التي وتمت فوافقه ان نبت علينا عند أمر المؤمنين  
بعد الفعلة الاولى انه سلاك البلد وأهلها والعبد في السوق باجمعهم فاذهبوا اليهم فكمأوهم  
في الرجعة والعود الى أكرم فانهم أخرجتهم الجمة فذهبوا الى العبد فكمأوهم فقالوا احبا  
عوا بنا والله ما نقا الا اننا نعمل بك فخرنا اليكم فاقبلواهم الى المسجد فخطبهم ان أسيرة  
وحثهم على الطاعة فترأعوا ولم يسل الناس ومنذ جمة فلما كان وقت العشاء الاخرة لم يصحب  
المؤذن أحد الى الصلاة فقدم الاصغر بن سفيان بن عاصم بن عبد العزيز بن مروان فلما

وورد الاشعث وقد كشف الاشعث القوم عن المساوا لهم عن مواضعهم وورد على قتل في الموضع الذي كان فيه وقت

معاوية قال معاوية للمروبن العاصي يا ابا عبد الله ما ظنك ببل جل اترامنا المله ٢٠٧ ثلثنا باله وقد انجاز اهل الشام الى

ناحية في البرنايا عن الماء  
قزاله عمر ولان الرجل  
باجل غير هذا ولا نه ارضي  
حتى تدخل في طاعته أو  
يقطع جبال عاتقك فارسل  
اليه معاوية يستأذنه في  
وروده مشرعه واستقاء  
الناس من طريقه ودخل  
رسله عسكره فاباحه على  
كل مالسا وطلب منه ولما  
كار أول يوم من ذي الحجة  
بعد نزول على على هذا  
الموضع يومين بعث الى  
معاوية يدعو الى اتحاد  
الكلمة والدخول في  
جاعة المسلمين وطالت  
المراسلة بينهما فانفقوا  
على الوادعة الى آخر المحرم  
سنفسيح وثلاثين واستمع  
المسلمون عن الغزوي  
البصر والبر لشغلهم  
بالحروب وقد كان معاوية  
صالح ملك الزوم على مال  
بجمله اليه لشغله بعل ولم  
يتمين على ومعاوية صلح  
على غير ما اتفقا عليه من  
الوادعة في المحرم وعزم  
القوم على الحرب بعد  
انقضاء المحرم ففي ذلك  
يقول ماس بن سعد الطائي  
صاحب تاريخ معاوية  
خادون المنايا غير سبع  
بقين من المحرم أو غسان  
ولما كان في اليوم الآخر  
من المحرم قبل غروب  
الشمس بعث الى أهل

وقبل الصلاة واستوت الصفوف أقبل عليهم وجهه ونادى باعلى صوته أنا فلان بن فلان أصلى  
بالناس على طاعة أمير المؤمنين ثم يقول ذلك مرتين وثلاث ثم تقدم فصرى بهم فلما كان التذلل لهم  
ابن أبي سيرة انك قد كان منك بالامس ما فدا علمت ونهيت طعام أمير المؤمنين فلا يقين عنداً خدمته  
شي الا ردود فردو رجوع ابن الربيع من بطن بخل فقطع يدونيقو ويعقل وغيرهما

(ذكر بناء مدينة بغداد)

فهي ابتداء المنصور وفي بناء مدينة بغداد وسبب ذلك أنه كان قد ابتنى الحاشية بنواحي الكوفة فلما  
ثارت الزاوية فيها كرسكاها لذلك ولجوار أهل الكوفة أيضا فله كان لا يأمن لأهلها على  
نفسه وكانوا قد أسدوا جندته فخرج بنفسه رتاده موضعا سكنه هو وجنده فاختدرا في جرجار لائم  
أصعد الى الموصل وسارتوا الجبل في طلب منزل يبنى به ولكن قد تخطف بعض جنده بالمدائن لمجد  
لحفة فسأله الطبيب الذي يعالجه عن سبب حركة المنصور فاجابه فقال اتلخدي في كتاب عندنا ان  
رجلا يدعى مقلصا يبنى مدينة بين دجلة والفرات يدعى الزوايا فاذ أسسها وبني بعضها أتاه فثق  
من الحجاز فقطع بناءها وأصلح ذلك الفتح ثم أتاه فثق من البصرة أعظم منه فلم يلبث المقتان ان  
يلتصما بمودا في بنائهما فبقيت ثم عمر عمر اطول ولا يبقى الملك في عقبه فقدم ذلك الجندى الى عسكر  
المنصور وهو بنواحي الجبل فاجابه الخبر فرجع وقال اني انار الله كنت ادعى مقلصا وانصبي ثم  
زال عني وسارتني زل الدبر الذي حذاه قصره المعروف بالمدود عاصبا صاحب الدبر وبالطريق  
صاحب رحا البطريق وصاحب بغداد وصاحب المحرم وصاحب بستان النفس وصاحب  
العتيقة فصالحهم عن مواضعهم وكيف هي في الحر والبرد والامطار والحوادث والبق والحوام  
فاجابه كل منهم بما عنده ووقع اختيارهم على صاحب بغداد فاحضرو وشاوره فقال أمير  
المؤمنين سألتني عن هذه الامكنة واختار منها وانى ارى ان تنزل أربعة طلسا سبع في الجباب  
الغري طسوجين وهما بقطر بل وبادر وبو في الجانب الشرقي طسوجين وهما بوق وكوا واذى  
فيكون بين بخل وقرب الماء وان اجلب طسوج وتاخرت عارته كان في الطسوج الا ح  
العصارات وانت انا امير المؤمنين على الصرافة تحثك الميرة في السفن من الشام والفرقة والقرب في  
طوائف مصر وتحثك الميرة من الصين والهند والبصرة واسط وديار بكر والروم والموصل  
وغيرها في دجلة وتحثك الميرة من أرمينية وما اتصل بها في تاجر احتي يتصل بالزاب فانت بين انهار  
لا يصل اليك عدوك الا على جسر أو قنطرة فلا قطع الجسر وأخرت القنطرة لم يصل اليك  
ودجلة والفرات والبصرة خندق هذه المدينة وانت متوسط البصرة والفسطاط وقفة واسط  
والموصل والسواد وانت قريب من البر والبحر والجبل فازداد المنصور عزمه على النزول في ذلك  
الموضع وقبل ان المنصور ولما أراد ان يبنى مدينته بعد ادراى ولها فاقادها فاجابه فقال هل تجدون  
في كسبك أنه يبنى ههنا مدينة قل نعم بينهما مقلص قال فانا كنت ادعى مقلصا في حداثتي قال  
فاذا أنت صاحبها فابتداء المنصور يسميها سنة خمس وأربعين وكتب الى الشام والجبل والكوفة  
وواسط والبصرة في معنى اتخاذ الصنيع والفتلة وأمر باختيار قوم من ذوي الفضل والعدالة  
والشفقة وأمر باختيار قوم من ذوي الامانة والمعرفة بالهندسة فكان من احضر ذلك الحاجب بن  
ارطاة وأبو حنيفة وأمر ففطت المدينتي وحفر الأساس وضرب الدين وطلخ الآجر فكان أول  
ما ابتداء منها أنه أمر ببناء الجبل ما قد تخطلهم أبوابها وفسلاطها وطاقاتها ورحاها وهي مخطوطة  
بالرماذ ثم أمر ان يجعل على الرماح القطن ويشعل بالنار فضاوا فظفر الم وهي تشتعل  
فهمها وعرف ومهما أمر ان يحضر الأساس على ذلك الاسم وكل بها أربعة من القواد كل قائد  
الشام اني قد احضيت عليك بكباب الله ودعوتكم اليه وانى قد نبئت اليكم على سواه ان الله لا يحب الخائنين فلم يردوا عليه جوابا

الاسيف يستنوا بينك اومك ٢٠٨ اعجز منا واصبح على يوم الاربع لو كان اول يوم من صفر فبأ الجيش واخرج الاشتر

اربع ووكل ابا حنيفة بعدد الاخر واللين وصكان قبل ذلك قد اراد ابا حنيفة ان يتولى القضاء  
والتم لم يوجب خفف المنصور انه لا يقطع عنه او يميل له فاجابه الى ان ينظر في حيلة بغداد بعد  
اللين والاخر بالقب وهو اول من قبل ذلك وجعل المنصور عرض اساس السور من اسفله  
خسب خرا عا ومن اعلاه عشر بن خرا عا وجعل في البناء القصب والخشب ورضع بيده اول لينة  
وقال بسم الله الحمد لله والارض لله الله وورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين ثم قال انما على بركة  
الله فلما بلغ السور مقدار ثمانية ايام الخبر بظهور محمد بن عبد الله قطع اللينة ثم اقام بالكوفة حتى  
فرغ من حرب محمد واخيه ابراهيم ثم رجع الى بغداد فقام بنه ها واقطع فيها القناتع لاحبابه وكان  
المنصور قد اعد جميع ما يحتاج اليه من بنه اللين من خشب وساج وغير ذلك واستخفف حين  
نحس الى الكوفة على اصلاح ما اعدا لم يولاه فقبله ان ابراهيم قد هزم عسكر المنصور فارق  
ما كان خلفه على المنصور فبلغ المنصور ذلك فكذب اليه ليومه فكذب اليه اسلم بخبره انه خاف  
ان يظهرهم ابراهيم فباخذة فلم يقل له شيئا وسند كركيشة يتأخر في سنة ست واربعين انشاه الله  
(ذكر ظهور ابراهيم بن عبد الله بن الحسن اخي محمد)

بها كان ظهور ابراهيم بن عبد الله بن الحسن بن علي بن ابي طالب وهو اخو محمد المتقدم ذكره وكان  
قل ظهوره قد طلب أشد الطلب فكذب جارية له انهم تفرغهم أرض خمس سنين مرة بفارس  
ومرة بكرمان ومرة بالجليل ومرة بالجاز ومرة باليمن ومرة بالشام ثم انه قدم الموصل وقدمها  
المنصور في طلبه ففكر ابراهيم قال اضطر في الطلب بالموصل حتى جلست على مائدة المنصور ثم  
خرجت وقد كذب الطلب وكان قوم من أهل العسكر يتشيون فكشروا الى ابراهيم يسألونه  
انقوم اليهم لينبوا بالمنصور قد قدم عسكر ابي جعفر وهو بغداد وقد خطها وكانت مدة ينظر  
مها فبيري عدوه من صدقه فنظر فيها فقال يا سيد قد رأيت ابراهيم في عسكري وما في الارض  
أعدى لي منه فانظر ابي رجل يكون ثم ان المنصور أمر ببناء قطرة الصراة العتيقة فخرج ابراهيم  
ينظر اليها مع الناس فوقف عليه عين المنصور فجلس ابراهيم وذهب في الناس فاقى فاما فلما اليه  
فأسعده غرفة له وجد المنصور في طلبه ووضع الرصيد كل مكان فنشب ابراهيم مكانه فقال له  
صاحبه سفيان بن حيان القمي قد نزل بنا ما ترى ولا يدعي المخاطرة قال فانت ذاك فاقبل سفيان  
الى الربيع فسأله الاذن على المنصور فادخله عليه فلما رآه شتمه فقال يا امير المؤمنين انا اهل الباء  
نقول غير اني اتيك تائبوا لك عندى كل ما تعجب وانا اتيك يا ابراهيم بن عبد الله اني قد بلوتم فلم  
أجد فيهم خيرا فاكتب في جواز اولنا معي بحملتي على الريدو وجميعي جند افسدك له جواز  
ودفع اليه جندا وقال هذه ألف دينار فاستحسن بها قال لا حاجة لي فيها واخذ منها ثلثا فاعطى دينار  
واقبل والجند معه فدخل البيت على ابراهيم جبه صوف بوقه كافيته الثمان فصاح به فوقف  
وجعل يأمره وينهاه ويسار على الريد وقيل لم يركب الريد وسار حتى قدم المدائن فثمه صاحب  
القطرة به دفع جواز البسه فلما جازها قال له الموكل بالقطرة ما هذا غلام والله لا ابراهيم بن عبد  
الله اذهب راشدا فاطلقوه ما فر كبا سفيته حتى قدما البصرة فعمل ياتي بالجند الدار لمساكين فيقدم  
البعض منهم على أحد البايين ويقول لا تبرحوا حتى آتيكم فيخرج من الباب الاخر ويتركهم  
حتى يفرق الجند عن نفسه ويوقى وحده وبلغ الخبر سفيان بن معاوية امير البصرة فارسل اليهم  
فجهمهم وطلب القدي فأعجزه وكان ابراهيم قد قدم الاهواز قبل ذلك واخفى عند الحسن بن  
خبيب وكان محمد بن الحسين يطلبه فقال يوما ان امير المؤمنين كتب الي يخبرني ان المصعب بن خنبر  
ابن ابراهيم نزل بالاهواز في جربة بين نهرين وقد طلبته في الجربة وليس هناك وقد عزمت ان

امام الناس واخرج اليه  
معاوية وقد تصافى أهل  
الشام وأهل العراق  
حبیب بن مسلم الذهري  
وكان بينهم قتال شديد  
واسفرت عن قتلى من  
الفرقيتين جميعا وانصرفوا  
فلما كان يوم الخميس وهو  
اليوم الثاني اخرج على  
هاتم بن عتبة بن ابي  
وقاص الزهري المرقال  
وهو ابن اخي سعد بن ابي  
وقاص وانما سمى المرقال  
لانه كان يرق في الحرب  
وكان اعور ذهبت منه  
يوم الريدو وكان من  
شعبة على وقد اتينا على  
خبره في اليوم الذي ذهبت  
فيه عينه وحسن بلائي في  
ذلك اليوم في الكتاب  
الاول في فتوح الشام  
فاخرج اليه معاوية بالاعور  
السلي وهو سفيان بن  
عوف وكان من شعبة  
معاوية والمنصورين عن علي  
وكان بينهم الحرب محالا  
وانصرفوا في آخر يومهم  
عن قتلى كثير واخرج علي  
في اليوم الثالث وهو يوم  
الجمعة باليخطين عمار بن  
ياسر في عتق من البدرين  
وغيرهم من المهاجرين  
والانصار فبين شرع معهم  
من الناس واخرج اليه  
معاوية عمرو بن العاص في  
تنوخ ونهر وغيرهما من  
أهل الشام وكانت بينهم محالا الى الظاهر ثم حل عمار بن ياسر فيمن ذكرنا فاعل عمار عن موضعه والحقه بمسكن معاوية

واسقرت عن قتل كثيرة من أهل الشام ودونهم من أهل العراق وأخرج علي ٢٠٩ في اليوم الرابع وهو يوم السبت ابنه

عبد الله بن الحنفية في همدان  
وغيرهما من خلفه من  
الناس فأخرج اليه معاوية  
عبيد الله بن عمر بن الخطاب  
في جبر ونظم وجدادهم وقد  
كان عبد الله بن عمر بن الخطاب  
يعاوية خوفاً من عليّ - إن  
يقبض به بالهرمز - وأن ذلك  
أن أبا الوليد غلام المخزومي  
شبهه قاتل عمر كان في أرض  
أهم غلاماً للهرمز - أن قتل  
عمر شد عبد الله على  
الهرمز - أن قتلته وقال لا  
أترك بالمدنة فارسياً ولا  
في غيرها إلا قاتله وكان  
الهرمز - أن علياً في الوقت  
الذي قتل فيه عمر فلا صارت  
الخلافة إلى عليّ - أن قتل  
عبيد الله بن عمر بالهرمز - أن  
قتله أباه ظلماً غير سبب  
استحقه فلما إلى معاوية  
فاقتلوا في ذلك اليوم  
وكانت على أهل الشام  
ونجا ابن عمر في آخر النهار  
هربا وأخرج عليّ في اليوم  
الخامس وهو يوم الأحد  
عبد الله بن عباس فأخرج  
اليه معاوية الوليد بن  
عقبة بن أبي معيط فاقتلوا  
وأكثر الوليد من سببني  
عبد المطلب بن هاشم قتله  
أن عباس قتل أشدداً  
وناداه أبرز إلى باسقوان  
وكان لقب الوليد وكانت  
القلبة لابن عباس وكان  
يواصلوا وأخرج عليّ في  
سبب همدان يومئذ فأخرج

الطلبه عبد المالك بن لعل أمير المؤمنين بنى قوله بين نهرين بين جبل والمسرقان فرجع الحسن بن خبيب الى ابراهيم فاخبره وأخبره الى ظاهر البلد لم يطلبه محمد ذلك اليوم فلما كان آخر التمار خرج الحسن الى ابراهيم فدخله البلد وهما على حاور في وقت العشاء الاخرة فقيه اوائل خيل ابن الحسين فقتل ابراهيم عن جاره كما به يبول فسأل ابن الحسين الحسن بن خبيب عن مجيئه فقال من عند بعض أهلي فغضب وتركه ورجع الحسن الى ابراهيم فأكبره وأدخله الى منزله فقتله ابراهيم والله لقد مات ما قاتل فأثبت الموضع أئنه قد بال دما من ابن ابراهيم قدم البصرة فقبل قدمها سنة خمس وأربعين بعد سطوره أخيه محمد المدينه وقيل قدمها سنة ثلاث وأربعين ومائة وكان الذي أقدمه وتولى قراه في قول بعضهم يحيى بن زياد بن حبان النبطي وأثره في داره في بني ليث وقيل نزل في دار أبي فروة ودعا الناس الى بيعة أخيه وكان أول من يابعه غيل بن مرة العبسي وعفواة بن سفيان وعبد الواحدين زناد وعمر بن سلفة الحميري وعبد الله بن يحيى بن حصين الرقائي وندوا الناس فأجابهم الغيرة بن الفرغ وأشباهه وأجابه أيضا عيسى بن نواس ومعاذ بن معاذ وعبد بن العوام وأصم بن يوسف الأزرق ومعاوية بن هشيم بن بشير وجلسه كثير من الفقهاء وأهل العلم حتى أحصى ديوانه أربعة آلاف شهر أمره فقتلوا له أو تفرغوا الى وسط البصرة أنالك الناس وهم مستريحون فقتل دارا بن مروان مولى بني سلم في مقبرة بني يشكر وكان سفيان بن معاوية قتيلا على أمره ولما ظهر أخوه محمد كتب اليه أمره بالظهور وفوجهم فلنك واغتم فقبل بعض أصحابه بسهل عليه ذلك وقاله قد اجتمع لك أمرك فخرج الى السجن فتكبره من الليل فتهجم وقد اجتمع لك عالم من الناس وطابت نفسه وكان المنصور بظاهر الكوفة كما تقدم في قلعة من العساكر وقد أرسل ثلاثة من القواد الى سفيان بن معاوية بالبصرة مدد له ليكونوا عوناه على ابراهيم ان ظهر فلما اراد ابراهيم الظهور أرسل الى سفيان فأعلمه فجمع القواد عنده وظهر ابراهيم أول شهر رمضان سنة خمس وأربعين ومائة فتم دواب أولئك الجند وصلى بالناس الصبح في الجامع وقصد دار الامارة فجلس سفيان مقتضيا فجاءه قصره وطلب سفيان منه الامان فانتهى ابراهيم ودخل الدار ففرشوا له حصيرا فبث الرمح قتلته قبل أن يجلس قطير الناس بذلك فقال ابراهيم ان لا تنتظروا مجلس عليه مقابلا وجلس القواد وحبس أيضا سفيان بن معاوية في القصر وقيده بقيد خفيف ليعلم المنصور امسبحوس وبلغ جعفر ومحمد ابني سليمان بن علي ظهور ابراهيم فأبنا في سمان فخرج فارس الهما ابراهيم المضاهين القاسم الجزري في خسين رجلا فخرموا ما وادى منادى ابراهيم لا يتبع مهزوم ولا يذهب على جرح وعصى ابراهيم نغسه الى باب زنبب بنت سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس والها ينسب الى بني منوم من العباسيين فتنادى بالامان وان لا يعرض لهم أحد فصفت له البصرة ووجد في بيت مالها ألفي ألف درهم قوي بذلك وفرض لأصحابه لكل رجل خسين خسين فلما استقرت له البصرة أرسل المغيرة الى الاهواز فيلقها فيماتي رجل وكان بها محمد بن الحسين عاملا للنصور فخرج اليه في أربعة آلاف ظلتوا فانهم از ابن الحسين ودخل المغيرة الاهواز وقيل اتوا وجه الغيرة فدمسيرة الى باخرى وسير ابراهيم الى فارس وعمر بن شاذ أقدمهوا بها فاحمل وعبد الصمد اساعلى بن عبد الله بن عباس فيلقها مداد وعمر وهما اسطر فقصدها دارا يجير فقصصناها ضاربت فارس في يد عمر ووارسل ابراهيم مروان بن سعيد البجلي في سبعة عشر ألفا الى واسط وجهار ون بن حيد الايادي من قبل المنصور فظفكمه الظلي وارسل المنصور لخر به عامر بن اسمعيل المصلي في خمسة آلاف وقيل في عشرين ألفا فكانت بينهما وقعات ثم نادوا على ترك الحرب حتى ينظر وما يكون من ابراهيم



إليه معاوية ذلك الكراع وكانت بينهم ٢١٠ إلى آخره ثم أروا وفرت من قتل وانصرف الفريقان جميعا وأخرج علي في اليوم

والمنصور فليقتل إبراهيم هرب من ابن سعيد عنهما فاختفى حتى مات فلم يزل إبراهيم بالبصرة بفرق العمال والجيش حتى أتاه نفي أخيه محمد قبل عبد الفطر بثلاثة أيام فخرج بالناس يوم العيد وفيه الانكسار فقتلهم وأخبرهم بقتل محمد فادوا في قتال المنصور بصبره وأصبح من الغد فمكروا وطفف على البصرة فغلبه وخلف ابنه حسامه

ذكر مسير إبراهيم وقلته

ثم إن إبراهيم عزم على المسير فأشار أصحابه البصريون أن تقيم وترسل الجنود فيكون إذا انهمز لك جند أمدتهم بغيرهم فخفف حكانك واتقاك عدوك وجيبت الأموال وثبت وما نك فقال من عنده من أهل الكوفة أقوا مالوا وأما توادونك وإن لم يروك فحدثهم بأسباب شتى فسارع البصرة إلى الكوفة وكان المنصور لم يلبه فظهر إبراهيم في قلة من المكره وقال والله ما أدري كيف أضع ما في عسكري إلا للفرج فرقت جندي مع المهدي ياربي ثلاثون ألفا ومع عبد الله بن الأشعث بأربعة أربعون ألفا والباقون مع عيسى بن موسى والله لن أسلمت من هذه لا يفرق عسكري ثلاثون ألفا ثم كتب إلى عيسى بن موسى بأمر بالعودة سر عافاته الكتاب وقد أكرم مرة فتركها وعاد وكتب إلى سلم بن قتيبة فقدم عليه من أرى فقال له المنصور وعاد إلى إبراهيم ولا يرونك جميعه فوالله أنه ما جلا بنى هاشم المقتولان فتنى بما أقول وضم إليه غيره من القواد وكتب إلى المهدي بأمره بأنفذ خزينة خازم إلى الأهواز فسيره في أربعة آلاف فارس فوصلها وقتل الخيرة فرجع الخيرة إلى البصرة واستباح خزينة الأهواز ثلاثا وثلاثون ألفا على المنصور الفخوف من البصرة والأهواز وبارس ووسط والمدائن والسواد إلى جانب أهل الكوفة في مائة ألف مقاتل ينتظرون به صيحة فلما لالت الأخبار عليه بذلك أُنشد

وجعلت نفسي للرماح دريشة • أن الرئيس لمثل ذلك فلول

ثم أهرى كل ناحية بجرحها وفي المنصور على مصله خسين يوما بشام عليه وجلس عليه وعابه جبة ملوقة قد أتت جبالا غيرها ولا هجر المصل الأمانة كان إذا ظهر للناس لبس السواد فإذا فارقه رجع إلى هيشته وأهدت إليه امرأتان من المدينة أحداهما فاطمة بنت محمد بن عيسى بن طلحة بن عبد الله والأخرى أم بكر بن أبنه عبد الله من ولد خالد بن أسيد فدل ينتظر إليهما فقبل له أنه ما قد سمعت نذونا فقال ليست هذه أيام نساء ولا سبيل إليهما حتى أنظر رأس إبراهيم إلى أرواسي قال الحاج بن قتيبة لما تنابعت الفخوف على المنصور دخلت مسلما عليه وقد أتاه خبر البصرة والأهواز وبارس وعساكر إبراهيم قد عظموا الكوفة مائة ألف سيف بأزاء عسكره ينتظر صيحة واحدة فينبون به فأتته أحوينا مشعرا فقام إلى ما نزل به من النواصب يرميها فقام بها ولم تقعه به نفسه وأنه كآفال الأول

نفس عصام سوت عصاما • وعلمته الكروا والأفداما • وصبرته ملكا هاما

ثم وجهه المنصور إلى إبراهيم عيسى بن موسى في خمسة عشر ألفا ومعهم جند في خطبة في ثلاثة آلاف وقال له ما ودعه أن هؤلاء الحية بني المتحسين يرمونك إذا لقيت إبراهيم يقول أحماك جوف حتى تلقاه ثم يرمونك ويكركون العاقبة لك ولأسار إبراهيم عن البصرة متى لبتك في عسكره سرا فسمع أصوات الطائرين ثم فصل ذلك مرة أخرى فسمعها أيضا فقال ما أطلع في نصر عسكريه مثل هذا ومعهم في طرقه آيات الطغاي

أمور لو يدبرها حكي • اذن انهي وهيب ما استطاعا

ومعصية الشقي عليك بما • يزبك مرة منه استعصا

السابع وهو يوم الثلاثاء الاشرقي انضغ وغيرهم فانخرج البع معاوية حبيب ابن مله الفخري فكانت بينهم مصالاة وصبر كلا الفريقين وتكاثروا وتواضعوا للحرب واسفرت عن قتل منها والجراح في أهل الشام اعم وخرج في اليوم الثامن وهو يوم الاربعاء على رضى الله تعالى عنه بنفسه في العصابة من البدريين وغيرهم من المهاجرين والانصار وريسة وحمدان قال ابن عباس رأيت في هذا اليوم عليا وعليه حمة بيضاء وكان عينيه مرأجا ساطعا وهو يقف على طوائف الناس في مرأتهم يحترقهم في حنى انتهى إلى وألقى كتيف من الناس فقال يا معشر المسلمين عمو الاصوات أو اكملوا الملاممة واستثمروا الخشية واقفوا السيف في الاضغان قبل السلة واخطوا الشزور واظفوا الحبر وانلغوا الصباوصا السيف بالخطا والنال بالرمح وطبوا عن أنفسهم أنفسا فاذن كمن الله ومع ابن عمر رسول الله عاودوا الكرك واستقبحوا القرطاة عارفي الاحساب ونار يوم الحساب ودونك هذا السواد الاعظم والرواق المظن بآخيه فان الشيطان راكب صيده معترض ذوا به قد قتلون بيدا وخير

واخره لكونه رجلا نصرا جديلا حتى ثعلبي عن وجه الحق وانتم الاعلون ٢١١ والله مكرم ولن ينركم اعداؤكم وتقدم على

للمحرب على بفسله رسول  
الله صلى الله عليه وسلم  
الشهيد وخرج معاوية في  
عبد اهل الشام فانصرفوا  
عند المساء وكل غير طافر  
وخرج في اليوم التاسع على  
وهو يوم الخميس وخرج  
معاوية فالتقوا الى خضوة  
من الثمار ورزأ أمام الناس  
عبد الله بن عمر بن الخطاب  
في أربعة آلاف من  
الحضرة معهم يشق  
الحرر الاخضر متقدمين  
للاوت يطلبون بدم عثمان  
وابن عمر يقدمهم وهو  
يقول

انا عبد الله يعني عمر

خبر قريش من معنى ومن غير  
غيرني الله والشيخ الاغر  
قد أبطأت في نصر عثمان  
والر يصبون فلا أسقا المطر  
فناداه على "ويحك يا ابن  
عمر علام تقاتلي ولله لو كان  
أولك حيا ما ماتني قال  
أطلب بدم عثمان قال أنت  
تطلب بدم عثمان والله  
يطلبك بدم الحرمان  
وأمر على الاشتر الفضي  
بانخرج الاشرج الاشتر  
اليه وهو يقول

اني انا الاشتر مرفو السبر  
اني انا الاعني العراقي الذي ذكر  
لست من الحبي ربيع أو مصر  
لكنني من مذج ابيص الغرور  
فانصرف عنه عبد الله بن  
يبارز فوكرت القتلى يومئذ

وخبر الامم ما استقبلته منه • وليس بأن تنجبه ابتلا

ولكن الادب اذا تغزى • بلي وتبعا غلب الصنعا

فعلوا انه نادى على مسيره وكان ديوانه قد أحصى مائة ألف وقيل كان معه في طريقه عشرة آلاف  
وقيل له في طريقه لما نذغ غير الوجه الذي فيه عيسى وبصد الكوفة فان المنصور لا يقوم له  
وينضاف أهل الكوفة اليه ولا يبق للمنصور من جمع دون حوان فلم يفعل فقبل له لبيت عيسى  
فقال أكره البيات البعيد الانذار وقام بعض أهل الكوفة ليأمره بالمسير اليه يدعو اليه الناس  
وقال ادعوه هم سرا ثم اجهر فادامع المنصور الهبة بارجاء الكوفة لم يرد وجهه شي دون حوان  
فاستشار بشيرا الرحال فقال لو وقتنا لاذي تقول لكان وايا لكانا نأمن ان نجيبك منهم طاعة  
فبرسل اليهم المنصور لنعلم في أخذ البري والصغير والمرأة فيكون ذلك تعرضا لآلهم فقال الكوفي  
كانتم خرجتم لقتال المنصور وانتم تتوفون قتل الضعيف والمرأة والصغير ولم يكن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يبعث سراياه ليعاتل ويكون نحو هذا قال بشيرا أولئك كفار وهؤلاء مسلمون  
واتبع ابراهيم رايه وسار حتى زلزل باخرا هو من الكوفة على ستة عشر فرسخا مقابل عيسى بن  
موسى فارسل اليه مسلم بن قتيبة انك قد أصحرت ومثلك أخضر به عن الموت تغتدق على نفسك  
حتى لا تؤذي الامن ماني واحد فان أنت لم تفعل فقد أغرى أبو جعفر عسكره فتضرب طاعة  
حتى تأتيه فتأخذ بشفاه فدا ابراهيم أصحابه وعرض عليهم ذلك فقالوا نتخذ على أنفسنا ونحن  
الطاهرون عليهم لا والله لا تفعل قال فأتاني ابا جعفر قال ولم وهو في أيدينا متى أردناه فقال  
ابراهيم للرسول أسمع فارجح راشدا ثم تصافوا نصف ابراهيم أصحابه نصف واحد افأشار عليه  
بعض أصحابه بان يعلمهم كرايس فاذا انهزم كردوس بنت كردوس فان الصف اذا انهزم بعضه  
نذاحي سائرهم فقال الباقر ان نصف الاحصاف أهل الاسلام يعني قول الله تعالى ان الله يحب الذين  
يقاتلون في سبيله صلا لاية فاقفل الناس قتالا شديدا وانهم جدين قطبة وانهم الناس معه  
فرض لهم عيسى يناشدهم انفقوا الطاعة فلا يكون عليه قاتل جديدهم فاضاله عيسى الله الله  
والطاعة فقال لا طاعة في الهزيمة ومرا الساس فلم يبق مع عيسى الا نفر يسير فقبل له لو نصبت عن  
مكانك حتى توب اليك الناس فتكرمهم فقال لا لازول عن مكاني هذا أبدا حتى اقتل أو يفتح الله  
على يدي والله لا ينظر أهل بيتي الى وجهي أبدا وقد انهزمت عن عدوهم وجعل يقول لمن يحربه  
اغزى أهل بيتي السلام وقولوا لهم لم اجد قدها أفديكم به أهزم نفسي وقد بذلت ادونكم فيناهم  
على ذلك لا يولي أحد على أحد اداني جعفر ومحمد ابنا سليمان بن علي من ظهورا أصحاب ابراهيم ولا  
يشمر ما في أصحابه الذين يتبعون المهزمن حتى تطر سبهم فرأى القتال من ورائهم فغطوا وضمرو  
ورجح أصحاب المنصور يتبعونهم فكانت الهزيمة على أصحاب ابراهيم فلو لا جعفر ومحمد لفت  
الهزيمة وسكان من صنع الله المنصور ان أصحابهم لهم في طريقهم فلم يقدر على الوئب  
ولم يبعدوا بخاضة فادوا بأجدهم وكان أصحاب ابراهيم قد غرروا والمهالك يكون قتلهم من وجه  
واحد فالتهمزوا منهم من المسلمين الغرار وثبت ابراهيم في خرم أصحابه يسلمون سقاة وقيل  
أبراهيمة وقتلهم جدي جعل يرسل بالروس المعيسى وجاء ابراهيم سهم عازر فوق في حلقة فخره  
فقتضى عن موته وقال اتزولي فابزولع من ركبته وهو يقول وكان امر الله قدر امتدوا رأونا  
أمر أو أراد الله غيره واجمع عليه أصحابه وخاصة يحمونه ويقاتلون دونه فقال جدين قطبة  
لاصحابه شدوا على تلك الجماعة حتى تزيواهم عن موضعهم وتعاروا اما اجتمعوا عليه فشدوا عليهم  
فقتلواهم أشد قتال حتى أخرجوهم عن ابراهيم ووصلوا اليه ووزاراه فتابه عيسى فأراه ابن

وقال عمار بن ياسر اني لا راي بوجه قوم لا يزالون يقاتلون حتى يرتب المبطلون والله هو منا حتى يلفوا بنا سفنا هجر لكان على

من مصافهم بعض فيه لين  
فدفعته اليه فقال الله اكبر  
الله اكبر اليوم التي الاحنة  
تحت الاسنة صدق الصادق  
وبذلك خبر الناطق وهو  
اليوم الذي وعدت فيه ثم  
قال ايها الناس هل من راجع  
الى الله تبت العوالي والذي  
نفسى بيده لنقاتلكم على  
تاويله كما قاتلناكم على  
تزيده وتقدم وهو يقول  
نحن ضربناكم على تزيده  
فاليوم نضربكم على تاويله  
ضربنايزيل المام عن مقبله  
ويذهل الخليل عن خبايله  
او يرجع الحق الى سبيله  
فوسط القوم واشتكت  
عليه الاسنة فقتله او المادية  
العاملى والوجوه السككرو  
واختانافى عليه فاحسنا  
الى عبد الله بن عمرو بن  
العاص قتل لهما اخرجنا  
عنى فاني جئت رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يقول  
او قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم وبنت قريش  
اجار ما لهم ولجار يدعوهم  
الى الجنة ويدعونهم الى النار  
وكان قتله عند المساء وله  
ثلاث وتسعون سنة وقبره  
بمغين وصلى عليه على عليه  
السلام ولم يغسله وكان  
يعبر عليه وقد تنوزع في  
نسبه فمن الناس من الخمة  
بني مخزوم ومنهم من رأى  
انهم من خلفاتهم ومنهم من

الى الكرام الحضري يقال نعم هذا رأسه قتل عيسى الى الارض فصعدو بعت رأسه الى المنصور  
وكان قتله يوم الاثنين لحس ليلتين من ذى القعدة سنة خمس وأربعين ومائة وكان عمره ثمانيا  
وأربعين سنة ومكث منذ خرج الى ان قتل ثلاثة أشهر الا خمسة أيام وقيل كان سبب انهم ا  
أصحابه انهم لما همزوا أصحاب المنصور وتبعوهم نادى ابراهيم الا لا تبعوا مدبر افرجوا  
فلما رآهم أصحاب المنصور راجعين ظنهم منهزمين فخطبوا في آ ثارهم وكانت الخزيمة وبلغ  
المنصور الخبر برزعة أصحابه أولا فصرم على اتيان الى فانه لم يفت المنصور وقال يا امير المؤمنين  
الظفر لك وسيقتل ابراهيم فلم يقبل منه فبينما هو كذلك اذ جاءه الخبر بقتل ابراهيم فقتل  
قاتلت عصاه واسقطها النوى • كافر عينا بالاب المسافر  
فاقطع المنصور فويخت التي حرب بنه رجوة وحل رأس ابراهيم الى المنصور فوضع بين يديه فلما  
رآه بكى حتى خرجت دموعه على خد ابراهيم ثم قال أما والله اني كنت لهذا كارها ولكنك ابتليت بي  
وابتليت بك ثم جلس مجلسا عاما وأذن للناس فكان الداحل يدخل فيقتول ابراهيم ويسى  
القول فيله ويذكر فيه القبيح التماسا لزال المنصور والمنصور متسك متغير لونه حتى دخل جعفر  
ابن حفظة الدار في فوق فسلم ثم قال أعظم الله اجر لك يا امير المؤمنين في ان عك وغرله ما فرط  
فيه من حقك فاصبر لول المنصور واقبل عليه وقال يا أبا محمد جباهه افضل للناس ان ذاك  
رضيه فقالوا مثل قوله وقيل لما وضع الرأس بمق في وجه رجل من الحرس فامر به المنصور  
فضرب بالعمد فمتمت أخوه ووجهه وضرب حتى خدوا أمره بمقتل وارجله فاقوه خارج الباب قبل  
نظر المنصور الى سفان بن معاوية بدمعة ركبها فقال الله لك كيف يقتل ابن الفاعلة انقضى  
أمر ابراهيم رضي الله عنه (ذكر عدة حوادث) •  
وفيه اخر حث الترك والخزيبات الاواب قتلوا من المسلمين باريقية جماعة كثيرة ورجع بالناس  
هذه السنة السري بن عبد الله بن الحرث بن المباس وكان على مكة وكان على المدينة عبد الله بن  
الربيع وعلى الكوفة عيسى بن موسى وعلى البصرة سلم بن قتيبة الباهلي وعلى قضائهما بادن  
منصور وعلى مصر يزيد بن حاتم وفيها غزل المنصور مالك بن النخعي عن الموصل بانه جعفر بن أبي  
جعفر المنصور وسير معه حرب بن عبد الله هو من اكابر قواده وهو صاحب الحرسية ببغداد وبنى  
باسفل الموصل نصر أو سكتة فهو يعرف الى اليوم بصحر حرب وفيه ولدت زبيدة بنت جعفر زوجة  
الرشيد وعنده ومنها هذا قرية كانت حلكا نافعينا فها بارطال الصوفية وقتلوا القرية عليه قد جعت  
كثيرا من هذا الكتاب في هذه القرية في دار لنهار وهي من أزهى المواضع وأحسنها وأثر التصريق  
بها الى الآن سبحان من لا يزول ولا يتغير الدهور وفيها مات عمرو بن عبيد بن مهران والحسن  
ابن الحسن بن علي بن أبي طالب وكان موته في حبس المنصور لانه أخذ من المدينة كاذر فلو هو  
عم محمد و ابراهيم وفيها مات عبد الملك بن أبي سليمان الرزقي وبنى بن الحرث الثماري وله سبعون  
سنة واصلح بن أبي خالد البجلي وحبيب بن الشهيد عمولى الأزدي وكنيته أبو شهيد  
(ثم دخلت سنة ست وأربعين ومائة) •  
(ذكر استمال المنصور الى بغداد وكيفية بئانها) •  
وفيه افي مصر فتول المنصور من مدينة ابن هيرة الى بغداد وبنى مدينتها وقد ذكرنا في سنة خمس  
وأربعين ومائة السبب الباعث للمنصور على بناء مدينة بغداد فذكرنا ان بناءها واما عن التصور  
على بناء بغداد اشاور أصحابه وكان فيهم خالد بن برمك فاشار ايضا بذلك وهو خطاه فاستشاره في  
نقض الدائن وايران كسرى ونقل قضاه الى بغداد فقال لا • في ذلك لانه علم من اعلام الاسلام

الذين يابوا على الموت وفي قله يقول المجاح بن عربة الانصاري ايسانا ٢١٣ واماها \* بالرجال لعين دمه مجاري

فدهاج خزي أواليقظان عمار  
اهوى اليه أوجوا فواره  
يدعو السكون واليبشين  
اعصار  
فاختل صدر أبي اليقظان  
معترضا

للمرح قد وجبت فيناه النار  
لله عن حمهم لاشك كان عفا  
أنت بذلك آيات وآثار  
من يترق الله غلامن صدورهم  
على الاسرة لم تسهم النار  
قال النبي لا تقتل شزيمة  
سيطت لحومهم بالنبي فخار  
فاليوم يعرف أهل الشام أنهم  
أصحاب تلك وفيها النار والعار  
ولما سرع علم تقدم سيد  
ابن قيس المهدي في هذان  
وقدمه مدبر عباده  
الانصاري في الانصار  
ورسوه عدي بن ماثن  
طحن وسعد بن قيس  
المهدي في أول الناس  
فشلوا الجمع بالجمع واشتد  
القتال وحطمت هذان

أهل الشام حتى فذمتهم الى  
معاوية وقد كان معاوية سيد  
فين كان معه لسعد بن  
قيس ومن معه من هذان  
وأمر على الاشرار بتقدم  
بالاوام الى أهل حصن وغيرها  
من أهل قيس بن كثر  
للقتل في أهل حصن  
وقسرين بن معه من  
القراء وأبي المرقال ومحمد  
بن معه فلا يقوم له شيء وجعل  
يرقل كابرقل الفضل في دمه

يستدل به الناظر على انه لم يكن ليزال مثل أصحابه عنه باهر الدنيا وانما هو على أمر دين ومع هذا  
فيه مصلى على بن أبي طالب قال المنصور لا أيت بخلد الا بالليل الى أصحابك العجم وأمر بنقض  
الانصار الايض فنقضت ناحية منه وحل قنصه فظفر فكان مقدار ما يلزمهم له أكثر من غن  
الجدي فعدا خلا من برك فاعله ذلك فقال بالأمير المؤمنين قد كنت أرى أن لا تغفل ظاهرا ذهبا  
فاني أرى أن تهدم ثلاثا قال انك تجتري عن هدم ما بناء غيرك فاعرض عنه وترك هدمه ونقل  
أواب مدينة واسط فخطها على بغداد وبالجحيم من الشام وبأخر جحيم من الكوفة كان  
عمله خالد بن عبد الله القسري وجعل المدينة مدورة ثلاثا يكون بعض الناس أقرب الى السلطان  
من بعض وجعل له سورين السور الأخر أعلى من الخارج وبنى قصره في وسطها والمسجد  
الجامع بجانب القصر وكان الخراج من ارباطه هو الذي خط المسجد وقبلة غير مستقيمة يحتاج  
المصل الى ان يعرف الى باب البصرة لانه موضع بعد القصر وكان القصر غير مستقيم على القبلة وكان  
الابن الذي بنى به ذراع في ذراع ووزن بضعة المائتين فكان وزن لينة منه مائة رطل وسنة عشر  
رطلا وكانت مقاصير جماعة من فواد المنصور وكتبه تشرع أوامها في الرحمة الجامع فطلب اليه  
عده عيسى بن علي أن يأذن له في الاكسوك من باب الرحبة الى القصر لضعفه فلم يأذن له قال  
فاحسبني رابية فامر الناس باخراج أوامهم من الرحبة الى فصلان الطاقات وكانت الاسواق  
في المدينة فامر رسول الملك الروم فامر الربيع ففأخذه في المدينة فقال كيف رأيت قال رأيت  
بنام حسينا الأثري رأيت أعداءك مملوك وهم السوق فاعاد الروم لولعه من امره باخراجهم الى ناحية  
الكرخ وقيل لئلا يخرجهم لان الغربا يبطرونها ويبشون فيها وربما كان فهم الجاسوس وقيل  
ان المنصور كان يتبع من خرج مع ابراهيم بن عبد الله وكان أبو بكر يحيى بن عبد الله محتسب  
بغداد له مع ابراهيم ميل فجمع جماعة من السفلة فشنوا على المنصور فكسهم وأخذوا يازكروا  
قنصله وأخرج الاسواق فكلم في حال فامر أن يجعل في كل ربيع حال يبيع البقل والخيل حسب  
وجعل الطريق أربعين ذراعا وكان مقدار النخعة على بناها وبنه المسجد والقصر والاسواق  
والفصلان والحدائق وأوابها الرمية آلاف ألف وثمانمائة وثلاثة وثلاثين درهما وكان الاسناد  
من البنائين يعمل يومه بغير افضة والوزن كرى يجتنب وحاسب القواد عند الفراغ منها فالزكلا  
منهم ما بقي عنده فاحذنه حتى ان خالد بن الصلت بقي عليه خمسة عشر درهما فحبسه وأخذها منه

﴿ذكر خروج الاملا لا اندلس﴾

وفهم اسرار العلان من مفتاح الجصبي من امر بقية الى مدينة بناحية من الاندلس وليس السواد  
وفهم بالدولة الصليبية وخطب المنصور واجتمع اليه خلق كثير فخرج اليه الامير عبد الرحمن  
الاموي فالتقى به وحدثه شديدة ثم تعاريا بالاملا فنهزم العلان وأصحابه وقتل منهم في المعركة سبعة  
آلاف وقتل العلان وأمر بعض القصار بحمل راسه ورس جماعة من مشاهير أصحابه الى  
القيروان والقاه بالاسواق ففضل ذلك ثم جعل منها ثلثي الحكمة فوصلت وكان بها المنصور  
وكان مع الروم لواء أسود وكتاب كتبه المنصور ولعلاه

﴿ذكر عدة حوادث﴾

في هذه السنة عزل سلم بن قتيبة عن البصرة وكان سبب عزله ان المنصور كتب اليه بأمرهم دم  
دور من خرج مع ابراهيم وبشر ظلمه فكتب سلم الى ذلك أبدا بالروم ثم بالفضل فأنكر المنصور ذلك  
عليه وعزله واستعمل محمد بن سليمان فخلع بالبصرة وهدم دار أبي مروان ودار عون بن مالك  
ودار عبد الواحد بن زياد وغيرهم وغزا الصائفة هذه السنة جعفر بن خنظلة البهري وفيها عزل

وعلى ورامه بقولها أعور لا تكن جبايا تقدم والمرال يقول قدأ كثر القوم وما أفلاهم أعور يعني أهل عجلان فدلنا على الحياة حتى ملا

عن المدينة عبد الله بن الربيع الحرقى وولى مكانه جعفر بن سليمان قدمها فى ربيع الاول  
وفى اعزل عن مكة السرى بن عبد الله وله عبد العبد بن على ورجع الناس هذه السنة عبد  
الوهاب بن ابراهيم الامام وفهامات هشام بن عروة بن الزبير وقيل سنة سبع وأربعين فى شعبان  
وعوف الاعرابى وطلمة بن يحيى بن طلمة بن عبد الله التميمى الكوفى وفهامات مالك بن عبد الله  
التميمى الذى يقال له مالك الصواب وهو من اهل فلسطين بلاد الروم قتم غنائم كثيرة ثم قتل  
فلما كان من درب الحدث على خمسة عشر ميلا بموضع يدى الروم تزل بهما ثلوا باع الغنائم  
وقسم سهام القنية فحببت تلك الروم وهو مالك وفهامات بن ابن السائب الكلابى النسابة

• (ثم دخلت سنة سبع وأربعين ومائة) •

• (ذكر قتل حرب بن عبد الله) •

فها اناراسترخان الخوارزى فى جم من الترك على المسلمين ناحية ارمينية وسى من المسلمين  
وأهل الذمة خطا ودخلوا تغليس وكان حرب قريبا بالموصل فى الفين من الجند كان الخوارج  
الذين بالجيزة وسير المنصور الى محاربة الترك جبرائيل بن يحيى وحرب بن عبد الله قتلتا قوم فزيم  
جبرائيل وقتل حرب وقتل من اصحاب جبرائيل خلق كثير

• (ذكر البيعة للهدى وخلع عيسى بن موسى) •

وفها خلع عيسى بن موسى بن محمد بن على ولاية الهدي وبيع للهدى محمد بن المنصور وقد  
اختلف فى السبب الذى خلع لاجله فنه قتل ان عيسى لم يزل على ولاية الهدي وامارة الكوفة  
من أمام السباح الى الآن فلما كبر المهدي وعزم المنصور على البيعة كلم عيسى بن موسى فى  
ذلك وكان يكرمه ويحلمه عن عينه ويجلس للهدي عن يساره فلما قال له المنصور فى معنى خلع  
نفسه وتقدم للهدي عليه أبى وقال يا أمير المؤمنين كيف بالإيمان على وعلى المسلمين من العتق  
والاطلاق وغير ذلك ليس الى الخلع سبيل فقهر المنصور عليه وابعده بعض المبادعة وصار بأذن  
اللهدى قبله وكان يجلس عن عتقه فى مجلس عيسى ثم بأذن لعيسى فدخل فعباس الى جانب  
المهدي ولم يجلس عن سار المنصور فاغتاض منه ثم صار بأذن للهدي ولعنه عيسى بن على ثم لعبد  
الصمد بن على ثم لعيسى بن موسى ورجعوا فبدأ بالاذن للهدي على كل حال ونوهم  
عيسى أنه يقدم انهم لم حاجة اليهم وعيسى صامت لا يشكوه صار حال عيسى الى أعظم من ذلك  
فكان يكون فى المجلس معه بعض ولده فسمع الحفرى أصل الحائط وبنثر عليه التراب وينظر الى  
الخضبة من السقف فحضر عن أحد طرفها القطع فيسقط التراب على قنوسه وبنابه فقام من  
معه من ولده بالقتول ويقوم هو يلى ثم بأذن له فدخل بيته وثراب على رأسه وبنابه لا يفضه  
فيقول له المنصور يا عيسى ما يدخل على أحد بمثل هبتك من كثرة الثياب والتراب أفكل هذا من  
الشارع فيقول أحسب ذلك يا أمير المؤمنين ولا يشكوشا وكان المنصور يرسل اليه مع عيسى بن  
على فى ذلك فكان عيسى بن موسى لا يؤذونه ثم قتل المنصور أمر أن يلقى عيسى بن موسى  
بعض ما يلقه فوجد الماء فى بطنه فطست أذن فى الدوالي بيته بالكوفة فاذن له فخرج من ذلك  
واشتم منه ثم عوفى بعد ان أشقى وقال عيسى بن على لاصور ان ابن موسى انما تريض بالخلافة  
لأنه موسى فانه الذى يمنه فقال له خوفه وتهدده فكماله عيسى بن على فى ذلك وخوفه تخاف  
موسى بن عيسى وأنى العباس بن محمد فقال باع أبى عيسى ثم أبى من اخراج هذا الامر من عتقه  
وهو يؤذى بصنوف الاذى بالكر وهو يهدمه ويؤثره ذميرة ويهدم عليه المظلمة مرة  
وندس اليه الخوف مرة وأبى لا يعطى على ذلك شيئا ولا يكون ذلك أبدا ولكن هو ناظر بقوله

فحمل عليه صاحب لوله  
ذى الكراع وكان رجلا  
من عذرة وهو يقول  
أثبت فاقى لست من فرى  
مضر  
نحن الباتون ما بيننا خضر  
كيف ترى وقع غلام من عذر  
بنى ابن عغان وبنى من غدر  
يا أعور الهوى فى العور  
سبان عندي من سعى ومن  
أمر

فاختلفا طعنتين فطعنهما هاشم  
المرقال فقتله وقتل بعده  
سبعة عشر رجلا وحل هاشم  
المرقال وحل ذوالكراع  
ومع المرقال جماعة من أسلم  
قد ألوا أن لا يرجعوا  
أو يفتوا أو يفتوا فاجتلد  
الناس فقتل هاشم المرقال  
وقتل ذوالكراع جميعا  
قتالوا ابن المرقال للروم  
حين قتل أبوهم فى وسط المعركة  
وكرر فى الجاه وهو يقول  
يا هاشم بن عتبة من مالك  
أعزز بشيخ من قريش هالك  
يخط الخيلين بالسناك  
أبشر بجمور العين فى الأراك  
والروح والرحمان عند ذلك  
ووقف على رضى الله عنه  
عنه صرع المرقال ومن  
صرع حوله من المسلمين  
وغيرهم فذاع لهم وترحم عليهم  
وقال من آيات  
جزى الله خير أعصية أمسية  
صباح الوجوه صرعوا وحل  
هاشم

عليه بالكوفة في سنة ست  
وثلاثين قبله قتل عثمان  
وبسعة الناس لمي قتال  
آخر حو بن ادعو الصلاة  
يامعة فوضع على المنبر فحمد  
الله وأثنى عليه وصلى على  
النبي وعلى آله ثم قال أيتها  
الناس ان الناس قد ابدعوا  
علما فليكن بتقوى الله  
واضرروا عليا وازروه  
فوالله اني لمي الحق آخر  
وأولا وانه خير من مضى  
بعديكم من بني ابي ايم  
القيامة ثم اطلق يمينه على  
دماره ثم قال اللهم اذهب  
قد ابدع علما وقال الحارث الله  
الذي ابقى الى هذا اليوم  
وقال لا يقبه صفوان وسعد  
اجلاني وكونا معه فسيكون  
له حروب كثيرة فذلك ذمها  
خلق من الناس فاجترأ  
ان يستشهد امه فانه والله  
على الحق ومن خافه على  
الباطل ومات حذقة بعد  
هذا اليوم بسبعة ايام وقيل  
باربعين يوما واستشهد بعد  
الله بن الحارث النخعي أخو  
الاشتر واستشهد بعد  
الله بن عبد الرحمن ابن ابي  
ابن ورفاه الخراساني في خاق  
من خراقة وكان عبد الله  
في ميسرة على وهو يرتجز  
ويقول  
لم يبق الا الصبر والنوكل  
وأخذك الترس وسيف  
مصل  
ثم التفتي في الرعي الازل  
فقتل ثم قتل عبد الرحمن أخوه بعده فيمن ذكرنا من خراقة ولم اراي معاوية القتل في أهل الشام وكاب أهل العراق عليهم

يعطى عليها والا فلا قال وهو قال يقبل عليه أمير المؤمنين وأنتا هدي يقول له اني أعلم انك لا تبطل  
بهذا الامر لنفسك لا كبريتك وانه لا تطول مدتك فخذها وانما تبطل به لانك اقررت ادع ابنك يبق  
بصديقك حتى يلى على اخي كلا والله لا يكون ذلك أبدا ولا تبني على ابنك وأنت تطرحني بيأس عنه  
فان فصل ذلك فله ان يجيب الى ما يراد منه فله العباس الى المنصور وأخبره بذلك فلما اجتمعوا  
عنده قال ذلك وكان عيسى بن علي حاضر اضمام ليول فامر عيسى بن موسى ابنه موسى ليقوم  
معه جميع عليه ثيابه فقام معه فقال له عيسى بن علي يا بني ولدك والله اني لا أعلم الا خير  
هذا الامر بعد كما وانك لا - ق به ولكن المزمري بعانجل فقال موسى أكنني هذا والله من  
مقاتله وهو الذي يثري بني والله لا تقتله فلما رجعا قال موسى لا يسعدك سراع تادنه في أن  
يقول المنصور ما مع منه فقال له أوه ان هذا رايا مؤمدا أيا نملك عليك على مقالة أراد أن يسرك  
بها فخطبها سبعا لذكر وه لا يسمن هذا أحد ارجع الى ما كانك فلما رجع الى مكانه أمر المنصور  
الرجع فقام الى موسى فغفقه بعماله وموسى أصبح الله الله في دى أمير المؤمنين وميادى عيسى  
أن يقتل وله بسبعة عشر ذكرا والمنصور يقول لرجع اذهب فتنسج والرجع وهو امر بدلفه  
وهو يرفق به وموسى أصبح فلما راي ذلك أوه قال والله يا أمير المؤمنين ما كنت أظن ان الامر يبلغ  
منك هذا كله فاكف عنه فها انا اشدك ان تساق طوالي وعمالك وما ملك في سبيل الله  
نصرف ذلك فيمن راي أمير المؤمنين وهذه دى البيعة لله دى فابيه لله دى ثم جعل عيسى  
ابن موسى بعد المهدي فقال بعض أهل الكوفة هذا الذي كان غدا فصار بعد غد وقيل ان المنصور  
وضع الجند وكاوا يسمعون عيسى بن موسى ما يكره ففسد كالن من قتلهم فهاهم المنصور عنه وكاوا  
يكفون ثم يعودون ثم انما كتابا مكاتبات أغضبت المنصور وعاد الجند معه لاشدما كاوا منهم  
أسد بن المرزبان وعقب بن سلم وضر بن حرب عبد الله وغيرهم فكاوا يسمعون من الدخول عليه  
ويسمعونه فسادهم الى المنصور فقال له يا ابن أخي انا والله أخافهم عليك وعلى نسي فانهم يسمعون  
هذا الفتى فلو قدمته بين يديك لكتوا فاجاب عيسى الى ذلك وقيل ان المنصور استشار خالد بن  
برمك في ذلك وبعثه الى عيسى فاخذ معه ثلاثين من كبار شيعة المنصور من مختارهم وقال لعيسى  
في أمر البيعة فامنع فرجعوا الى المنصور وشهدوا على عيسى انه خلع نفسه فابى المهدي وجاه  
عيسى فانكر ذلك فلم يسمع منه وشكر خالد لعنه وقيل بل اشترى الله ورمنه ذلك بحال قدره  
أحد عشر ألف ألف درهم له ولا ولاده وأشهد على نفسه بالخلع وكانت مدة ولايته عيسى بن موسى  
الكوفة ثلاث عشرة سنة وعزله المنصور واستعمل محمد بن الجمان بن علي عليها اليؤذي عيسى  
ويستخف به فلم يقبل ولم يزل معظما مبعلا

﴿ذكر موت عبد الله بن علي﴾

وكان المنصور قد احضر عيسى بن موسى بعد ان خلع نفسه وسلم اليه مع عبد الله بن علي وأمره  
بقبلة وقال له ان الخلافة صارت اليك بعد المهدي فاضرب عنقه ولما ان ان نصف فتنقض على  
أمرى الذي دبرته ثم مضى الى مكة وكتب الى عيسى من الطريق يستعلم منه ما فصل في الامر  
الذي أمره فكتب عيسى في الجواب قد اغضبت ما أمرت به فلم يشك أنه قتله وكان عيسى حين  
أخذ عبد الله من عند المنصور ودعا كاتبه يونس بن فروة وأخبره الخبر فقال أراد ان يقتله ثم يبتلاك  
لانه أمر يقتله سرا ثم يدعيه عليك علانية فلا تقتله ولا تدفع اليه سرا أبدا واكم أمره ففعل  
ذلك عيسى فلما قدم المنصور وضع على أعمامهم يعزكرم على الشفاعة في أخيه عبد الله ففعلوا  
وشفوا انفسهم وقال لعيسى اني كنت دفعت اليك عيسى وعلم عبد الله يكون في منزلك وقد كنتي  
فقتل ثم قتل عبد الرحمن أخوه بعده فيمن ذكرنا من خراقة ولم اراي معاوية القتل في أهل الشام وكاب أهل العراق عليهم

استدعى بالنه مان بن جبلة النوخى . ٢١٦ وكان صاحب رواية قومه في تنوخ ونهد وقال له لقد همت أن أؤلف قوماً من

هو خير منكم فقد ماواضع  
منكم دنيا فقال له النعمان  
أنا لو كنت ادعى إلى جيش  
ممنوع لك كان في لكع بعد  
الاناة فكيف ونحن ندعهم  
إلى سيوف قاطعة وريضة  
شاغرة وقوم ذوي بصائر  
نافذة والله لقد تعصتكم على  
نفسى وأرتب لكك على  
دينى وزك لهُواك الرشد  
وأنا أعرض وحدث عن الحق  
وأنا أبصر وما وقت لرشد  
حين أفان عن ملكك ابن  
عم رسول الله صلى الله عليه  
وسلم وأول مؤمن به ومهاجر  
معه ولو أعطيناه ما أعطيتك  
لكان أرفأ بالرية وأجزل  
في العطية ولكن قد بدلنا  
لك الامر ولا بد من انعامه  
كان غيا اورشدا وحاشا  
أن يكون رشد واستفان  
عن تين القوطة وزيتونها  
إذا حرمنا أشغل الجنة  
وأنا هارها ونخرج إلى قومه  
وصمد إلى الحرب وكان عبيد  
الله بن عمر إذا نزع إلى  
القتال قام إليه نسائه  
فشدن عليه سلاحه ما خلا  
الشيانية بنت هانئ بن  
قبصة فخرج في هذا اليوم  
وأقبل على الشيبانية وقال  
لها إنى قد صأت اليوم  
لقومك وإيم الله أنى لأرجو  
أن أربط بكل طنب من  
الطناب فسطاطى سيدا  
منهم فقالت ما أبغض إلا أن

عمومتك فيه وقد صمحت عنه فأتا به قال يا أمير المؤمنين ألم تأمرنى بقتله فقتلته قال ما أمرتك قال  
بلى أمرتني قال ما أمرتك إلا بحبسهم وقد كنت ثم قال المنصور راعى مومته أن هذا أقد أفر لكم  
بقتل أنجكم قالوا فادفعه اليها فقبده فسلمه إليهم فخرجوا به إلى الرحبة واجتمع الناس وشهر  
الامر وقام أحدهم ليلته فقال له عيسى فأفعل أنت قال أياي والله قال ردوني إلى أمير المؤمنين  
فردوه إليه قتاله أعما أردت بقتله أن تقتل هذا همك حتى سوى قال انتباه فانه قال ينحل  
حتى أرى رأتى ثم انصرفوا ثم أمرهم فحصل في بيت أسامة ملح وأجرى الماء في أسامة فسقط عليه  
ثلاث قدس في حجاب باب الشام فكان أول من دفن فيها وكان عمره اثنتين وخمسين سنة قبل ركب  
المنصور وما معه ابن عباس المنصور فقال له المنصور ثمرف ثلاثة خلفه أما هوهم على الدين  
فثنت ثلاثة عوارج صبدأ أسماهم على الدين قال لا أعرف إلا ما يقول العامة أن عليا قتل عثمان  
وكذبوا وعبد الملك قتل عبد الرحمن بن الأشعث وعبد الله بن الزبير قتل عمرو بن سعيد وعبد الله بن  
علي سقط عليه البيت فقال المنصور اذ سقط عليه فاذني أنا قال ما قلت أن لك ذنباً فوله ابن الزبير  
قتل عمرو بن سعيد ليس بصحيح انما قتله عبد الملك (عباس باليه المتنافس تحتوا الشين المجبة)

﴿ ذكر علة حوادث ﴾

في هذه السنة ولى المنصور ومحمداً ابن أخيه أبى العباس السفاح البصرة فاستنق منها فاعفاه  
فانصرف إلى بغداد واختصم بخبة بن سالم فافره المنصور عليها فلرجع إلى بغداد مات بها ووج  
بالناس هذه السنة المنصور وكان عامه على مكة والطائف معه عبد الصمد بن علي وعلى المدينة  
جعفر بن سليمان وعلى مصر يزيد بن حاتم الملهي وفيها أغزى عبد الرحمن الأموى صاحب  
الاندلس مولاه مبدل وتمام بن علقمة طليطلة وجمهاش بن عذرة وضيقا عليه ثم أسراه هو وجدا  
ابن الوليد البصري وعثمان بن حزن بن عبيد الله بن عمر بن الخطاب وأتياهم إلى عبد الرحمن في  
جباب صوف وقد حلق رؤسهم ولحاظهم وقد ركوا الخيل وهم في السلاسل ثم صلبوا بقرطبة  
وفها قدم رسول عبد الرحمن الذي أرسله إلى الشام في أحضار ولده الأكرام ليمان فخصر وسأه  
معه وكان قد ولد لعبد الرحمن بالاندلس ولده هشام فقدمه الأمير عبد الرحمن على سليمان فحصل  
بينهما حقد وغل أوجبا ما ذكره فيما بعد وفيها تارت النجوم وفيها مات أشعث بن عبد الملك  
الحرفاني البصري وهشام بن حسان مولى لعتيق وقيل مات سنة ثمان وأربعين وعبد الرحمن بن  
زيد بن الحرث الياهمي أو الأشعث الكوفي

﴿ ثم دخلت سنة ثمان وأربعين ومائة ﴾

﴿ ذكر خروج حسان بن محالد ﴾

وفها خرج حسان بن محالد بن يحيى بن مالك بن الأجدع الحمداني ومالك هذا هو أخو عمرو  
ابن الأجدع وكان خرج به بنواحى الموصل بقرية تسمى بلخاري فربى من الموصل على دجلة  
فخرج إليه عسكر الموصل وعليها المعقر بن ضبة وكان قد ركبها بعد حرب بن عبد الله فالتقوا  
واقتتلوا وانهم عسكر الموصل إلى الجسر وأحق النصارى أصحاب حسان السوفى هناك ونهبوه  
ثم إن حسان سار إلى الرقة ومنها إلى البصرة ودخل إلى بلاد السند وكانت النصارى من أهل عمان  
يدخلونهم ويدعونهم فطسأ ذنهم في المصير إليهم فلم يجيبوه فغدا إلى الموصل فخرج إليه الضرا أيضا  
والحسن بن صالح بن حسان الحمداني وبلال التبيى فالتقوا فانهزم الضرا وأسر الحسن بن صالح  
وبلال قتل حسان بلالا واستبقى الحسن لأمه من حمدان فزاره بعض أصحابه لهذا وكان حسان  
قد أخذ رأى النصارى عن ناله فخص بن أشيم وكان من علماء النصارى وقهاهم ولما بلغ

المنصور

تقاتلهم قال ولم قال فلانه لم توجه إليهم صديد الأبادوه وأخاف أن يتأولوا وكان بك قتيلا وقد أتيتهم

أسلمهم أن يهملوا جيتك

فرماها بقوس فتصهروا قال  
لها ساعين عن آتيك من  
زعماء قومه ثم توجه فدخل  
عليه حرب بن جابر الجعفي  
فبلغه فقتله وقيل أن الأشتر  
النخعي هو الذي قتله وقيل  
أن علياً بنه فقطع ماعليه

من الحديد حتى نال سيفه  
حسوة جوفه وان علياً قال  
حين هرب فطاهه ليقبده  
منه المهر من أن لث فاتي في  
هذا اليوم لا يقوتني في غيره  
ولكن نساؤه معاوية في  
جيشه فامر أن تأتين بربعة  
قتيلان في جيشه عشرة  
آلاف فسلم ذلك  
فأسلمت بربعة علياً  
فقال إنما جيشه جيشة  
كلب لا يحل سيمها ولكن  
قد اجبنهم إلى ذلك  
فاجعلوا جيشه لبنت  
هاني بن قيسمة الشيباني  
زوجته فقالوا للنسوة عبيد  
الله ان شئت شددناه إلى  
ذنب بقل ثم ضربناه حتى  
يدخل إلى عسكر معاوية  
فصرخن وقالن هذا أشد  
علينا وأخبرن معاوية  
بذلك فقال لهن اتوا  
الشيبانية فسلوهن أن  
تكلمن في جيشه فعلن  
وأنت القوم وقالت أنا  
بنت هاني بن قيسمة وهذا  
زوجي القاطع الظالم قد  
حذرت ما صار إليه فهبوا  
في جيشه ففعلوا والقت

المصور خروج حسان قال خارجي من همدان قالوا أنه ابن أخت حفص بن أشيم فقال ش هتاك  
وأخا نكر المنصور ذلك لأن عامة همدان شيعية لمعلى وعزم المنصور على اعتكاز الجيوش إلى  
الموصل والقتل بالهلال فاحضراً باحقيقة وابن أبي ليلى وابن شمرمة وقال لهم أن أهل الموصل  
شرطوا إليهم لا يخرجون على قاتن فعلا وحلت دماؤهم وأموالهم وقد خرجوا فسكرت أبو حنيفة  
وتكلم إلى حمران وقال عرفت فان عرفت فاهل ذلك أنت وإن عاقبت فيما يستحقون فقال لا  
حنيفة أراك سكت يا شيخ فقال يا أمير المؤمنين أباحوك مالا يكونون رأيت لو أن امرأه أباحت  
فرجها بغير عقد نكاح وملك عين كان يجوز أن توطأ قال لا وكف عن أهل الموصل وأمر أبا  
حنيفة وصاحبيه بالموداة إلى الكوفة

### ﴿ذكر استعمال خالد بن برمك﴾

وفيها استعمل المنصور على الموصل خالد بن برمك وسبب ذلك أنه بلغه ما انتشروا الاكراد بولانيها  
وأفسادهم فقال من لما قالوا المسبب بن زهير فاشار بخارن بن عمرة بخالد بن برمك فولاه وسيره إليها  
وأحسن إلى الناس وقهر المفسدين وكفهم وهاب أهل البلد هيبة شديدة مع أحسابه اللهم وفيها  
ولد الفضل بن يحيى بن خالد بن برمك أسبغ بطن من ذي النحل قبل أن يولد الرشيد بن المهدي بسبعة  
أيام فارسلته إلى يزيد بن أم الرشيد بدين أنها فكان الفضل بن يحيى أخا الرشيد من الرضاة ولذلك  
يقول سلم الخمار أصبح الفضل والخليفة هرو \* رضيعي لبان خمر النساء  
وقال أبو الجنوب كفى لك فضلاً أن أفضل حرة \* غدتك شدي والخليفة واحد

### ﴿ذكر ولاية الأغلب بن سالم أفریقیة﴾

لما بلغ المنصور خروج محمد بن الأشعث من أفریقیة بعث إلى الأغلب بن سالم بن عقيل بن خناجة  
التميمي عهداً بولاية أفریقیة وكان هذا الأغلب ممن قام مع أبي مسلم الخراساني وقدم أفریقیة  
مع محمد بن الأشعث فلما أتاه العهد قدم القبروان في جنادي الآخرة سنة ثمان وأربعين ومائة  
وأخرج جماعة من قواد المضربة وسكن الناس وخرج عليه أوقرة في جمع كثير من البربر فسار  
إليه الأغلب فهرب أوقرة من غير قتال وسار الأغلب يريد طنجة فالتقى ذلك على الجندوزكروها  
المسير وتسلوا عنه إلى القبروان فلقب معه الأنغر يسير وكان الحسن بن حرب السكندري عدينة  
تونس وكانت الجندود دعاهم إلى نفسه فاجابوه فسار حتى دخل القبروان من غير ممانع وبلغ  
الأغلب الخبر فعد بجداً فقال له بعض أصحابه ليس من الرأي أن تعدل إلى لقاء العدو في هذه  
العدة القليلة ولينكن الرأي أن تعدل إلى قابس فإن أكثر من معه يبيء الديك لانهم إنما كروها  
المسير إلى طنجة لا يغرون وتوقى بهم وتقاتل عدوك ففعل ذلك وكثر جمعه وسار إلى الحسن بن حرب  
فاقتلوا قتلاً شديداً فأنهزم الحسن وقتل من أصحابه جمع كثير ومضى الحسن إلى تونس في جنادي  
الآخرة سنة ثمانين ومائة ودخل الأغلب القبروان وحشد الحسن وجع فصار في عدة عظيمة  
فقصده الأغلب ففرج إليه الأغلب من القبروان فالتقوا واقتلوا فاصاب الأغلب منهم فقتله وثبت  
أصحابه فقدم عليهم المخارق بن غفار فحمل المخارق على الحسن وكان في مينة الأغلب فهزمه فمضى  
منهزم إلى تونس في شعبان سنة ثمانين ومائة وولى المخارق أفریقیة في رمضان ووجه الخيل  
في طلب الحسن فهرب الحسن من تونس إلى كتامة فاقام شهرين ثم رجع إلى تونس ففرج إليه  
من يها من الجند فقتلوه وقد قيل أن الحسن قتل بعد قتل الأغلب لأن أصحاب الأغلب شقروا بعد  
قتله في المعركة فقتل الحسن بن حرب أيضاً وولى أصحابه منهزمين وصاب الحسن ودقن الأغلب  
وسمى الشهيد وكانت هذه الواقعة في شعبان سنة ثمانين ومائة



فيه ودفعوه اليه اقدس شد  
رجله الى طنب فسطاط من  
فساطيطهم ولما قتل عمار  
ومن ذكرنا في هذا اليوم  
حرض على عليه السلام  
الناس وقال لربيعة انتم  
درعي ورمحي فانتدب  
له مائتين عشرة آلاف الى  
اكثمن ذلك من ربيعة  
وغيرهم قد جاوا بانفسهم  
لته عز وجل وعلى امامهم  
على البغلة الشهباء وهو  
يقول

من أي بوي من الموت افر  
أبوم يقدر أوم قدر  
وجعل وجلاو معه جليلة  
رجل واحد فلم يسق لاهل  
الشام صف الا انتقض  
وأهدوا كل ما أتوا عليه  
حتى أتوا الى قبة معاوية  
وعلى ألا يعثر فخرس الا قد  
وهو يقول  
أضربهم ولا أرى معاوية  
الأخزر العين العظيم  
الهاوية

تهوى به النار أم هاوية  
وقيل ان هذا الشعر  
للبديل بن ورقاء قاله في ذلك  
اليوم ثم نادى على معاوية  
عسلام يقتل الناس بني  
وبنك هلم أسألك الى الله  
فأبنا قتل صاحبه  
استقامت له الأمور فقال  
له عمرو قد أنصتك ال رجل  
فقال له معاوية بما أنصت  
وانك لتعلم انه لم يارزه

### ❖ (ذكر الفتنة بالاندلس) ❖

في هذه السنة خرج سعيد الحبشي المعروف بالمطري بالاندلس بعد نبذ ليله وسب ذلك انه سكر  
بوما فذكر من قتل من أصحابه البرانية مع العلاء وقد ذكرناه فمقدلواه فلما حار آه مقود انفسال  
عنه فاختبره فاراد حله ثم قال ما كنت أعتقد لواءه ثم أحله بغير شيء وشرع في الخلاف فاجتمعت  
الجماعة اليه وقصد أشبيلية وطلب عليها وكثر جمعه فبادره عبد الرحمن صاحب الاندلس في جموعه  
فأمنع المطري في قلعة زعواقي لأحدى عشرة ليلة خلعت من ربيع الأول فحصره عبد الرحمن فيها  
وضيق عليه ومنع أهل الخلاف من الوصول اليه وكان قد وافقه على الخلاف غياث بن علقمة  
الأنصبي وكان عبد بنف شذونة وقد انضاف اليه جماعة من رؤساء القبائل يريدون إمداد المطري  
وهم في جمع كثير فلما جمع عبد الرحمن ذلك سر اليهم بدرا مولا في جيش فحال بينهم وبين الوصول  
الى المطري فطال الحصار عليهم وقتل رجاله بالقتل فصاره بعضهم فخرج يومان القلعة وقتل  
قتل وجعل رأسه الى عبد الرحمن فقدم أهل القلعة عليهم خليفة بن مروان فدام الحصار عليهم  
فأرسل أهلها يطلبون الأمان من عبد الرحمن ليسلوا اليه خليفة فإياهم الى ذلك وأمنهم فسلوا  
اليه الحصن وخليفة فغرب الحصن وقتل خليفة ومن معه ثم انتقل الى غياث وكان موافقه  
للمطري على الخلاف فحصرهم وصيق عليهم فطلبوا الأمان فأمهم الانفرا كان يعرف كراهتهم  
لدولته فأنه قض عليهم وعودا في قرطبة فلما عاد اليها خرج عليه عبد الله بن خراشة الاسدي  
بكرورة جيان فاجتمعت اليه جموع فأغار على قرطبة فسير اليه عبد الرحمن جيشا فافترق جمعه  
فطلب الأمان فبذله له عبد الرحمن ووفى له

### ❖ (ذكر عدة حوادث) ❖

وفيهما عسكر صالح بن علي بداني ولم يفرج بالناس أو يحضر المنصور وكان ولاية الأمصار من تقدم  
ذكرهم وفيها مامات سليمان بن مهران الأعمش وكان مولده مسنة ستين وفيها مامات جعفر بن محمد  
الصادق وقبره بالمدينة بزار وهو وأبوه وحده في قبر واحد مع الحسن بن علي بن أبي طالب وفيها  
مات زكريا بن أبي زائدة وأبو أمية عمرو بن الحرث بن يعقوب مولى قيس بن سعد بن عبادة وقيل  
غير ذلك وكان مولده مسنة تسعين وعبد الله بن يزيد مولى الأسود بن سفيان ويقال مولى عجم وهو  
ثقة ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى القاضي ومحمد بن الوليد البدي ومحمد بن جحان المدني وعوام  
ابن حوشب بن يزيد بن روم الشيباني الواسطي ويحيى بن أبي عمرو السيباني من أهل الزمالة  
(وسيبان بالسين المهملة ثم بالياء المثناة من تحت ثم بالياء الموحدة بطن من جبر)

### ❖ (ثم دخلت سنة تسع وأربعين ومائة) ❖

وفيهما غزا العباس بن محمد الساعية أرض الروم ومعه الحسن بن خطبة ومحمد بن الأشعث فبات  
بمحمد الطريق وفيها استلم المنصور بن منصور بقداد وخندقا فوارغ جميع أمورها وسار الى  
حدشمة الموصل ثم ما دوج بالناس بمحمد بن ابراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس وفيها عزل  
عبد الحميد بن علي عن مكة في قول بعضهم واستعمل بمحمد بن ابراهيم وكان عمال الأمصار من تقدم  
ذكرهم سوى مكة والطائف وفيها أغزى عبد الرحمن صاحب الاندلس بدرا مولا الى بلاد  
المدون وحوارز الهم وأخذ جز بها وكان أو الصباح حتى بن يحيى على أشبيلية فعره فدعا الى الخلاف  
فأخذ اليه عبد الرحمن وخدع حتى حضر عنده فقتله وفيها مامات سلم بن قتيبة الباهلي بالري وكان  
مشهورا عظيم القدر وكه من الحسن أو الحسن النخعي البصري وفيها توفي عيسى بن عمر  
الثقي النخعي المشهور وعنه أخذ الخليل النخعي وله فيه تصنيف

رجل قتل القاتل أو أسره  
قتاله عمرو ومات قبل  
بك الإصبار وقيل له  
معاوية طمعت في أبيه  
وحقدوا عليه وقد قيل في  
بعض الروايات أن معاوية  
أقسم على حسمه ولو أثار  
عليه بهذا ابن يزيد إلى  
فلم يجده عمرو من ذلك بدا  
فبرز فلما التقيا عرفه على  
وشال السيف لضربه به  
فكشف عمرو عن عورته  
وقال مكره أخوك لا بطل  
فخول على وجهه وقال  
قصت ورجع عمرو إلى  
مصافه وقد كره هشام بن  
محمد الكلابي عن السري  
ابن القيثان أن معاوية  
قال لعمرو بعد انقضائه  
الحرب هل نشتتني منذ  
نصتني قال لا قال بلى والله  
يوم أشرت على عمارزة على  
وأنت تعلم ما هو قال دعاك  
إلى المصارعة فكنت من  
مصارزته على أسدي  
الحسيني أما ان تقتله  
فتكون قد قتل قاتل  
الأقران وتزداد سرقا إلى  
شرفك وأما ان يقتلك  
فتكون قد استقبلت  
مرافقة الشهداء  
والصالحين وحسن أوليك  
رفيقا فقال معاوية يا عمرو  
التاسعة أشرت من الأولى  
وكان في هذا اليوم من  
القتال ما لم يكن قبل  
ووجدت في بعض النسخ

(ثم دخلت سنة خمسين ومائة)  
(ذكر خروج استاذيس)

وفيه ما خرج استاذيس في أهل هراة وباذغيس وحبستان وغيرهما من خراسان وكان في عاقيل  
في ثلثمائة ألف مقاتل فقبلوا على عامة خراسان وسار حتى التقوا بهم وأهل مروال وذفرج  
اليهم الأجم المروذي في أهل مروال وذفتاؤه قتالا شديدا فقتل الأجم مائة ألف وكنز القتل في  
أصحابه وهزم عدة من القواد منهم معاذ بن مسلم وجبرائيل بن يحيى وجاد بن عمرو وأبو النجم  
السجستاني وداد بن كرا ووجه المنصور وهو بالاذنان خازم بن خزيمعة إلى المهدي فولاه  
المهدي محاربه استاذيس وضم إليه القواد فصار خازم وأخذ معه من أنهرم وجعلهم في أخبار  
الناس بكسرهم من معه وكان معه من هذه الطائفة اثنتان وعشرون ألفا ثم انقضت منهم مائة ألف  
رجل وضجهم إلى اثني عشر ألفا كانوا معه من المختصين وكان بكار بن مسلم فيهم انقضت وتبقى للقتال  
فجعل المهدي بن شعبة بن ظهير على جيشه ونهار بن حسين السعدي على ميسرته وبكار بن مسلم  
العقبيل في مقدمته وكانوا لواء مع الزبرقان فكسرهم وروا عنهم في أن يقتلهم من موضع إلى موضع  
وخندق إلى خندق حتى قطعهم وكان أكثرهم رجالة ثم سار خازم إلى موضع فتره وخندق عليه  
وعلى جميع أصحابه وجعل له أربعة أبواب وجعل على كل باب أناس من أصحابه الذين انقضت وأتى  
أصحاب استاذيس ومعهم الفؤس والمرو والزليل طموا الخندق فأتوا الخندق من الباب  
الذي عليه بكار بن مسلم فغلبوا على أصحاب بكار رجالة هزمهم بهافري بكار بنفسه فرجل على  
باب الخندق وقال لأصحابه لا تؤذي المسلمون من ناحيتنا تخرجل معه من أهلهم وحشيتهم نخون  
خسبن رجلا وفاتلهم حتى ردوهم من باهم ثم أقبل إلى الباب الذي عليه خازم رجل من أصحاب  
استاذيس من أهل حبستان اسمه الحرش وهو الذي كان يدبر أمرهم فلما أفاض خازم مبقلا  
بعث إلى المهدي بن شعبة وكان في الجبهة بأمره أن يخرج من الباب الذي عليه بكار فان من أزاله قد  
شغلوا عنهم يسير حتى يئيب عن أبنائهم ثم يرجع من خلف العدو وقد كانوا يتوصون قدوم أبي  
عمر بن عمرو بن مسلم بن قتيبة من طخارستان وبعث خازم إلى بكار إذا رأيت رايات المهدي فقبضت  
وكبروا وقولوا قد جاء أهل طخارستان فقتل ذلك المهدي وخرج خازم في القلب على الحرش  
وشغلهم بالقتال وصبر بعضهم لبعض فبيناهم على ذلك نظروا إلى أعلام المهدي فتنادوا بينهم بجاه  
أهل طخارستان فلما نظروا إليها جمل عليهم أصحاب خازم فكشفوهم ولقبهم أصحاب المهدي  
فقطعوهم بالرمح وروموهم بالنشاب وخرج نهار بن حسين من ناحية الميسر وبكار بن مسلم  
وأصحابه من ناحيةهم فهزمهم ووضعوا فيهم السيوف فقتلهم المسلمون فأكثروا وكان عدد من  
قتل سبعين ألفا وأسروا أربعة عشر ألفا وبعث استاذيس إلى جبل في نهر يسير فحصرهم خازم  
وقتل الأسرى وأغاد أبو عون وعمرو بن مسلم من معه ما قتل استاذيس على حكم أبي عون فحكم  
أن يؤتى استاذيس ونوه وأهل بيته بالحد يدوان يعقن بالقانون وهم ثلاثون ألفا فاضى خازم  
حكمه وكسا كل رجل ثوبين وكتب إلى المهدي بذلك فكتب المهدي إلى المنصور وقيل إن  
خروج استاذيس كان سنة خمسين وكانت هزيمة سنة إحدى وخمسين ومائة وقد قيل إن  
استاذيس ادعى النبوة وأظهر أصحابه الغسق وقطع السبيل وقيل أنه جحد المأمون أو أمه  
مر اجبل وأنه غالب خال المأمون وهو الذي قتل ذا الراسيتين الفضل بن سهل لموطأ من  
المأمون وسيرد ذكره إن شاء الله

(ذكر عدة حوادث)

من أخا وصفيان هاشما  
المرقال ما وقع إلى الأرض  
وهو يحدو بنفسه رفع  
رأسه فاذا عبيد الله بن عمر  
مطروح إلى قرب بهرجيا  
بجناحتي ذناعه فإرزل  
بعض على نديه حتى ثبتت  
فيه أسنانه لعدم السلاح  
والقوة لانه أصيب فوقه  
مينا وهو ورجل من بكر بن  
وائل فذبح إلى عبيد  
الله فغشاه وانصرف القوم  
إلى مواضعهم وخرج كل  
فريق منهم يحملون من  
أمكن من قتلاهم ومز  
معاوية في خواص من  
أصحابه في الموضع الذي  
كان حجة فظفر إلى عبيد  
الله بن بديل بن ورقاء الخزاعي  
مغبرا بدمائه وقد كان على  
ميسرة على غمل على  
حجة معاوية فاصيب على  
ما قدمنا انفا راد معاوية  
ان يثرب به فقال عبد الله بن  
عامر وكان صديقا لابن  
بديل والله لا تركك أبواه  
فوجهه ففطاه بجماعته  
فواراه فقال له معاوية قد  
والله وأريت كبشا من  
كباش القوم وسيدامن  
سدات خزاعة غير مدامع  
لو ظفرت بنا خزاعة  
لا كلونا ولو أنا في جندل  
دون هذا الكبش وأنشأ  
يقول مقتلا  
أخو الحرب ان عصبه  
الحرب عصبها

في هذه السنة عزل المنصور جعفر بن سليمان عن المدينة ولاها الحسن بن زيد بن الحسن بن علي  
وفيها خرج بالاندلس غياث بن المسير الاسدي بالبيعة فجمع العمال لعبد الرحمن جمعا كثيرا وسار  
إلى غياث فواقعه فانهزم غياث ومن معه وقتل غياث وبعث برأسه إلى عبد الرحمن بقرطبة وفيها  
مات جعفر بن أبي جعفر المنصور وصلى عليه مأواه ودفن ليلا في مقابر قرطبة ولم يكن للناس صائفة  
وجع بالناس عبد الصمد بن علي وكان هو العامل على مكة في قول بعضه وم قال بعضهم لم كان  
العامل محمد بن ابراهيم وكان على الكوفة محمد بن سليمان بن علي وعلى البصرة عتبة بن مسلم وعلى  
قضاءها سوار وعلى مصر يزيد بن حاتم وفي هذه السنة مات الامام الاعظم أو خيفة النعمان بن  
ثابت ومعه بن راشد ومعه بن ذر وقل مات عمر سنة خمس وخمسين ومائة وكان من الصالحين  
يقول بالاراء وفي سنة خمس وخمسين مات عبد الملك بن عبد العزيز بن جريح ومحمد بن اسحق بن يسار  
صاحب الخافزي وقيل مات سنة احدى وخمسين وفيها مات مقاتل بن سليمان البجلي القسري  
وكان ضيقا في الحديث وأبو حنبل الكاكي وعثمان بن الاسود وسعيد بن أبي عروبة واسم أبي  
عروبة قهرمان مولوي بن يشكر كنيته أبو النصر (يسار بالياء مفتحة تقطعان وبالسين الموهلة)

ثم دخلت سنة احدى وخمسين ومائة

فيها أغارت الكرك على جده

في ذكر عزل عمر بن حفص عن السند ولاية هشام بن عمرو

وفيها عزل المنصور وعمر بن حفص بن عثمان بن قيس بن أبي صفرة المعروف بهزارم ديني ألف  
رجل عن السند واستعمل عليها هشام بن عمرو والتقى واستعمل عمر بن حفص على افر بقة وكان  
سبب عزله عن السند انه كان عليها المناظر محمد و ابراهيم ابن عبيد الله بن الحسن فوجه محمد انه  
عبد الله المعروف بالاشترى إلى البصرة فاشترى منها خيلا عسقا ليكون سبب وصولهم إلى عمر بن  
حفص لانه كان فين يابيه من قواد المنصور وكان يتشبع وسار وفي البحر إلى السند فاهزمهم  
عمران بن حضرة واخلطهم فقال له بعضهم اننا نجتلك بما هو خير من انبل وبمالك فيه خير الدنيا  
والا آخره فاعمانا الامان اما قبلتنا واما سترت واما سكنت عن اذا ناحتى نخرج عن بلادك  
راجعين فامنه فذكره حالهم وحال عبد الله بن محمد بن عبد الله أرسله أبوه إليه فحرب بهم وبجمعهم  
وأرزل الاشتر عتده محتفيا ودعا كبار أهلى البلد وقواده وأهل بيته إلى البيعة فاجابوه فقطع  
أولهم البيض وهيا لسمه من البياض اضطرب فيه ونهيا لذلك يوم الخميس فوصله مراكب لطيف  
فيه رسول من امرأ عمر بن حفص تخبره بقتل محمد بن عبد الله فدخل على الاشتر فاخبره وعزاه  
فقال له الا تتران أمرى قد ظهر ودى في عتقك قال عمر قد رأيت بأبها نعمائكم ما لوك السند  
عظيم الشأن كثير المملكة وهو على شوكة أشد الناس عظيما رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وهو وفي أرسل إليه فاعذ بينك وبينه عقدا فلو جهك اليه فلست تزاممه ففعل ذلك وسار إليه  
الاشتر فركمه وأظهره وتسلط إليه الازدية حتى اجتمع معه أربع مائة انسان من أهل البصرة  
فكان يركب فيهم ويتصيد في هيئة الملوكة وآلائهم فلما انتهى ذلك إلى المنصور بلغ منه ما بلغ  
وكتب إلى عمر بن حفص يخبره ما بلغه فقرأ الكتاب على أهلوه وقال لهم ان أقررت بالقصة عزاني  
وان صرت اليه قتلتي وان اعنتت خارجي فقال له رجل منهم الذي الذنب على وخذني وقيدني  
فانه سكتني في حلى اليه فاجلني فانه لا يقدم على العكس انك في السند وحال أهل بيتك بالبصرة  
فقال عمر أخاف عليك خلاف ما تظن قال ان قتلت فتقتني فدها نفسك فتبده وحبيسه وكتب  
إلى المنصور بأمره فكتب إليه المنصور بأمره بجمعهم فلما صار إليه من رب عقه ثم استعمل على

وان شربت وماله الحرب شعر  
 كلبت هزركان يحمي ذماره  
 رسته المنايا قصد هاتقطرا  
 ونظر على الى غسان في  
 مصافهم لارولون فرض  
 اصحابه عليهم وقال ان  
 هؤلاء ليزولوا عن موقوفهم  
 دون طعن يخرج منه التسب  
 وضرب يلقى الهامو يطع  
 الطعام وتسقط منه المعاصم  
 والا كف وحتى تسدخ  
 جباههم بصد الحديد  
 وتشرحوا جهنم على  
 الصدور والاذقان ابن  
 أهل الصبر وطلاب الاجر  
 قناب اليه عابثين المسلمين  
 من سائر الناس فدعا اليه  
 محمد اندفع اليه الراية وقال  
 امش بهاتوه هذه الراية  
 مشهروا بها حتى اذا أسرعت  
 في صدورهم الزماح  
 فامسك حتى يأتيك أمري  
 فنعل واتاه على ومعه الحسن  
 والحسين وشيوخ بدر  
 وغيرهم من الصحابة وقد  
 كرس الخيل فحلبوا على  
 غسان ومن يلبها فقتلوا منها  
 بشرا كثيرا وعادت الحرب  
 في آخر النهار كالحال في  
 أوله وحلبت عنقه معاوية  
 وفيها عشرة آلاف من  
 مدح وعشرون ألفا مقتعون  
 في الحديد على ميسرة على  
 فاقطعوا ألف فارس  
 فالتدب من اصحاب علي  
 عبد العزيز بن الحرث  
 الجعفي وقال لعلي مرفي

السند هشام بن عمرو والتخلي وكان سبب استعماله ان المنصور كان تفكر فيمن يوليئه السند فينا هو  
 راكع والمنصور ينظر اليه الا غالب سيرا ثم عاد فجلسا نذرا على المنصور فأدخله قتل ان لما  
 انصرفت من الموكب فليتني أختي فلا تفكر ايت من جالها وعقلها ودينها ما وضعتها الامير المؤمنين  
 فاطمة قال اخرج بانك أمري فلما اخرج قال المنصور لحاجبه اربيع لولا قول جرير  
 لا تظلم خوفا في تطلب • فاذنخ أكرم منهم أخوالا

لتزوجت اليه قبل له لو كان لنا حاجة في السكاح لقبلت فزال الله خيرا وقد وليتك السند فقصه  
 الهيا وأمره ان يكتب ذلك الملك بتسليم عبد الله فان سلمه والاجر به وكتب الى عمر بن حفص  
 ولأبيه افر بقة فسار هشام الى السند فلكها وسار عمر الى افر بقة فوليها فصار هشام السند  
 كره أخذ عبد الله الاشتر وأقبل يرى الناس انه يكتب ذلك الملك وانصلت الاخبار بالمنصور  
 بذلك فجعل يكتب اليه يستخفه فينا هو كذلك اذ خرجت خارجة يلا السند فوجه هشام أخاه  
 سفيا فخرج في جيشه وطرقه بجينات ذلك الملك فينا هو يسرا فغرة فدار نصف فطن انهم  
 مقدمة العدو الذي يقصده فوجد طلائعه فزحف اليه وقالوا هذ عبد الله بن محمد العلوي ينزله  
 على شاطئ مهران فخصي يريده فقال نخصاه هذا ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد تركه  
 أخوك متعبا تخافه ان يموه بدمه فلم يقصده فقال ما مكنت لادع أخذه ولا ادع أحد اجنلى  
 بأخذه أو قتله عند المنصور وكان عبد الله في عشرة قصده فقاتله عبد الله وقاتل أصحابه حتى قتل  
 وقتلوا جميعا فبالت منهم مخبر وسقط عبد الله بين القتلى فلم يشعر به وقيل ان أصحابه قد فوه في  
 مهران حتى لا يعمل رأسه فكتب هشام بذلك الى المنصور فكتب اليه المنصور يشكره وأمره  
 بعمار بذلك الملك فخار به حتى ظفر به وقتله وغلب على ملكه وكان عبد الله قد اتخذ سراي  
 فاو لود واحدة فمن ولدا وهو محمد بن عبد الله الذي يقال له ان الاشتر فأخذ هشام السراي والولد  
 معهن فسيرهن الى المنصور فسير المنصور والولدا الى عامله بالمدينة وكتب معه بهيمة تسببه وتسليمه  
 الى أهله

يذكر ولا يأتى جعفر عمر بن حفص افر بقة

وفي هذه السنة استعمل المنصور على افر بقة أبا جعفر عمر بن حفص من ولد بصة بن أبي صفرة  
 أخى المهلب وانما نصب ليدب المهلب لشهرته وكان سبب مسيره اليه ان المنصور لما بلغه قتل  
 الاغلب بن سالم خاف على افر بقة فوجه اليها عمر واليا فقدم القير وان في حفرة سنة احدى  
 وخمسين ومائة في خمسة مائة فارس فاجتمع وجوه البلد فوصلهم وأحسن اليهم وأقام والامور  
 مستقيمة ثلاث سنين فسار الى الزاب لئلا مدينة طينة بأمر المنصور واستخلف على القير وان  
 حبيب بن حبيب المهلبى فخلت افر بقة من الجند فثارها البربر فخرج اليهم حبيب فقتل واجتمع  
 البربر بطرابلس ولوا عليهم أبا حاتم الاباضى واسمه يعقوب بن حبيب مولى كندة وكان عامل عمر  
 ابن حفص على طرابلس الجيسد بن بشار الاسدي وكتب الى عمر يستمده فامته بيسر فالتفوا  
 وقاتلوا أبا حاتم الاباضى فزهزهم فساروا الى فاس وحصرهم أوجاع وعمرهم بالزاب على عماره  
 طينة وانقضت افر بقة من كل ناحية فمضوا الى طينة فاحاطوا بها في اثنى عشر عسكرا منهم أبو  
 قرعة الصغرى في أربعين ألفا وعبد الرحمن بن رستم في خمسة عشر ألفا وأوجاع في عسكر كثير  
 وعاصم السدراني الاباضى في ستة آلاف والسعود الزناني الاباضى في عشرة آلاف فارس  
 وغيرهم ذكرنا فلما رأى عمر بن حفص حالهم بعزم على الخروج الى قتالهم فمعه أصحابه وقالوا  
 ان أصبت تلف العرب فعدل الى أعمال الحيلة فأرسل الى أبي قرعة فقدم الصغرى به يذلل به ستمين

بأمره فقال شد الشربك  
سرحتي تنهى الى اخواننا  
المحاط بهم وقل لهم يقول  
لكم على كبرواتهم اهلوا  
وشعل حتى تلقى فحمل  
الجنى فطن في عرضهم  
حتى انتهى اليهم فآخبرهم  
بمقاله على فكبرواتهم شدوا  
حتى التقوا بلى وشذخوا  
سميعة من أهل الشام  
وقتل حوشب ذو ظلم  
وهوكش من كباش اليمن  
في أهل الشام وكان على  
راية هذيل بن سنان  
وغيرها من ربيعة الحضرين  
ابن المنذر بن الحرث  
ابن وعلة الذهلي وفيه  
يقول على في هذا اليوم  
ابن ربيعة قد اضعف ظلهما  
اذا قالت قمتها حضين تقما  
ظاهره بالتقدم واختلط  
الناس وبطل النبل  
واستعملت السيوف  
وجنهم الليل وتنادوا بالشعر  
وتصفت الراح وتصادم  
التوم وكان يلقى الفارس  
الفارس ويقمان جميعا  
على الارض عن فرسهما  
وكانت ليلة الجمعة وهي  
ليلة الهرير فكان جملة من  
قتل على بكتفه في يومه  
وليشه خمسة وثلاثة  
وعشرين رجلا أكثرهم  
في اليوم وذلك انه كان اذا  
قتل رجلا كبيرا اضرب ولم  
يكن يضرب الا قتل ذكر  
ذلك عنه من كان يليه في

ألف درهم ليرجع عنه فقال بعد ان سلم على بالخلافة أو بعين سنة أربع مائة من  
الذي سلبهم الي ذلك فارس الى أخى أبي خرو قد دفع اليه أربعة آلاف درهم وثيا على أن يعمل  
في صرف أخيه الصفرية فاجابهم وارتحل من ليلته وتبعه العسكر منصرفين الى بلادهم فاضطر  
أبو قرة الى اتباعهم فلما سارت الصفرية سرع جيتا الى ابن رستم وهو في تودا قبيلة من البربر  
فقاتلوه فانه من ابن رستم الى تاهرت فقتل أمر الاضيصة عن مقاومة عمر فسار واعن طينة الى  
القيروان فحصرها أوجام وعمر بطينة يصلح أمورها ويحفظها من بجوارهم من الخوارج فلما علم  
ضيق الحال بالقيروان سار اليها ولما سار عمر بن حفص الى القيروان استخلف على طينة عسكرا  
فلما سمع أبو قرة بغير عمر بن حفص سار هو الى طينة فحصرها فخرج اليه من يسان العساكر  
وقاتلوه فانه من منهم وقتل من عسكره خلق كثير وأما أوجام فانه لما حصر القيروان كثر جمعه  
ولازم حصارها وليس في بيت مالها دينار ولا في اهرامها شيء من الطعام فدام الحصار ثمانية أشهر  
وكان الجند يفرجون فيقاتلون الخوارج طرفي النهار حتى جهدهم الجوع وأكلوا دوابهم  
وكلابهم وخلق كثير من أهلها بالبربر ولم يبق غير دخول الخوارج اليها فانهم انظر ووصل عمر  
ابن حفص من طينة فتنزل الهرير وهو في سبعة فانس فرجع الخوارج اليه باجمعهم وتركوا  
القيروان فلما فرغوا سار عمر الى تونس فقبضه البربر فعاد الى القيروان مجددا دخل اليها ما يحتاج  
من طعام ودواب وحطب وغير ذلك ووصل أوجام والبربر اليه فحصره وطلال الحصار حتى أكلوا  
دوابهم وفي كل يوم يكون بينهم قتال وحرب فلما لحق الامر بهم وبين معه فالهم الرأى ان يخرج  
من الحصار واغبر على بلاد البربر واجل اليك الميرة قالوا اننا نختار بمسك قال فارس فلانا فلانا  
بفضلان ذلك فقاتلوه فلما قال للرجلين قال لا تترك في الحصار ونسرعنك فخرج على القاه نفسه  
الى الموت فاتي الحيران المنصور ففسر اليه يزيد بن حاتم من قتيبة بن المهلب في ستمين ألف مقاتل  
وأشار عليه من عنده بالتوقف عن القتال الى أن يصل العسكر فيفعل وخرج وقاتل فقتل منتصف  
ذي الحجة سنة أربع وخمسين ومائة وقام بامر الناس جند بن صفور وهو أخو عمر لامة فوادع أبا  
حاتم وصالحه على أن يجدا ومن معه لا يطمعون المنصور ولا ينازعهم أوجام في سوادهم وسلاحهم  
وأجابهم الى ذلك وفتحه القيروان وخرج أكثر الجند الى طينة وأبقى أوجام أبواب القيروان  
ولم يسورها ولم يفرق يزيد بن حاتم ففسر الى طرابلس وأمر صاحبها بالقيروان بأخذ سلاح  
الجنود ان يفرق بينهم فغلب بعض أصحابه وقالوا لا تنفد بهم وكان المتقدم على المخالفين عمر بن  
عثمان الفهري وقام في القيروان وقتل أصحاب أبي حاتم فعاد أوجام فهرب عمر بن عثمان من بين  
يده الى تونس وعاد أوجام الى طرابلس لقتال يزيد بن حاتم فقتل كان بين الخوارج والجنود من  
لذن فالتوا عمر بن حفص الى اخذها أمرهم ثمانية وخمسين وسبعون وقعة

هذه ذكر ولاية يزيد بن حاتم افرقية وقتال الخوارج

لما بلغ المنصور ما حل بهم من حفص من الخوارج جهز يزيد بن حاتم في خمسة من أبي صفرة في  
ستمين ألف فارس وسيره الى افرقية فوصله سنة أربع وخمسين ومائة فلما ظهر أماما اليه بعض  
جندها واجتمعوا به وساروا معه الى طرابلس فسلم أوجام الخوارج الى جبال نفوسة وسير يزيد  
طائفة من العسكرا الى فاس فقبضهم أوجام فجزهم فسادوا الى يزيد بن حاتم في مكان وعمر  
وخندق على عسكره وعماز يدا أصحابه وسار اليه فالتوا في ربيع الاول سنة خمس وخمسين  
فاقتلوا أشد قتال فانه زمت البربر وقتل أوجام وأهل بجدة وطلميم يزيد في كل سهل وجبل

حربه ولا يخرقه من ولده  
 وغيرهم وأصبح القوم على  
 قتالهم وكسفت الشمس  
 وارتفع القتال وتطعت  
 الألوية ولم يبرم فوامقبت  
 الصلاة وغدا الاشرى ربح  
 وهو يقول  
 نحن قتلنا حوشيا  
 لما غدا فدا علما  
 وذا الكلاع قبله  
 ومعبدا اذقما  
 ان تقتلوا منا بال  
 بقطان شيئا مسلما  
 فقد قتلنا منكم  
 سبعين راسا مجرما  
 اضربوا بعضين وقد  
 لا فوا انكلا موليا  
 وكان الاشرى في هذا  
 اليوم وهو يوم الجمعة على  
 منبنة على وقد اشرف على  
 الفتح وادت مشيئة اهل  
 الشام الله الله في الحرمات  
 والنساء والبنات وقال  
 معاوية هم نخبنا يا ابن  
 العاص فقد هلكا ونذ كر  
 الناس من كان معه مصف  
 فابرضه على رجمه فكثر في  
 الجيش رفع المصاحف  
 وارتفعت الضعفة ونادوا  
 كتاب الله يبيننا ويحكم من  
 لتغور الشام بعد اهل  
 الشام ومن لتغور العراق  
 بعد اهل العراق ومن  
 لجهاد الروم ومن لتترك  
 ومن لكفار ورغى في عسكر  
 معاوية نخعون خمسائة

قتلهم قتلًا ذريه ما كان عذمن قتل في المعركة ثلاثين ألفًا وجعل آل المهلب يقتلون الخوارج  
 ويقولون بالثارات هربن حصن وأقام شهرًا يقتل الخوارج ثم رحل إلى القيروان فكان عبد  
 الرحمن بن حبيب بن عبد الرحمن الفهري مع أبي حاتم فهرب إلى كنانة فسير اليهم يزيد بن حاتم  
 جيشًا لحصره والبربر نظفوا بهم وقتلوا منهم خلقًا كثيرًا وهرب عبد الرحمن وقتل جميع من كان  
 معهم وصفت افر بيقية وأحسن يزيد السيرة وأمن الناس إلى ان انتقضت ورغومة سنة أربع  
 وستين ومائة ما رضى الزاب وعليها أبواب الهواري فسير اليهم عسكرا كثيرا واستعمل عليهم يزيد بن  
 مجز المهلب فالتقوا واقتلوا فانهزم يزيد بن قيس كثير من أصحابه وقتل الخوارج بن عقار صاحب  
 الزاب فولى مكانه المهلب بن يزيد المهلب وأمههم يزيد بن حاتم يجمع كثير واستعمل عليهم العلاء  
 ابن سعيد المهلب وانضم اليهم المنزموون وقوم ورغومة واقتلوا واشتد القتال فانهزمت البربر  
 وأيوب وقتلوا بكل مكان حتى أتى على آخرهم ولم يقتل من الجند أحد ثم مات يزيد في رمضان سنة  
 سبعين ومائة وكانت ولايته خمس عشرة سنة وثلاثة أشهر واستخلف ابنه داود على افر بيقية  
 ﴿وذكر بنا الرصافة للهدى﴾

وفي هذه السنة قدم المهدي من خراسان في سؤال فقدم عليه أهل بيته من الشام والعكوفة  
 والبصرة وغيرهما فنهضه فاجازهم وحلهم وكساهم وفعل بهم المنصور مثل ذلك وبخى له  
 الرصافة وكان سبب بنائها ان بعض الجند شغبوا على المنصور وجاروه على باب الذهب فدخل  
 عليه فثم العباس بن عبد الله بن عباس وهو شيعتهم وله الحرمة والتقدم عندهم فقال له المنصور  
 أما ترى ما نحن فيه من التباين الجند علينا وقد خفت ان تجتمع كلهم فيضج هذا الامر من ايدينا  
 فأتى قال يا أمير المؤمنين عندي رأى ان أظهر لك فسدوان تركه امضينه وصليت خلافتك  
 وهما بك جندك قال له أنفضي في خلافتي شيئا لأعلمه فقال له ان كنت عندك متهم فلا تناواري  
 فان كنت مأمونا علمي فادعني افضل رأى قال له المنصور فامضه فانصرف قم إلى منزله فدعا غلاما له  
 فقال اذا كان الغد فتقدمي واجلسي في دار أمير المؤمنين فاذا رأيتني قد دخلت وتوسطت أصحاب  
 المراتب فخذ بعمان بفتلي فاستخفي بحق رسول الله صلى الله عليه وسلم وبحق العباس وبحق أمير  
 المؤمنين الا ما وقف لك وسمعت مستلتك واجبتك عنها فاقب سأتبرك واغلط لك فلا تخف وعادوا  
 المسئلة فاقب ساضر بك فعادوا وقل لي أي الحسين اشرف الين ام مضر فاذا أجبتك فاترك البغلة  
 وأنت حرض الغلام ما أمره وفعل قم به ما قاله ثم قال مضر اشرف لان من رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم وفيها كتاب الله وفيها هبات الله ومنها خليفة الله فامتعضت لذلك الين اذ لم يذكرهم شيئا  
 وقال بعض فوادهم ليس الامر كذلك مطلقا بل في فضيلة الين ثم قال اسلام له قم إلى بغلة الشيخ  
 فأكسها ففعل نخبى كاد يسبقها فامتعضت مضر وقالوا يفعل هذا شيعتنا فامر بعضهم غلامه مضرب  
 بذلك الغلام فقطعه فامر الحبان ودخل قم على المنصور فاقترب الجند فصارت مضر فرقة ورغومة  
 فرقة واخر راسية فرقة فقال قم للنصور وقد فرقت بين جندك وجعلتهم احزابا كل حزب منهم يخاف  
 ان يحدث أحدًا فاضرب به الحزب الآخر وقد بقي عليك في التدبير بقية وهي ان تعبر بانك قتله  
 في ذلك الجانب وتحول معه قطعة من جيشك فيسير ذلك بلدًا وهذا بلدًا فان فسد عليك أولئك  
 ضربتهم هو لا وان فسد عليك هو لا ضربتهم بأولئك وان فسد عليك بعض القبائل ضربتهم  
 بالقبيلة الاخرى قبل رأيك واستقام ملكك وبخى الرصافة وتولى صالح صاحب المصلى ذلك

﴿وذكر قتل سليمان بن حكيم البصري﴾

مصحف وفي ذلك يقول

النجاشي بن الحرث

فاصح أهل الشام قد رموا

القنا

عليها كتاب الله خير قرآن

ونادوا عليها ابن عم محمد

أما نتق أن تلك الثقلان

فلما رأى كثير من أهل

العراق ذلك قالوا نجيب

إلى كتاب الله ونوب إليه

وأحب القوم الموادعة

وقيل لعل قد أعطاك

مصلوية الحق دعاك إلى

كتاب الله فأقبل منه وكان

أشدهم في ذلك اليوم

الاشعث بن قيس فقال

على أيها الناس إنه لم يكن

من أمركم ما أحب حتى

قرحتكم الحرب وقد والله

أخذت منكم وتركت واني

كنت أهس أميرا فأصبحت

اليوم مأمورا وقد أحبتني

البقاء فقال الاشعثان

معاوية لا خلف له من

رجاله ولك محمد لله الخلف

ولو كان له مثل رجالك ما

كان له مثل صبرك

ولا نصرك فأقنع الحديدي

واستمد بالله وتكلم روماه

أعصاب على يثومين كلام

الاشعث فقال الاشعث بن

قيس أتاك اليوم على ما كنا

عليه أهس وليس ندرى

ما يكون غدا وقد والله قل

الحديدي وكلت الصار وتكلم

معه غيره بكلام كثير فقال

على وبيكم ما رموه بالانكم

في هذه السنة صار عقبة بن مسلم من البصرة واستخلف عليها نافع بن عقبة إلى البحر بن قنقل  
سليمان بن حكيم وصي أهل البحرين وانفذ بعض السبي والأسارى إلى المنصور وقتل بعضهم  
ووهب الباقي للهدى فأطلقهم وكتب ساهم ثم عزل عقبة عن البصرة لأنه لم يستقص على أهل  
البحرين ووزعهم بضمهم أن المنصور استعمل ممن بن زائدة الشيباني على سجستان هذه السنة ووج  
بالناس هذه السنة بمحمد بن ابراهيم الامام وكان هو العامل بكة والطائف وعلى المدينة الحس  
ابن زياد على البصرة جابر بن ثوبه السكاري وعلى الكوفة محمد بن سليمان وعلى مصر يزيد بن حاتم  
هكذا كرتله أمر شقنا وخروجه بالاندلس

وفها سار في الشرق من الاندلس رجل من بربر مكنية كان يعلم الصبيان وكان اسمه شقنا بن  
عبد الواحد وكانت أمه تسمى فاطمة وأدعى أنهم ولد فاطمة عليها السلام ثم من ولد الحسين  
عليه السلام وتسمى بمعد الله بن محمد وسكن شنت برية واجتمع عليه خلق كثير من العرب وعظم  
أمره وسار إليه عبد الرحمن الأموي فلم يقبله وراعى في الجبال فكان إذا من انبسط وإذا خاف  
صعد الجبال بحيث يصعب طلبه فاستعمل عبد الرحمن على طليطلة حبيب بن عبد الملك فاستعمل  
حبيب على شنت برية سليمان بن عثمان بن مروان بن أبيان بن عثمان بن عثمان وأمره يطلب  
شقنا فنزل شقنا إلى شنت برية وأخذ سليمان وقتله وأشد أمره ومطاردة كره وغلب على ناحية  
قورية وأفسد في الأرض فعاد عبد الرحمن الأموي ففزا في سنة اثنتين وخمسين ومائة بنفسه فلم  
يبت له فاعياه أمره فعاد عنه وسير إليه مئة ثلاث وخمسين بدرام ولاه فهرب شقنا وأخلى حصنه  
شطرا ثم غزا عبد الرحمن الأموي بنفسه سنة أربع وخمسين ومائة فلم يبت له شقنا ثم سار إليه  
سنة خمس وخمسين بأعشان عبيد الله بن عثمان فغده شقنا وأفسد عليه جند فهرب عبيد الله  
وغنم شقنا صكره وقتل جماعة من بني أمية كانوا في العسكر وفي سنة خمس وخمسين أيضا سار  
شقنا بمدائن غنم عسكر عبيد الله إلى حصن الحواريين المعروف بدائن وبه عامل لعبد الرحمن فذكر  
به شقنا حتى خرج إليه فقتله شقنا وأخذ خيله وسلاحه وجيع ما كان معه

هكذا كرتل من بن زائدة

في هذه السنة قتل من بن زائدة الشيباني بصحستان وكان المنصور قد استعمله عليها فلما صلاها  
أرسل إلى رتبيل بأمره بمجمل القرار الذي عليه كل سنة فبعث إليه عمرو وضاروا ذق غنما فغضب  
ممن وسار إلى الرخج وعلى مقدمته ابن أخيه ممن بن زائدة فوجد رتبيل قد خرج عنها إلى  
زابلستان ليصيف بها فقتلها وأصاب سبيا كثيرا وكان في السبي فرج الرخجي وهو وصي وأوه  
زياد فرأى ممن غلبا ساطعا أنارته جبر الوحش فظن أنه جيش أقبل نحوه ليخلص السبي  
والاسرى فأمر بوضع السيف فقتل منهم عدة كثيرة ثم ظهر له أمر الفبار فاسلك خفافا ممن  
الشتاو وهو جموعه فأنصرف إلى بستان وأنكر قوم من الخوارج سيرته فاندسوا معه فقتله كانوا يبنون  
في منزله فلما بلغوا التمدد أخفوا سبوقهم في القصب ثم دخلوا عليه بيته وهو يحضهم فقتلوا به  
وشق بعضهم بطنه فقتلهم معه وقال أحدهم لما ضرب به أنا القلام الطاق والطاق رستاق  
بقرب بزرخ فقتلهم يزيد بن مزيد فلم يبق منهم أحد ثم ان بن يد قام بأمر سجستان واشتد على  
العرب والجهنم من أهلها وطأنه فاحتال بعض العرب فكتب على أسانه إلى المنصور ركبنا يجتريه فيه  
أن كتب الهدى إليه قد حيرته وأدهشته وبأس أن يغيث من مملته فأغضب ذلك المنصور  
وشتمه وأمر الهدى كتابه فقتله وأمر بجسسه وسيع كل شيء ثم أنه أكلهم فيه فأخصص إلى مدينة

تعلون ولا يعلمون بها وما  
رضوها لكم الاخذية  
ودها، ومكيدة فقالوا له  
ما سمعنا ان يدعى الى كتاب  
الله فتأى ان تقبله قتال  
وبكم انفاقا تلتم لبنيونا  
بكم الكتاب قد عصى الله  
فيا امرهم به ونيدوا كتابه  
فامضوا على جمعكم وقصدكم  
وخذوا في قتال عدوكم فان  
معاوية وابن العاص وابن  
أبي معيط وحبيب بن  
مسلة ونحو النابغة وعدة  
غير هؤلاء ليسوا اصحاب  
دين ولا قرآن وانا اعرف  
بهم منكم مصيبتهم اطفالا  
ورجالا فقسم شر اطفال  
ورجال وجرى له مع القوم  
خطب طويل قد اتينا بضعه  
وتعدوه ان يصنع به ما صنع  
بشمان وقال الاشعث ان  
شئت انيت معاوية فسانته  
ما يريد قال ذلك اليك فانه  
ان شئت فاتاه الاشعث  
فسأله فقال له معاوية  
ترجع نحن وانتم الى كتاب  
الله الى ما امر به في كتابه  
تبعثون منكم رجلا ترضونه  
وتختارونه وتبعث به رجل  
وناخذ عليهما العهد  
والميثاق أن يعملا بما  
في الكتاب ولا يخرجا عنه  
وتنقاد جميعا الى ما انتقا  
عليهما من حكم القضيوت  
الاشعث قوله وانصرف  
الى علي فأخبره بذلك فقال

السلام فلم يزلهم يحضوا حتى لقيه الخوارج على الجسر فقاتلهم فصرخ امره قليلا ثم وجه الى  
يوسف البرم بخراسان فلم يزل في ارتفاع الى ان مات

### ❦ (ذكر عدة حوادث) ❦

في هذه السنة غزا الصائفة عبد الوهاب بن ابراهيم الامام وفيها استعمل المنصور على الموصل  
اسماعيل بن خالد بن عبد الله القسري وفيها مات عبد الله بن عون وكان مولده سنة ست وستين وفيها  
مات أسيد بن عبد الله بن ذي الجحفة وهو أمير خراسان وحفظه بن أبي سفيان الجمعي وعلى بن صالح  
ابن حبي أخو الحسن بن صالح وكانا قتيين فيهما تشيع

### ❦ (ثم دخلت سنة اثنتين وخمسين ومائة) ❦

فيها غزا احمد بن خطبة كابل وكان قد استعمل المنصور على خراسان سنة احدى وخمسين وغزا  
الصائفة عبد الوهاب بن ابراهيم وقيل أخوه محمد بن ابراهيم الامام ولم يدرب وفيها غزل المنصور  
جابر بن نوبة عن البصرة واستعمل عليا بن زيد بن منصور وفيها قتل المنصور هاشم بن الاساجيج وقد  
خالف وعصى باقر بن يقطين فدخل اليه فقتله ووجع الناس هذه السنة المنصور وفيها غزل زيد بن حاتم  
عن مصر واستعمل عليها محمد بن سعيد وكان عمال الامصار يروى ما ذكرنا الذين تقدم ذكرهم  
وفيها مات محمد بن عبد الله بن مسلم بن عبد الله بن شهاب وهو ابن أخي محمد بن شهاب الزهري روى  
عنه عنه وفيها مات يوسف بن زيد الابلي روى عن الزهري أيضا وفيها مات طلمن بن عمر الحضري  
وابراهيم بن أبي عيسى واسم أبي عيسى شمر بن قطان بن عامر العقيلي (الابلي) بلغ الحمزة وبالياء  
تخلفا نقطتان والعقيلي بضم العين وفتح القاف

### ❦ (ثم دخلت سنة ثلاث وخمسين ومائة) ❦

فيها غزا المنصور من مكة الى البصرة فجهز جيشا في البحر الى الكوفة الذين تقدم ذكر افارتهم على  
جسده وفيها قبض المنصور على أبي أيوب المورقي وعلى أخيه ونحو أخيه وكانت منازلهم المتأخر  
وكان يسمى به كاتبه أبيان بن صدقة وقيل كان سب قبضه ان المنصور في دولة بنى أمية ورد على  
الموصل وأقام بها مسترا وتزوج امرأته من الازد فمقتل منه ثم طارف الموصل واعطاه هاتذكرة  
وقال لها اذا سمعت بدولة ليني هاشم فارسلني هذه التذكرة الى صاحب الامر فهو يعرفها فوضعت  
المرأة ولد اسمته جعفر فقتلوا وتعم الكتاب وما يحتاج اليه الكاتب وولى المنصور الخليفة تقدم  
جعفر الى بغداد واقبل بابي أيوب فجعله كاتباً له وادان فطالب المنصور يوما من أي أيوب كاتباً  
يكتب له شيئا فأرسل جعفرا اليه فلما رآه المنصور مال اليه واحبه فلما أمره بالكاتبه رآه ساقطاً  
ماهر فأسأله من أين هو وصي أنه قد كره الحال وأراه التذكرة وكانت معه فصره المنصور وصار  
يطلبه كل وقت فجحجه الكتاب بخافه أبو أيوب ثم ان المنصور احضره يوما واعطاه مالا وأمر ان  
يصعد الى الموصل ويحضر والدفن فصار من بغداد وكان أبو أيوب قد وضع عليه الميونة بأوته  
بأجباره فلما علم مسيرهم ورواه من اغتاله في الطريق قتلته فلما استطاع على المنصور ارسل الى  
أمه بالمنصور من يسألها عنه فذكرت له انها لا علم لها به الا انه يبغدا يكتب في ديوان الخليفة فلما  
علم المنصور ذلك أرسل من يقص أثره فأتته في موضع واقطع خبره فلم يقتل هناك وكشف  
الخبر فرأى ان قتله من يد أيوب فنكسه وقفل به ما فعل وقبض المنصور أيضا على عماد مولا  
وعلى هريئة بن أعين بخراسان وأحضر أميدين لثمة هما العيسى بن موسى وفيها أخذ المنصور  
الناس بتبليس القلائس الطوال المفرطة الطول فقال أبو دلامة



وكان ترجى من امام زيادة \* فزاد الامام المصطفى في القلانس

وفيه اتوا في عبيد ابن بنت ابن أبي قاضي الكوفة فطعنوا في شريك بن عبد الله النخعي وفيها غزاة الصائفة معيوف بن يحيى الجوزي فوصل الى حصن من حصون الروم ليل الا اهل نيام فسبي وأسر من كان فيه ثم قعد اللاذقية الخراب فسبي منها ستة آلاف رأس سوى الرجال البالغين ورجع بالناس هذه السنة المهدي وكان أمير مكة محمد بن ابراهيم وأمير المدينة الحسن بن زيد وأمير مصر محمد بن سعيد وكان يزيد بن منصور على اليمن في قول بعضهم وعلى الموصل اسمعيل بن خالد بن عبد الله بن خالد وفيها مات هشام بن الغاز بن ربيعة الجرشي وقبل سنة ست وخسين وقبل تسع وخسين والحسن بن عماره وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر وفوز بن زيد وعبد الحميد بن جعفر بن عبد الله الانصاري والفضال بن عثمان بن عبد الله بن خالد بن حزام من ولد أخى حكيم بن حزام وقطر ابن خليفة الكوفي (فطر بالقاه والراء المهمله والجرشي بضم الجيم وبالشين المجهه)

❦ (ثم دخلت سنة أربع وخسين ومائة) ❦

في هذه السنة سار المنصور الى الشام وبيت المقدس وسير يزيد بن حاتم بن قبيصة بن المهلب بن أبي صفرة الى افرقيقة في خمسين ألفا لحرب الطوارج الذين قتلوا عمر بن حفص وأراد المنصور بناء الرافقة فتمه أهل الرافقة فتم بحمار بهم وسقطت في هذه السنة الصائفة فقتل بالمسجد خمسة نفر وفيها هلك أبو أيوب الموراني وأخوه خالد وأمير المنصور قطع أيدي بني أخيه وأرجلهم وفيها استعمل على البصرة عبد الملك بن سليمان النخعي وغزا الصائفة ففر بن عاصم المالاني فبلغ القرأت ورجع بالناس محمد بن ابراهيم وهو على مكة وكان على افرقيقة يزيد بن حاتم وكان الصالح من تقدم ذكرهم وفيها مات أبو عمرو بن العلاء وقبل مات سنة سبع وخسين وكان عمره ستا وثلاثين سنة ومحمد بن عبد الله الشعبي النخعي (بالتون) وفيها مات عثمان بن عطاء وجعفر بن بركان الجزري وأشعب الطامع وعلى بن صالح بن يحيى ومهر بن اسحق بن يسار وأخو محمد بن اسحق

ووهيب بن الورد المحكم الزاهد وقز بن خالد أبو خالد السدوسي

البصري وهشام الدمطوي وهوهشام بن أبي عبد

الله البصري (الشعبي بضم الشين

المجهه وفي آخره ناه

منتهى)

❦ (ثم الجزء الخامس ويليها الجزء السادس وأوله

ثم دخلت سنة خمس وخسين ومائة) ❦

أكثر الناس رضينا وقلنا  
وحسنا وأطعنا فاختار أهل  
الشام عمرو بن العاص  
وقال الأشعث ومن ارتد  
بعد ذلك إلى رأي الخوارج  
رضينا نحن بأبي موسى  
الأشعري فقال على قد  
عصيتوني في أول الامر  
قد انصرفت الآن فاني  
لا أرى أن أولي بأبي موسى  
الأشعري فقال الأشعث  
ومن معه لا أرضى إلاي  
موسى الأشعري قال  
ويحك ليس بثقة قد فارقتي  
وتخذل الناس وفضل كذا  
وكذا وذكر أشبه ففعل أبو  
موسى ثم انههر بشهورا  
حتى أمته لكن هذا عدى  
الله بن عباس أولي بذلك  
فقال الأشعث وأصحابي والله  
لا يحكم فينا مضري قال على  
فلا تشرقا ولا تدهاج هذا  
الامر الا لا تشرقا  
فانصنوا الآن ما أردتم  
وانصنوا ما بدا لكم أن  
تفعلوه فبعثوا إلى أبي  
موسى وكتبوا له القضية  
وقبيل لابي موسى ان  
الناس قد أصلحوا قال  
الحمد لله وقد جعلوا  
حكما قال الله وانا اليه  
راجعون



(فهرسة الجزء السادس من تاريخ الكامل للعلامة ابن الأثير)

صفحة	صفحة
١٦ ذكر عدة حوادث	٢ (سنة خمس وخمسين ومائة)
١٧ (سنة احدى وستين ومائة)	٢ ذكر عزل العباس بن محمد عن الجزيرة
١٧ ذكر هلاك المقنع	استعمال موسى بن كعب
١٨ ذكر تغر مال أبي عبيد الله	٢ ذكر عزل محمد بن سليمان عن الكوفة
١٨ ذكر عبور الصفا إلى الاندلس وقتله	استعمال عمرو بن زهير
١٨ ذكر عدة حوادث	٣ ذكر عدة حوادث
١٩ (سنة اثنتين وستين ومائة)	٣ (سنة ست وخمسين ومائة)
١٩ ذكر قتل عبد السلام الخارجي	٣ ذكر عصيان أهل اشبيلية على عبد الرحمن الاموي
١٩ ذكر عدة حوادث	٤ ذكر الفتنة بأفريقية مع الطوارق
٢٠ (سنة ثلاث وستين ومائة)	٤ ذكر عدة حوادث
٢٠ ذكر غز الروم	٤ (سنة سبع وخمسين ومائة)
٢١ ذكر عدة حوادث	٥ (سنة ثمان وخمسين ومائة)
٢١ (سنة أربع وستين ومائة)	٥ ذكر عزل موسى عن الموصل وولاية خالد بن برمك
٢٢ (سنة خمس وستين ومائة)	٥ ذكر موت المنصور ووصيته
٢٢ ذكر غز الروم	٨ ذكر صفه المنصور وأولاده
٢٢ ذكر عدة حوادث	٨ ذكر بعض سيرة المنصور
٢٢ (سنة ست وستين ومائة)	١١ ذكر خلافة المهدي والبيعة
٢٣ ذكر القبض على يعقوب بن داود	١٢ ذكر عدة حوادث
٢٤ ذكر عدة حوادث	١٣ (سنة سبع وستين ومائة)
٢٥ (سنة سبع وستين ومائة)	١٣ (سنة ثمان وستين ومائة)
٢٥ (سنة ثمان وستين ومائة)	١٣ ذكر الحسن بن ابراهيم بن عبد الله
٢٦ ذكر الطوارق بالموصل	١٣ ذكر تقدم يعقوب عند المهدي
٢٦ ذكر مخالفة أبي الاسود بالاندلس	١٣ ذكر ظهور المقنع بخراسان
٢٦ ذكر عدة حوادث	١٤ ذكر عدة حوادث
٢٦ (سنة تسع وستين ومائة)	١٤ (سنة ستين ومائة)
٢٦ ذكر موت المهدي	١٥ ذكر خروج يوسف البرم
٢٧ ذكر بعض سيرته	١٥ ذكر خلق عيسى بن موسى وبيعة موسى الهادي
٢٩ ذكر خلافة الهادي	١٦ ذكر فتح مدينة بلارب
٣٠ ذكر ظهور الحسين بن علي بن الحسن	١٦ ذكر رد نسب آل أبي بكر وآل زياد
٣١ ذكر عدة حوادث	
٣٢ (سنة سبعين ومائة)	

صفحة	صفحة
٤٦ ذكر القننة بالموصل	٣٢ ذكر ماجرى للمهادى فى خلع الرشيد
٤٦ ذكر عدة حوادث	٣٣ ذكر وفاة المهادى
٤٧ (سنة ثمان وسبعين ومائة)	٣٤ ذكر وفاته وبلغ سنه وصفته وأولاده
٤٧ ذكر القننة بمصر	٣٤ ذكر بعض سيرته
٤٧ ذكر خروج الوليد بن طريف الخارجى	٣٦ ذكر خلافة الرشيد بن المهدي
٤٨ ذكر غزو الفرغ والجلالقة بالاندلس	٣٦ ذكر عدة حوادث
٤٨ ذكر قننة ناكزنا	٣٧ (سنة احدى وسبعين ومائة)
٤٨ ذكر عدة حوادث	٣٧ ذكر وفاة عبد الرحمن الاموى صاحب
٤٨ (سنة تسع وسبعين ومائة)	الاندلس
٤٨ ذكر غزو الفرغ بالاندلس	٣٧ ذكر اماراة ابنه هشام
٤٩ ذكر عدة حوادث	٣٨ ذكر الصحاح الخارجى
٤٩ (سنة ثمانين ومائة)	٣٨ ذكر قتل روح بن صالح
٤٩ ذكر وفاة هشام	٣٨ ذكر استعمال روح بن حاتم على
٤٩ ذكر ولاية ابنة الحكم ولقبه المنتصر	افريقية
٥٠ ذكر غزو الفرغ بالاندلس	٣٨ ذكر عدة حوادث
٥٠ ذكر ولاية على بن عيسى خراسان	٣٩ (سنة اثنين وسبعين ومائة)
٥٠ ذكر عدة حوادث	٣٩ ذكر خروج جماعة على هشام أيضا
٥١ (سنة احدى وثمانين ومائة)	٣٩ ذكر عدة حوادث
٥١ ذكر ولاية محمد بن مقاتل افرقية	٤٠ (سنة ثلاث وسبعين ومائة)
٥١ ذكر ولاية ابراهيم بن الاغلب افرقية	٤٠ (سنة أربع وسبعين ومائة)
٥٢ ذكر ولاية عبد الله بن ابراهيم بن الاغلب	٤٠ (سنة خمس وسبعين ومائة)
افريقية	٤٠ ذكر ظفر هشام بأخويه ومطروح
٥٢ ذكر من خالف بالاندلس على صاحبها	٤١ ذكر غزاة هشام بالاندلس
٥٢ ذكر عدة حوادث	٤١ ذكر عدة حوادث
٥٢ (سنة اثنين وثمانين ومائة)	٤١ (سنة ست وسبعين ومائة)
٥٤ (سنة ثلاث وثمانين ومائة)	٤١ ذكر ظفر ورجي بن عبد الله بالديلم
٥٤ ذكر غزو الخزر بلاد الاسلام	٤١ ذكر ولاية عمر بن مهران مصر
٥٤ ذكر عدة حوادث	٤٢ ذكر القننة بدمشق
٥٥ (سنة أربع وثمانين ومائة)	٤٤ ذكر عدة حوادث
٥٥ (سنة خمس وثمانين ومائة)	٤٤ (سنة سبع وسبعين ومائة)
٥٦ (سنة ست وثمانين ومائة)	٤٤ ذكر غزو الفرغ بالاندلس
٥٦ ذكر اتفاق الحكم صاحب الاندلس وعنه	٤٥ ذكر استعمال الفضل بن روح بن حاتم
عبد الله	على افرقية
٥٦ ذكر رج الرشيد وأمر كتاب ولاية المهدي	٤٥ ذكر ولاية هرثة بن أعين بلاد افرقية

صيفة	صيفة
٦٩ ذكر موت الرشيد	٥٧ ذكر عدة حوادث
٧٠ ذكر ولادة الامصار أيام الرشيد	٥٧ (سنة سبع وثمانين ومائة)
٧١ ذكر نساءه وأولاده	٥٧ ذكر ايقاع الرشيد بالبرامكة
٧١ ذكر بعض سيرته	٥٩ ذكر القبض على عبد الملك بن صالح
٧٢ خلافة الامين	٦٠ ذكر غزو الروم
٧٢ ذكر ابتداء الاختلاف بين الامين والمأمون	٦١ ذكر قتل ابراهيم بن عثمان بن نعيم
٧٤ ذكر عدة حوادث	٦١ ذكر ملك الفرج مدينة نطيلة
٧٥ (سنة أربع وتسعين ومائة)	٦٢ ذكر ايقاع الحكم بأهل قرطبة
٧٥ ذكر خلاف أهل حصص على الامين	٦٢ ذكر عدة حوادث
٧٥ ذكر ظهور الخلاف بين الامين والمأمون	٦٢ (سنة ثمان وثمانين ومائة)
٧٨ ذكر خلاف أهل تونس على ابن الاغلب	٦٢ (سنة تسع وثمانين ومائة)
٧٨ ذكر عصيان أهل ماردة وغزو الحكم بلاد الفرج	٦٣ ذكر مسير هرون الرشيد الى الري
٧٨ ذكر عدة حوادث	٦٣ ذكر الفتنة بطرابلس الغرب
٧٩ (سنة خمس وتسعين ومائة)	٦٤ ذكر عدة حوادث
٧٩ ذكر قطع خطبة المأمون	٦٤ (سنة تسعين ومائة)
٧٩ ذكر محاربة علي بن عيسى وطاهر	٦٤ ذكر خلع رافع بن الليث بن نصر بن سيار
٨١ ذكر توجيه عبدالرحمن بن جبلة	٦٤ ذكر فتح هرقله
٨٢ ذكر استيلاء طاهر على أعمال الجبل	٦٤ ذكر عدة حوادث
٨٢ ذكر قتل عبدالرحمن بن جبلة	٦٥ (سنة احدى وتسعين ومائة)
٨٢ ذكر خروج السفاني	٦٥ ذكر الفتنة من أهل طليطلة وهي وقعة الحفرة
٨٣ ذكر عدة حوادث	٦٦ ذكر عصيان أهل ماردة على الحكم وما فعله بأهل قرطبة
٨٣ (سنة ست وتسعين ومائة)	٦٦ ذكر غزو الفرج بالاندلس
٨٣ ذكر توجيه الامين الجيوش الى طاهر	٦٦ ذكر عصيان خزم على الحكم
٨٥ وعودهم من غير قتال	٦٦ ذكر عزل علي بن عيسى بن ماهان عن خراسان وولاية هرقة
٨٥ ذكر عبد الملك بن صالح بن علي وموته	٦٧ ذكر عدة حوادث
٨٦ ذكر خلع الامين والمبايعه للمأمون وعود الامين الى الخلافة	٦٨ (سنة اثنين وتسعين ومائة)
٨٧ ذكر ما فعله طاهر بالاهواز	٦٨ ذكر مسير الرشيد الى خراسان
٨٧ ذكر استيلاء طاهر على واسط وغيرها	٦٨ ذكر عدة حوادث
٨٨ ذكر استيلاء طاهر على المدائن ووزوله	٦٩ (سنة ثلاث وتسعين ومائة)
	٦٩ ذكر موت الفضل بن يحيى

بصرى	٨٨	ذكر البيعة للأموون بكة والمدينة	١٠٨	ذكر الفتنة بالموصل
ذكر ما فعله الامين	٨٩	ذكر خروج البربر بناحية ورو	١٠٨	ذكر القراة الى الفرنج
ذكر وثوب الجند بطاهر والامين وتزوله	٨٩	ذكر عدة حوادث	١٠٨	ذكر عدة حوادث
بيغداد		(سنة احدى ومائتين)	١٠٩	(سنة احدى ومائتين)
ذكر الفتنة بافرقية مع أهل طرابلس	٩٠	ذكر ولاية منصور بن المهدي ببغداد	١٠٩	ذكر ولاية منصور بن المهدي ببغداد
(سنة سبع وتسعين ومائة)	٩٠	ذكر أمر المتطوعة بالمعروف	١١٠	ذكر أمر المتطوعة بالمعروف
ذكر حصار بغداد	٩٠	ذكر البيعة لعلي بن موسى عليه السلام	١١١	ذكر البيعة لعلي بن موسى عليه السلام
ذكر عدة حوادث	٩٣	ولاية العهد		ولاية العهد
(سنة ثمان وتسعين ومائة)	٩٣	ذكر البايع على البيعة لاراهيم بن المهدي	١١١	ذكر البايع على البيعة لاراهيم بن المهدي
ذكر استيلاء طاهر على بغداد	٩٣	ذكر فتح جبال طبرستان والديلم	١١١	ذكر فتح جبال طبرستان والديلم
ذكر قتل الامين	٩٥	ذكر ابتداء أمر بابك الخرمي	١١١	ذكر ابتداء أمر بابك الخرمي
ذكر صفعة الامين وعمره وولايته	٩٧	ذكر ولاية زيادة الله بن ابراهيم بن الاغلب افرقية	١١١	ذكر ولاية زيادة الله بن الاغلب افرقية
ذكر بعض سيرة الامين	٩٩	ذكر ما قصه زيادة الله بن الاغلب من حزيمة صقلية وما كان فيه من الحروب الى ان توفي	١١٣	ذكر ما قصه زيادة الله بن الاغلب من حزيمة صقلية وما كان فيه من الحروب الى ان توفي
ذكر وثوب الجند بطاهر	١٠٠	ذكر عدة حوادث	١١٦	ذكر عدة حوادث
ذكر خلاف نصر بن سيار بن شيبث العقيلي على الأمؤمن	١٠١	(سنة اثنتين ومائتين)	١١٦	(سنة اثنتين ومائتين)
ذكر ولاية الحسن بن سهل العسراق وغيره من البلاد	١٠١	ذكر بيعة ابراهيم بن المهدي	١١٦	ذكر بيعة ابراهيم بن المهدي
ذكر وقعة الزبط بقرطبة	١٠١	ذكر استيلاء ابراهيم على قصر ابن هبيرة	١١٦	ذكر استيلاء ابراهيم على قصر ابن هبيرة
ذكر الوقعة بالموصل المعروفة بالميدان	١٠٢	ذكر الطغر بسهل بن سلامة	١١٧	ذكر الطغر بسهل بن سلامة
ذكر عدة حوادث	١٠٢	ذكر مسير الأمؤمن الى العراق وقتل ذي الرياسين	١١٨	ذكر مسير الأمؤمن الى العراق وقتل ذي الرياسين
(سنة تسع وتسعين ومائة)	١٠٢	ذكر قتل علي بن الحسين الحمداني	١١٩	ذكر قتل علي بن الحسين الحمداني
ذكر طهوار بن طباطبا العاوي	١٠٢	ذكر عدة حوادث	١١٩	ذكر عدة حوادث
ذكر قوة نصر بن شيبث العقيلي	١٠٤	(سنة ثلاث ومائتين)	١١٩	(سنة ثلاث ومائتين)
ذكر عدة حوادث	١٠٥	ذكر موت علي بن موسى الرضا	١١٩	ذكر موت علي بن موسى الرضا
ذكر هرب أبي السرايا	١٠٥	ذكر قبض ابراهيم بن المهدي على عيسى بن محمد	١١٩	ذكر قبض ابراهيم بن المهدي على عيسى بن محمد
ذكر ظهور ابراهيم بن موسى بن جعفر	١٠٥	ذكر خلق ابراهيم بن المهدي	١٢٠	ذكر خلق ابراهيم بن المهدي
ذكر ما فعله الحسين بن الحسن الافطس بكة والبيعة لمحمد بن جعفر	١٠٥	ذكر اختفاء ابراهيم بن المهدي	١٢٠	ذكر اختفاء ابراهيم بن المهدي
ذكر ما فعله ابراهيم بن موسى	١٠٦	ذكر عدة حوادث	١٢١	ذكر عدة حوادث
ذكر مسير هرثة الى الأمؤمن وقتله	١٠٧			
ذكر وثوب الخرمية ببغداد	١٠٧			

عصيفة	عصيفة
١٣٧ (سنة اثنتي عشرة ومائتين)	١٣١ (سنة أربع ومائتين)
١٣٨ ذكر استيلاء محمد بن جندب على الموصل	١٣١ ذكر قدوم المأمون ببغداد
١٣٨ ذكر عدة حوادث	١٣٢ ذكر عدة حوادث
١٣٨ (سنة ثلاث عشرة ومائتين)	١٣٢ (سنة خمس ومائتين)
١٣٩ (سنة أربع عشرة ومائتين)	١٣٢ ذكر ولاية طاهر خراسان
١٣٩ ذكر قتل محمد الطوسي	١٣٣ ذكر عدة حوادث
١٤٠ ذكر حال أبي دلف مع المأمون	١٣٣ (سنة ست ومائتين)
١٤٠ ذكر استعجال عبد الله بن طاهر على خراسان	١٣٣ ذكر ولاية عبد الله بن طاهر الرقة
١٤٠ ذكر عدة حوادث	١٣٨ ذكر موت الحكم بن هشام
١٤١ (سنة خمس عشرة ومائتين)	١٣٨ ذكر ولاية ابنه عبد الرحمن
١٤١ ذكر غزوة المأمون إلى الروم	١٣٩ ذكر عدة حوادث
١٤١ (سنة ست عشرة ومائتين)	١٣٩ (سنة سبع ومائتين)
١٤١ ذكر فتح هرقة	١٣٩ ذكر خروج عبد الرحمن بن أحمد باليمن
١٤٢ ذكر عدة حوادث	١٣٩ ذكر وفاة طاهر بن الحسين
١٤٢ (سنة سبع عشرة ومائتين)	١٣٠ ذكر ما كان بالاندلس في هذه السنة
١٤٢ (سنة ثمان عشرة ومائتين)	١٣٠ ذكر عدة حوادث
١٤٢ ذكر المحنة بالقرآن المجيد	١٣١ (سنة ثمان ومائتين)
١٤٤ ذكر مرض المأمون ووصيته	١٣١ (سنة تسع ومائتين)
١٤٥ ذكر وفاة المأمون وعمره وصفته	١٣١ ذكر الظفر بن نصر بن شيب
١٤٦ ذكر بعض سيرته وأخباره	١٣٢ ذكر عدة حوادث
١٤٨ ذكر خلافة المعتصم	١٣٢ (سنة عشر ومائتين)
١٤٨ ذكر خلاف فضل على زيادة الله	١٣٢ ذكر ظفر المأمون بآب عائشة
١٤٩ ذكر عدة حوادث	١٣٢ ذكر الظفر بآرام بن المهدي
١٤٩ (سنة تسع عشرة ومائتين)	١٣٤ ذكر نه المأمون ببوران
١٤٩ ذكر خلاف محمد بن القاسم المداوي	١٣٤ ذكر مصر عبد الله بن طاهر إلى مصر
١٤٩ ذكر محاربة الرط	١٣٥ ذكر فتح عبد الله الاسكندرية
١٥٠ ذكر محاصرة طليطلة	١٣٥ ذكر خلق أهل قم
١٥٠ ذكر عدة حوادث	١٣٥ ذكر ما كان بالاندلس من الحوادث
١٥٠ (سنة عشر ومائتين)	١٣٦ ذكر عدة حوادث
١٥٠ ذكر ظفر عفيف بالزط	١٣٦ (سنة إحدى عشرة ومائتين)
١٥١ ذكر مسير الافشين لحرب بابك الخرمي	١٣٦ ذكر قتل السيد بن أنس
١٥١ ذكر وقعة الافشين مع بابك	١٣٧ ذكر الفتنة بين عامر ومنصور وقتل منصور بآرمينية
١٥٢ ذكر ناسا سحر	١٣٧ ذكر عدة حوادث

صحيحة	صحيحة
١٧٢ ذكر غزاة المسلمين بالاندلس	١٥٢ ذكر قبض الفضل بن مروان
١٧٢ ذكر عدة حوادث	١٥٢ ذكر عدة حوادث
١٧٣ (سنة خمس وعشرين ومائتين)	١٥٤ (سنة احدى وعشرين ومائتين)
١٧٣ ذكر وصول مازيار الى سامرا	١٥٤ ذكر محاربة بابك
١٧٣ ذكر غضب المعتصم على الاقشين	١٥٥ ذكر عدة حوادث
وحبسه	١٥٥ (سنة اثنيتين وعشرين ومائتين)
١٧٥ ذكر عدة حوادث	١٥٥ ذكر محاربة بابك أيضا
١٧٥ (سنة ست وعشرين ومائتين)	١٥٦ ذكر فتح البذوآسر بابك
١٧٦ ذكر موت الاقشين	١٦١ ذكر استيلاء عبد الرحمن على طليطلة
١٧٦ ذكر وفاة الاغلب وولاية أبي العباس	١٦١ ذكر عدة حوادث
محمد بن الاغلب افرقية وما كان منه	١٦١ (سنة ثلاث وعشرين ومائتين)
١٧٦ ذكر ولاية ابنه أبي ابراهيم أحمد	١٦١ ذكر قدوم الاقشين ببابك
١٧٦ ذكر ولاية أخيه أبي محمد زياد الله	١٦٢ ذكر خروج الروم الى زبطرة
١٧٧ ذكر ولاية محمد بن أحمد بن الاغلب	١٦٢ ذكر فتح محورية
١٧٧ ذكر عدة حوادث	١٦٥ ذكر حبس العباس بن المأمون
١٧٧ (سنة سبع وعشرين ومائتين)	١٦٧ ذكر وفاة زياد الله بن ابراهيم بن الاغلب
١٧٧ ذكر خروج المبرقع	وابتداه ولاية أخيه الاغلب
١٧٨ ذكر وفاة المعتصم	١٦٧ ذكر عدة حوادث
١٧٨ ذكر بعض سيرته	١٦٨ (سنة أربع وعشرين ومائتين)
١٧٩ ذكر خلافة الواثق بالله	١٦٨ ذكر خالف مازيار بطبرستان
١٧٩ ذكر الفتنة بدمشق	١٧١ ذكر عصيان منكجور قرابة الاقشين
١٨٠ ذكر عدة حوادث	١٧٢ ذكر ولاية عبد الله الموصل وقتله



- ٢ ذكر الحكيم وبدء التحكيم  
٢٠ ذكر حروب رضى الله عنه مع أهل النهران وما لحق بهذا الباب من مقتل محمد بن أبي بكر المذنب رضى الله عنه والأشتر النخعي وغير ذلك  
٣١ ذكر مقتل علي بن أبي طالب رضى الله عنه  
٤٣ ذكر لمع من كلامه وأخباره وزهده رضوان الله عليه  
٥٤ ذكر خلافة الحسين بن علي بن أبي طالب رضى الله عنه  
٥٥ ذكر لمع من أخباره وسيره رضى الله عنه  
٦٣ ذكر خلافة معاوية بن أبي سفيان  
٦٣ ذكر لمع من أخباره وسيره ونوادير من بعض أفعاله  
١٠٣ ذكر جل من أخلاقه وسياسته ونظرائف من عيون أخباره  
١٢٩ ذكر العصابة ومدحهم وعلى والعباس وفضلهما  
١٣١ ذكر أيام يزيد بن معاوية بن أبي سفيان  
١٣٢ ذكر مقتل الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام ومن قتل معهم أهل بيته وشيعته  
١٤٢ ذكر أمه ولده علي بن أبي طالب رضى الله عنه  
١٤٤ ذكر لمع من أخبار يزيد وسيره ونوادير من بعض أفعاله  
١٥٣ ذكر أيام معاوية بن يزيد بن معاوية ومروان بن الحكم والمختار بن أبي عبيد الله وعبد الله ابن الزبير ولع من أخبارهم وسيرهم بمض ما كان في أيامهم

﴿ الجزء السادس ﴾

من تاريخ الكامل للعلامة أبي الحسن علي بن  
أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن  
عبد الواحد الشيباني المعروف بابن  
الاثير الجزري الملقب ببز  
الدين رحمه الله  
آمين

و بهامشه تاريخ صروج الذهب ومعادن الجوهر  
للإمام أبي الحسن علي بن الحسين المسعودي رحمه الله



يذكر الحكيم وبه  
التكميل

كان اوموسى الاشعري  
يحسب قبل قصة صغين  
ويقول ان العنتلم زل في  
بنى اسرائيل ترفعهم  
وتخضعهم حتى يمشوا  
الحكيم يحكان على ارضى  
بهم اتبعهم ما فقال سويد  
ابن علقمة ابالك ان ادر كنت  
ذلك الزمان ان تكون  
أحد الحكيم قال أنا قال  
نعم أنت فكان يطلع قصه  
و يقول لاجل الله اذا  
في السماء صعد اولافى

الارض مقعدا فقبه سويد  
ابن علقمة بعد ذلك فقال  
يا اوموسى ان ذكر مقاتك  
قال هل ربك المافية وكان  
فيا كتب في الصيغة ان  
يجي الحكيم ما أحيا  
القرآن ولا يتبعان الهوى  
ولا يداهنا في شئ من ذلك  
فان فدا فلاحكم لها  
والمسلمون من حكمهما  
برآه وقال على الحكيم  
حين أكره على أمرهما  
وردة الاشترو وكان قد  
أنصرف في ذلك اليوم على  
الفتح فآخبره خبر عما قالوا  
في على واهل برده سلم الى  
معاوية وقيل بما نقل يابن  
عقبا فأنصرف الاشترو  
خوفا على على بن عتيان  
تحكما بيني وبين كتاب الله  
وكتاب الله كله في فلم

## بسم الله الرحمن الرحيم

ثم دخلت سنة خمس وخمسين ومائة

فيها دخل يزيد بن حاتم افريقية وقبيل اباجات وملك القيروان وسائر العرب وقد تقدم ذكر مسيره  
وحروبه مستقصى وفيها سمر المنصور المهدى لبناه الى افقة فسار اليها فبناها على بناء مدينة بغداد  
وعمل للكوفة والبصرة وسورا وخندقا وجعل ما عاق فيه من الاموال على اهلها ولما اراد  
المنصور معرفة عددهم أمر ان يقسم فيوم خمسة دراهم خمسة دراهم فباع عددهم أمر  
ببياعتهم اربعين درهما لكل واحد فقال الشاعر

بالقوم ما لقينا \* من امير المؤمنين  
قسم الخمسة فينا \* وجانا الاربعينا

وفيها طلب ملك الروم الصلح الى المنصور على ان يؤدى الجزية وفيها غزا الصائفة يزيد بن اسيد  
الاسلمي وعزل عبيد الملك بن اوب بن ظبيان عن البصرة واستعمل عليها الهيثم بن معاوية العنكر  
(ذكر عزل العباس بن محمد عن الجزيرة واستعمل موسى بن كعب)  
وفيها عزل المنصور اخاه العباس بن محمد عن الجزيرة وغضب عليه وغرمه مالا فلم ير لساخطا عليه  
حتى غضب على عمه اسمعيل بن على فشنع فيه عهدة المنصور وضيعوا عليه حتى رضى عنه فقال  
عيسى بن موسى للمنصور يا امير المؤمنين ارى كل على بن عبد الله وان كانت نعمك عليهم سبابة  
أنهم يرجعون الى الحسن لنا فن ذلك أنك غضبت على اسمعيل بن على منذ ايام فضيعوا عليك حتى  
رضيت عنه وانت غضبان على اخيك العباس منذ كذا وكذا فها كل في احد منهم فرضى عنه  
وكان المنصور قد استعمل العباس على الجزيرة بعد يزيد بن اسيد فشكل يزيد عنه وقال انه اساء  
عزى وشتم عرضي فقال له المنصور ارجع بين احسانى ولسانه بمد لا فقال له يزيد بن اسيد اذا  
كان احسانك جزاء لاسانك كانت طاعتنا تقض لا منا عليك ولما عزل المنصور اخاه عن الجزيرة  
استعمل عليها موسى بن كعب

فحكما بما في كتاب الله فلا  
حكم لكواصروا الاجل  
الى شهر رمضان على  
اجتماع الحكمين في  
موضع بين الكوفة والشام  
وكان الوقت الذي كتبت  
فيه الصحيفة لا يام يقين  
من صفر سنة سبع وثلاثين  
وقيل بسد هذا الشهر  
منها امر الاشمت بالصحيفة  
بقرؤها على الناس فرما  
مسرورا حتى انتهى الى  
مجلس ابني نجم فيه جماعة  
من زعمائهم منهم عروة بن  
الزبير التميمي وهو اخو  
بلال الخارجي فقرأها  
عليهم فخرى بين الاشمت  
وبين اناس منهم خطب  
طويل والاشمت كان  
بدهذ الامر والماتع لهم  
من قتال عدوهم حتى  
يفشوا الى امر الله وقال  
عروة بن اديبه انكم تكون  
في دين الله وامره ونهيه  
الرجال لا حكم الله فكان  
اول من قال ما حكم ما وقد  
تنوزع في ذلك وشذبه سبعة  
على الاشمت فتم فرسه  
عن الضربة فوقعت في حجر  
الفرس ونجا الاشمت وكادت  
العصية ان تقرب بين التزارية  
واليمانية لولا اختلاف  
كلمتهم في الدنيا والتحكم  
وفي فصل عروة بن اديبه  
بالاشمت بقول رجل من  
بنو عجم في ايات

### ﴿ ذكر عزل محمد بن سليمان عن الكوفة واستعمل عليا عمرو بن زهير ﴾

وفيه امر عزل محمد بن سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس عن الكوفة واستعمل عليا عمرو بن زهير  
الضبي اخا المديب بن زهير وقيل انما عزل سنة ثلاث وخسين وكان عزله لاسباب يلقه عندهم  
انه قتل عبد الكريم بن أبي العوجاء وكان فحسه على الزندقة وهو خال من بن زائدة الشيباني  
فكثر شغبه وعنده المنصور ولم ينكح فيه الاطنين منهم فكتب الى محمد بن سليمان بالكف عنه  
الى ان ياتي به رايه وكان ابن أبي العوجاء قد ارسل الى محمد بن سليمان يسأله ان يؤخره ثلاثة ايام  
ويعطيه مائة ألف فلما ذكر محمد امر بقتله فلما ايقن انه مقتول قال والله لقد وضعت أربعة  
آلاف حديث حالت فيها الحرام وحرمت فيها الحلال والله لقد فطركم يوم صومكم وصومكم  
يوم فطركم فقتل وورد كتاب المنصور الى محمد بامر به بالكف عنه فوصل وقد قتل فلما بلغ قتله  
المنصور غضب وقال والله لقد همت ان آفده به ثم احضره عيسى بن علي وقال له هذا عملك  
انت اثرت بقولية هذا الغلام الفرقتل فلان يفر امرى وقد كتبت بزيه وتم بديده فقال له عيسى  
ان محمد اتفقته على الزندقة فان كان اصاب فهو لك وان اخطا صلب وان عزلته على اثر ذلك  
ليذهب بالشام والله كروا لرجل بالغالة من العامة عليك ففرق الكتاب

### ﴿ ذكر عدة حوادث ﴾

في هذه السنة انكرت الخوارج الصفرية الجمعة بمدينة سجلماسة على اميرهم عيسى بن جرير  
اشياء فشدوه وناقلوا جملوه على رأس الجبل فلم يزل كذلك حتى مات وقد دعا على انفسهم  
ابا القاسم سكون واول المكاسي جدمدار وفيها ولداوسنان الفقيه المالكي بمدينة  
لقيروان من افرقية وفيها اعزل الحسن بن زيد بن الحسن بن علي عن المدينة واستعمل عاها  
عمه عبد الحميد بن علي وكان على مكة والطائف محمد بن ابراهيم وعلى الكوفة عمرو بن زهير وعلى  
البصرة الهيثم بن معاوية وعلى مصر محمد بن سعيد وعلى افرقية يزيد بن سالم وعلى الموصل خالد  
ابن برمك وقيل موسى بن كعب بن سيفيان انتمعي وفي هذه السنة مات مسعر كدام  
الكوفي الهلالي

### ﴿ ثم دخلت سنة ست وخسين ومائة ﴾

### ﴿ ذكر عصيان اهل تشيلية على عبد الرحمن الاموي ﴾

في هذه السنة سار عبد الرحمن الاموي صاحب الاندلس الى حرب شقنا وقصد حصن شيطران  
فحصره وضيق عليه فهرب الى الغارة كعادته وكان قد استخف على قرطبة ابنه سليمان فانه  
كتابه يخبر بخروج اهل تشيلية مع عبد القهار وحيوة بن ملابس عن طاعته وعصيانهم عليه  
وافترق من بهامن اليمانية معه حافرج عبد الرحمن ولم يستغل قرطبة وهاله ما سمع من  
اجتماعهم وكثرتم فقدم ابن عمه عبد الملك بن عمرو وكان شهاب آل مروان وبقي عبد الرحمن خلفه  
كالملاذه فلما قرب عبد الملك اهل تشيلية قدم ابنه امة لعرف حالهم فراهم مستيقظين  
فرجع الى ابيه فلاه اياه على اظهار الوهن وضرب عنقه وجمع اهل بيته وخاصته وقال لهم  
ما ردنا من المشرق الى اقصى هذا المقع ونصدد على لقمة تبقى الزمك كسر واجفون  
السبوف فاولت اولي او الففر فملوا وحمل بين ايديهم فزعم اليمانية واهل تشيلية فلم تتم  
بعدها اليمانية فاقعة ورح عبد الملك وبلغ ان خبرا الى عبد الرحمن فانا موجه بجري دما وسيفه

هو وباعرو كل قننة قوم  
سلف انما تكون قننه  
ثم تقي ويعظم الخطب فيها  
فاخذ بن غيما اثنتي عشرة  
أعلى الأشعث المصعب  
بالتا  
ج حلت السلاح بالان أدبه  
انما قننه كقننه ذي البحر  
لي أبا عمرو الصاوال مصعبه  
فاظفر اليوم ما يقول على  
واتبعه فذاك خير البريه  
وقد توزع في مقدار من  
قتل من أهل الشام  
والعراق بصفتين فذكر  
أجد بن الدو رقي عن يحيى  
ابن معين ان عدة من قتل  
بها من الفريقين في مائة  
يوم وعشرة أيام مائة ألف  
وعشرة آلاف من الناس  
من أهل الشام تسعون  
ألفا ومن أهل العراق  
عشرون ألفا وعن نذهب  
الى ان عدد من حضر الحرب  
من أهل الشام بصفتين أكثر  
مما قيل في هذا الباب وهو  
خسرون ومائة ألف مقاتل  
سوى الخدم والاتباع وعلى  
هذا يجب ان يكون مقدار  
القوم جميعا من قاتل منهم  
ومن لم يقاتل من الخدم  
وغيرهم ثلثمائة ألف بل أكثر  
من ذلك لان أقل من  
فيهم معه واحد يتقدمه  
وفيهم من معه خمسة  
والعشرة من الخدم  
والاتباع وأكثر من ذلك

يقطر دما وقد لقت يده فقامت سبعة قبله بين عبيده وجزأ خبرا وقال بالان عم قد انكبت ابني  
ورلى عدي هشام البتلك فلا تغوا عطيتها كذا وكذا أو أعطيتك كذا وأولادك كذا واقطعتك  
واباهم ووليتك الوزارة وعبد الملك هذا هو الذي ان عبد الرحمن بقطع خطبة المنصور وقال  
له اقطعها والاقبلت نفسي وكان قد خطب له عشرة أشهر فقطعها وكان عبد الغفار وحيوة بن  
ملايس قد سلم من القتل فلما كانت سنة سبع وخمسين ومائة سار عبد الرحمن الى أشبيلية  
فقتل خلقا كثيرا من كان مع عبد الغفار وحيوة ورجع وبسبب هذه الوقعة وغش العرب بمال  
عبد الرحمن الى اقتناء العبيد

### ❦ ذكر القننة بأفرقية مع الخوارج ❦

قد ذكرنا هرب عبد الرحمن بن حبيب الذي كان أبوه أمير أفرقية مع الخوارج واتصاه بكثامة  
وتسير يزيد بن حاتم أمير أفرقية العسك في أثره وانهم قالوا كلمة فلما كانت هذه السنة  
سير بن يزيد عسكرا آخر معد الذين يقاتلون عبد الرحمن فاشتد الحصار على عبد الرحمن فغى هاربا  
وفارق مكانه ففادت الصاكر عنه ثم ثار في هذه السنة على يزيد بن حاتم أبو يحيى بن قافوس المواري  
بناحية طرابلس فاجتمع عليه كثير من البربر وكان بها عسكرا يزيد بن حاتم مع عامل البلد فخرج  
العامل والجيش معه فالتقوا على شاطئ البحر من أرض هوارة فاقتلوا قتالا شديدا فانهم زعم أبو يحيى  
ابن قافوس وقتل عامة أصحابه وسكن الناس بأفرقية وصفت ليزيد بن حاتم

### ❦ (ذكر عدة حوادث) ❦

في هذه السنة ظفر المهتم بن معاوية عامل البصرة وعمرو بن شداد الذي كان عامل ابراهيم بن  
عبد الله على فارس وسبب ظفريه انه ضرب غلامه فأتى المهتم فذه عليه فاخذته فقتله وصلبه  
بالمربد وفيها عزل المهتم عن البصرة واستعمل سوار القاضي على الصلاة مع القضاء واستعمل  
سميد بن علي على شرط البصرة وأحداهم وأما وصل المهتم الى بغداد مات بها وصلى عليه  
المنصور وفيها غزا الصائفة زفر بن عاصم الهلالي وجب الناس العباس بن محمد بن علي وكان على  
مكة محمد بن ابراهيم الامام على الكوفة عمرو بن زهير وعلى الاحداث والجلو الى والشرط بالبصرة  
سميد بن علي وعلى الصلاة والقضاء سوار بن عبد الله وعلى كورة جلة والاهواز وفارس عسارة  
ابن جزة وعلى كرمان والسند هشام بن عمرو وعلى افرقية يزيد بن حاتم وعلى مصر محمد بن سميد  
وفيها سخط عبد الرحمن الاموي على مولا يدلفرط ادلا له عليه ولم يرج حق خدمته وطول محبته  
وصدق مناصحته فاخذ ماله وسلمه نعمته ونفاه الى التفرق في بالي ان هك وفيها مات عبد الرحمن  
ابن زياد بن ابي قاضي افرقية وقد تكام الناس في حديثه وفيه اتوفى حزن بن حبيب الزيات  
انقرى أحد القراء السبعة

### ❦ ثم دخلت سنة سبع وخمسين ومائة ❦

في هذه السنة غي المنصور وقصره الذي يدعى الخلد وفيها حول المنصور الاسواق الى الكرخ  
وغيره وقد تقدم سبب ذلك واستعمل سميد بن علي على مصرين فاقبل اليها ائمة قضا وعرض  
المنصور جندته في السلاح وجلس لذلك خرج هولا بساردا وبضفة وفيها مات عاصم بن اسمعيل  
المسلي وصلى عليه المنصور وتوفي سوار بن عبد الله قاضي البصرة واستعمل مكانه عبد الله  
ابن الحسن بن الحسين العنبري وعزل محمد بن سليمان الكاتب عن مصر واستعمل مولا مطرا  
واستعمل سميد بن الخليل على السند وعزل هشام بن عمرو وغزا الصائفة يزيد بن أسيد السلي

**واهل العراق كانوا في**  
 عشرين ومائة الف مقاتل  
 دون الاتباع والخدم واما  
 الهيثم بن عدي الطائي  
 وغيره مثل الزبير بن  
 القطامي وابي عنيف لوط  
 ابن يحيى فذكر واما قتلنا  
 وهوان جلة من قتل من  
 الفريقين جميعا سبعون  
 الف من اهل الشام خمسة  
 واربعون الفا من اهل  
 العراق خمسة وعشرون  
 الف منهم خمسة وعشرون  
 بدر يا وان العدد كان يقع  
 بالتضيق والاحصاء للقتل  
 في كل وقعة وتحصيل هذا  
 يتفاوت لان في قتلى  
 الفريقين من يعرف  
 ومن لا يعرف وفهم من  
 غرق وفهم من قتل في  
 البر فاكنه السباع فلم  
 يدركهم الاحصاء وغير  
 ذلك مما دبر ما وصفتنا  
 وسعت امرأه بصفتين  
 وقد قتل لها ثلاثة اولاد  
 وهي تقول  
 اعبنى جودا بدمع سرب  
 على قتيمة من خيار العرب  
 وما ضرهم غير جنى  
 النفوس  
 باي امرئ من قريش  
 غلب  
 ولما وقع الحكم تباعض  
 القوم جميعا تبيرا الا من  
 اخيه والاين من ابيه  
 وامر على بالرجيل لعله

فوجهنا نامولى البطل الى حصن فسي وغنم وقيل اغتار الصائفة زفر من عاصم ورجع بالناس  
 ابراهيم بن يحيى بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس وكان على مكة وقيل كان عليها عبد الحميد بن علي  
 وعلى الامصار من ذكرنا وفيها قتل المنصور يحيى بن زكريا المحسوب وكان يطمع على المنصور  
 ويجمع الجبايات فيما قبل وفيها مات عبد الوهاب بن ابراهيم الامام وقيل سنة ثمان وخسين وفي  
 سنة سبع وخسين مات الاوزاعي الفقيه واسمه عبد الرحمن بن عمرو وله سبعون سنة ومصعب بن  
 ثابت بن عبد الله بن ابي رير العوام جد زبير بن بكار وفيها اخرج سليمان بن يقطان السكلي قاره  
 ملك الاخر غ الى بلاد المسلمين من الاندلس ولقيه بالطريق وسار معه الى سر قسطة فبقية  
 اليها الحسين بن يحيى الانصاري من ولد مد بن عبادة وامتنع ما فاتهم قاره ملك الاخر غ سليمان  
 فقبض عليه واخذته معه الى بلاده فلما ابدى من بلاد المسلمين واطمان بهم عليه مطروح  
 وعيشون اينا سليمان في اخصامها فاستنقذ اباها ورجع اليه الى سر قسطة ودخلوا مع الحسين  
 ووافقوا على خلاف عبد الرحمن

ثم دخلت سنة ثمان وخسين ومائة

**(ذكر عزل المنصور موسى بن كعب عن الموصل وولايته خالد بن برمك)**

في هذه السنة عزل المنصور موسى بن كعب عن الموصل وكان قد بلغه عنه ما اضطه عليه فامر ابنه  
 المهدي ان يسير الى الرقة واظهر امره ببيت المقدس وامره ان يجعل طريقه على الموصل فاذا  
 صار بالبلد اخذ موسى وقبده واستعمل خالد بن برمك وكان المنصور قد اذن لخالد بن برمك ثلاثة  
 آلاف ألف درهم واجله ثلاثة ايام فان احضر المال والاقتله فقال لابنه يحيى يا بني اخواتنا  
 عمار بن حنيفة ومبارك التركي وصالح صاحب المصلى وغيرهم واعلمهم باننا قال يحيى فانهم فهم  
 من منعي من الدخول عليه ووجه المال ومنهم من تجهني بالرد ووجه المال قال فانبت عمار  
 ابن حنيفة ووجهه الى الحائط فما اقبل به لي فسلبت فرد رد اضيقا وقال كيف اولك فرقة الحال  
 وعلبت فرض مائة ألف فقال ان امكنني شئ فسياتيك فانصرف وانا انعمته من يديه وحدثت ابي  
 بحديثه وادق هذا المال قال فجمعنا في يومين ألفي ألف وسبع مائة الف وبقي ثلث مائة الف تبطل  
 الجميع بنعذرها قال فعدت على الجسر وانا مهموم فوثب الى زاجر فقال فرح الطائر اخبرك  
 فطوبته فلفقتي واخذ بلجام ابني وقال لي انت مهموم وواقفك فرحن ولحن غدا في هذا الموضع  
 والموامين بديك فحببت من قوله فقال ان كان ذلك في عليك خمسة آلاف درهم فقلت نعم وانا  
 استبعد ذلك وورد على المنصور انتفاض الموصل والجزيرة وانتشار الاكراد ما اقاتل من لها فقال  
 المسيب بن زهير عندي راي اعلم انك لا تقبله مني واعلم انك ترد علي ولكي لا ادع نصك قال قل  
 قلت ما لها مثل خالد بن برمك قال فكيف يصلح لنا به دما فلنا قال اغتاقوه منه بثلث وانا الضامن  
 له قال فلينصرف غدا فاحضره ففسمع له عن الثلث مائة الف الباقية وعقد له وعقد لابنه يحيى على  
 اذ ربحان فاجتاز يحيى بالزاجر فاخذته معه واعطاه خمسين ألف درهم واتفق خالد الى عمار  
 بالمائة ألف التي اخذها منه مع ابنه يحيى فقال له صيرفا كنت لا ييك قم غنى لاقت فداد بالمال  
 وسار مع المهدي فعمل موسى بن كعب ولاهما فزل خالد على الموصل وابنه يحيى على لخر بجان  
 الى ان توفي المنصور وقد كرأه من محمد بن سوار الموصل ما هبنا امير افطه هيتنا خالد من غير ان  
 يشتد علينا ولا هيبه كانت له في صدورنا

**(ذكر موت المنصور وموته)**

باختلاف الكلمة  
وتفاوت الرأي وعدم  
النظام لامورهم والحقة  
من اختلاف ستم وكثرة  
التصكم في جيش اهل  
العرش وتضارب القوم  
بالفراع ونمال السيوف  
وتسايوا ولا م كل فريق  
منهم الاخر في رايه وسار  
على يوم الكوفة وخلق  
معاوية بمشق من أرض  
الشام وفرق عساكره فخلق  
كل جندهم بيده ولما  
دخل على رضى الله عنه  
الكوفة انما رضى الله عنه اثنا  
عشر ألفا من القراء  
وغيرهم فلقوا حروراه  
فريقه من قري الكوفة  
وجعلوا عليهم شبين  
ربيع التميمي وعلى صلاتهم  
عبد الله بن العكواء  
البشكري من بكرين  
واثل فخرج على الهم  
وكانت معهم مناظرات  
فدخلوا جميعا الكوفة  
واقاموا المحرورية  
لاجتماعهم في هذه  
القرية واختارهم لها  
وقد كرم يحيى بن معين  
قال حدثنا وهب بن جابر  
ابن حازم عن الصلت بن  
بهرام قال لما قدم على  
الكوفة جعلت المحرورية  
تنادي وهو على المنبر فخرجت  
من البليسة وضمت  
بالغضية وقبلت الدنية

وفي هذه السنة توفي المنصور لمستخلصون من ذي الحجة يترجمون وكان على ما قيل قد هتف به  
هانف من قصره فسمعه يقول

أما ورب السكون والحرك • ان المنايا ككثرة الشرك  
عليك يا نفس ان أسأت وان • أحسنت بالتصديق ذلك لك  
ما اختلف الليل والنهار ولا • دارت نجوم السماء في الفلك  
الابتلى السلطان عن ملك • اذا انتهى ملكه الى ملك  
حتى يصير به الى ملك • ما عجز سلطانه بعشرك  
ذلك بدع السماء والارض والشمس والجبال المسخر الفلك

فقال المنصور هذا أو ان أجلي قال الطبري وقد حكى عبد العزيز بن مسلم انه قال دخلت على المنصور  
يوما سلم عليه فاذا هو باهت لا يخرجوا ابوا فوثب لما ارى منه لانصرف فقال بعد ساعة ان رأيت  
في المنام كأن رجلا ينشدني هذه

أأخى تخضض من مناكاه • فكان يومك قد اناكاه  
ولقد أراك الدهر من • قصره ما قد أراكاه  
فاذا اردت الناقص السعيد الذليل فانت ذا كاه  
ملكك ما ملكته • والامر فيه الى سواك

هذا الذي ترى من قلبي وعي لما سمعت ورأيت قلت خيرا رأيت بالأمير المؤمنين فلم يلبث ان خرج  
الى مكة فلما سار من بغداد اجمعت زل قصر عدي به فاقترض في مقامه هناك كوكب ثلاث بقين  
من شوال بعد اداء الفريضة في اثنى عشر يوما الى طالع الشمس فاحضر اليه عدي وكان قد حجه ليودعه  
فوصاه بالمال والسلطان بفعل ذلك كل يوم من ايام مقامه بكرة وعشية فلما كان اليوم الذي  
ارتحل فيه قاله اني لم ادع شيئا الا وقد تقدمت اليك فيه وما وصيك بحصل وما اظنك تفعل  
واحدة منها وكان له سقط فيمد فترعله وعليه قفل لا يفقه غيره فقال لهدي انظر الى هذا السقط  
فاحتفظ به فان فيه علم انا لك ما كان وما هو كان الى يوم القيامة فان اخزنك امر فانظر في الدقة  
الكبرى فان أصبت فيه ما تريد والافني الشافي والثلاث حتى بلغ سبعة فقل عليك بالكرامة  
الصغيرة فانك واجد فيها ما تريد وما اظنك تفعل وانظر هذه المدينة واباك ان تستبدل بها غيرها  
وقد جمعت لك فيها من الاموال ما ان كسر عليك الخراج عشرين سنين كفالك لا لارزاق الجنيد  
والنفقات والذرية ومصلحة البعوث فاحتفظ بها فانك لا تزال عزيزا مادام بيت مالك عامر او ما  
اظنك تفعل وأوصيك باهل بيتك ان تظهر كرامتهم وتحسن اليهم وتقدمهم وتوطئ الناس  
أعقابهم وتوليهم المنايا فان عركهم وذكرهم لك وما اظنك تفعل وانظر ما اليك فاحسن  
اليهم وقرهم ولست كثر منهم فانهم ما ذكرك لشدتك ان تزل بك وما اظنك تفعل وأوصيك باهل  
حراسان خيرا فانهم انصارك وشبعتك الذين بذلوا أموالهم ودماءهم في دوائك ومن لا تخرج  
محبتك من قلوبهم ان تحسن اليهم وتجاوز عن سيئهم وتكافئهم عما كان منهم وتغف من مات  
منهم في أهله وولده وما اظنك تفعل واباك ان تبني مدينة الترقية فانك لا تتم بناءها ولا اظنك  
تستعمل واباك ان تستعين برجل من بني سليم وأظنك تستعمل واباك ان تدخل النمام في امرك  
وأظنك تستعمل وقيل قال له اني ولدت في ذي الحجة ووليت في ذي الحجة وقد هتف في نفسي اني  
أموت في ذي الحجة من هذه السنة وانما خداني على الحج ذلك فأتى الله فيها عهد اليك من امور

لاحق الله فيقول حم  
 الله انتظروكم فيقولون  
 ولقد اوحى اليك والي  
 الذين من قبلك لئن  
 اشركت لجيبطن عك  
 ولتكون من الخاسرين  
 فيقول على فاصبرنا وعد  
 الله حق ولا يستحقنك  
 الذين لا يؤقنون وفي سنة  
 ثمان وثلاثين كان النقاء  
 الحكماء بدومة الجندل  
 وقيل بدير هاعلى ما قدما  
 في وصف التنزع في  
 ذلك وبث على بعد الله  
 ابن العباس وشريح بن  
 هانئ المهدي في اربعمائة  
 رجل فيهم ابي موسى  
 الاشعري وبث معاوية  
 يعمر بن العاص ومعه  
 شرحبيل بن الصمة في  
 اربعمائة فلما نادى  
 القوم من الموضع الذي  
 كان فيه الاجتماع قال  
 ابن عباس لابي موسى  
 ان علينا مرض بك حكا  
 فضل غيرك والمتقدمون  
 عليك كتمروا بالناس  
 ابو غيرك وانى لآخ ذلك  
 لتبربراهم وقد ضم  
 داهية العرب ملك ان  
 نسبت فلان تنس ان عليا  
 يامه الذين يابعدوا ابانك  
 وعمر وعثمان وليس فيه  
 خصلة تباعد من الخلافة  
 وايس في معاوية خصلة  
 تقر من الخلافة ومضى

المسلمين بعدى يعمل لك فيما كبرك ووزنك فراجوا ورزقك السلامة وحسن العاقبة  
 من حيث لا تحسب يا بني احفظ محمد ام الله عليه وسلم في امته يحفظك الله ويحفظ عليك امورك  
 واباك والدم الحرام فانه محبوب عند الله عظيم وعار في الدنيا لازم مقيم والزم الحدود فان فيها  
 خلاصك في الآجل وصلاحتك في المآجل ولا تستدقها فتبور فان الله تعالى لو علم ان شيا صالح  
 منها للدينه واخرج من معاصيه لاهربه في كتابه (واعلم) ان من شدة غضب الله لسلطانه انه امر  
 في كتابه بتعذيب المذاب والمذاب العقاب على من سعى في الارض فسادا مع ما ذكره من العذاب  
 العظيم فقال انما جزاءه الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض فسادا ان يقتلوا او يصلبوا  
 الاية فبالسلطان يا بني حصل الله المتين وعروته الوثقى ودينه القيم فاحفظه وحسنه وذبح عنه  
 وأوقع بالمحدثين فيه واقع المارقين منه واقتل الخارجين عنه بالعقاب ولا تجاوز امر الله في  
 محكم القرآن واحكم بالعدل ولا تشطط فان ذلك اقطع للشغب واحسم للعدو واتجمع في  
 الدواء وعف عن القوم فليس بك اليه حاجة مع ما خلقه الله لك وافتح بصلته الرحم وور القربة  
 واباك والاثرة والتبذير لاهوال العيبة واشحن الثغور واضبط الاطراف وأمن السبل وسكن  
 العامة وأدخل المرافق عليهم وادفع المكارهم عنهم وأعد الكراخ والرجال والجنود ما استطعت واباك  
 وتأخير عمل اليوم الى الغد فندارك عليك الامور وتضع جذق احكام الامور التزلات  
 لا فاتها اول واجتهد وشرفها واعترج بالليل لمعرفة ما يكون بالنهار ورجلا بالليل لمعرفة  
 ما يكون بالليل وبأمر الامور بنفسك ولا تغفروا ولا تكسل واستعمل حسن الظن وأسى الظن  
 به مالك وكتابك وخذ نفسك بالنقطة وتفقد من تثبت على بابك وسهل اذنك للناس وانظر في أمر  
 اتزع اليك وكل بهم عينا غير ناقة ونفسا غير لاهية ولا تنم واباك فان أباك لم يتم منزله في الخلافة  
 ولا دخل عينه الغمض الا وقلبه مستيقظ هذه وصيقي البك والله حليفتي عليك ثم ودعه وبكر  
 كل واحد منها الى صاحبه ثم اراد الى الكوفة وجمع بين الحج والمعة وساق الهدى وأشعره  
 وقلده لانام خلت من ذى القعدة فلما سار مترا من الكوفة عرض له وجهه الذي مات به وهو  
 القيام فلما استند وجهه جعل يقول للربيع بادري حروري هاربا من ذنوبي وكان الربيع عذبه  
 وصاه بما اراد فلما وصل الى بصرى من مات معاه الصهر لست خلون من ذى الحجة ولم يحضره  
 عند وفاة الاخ حمه والربيع مولا فكم الربيع موته وضع من البكاء عليه ثم اصبح فحضر اهل  
 بيته كما كانوا يصرون وكان اول من دعا عمه عيسى بن علي فكث ساعة ثم اذن لابن اخيه عيسى  
 ابن موسى وكان فيما خلا تقدم على عيسى بن علي ثم اذن لآل كابر وذوي الاسنان منهم ثم لعائمه  
 فبايعهم الربيع للهدى ولعيسى بن موسى بدمه على يدى موسى الهادي بن المهدي فلما فرغ من  
 بيعه بنى هاشم بايع القوادى بايع طاعة الناس وسار العباس بن محمد ومحمد بن هاشم الى مكة ليلا بما  
 للناس فبايعوا بين الركن والمقام ولشتموا اباهم بن المنصور وفرغوا منه العصر وكفن وغلى  
 وجهه وبذنه وجعل رأسه مكشوقا لاجل احواله وصلى عليه عيسى بن موسى وقيل ابراهيم بن  
 يحيى بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس ودفن في مقبرة العللاء وحفر والاه مائة قبر اليممواعلى  
 الناس ودفن في غير هاتين في قبره تيمم بن علي وعيسى بن محمد العباس بن محمد والربيع والزيان  
 مولى اياه وبطنين وكان عمره ثلاثا وستين سنة وقيل اربعا وستين وقيل ثمانيا وستين سنة فكانت



معاوية عمار حين فارقته  
وهو يريد الاجتماع بابي  
موسى فقال يا ابا عبد الله  
ان اهل العراق قد اكرهوا  
عليك على أي موسى وأنا  
وأهل الشام وأرضونك  
وقد مضى اليك رجل طويل  
اللسان قصير الرأي فاخذ  
الجذب وطبق المفصل ولا  
تأخر رأيك كله ووافاهم  
سعد بن أبي وقاص وعبد الله  
ابن عمرو وعبد الرحمن بن  
يعقوب الزهري والمغيرة  
ابن شعبة الثقفي وغيرهم  
وهؤلاء ممن قعدت يعة  
علي في آخر من الناس  
وذلك في شهر رمضان فلما  
التقى أبو موسى وعمر وقال  
عمر لابي موسى تكلم  
وقل خيرا فقال أبو موسى  
بل تكلم أنت يا عمر وقال  
عمر وما كنت لا فصل  
وأقدم نفسي قلبك ولك  
حقوق كلها واجبة لسنك  
وصحبتك رسول الله صلى  
الله عليه وسلم وأنت ضيف  
فحمد الله أبو موسى وأثنى  
عليه وذكر الحديث الذي  
حل بالاسلام واختلف  
الواقع بأهله ثم قال يا عمر  
هل إلى امر يجمع الله فيه  
الافئدة ولم الشعث ويصلح  
ذات البين فجاء عمرو  
خسيرا وقال ان الكلام  
أولا وأخرا ومتى تتزعزعا  
الكلام خطب بالمبلغ

مدة خلافته اثنتين وعشرين سنة الاربعه وعشرين يوما وقبل الاثلاثه ايام وقبل الاستسنة ايام  
وقبل الايامين وقيل في موته انه لما نزل آخر منزل بطريق مكة فطر في صدر البيت فاذا فيه  
بسم الله الرحمن الرحيم

يا جعفر حانت وفاتك وانقضت \* حنوك وامر الله لا بد واقع  
يا جعفر هل كاهن ام فقيم \* لك اليوم من حرامتي مانع  
فاحضرتولى المنازل وقال له لم امر لك ان لا يدخل المنزل احد من الناس قال والله ما دخله احد  
منذ فرغ فقال اقرأ ما في صدر البيت فقال ما اوى شيئا فاحضر غيره فلم ير شيئا فاطمى البتين ثم قال  
لما حبه اقرأ آية فقرأ وسيعلم الذين ظلموا اى عقاب يتقبلون فامر به فحضر ورسل من المنزل  
ظاهرا فسطع عن دابته فانذرت ظهره ومات دفن بئر معجون والصحيح ما تقدم

### ﴿ ذكر صفه المنصور وأولاده ﴾

كان امير شجاعا خفيف العارضين ولدا للجمله من ارض الشراة واما اولاده فاللهدى ومحمد وجعفر  
الاكبر واهمهم ما روى بنت منصور رخت يزيد بن منصور الجديري وكانت تنكح ابي موسى ومات  
جعفر قبل المنصور ومنهم سليمان وعيسى ويقربهم فاطمة بنت محمد بن ولدا لطلحة بن عبيد  
الله وجعفر الاصغر ام ولد كرية وكان يقال له ابن الكرية وصالح المسكين امه ام ولد ورومية  
والقاسم مات قبل المنصور وله عشرين سنة ام ولد تعرف بام التاسم ولها ياب التام يستان  
يعرف ببستان ام القاسم والمالية امها امرأة بنى امية

### ﴿ ذكر بعض سيرة المنصور ﴾

فالسلام الارش كنت اخدم المنصور داخل وكان من احسن الناس خلقا ما يخرج الى  
الناس واشدة احتشالا لما يكون من عبث الصبيان فاذا لبس ثوبا باربذلونه واجرت عيناه فيخرج  
منه ما يكون وقال لي يوما ابني اذا رأيتني قد لبست ثيابا ابرجت من مجلى فلا يدن مني منك  
أحد تخافه ان اغره بشئ قال ولم ير في دار المنصور وهو ولا شئ يشبه اللهو واللعب والعبث الا امره  
واحد قرى به من اولاده وقد ركب راحلة وهو صبي وتتكب فوسا في هيئة الغلام الاعرابي بين  
جوالقين فيهما مقل ومساويك وما يهديه الاعراب فحب الناس من ذلك وانكره فميراني المهدي  
بالصافه فاهداه فقبله وملا الجوالقين واهم فصاد بينهما فم لم يضرب من عبث الماولة قال  
جمادى الاولى كنت واقفا على رأس المنصور فسمع جلبة فقال انظر ما هذا فذهبت فاذا خادم قد  
جلس حوله الجوارى وهو يضرب من بالطنبور وهن يضربن فاحضرته فقال واهى شي الطنبور  
فوصفته له فقال ما يدريك أنت ما الطنبور قلت رأيت جفرا سان قدام موسى البين فلما رأته  
تمرق فامر بالخادم فحضر رأسه بالطنبور وحتي تكسر الطنبور واخرج الخادم فباعه قال وكان  
المنصور قد استعمل ممن يزائده إلى البين بلغه من الاختلاف هناك فصار اليه وأصلحه  
وقدعه الناس عن أقطار الارض لاشتهار جوده ففرق فيهم الاموال فحفظ عليه المنصور فامرسل  
اليه ممن يزائده وقد امن قومه فيهم جماعة بن الازهر وسيرهم الى المنصور ليرى باو اغنظه وغضبه  
فلما دخل على المنصور ابتدأ بحماسة فبجده اللهوا يشبه عليه وذكر النبي صلى الله عليه وسلم فاطن  
في ذلك حتى عجب القوم ثم ذكر المنصور وما شرفه الله به وذكر بعد ذلك صاحبه فلما انقضى كلامه  
قال اماما ذكر من جد الله فقلت اجل من ان تباهه الصفات واماما ذكر من النبي صلى الله عليه  
وسلم فقد فضله الله تعالى يا كثر عاقبت واماما وصفته أمير المؤمنين فانه فضله الله بذلك وهو

آخره حتى نسي أوله  
 فاجل ما كان من كلام  
 تصدر عليه في كتاب بصير  
 اليه امرنا قال فكتب  
 فدعا عمرو وصبغة وكتب  
 وكان الكاتب غلاما عمرو  
 فتقدم اليه ليبدأ به أولا  
 دون أبي موسى لما أراد  
 من المكرب ثم قال له بصيرة  
 الجماعة اكتب فانك شاهد  
 علينا ولا تكتب شيئا بامر  
 به أحدنا حتى نستأمر  
 الا تخوفه فاذا امرك  
 فاكتب واذا منك فاتته  
 حتى يجمع رأينا اكتب  
 بسم الله الرحمن الرحيم  
 هذا ما تناقضى عليه فلان  
 وفلان فكتب وبدأ بعمرو  
 فقال له عمرو ولا امالك  
 اتقدمني قبله كائنا ما هـل  
 يتبعه فبدأ باسم عبد الله بن  
 قيس وكتب تغاضبا على  
 انهما شهدا ان لا اله الا  
 الله وحده لا شريك له وان  
 محمد عبده ورسوله ارسله  
 بالهدى ودين الحق لينظروا  
 الى الدين كله ولو سكره  
 المشركون ثم قال عمرو  
 تشهد ان ابا بكر خليفة  
 رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم ثم يكتب الله وسنة  
 رسول الله حتى قبضه الله  
 اليه وقد ادى الحق الذي  
 عليه قال ابو موسى اكتب  
 ثم قال في عمر مثل ذلك ثم  
 قال عمرو واكتب وان

معيته على طاعته ان شاء الله تعالى واما ما ذكر من صاحبك فكذب ولو ثبت تخرج فلا قبل  
 ما ذكر من لم يصار واما تخرلا ابواب امرهم فذكر مع اصحابه فقال ما قلت فاعاده عليه فأتوا حوام ثم  
 بهم فأتوا ثم اتفت الى من حضر من مضر فقال هل تعرفون فيكم مثل هذا والله لقد تكلمتكم حتى  
 حسدته وما مدني ان اتهم في رده الا ان قال حسدته لانه من رجة وما رأيت مثله رجلا اربعا  
 جاشوا ولا ظهور يسانده باغلام فلما صار بين يديه قال اقصه ويحاجك قال يا امير المؤمنين من  
 ان زائدة عبيدك وسيفك وسهمك وبيتك وعدوك ضرب وطعن ورمى حتى سهل ما حزن وذلل  
 ما صعب واستوى ما كان معوجا من الجن فاصبروا من خول امير المؤمنين بن ابطال الله بقاء فان  
 كان في نفس امير المؤمنين هنة من ساع او واش فامير المؤمنين اولى بالفضل على عبده ومن  
 أتى عمره في طاعته قبل غيره واهم بصر ففهم اليه فلما قرأ من الكتب ما بال ضابط ما بين  
 عينيه وشكر اصحابه واجازهم على اقدارهم واهم بال حيل الى المنصور فقال لجماعة  
 آليت في مجاس من وائل فعا \* ان لا يصحك يا من بال طماع  
 يا من انك قد اوتيتي نسما \* عمت نجما ونخصت آل جماع  
 فلا زال اليك الدهر منقطعا \* حتى يشيد بك هتفة الناعى  
 وكان نعم معن على جماعته انه قضى له ثلاث حواش منها انه كان يتعشق جارية من اهل بيت  
 من اسمي زهراء فطلبها فطلب عجب لافقره فطلبها من فاحضرها بها فزوجه ابها على عشرة  
 آلاف درهم واهم رها من عبده ومنها انه طلب من عاتطايه فاشتره له ومنها انه استوب  
 منه شيئا فوهبه له ثلاثين ألف درهم فقام منه ألف قيل وكان المنصور يقول ما اوحى ان  
 يكون علي بابي اربعة نفر لا يكون لي بابي اربعة منهم هم اركان الدولة ولا يبلغ امالك الا بهم  
 أحدهم فقصر لا تاحذ في الله لومة لائم والاخر صاحب شرطة ينصف الضعيف من القوى  
 والثالث صاحب خراج يستقضى ولا يتالم رعة ثم قضى على اسمه السبابة ثلاث مرات يقول  
 في كل مرة آت قبل وما هو يا امير المؤمنين قال صاحب يدي يكتب خبره ولا على العصاة وقيل  
 دعا المنصور بعامل قد كثر خراجهم فقال ذمنا ليك فقال والله ما لك شيئا واذن مودن أشهد ان  
 لا اله الا الله فقال يا امير المؤمنين بن هب ما لي لله وشهادة ان لا اله الا الله فلي سبيله وقيل أتى  
 به عامل فحبسه وطالبه فقال له العاهل عبيدك يا امير المؤمنين فقال بس العبد أنت فقال لكك نعم  
 المولى قال امالك فلا قبل وأتى بخارجي قد هزله جيسوا فأراد ضرب رقبته ثم ازدراه فقال يا ابن  
 الفاعلة فذلكم من الجيوش فقال له ويلك وسواك أمس بنى وبينك السبب واليوم القذف  
 والسبب وما كان يؤمن ان أرد عليك وقد تبست من الحياة فلا تستقبلها ابدا فاستصيانا من  
 المنصور وامانة قبل وكان شغل المنصور في صدره ناره بالامور التي والولايان والعزل ونسج  
 المنور والاطراف وامن السبل والطرق الخراج والتفقات وحلقة ما شرب في عفة والنظف  
 يسكونهم واهم فاذ اصلى العصر جلس لاهل بيته فاذا صلى العشاء الاخره جلس ينظر فيما  
 و ردى من كتب التنوير والاطراف والا فاق وشاور وسماره فاذا مضى تلك الليل قام الى فراشه  
 وانصرف فسماره واذا مضى الثالث الشافى قام قنوصا وصلى حتى يطالع الفجر ثم يخرج فيصل  
 بالناس ثم يدخل فيصل في ابوابه قبل وقال للهدى لا تبعم امر احدى بفكرة فان فكر لما قبل  
 مرآة تراه حسنة وسيئة يابني لا يصلح السلطان الا بالتقوى ولا تصلح رعيته الا بالطاعة ولا تهم  
 الابدال بل العدل واقدار الناس على الهوا وتدرهم في الحقوة وانجز الناس من ظلم من هودونه

عثمان وفي هذا الامر بعد  
 عمر على اجماع من المسلمين  
 وشورى من اصحاب رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم  
 ورضاهم عنه وانه كان  
 مؤثقا فقال ابو موسى  
 الاشعري ليس هذا بما  
 قعدناه قال عمرو والله  
 لا بد من ان يكون مؤثما  
 او كافرا قال ابو موسى  
 اكتب قال عمرو وقلنا  
 قتل عثمان او مظلوما قال  
 ابو موسى بل قتل مظلوما  
 قال عمرو وانليس قد جعل  
 الله لولي المظلوم سلطانا  
 يطلب بدمه قال ابو موسى  
 نعم قال عمرو فهل تعلم  
 لعثمان ولدا او لي من معاوية  
 قال ابو موسى لا قال عمرو  
 انليس لمعاوية ان يطلب  
 فانه حينما كان حتى يقتله  
 او يهز قال ابو موسى بلى  
 قال عمرو والكتاب اكتب  
 وامره ابو موسى فكتب  
 قال عمرو فانتم البيعة  
 ان عليا قتل عثمان قال ابو  
 موسى هذا امر قد حدث  
 في الاسلام وانما اجتمعنا  
 لله فعملنا امر يصح لله  
 امة محمد قال عمرو وما هو  
 قال ابو موسى قد علمت ان  
 اهل العراق لا يسيرون  
 معاوية ابدا وان اهل  
 الشام لا يسيرون عليا ابدا  
 فهل تخلفهما جميعا  
 ونستخلف عبد الله بن عمر

واعترى على صاحبك وعلم باختياره يا ابا عبد الله لا تجلس مجلسا الا معك من العلم من بعدك  
 ومن احد ان يحمد احسن السيرة ومن ايضا الخدياء هاما وابنا من الجد احد الاستنم  
 وما استنم الا كريا يا ابا عبد الله ليس العاقل الذي يحسن للامر الذي غشيه بل العاقل الذي  
 يتحلى للامر حتى لا يقع فيه وقال لهدي يوما كراية عندك قال لا ادري قال ان الله انت الامر  
 الخلافة اشده قضيا وما ولكن قد جئت لك ما لا يضرك معه ما مضت فانك الله فيما حوّل قول  
 وقال اسحق بن عيسى لم يكن احدهن بنى العباس يتكلم فيما غشاه على البدية غير المنصور  
 واخيه العباس بن محمد وعمرهما اودن على قبل ونحط المنصور يوما فقال الحمد لله احده  
 واستعينه او من به واتوكل عليه واتهد ان لاله الا الله وحده لا شريك له فاعترضه انسان  
 فقال ايها الانسان اذكرك من ذكرتي به قطع الخطبة ثم قال صاعدا على حفظ عن الله واعوذ  
 بالله ان اكون جبارا عنيد او تواخذا في العزة لا تم قد ضللت اذا امان الناس المهتدين وانت ايها  
 الفتاى قولنا ما اردت بهذا القول الله ولكنك اردت ان يقال قام فقال فموجب فصر واهون بها  
 وبك لقد دحمت واغنته الذعوت وبالك وليا كم صر المسلمين اخن فان الحكمة عليا تزلت  
 ومن عندنا فصلت فردوا الامر الى اهلهم نورده موارد ونصدره مصادره ثم عاد الى خطبته  
 كاتبا غير وها فقال واتهد ان محمد اعيد مورسوه (وقال) عبد الله بن صاعد خطيب المنصور  
 بكه بعد دينا بعد ادفع كان محاسن قال ولقد كتبنا في الزبور بعد الذكر ان الارض برئها عبادي  
 السالكون امر معروم وقول عدل وقضاء فصل والحمد لله الذي افلج حجتنا وبعد القوم الظالمين الذين  
 اتقوا والكعبة غرضوا الى اربابا وجعلوا القرآن عين لقد حاق بهم كما كانوا يهتزون فكم  
 من يرمي مطلة وتصر مشيدا اهلهم الله حين بدلو السنة واهل العبرة وعندوا واعتدوا واستكبروا  
 وناب كل جبار عنيد فهل تحس منهم من احد او تسمع لهم ركزا (قال) وكتب اليهودي جل يسكو بعض  
 عماله فوقع الى العامل في الرقة ان آثرت العدل حينئذ السلامة وان آثرت الجور فآثرتك  
 من الامة فانصف هذا المتظلم من الظللة قبل وكتب الى المنصور صاحب ارمينية يخبره ان  
 الجند قدسوا عليه ونهبوا ما في بيت المال فوقع في كتابه اعترل عملنا مذموم ما دحور افلحقت  
 لم يشغبوا ولو قويت لم ينهبوا وهذا ما تقدم من كلامه وهو صاباه يدل على فصاحتها وبلوغه وقد  
 تقدم له ايضا من الكتب وغيره ما يدل على انه كان واحدا زمانه الا انه كان يعضل وما نقل عنه  
 من ذلك قال الوزير بن عطاء يستتر في المنصور وكان بيني وبينه خلة قبل الخلاف فتلونا يوما  
 فقال يا ابا عبد الله مالك قلت الجسر الذي تعرفه قال وما عليك قلت ثلاث بنات والمرأة وخدام من  
 فقال اربع في بيتك قلت نعم فردوها حتى ظننت انه يعينني ثم قال انت ايسر العرب اربع مغازل  
 يدرك في بيتك قيل وقع غلام لا يعطى الخراساني انه عشرة آلاف درهم فاحذاهم وقال  
 هذا مالي قال من اين يكون مالك قال لا يملكوا لينا ولا يبيى وينسك رحم ولا قرية قال بلى  
 تزوجت امرأة لمينة بن موسى بن كعب فوردك ما لا وكان قد صهي بالسند واخذ مالي فهذا  
 المال من ذلك وقيل لجعفر الصادق ان المنصور يكثر من ليس جبهة هروية وانه يرفع قبضه فقال  
 جعفر الحمد لله الذي لطيف به حتى ابتلاه بقدر نفسه في ماله قيل وكان المنصور اذا عزل حاملا  
 اخفاهم وتركه في بيت مال مفرد سماء بيت مال المطالم وكتب له اسم صاحب موقال لهدي قد  
 هيات لثيبا فاذا انلمت قادم من اخذت ماله فاردها عليه فانك تستعيد بك الهم والى  
 العامة تفعل المهدي ذلك وله في ضد ذلك اشياء كثيرة قيل وذكر يز يدعوى عيسى بن نهيك قال

وكان عبد الله بن عمرو  
 بيت أبي موسى قال عمرو  
 أنزل ذلك عبد الله بن عمرو  
 قال أبو موسى ثم أذاعه  
 الناس على ذلك فدل فمجد  
 عمرو أن كل مال إليه أو  
 موسى فسوّبه وقال له  
 هل لك في سعة قال له أبو  
 موسى لا فسدده عمرو  
 جاعة وأبو موسى يأتي  
 ذلك الابن عمر فاخذ عمرو  
 العصفه وطواها وجعلها  
 تحت قدمه بعد أن خفاها  
 جميعا وقال عمرو وأريت  
 انرضى أهل العراق  
 بعد الله بن عمرو وأبي أهل  
 الشام أقاتل أهل الشام  
 قال أبو موسى لا قال عمرو  
 فانرضى أهل الشام  
 وأبي أهل العراق أقاتل  
 أهل العراق قال أبو  
 موسى لا قال عمرو وأما إذا  
 رأيت الصلاح في هذا  
 الامر والخير للمسلمين  
 قم فاخطب الناس  
 واتخض صاحبينا وتكلم  
 باسم هذا الرجل الذي  
 تستخلف فقال أبو موسى  
 بلى أنت قم فاخطب  
 فانت أحق بذلك قال عمرو  
 ما أحب ان اتقدمك وما  
 قولي وتوكل للباس الا  
 قول واحد فتم رشدا فقام  
 أبو موسى فحمد الله وأتى  
 عليه وصلى على نبيه صلى  
 الله عليه وسلم ثم قال أيها

دعاني المنصور بعد موت مولاي فسألتكم خاف من مال قلت ألف دينار وأنت قد  
 مائة قال كم خلف من البنات قلت ستمائة فاطرق ثم رفع رأسه وقال اغد إلى المهدي فقلوت اليه  
 فأعطاني مائة ألف وثمانين ألف دينار لكل واحدة منهن ثلاثون ألفاً ثم دعاني المنصور فقال عبد  
 علي يا كفاهن حتى أزواجهن فقلت فزوجهن وأمر أن تعمل البن صدقاتهن من ماله لكل  
 واحدة منهن ثلاثون ألف درهم وأمر أن يشتري لهن ما يشاءن من ماله من ماله لكل  
 وقرق المنصور على جماعة من أهل بيته في يوم واحد عشرة آلاف درهم وهو أمر الجماعة من  
 أعمامه منهم سليمان وعيسى وصالح وأسمعيل لكل رجل منهم مائة ألف ألف درهم وأولم وصل  
 جهوله في ذلك أيضاً أخبار كثيرة وأما غير ذلك قال يزيد بن عمر بن هبيرة ما رأيت رجلاً في حرب  
 ولا جمع به في سلم أكثر ولا أكثر ولا أشد يظلمن المنصور لقد حصر في تسعة أشهر ومضى  
 فرسان العرب به ذباكل الجهد أن تنال من عسكره شيئاً فمات وأولم حصر في مائة وأربعين  
 شهراً من غير جدت إليه ومات في رأس شهر من بعد ما قيل وأرسل ابن هبيرة إلى المنصور وهو  
 محاصر به يدعو إلى المبارزة فكتب إليه أنك متعس طورك جاري عنان غلبت بك الله ما هو  
 مصدقه وجميع الشيطان ما هو مكذبه ويقرب ما الله مباعده فريد أيتم الكتاب أجمله وقد  
 ضربت مثلي ومثلك بلقي ان أحد القى خنزيراً فقال له الخنزير قاتلني فقال الأسد اغتالت خنزير  
 وليس بك فلي ولا تقهر ومضى قاتلك فقتلك قيل في قتل خنزير أفلا اعتقد غفراً ولا ذكراً وان  
 نالني منك شيء كان سمي على فقال الخنزير إن لم تفعل أعلمت السباع أنك تكذب على فقال الأسد  
 احتمال عارك ذلك على أسرم من تلخ شرابي بذلك قيل وكان المنصور أول من عمل الخيش فان  
 الأكاسرة كانوا يعطون كل يوم بيتاً يكون في الصنف وكذلك بنو أمية قيل وأبي رجل من بني  
 أمية فقال اني أسألك عن أشياء فاصدقني ولك الامان قال نعم قال من ابن أبي بنو أمية قال من  
 تضيق الاخبار قل في الاموال وجدوها فأتع قال الجوهري قال فسنم وجدوا الوفاء قال عند  
 مواليهم فاراد المنصور ان يستعين في الاخبار أهل بيته فقال أضح منهم فاستعان بغيره

﴿ ذكر خلافة المهدي والبيعة له ﴾

ذكر علي بن محمد النوفلي عن أبيه قال خرجت من البصرة حاجاً فاجتمع بالمنصور بذات عرق  
 فكنيت أسلم عليه كلباً ركب وقد أشفى على الموت فلما صار بئر جيون نزل به ودخلنا مكة فقضيت  
 حرمي وكنت أخلف إلى المنصور فلما كان في الليلة التي مات فيها لم نعلم صليت الصبح بمكة  
 وركبت أنا ومحمد بن عون بن عبد الله بن الحرث وكان من مشايخي هاتم ومادتهم فلما صرنا  
 بالابطع لقينا العباس بن محمد ومحمد بن سليمان فدخلنا إلى مكة فسلمنا على ما وصفتنا فقلت لمحمد  
 أحسب الرجل قدمات فكان كذلك ثم أنبأنا العسكر فاذ لموسى بن المهدي قد صدره عند محمد  
 السراذق والقاسم بن المنصور في ناحية من السراذق وقد كان قبل ذلك يسير بين المنصور وبين  
 صاحب الشرطة ورفع الناس إليه القصص فلما رأته علمت ان المنصور قد مات وأقبل الحسين  
 ابن زياد إلى أبي وجاء الناس حتى ملأوا السراذق وسمناهم سماً من بكاه ونزع أبو العنب بن خادم  
 المنصور ومثاقق الآية وعلى رأسه اترايب وصاحوا أمير المؤمنين فابى أحد الاقام ثم تقدموا  
 ليذخلوا عليه فمعهم الخدم وقال ابن عباس المتوفى سبحان الله ما شهدتم موت خليفة قط  
 اجلسوا لحسنوا وقام القاسم فشق ثيابه ووضع التراب على رأسه وموسى على حاله ثم خرج  
 الربيع وفي يده قرطاس فقصه قراءه فادافيه بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله المنصور أمير

الناس انما قد نظروا في امرنا  
فراينا اقرب ما يحضرنا  
من الامن والصلاح ولم  
نسمع وحسن الدماء  
وجمع الالفه خلفنا عليا  
ومعاوية وقد خلعنا عليا  
كما خلعنا عاصي هذه  
واهورى الى عمامته فخلعها  
واستخفنا رجلا قد حسب  
رسول الله صلى الله عليه  
وسلم بنفسه وعصب ابوه  
الذي صلى الله عليه وسلم  
فبرز في سابقته وهو عبيد  
الله بن عمر واطراه ورغب  
الناس فيه ونزل فقام عمرو  
يحمده الله واتى عليه وصلى  
على رسوله صلى الله عليه  
وسلم ثم قال ايها الناس ان  
اباموسى عبد الله بن قيس  
خلع عليا وارجعه من هذا  
الامر الذي يطلب وهو  
أعلم به الا وانى خلعت عليا  
معه موأنت معاوية على  
وعليكم وان اباموسى قد  
كتب في الصحيفة ان عثمان  
قد قتل مغالوتاه عيدا وان  
لوليه ان يطلب يده حيث  
كان وقد حسب معاوية  
رسول الله صلى الله عليه  
وسلم بنفسه وعصب ابوه  
الذي صلى الله عليه وسلم  
واطراه ورغب الناس فيه  
وقال هو الخليفة علينا وله  
طاقتنا ويضا على الطلب  
بدم عثمان فقال اباموسى  
كتب عمرو لم يستخلف

المؤمنين الى من خلف منى هاشم وسعته من اهل نرسان وعامة المسلمين ثم بكى الناس  
ثم قال قد امكركم البكة فانصروا حكم الله ثم قرأ ما بعد فاني كتبت كتابي هذا واناسي في آخروهم  
من أيام الدنيا واول يوم من أيام الآخرة اقرأ عليكم السلام واسأل الله ان لا يفتنكم بعدى ولا يلبسكم  
شيئا ولا يذيقكم بعضكم بأس بعض ثم اخذ في صديقه بالمهدى وادكارهم البيعة له وحنهم على الوفا  
بهم هذه ثم تناول يد الحسن بن زيد وقال تم بايع فقام الى موسى فبايعه ثم بايعه الناس الاول  
قالوا ثم ادخل نواصيتهم على المنصور وهو في الكوفة مكث في الاس فخلعناه حتى اتينا به  
مكة ثلاثة اميال فكا في انظر اليه والريح تحرك شعرا صغيره وذلك انه كان وفرا شعره للحافى وقد  
نصل خضابه حتى اتينا به حفرته وكان اهل الشى ارتفع به على بن عيسى بن ماهان ان عيسى بن موسى  
أتى من البيعة فقال على بن عيسى بن ماهان والله لتبايعن اولا ضر بن عتق فبايع ثم وجه موسى  
ابن المهدي والى بيع الى المهدي بتبر وفاة المنصور وباليعة له مع مناره مولى المنصور وبش أيضا  
بالقضب وردة التي صلى الله عليه وسلم وبنات الخلافة وخرجوا من مكة فقدم الخبر على المهدي  
مع مناره فمتصف ذى الحجة فبايعه اهل بغداد وقبل ان ال بيع كتم موت المنصور وبش وسنده  
وحمل على وجهه كفة خضيه يرى شخصه من اول ابصارهم امره وادى اهلهم منه ثم قرب منه الى بيع  
كأنه يتناطح ثم رجع اليهم وامرهم عنه بتجديد البيعة للمهدي فبايعوا ثم اخرجهم وخرج اليهم  
يا كيا مشفق الجيب لا طمار اسه فلما بلغ ذلك المهدي انكره على ال بيع وقال اما منعتك جلالة  
امير المؤمنين ان فعلت به ما فعلت وقيل ضرب به ولم يصع ضربه

### ﴿ ذكر عدة حوادث ﴾

في هذه السنة عزل المنصور المسيب بن زهير بن شمرطه وحسبه مقيدا وسبب ذلك انضرب ابان  
ابن بشير الكاتب بالسياط حتى قتله لانه كان شريك اخيه عمرو بن زهير في ولاية الكوفة  
واستعمل على شرطه الحكم بن يوسف صاحب الحراب ثم كلم المهدي اباه في المسيب فرضى عنه  
وأعادته الى شرطه وفيها استعمل المنصور نصر بن حرب بن عبد الله بن فارس وفيها اعاد المهدي  
من الرقة في شهر رمضان وفيها اغزا الصائفة معيوف بن يحيى من درب الحديث فلقى المدد فانتدوا  
ثم تحالزوا وفيها حبس محمد بن ابراهيم الامام وهو امير مكة جماعة امر المنصور بحبسهم وهم  
رجل من آل علي بن ابي طالب كان بكه وابن جرح وعبد بن كثير وسفيان الثوري ثم اطلقهم من  
الحبس بغير امر المنصور فغضب وكان سبب اطلاقهم انه انكر وقال عدت الى ذى رحم فحبسته  
بذني بعض ولد علي والى نفر من اعلام المسلمين فحبسهم وتقدم امير المؤمنين فطعه بامر قتلهم  
فيشيد سلطانها واهلك فاطلتهم وتخل منهم فلما قارب المنصور مكة أوصل اليه محمد بن ابراهيم  
بهذا لفردها عليه وفيها شخص المنصور عن بغداد الى مكة فأتى في الطريق فقبل أن يبلها فولى  
هذه السنة غزا عبد الرحمن صاحب الاندلس مدينة قورية وقصد البربر الذين كانوا  
أسلوا اهلها الى شقة فقتل منهم خلقا من اعيانهم واتبع شقنا حتى جاوز القصر لا يبيض والدرب  
فضاته وفيها مات أورالى ذلك جليقة وكان ملكه ست سنين وثلث بعده شيالون وفيها تولى  
مالك بن مغول الفقه الجبلى بالكوفة وحيوة بن شرح بن مسلم الحضرمى المصرى وكان  
العادل على مكة والطاهر ابراهيم بن يحيى بن محمد بن علي بن عبد الله وعلى المدينة عبد الحميد بن  
علي وعلى الكوفة عمرو بن زهير البصري وقيل اسمعيل بن اسمعيل الثقفي وعلى قضاة شريك بن  
عبد الله النضى وعلى خراجها ثابت بن موسى وعلى نرسان حميد بن قطبة وعلى قضاء بغداد

معاوية ولكنك اخطأ معاوية  
وعلياً معا قتل عمرو بن  
كعب عبد الله بن قيس قد  
خلع علياً ولم يخلع معاوية  
(قال المسعودي رحمه الله)  
ووجدت في وجه آخر من  
الروايات انه لما اتفق على  
خلع علي ومعاوية وان يجعل  
الأمر بعد ذلك شورى  
يشتار الناس رجلاً يصلح  
لها فتقدم عمرو بن أميوس  
فقال أبو موسى اني قد  
خلعت علياً ومعاوية  
فاستقبلوا امرهم وتسمى  
وظام عمرو من مكانه فقال  
ان هذا قد خلع صاحبه وأنا  
اخرج صاحبه كما خلعته  
واثبت صاحبي معاوية  
فقال أبو موسى مالك  
لا وقتك الله غدوت  
وغرت انما مثلك كمثل  
الحمار يحمل اسفارا فقال  
له عمرو بن ايكل يلعن الله  
كذبت وغدوت انما مثلك  
كمثل الكلب ان  
تعمل عليه باهت أو تركه  
باهت ثم وكر أنا موسى  
فالتفت لجنبه فلما رأى  
ذلك شرب من هانئ قنع  
عمر بالسطو وتحوّل أو  
موسى فاستوى على راحته  
ولحق بكه ولم يعد إلى  
الكوفة وقد كانت خطته  
واهدله ولدها وآي أن  
لا ينظر إلى وجهه على ما بقي  
ومضى ابن عمر وسعد إلى

عبد الله بن محمد بن صفوان وعلى الشمرطه بن عمر بن عبد العزيز أخو عبد الجبار بن عبد الرحمن  
وقيل موسى بن كعب وعلى خراج البصرة وأرضه اعمارة بن حنة وعلى قضائها والصلاة عبيد  
الله بن الحسن العنبري وأصاب الناس هذه السنة وباء عظيم

﴿ثم دخلت سنة تسع وخمسين ومائة﴾

﴿ذكر الحسين بن ابراهيم بن عبد الله﴾

في هذه السنة حول المهدي الحسين بن ابراهيم بن عبد الله بن الحسن بن علي من محبيه  
وسبب ذلك انه كان محبوباً مع يعقوب بن داود في موضع واحد فلما أطلق يعقوب وبقي هو ساء  
ظنه فالتبس بخراج فارس إلى بعض من يثق اليه فحضر به إلى الموضوع الذي هو فيه فبلغ ذلك  
يعقوب فأتى ابن علاثة القاضي وكان قد انصل به فقال لعدي نصحته للهدي وطلب اليه انصاه إلى  
أبي عبيد الله وزره ليرفعه اليه فاحضره عنده فلما سأل عن نصحته سأل عن انصاه إلى المهدي  
ليعلمها فأوصله اليه فأنصاه فاعلم المهدي فتهب وزره وابن علاثة فقبل شيأ حتى قاما فاحبره  
خبر الحسين فأنضم من يثق اليه فأتاه بصديق الخال فامر بصوب الحسين فحز ثم احتبل له فيما  
بعد فهرب وطلب فلم يظفر به فاحضر المهدي يعقوب وسأله عنه فاحبره انه لا يعلم مكانه وانه ان  
أعطاه الامان أتاه به فأنه وضمن له الاحسان فقال له أترك طلبه فان ذلك يوحشه فترك طلبه ثم  
ان يعقوب تقدم عند المهدي فاحضر الحسين بن ابراهيم عنده

﴿ذكر تقدم يعقوب عند المهدي﴾

قد تقدم ذكر وصوله اليه فلما حضر المهدي عنده في أمر الحسين بن ابراهيم كاتقدم قال له  
يا أمير المؤمنين انك قد بسطت عدلك ليعينك وأنصفهم وأحسنت اليهم فظفروا بهم وقد قبضت  
أشياء لو دكرتهم لم تدع النظر فيها وأشياء خلف ياك لم تعمل ولا تعلم فان حملت إلى السبيل اليك  
رفعتها فصر بذلك فكان يدخل عليه كلما أرادو رفع اليه النصائح في الأمور الحسنة الجميلة من  
أمر الثغور وبناء الحصون وتقوية الغزاة وترويح العزباء وفكاك الأسرى والمحبسين والقضاء  
عن الفارين والصدقة على المتعفين فخطب عنده بذلك وعلت منزلة حتى سقطت منزلة أبي عبيد  
الله وحسن وكتب المهدي نوعاً ما به قد اتخذ أخاف لله ووصله بعائته آلاف

﴿ذكر نكاحه والقتل بخراسان﴾

وفي هذه السنة قبل موت جعفر بن خطبة ظهر المقتنع بخراسان وكان رجلاً أعور قصيراً من أهل  
همرو ويسمى حكيماً وكان اتخذ وجهاً من ذهب فجعله على وجهه لئلا يرى عظمى المقتنع وادعى  
الالوهية ولم يظهر ذلك إلى جميع أصحابه ما كان يقول ان الله خلق آدم فتول في صورة ثم في صورة  
نوح وهام ثم إلى أبي مسلم الخراساني ثم فتول إلى هاشم وهاشم فدعاه هو المقتنع ويقول  
بالتنازع نزاعاً بين خلق من ضلال الناس وكنا يصبون له من أي النواحي كانوا يقولون في  
الحرب يهاشم أمتنا واجتمع اليه خلق كثير وعصوا في قلعة بسيام وسجدة وهي من رساتيق  
كش وظهمرت المبيضة بخماروا الصفه معاوية له واعاها كعلا الأتراك وغاروا على أموال  
المسلمين وكان يعتقد ان أمام مسلم أفضل من النبي صلى الله عليه وسلم وكان يشكر قتل يحيى بن زيد  
وادعى انه يقتل قاتله واجتمعوا بكش وغلبوا على بعض قصورها على قلعة فواكثوا حاربهم أبو  
النعمان والجندوبين بن نصر مر بعد مرقه قاتلوا احسان بن عجم بن نصر بن سيار ومحمد بن نصر  
وغيرهم وأخذ الهم جبرائيل بن يحيى وأما يزيد فاشتغلوا بالمبيضة الذين كانوا يضاروا قاتلهم

بيت المقدس وفي فعل  
الحكيم يقول ابن  
خربزم قاتك الاسدي  
لو سلك للقوم رأى  
بظموه به

عند انطوب رموكم باب  
عباس

لكن رموكم بوغد من ذوى  
بين

لم يدر اضرب انجاس  
باسداس

وفي اختلاف الحكمين  
والمحكمة يقول بعض من

حضر ذلك  
رضنا بحكم الله لا حكم غيره

وبالله ربنا والنجي وبالذكر  
وبالاصح المهدى على

امامنا  
رضنا بذلك الشيخ في العصر

والدبر  
رضنا به حيا وميتا فانه

امام المهدى في موقف  
النهى والامر

ولا ي موسى يقول ابن  
عباس

أبوموسى بليت وكنت شيئا  
فربب الصغوم مخزون

اللسان  
وما عرو وصفاتك بابن

فيس  
فيا لله من شيخ عاني

فأسميت العشي ذاعتذار  
ضعيف الركن منكوب

الغان  
تعنى الكف من ندم وماذا

يرد عليك عنك للبنان

أربعة أشهر في مدينة بجمكت وشتم عليهم فقتل منهم سبعمائة ونزل الحكم وعلق منهزموهم  
بالمنع وتبعهم جبرائيل وحارهم ثم سبر المهدى بأعوان لمحاربة المنع فلم يبالغ في قتاله واستعمل  
معاذ بن مسلم

❦ (ذكر عدة حوادث) ❦

في هذه السنة عزل المهدى اسمعيل عن الكوفة واستعمل عليها اسحق بن الصباح الكندي ثم  
الاشعري وقيل عيسى بن لقمان بن محمد بن حاطب الجمعي وفيها عزل سعيد بن دعلج عن أحداث  
الصرة وعبد الله بن الحسن عن الصلاة واستعمل مكانه عابد الملك بن أبوبن طبيان الغنيري  
وأمره بانصاف من تعال من سعيد بن دعلج ثم صرفت الأحداث فيها إلى عمار بن حنيفة فولاها  
المسور بن عبد الله الباهلي وفيها عزل قثم بن العباس عن اليمامة فوصل كتاب عزله وقدمت  
واستعمل مكانه بشر بن المنذر الجلي وفيها عزل الهيثم بن سعيد عن الجزيرة واستعمل عليها الفضل  
ابن صالح وفيها اعتق المهدى المنذر ابن أم ولد وزوجها وتزوج أم عبد الله بنت صالح بن علي  
أخت الفضل وعبد الملك وفيها احترقت السفن عند قصر عيسى بفا ادبائها واحترق ناس كثير  
وفيها عزل مطر مولى المنصور عن مصر واستعمل عليها أبو شقرة محمد بن سليمان وفيها غر العباس  
ابن محمد الصائفة الرمية وعلى المقدمة الحسن الوصف فبلغوا انقرة وفخوا مدينة الروم  
ومطيرة ولم يصب من المسلمين أحد ورجعوا إلى ما بين وفيها ولي حنيفة بن يحيى حبشانة وجبرائيل  
ابن يحيى سمرة قذافي سورها وحفر خندقها وفيها عزل عبد الصمد بن علي عن المدينة واستعمل  
عليها محمد بن عبد الله الكندي ثم عزله واستعمل مكانه محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن  
صفوان الجمعي وفيها يحيى المهدى سور لرافقة ومصبها وحفر خندقها وفيها توفي سعيد بن الحليل  
بالسند وهو عامل المهدى عليها واستعمل مكانه روح بن حاتم أشار به أبو سعيد الله وزير المهدى  
وفيها أطلق المهدى من كان في حبوس المنصور إلا من كان عنده تبعه من دم أو مال أو من يسي  
في الأرض بالفساد وكان فين أطلق يعقوب بن داود مولى بني سلم وفيها توفي جسد بن قطبة وهو  
علي خراسان واستعمل المهدى بعده عليها بأعوان عبد الملك بن يزيد وج بالناس هذه السنة يزيد  
ابن منصور خال المهدى عند قدومه من اليمن وكان المهدى قد كتب إليه بالقدوم عليه وتولينه  
الموسم وكان أمير المدينة عبد الله بن صفوان الجمعي وعلى أحداث الكوفة اسحق بن الصباح  
الكندي وعلى خراجها ثابت بن موسى وعلى قضائهم شريك وعلى صلاة البصرة عبد الملك  
ابن أبوب وعلى أحداث عمار بن حنيفة وعلى قضائهم عبد الله بن الحسن وعلى كور دجلة وكور  
الاهواز وكور فارس عمار بن حنيفة وعلى السند بطام بن عمرو وعلى اليمن رجا بن روح وعلى  
اليمامة بشر بن المنذر وعلى خراسان أبو عون عبد الملك بن يزيد وكان جسد بن قطبة قد قتلها  
فأولى المهدى بأعوان وكان على الجزيرة الفضل بن صالح وعلى أفريقيا يزيد بن حاتم وعلى مصر أبو  
ضمرة محمد بن سليمان وفيها كان شقناذات تمر في نواحي شت برة فسير إليه عبد الرحمن صاحب  
الاندلس جيشا فخار في مكانه وصعد الجبال كما دنا فعدا الجيش عنه وفيها مات محمد بن عبد الرحمن  
ابن أبي ذئب القتيبة بالكوفة وهو مدني وعمره تسع وسبعون سنة وفيها توفي عبد العزيز بن أبي  
داود مولى القتيبة بن المهلب ويونس بن أبي اسحق السبيعي الحمدي ونجدة بن بكير بن عبد الله  
ابن الأشعث المصري ويوحسين بن واقد مولى بن عامر وكان على قضاهم وكان يستمرى الشيء من  
السوق فجمعه إلى عياله

❦ دخلت حنتين ومائتين ❦

وقيل انه لم يكن بينهما  
غير ما كتبه في الصحيفة  
واقرار آي موسى بان  
عثمان قتل مظلوما وغير  
ذلك مما قدمنا وانما  
لم نخطب ذلك أن عمر قال  
لاي موسى سم من شئت  
حتى أنظر معك فسمي أبو  
موسى ابن عمر وغيره ثم  
قال لعمر وقد سمعت أنا  
فسم أنت قال نعم اسمي لك  
أقوى هذه الامة عليها  
وأستهارأيا وأعلمها  
بالسياسة معاوية بن أبي  
سفيان قال لا والله ما هو  
لذلك بأهل قال فأتيت  
بأخريس هو بدونه قال  
من هو قال أبو عبد الله عمر  
ابن العاص قال فلا تألها  
علم أبو موسى أنه يلعب به  
فقال فقتلها العنك الله  
فتسابقا فلحق أبو موسى  
بجكة فلما انصرف أبو موسى  
انصرف عمرو بن العاص  
الى منزله ولم يأت الى معاوية  
فأرسل اليه معاوية يدعو  
فقال انما كنت أجيئك  
اذا كنت لي اليك حاجة  
فاما اذا كانت الحاجة  
النيافات أحق ان تأتينا  
فلم معاوية ما قد وقع اليه  
فخدا رأى وأعمل الحيلة  
وأمر معاوية بطعام كثير  
فصنع ثم دعا بجانسته  
ومواليه وأهله فقال اني  
سأعقدوا الى هذا فاذا

### (ذكر خروج يوسف البرم)

في هذه السنة خرج يوسف بن ابراهيم المعروف بالبرم بخراسان منذكر اهو ومن معه على المهدي  
سيرته التي يسير بها واجتمع معه بشرك كثير فتوجه اليه يزيد بن يزيد الشيباني وهو ابن أخي من بن  
زيدة فقيه فانتقل حتى صار الى المعاقبة فأسره يزيد بن يزيد وبثه الى المهدي وبث معه  
وجوه أصحابه فلما بلغوا النهر وان حمل يوسف على بعير قد حول وجهه الى ذنبه وأصحابه مثله  
فأدخلوهم الى صافة على ثلاث الحمال وقطعت يد يوسف ورجلاه وقتل هو وأصحابه وصلبوا على  
الجسر وقد قيل انه كان مرويا وتقلب على وشيخ وعليها مصعب بن زريق جد طاهر بن الحسين  
فهرّب منه وتقلب أيضا على مروال وذو الطالقان والجوزجان وقد كان من حلة أصحابه أبو معاذ  
الفرجاني قبض معه

### (ذكر خلع عيسى بن موسى وبعث موسى الهادي)

سكان جافة من بني هاشم وشيعة المهدي قد خاضوا في خلع عيسى بن موسى من ولاية العهد  
واليمة لموسى الهادي بن المهدي فلما علم المهدي بذلك سره وكتب الى عيسى بن موسى بالتقدم  
عليه وهو قرية الرجبة من أعمال الكوفة فأحس عيسى بالذي يراد منه فاعتصم من الضوم  
فلم يستعمل المهدي على الكوفة روح بن حاتم إلا لأمره فلم يجد روح الى الأمر به بسبب لانه  
كان لا يقرب البلد الاكل جمعة أو يوم عيد وألح المهدي عليه وقال له انك ان لم تعجبني اني انتزع  
من ولاية العهد لموسى وهو من أفضلتك منك معه نيك ما يستعمل من أهل المعاصي وان أجبنتي  
عوتلتك منهم ما هو أجدى عليك وأجمل تضاعف بقدم عليه وخيف انتفاضه فوجه اليه المهدي معه  
العباس بن محمد برالة وكتاب يستدعيه فلم يحضر معه فلما عاد العباس وجه المهدي اليه بأمر به  
محمد بن فروخ القائدي ألف من أصحابه ذوى البصائر في التشيع للمهدي وجعل مع كل واحد منهم  
طابلا وأمرهم أن يضربوا طابولهم جميعا عند قدومهم اليه فوصلوا عروضا وطابولهم فارتاع  
عيسى روعا شديدا ودخل عليه أبوه بريرة وأمره بالتشخص معه فاعتل بالشكوى فلم يقبل منه  
وأخذ معه فلما قدم عيسى بن موسى زلزال محمد بن سليمان في عسكر المهدي فأقام أياما يختلف  
الى المهدي ولا يتكلم بشي ولا يرى مكرها فغضب للدار وما قبل جالس المهدي فجلس في مقصورة  
للربيع وقد اجتمع شيعته رؤساء المهدي على خلمه فثاروا به وهو في المقصورة فاعتق الباب ودونهم  
فغضبوا الباب بالمدح حتى هتفوه وشتموا عيسى أجمع الشتم وأظهر المهدي انكارا لمساؤله فلم  
يرجعوا فبقوا في ذلك أياما الى ان كشفه أكابر أهل بيته وكان أشدهم عليه محمد بن سليمان وألح  
عليه المهدي فأبى وذكر أن عليه أياما في أهل وماله فأحضره من القضاء والفتحا عدة منهم محمد  
ابن عبد الله بن علاثة ومسلم بن خالد الزنجي فأتوه بجرار أو أجاب الى خلع نفسه فأعطاه المهدي  
عشرة آلاف الف درهم وصياغا بالزب ووسكر وخلع نفسه لاربع بقين من الحرم وبيع للمهدي  
ولا يسه موسى الهادي ثم جلس المهدي من الندو وأحضر أهل بيته وأخذ منهم ثم خرج الى الجامع  
وعيسى معه فخطب الناس وأعلمهم بخلع عيسى واليمة للهادي ودعاهم الى البيعة فصار ع الناس  
اليها واشهد على عيسى بالخلع فقال بعض الشعراء

كره الموت أبو موسى وقد • كان في الموت نجاة وكرم  
خلع الملك وأضحي طيبا • فوبلوم ما ترى منه القدم  
(الرجبة بضم الراء قرية عند الكوفة ومعهم يضم الصاد الملهمة وكسر الباء الواحدة)



دعونه فادعوا مواليه  
 وأهله فليجلسوا قدامكم  
 فإذا شيع رجل وقام فليجلس  
 رجل منكم مكانه فإذا  
 خرجوا ولم يبق في البيت  
 أحد فأغلقوا باب البيت  
 واحفرُوا أن يدخل أحد  
 منهم إلا أن أمركم وغدا  
 إليه معاوية وعمر وجالس  
 على فرشه فلم يبق له عنهل ولا  
 دعاء اليها فجعل معاوية  
 وجلس على الأرض وأتاك  
 على الفرش وذلك أن عمرا  
 كان يحدث نفسه أنه قد ملك  
 الأرض واليه العهد بضها  
 فحين يرى وينتدب الخلافة  
 من يشاء فمضى بينهما كلام  
 كثير وكان عمالقه عمرو  
 بهذا الكتاب الذي بيني  
 وبينه عليه خاتمي وخاتمه وقد  
 أقر بأن عملي قتل مظلوما  
 فأخرج عليا من هذا الأمر  
 وعرض على رجالهم أنهم  
 أهلها وهذا الأمر إلى  
 استخلف من شئت فقد  
 أعطاني أهل الشام  
 عهدهم وموالتهم فخانته  
 معاوية فسأعنه وأخرجه عما  
 كانوا عليه وصاحكه وداعبه  
 ثم قال يا أبا عبد الله هل من  
 غداة قتل ما والله شي يسبح  
 من ترى فلا قتال معاوية  
 هلم يا غلام غدا ليقبني  
 بالطعام المستعد فوضع  
 فقال يا أبا عبد الله ادع  
 مواليك وأهلك فدعاهم

### ❖ (ذكر فتح مدينة ياربند) ❖

كان المهدي قد مر سنة تسع وخمسين ومائة جيشا في البحر وعليهم عبد المالك بن شهاب المسمى  
 إلى بلاد الهند فجمع كثير من الجند والمتطوعة وفيهم الربيع بن صبيح فساروا حتى نزلوا على ياربند  
 فلما نزلوا حاصروا هاهنا وأحياها وحرض الناس بعضهم بعضا على الجهاد وصاروا أهلها ففتحها  
 الله عليهم هذه السنة عتوة وأختي أهلها بالبد الذي لهم فآخذه المسلمون عليهم فاحترق بعضهم  
 وقتل الباقون واستشهد من المسلمين بضعة وعشرون رجلا وأخذه الله عليهم فهاج عليهم البحر  
 فأقاموا إلى أن يطيب فاصحابهم مرض في أفواههم فأت منهم شعوم من الفد رجل فيهم الربيع  
 ابن صبيح ثم رجعوا إلى المظلة وأصحابهم من فارس يقال له بحر حمران عصفت بهم الرياح ليلًا فأنكسر  
 عامة من أكمهم فترك البعض ونجا البعض قبل وفيها جعل إبان بن صدقة كاتبها من الرشد  
 وزيرها وفيها عزل أبو عمن عن نراسان عن مضطعة واستعمل عليها معاذ بن مسلم وفيها غزاة شامة  
 ابن العباس الصائفة وغزا الثمر بن العباس الخثعمي بحر الشام

### ❖ (ذكر رد نسب آل أبي بكره وآل زياد) ❖

وفي هذه السنة أمر المهدي رد نسب آل أبي بكره من ثقيف إلى ولا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وسب ذلك أن رجلا منهم رفع في خلافته إلى المهدي وتقرّب إليه ولا رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم فقال له المهدي أن هذا نسب ما يقرّون به إلا عند الحاجة والاضطرار إلى التقرب إلى الناقل له  
 من جدد ذلك ما أمر المؤمنين فأناسه قروا ناسكًا أن تردّي ومعثرا إلى أبي بكر إلى سبنا من ولاه  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وتأمر بأل زياد فيخرجوا من نسبهم الذي الحقوا به ورغبوا عن قضاء  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم أن الولد للفرش وللعاهر الجحور ورددوا إلى عبيد موالى ثقيف فأمر  
 المهدي رد آل أبي بكره إلى ولا رسول الله صلى الله عليه وسلم وكتب فيه إلى محمد بن موسى بذلك  
 وأن من أقر منهم بذلك ترك ماله بيده ومن أباه أصافي ماله فمرّضهم فأجابوا جميعا إلا ثلاثة نفر  
 وكذلك أباهم رد نسب آل زياد إلى عبيد وأخرجهم من قريش فكان الذي جعل المهدي على  
 ذلك مع الذي ذكرناه أن رجلا من آل زياد قدم عليه يقال له المصدي بن مسلم بن حرب بن زياد فقال له  
 المهدي من أنت قال ابن عمك فقال له أي بني عمي أنت فذكر نسبته فقال المهدي يا ابن عمية الزانية  
 متى كنت ابن عمي وغضبوا أمر به فوجئ في عنقه وأخرج وصال عن استخاف زياد ثم كتب إلى  
 العامل بالبحرّة بأخراج آل زياد من دوان قريش والعرب وردة ههم إلى ثقيف وكتب في ذلك كتابا  
 بالغايد كرفيه استخاف زياد ومخافة حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه فلم يخطو من دوان  
 قريش ثم اتهم بعد ذلك وشوا العمال حتى ردّوهم إلى ما كانوا عليه فقال خالد الغبار

ان زياد وانصا ويا \* بكرة عندي من اعجب العجب

ذا فرسى كما يقول ذا \* مولى وهذا ابن عمه عرى

### ❖ (ذكر عدة حوادث) ❖

وفي هذه السنة توفي عبد الله بن صفوان الجمعي أمير المدينة واستعمل عليه أمكانة محمد بن عبد  
 الله الكثيري ثم عزل واستعمل مكانه زفر بن عاصم الهلالي وجلس على القضاء عبد الله بن محمد  
 ابن عمران الطلمي وفيها خرج عبد السلام الخزازي شواحي الموصل وفيها عزل بسطام بن عمرو  
 عن السند واستعمل عليه أرواح بن حاتم ووج بالناس هذه السنة المهدي واستخلف على بغداد ابنه

ثم قال له عمرو وادع أنت  
أصحابك قال نعم يا سليل  
أصحابك ثم تجلس هؤلاء  
بمدينتهم كل واحد من رجل  
من حاشية عمرو وقد موصوا  
رجل من حاشية معاوية  
حتى خرج أصحاب عمرو  
وجلس أصحاب معاوية  
فقام الذي وكله بفتح  
الباب فأغلق الباب فقال  
له عمرو فداها فقال  
أي والله يبنّي وبينك أمر  
إن اختار أحدهما شئت  
السيرة أو أفتك ليس  
والله غيرهما قال عمرو  
فأذن لفلان وردان حتى  
أشاوره وأتظر رأيه قال  
لأترأه والله ولا أراك إلا  
قبلا أو على ما ظنك  
قال فأتاني إذا مصر قال  
هي لك ما عشت فاستوثق  
كل واحد منهم ما من صاحبه  
واحضر معاوية الخواص  
من أهل الشام ومنع أن  
يدخل معهم أحد من  
حاشية عمرو فقال لهم عمرو  
قد رأيت أن أبايع معاوية  
فلم أرا أحدا أقوى على  
هذا الأمر منه فبايعه  
أهل الشام وانصرف إلى  
منزله خليعة ولما بلغ عليا  
ما كان من أمر أبي موسى  
وعمر و قال إنني كنت  
تقدمت إليكم في هذه  
الحكومة ونهيتكم عنها  
فإنتم الأعصاب فكيف

موسى وخاله يزيد بن منصور واستعجب معه جماعة من أهل بيته وابنه هرون الرشيد وكان معه  
مقبوب بن داود فأتته بالبحرين برأيه من عبد الله المأمون الذي كان استأمن له فوصله المهدي  
وأقطعهم وفيما تراءى المهدي كسوة الكعبة وكساهما كسوة جديدة وكان سبب تراءى أن حجة  
الكعبة ذكروا له أنهم يحتاجون على الكعبة أن تتهدم لكثرة ما عليها من الكسوة فترعوا وكانت  
كسوة هشام بن عبد الملك من اللديساج الخشن ومقابلهم على الجبن وقسمه الماعظما وكان معه  
من العراق ثلاثون ألف ألف درهم. وصل إليه من مصر ثلاثمائة ألف دينار ومن اليمن مائتا  
ألف دينار فترق ذلك كله وفرق مائة ألف قوب وخمسين ألف قوب ووسع من صدر رسول الله صلى  
الله عليه وسلم وأخذت جماعة من الأنصار يكونون حرا بالبحرين وأقطعهم بالعراق وأجرى  
عليهم الأرض حتى وصل إلى مكة من اليمن النخيل إلى مكة وكان أول خباينة جعل إليه النخيل إلى مكة  
ورداً للمهدي على أهل بيته وغيرهم وظلوا فيهم التي كانت مقبوضة عنهم وكان على البصرة وكور  
دجلة والبصرة وعمان وكور الأهواز وفرس ومجدين - ليمنان وعلى خراسان معاذ بن مسلم وباقي  
الأمصار على ما تقدم ذكره - وفيها أرسل عبد الرحمن الأموي بالاندلس بالاعتماد ببسب الله بن  
عثمان وغنام بن علقمة إلى شتات خراسان شهرا ليجلس شيطان وأعيانها أمره فقتل عنه ثم إن  
شتات يدعو دها عن خرج من شيطان إلى قرية من قرى شت بربها كبا على بقله التي هي  
الخلاصة فأغتنمها يومين وأخرجهم وهما من أصحابه وقتلوه ولما قبضه الرحمن ومعه موارسه  
فأستراح الناس من شره وفيها مات داود بن نصير الطائي الزاهد وكان من أصحاب أبي حنيفة وعبد  
الرحمن بن عبد الله بن تميم بن عبد الله بن مسعود المسعودي أذا وشعبة بن الحجاج أبو بسطام  
وكان عمره بمعاوية سبعين سنة وأسر أئبل بن بون بن أبي الحق السبيعي وقبل توفي سنة أربع  
وستين وفيها توفي أبو سبيع بن مالك بن أبي عامر عم مالك بن أنس الفقيه كنيته أبو مالك وكانوا  
أربعة أخوة أكبرهم أنس ولد مالك ثم أبو سبيع - دا - جميل بن أبي سبيع ثم سبيع وفيها توفي  
خليفة بن خياط الأعصم فرى الأبي وهو جده خليفة بن خياط (خياط بالخاء المعجمة وباءه المشاة  
من تحت) وفيها توفي الخليل بن أحمد البصري أفرهودي النخعي الإمام المشهور في الفصول استاذ  
سيديوه

ثم دخلت سنة إحدى وستين ومائة

(ذكر هلاك المتنع)

في هذه السنة سار معاذ بن مسلم وجماعته من القواد والساكر إلى المتنع وعلى مقدمته سعيد  
الحرشي وأتاه عقبه بن مسلم ثم فاجتمع به بالطواويس وأوصوا بأصحاب المتنع فزعموهم  
تقصده المزمون إلى المتنع بسببهم فعمل خندقا وحصنها وأتاهم معاذ فخربهم ثم جرى بينه  
وبين الحرشي غرة فكسب الحرشي إلى المهدي يقع في معاذ ويضمن له الكفارة أن أفرد به حرب  
المتنع فاجابه المهدي إلى ذلك فأنفرد الحرشي بحربه وأمد معاذ بانه رجاء في جيشه وبسبب  
ما اتهمه منه وطال الحصار على المتنع فطلب أصحابه الأمان سراً منه فأجابهم الحرشي إلى ذلك  
فخرج نحو ثلاثين ألفا وبقى معه زهاء ألفين من أرباب البصائر وتحول رجاء من مازا وغيره فقتلوا  
خندق المتنع في أصل القلعة وضائقوه فلما أيقن بالهلاك جمع نساءه وأهلها وسقاهم السم فأتى  
عليهم وأمر أن يحرق هو النار التي تقدر على حثته وقيل بل ألقى كل ما في قلعة من دابة وثوب  
وغير ذلك قال من أحب أن يرتفع معي إلى السماء فليلق نفسه معي في هذه النار وأني منضم مع  
أهل ونساء وخواص فاحتزوا ودخلوا في القلعة فوجدوها خالية خاوية وكان ذلك عماداً

في اقتتان من بني من أصحابه والذين يسمون البيضة بجواراه التمر من أصحابه إلا أنهم يسرون اعتقادهم وقيل بل شرب هو أيضاً من السم خات فاختار الخمرى رأسه إلى المهدي فوصل إليه وهو بحلب سنة ثلاث وستين ومائة في غزوانه

### ﴿ذكر تفرج حال أبي عبد الله﴾

في هذه السنة تفرج حال أبي عبد الله وبرز المهدي وقدر كرفنا فتمسك بمسبب اتصاله به آياه المنصور وصبر معه إلى خراسان فذكر الفضل بن الربيع المولى كافر يقعون في أبي عبيد الله عند المهدي ويحرضونه عليه وكانت كتب أبي عبد الله تدعى المنصور بما يذم ويحرضها إلى الربيع ويكتب الكتب إلى المهدي بالوصاية وترك القول فيه ثم إن الربيع جمع مع المنصور حين مات ونزل في بيعة المهدي ما ذكرنا فلما قدم جاء إلى باب أبي عبيد الله قبل المهدي وقبل أن يأتي أهله قتال له ابنه الفضل ترك أمير المؤمنين ومترك وتأتيه ذل هو صاحب الرجل ويذني أن تعامله غير ما كان تعامله به وترك ذكر نصرته فوقف على باب من المغرب إلى أن صابت المشاة الأخيرة ثم إذن له فدخل لم يدم له وكان متكئاً على مجلس ولا أجلس عليه وأراد الربيع أن يذكره ما كان منه في أمر البيعة فقل قبلنا أمركم فأغروا صدرا لربيع فلما خرج من عنده قال له ابنه الفضل لعلك فعل هذا بك ما فعل وكان الرأي أن لا تأتيه وحيث أتته ويحك أن تعود وحيث دخلت عليه فلم يدم لك أن تعود فقال لابنائه أنت أحق حيث تقول كان ينبغي أن لا تجي وحيث جئت وحيث أن تعود ولما دخلت فلم يدم لك كان ينبغي أن تعود ولم يكن الصواب إلا ما علمته ولكن والله أكره أن لا أجلس لأخس جاهي ولا أقصر مالي حتى أبلغ مكرهه وسعى في أمره فلم يجد عليه طرفة بالاحتياط في أمر دينه وأعماله فأنام من قبله محمد فبزل بجبال ويدس إلى المهدي وبهمه بعض حرمه وباه زندق حتى استحكمت التهمة عند المهدي بآبائه فأمر به فأخرج أوه ثم قال له بالمجد أفرأفهم بحسن يقر أشباه فقال لآبائه ألم تعلمي أن ابنك يحفظ القرآن قال بلى ولكنه فارقتي منذ سنين وقد نسيت قال نعم فقترب إلى الله بدمه فقام ليقتل ولده ففسد فوقع فقال لعباس بن محمد أن رأيت أن تمي الشيخ فافعل فأمر بآبائه فقتلهم عنقه وقال له الربيع يا أمير المؤمنين تقتل ابنه وتنتق إليه لا ينبغي ذلك فاستوحش منه وكان من أمره ما ذكره

### ﴿ذكر عبور الصقلي إلى الأندلس وقته﴾

وفي هذه السنة وقيل سنة ستين عبر عبد الرحمن بن حبيب النهرى المعروف بالصقلي وأغاسمي به الطول و زندقه وشتر نعم أفريقيا إلى الأندلس محار بالهم ليدخلوا في طاعة الدولة العباسية وكان عبوره في ساحل تدمر وكان بسلامان بن يقطان بالدخول في أمره ومحار به عبد الرحمن الأموي والد إله طاعة المهدي وكان سليمان بن رشادة فلم يجبه فانتفاظ عليه وصد بلده فبين معه من البر رفهم سليمان فساد الصقلي إلى تدمر وسار عبد الرحمن الأموي نحوه في العدد والذمة وأحرق السفن فاضيقا على العقابي في الحرب فساد الصقلي جبلاً شامياً ناحية بلسية فبذل الأموي ألف دينار إلى أن أم رأسه فاختار رجل من البر بقتله وجعل رأسه إلى عبد الرحمن فاعطاه ألف دينار وكان قتله سنة اثنين وستين ومائة

### ﴿ذكر عدة حوادث﴾

وفيما ظهر نصر بن محمد بن الأشعث بعد الله بن مروان بالشام فأخذوه وقدمه على المهدي فحبسه

وأبنت عاقبة أمركم إذا بينت على والله أني لا أعرف من حكمك على خلقي والترك لأمرى ولو أنما أخذته لفعلت ولكن الله من ورائي يريد بذلك الأشعث ابن قيس والله أعلم وكنتم فيها أمرت به كما قال أخو بني حننم أمرتهم أمري بجمعهم الأولى

فلم يستينوا الرشد إلا الضمى النند من دعا إلى هذه المصوبة فأتواوه قتله الله ولو كان تحت حماي هذه الآن هذين الرجلين اللطافين اللذين اختفيا من حاكمين قد تركا حكم الله وحيكم بهوى أنفسهما بفريضة ولا حرج معروفة فأمانا ما أحيا القرآن وأحيا ما أماته واختلف في حكمهما كلامهما ولم يرشدهما الله ولم يرههما

قبري لله من هماورسله وصالح المؤمنين فتأهوا للجهاد واستعدوا للمسير وأصغروا في عساكرهم أن شله الله تعالى قال المسعودي وقد اختلفت الفرق من أهل ملتاني الحكميين وقالوا في ذلك أقاويل كثيرة وقد اتينا على ما ذهبوا إليه في ذلك في كتاب المقالات وما

قاله كل فريق منهم ومن  
أيدقوا لمن الخسارج  
والعترة والشفعة وغيرهم  
من فرق هذه الامعة في  
كتابات القالات في اصول  
الديانات وذكر نافي كتاب  
اخبار الزمان قول علي  
في موافقه وخبطه وما  
قاله في ذلك وما اكره  
عليه وما بينه لهم بعد  
الحكومة وما تقدم  
الحكومة من تحذير لاهم  
منها حين الحرف في تحكيم  
ابي موسى الاشعري وعمره  
حيث قال الان القوم قد  
اخنسوا والانفسهم اقرب  
الناس عما يحبون واخترتم  
لانفسكم اقرب الناس عما  
تكرهون اغاضعهمكم بعد  
الله بن قيس بالامر وهو  
يقول الان اننا نقتله فقتلوا  
فيه ارباكرهكم وكرهوا قسكم  
فان يك صدق فافقدوا خطا  
في مسيره غير مستكره عليه  
وان يك كاذبا فقد زنته  
الهمة وهذا كلام ابي  
موسى في تحذيره الناس  
وتحريضه على الجلولس  
عن امير المؤمنين علي في  
حروبه ومسيره الى الجبل  
وعبره ثم قاله في بعض  
مقاماته في عمارة تملق ترس  
وقد بلغه عن اناس منهم  
عن قسعين يسته وناق في  
خلاصه كلام كثير فقال  
وقد عن قسرين ان ابن

في المطب وجاه عمرو بن سله الاشعري فلادعي ان عبد الله قتل اياه وما كنه عند غافية القاضي  
فتوجه الحكم على عبد الله بن عبد العزيز بن مسلم القيلي الى القاضي فقال زعم عمرو بن سله  
ان عبد الله قتل اياه وكذب والله ما قتل اياه غيري انا قتله يا امر مروان وعبد الله بري من دمه  
ترك عبد الله لمريض المهدي لعبد العزيز لانه قتله يا امر مروان \* وفيها غرر الصائفة غامة  
ابن الوليد فتزبد ابو جاشث الروم مع فياضيل في ثمانين انا فاقى عن مرض فقتل وسدي  
وعنه واتي مرض فخلصها فقتل من المسلمين عده كثيرة وكان عيسى بن علي مرابطا  
بمحسن مرض فذبح الروم الى جحان وبلغ انظر المهدي فظلم عليه وتجهز لفرز الروم على  
ماسند كرسنة اثنتين وستين ومائة فلم يكن للمسلمين صافقة من اجل ذلك \* وفيها امر المهدي  
ببناء التصور بطريق كنه اوسع من انصور والتي بناها السفاح من القادسية الى زباله وامر  
باعتقاد المصانع في كل منزل منها وجديد الامال والبرك وبخبر الى كبا وولي ذلك قطان بن موسى  
وامر بالزيادة في مسجد البصرة وتجهز المنابر في البلاد وجعلها تحت ارضه التي صلى الله عليه  
وسلم الى اليوم وفيها امر المهدي بعقوب بن داود بتوجيه الامنة في جميع الاقاف فضل فكان  
لا ينفذ المهدي كتابا الى عامل فيجوز حتى يكتب بعقوب الى ائمنه بانفاذ ذلك وفيها غرر الثمرين  
العاس في البحر وفيها ولي نصر بن محمد بن لاثم السند ثم عزل بعد الملك بن شهاب في عبد  
الملك ثمانية عشر يوما ثم عزل واعيد نصر من العاروق وفيها استنضى المهدي غافية القاضي مع  
ابن ثلاثة ايام صاف وفيها عزل الفضل بن صالح عن الجزيرة واستعمل عليها عبد الصمد بن علي  
واستعمل هبسي بن لقمان على مصر يزيد بن منصور على سواد الكوفة وحسان الثوري على  
الموصل وبسطام بن عمرو التقي على ادرجيان وفيها توفي نصر بن مالك من فالح اصليه وولي  
المهدي بعده شرطه حنة بن مالك وصرف ابا بن صدقة عن هرون الرشيد وجعل مع موسى  
المهدي وجعل مع هرون يحيى بن خالد بن برمك وفيها عزل محمد بن سليمان اوزمة عن مصر  
دي الحجة ووليه باليمن رجاء وج بالناس موسى الهادي وهو ولي عهد وكان عامل مكة والطائف  
والبحامة جعفر بن ايمان وعامل اليمن علي بن ايمان وكان في سواد الكوفة يزيد بن منصور  
وعلى احد اثنا عشر بن منصور وفيه قضبان الثوري وكان مولده سنة سبع وتسعين وازاده  
ان قدامة ابو الحسن النقي الكوفي وابراهيم بن ادهم بن منصور ابو الحق الاهد وكان مولده  
يبلغ وانتقل الى الشام فاقاه بهرابطا وهو بكر بن وائل ذكره ابو نعيم البستي

ثم دخلت سنة اثنتين وستين ومائة

في ذكر قتل عبد السلام الحارثي

وفي هذه السنة قتل عبد السلام بن هاشم البكري بقتل بن وكان قد خرج بالجزيرة فاشتد  
شوكه وكثر اثم اعه قلبه سنة من قواد المهدي فهم يسي بن موسى القائد فقتله في عدة من  
معه وهزم جاعقن القواد فيهم شبيب بن اوج الرومي فذهب للمهدي الى شبيب ألف فارس  
واعطى كل رجل منهم ألف درهم ومو قفوا فاشيبا فخرج بهم في طلب عبد السلام فهرب منه  
فادركه بقتل بن قتاله فقتله بها

في ذكر عدة حوادث

في هذه السنة وضع المهدي ديوان الازمنة وولي علم عمرو بن مرجع مولاه وابى المهدي على  
بالحسين واهل السجون في جميع الاقاف وفيها خرجت الروم الى الحديث فهدموا سورها وغزا

أبي طالب نجاع ولكن  
لا علم له بالخروج تربت  
أيهم وهل فيهم أشد  
مراسلهما حتى تقدمت  
فيهما وما بلغت الثلاثين  
وهنا إذا قد أريت على  
تيف وستين ولكن لا رأى  
لن لا يطاع (قال المسعودي)  
وأذا تقدم ذكر الجبل  
من أخبار الجبل وصفين  
والحكمة في ذلك كالأثر  
جوامع من أخبار يوم  
النهر وانقلب ذلك  
بذكر مقتله عليه السلام  
وان كنا قد أتينا على  
بسيط ما تقدم لنا  
في هذا الكتاب وما تأخر  
فيما سلف من كتبنا والله

اعلم

ذكر حروبه رضي الله عنه  
مع أهل النهروان ومالحو  
هذا الباب من مقتل محمد  
ابن أبي بكر الصديق رضي  
الله عنه والأشرف رضي وغير  
ذلك

واجتمعت أنوار ج في  
أربعة آلاف قايما وأعيد  
الله بن وهب الراسي  
ولحقوا بالمدين وقتلوا عبد  
الله بن حبيب عامل على  
عليها ذبحوه ذبحا وقروا  
بطان امرأته وكانت حاملًا  
وقتلوا غيرهما من النسوة  
وقتلوا على أفضل عن  
الكوفة في خمسة وثلاثين  
الفا وأهلهم البصر من

العاشقة الحسن بن قطبة في غاتين ألف مرتضى سوى المتوقعة فبلغ حجة أذرو لينة واكثر  
التحريق والتخريب في بلاد الروم ولم يفتح حصنًا ولا في جماعته الروم اثنين وقالوا الفائق  
الحجة ليقبض من مائتا موضع الذي هو رجح الناس سالمين وفيها غزاه يزيد بن أسيد السلمي من  
ناحية قاليقلا ففتحها وفتح ثلاثة حصون وسبى وفيها غزاه علي بن سليمان عن اليمن واستعمل  
حكاه عبد الله بن سليمان وغزل سلمة بن رجاء من مصر وولم يعسى بن أمية في الحرم وغزل عنها  
في جادى الأثر وولم يهاوض مولى المهدي ثم غزل في دى القعدة فوولم يهاجي الحرسى وفيها  
خرجت الحمرة بجرجان عليهم رجل اسمه عبد القهار فقتل عليها وقتل بشرا كثيرا فغزاه عمر بن  
السلام من طبرستان فقتله عمر وأصحابه وكان العمال من تقدم ذكرهم فكانت الجزيرة مع عبد  
الصمد بن علي وطبرستان والروبان مع سديد بن الحارث وجرجان مع مهمل بن صفوان وفيها أرسل  
عبد الرحمن صاحب الأندلس شبيب بن عيسى إلى حجة الفساق وكان عاصيا في بعض حصون  
البيرة فقتله وسير بدار مولاة إلى إبراهيم بن شعبة البرلسي وكان قد عصى فقتله وسير إلى سامنة بن  
عظيمة إلى العباس البربري وهو في جمع من البربر وقد أظهر العصيان فقتله أيضا وفرق جوعه  
وفيها سمرجش مع حبيب بن عبد الملك القرشي إلى القندهار السلمي وكان حسن المنزلة عند عبد  
الرحمن أمير الأندلس فشرى له وقصد باب القنطرة ليقتضه على سكر منه فذمه الحرس فعدا فلما  
صحب خاف فهرب إلى طليطلة فاجتمع إليه كثير من يريده بالخلاف والشر فمجاهله عبد الرحمن  
بانماذ الجيوش إليه فثار له في موضع فقتلهم فيه وحصره ثم إن السلمي طلب البربر فزاليه مملوك  
أسود فاحتل حاضر بين فوقاهم ومن ثم تاجعها فوولم يهاجي عبد الرحمن بن زياد بن أنم فاضى  
أفريقية وقدا وزنه من سنة وسبب موته أنه كل عند زيد بن حاتم فكانت شربا بسوا كان يهجي  
بن ماسويه الطيب حاضر فقال إن كان الطيب يحضرات الشيخ إليه فتوفي من ليلة ثلاث والله

ثم دخلت سنة ثلاث وستين ومائة

(ذكر غزاه الروم)

في هذه السنة تجهز المهدي لغزاه الروم فخرج وعسكر لبراس وجع الاجناد من نواسان وغيرها  
وسار عنها وكان قد توفي عيسى بن علي بن عبد الله بن عباس في جادى الأثر وسار المهدي من  
الفسد واستخلف على بغداد ابنه موسى المهادي واستحب معه ابنه هرون الرشيد وسار على  
الموصل والجزيرة وغزل عنها عبد الصمد بن علي في مسيرته ذلك ولما حاذى قصر مسلمة بن عبد  
الملك قال العباس بن محمد بن علي المهدي إن سلمة بن علفا فامة كان محمد بن علي مره فاعطاء  
أربعة آلاف دينار وقال له إذا انتقلت فلا تحتسب ما حاضر المهدي ولا سلمة ومواليه وأمر لهم  
بعتن ألف دينار وأجرى عليهم الأرزاق وعبر الفرات إلى حلب وأرسل وهو يحلب فجمع من  
تلك الناحية من الزنادقة فجاءه واقتلهم فوقع كسهم بالسكاكين وسار عن أمش بجالاته  
هرون الرشيد حتى جاز الدرب وبلغ جحان فصار هرون ومعه عيسى بن موسى وعبد الملك بن صالح  
وإبراهيم والحسن بن قطبة والحسن ومليان بن برمك وبيحي بن خالد بن برمك وكان إليه أمر  
المسكر والنقات والكتابة وغير ذلك فصاروا في حصن سمال فحصره هرون ثمانية  
وثلاثين يوما ونصب عليه المحاذيق فضعه الله عليهم بالآمان ووفى لهم وقتلوا فوجا كثيرة ولما عاد  
المهدي من الغزاه زار بيت المقدس ومعه يزيد بن منصور والعباس بن محمد بن علي والفضل بن  
صالح بن علي وعلي بن سليمان بن علي وقتل المسلمون سالمين الأمان قتل منهم وغزل المهدي إبراهيم

## (ذكر عدة حوادث)

في هذه السنة ولى المهدي ابنه هرون المغرب كله واخذ ببيان وارضية وجعل كاتبه على الخراج ثابت بن موسى وعلى رسائله يحيى بن خالد بن برمك وفيها عزل زفر بن عاصم عن الجزيرة واستعمل عليه اعدا بن صالح وفيها عزل المهدي ماذن مسلم عن خراسان واستعمل عليها المسيب بن زهير الفضي وعزل يحيى الخريسي عن اصبهان وولى مكاه الحكم بن سعيد وعزل سعيد بن دعلج عن طبرستان والروان وولاهاهم بن الملا وعزل ماهر بن صفوان عن حران وولاها هشام بن سعيد وكان على مكة والمدينة والطائف والجماعة جعفر بن سليمان وكان على الكوفة اسحق بن الصباح وعلى البصرة ودارس والبحرين والاهواز محمد بن سليمان وعلى السند نصر بن محمد الاشعث وعلى الموصل محمد بن الفضل ووجان بن عيسى هذه السنة على بن المهدي وفيها ظهر عبد الرحمن الاموي صاحب الاندلس انتخب للخروج الى الشام بزعيمه لحو الدولة العباسية واخذ تارة منهم فمضى عليه سليمان بن يقطين والحسين بن يحيى بن سعيد بن محمد بن عثمان الانصاري بسر قسطة واشتد امرهما فترك ما كان عزم عليه وفيها مات موسى بن علي بن رباح العمي (على بنضم الدين مصفر اور باج بالبلد الموحدة) وفيها مات ابراهيم بن طهمان وكان عالما فاضلا وكان امر جنائس اهل نيسابور ومات بكة وفيها توفي ابو الاشعث جعفر بن حيان بالبصرة وفيها توفي بكار بن شريح قاضي الموصل لم يكن فاضلا وولى القضاء بها بوسكرز القهري واسمه يحيى بن عبد الله بن كرز

## ثم دخلت سنة أربع وستين ومائة

في هذه السنة غزا عبد الكبير بن عبد المجيد بن عبد الرحمن بن يزيد بن الخطاب من حرب الحدث قتاله يضايل البطريق وطاراد الارمني البطريق في تسعين ألفا فقتل عبد الكبير ومنع الناس من القتال ورجعهم فلما راى المهدي قتله شفع فيه فحبسه وفيها عزل المهدي محمد بن سليمان عن البصرة وسائر أعماله واستعمل صالح بن داود مكانه وفيها سار المهدي ليصير فلما بلغ العقبة ورأى قتله المماخاف ان الماء لا يجمد للناس واخذته ايضا حتى فرجهم وسيرناه صالحا ليجمع بالناس ولحق الناس عذس شديد حتى كادوا لم يكون وغضب المهدي على يقطين لانه صاحب المصانع وفيها عزل عبد الله بن سليمان عن اليمن عن خطبة ووجهه من يستقبله ويقتض متاعه واستعمل على اليمن منصور بن يزيد بن منصور وعلى افرقيشة يزيد بن حاتم وكان العمال من تقدم ذكرهم وعلى الموصل محمد بن الفضل وفيها سار عبد الرحمن الاموي الى سر قسطة بعد ان كان قد سار اليها فلبس بن عيسى في عسكر كثيف وكان سليمان بن يقطين والحسين بن يحيى قد اجتمعا في خاضع طاعة عبد الرحمن كاد كرا واهلها فقتلواهم فلبس قال لا شديد اوفي بعض الايام عاد الى محبته فانتقم سليمان غرته فخرج اليه وقبض عليه واخذته وشرق عسكره واستدعى سليمان فاوله ملك الافرنج ووعده بتسلم البادية فلبس اليه فلما وصل اليه لم يصح بيده غير فلبس فاحذره عاد الى بلاده وهو يظن انه باخذته عظيم الفداء فله عبد الرحمن مدة ثم وضع من طلبه من الفرنج فاطلقوه فلما كان هذه السنة سار عبد الرحمن الى سر قسطة وشارك اولاده في الجهات ليدفعوا كل تخاف ثم يجتمعون بسر قسطة فبسطهم عبد الرحمن اليها وكان الحسين بن يحيى قد قل سليمان بن يقطين واتخذ بسر قسطة فوافاه عبد الرحمن على ان يترك غضيق على اهلها

قبل ابن عباس وكان عامه عليها عشرة آلاف فهم الاحناف بنيس وحارثة ابن قدامة السدي وذلك في سنة ثمان وثلاثين فقل على الانبار والتأمت اليه العساكر فخطب الناس وحرضهم على الجهاد وقال سبوا الى قتلة المهاجرين والانصار فقاموا بالسوا في اطفاة فورا لله وحرضوا على قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن معه الآن رسول الله امرني قتال القاسطين وهم هؤلاء الذين سرتنا اليهم والناكثين وهم هؤلاء الذين فرغنا منهم والمارقين ولم نلقهم بعد فسيروا الى القاسطين فهم اهم علينا من انوارج سبوا الى قوم يقاتلونكم كيدا يكونوا جبارين يتخذهم الناس اربابا ويضنون عباد الله هؤلاء والمهم دولا فاولا الان بيدوا بالخورج فسار على اليهم حتى اتي النهروان فبعث اليهم بالحرس بن مرة البسدي رسولا يدعوهم الى الرجوع فقتلوه وبعثوا اليه على ان تب من حاكمك وشهدت على نفسك بايائك وان ايت فاعتزلنا حتى نخسار لا تقسم اماما

فانما نك برآه قبعت الهم  
على ان اسثوا الى بقلة  
اخواني فاقولهم ثم اناركم  
الى ان افرغ من قتال  
اهل الغرب ولعل الله  
يقلب قلوبكم فيمضوا اليه  
كنا قسلة احمالك وكلنا  
مستحل لدمائهم مشتركون  
في قتلهم واخبره الرسول  
وكان من يهود السواد  
ان القوم قد عبروا نهر  
طبرستان في هذا الوقت  
وهذا النهر عليه قنطرة  
تعرف بقنطرة طبرستان  
بين حلوان وبنيدامن  
بلاندراسان فقال على  
والله ما عبروه ولا يقطعونه  
حتى تقتلهم بالاملة دونه  
ثم توارث عليه الاخبار  
بخطوهم لحد النهر وعبروهم  
هذا الجسر وهو بابي  
ذلك ويحاف انهم لم يعبروه  
وان مصارعهم دونه ثم  
قال سديروا الى القوم  
فوالله لا يقات منهم الا  
عشرة ولا يقتل منكم  
عشرة فسار على قاترف  
عليهم وقد عسكروا بالموضع  
المعر وفي بالاملة على  
ما قال لاصحابه فلما شرف  
عليهم قال الله اكبر صدق  
رسول الله صلى الله عليه  
وسلم تصاف القوم وقت  
عليهم بنفسه فدعاهم الى  
الرجوع والتسوية فاؤا  
ورموا اصحابه قتيل له قد

تصيفنا شديدا وانه اولاده من التواخي ومعهم كل من كان خالفهم واسخروهم عن طاعة غيرهم  
فرغب الحسين في الصلح واذعن لطلاعة فاجابه عبد الرحمن وصالحه واخذ ابنته سميدار هينة  
ورجع عنه وغزا البلاد الفرج فلو نحوها وبسوى وبلغ قاهرة وفتح مدينة فكيكة وهدم قلاع تلك  
التاحية وسار الى بلاد الشكس وزل على حصن معين الاقارع فاقطعته ثم تقدم الى بلد ووثق بن  
الطلال وحصر قلعة وقصد الناس جيلها وقتلواهم فاقا كوهانوة وخر بها ثم رجع الى القرية  
وفيها ثارت فتنة بين بر بنليسيو بر برشت بر يمين الاندلس وجرى بينهم حروب كثيرة قتل فيها  
خلف كثير من الطائفتين وكانت وفاتهم مشهورة وبها مات شيبان بن عبد الرحمن ابو معاوية  
القمي يسمى النحوي البصري وعبد العزيز بن عبد الله بن ابي سلمة الماحشون وعيسى بن علي بن  
عبد الله بن عباس عم المنصور وقيل مات سنة ثلاث وستين وكان عمره ثمانيا وسبعين سنة وقيل  
ثمانين سنة وسعيد بن عبد العزيز اللعقي وصلاح بن مسكين القري الازدي ابو روح المبارك بن  
فضالة بن ابي امية القرشي مولى عمر بن الخطاب

﴿ثم دخلت سنة خمس وستين ومائة﴾

﴿ذكر غزو الروم﴾

في هذه السنة سير المهدي ابنه الرشيد لفرار الروم صائفة في جادى الاخرة في خمسة وتسعين  
ألف وتسعمائة وثلاثة وتسعين رجلا ومعه اربع فاعول هرون في بلاد الروم واقبه عسكر  
تقيا قوس القواصة فيارزه بن يدين من بني الشدا في فاتحته زيبوا نهمت الروم وغلبت به  
على عسكرهم وسار والى الاعمشقي وهو صاحب المسالخ فحمل لهم مائة ألف دينار وثلاثة  
وتسعين ألفا واربعمائة وخمسين دينارا ومن الروم احدى وعشرين ألف ألف درهم واربعمائة  
عشر ألف ومثل ثمانية درهم وصار الرشيد حتى بلغ خليج القسطنطينية وصاحب الروم ومثد  
عطية امرأه ألبون وذلك ان ابنها كان متهما بقتل ابيه وهو في حجرها فخرى الصلح بينهما  
وبين الرشيد على القدية وان تقيم له الادلاء والاسواق في الطريق وذلك انه دخل مدخلا ضيقا  
مخوفا فاجابته الى ذلك ومقدار القدية سبعون ألف دينار كل سنة ورجع عنها وكانت الهدنة ثلاث  
سنتين وكان مقدار ما غنم المسلمون الى ان اصطلموا خمسة آلاف رأس سبي وسفينة وثلاثة  
واربعين رأسا ومن الدواب الدليل بادوا ثم اعشرين الف رأسا وخرج من البصرة والفهم مائة ألف  
رأس وقتل من الروم في الفاتح اربعة وخمسون الفا وقتل من الاسارى صبرا الفان وتسعون  
أسيرا

﴿ذكر تركة حوادث﴾

في هذه السنة عزل خلف بن عبد الله عن الري وولاه عيسى مولى جعفر ورجع الناس هذه السنة  
صالحين المنصور وكان العمل من تقدم ذكرهم غير ان البصرة كان على احدائها والاصلا في  
روح من سامت وكان على كوردجلة والبرين وعمان وكسكر والاهواز وفارس وكمان النعمان  
مولى المهدي وكان على الموصل اجد بن اسمعيل بن علي بن عبد الله بن عباس وفيها غادر الحسين بن  
يحيى بسرقطة فسكر مع عبد الرحمن فسير اليه عبد الرحمن غالب بن عامر بن حنيفة في جند  
كثيف فالتوا فاسر جماعة من اصحاب الحسين فهم ابنة يحيى فسيرهم الى الامير عبد الرحمن  
فتلهم واقام عامر بن عامر على الحسين بمصره ثم ان الامير عبد الرحمن سار سنة وستين  
ومائة الى سرقطة بنفسه فحصرها وضيقها وصب عليها المجانيق سنة وثلثين فصبها فاقا كلها  
عنوة وقتل الحسين اربع قنطرة ونفي اهل سرقطة منها اليمن تقدمت منه ثم درهم اليها فامات

يريد منصور بن عبد الله بن يزيد بن شهر بن شبيب وهو من ولد شهر ذي الجناح الحبري نال المهدي  
وقد كان ولي اليمن والبصرة والحج وقبها توفي فتح النواشاح الموصل الزاهد  
﴿ ثم دخلت سنة ست وستين ومائة ﴾  
في هذه السنة أخذ المهدي البيعة لولده هرون الرشيد بولاية المهدي بعد خلع موسى المهادي  
ولقبه الرشيد وقبها عزل عبيد الله بن الحسن السعدي عن قضاء البصرة واستغنى خالد بن طليق بن  
عمر بن حصين فاستقر في أهل البصرة منه  
﴿ ذكر القبض على يعقوب بن داود ﴾  
وفي هذه السنة سقط المهدي على وزيره يعقوب بن داود بن طهمان وكان أول أمرهم أن داود بن  
طهمان وهو أبو يعقوب كان يكتب لنصر بن سيار هو وأخوته فلما كان أيام يحيى بن يزيد كان  
داود يعلم ما به من النصر لما طلب أبو مسلم الخراساني يدم يحيى بن زيداً. داود لما كان بينه  
وبن يحيى فاقنه أبو مسلم في نفسه وأخذمالة الذي استغاد أيام نصر فليامات داود خرج أولاده  
أهل أدب وعلم ولم يكن لهم عند يحيى العباس منزلة فلم يطمعوا في خدمتهم لحال أبهم من كتابة  
نصر وأظهر وامثاله الزيدية ودنوا من آل الحسين وطمعوا أن تكون لهم دولة فكان داود  
يحب إبراهيم بن عبد الله بن الحسن أحياناً وخرج معه هو وعدة من أخوته فلما قتل إبراهيم ظلمهم  
النصرو فأخذ يعقوب وعلياً وحبسهما فالتقى النصرو أطلقهما المهدي مع من أطلقه وكان  
معهما الحسن بن إبراهيم فأتاه إلى المهدي بسببه كما تقدم ذكره وقبى اتصل به بالسماعية بال  
على ولزله أمره برفع حتى استوزره وكان المهدي يقول وصف لي يعقوب في منأى فتبلى  
استوزره فلما رأته رأت الخافقة التي وصفت لي فأخذته زبر فلباوى الزوارة ليرسل إلى الزيدية  
فجدهم هو ولاهم أمور الخلافة في المشرق والمغرب ولذا قال بشار بن برد  
بحي أمية هبوا طال نومكم \* أن الخليفة يعقوب بن داود  
صاعت خلافتكم يا قوم فالتفوا \* خليفة الله بن الذي والسود  
لخسده موالى المهدي وسعابه وقيل له أن الشرق والغرب في يديه يعقوب وأصحابه وانما يكفيه أن  
يكتب إليهم في وروا في يوم واحد فيأخذوا الدنيا خلا ذلك قلب المهدي ولما يحيى المهدي عيسا فأتاه  
خادم من خدمه فقال له أن أجدن اسمعيل بن علي قال لي أخى منترها أتفق عليه خمسين ألف ألف  
من بيت المال فخطبها المهدي ونسى أجدن اسمعيل وظن أن يعقوب قالها فينبأ يعقوب بين  
يديه أذليه فضر به الأرض وقل أنت القائل كيت وكيت فقالوا اللهم اقلته ولا حسنته قال  
وكان السماء يسمون يعقوب ليلا ويترقون وهم يستقون أنه يقبضه بكرة فإذا أصبح غدا عليه  
فإذا انظر إليه تبسم وسأله عن مبيته وكان المهدي مستبها النساء فيخوض يعقوب معهن في ذلك  
فيترقان عن رضائه أنه كان لمعقوب برذون كان يركبه فخرج يوماً من عند المهدي وعليه طيلسان  
بثقع مع من كثيره وهو البرذون مع الغلام وقد نام الغلام فركب يعقوب وأراد تسوية الطيلسان  
فتفر من قمقمته فسقط دنانير دابته فرسه فانكسر سافه فاقطع عن الركوب فغاده المهدي  
من السند ثم قطع عنه ففكر السماء منه فظهر المهدي الخطأ عليه ثم أمر به فصير في سجن  
نصر وأخذ عمله وأصحابه فحبسوا وقال يعقوب بن داود بعث إلى المهدي وما قد خلت عليه وهو  
في مجلس مفروش بفرش مور على بستان فيه شجر ورؤس الشجر مع حن المجلس وقد اكتسب  
ذلك التبصر بالأزهار غاراً ثياباً أحسن منه وعند مجارية عليها نخود ذلك الفرس ما رأيت

رمونا قال كفوا فذكر رو  
القول عليه ثلثا وهو  
بأمرهم بالكف حتى أتى  
رجل قبل متنصط بدمه  
فقال على الله أكبر لأن  
حل قتالهم اجداوا على  
القوم فحمل رجل من  
الخوارج على أصحاب على  
فخرج فهم وجعل يقتل  
كل ناحية ويقول  
أضر بهم ولو أرى علياً  
أليسته أيضاً مشرفاً  
فخرج إليه على رضى الله  
عنه وهو يقول  
يا هذا المتي علياً  
أنى أراك جاهلاً شقياً  
قد كنت عن كفاحه غنياً  
هلم فارزها هنا ألبا  
وحمل عليه على قتله ثم  
خرج منهم آخر فحمل  
على الناس فتشكك فيهم  
وحمل بكر عليهم وهو  
يقول  
أضر بهم ولو أرى إيا حسن  
أليسته بصارى شوب غبن  
فخرج إليه على وهو يقول  
يا هذا المتي إيا حسن  
أليكن فانظر أين ياتي الغبن  
وحمل عليه على وشكه  
بازح وترك الرمح فيه  
فانصرف على وهو يقول  
لقد رأيت إيا حسن فرأيت  
ماتكزه وحمل أبو أيوب  
الانصارى على يزيد بن  
حسن فقتله وقتل عبد  
الله وهب الذي قتل



هاتين بن حاطب الازدي  
وزياده بن خصبة وقتل  
حرقوس بن زهير السدي  
وكان جلته من قتل من احباب  
على تسعة ولم يفلت من  
الطوارج الا عشرة واتي  
على القوم وهم اربعة  
آلاف فيهم المخرج والاشدي  
الامن ذكرنا من هؤلاء  
المشرك واصر على بطلب  
المخرج فطلبوه فلم يقدر  
عليه فقام على وتليه اثر  
الحزن فلقد المخرج فانتفى  
الى قتلى بعضهم فوق  
بعض فقال افرجوا  
ففرجوا بيننا وشمالا  
واستخرجوه فقال على  
رضي الله عنه الله اكبر  
ما كذبت على محمد وانه  
لناتص اليد ليس فيها  
عظم طرفه احلته مثل  
ثدي المرأة عليها خمس  
شعرات او سبع رؤوسها  
مصفقة ثم قال اتوني به  
فتنظر الى عضده فاذا لم  
يجمع على منكبه كسدي  
المرأة عليه شعرات سود  
اذملت اللحية امنت  
حتى تحاذي بطن يده  
الاخرى ثم تترك فتعود  
الى منكبه فتري رجله  
ونزل وخرقه ساجدا ثم  
ركب وصرهم وهم صرعى  
فقال لقد صرعتكم من غرركم  
قبيل ومن غرهم قال  
الشيطان وانفس السوء

احسن منها فقال لي يا يعقوب كيف ترى مجلسنا هذا قلت على غاية الحسن ففتح الله امير المؤمنين  
به قال هؤلاء عبياق وهذه الجارية لبيتم سروركم به قاله عوث له ثم قال لي يا يعقوب ولي البيت  
حاجة احب ان نغنيى قضاءها قلت الامر لامير المؤمنين ولي السمع والطاعة قال تصغيى بالله  
ورأسه خفت لا أعلن بما قال فقال هذا فلان بن فلان من ولده على بن ابي طالب واحبان  
تصغيى مؤتمنه وترضى منه ونجل ذلك قلت انسى قاله واخذت الجارية وجعلت ماني  
المجلس وامر لي بجانة الف درهم فاشد سروري بالجارية صيرتها في مجلس بيتي وديارها  
وادخلت العلو الى وسألتهم حاله فاجبرني واذا هو اعقل الناس واحسنهم ابانة عن نفسه  
ثم قال لي يا يعقوب تاني الله يدى وانارجل من ولد فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم قلت  
لا والله فسل فيك انت خير قال ان قلت خيرا عكرت ولك عندي دعا واستغفار قلت اى  
الطريق احب اليك قال كذا وكذا فامرسلت الى من بقى اليه العلو فأخذه واعطيته مالا  
وأرسلت الجارية الى المهدي فاعلم الحال فارسل الى الطريق فأخذ العلو وصاحبه والمال  
فلما كان الغدا تضرعى المهدي وسألتى عن العلو فاجبرني فقلت فاصطفى بالله وبرأسه  
خفت له فقال باغلام اخرج الينا ما في هذا البيت فخرج العلو وصاحبه والمال فبقيت مضجرا  
وامتنع مني الكلام خادري ما أقول فقال المهدي ندخل في دمك ولكن احسوه في المطبق  
ولا ذكر به غيبس في المطبق وتحذى فيه ثم فقلت فها مضيت هذه لا اعرف عدوها واصبت  
بصرى قال في لكذلك ادعني وقيل لي سلم على امير المؤمنين فقلت اى امير المؤمنين  
انقلت المهدي قال رحم الله المهدي قلت فالحمدى قال رحم الله الهادي قلت فالسيد قال نعم  
حاجتك قلت المقام بركة فاني في مستمع شئ ولا بلاغ فادن لي فبشرت الى مكة قال فلم تطل ايام  
بها حتى مات وكان يعقوب قد صبر عوضه قبل حبه وكان احباب المهدي يشربون عنده  
وكان يعقوب ينههم عن ذلك ويعظه ويقول ليس على هذا استوزرتي ولا عليه محبتك بعد  
الصوات انخر في المسجد الجامع يشرب عندك التينذيق على المهدي حتى قيل  
فدع عنك يعقوب بن داود جانا \* وأقبل على صهاطمية النشر  
وقال يعقوب بوالله في أمر أراد هذا والله السرف فقال المهدي ويحك يا يعقوب انما يحس  
السرف باهل الشرف ولولا السرف لم يعرف المكثرون من المقلين

﴿ ذكر عدة حوادث ﴾

وفي هذه السنفسار المهدي الى جرجان وجعل على قصانه ابا يوسف وقم أمر المهدي باقامة  
البرديين بمكة والمدنية والين يقال وابل ولم يكن هناك بر يدقبل ذلك فيها اضطربت برامان  
على المسيب بن زهير فوالها الفضل بر سليمان الطوسي ابا العباس واصاف اليه حبستان  
فاحلف على حبستان ثم بن سديد بن دعلج وفيها أخذ المهدي داود بن روح بن حاتم واسمعهل بن  
مجادل ومحمد بن ابي اوب المكي ومحمد بن طبروزي الزندقة فاستتابهم وخلق سبيلهم وبنت داود الى  
أبيه وهو على البصرة وأمره بتأديبه وفيها استعمل ابراهيم بن يحيى بن محمد بن علي بن عبد الله على  
المدينة وكان على مكة والطائف عبد الله بن تميم وفيها عزل منصور بن يزيد بن منصور عن اليمن  
واستعمل عبد الله بن سليمان بن ابي وفيها أطلق المهدي عبد الصمد بن علي من حبسه وجعل الناس  
ابراهيم بن يحيى وكان على الكوفة هاتين بن سديد وعلى البصرة روح بن حاتم وعلى قضاها خالد بن  
طليق وعلى كوردجلة وكسكر واحمال البصرة والبحرين والاهواز وروس وكرمان الملى مولى

قَالَ أَهْلَاهُ قَدْ قُطِعَ اللَّهُ  
 دَابِرُهُمْ إِلَى آخِرِ الدَّهْرِ  
 قَالُوا كَلَّا وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ  
 أَنَّهُمْ لَفِي أَصْلَابِ الرِّبَالِ  
 وَأَرْعَامِ النِّسَاءِ لَا تَخْرُجُ  
 خَارِجَةً إِلَّا خَرَجَتْ بِمَعَهَا  
 مِثْلُهَا - فَيَخْرُجُ خَارِجَةً  
 بَيْنَ الْفَرَاتِ وَدَجْلَةَ مَعَ  
 رَجُلٍ يُقَالُ لَهُ الْأَسْطُ  
 يُخْرِجُ إِلَيْهِ رَجُلٌ مِثْلَهُ  
 الْبَيْتَ فَيُقْتَلُهُمْ وَلَا يَخْرُجُ  
 بَعْدَهَا خَارِجَةً إِلَى يَوْمِ  
 الْقِيَامَةِ وَجَمَعَ عَلَى مَا كَانَ  
 فِي عَسْكَرِهَا أَرْجَاقَ قَسَمِ  
 السِّلَاحِ وَالْأَوَابِ بَيْنَ  
 الْمُسْلِمِينَ وَرِدَّ الْمَتَاعَ وَالْمِئِدَ  
 وَالْأَمْلَاءَ إِلَى أَهْلِهِمْ ثُمَّ  
 خُطِبَ النَّاسُ فَقَالَ ابْنَ  
 اللَّهِ قَدْ أَحْسَنَ إِلَيْكُمْ وَأَفْزَرَ  
 نَصْرَكُمْ فَتَوَجَّهُوا مِنْ  
 فَوْرِكُمْ هَذَا إِلَى عَدُوِّكُمْ  
 فَقَالُوا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَدْ  
 كَلَّمْتُمْ سِوَنَا وَفَعَلْتُمْ بِنَا  
 وَنَصَلْتُمْ أَسِنَّةَ رِمَاحِنَا  
 فَعَنَانُ سَعَةِ بَاحْسِنَ عَدُوَّنَا  
 وَكَانَ الَّذِي كَلَّمَهُ هَذَا  
 الْأَشْعَثُ بْنُ قَيْسٍ فَسَكَرَ  
 عَلَى الْفَضِيلَةِ فَجَعَلَ أَهْلِيهِ  
 يَسْلُوْنَ وَيُلْقُونَ بِأَوْطَانِهِمْ  
 فَلَمْ يَبْقَ مَعَهُ إِلَّا خَرَسِيرٌ  
 وَمَعْضَى الْحَرْثِ بْنُ رَاشِدٍ  
 النَّجَاشِيُّ فِي تِلْكَ الْغَاثَةِ مِنْ  
 النَّاسِ فَارْتَدُّوا إِلَى دِينِ  
 النَّصْرَانِيَّةِ وَهُمْ مِنْ وَلَدِ  
 سَامَةِ بْنِ لُؤْيٍ عِنْدَ أَهْلِهِمْ  
 وَقَدْ أَبَى ذَلِكَ كَثِيرٌ مِنْ

الْمُهْدِيِّ وَعَلَى مَصْرَارِ أَهْلِهِمْ مِنْ صَالِحٍ وَعَلَى أَفْرِيقَةِ يَزِيدَ بْنِ حَاتِمٍ وَعَلَى طَابَرِستانِ وَالرَّيَّانِ وَجَرَّانَ  
 بِحِجْيِ الْحَرِثِيِّ وَعَلَى دِيَابَرِ دُوقُوسَ فَرَاثَةَ مَوْلَى الْمُهْدِيِّ وَعَلَى الرِّسْمَةِ وَوَلَاةٍ عَلَى الْمُوَصِّلِ أَحْمَدُ  
 ابْنُ إِجْمِيلٍ الْهَاشِمِيُّ وَقَبِيلُ مُوسَى بْنِ كَعْبٍ الْخُثَمِيُّ وَعَلَى قَصَابَتِهَا عَلَى بَنِي سَهْرٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ كَعْبٍ  
 فِي هَذِهِ السَّنَةِ صَامَةً لِلَّهِ تَعَالَى وَبِهَا قَاتِلُ بَشَارِ بْنِ دَانَشَارِ الْأَعْمَى عَلَى الرِّزْدَةِ وَكَانَ حَاتِقُ  
 مَسْجُوحِ الْعَيْنَيْنِ وَفِيهِ تَوَفَّى الْجَرَّاحُ بْنُ رَاسِيٍّ وَهُوَ الذَّوْكَبِيُّ وَفِيهَا تَوَفَّى الْمَسَارِكُ بْنُ فَضْلَةَ  
 رِجْدَانَ بْنِ سُلَيْمَةَ الْبَصْرِيِّ وَفِيهَا قَاتَلَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ الْأَمْوِيُّ صَاحِبَ الْأَدْنَسِ ابْنَ أَخِيهِ الْمُغِيرَةَ بْنِ  
 الْوَلِيدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ هِشَامٍ وَهَذِيلُ بْنُ الْحَمِيلِ وَهَرَمُ بْنُ جَبَلَةَ لِأَنَّهُمْ اجْتَمَعُوا عَلَى خُلْعِهِ مَعَ الْمَلَأَةِ  
 ابْنَ حَمِيدٍ الْقُتَيْبِيِّ قُتِرَ بِهِمْ

فَإِذَا دَخَلْتَ سَنَةَ سَبْعٍ وَسِتِّينَ وَمِائَةٍ

فِي هَذِهِ السَّنَةِ سَارَ مُوسَى الْمُهْدِيُّ إِلَى جَرَّانَ فَيَجْعَلُ كَيْفَ وَجْهَهُ فَلَمْ يَنْجِزْ أَحَدٌ لَهُ الْحَارِبَ وَنَادَى  
 هَرَمُ وَشُرَرُ بْنُ صَاحِبِي طَابَرِستانَ وَجَمَلُ الْمُهْدِيِّ عَلَى رِثَالِ مُوسَى ابْنِ أَبِي بَكْرٍ مَدْفُوعٌ وَمُحَمَّدُ بْنُ جَبَلِ  
 عَلَى جَنْدِهِ وَفِيهِ مَوْلَى الْمُهْدِيِّ وَرَعَى حُجَّابَهُ وَعَلَى بَنِي يَسِيدِ بْنِ مَاهَانَ عَلَى حَرْبِهِ فَسَبَرَ الْمُهْدِيُّ  
 الْحَمْدُ لِلَّهِ مَا تَرَعَى عَلَيْهِ يَزِيدُ بْنُ مَرْزُوقٍ فَخَاصَرَهُمَا وَفِيهَا تَوَفَّى عَيْسَى بْنُ مُوسَى بِالْكُوفَةِ فَاشْتَدَّ  
 رُوحُ بَنِي حَاتِمٍ عَلَى وَقَاتِهِ الْقَاضِي وَجَمَاعَةٍ مِنَ الْوُجُوهِ وَفِيهَا وَكَانَ عَمْرُو خَمْسَ سِتِّينَ سَنَةً وَمِائَةً  
 وَلَابَنَهُ الْعَمْرُو دَلِيلًا ثَوَابِعَ مِنْ سَنَةٍ وَفِيهَا تَقَدَّمَ كُرْلَابَةُ الْمُهْدِيِّ عَنْهُ وَفِيهَا جَاءَ الْمُهْدِيُّ فِي  
 طَلَبِ زُنَادَةَ فَأَخَذَ يَزِيدُ بْنُ أَبِي الْبَيْضِ فَأَقْرَبَ فَبَسَّ قُورِبَ لَمْ يَدْرِعْ عَلَيْهِ وَكَانَ التَّمَوِيُّ لَامِرَ الزُّنَادَةَ  
 الْكَاوِدَانِي وَفِيهَا غَزَى الْمُهْدِيُّ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ مَآوِيَةَ بْنِ عَيْسَةَ اللَّهُ عَنْ دِيَانَ الرِّسَالِ وَوَلَاةٍ إِلَى رِيسِ  
 وَفِيهَا كَانَ الْوَلِيدُ يَقْدِرُ الْبَصْرَةَ وَفِيهَا تَوَفَّى النَّاسُ سَمَالَ شَدِيدٍ وَفِيهَا تَوَفَّى ابْنُ بَنِي مَدْفُوعٍ كَاتِبُ  
 الْمُهْدِيِّ قُورِحَةُ الْمُهْدِيِّ مَكَانَهُ بِالْأَخْلَادِ وَالْحَوْلِ وَفِيهَا مَرَّ الْمُهْدِيُّ بِالزُّنَادَةِ فِي الْمَسْجِدِ الْحَامِ وَمَصْبُوحِ  
 النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَدَخَلَ فِيهِ وَرَكَعَهُ وَكَانَ التَّمَوِيُّ لَابَنَهُ يَطْلُبُ مِنْ مُوسَى فِي الْبَيْتِ  
 دِيَةَ ابْنِ أَبِي تَوَفَّى الْمُهْدِيُّ وَكَذَلِكَ أَمَرَ بِالزُّنَادَةِ فِي الْمَسْجِدِ الْجَامِعِ بِالْمُوَصِّلِ وَرَأَيْتُ لَوْحًا بِهَذَا كُذِّقَ  
 وَهُوَ فِي حَاتَمِ الْجَامِعِ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ وَمِائَةٍ وَهُوَ بِقِيَامِ الْحَرِثِيِّ عَنْ طَابَرِستانَ وَالرَّيَّانِ  
 زِمَا كَانَ إِلَيْهِ وَلِيَهُ عَمْرُو بْنُ الْمَلَأَةِ وَوَلَّى جَرَّانَ فَرَاثَةَ مَوْلَى الْمُهْدِيِّ وَفِيهَا أُطْلِفَ الدِّينُ الثَّلَاثُ  
 مَضِينٌ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ حَتَّى نَمَلَى التَّارَ وَلَمْ يَكُنْ صَامَةً لِلَّهِ تَعَالَى وَجَمَعَ بِالنَّاسِ أَبُو هَرَمٍ بْنُ يَحْيَى بْنِ مُحَمَّدٍ  
 ابْنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عِيَّاسٍ وَهُوَ عَلَى الدِّينِيَّةِ ثُمَّ تَوَفَّى بِمَدْفُوعٍ مِنْ الْجَبَلِ يَوْمَ تَوَلَّى مَكَانَهُ أَصْفَى بْنِ  
 عَيْسَى بْنِ عَلِيٍّ وَفِيهَا هَمَّ عَقِبَةُ بْنُ سَلَمٍ الْهَاشِمِيُّ أَغْنَاهُ رَجُلٌ بِخَبْرٍ ذَاتِ بِنْدَادٍ وَكَانَ عَلَى الْبَنِي سُلَيْمَانَ  
 ابْنِ يَزِيدٍ الْحَارِثِيِّ وَعَلَى الْبَرَامَةِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْصُوبٍ الزُّبَيْرِيُّ وَكَانَ عَلَى الْبَصْرَةِ مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ وَعَلَى  
 فَضَائِلِهَا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ التَّمِيمِيُّ وَعَلَى الْمُوَصِّلِ أَحْمَدُ بْنُ إِجْمِيلٍ الْهَاشِمِيُّ وَقَبِيلُ مُوسَى بْنِ كَعْبٍ وَبَاقِي  
 لَامِصَارِكَاقُ وَمِنْ هَذِهِ السَّنَةِ تَوَفَّى حُفْرَةُ الْأَخْبَرِ الْبُوشَيْبِيُّ وَالْحَسَنُ بْنُ صَالِحٍ بْنِ حَبِيٍّ وَكَانَ شَيْعِيًّا  
 عَابِدًا لِأَوْسَعِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرِ التَّنُوخِيِّ وَجَدَّ ابْنِ سُلَيْمَةَ وَعَبْدُ الْمَرْزُوقِ بْنِ مُسْلِمٍ وَفِيهَا أَسْفَدَ الْعَرَبُ  
 فِي بَادِيَةِ الْبَصْرَةِ بَيْنَ الْجَلَامَةِ وَالْبَحْرِ وَقَطَعُوا الطَّرِيقَ وَانْتَهَكُوا الْحَرَامَ وَزَكُوا الصَّلَاةَ فَارْتَدَّ  
 الْمُهْدِيُّ إِلَيْهِمْ جَيْشًا أَقْبَضَهُمْ وَأَسْتَفَدَ الْقِتَالَ وَصَبَرَ الْعَرَبُ بِخُفْرَةٍ وَأَوْقَلُوا عَامَةَ الْعَسْكَرِ الْمُتَغَذِّلِمْ  
 قُتِرَ بِشَوْكِهِمْ وَزَادَ شَرُّهُمْ

فَإِذَا دَخَلْتَ سَنَةَ ثَمَانٍ وَسِتِّينَ وَمِائَةٍ

فِي هَذِهِ السَّنَةِ فِي رَمَضَانَ نَقَضَ الرُّومُ الصَّلْحَ الَّذِي كَانَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْمُسْلِمِينَ وَكَانَ مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى ابْنِ

نقصوه اثنا وثلاثون شهرا فوجه علي بن سليمان وهو على الجزيرة وقنشرين يزيد بن لمدين  
البطلان خيل ففهموا وظنوا

### ﴿ذكر الخوارج بالموصل﴾

وفها خرج بارض الموصل خارجي اسمه ياسين من بني عجم فخرج اليه عسكر الموصل فهزمهم وغلب  
على أكثر بلاد ربيعة والجزيرة وكان يميل إلى العقالة صالح بن مسرج الخارجي فوجه اليه المهدي  
أبا هريرة بن محمد بن فروخ القائد وهرغبة بن أميين مولى بني ضبة فخار باه فصرلهم حتى قتل ودمه  
من أصحابه ولنهمز بالافون

### ﴿ذكر مخالفة أبي الامود الاندلس﴾

في هذه السنة ثار أبو الاسود محمد بن يوسف بن عبد الرحمن النهري بالاندلس وكان من حديثه  
انه كان في حصن عبد الرحمن بقرطبة حين هرب أبوه وقتل أخوه عبد الرحمن على ما تقدم  
وسبس أبو الاسود ونما في الحبس فصار يحاسب العبيان ولا يظرف عينه لشيء وبقي دهره  
طويلا حتى صبح عند الأمير عبد الرحمن الأموي ذلك وكان في أقصى الحصن سرداب يقضي إلى  
النهر الأعظم يخرج منه المصونون فيقضيون حوائجهم من غسل وغيره وكان الموكلون بهم ملون  
بالاسود لمدة ماهة فدارجهم من النهر يقرلهم يدل الاعمي على مرضه وكان مولى له يجاهد على  
شاطئ النهر ولا يترك عليه فواعدة أن يأتيه بجمل عليه الخرج يوماء ولاء ينظره فصرلهم  
سباحة وركب الخيل ولحق بطليلة فاقطع له خاق كثير فرجعهم إلى قتال عبد الرحمن الأموي  
فالتقى على الوادي الأحمر بقرطبة وشتموا قتال ثم انهمز أبو الاسود وقتل من أصحابه أربعة  
آلاف سوى من ردى في الدهر اتبعه الأموي يقتل من ملحق حتى جاوز قلعة الرباح ثم جمع وعاد  
إلى قتال الأموي في سنة تسع وستين فلما أحس بتفقد الأموي انهمز أصحابه وهو معهم فأخذ  
بماله يقتل أكثر رجاله وبقي إلى سنة سبعين فذلك بقريص أعمال طليطلة وقام بعده أخوه قاسم  
وجمع جمعا ففتراه الأمير بجاء اليه بغير أمان فقتله

### ﴿ذكر عدة حوادث﴾

وفها هلك شيان ذلك جليقية فولوا مكانه اذ فوش فونب عليه مورقا فقتله فاختل أمرهم  
فدخل عليهم نائب عبد الرحمن بطليلة في عساكره فقتل وغنم وبقي ثم عاد إلى ما فوهم اتوحي أبو  
القاسم بن واسول مقدم الخوارج الصغرة بجهالة فجاء في صلاة العشاء الآخرة وكانت  
امارة ابنتي عشرة سنة وشهرا وولي بعده ابنه الياس وفيها سار المهدي سعيها الحشرى في أربعين  
ألفا إلى طبرستان وفيها مات عمر الكاوداني صاحب الزاذقة وولي مكانه محمد بن عيسى بن  
جدو ويقتل من الزاذقة خلقا كثيرا جراح الناس على بن المهدي الذي يقال له ابن ربيعة وفيها اتوحي  
يحيى بن حنبل بن كهيل وعبيد الله بن الحسن المنبري فأنشئ البصرة ومنزل بن علي ومحمد بن عبد الله  
ابن علاثة بن عقلمة القاضي والحسن بن يزيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب وكان قد استعمله  
المصور على المدينة خمس سنين ثم عزله وحجبه بيفداد واخذماله فمالوا إلى المهدي أن يرجه وورث  
عليه ماله وكان جوادا إلا أنه كان مضربا عن أهل بيته مائلا إلى المصور وفيها توفي بشير بن  
ربيع وعبر بن القاسم (بمتر بفتح العين المهملة وبالهاء الموحدة والهاء المثناة)

### ﴿ثم دخلت سنة تسع وستين ومائة﴾

### ﴿ذكر موت المهدي﴾

الناس وذكروا ان سامة  
ابن اتوي ما أعجب وقد حكى  
عن علي فهم ما قد ذكرنا  
في كتابنا في أخبار الزمان  
ولست ترى ساميا إلا  
مضرا عن علي من  
ذلك ما ظهر من علي بن  
المهمز الشاعر السامي  
من التمسبب والاعتراف  
وقد أثبتنا على ما من شعره  
وأخباره في الكتاب الأوسع  
ولقد بلغ من انحرافه ونصبه  
العداوة على عليه السلام أن  
كان يلعن أباه فقتل عن ذلك  
وبم استحق اللعن منه  
فقال بشيخته أبي عاليا  
فصرح عليهم على مقتل  
ابن أبي رباحي فقتل  
الحشر ومن معه من  
المرتدين بسيف البصر  
وسى عليهم وذراهم  
وذلك بساحل البحرين  
فقتل معقل بن قيس بعض  
كوراها هو أربى القوم  
وكان هنالك مصفلة بن  
هيرة الشيباني عامل لأمير  
فصاح به النسوة امن  
عائنا فأتراهم بثلاثمائة  
الف وأعتقهم وأدى من  
المال مائتي ألف وهرب  
إلى معاوية فقال على قبح  
الله مصفلة فصل فمل  
السيد وفرار العبد  
لوا قام أخذنا ما قدرنا على  
أخذنا فان أعمر أنظرناه  
وان عجزنا نؤاخذه بشئ

وانغذ العنق وفي ذلك  
يقول مصقلة بن هبيرة  
من أسات

تركته نساء الحلى بكرين وائل  
واعتقت سليمان لؤي بن  
غالب

وفارقت خيبر الناس بعد محمد  
لما لقليل لا محالة ذاهب  
وفي ذلك يقول الآخر

ومصقلة الذي قد باع بياها  
ربحوا من ناجية ابن اسام  
ولمصقلة أفضال أناها

وحبل عليها قد ذكرناها  
وما قال في ذلك من الشعر  
في الكتاب الاوسط وقال

علي بن محمد بن جعفر  
الساوي فيمن انتهى الى  
سادة بن لؤي بن غالب بن

محمد  
أسامة منا فاما بنوه  
فامرهم عندنا مظل

ناس قونا باسابهم  
خراقة مضطجع بجمع  
وقلنا لهم مثل قول

الومى  
وكل أأوله محكم  
اذا ما سلبت فلم نعوامه

تقول نقل ربنا علم  
وفي سنة ثمان وثلاثين  
وجه معاوية بن عمر بن

الناص الى مصر في أربعة  
آلاف ومعه معاوية بن  
خديج وأبو لاعر السلمي

واستعمل عمر عليها جبانة  
ووفي له بما تقدم من ضيقة  
فالتقوا بهم ومحمد بن أبي

في هذه السنة مات المهدي أبو عبد الله محمد بن عبد الله المنصور عباسي بن سبب خروجه اليها  
انه قد عزم على خلع ابنه موسى الهادي واليهبة للرشد بولاية العهد وتقدية على الهادي فبعث  
اليه وهو بجرجان في المنى فلم يفلح فبعث اليه في القدوم عليه فضر بالرسول وانتم من  
القدوم عليه فصار المهدي يريد فلبا ان يمسك بذي القعدة فدخل فنام ونام أصحابه فاستيقظوا لئلا يكونوا معه غير  
فلا توطئ في حتى أكون أنا الذي انتبه فدخل فنام ونام أصحابه فاستيقظوا لئلا يكونوا معه غير  
فقال وقف على الباب رجل فقال

كأن في هذا القصر قد باد أهله • وأوحش منه ربه ومنازله  
وصار عبد القوم من بعد هجرة • وملك الى قبر عليه جناحه  
فبقى الاذكى وحده • تنادى عليه معولات حلاله

ففي بعد ذلك عشرة أيام ومات وتداخض في سبب موته قبل انه كان يتصيد فطردت  
الكلاب فلما وثقته فدخل باب خربة ودخلت الكلاب خلفه ثم تبعها فرس المهدي فدخلها  
ودق الباب فظهره فمات من ساعته وقيل بل منعت جارية من جواريه الى خربة لها بانه فيه سم  
فدعا به المهدي فأكل منه فمات الجارية ان تقول انه مسوم فمات من ساعته وقيل بل عمدت  
حسنة جارية له الى الكثرى فاهذته الى جارية أخرى كان المهدي يحفظها وسمت منه كثرى وهي  
احسن الكثرى فاجتزأ المهدي فدعا به وكان يجب الكثرى فأخذ تلك الكثرى المسومة  
فأكلها فلما وصلت الى جوف صاح جوف في سمته فمات صوتها فماتت تلطم وجهها وتبكي وتقول  
رودت ان أنفرد بك فقتلتك فمات من يومه ورجعت حسنة وعلى فيها المسوح فقال أبو التماهية  
في ذلك

رحن في الوشي وأقبلت عليهن المسوح  
كل نطاح من الذئبية له يوم نطوح  
لست بابا ياتي ولو عشرين ما عمر نوح  
فلي نفسك غان • كبت لاله تنوح

وكان موته في الحرم لثمانين من شهر ربيع الثاني سنة ثمان وثلاثين وقيل عشرين سنة  
وأربعين يوما توفي وهو ابن ثلاث وأربعين سنة ودفن تحت جوزه كارياس تحتها وصلى عليه  
ابنه الرشيد وكان ايض طويلا وقيل أمير باحدي عينيه نكتة بياض

• (ذكر بعض سيرته) •

كان المهدي اذا جلس للظلم قال ادخلوا على القضاء فلو لم يكن ردى نظام الالهيهم منهم وعيب  
المهدي على بعض القوادس من قوله في أحد ذلك الى متى تذب قال الى ان يدنس موبق الله  
فتمرونا فتمرونا منه ورضي عنه وقال مسور بن سوار رطلاني وكيك المهدي وغصني ضبعي  
فكبت الى المهدي أنظف فوصلت الرضة وعنده معه العباس ومحمد بن علاثة وغافية القاضي  
فاستندت الى المهدي وسألت عن حاله فقال له فقال أرضي بأحد هذين فتمت فاستندت الى  
الترقي بالفراس وما كنى فقال له القاضي أطلقه اليه يا أمير المؤمنين قد فعلت فقال له العباس  
والله لهذا مجلس أحب الي من عشرين ألف درهم وتخرج المهدي متزاهرا معه من ربيع  
مرواه فاقطع على الصبيد من العسكر وأصاب المهدي جوع فقال له من شيء تقبل له نرى كونا  
فقصده فاذن به بنجلى وعنده مبقلة فسلوا عليه فرد السلام فقالوا له من طعام  
فقال عندي ريشا وهو نوح من العصفاء وعندي خبز شعير فقال المهدي ان كان عندك

زب فقد اكلت قال نعم وكرات فانما هي بذلك فاكلا حتى شبه ما قال المهدي امر بن ربيع قل  
في هذا شعر فقال

ان من يطعم الرميته بالزيت وخبز الشعير بالكرات  
لحقق بصنعة اوشنبتش لسو المقيع اوشنلات  
فقال المهدي بشس ما قلت اغصاهو

لحقق يدوره اوشنبتش لحسن المقيع اوشنلات

قال ووافاهم العسكر والخزائن والخدم فامر للبطي بثلاث بدر وانصرف وقال الحسن الوصف  
اصابتني ربح شديدة يام المهدي حتى طننا انما تسوقنا الى المحشر فخرحت اطلب المهدي فوجدته  
واضاخده على الارض وهو يقول اللهم احفظ محمد في امته اللهم لا تشمت بنا أعداءنا من الامم  
لهم ان كنت اخذت هذا العالم بذني فهذه ناصيتي بين يديك قال فقال لنا الاسبير حتى  
انكشف الريح وزل لنا ما كنا فيه ولما حضرت الناس من مجاشع التميمي المروزي الوفاة  
اوصى لي المهدي فكتب شهادته انه لا اله الا هو والملائكة واولو العلم الاية ثم كتب وانعاسم  
يشهد بذلك ويشهد ان محمدا عبده ورسوله وان علي بن ابي طالب وصي رسول الله وورث الامامة  
من بعده فمرضت الوصية على المهدي بمدهونه فلما بلغ الى هذا الموضع رى حسرا ولم ينل فرم اوقال  
الربيع رأت المهدي يصلي في بئر له مقمرة خا، رى هو احسن ام الهوام القمر ام بنابه  
فقرأ هو عيسى ان توليت ان تسدوا في الارض وتقطعوا ارحامك قل فام صلاته ثم التفت وقال  
ياربيع قلت ابيك قال موسى فقلت في نفسي من موسى ابنه ام موسى بن جعفر وكل محبوسا  
تسدي فجاءت اسكرا فقات ما هو الاموسى بن جعفر فاحضرته فقطع صلاته ثم قال يا موسى اني  
قرأت هذه الآية نفخت ان اكون قد قطعت رجلي فوثق لي انك لا تخرج قال نعم موثق لا تخلاه  
وقال محمد بن عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب رأت فيا برى اننا في آخر  
سلطان بني امية فكان في دخلت مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فرفعت رأسي فظهرت في  
الكتاب الذي في المصدا الفسيه فاذا فيه ما امر به امير المؤمنين الوليد بن عبد الملك واذا قال  
يقول يعني هذا الكتاب ويكتب مكانه اسم رجل من بني هاشم فقال له محمد قلت فانما بنى هاشم  
واسمى محمد فابن من قال اس عبد الله قال قلت ما نانا بن عبد الله فابن من قال ان محمد قلت فانما بن محمد  
فابن من قال ابن لي قلت فانما بن علي فابن من قال ابن عبد الله قلت فانما بن عبد الله فابن من قال ابن  
عباس فاولم يبلغ العباس ما شككت اني صاحب الامر قل فحدثتكم بذلك الزمان ونحن لا نعرف  
المهدي حتى رى المهدي فدخل مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فرفع رأسه فرأى اسم الوليد  
فقال ارى اسم الوليد الى اليوم فعدا بكرسي فالتى في صحن المسجد وقال ما نانا برح حتى عسى  
ويكب اسمي مكانه فمل ذلك وهو جالس وخرج المهدي يطوف بالبيت ليلا فسمع اعرابية تقول  
قوى محزون بنبت عنهم لبيون فدخلتم الديون وعرضهم السنون باقت رباهم وذهب  
موالهم وكثرت عيالهم ابنا سميل وانضاطرة وصية الله ووصية الرسول فقل من امرني بخير  
كاره الله في سفره وخلفه في أهله قال فامر لها بخمس مائة درهم وقال المهدي ما تول أحد  
الى وسيلة هي اقرب من تذكري يد السلف مني اليه انتم اخيرا واحسن رجا فان منع الاواخر  
يقطع شكر الاوائل وكان يشاور برقد هجا صالح بن داود اخاه قوب حين ولى فقال  
هم حاولوا فوق المبار صالحا \* اناك فقصت من اخيك المبار

بكر وكان عامل على عليها  
بالوضع المعروف بالمشاة  
فاقتلوا فانهم بمجدا سلام  
اصحابه اباه وتركمهم له وصار  
الى موضع بمصر فاخفى في  
فيه فاحيط بالدار فخرج  
اليهم محمد ومن معه من  
اصحابه فقاتلهم حتى قتل  
فاخذته معاوية بن خديج  
وعمر بن العاص وغيرهما  
فجداوه في جلد حمار  
واضرموه بالنار وذلك  
بموضع في مصر يقال له  
كوم شريك وقيل انه فعل  
بذلك وبغنى من الحياة  
وبان معاوية قتل محمد  
واصحابه فظهر العفرج  
والسرور وبلغ عينا قتل  
محمد وسرو معاوية فقتل  
جزعنا عليه على قدر سرورهم  
فاخرجت على هالك نند  
دخلت هذه الحرب فخرى  
عليه كان ليريبها وكنت  
أعده ولدا كان بنى براوكان  
ابن اخي فقل مثل هذا  
فحزن وعند الله محتسبه  
وولى على الاشتر مصر  
وانتداه اليها في جيش فلما  
بلغ ذلك معاوية دس الى  
دهقان وكان بالعريش  
فأرغبه وقال اتركه خارجك  
عشرين سنة فاحتمل  
للاشتر بالمع في طعامه  
فلما لزل الاشتر بالعريش  
سأل الدهقان أي الطعام  
والشراب أحب اليه قيل

المسل فاهدي له اسلا  
وقال ان من امره وشاته  
كذا وسكذا ووصفه  
لا لا شرو كان الاشتراشا  
فتناول منه شربا  
استقرت في جوفه حتى  
تلف واتى من كان معه على  
الدهقان ومن كان معه  
وقيل كان ذلك بالقزم  
والاول اثبت فبلغ ذلك  
عليه اهل الدين واللعن وبلغ  
ذلك معاوية فقال ان الله  
جند من المسل وقبض  
اصحابه عن علي في هذه  
السنة ثلاثة اوراق على  
حسب ما كان يعمل اليه  
من المال من اعماله ثم  
ورد عليه مال من اصحاب  
نخطب الناس وقال اغدوا  
الى عظام ارفع فوالله ما لنا  
لكم بخازن وكان في  
عطائه يأخذ كما يأخذ  
الواحد منهم ولم يكن بين  
علي ومعاوية من الحرب  
الا معاوية بسفين وكان  
معاوية في خفة اعماله على  
يبحث سرايا تغرب وكذلك  
على كان يبعث من يمن  
سرايا معاوية من اذنه  
الناس وقد اتينا على ذكر  
السرايا والفارقات في سلف  
من كتبنا (قال السعدي  
وجه الله) وقد تكلم  
طوائف من الناس عن  
سلف وخلف من اهل  
الارواق الخواص وغيرهم

فبلغ يعقوب هجاءه فدخل على المهدي فقال له ان هذا الاعمى المشرك قد هجا امير المؤمنين  
قال وما قال قال يعقوب امير المؤمنين من انتادعنا في ان يعقوب فانشده

خليلة ربي بعناه • يلعب بالدوق والصولجان

أبدلنا الله غيره • ودمى موسى في حر الخيزران

فوجه في حله تخاف يعقوب أن يقدم على المهدي فيجده في فوجه فوجه اليه من بقيقه في  
البطيخة في الجارة وماتت بالوقفة بنت المهدي وكان مهلب لا يطبق الصبر عنها حتى انه  
كان يمسها باليسة الختان ويركبها معه فلما مات وجد عليها وأمر أن لا يجيب عنه أحد فدخل  
الناس يمزونهم وجمعوا على أنهم لم يسمعوا تغزبه أبلغ ولا أوزمن تغزبه شبيب بن شيبه فانه  
قال بالامر المؤمنين ما عند الله ما عندك خير لسانك وواب الله خير لسانك فأنشأوا أنما الله أن  
لا يجزئ ولا يثبتك وأن يعطيك على ما رزقته أجرا ويعقبك صبرا ولا يجهلك بلا ولا يترع منك  
نعمة وأحق ما صبر عليه ما لا سبيل الى ردة

### ذكر خلافة المهدي

ووبيع لابنه موسى المهدي في اليوم الذي مات فيه المهدي وهو مقبض بجران يحارب اهل  
طبرستان ولما توفي المهدي كان الرشيد معه عسكرا فأتاه الموالي والقواد وقالوا ان علم  
الجنود فاة المهدي لم يؤمن الشعب والراي ان تنادي فيهم بالرجوع حتى توارى به بغداد فقال  
هرون ادعوا الى أبي يحيى بن خالد وكان يحبي يتولى ما كان الى الرشيد من اعمال المشرعين  
الانباري اخر قبة فاستدعى يحيى الى الرشيد فقال مات قول فيما رأى هؤلاء وأخبره الخبر قال  
لا أرى ذلك لان هذا لا ينبغي ولا آمن اذا علم الجنود ان يتلقوا عهدهم ويقولوا لا تخفى حتى يعطى  
لثلاث سنين وأكثروا بكمواو يشطوا ولكني أرى أن توارى برحمة الله ههنا وتوجه نصير الى  
امير المؤمنين المهدي بالحق والقضيب والتغزيب والتغزيب فان الناس لا يتكروا خروجه اذ هو على  
بريد الناحية وأن تهرل تملك من الجنود بجوار ثمانين مائتين وتنادي فيهم بالرجوع فلا  
تكون لهم حمة سوى اهلهم ففعل ذلك فلما قبض الجنود الدرهم تنادوا بقداد واسرعوا اليها  
فلما بقواها تلو اخبر المهدي اواباب الريع وارقوه واحرجوا من كان في الجيوش ومطالبوا  
بالارواق فلما قدم الرشيد بغداد ارسلت الخيزران الى الريع والى يحيى بن خالد لتسند عيها  
انتشاورهما في ذلك فاما الريع فدخل عليها وامسح بها يحيى فامتنع لما لم من غيرة المهدي وجمع  
الاموال حتى اعطى الجنود لستين فيسكووا كتب المهدي الى الريع كتابا يتسده بالفضل  
وكتب الى يحيى يشكره ويأمره بان يقوم بامر الرشيد وكان الريع يود يحيى وبتقريبه فاستشاره  
فيما فضل فوافى المهدي فثار عليه بان يرسل ولده الفضل الى طريق المهدي الهنديا  
والنصف ويمنه راليه ففعل ورضى المهدي عنه وكان الريع قد اوصى الى يحيى بن خالد واخذت  
البيعة لله الهدي يتسدها وكتب الرشيد الى الراق بوفاة المهدي وأخذ البيعة فلهادي ودار نصير  
الوصيف الى الهادي بجر جان فم فوفاة المهدي والبيعة فنادى بالرجوع وركب على البريد بجدا  
فمنع به اذ في عشر يوموا ما فقهها المتوزر الريع وفي هذه السنة اعضاء الهادي الريع وفيها  
اشد طلب المهدي للزنادقة فقتل منهم جماعة منهم علي بن يقطين وقتل ايضا يعقوب بن الفضل بن  
عبد الرحمن بن عباس بن ربيعة بن الحرث بن عبد المطلب وكان سبب قتله انه أتى به الى المهدي  
فاقر بالزنادقة فقال لو كان ما تقول حقا لكنت حقيقة ان لا تعصب لمحمد ولولا محمد ما كنت اما



بغير فقالوا بل انت لا تخاف الله عليك ولا ردك علينا وكان اصحابه يحدون في المسجد ففصله اهل  
 المدينة واما الى الحسين مكة امر فودى ليما عدا انا فانهم حرقناه العبيد فانتفى الخبر الى الهادي  
 وكان قد خرج تلك السنة رجال من اهل يثمه منهم سليمان بن منصور ومحمد بن سليمان بن علي  
 والعباس بن محمد بن علي وموسى وسهيل بن عيسى بن موسى فكذب الهادي الى محمد بن سليمان  
 بن وليته على الحرب وكان قد سار بجماعة وسلاح من البصرة لطوف الطريق فاجتمعوا بنى  
 طوى وكانوا قد احرقوا بصره فلما قدموا مكة طافوا وسعوا وحلوا من العمرة وعسكر ابنى طوى  
 وانضم اليهم من حج من شيعتهم ومواليهم وقوادهم ثم اتهم ائمة لايوم التروية فانهم اصاب  
 الحسين وقتل منهم وجرح وانصرف محمد بن سليمان ومن معه الى مكة ولا يعلمون ما حال الحسين  
 لما بلغوا طوى لحقهم رجل من اهل خراسان يقول انى ترى الشرى هذا رأس الحسين  
 فانهم وجبهته ضربوا طوى وعلى قهقهة ضربوا أخرى وكافوا فنادوا الامان بخاء الحسين بن محمد بن  
 عبد الله ابو زنت فوقف خلف محمد بن سليمان والعباس بن محمد فاخذوا موسى بن عيسى وعبد الله  
 ابن العباس بن محمد قتلا فغضب محمد بن سليمان غضبا شديدا واخذ رؤس القتلى فكانت مائة رأس  
 ونيفا وفيها رأس الحسين بن محمد بن عبد الله بن الحسين بن الحسن بن علي واخذت اخذ الحسين  
 فتركته عند بنى بكة سليمان واختلط المنزعمون بالحجاج واتى الهادي بستة أسرى قتل  
 بعضهم واستبقى بعضهم وغضب على موسى بن عيسى فى قتل الحسين بن محمد وقبض أمواله فلم تزل  
 بيده حتى مات وغضب على مبارك الترى واخذ ماله وجعله سائس الدواب فبقى كذلك حتى  
 مات الهادي والملت من المنزعين ادريس بن عبد الله بن الحسين بن الحسن بن علي فاقى مصر وعلى  
 بريدها واضع موسى صالح بن منصور وكان شيعيا لى لى لى على البريد الى أرض المغرب فوقع  
 بارض طخفة عذينة فاطمة فاصحابه من بها من البربر ضرب الهادي عنق واضع وصلبه وقيل  
 ان الرشيد هو الذى قتله وان الرشيد سدس الى ادريس الشماخ اليساى مولى المهدي فاته  
 وأظهره من شيعتهم وعظمه وآثره على نفسه فمال اليه ادريس وأثره عنده ثم ان ادريس  
 شكك اليه مرضاى استانه فوفضله دواه وجعل فيه سماء وأمره ان يستنه عند طلوع الفجر  
 فاخذته منه وهرب الشماخ ثم استعمل ادريس الدواخات منه فولى الرشيد الشماخ بر يد مصر  
 والحمامات ادريس بن عبد الله خلف مكانه ابنه ادريس بن ادريس واعتقب بها وملكوها ونازعوا  
 بنى أمية فى اماره الاندلس على ما ذكره ان شاء الله فى وجلت الرؤس الى الهادي فلما وضع  
 رأس الحسين بن عيسى الهادي قال كانى فمك فحتمت برأس طاعون من الطواغيت ان اقل  
 ما يجزىكم ان احرمتكم جوازكم فليعطهم شيئا وكان الحسين شجاعا كرميا فقدم على المهدي فاعطاه  
 اربعين ألف دينار فصرقها الناس بغير ادوا الكوفة وخرج من الكوفة لايملك ما يلبسه  
 الاقرباء وليس تحتهم قبض

### (ذكر عدة حوادث)

وغر الصائفة هذه السنة معيوف بن يحيى من درب الراهب وقد كانت الروم قبل ذلك جاوا  
 مع ديار يقهم الى المدينة فهرب الولي واهل السرق فدخلوا الروم فقصدهم معيوف فباغ  
 مدينة أشنة فغنم وسبي ووج بالاناس هذه السنة سليمان بن منصور وكان على المدينة عرس عبد  
 العزيز بالمرى وعلى مكة والطائف عبيد الله بن قثم وعلى اليمن ابراهيم بن سلم بن قتيبة وعلى  
 اليمامة والبحرين سويد بن إسويد الفارسانى وعلى عمان الحسن بن نسج الحواري وعلى



على قتل ابائهم وانما هو يوم  
التبرون وكانت اجمل  
اهل زمانه فخطب فقال  
لا ازوج حتى تسمي لي  
قال لا تسألني شيئا الا  
اعطينه قالت ثلاثة الاف  
وعيد او قتله وقاتل على  
فقال ما سألت هو لك مهر  
الاقتل على فلا اراك  
تدركينه قالت فلتس  
غرة فان اصبته شغيت  
فسي وضعت العرش على  
وان هلكك فاعند الله  
خير لك من الدنيا فقال  
والله ما جاني لي هذا امر  
وقد كنت هاربا منه الا  
ذلك وقد اعطينك ما سألت  
وتخرج من عنده وهو يقول  
ثلاثة الاف وعيد وفتنه  
وقتل على بالسلم المصم  
فلا مهر اتي من على وان علاه  
ولذلك الادون فتك ابن  
المصم  
فقتل رجل من اصحاب قال  
له شبيب بن بجمرة من  
الاوراج فقال له هل لك  
في شرف الدنيا والآخرة  
فقال وماذا قال تساعدني  
على قتل علي قال نعم  
املك ان تحدث شيئا قد  
عرفت عنه في الاسلام  
وسأبته مع النبي صلى الله  
عليه وسلم فقال ابن المصم  
ويحك اما قد اتيه قد حكم  
الرجال في كتاب الله وقتل  
لنحونا المصم بن قنقريه

الكوفة موسى بن عيسى وعلى البصرة محمد بن سليمان وعلى حران الحاج مولى الهادي وعلى  
قومس زياد بن حسان وعلى طبرستان والزياد بن صالح بن شيخ بن عميرة الاسدي وعلى اصهبان  
طيفور مولى الهادي وعلى الموصل هاشم بن سعيد بن خالد فقام السيرة في اهلها فنه الهادي  
ولا هاجم عبد الملك بن صالح الهاشمي وفيه اخرج بالجزيرة بركة بن كذا الخراجي وعلى خراجها  
منصور بن زياد فسر جيشا الى الخراجي فالتقى بايعا بياض بلد الموصل فنههم الخراجي  
وغنم الموصل فمروى امره فقتل رجلان وحبسه ثم اغتاله فقتله وفيه هاجم مطيع بن اباس الليثي  
الكافي الشاعر وابوعبيد الله معاوية بن عبد الله بن بشار الاشعري مولا هم وكان وزير الهادي  
وقيل مات سنة سبعين ومائة وفيه اتوفى نافع بن عبد الرحمن بن ابي نعيم المقرئ صاحب القراءة  
احد القراء السبعة والربع بن نونس صاحب المنصور ومولاه

ثم دخلت سنة سبعين ومائة

ذكر ما جرى للهادي في خلع الرشيد

كان الهادي قد جدق خلع الرشيد البعة لا تنجصر وكان سبب ذلك ان الهادي لما عز على  
خلعه ذكره لقواده فاجابه اليه يزيد بن يزيد الشيباني عبد الله بن مالك وعلى بن عيسى وغيرهم  
بخلوا هرون وابوه البقر ووضه والشيعة فتكلموا في ذلك وتقصو الرشيد في مجلس  
الجماعة وقالوا لا رضى به وصع امرهم وامر الهادي ان لا يسار بين يدي هرون بالحرية  
فاجنبه الناس وتركوا السلام عليه وكان يحيى بن خالد بن برمك يتولى امورا في بلادهم الهادي  
فقبل للهادي ليس عليك من اخيك خلاف انما يحيى بفسده فبعث اليه ثم دذه وماله كافر  
ثم انه اسدعاه ليله فخاف واودى وتحنط وحضر عنده فقال له يا يحيى مالي ولك قال ما يكون من  
السيد الى مولاه الا طاعته فقال لم تدخل بيني وبين اخي وتفسده علي فقال من انا حتى ادخل  
بينكما انما صيرني المهدي معه ثم امرتني انت بالقيام بامره فانتميت الى امرك فكن غضبه وقد  
كان هرون طالب نفسا بالخلع فتعجب يحيى عنه فلما حضره الهادي وقال له في ذلك قال يحيى يا امير  
المؤمنين انك ان جعلت الناس على عكس اليمان هانت عليهم ايمانهم وان تركهم على بعة  
أخيت ثم يا عت باعتر بفسده كان ذلك او كذا لبيعة قال صدقت وسكت عنه فمادوا لئلك الذين  
يا بدوه من القواد الشيعة فخلعوا على معاودة الرشيد بالخلع فاحضر يحيى وجسه فكتب اليه ان  
عندي نصيحة فاحضره فقال له يا امير المؤمنين ارايت ان كان الامر الذي لا تبغ ونسأل الله ان  
يبدع من قبلي يعني موت الهادي اتقل الناس يسلمون الخلافة بطريقهم ولم يبلغ الخلف او رضون  
به صلاتهم بدمهم ومغزوه قال ما اظن ذلك قال يا امير المؤمنين اقام ان يسلموا اليها اسكار  
اهل فمثل فلان ويطعم فيها غيرهم فخرج من ولد ابيك والله لو ان هذا الامر لم يقدح الهادي  
لاخيك لقد كان ينبغي ان تقدمه انت له فكيف بان تحمله عنه وقد عهده المهدي ولكي اري ان  
تقر الامر على اخيك فاذا بلغ جعفر اتي الرشيد فخلع نفسه له ويا به فقبل قوله وقال نهتني على  
امرهم اتيته واطلقت ثم ان اولئك القواد عاودوا القول فيه قال رسول الهادي الى الرشيد في ذلك  
وضيق عليه فقال له يحيى استاذني في الصيد فاذا نزلت فامدود افغ الايام فقبل ذلك واذن له  
فخشي الى قصر بني مقاتل فقام اربعمائة فذكر الهادي امره وناخه فكتب اليه بالموافقة  
عليه فظهر الهادي شقه وبسط ماله وقواده فيه استهم فلما طال الامر عاد الرشيد وقد كان

بعض اخوانا قاتل معه  
حتى دخل على طعام وهي  
في المصعد الاعظم وقد  
ضربت كلة بها وهي  
مستكة يوم الجمعة ثلاث  
عشرة ليلة مضت من شهر  
رمضان فاعلمته ما ان يحاشع  
ابن وردان بن عسمة قد  
انتدب لقتله معها فندعت  
لها مناجير وروعبتها  
واخذوا أسياقهم وقعدوا  
مقابلين لباب السدة التي  
يخرج منها على للمصعد  
وكان على يخرج كل غداة  
اول الاذان للصلاة وقد  
كان ابن مليهم مترالاشعث  
وهو في المصعد فقال له  
فضحك الصبح فسمها  
بحرن عدى فقال قتلته  
يا عور قتل الله وخرج على  
رضي الله عنه بنادي أمها  
الناس الصلاة فشد عليه  
ابن مليهم واحبابه وهم  
يقولون الحكيم لله لالاك  
وضربه ابن مليهم على راسه  
بالسيف في قرنه وأما  
شبيب فوقع ضربه  
بعضاده البلبو أما ابن  
وردان فحرب وقال على  
لا يفوتكم الرجل وشده  
الناس على ابن مليهم برمونه  
بالحصباء ويتناولونه  
ويصجون فضر بساقه  
رجل من همدان برجله  
وضرب المغيرة بن نوفل بن  
الحارث بن هبيل المطلب

الهادي في أول خلافة جاس وعنده نفر من قواده وعنده الرشيد وهو ينظر اليه ثم قال له  
يا هرون كافي بك وأنت تحقت نفسك بنجام الزوايدون ذلك خط القضاء فقال له هرون يا موسى  
إنك ان تغيرت وضعت وان تواصت رنعت وان ظلمت قتلت وان أنصفت سلمت وان لا رجوان  
بغضى الامر الى فانصف من ظلمت وأسلم من ظلمت واجعل أولادك أعلى من ألدادي  
وأزوجه من بناتي وأبلغ ماتت من حق الامام المهدي فقال له الهادي ذلك الظن بلبا يا جعفر  
ادن مني قد نامت فقبل يده ثم أراد الدود الى مكانه فقال لا والتج الجليل والمالك النبيل أعني  
المنصور ولا جلست الامي فاجاسه في صدر مجلسه ثم أمر ان يحمل اليه ألف دينار ونجم  
اليه نصف الخراب وقال لاراهيم الحرافي اعرض عليه ما في انخراس من مالنا وما أخذ من أهل  
بيت السنة يعني بني أمية فلما أخذ منه ما أراد فضل ذلك فقام عنه وسئل الرشيد عن الزوايا فقال  
قال المهدي رأيت في منامي كافي دفعت الى موسى قضيبا والى هرون قضيبا فارق من قضيب  
موسى أعلاه وأورق قضيب هرون من أوله الى آخره فغيرت لهما أنهما كان معافا فامام موسى  
قتل أبيه وأما هرون فقبل أعز ما عاش خليفة وتكون أيامه أحسن أيام ودهر أحسن دهر  
فيكان كذلك وذكر ان الهادي خرج الى مدينة الموصل فمرض بها واشتد مرضه فانصرف  
وكتب الجميع عماله شرقا وغربا بالقدوم عليه فلما نقل أجع القواد الذين كانوا يبايعوا جعفر  
ونأتمروا في قتل يحيى بن خالد وقالوا ان صار لاهم اليه قتلنا وعزموا على ذلك ثم قالوا لعل الهادي  
يفيق فاعذروا عنه فامسكوا ولما اشتد مرض الهادي أرسلت الخبيران الى يحيى بنامره  
بالاسلحة فاحضر يحيى كتابا فكتبوا الكعبين الرشيد الى العمال وفاة الهادي وأنه قد لاهم  
ما كان ويكون فلما مات الهادي سبعت الكعب وقيل ان يحيى كان محبوسا وكان الهادي قد عزم  
على قتله تلك الليلة وان هرثمة بن أعين هو الذي أقعد الرشيد على ما سذكر وللمامات الهادي  
قالت الخبيران قد كانت خفت انه يوت في هذه الليلة خليفة ويعاك خليفة وولد خليفة فأت  
الهادي وولى الرشيد وولد المأمون وكانت الخبيران قد أخفت العلم على الازاعي وكان موت  
الهادي بيساباذ

### ● (ذكر وفاة الهادي) ●

وفي هذه السنة توفي الهادي، ومضى بن المهدي محمد بن المنصور وعبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله  
ابن عباس في شهر ربيع الاول واختلف في سبب وفاته فقيل كان سببا اقرحه كانت في جوفه  
وقيل مرض بجدية الموصل وعاد مرضه يضافت في على ما ذكره ان شاء الله تعالى وقيل ان وفاته  
كانت من قبل حوار لاهم الخبيران كانت امرته بقتله وكان سبب امرها بذلك أنه لما ولي  
الخليفة كانت تسببا لموردونه وتسبب به مسلك الهادي حتى مضى أربعة أشهر فأتت  
الناس الى بابها وكانت المواكب تتقدم وروح اليها فكتبته بموافي أمر لم يجد الى اجابته اليه  
سببا فقاتلت لايدين اجابته اليه فتخي قد ضمت هذه الحاجة ليد الله من مالك فغضب الهادي  
وقال ويلى على ابن الساعلة قد علمت أنه صاحبها والله لا ترضيتك قالت اذا والله لا أسألك حاجة  
أبد اقال لا ابالي والله فضيت وطلعت مفضة قتال كائنوا الله والانا في من قرابى من رسول  
الله صلى الله عليه وسلم لئن لم يلى الله وقد يسابك أحد من قوادى وخاضى لا ضربت عنقه ولا قص  
ماله ما هدم المواكب التي تقدم وروح الى بابك أمالك مغزول يشكك أو مصحف يذكرك أو بيت  
يصونك اياك واياك لا تخفى بابك لسلط ولا ذى فانصرفت وهي لا تقبل فم تنطق عنده بعد هاتمه  
قال لاحببه ايملا خيرا نألم أنتم وأى أمهاتكم فالوايل أنت وأملك خير قال فبكى بحسب أن يحدث

وجهه فصرعه وأقبل به  
إلى الحسن ودخل شبيب  
بين الناس فقبا بنفسه  
وهرب حتى أتى رحله  
فدخل عليه عبد الله بن  
بجرة وهو أحد بني أبيه  
فراه بترع الحرب عن صدره  
فسأله عن ذلك فصره خبره  
فانصرف عبد الله إلى  
رحله وأقبل إليه بيسه  
فصره حتى قتله وقيل  
أن علياً لم يمت تلك الليلة  
وأنه لم يزل يشي بين الباب  
والجرة وهو يقول والله  
ما كذبت ولا كذبت وإنما  
الليلة التي وعدت فلما  
صرخ بط كان للصبيان  
صالح حين بعض من في  
الدار فقال علي ويحك دعهم  
فإنهم ناعم وقد كثر طائفة  
من الناس أن علياً رضي  
الله عنه أوصى إلى ابنه  
الحسن والحسين لأنهما  
شريكان في آية التطهير  
وهذا قول كثير من ذهب  
إلى القول بأنص ودخل  
عليه الناس يسألونه فقالوا  
بأمر المؤمنين أرايت أن  
قد نالك ولا تفتك أنابع  
الحسن قال لا أمركم ولا  
أنهاكم أنتم أبصرتم دعا  
الحسن والحسين فقال  
لهما أوصيكما بتقوى الله  
وحده ولا تبغيا الدنيا  
وإن بقسك ولا تسأما على  
شيء منها أتوا الحق وأرجا

الرجال عن أمره فيقال ضلت أم فلان وصنعت قالوا لا نحب ذلك قال فما بالك تأتونني فتصدون  
بجدتها فلما سموا ذلك انقطعوا عنها ثم بعث أرو قال قد أمست طيننا فكل من أفاق منها فليلها أمرك  
حتى تنظري لنا وأبناك قال صوه فمسطح لجه لوقته فارسل إليها بكف رأيت الأرض زالت طيباً  
قال ما كنت نأها ولو أنك منها لاددت تحتك متى أفلح لبقته أم وقيل كان سبب أمرها  
بذلك أن الهادي لما جد في خلق الرشيد والبيعة لانه جعفر خاف الخيزران على الرشيد فوضعت  
سوارها عليه لما مرض فقتله بالمسموم والخنازير على وجهه فمات فارسلت إلى يحيى بن خالد فقله  
بجونه  
(ذكر وفاته ومبلغ سنه وصفتها وأولاده)

كانت وفاته ليلة الجمعة للسنه من ربيع الأول وقيل لاربع عشر فماتت من ربيع الأول وقيل  
لست عشر منه قيل وكانت خلافة سنه وثلاثة أشهر وقيل كانت أربعة عشر شهراً وكان عمره  
ستاً وعشرين سنة وقيل ثلاثاً وعشرين سنة وصلى عليه الرشيد وكانت كنيته أبا محمد وأمه  
الخيزران أم ولد وفيه عيسى أبا ذالك الكبرى في بستانه وكان طويلاً جسيماً أبيض مشرباً بجرم وكان  
يشبهه الطبايع وتخلص وكان المهدي قد وكل به خادماً يقول له موسى أطبق فيضم شفته  
فلقب موسى أطبق وكان له من الأولاد تسعة سبعة كوروا بنان بن الذي كور جعفر وهو الذي  
كان يراد البيعة له والعباس وعبد الله وصفي وإسماعيل وطيمان وموسى بن موسى الأعمى كلهم  
لامهات أولاد ولا بنان أم عيسى كانت عند المأمون وأم العباس وكانت تلقب بنبوة

### (ذكر بعض خبره)

تأخر الهادي عن المظالم ثلاثة أيام فقال له الخرافة بأمير المؤمنين أن العامة لا تقتل هذا فقال  
أدلى بن صالح أذن للناس على الجاني لا أقر فخرج من عنده ولم يفهم قوله ولم يصبر على  
مراجعتهم فأحضر أرباباً فسأله عن ذلك فقال الجاني أن تأذن له سامة الناس فاذن لهم فدخل  
الناس عن آخرهم ونظروا في أمورهم إلى الليل فلما قوض المجلس قال علي بن صالح ما جرى له  
وسأله مجازاة الأعرابي فأمره بمائة ألف درهم فقال علي بأمر المؤمنين أنه أعرابي وبغية  
عشرة آلاف فقال يا علي أجود أنا وتفضل أنت وقيل خرج يوماً إلى عيادة أمه الخيزران وكانت  
مرضة فقال له عمر ربيع بأمر المؤمنين لا أدلك على ما هو واقع لك من هذا تنظر في المظالم  
فخرج إلى دار المظالم وأذن للناس وأرسل إلى أمه يتعرف أخبارها وقيل كان عبد الله بن مالك  
يتولى شرطة المهدي قال فكان المهدي يأمره بضرب نعمة الهادي وبغية وحبسهم صيانة له  
عنهم فكنت أهل وكان الهادي يرسل إلى ما تخفيف عنهم ولا أفل للموالي الهادي أفتت بالتلف  
فأستخبرني وما فعلت إليه مضطامتكنا وهو على كرسى واليدف والقطع بين يديه  
فقلت فقال لا سم الله عليك أئذ كرم يوم بعث إليك في أمر الخرافة وضرب فلم تجبني وفي فلان  
وعلان فصدت نعمة فلم تلتفت إلى قولي فقلت نعم افتأذن في ذكر الحجة قال نعم قلت تشددت الله  
أبسر لك أنك وليتني ما ولا في المهدي وأمرتني بما أمرتني فبعثت إلى بعض بنيك عياض ألف درهم  
فأنتع امره ولو لفت امره قل لا قلت فكذلك أتاك وكذا كنت لا بك فاستدنا في قبيل يده  
ثم أمرني بالخلع وقال وليك ما كنت تتولاه فامض راشد انصرفت إلى مستر في فكر في أمره  
وأمره وقلت حدث بشرب والقوم الذين عصيته في أمرهم قد ماؤهم ووزاروه وكتابه فكأنهم  
حين ذاب عليه الشراب قد أزالوه عن رأيه قال فأتى الجالس وسدي بنية في السكون بين يدي  
ورفاق أسطره بكاء وخاءضه وأطعم الصبية وأكل وإذا بوجع الحواقر فقلت إن الدنيا قد زلت

الينم واعينا الضعيف  
 وكونا للظالم خصما وللنظام  
 عوناً ولا تأخذ كافاً في الله  
 لومة لائم ثم نظر الى ابن  
 الحنفية فقال هل سمعت  
 ما أوصيت به أخويك قال نعم  
 قال أوصيك بثلث وأوصيك  
 بنقيصير أخويك وتزيين  
 أمرها ولا تقطعن  
 أمر أدونيسم قال لها  
 أوصيك به فانه سيفك وابن  
 أيسكافا كرماء واعرفا  
 حقه فقال له رجل من  
 التدمر الاتمهذ يا امير  
 المؤمنين قال لا ولكن  
 اثر كهم كثر كهم رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم قال  
 شاذا تقول ربك اذا  
 أتيتهم فاهم ما شئت ان  
 تبقي ثم قضيت وتركت  
 فيهم فان شئت افسدتهم  
 وان شئت اصلحتهم ثم قال  
 اما والله انها البسيلة التي  
 ضرب فيها وشعرون  
 لبسه سبع عشرة وقبض  
 لبسه احدى وعشرين  
 وبقى على الجمعة والسبت  
 وقبض لبسه الاحدودفن  
 بالرحبة عند مسجد الكوفة  
 وقد قدمنا في سلف من  
 هذا الكتاب في اخبار  
 تنازع الناس في موضع  
 قبره وما قيل في ذلك وقبض  
 وقد اتى عليه اثنتان  
 وسبعون سنة وقيل اثنتان

لوقه والكثر الضوضاء قتلت هذما كنت انما فوذا الباب قد فتح واذا الخدم قد دخلوا واذا  
 الهادي في وسطهم على دابته فلما رايتهم ثبتت قبيلت يدمور وجهه وما فر دابته فقال لي يا عبد الله اني  
 فكرت في امرك فقلت يسبق الى وجهك اني اذا شربت وحولى اعدوك ازالوا احسن رأي فيك  
 فيقتلوك ذلك نصرت الى منزلك لا ونسك والملك انما كان عندي لك من افسد قد زال فهايت  
 وأطمعني بما كنت تأكل اتمني في قد تحمرمت بطعامك فيزول خوفك فاذنبت اليه من ذلك الزقاق  
 والكلخ فاكل ثم قال هاتوا الالة التي ازلتكم ابد الله من مجلدتي فادخلت الى اربعة امانه بغل موقرة  
 دراهم وغيره افعال هذه لك فاستمن بها على امرك واحفظ هذه البغال عندك لعلني احتاج اليها  
 لبعض اسفاري ثم انصرف قبل وكان يعقوب بن داود يقول للعربي ولا بهي عندي المال بن  
 عيسى بن ماهان فانه دخل الى الحبس وقال لي امرني أمير المؤمنين الهادي ان اضربك مائة  
 سوط فاقبل يصنع السوط على يدي ومنكني يعني به مسالي ان عدا مائة سوط ثم خرج فقال له  
 الهادي ما صنعت قال صمنت الذي امرتني به وقضيت الرجل فقال الهادي ان الله وانا اليه  
 راجعون فضمتي والله عند الناس يقولون قتل يعقوب بن داود فلما رأى مائة فرعه قال هو والله  
 حي يا امير المؤمنين قال الحمد لله على ذلك وقيل كان ابراهيم بن مسلم قتيبة من الهادي بعترة عظيمة  
 خات له ولد فانه الهادي بمن به قال له ما ابراهيم مكره وهو عدو وقتنة وخزك وهو صلاته ورجة  
 فقال يا امير المؤمنين ما بقي مني جزية خزن الا وقد امتلأ عزه فلما مات ابراهيم صارت منزلته  
 لسعيد بن مسلم قيل كان علي بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب الذي يقب الجوزي  
 قد تزوج رقية بنت عمرو العثمانية وكانت قبله تحت المهدي فبلغ ذلك الهادي فارسل اليه فعمل  
 اليه فقال له ابعاك النساء الامه أم امير المؤمنين فقال ما حرم الله على خلقه النساء جدي صلى  
 الله عليه وسلم فلما غيرهن فلا تنصحه بغيره فكانت في يده وجلده خمسة امانه سوط واراد ان  
 يطلعها فيعمل وكان قد غشي عليه من الضرب وكان في يده خاتم خفيص فاهوى بعض الخدم الى  
 الخاتم لياخذ قبض على يده فذهبها فصاح واتى الهادي فاراه يده فقبض وقال تضل هذا الخاتم  
 مع استخفافك يا بني وقولك لي ما قلت فقال سلوه واسئله ان يصدقك ففعل فاجبره الخادم وصده  
 فقال احسن والله شهد انه ابن عمي ولولم يعمل ذلك لا تنصبت منه وامر بالاطلاق قيل وكان المهدي  
 قد قال للهادي يوما وقد قدم اليه زنديق قتلته وامر بصلبها يا بني اذا صار الامر اليك فقم هذه  
 العصابة يعني اصحاب ماني فلما تدعو الناس الى ظاهر حسن كاجتناب الفواحش والزهد في الدنيا  
 والعمل للآخر ثم تخرجهم من هذا الى تحريم الخمر وموس الماء الطهور ووزك قتل الهوام  
 ثم جات فخر جهال عباد اثنين احدهما النور والاخر الظلمة ثم تبع بهد هذا الكيل الاخوات  
 ولبسات والاعتسار بالبول ورسقة الاطصال من الطرق ليقبضهم من ضلال الظلمة الى هداية  
 لنور فادفعهم بالنسب ووجد السيف فها وتقر بامرها الى الله فاني رأيت جدي الباس رضى  
 الله عنه في المنام قلدي سفيق لقتل اصحاب الاثنين فلما ولي الهادي قال لا تقاتل هذه الفرقة وامر  
 ان يمهاله انما جدد خات بعد هذا القول بشهرين ول كان عيسى بن داب من اكثر اهل الحجاز  
 ادبا واعظهم القاطن وكان قد خطب عند الهادي خطبة لم تكن لاحد قبله وكان يدعو له بما يكره  
 عليه في مجلسه وما كان يفعل ذلك بشيرة وكان يقول له ما استطعت بك يوما ولا ليلا ولا غيت عن  
 عني الاثنتان ان لا اري غيرك وامر به ثلثان ألف دينار في دفعة واحدة فلما اصبح ابن داب  
 ارسل قهرمانه الى الحاجب في قبضها فقال الحاجب هذا ليس اتي فانا نطلق الى صاحب التوقيع

وسئون وقد قد من تنازع  
 الناس في مقدر سمو كان  
 كما قال الحسن والله لقد  
 قبض فيكم اليلة رجل ما  
 سبقه الاولون الا بفضل  
 النبوة ولا يدركه الاחרون  
 وان رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم كان بعينه  
 المبعث فيكتشف جبرئيل  
 عن عينه وميكائيل عن  
 يساره فلا يرجع حتى يشخ  
 الله عليه وكان الذي صلى  
 عليه الحسن ابنه وكبر  
 عليه سبعا وقبل غر ذلك  
 ولم يترك صفراء ولا يصفاء  
 الا سبعمائة درهم بقيت  
 من عطائه اراد ان يشتري  
 بها خادما لاهله وقال  
 بعضهم ترك لاهله ما تبين  
 وخمس مائة درهم او خمسة  
 وسبعة و لما ارادوا نقل ابن  
 هلم منته الله قال بيده الله  
 ابن جبرئيل عن حتى اسقى  
 نفسه منه فقطع بديه  
 ورجله و اوحى له سميرا  
 حتى اذا صار جرة تكلم به  
 فقال سمعان الذي خلق  
 الانسان انك لتكلم علك  
 بلول بصاص ثم ان الناس  
 اخذوه وادرجوه في واري  
 ثم طرواها النطق وانشأوا  
 فيها النار فاحرق وفيه  
 يقول عمر بن حطان  
 الزاقي عذبه في ضربته  
 من شعره لطويل  
 ما ضربت من نفي ما لارادها

والى الديوان فمادى ابن داب فآخيره فقال تركها غيبنا الهادى فى مستتر فله يبعد ادى ابن داب وليس معه الا غلام واحد قتل العرافى الا ترى ابن داب ما غمره ما وقدمنا ما ليرى اترى عليه فقال ان امرئى عرت به بالمال قتل لاهوا علم بجهاد و دخل ابن داب واخفى حديثه فعرض له الهادى بشئ وقال ارى نوبك غسلا وهذا شئ يحتاج فيه الى الجديده قتل باهى قصبة فقال وكيف قد صبرنا اليك ما فيه صلاح شأنك فقال ما وصل الى فدا صاحب بيت مال النخاسة فقال بخل الساعة ثلاثين الف دينار فاحضرت وجلت من يدى

● (ذکر خلافت الرشید بن المهدی) ●

وفي هذه السنة يوسع الرشيد هرون بن محمد بن عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس بالله في الديلة التي مات فيها الهادي وكان عمره حين ولي اثنين وعشرين سنة وأمه الخيزران أم ولد بعامية حرسية وكان مولده بالري في آخر ذي الحجة سنة خمس وأربعين ومائة وقيل ولا مستقبل بحرم سنة تسع وأربعين وكان مولد الفضل بن يحيى البرمكي قبله بسبعة أيام وأورضت أم يحيى الرشيد وأورضت الخيزران الفضل بليالي الرشيد ولمات الهادي كان يحيى بن خالد البرمكي محبوباً في قول بعضهم وكان الهادي عازماً على قتله فجاءه رغبة من أعيان إلى الرشيد فآخذه وأجلسه للخلافة فأرسل الرشيد إلى يحيى فآخذه من الحبس وأستوزره وأمر بإنشائه كتاباً إلى الأمازيغ يجاوبه للخلافة وموت الهادي وقيل لمات الهادي بعام يحيى بن خالد إلى الرشيد وهو نائب في فراشه فقال له قبح الأمير المؤمنين فقال كم روعي أعجابكم بخلاتي فكيف يكون حالى مع الهادي إن بلغه هذا فأعلمه بموته وأعلمه أخاه فيمنهوا بكلمه إذا تاه رسول آخر يشيره بجلود فسمع عبد الله وهو الأمر بن ليس ثيا به وأخرج فضلى على الهادي ببغداد وقتل أبا محمد وسار إلى بغداد وكان سبب قتل أبي محمد أن الرشيد كان سائراً هو وجعفر بن الهادي فبغداد فطره من قنطرة عباد فذله أوعده مكانك حتى يجوز ولّى العهد للرشيد السمع والطاعة للأمازيغ ووقف حتى جاز جعفر فكان هذا سبب قتله ولما وصل الرشيد إلى بغداد وبلغ الجسر دعا القواصين وقال كان المهدي قد هرب في خاتمة سار أو عاتة ألف دينار لسمي الجبل فأتاني رسول الهادي يطلب انذارهم فأتاهم فلقينهم في الما ففصاوا عليه وأخرجوه فصر به ولمات الهادي بهم خزيعة بن خازم تلك الديلة على جعفر بن الهادي فأخذهم فرائسه وقاله لقتلهم أوالا ضربت عقلت فأجاب أني أطلع وركب من المدخنة وأظهر جعفر الناس فأنهدهم بالخلع وأقال الناس من حتم غفلت خزيعة

﴿ ذکر عدد حوادث ﴾

وفيه اولد الامين واسمه محمد في شوال فمكث في المأمن ا كبر منه وفيها استوزر الرشيد يحيى بن  
 خالد وقاله قد فعلت ذلك امر العبة فاحكم فيها بما ترى واعزل من رأيت واستعمل من رأيت ودفع  
 اليه خاتمه فقال ابراهيم الموصلي في ذلك

الم تر ان الشمس كانت مغمية • فلما لوى هرون اشرق نورها

بين أمين الله هرون ذى الندى • فهرون والهوا يصحى وزرها

وكان يحيى يصدر من رأى الخيزران أم الرشيد وهما في زبد بن حاتم المهلبى والى افرقية  
واسخف عليها ابنه داود وانتفتح جبال باجة وخرج فيها الاباضية فبهرهم داود حيثما انظر  
بهم الاباضية وهزمهم فجهز اليوم جيشا آخر فزمت الاباضية قبيعهم الجيش فقتلوا منهم

الايبلغ من ذى العرش  
رضوانا

ان لا ذكره يوما فاحسبه

أوفى البرية عند الله ميزانا

فأجابه القاضي أبو الطيب

طاهر بن عبد الله الشافعي

ان لا برأى أنت قائله

ع ابن مجمل الملعون بيتنا

ياضرب من شق ما ارادها

الالهيم للسلام أركاننا

ان لا ذكره يوما فاحسبه

ذئبا وألس عرانا وحطانا

عليه ثم عليه الله همرضلا

لما نزل الله أسرارنا وأعلامنا

فأنت من كلاب النار مابه

نص الشريعة برهانا

وتيماننا

وزاد بعضهم على هذه

الابيات بيتا آخر هو

عليك لعنة الجبل لو ما طفت

شمس وما أوقدوا في الكون

نيرانا

معارضة امين المؤمنين بن

حطان لمنه اتفق ابن مجمل

أخزاه الله

قل لا نجلهم والافادار

غالبه

هدعت وبلك للسلام

أركاننا

قلت أفضل من عيسى على

قدم

وأقول الناس اسلاما

وايماننا

وأعلم الناس بالقرآن ثم عيا

سن الرسول لنأمرنا

وتيماننا

فأثروا ببق داود امير الى ان استعمل الرشيد عمرو بن حاتم المهلبى امير على افرقية  
وصكنت اماره داود تسعة أشهر وفيها عزل الرشيد عمر بن عبد العزيز العمري عن المدينة على  
سأكلها افضل الصلاة والسلام واستعمل عليها اسحق بن سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس  
وفيها ظهر من كان مستخفيا منهم طباطبا المولى وهو ابراهيم بن اسمعيل بن علي بن الحسين بن  
ابراهيم بن عبد الله بن الحسن وبقي منهم من الزنادقة لم يظهر وانهم ونس بن قروة ويزيد بن  
الفيض وفيها عزل الرشيد الثغور كلها عن الجزيرة وقسرين وحملها حديزا واحدا وسبغت  
العوامم وامر بدمارة طرسوس على يدى فرج الحاتم التركى وزلها الناس وج بالاس الرشيد  
وقسم بالبحرين عطاه كثيرا وقبل انه غزا الصائفة بنفسه وغزا الصائفة سليمان بن عبد الله البكائى  
وكان على مكة والطائف عبد الله بن قثم وعلى الصكوفة موسى بن عيسى وعلى البصرة والبحرين  
والبحامة وعمان والاهواز وفارس محمد بن سليمان بن علي وكان على خراسان الفضل بن سليمان  
الطوسي وعلى الموصل عبد الملك وفيها أوقع عبد الرحمن الاموى صاحب الاندلس بربار بغزة  
فأذلمه وقتل فيهم وفيها امر عبد الرحمن بينا جامع قرطبة وكان موضعه كنيصة وانصر عليه مائة  
الف دينار ثم دخلت سنة احدى وسبعين ومائة

### (ذكر وفاة عبد الرحمن الاموى صاحب الاندلس)

فيها مات عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك صاحب الاندلس في ربيع الآخر وقيل  
سنة اثنتين وسبعين ومائة وهو اصم وكان مولده بارض دمشق وقيل بالبلطمين ناحية تدمر سنة  
ثلاث عشرة ومائة وكان موته بقرطبة وصلى عليه ابنه عبد الله وكان عهدا الى ابنه هشام وكان  
هشام عديته ما ردقوا اليها عليها وكان ابنه سليمان بن عبد الرحمن وهو الاكبر بطليطلة واليا عليها  
فلما حضر الموت اسبها وحضره عبد الله المعروف باللقى واخذ البيعة لاجله هشام وكذب اليه  
بني ابيه بالامارة فسار الى قرطبة وكانت دولة عبد الرحمن ثلاثا وثلاثين سنة وأشهر او كانت  
كثيرة اما المطرف وقيل بالاسلميان وقيل بالزبدو وكان له من الولد احدى عشر ذكرًا وتسع بنات  
وكانت امه بريرة من بني افرقية وكان اصعب خفيف المرصين طوبى لالقائمة تخفيف الجسم  
اصوره خفيفان وكان فصيحاً شاعرا حليماً ذا ماحز مام ربع النهضة في طلب الخير حين عليه  
لا يخذل الى راحة ولا يسكن الى دعة ولا يكل الامور الى غيره ولا ينفرد في الامور برأيه متباعا  
مقدامه بيد الثور رشيداً لا يذرحها جوادا يكثر لبس البياض وكان يقاس بالنمى وبنى خزمه  
وشدته وضبط المملكة وبنى الرصافة بقرطبة تشبهاً بجده هشام حيث بنى الرصافة بالشام ولما  
سكها رأى فيها تخلة عنفوة فقال

تبدلت لما وسط الرصافة تخلة • تنامت بارض القريب عن بلد الفضل

فقلت شبيهى في التعرب والنوى • وطول التناقى عنى وعن اهلى

نشأت بارض انت فيها غربة • فثقلت في القساء والمتأى عسلى

سقتك غواوى المزن من صومها الذى • يسبح يستقرى السماكين بالوبلى

وقصده بنو أمية من المنقرضين المشهورين بمجد الملك بن عمر بن مروان وهو قد بنى أمية وهو  
الذى كان سبب قطع الدعوة العباسية بالاندلس على ما تقدم وكان معه احدى عشر ولداً

### (ذكر امارة ابنه هشام)

كان عبد الرحمن قد عهد الى ابنه هشام ولم يكن أكبر ولده فان سليمان كان أكبر منه وانما كان

مهر التي ومولانا ناصر  
أضحت مناقبه فورا  
وبرهانا  
وكان منه على رغم  
المسودة  
مكان هرون من موسى  
ابن جرانا  
وكان في الحرب سيفنا صارما  
ذكرنا  
لينا اذا مات في الاقران اقرانا  
ذكرت قاتله والدم مفرد  
فقلت سبحانه رب الناس  
سبحانا  
اذا لاحسبه ما كان من  
بشر  
يخشى العادول لكن كان  
شيطانا  
اشقى من ادا اذا عتق قبايله  
وأخسر الناس عند الله  
ميزانا  
كما فر النافقة الاولى السقي  
جلبت  
على غود بأرض الجبر  
خسرانا  
فدكان يخبرهم ان سوف  
يغضبا  
قبيل المينة ازماتا فازرانا  
فلا عفا الله عنه مات صله  
ولاسقي قبر عمران بن حطان  
لقوله في شقي ظل مجترما  
ونال ماله ظلا وعدونا  
ياضربن من ثقي ما ارادها  
الا يبلغ من ذي العرش  
رضوانا  
بل ضربن غوي؟ اورثه  
لني

يتوسم فيه الشهامة والاضطلاع بهذا الامر فلهذا عهد اليه ولما توفي أبوه كان هو عارده متوليا  
لهما وانظر افي امرها وكان اخوه سليمان هوها كبر منه عجبته فليطه وكان يوم الامر لنفسه  
و بحسب اناءه شام على تقديم والده عليه وأخضره النفس والهيبان وسكان اخوه عبد الله  
المعروف بالنسي حاضر افرطه عند والده فلما توفي جدد عبد الله البيعة لاجنه هشام بعد ان صلى  
على والده وكتب الى اخيه هشام يعرفه موت والده البيعة فصار من ساعته الى قرطبة فدخلها  
في ستة ايام واستولى على الماشي وخرج عبد الله الى داره فظهر الطاعة وفي نفسه غير هذا اوسند كر  
ما كان منه ان شله الله تعالى

### ﴿ذكر الصمصم الخارجي﴾

وفيه اخرج الصمصم الخارجي بالجزي رفو كان عليها أبو هريرة فوجهه عسكرا الى الصمصم فوجه  
فهزمهم وسار الصمصم الى الموصل فلقه عسكرا بياض قتل منهم كثر واروج الى الجزيرة  
فقلب على ديار ربيعة فسار الرشيد اليه جيشا فلقوه بدورين فقتلوه وعزل الرشيد أباهم ربيعة عن  
الجزيرة

### ﴿ذكر قتل روح بن صالح﴾

وفيهما استعمل الرشيد على صدقات بني تغلب روح بن صالح الحمدي وهو من قواد الموصل فجري  
بينه وبين تغلب خلاف فجمع ما قصدتهم فلقهم انبر فاجتمعوا وساروا الى روح فقتلوه  
هو وجاعة من اصحابه فجمع حاتم بن صالح وهو بالكبير فجمع جمعا كثيرا واروا الى قلب فقتلهم  
وقتل منهم خلقا كثر واسر منهم وفيها عزل الرشيد عبد الله بن صالح له شئ من الموصل  
واستعمل عليها الحق بن محمد

### ﴿ذكر استعمال روح بن حاتم على افرقية﴾

وفيهما استعمل الرشيد على افرقية روح بن حاتم بن قبيصة بن المهلب بن أبي صفر فلباهه وفاة اخيه  
يزيد بن حاتم فاعلى ما ذكرناه فقدمها في رجب وكان داود بن يزيد اخيه على افرقية فلباهه  
عمره روح سار داود الى الرشيد فاستعمله فالروح كنت عاملا على فلسطين فاحضر في الرشيد  
فوصلت وقد بلغه موت أخى يزيد فقال أحسن الله عزاء لك في أخيك وقد وليت مكانه لنصف  
صنائه ومواليه فسار اليها ولم تزل بالملازمة آمنسا كنة من قننة لان أخاه يزيد كان قد أكثر  
القتل في الخوارج بافرقية فذلوا ثم توفي روح بالقيروان ودفن الى جانب قبر أخيه يزيد وكانت  
وفاته في رمضان سنة أربع ومسيب ومائة ولما استعمل المنصور يزيد بن حاتم على افرقية  
استعمل أنشاه وعا على السند فقبيل لما أمير المؤمنين لتعاضدت ما بين قريهما فتوفي يزيد  
بالقيروان ثم ولد روح فتوفي بها ودفن الى جانب أخيه يزيد وكان روح أشهر بالشرق من يزيد  
يزيد أشهر بالترب من روح لطول مدة ولايته وكثرة توجهه فيها والخارجين عليه

### ﴿ذكر عتة حوادث﴾

فها قدم أبو العباس الفضل بن سليمان الطوسي من خراسان واستعمل الرشيد عليها جعفر بن  
محمد بن الأشعث فلما قدم خراسان سير ابنه العباس الى كابل فقاتل أهلها حتى قتلها ثم اقتنع  
سائرهم وغنم ما كان بها وفيها قاتل الرشيد أباهم ربيعة ففروخ وكان على الجزيرة فوجه اليه  
الرشيد بأخيه ففروخ بن قيس فاحضره الى بغداد وقله وفيها أمر الرشيد بإخراج الطالبين من  
بغداد الى مدينة النبي صلى الله عليه وسلم خلا العباس بن الحسن بن عبد الله بن عباس وفيها  
خرج الفضل بن سعيد الحروري فقتله أبوه الدارور وفيها وقع اقدم روح بن حاتم افرقية روح

كأنه لم يرد قسداً بضره  
الاصلي عذاب الخلد نيرانا  
ولعمران بن حطان ولا يه  
حطان أخبار كثيرة قد  
أثنا على ذر هافي كتابنا  
أخبار الخوارج في باب  
الأزارقة والاباضية  
والحميرية والصفرية  
والبحيرية وغيرهم من فرق  
الخوارج إلى سنة ثمان  
عشرة وثلاثمائة وكان آخر  
من خرج منهم ربيعة  
المعروف بفران فادخل  
على المعتذر بالله بعث به ابن  
حمدان من هرموانا وقد  
كان خرج في أيامه أيضاً  
المعروف بابي شبيب وقد  
رقى الناس أمير المؤمنين  
عليارضى الله عنه في ذلك  
الوقت وإلى هذه الغاية  
وذكرنا مقتله وعن رثاء  
في ذلك الوقت أبو الأسود  
الدؤني من أبيات  
الأبليخ معاوية بن حرب  
فلا تزعمون الشاعيتنا  
أفي شهر الصيام فخصونا  
ببحر الناس طسراً أجعينا  
فقتل خير من ركب المطايا  
وظلها ومن ركب السفينا  
ومن لبس النعال ومن  
حذاها  
ومن قرأ الثاني والثالث

بالناس هذه السنة عبد الحميد بن علي بن عبد الله بن عباس

ثم دخلت سنة اثنتين وسبعين ومائة

ذكر خروج سليمان وعبد الله ابني عبد الرحمن على أخيهما هشام في هذه السنة وقبل سنة ثلاث وسبعين ومائة وهو الصحيح خرج سليمان وعبد الله ابنا عبد الرحمن بن معاوية بن هشام أمير الأدلس عن طاعة أخيهما هشام بالآدلس وكان هشام قد ملك بعد أبيه كاذ كراهة فلا استقره الملك كان معه أخوه عبد الله المعروف بالنسي وكان هشام ذو ثروة ويبره ويقدمه فإرض عبد الله بالامانة كفي أمره ثم اتخاف من أخيه هشام فغضب هاربا إلى أخيه سليمان وهو بطليظة فلما خرج من قرطبة أرسل هشام جمعا في أثره ليروا فقهوه فجمع هشام عساكره وسار إلى طليظة فحصر أخويه وها كان سليمان قد جمع وحشد خلقا كثيرا فلحصرهما هشام سار سليمان من طليظة وترك ابنه وأخاه عبد الله يحفظان البلاد وسار هو إلى قرطبة ليلكها فسلم هشام الحال فلم يتحرك ولا فارق طليظة بل أقام يحصرها وسار سليمان فوصل إلى شقندة فدخلها وأخرج إليه أهل قرطبة معاتلين ودافعين عن أنفسهم ثم إن هشاما سافر في أثره ابنه حميد الملك في نطمة من الجيش فلما قاربهم مضى سليمان هاربا فصد عنه مائة فرج إليه الوا إلى بها لهشام فخار به فأنتم زعم سليمان وبقي هشام على طليظة شهرين وأما ما محاصر الهام ما دعاه وقد قطع اصهارها وسار إلى قرطبة فقام أخوه عبد الله بغرامان فأكرمه وأحسن إليه فلما دخلت سنة أربع وسبعين مائة هشام ابنه معاوية في جيش كثيف إلى يد مرويه سليمان فخار به وخروا أعمال تدبير ودوخوا أهلها ومن بها ولبوا الأبر فخرج سليمان من تدبيرها وانجبا إلى العراب بناحية بننسية فاعتصم بتلك الناحية الوعة المسلك فصاد معاوية إلى قرطبة ثم إن الحال استقر بين هشام وسليمان أن يأخذ سليمان أهله وأولاده وماله ويأرق الأدلس وأعطاه هشام مئتين ألف دينار مصالح فغن تركه أنه عبد الرحمن فسار إلى بلد الزرار فقام بها

● (ذكر خروج جماعة على هشام أيضا) ●

وفهم الخارج بالاندياس أيضا سبه بن الحسين بن يحيى الانصارى بشاغخت من اقالم طروشة في شرق الاندياس وكان قد اتى اليها حين قتل ابيه كاتق دم ودعا الى اليمانية ونصب لهم فاجتمع له خلق كثير وملاك مدنية طروشة واخرج عامله يوسف القنسى فاراضه موسى بن فرثون وفام بدعوة هشام وواقته مضرا فاقنتلا فاهزم سيد وقتل وسار موسى الى سرقطة فكله كذا فخرج عليه مولى الحسين بن يحيى اعمه محمد بنى جمع كثير قتاله وقتل موسى وخرج ايضا مطروح بن سليمان بن يقطان بمدينة برشلونه وخرج معه جمع كثير فلما مدينة سرقطة ومدني وشقة وقتل على تلك الناحية وقوى امره وكان هشام مشغولا بمحاربة اخوه سلمان ووعده الله

● (ذکر عده حوادث) ●

وفيه اعزل الرشيد اسحق بن محمد عن الموصل واستعمل سبدين - لم الباهلي وعزل الرشيد بن دين  
من سبدين زائدة وهو ابن أخى من بن زائدة عن أرمينية واستعمل عليها أحماد عبيد الله بن المهدي  
وفيه باعز الصائفة اسحق بن سليمان بن علي وفيه باعز الرشيد علي أهل السواد العشر  
الذي كان يؤخذ عنهم بعد النصف وجم الناس يعقوب بن المنصور وفيه باعز الفضل بن صالح  
بن علي بن عبد الله بن عباس وهو أخو عبد الملك وتوفي سليمان بن بلال مولى ابن أبي عتيق وتوفي  
أبو زيد رباح بن زيد النخعي الزاهد عدنة القروان وكان يحب الدعوة



إذا استقبل وجه أبي

حسين

رأيت النور فوق الناظرين

لقد علمت فريش حيث

كانت

بأنك خيرهم حسابا ديناً

وانطلق البرك الصريحي

الى معاوية فطفه بخضر

في اليته وهو يصلي فاخذ

وأوقف بين يديه فقال له

وبك وماتت وما خبرك

قال لا تقتلني وأخبره قال

انا نبي ما في هذه الليلة

عليك وعلى علي وعلى عمرو

فان أردت فاحبسني

عندك فان كان قتلا والا

خليت سبيي فطلبت قتل

علي ولك على ان أقبله

وأن آتيك حتى أضع يدي

في يدك فقال بعض الناس

قتله يومئذ وقال بعضهم

حبسه حتى جاءه خبر قتل

علي فاطلقه وانطلق

زادويه عمرو بن بكر

التمحي الى عمرو بن

الماص فوجد خارجة

قاضي مصر جالساً على

السرير يطام الناس في

مجلس عمرو وقيل بل صلى

خارجة بالناس القدادة

ذلك اليوم وتخلف عمرو

عن الصلاة لمرض فخر به

بالسيف فدخل عليه

﴿ثم دخلت سنة ثلاث وسبعين ومائة﴾

فها توفي محمد بن سليمان بن علي البصرة فأرسل الرشيد من قبض تركته وكانت عظمى من المال

وأتاع والدواب فخلوا منه ما به من الخلافة وتركوا مالاً له وكان من جملة ما أخذوا ستون

الف ألف فلما قدموا بذلك عليه اطلق منه للندمة والغضب شيئاً كثيراً ووقع الباقي الى خزائنه

وكان سبب أخذ الرشيد تركته ان أخاه جعفر بن سليمان كان يسي الى الرشيد حسداً لله ويقول

انه لا مال له ولا ضعة الا وقد أخذاً كثر من غنا التقوى وعلى ملتحفت به نفسه يعني الخلافة

وان أمواله حل لطلق لامير المؤمنين وكان الرشيد يأمر بالاحتفاظ بكنبه فلما توفي محمد بن سليمان

انخرجت كنه الى جعفر أخيه واحتج عليه بما لم يكن له أخ لايه وأمه غير جهة فاقرب ماله هذا

فقبض أمواله وفيها ماتت الخيزران أم الرشيد فقبل الرشيد جنازة ما ودفعه الى مقابر قورش ولما

فرغ من دفنها أعلی الخاتم الفضل بن الربيع وأخذه من جعفر بن يحيى بن خالد وفيها استقدم

الرشيد جعفر بن محمد بن الأشعث من غراسان واستعمل عليها ابنه العباس بن جعفر ورجع بالناس

الرشيد أحراراً من بغداد وفيها ماتت مورقا ملاح حليقة من بلاد الأندلس وولي يصد به من مدني

قلوبه القصر ثم تراءى الملك وترهب وجعل ابن أخيه في الملك وكان ملكاً ابن أخيه سنة خمس

وسبعين ومائة وفيها توفي سلام بن أبي مطيع (بتشديد اللام) وجور بن إبراهيم بن عبيد البصري

ومروان بن معاوية بن الحرث بن اسماء الفزاري أبو عبد الله وكان موثقاً بكنه فجاءه

﴿ثم دخلت سنة أربع وسبعين ومائة﴾

ففيها استعمل الرشيد اسحق بن سليمان على السند ومكان وفيها استغنى الرشيد يوسف بن أبي

يوسف وأبو موسى وفيها هلك روح بن حاتم وصار الرشيد الى الجودي وزل بقري وبأبدي من

أعمال جزرة ابن عمر فأتوا بها أقصروا وغزا الصائفة عبداً ملك بن صالح ورجع بالناس الرشيد قسم

في الناس مالا كثيراً وفيها اعزل علي بن مسهر عن قضاه الموصل وولي القضاء اسحاق بن زياد

الدولابي

﴿ثم دخلت سنة خمس وسبعين ومائة﴾

في هذه السنة عقد الرشيد لابنه محمد ابن زيد دولة الهذلولية باليمن وأخذ له البيعة وعمره

خمس سنين وكان سبب البيعة ان خاله عيسى بن جعفر بن منصور جاء الى الفضل بن يحيى بن خالد

فسأله في ذلك وقال له انه ولدك وخلافته لك فوعده بذلك وسعي فيها حتى بايع الناس له ولولاه

الهدد وفيها اعزل الرشيد عن غراسان العباس بن جعفر وولاه أخا له العطر بن عطاء وغزا

الصائفة عبد الرحمن بن عبد الملك بن صالح مبلغ أقر بطيعة وقيل غزاها عبد الملك نفسه فاصلهم

بردشيد يسقط منه كثير من أيدي الجند وأرجلهم وفيها سار يحيى بن عبد الله بن حسن بن حسن

ابن علي الى الأديم ففترك هناك ورجع بالناس هذه السنة هرون الرشيد

﴿ثم ذكر ظفر هشام باخويه ومطروح﴾

وفيها فرغ هشام بن عبد الرحمن صاحب الأندلس من أخويه سليمان وعبد الله واجلأهما

عن الأندلس فلما خلا سمعهما اتدب لمطروح بن سليمان بن يظان فسير اليه جيشاً كثيراً

وجعل عليهم اباعثمان عبيد الله بن عثمان فسادوا الى مطروح وهو سر قسطة فحصره بها

فلما نظروا فيه فرج أبو عثمان عنه وزل بمصر طرسوقة بالقرب من سر قسطة وبث سراياه على

أهل سر قسطة فيضربون وتعمون عنهم الميرة ثم ان مطروح اخرج في بعض الايام آخر الامر بتصيد

بأرسل البازي على طائر فاقتمه فنزل مطروح لينجيه سيده ومعه صاحبان له فداقردهم ما عن

عمر ورويه عن قتاله  
خارجة والله ما اراد غيرك  
فقال عمرو ولكن الله اراد  
خارجة واوقف الرجل بين  
يدي عمرو فسأله عن خبره  
قصص عليه القصة واخبره  
ان عليا معاوية قد قتلا في  
هذه الليلة فقال ان قتلا  
أولم يقتلا فلا بد من قتلك  
فبكي فقتل له ابرع من  
الموت مع هذا الاقدام فقال  
لا والله ولكن غما ان  
يفوز صاحبي بقتل علي  
ومعاوية ولا فوزا ناقتل  
عمر وفتر ب عنقه وصاب  
وكان على رضى الله عنه  
كثيرا ما ينزل  
تلك قبر بش غنائى اتقتلى  
فلا وربك ما روى ما طفروا  
فان هلكت قبرهن ذمى اهم  
بذات ودقن لا يقولها اثر  
وكان يكبرون ذكر هذين  
البنين  
اشد حيازة للموت  
فاب الموت لا يفتكا  
ولا يتجنن عن الموت  
اذ اهل بوادى  
وسمائه في الوقت الذى  
قتل فيه فانه قد خرج الى  
المصعد وقد سر عليه فغ  
باب داره وكان من جذوع  
الخل فاقلمه وجعله ناحية  
واصل ازاره فشد وجعل  
يفسد هذين البنين  
المتقدمين وقد كان معاوية  
دس اناس الى الكوفة

اصحابه فقتلاه واخذ اراسه واتى به ابا عثمان فصار الى سرقة فكتبه اهلها بالطاعة فقبل منهم  
وسار اليها فزلسوا وارسل راس مطروح الى هشام

### ﴿ذكر غزاة هشام بالاندلس﴾

ثم ان ابا عثمان لما فرغ من مطروح اخذ الجيش وصارهم الى بلاد الفرنج فقصده البسة والقلاع  
فألقاه العدو فظفرهم وقتل منهم خلقا كثيرا وفتح الله عليه وفيها سر هشام ايضا يوسف بن يعقوب  
في جيش الى حليقة فظي ملكهم وهو بر من يد الكبير فاقنوا قنالا شديدا وانهم زمت الخلافة  
وقتل منهم عالم كثير وفيها اتاد اهل طليطلة الى طاعة الامير هشام فأمهم وفيها صين هشام  
أفضا اليه عبد الملك لشي يلقه عنه ففى مسجون احياه آبيه وبعض ولاية أخيه فتوفى محبوبا سنة  
ثمان وتسعين ومائة

### ﴿ذكر عدة حوادث﴾

وفيها خرج جفر اسان حصين الخوارجى وهو من موالى قيس بن ثعلبة من اهل أوق وكان على  
مسيحستان عثمان بن عمار فارس جيشا فلقهم حصين فوزهم ثم اقى خراسان وقصد باذغيس  
ووشخ وهراه وكتب الرشيد الى الفطري بفتح طلبة فسير اليه الفطري فداود بن يزيد بن اثنى  
عشر الفا فلقهم حصين في سقانة فوزهم وقتل منهم خلقا كثيرا ثم سار في خراسان الى ان قتل  
سنة سبع وسبعين ومائة وفيها مات الليث بن سعد الفقيه بصري ومحمد بن اسحق بن ابراهيم ابو  
الغضنيس الشاعر وفيها توفى المسيب بن زهير بن عمر بن مسلم الضبي وقيل سنة ست وسبعين وكان  
على شرط المنصور والمهدي وولاه المهدي خراسان وفيها ولد ادريس بن ادريس بن الحسن بن  
الحسن بن علي بن ابي طالب

### ﴿ثم دخلت سنة ست وسبعين ومائة﴾

### ﴿ذكر ظهور يحيى بن عبد الله بالدم﴾

في هذه السنة ظهر يحيى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بالدم واشتد شوكره وكثر جموعه وآناه  
الناس من الامصار فاعتم الرشيد لذلك فندب اليه الفضل بن يحيى في خسين الفا وولاه جرجان  
وطبرستان والري وغيرهما وجعل معه الاموال فكتب يحيى بن عبد الله ولطف به وحذره وأشار  
عليه بوسط أهله ونزل الفضل بالاطاعة ان كان يقال له اشب ووالى كتبه الى يحيى وكتب صاحب  
الدم وبذل له ألف الف درهم على ان يسلم له خر وج يحيى بن عبد الله فاجاب يحيى الى الصلح  
على ان يكتب له الرشيد امانا ينطه بشده عليه فيه القضاء والفتواه وجعله نجي هاتم ومشايخهم  
منهم عبد الصمد بن علي فاجابه الرشيد الى ذلك وسره وعظمت منزلة الفضل عنده وسير الامان  
مع هذا ابو جعفر فقدم يحيى مع الفضل بتدافقيه الرشيد بكل ما أحب وأمر له بحال كثير ثم ان  
الرشيد حسبه فبات في الحبس وكان الرشيد قد عرض كتاب امان يحيى على محمد بن الحسن النخعي  
وعلى أبي الجبترى القاضي فقال محمد الامان جميع فاجابه الرشيد فقال محمد وما يصنع بالامان  
لو كان يحارب بآتم ولى وكان امانا وقال ابو الجبترى هذا امان منتقض من وجهه فكذا فخرقه الرشيد  
﴿ذكر ولادة عمرو بن مهران مصر﴾

وفيها عزل الرشيد موسى بن عيسى عن مصر ورد امره الى جعفر بن يحيى بن خالد فاستعمل عليها  
جعفر عمرو بن مهران وكان سبب عزله ان الرشيد بلغه ان موسى عازم على الخلع فقال والله لا أعزله  
الا باخس من على بابي فامر جعفر فاحضر عمرو بن مهران وكان أحول مشوه الخلق وكان لبلسه



النصرى من بني نصر فقبل عذرهم ورجعوا واستخلف ابراهيم بن صالح على دمشق ابنة اسحق  
وكان مبله ايضا مع اليمانية فاجتمعوا من قيس فحبسهم وضربهم وخلق لحاهم فضر الناس  
ووثب غسان رجل من ولد قيس بن العسي فقتلوه فجاء أخوه الى ناس من الزوا قبل بحوران  
فاستمعهم فالتجده وقتلوا من اليمانية فزاعم سارت اليمانية بكتاب بن عمرو بن الجند بن عبد  
الرحمن وعنده ضعف له فقتلوه فجاءت أم السلام بنسابة الى أبي الهذام فالتفتا بين يديه فقال  
انصر حتى تنتظر فاني لا أخط خطب العشواء حتى ياتي الاء برزوق اليه دما نانا فان نظر قوا والا  
فامر المؤمنين بنظر فها تم أرسل اسحق فاحضر ابا الهذام فحضر فلم ياذن له ثم ان ناسا من  
الزوا قبل قتلوا رجلا من اليمانية وقتلت اليمانية رجلا من سليم ونهبت أهل نضيانا وهم جيران  
مخارب فجاءت محارب الى أبي الهذام فركب معهم الى اسحق في ذلك فوعدهم الجبل فرضى فلما  
انصرف أرسل اسحق الى اليمانية يفر بهم الى الهذام فاجتمعوا وأبو الهذام من باب الحماية  
فخرج الهم في نفر يسير ففرهم واستولى على دمشق وأخرج أهل السجون عامة ثم ان أهل  
اليمانية استجبتوا واستجبت كلها وغيرهم فأمدهم وبلغ الخبر ابا الهذام فأرسل الى المضربة  
فأتته الامداد وهو يقاتل اليمانية عند باب قوما فانهزمت اليمانية ثم ان اليمانية انت فربه  
لقيس عند دمشق فأرسل أبو الهذام الهم الزوا قبل فقاتلوه فانهزمت اليمانية ايضا ثم لقهم  
جمع آخر فانهزمو ايضا ثم اتاهم الصريح أدركوا باب قوما فقاتلوا اليمانية فانهزمت ايضا  
ففرهم في يوم واحد أربع مرات ثم رجعوا الى أبي الهذام ثم أرسل اسحق الى أبي الهذام  
بأمر بالكف فعمل وأرسل الى اليمانية فدكفته عنكم فدونكم الزجل فله وغار قاتوه من باب  
شرقي متسايل فاتي الصريح أبا الهذام فركب في فراس من أهل فقاتلهم ففرهم ثم بلغه خبر  
جمع آخر لهم في باب قوما فقاتلهم ففرهم ايضا ثم جمع اليمانية أهل الاردن والغولان وكلها  
وغيرهم واتى الخبر ابا الهذام فأرسل من أتائه بجبرهم فلم ينف لهم على خبر في ذلك وجاءوا من جهة  
أخرى كان أمانها البناء فيها فلما اتصف النهار ولم ير شيئا فرق أصحابه فدخلوا المدينة ودخلها  
مهم وخاف طليعة فلما رآه اسحق قد دخل أرسل الى ذلك البناء فهدمه وأمر اليمانية بالعبور  
فقتلوا جهات الطليعة الى أبي الهذام فاحبروه الخبر وهو عند باب الصغير ودخلت اليمانية  
المدينة وجالوا الى الهذام فلبى بمرح وأمر بعض أصحابه ان ياتي اليمانية من ورائهم فقتلوا  
فلما رأتهم اليمانية تنادوا الكمين الكمين وانهزموا واخذتهم سلاحا وجيلا فلما كان  
مستهل صفر جمع اسحق الجنود ففسكر واعند قصر الجحاج وأعلم أبو الهذام أصحابه فجاءه بنو  
القيين وغيرهم واجتمع اليه اسحق فالتقى بعض السكك فالتفتا فانهزمت اليمانية وقتل  
منهم ونهب أصحاب أبي الهذام بعض دار بابا حرقوا فيها ورجعوا وأغار هؤلاء فنبهوا وأحرقوا  
واقتلوا غير مرة فانهزمت اليمانية ايضا فأرسلت ابنة الضحالك بن رمل السكسكي وهي عمانية  
الى أبي الهذام تطلب منه الامان فاجابها وكتب لها ونهب القرى التي اليمانية بنوا حتى دمشق  
واحرقها فلما رأت اليمانية ذلك أرسل اليه ابن خارجة المرشئ وابن عزة الحشني وآناه الاوزاع  
والاوصاب ومقرا وأهل كفر سوسية والجيريون وغيرهم يطلبون الامان فامتهم فسكن الناس  
وامنوا وفرق أبو الهذام أصحابه وبقي في نفر يسير من أهل دمشق فطمع فيه اسحق فبذل  
الاموال للجنود ليوافق أبو الهذام فأرسل العذار السكسكي في جمع الى أبي الهذام فقاتلوه  
فانهزم العذار ودامت الحرب بين أبي الهذام وبين الجنود من الظهر الى المساء وحل خيل إلى

الله عليه  
لم يلبس عليه السلام  
في ايامه فواجدها ولا  
انتسني ضميعة ولا ربحا  
الاشياء كان له  
يسرف مما تصدق به  
وحبسه والذي حفظ  
الناس عنه من خطبه في  
سائر مقاماته اربع مائة  
خطبة ونيف وعشرون  
خطبة ورد هائل البديعة  
تداول الناس ذلك عنه  
قولا وعملا (وقيل) له من  
خير العباد قال الذين  
اذا أحسنوا استبشروا  
واذا أسأوا استغفروا  
راذ البتة لو أصبروا وإذا  
غضبوا غفروا (وكان)  
يقول للنياد اصدق لمن  
صدتها ودار عافية لمن  
فهم عنها وارتقى لمن تزود  
منها الدنيا مصيد أحياء  
الله ومصلى ملائكة الله  
وهو بطوحيه ومعتبر  
أولياؤه اكتسبوا فيها

الرجة ورجحوا فيه الجنة  
 فن ذابنها وقد أدت  
 بينها ونادت نساقتها  
 ونعت نسبا وأهلها  
 ومثلت لهم بيلات البلاء  
 وشوقت بسرور رها إلى  
 السرور وراحت بقميعة  
 وابتكرت بعافية تحذرا  
 وترغيبا ونحو ما فادها  
 رجال غلب الندامة وجدوا  
 آخرون غلب المكافاة  
 ذكرتهم فذكر وانصار بها  
 وصدهتهم فصد قوا أحدها  
 فأبها الذام لدينا المغتر  
 بفروها حتى استدامت  
 لك الدنيا بئس متى تركت  
 من نفسها أبعاج أحبالك  
 من البلى أم بمصارع  
 أمهاتك من الترى كم قد  
 علت بكفك ومرضت  
 يدك من تبغى له الشاة  
 وتستوصف له الأطباء  
 لم تنفعه بشفائك ولم  
 تستشفه بطلبك قد  
 مثلت لك به الدنيا تفك  
 وبصرعه مصرعك  
 غداة لا تفتك كاكوك  
 ولا يفتي عنك أحباؤك  
 ولا تسمع في مدح الدنيا  
 أحسن من هذا (ومما)  
 حفظ من كلامه في بعض  
 مقاماته في صفة الدنيا أنه  
 قال ألا ان الدنيا قد  
 ارتضت مدبرة وإن  
 الآخرة قد دنت مقبلة  
 ولهذا أنباء ولهذا أنباء

الهذام على الهند فبالرأى راجعوا وانصرفوا وقد حرج منهم أربع مائة لم يقتل منهم أحد وذلك  
 نصف حصر فلما كان القسطنطيني إلى المساء فلما كان آخر النهار تقدم أحصى في الهند فقاتلهم  
 عامة الليل وهم بالمدينة وأخذ أبو الهذام أصحابه وأصصوا من القند فقاتلوا والهند في اثني عشر  
 ألفا وما هم الهند فخرج أبو الهذام من المدينة فقال لأصحابه وهم قليلون أنزوا فقتلوا فقاتلهم  
 على باب الحامية حتى أزالوهم عنه ثم إن جماع من أهل حصن أنار وأعلى قرية لآي الهذام فارس  
 طائفة من أصحابه لهم قضاة لوهم فأنزمو أهل حصن وقتل منهم بشر كثير وأحرقوا قرى في القوية  
 للجمانية وأحرقوا دارياتهم فماتوا في قلوبهم يوم لم تكن حرب فقدم السندى مستهل ربيع الآخر  
 في الجنود من عند الرشيد فأتته الجمانية تقر بهما إلى الهذام وأرسل أبو الهذام إليه يخبره أنه على  
 الطاعة فأقبل حتى دخل دمشق ومعهم بدار الخراج فلما كان الهند أرسل السندى قائدا في ثلاثة  
 آلاف وأخرج إليهم أبو الهذام ألفا فلما رأهم القادى رجع إلى السندى فقال أعط هؤلاء  
 ما أرادوا فقدرت قوما الموت أحب إليهم من الحياة فصالح أبو الهذام وأمن أهل دمشق  
 والناس وسار أبو الهذام إلى حوران وأقام السندى بدمشق ثلاثة أيام وقدم موسى بن عيسى واليا  
 عليها فلما دخلها فقامهم هارن بن موما وغنم غرة أبي الهذام فارس من بانيه فكتبه وأداره  
 فخرج هو وابنه خريم وعبد له فقال لوهم وغنمهم وأمنهم والهند سمعت خيل أبي الهذام فأتته  
 من كل ناحية وقصد بصري فقاتل جنود موسى بطرف الصحاء فقتل منهم وأمنهم مروا موسى أبو  
 الهذام فلما أصبح أتاه خمسة قوارس فكلموه فأوصى أصحابه بما أرادوا تركهم ومعنى ذلك  
 لعشرين من رمضان سنة سبع وسبعين ومائة وكان أولئك التفرقوا من عند أخيه بأمره  
 بالكف فقتل موسى معهم وأمر أصحابه بالتفرق وكان آخر القتل ومات أبو الهذام سنة اثنين  
 وثمانين ومائة هذا ما روي ذكره على سبيل الاختصار (خريم) انضم الحام المجعة وفتح له أوطارته  
 بالحام المجعة والشاء المثلثة ونشبه بعض النون وسكون الشين المجعوه بعده ما وجدوه بعض  
 باليه الموحدة وكسر الفين المجعة وأخره ضامجة وريث بآراء والياد فتح انقطعان وآخره ثاء  
 مثلثة

### ❦ (ذكر عدة حوادث) ❦

في هذه السنة غزا عبد الملك بن عبد الواحد جيش صاحب الاندلس بلاد الفرنج فبلغ إليه  
 والقلاع ففتح وسلم وفيها استعمل هشام ابنه الحكمي على طليطلة وسيره إليها فاضبطها وأقامها وولاه  
 له بها ابنه عبد الرحمن بن الحكمي وهو الذي بولى الاندلس بعدها وفيها استعمل الرشيد على الموصل  
 الحاكم بن سليمان وفيها تخرج الفضل الخارجي بنواحي نصيبين فآخذ من أهلها مالا وسار إلى  
 دار أروم ودار زن فآخذ منهم مالا وكذلك فعل بالخلاط ثم رجع إلى نصيبين وأتى الموصل فخرج  
 إليه عسكر هاهنا فزعمهم على الزاب ثم عادوا القتال فقتل الفضل وأصحابه وفيها مات الفرج بن فضالة  
 وصالح بن بشر المري القارئ وكان ضيقا في الحديث وفيها توفي عبد الملك بن محمد بن أبي بكر بن محمد  
 ابن عمرو بن خرم أبو طاهر الانصاري وكان قاضيا ينادى وفيها توفي نصير بن ميسرة النحوي السكوني  
 وأبو الأحرص وأبو عوانة والوضاح مولى يزيد بن عطاء الليثي وكان مولده سنة اثنين وتسعين

### ❦ (في دخلت سنة سبع وسبعين ومائة) ❦

### ❦ (ذكر غزو الفرنج بالاندلس) ❦

فيها ير هشام صاحب الاندلس جيشا كثيفا واستعمل عليهم عبد الملك بن عبد الواحد بن مغيث  
 فدخلوا بلاد العدو قبلوا أربونة وجزيرة قبادا بغير ندم وكان له حامية الفرنج قتل رجالها وهم

فكروا من أبناء الأخره  
ولا تكونوا من أبناء الدنيا  
الا تكونوا من الزاهدين في  
الدنيا والزاهدين في الآخرة  
ان الزاهدين في الدنيا اتخذوا  
الارض سباطا والارباب  
فرسا والماء طبيا وقوضوا  
الدنيا تقويضا والامن  
اشتاق الى الجنة سلا عن  
التهوات ومن أشفق  
من النار رجع عن المحرمات  
ومن زهد في الدنيا هانت  
عليه المصائب ومن راقب  
النجس سارع في التغيرات  
الا وان لله عبدا يرون  
أهل الجنة في الجنة  
منعمين مخلدين قلوبهم  
محزونة وشورهم مأمونة  
أنفسهم خفيفة وما جهم  
خفيفة صبروا ألباما طيبة  
فصارت لهم العقي راحة  
طويلة اما الليل فصافوا  
أقدامهم تجري دموعهم  
على خدودهم يجارون الى  
رهم ويسعون في فكاك  
رقابهم واما النهار فملأه  
حكاية بررة أتبعه كلهم  
القدح براهم الخوف  
والعبادة ينظر اليهم الناظر  
فيقول مرضى ومبالقوم  
من مرض أم خولطوا  
قد خالطهم امر عظيم  
من ذكر النار ومن فيها  
(وقال ابنه الحسن) يا بني  
استغن عن من شئت  
تكن نظيره وصل من شئت

أسوارها وأبراجها وأشرف على قصورها رحل عنها الى رومة فقتل مثل ذلك وأوغل في بلادهم  
وطلى أرض شربانية فاستباح حريمها وقتل مقاتلتها وجاس البلاد شهورا يخرب الحصون  
ويجرح وينمق فداجل العدو من بين يديه هاربا وأوغل في بلادهم ورجع سالما معهم من الغنائم  
مالا يعله الا الله تعالى وهو من أشهر مغازي المسلمين بالانديلس

### ❦ ذكر استعمال الفضل بن روح بن حاتم على افرقية ❦

وفي هذه السنة وهي سنة سبع وسبعين استعمل الرشيد على افرقية الفضل بن روح بن حاتم  
وسكان الرشيد لما توفي روح استعمل بعده حبيب بن نصر المهلبى فسار الفضل الى باب الرشيد  
وخطب ولاية افرقية قولا فنادى اليه اقدم في المحرم سنة سبع وسبعين ومائة فاستعمل على  
مدينة تونس ابن أخيه الفخيرة بن بشير بن روح وكان غارفا متحف بالهند وكان الفضل أيضا قد  
أوحشهم وأساء السيرة معهم بسبب ملهم الى نصر بن حبيب الوالى قبله فاجتمع من تونس  
وكتبوا الى الفضل يستغيثون من ابن أخيه فلم يجبه عن كتابهم فاجتمعوا على ترك طاعته فقال لهم  
قائدهم الخراسانية يقال له محمد بن الفارسي شكل جماعة لا يرئس لها فهي الى الهلاك أقرب  
فانظر وارحلا يدبر أمركم قالوا صدقت فاتفقوا على تقديم قائدهم يقال له عبد الله بن الجارود  
يعرف بسيدويه الانباري فتدعوه عليهم وبايعوه على السمع والطاعة واخرجوا الفخيرة عنهم وكتبوا  
الى الفضل يقولون اننا لم نخرج يداعن طاعته ولكنه اساء السيرة فخرجناه فقول علينا من رضاه  
فاستعمل عليهم ابن عمه عبد الله بن زيد بن حاتم وسيره اليهم فلما كان على مرساة من تونس ارسل  
اليه ابن الجارود جماعة انظر واقي شيء قد تم ولا يحدثوا الا بالامر فساروا اليه وقال بعضهم  
لبعض ان الفضل يخطبكم بولاية هذا ثم يتقدم منكم باحراجكم اخاء عدوا على عبد الله بن زيد  
فتناولوه وأخذوا من معه من القواد اسارى فاضطر حينئذ عبد الله بن الجارود ومن معه الى القيام  
والجد في إزالة الفضل فتولى ابن الفارسي الامر وصار يكتب الى كل قائد بافرقية ومتولى مدينة  
يقول له اننا نطرق في منيع الفضل في بلاد امير المؤمنين وسوء سيرته فلم يسعنا الا الخروج عليه  
أخرجهم عنا ثم نظرنا فلم نجد احدا اولى بنصيحة امير المؤمنين ليعصونه وعطفه على جنده منك  
فراينا ان نجعل نفوسنا دونك فانظر نأخذ منك اميرنا وكفنا الى امير المؤمنين نسأله ولا ينك  
وان كانت الاخرى لم يعلم احدنا ردناك والسلام فافسبهم ذاكافة الجندة على الفضل وكثر الجمع  
عندهم فسير اليهم الفضل عسكرا كثيرا فخرجوا اليه فقاتلوه فانهم زعم عسكره وعاذوا الى القبروان  
منهم ما يتبعهم اصحاب ابن الجارود فحاصروا القبروان ومعهم ذلك ثم فتح اهل القبروان الابواب  
ودخل ابن الجارود وعسكره في جمادى الآخرة فسنه ثمان وسبعين ومائة واخرج الفضل من  
القبروان وكل بهو بن معه من اهله ان وصلهم الى قابس فساروا اليهم ثم رداهم ابن الجارود  
وقتل الفضل بن روح بن حاتم فلما قتل الفضل غضب جماعة من الجندة واجتمعوا على قتال ابن  
الجارود فسير اليهم عسكرا فانهم زعم عسكره وعاذوا اليه بعد قتال شديد واستولى أولئك الجندة على  
القبروان وكان ابن الجارود بمدينة تونس فسار اليهم وقد تفرقوا بعد دخول القبروان فوصل  
اليهم ابن الجارود فقتلوه واقتلوا منهم من ابن الجارود وقتل جماعة من اعيانهم فانهم زعموا فلقوا  
بالاربس وقدموا عليه م العلاء بن سعيد الوالى بلد الزاب وساروا الى القبروان

### ❦ ذكر ولايته هرقنة بن لعين ببلاد افرقية ❦

اتفق وصول يحيى بن موسى من عند الرشيد لما قصد العلاء ومن معه القبروان وكان سبب وصوله

تكن حقيرة وأعطى من شئت  
تكن أميرة (ودخل)  
عليه رجل من أصحابه  
فقال كيف أصبحت أمير  
المؤمنين قال أصبحت  
ضيقاً مني أكل رزقي  
وأظفر أجلي قال وما تقول  
في الدنيا قال وما أقول في  
دار أولها غم وآخرها  
موت من استغنى فيها  
فتن ومن افتقر فيها حزن  
حالها حساب وحرامها  
عقاب قال فأى الخلق أتم  
قال أجساد نعم التراب قد  
أمنت العقاب وهي  
تنتظر التواب (ودخل)  
ذئبران جزء وكان من  
خواص علي على معاوية  
واقدا فقال له صف لي  
علياً قال اعطني بأصير  
المؤمنين قال معاوية لا بد  
من ذلك فقال أما إذا كان  
لا يقنع ذلك فإنه كان والله  
بعيد المدى شديد القوى  
يقول فصلاً ويحكم عدلاً  
يتغير العلم من جوانبه  
وتنطق الحكمة من فوائده  
يبغي من الطعام ما خشن  
ومن اللباس ما قصير وكان  
والله يجيئنا إذا دعواته  
ويعطينا إذا سألنا موثقاً  
والله على تقريبه لنا وقربه  
مثلاً لا تكامه هبة له  
ولا يتبدله لفظه في قوسنا  
يديم عن تفسير كالألوان  
المنظوم بعظم أهل الدين

أن الرشيد بقلبه ما صنع ابن الجارود ووافقه أفرقية فوجهه رقة بن عيين ومعه يحيى بن موسى لمحله  
عند أهل خرسان وامر أن يقدم يحيى فيتلطف بابن الجارود ويستقبله ليحاوئ الطاعة قبل وصول  
هرقة فقدم يحيى القيروان فخرى بينه وبين ابن الجارود كلام كثير ودفع إليه كتاب الرشيد فقال أنا  
على السمع والطاعة وقد قربتني إلى الله بن سعيد ومعه البربر كان تركت القيروان وثب البربر  
فأفكرها فكون قد صنعت بلاد أمير المؤمنين ولعني أخرج إلى الملا فأنظرني فأنكم  
والنور وانظرني فأنظرني به انتظرت قدوم هرقة فأسلم البلاد إليه وأسبر إلى أم المؤمنين وكان قصده  
المغالطة فأنظرني باللامع هرقة عن البلاد فعمل يحيى ذلك وخلا بين الفارسي وعائنه على ترك  
الطاعة فاعتذر وحلف أنه عليها وبذل من نفسه المساعدة على ابن الجارود فدعى ابن الفارسي في  
انفساد حاله واستمال جماعة من أعيانه فاجابوه وكثر جمعه وخرج إلى قتال ابن الجارود فقال ابن  
الجارود لرجل من أصحابه اسمه طالب إذا توافقنا فأتني سأدعوك عن الفارسي لأعائنه فاقصده أنت  
وهو غافل فاقته فاجابه إلى ذلك وتوافق السكران ودعا ابن الجارود ويحمد بن الفارسي وكله وحث  
طالب عليه وهو غافل فقتله وانهم أصحابه وتوجه يحيى بن موسى إلى هرقة فطرطرس واما الملا  
ابن سعيد فإنه لما علم الناس قرب هرقة منهم كثر جمعه واقبلوا إليه من كل ناحية وسار إلى ابن  
الجارود فدفع ابن الجارود إليه لا قوة له فكذب يحيى بن موسى يستدعيه ليسلم إليه القيروان  
فسار إليه في جند طرطرس في الحرم سنة تسع وسبعين ومائة فواصل فأساتقاه عامة الجند  
وخرج ابن الجارود من القيروان مستهلاً صفر وكانت ولايته سبعة أشهر وأقبل الملا بن سعيد  
ويحيى بن موسى يستبقان إلى القيروان كل منهما يريد أن يكون الذي كره فسبغ الملا ودخلها  
وقتل جماعة من أصحاب ابن الجارود وسار إلى هرقة وسار ابن الجارود أيضاً إلى هرقة فسبغ هرقة  
إلى الرشيد وكتب إليه يعلم أن الملا كان مبعوثاً وجه فكتب الرشيد يأمره بإرسال الملا إليه  
فسبغه فواصل فقيه صلبة كثيرة من الرشيد وخط فلم يلبث بصر الأقبالا حتى توفي وأما ابن الجارود  
فأنه اعتقل بعهده وسار هرقة إلى القيروان فقصده في ربيع الأول سنة تسع وسبعين ومائة  
فأمن الناس ومكثهم حتى القصر الكبير بالنصرة سنة ثمانين ومائة ونحو سور مدنية طرطرس بما  
بلى الصر وكان إبراهيم بن الأغلب ولاية الزاب فآثر الهدية إلى هرقة ولاطفه فولاه هرقة ناحية  
من الزاب فحسن أثره فيها ثم إن عياض بن وهب الهواري وكتب بن جميع الكلابي جماعة جوعاً  
وأراد اقتال هرقة فسار إليه يحيى بن موسى في جيش كثير ففرق جوعهما وقتل كثير من  
أصحابهما وعاود إلى القيروان ولما رأى هرقة ما فرقه من الاختلاف واصل كتبه إلى الرشيد  
يستغني فأمره بالقدوم عليه إلى المراق فسار عن أفرقية في رمضان سنة إحدى وثمانين ومائة  
فكانت ولايته سنتين ونصفاً

### ﴿ذكر أئمة الموصل﴾

وفيهما خلف العطف بن سيفان الأزدي على الرشيد وكان من فرسان أهل الموصل واجتمع عليه  
أربعة آلاف رجل وجي انخراج وكان عامل الرشيد على الموصل محمد بن عباس الهاشمي  
وقيل عبد الملك بن صالح والعطف غالب على الأمر كله وهو يحيى انخراج وأقام على هذاستين  
حتى خرج الرشيد إلى الموصل فهدم سورها بسببه

### ﴿ذكر عكة حوادث﴾

في هذه السنة عزل الرشيد جعفر بن يحيى عن مصر واستعمل علياً الصق بن سليمان وعزل جزء

وترحم المساكين ويعظم في  
 المسنة بتمامها مقربة  
 أومسكتها مخرجة بكسو  
 العريان وينصر الههان  
 ويستوحش من الدنيا  
 وزهرتها ويانس الليل  
 وظلمه وكأني به قد أرخى  
 الليل سدوله وغارت  
 نجومه وهو في محرابه  
 قابض على جنبه يتأمل  
 نخل السليم ويبيك بكاء  
 الحزين ويقول يا ذئب أغرى  
 غريبي إلى تعرضت أم إلى  
 تشرفت بهات هيات  
 لاحان حينك قد انتك  
 نلانا لارجمه لي فيك عركا  
 قصبرو عيشك حفير  
 وخطرك بسيرة من قلته  
 الزاد وحشة الطريق  
 فقال له معاوية زندي شيبا  
 من كلامه فقال ضار  
 كان يقول اعجب ما في  
 الانسان قلبه وله مواد  
 من الحكمة واضداد من  
 خلافها فان سخر له الراء  
 اماله الطمع وان ماله به  
 الطمع اهلكه الحصر من  
 وان ملكه القنوط قلبه  
 الاصف وان عرض له  
 الغضب اشتد به الغبط  
 وان اسعده الرضا انسى  
 التحفظ وان اماله الخوف  
 فضحه الجشع وان افاد  
 مالا اطاعه الفنى وان  
 عضته فاقة فضحه الفقر  
 وان اجهدته الجوع اقصده  
 الضعف وان افرط به

ابن مالك عن خراسان واستعمل عليها الفضل بن يحيى الترمكي مضافا الى ما كان اليه من الاعمال  
 وهي الرى وسجستان وغيرها وفيها غزاة الصائفة عبد الرزاق بن عبد الحميد الثقلي وفيها في الحرم  
 هاجت ریح شديدة وظلمة ثم عادت مرة ثانية في صفر ورجع با ناس الرشيد وفيها توفي عبد الواحد  
 ابن زيد وقيل سنة ثمان وسبعين وفيها توفي شريك بن عبد الله النخعي وجعفر بن سليمان  
 \* ثم دخلت سنة ثمان وسبعين ومائة \*

### \*( ذكر المنة بمصر )\*

في هذه السنة وثبت الحوقفة بمصر على عامهم اصحق بن سليمان وقاتلوه وامدده الرشيد بمصر  
 ابن أعين وكان عاقل فلسطين قتالوا الحوقفة وهزم من قيس وقضاة فاذعنوا بالطاعة واذاوا  
 ماعليهم للسلطان فزال الرشيد اصحق عن مصر واستعمل عليها هرقة مقدر ثم عزله  
 واستعمل عليها عبد الملك بن صالح

### \*( ذكر خروج الوليد بن طريف الخارجي )\*

وفها خرج الوليد بن طريف الثقلي بالجزيرة فقتل ابراهيم بن خازم بن خزعة نصبيين ثم قويت  
 شوكة الوليد فدخل الى ارمينية وحصر خلاط عشرين يوما فاقتصد واعنه انفسهم بثلاثين ألفا  
 ثم ساروا الى اذربيجان ثم الى حلوان وارض السواد ثم عبروا الى غرب دجلة وقصد مدينة بلد فاقتدوا  
 منه عبادة ألف وعاش في ارض الجزيرة فسير اليه الرشيد يزيد بن مزيد بن زائدة الشيباني وهو ابن  
 اخي ممن بن زائدة فقال الوليد

ستم يا يزيد اذا التقينا \* بسط الزاب أي فني يكون

فجعل يزيد يقاتله ويماركو وكانت البرامكة خرفة عن يزيد فقالوا الرشيد انما شيباني يزيد عن  
 الوليد لرحم لانما كلاهما من وائل وهزوا أمر الوليد فكتب اليه الرشيد كتاب مغضب وقال  
 له لو وجهت أحد الخدم لاقام بأكرمتهم قوم به ولكنك مداهن متعصب واقسم بالله ان آخرت  
 مناجزة لا وجهك اليك من يحمل رأسك قلبي الوليد بحسبة خميس في شهر رمضان سنة تسع  
 وسبعين فيقال جهد عطشا حتى رمى بجماعه في فيه وجعل يلوكه ويقول اللهم انما شيدت سعيدة  
 فاستترها وقال لاصحابه فداكم أي وأي انصاهي الخوارج ولهم حيلة فاقبضوا فاذا انقضت حملتهم  
 فاجلوا عليهم فاتهم اذا انهزموا لم يرجعوا فكان قال جلوا عليهم حيلة فقبض يزيد من معه من  
 عشيرته ثم جل عليهم فانتكشوا فقال ان أسدين يزيد كان شيبا بابه جسد الا يفصل بينهما  
 الاضربة في وجهه يزيدا خذ من قصاص شعره خرفة على جبهته فكان أسدين يمتني مثلها فهوت  
 اليه ضربة فاخرج وجهه من الترس فامانت في ذلك الموضع فقال لو خطت على ضربة آية  
 ماعدوا واتبع يزيد الوليد بن طريف فخذته فاخذ رأسه فقال بعض الشعراء  
 وائل بعضهم يقتل بها \* لا يخل الحديد الا الحديد

فلما قتل الوليد صبرتم اخته ليلي بنت طرفة مستعدة عليها الدرع فجعلت تحمل على انناس  
 فمرت فقال يزيد دعوا هاتم خرج اليها ف ضرب بالرمح قطاعة فربها ثم قال اعزني عرب الله عليك  
 فقد فضعت العشيرة فاصحبت وانصرفت وهي تحول ترى الوليد

بئيل تبا نارسم قبره مكانه \* على علم فوق الجبال منيف

تضمن جسودا حاتيا وناذلا \* وسورة مقدام وقلب حصيد

ألا قاتل الله الجثي كيف أصمرت \* فني كان بالمروف غير عفيف



نعوذ بالله ان يسب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابي السائب على بن ابي طالب قالوا اما هذه فتم قال تشهد لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سبني فقد سب الله ومن سب عليا فقد سبني فاطم قوا فلما ولي قال لقائده كيف رأيتم فقال

نظروا اليك يا عين مزورة نظرتيوس الى شفاير الجازر فقال زنى قد اك ابي واخي فقال

خزرا لعيون مذكى اذ ظنهم نظر الذليل الى العزيز القاهر قال زنى قد اك ابي واخي قال ما عندي مز يد ولكن عندي احباؤهم نجى على امواتهم والميتون فضيحة للناير وقد ذكر جماعة من اهل النقل عن ابي عبد الله جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي بن الحسين بن علي ان عليا قال في صبيحة الليلة التي ضرب فيها عبد الرحمن مجسم بعد جد الله والثناء عليه والصلاة على رسوله صلى الله عليه وسلم كل امرئ ملاقيه ما يترمه والاجل تساق

خمسة وعشرون ومائة

(ذكر غزو الفرج بالاندلس)

في هذه السنة سار الحزم صاحب الاندلس جيشا مع عبد الكريم بن عصفى الى بلاد الفرج فدخل البلاد ووث السرايينيون ويقتلون ويحرقون البلاد وسير سرية فجازوا خيلهم من الصر كان الماء قد جفرت عنه وكان الفرج قد جفوا اموالهم واهلهم يهره وراء ذلك الخلع طنة ثم ان احدا لا يتد ان يصير اليهم فجاههم بالم يكن في حسابهم فغتم المسلمون جميع ما لهم واسروا الرجال وقتلوا منهم فاكروا وسروا الحرير وعادوا سالين الى عبد الكريم وسير طائفة اخرى فغزووا كثيرا من بلاد فرنسية وغنم اموال اهلها واسروا الرجال فاخبره بعض الاسرى ان جماعة من ملوك الفرج قد سبوا المسلمين الى وادعور السلك على طريقهم فجمع عبد الكريم عساكروا سار على تسمية وجد السير في شمر الكفار الا وقد خالطهم المسلمون فوضوا السيف فيهم فانهزموا وغنم ما معهم وعادوا الى ما هو ومن معه

(ذكر ولاية علي بن عيسى خراسان)

وفما عزل الرشيد منصور بن يزيد بن عيسى خراسان واستعمل عليها علي بن عيسى بن ماهان فولها عشرين سنين وفي ولايته مخرج جزه من اترك الخراج ايضا فياه الى بوشخ فخرج اليه هرويه بن يزيد الازدي وكان على هرا في سنة ا لاف قتاله ففره من جزه وقتل من اصحابه جماعة ومات هرويه في الزحام فوجه اليه علي بن عيسى ابنه الحسين في عشرة ا لاف فجار بجزته ففره وسير عوفه ابنه عيسى بن علي فقاتل جزه ففره من جزه ففره ابو اليه ايضا فقاتله بياخرز وكان جزه يسيروا فانهزم جزه وقتل اصحابه وبقي في اربين رجلا فمصد قهساوا وارسل عيسى اصحابه الى اوق وجون فقتلوا من ايس الخواارج وقصد القرى التي كان اهلها يمينون جزه فاحرقوا وقتل من فيها حتى وصل الى زرغ فقتل ثلاثين ا لقاوا رجوع وخلف برغ عبد الله بن عباس النسفي بجي الاموال وسار بها فقيه جزه يسافر ا قتاله فصره عبد الله ومن معه من الصنف فانهزم جزه وقتل كثير من اصحابه وروح في وجهه واخفى هرويه وسلم من اصحابه في الكروم ثم خرج وسار في القرى يقل ولا يبقى على احد وكان علي بن عيسى قد استعمل طاهرين الحسين على بوشخ فسار اليه جزه وانتهى الى مكعب فيه ثلاثون غلاما فقتلهم وقتل معلمه وبلغ طاهر الخبر فاتي قرية فيها قعد الخواارج وهم الذين لا يقاتلون ولا ديون لهم فقتلهم طاهر واخذ اموالهم وكان يشدا لرجل منهم في خبيرتين يجمعهما ثم رسلها فاقا كل خبيرة نصفه فكذب القعد الى جزه بالكف فكف وواعدهم وامن الناس مدة وكانت بينه وبين اصحاب علي بن عيسى حروب كثيرة

(ذكر عدة حوادث)

وفيها سار جعفر بن يحيى بن خالد الى الشام للمعصية التي بهاومه القواد والعساكر والسلاح والاموال فسكن الفتنة واطفا النائرة وعاد الناس الى الامن والسكون وفيها اخذ الرشيد الخاتم من جعفر فذمه الي يحيى بن خالد وفيها ولي جعفر خراسان وسجستان ثم عزله عنها بعد عشرين ليلة واستعمل عليه هاشمي بن جعفر وولي جعفر بن يحيى الحرص وفيها هدم الرشيد سور الموصل بسبب العطف بن سفيان الازدي سار اليها بنفسه وهدم سورها واقام ليقطن من لقي من اهلها فاقاها القاضي ابو جعفر ومنعه من ذلك وكان العطف قد سار عن اخرها ومفيدة في نظره الرشيد ودمني الى الرقة فالتجها ووطنها وفيها عزل حرثه بن اعين عن افرقية واستقدمه الى بغداد

النفس اليه والحرب منه  
مواقفه كم اطردت الايام  
أتحنيناعين مكنون هذا  
الامر فابي الله عز وجل  
الاخفاه هيهات علم  
مكنون اماوصيتي فلا  
تشركونه شيأ ومحمد  
لانصيعواسته اقبواهذين  
العمودين جل كل امرئ  
منك مجهوده وخنف  
عن الحجة بريحهم ودين  
قوم وامام عليهم كناني  
اعصار ودوى رياح تحت  
نيل غمامة اضمحل  
واكدها خطها من  
الارض حيا وبقي من  
بمدى خبرها واستكنه  
بمدركه كاطمة بعدنطق  
لبعضك هدوني وخفوت  
الطراف الى اوعظ لك من  
نطق البلبل ودعك وداع  
امرئ مرصد لتلاق  
وغداترون وبكشف عن  
ساق عليك السلام الى يوم  
المرام كنت بالامس  
صاحبك واليوم غلة لك  
وغد الفارقكم ان افق  
فانا ولي دى وان أمت  
فالتباعدة ميعادى والعفو  
اقرب للتعوى الاخوان  
ان يفضر الله لكم والله  
غفور رحيم  
ومن خطبه قبل هذا  
وترهده في هذه الدنيا  
قوله في بعض مقامه  
وخطبه ان الدنيا قد أدبرت

واستخلفه جعفر بن يحيى على الحرس وفيها سكنا فبصر زلفة عطفية سقط منها رأس منارة  
الاسكندرية وفيها خرج خراشة الشيباني بالجيزة فقتله مسلم بن بكار العقيلي وفيها خرجت الحمرة  
بجرجان وفيها عزل الفضل بن يحيى عن طبرستان والريان ووليها عابد الله بن خازم وولى سعيد بن  
سلم الجيزي رفوع الصائفة محمد بن معاوية بن زفر بن عاصم وفيها سار الرشيد الى الحيرة وابتقى بها  
المنازل فاقطع اصحابه القطار فثار بهم اهل الكوفة واساروا وبعدها الى بغداد ورجع بالناس  
هذه السنة موسى بن عيسى بن محمد بن علي وفيه الستمل الرشيد على الموصل يحيى بن سعيد  
الحرشي فاساه السيرة في اهلها وظلمهم وطالبهم بخراج سنين مضت فجلا كثيرا من اهل البلد وفي هذه  
السنة توفي المبارك بن سعيد التوري أخو سيفان وسلفه الاجر وسعيد بن خيثم وأبو عبيدة عبد  
الوارث بن سعيد وعبد العزيز بن أبي حازم وتوفي وهو ساجد وبوضرة أنس بن عباس الليثي المدني  
وفيها أمر الرشيد بيناه مدينة عين زربة وحصنها وسير اليها جنداً من أهل خراسان وغيرهم  
فاقطعهم عن المنازل

ثم دخلت سنة احدى وعشائين ومائة

(ذكر ولاية محمد بن مقاتل افر بقية)

وفي هذه السنة استعمل الرشيد على افر بقية محمد بن مقاتل بن حكيم العكي لما استغنى منها هرة  
ان أعين على ما ذكرناه سنة سبع وسبعين ومائة وكان محمد هذا رضيع رشيد فقدم القبروان  
أول رمضان فسلمها واعاد هرة الى الرشيد فلما استغنى عنها لم يكن بالمحمد السيرة فاختلف الجند  
عليه واتفقوا على تقدم بخذل من مرة الارزدي واجتمع كثير من الجند والبربر وغيرهم فسير اليه  
محمد بن مقاتل جيشا فقاتلوه فانهزم فخلدوا خنقي في مسجد فاخذوا ذبح وخرج عليه بنونس  
تمام بن نجم التميمي في جمع كثير وسار الى القبروان في رمضان سنة ثلاث وعشائين وخرج  
اليه محمد بن مقاتل العكي في الذين معه فاقبلوا بجنيبة الخيل فانهزم ابن العكي الى القبروان وسار  
تمام فدخل القبروان وآمن ابن العكي على ان يخرج عن افر بقية فساد في رمضان الى  
طرابلس فجمع ابراهيم بن الاغلب التميمي جمعا كثيرا وسار الى القبروان منكر المسافله  
تمام فلما قاربها سار عنها الى تونس ودخل ابراهيم القبروان وكتب الى محمد بن مقاتل بعله الخبر  
وبستدعيه الى عله فساد الى القبروان فقتل ذلك على اهل البلد وبلغ الخبر الى تمام فجمع جمعا  
وسار الى القبروان فلما سمع ان الناس يكرهون محمدا وباعدوه عليه فلما وصل قال ابن الاغلب  
لمحمد ان ساما انهزم عني واناني فله فلو وصلت الى البلاد تتجده طمع لعداء الجند يتخذونك  
والراي ان اسير أنا ومن معي من اصحابي فقاتله فقتل ذلك وسار اليه فقاتله فانهزم تمام وقتل  
جماعة من اصحابه ولحق بعدة بنونس فساد ابراهيم بن الاغلب اليه ليحصره فطلب منه الامان  
فأمنه

(ذكر ولاية ابراهيم بن الاغلب افر بقية)

لما استقر الامر لمحمد بن مقاتل ببلاد افر بقية وأطاعه تمام كره اهل البلاد ذلك وجاوا ابراهيم  
ابن الاغلب على ان كتب الى الرشيد يطلب منه ولاية افر بقية فكتب اليه في ذلك وكان على  
ديار مصر كل سنة مائة ألف دينار فحمل الى افر بقية معونة فقتل ابراهيم عن ذلك وبذل ان يعمل  
كل سنة اربعمائة الف دينار فاحضر الرشيد فقاتلوا واستشارهم فيمن يوليه افر بقية وذكر لهم  
كرهه اهلها ولاية محمد بن مقاتل فانشأ هرة بابراهيم بن الاغلب وذكر له مارا من عقله  
ودينه وكفايته وانه قام يحفظ افر بقية عن ابن مقاتل فولد الرشيد في المحرم سنة اربع وعشائين

وأذنت دواع وان الأموة  
قد اشرفت واقبلت باطلان  
وان الضمائر اليوم  
بالسابق غدا انكم  
في أيام امل ورواه اجل فن  
أخلص في أيام أهله قبل  
حضور واجله قد حسن  
عمله فاعملوا لله في الرغبة  
كما تعملون في الرهبة الا  
واني لم أركا لجنة نام طالها  
ولا كالتار نام هارها الا  
وانه من لم ينفعه الحق  
بضره الباطل ومن لا يستقيم  
له الهدى يتخرجه الضلال  
وقد أمرتم باللعن واللعن  
على الزاد فان اخوف  
ما أخاف عليكم اتباع  
الحوى وطول الأمل وفضائل  
على ومقاماته و مناقبه  
ووصف زهده ونسكه  
الكريم ان ياتي عليه كتابه  
هذا أو غيره من الكتب  
أو يلفه اسهاب يصيب  
أو اطباب مطنب وقد آتينا  
على جل من اخباره وزهده  
وسيره وأنواع من كلامه  
ونخطبه في كتابنا المترجم  
بكتاب حدائق الاذهان  
في اخبار آل محمد عليه الصلاة  
والسلام وفي كتاب مراهير  
الاخبار وطرائف الآثار  
للمصنف التوفيق والذرية  
الركية أبواب الرحمة  
وينابيع الحكمة قال  
المعصومي والاشبه التي  
تستحق بها ان يحيا رسول

ومائة فانقم الشر وضبط الامر وسير غاما وكل من يتوب على الولاة الى الرشيد فسكنت  
البلاد وابتقى مدينة سماها العباسية قرب القبر وان انتقل اليها لهله وعبيده وخرج عليه  
سنة ست وثلاثين ومائة رجل من ابنه العرب بمدينة تونس اسمه جديس ففرق السواد وكثر  
جمعه فبعث اليه ابن الالب عمران بن مخلد في عساكر كثيرة وأمره ان لا يبقى على أحد منهم  
ان ظفر بهم فصار عمران والتقوا واقتتلوا وصاروا أصحاب جديس يقولون بفساد هذا فذو صبر  
الفر يقاتلهم جديس ومن معه وأخذهم السيف فقتل منهم عشرة آلاف رجل ودخل  
عمران تونس ثم بلغ ابن الاغلب ان ادريس بن ادريس العلوي قد كثر جمعه بأفصى المغرب  
فأراد تصده فنهأه أصحابه وقالوا اترك ما ترك فاعمل الحيلة وكاتب القيم بأمره من المغاربة  
واسمه بلول بن عبد الواحد وهدى اليه ولم يزل به حتى قارق ادريس وأطاع ابراهيم وتفرق  
جمع ادريس فكتب الى ابراهيم يستعطفه بسلامه الكف عن ناحيته وكذا قرأته من رسول  
الله صلى الله عليه وسلم فكف عنه ثم ان عمران بن مخلد تقدم ذكره وكان من طائفة ابراهيم بن  
الاغلب وينزل معه في قصره وركب بومامع ابراهيم وجعل يحذره فلم يفهم من حذره شيئا لا اشتغال  
قلبه بهم كان له فاستعاد الحديث من عمران فغضب وطارق ابراهيم وجمع جمعا كثيرا وانار عليه  
فنزول بين القبروان والعباسية وصارت القبروان وأكثرت بلاد افرريقية معه فنفذ ابراهيم على  
العباسية وامتنع فيها وادامت الحرب بينهما سنة كاملة ففزع الرشيد الخبر فأخذ الى ابراهيم  
خزائن مال فلما صارت اليه الاموال أمره ان ياتيها من كان من جندها من المؤمنين فحضر  
لاخذ العطاء فطارق عمران أصحابه وتفرقوا عنه فوئب عليهم أصحاب ابراهيم فانهزموا فنادى  
ابراهيم بالامان والحضور لئلا ينالوا فاعطاهم وقلع أبواب القبروان وهدم في سورها  
وأما عمران فصار حتى لحق بالزاب فأقام به حتى مات ابراهيم وولى بعده ابنه عبد الله فامن عمران  
فحضر عنده وأسكنه معه فقبل لمبدأ الله ان هذا ابنك ولا تمنعه عليك قتله ولما نهزم عمران  
سكن الثر بفرريقية وأمن الناس فبقى كذلك الى ان توفي ابراهيم في شوال السنة ست وتسعين  
ومائة وعمره ست وخمسون سنة وامارته اثنتا عشرة سنة وأربعة أشهر وعشرة أيام

﴿ذكر ولاية عبد الله بن ابراهيم بن الاغلب افرريقية﴾

ولما توفي ابراهيم بن الاغلب وولى بعده ابنه عبد الله وكان عبد الله غائبا بطرابلس قد حصره بربر على  
ماتد كره سنة ست وتسعين ومائة فهداه اليه أبو الهلامرة وأمره ان يزيده الله بن ابراهيم ان يبايع  
لاخيه عبد الله بالامارة فكتب الى أخيه بعث اليه بالامارة فغارق طرابلس ووصل الى القبروان  
فاستقامت الامور ولم يكن في ايامه شر ولا حرب وسكن الناس فعمرت البلاد ونوفي في ذي  
الحجة سنة إحدى ومائتين

﴿ذكر بن خالف بالاندلس الى صاحبها﴾

وفي هذه السنة خالف بلول بن مرزوق المعروف بابي الحاج في ناحية النفر من بلاد الاندلس  
ودخل سرقة طاعة ومالكها فقدم على بلول فيها عبد الله بن عبد الرحمن عم صاحب الحكم  
ويعرف بالبانسي وكان متوجها الى الفرغ ونافقها فبعثه بن جند بطليطلة وأمر الحاكم  
القائد عمرو بن يوسف وهو بمدينة طليطلة ان يجاربه أهل طليطلة وكان بكرتة الحمد وضيقي  
عليهم ثم ان عمرو بن يوسف كاتب رجالا من أهل طليطلة يعرفون ببني نخعي واستمالهم فوثقوا  
على عبيدة بن جند ودفاه وجاور أسه الى عمرو بن قسبر الازن الى الحاكم ونزل ببني نخعي عنده

الله صلى الله عليه وسلم  
الفضل هي السبق الى  
الايان والمحبرة والنصرة  
لرسول الله صلى الله عليه

وسلم والقرى منه والقناعة

وبذل النفس له والعزم

بالكتاب والتسزبل

والجهاد في سبيل الله

والورع والزهو والقضاء

والحكم والعفة والعلم وكل

ذلك لئلي عليه السلام منه

النصيب الاوفر والخط

الاكبر الى ما انفرد به

من قول رسول الله صلى

الله عليه وسلم حين آخي

بين اصحابه أنت اخي وهو

صلى الله عليه وسلم الاضله

ولانه وقوله صلوات الله

عليه أنت مني بمنزلة هرون

من موسى الا انه لا نبي

بعدي وقوله عليه الصلاة

والسلام من كنت مولاه

فلي مولاه اللهم وال

من والاه وعاد من عاداه ثم

دعاؤه عليه السلام وقد

قدم اليه أنس الطائر اللهم

ادخلني الى أحب خلقك

البيضاء لي معي من هذا

الطائر فدخل عليه على الى

آخر الحديث فهذا وغيره

من فضائله وما اجتمع فيه

من الخصال مما يفرق في

غيره ولكل فضائل حسن

تقدم وتاخر وقض النبي

صلى الله عليه وسلم وهو

راض عنهم مخبر عن مواطنهم

وكان بينهم وبين البربر الذين عذبوا بطيرة ذحول فتسور البربر عليهم فقتلواهم فسيرهم وس  
رؤسهم مع رأس عبدة الى الحكم وأخبره الخبر من باب آخر فدخل منهم عدله الى موضع آخر  
فقتلوه حتى قتل منهم سبعائة رجل فاستقامت تلك الناحية

### ﴿ ذكر عدة حوادث ﴾

فيه اغزا الرشيد أرض الروم فافتتح حصن الصفصاف وفيها اغزا عديد الملكين صالح أرض الروم  
فبلغ انقرة وافتتح معلورة وفيه توفي جزء من ممالك وفيها غلبت المحمرة على خراسان وفيها احدث  
الرشيد في صدر كتبه الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم وحج بالناس الرشيد وفي هذه السنة  
كان الغداة بين الروم والمسلمين وهو أول فداء كان أيام بني العباس وحكم القاسم بن الرشيد  
هو المتولي له وكان الملك فتقو وفتح بذلك الناس فتوذي بكل أسير في بلاد دار روم وكان الفداء  
باللامس على جانب البحر بينه وبين طرسوس انتاعش فرحنا وحضر ثلاثون ألفا من الرزقة مع  
أبي سليمان فرج الخادم متولي طرسوس وخلق كثير من أهل النخور وغيرهم من العلماء  
والايعان وكان عدة الاسرى ثلاثة آلاف وسبع مائة وقيل أكثر من ذلك وفيها توفي الحسن بن  
خطبة وهو من قواد المنصور وهو وابوه وكان عمره أربعا وعشرين سنة وعبد الله بن المبارك المروزي  
توفي في رمضان هبت وعمره ثلاث وستون سنة وعلي بن حمزة أبو الحسن الأزدي المعروف  
بالكسائي المقرئ النحوي بالري وقبل مات سنة ثلاث وعشرين وفيها توفي مروان بن سليمان بن يحيى  
أبن أبي حفصة الشاعر وكان مولده سنة خمس ومائة وفيها توفي أبو يوسف القاضي واسمه يعقوب  
ابن ابراهيم وهو أكبر اصحاب أبي حنيفة وفيها توفي يعقوب بن داود بن عمر بن طهمان حو لي عبد الله  
ابن خازم السلمي وكان يعقوب وزير المهدي وهاتم بن البريد بن زيد بن زريع وحض بن ميسرة  
الصنعاني من صنعاء دمشق البردي شيخ البلد الموحدة وكسر الروم اليها فنهضت فظفنان

### ﴿ ثم دخلت سنة اثنين وعشرين ومائة ﴾

في هذه السنة بايع الرشيد لخدمة الله المأمون بولاية العهد بعد الامين وولاه خراسان وما يتصل بها  
الى همدان ولقبه المأمون وسمه الى جعفر بن يحيى وهذا من الغائب فان الرشيد قد تولى ما صنع  
أبوهم جده المنصور يعني بن موسى حتى خلع نفسه من ولاية العهد وما صنع اخوه الهادي  
الخلع نفسه من العهد فاولم يعاجله الموت خلعه ثم هو بايع المأمون بعد الامين وحبك الشيء  
يعني ويصم وفيها حلت ابنة خافان ملك الخزر الى الفضل بن يحيى فانت بركة فرجع من معها  
الى أياها فاعبروه انها قتلت غيلة فجهز الى بلاد الاسلام وغزا الصائقة عبد الرحمن بن عبد الملك  
ابن صالح فبلغ انفسوس مدينة اصحاب الكهف وفيها حلت الروم يعني ملكهم قسطنطين بن البيزنط  
وأقروا أمه ربي وتلق اعطس وج بالناس موسى بن عيسى بن موسى وكان على الموصل هرقة  
ابن أعين وفيها جاز سليمان بن عبد الرحمن صاحب الاندلس الى بلاد الاندلس من الشرق وتمرض  
لحرب ابن أخيه الحكم بن هشام بن عبد الرحمن صاحب البلاد فصار اليه الحكم في جيوش كثيرة  
وقد اجتمع الى سليمان كثير من أهل الشقاق ومن يريد الفتنة فانتصروا وقتلوا واشتقت الحرب  
فانهزم سليمان واتبعه عسكر الحكم وعادت الحرب بينهم ثانية في ذي الحجة فانهزم فيها سليمان  
واغتصم بالورع والجبال فعاد الحكم ثم عاد سليمان فجمع برار وأقبل الى جانب الصائقة فصار اليهم  
الحكم فالتقوا واقتتلا سنة ثلاث وعشرين ومائة واشتد القتال فانهزم سليمان واخفى بقية فحصره  
الحكم وعاد سليمان منه زما الى ناحية قريش وفيها كان بقرطبة فيل عظيم ففرق كثير من رماة

عواقبها لظواهرهم  
بالإيمان وبذلك نزل  
التنزيل وتولى بعضهم  
بعضاً فلبى قبض الرسول  
صلى الله عليه وسلم وارتفع  
الوحى حدثت أمور تنازع  
الناس في حجبها ولا يقطع  
عليهم بها واليقين من  
أمورهم ما تقدم وما روى  
عما كان في أحداثهم بعد  
نبهم صلى الله عليه وسلم  
فغير متيقن بل هو ممكن  
وتحتمل نقد فهم ما تقدم  
والله أعلم بما حدث والله  
ولى التوفيق

(ذكر خلافة الحسن بن  
على بن أبي طالب رضی  
الله عنه)

ثم رجع الحسن بن على بن  
أبي طالب بالكوفة بعد  
وفاة علي أبيه يومين في  
شهر رمضان من سنة  
أربعين ووجه عمله إلى  
السواد والجبل وقتل  
الحسن عبد الرحمن بن ملجم  
على حسب ما ذكرنا ودخل  
معالي الكوفة بعد صلح  
الحسن بن علي بن الحسين  
من شهر ربيع في سنة  
احدى وأربعين وكانت  
وفاة الحسن وهو يومئذ  
ابن خمس وخمسين سنة  
بالبقيع ودفن بالبقيع مع  
أمه فاطمة بغير رسول  
الله صلى الله عليه وسلم والله  
ولى التوفيق

القبلى وعرب كثير منه وبلغ السيل شقته وفي هذه السنة مات جعفر الطيالى المحتش وعمار بن  
محمد بن أخت مسفيان الثوري وعبد العزيز بن محمد بن أبي عبيد الدار وروى مولى جهينة وكان أبوه  
من دار بجند فاستغفروا نسبه اليها فقالوا دار وروى وفيها توفى دراج أبو السمع واسمه عبد الله بن  
السمع وقيل عبد الرحمن بن السمح بن أسامة الصبي المصري وكان مولده سنة خمس وعشرين  
ومائة وعشيف بن سالم الموصلي

ثم دخلت سنة ثلاث وعشرين ومائة

(ذكر غزو الخزر وبلاد الاسلام)

وفيها خرج أنارز بسبب انه خاف ان من باب الابواب فاقصوا المسلمين وأهل الذمة وسبوا أكثر  
من مائة ألف رأس وأنتهكوا أمر اقطاعهم لم يسمع مثله في الارض فولى الرشيد مائة من يزيد  
مريد مصفا قال اذ رجعت ووجهه اليهم وأنزل خزيه بن خازم نصيبين رد الأهل ارمينية وقيل  
ان سبب خروجهم ان سعيد بن سلم قتل النجم السلي فدخل ابنه أنارز واستجابهم على سعيد  
فخرجوا ودخلوا ارمينية من الثلثة فأنهم سعيد وأقاموا نحو سبعين يوماً فوجه الرشيد خزيه بن  
خازم ويزيد بن مريد فاصلحوا أنفسهم فميدوا خراج الخزر وسد الثلثة

(ذكر عدة حوادث)

وفيها استقدم الرشيد على بن عيسى من خراسان ثم رده عليهم قبل ابنه المأمون وأمر بحرب  
أبي النخشب وفيها خرج بنسامة خراسان أبو النخشب وهيب بن عبد الله النساقي ورجع بالناس  
القباس بن الهادي وفيها مات موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب  
بنه دافق حبس الرشيد وكان سبب حبسه ان الرشيد اعترف في شهر رمضان من سنة تسع وسبعين  
ومائة فلما عاد إلى المدينة على ساكنها الصلاة والسلام دخل إلى قبر النبي صلى الله عليه  
وسلم يزوره ومعه الناس فلما انتهى إلى القبر وقف فقال السلام عليك يا رسول الله ما بين عم  
افضار اعملى من حوله فدنأ موسى بن جعفر فقال السلام عليك يا نبى فتغير وجه الرشيد وقال هذا  
الخنزير يا أبا الحسن جدنا ثم أخذته معه إلى العراق فحبسه عند السندي بن شاهك وتولى حبسه  
أخت السندي بن شاهك وكانت تتدين فحكمت عنه انه كان اذا صلى العتمة حمد الله ومجده  
ودعاه إلى ان يزول الليل ثم يقوم فيصلى حتى يصلى الصبح ثم يذكر الله تعالى حتى تطلع الشمس  
ثم يقعد إلى ارتفاع الضحى ثم يرقو يستيقظ قبل الزوال ثم يتوضأ ويصلى حتى يصلى العصر ثم  
يذكر الله حتى يصلى المغرب ثم يصلى المغرب ثم يصلى ما بين المغرب والعتمة فكان هذا أه إلى ان  
مات وكانت اذ ارأته قالت خاب قوم تعرضوا لهذا الرجل الصالح وكان ياقب الكاظم لانه  
كان يحسن إلى من يسيء اليه كان هذا عادته أبداً ولما كان محبوساً بعث إلى الرشيد رسالة أنه  
ان ينقضى عني يوم من البلاء الا ينقضى عني لعمري يوم من الرضا حتى ينقضيا جميعاً إلى يوم ليس  
له انتصاف فيخرفه المظالمون وفيها كانت بلاد دلس تسنة وحرب بين قائد كبير يقال له أبو عمران  
وبين مازول بن مرزوق وهو من أعيان الأندلس وكان عبد الله البلنسى مع أبي عمران فأنهم  
أصحابهم لول وقتل كثير منهم وفيها توفى بونس بن حبيب الضوى المشهور وأخذ العلم عن أبي عمرو  
ابن العلاء وغيره وكان عمره قد زاد على مائة سنة وفيها مات موسى بن عيسى بن موسى بن محمد بن علي  
ابن عبد الله بن عباس ومحمد بن صبيح أبو العباس المذكور المعروف بابن السماك وهشيم بن بشر  
الواسطي توفى في شبان وكان شه الا انه كان يصف ويحيى بن زكريا بن أبي زائدة قاضي المدائن

فقد كرم من أخاره وسيره  
رضي الله عنه

حدثنا جعفر بن محمد عن  
أبيه عن جده علي بن  
الحسين بن علي بن أبي  
طالب رضي الله عنهم قال  
دخل الحسين على عمي  
الحسن بن علي لما سقى  
المقام فحاجة الإنسان  
ثم رجع فقال قد سقيت  
المقام فحاجة الإنسان  
مثل هذه لقد غفلت طائفا  
من كبدى فرائى أقطبه  
يسود في يدي فقال له  
الحسين يا أخى من سقاك  
قال وما تريد بذلك فان  
كان الذى أظنه بالله حسيما  
وان كان غيره فإحسب  
ان يؤخذى برى فلبثت  
بعد ذلك الا ثلاثا حتى توفي  
رضي الله عنه (وذكر)  
أن امرأته جعدة بنت  
الاشعث بن قيس الكندي  
سقتهم السم وقيد كان  
معاوية دس اليها ذلك  
ان اختلف في قتل الحسن  
وجوه اليك بعائته ألف  
دروهم وزوجتك يزيد  
فكان ذلك الذى بعثنا على  
سمه فلما ماتت وفيها  
معاوية بالمال وارسل  
اليها نائب حياة يزيد  
ولولا ذلك لو قتلناك  
بتروجي (وذكر)  
الحسن قال عند موتى لقد  
حاقبت شربى وبلغ أميتى

بما كان عمره ثلاثا وستين سنة فمؤيد بن يعقوب بن عبد الله بن أبي سلمة المهاجسون (صليح بنغ  
الصادق الملهة وكسر الباء الموحدة وبشر بنغ الباء الموحدة وكسر الشين المجه)

ثم دخلت سنة أربع وعشرون ومائة

وفهاولى الرشيد جاد البربرى اليه ومكة وولى داود بن يزيد بن حاتم المهلبى السند ويحيى الحرثى  
الجبل ومهرو به ازي طبرستان وقام باهر افرقية ابراهيم بن الاغلب فولاه اياها الرشيدون فها  
خرج أبو عمرو الشارعى فوجه اليه زهرا القصاب فقتله بشهر رور وفها طاب أبو الحبيب الامان  
فأمنه على بن عيسى بن ماهان ووج بالناس ابراهيم بن محمد بن عبد الله بن محمد بن علي وكان على  
الموصل وأعمالها يزيد بن يزيد بن زائدة الشيباني وفها سار عبد الله بن عبد الرحمن البلقى الى  
مدينة أشقمن الاندلس فقتلها مع أبي عمران ومع العرب فسلوا لهم هلال بن مرزوق  
وحاصرهم فها قترك العرب عنهم وودخل هلال مدينة أشقمن وسار عبد الله الى مدينة بالنسية فقام  
بها وفها توفى المصطفى بن عمران الموصلى الأزدي وقبل سنة خمس وعشرين وفها توفى عبد الله بن عبد  
العزيز بن عمر بن الخطاب الذى يقال له المايه وعبد السلام بن شعيب بن الحجاب الأزدي وعبد  
الاعلى بن عبد الله الشافى المصرى من بنى شامة بن لؤى وعبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفى أبو محمد  
ثم دخلت سنة خمس وعشرين ومائة

في هذه السنة قتل أهل طبرستان مهرو به ازي وهو والهاقولى الرشيد مكاه عبد الله بن سعيد  
الحرثى وفيها قتل عبد الرحمن الانبارى ابان بن قطبة الخارجى بمرج القطعة وفيها مات جرة  
الخارجى سلا غنيس فقتل عيسى بن علي بن عيسى من أصحابه عشرة آلاف وبلغ عيسى كابل  
وزالستان وفيها غدا أبو الحبيب بانه وغلب على ايسر دوطوس وبنساور وحصر مرو ثم انهمز  
عنوا عادالى سرخس وعاداهم فها سار اذن جعفر بن يحيى فى الجوا المجاورة فاذا نخرج  
في شربان واعمر في رمضان فقام بجدة فها اباط الى ان حج وفها حج الحكيم صاحب الاندلس  
عسا كره وسار الى عمه سليمان بن عبد الرحمن وهو ناحية قرش فقتله فها بن سليمان وقصد  
ماردة قبيعه طائفة من عسكر الحكيم فاسره فلبا حضر عند الحكيم قتله وبشر رأسه الى قرطبة  
وكتب الى اولاد سليمان وهم بسر قسطة كتاب امان واستدعاهم فحضر واعنده قرطبة وفيها  
وقعت فى المسجد الحرام ساعة قتلت جليلين وج بالناس فيها منصور بن محمد بن عبد الله بن علي  
وفيها مات عبد الصمد بن علي بن عبد الله بن عباس ولم يكن قط له من وقيل كانت أسنانه قطعة  
واحدة من أسنفل وقطعة واحدة من فوق وهو ضد بنى عبد مناف لانه كان فى القرب الى عبد  
هنا فى عترة يزيد بن معاوية بن مروت فها ما يزيد بنى مائة وعشرين سنة وفيها ملك الفرج لعنهم  
الله مدينة برشاونة بالاندلس وأخوه هاشم المسلمين ونقلوا اجاة ثورهم اليها وناحو المسلمون الى  
ورائهم وكان سبب ملكهم اياها اشتغال الحكيم صاحب الاندلس بحماريه عمه عبد الله وسليمان  
على ما تقدم وفيها سار الرشيد بن الرقة الى بغداد على طريق الموصل وفيها مات بطين بن موسى  
ببغداد وفيها ايضا توفى يزيد بن يزيد بن زائدة الشيباني وهو ابن أخى من بن زائدة بجدة بن زدة  
وولى مكانه أسد بن يزيد وكان يزيد عمدا جوادا كريما جاعا وكثر الشعر امرأته ومن أحسن  
ما قيل فى هذه المراتى ما قاله أبو محمد التميمى برثيمه فأنتم لجوده

أحسانه أبدي يزيد \* تبين أياها لتماشي المشيد  
أندرى من نصيب وكيف فاهت \* بشقفاك كان بها الصمد

والله ما وفي عا وعد ولا صدق  
فيما قال وفي فصل جمعة  
يقول الضائي الشاعر  
وكان من شيعة علي في شعر  
له طويل  
جمعة بكبه ولا تسأى  
بعد بكاه المعول الناكل  
لم يسبل السمر على مثله  
في الارض من حاف ومن  
ناعل  
كان اذا شبت له ناره

رفعه بالاسند القائل  
كبار اها بائس مرمل  
وفرد قوم ليس بالاهل  
يفي بنيه العم حتى اذا  
انقضه لم ينل كل اكل  
اعني الذي اسلمناه لك

للمرمن المستخرج الساحل  
وفي ذلك يقول آخر من  
شيعة علي رضي الله عنه  
تأس دكم لك من ساقه  
تفرج عنك غليل الحزن  
بموت النبي وقتل الوصي

وقتل الحسين وسم الحسن  
(قال المسعودي رحمه الله)  
ووجدت في كتاب  
الاخبار لابي الحسن علي  
ابن محمد بن سايان النوفلي  
عن صالح بن علي بن عطية

الاصم قال حدثنا محمد  
الرجب بن العباس الهاشمي  
عن أبي عون صاحب الدولة  
عن محمد بن علي بن عبد الله  
ابن العباس عن أبيه عن  
جده عن العباس بن عبد  
المطلب قال كنت عند

أحاي المجد والاسلام أودى \* خا للارض ويحك لا تعبد  
تأمل هل ترى الاسلام مالت \* دعائه وهل شاب الوليد  
وهل مالت سيوف بني ترار \* وهل وضعت عن الخيل اللبود  
وهل تسقى البلاد عسل من \* بدنها وهل بخضر عود  
أما هفت لمصره زار \* لي وتقرض المجد المشيد  
وحل ضريحه اذ حل فيه \* طريق المجدو الحسب التليد  
أما والله ما تنك عسني \* عليك بدعها أيد التجود  
فان تجمد دموع ليم قوم \* فليس دموع ذي حسب جود  
أبعد من يتغترن البواكي \* دموعا واصل لها خدود  
لنكك ذلة الاسلام لما \* وهت أطباء ووهي العمود  
ويبكك شاعر لم يسق دهر \* له نسا وقد كسد القصيد  
فن يدعو الامام لكل خطاب \* ينوب واكل معضلة تؤد  
ومن يحكي الخيس اذا تعيا \* بجيلة نفسه البطل الضيد  
فان لمك زيد فكل حتى \* فريس للتيبة او طريد  
\* ألم تبهله أن المنيا \* فتكن به وهن له جنود  
فصد له وكن يحدن عنه \* اذا ما الحرب شب لها قود  
لقد عزى ربيعة أنوما \* عليها مثل يومك لا بعد

وكان الرشيد اذا سمع هذه المرتبة بكى وكان يستحدها ويستحسنها وفيها توفي محمد بن ابراهيم  
الامام ابن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس بغداد وعبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير  
والغيرة بن عبد الرحمن بن الحرث بن عياش الخزرجي ويعرف بالخزاعي وكان مولده سنة أربع  
وعشرين ومائة وحاج الصواف وهو ابن أبي عثمان ميمرة (عياش بالسين المجبهة والياء للثناة  
من تحت الخزاعي بالحاء المهملة والزاي)

ثم دخلت سنة ست وثمانين ومائة

(ذكر اتفاق الحكم صاحب الاندلس وعنه عبد الله)

في هذه السنة اتفق الحكم بن هشام بن عبد الرحمن أمير الاندلس وعنه عبد الله بن عبد الرحمن  
البلنسي وسبب ذلك ان عبد الله لما سمع بقتل أخيه سايان عظم عليه وخاف على نفسه وزم  
بلسية ولم يفار قواهم بقرك لا تارة فتنة وأرسل الى الحكم يطلب المسألة والدخول في طاعته  
وفيل بل الحكم أرسل اليه رسلا وكتب اليه يعرض عليه المسألة ويؤمنه وبذلك الارزاق  
الواسعة ولا ولاده فاجاب عبد الله الى الاتفاق واستقرت المساعدة بينهم على يدعي بن يحيى  
صاحب مالش وغيره من العلماء وزوج الحكم اخواتهم اولادهم عبد الله وسار اليه عبد الله  
فاكرمه الحكم وعظم محله واجرى له ولا ولاده الارزاق الواسعة والصلوات السنينة وقيل ان  
المراسلة في الصلح كانت هذه السنة واستقر الصلح سنة سبع وثمانين ومائة

(ذكر كرج الرشيد وأمر كتاب ولاية العهد)

في هذه السنة حج بالناس هرون الرشيد وسار الى مكة من الانبار فبدا بالمدينة فاعطى فيه اثلاثة  
أعطية أعطى هو وعطاه وعهد الامين عطاه وعبد الله المأسون عطاه وسار الى مكة فاعطى أهلها

رسول الله صلى الله عليه  
وسلم اذ أقبل على بن أبي  
طالب فلما رآه أسفر في  
وجهه فقلت يا رسول الله  
انك تسفر في وجه هذا  
السلام فقال يا عمر رسول  
الله والله أشد حبالي  
ولم يكن بي الا وديته  
الباقية بعده من صلب  
وان ذريتي بعدي من صلب  
هذا انه اذا كان يوم  
القائمة دعى الناس  
باسمائهم واسماء امهاتهم  
سرا من الله عليهم الا هذا  
وشيعته فانهم يدعون  
باسمائهم واسماء آياتهم  
لصحة ولا دنسهم ولما دفن  
الحسين رضي الله عنه وقف  
محمد بن الحنفية اخوه على  
قبره فقال لئن عزت حياتك  
لتدعيت وفانك ولستم  
الروح روح تضخه كفك  
وانتم الكفن كفن تضخ  
بذلك وكيف لا تكون  
هكذا وانت عقبه الهدى  
وخاف اهل التقوى  
وخاف اصحاب الكساء  
غذت بالتقوى اكف  
الحق وارضت لندي  
الايمان وربيت في حجر  
الاسلام فطبت حياتنا  
وان كانت أنفسنا غير سنية  
بفراذك رحلكم الله اجمع  
(ووجدت) في وجه آخر  
من الروايات في أخبار  
أهل البيت ان محمداً وقف

فبلغ ألف دينار وخمسين ألف دينار وكان الرشيد قد قولى الامن المراق والشام والى آخر  
الغرب وضم الى المأمون من همدان الى آخر المرق ثم بايع لانه القاسم ولاية العهد بعد  
المأمون ولقبه المؤمن وضم اليه الجزيرة والثغور والمواصي وكان في حجر عبد الملك بن صالح  
وحمل خله وابناه الى المأمون ولما وصل الرشيد الى مكة ومعه اولاده والفقهاء والقضاة  
والقواد كتب ما: أشهد فيه على محمد الامين وأشهد فيه من حضر بالوفاء للمأمون وكتب كتابا  
للمأمون أشهدهم عليه فيه بالوفاء للامين وعلق الكتابين في الكعبة وجددهم وعلّمهم ما في  
الكعبة ولما فصل الرشيد ذلك قال الناس قد اتى بينهم شر او شر او خافوا عاقبة ذلك فكان ما خافوه  
ثم ان الرشيد في سنة تسع وثمانين شخص الى قرمسين ومعه المأمون وأشهد على نفسه من عنده  
من القضاة والفقهاء ان جميع ما في عسكرهم من الاموال والخزائن والسلاح والكرع وغير ذلك  
للمأمون وجدده البيعة عليهم وارسل الى بغداد فجدد البيعة على محمد الامين

### ﴿ ذكر عتق حوادث ﴾

في هذه السنة سار على بن عيسى بن ماهان من مرو الى نسا لحرب أبي الخصب فخار به فقتله  
وسبي نساء وذرا به واستقامت نراسان وفيها توفي خالد بن الحرث وبشر بن الفضل وابو احق  
ابراهيم بن محمد الفزاري وفيها مات عبد الله بن صالح بن عبد الله بن عباس بسمية في ربيع الاول  
وفيها توفي على بن عباس بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس في رجب وعمره خمس وستون سنة رسته  
أشهر وهو ابن اخي السفاح والمصور وفيها توفي عمر بن بونس منصرفه من الحج بالمامنة وفيها  
توفي عباد بن عباد بن الوام القتيبي بغداد وتوفي شقران بن علي الزاهد بالاندلس وكان قد هاجروا  
توفي راشد مولد عيسى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب وكان قد دخل المغرب  
مع ادريس بن عبد الله بن الحسن وقام بعده بالبربر ابو خالد بن زيد بن الياس

### ﴿ ثم دخلت سنة سبع وثمانين مائة ﴾

### ﴿ ذكر ايقاع الرشيد بالبرامكة ﴾

وفي هذه السنة أوقع الرشيد بالبرامكة وقتل جعفر بن يحيى وكان سبب ذلك ان الرشيد كان  
لا يصر عن جعفر وعن اخيه عباس بن المهدى وكان يحضرهما اذا جلس للشرع فقال لجعفر  
أزوجكما اجعل لك النظر اليه ولا تغربا فاني لا أطيق الصبر عنها فاجابه الى ذلك فزوجها منه  
وكان يحضران معه ثم تقوم عنهما وهما شابان فقامهما جعفر فقبلت منه فولدت له غلاما فخافت  
الرشيد فسيرته مع خواص الى مكة فاعطته الجوهر والتفقات ثم ان عباس بن جعفر وقع بينا وبين  
بعض جوارها شرافت الى الرشيد فخرج هرون هذه السنة ويحث عن الامر فعلمه وكان جعفر  
يصنع للرشيد طبايا مائة ان ادفع له صنع ذلك ودعا فلم يحضر عنده فكان ذلك أول تغير امرهم  
وقيل كان سبب ذلك ان الرشيد دفع يحيى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي الى جعفر  
يحيى بن خالد فحبسه ثم دعا به ليده ثم اذعن بعض امره فقال له اتق الله في امرى ولا تتعرض ان  
يكون غدا اخذك محمد صلى الله عليه وسلم فوافقهم اذنت حدثا ولا آوت محمد فافرق له قال  
اذهب حيث شئت من بلاد الله قال فكيف اذهب ولا آمن ان اؤخذ فوجهه من اذاه الى  
ما آمنه وبلغ الخبر الفضل بن الربيع من عين كانت له من خواص جعفر ففره الى الرشيد فقال  
ما أنت وهذا منه عن حمري ثم أحضر جعفر الطعام فجعل يلقمه ويحاده ثم سأله عن يحيى فقال  
هو بمكة في الحبس فقال يحيى فظن جعفر فقال لا وحياتك وقص عليه امره وقال غلبت له



على قبره فقال أنا محمد بن طابت حياتك لقد دفع بمناك وكيف لا تكون كذلك أنت خامس أهل الكساء وابن محمد المصطفى وابن علي الرضا وابن فاطمة الزهراء وابن خيرة طوبى ثم انشأ يقول  
رضي الله عنه  
أأدهن رأسى أم نطيب  
مجالى  
وخسدا مفعورا أنت  
سليب  
أأشرب ماء المزن من غير  
مائه  
وقد ضمن الاحشاء منك  
لهيب  
سايكك ما ناحت حمامة  
أبكة  
وما انصرف في دوح الجباز  
قضب  
غريب واكتاف الجباز  
تحوطه  
الاكل من تحت التراب  
غريب  
(ووجدت) في بعض كتب  
التواريخ في أخبار الحسين  
ومعاوية بن خلفه الحسن  
صلى الله عليه وسلم الخلافة  
بعدي ثلاثون سنة لان أبا  
بكر الصديق رضي الله عنه  
تقلد هاشميين وثلاثة أشهر  
وعثمانية أيام وعمر  
رضي الله عنه عشرين

لا تذكروه عنده فقال لهم ما فاعت ما عدت ما في نفسي فلما قام عنه قال تفتي الله ان لم أقتل فكان من امره ما كان وقيل كان من الامم ابان جعفر البتي دارا غمر عليها عشر من ألف ألف درهم فرفع ذلك الى الرشيد وقيل هذه غرامة على دار خا نكس غفاته وصلاته وغير ذلك فاستغفله وكان من الامم ابان ايضا ما لانه العامة يدوهو اقوى لاسباب ما مع يحيى بن خالد وهو يقول وقد دعا في سائر الكعبة في حقه هذه الهمم ان كان رضاء ان تسليبي اعلم عني فاسلني اللهم ان كان رضاء ان تسليبي مالي وأهلي وولدي فاسلني الا الفضل ثم روى فلما كان عند باب المسجد جمع فقال مثل ذلك وجعل يقول اللهم انه سيج بعثي ان يستقي عليك اللهم والفصل وسمع ايضا يقول في ذلك المقام اللهم ان ذنوبي جمعة عظيمة لا يحصها غيرك اللهم ان كنت تعاذي فاجعل اعفوني بذلك في الدنيا وان احاط ذلك بسمي وبصرى وولدي وما حتى يبلغ رضاء ولا يحصل اعفوني في الآخرة فاجعل في قلبه حبب له فلما انصرفوا من الحج وزلوا الانبار وزل الرشيد امر بنكهم وكان أول ما علمهم فساد ما لهم ان علي بن عيسى بن ماهان سبي عيسى بن يحيى بن خالد وانه في امر خراسان وأعلم الرشيد انه يكاتبهم ليسر اليهم ويخرجهم عن الطاعة فحبسه ثم أطلقه وكان يحيى بن لا يدخل على الرشيد بغير إذن فدخل عليه يوما وعنده جبرئيل بن يحيى شوع الطيب فسلمه فرد الرشيد اضعيفا ثم أقبل الرشيد على جبرئيل فقل اي دخل عليك ذلك احد بغير إذن فقال لا قال خبايا لا يدخل علينا بغير إذن فقال يحيى يا أمير المؤمنين ما ابتدأت ذلك الساعة ولكن يا أمير المؤمنين خذني به حتى ان كنت لا تدخل وهو في رشة مجردا وما علمت ان أمير المؤمنين كره ما كان يجب فاذا دخلت فاني سأكون في الطبقة التي تجلي فيها فاستحيى هرون وقال ما أردت ما تذكروه وكان يحيى اذا دخل على الرشيد قام له الغلمان فقال الرشيد اسروهم الغلمان لا يقومون يحيى اذا دخل الدار فدخلها فلم يقوموا فتغير لونه وكافوا به بذلك اذ ارأوه أعرضوا عنه فلما جمع الرشيد من الحج نزل العمر الذي عند الانبار فخرج الحرم وأرسل مسرورا الخادم معه فجاءه من الجد الى جعفر وبلا وعنده ابن يحيى شوع الطيب وأبوزكر المنفي وهو في هواه وأبوزكر المنفي فلا تبعه ذلك في سائر ما عليه الموت بطرق أو بغادى وكل ذخيرة لا يدومها \* وان كرمتم تصير الى فساد قال مسرور وقتل له أبا الفضل الذي جثت له هو والله ذلك طرفة عجب أمير المؤمنين فوقع على رجله يقبلها وقال حتى ادخل فأومى فأتاهما الداخل فلا سبيل اليه وأما الوصية فاصنع ما شئت فأوصي بما اراد وأنتق محاليكه وأنتي رسل الرشيد تستحقني فخصت به اليه فاعلمته وهو في امره فقال انتي برأسه فأثبت جعفر اخبرته فقال الله الله والله ما أمرك الا وهو سكران يدافع حتى أصبح أو راجعه في ثانية فصدت لا راجعه فلما سمع حصى قال يا مامس نظرا ما انتي برأسه فرجعت اليه فآخبرته فقال آخبره فرجعت فخذني فمجدد كان في يده وقال فثبت من المهدى ان لم تاتني برأسه لا قتلك قال فخرجت فقتلته ورجلت رأسه اليه وأمر بتوجيه من احاط يحيى وولده وجميع اسبابه وحول الفضل بن يحيى ببلاد الخبث في بعض منازل الرشيد وحبس يحيى في منزله وأخذ ما وجد لهم من مال وضياع ومنازع وغير ذلك وأرسل من ليقته الى سائر البلاد في قبض اموالهم وركالهم وورقهم واسبيلهم وكل ما لهم فلما أصبح أرسل جيفة جعفر الى بنه ادوارا من ان يصبر رأسه الى جسر ويقطع يده قطعتين تصب كل قطعة على جسر ولم تعرض الرشيد لمحمد بن خالد بن برمك وولده وأسبابه لانه لم يرا به مما دخل فيه هله وقيل

واحدى عشر شهرا وثلاثة  
عشر يوما وعثمان رضى الله  
عنه احدى عشرة سنة  
واحدى عشر شهرا وثلاثة  
عشر يوما وعلى رضى الله عنه  
اربعة سنين وتسعة اشهر  
ويوما والحسن رضى الله  
عنه ثمانية اشهر وعشرة  
ايام فذلك ثلاثون سنة  
(وحدث) محمد بن جرير  
الطبري عن محمد بن حديد  
الرازى عن علي بن مجاهد  
عن محمد بن اسحق عن  
الفضل بن العباس بن ربيعة  
قال وقد عبد الله بن العباس  
على معاوية قال فوالله انى  
لنى المجد اذا كبر معاوية  
فى انقضائه فكبر اهل  
الانصار هم كبر اهل المسجد  
بتكبير اهل الانصار  
فخرجت فاجتعت بنت قرظة  
ابن عمرو بن نوفل بن عبد  
مناف من خوذة لها  
فقال سرك الله يا اسير  
المؤمنين ما هذا الذى يملك  
فسررت به قال موت  
الحسن بنى على فقالت ان الله  
وانائله راجعون ثم بكى  
وقالت مات سيد المسلمين  
وابن بنت رسول الله صلى  
الله عليه وسلم فقال معاوية  
نحو الله ما هذا انى كان  
كذلك اهلا أن يبكى عليه  
ثم بلغ الخبر ابن عباس رضى  
الله عنهم افراح فدخل على  
معاوية قال علمت يا ابن

كان يسمى بهم ثم حبس يحيى ونيه الفضل ومحمد وموسى محبسا مع لاولم يفرق بينهم وبين عدة  
من خدمهم ولا ما يحتاجون اليه من جارية وغيرها ولم يزل حالهم سلبا حتى قبض الرشيد على عبد  
الملك بن صالح ففهم بصلطه وجسده له ولهم التهمة عند الرشيد فقبض عليهم ولما قتل جعفر بن  
بجى قيل لايه قتل الرشيد انك قال كذلك يقتل ابنه قيل وقد اخرج ديارك قال كذلك تخرب  
دياره فلما بلغ ذلك الرشيد قال قد خبت ان يكون ما قاله لانه ما قال شيئا الا ورايت تاويله قال سلام  
الأبرش دخلت على يحيى بن خالد وقت قبضه وقد هتكت السنور وجمع المتاع فقال هكذا تقوم  
القيامة قال فحدث الرشيد فاطرق مفكرا وكان قتل جعفر ليلة السبت مسنن صفرو وكان عمره  
سبعًا وثلاثين سنة وكانت الوزارة اليهم سبع عشرة سنة ولما انكبوا قال الرشيد وقيل ابو نواس  
الان استرحنا واسترحنا ربنا \* وامسك من يحدى ومن كان يحدى  
فقل للطبا اقد امننت من البرى \* وطى الضيايق قد قد ابعد قد قد  
وقيل لا لما قد نظفرت بجعفر \* ولن تقطرى من بدمه عتود  
وقيل للمطبا اجد فضل تطللى \* وقيل للرزيا ككل يوم تجبدى  
ودون السيف فارمك كيام هذا \* أصيب بسيف هاشمى مهند  
وقال يحيى بن خالد لما انكب الدنيا ولولا المال عارية ولنا عا قينا اموة وقينا لئان بعدنا عيرة ووقع  
يحيى على قصة محبوس السدوان اوقته والتوبة تطلقه وقال جعفر بن يحيى الخطمط الحكمية به  
تفصل شذورها وانظم منشورها قال شامة قلت لجعفر ما السبان قال ان يكون الاسم محيطا  
بمعناك فحجراعى مغزاة فخر جمان الشركة غير مستعان عليه بالفتنة

### ذكر القبض على عبد الملك بن صالح

وفى هذه السنة غضب الرشيد على عبد الملك بن صالح بن علي بن عبد الله بن عباس وكان سبب ذلك  
انه كان له ولدا هم عبد الرحمن وبه كان يكنى وكان من رجال الناس قسما بابه هو وقامه كاتب  
أبيه وقال الرشيد انه بطل الخلفاء وطمع فيها فاخذ به حبسه عند الفضل بن الربيع واحضره  
بوماجين خطه عليه وقال له كبر بالنعمة وخجود الجلال والمنة والتكرمة فقال يا مير المؤمنين  
لقد بؤت اذا باندم ونعرت لا خصال النعم وما ذاك الا بنى حاسد تانى فيك مودة القرابة  
وتقديم الولاية انك يا مير المؤمنين خليفة رسول الله الى آمنه وأمينه عن عتبه لك عليها فرض  
الطاعة آداء النصيحة ولها عليك العدل فى حكمها والقفران لذنوها والتبى فى حادتها فقال  
له الرشيد اتضع من لسائك وترفع من جنانك هذا كاتبك قامه بغيرك وفساد نيتك فاصع  
كلامه فقال عبد الملك اعطاك ما ليس فى عقدك ولله لا يقدر ان يعضى اوبهتتى بعام يعرفه  
منى فاحضر قمامة فقال له الرشيد تكلم غير هائب ولا خائب فقال اقول انه عازم على الغدر بك  
والخلاف عليك فقال عبد الملك كيف لا يكذب على من خلنى من يهتتى فى وجهى فقال الرشيد  
فهذا انتك عبد الرحمن يخرى بعتوك وفساد نيتك ولو اردت ان احتج عليك لم اجد عدل من  
هذين الاثنين لك فلم تدفعه ما عنك فقال عبد الملك هو ما مروا وعاقى مجبور فان كان ما مروا  
فمذروا وان كان عاقا فمذكور اخبر الله عز وجل بعد اونه وحذر منه بقوله ان من ارادكم  
واولادكم عدوا لكم فاحذروهم فنقض الرشيد وهو يقول ما امرك الا قد وضعوا لكى لا تجعل  
حتى اعلم الذى رضى الله عز وجل فيك فانه الحكم بينى وبينك فقال عبد الملك رضى الله حكا  
وامير المؤمنين بما كافى اعلم انه لن يؤثر هواه على رضاه وبه واحضره الرشيد يوما آخر فكان عا

عباس ان الحسن نوفي قال اذ لك كبرت قال نعم قال والله ما سموت به بالذي يوتر أجلك ولا حضرت به سادة حفرتك ولئن أصبنا به فقد أصبنا بسيد المرسلين واما المتقين ورسول رب العالمين ثم بعد بسيد الاوصياء خير الله تلك المعصية ورفع تلك العبرة فقال ويحك يا ابن عباس ما كنتك الا وجدتك معدا (وفي نسخة) انه لم يصلح الحسن معاوية كبر معاوية في انقضائه وكبر أهل الحضراء ثم كبر أهل المعصية تكبير أهل انقضائه فخرجت فاخته بنت قرقط من خوخه لها قتالت سر لك الله يا امير المؤمنين هذا الذي بلغك قال انا في البشر يصلح الحسن وانقياده فذكرت قول رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابني هذا يداهل الجنة ويصلح الله بين قنتين عظيمتين من المؤمنين فالجندلة الذي جعل قتي احدي الفتنتين ولم يصلح الحسن معاوية لما ناله من اهل الكوفة وما نزل به اشار عمرو بن العاص على معاوية وذلك بالكوفة ان باصر الحسين فيقوم فيخطب الناس ففكر ذلك معاوية وقال ما تريد ان يخطب قال

قاله

أريد حياته ويريد قتي \* عذرك من خيلك من مراد

ثم قال اما والله لك اني انظر الى شؤنها قد جمع وعارضها قد بلغ وكان في بالو عيقد قد اورى زنادا بسطع فأقلع عن راجع الامام ومن رؤس بلا غلام هلا مهلا بنى هاشم في والله سهل لكم الوعر وصنالك الكدرواقت اليكم الامور ازمنتها فندرككم نذ اوقبل حاول داهية خبوط باليد ابوط بالرجل فقال عبيد الملك اتق الله يا امير المؤمنين فيمولا لا من رعيته التي استترعا ولا تجعل الكفر مكان الشكر ولا العقاب موضع الثواب فقد غلبت لك النصيحة وخصت لك الطاعة وشددت أو اخطى عليك ان تفعل من ركي يعلم تركت دولك مستغلا فاق الله في دى الى رحلك ان تقطعه بعد ان وصلته نطى اوضع الكتاب بعضه أو يبنى باغ ينس اليوم المحم وبلغ الدم فقد والله سهل لك الوعر وذلك لك الامور وجمعت على طاعتك القلوب في الصدور فكم ليل تمام فيك كايته ومقام ضيق قمته كتب قال اخو بني جعفر بن كلاب يعني ليبيدا ومقام ضيق فرجته \* بيننا ولسان وجدل

لوقوم القيل أو ياله \* زل عن مثل مقاي وورحل

فقال له الرشيد والله لا ابقاى على بنى هاشم لضربت عقلت ثم اعاده الى محبته فدخل عبد الله ابن مالك على الرشيد كان على شرطته فقال له والله العظيم يا امير المؤمنين ما علمت عبيد الملك الا ناصح افعلام حسنة فقال بل نبي عنه ما وحش ولم آمنه ان يضرب بين ابني هذين يعني الامين والمأمون فان كنت ترى ان ذلك من الحسن اطغاه فقال اما اذا حسنته فليست ارى في قرب المدة ان تطلقه وان كنت تحبسه محسبا كرا قال قال فاقبل فامر الفضل بن الربيع ان يحض اليه و ينظر ما يحتاج اليه فيوطنه له فضل ولم ير عبد الملك محبوسا حتى مات الرشيد فخرج الامين واستعمله على الشام فاقام بالرفعة وحده للجد الامين عهد الله لن تذل وهو حيا لا يعطى المأمون طاعة ابد اخذت قبل الامين وكان ما له للاميين ان خفت فاجل الى فو لله لا حسونك وقال الرشيد وما لعبد الملك ما نزل لصالح قال فلي اناطال لم وان اجمعدى قل ما بالى اى الفضل غلب على وارسل الرشيد وما الى يحيى بن خالد بن برمك ان عبد الملك اراد الخروج و منازعته في الملك وعلمت ذلك فاعلمني ما عندك فيه فانك ان صدقتى اعدت لك الى حالك فقال والله ما اطعمت من عبيد الملك على شئ من هذا ولو اطعمت عليه لكنت صاحبه دونك لان ملكا كان ملكي وسلطانك كان سلطاني واخبروا الشراك فيه على وكيف يطعم عبيد الملك في ذلك من وهل كان اذ فعلت به ذلك يفعل معي اكثر من فعلك واعيدك بالله ان تطلى في هذا الظن ولكنه كان رجلا يحمله لا يفرى ان يكون في اهلك مثله فولىته لما جدت آثروا وذهب ومات اليه لادبه واختمه فلما اتاه الرسول بهذا اعاده عليه فقال له ان انت لم تقر عليه قلت الفضل اينك فقال له انت مسيطر علينا فافعل ما اردت فاخذ الرشيد الفضل فاقامه فودع اياه وقال له الست راضيا بنى قال بلى فرضي الله عنك ففرق بينهما ثلاثة ايام فلما لم يجد عند هاشم ذلك شيئا جمعها

﴿ذكر غزو الروم﴾

وفي هذه السنة دخل القاسم بن الرشيد ارض الروم في شبان فاناخ على قرقه وحصرها ووجه العباس بن جعفر بن محمد بن الاشعث فحصر حصن سمنان حتى جهدا أهلها فبعث اليه الروم ثلاثمائة وعشرين أسيرا من المسلمين على ان يرسل عنهم فاجابهم ورحل عنهم فملحوا ما على بن عيسى في هذه الغزاة يارض الروم وكان عيكا الروم جيتسدا امرأة اسمها ربي نخلتها الروم

وملكت تقفوز وترعز اوم انه من اولاد جنة بن عسان وكان قبل ان يملك بلي ديوان الخراج  
وامتدني بعد خمسة أشهر من خطها فلما استوفت الروم لتقفوز ركب الى الرشيد من تقفوز  
ملك الروم الى هرون ملك العرب اما بعد فان الملكة التي كانت قبلي اقامت مقام الخ واقامت  
نفسها مقام اليه ذق فخلعت اليك من اموالها ما كنت حقة ليجمل اضعافها اليها لكن ذلك  
لصف النساء وحقق فاذا قرأت كتابي هذا فارد ما حصل لك من اموالها واقتصد نفسك  
تقع به المصادرة لك والاقالسف بيننا وبينك فلما قرأ الرشيد الكتاب استغفره الغضب حتى لم يقدر  
احدا ان ينظر اليه دون ان يخاطبه وتفرق جلساؤه فدعا بدواة وكتب على ظهر الكتاب بسم الله  
الرحمن الرحيم من هرون أمير المؤمنين الى تقفوز **ك**لب الروم قد قرأت كتابك يا بن الكافرة  
والاواب ما تراه دون ما تنعجه والسلام ثم صار من يومه حتى نزل على هرقله ففتح وغنم وأحرق  
وخرق فسأله تقفوز المصالحة على خراج يجعله لك سنة فاجابه الى ذلك فلما رجع من غزوة وصار  
بالرقة نقص تقفوز العهود وكان الرد شيديا فامر رجعة الرشيد اليه فلما جاءه الخبر بنقصه  
ما جسر احد على اخبار الرشيد خوفا على ان ينسبهم من العود في مثل ذلك البرد واشفاقا من الرشيد  
فاحتيل له بشاعر من أهل جندوه هو ابو محمد عبد الله بن يوسف وقيل هو الجراح بن يوسف فالتقى  
فقال أبا ناضرا

نقص الذي أعطيت تقفوز \* فطيسه دائرة البوار تدور  
انتم امير المؤمنين فانه \* فغ آتاك به الاله كبير  
فغ يزيد على الفتح يؤمن \* بالنصر فيه لاولئك المنصور

في آيات غيرهما فلما سمع الرشيد ذلك قال ارد قد فعل ذلك تقفوز وعلم ان الوزراء قد احتالوا اليه في  
ذلك فرجع الى بلاد الروم في أشد زمان وأعظم كلفة حتى بلغ بلادهم فاقام بها حتى شفي واشفي  
وبلغ ما أراد وقيل كان فعل تقفوز وهذا الايات سيد السبع الرشيد وفتح هرقله على ما ذكره سنة  
تسعين ومائة ان شاء الله تعالى

### ﴿ ذكر قتل ابراهيم بن عثمان بن نبيك ﴾

وفها قتل الرشيد ابراهيم بن عثمان بن نبيك وسبب قتله انه كان كثيرا ما يد رجعه من يحيى  
والبرامكة ويكي عليهم الى ان خرج من النكاح الى حد طالبي الشارب فكان اذا شرب النبيذ مع  
جواربه أخذ من دمه ويقول واجفراه واسيداه والله لا تفلن فالتك ولا تفلن بدمك فلما كثرت  
منه جاءه فاعلم الرشيد هو وخصي كان لا يراه ابراهيم فاحضر ابراهيم وسقاه نبيذ فلما أخذ منه  
النبيذ قال له ان قد ندمت على قتل جعفر بن يحيى ووددت اني خرجت من ملكي وانه كان بقي لي  
خا وجدت طعم النوم مذفوقته فلما سمع ابراهيم أسبل دموعه وقال رحم الله أبا الفضل والله  
يا سيدي لقد أخطأت في قتله وأوطأت العشوة في أمره وأين جوفي الذي نالته فقال الرشيد قم  
عليك لعنة الله ابراهيم الخناء فقام وما يقبل فلما كان بين هذا وبين ان يدخل عليه ابنته وضربه  
بالسيف الا ليل فقتل

### ﴿ ذكر ملك لغرغ مدينة تطيلة بالاندلس ﴾

في هذه السنة ملك الغرغ مدينة تطيلة بالاندلس وسبب ذلك ان الحكمي صاحب الاندلس  
استعمل على ثور الاندلس قائدا كبيرا من اجناده اسمه عمرو بن يوسف فاستعمل ابنه يوسف  
على تطيلة وكان قد انهمز من الحكمي أهل بيت من الاندلس اولوا قوة وبأس لانهم خرجوا عن

عليه ثم قال ان الله بعث  
نبيا الا اختاره نفسه اورها  
وبينا فوالذي بعث محمدا  
بالحق لا ينقص من حقنا  
أهل البيت أحد الا نقصه  
انتم من علمه مثله ولا يكون  
علينا دولة الا تكون لنا  
العاقبة وتعلم نياه  
بعد حين ومن خطب  
الحسن رضي الله عنه في  
أيامه في بعض مقاماته أنه  
قال نحن حزب الله المنكحون  
وعتره رسول الله صلى الله  
عليه وسلم الاقربون وأهل  
بيته الطاهرون الطيبون  
وأحد الثقلين الذين  
خلفهم ما رسول الله صلى  
الله عليه وسلم والثاني كتاب  
الله فيه تفصيل كل شيء  
لا يأتيه الباطل من بين  
يديه ولا من خلفه والموعول  
عليه في كل شيء لا يخوننا  
ناو به بل يتبين حقائقه  
فأطيعونا فأطاعنا  
مفرضة اذا كانت بطاعة  
الله والرسول وأولى الامر  
مقرونة فان تنافرت في  
شيء فردوه الى الله والرسول  
ولوردوه الى الرسول وإلى  
أولى الامر منهم لعلمه  
الذين يستنبطونه منهم  
واجزركم الاصناف الخفاف  
الشبيطان انه لكم عدو  
مبين فتكونون كآل بيته  
الذين قال لهم لا غالب لكم  
اليوم من الناس وان جار

طاعته فالتحقوا بالمشركين فتوى أمرهم واشتد ثركم وتقدموا الى مدينة تطيلة فحصرها  
وملكوها من المسلمين فأسروا أمهرا يوسف بن عمرو ومن وجوهه بضعة قيس واستقر عمرو بن  
ابن يوسف عبيده سر قسطة ليجفها من الكفار وجمع العساكر وسهرها مع ابن عمه فاتي  
المشركين وقتلهم فقتلهم فقتلهم وقاتلهم فقتلهم وقاتلهم فقتلهم وقاتلهم فقتلهم وقاتلهم  
الى مصر قيس فحصرها واقتصرها ولم يقدر المشركون على منه هاتم لم ياتهم من الزهراء  
بالفرجة ولما اقتصرها المسلمون فاصوا يوسف بن عمرو أمير الفرس وسيروه الى أبيه وعظام أمر  
عمرو بن عمرو عند المشركين وجعلوه منهم وأقام في الفرس أربعين سنة

### ﴿ذكر إيقاع الحكم بأهل قرطبة﴾

كان الحكم في صدر ولايته تظاهروا بغيره والانهماك في اللذات وكانت قرطبة دار علم وبها  
فصلاف في العلم والورع منهم يحيى بن يحيى الليثي راوى موطأ مالك عنه وغيره فصار أهل قرطبة  
وأشكر وأقله ورجوه بالجيرة وأرادوا قتله فامتنع منهم حين حضر من الجنود وسكن الحال ثم بعد  
أيام اجتمع وجوه أهل قرطبة وقتلوا زهرا وحضره وأعد محمد بن القاسم القرشي المرواني عم هشام  
ابن حنيفة وأخذوا البيعة على أهل البلد وعرفوه ان الناس قد ارتضوه كافة فاستنظر ليلة ليرى  
رايه ويستخير الله سبحانه وتعالى فانصر فواخضر عند الحكم وأطاعه على الحال وأعلمه انه على بيعته  
فطلب الحكم تصحيح الحال عنده فاخذ معه بعض ثقات الحكم وأجلسه في قبة في داره واخفى أمره  
وحضر عنده القوم يستعملون من أهل فقلد أمرهم أم لا فاراهم الخافعة على نفسه وعظم الخطب  
عليهم وسألهم تعداد أسماءهم ومن معهم فذكروا له جميع من معهم من أعيان البلد وصاحب  
الحكم يكتب أسماءهم فقال لهم محمد بن القاسم يكون هذا الامر يوم الجمعة ان شاء الله في المسجد  
الجامع ومضى الى الحكم مع صاحبه فاعلموا جاية الحال وكان ذلك يوم الخميس ثلثي عليه الليل  
حتى حبس الجماعة المذكورين عن آخرهم ثم أمرهم بعد أيام فاصابوا عند قصره وكانوا اثنين  
وسبعة من رجلائهم أخو يحيى بن يحيى وابن أبي كعب وكان يومهم يوم اشيعا فمكنت عداوة الناس  
الحكم

### ﴿ذكر عتة حوادث﴾

في هذه السنة هاجت العصبة الشاميين المضربة واليمنية فالرسول الرشيد فاصح بينهم فيها  
زلات المصيبة فانهم سورها ونصب ماؤها ساعة من الليل وفيها خرج عبد السلام با مد  
الحكم فقتله يحيى بن سعيد القتيبي وفيها اغتري الرشيد ابنه القاسم الصائفة وحبسه الله وجعله قربان له  
وولاه العوام ورجع بالناس هذه السنة عبد الله بن العباس بن محمد بن علي وفيها توفي الفضيل بن  
عباس الرازي وكان مولده بمصر وقد انتقل الى مكة فمات فيها وفيها توفي المعمر بن سليمان بن  
طرخان التيمي أبو محمد البصري وكان مولده سنة ست أو سبع ومائة وعمر بن عبيد الطنافسي  
الكوفي وفيها توفي أبو مسلم معاذ المره النحوي وقيل كنيته أبو علي وعنه أخذ الكسائي النحوي  
ويولد أيام يزيد بن عبد الملك

### ﴿ثم دخلت سنة ثمان وثمانين ومائة﴾

في هذه السنة غزا ابراهيم بن جبرئيل الصائفة فدخل أرض الروم من درب المصفاة فخرج  
اليه تقفروا ملك الروم فانه امر ورأه امر صرفه عنه ولقي جماعة من المسلمين فخرج ثلاث  
جرات وقتل من الروم فيلقيل اربعمائة وتسبع مائة وفيها رابطة القاسم بن الرشيد باني ورج  
بالناس فيها الرشيد فقتلهم اموالا كثيرة وهي أخرجه حيا في قول بعضهم وفيها توفي جرير بن عبد

الحديد الضي الرأزي وله ثمان وسعون سنة وفيها توفي العباس بن الاحنف الشاعر وقبل سنة ثلاث  
وتسعين ومات لوه الاحنف سنة تسعين ومائة وفيها توفي شهيد بن عيسى بالاندلس وعمره ثلاث  
وتسعون سنة وكان دخوله بالاندلس مع عيسى بن مازن بن معاوية (شهيد بضم السين المجهدة وفتح  
الهاء) ثم دخلت سنة تسع وثمانين ومائة

(ذكر مسير هرون الرشيد الى الري)

وفي هذه السنة صار الرشيد الى الري ومب ذلك ان الرشيد لما استعمل على بن عيسى بن ماهان  
على خراسان ظلم اهلها وأساء اليه فبهم فكتب كبراء اهلها واشرافها الى الرشيد يشكون سوء  
سيرته وظلمه واستغاثوه بهم واخذوا المهرم وقيل للرشيد ان علي بن عيسى قد أجمع على اختلاف  
فسار الى الري في جادى الاولى ومعه ابنه عبد الله المأمون والقاسم وكان قد جعله ولي عهد بعد  
المأمون وجعل عمره الى المأمون ان شاء الله وان شاء دخله واحضر القضاء والنهوضوا شهدهم  
ان جميع ما في عسكرهم من الاموال والخزائن والسلاح والكرام وغير ذلك للمأمون وليس له فيه  
شي وان قام الرشيد لري اربعة أشهر حتى اتاه علي بن عيسى من خراسان فلما قدم عليه اهدى له  
الهديا الكثيرة والاموال العظيمة واهدى لجميع من معه من اهل بيته وولده وكتابه وتوادمه من  
العارف والجواهر وغير ذلك وراى الرشيد خلاف ما كان يظن فرداه الى خراسان ولما ظلم الرشيد  
بالري سيرة حسنة الخادم الى طبرستان وكتب معه امانا لشروين ابي طارن واما لونه اهرمز جد  
مازيار واما نالمرزيان بن جستان صاحب الديلم فقدم جستان ونداه اهرمز فاكرمهما واحسن  
الهدايا فذهن ونداه اهرمز الصنع والطاعة واداه انخراج عسروين ورجع الرشيد الى العراق  
ودخل بغداد في آخر ذي الحجة فلبى اهرمز بالسر بمرحبا في جنة جعفر بن يحيى فلم يزل بغداد  
ومضى من فوره الى الرقة ولما جاء زبديا قال والله اني لا طوي مدينة ما وضع شرق ولا غرب  
مدينة عين ولا يسر منها وان لم ادري ما كنت في العباس ما بقوا واقفوا عليها ولا راي احسن آياتي  
سوا ولا تكة منها وان لم ادري ولكني اريد المنع على ناحية اهل الشقاق والنفاق والبغض  
لانة الهدى والحب لشجرة العنينة اخي مع ما فيه من المراقبة والمتلعة ومخفى السبل ولولا  
ذلك ما فارق بغداد قال العباس بن الاحنف في طي الرشيد بغداد

ما لتناحى ارتدافناض • رقي بن الماخ والارتحال  
سألوا عن حالنا ذقنا • قترنا وداءهم بالسؤال

(ذكر الفتنة ببطر ابلس الغرب)

في هذه السنة كثر شغب اهل طرابلس الغرب على ولائهم وكان ابراهيم بن الاغلب امير افرقية  
قد استعمل عليهم عدة ولا فكتوا وشكوا من ولائهم فمزمهم بولي غيرهم فاستعمل عليهم هذه  
السنة سيف بن ابى امضاء وهى ولايته الرابعة فانفق اهل البلد على انجاءهم وعادته الى  
التيروان فزحفوا اليه فاخذوا سلاحه وقتلوه هو وجاءت عيسى معه فاحرقوه من داره فدخل  
المسجد الجامع فقاتلهم فيه فقتلوا اصحابه ثم آمنوه فخرج عنه في شعبان من هذه السنة فكانت  
ولايته سبعة وسبعين ومائة واستعمل الجند الذين بطر ابلس على البلد واهله ابراهيم بن صفيان  
لتبسمي ثم وقع بين الانبياء بطر ابلس ايضا وبين قوم يعرفون ببني ابي كنانة وبني يوسف عروب  
كثيرة وقتل حتى فسدت طر ابلس فبع ذلك ابراهيم بن الاغلب فارسل جماعة من الجند واهلهم  
ان يحضروا الابتاء في ابي كنانة وبني يوسف فاحضروهم عنده بالتيروان في ذي الحجة فلما

لكم فلمات الغنائم  
نكص على عقبيه وقال  
اني بري منكم اني ارى  
مالا ترون فتلقون المراح  
ازرا والسيف جزا  
والحمد خطأ واليهام غرضا  
ثم لا ينفع نضبا ايمانها  
لمن كن آمنت من قبل  
او كنت في ايمانها خيرا  
والله اعلم

في ذكر خلاف معاوية بن  
ابي سفيان

وبسيع معاوية في شوال سنة  
احدى وأربعين بيت  
المقدس فكانت ايامه  
تسع عشرة سنة وثمانية  
أشهر وتوفي في رجب  
سنة احدى وستين وله  
ثلاثون سنة ودفن بدمشق  
باب الصغير وبه رزار  
في هذا الوقت وهو سنة  
اثنين وثلاثين وثلاثمائة  
وعليه بيت مبني بفتح كل  
يوم اثنين وخميس

في ذكر كرم شغب اهل طرابلس الغرب على ولائهم وكان ابراهيم بن الاغلب امير افرقية  
قد استعمل عليهم عدة ولا فكتوا وشكوا من ولائهم فمزمهم بولي غيرهم فاستعمل عليهم هذه  
السنة سيف بن ابى امضاء وهى ولايته الرابعة فانفق اهل البلد على انجاءهم وعادته الى  
التيروان فزحفوا اليه فاخذوا سلاحه وقتلوه هو وجاءت عيسى معه فاحرقوه من داره فدخل  
المسجد الجامع فقاتلهم فيه فقتلوا اصحابه ثم آمنوه فخرج عنه في شعبان من هذه السنة فكانت  
ولايته سبعة وسبعين ومائة واستعمل الجند الذين بطر ابلس على البلد واهله ابراهيم بن صفيان  
لتبسمي ثم وقع بين الانبياء بطر ابلس ايضا وبين قوم يعرفون ببني ابي كنانة وبني يوسف عروب  
كثيرة وقتل حتى فسدت طر ابلس فبع ذلك ابراهيم بن الاغلب فارسل جماعة من الجند واهلهم  
ان يحضروا الابتاء في ابي كنانة وبني يوسف فاحضروهم عنده بالتيروان في ذي الحجة فلما

في هذه السنة كثر شغب اهل طرابلس الغرب على ولائهم وكان ابراهيم بن الاغلب امير افرقية  
قد استعمل عليهم عدة ولا فكتوا وشكوا من ولائهم فمزمهم بولي غيرهم فاستعمل عليهم هذه  
السنة سيف بن ابى امضاء وهى ولايته الرابعة فانفق اهل البلد على انجاءهم وعادته الى  
التيروان فزحفوا اليه فاخذوا سلاحه وقتلوه هو وجاءت عيسى معه فاحرقوه من داره فدخل  
المسجد الجامع فقاتلهم فيه فقتلوا اصحابه ثم آمنوه فخرج عنه في شعبان من هذه السنة فكانت  
ولايته سبعة وسبعين ومائة واستعمل الجند الذين بطر ابلس على البلد واهله ابراهيم بن صفيان  
لتبسمي ثم وقع بين الانبياء بطر ابلس ايضا وبين قوم يعرفون ببني ابي كنانة وبني يوسف عروب  
كثيرة وقتل حتى فسدت طر ابلس فبع ذلك ابراهيم بن الاغلب فارسل جماعة من الجند واهلهم  
ان يحضروا الابتاء في ابي كنانة وبني يوسف فاحضروهم عنده بالتيروان في ذي الحجة فلما

أنشأت ابتشه تقول ولا  
عقب له من غيرها  
ترفع أبها القمر المنير  
لهلك أن ترى حجر ياسير  
يسير على معاوية بن حرب  
ليقتله كذا زعم الأمير  
و يعلبه على باب دمشق  
وتأكل من محاسنه النور  
تخبرن انما سار بعد حجر  
وطاب لها الخو رونق  
والسدير  
الابا حجر جري عدى  
نلقنك السلامة والسورور  
أعاف عليك ما ردى عبا  
وشخافى دمشق له زفير  
الابا ليت حجر امات مونا  
ولم يضر كاتر الحجر  
فان تلك فكل عميد قوم  
الى هلك من الذناب سير  
ولما صار الى مرج عذراء  
على انى عشر ميسلام  
دمشق تقدم السير يد  
بأخبارهم فى معاوية  
فعبث برى أمور فلما  
أشرف على حجر واهجابه  
قال رجل منهم ان صدق  
الرجل فانه سيقفل منا  
النصف ويحوي الباقيون  
فقبل له وكيف ذلك قال  
أما زون الرجل المقبل  
مصابا بحدى عينيه لما  
وصل اليهم قال لجران  
أمير المؤمنين أمرنى بقتلك  
يا رأس الضلال ومعدن  
الكفر والطغيان  
والتولى لآبى تراب وقتل

قدما عليه سالوه المعو عنهم فى الذى فعلوه فمعاظهم فنادوا الى بلدهم

### ﴿ ذكر عدة حوادث ﴾

ها كان الفداء بين المسلمين والروم فليسق بارض الروم مسلم الافودى وحج بالناس العباس بن موسى بن محمد بن على بن عبد الله بن عباس وقهاولى الرشيد عبد الله بن مالك طبرستان والرى ودنياوندوقوس وعثمان وهو متوجه الى الرى فقال ابو العتاهية فى مسيره الها وكان الرشيد ولده  
ان أمين الله فى خلقه • حسن به الرى مولده  
ليصلح الرى واقطارها • وعطر الخبز بها من يده

وفما مات محمد بن الحسن الشيبانى الفقيه صاحب أبى حنيفة وجميد بن عبد الرحمن بن حميد الرؤاسى أبو عوف وسابق بن عداة الموصلى وكان من الفلاحين البكتائين من خشية الله تعالى

### ﴿ ثم دخلت سنة تسعين ومائة ﴾

### ﴿ ذكر خلع رافع بن الليث بن نصر بن سيار ﴾

وفى هذه السنة طهر رافع بن الليث بن نصر عيا وراه التمر بخالفا الرشيد بعمرقندو كان سبب ذلك ان يعسى بن الاشعث بن يحيى الطائى تزوج ابنة لعممه أبى التمه لم وكانت ذات دسار ولسل ثم تركها بعمرقندو فقام بفساد وانخذل المرارى فلما طال ذلك عليها ارادت التخلص منه وبلغ راعها حبرها فاطمع فيها وفى ما لها دس الهام بها قال لها اله لاسد يبل الى الخلال من زوجها الا ان تشهد عليها فواما اله التمركت بالله ثم تتوب فيسحق كاحاها وتخل للارواح ففعلت ذلك وزوجها رافع فباع التمرعى بن الاشعث فشكل الى الرشيد فكتب الى على بن عيسى بن هان بأمره ان يعرف بينهم ما وان راقب راعها ويحجده الحسد ويقيده وطواف به فى سمرقند على جارية يكون عظة لغيره ففعل به ذلك ولم يحجده وطلة هارافع وحسن بعمرقند فهر بمن الحبس فلحق بعل بن عيسى ببلغ فالراند ضرب عنقه فشق فيه عيسى بن على بن عيسى وأمره بالانصراف الى سمرقند فجمع اليها ووثب ليعمل على بن عيسى علم اقبله واستولى عليها فوجه اليه ابنة فقيه فهو زمرافع فأخذ على بن عيسى فى جمع الرجال والتأهب لمحاربه وانقضت السنة

### ﴿ ذكر مخرقة ﴾

وفى هذه السنة مخر الرشيد مخرقة واحرقها وكان سبب مسيره الهاماذ كراه سنة سبع وعشاني بمائه من غدر فغور وكان فيهما فى سؤال وكان حصره ثلاثين واما موسى أهلها وكان قد دخل البلاد فى مائة الف وخمسة وثلاثين الفامن المرتزقة سوى الاتباع والمتطوعة ومن لا ديوان له واما عى عبد الله بن مالك على ذى الكلاع وحده داود بن عيسى بن موسى مائرا فى أرض الروم فى اسبى الفايخرب وذهب ففتح الله عليه وفتح شرارجل بن معن بن زائدة من الصقالبة ولسة وافنخر يدين بخلد المصفاة ومقارنية واستعمل جميد بن معيوف على سواحل الشام ومصر فبلغ خبر من فهدم واروقوسى من أهلها سبعة عشر ألفا فاقدمهم الرافعة فبعوا بها وبلغ فداء امير قبرس الى ديار ثم سار الرشيد الى طوانة فقتلها ثم رحل عنها وخلف عليها عتبة بن جعفر ويث تغفور بالمراسج والجزية عن رأسه أو بعة دنانير وعن رأس ولده دينارين وعن طارقه كذلك وكتب تغفور الى الرشيد فى جارية من سبي هرقلة كان تحطم الولد فأرسله اليه

### ﴿ ذكر عدة حوادث ﴾

وأخرج فى هذه السنة جارجى من ناحية عبد القيس فقال له سيف بن بكر فوجه اليه الرشيد محمد

ابن يزيد من بدقتله بعين الثورة وفيها انتفض أهل قبرس العهد ففرأهم معيوف بن يحيى فسبي  
 أهلها ورج بالناس عيسى بن موسى الهادي وفيها أسلم الفضل بن سهل على يد المأمون وقيل بل لم  
 أوه سهل على يد المهدى وكان محبوسا وقيل أسلم الفضل وأخوه الحسن على يحيى بن خالد  
 فاختاره يحيى لخدمة المأمون فلماذا كان الفضل رعى البراءة وبثي عليهم ولقب بنى الزليستين  
 لانه قتل الزوارم بالسيف وكان يتشبه وهو الذي أشار على المأمون بالهذه لمي بن موسى الرضا  
 عليه السلام وكان على الموصل هذه السنة خالد بن يزيد بن حاتم بن قبيصة بن المهلب ولما دخل  
 الموصل انكسر لواءه في باب المدينة فطير منه وكان معه أبو الشيبان الشاعر فقال في ذلك  
 ما كان منكسر اللواء لطيرة \* تنحني ولا أمر يكون موبلا  
 لكن هذا الرمح أصغر ركنه \* صغر الولاية فاستقل الموصل  
 فسرى عن خالد وفيها غزا الرثيد الهاشمي واستخف المأمون بالزفة وقوض اليه الامور وكتب الى  
 الأتق بذلك ودفع اليه خاتم المنصور تغيا به ونشبه الله تعالى آمنت به وفيها خرجت الروم الى عين  
 زربة والكنيسة السوداء وانغاروا فاستفد أهل المصصة ما كان معهم من الغنمية وفيها توفي  
 اسد بن عمرو بن عامر أبو المنذر البجلي الكوفي صاحب أبي حنيفة وفيها توفي يحيى بن خالد بن برمك  
 محبوبا بالرافقة في المحرم وعمره سبعون سنة وعمر بن عطاء بن منند المقتدى البصري  
 ثم دخلت سنة احدى وتسعين ومائة

**(ذكر التفتة من أهل طليطلة وهو وقعة الحقرة)**

في هذه السنة أوقع الأمير الحاكم بن هشام الاموي صاحب الاندلس باهل طليطلة فقتل منهم  
 ما يزيد على خمسة آلاف رجل من اعيان أهلها وسبب ذلك ان أهل طليطلة كانوا قد طعموا  
 في الامراء وخلعهم مرة بعد أخرى وقويت نفوسهم بمصانة بلدتهم وكثرة أموالهم فلم يكونوا  
 يطيعوا أمراءهم طاعة مرضية فلما اعيان الحكم شأهم أهل الحيلة في الظفرهم فاستعان في  
 ذلك بممروس بن يوسف المعروف بالمولد وكان قد ظهر في هذا الوقت بالثغر الاعلى فظهر طاعة  
 الحاكم ودعا اليه فاطمان اليه بهذا السبب وكان من أهل مدينة وشقة فاستخضره فحضر عنده  
 فأكرمه الحاكم وبالغ في اكرامه وأطعمه على عزمه في أهل طليطلة ووطأه على التسدير عليهم  
 فولاه طليطلة وكتب الى أهلها يقول اني قد اخترت لكم فلانا وهو منكم لتطمئن فلو كنتم اليه  
 وأعنيتم عن تركه من عمالنا وهو النالو تعرفوا جليل رأينا فيكم فحضر عمرو بن الهيثم  
 ودخل طليطلة فانسبه اهلها ووطأه وأحسن عشرتهم وكان أول ما عمل عليهم من الحيلة  
 ان أطهر لهم موافقتهم على بعضى أمرة وخلع طاعتهم فسالوا اليه ونوعوا بما فعله ثم قال لهم ان  
 سبب الشر بينكم وبين أصحاب الامراء ما هو اختلاطهم بكم وقد رأيت أن ابننا اعتزل فيه أنا  
 وأصحاب السلطان فزنا بكم فاجابوا الى ذلك فبنى في وسط البلد ما أراد فلما مضى ذلك مدة كتب  
 الأمير الحاكم الى عامل له على الثغر الاعلى سرا يأمره أن يرسل اليه يستغيث من جيوش الكفرة  
 وطلب الضربة والصاكر فقتل العامل ذلك فغضب الحاكم بلبشوش من كل ناحية واستعمل عليهم  
 ابنه عبد الرحمن وحشد معه قواده ووزراءه فسار الجيش واجتاز مدينة طليطلة ولم ير من عبيد  
 الرحمن لدخولها فأتاه وهو عندها لتعلم ذلك العامل ان عساكر الكفرة قد تفرقت وكفى الله  
 شرها ففرق العسكر وعزم عبد الرحمن على العود الى قرطبة فقال عمرو بن عبد الله لاهل طليطلة  
 قد ترون نزول ولد الحاكم الى جانبى وانه يلتمنى الخروج اليه وقضاء حقه فان نشطتم لذلك والاسرت

أصحابك الا أن ترجعوا  
 عن كفركم وتلقوا صاحبكم  
 وتبرؤن منه فقال حجر  
 وجاءه من كان معه ان  
 الصبر على حد السيف  
 لا يسرع لنا عائدونا اليه  
 ثم القدوم على الله وعلى  
 نبيه وعلى وصيه أحب الينا  
 من دخول النار وأجاب  
 نصف من كان معه الى  
 البراءة من على فلما قدم  
 حجر ليقول قال دعوني أصلي  
 ركعتين فجعل يطول  
 في صلاته فقيل له اخرج من  
 الموت فقال لا وليكي  
 ما ظهرت للصلاة قط  
 الاصليت وما صليت قط  
 أخف من هذه وكيف  
 لا أخرج وانى لأرى قبرا  
 محجورا وسينا مشهورا  
 وكنا منشورا ثم قدم  
 فصر وألقى به من واقفه  
 على قوله من أصحابه وقيل  
 ان قتلهم كان في سنة  
 خمس مائة وكرأى عدى  
 ابن حاتم الطائي دخل على  
 معاوية فقال له معاوية  
 ما فعلت الطرفات بعنى  
 اولاده قال فتلاوا مع على  
 قال ما أنصفك على قتل  
 اولادك وبقاه اولاده فقال  
 عدى ما أنصفك على  
 اذ قتل وبقيت بعده فقال  
 معاوية أمانة تدبى قطرة  
 من دم عثمان ما يجمعها



الادم شريف من اشراف  
اليمين فقال عدى والله ان  
قلوبنا التي ابغضناك بها  
لقد صدورنا وان اسيافنا  
التي قاتلناك بها العلى عواقفنا  
واين ادبنا ليتنام القدر  
قتر لتسدين اليك من  
الشر براوان خ الحاقوم  
وحشر حة الحيزوم لاهون  
علينا من ان نسمع المساةة  
في على فسلم السيف  
يامعوا به لباعث السيف  
فقال معاوية هذه كلمات  
حكيم فاكسوها واقبل على  
عدى محاذاته كانه ما خاطبه  
بشيء (وذكر) ان معاوية  
ابن ابي سفيان تنازع اليه  
عمرو بن عثمان بن عفان  
وسامسة بن زيد مولى  
رسول الله صلى الله عليه  
وسلم في ارض فقال عمرو  
لسامسة كانك تتكرري  
فقال سامسة ما يسرفي  
نسبك ولا في فقام  
عمرو ابن الحكم فجلس  
الى جانب الحسن وقام عبد  
الله بن عامر فجلس الى  
جانب سامسة فقام سعيد بن  
الماص فجلس الى جانب  
عمرو وقام الحسين فجلس  
الى جانب الحسن وقام  
عبد الله بن عامر فجلس الى  
جانب سعيد فقام عبد الله  
ابن جعفر فجلس الى جانب  
الحسين وقام عبد الرحمن

اليه وحدى فخرج مع وجوه اهل طليطلة فاكرهم عبد الرحمن واحسن اليهم وكان الحكم قد  
ارسل مع ولده خادماه ومعه كتاب لطيف الى عمرو بن فاته الخادم وصاحفه وسلم الكتاب اليهم  
غير ان يحاذيه فلما قرأ عمرو الكتاب رأى فيه كيف تكون المدينة على اهل طليطلة فاشارة الى  
اعيان اهلها بان يسألوا عبد الرحمن الدخول اليهم ليرى هو واهل عسكره كثيرهم ومنعتهم وقوتهم  
ظنوه وبصعهم ففعلوا ذلك وادخلوا عبد الرحمن المدونزل مع عمرو بن فاته واهل طليطلة  
ارسلوا يسلمون عليه واشاع عمرو بن فاته عبد الرحمن يريد ان يخذلهم وليمة عظيمة وشرع في  
الاستعداد لذلك واعد لهم يوما ذكره وقرر معهم انهم يدخلون من باب ويخرجون من آخر ليل  
الزحام ففعلوا ذلك فلما كان اليوم المذكور اتاه الناس افواجا فكان كلما دخل فوج اخذوا وجوه  
الجماعة من الجسد على حفرة كبيرة في ذلك القصر فضررت وقاهم عليها فلما تم الى النهار رأى  
بعضهم فلم ير احدا فقال ابن الناس قتل انهم يدخلون من هذا الباب ويخرجون من الباب الآخر  
فقال ما لقتني منهم أحد وعلم الحال وصاح واعلم الناس هلاك اصحابهم فكان سبب نجاتهم في  
منهم فقلت وقاهم بعد ما وحسنت طاعتهم بقية أيام الحكم واما ولده عبد الرحمن ثم اخبرت  
معينتهم وكثروا فلما هلك عبد الرحمن وولى ابنه محمد عاوجه الملع على ما ذكره

❖ (ذكر عصيان اهل ماردة على الحكم وما فعله باهل قرطبة) ❖

وقباصى اصبح بن عبد الله واهله اهل مدينة ماردة من الاندلس على الحكم واخرجوا عامله  
وانسل الخبير بالحكم فصار اليها وحاصرها فينبه هو بمجد في الحصار اتاه الخبر عن اهل قرطبة  
انهم اعلنوا بالعصيان له فرجع مبادر فوصل الى قرطبة في ثلاثة أيام وكشف عن الذين اتاروا  
السننة صلهم منكسين وضرب اعناق جماعة فارتدع الباقيون بذلك واشتمت كراهتهم له ولم  
يرل اهل ماردة تارة يطيعون ومرة يعصون الى سنة ائتين وتسعين فضعف امر اصبح لان  
الحكم تابع ارسال الجيوش اليه واستعمال الجماعة مع اعيان اهل ماردة وثقاته من اصحابه فقالوا  
اليه وقاروق اصبح حتى اخوه ضمير اصبح وضعت نفسه فارسل يطلب الامان فاهنه الحكم  
فزارق ماردة وحضر عند الحكم واقام عنده بقرطبة

❖ (ذكر غزو الفرج بالاندلس) ❖

في هذه السنة تجهز لاذ بق ملك الافرنج بالاندلس وجمع جموعه ليسير الى مدينة طرطوشة  
اي صر صافلغ ذلك بالحكم فجمع العساكر وسيرهم مع ولده عبد الرحمن فاجتمعوا في جيش عظيم  
وبينهم كثير من المتطوعة فساروا فلقوا الافرنج في اطراف بلادهم قبل ان يبالوا من بلاد  
المسلمين شيئا فانتفخوا وبذل كل من الطاشين جهده واستنفذوا سحره فازل الله تعالى نصره على  
المسلمين فانهم اكلوا وكرت القتل فيهم والاسر ونهب أموالهم وقتلهم وعاد المسلمون طافرين  
عائنين

❖ (ذكر عصيان خرم على الحكم) ❖

في هذه السنة خالف خرم وهب ساجية باجفو واهله وغيره وقصدوا الشبونة وكان الحكم يسمى  
خرماني كنية التبطي فلما سمع الحكم خبره برأيه انه هساما جمع كثير فاقذاه ومن معه وقطع  
الاشجار وضيّق عليهم حتى اذعنوا الطلب الامان فآمنه

❖ (ذكر عزل علي بن عيسى بن ماهان عن خراسان ولأية هرته) ❖

وفيه اعزل الرشيد علي بن عيسى بن ماهان عن خراسان وكان سبب ذلك ما ذكرناه من قتل ابنه  
عيسى فلما تم عزل عليه او يخرج عن بلخ الى مري وخفاة عليها أن يسير اليها رافع بن الليث

ابن الحكم فجلس الى جانب  
 ابن عامر فقام عبد الرحمن  
 ابن العباس فجلس الى  
 جانب ابن جعفر فلما رأى  
 ذلك معاوية قال لا تجلوا  
 انا كنت شاهدا اذا قطعها  
 رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم أسامة فقام  
 الهاشميون فخرجوا  
 ظاهرين وأقبل الامويون  
 عليه فقالوا ألا كنت  
 أصحبت بيننا قال دعوني  
 فوالله ما ذكرت عيونهم  
 تحت المغافر بصرهم  
 الا لاس على عيني وان  
 الحرب أولها نجوى  
 وأوسطها شكوى وآخرها  
 بلوى وقتل بأبيات امرئ  
 القيس المتقدمة في هذا  
 الكتاب في أخبار عمر رضي  
 الله عنه وأولها  
 الحرب أول ما تكون فتية  
 تدور بين الكل جهول  
 ثم قال ما في القلوب يشب  
 الحروب والامر الكبير  
 بدفع الامر الصغير وتدل  
 قد يلحق الصغير بالجليل  
 وانما القرم من الافيل  
 وتصحى الخيل من الفصيل  
 (قال المسعودي) ولما هم  
 معاوية بالحاقز يادباني  
 سفيان أبيه وذلك في سنة  
 أربعين شهد عدد دزيان  
 أسماء الحرمازي ومالك  
 ابن دبيعة السلولي والمنذر

لبأخذها وكان ابنه عيسى قد دفن في سنان في داره يبلغ أمواله عظيمة قبل كانت ثلاثين ألف ألف  
 ولم يعلم بها أبوه ولم يطلع عليها الا جارية له فلما سار على بن عيسى الى مرو وأطلعت الجارية به على ذلك  
 بعض الخدم وتحدث به الناس واجتمعوا ودخلوا البستان ونهبوا المال وبلغ الرشيد الخبر فقال  
 خرج عن بلخ من غير امرى وخلف مثل هذا المال وهو يزعم انه ندبا على سنانة فيما اتفق على  
 محاربة رافع فزله واستعمل هرثة بن أعين وكان قد نغم الرشيد عليه ما كان يبلغه من سوء سيرته  
 واهانت عيان الناس وان خفافته بهم فذل ان دخل عليه يوما الحسين بن مصعب والد طاهر بن  
 الحسين وهشام بن فرخسرو فسما عليه فقال للحسين لا سلام الله عليك يا محمد ابن الحمد والله اني  
 لا عرف ما أنت عليه من عداوة الاسلام والطعن في الدين ولم انتظر بثلث الامر الخليفة ألتست  
 المربى في منزلي هذا بعد أن غلبت من الخرو وزعت أنك جاء بك كتب من بغداد بعزى اخرج الى  
 سخط الله لعنك الله فمن قريب ما يكون منها فاذنك اليه فلم يقبل عذره وامر بالخارجة فأخرج  
 وقال لهشام بن فرخسرو وصارت داوذك دار الندوة يجتمع اليك السفهاء تطعن على الولاة فسئل الله  
 دعي ان لم اسفل ذلك فانتدوا اليه فلم يهزمه فأخرجها فاما الحسين فسار الى الرشيد فاستجار به  
 وشكا اليه فاجابه واما هشام فانه قال لبنت له اني أخاف الامر على دمي وانما بعض اليك امران  
 أنت اظهره فقلت وان أنت كنته سلمت قالت وما هو قال قد عزمت على ان اظهر ان الفلاح قد  
 أصابني فاذا كان في البحر فاجي جوار بك وانفذى فراشي وحركتي فاذا رأيت حركتي قلت  
 فتهبى أنت وجوار بك واجي اخوتك فأعلمهم على فضلت ما امرها وكانت عاقلة فافام  
 مطروحا على فراشه حين لا يتحرك الى أن جاءه هرثة واليسافرك الى لقائه فقرأه على بن عيسى بن  
 ماهان فقال لي ابن قال اتيتي الامير أياها قال لم تكن عيل لاقال هو ب الله العاقبة وعزل  
 الطاغية في ليلة واحدة فعلى هذا تكون ولا هرثة ظاهر او قيل بل كانت ولا تهرام بطلع  
 الرشيد عليها أحد اقبل لما أراد عزل على بن عيسى اسندى هرثة واسر اليه ذلك وقال له ان  
 على بن عيسى قد كتب يستدنى بالساكر والاموال فاطهر للناس انك تسير اليه تجده له وكتب له  
 الرشيد كتابا ولا يته بتجديده وامر كتابه ان يكتبوا له الى على بن عيسى بانه قد سير هرثة تجده له  
 فسار هرثة ولا يعلم بامر أحد حتى ورد نيسابور فلما وردها استعمل أصحابه على كورها وسار  
 مجد اسبق الخبر فاني مرروا التقاه على بن عيسى فاحترمه هرثة وعظمه حتى دخل البلد ثم قبض  
 عليه وعلى أهله وأصحابه واتباعه وأخذ أمواله فبلغت ثمانين ألف ألف وكانت خزائنه واثاته على  
 ألف وخمسمائة بعير فاخذ الرشيد ذلك كله وكان وصول هرثة الى خراسان سنة اثنتين وتسعين  
 فلما فرغ هرثة من اخذ أموالهم اقامهم لمطالبة الناس وكتب الى الرشيد بذلك وسر على بن عيسى  
 اليه على بعير فبعير طاه ولا غطاء

### (ذكر عدة حوادث)

فيها خرج خارجي يقال له بزوان بن سبغ بناحية حول يارب تنقل في السواد فوجه اليه بطوق بن  
 مالك فزعمه بطوق وجرحه وقتل عامه أصحابه وفيها خرج أبو الوليد بالشام فسير الرشيد في طلبه  
 يحيى بن معاذ وعقده على الشام وفيها ظفر حاد البري يصم اليماني وفيها أرسل أهل نصف  
 الى رافع بن الليث يسأله أن يوجه اليهم من يهزمه على قتل عيسى بن علي بن عيسى وعلى بن عيسى  
 فارس اليهم جماعتا قتلوا عيسى وحده في ذي القعدة وفيها غارت يد بن نخدا الهبيري أرض الروم في  
 عشرة آلاف فاخذت الروم عليه المضيق فقتلوه وخسعين رجلا وسلم الباقون وكان ذلك على

ابن الزبير بن العوام  
ان أباسفيان أخبره انه  
وان أباسفيان قال لعلي  
عليه السلام حين ذكر  
زياد عند عمر بن الخطاب  
أما والله لو لاحوف شخص  
يراني يا علي من الاعادي  
لين أمره صخرين حرب  
ولم يكن الحميم عن زياد  
ولكني أخاف صروف كف  
لها: ثم ونهى عن بلادي  
فقد طالت تحاولي ثقيا  
وتركي فيهم غر الفؤاد  
ثم زاده يقينا الى ذلك شهادة  
أي صريح السلاوي وكان  
أخبر الناس بسيد الامير  
وذلك ما جمع بين أبي سفيان  
وصية أم زياد في الجاهلية  
على زنا وكانت حمية من  
ذوات الاريات بالطائف  
تؤدي النصر بسيرة الى  
الحسرت بن كلفة وكانت  
تنزل بالموضع الذي ينزل فيه  
الغيايا بالطائف خارجا عن  
الحضر في محلة يقال لها  
حارة البغايا وكان سبب  
ادعاء معاوية فيما ذكر  
أبو عبيدة معمر بن المثنى  
أن عليا كان ولده فارس  
حين أخرج من مملوك بن  
حنيف فحرب زياد  
ببعضهم بمصاحتي غلب  
عليها وما زال يتنقل في  
كروها حتى صلح امر  
فارس ثم ولده على اصغر

مر حلتين من طرسوس وفيها استعمل الرشيد على الصائفة هرثة بن أعين قبل ان يوليها خراسان  
وضم اليه ثلاثين ألفا من أهل خراسان ورزق الرشيد بدرب الخليفة عبد الله بن مالك وعمر بن  
سعيد بن مسلم بن قتيبة فأغارت الروم عليها فأصابوا من المسلمين وانصرفوا ولم يترك سعيهم  
موضعوه وبث محمد بن يزيد من يدالي طرسوس وأقام الرشيد بدرب الخليفة ثلاثة أيام من  
رمضان وعاد الى الرقة وأمر الرشيد بهدم الكنائس بالثغور وأخذ أهل الذمة بخاتمة هيثة  
المسلمين في لباسهم وركوبهم وأمر هرثة بن طرسوس وتصبرها ففضل وتولى ذلك فرخ الخادم  
بأمر الرشيد وسير اليها جند من أهل خراسان ثلاثة آلاف ثم اشخص اليهم ألفا من أهل  
المصبصة والأفام أهل الطائفة وتم بناؤها سنة اثنيتين وتسعين ومائة وبني مصعبها وحج بالناس  
هذه السنة الفضل بن العباس بن محمد بن علي وكان أميرا على مكة وكان على الموصل محمد بن الفضل  
ابن سليمان وفيها توفي الفضل بن موسى السيناني أبو عبد الله المروزي مولد بني قطيعة وكان  
مولد سنة خمس عشرة ومائة السيناني بكبر السن المجهلة وبالياء المثناة من تحت وبالنون قبل  
الالف ثم بنون بعده منسوب الى سينان وهي قرية من قرى مرو

ثم دخلت سنة اثنيتين وتسعين ومائة

(ذكر مسير الرشيد الى خراسان)

فها هو الرشيد من الرقة الى بغداد يريد خراسان لحرب رافع بن الامث وكان مريضا واستخلف على  
الرقة ابنه القاسم وضم اليه خرقة بن حازم وسواهم فغدا الى النهر وان نخص خلون من شعبان  
واستخلف على بغداد ابنه الامين وأمر المأمون بالمقام بقعة اذ قال الفضل بن سهل للمأمون حين  
أراد الرشيد المسير الى خراسان لست تدري ما يحدث بينك وشيدو خراسان ولا ينك ومحمد الامين انقدم  
عليك وان احسن ما يصنع لك أن يظفرك وهو ابن زبيدة وأخواله بنو هاشم وزبيدة وأمواها  
فاطلب الى أمير المؤمنين أن يسير معه فطاب اليه ذلك فأجابته بما امتنع فلما سار الرشيد سار به  
الصباح الطبري فقال له يا صباح لا تظنك تاني أبدأ فدا عافاك ما أظنك تدري ما أجد قال الصباح  
لا والله ففضل عن الطريق واستنفل بشجرة وأمر خواصه بالمدف كشف عن بطنه فاذا عليه  
عصابة حر فقال هذه علا أكلها الناس كلهم ولكل واحد من ولدي على رقيب فسرور  
رقيب المأمون وجبرائيل بن يحيى شوع رقيب الامين ومات منهم احد الار هو بمحصى أنفاسي  
ويستطيل دهرى وان اردت أن تعلم ذلك فالساعة ادعوا بداية فيأوتى بداية انجف قطوف لتريدي  
عنتي فاكتم على ذلك ففعله بالبقاء ثم طلب الرشيد دابة فخاؤها على ما وصفه فظفر الى الصباح  
وركها

(ذكر عدة حوادث)

وفما تحركت الخرمية بناحية اذربيجان فوجه اليهم الرشيد عبد الله بن مالك في عشرة آلاف  
فقتل وسبي وأسر ووافاه قرامدين قامه بقتل الاسرى وسيع السبي وفيها قدم يحيى بن معاذ  
على الرشيد باي النداء فقتله وفيها قارق جماعة من القواد رافع بن البيت وصاروا الى هرثة منهم  
عجيب بن عتبة وغيرها وفيها استعمل الرشيد على الثغور رباب بن نصر بن مالك فافتتح مطمورة  
وفيها كان الفداء بالبذنون وفيها خرج ثروان الحروري بطف البصرة فقتل عامل السلطان بها  
وفيها مات عيسى بن جعفر بن المنصور بالمسكرة وهو يريد الحاق بالرشيد وفيها انتقل الرشيد  
اليهم الكافي وحج بالناس هذه السنة العباس بن عبد الله بن جعفر بن المنصور وفيها كان  
وصول هرثة الى خراسان كما تقدم وحصر هرثة رافع بن البيت بمصر قد رضى به واستقدم

طاهر بن الحسين فحضر عنده وحثت خراسان لحزبه الخارجى حتى دخلها واصر يقتل ويجمع  
الاموال ويجعلها اليه عسلا هراة ومجبة ان يخرج اليه عبد الرحمن التيباوى فاحتم اليه  
نحو عشرين ألفا فصار الى حزة قتاله قتلا لاشد به اقتل من اصحاب حزة خلقا وسان خلفه حتى  
بلغ هراة وكان ذلك سنة أربع وتسعين فكتب اليه المأمون فرده وادم هرقة على حصار سرقد  
حتى قصها على ما ندكره ان شاء الله تعالى وقتل رافع بن الليث وجماعة من اقربائه واستعمل  
على ماوراء النهر ابن يحيى فداد وكان قتل رافعا سنة خمس وتسعين وفي هذه السنة توفي عبد الله بن  
احريس بن يزيد الاودى الكوفي ويوسف بن ابي يوسف القاضي وفيها كان الفداء الثاني بين  
المسلمين والروم وكان التقي به نائب بن نصر بن مالك الخزازي وكان عتده الاسرى من المسلمين  
الغني وخمسة مائة أمير

ثم دخلت سنة ثلاث وتسعين ومائة

(ذكر موت الفضل بن يحيى)

في هذه السنة مات الفضل بن يحيى بن خالد بن برمك في الحبس بالرافقة وكانت عتله انه اصابه نفل  
في لسانه وشقه فموجع اشهر اقربا وكان يقول ما احب ان يموت الرشيد لان امرى قريب من  
امره فلما صبح من عتله وتحدث عاتنه العلة واشتدت عليه وانفقد لسانه وطرفه خات في الحرم  
وصلى عليه اخوانه في القصر الذي كانوا فيه ثم اخرج فصلى عليه الناس وجزع الناس عليه وكان  
موته قبل الرشيد بخمسة أشهر وهو ابن خمس وأربعين سنة وكان من محاسن الدنيا لم يرفى في العالم  
مثله ولا شتار أخباره وأخبار أهله وحسن سيرتهم لم يندكرها وفيها مات سعيد الطاهري المعروف  
بالجوهري وفيها كانت وقعة بين هرقة واصحاب رافع كان الظفر لمرقة وافتتح بخاروا وأسر بشيرا  
أغار رافع فبعث به الى الرشيد

(ذكر موت الرشيد)

وفي هذه السنة مات الرشيد أول جادى الا حزة ثلاث خلون منه وكانت قد اشتدت عتله  
بالطريق بجرجان فصار الى طوس خات بها قال جبرئيل بن جندب شوع كنت مع الرشيد بالرافقة  
وكنت أول من يدخل عليه في كل غداة اتعرف حاله في ليلته ثم يحدثني وينبسط الى ويسألني  
عن أخبار العامة فدخلت عليه يوما فقبلت عليه فلم يكدر فرقه ورأيت عابسا مغمرا مهموما  
فوقفت مليا من النهار وهو على ذلك الحال فلما طال ذلك أقدمت فسألته عن حاله وما يسيبه فقال  
ان فكرى يوحى لى ويا رب انى يأتى ليلتى هذه قد أفرغتنى وملأت صدرى فقلت فرجت عني يا أمير  
المؤمنين ثم قبل يده ووجهه وقلت الروايات تكون لخطرات رديته وتم سوابل السوداء  
وهى أنضفت أحلام قال فاني أقصها عليك وأنت كاني جالس على سريري هذا الذبت من نختي  
ذراع أعرفها وكف أعرفها لانهم اسم صاحبها وفي الكف تربة جراه فقال لي فاني أحممه ولا  
أرى خصمه هذه التربة التي تدفن فيها فقلت وابن هذه التربة قال طوس وبغاب البسوا قطع  
الكلام فقلت أحسبك لما أخذت مضجعت فكرت في خراسان وما ورد عليك منها وانتقاض  
بعضها فذلك الفكر أوجب هذه الروايات قال كان ذلك ظهري بالهرو والابسط فضل ونسبنا  
الروايات وطالت الايام ثم سار الى خراسان لحرب رافع فلما صار ببعض الطريق ابتدأت به العلة فلم  
تزل تزيد حتى دخلنا طوس فينهاه يمرض في بستان في ذلك القصر الذي هو فيه اذ ذكر تلك  
الروايات فوب متعسلا يقوم ويسقط فاجتمعنا ناله فقال ائذ كرروا بالرافقة في طوس ثم رفع

وكان معاوية بن سدة ثم  
أخذ بسر بن أوطاة عبيد  
الله سلمان ولديه وكتب  
اليه يقسم ليقبل ما ان لم  
يرجع ويدخل في طاعة  
معاوية وورده على عمله  
فتقدم زياد على معاوية  
وكان المغيرة بن شعبة قال  
زياد قبل قدومه على  
معاوية ارم الغرض  
الاقصى ودع عنك الفضول  
فان هذا الامر لا يجدي اليه  
أحديا الا الحسن بن  
علي وقد بايع لمعاوية  
نغذا لنفسك قبل  
التوطين قال زياد فاشتر  
على قال أرى أن تتسل  
أصلك الى أصله وتصل  
حبلك بعله ونعيم الناس  
منك اذنا صه قال زياد  
يا ابن شعبة أغرس عودا  
في غير منبتة ولا مدرة  
فقيه ولا عرف فيسقيه  
ثم ان زياد اعزم على قبول  
الدعوى وأخذ برأى ابن  
شعبة وأرسل اليه  
جورية بنت أبي سفيان  
عن أمر أخيها ما نالها  
فأذنت له وكشفت عن  
شعرها بين يديه وقالت  
أنت أخي أخبرني بذلك  
أومر بن ثم أخرجه معاوية  
الى الحبص وجمع الناس  
فقام أومر بن السلولي  
فقال أشهد أن أباسعنيان

تقدم علينا بالطاف  
وأنا جاري الجاهلية قال  
ابقي ضيافتي لم قلت  
أجد الجارية الحريث  
كلدة سمية فقال اثني بها  
على دفرها وقد رها فقال  
له زاده ملا بأنا بريم انما  
بعثت شاهدا ولم تبعث  
شتم فقال أبو بريم لو كنتم  
أعقبتوني لكان أحب  
إلي وانما تهملت بما  
عابيت ورأيت والله لقد  
أخذتكم درهما وأغلقت  
الباب عليهما وقعدت  
دهشانا لم البت أن ترح  
على سمع جبينه فقلت  
مه بأنا برفيان فقال  
ما أصبت مثله بأنا بريم  
لولا استرخاء من ثديها  
ودفر من فيها فقام زياد  
فقال أيها الناس هذا  
الشاهد قد ذكر ما سمعتم  
ولست أدري حق ذلك  
من باطله وانما كان عبد  
نبيامبر وراؤوليا مشكور  
والشهود أعين عاقلو اقسام  
يونس بن عبد أخوصفة  
بنت عبيد بن أسد بن علاج  
التثقي وكانت صفية مولاة  
سمية فقال يما عوا بقتي  
رسول الله صلى الله عليه  
وسلم أن الولد للعراش  
وللماهر الحجر وقضت  
أنت أن الولد للماهر وأن  
الحجر للفراس مخالفة

وأرأسه إلى سرور فقال جئني من تربة هذا البستان فأثابه في كفه حاسرا عن ذراعيه فلما نظر  
إليه قال هذه والله الذراع التي رأيتها في منأى وهذه الكف بعينها وهذه التربة الجرام ما خرمت  
شيئا وأقبل على البكاوا الصيب ثم مات بعد ثلاثة قال أبو جعفر لسار الرشيد عن بغداد أن خراسان  
بلغ جرجان في صفرو وقد اشتدت علمه فسير ابنه أبا مرو وسير معه من القواد عبد الله بن  
مالك ويحيى بن معاذ واسد بن يزيد العباس بن جعفر بن محمد بن الأشعث والسندى الحرثي ونهم  
ابن حازم وسار الرشيد إلى طوس واشتد به الوجع حتى ضعف عن الحركة فلما نقل إلى جوفه  
الناس فلفظه ذلك فامر بركوب ليركه ليراه الناس فأتى قبرس فلم يقدر على النهوض فأتى بيزون  
فلم يطق النهوض فأتى بعمار فلم ينص فقال ردوني ردوني صدق والله الناس ووعد الله وهو  
بطوس بشعرين اللبث أخور ارفع أسيرا فقال الرشيد والله لم يبق من أجلي إلا أن أرحل شسفي  
بكامة أفلت أفلتوه دعنا بقتاب فامر به ففصل أعضائه فلما فرغ منه أغشى عليه وتفرق الناس  
عنه فلما يس من نفسه أمر بغيره فحفر في موضع من الدار التي كان فيها وأرسل إليه قوما ففروا  
فيه القرآن حتى خفوا وهو في حفرة على غير القبر يقول ابن آدم تصبر إلى هذا وكان يقول في تلك  
الحال واسوأناه من رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال الهيم بن عدي لما حضرت الرشيد الوفاة  
غشى عليه فتفتح عينيه منها فرأى الفضل بن الربيع على رأسه فقال يا فضل

أحين دنما كنت أرجو دنوه \* رمتني عيون الناس من كل جانب  
فأصبت مرحوما وكنت محسدا \* فصر على مكروه آمن العواقب  
ما أبكى على الوصل الذي كان بيننا \* وانبت أيام السرور والذواهب

قال سهل بن صاعد كنت عند الرشيد وهو يجود بنفسه فدعا لعلفة غلظة فأتني بها وجعل يقاسي  
ما يقاسي فنهضت فقال أقصد فقلت طوي لا لا يكلمني ولا أكله فنهض فقال أين بأسهل فقلت  
ما يتبع قلبي بأمر المؤمنين بما في من المرض ما يماقي فلو اضطلع بأمر المؤمنين فضحك ضحكا  
فخصصنا قال بأسهل إذ كرتي هذه الحال قول الشاعر

واني من قوم كرام يزيدهم \* شمسوا صبرا شدة الحدثنان

ثم مات وصلى عليه ابنه صالح وحضر وقاه الفضل بن الربيع وأسمعيل بن صبيح وسرور وحسين  
ورشيد وكانت خلافته ثلاثا وعشرين سنة وثمانية عشر يوما وقيل ثلاثا وعشرين  
سنة وثمان مائة سنة وعشر يوما وكان عمره مائة وأربعين سنة وخمسة أشهر وخمسة أيام وكان جدلا  
وجما أيضا جده أقدم وخطه الشيب قال وكان في بيت المال ما توفي تسعمائة ألف ألف ونيّف  
﴿ذكر ولادة الامام صالح أيام الرشيد﴾

(ولادة المدينة) اسقى بن علي عبد الملك بن صالح بن علي محمد بن عبد الله موسى بن عيسى  
ابن موسى إبراهيم بن محمد بن إبراهيم علي بن عيسى بن موسى محمد بن إبراهيم عبد الله بن مصعب  
يكنى بن عبد الله بن مصعب محمد بن علي أبو الصترى وهب بن منبه (ولادة مكة) العباس بن محمد  
ابن إبراهيم سليمان بن جعفر بن إسماعيل بن موسى عبد الله بن محمد بن إبراهيم  
عبد الله بن قثم بن العباس عبد الله بن قثم عبد الله بن محمد بن عمران عبد الله بن محمد بن إبراهيم  
العباس بن موسى بن عيسى علي بن موسى بن عيسى محمد بن عبد الله العثماني جده البربري  
سليمان بن جعفر بن سليمان الفضل بن العباس بن محمد أحمد بن اسمعيل بن علي (ولادة الكوفة)  
موسى بن عيسى بن موسى محمد بن إبراهيم عبيد الله بن محمد بن إبراهيم يعقوب بن أبي جعفر

لكتاب الله تعالى وانصرفا  
عن سنة رسول الله صلى  
الله عليه وسلم بشهادة أبي  
مريم على زنا أبي سفيان  
فقال معاوية وثقتا بنوس  
لثقتين أولا طهرت بك  
طيرة بطيئا وقوعها فقال  
بنوس هل الاي الله ثم  
أقع قال نعم واستغفر الله  
فقال عبد الرحمن بن  
أم الحكم في ذلك ويقال  
انه ليزيد بن مضرع  
الجري  
الابنغ معاوية بن حوب  
مغلظة عن الرجل الجاني  
أنضبط أن يقال أولك عفا  
وترضى أن يقال أولك زاني  
فأنشدان رجلا من زياد  
كرحم الفيل من ولدا الاثان  
وفي زيادواخوته يقول خالد  
التباري  
ان زيادوا نافعوا وانا  
بكرة عندي من أعجب  
الجهب  
ان رجالا ثلاثة خلقوا  
من رحم أنثى تخالف النسب  
ذاق شى فيما يقول ذا  
مولي وذا ابن عمه عري  
ولما قتل على كرم الله  
وجهه كان في نفس معاوية

موسى بن عيسى بن موسى العباس بن عيسى بن موسى  
عيسى بن موسى العباس بن عيسى بن موسى بن موسى بن جعفر بن أبي جعفر  
(ولادة البصرة) محمد بن سليمان بن علي سليمان بن أبي جعفر عيسى بن جعفر بن أبي جعفر  
خزعة بن خازم عيسى بن جعفر جرير بن يزيد جعفر بن سليمان جعفر بن أبي جعفر عبد  
الصمد بن علي مالك بن علي الخرازمي اصحق بن سليمان بن علي سليمان بن أبي جعفر عيسى بن  
جعفر المحسن بن جليل مولى أمير المؤمنين عيسى بن جعفر بن أبي جعفر جرير بن يزيد عبد  
الصمد بن علي اصحق بن عيسى بن علي (ولادة خراسان) أبو العباس الطوسي جعفر بن محمد بن  
الاشعث العباس بن جعفر الفطريف بن عطاء سليمان بن راشد علي الخراج حزن بن  
مالك الفضل بن يحيى بن خالد منصور بن يزيد منصور جعفر بن يحيى وخليقه معا على  
ابن عيسى بن ماهان هرغبة بن أعين العباس بن جعفر للأموه علي بن الحسين بن فاطمة

### ● (ذكر نساؤه وأولاده) ●

قبل تزوج زبيدة وهي أم جعفر بن جعفر بن منصور وأعرس بها سنة خمس وستين ومائة  
فولدت محمد الأمين وماتت سنة ست وعشرين ومائتين وتزوج أمه العزيز أم ولد الهادي فولدت  
له علي بن الرشيد وتزوج أم محمد بن صالح المسكين وتزوج أمه المياسة بنت سليمان بن المنصور  
وتزوج عزيزة ابنة خاله الفطريف وتزوج العثمانية وهي ابنة عبد الله بن محمد بن عبد الله بن  
عمرو بن عثمان بن عتات ولدها فاطمة بنت الحسين بن علي ومات الرشيد عن أربع مائة  
زبيدة وأم محمد بن صالح وعباسية والعثمانية وكان قد ولدها من الذي كور محمد الأمين من زبيدة  
وعبد الله الأمون لأم ولدها هم اجدل والقاسم المؤتمن وأبو اصحق محمد المعظم وصالح وأبو عيسى  
محمد وأبو يعقوب محمد وأبو العباس محمد وأبو سليمان محمد وأبو علي محمد وأبو محمد وهو اسمها أبو أحمد محمد  
كلهم لامهات اولادها من البنات سكنية وأم حبيب وأروى وأم الحسن وأم محمد وهي جدونة  
وفاطمة وأم ابها وأم سلمة وخديجة وأم القاسم ورملة وأم جعفر وأم علي والعالية ووريلة كلهن  
لامهات أولاد

### ● (ذكر بعض سيرته) ●

قبل كان الرشيد يهمل كل يوم مائة ركعة الى ان تارق الدنيا الامن مرض وكان يتصدق من  
صلب ماله كل يوم بألف درهم بهنر كانه وصكان اذ خرج مع جماعة من الفقهاء وابناهم فاذا  
لم يجمع اجمع ثلثة فجعل بالنفقة السانقة والكسوة الطاهرة وكان يطلب العمل بالانار المنصور  
الا في بذل المال فانه لم يخلقه قبله كان أعلى منه لئال وكان لا يضيع عنده احسان محسن  
ولا يؤخر ذلك وكان يحب الشعر والشعر او يعيل الى أهل الادب والنفس ويكره المرافق الذين  
وكان يحب المدح لاسيما من شاعر فصيح ويجزل المطاع عليه ولما مدحه مروان بن أبي حفصة  
بقصيدة التي منها

وسد ثمره ونور النور فاحكمت • به من امور المسلمين المراث

أعطاه خمسة آلاف دينار وخلة وعشرة من الرقيق الروي وورثها من خاص مراكبه وقبل  
كان مع الرشيد ابن أبي مرهم المدني وكان معها كافكة يعرف اخبار أهل الحجاز والقاب  
الاشراف ومكابد الجان فكان الرشيد لا يصبر عنه وامكنه في قصره فجاء ذات ليلة وهو قائم فقام  
الرشيد الى صلاة الفجر فكشف الحاقه عنه وقال كيف أصبحت فقال ما أصبحت بعد اذهب  
الى عمك قال قم الى الصلاة قال هذا وقت صلاة أبي الجرود وأمان أصحاب أبي يوسف فغضى

كتب اليه أما بعد فانظر  
عبد الله بن هاشم بن عتبة  
فشدته الى عنقه ثم امسك  
به الى فخذيه زياد من البصرة  
مقيدا مغلولاً الى دمشق  
وقد كان زياد طرقة بالليل  
في منزله بالبصرة فادخل  
الى معاوية وعنده عمرو  
ابن الداهي فقال معاوية  
لعمرو بن الداهي هل  
تعرف هذا قال لا قال هذا  
الذي يقول أبوه يوم صين  
اني شربت انفس لما اعتلا  
وأكثر اليوم وما أقلا  
أعور يتي على أهله محلاً  
قد عالج الحياة حتى ملا  
لا بد أن يغفل أو يغفل  
أساهم بذي الكعبين  
لا خير عندي في كرمي  
فقال عمرو مقتلاً  
وقد نبئت المرعى على دمن  
الثرى  
وتسبى خزان النفوس  
كأها  
دونك يا أمير المؤمنين  
الضب الضب فاشضب  
أوداجه على أسباجه ولا  
ترده الى أهل العراق فانه  
لا يصبر على الخناق وهم  
أهل غدر وشقاق وحرب  
ابليس ليوم هيئته وان له  
هوى سيؤديه ورايا سيظفيه  
وبطانة ستقويه وجزاء  
سنه سيثقه مثلها قال  
عبد الله بن عمر وان اقبل

الرشيد يصلي وقام ابن أبي هريرة وأبي الرشيد فراه بقرآني الصلاة (ومالي لا عبد الذي فطرنى)  
فقال ما أدري والله ما أتاك الرشيد ان ضحك ثم قال وهو غضب في الصلاة أيضاً قال ما صنعت  
قال قطعت على صلاتي قال والله فعلت انما سمعت منك كلاماً غثي حين قلت ومالي لا عبد  
الذي فطرنى فقلت لا أدري فساد الرشيد لنفسه ثم قال له ابالك والقرآن والدين ولك ماشئت  
بعدها وقيل استعمل يحيى بن خالد وجلا على بعض أعمال الخراج فدخل على الرشيد فودعه وعنده  
يحيى وجعفر فقال لهما الرشيد أوصياه فقال يحيى وقر وأمر وقال جعفر انصف وانصف فقال  
الرشيد اعدل وأحسن وقيل حج الرشيد مرة فدخل الكعبة فراه بعض الحجة وهو واقف على  
اصابعه يقول يا من علك حوائج السائلين ويعلم ضمير الصامتين فان لكل مسئلة منك رداً حاضر  
وجواب عتيداً ولكل صامت منك علم محيطاً ناطق عواصمك الصادقة وأيا ذلك الفضيلة  
ورحمك الواسعة صل على محمد وعلى آل محمد واغفر لنا ذنوبنا وكفرنا عما سئنا تأمينا لانصره  
الذنوب واتخني عليه القيوب ولا تنقصه مغفرة الخطايا يا من كبس الارض على الماء وسد الهواء  
بالسماء واختار لنفسه أحسن الاسماء صل على محمد وعلى آل محمد وتحرى في جميع أمورى يا من  
خسعت له الاصوات بأنواع اللغات بسألونه الحاجات ان من حاجتى اليك ان تغفر لى ذنوبى اذا  
توفيتى وصرت فى الحدى وتفرق عني أهلى وولدى اللهم لك الحمد جدا بفضل كل حد كفضلك  
على جميع الخلق اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وصلاة تكون له رضاء وصل عليه صلاة تكون له  
ذخراً وخزناً الجزاء الاوفى اللهم احبنا سعادته وتوفائهم وادخلنا سعادته من زوقين  
ولا تجعلنا أشقياء من حرمين وقيل دخل ابن السماك على الرشيد فبينما هو عنده اذ طلب ماء  
فلا أراد شربه قال له ابن السماك مه لا يا أمير المؤمنين بقرآنك من رسول الله صلى الله عليه وسلم  
لومنعت هذه الشربة بكم كنت تشربها قال بنصف ملكي قال اشرب لما شرب قال اسألك  
بقرآنك من رسول الله صلى الله عليه وسلم لومنعت خروجهما من بلدك عابداً كنت تشربها قال  
بمحمد بن ملكي قال ان ملكتك لا يساوى شربة ماء وخروج بولي الجدير أن لا يناس فيه فبكر الرشيد  
وقبل كان الفضيل بن عياض يقول يا من نفس أشد على مؤمن هرون الرشيد ولوددت ان  
الله زاد من عمرى في عمره ففظم ذلك على أصحابه فلما مات وظهرت الفتن وكان من المؤمنون ما جعل  
الناس عليهم من القول بخلق القرآن قالوا الشيخ اعلم عبادك بما به قال محمد بن منصور البغدادي لما  
حبس الرشيد أبا العنابية جعل عليه عينا بآتيه عاباً يقول فراه وما قد كتب على الحائط

أما والله ان أعظم لوم \* وما زال المسمى هو الظلوم  
الى ديان يوم الدين غشى \* وعند الله تجتمع الخصوم

فاخبر بذلك الرشيد فبكى وأحضره وأقبله وأعطاه ألف دينار وقال الاصحى صنع الرشيد  
يوم اطعما كثيراً لو خرف مجالسه وأحضر أبا العنابية فقال له صف لنا ما نحن فيه من نعيم هذه  
الديانة قال

عش ما بدا لك سالماً \* في ظل شاهقة القصور

فقال أحسنت ثم قال ماذا قال

يسى عليك عاشية تستلى الراح وفي البكور

فقال أحسنت ثم ماذا قال

فاذا النفوس تنفقت \* في ظل حشرة الصدور

رجل اسلمه قومه وادركه  
يومه أفلا كان هذا منك  
أذيتعبد القتال ونحن  
ندعوك الى النزال وأنت  
تأخذ بشمال النطاف  
وعتاق الرصاف كالامة  
السوداء والنجمة القوداء  
لا تدفع بديلا من قتال  
عمرو أما والله لقد وقعت في  
لحاذم شذقه للقران ذي  
لب ولا أحسبك منتقيا  
من محالبي أمير المؤمنين  
قتال عبد الله أما والله  
يا ابن العاص أنك لبطر  
في رعا جبان عند اللقاء  
غشم اذا ولت هباب اذا  
لقتهم بركابهم العود  
المنكوس القديين بحري  
الشول لا يستغل في  
المدح ولا يرتجى في الشدة  
أفلا كان هذا منك اذا  
غسرك أقوام لم يفتوا  
صفار اولم عزقوا كبارهم  
أبدشاد وأسنة حداد  
يدعون العوج ويذهبون  
الحرج يكثرون القليل  
ويشتفون القليل  
ويزنون الذليل قتال  
عمرو أما والله لقد رأيت  
أباك يومئذ تحق أحشاؤه  
وتيق أمعاؤه وتضطرب  
أصلاؤه كلنا انطبق  
عليه ضعد قتال عبد الله  
يا عمر واتق بولناك  
ومقاتل فوجدنا لك  
كذبنا غارا خلوت بأقوام

فهناك تعلم موقنا \* ما كنت الا في غرور

فبكر الرشيد وقال الفضل بن يحيى بعث اليك أمير المؤمنين لتسرع فخرته فقال دعه فانه را  
في محي فكره ان يزيدنا

### في خلافة الامين

وفي هذه السنة وبع الامين بالخلافة في عسكر الرشيد صبيحة الليلة التي توفي فيها وكان المأمون  
حينئذ عري وفكتب جويه مولى المهدي صاحب البريد الى نائبه ببغداد وهو سلام أبو مسلم عليه  
بوفاء الرشيد قد دخل أبو مسلم على الامين فزاره وهما بالخلافة فكان أول الناس فعل ذلك وكتب  
صالح بن الرشيد الى أخيه الامين يخبره بوفاء الرشيد مع رجاء الخادم وأرسل معه الخاتم والتضيق  
والبردة فلما وصل رجاء انتقل الامين من قصره بالخلافة وصلى بالناس الجمعة ثم  
صعد المنبر فبني الرشيد وعزى نفسه والناس روعدهم وأخبروا من الابيض والأسود وفرق في  
الجند الذين ينفذون رزق أربعة وعشرين شهرا ودعا الى البيعة فبايعه جله أهل بيته وكل عم ابيه  
وأمر سليمان بن المنصور بأخذ البيعة على الفتواد وغيرهم فامر السندى أيضا لبياعته من عداهم  
﴿ ذكر ابتداء الاختلاف بين الامين والمأمون ﴾

في هذه السنة ابتداء الاختلاف بين الامين والمأمون ابني الرشيد وكان سبب ذلك ان الرشيد  
لما سار نحو خراسان وأخذ البيعة للمأمون على جميع من في عسكره من الفتواد وغيرهم وأقره  
بجميع ما معه من الاموال وغيرها على ما سبق ذكره عظم على الامين ذلك ثم بلغه شدة مرض  
الرشيد فأرسل بكر بن الحنفية وكتب معه كتابا وجعلها في قوائم صناديق المطبخ وكانت مقفولة  
وألجسها جلود البقر وقال لا تظنن أمير المؤمنين ولا غيره على ذلك ولو قتلت فأذامات فادفع  
الى كل انسان منهم ما مملك فلما فتح بكر بن الحنفية طوس بلغ هرون قدومه فدعا به وسأله عن سبب  
قدومه فقال يعني الامين لا شيء يصعرك قال فقل ملك كتاب قال لا ضمير بما معه ففتش فلم  
يصدوا شيئا فصرخ فصرخ فلم يقر بشئ فحبسه وقبده ثم أمر الفضل بن الربيع بتقريره فان أقر  
والأضرب عنقه ففقره فلم يقر بشئ ثم غشي على الرشيد فصالح النساء فامسك الفضل عن قتله  
وحضر عند الرشيد فأفاق وهو ضعيف فتشش عن بكر وغيره ثم مات وكان بكر قد كتب الى الفضل  
يسأله ان لا يهل في أمره بشئ فان عنده أشياء يحتاج الى عملها فاحضره الفضل واعلم بعوت  
الرشيد وسأله عما عنده تخاف أن يكون الرشيد حيا فلما تبين موته اخرج الكلب التي معه وهي  
كتاب الى أخيه المأمون بأمره بترك الجزع وأخذ البيعة على الناس لحما ولا خسرما الموتى  
ولم يكن المأمون حاضرا كان عمرو وكتاب الى أخيه صالح بأمره بتسيير العسكر واستصحاب ما فيه  
وان يتصرف هو ومن معه برأى الفضل وكتاب الى الفضل بأمره بالحفظ والاحتياط على ما معه  
من الحرم والاموال وغير ذلك وأقر كل من كان اليه عمل على عمله كصاحب الشرطة والحرس  
والخارجة فلما قرأوا الكتب تشاوروا وهم الفتواد في إلحاق بالامين فقال الفضل بن الربيع لا أدع  
ملكنا حاضر الا نرغمه ما يكون من أمره وأمر الناس بالرحيل فدخلوا لحاجة منهم لاهلهم  
ووطنهم وتركوا العهود التي كانت أخذت عليهم للمأمون فلما بلغ المأمون ذلك ججع من عنده من  
قواديه وهم عبد الله بن مالك ويحيى بن عاص وشيب بن جندب خطبة والملاء مولى هرون وهو  
على حجابته والعباس بن المصيص بن زهير وهو على شرطته وأيوب بن أبي سمير وهو على كتابته  
وعبد الرحمن بن عبد الملك بن صالح وذو الياسين وهو أعظمهم عنده قدرا وأخصهم به



لا يفسر قونك وجند  
 لا تسمونك ولو رمت  
 المنطق في غير أهل الشام  
 لحظ اليك عقلت وانطلم  
 لسناك ولاضطرب فخذاك  
 اضطراب القمود الذي  
 آتله حله فقال معاوية  
 ابعناك وأمر بالطلاق  
 صبد الله فقال عمر ومعاوية  
 أمرتك أمرًا ماضيًا  
 وكان من التوفيق قتل ابن  
 هاشم  
 أليس أبو معاوية الذي  
 أعان علي بن أبي الغلام  
 فلم يبق حتى جرت من دماننا  
 بصفتين أشمال الجور  
 انضارم  
 وهذا ابنه والمه يشبهه  
 ويوشك أن تفرقه من ناد  
 فقال عبيد الله يبيحيه  
 معاوية أن المرأة  
 ضيق صدر غشا غير نا  
 يرى لك قنلى يا ابن هندو اغا  
 يرى ما يرى عسر وسلاوك  
 الأعاجم  
 على أنهم لا يقتلون أسيرهم  
 اذا صنعت منه عهد المسام  
 وقد كان منا يوم صفين نقره  
 عليك جناها هاشم وابن  
 هاشم  
 قضى ما أنقض منها وليس  
 الذي مضى  
 ولا ما جرى الا كضغاث حالم  
 فان تعف عني تعف عن  
 ذي قرابة  
 وان ترفلني تسفل محاري

واستشارهم فاشاروا أن يلحقهم في ألفي فارس حريه دين هم فغلبوا باليستن وقال ان غلبت  
 ما أثار به هؤلاء لاجل هدية الى أخيك ولكن الرأي ان تكتب اليهم كتابا وتوجه رسولا  
 يذكركهم البيعة ويسألهم الوفا ويخبرهم المختار ما فيه دنيا وأخره فقبل ذلك وجسهل  
 ابن صاعدون فلا انقادهم ومعهما كتاب فلقا الجند والفضل بنيساو وقاوصلا الى الفضل  
 كتابه فقال انما أنا واحد من الجند وشديد الحزن بن جلة الانبارى على سهل بالرح لبطمته  
 فامرته على جنبه وقال له قل لصاحبك لو كنت حاضر الوضعة فيك وسب المأمون فرج حاله  
 بالغرب فقال ذوالياستين اعده استرحمتهم ولكن افهم عني ان هذه الدولة لم تكن قط أغز  
 منها أيام المنصور فخرج عليه المقنع وهو يدعى الروية وقيل طلب بدم أى سلب فضعف العسكر  
 بتخرجه بخراسان وخرج بعده يوسف البرهم وهو عند السليمان كافر فتمنعوا ابضاله فاخبرني  
 أنت أيها الأمير كيف رأيت الناس عند ما ورد عليهم خبر رافع قال رأيتهم اضطربوا واضطربا  
 شديدا قال فكيف بك لو أتت نزل في أخوالك ويعتقك في اعتاقهم كيف يكون اضطراب أهل  
 بنسداد اصبروا أنا نحن لك الخلافة ذال المأمون قد ضل وجيلت الأمر السيل فقم به قال ذو  
 الياستين واقه لاصد قل ان عبد الله بن مالك لم يسمع من القواد ان قاموا لك بالأمر كانوا أنفع  
 لك مني يرسلهم المشهورة وما عندهم من القوة فن قام بالأمر كنت خادما له حتى تبلغ أملاك  
 وترى رأيك وقام ذوالياستين وألهي من منازلهم وذكرهم ما يجب عليهم من الوفا فقال فكأن  
 حديثهم بحقيقة على طبق فقال بعضهم هذا لا يعمل اخرج وقال بعضهم من الذي يدخل بين أمير  
 المؤمنين وأخيه جفت وأخبرته فقال قم بالأمر قال قلت له قرأت القرآن وسمعت الأحاديث  
 وتعمقت في الدين فأرى ان تبت الى من يحضرنك من الفقهاء فتدعوهم الى الحق والعمل به  
 واجباه السنة وتقدم على الصوف وترد المطالم فضل ذلك جميعه واكرم القواد والملوك وابشاه  
 الملوك وكان يقول ليعيسى تقيم مقام موسى بن كعب والى بى تقيم مقام آدم بن داود وخالد بن  
 ابراهيم واليما تقيم مقام قطبة ومالك بن الهيثم وكل هؤلاء قضاه الدولة العباسية ووضع عن  
 خراسان ربع الخراج فحسن ذلك عند اهلها وقالوا ابن أختنا وابن عم قيناو أما الامين فلا سكن  
 الناس ببغداد أمرى بينه وبين خراسان حول قصر المنصور بعد سبعة يوم فقال شاعرهم

بني أمير الله ميدانا • وصير الساحة بسنا

وكانت الفزلا نقيه بانا • تحدى اليه قبه غزانا

وأقام المأمون بتولى ما كان بيده من خراسان والى وأهدى الى الامين وكب اليه وعظمه

﴿ ذكر عدة حوادث ﴾

في هذه السنة دخل هرقة بن اعين حاط سمرقند فارسل رافع بن الليث الى الترك فاقوه وصار  
 هرقة يبر رافع والترك ثم ان الترك انصرفوا فضعف رافع وغيا قدمت بيده امرأة الرشيد من  
 الرقة الى بغداد فلقها ابنا الامين بالانبار ومعه جمع من بغداد من الوجوه وكان معه أخوه ابن  
 الرشيد وها قتل تقصرو ملك الروم في حرب برحان وكان ملك سبع سنين وملك بعده ابنه استبراق  
 وكان مجرم وفاق شهرين وملك خلفه بعده ميثاقيل بن جورجس ختنه على أخته وفيها سفل  
 الامين أخاه القاسم المؤرخ عن الجزير فواقوه على قصر بنو الموالم واستعمل على الجزيرة  
 خزيم بن خازم وجب بالناس هذه السنة داود بن عيسى بن موسى بن محمد وهو أمير مكة وفيها توفي  
 صفلاب بن زياد الأندلسي وهو من أصحاب مالك وكان تقيا زاهدا وفي هذه السنة مات مروان

ابن معاوية الفزاري وقيل سنة أربع وتسعين في ذي الحجة وفيها توفي اسمعيل بن علي بن أبي بكر بن عياش وله ست وتسعون سنة (عياش بالياء المثناة من تحت الثين المججمة)

ثم دخلت سنة أربع وتسعين ومائة

﴿ ذكر خلاف أهل حصص على الامين ﴾

في هذه السنة خالف أهل حصص على الامين وعلى عاملهم اسحق بن سليمان فاستقل عنهم الى سبلية فزله الامين واستعمل مكانه عبد الله بن سعيد الحرشي فقتل عدة من وجوههم وجلس عدو ابي النار في نواحيها فاسألو الامان فاجابهم ثم هاجوا سعدك فقتل عدة منهم

﴿ ذكر ظهور الخلاف بين الامين والمأمون ﴾

وفي هذه السنة أمر الامين بالدعاء على المار لا يثنيه موسى وكان السبب في ذلك أن الفضل بن الربيع لما قدم العراق من طوس ونكت عهد المأمون أفكر في أمره وعلم ان المأمون ان اقتضت اليه الخلافة وهو حي لم يبق عليه فسي في اغراء الامين وحسنه على خلق المأمون والبيعة لانه موسى بولاية المهدي ولم يكن ذلك في عزم محمد الامين فلم يزل الفضل يصغر عنده امر المأمون ويزين له خطبه وقال له ما تنتظر بمسدد الله القاسم فان البيعة كانت قبلك ما وانما انخل فيها بعدك وواقفه على هذا الى بن عيسى بن ماهان والسندي وغيرهما فخرج الامين الى قومه ثم انه حضر عند الله بن خازم فلم يزل في منازعته حتى انقضى الليل وكان مما قال عبد الله انشدك الله المأمون المؤمنين ان لا تكون اول الخلفاء نكت عهده وبتنقض ميثاقه ودرأى الطليعة قبله فقال اسكت فبعد الملك كان افضل منك رأيا وأكمل نظرا يقول لا يجتمع خلافان في اجرة ثم جمع القواد وعرض عليهم خلق المأمون فوافقوا له ورجعوا معه قوم حتى بلغ الى خزعة بن خازم فقال يا أمير المؤمنين لم يصحك من كذبتك ولم يفسدك من صدقتك لا تخبري القواد على الخلع فظنوك ولا تعلمهم على نكتك العهد فبكتهم اعهذك ويحك فان الفساد فخذول واننا كنه فخذول فاقبل الامين على علي بن عيسى بن ماهان فقبضه وقال لكن شجع الدعوة ونائب هذه الدولة لا يخالف على امامه ولا يوهن طاعته ثم رفعه الى موضع لم يرضه اليه فقباه لانه كان هو الفضل بن الربيع يعيناه على الخلع وبلغ الامين في خلق المأمون حتى انه قال يوما للفضل بن الربيع يا فضل احيانا مع عبد الله لا بد من خلعك والفضل يفر به ويقول في ذلك اذا غلب على خراسان وما فيها فاقول ما فعله ان كتب الى جميع العمال بالدعاء لانه موسى بالامرة بعد الدعاء للمأمون وللؤثن فلما بلغ ذلك المأمون مع عزل المؤثن عما كان يبدد وأسقط اسم الامين من الطرز وقطع البريد عنه وكان رافع بن الليث بن نصر بن سيار بالبيعة حسن سيرة المأمون طلب الامان فلباه اليه ذلك فحضر عند المأمون وأقام هرغة بسمرقند معه طاهر بن الحسن ثم قدم هرغة على المأمون فاكرمه وولاه الحرس فانكر ذلك كله الامين فكان مما تورط عليه ان كتب الى العباس بن عبد الله بن مالك وهو عامل المأمون على الري بأمره ان ينفذ غرابي غروب الري يريد اخفائه فبعث اليه بمأمره وكتب ذلك عن المأمون وذي الراسين فبلغ المأمون فزله بالحبس بن علي المأموني ثم وجه الامين الى المأمون اربعة انصار وهم العباس بن موسى بن عيسى بن محمد بن علي وعيسى بن جعفر بن المنصور وصالح صاحب المصلى ومحمد بن عيسى بن نهبك يطلب اليه ان يقدم ابنه موسى على نفسه من حضر عنده فقد استوحش لبعده فبلغ ان خبر المأمون فكتب الى عماله بالري ونيسابور وغيرهما بأمرهم باظهار العداوة والقوة ففعلوا ذلك وقدم الرسل على المأمون وبلغوه الرسالة وكان ابن ماهان أشمل

فقال معاوية

أرى العفوة عن عليا قرش

وسيلة

الى الله في يوم الصيب

القطاطر

ولست أرى قتل العداة

ابن هاشم

بادراك تاري في لؤي وعاصم

بل العفوة عنه بمسمايان

جوه

ورلته احدى الحدود

العوار

فكان أبوه يوم صفين جرة

عليها فآذنته وماسح شهاب

وحضر عبد الله بن هاشم

ذات يوم مجلس معاوية

فقال معاوية من يعرف

عن الجود والصدق المروءة

فقال عبد الله أمير المؤمنين

أما الجود فأن ذال المال

والعطية قبل السؤال وأما

الصدق فالجراحة على

الأقدام والصبر عند زوراد

الأقدام وأما المروءة

فالصلاح في الدين والاصلاح

للمال والمجاهدة عن الجار

ولما صرف على رضى الله

عنه فبس بن سعد بن عباد

عن مصر وجهه مكانه محمد

ابن أبي بكر فواصل اليها

كتب الى معاوية كتابا به

من محمد بن أبي بكر الى

الناوى معاوية بن جعفر

أما بعد فان الله بنظمته

وسلطانه خلق خلفه

بلاعت منه ولا ضعف في قوته ولا حاجة الي خلقهم لكنهم خلقهم عبدا وجعل منهم غويا ورشيذا وشيئا وسعيدا ثم اختار على علم واصطفي وانصب منهم محمدا صلى الله عليه وسلم فانصبه لعله واصطفاه لرسالته واتممه على وجهه وبهتة رسولاً ومبشراً ونذيراً فكان أول من أحاب وأتاب وآمن وصدق وأسلم وسلم أخوه وابن عمه على بن أبي طالب صدقه بالتيب المكتوم وآثره على كل جيم ووقاه نفسه كل هول وحارب حربه وسالم سلمه لم يرج مبتذلاً لنفسه في ساعات الليل والنهار والخوف والجوع والخصوع حتى برز سابقاً لا نظير له فيمن اتبعه ولا مقارب له في فعله وقدر أتيك تساميه وأنت أنت وهو هو أصدق الناس نية وأفضل الناس ذرية وخير الناس زوجة وأفضل الناس ابن عم أخوه الشاري بنفسه مومون وعنه سيد الشهداء يوم أحد وأبو الذاب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن حوزته وأنت اللعين ابن اللعين لم تزل أنت وأولك تخيان رسول الله صلى الله عليه وسلم المعاول وتجدد في

بذلك وأخبر الامين ان أهل خراسان معه فلما سمع المؤمن هذه الرسالة استشار الفضل بن سهل فقال له احضر هشاموا لدعي وأجد بني هشاموا واستشره فاحضره واستشاره فقال له انما أخذت البيعة علياً على ان لا يخرج من خراسان فحي فقلت ذلك فلا بيعة لك في اعناقنا والسلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته ومعي همت بالسب إليه تملقت بك يميني فاذا قطعت نملقت يساري فاذا قطعت قطعت يساري فاذا ضربت عني صكت أدبت ماعلي فتقوى عزم المؤمن على الامتناع فاحضر العباس واعلم انه لا يحضر وانه لا يقدم موسى على نفسه فقال العباس بن موسى ماعليك أيها الأمير من ذلك فهذا جدي عيسى بن موسى قد خلع فاحضره فصاح به ذوال رياستين اسكت ان جلدك كان أسيراً في أيديهم وهذا ابن أخواله وشيعته ثم قاموا فخلوا ذوال رياستين بالعباس بن موسى واستماله ووعده امره بالموسى ومواقع من مصر فاجاب الي بيعة المؤمن ومعي المؤمن ذلك الوقت بالامام فكان العباس يكتب اليهم بال اخبار ومن بعد ادور جمع الرسل الى الامين فاحضره وامتنع المؤمن وألح الفضل وعلى بن عيسى على الامين في خلع المؤمن والبيعة لانه موسى بن الامين وكان الامين قد كتب الى المؤمن يطلب منه ان ينزل عن بعض كور خراسان وان يكون له عنده صاحب الريد يكتبه بال اخبار فاستشار المؤمن خواصه وقواده فثاروا باحتمال هذا الشر والاجابة اليه خوفاً من شره وأعلمه فقال لهم الحسن بن سهل آتعلون ان الامين طلب ما ليس له قالوا نعم ويجعل ذلك لضر رمنه قال فقولوا ان يكون بكتبه بعد اجابته فلا يطلب غير ما قالوا قال فان طلب غير هذا فن قالوا انتمعه قال فهذا خلاف ما سمعناه من قول الحكماء استمع عاقبة امرك باحتمال ما عرض من مكروه في يومك ولا تتمس هدية موكب باخطار أدخلته على نفسك في غداً فقال المؤمن لذي الر ياستبها متقول أنت فقال له ذلك الله هل تأمن ان يكون الامين طالبك بفضل قولك ليستظهر به عليك بل انما أشار الحكماء بعمل قل ترجون به صلاح العاقبة فقال المؤمن يا بنار دعة العاجل صار الى فساد العاقبة في دنيا ما وآثرته فامتنع المؤمن من اجابته الى ما طلب وأخذ المؤمن نقته الى الحد فلا يمكن أحد من العبور الى بلاده الا معه ثمن من ناحيته وحصر أهل خراسان ان يستقوا لاربعة أو روبة وضبط الطرق بثقات اصحابه فلم يمسكوا من دخول خراسان الا من عرفوه وأقبحوا من أو كان تاجر امروفاً وقشت الكتب وقيل لما أراد الامين ان يكتب الى المؤمن يطلب بعض كور خراسان قال له اسمعيل بن صبيح يا أمير المؤمنين ان هذه اعمى بقوى التهمة وبنيه على الحد ولكن اكتب اليه فاعلم حاجتك وما تحب من قربة والاسماعيقه على ما ولا الله واسأله القدوم عليك لترجع الى رأيه فيما تفضل وكتب اليه بذلك وسير الكتاب مع نفرو امرهم ان يبلغوا الجهد في احضاره وسيرهم معهم الهدايا الكثيرة فلما حضر الرسل عنده وقرأ الكتاب أشاروا عليه باجابة الامين واعلموا ما في اجابته من النجاسة والعلة والخاصة فاحضر ذوال رياستين وآثروا الكتاب واستشاره فثار عليه بلازمة خراسان وخوفه من القرب من الامين فقال لا يمكنني مخالفتي واكثر القواد والوال معصو الناس ما تكون الى الدرهم والدينار لا يرغبون في حفظ محمد سولا امانة واستفي قوتهم حتى امتنع وقد فرق جفونهم بالطاعة والنوى خافان ملك التمس ومك كابل قد استعد لغارة على ما يليه ومك أراد ان يندفعه الصربية ومالي واحد من هذه الامور يدولا أرى الاختيار ما تأنيبه والحقاق فان ملك التمس والاستخباره لملي على نفسي فقال ذو الر ياستبين ان عاقبة التدبير شديدة وتبعة البني غير ما نويت ورب محفور قد عاد فأمر اوليس النصر

القله نور الله سبحانه على  
ذلك الجوع وتبدل لان فيه  
المال وتوليان عليه القبائل  
على ذلك مات أولك وعليه  
خلقه والشيء عليك من  
نفوس يلجأ اليك من قبيلة  
الازراب وروى التفاق  
والشاهد لمي مع فضله  
المبين القديم أنصاره الذين  
معه الذين ذكرهم الله  
بفضلهم وأتى عليهم من  
الهاجرين والانصار وهم  
معه كتاب وعصائب  
برون الحق في اتباعه  
والشهاد في خلافه فكيف  
يملك الرب تميل نفسك  
بعلي وهو وارث رسول  
الانصلي الله عليه وسلم وأله  
وصيه وأولاده أول الناس  
له اتباع وأقرهم به عهدا  
يتبعه سره ويطعه على  
أمره وأنت عدوه وابن  
عدوه فتمتع في دنياك  
ما استطعت بسلطانك  
ولجئك ابن الصلح في  
غوايتك فكان أجلك قد  
انقضى وكيدك قد وهى ثم  
يتبين لك تكون العاقبة  
العليا واعلم انك لنجتك كيد  
ربك الذي آمنك كيد  
ويستمن روحه هو لك  
بالمرصاد وأنت منه في غرور  
والسلام على من اتبع  
الحسنى (فكتب اليه  
معاوية بن معاوية بن صفير

بالكثرة والقلة والموت أيسر من الذل والضميم وما أرى ان نصير الى أخيك متخذا لمن قوادك  
وجندك كالأس الذي تفرق بينه فتكون عنده كيمض وعينه تجري عليك حكمه من غير ان  
تبدى عذرا في قتال واكتب الى الجفوة وناقن قوله ما يلاذها وابتعث الى ملك كابل بعض  
هدايا خراسان وادعهم وارثك لثقتك أراد منه ضربته ثم اجتمع اطرافك وضم جندك واضرب  
الجيل بالليل والرجال بالرجال فان غفرت والاحلقت بجناحك فمرف المأمون صدقه ففعل ما أشر  
به فرضي أولئك الملوك المعصاة وضم جنده وجعلهم عنده وكتب الى الامين ان يامره بقدره  
كتاب أمير المؤمنين وانما أنا له من محله وعون من أعوانه أمرني الرشيد بوزم الثغر ولعمري  
ان مقامي به أو دعي أمير المؤمنين واعظم غنائه ملين من النصوص الى أمير المؤمنين فان كنت  
مقتضا بغير مصير وراحمه فنعمة الله عنده فان رأى أمير المؤمنين ان يقرني على هلي وبغني  
من النصوص فعل ان شاء الله فلما قرأ الامين كتاب المأمون علم انه لا يتابعه على ما يريد فكتب  
اليه يسأله ان ينزل عن بعض كور خراسان كما تقدم ذكره فلما امتنع المأمون اباضن اجابته الى  
ما طلب أرسل جماعة لينظروا في منع ما طلب منه فلما وصلوا الى الري منوا ووجدوا تدبيره حكما  
وحفظوا في حال سفرهم واختمتهم من ان يتبرروا ويستنبروا وكانوا لعمري لوضع الاخبار في العامة  
فلم يكن ذلك فلما رجعوا أخبروا الامين بما رأوا وقيل ان الامين لما علم على خلق المأمون ووزن  
له ذلك الفضل وابن ماهان دعا يحيى بن سلم وشاؤوا في ذلك فقال بالأمير المؤمنين كيف تفعل ذلك  
مع ما قد اكد الشريد من بيعته وأخذ الثراط والاعيان في الكتاب الذي كتبه قال الامين ان  
رأى الرشيد كان قلته شيئا عليه جعفر بن يحيى فلا يتبعنا من في الاصله وقلته واحتشاشه  
فقال يحيى اذا كان رأي أمير المؤمنين خطه فلا تخشاه فبستكر الناس ذلك ولكن تستدعي  
الجند بعد الجند والقائد بعد القائد وتونس ما بالاطاف والهدايا وتفرق قشاة من معه وزعمهم  
بالاموال فاذا وهنت قوته واستغرت رجا له أمرته بالتقدم عليك فان قدم صار الى الذي تريد  
منه وان كنت قد تناولته وقد كل حده وانقطع عزه فقال الامين أنت هو ذا خطبك ولست  
بغير رأي مصيب فم طلق عدادك وأقلامك وكان ذوال باسنتين الفضل بن سهل قد اتخذ قوما  
يقيمهم بعد اديك بكونه بالاخبار وكان الفضل بن الربيع قد حفظ الطرق وكان أحد أولئك  
النفر اذا كاتب ذال باسنتين بمات بعد ذال باسنتين مع امرأته وجعله في عودا كفاف  
وتسير كما تجازوه من قرية الى قرية فلما ألح الفضل بن الربيع في خلق المأمون اجابه الامين الى ذلك  
وابيع لولده موسى في حفر وقيل في ربيع الاول سنة خمس وتسعين ومائة على ما ذكره ان شاء  
الله تعالى وسماء الناطق بالحق ونهى عن ذكر المأمون والمؤمن على المنابر وأرسل الى الكعبة  
بعض الحجية فاما بالكاتبين الذين وضعها الرشيد في الكعبة بيعة الامين والمأمون فاحضرها  
عنده فزعموا الفضل فلما أتت الاخبار الى المأمون بذلك قال الذي الرباستين هذه امور أخبر اراى  
عنها وكما ان تكون مع الحق فكان أول ما دبره ذوال باسنتين حين بلغه ترك الدعاء للمؤمن وضع  
عنده ان جمع الاجناد الذين كان اتخذهم فاجبت فاكتر عندهم ما يريدون حتى صلوا في ارغد  
بمش واهلوا بالحد لا يتجاوزونه ثم أرسل اليهم طاهر بن الحسين بن مصعب بن زريق بن اسعد ابا  
العباس الخراساني أميرافين ضم اليهم قواده واجناده فصاروا تحت ودارى في قتلها فوضع  
السلح والمواصل قتال بعض شعر لخراسان

الى الزاري على ابيه عجلين  
 أي بكر ابا بعد قد أتاني  
 كتابك تذكر فيه ما لله أهله  
 في عظمتهم وقدرته وسلطانه  
 وما صطفى به رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم وعلى  
 آله مع كلام كثير لك فيه  
 تضعيف ولايك فيه  
 تعنيف ذكرت فيه فضل  
 ابن أبي طالب وقدم  
 سوابقه وقرآته الى رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم  
 ومواساته له في كل هول  
 وخوف فكان احتجابك  
 على وعيك لي بفضل غيرك  
 لا بفضل جادجك بصرف  
 هذا الفضل عنك ووجه  
 لتبرك فقد كنا وأولك فينا  
 نعرف فضل ابن أبي طالب  
 وحقه لازما لتبرور اعلينا  
 فلما اخذنا الله لثنيه عليه  
 الصلوة والسلام ما عنده  
 وآتمه ما وعده وأظهر  
 دعونه فابججته وقبضه  
 الله اليه صلات الله عليه  
 كان أبوك وظروقه أول من  
 ابتز حقه وخالفه على  
 امره على ذلك انتقاما منكما  
 ثم لنهما دعوا الى ستمهما  
 فاطبا عنهما وتلكا عليهما  
 فوما به المسموم وأراد به  
 الظفر ثم انه ما بع لهما وسلم  
 لهما وأقاما لا يتركانه في  
 أمرهما ولا يظلمانه على  
 سرهما حتى قبضهما الله  
 ثم قام ثالثهما عثمان  
 فهدي بهما وسار

رى اهل العراق ومن عليها \* امام العدل والملك الرشيد  
 باخزم من نسا وأبا حزم \* وسكيد نافذ اعمالكيد  
 بداهية تؤدخيت شقيق \* يشيب لمول صولته الوليد

فاما الامين فله وجه عصمة بن حادين سالم الى هذان في ألف رجل وأمره ان يوجه مضعته الى  
 ساقوه بقم بهذان وجدل الفضل بن الربيع وعلى بن عيسى يبعثان الامين ويقر بهما يعرب  
 المأمون ولما بايع الامين لولده موسى جعله في حجره على بن عيسى وجعل على شرطه محمد بن عيسى  
 ابن نهيك وعلى حرسه عثمان بن عيسى بن نهيك وعلى رسالته علي بن صالح صاحب المعلى

(ذكر خلاف أهل تونس على ابن الأغلب)

في هذه السنة عصى عمران بن مجدالد السبي وقرش بن التونسي بتونس على ابراهيم بن الأغلب  
 أمير افرقيقة واجتمع فيهما خلق كثير وحصر ابراهيم بن الأغلب بالقصر وجمع من أطاعه ونال  
 عليه أيضا أهل القيروان في جدي الآخرة فكانت بينهم وقعة وحرب قتل فيها جماعة من رجال  
 ابن الأغلب وقدم عمران بن مجدالد فبين محبة فدخل القيروان عاشر رجب وقدم قرش من تونس  
 اليه فكانت بينهم وبين ابن الأغلب وقعة في رجب فانهزم أصحاب ابن الأغلب ثم التقوا في  
 العشر من محرم فانهزموا ثانية أيضا ثم التقوا ثالثة فيه أيضا فكان الظفر لابن الأغلب وأرسل  
 عمران بن مجدالد الى أسد بن الفرات النخعي ليخرج معهم فامتنع فاعاد الرسول بقوله لا يخرج معنا  
 والارسل اليك من يجربك فقال أسد للرسول قل له والله ان خرجت لا قول للناس ان  
 القتال والتقول في النار فتركه

(ذكر عصيان أهل ماردة وغزو الحكم بلاد الفرج)

في هذه السنة عاد أهل ماردة الخلف على الحكم بن هشام أمير الاندلس وعصوا عليه ففسار  
 بنفسه اليهم وقتلهم ولم تزل سرايا وجيشه ترد الى مقاتلتهم هذه السنة وستة وخمسة  
 ست وتسعين ومائة وطعم الفرج في فتور المسلمين وقصدوها بالفرار والقتل والنهب والسبي  
 وكان الحكم مشغولا بأهل ماردة فلم يفرغ للفرج فأتاه الخبير بشدة الامر على أهل الفتور وما  
 بلغ العدو ومنهم من ان امرأة مسلمة أخذت تسبية فنادت واغورنا ما يحكم فظلم الامر عليه وجمع  
 عسكره واستعد وحشد وسار الى بلاد الفرج ستة وست وتسعين ومائة ونحن في بلادهم وانفتح عدة  
 حصون ونزح البلاد ونهبوا قتل الرجال وسبي الحرير ونهب الاموال وقصد الناحية التي كانت  
 بها تلك المرأة فاحرقهم من الاسرى بما جادون به أسراهم وبانفتح في الوصية في تخلص تلك المرأة  
 فقتل من الاسرى وقتل باقي الاسرى فلما فرغ من غزاه قال لأهل الفتور هل أغاثكم الحكم  
 قتالناهم ودعوا له وأتوا عليه خيرا وعاد الى طريقته مظفرا

(ذكر عدة حوادث)

وفها وثبت الروم على ملكهم مجتابل فهرب وزيره بوزهبو وكان ملك ثغوسنتين وملك بعده ألبون  
 القائل وكان على الموصل ابراهيم بن العباس استعمله الامين وفي هذه السنة قتل شقيق البلخي  
 الزاهد في غزاه كولا من بلاد الترك وفيها مات الوليد بن مسلم صاحب الاوزاعي وقيل سنة  
 خمس وتسعين وكان مولده سنة عشر ومائة وفيها مات حفص بن غياث القاضي الكوفي  
 وكان مولده سنة سبع وعشرة ومائة (غياب الفقيه المهمة) وفيها توفي عبد الوهاب بن عبد المجيد  
 الثقفي وكان مولده سنة ست عشرة ومائة وكان قد اخطأ في آخر عمره وكان حديثه عجبا على ان

بسرهما فبته أنت  
 وصاحك حتى طمع فيه  
 الاقصى من أهل الماصي  
 فلبث باله القوائل وأظهرنا  
 عداوتكما حتى بلغتما  
 فيمينا كما غنح حرك بالان  
 أن بكر وقس شبرك فبترك  
 بقصر عن أن نوازي أو  
 تساوي من رن الجبال  
 بعله لا يلين عن قسرقناه  
 ولا يدرك ذو قسقال أنا نه  
 مهدمهاده وبني الملك  
 وشاده فان بالمتن فيه  
 صوابا فلولك استبدعوتن  
 شركاؤه ولولا ما فصل  
 أولك من قبل ما خلفنا ان  
 أن طالب ولعلنا اليه  
 ولكل أننا ملك فصل ذلك  
 بمن قلسا فاختد تأبثله  
 فبألك بما بدالك أودع  
 ذلك والسلام على من  
 أناب (وما كتب بمعاوية  
 إلى علي) أما بعد فلو علمنا ان  
 الحسب تبلغ بنا وبك  
 ما بلغت بمنا بعضنا على  
 بعض وأنا وان كنا قد  
 غلبنا على عقولنا اقتدبق  
 لنا من لم نرتبه ما مضى  
 ونصل بمنا بوقد كنت  
 سألتك الشام على ان  
 لاترمني لك طاعة وأنا  
 ادعوك اليوم إلى ما دعوتك  
 اليه أما فلك لا ترجو  
 من بقله الامار جولا  
 تخاف من القتال الا  
 ما أخاف وقد والله رقت

أعظم وفيها توفي سيبويه النضوي وأمه هرون عثمان بن قنبر أبو بشير وقيل كان توفي سنة ثلاث  
 وعشرين ومائة قبل وكان عمره قد زاد على أربعين سنة وقيل كان عمره اثنتين وثلاثين سنة وفيها  
 توفي يحيى بن سعيد بن ابان بن سعيد بن الماص وعمره أربع وسبعون سنة  
 ثم دخلت سنة خمس وتسعين ومائة

### ﴿ذكر قطع خطبة المأمون﴾

في هذه السنة أمر الامين بالسياسة ما كان ضرب لآخيه المأمون من الدرامم والذئاب بخراسان  
 في سنة أربع وتسعين ومائة لانهم يكن عليها اسم الامين وأمر فدي لموسى بن الامين على  
 المنابر ولقبه الناطق بالحق وقطع ذكر المأمون لقول بعضهم وكان موسى طفلا صغيرا ولا ينه  
 إلا خرب عبد الله واقبه القائم بالحق

### ﴿ذكر حمار يعلى بن عيسى واطهر﴾

ثم ان الامين أمر على بن عيسى بن ماهان بالسير لحرب المأمون وكان سبب مسيره دون غيره ان  
 ذال بالستين كان له عين عند الفضل بن الربيع رجع إلى قوله ورأيه فكتب ذوال بالستين إلى ذلك  
 الرجل بأمره أن يشير بانقاذ ابن ماهان لحربهم وكان مقصوده ان ابن ماهان لما ولّى خراسان  
 أيام الرشيد أساء السيرة في أهلها فظلمهم فغزاه الرشيد ذلك ونظر أهل خراسان عنه وأبغضوه  
 فأراد ذوال بالستين ان يراد أهل خراسان جدا في محاربة الامين وأصحابه ففضل ذلك الرجل  
 ما أمر ذوال بالستين فامر الامين ابن ماهان بالسير وقيل كان سببه ان علفا قالا للامين ان أهل  
 خراسان كبوا اليه يدكرون أنه ان قصدهم هو أخطأوه واتحادوا له وان كان غيره فلا ظهروا  
 بالسير وأقلعه كورا الجبل كلهما نهد وهذان وقموا صهبان وغير ذلك ولا محرمها وخارجها  
 وأعطاه الاموال وحكمه في انظر ان وجهه معه خمسين ألف فارس وكتب إلى أبي دلف القاسم  
 ابن ادريس بن عيسى البجلي وهلال بن عبد الله الحضري بالانضمام اليه وأمد به بالاموال  
 والرجال شيئا جدي شي فلما غزم على المسير من بغداد ركب إلى باب بيده أم الامين ليودعها فالتفت  
 له يا علي ان أمير المؤمنين ان كان ولدي واليه انتهت شفتي فاني على عبد الله منه طرفة مشقة لما  
 يحدث عليه من مكره وأذى وانما ابني ملك ناقص أنا في سلطانه الكرم يأكل لحمه ويغيبه غيره  
 فأعرف لمسد الله حق ولادته واخوته ولا تحببه بالكلام فانك لست بتظيره ولا تقصره اقتصار  
 العبيد ولا توهنه بقيد ولا غل ولا تمنع عنه جارية ولا خادما ولا تنصف عليه في السير ولا تساو في  
 المسير ولا تترك قبلة وخذربكاه وان شئت فاقبل منه ثم دفعت اليه قيدا من فضة وقالت ان  
 صار اليك فقيده بهذا القيد فقال لها أهل مثل ما أمرت ثم خرج على بن عيسى في شعبان  
 وركب الامين بشيعة ومعه القواد والجنود وكرشاع بخند ادانهم لم يروا عسكرا أكثر جالا  
 وأفره كراعاو ثم عدف وسلا حامن عسكره ووصاه الامين وأمره ان قاتله المأمون انصرص على  
 اسره ثم سار فقبلة القواد عجب جولا فسلحهم فقالوا له ان طاهر امير بالي يعرض أصحابه يوم  
 آتته والامداد تأتيهم من خراسان وهو يستمد لقنالة يقول ان طاهر شوكة من اغصاني ومما مثل  
 طاهر يقول الجيوش ثم قال لأصحابه ما ينصركم ويدين ان ينصف اغصاني الثبر من الرجم  
 الماصف الا ان يلقه عور ناقصة هذان فان السهل لا تقوى على النطاح واليغال لا صبر لها على  
 لقاء الاسد وان أقام تعرض لحد السيف واسنة الرماح واذا ظار بنا الرى ودنو منهم فذلك في  
 اعضادهم ثم انفذ الكتب إلى مالوك الديلم وطبرستان وما والاها من الملوك يعدهم الصلات

الاجناد وذُهِبَ الرجال  
 وعن بنو عبد مناف وليس  
 لبعضنا على بعض فضل  
 يستنبل به عزيزو يسترق  
 بهرو السلام (فكتب اليه  
 على كرم الله وجهه) من  
 علي بن أبي طالب الى  
 معاوية بن أبي سفيان أما  
 بعد فقد جاءني كتابك  
 تذكر فيه انك لو علمت ان  
 الحرب تبلغ بناوك  
 ما بانفتحت بيننا بعضنا على  
 بعض وأنا وابوك تلقى  
 منها غاية لم يلقها مدقما  
 طلبك مني الشام فاني لم  
 أكن أعطيك اليوم  
 ما منعك أمس ولما  
 استوثقنا في الخوف  
 والرياء فليست بأمنى على  
 الشك مني على اليقين  
 وليس أهل الشام على  
 الدنيا يلح من أهل  
 العراق على الآخرة ولما  
 قولك نحن بنو عبد مناف  
 فكذلك نحن وليس أمة  
 كهاتم ولا حرب كميد  
 المطاب ولا أبو سفيان  
 كابي طالب ولا الطليق  
 كلها جبر ولا المبط لكحن  
 وفي أيدينا فضل النبوة التي  
 فتلناها العزيزو جنتها  
 الحر والسلام (وحدث)  
 أبو جعفر محمد بن جرير  
 الطبري عن محمد بن حديد  
 الرزني عن أبي مجاهد عن  
 محمد بن اسحق بن أبي

واهدى لهم النيران والأسود وغيرها وأمرهم أن يقطعوا طريق خراسان فاجابوه الى ذلك  
 وسار حتى أتى أول أعمال الري وهو قيسل الاحتيال فقال له جماعة من أصحابه لو أركب العيون  
 وعلمت خضعة الامصارك وبعتت الطلائع لاحت اليك اليات وفطت الراي فقال مثل طاهر  
 لا يستقله وانما له بول الى امرين اما ان يقصم بالري فينبهه اهلها فيكفوا امره واما ان يرجع  
 ويتركها اذا قربت خيلنا منه فقالوا لو كان عزمه تركها والرجوع لفصل فانا نذكر بانه فم  
 بفعل ولما صوب ينموين الري عشرة فراسخ استشار طاهر اصحابه فاشاروا عليه ان يقيم بالري  
 ويدافع القتال الى ان يأتيه من خراسان المدد وقد ينوي الهمودونه وقالوا له ان مقامك ارفق  
 باصحابك واقدر لهم على المرة واكن من العزيمتصم بالبيوت وتقدر على المعاطلة فقال طاهر ان  
 الراي ليس ما رأيتم ان أهل الري لملي هائبون ومن سطوته مشفقون ومعه من اعراب البوادي  
 وصعابك الجبل والقرى كثيرة ولست آمن ان اقت بالري ان يثب اهلها بنا خوفا من علي وما  
 الراي الا ان نسير اليه فان نظروا ولا اعتراضا عليه فاقبلنا فيها ان يا نينا مد فنادى طاهر في  
 اصحابه فخرج من الري في أقل من أربعة آلاف فارس وعسكر على خمسة فراسخ فانه احد بن  
 هشام وكان على شرطة طاهر فقال له ان انا ماكن بالري عيسى فقال انا عامل امير المؤمنين واقربنا له  
 بذلك فليس لنا ان نخاربه فقال طاهر لم يأتي في ذلك شيء فقال دعني وما ريد فقال افضل فسمع  
 المنبر فطلع محمدا وعالما من خلفه وساروا وعضوا وقال له بعض اصحابه ان جندك قد هاهنا هذا  
 الجيش فلان حرت القتال الى ان يسلمهم اصحابك يا نساوهم ويعرفوا وجه الماخنة فيقاتلهم  
 فقال اني لا اؤتي من قلة تجربة وخرم ان اصحابي قليل والقوم عظيم سوادهم ككثير عديد  
 فان آخرت القتال اطعوا على قتلنا واستمالوا من مهي رغبة وروية فيضلني أهل الصبر والحفاظ  
 ولكن الف الرجال بالرجال واخضع الخليل على الخليل واعمد على الطاعة والوفاء واصبر صبر محتسب  
 الخبر جرح بس على الفوز بالنسادة فان نصرنا الله فذلك الذي زبده وزجوه وان تكى الاخرى  
 فليست باول من قاتل وقتل وما عند الله اجر لوافضل وقال على لاصحابه بادروهم فانهم قليلون ولو  
 وجدوا حراة السيوف وطعن المراح لم يصبروا عليها وعباجنده حمنة وميسر قتلوا وعبا عشر  
 رايات مع كل راية مائة رجل وقتمه راية راية وجعل بين كل رايتين غلوة منهم وأمر امره اذا  
 فالت راية الاولى وطال قاتلهم ان تتقدم التي تليها وتاخر هي حتى تستريح وجعل اصحاب  
 الجواش امام الرايات ووقف في شعبان اصحابه وعبا طاهر اصحابه كراديس وسار بهم يحترضهم  
 ويوجههم ويرجعهم وهرب من اصحاب طاهر فتراى على خلفه بعضهم اهان الباقي فكان ذلك  
 محمدا لب الباقي على قتاله وزحف الناس بعضهم الى بعض فقال لاجد بن هشام لطاهر الاندكر  
 على بن عيسى البيعة التي أخذها هو علينا الامون خاصة مما سار أهل خراسان قال افضل فاعخذ  
 البيعة فمضوا على رجح وقام بين الصغين وطلب الامان فأمته على بن عيسى فقال له الا تتي الله عز  
 وجل اليس هذه نسخة البيعة التي أخذتها انت خاصة اتق الله فديلت ماب قولك فقال على من  
 اتاني به فله ألف درهم فشنه اصحاب أجد وتوج من اصحاب على رجل فقال له حاتم الطائي  
 فخل عليه طاهر وأخذ السف سده وضربه فصرع فذلك مهي طاهر ذا اليمين ونوب أهل الري  
 فاغلقوا باب المدينة فقال طاهر لاصحابه انتم تغاوبن امامكم عن خلفكم فانه لا يضيكم الا الجسد  
 والمصدق ثم اقتلوا امثال الشد يد اوجات حمنة على على ميسرة طاهر فانهم زمت هزيمة متكررة  
 وميسرة على مينة طاهر فلزاتها ايضا عن موضعها فقال طاهر اجعلوا جدمكم وباسمك على القلب

واحدوا حلة خارجية فانكم متى فضضتم منها راية واحد فوجعت أو ألتها على أو اخرها فاصبر أصحابه صبرا صادقا وجاؤا على أول رايات القلب فهزموهم واكثر واقعهم القتل ورجعت الرايات بعضها على بعض فانقضت ميمنة عليّ ورأى ميمنة طاهر وميسرة ما فصل اصحابهم فرجعوا على من نازا بهم فهزموهم وانتهت الهزيمة الى عليّ فجعل ينادي اصحابه ان اصحاب الخواص والخواص والاساورة والا كليل الى الكربة بعد الفرة فرماهم جل من اصحاب طاهر يسهم قتلته وقيل داود سباه هو الذي جل رأسه الى طاهر وشقت يده الى رجله وجل على خشبة الى طاهر فاصبره باقي في يرفاعنق طاهر من كان عنده من غلباته شكر الله تعالى وقت الهزيمة ووضع اصحاب طاهر فيهم السيوف وتبعوهم فرخصين واقعهم فيها انتفى عشرة مرة في كل ذلك ينزيم عسكر الامين واصحاب طاهر يقتلون وبأسرون حتى حال الليل بينهم وغفوا غنمة عظيمة ونادى طاهر من التي سلاحه فهو أمس فطرحوا أسلحتهم وزلوا عن دوابهم ورجع طاهر الى الري وكب الى المأمون وذى الرى يستين بسم الله الرحمن الرحيم كتابي الى أمير المؤمنين ورأس علي بن عيسى بين يدي وخاتمة في أصبى وجنده مصر فون تحت أمري والسلام فورد الكتاب مع البريدي في ثلاثة أيام وبينهم ما تومس خمسين ومائتي فرسخ فدخل ذوالباستين على المأمون فذناه بالفتح وأمر الناس فدخلوا عليه فسلوا عليه بالخلافة ثم وصل رأس علي بعد الكتاب يومين فطيف به في خراسان ولما وصل الكتاب بالفتح كان المأمون قد جهز هرة في جيش كثير ليسير بجند طاهر فاتاه الخبر بالفتح وأما الامين فانه أتاه به علي بن عيسى وهو بصطاد الملك فقال للذي اخبره وبك ذلك فاني فأنك قد ارضا صا صديكين واتماما صديك شيأ بعد ثم بعث الفضل الى نوبل الخادم وهو وكيل المأمون على ملكه بالسواد والنظر في أمر أولاده بيفد ادوكل المأمون معه ألف ألف درهم كان قد وصله بالرشيد فأخذ جميع ما عنده وقبض ضياءه وغلظه فقال بعض شمره بغداد في ذلك اصاع الخلافة غش الوزير \* وقدس الأمير وجهل المشير

ففضل وزير وبكر مشير \* يريدان ما فيه خفت الادير

ومادك الا طريق غرور \* وشمر المسالك طرق الغرور

في عدة آيات تركها لفافهم القذف الفاحش ولقد عجبنا لابي جعفر حيث ذكرها مع ورعه وندم الامين على ذلك و غيره وعشى القواد بهضم الى بعض في النصف من ذوالقعدة على طلب الارزق والشعب فماد ذلك ففرق فيهم مالا كثيرا بعد أن قال لهم عبد الله بن خازم فنه

الامين

﴿ذ ك روجيه عبد الرحمن بن جله﴾

لما اتصل بالامين قتل علي بن عيسى وهزيمة عسكره وجهه عبد الرحمن بن جله الانباري في عشرين ألف رجل نحوهمذان واستعمله بها على حصد ما يتخذه من ارض خراسان وأمره بالجد وامتد بالاموال فسار حتى نزل هذان وحصنه اورم وورها أتاه طاهر الى هذان فخرج اليه عبد الرحمن على تسمية فاقبلوا في الشديدا واصبر الفرقان وكثر القتل والجراح فمهم ثم انهم عبد الرحمن ودخل هذان فاقام بها ياما حتى قوى أصحابه واندمل جراحهم ثم خرج الى طاهر فلما رآهم قال لا حذر ان عبد الرحمن يريد ان يترى ليكم فاد اقر بتم منه قال لكم فانهم قومه ودخل المدينة فالتك على خندقها وانهم ترك اتسع للجمال ولكن قواقر يما عسكرنا وخندقها ان قرب منا قلنا فموقوا قتل عبد الرحمن ان الهية منهم فتقدم لهم فاقبلوا في الشديدا واصبر الفرقان وكثر القتل في أصحاب عبد الرحمن وجعل يطوف عليهم ويحرضهم وبأسرهم بالصبر

نخج قال الحاج معاوية طاف بالاب ومعه سعد فلما فرغ انصرف معاوية الى دار الندوة فأجلسه معه على سريره ووقع معاوية في علي وشمرع في سبه فزحف سعد ثم قال أجلسني معك على سريرك ثم شرعت في سبه على والله لا يكون في خصلة واحدة من خصال كانت لعل أحب الي من ان يكون لي ما طلعت عليه الشمس والله لان كون صهر الرسول صلى الله عليه وسلم لي من الولد ما لعل أحب الي من يكون لي ما طلعت عليه الشمس والله لان يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لي ما قاله يوم خيبر لا عطين الراية غدا جلا يحبه الله ورسوله ويجب ان يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لي ما قاله في غزوة تبوك الا ارضي أن تكون مني بمنزلة هرون من موسى الا أنه لا نبي بعدي أحب الي من ان



ثم ان رجلا من أصحاب طاهر جل على صاحب علم عبد الرحمن قتلوه وزجروهم أصحاب طاهر  
فانهم واووضع فمهم أصحاب طاهر السوف يقتلونهم حتى انتهوا الى المدينة فأقام طاهر على بابها  
محاصرها فاشتد بهم الحصار وضرب أهل المدينة تخاف عبد الرحمن ان يثب به أهل المدينة  
مع ما فيه أصحابهم الجند فارس الى طاهر يطالب الامان لنفسه ولبن معه فانهم خرجوا عن  
هذان

﴿ذكر استيلاء طاهر على أعمال الجبل﴾

لمازل طاهر باب هذان وحصر عبد الرحمن بهتخوف ان يأت به كثير من قاذرة من ورائه وكان  
يقزو بن قاهر وأصحابه بالقيام وسارق ألف فارس يعوقون فلما سمع به كثير من قاذرة وكان في  
جيش كثير هرب من بين يديه واجلى قزو بن وجعل طاهر فيها جندا واستعمل عليهم رجلا من  
أصحابه أمره ان يمنع من أراد دخولها واستولى على سائر أعمال الجبل معها

﴿ذكر قتل عبد الرحمن بن جبلة﴾

في هذه السنة قتل عبد الرحمن بن جبلة الأسدي وكان سبب قتله انما خرج في أمان طاهر فأقام  
يرى طاهر وأصحابه انه مسلم لم يهواض بأمنهم ثم اغتروهم وهم آمنون فركب في أصحابه وبعثهم  
على طاهر وأصحابه ولم يشعر واقتب له رجالة طاهر وقتلوه حتى أخذت الفرسان اهنهوا واقتتلوا  
أشد قتلا رآه الناس حتى قطعت السيوف وتكسرت الرماح وانهم عبد الرحمن وبقي في نفر  
من أصحابه يقتتل وأصحابه يقولون قد أمكنك الحرب فأهرب فقال لا يرى أمير المؤمنين وجوهي  
منهزما أبدا ولم يزل يقاتل حتى قتل وانتهى من انهم من أصحابه الى عبد الله وأجد ابن الحارثي  
وكان في جيش عظيم بقصر الله ومن قد يره الامين معونة لعبد الرحمن فلما بلغ المنهزمون الهما  
انهمزما أيضا في جندهم ما من غير قتال حتى دخلوا بغداد وخلت البلاد لطاهر فأقبل يحوزها بلدة  
بلدة وكورة وكورة حتى انتهى الى ملاحان من قرى حلاوان ففقد فيها وحسن عسكره وجمع  
أصحابه

﴿ذكر خروج السفاني﴾

في هذه السنة خرج السفاني وهو على بن عبد الله بن خالد بن زيد بن معاوية بن نسيه بن عبد  
الله بن المباس بن علي بن أبي طالب وكان يقول انما من شيخي صفين يعني عليا ومعاوية وكان يلقب  
بأبي المعيطر لانه قال يوما لجلسائه أي شيء كنية الحردون قالوا لا ندرى قال هو أبو الوليد بطر  
لقبوه به ولما خرج دعاه لنفسه بالخلافة في ذي الحجة وقوى على سليمان بن المنصور عامل دمشق  
فأخرجته عنها واعانه الخطاطب بن وجه الفليس مولى بني أمية وكان قد قلب على صيدا ولما خرج  
سرا الى الامين الحسن بن علي بن عيسى بن ماهان فبلغ الرقة ولم يسر الى دمشق وكان عمر أبي  
العميد دارحين خرج تسعين سنة وكان الناس قد أخفوا عنه عليا كثيرا وكان حسن السيرة فلما  
خرج ظروا أساء السيرة فتركوا ما اتفقا عليه وكان أكثر أصحابه من كلب وكبلى الى محمد بن صالح بن  
بيس الكلابي يدعو الى طاعته ويتهدد ان لم يفعل فجيء به الى ذلك فاقبل السفاني على قصد  
القيسية فكتبه الى محمد بن صالح فاقبل اليهم في ثلثة ايام فطرس من الضباب ومواليه واتصل الخبر  
بالسفاني فوجه اليه بن زيد بن هشام في اثني عشر الفا فالتقوا فانهم بن زيد ومن معه وقتل منهم الى  
ان دخلوا أبواب دمشق فزاد على الف رجل وسر ثلاثة آلاف فاطلقهم ابن بيس وحلق رؤوسهم  
رجلهم ووضف السفاني وحصر بدمشق ثم جمع جمعا وجعل عليهم ابنه القاسم وخرجوا الى ابن  
بيس فالتقوا فقتل القاسم وانهم أصحاب السفاني وبعث رأسه الى الامين ثم جمع جمعا آخر  
وبيرهم مع ولاء المعتز فلقبهم ابن بيس فقتل المعتز وانهم أصحابه فوهن أمر أبي المعيطر

يكون له ما طلع عليه  
الشمس واما الله لا دخلت  
للكدار ما بقيت ونهض  
(ووجدت) في وجه آخر  
من الرويات وذلك في  
كتاب علي بن محمد بن سليمان  
التوفي في الاخبار عن ابن  
عائشه وغيره ان سعد الما  
قال هذه الغالة اماوية  
ونهم يقوم ضراطه  
مماويه وقال له اصدق حتى  
تسمع جواب ما قلت ما كنت  
عندي قط الام منك  
الا فليس اضرتني ولم  
قصبت عن بيتي فاني لو  
سمعت من النبي صلى الله  
عليه وسلم مثل الذي  
سمعت فيه لكنت حامدا  
للي ماعت فقال سعد  
والله اني لاحق بوضعك  
منك فقال معاوية يا بني  
عليك بنو ذرة وكان سعد  
فيما يقال رجل من بني  
عذرة قال التوفي وفي  
ذلك يقول السيد محمد  
الحميري  
سائل ترشاه ان كنت  
ذاعه  
مس كان اثبتا في الدين  
أو نادا  
من كان أقدمها ملحا  
وأكثرها

علما وأطهرها أهلا

وأولادا

من وحده الله اذ كانت

مكينة

تدوم مع الله أو ثابا أو ثابا

من كان يقدم في الهجاء ان

نكلاوا

عنوا وان يخلاوا في أزمة

جادا

من كان أعدها حكا

وأقسها

حكما وأصدقها وعددا

وايعادا

ان يصدقك فلم يدعوا أبا

حسن

ان أنت لم تلق للابرار

حسادا

ان أنت لم تلق من نجا

صاف

ومن عدى لحق الله بخادا

أومن بنى عامى أو من بنى

أمة

رط العبيد ذوى جهل

وأوغادا

أو رط سعد وسعد كان قد

علوا

عن مستقيم صراط الله

صدادا

قوم تدعو ان ياتهم ساء لهم

لولا رسول بنى زهرما

سادا

وكان سعد واسامة بن زيد

وعبد الله بن عمر ومحمد بن

وطمع فيه فيس ثم مرض ابن بهس فجعل رؤسائه بنى غير فقال لهم ترون ما صابني من عتق هذه  
فارقوا بني مروان عليكم عسلة بن بهس بن علي بن محمد بن سعيد بن مسلمة بن عبد الملك فانه  
ريكك وهو ابن أختكم واعلموا انكم لا تتبعون بني أبي سفيان واباعوه بالخلافة وكيدوا به  
السيفاني وعاد ابن بهس الى حوران واجتمع غير على مسلمة وبذلوله البيعة فقبل منهم وجمع  
مواليه ودخل على السيفاني فقبض عليه وقيدوه وقبض على رؤسائه بنى أمية فباعوه وأدق قيسا  
وجعلهم خاصة فلما عوفي ابن بهس عاد الى دمشق فحصرها فسلمها اليه القيسية وهرب مسلمة  
والسيفاني في نياح النساء الى المزة وكان ذلك في المحرم سنة ثمان وثلاث مائة ودخل ابن بهس  
دمشق وغلب عليها بقي بها الى ان قدم عبد الله بن طاهر دمشق ودخل الى مصر وعاد الى دمشق  
فأخذ ابن بهس معه الى العراق فمات بها

### ﴿ ذكر عدة حوادث ﴾

وكان العامل على مكة والمدينة محمد الامين داود بن عيسى بن موسى وهو الذي ج بالناس سنة  
ثلاث وتسعين أيضا وكان على الكوفة العباس بن المهدي للامين وعلى البصرة له أيضا منصور  
ابن المهدي وفيها مات محمد بن خازم وأوصاه بالضرر وكان يتشيع وهو ثقة في الحديث وفيها  
توفي أبو نواس الحسن بن هاني الشاعر المشهور وكان عمره تسعا وخمسين سنة ودفن بالشويزي  
بينداد ومحمد بن فضل بن غروان بن جرير الضبي مولا لهم يوسف بن اسباط أبو بهس

### ﴿ ثم دخلت سنة ثمان وتسعين ومائة ﴾

### ﴿ ذكر توجيه الامين الجيوش الى طاهر وعودهم من غير قتال ﴾

في هذه السنة سيرا الامين اسدين بن زيد بن يزيد وسير معه أحد بن يزيد وعبد الله بن جدي بن  
خطبة الى حوران لحرب طاهر وكان سبب ذلك ما ذكره اسد قال قال انه لما قتل عبد الرحمن أرسل  
الى الفضل بن الربيع يستدعي بجنته ودخلت عليه وهو قاعد بيده رقعة قد قرأها وقد اجرت  
عيناه فاشد غصبه وهو يقول بنام قوم الطائر ويقتبه انتباه الذئب هم بطنه يقتل الرماح  
والكلاب ترصده لا يفكر في زوال نعمة ولا يرى في امضار رأى قد ألهاء كاهه وشغلته قد حده فهو  
يجري في لحوه والايام توضع في هلاك قد شمر له عبد الله بن ساق وقوقله اصوب اساهه برميته على  
بعد الدار بالحنف التافذ والوث القاصد قد عي له المتابع على ظهور الخيل وناط له البلاء في اسنة  
الرياح وشغل السيف ثم استرجع وغفل بشعر البيت

ومجدولة جدل العان خريدة \* لها شعر جعد ووجه مقسم

وثرنق اللون عذب مذاقه \* قضى له الظلم ساعة تديم

ونديان كالحقن والبطن ضامر \* خبيص ووجه ناره تضرم

لهوتها اليسل القمام ابن خالد \* وانت عبر والو ذغيطا تجرم

اظلل اناعها وتحت ابن خالد \* امية عهد المراككين عظم

طاواه طراد الخيل في كل غارة \* لها عارض فيه الاسنة تزم

بقارع اترك ابن حاطا ليلته \* الى ان يرى الاصباح ما ينله ثم

أبصم من طول الطراد وجسمه \* خبيص واضنى في النجم اصم

اباكرها صباه كالمسك ريحها \* لها ألحج في دنياها بين رسم

فستان ما بين وبين ابن خالد \* امسية في الرزق الذي الله قسم

ثم التفت الى فقال ابالحرب انما اياك تجري الى غاية ان قصرنا عنك انما وان اجتهدنا في بلوغها  
انقطعوا وانما نحن شعب من اهل ان قوتنا وان نصف ضعفنا هذا الزجل قد القى بسده  
القاه الامه الوكاه يشاور النساء ويعتزم على الرويا وقد امكن مامهم من اهل الهوى والجسار  
مهم يصدونه الخضر ويثونه عقب الايام والحلاله اسرع اليه من السبل الى قيعان الوحل وقد  
خسبت والله ان نهلك به لاهه ونطلب عطيه وانت فارس العرب وان فارسها وقد فرغ اليك في  
هذا الامر ولقاء هذا الرجل واطمعه فيما تملك امر ان احدهما صدق الطاعة وفضل النصيحة  
والثاني عن تقيتلك وشده بأسك وقد امرني بازاحة ما عليك وبسط يدك فيما احببت غير ان  
الاقتصاد راس النصيحة ومفتاح اليق والبركة انتزع حوائجك وعييل المبادرة الى عدوك فاني  
أرجو ان يوليكن الله هذا الفتح ويلم بلك شعث هذه الخلافة والدولة قتات ان الطاعة أمير المؤمنين  
وطاعتك مقدم ولكل ما دخل فيه الوهن على عدوه وعموك حرص غير أن الحارث لا يعمل  
بالقدر ولا يفتح أمره بالتقصير والخلل وانما ملك الحارث الجند وملك الجند المال والذي  
اسأل ان يؤمر لا يحايي رزق سنة وتعمل معهم ارزاق سنة وتخص أهل الفناء والبلاء وأبدل  
من فهم من الضعفي وأجل الفرجل بمن معي على الخيل ولا أسأل عن محاسبة ما افتتحت من  
المدن والكرور قتال قد اشططت ولا بد من مناظره أمير المؤمنين ثم ركب وركبت معه فدخل قبلي  
على الاميين واذن لي فدخلت فما كان الا كتمان حتى غضبوا امرهم بي وقيل انه طلب ان يدفع  
ولد المأمون فان اطاعه والاقتلها فقال الاميين انت اعزني بمجنون ادعوك الى ولاية اعنه  
العرب والجهم واطعمك خراج كور الجبال الى خراسان وارفع منزلك على نزارك من ابنا  
القواد والمولك وتدعو في القتل ولدي وسنك لدماء أهل بيتي ان هذا الخرف والظلمة وكان  
يبغض اديان المأمون مع أهله ما عيسى ابنة الهادي وقد طلب المأمون من أحبه في حال  
السلام فنهج حامن المال الذي كان له فلما حبس اسد اقال هل في أهل بيته من يقوم مقامه فاني  
أكره ان أفسدهم مع نيهتهم وما تقدم من طاعتهم ونصيحتهم قالوا نعم عدا أحد من يدهو  
أحسنهم طريقة له بأس ونجدة وبصر بسياسة الحرب فانفذ اليه احضره فاني الفضل فدخل  
عليه وعنده عبد الله بن جدي بن خطبة وهو يريد على المسير الى طاهر وعبد الله بسط قال أحد  
فيلان في الفضل رجب في ورفني الى صدر المجلس ثم أقبل على عبد الله بداعي ثم قال  
انا وجدنا لكم اذرت جيلكم \* من آل شيان امدادكم ويا  
الا كثر وان اذا عدا الحصى عداها \* والا قربون اليانكم نسباً

فقال عبد الله اقم لك ذلك وفهم سد الخلل وكم العود ودفع مرة أهل المعصية عن أهل  
الطاعة فقال له الفضل ان أمير المؤمنين أجرى ذكرك فوصفتك له فاحب اصطفاك والنو به  
يا عاك وان رفك الى منزلة لم يسلها احدهم من أهل بيتك ثم مضى ومضيت معه الى الاميين فدخلنا  
عليه وقال لي في حبس اسدوا عندني الى وأمرني بالمسير الى حرب طاهر فقلت سأبذل في طاعة  
أمير المؤمنين بهمني وأبلغني في جهاد عدوه أفضل ما أمته عندي ورجاه من غنائ وكفائي انشاه الله  
تعالى فامر الفضل بار يكتنه من المسار ياخذ منهم من أراد امره بالجد في المسير والتجهز  
فاخذ من المسكر عشرين ألف فارس وسار معه عبد الله بن جدي بن خطبة في عشرين ألفا وسار  
هم الى اوان وشق في ادان أخيه فاطمة واطام أحد وعبد الله بن جدي بن خطبة واطام طاهر عوضه

سلسلة عن تعدد علي بن  
أبي طالب وأبو أن يبايعوه  
هم وغيرهم من ذكرنا من  
القواعد ينهه وذلك انهم  
قالوا انما اقتنه ومنهم من  
قال له ان اعطنا سبوقا  
قتال بما معك فاذا ضربنا  
المؤمنين لم نعمل فيهم ونبت  
عن اجسامهم واذا ضربنا  
بها الكافرين سرت في  
أيدانهم فارض عنهم على  
وقال ولو علم الله فيهم خيرا  
لا معهم ولو اعلمهم لتولوا  
وهم معرضون (وذكر)  
أبو مخنف لوط بن يحيى  
وغيره من الاخبار بين ان  
الامر لما أنقضى الى معاوية  
أنه أبو الطفيل السكاني  
فقال له كيف وجدك  
على خيلك أي الجيسن  
قال كوجد أم موسى على  
موسى وأشكوا الى الله  
التقصير فقال معاوية  
أ كنت فين حضر قتل  
عثمان قال لا ولكن فين  
حضر فلم يضره قال فما  
منك من ذلك وقد كانت  
نصرتك عليك واجبة قال  
منفي ما معك اذ ترص  
بمريب المنون وانت  
بالشام قال أو ما ترى طلي  
يدعه نصرة له قال بلى  
ولكنك و اياه كما قال

المجدي

لا لقيتكم بمدا الموت تنديني  
وفي حيايتي ما زدتني زادا  
ودخل على معاوية فصار  
ابن الخطاب فقال له كيف  
حزنتك على أبي الحسن قال  
حزن من ذبح ولدها على  
صدرها خاترا فأعبرتها  
ولا يسكن حزنها (وعما  
جري) بين معاوية وبين  
قيس بن سعد بن عباد بن  
كان عاملا على مصر فكتب  
اليه معاوية اما بعد فانك  
يهودي ابن يهودي وان ظفر  
أحب الفريقيين اليك  
عزلك واستبدل بك واثوان  
ظنرا بعضهم اليك نكل  
بكوة لك وقد كان أولئك  
أوترو قوسه وري غرضه  
فأكثر الجود وخطأ القصد  
نغفذه قوموا دركه ومعه ثم  
مات بجوران طريدا  
فكتب اليه قيس بن سعد  
اما بعد فلما انت وثنى ابن  
وتخى دخلت في الاسلام  
كرها وخرجت منه طوعا  
لم يقدم ايمانك ولم يحدث  
نفاقك وقد كان أبي  
أوترو قوسه وري غرضه  
فتعبيه لم يبلغ عقبه  
ولاشئ غباره وثنى اصدا  
الدين الذي منه خرجت  
واعاده الدين الذي فيه

ودس الجواسيس والميون وكثوار جفون في عسكر أجدو عبد الله ان الامين قد وضع العطاء  
لاصحابه وأمر لهم بالارزاق الوافرة ولم يزل يحصل في وقوع الاختلاف بينهم حتى اختلفوا  
واتنقض أمرهم وقابل بعضهم بعضا ورجعوا عن خافقين من غير ان يلقوا طاهرا او يقدم طاهرا فنزل  
حلاوان فلما نزل لم يلبث الا يسيرا حتى أتاه هرة في جيش من عند المؤمنين ومعه كتاب أبي طاهر  
بأمره بتسليم ما حوى من المدن والكورا الى هرة وتوجه هو الى الاهواز فحصل ذلك وأقام  
هرة بجوان وحسنها وسار طاهرا الى الاهواز

﴿ذكر الفضل بن سهل﴾

في هذه السنة خطب للمؤمنين بامر المؤمنين ورفع منزلة الفضل بن سهل وسبب ذلك انه لما أتاه  
خبر مقتل ابن ماهان وعبد الرحمن بن حنبله وضع عنده الخبر بذلك أمر ان يخطب له ويحاطب بامر  
المؤمنين ودعا الفضل بن سهل وعقده على المشرق من جبل همدان الى التبت طولا ومن بحر فارس  
الى بحر الهند وجرجان عرضا جعل له عماله ثلاثة آلاف ألف درهم وعقده لواءه على سنان ذي  
شعبين واقبه ذال را يستين رئاسة الحرب والقلم وحمل اللواء على بن هشام وحمل القلم نعم بن حازم  
وولى الحسن بن سهل ديوان الخراج

﴿ذكر عبد الملك بن صالح بن علي وموته﴾

قد ذكرنا قبض الرشيد على عبد الملك بن صالح وحبس به ليله فلم يزل يحبوسا حتى مات الرشيد  
فأخرجوه الامين من الحبس في ذي القعدة سنة ثلاث وتسعين وأحسن اليه فسكر عبد الملك ذلك  
له فلما كان من طاهر ما كان دخل عبد الملك على الامين فقال له يا أمير المؤمنين أرى الناس  
قد طمعو فليك وجندك قد أقيمتهم الهوام وأصغتهم الحروب وامتلأت قلوبهم بهيمة لعدمهم  
فان سددت بهم الى طاهر غلب قليل من معه كثيرهم وهزم بقوه يته ضعف نصائحهم وبناتهم وأهل  
الشام قوم قد ضمرتهم الحرب وادبهم الشدايد وكنهم عقادا الى متنازع الى طاعتي وان  
وجهني أمير المؤمنين اخذت منهم جندا عظيما فكاتبهم في عمده فولاه الامين الشام والجزيرة  
وقواه عبال ورجال وسيرهم سرا حيثما فسار حتى نزل الرقة وكاتب رؤساء أهل الشام وأهل القوة  
والجند والدياس فأثرو رئيسا بعد رئيس وجاعة بعد جاعة فأكرمهم ومناهم وخلق عليهم وكثر  
جمعه فمرض واشتد مرضه ثم ان بعض جنود خراسان المقيمين في عسكر الشام رأى دابة كانت  
أخذت منه في وقعة سليمان بن أبي جعفر تحت بعض الزواقل من أهل الشام أضافا ملق بها  
واجتمع جماعة من الزواقل والجند فصاروا وواو اجتمع لابنهم أو لبوا أو اتوا الزواقل وأقبل وهم  
غارون فوضعوا فيهم السيف وقتلوا منهم قتل عظمي وتنادى الزواقل فركبوا خيولهم  
ونسبت الحرب بينهم وبلغ ذلك عبد الملك فوجه اليهم بأمرهم بالكف فلم يفعلوا واقتتلوا  
يومهم ذلك قتالا شديدا وأكثر الابناء القتل في الزواقل فاخبر عبد الملك بذلك وكان من ايضا  
مدته فاضرب بيد علي بن دوقال واذلا متساقم العرب في دورها وبلادها فغضب من كان أمسك  
عن الثمن من الابناء وتناقم الامر وقام بأمر الابناء الحسن بن علي بن عيسى بن ماهان وأصبح  
الزواقل فاجتمعوا بالرفق واجتمع الابناء وأهل خراسان بالرافقة وقام رجل من أهل حمص  
فقال بأهل حمص الحرب أهون من العطف والموت أهون من اللذاتكم قد بعدت عن بلادكم  
ترجعون لكثرة بعد القلة والعزة بعد اللذة ألا وفي التروقتهم وفي حومة الموت أنتم ان  
المناسبات في شوارب المسود وقلانهم التغير التغير قبل ان يتقطع السيل وينزل الامر الجليل

وبقوت المطلب وبصر المهرب وقام رجل من كلب في غر زناقه فقال لخواص ذلك ثم قال  
الاولى سائر في اراء النصراني فلينصرف معي ثم سار سار معه عامة أهل الشام وأسرفت  
الزواجيل ما كان الصار قد جمعه من الاعلاق وأقبل نصر بن سبث العنقبي ثم حل وأصحابه فقال  
قتالاشديد اوصروا الجند لهم وكان أكثر القبل في الزواجيل أكثر من فارة وأبى القبل ودأود بن  
موسى بن عيسى انخراساني وانهم رمت الزواجيل وكان على حاشيتهم ومثد نصر بن سبث وعمر بن  
عبد العزيز السلي والعباس بن زفر الكلابي ثم توفي عبد الملك بن صالح بالرقعة في هذه السنة  
(ذكر خلع الامين والمبايعه للامون وعود الامين الى الخلافة) ❦

فلما مات عبد الملك بن صالح نادى الحسين بن علي بن عيسى بن ماهان في الجند فجعل الزواجيل في  
السفن وسار الفرس على الظهر في رجب فلما قدم بغداد اذلقه القواد اهل بغداد وعملت له  
القباب ودخل منزله فلما كان جوف الليل بعث اليه الامين بأمره بالي كواب اليه فقال للرسول  
ما نابعن ولا حساس ولا مضعل ولا وليت له عملا ولا مالا فلأى شيء يريد في هذه الساعة انصرف  
فاذا أصبحت غدوت اليه ان شاء الله وأصبح الحسين فوافى باب الجسر واجتمع اليه الناس فقال  
يا معشر الاميين ان خلافة الله لا تجاور بالبطر ونعمته لانه يحب بالخير وان محمد ابريد ان يقع  
اذ لا لكم وينقل عزكم الى غيركم وهو صاحب الزواجيل والله ان طالع بمدة ليرحم وبالدلك  
عليكم فاقطعوا أثره قبل ان يقطع آثاركم وضمواعه قبل ان يضع عزكم فوالله لا ينصره ناصر منكم  
الاخذل وما عند الله عز وجل لاحد هواره ولا راب على الا تصافى بهوده والحنث بايعانه  
ثم أمر الناس بعبور الجسر فعبروا وواصروا الى سكة باب خراسان وتسرع خيول الامين الى  
الحسين فقاتلوه قتالا شديدا فانهم اجمعوا الحسين الامين وتفرقوا فخلع الحسين الامين يوم الاحد  
لاحدى عشرة ليلة خلت من رجب وأخذ البيعة للامون من القديوم الاثنين فلما كان يوم  
الثلاثاء وثب العباس بن موسى بن عيسى بالاميين فانخرجهم من قصر الخلد وحجبه بقصر المنصور  
وأخرج أمة زبده أيضا فطاهع ابنها فلما كان يوم الاربعاء طالب الداس الحسين بالارزاق  
واما بعضهم في بعض فنام محمد بن خالد باب الشام فقال أيها الناس واقفوا ادرى بى سبب تأخر  
الحسين بن علي علينا وتولى هذا الامر دوننا ما هو يا كبرنا سنا ما هو يا كبرنا حسنا ولا ناعظنا  
منزله ونغنى واني أولكم انقض عهدنا وأظهر الانكار لفضلنا فن كان على رأى بليته تزل معي وقال  
أسد الحري يا معشر الحريه هذا يوم له ما بعده انكم قد فتحتم فقالوا نعمكم وناخرتم فتقدم عليكم  
غيركم وقد ذهب اقوام بخلع الامين فاذهبوا انتم بكركه والطلافة وأقبل شيخ على فرس فقال  
أيها الناس هل تعدون على محمد بخلع اذ راقكم قالوا لا قال فهل قصر باحد من رؤسائكم وعزل  
احد من قوادكم قالوا لا قال فبايكم خذتموه واعنتم عدوه على اسرهم اجمعوا فقالوا نعم  
خلعتهم الاسط الله عليهم السيف انه ضوا الى خيلتكم فقاتلوا عنهم أراد خله فقبضوا وتبعهم  
أهل الارياض فقاتلوا الحسين قتالا شديدا وأسرا الحسين بن علي ودخل أسد الحري على الامين  
فقبضه فقبضه واهداه في مجلس الخلافة ورأى الامين أقواما ليس عليهم لباس الجند فامرهم  
بالحذ السلاح فأتته بالقوعا ونهبوا غنمه وحمل اليه الحسين اسير افلامه فاعتزله الحسين  
فأطلقه وأمره بجميع الجند ومحاربة أصحاب المأمون وخلق عليهم ولا ماموا واما به وأمره بالسبر الى  
حاوران فقاتل الحسين بباب الجسر وأناس منهنه فلما خف عنه الناس قطع الجسر وهرب  
فأدى الامين في الجند بطله فركبوا كلهم فادكوره فمجد كثر على فرس من بغداد فقاتلهم

دخلت (ودخل) قيس بن  
سعد بمذوقاة على وقوع  
الصلح في جماعة من الانصار  
على معاوية فقال لهم معاوية  
يا معشر الانصار بطلون  
ما قبل فوالله لقد كنتم  
قليلامع كثر على واقبلتم  
حدى يوم صين حتى رأيت  
المنامات نظي في أسفكم  
وهو غوى في أسلاقي بأشد  
من وقع الاسنة حتى اذا  
أقام الله ما حوالت من يله قاتم  
اروع وصي رسول الله صلى  
الله عليه وسلم هيات ياي  
الحقير القدرة فقال قيس  
نطلب ما قبلك بالاسلام  
الكافي بالله لا عاغث به  
البسك الاخراب وأما  
عداوتك فلو شئت لكفتها  
عنك وأما هياؤنا اناك  
فقول بزل بطله ويشت  
حقه وأما استقامة الامر  
فعلى كره كان منا ما قلنا  
حذلك يوم صين فانا كما  
مع رجل نرى طاعة الله  
طاعة وأما وصي رسول  
الله فاني آمن به رعاها  
بعده وأما ذلك لى الحخير  
القدرة فليس دون الله  
يدتجزك منا معاوية  
فقال معاوية يتوه ارفعوا  
حوادثكم وقد كان من بن  
سعد من الرهد والديانة

فشر به فرسه فقط عنه قتل واخذوا رأسه وقيل ان الامين كان استوزره وسلم اليه خاتمه وحدد  
الجند البيعة للامير بعد قتل الحسين يوم وكان قتله خامس عشر رجب فلما قتل الحسين بن علي  
هرب الفضل بن الربيع واختفى

### ﴿ ذكر ما فعله طاهر بالاهواز ﴾

لما نزل طاهر بشلالان وجه الحسين بن عمر الرستي الى الاهواز وامره بالخذر فلما توجه انت  
طاهر اعيونه فاخبروه ان محمد بن زيد بن حاتم المهلبى وكان عاملا للامير على الاهواز قد توجه في  
جمع عظيم يريد جند بساوير يحيى الاهواز من اصحاب طاهر فدعا طاهر عدة من اصحابه منهم  
محمد بن طالت ومحمد بن الملا والعباس بن بخار اخذاه وغيرهم وامرهم ان يجيئوا السمرجنى  
ينصل اولهم باشر اصحاب الرستي فان احتاج الى مدد امدوه فصاروا حتى شارفوا الاهواز ولم  
يلقوا احدا ولم يبلغ خبرهم محمد بن زيد فصار حتى نزل عسكر مكرم وصير العمران والماء ورانظهره  
وتخوف طاهر ان يهل الى اصحابه فامدهم بقرش بن شبل وتوجه هو بنفسه حتى كان قرب انهم  
وسير الحسين بن علي المأمونى الى قريش والرستى فسارت تلك العساكر حتى اشرقوا على محمد بن  
زيد بعسكر مكرم فاستشار اصحابه فى المطالبة والمناجزة فاشاروا عليه بالرجوع الى الاهواز  
والخضن بها وان يستدعى الجند من البصرة وقومه الازد ففعل ذلك فسير طاهر وراه قريش  
ابن شبل وامره بمبادرته قبل ان يخصى بالاهواز فسبقه محمد بن زيد ووصل بعده يوم قريش  
فاقتتلوا قتالا شديدا فالتفت محمد الى من معه من مواليه وكان اصحابه قد رجعوا عنه فقال لمواليه  
ما راىكم اى اى منى معى قد انهمز ولست آمن خذ لانهم ولا ارجو رجعتهم وقد عزمت على التزول  
والقتال بنفسى حتى يقضى الله بى احب فمضى اذ انصرف فلينصرفوا لله لئلا يتبقوا احب  
الى من ان تموتوا فقالوا والله ما نؤمنه انك اذا تكون قد اعتقنا من الرق ورفقنا من الضعة واغنيانا  
بعد القتل ثم خذ ذلك على هذه الحال فلحن الله الدنيا والعيش بعدك ثم نزلوا وصرقوا دوابهم وحاولوا  
على اصحاب قريش حيلة منكروها فاكثروا منهم القتل وقتل محمد بن زيد المهلبى واستولى طاهر على  
الاهواز واجماها واستعمل العمال على البصرة والبحرين وعمان وجرى ح تلك الوقعة عدة  
جراحات وقطعت يده وقال بعض المهالبة

فالتفتى غيرة اى لم اطق \* حرا كواى كنت بالضرب مضى

ولو سلفت كفاى فالتفتى دونه \* وضربت عنه الطاهرى للمنا

فتى لا يرى ان يخذل السيف فى الوغى \* اذا ذرع المجاهد فى النقع واكتفى

ولما دخل ابن ابي عيينة المهلبى على طاهر ومدحه فحين انتهى الى قوله

مساخطى الابواحدة \* فى الصدر بمحسورة عن السكلم

تسم طاهر ثم قال اما والله سافى من ذلك ما ساء لك واتى ما لك ولقد كنت كلوا لما كان غير  
ان الخلف واقم والمنايا نازلة ولا بد من قطع الاوامر والتسكلا قاربى ناكدا الخلافة والقيام  
بحق الطاعة فظن من حضر انه اراد محمد بن زيد بن حاتم

### ﴿ ذكر ما استيلا طاهر على واسط وغيرها ﴾

ثم سار طاهر من الاهواز الى واسط وبها السندى بن يحيى الحرثى والمهيم بن شعبة خليفه  
خزيمة بن خازم فجعل طاهر كما تقدم نحوهم تهوضت السالط والعمال بين يديه حتى اى واسط

والميل الى على بالموضع  
العظيم وبلغ من خوفه الله  
وطاعته اباهه كان يصلى  
فلما اهورى للسجود اذانى  
موضع سجوده ثعبان عظيم  
مطرق فقال عن الثعبان  
برأسه وسجد الى جانبه  
فقطوط الثعبان برقبته  
فلم يقصر من صلاته ولا نص  
منها شيئا حتى فرغ ثم اخذ  
الثعبان فصرى به كذلك  
ذكر الحسن بن علي بن عبد  
الله المفيد عن معمر  
ابن خلاد عن ابي الحسن  
علي بن موسى الرضا وقال  
عمر بن العاص لم اوىة  
ذات يوم قد اعياى ان اعلم  
اجبان أنت أم شجاع لاني  
أراك تقدم حتى أقول  
اراد القتال ثم تنازع حتى  
أقول اراد الفرار فقال له  
معاوية والله ما تقدم حتى  
أرى التقدّم غفلوا أنا آخر  
حتى أرى التأخر فما كا  
قال القطاى  
شجاع اذا ما مكنتى فرصة  
والا تكن لى فرصة فجان  
(ودكر ابو مخنف) لو طاب  
يحيى عن ابي الاغر التميمى  
قال بينا انا واقف بصيفين  
اذصر العباس بن ربيعة  
مغفرا بالسلاح وعيناه  
يمعان من تحت المغفر

كانت مشعلتنا ناراً وعينا الرقم  
ويده صفحة له عيانة  
يقبلها والمتابع في شفرته  
وهو على قرص صب فينا  
هو يسمعه ويمنعه ويلين  
من عربكته اذ تنقبه  
هاتف يقال له غرارين  
أدهم من أهل الشام  
باع اسهم الى التزال قال  
فالتزل اذ انه ابا من  
الحياة قتل اليه الشامي  
وهو يقول  
ان تركبوا تركبوا  
عادتنا  
أو تتركبوا فاعشر زل  
وثني العباس وركه وهو  
يقول

الله يعلم اننا لا نحبكم  
ولا نؤمكم ان لا نخونكم  
ثم عصر فضلات درعه في  
محزمه بر يد منقطة ودفع  
فرسه الى غلام له أسود  
كافي والله انظر فلا نل شمره  
ثم خفف كل واحد منهما  
الى صاحبه وكف الفريقان  
أعنة الخيل بنظرون  
ما يكون من الزجلين  
فكنا كما بسببهما مليا  
نما وهما لا يصل واحد منهما  
الى صاحبه لكمال لامتة  
الى ان سط العباس وهنا  
في درع الشامي فاهوى  
اليه بيده وهتكه الى تدونه

فهرب السندي والمهين بن شعبة منها واستولى طاهر على واسط ووجه فآذ من فواده الى الكوفة  
وعليه العباس بن موسى الهادي فلما بلغه الخبر خلع الامين وبايع للأمن وكتب بذلك الى  
طاهر وزلت خيل طاهر من التسل وغلب على ما بين واسط والكوفة وكتب المنصور بن المهدي  
وكان عاملا للامين على البصرة الى طاهر ببيعة وطاعته وأتتهبيعة المطلب بن عبد الله بن مالك  
بالموصل للأمن وخلق الامين وكان هذا لجمع في رجب من هذه السنة فأفرهم طاهر على  
أعمالهم وولى داود بن عيسى بن موسى بن محمد بن علي الهاشمي مكة والمدينة واستعمل يزيد  
بن يزيد بن خالد بن عبد الله القسري البجلي على اليمن ووجه الحرث بن هشام وداود بن موسى  
الى قصر ابن هبيرة وأقام طاهر بجرجان فلما بلغ الامين خبر عمله بالكوفة وخلعه والبيعة  
للأمن ووجه محمد بن ليمان القائد ومحمد بن جاد البربري وأمر هان يثينا الحرث بن هشام وداود  
بالقصر فبلغ الحرث الخبر فركب هو وداود ضربا في مخاضة في سورا اليهم فاقضاهم وقفة شديدة  
فانتقلوا لاشديدا وانهم زمل أهل خدادو وجه الامين أيضا الفضل بن موسى بن عيسى الهاشمي  
عاملا على الكوفة في خيل فبلغ طاهر الخبر فوجه محمد بن العلاء في جيش الى طرقة فلقى الفضل  
بقربة الاعراب فبعث اليه الفضل في سماع مطيع وانما كان يخرج كي كدمني لمحمد الامين  
فقال له ابن العلاء لست أعرف ما تقول فان أردت طاهرا فارجع وراك فهو وأسـ بل الطريق  
ورجع الفضل فقال لمحمد بن العلاء كونا على خذ فولا أسـ مكره ثم ان الفضل رجع الى ابن العلاء  
وهو يظن أنه على غير أهبة فراه منية فاحذرا فانتقلوا لاشديدا كأنهما يكون من القتال  
فانهم الفضل وأصحابه

### (ذكر استيلاء طاهر على المدائن وزيارته بصرى)

ثم ان طاهرا سارا الى المدائن وبها جيش كثير للامين عليهم البرمكي فقتلهم بها والمدد بآتية كل  
يوم والخلع والصلوات فلما قرب طاهر منه وجه قريش بن شبل والحسين بن علي المأموني في مقدمته  
فلما سمع أصحاب البرمكي ببلول طاهرا سرجوا وركبوا وأخذ البرمكي في التعبية فكان كل  
وصى صفات تقتض واضطرب وانضم أولهم الى آخرهم فقال اللهم اننا نؤذيك من الخذلان ثم قال  
لصاحب ما قد دخل سبيل الناس فلا خير عندهم فرسب بعضهم بعضا نحو بغداد فنزل طاهر  
المدائن واستولى على تلك النواحي ثم سار الى بصرى وعقد بها جسرا ووزلها

### (ذكر البيعة للأمن بمكة والمدينة)

وفي هذه السنة خلع داود بن عيسى بن موسى بن محمد بن علي الامين وهو عامل على مكة والمدينة  
وبايع للأمن وكان سبب ذلك انه لما بلغه ما كان من الامين والمأمون وما فعل طاهر وكان  
الامين قد كتب الى داود بن عيسى بأمره بجمع المأمون وبعت أخذ الكباين من الكعبة  
تقدم فلما فعل ذلك جمع داود وجوه الناس ومن كان شهد في الكباين وكان داود أحدهم فقال  
لهم قد علم ما أخذ الرشيد علينا وعليكم من العهد والميثاق عند بيت الله الحرام لانيه لكونكم مع  
الظالم منهم ما على ظالمهم المعذور به على القادر وقد أنابوا وأتوا محمد اقدب بالظالم والبي  
والقدر والنكت على أخويه المأمون والموتى وخلفه ما عاصي الله وبايع لابنه طن صغير رضيع  
لم يقدم وأخذ الكباين من الكعبة فخرتهم ما ظالموا فقدر استخلفه والبيعة للأمن أذا  
كان مظلوما مبيعا عليه فأجابوه الى ذلك فتنادى في شمس باب مكة فاجتمع الناس فطههم بين  
الركن وخلع محمد اوبايح للأمن وكتب الى ابنه سليمان وهو عامل على المدينة بأمره أن يفضل

ثم عاد لجاولته وقد أفرج له  
مفتقى الدرع فصر به  
العاس ضربة انتظم بها  
جوارحه صدره فخر الشاي  
لوجه ففكر الناس بكبرية  
ورغبت لها الأرض من تحتهم  
وانساب العاس في الناس  
فاذا قاتل يقول من ورائي  
فانلوههم بعدنهم سم الله  
بأيديكم ويخزهم هو يصركم  
عليهم ويشف صدورهم  
مؤمنين الآية فالتفت فاذا  
ببلى رضى الله عنه فقال  
يا ابن الأعرس من المبارز  
لمعدونا قلت ابن أخيك  
العاس بن ربيعة قال واه  
لهو العاس قلت نعم فقال  
يا عباس ألم أتك وعبد الله  
ابن عباس ان تحسلا بركر  
أوتبارزا أحدا قال ان  
ذلك تألفت قال على خا  
عديا عباد قال أفادى الى  
البراز فلا أجيب قال طاعة  
أمامك أوفى بك من أجابة  
عدوك وتقيظ واستطار  
ثم نظامن وسكن ورفع  
يديه مبتدئا لصال الله  
اشكر للعاس مقامه واغفر  
ذنبه اللهم ان قد غفرت له  
فاغفر له وتسلم معاوية  
على غرار بن أدهم وقال  
مضى ينظف غلى عثله أبطل  
دمه لاه الله الأراجل  
بشرى نفسه يطاب بدم  
غزارا تذب له وجلان من  
نظم من أهل الباس ومن

مثل ما قبل نخل سليمان الامين وبايع للمؤمن فلما آتاه الخبر بذلك سار من مكة على طريق  
البصرة ثم الى فارس ثم الى كerman حتى صار الى المأمون بمرور فاحسبه بذلك فسر المأمون بذلك  
سروراشدوا وتعين ببركة مكة والمدينة وكانت البيعة بها في رجب سنة ثمان وتسعين ومائة  
واستعمل داود على مكة والمدينة و اضاف اليه ولاية عك وعطاء خذ عاتة ألف درهم معونة  
وسير معه ابن أخيه العباس بن موسى بن عيسى بن موسى وجهه على الموسم فسار حتى أتيا  
طاهرا ببغداد فآمرهم بفرجهم ما يزيد من رزقهم فأتاهم عبد الله القسري  
الجبلي عامل على اليمن وبعث معه خيلا كثيرة فلما قدم اليه دعا أهله الى خلع الامين والبيعة  
للمأمون ووعدهم العدل والاحسان وأخبرهم بسيرة المأمون فلما جوه الى ما طلب وخلعوا محمد  
وبايعوا المأمون وكتب بذلك الى طاهر والى المأمون وسار فمهم أحسن سيرته وأظهر العدل

### ﴿ذكر ما فعله الامين﴾

وفي هذه السنة عقد محمد الامين في رجب وشعبان ثمانين خزانة لولاه لقوادشني وأمر عليهم  
على بن محمد بن عيسى بن نميك وأمرهم بالسير الى هرثة بن أعين فساروا اليه فالتفوا لخواج  
التهروان في رمضان فأنزمو وأمر على بن محمد بن عيسى فسيرة هرثة الى المأمون ورجل هرثة  
نزل التهروان

### ﴿ذكر وثوب الجند بطاهر والامين وزوليه ببغداد﴾

وأقام طاهر بصرص مشير في محاربة الامين وكان لا تأتيه جيش الا هزمه وبذل الامين الاموال  
فاشد ذلك على أصحاب طاهر فسار اليه منهم نحو خمسة آلاف فسرهم الامين ووعدهم ومناهم  
وفرق فيهم المال عظيمًا وغلف لحاهم بالغالية فمحو اوقاد الغالية وقواد جماعة من الحرثة  
ووجههم الى دسكرة الملك والتهروان فلم يكن بينهم قتال كثير ونذب جماعة من قواد ببغداد  
روجههم الى البصرة والكوفة وفرق الجواسيس في أصحاب طاهر ودس الى رؤس الجند  
فاطمهم ورنهم فغضبوا على طاهر واستأمن كثير منهم الى الامين فأنفقوا الى عسكره وساروا  
حتى أتوا صرصا فمضى طاهر أصحابه كراديس وسار فمهم عنهم ويخزهم ويهدمهم النصر ثم تقدم  
فاقتلوا ملباس النهار ثم انهم أصحاب الامين وغنم عسكر طاهر ما كان لهم من السلاح والذواب  
وغير ذلك وبلغ ذلك الامين فخرج الاموال وفرقها وجمع أهل الاراض وقوم منهم جماعة  
وفرق فيهم الاموال وأعطى كل قائد منهم قارورة غالية ولم يفرق في أحد القواد وأصحابهم شيئا  
فلحق ذلك طاهر افراسلمهم ووعدهم واستمالهم وأغرى أصاغرهم بأكارهم فشق بوعالى الامين  
في ذي الحجة فصعب الامر عليه فاشار عليه أصحابه باستأنتهم والاحسان اليهم فلم يقبل وأمر  
بقناله جماعة من المستأمنين والمحدثين فقاتلوه وراسلوه وأخذوا هاتهم على  
بذل الطاعة واعطاهم الاموال ثم تقدم فصار الى موضع البستان الذي على باب الانبار في ذي  
الحجة فقتل بقواده وأصحابه ونزل من استأمن اليهم جند الامين في البستان والاراض واضف  
للقواد وأبناءهم وانخراس العطاء ونصب أهل الصيوان الصيوان وخر جواسيس وقت الناس  
وسات حالهم ووثب الشطار على أهل الصلاح ولم يتغير عسكر طاهر حال تفقد حالهم وأخذ على  
أيدي السفهه وغادى القتال وراو حه حتى نواكل الفريقان وخرت الديار ورجع بالناس هذه  
السنة العباس بن موسى بن عيسى بن موسى ودعا للمؤمنين بالخلافة وهو أول موسم دعى فيه  
بالخلافة



صناديد الشام فقال اذهبوا  
فانكبا قتل العباس فله مائة  
أوقية من القبر ومثلها من  
البحرين وبعددها من برود  
العين فاتباه فذهبوا الى  
البراز وصايبين الصغين  
يا عباس يا عباس ابرزاني  
الداي فقال ان سيدي اريد  
ان اواسره فاتي عليا وهو في  
جناح الجعنة يحرض الناس  
فأخبره الخبر فقال على والله  
يؤتمعون به انه باقى من بني  
هاشم فافزع ضربة الاطمن  
في بطنه انه افقأ ثور الله  
(وبأى الله الان) ثم نوره  
واوكره الكافرون اما  
والله ابلعكم منار جال  
ورجال يسمونهم سور  
الخشف حتى تقفوا الا نار  
ثم قال يا عباس ناقلني صلاحك  
بصلاحى فافقه ووثب على  
فرس العباس وقصد  
الخمسين فلم يشكأه العباس  
فضالاه اذن لك صاحبك  
فصرخ ان يقول نعم فقال  
(أذن للذين يقاتلون بأنهم  
ظلموا وان الله على نصرهم  
لقدير) وكان العباس أشبه  
الناس في جسمه وركوبه  
بملى فبرزه أحدهما خا  
أخطاه ثم برزه الآخر  
فألقاه الأول ثم أقبل وهو  
يقول (الشهر الحرام  
بالشهر الحرام والحرمات  
فصاص من اعتدى عليكم  
فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى

### ﴿ذكر الفتنة بأمر قبيلة مع أهل طرابلس﴾

في هذه السنة تارأو عصام ومن واقفه على ابراهيم بن الاغلب أمير أفرقيسية فخارهم ابراهيم  
فقطرهم وفيها استعمل ابن الاغلب ابنه عبد الله على طرابلس الغرب فلما قدم اليها تار عليه  
الجند فصرعوه في داره ثم اصطلموا على أن يخرج عنهم فخرج عنهم فلم يعد من البلد حتى اجتمع  
اليه كثير من الناس ووضع الهناء فانه البربر من كل ناحية وكان بمطى الفارس كل يوم أربعة  
درهم وبمطى الرجل في اليوم درهمين فاجتمع له عند كثير فحفرهم الى طرابلس فخرج اليه  
الجند فاقتتلوا فانهزم جند طرابلس ودخل عبد الله المدينة وأمن الناس وقام بها ثم عزله أبوه  
واستعمل بعده سفيان بن المضاء فشارت هواة بطرابلس فخرج الجند اليهم والتقوا واقتتلوا  
فهزم الجند الى المدينة فتبسمهم هواة فخرج الجند هارين الى الامير ابراهيم بن الاغلب ودخلوا  
المدينة فهدموا أسوارها وبلغ ذلك ابراهيم بن الاغلب فسير اليه ابنه أبو العباس عبد الله في ثلاثة  
عشر ألف فارس فاقتتل هو والبربر فانهزم البربر وقتل كثيرا منهم ودخل طرابلس وبني  
سورها وبلغ خبر هزيمة البربر الى عبد الوهاب بن عبد الرحمن بن رستم وجمع البربر وحرضهم  
وأقبل بهم الى طرابلس وهم جمع عظيم عصب البربر ونصرة لهم فقتلوا على طرابلس وحصروها  
فسد أبو العباس عبد الله بن ابراهيم باب زناته وكان يقاتل من باب هواة ولم يزل كذلك الى ان توفي  
أبوه ابراهيم بن الاغلب وعهد بالامارة لولده عبد الله فاخذ أخوه زيادة الله بن ابراهيم له العهد  
على الجند وسير الكتاب الى أخيه عبد الله فخبروه بعوت أبيه وبالا مارة فاختد عبد الله الرسول  
والكتاب ودفعوه الى عبد الوهاب بن عبد الرحمن بن رستم فامر بان ينادى عبد الله بن ابراهيم بعوت  
أبيه فصالحهم على أن يكون البلد والبحر لعبد الله كما كان خارجا من ذلك يكون لعبد الوهاب  
وسار عبد الله الى القبر وان قلبه الناس وتسلم الامر وكانت أيامه أمانا يحكون ودعة

### ﴿ثم دخلت سنة سبع وتسعين ومائة﴾

#### ﴿ذكر حصار بغداد﴾

في هذه السنة حاصر طاهر وهرثة وزهير بن المسيب الامين محمد ابنيهما اذ نزل زهير بن المسيب  
الشي رقة كلواذى ونصب المجانيق والمرادات وحفر الخنادق وكان يخرج في الايام عند اذنة غلال  
الجند يجر ب طاهر فيرى المرادات ويمتد أموال الخياط فشكل الناس منه الى طاهر فقتل وهرثة  
نهرين وعمل عليه خندقا وسورا ونزل عبيد الله الوضاح بالشلمسية ونزل طاهر البستان الذي  
بباب الانبار فلما نزل شق ذلك على الامين وتفرقا كان سيدهم من الاموال فأمر ببيع ما في  
الخزان من الامتعة وضرب آنية الذهب والفضة ليقرقها في آصه وأمر باحراق الخريصة  
فريقب بالنقط والنيران وقتل بها خلق كثير وامتأمن الى طاهر سعيد بن مالك بن قادم فولاه  
الاسوق او شاطئ دجلة وما اتصل به وأمر بصغار الخنادق وبناء الحيطان في كل ما غلب عليه من  
الدروب وأمد به بالاموال والرجال فكثرت الخراب بيدها واهدم قدوس المنزل وكل الامين عليا  
افراهم بقصر صالح وقصر سليمان بن المنصور الى دجلة فالحق في احراق الدور والدروب والى  
بالمجانيق ونزل طاهر مثل ذلك فأرسل الى أهل الارياض من طريق الانبار وباب الكوفة وما  
يلها فكاما أصابه أهل ناحية خندق عليهم ومن أبي اجابه فانه وأحرق منزله وحشت ببغداد  
وخرت فقال حسين الخليلع

أتسرع الرحلة اغذاذا \* عن جانب بغداد اماذا

عليكم) ثم قال يا عباس خذ  
سلاحك وهات سلاحي  
فان عدائك أحد قديني  
وعنا الخبر اني معاوية  
قتل تاج الله الحجاج انه لعقور  
ماركسته قط الاخذت  
فقال عسرو بن الصام  
المخضول والله الضميان  
والمقروم من غرته لانت  
المخضول قال اسكت أيها  
الرجل فليس هذا من شأنك  
قال وان لم يكن رحم الله  
الضميين ولا أراه يفعل قال  
ذلك والله أضيق لحنك  
وأخسر لصقتك قال قد  
علمت ذلك ولولا مصر  
ولولا بيهار كبت المتنبية  
هنا فاني أعلم ان علي بن أبي  
طالب على الحق وأنا على  
مذهبه فقال معاوية بنصره والله  
أعنتك ولولا مصر لا لقينك  
بصرى ثم ضحك معاوية  
ضحكا ذهب به كل مذهب  
قال ثم فضحك يا أمير المؤمنين  
أضحك الله سنك قال  
أضحك من حضور ذهنك  
يوم بارزت عليا وابدائك  
سوانك اما والله أعرو لقد  
واقت الملبور رأيت الموت  
عيناك ولوشاء الله لك ركن  
ان ابن أبي طالب في ذلك  
الآن كبريا فقتل أعرو وأما  
والله اني لعن عيسى بن  
دعك الى البراء فاحولت  
عينك ويدا مصر لك ويدا منك  
ما كره ذكره لك نفسك

أما ترى الفتنة قد ألفت • الى أولى الفتنة شذاذا  
واتفقت بنفاد عمرتها • من رأى لا ذاك ولا هذا  
هدما وحرقا قد أباد أهلها • عقوبة لا ذت عين لاذا  
ما أحسن الحالات ان لم تعد • بنفاد في القصة بنفاد

وسمي طاهر الارياض التي خلفها أهلها ومدينة المنصور واسواق الكرخ والحلدار والكثك  
وقبض ضياع من لم يخرج اليه من بني هاشم والقواد وغيرهم. أخذ أموالهم قتلوا وانكسروا  
وذل الاجناد وضفوعا القتال الاباعة الطريق والرافة وأهل السجون والوابش والطرار بن  
وأهل السوق فكانوا ينهبون أموال الناس وسكان طاهر لا يعترف قتلهم فاستأن اليه على  
اقرارهم الموكل بقصر صالح فأمنه وسير اليه جندا كثيرا فاسلم اليهما كان يدهم ثلث الناحية  
في جادى الآخر فاستأن اليه محمد بن عيسى صاحب شرطة الامين وكان مجذبا في نصرة الامين  
فلما استأن هذا الى طاهر أشق الامين على الهلاك وأقبلت الفوعة من العيارين وباعة  
الطريق والاجناد فاقتلوا داخل قصر صالح قتلوا عظميا قتل فيه من أصحاب طاهر جماعة كثيرة  
ومن قواده جماعة ولم تكن وقعة قبلها ولا بعدها أشد على طاهر منها ثم ان طاهرا كاتب القواد  
الهاشميين وغيرهم مدان أخذ ضياعهم ودعاهم الى الامان والبيعة للأمرين فاجابهم جماعة منهم  
عبد الله بن جريد بن قحطبة واخوته وولد الحسن بن قحطبة ويحيى بن علي بن ماهان ومحمد بن أبي  
العباس الطائي وكاتبه غيرهم وصارت قلوبهم معه وأقبل الامين ومد وقعة قصر صالح على الاكل  
والشرب وكل الامر الى محمد بن عيسى بن نهشل والى الحرش فكان من معهم من الفوعة  
والفساق يصلون من قدر واعلمه وكان منهم مالم يبلغه أمته فلما طال ذلك بالناس خرج من بنفاد  
من كانت به قوفة كان أحدهم اذا خرج آمن على ماله ونفسه وكان مثلهم كما قال الله فضرب بينهم  
بسوره باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله المذهب وخرج عناقوم بعة الخ في ذلك يقول  
شاعرهم

أطهروا الخ وما بنو نوه • بل من الحرش يريدون الحرب  
كم أناس أصبحوا في غبطة • وكل الحرش عليهم بالمطب

وقال بعض شيعان بنفاد

بكيت دما على بنفاد انما • قففت غصارة العيش الانيق  
تبدلنا همومنا من سرور • ومن معة تبتة انضيق  
أصابتنا من الحسادعين • فافتت أهلها بالخصيق  
وقوم احرقوا بالثار قبرا • ونشحة تنوح على غريق  
وصاحته تنادى واصلما • وبأكية لتقدان الشفيق  
وحور المدامع ذل ذات • مضخة المجلد بالملحوق  
نفر من الحرب الى انتاب • ووالد هاشم الى الحرب  
وسالبة الفزاة مضطها • مضاحكها كلال البروق  
حسارى هكذا مضكرات • عليهن القلائد في الحلق  
ينادين الشفيق ولا شفيق • وقد فقد الشفيق من الشفيق  
ومفترب قريب الدار ملقى • بلارأس بتارعة الطريق

فاضحك اودع (وذكر ابو مخنف) لو لم يحيى ان معاوية برز في بعض ايام صديق امام الناس وكر على مسيرة علي وكان على قنبا في ذلك الوقت يحيى الناس فقبير على لامته وجواده وخرج بلا معة بعض اصحابه وصعد له معاوية فلما تدانيا اتبه معاوية فقتل برجليه على جواده وعلى وراه حتى قاته ودخل في مصاف اهل الشام فاصاب على رجلا من مصانفهم دونته رجوع وهو يقول  
 بالمف نفسي قاتني معاوية فوق طمر القلاب الضاربة  
 وقدم عمرو بن العاص من مصر على معاوية في بعض الايام فلما رآه معاوية قال يموت الصالحون وانت حي تخطاك المنابلا لغوت  
 فاجابه عمرو  
 فلست عيت مادمت حيا  
 ولست عيت حتى غوت  
 (وذكر) ان معاوية لما نظر الى عساكر اهل العراق وقد اشرفوا اخذت الرجال من ايمانهم المصوف ونظرائه على علي فرس اشقر حاسر الرأس يرتب الصفوف كانه يترسم في الارض غرسا فيشتون كاهم ينسان من صوص قال لعمرؤا يا ابا عبد الله اما تنظر الى ابن ابي طالب

توسطن قتالهم جميعا • فايدرون من أي الفريق خالوا بدم على أمه • وقد فر الصديق عن الصديق ومهما أنس من شيء تولى • فاذن ذكر دار الفسق

وقال الجري قصيدة طويلة نحو مائة وخمسين بيتا في فيها على جميع الحوادث يتعدا في هذه الحرب ركة الطول ما ذكر ان قائدان من اهل خراسان من اصحاب طاهرين من اهل النجدة والبأس خرج يوما الى القتال فظنوا ان قوم عراة لا سلاح معهم فقال اصحابه ما يقاتلنا الا من رى اسنانه بامرهم واحتقارهم فقبل لهم هؤلاء هم الا في قتالهم اقل لكم حين تنهزمون من هؤلاء وانتم في السلاح والعدة والقوة فلكم الشهادة وما عسى يبلغ كيد هؤلاء ولا سلاح معهم ولا جنة تعينهم وتقدم الي بعضهم وفي يده باوية مقبرة وتحت ابطه بخلافة فيها سحارة فحصل الخراساني كلما رى بهم استقر منه العيار فوق في يار بته اوقر يماضيا فيها خسدهم ويزكهم معه وصاح دانق اثنى النشابة دانق قد احرزوه فلما لا كذلك حتى في مقام الخراساني ثم حل عليه العيار ورمى بجحر من مخلافة في حقل عفا اخطأ عينه ثم خرف كاد يصرع فانهزم وهو يقول ليس هؤلاء بناس فلما سمع طاهر خبره ضحك منه فلما طال ذلك على طاهر وقتل من اصحابه في قصر صالح من قتل امر بالهدم والاراق فهدم دون من خالفه ما بين دجلة ودار الفسق باب الشام باب الكوفة الى الصرة ورض حيدرة ونهر كركنا فكان اصحابه اذا هدموا دارا اخذوا اصحاب الامين ابوابهم وسقوها فيكونون اشد على اهلها فقتل اشعر منهم

لنا كل يوم ثلثة لانسدها • يزيدون فيما يطلبون وتنقص  
 اذا هدموا دارا اخفنا صقوها • وتضمن لاخرى غير هاتر بص  
 فان حرصوا يوما على الشرج هدمهم • فتوعدوا وانهم على الشرا حرص  
 فتدفعني قوامن ارضا كل واسع • وصار لهم اهلها وانفصر  
 يثرون بالطليل القنيص فان بدا • لهم وجه صيد من قريب تقصوا  
 لقد افسدوا شرق البلاد وغربها • علينا فاندري الى اين تنصص  
 اذا حضروا قالوا بما يسرفونه • وان لم يروا شيئا فبصا تنصصوا  
 وما قتل الا بطلا منسل مجرب • رسول المنابلا يسلة يتلصص

في آيات غير هاتر ارى طاهر ان هذجه لا يتخوفونه امر يمنع التصارع منهم ومنع من حمل الاقوات وغير هاتر اشد في ذلك وصرف الشن التي يحصل في اهل الفرات فاشتد ذلك عليهم وغلث الاسار وصاروا في اشد حصار فامر الامين ببيع الاموال واخذها واكلها بعض اصحابه فكان يجمع على الناس في منازلهم ليل لا تولى فاشتد ذلك على الناس واخذوا بالتممة والفتنة ثم كان بينهم هرة بدوب الحجارة قتل فيها من اصحاب طاهر خلق كثير ووقع بالشمسية خرج فيها حاتم بن المقرقي العياري وغيرهم الى عبيد الله بن الوضاح فاوقوا به وهو لا يسلم فانهزم عنهم وغلبوه على الشمسية فانه هرة بمنه فاسره بعض اصحاب الامين وهو لا يعرفه فقاتل عليه بعض اصحابه حتى خلسه وانهم اصحاب هرة فلي رجوعا من فلما بلغ طاهر ما صنعوا اعتد جسر افوق الشمسية وعبر اصحابه اليهم فقاتلوا اشد قتال حتى ردوا اصحاب الامين واعاد اصحاب عبيد الله بن الوضاح الى مرا كرههم احرق منازل الامين بالخير رانية وكانت الثقة عليها بلغت

وما هو عليه فقال له عمرو  
من طلب غلبا خاطر  
بظلم وقد كان معاوية  
في سنة أربعين مئتين  
ابن اوطاة في ثلاثة آلاف  
حتى قدم المدينة وعلمها  
أبو أوب الانصاري فتبني  
وماء بشر حتى سعد المنبر  
وتهدأ أهل المدينة بالقتل  
فأجابوه الى عينة معاوية  
وبلغ الخبر عليا فاخذ طارئة  
ابن قدامة السعدي في  
الفين وروهب بن مسعود  
في ألفين ومضى بشر الى  
مكة ثم سار الى اليمن وكان  
عبد الله بن العباس بها  
فخرج عنها ولحق بعلي  
واستخلف عليها عبد الله بن  
عبد المدان الحسري وخاف  
أبيه عبد الرحمن وطمع عند  
أهمها جورة بنت فاطم  
الكنانية فقتلها بشر  
وقتل معها خالا لها من  
تقيف وقد كان بشر بن  
اوطاة العامري عامر بن  
لؤي بن غالب قتل بالمدينة  
وبين المسجد بن خلقا كثيرا  
من خزاعة وروهم وكذلك  
بالحرف قتل بها خلقا كثيرا  
من رجال همدان وقتل  
بعضها خلقا كثيرا من  
الأنباء ولم يلقه من أحد  
أهيمائا عليا أو بهواه  
الاقلة وغالبية مشربا زنة  
ابن قدامة السعدي فهرب

عشرين ألف ألف درهم وقتل من العيارين كثير فضعف أمر الامين فأبش بالهلاك وهرب منه  
عبد الله بن خازم بن خزعة الى المدائن خوفا من الامين لانه اتهمه وتعامل عليه السفلة والقوفا  
فأقام بها وقيل بل كاتبه طاهر وحذره قبض ضياعه وأمواله ثم ان الحرش خرج ومعه لفيقة  
وجاعة الى جزيرة العباس وكانت ناجية لم يقاتل فيها فخرج اليه بعض أصحاب طاهر فقاتلوه  
فقتلوا عليهم فأمدهم طاهر بجند آخر فأوقوا بالحرش وأصحابه وقصبة بيدة ففرق منهم بشر كثير  
وضمير الامين وخاف حتى قال يوما ودت أن الله قتل الفريقين جميعا فأراح الناس منهم فقامهم  
الاعدو لي اما هؤلاء فمريدون مالي وأما أولئك فمريدون نفسي وضعف أمره وانتشر جنده  
وايقن بظفر طاهر به

### ﴿ ذكر عدة حوادث ﴾

وج الناس هذه السنة العباس بن موسى بن عيسى بتوجيه طاهر اياه على الموسم بأمر أمير  
المؤمنين المأمون وفيها سار المؤمنين بن الرشيد ومنصور بن المهدي الى المأمون بنجراسان فوجه  
المأمون أخاه المؤمنين الى جرجان وفيها كان بالاندلس غلاء شديد وكان الناس بطون الايام  
ويتعلون بجباية بط النفس وفيها مات وكيع بن الجراح الزواصي فبذو قد عا دعن الخ وبقية بن  
الوليد الهجري وكان مولده سنة عشر ومائة ومحمد بن ملج بن سليمان الاسلمي ومعاذ بن معاذ أبو المنى  
المنبري وله سبع وسبعون سنة

### ﴿ ثم دخلت سنة ثمان وتسعين ومائة ﴾

### ﴿ ذكر استيلاء طاهر على بغداد ﴾

في هذه السنة في خزعة بن خازم بطاهر وطارق الامين ودخل هرثة الى الجانب الشرقي وكان  
سبب ذلك ان طاهر أرسل الى خزعة أن افضل الامر بيني وبين محمد ولم يكن لك في نصري  
الاقتصر في أمرك فأجاب بالطاعة وقال له لو كنت أنت النازل الجانب الشرقي في مكان هرثة  
لحل نفسه اليه وأجبره فله فتمت بهرثة الان يرضى له القيام دون خلفه من العامة فكذب طاهر  
الى هرثة بغيره ويومه ويقول جهت الاجناد واتلفت الاموال وقد وقفت وقوف المجمل عن  
بازائك فاستعمل دخول اليهم فقد أحكمت الامر على دفع العسكر وقطع الجسور وأرجوان  
لا يختلف عليك اثنان فأجاب بهرثة بالسمع والطاعة فكذب طاهر الى خزعة بذلك وكذب الى محمد  
ابن علي بن عيسى بن ماهان بثل ذلك فلما كان ليلة الاربعاء الثمان فحين من المهرم وثب خزعة ومحمد  
ابن علي بن عيسى على جسر دجلة قطعاه وخطا محمد الامين وسكن أهل عسكر المهدي ولم يدخل  
هرثة حتى مضى اليه فمر من القواد وحلفوا له انه لا يرى منهم مكر وهاف دخل اليهم قتال الحسين  
الخليع في ذلك

عليها جميعا من خزعة منه • بما أنجده الرحمن نازة الحرب

تولى أمور المسلمين بنفسه • فذهبوا على عنهم أشرف الذب

ولولا أبو العباس ما نزل دهرنا • بنيب على عتب وبعد على عتب

خزعة لم يذكركه مثل هذه • اذا اضطربت شرق البلاد مع الغرب

أناخ بجسرى دجلة القطع والقتنا • شوارع والارواح في واحة الفضب

وهي مدة آيات فلما كان الفتح تقدم طاهر الى المدينة والكرخ قاتل هناك فالاشديد انهم  
الناس حتى ألحقهم بالكرخ وقتلهم فيه فذهب معهم فمروا باليون على شئ فقتلها طاهر بالسيف

وظفر حارثة يابن أخى شمرع  
 أربعين من أهل بيته قتلهم  
 وكانت جوربة أم أبى  
 عبد الله بن العاص الذين  
 قتلهم ما يثرون حول  
 البيت ناس فشرهاوى  
 من أجل الناس وهى  
 تقول ترثهما  
 هاسن أحسن من أبى  
 الذين هما  
 كالذين تنسطن عنهما  
 المصدف  
 هاسن أحسن من أبى  
 الذين هما  
 مسمى وقبى فسقى اليوم  
 مختطف  
 هاسن أحسن من أبى  
 الذين هما  
 مخ الغمام فخصى اليوم  
 مزدهف  
 نبت بشرا وما صدقت  
 ما زعموا  
 من قولهم ومن الافك الذى  
 وصفوا  
 اتقى على ودجى أبى مرهنة  
 مضمومة وكذا الاكلام  
 يفتقر  
 (وذكر الواقدي) قال  
 دخل عمرو بن العاص يوما  
 على معاوية بعدما كبر دق  
 ومعه مولاه وردان فاخذوا  
 فى الحديث وليس عندها  
 غير وردان فقال عمرو يا  
 أمير المؤمنين ما بيني وبين  
 نفسك فقال اما لك  
 فسلا أربى فيهن واما

وأمر مناديه قنادى من زم بينه فهو آمن ووضع بسوق الكرخ وقصر الواح جند اعلى قدر  
 حاجته وقصد الى مدينة المنصور وأحاط بها وبصر زبيدة وقصر الخلد من باب الجسر الى باب  
 خراسان وباب الشام وباب الكوفة وباب البصرة وشاطى الصرا الى مصبها فى دجلة ونبت  
 على قنابل طاهر حاتم بن الصغر والحرس والاقارفة فصب الجحاشيق باراء قصر زبيدة وقصر الخلد  
 وأخذ الامين أمه وأولاده الى مدينة المنصور وترقى منه عامة جنده وخصيانه وجواريه فى  
 الطريق لا يابى أحد على أحد وترقى السقاية والموغاه وتخص محمد بن عبد الله المنصور وحصره  
 طاهر وأخذ عليه الابواب وبلغ خبر هذه الواقعة عمر الوراق فقال لخبره نولنى قدحاً تم قتل

خندة الخنصرة اسمها \* لها دواء ولها داء  
 يعلها الماء اذا أصفت \* وما وقد يفسد هالماء  
 وقائل كانت لهم قصة \* فى مناهذا وأشباه  
 قلت له أنت أمرؤ جاهل \* فبك عن الخبرات ابطله  
 اشرب ودعنا من أماديتهم \* بصلح الناس اذا شاؤا  
 وحكى ابراهيم بن المهدي انه كان مع الامين لما حصره طاهر قال فخرج الامين ذات ليلة يريد  
 أن يتفرج من الضيق الذى هو فيه فصار الى قصره بناحية الخلد ثم أرسل الى الخضر عنده  
 فقال ترى طيب هذه الليلة وحسن القمر فى السماء وضوءه فى المصلى شاطى دجلة فهل لك فى  
 الشرب قلت شأنا لك خبر برطلا ومقانى آخر ثم غنيت ما كنت أعلم انه يجبه فقال لى ما تقول  
 فحين ضرب عليك قلت ما أحوجنى اليه قد عابار به مقدمة عنده اسمها نصف قطعت من  
 اسمها ونسخت فى تلك الحال فقال لها فنى فقتت بشعر الجدى

كليب لعمري كان أكثر ناصرا \* وأبسر جرمك ضريح بالدم  
 فاشتد ذلك عليه وتطير منه وقال غنى غير ذلك فقتت  
 أبكى فسر أقم عيني فأرقها \* ان التفرق للآحباب بكاه  
 ما زال يمدو عليهم ريب دهرهم \* حتى تغافوا ورب الدهر عداه  
 فقال له العنك الله أما تعرفين من الفناء غير هذا فقالت ما تغيب الاما تغيب انك تغيبه ثم غنت آخر  
 أما ورب السكون والحرك \* ان المنايا كثيرة الشرك  
 ما تختلف الليل والنهار وما \* دارت غيوم السحاب فى الفلك  
 الانتقال السلطان عن ملك \* قد زال سلطانه الى ملك  
 وملك ذى العرش دائم أبدا \* ليس بغير ولا يجسر ترك

فقال لها قولى غضب الله عليك ولعنك فقامت وكان له قدح من بلور حسن الصنعة كان يسميه  
 زب رباح وكان موضوعا بين يديه فصررت الجارية به فكسرته فقتل ويحك يا ابراهيم ما ترى  
 ما جات به هذه الجارية ثم ما كان من كسر القدر والتمساع ان امرى الا وقد قربت فقتل يديم  
 الله ملكك ويمز سلطانك ويكتب عدوك فاستم الكلام حتى سمعنا صوتا فغنى الامر الذى  
 فيه تسامعتان فقال يا ابراهيم أما سمعت ما سمعت قلت ما سمعت شيئا وسمعت قد سمعت قال  
 نسبح حبا فقدوت من الشط فتم أرشأتم عاودنا الحديث فعاد الصوت بجسده فقام من مجلسه مغتبا  
 الى مجلسه بالمدينة فغنى الاليلة أوليلتان حتى قتل

التياب قد لبست من  
لبنها وجيدها حتى وهي  
جها جدي فما أدري أيها  
الين وأما الطعام فقد أكلت  
من لبنه وطيبه حتى ما أدري  
أيه أأطيب وأما الطيب  
فقد دخل خياشي منه  
حتى ما أدري أيه أأطيب  
فأشئ أأعندي من شراب  
باردي يوم صائف ومن ان  
أنتسرا لي بنى وبني بنى  
يدورون حولي فاني  
منك يا عمر وقال مال  
أعزسه فأصيب من غرته  
ومن غلته فالتفت معاوية  
الى يوردان فقال مابق  
منك يا يوردان قال صنعة  
كرمية سنفة أعقلها في  
أعناق قوم ذوى فضل  
وأعطار لياكافؤتي بها  
حتى ألقى الله تعالى وتكون  
لغني في أعقابهم بعدى  
فقال معاوية تاملجلنا  
سائر اليوم ان هذا العبد  
غلبني وغلغل في سنة  
ثلاث وأربعين مات  
عمر بن العاص بن وائل  
ابن سهم بن سعيد بن سعد  
بصره وله نسبه من سنة  
وكانت ولايته مصر عشر  
سنين وأربعه أشهر ولما  
حضرته الوفاة قال اللهم  
لا تراه لي فأعترف ولا قوة  
لي فاتصبر أمرتاه مني  
ونمتنا فركبنا اللهم هذه  
يدي الى ذنبي ثم قال خذوا

### (ذكر قتل الامين)

لما دخل محمد الى مدينة المنصور واستولى طاهر على أسواق الكرخ وغيرها كما تقدم وقرى المدينة  
علم قواده وأصحابه انهم ليس لهم فيها عدة الحصص وخافوا أن ينظرهم طاهر فأناه محمد بن حاتم بن  
الصقر ومحمد بن ابراهيم بن الاغب الا فريقي وغيرها فقالوا قد أكلت حالنا الى ما ترى وقد رأينا رأيا  
نرضه عليك فانظر وأعزم عليك فان رجوان يجعل الله فيه الخير قال وما هو قالوا قد فرقت عنك  
الناس وأحاط بك عدوك وقد بقي معك من خيلك سبعة آلاف فرس من خيارها فترى ان تختار  
من عرفناه بمحبته من الانباه سبعة آلاف فتصاهم على هذه الخيل وتخرج ليلاه لي باب من هذه  
البواب فان الليل لاهله ولن يثبت لنا أحد ان شاء الله تعالى فتخرج حتى يلحق بالجيزة والشام  
فتفرض القروض ونسجي الخراج ونصير في ملكه واسعة وملك جديد فيفسق البك الناس  
وبنقطة من طلبك الجنة ويسعد الله أمورا فقال لهم نعم ما رأيتم وعزم على ذلك وبلغ الخبر الى  
طاهر فكتب الى سليمان بن المنصور ومحمد بن عيسى بن نميك والسدي بن شاهك والله لن تم زدوه  
عن هذا الرأي لا تركت لكم صنعة الاقتضا ولا يكون في همة الا تنفك فدخلوا على الامين فقالوا  
له قد بلغنا الذي عزمت عليه فمن نذكرك الله في نفسك ان هؤلاء صالبيك وقد بلغهم الحصار  
الى ما ترى فهم يرون أن لا امان لهم عند أخيك وعند طاهر لجدهم في الحرب وليس لنا من اذا  
خرجت معهم أن يأخذوك أسيرا أو يأخذوا أسلحتهم فيقتربوا بك ويحيطوا بسبب أمانهم وضربوا  
فيه الامثال فرجع الى قولهم وأجاب الى طلب الامان والخروج فقالوا له اغناها بك السلامة  
واللهو وأحوك يتركك حيث أحببت ويجعل لك به كل ما يصلحك وكل ما تعجب وتوهى وليس  
عليك منه بأس ولا مكروه فركن الى ذلك وأجاب الى الخروج الى هرة بن أعين فدخل عليه  
أولئك النفر الذين أشاروا بضد الشام وقالوا اذا لم تقبل ما نرى به عليك وهو الصواب وقلت  
من هؤلاء المداهنين فالخرج الى طاهر خير لك من الخروج الى هرة فقال انا أكره طاهر الا اني  
رأيت في منأى كافي قائم على حائط من آخر شاهق في السماء عريض الاساس لم أر مثله في  
الطول والمرض وعلى سوادى ومنطقتى وسنى وكان طاهر في أصل ذلك الحائط خازل يضربه  
حتى سقط وسقطت وطارت فلنسوق عن رأسي فانا أنظر منه وأكره هرة مولانا وهو عزله  
الوالد وأنا أشد انسابه وثقة اليه فأرسل يطلب الامان فأجابه هرة الى ذلك وحلف له انه يقاتل  
دونه انهم المأمون بقتله فلما علم ذلك طاهر اشتد عليه ولى أن يدعو يخرج الى هرة وقال هو في  
جندي والجناب الذي أنابه وأنا أخرجه بالحصار حتى طلب الامان فلا أرضى ان يخرج الى هرة  
فيكون له الفخ دوني فلبس طاهر ذلك هرة والقواد اجتمعوا في منزل خزيمة بن خازم وحضر طاهر  
وقواده وحضر سليمان بن المنصور والسدي ومحمد بن عيسى بن نميك وأدار والى بينهم  
وأخبر وطاهر أنه لا يخرج اليه أبدا وانه ان لم يجب الى ما سأله لم يؤمن الا أن يكون الامر مثله  
أمام الحسين بن علي بن عيسى بن ماهان وقالوا له ان يخرج الى هرة يسدنه ويدفع اليك الخاتم  
والقضب والبردة وذلك هو الخلاف فاعتنم هذا الامر ولا تقصده فأجاب الى ذلك ورضي به ثم ان  
المرشيد علم بالخبر أراد التقرب الى طاهر فأخبر ان الذي جرى بينهم مكر وان الخاتم والقضب  
والبردة يحمل مع الامين الى هرة فاعتناط منه وجعل حول قصر الامين وقصور الحاد قوما  
معهم العتل ولم يعلمهم أحد فلتاها الامين للخروج الى هرة عطش قبل خروجه عطشا شديدا  
فطلب له في خزنة الشراب ماء فلم يوجد فلما أمسى ليلة الاحد جلس بعين من محر سنة ثمان

على التراب سنائم وضع  
أصبه في فيه حتى مات  
وصلى عليه ابنه عبد القويم  
التطريد بالصلاة عليه  
قبل صلاة العيد ثم صلى  
بالتسليم بعد ذلك صلاة  
العيمس دوكان أوه من  
المستزين وفيه نزلت ان  
شانتك هو الابن (وولى  
معاوية) ابنه عبد الله بن  
عمرو ما كان لا يهوى خلف  
عمرو من المين ثلثمائة ألف  
دينار وخمسة وعشرين  
ألف دينار ومن الورق  
التي ألف درهم وضيعة  
المروفة بالرها قيمتها عشرة  
آلاف درهم وفيه يقول  
ابن الزبير الاسدي الشاعر  
من أبيات  
ألم تر أن الدهر راخت  
صروفه  
على عمرو والدمى تجي له  
مصر  
فلم ين عا حزمه واحتياله  
ولاجعه لما تبع له الدهر  
وامسى مقبيل السراة  
وصللت  
مكايده عنه واموله الدثر  
وفي سنة خمس وأربعين  
ولى معاوية زياد بن أبيه  
البصرة واعمالها وقال لما  
دخلها  
الارب مسرور باليسرة  
وأترجمزون بجبال بصره  
وقد كان معاوية عز لى  
هذه السنة شمران بن

وتسعين ومائة خرج بعد العشاء الآخرة الى عين الدار وعليه ثياب بيض وطيلسان اسود فأرسل  
اليه هرقة وأتيت ليعادلا حيا وكى أرى ان لا تخرج الليلة فأتى قد رأت على الشط أمر اقد  
ربى وأتاف ان أغلب وتوخذ من يدى ونذهب نفسك ونفى فأقم الليلة حتى استعدوا نيك  
البسلة القابلة فان حوربت حاربت دونك فقال الامين لرسول ارجع اليه وقل له لا يريح فأتى  
خارج اليه الساعة لا بحالة ولست أقم الى غد وفاق وقال قد تفرقت بينى الناس من المولى والحرس  
وغيرهم ولا آمن ان انتهى الخبر الى طاهر ان يدخل على فأخذنى ثم دعاني اليه فضمهما اليه  
وقبلهما وبكر وقال أستودعك الله عز وجل ودعيت عنياه فسمع مدعوه بكلمة ثم جأرا كما الى  
الشط فاذا لراقة هرقة فسمع عبد الله فاذا ذكر أحد بن سلام صاحب المظالم قال كنت مع هرقة في  
المراقة فلما دخلها الامين قاله وجنى هرقة على ركبتيه واعتذر اليه من نفرس به ثم اخذته  
وضعه اليه وجعل في حجره وجعل يبل يديه ورجليه وعينيه وأمر هرقة الحراقة ان تدع اخذته  
علينا اصحاب طاهر في الزوارق وعطموا وبقوا الحراقة ورومهم بالاجر والنشاب فدخل  
الماء الى الحراقة فترقت وسقط هرقة الى الماء وسقطنا فعلق الملاح بصر هرقة فاخرجه وأما  
الامين فانه لما سقط الى الماء شق ثيابه وخرج الى الشط فأخذنى رجل من اصحاب طاهر وأتى  
رجلا من اصحاب طاهر وأعلمه انى من الذين خرجوا من الحراقة فأتى منى أنا قلت أنا أحد بن  
سلام صاحب المظالم مولى أمير المؤمنين قال كذبت فأصدقنى قلت قد صدقتك قال شافنى  
المخروع قلت رأيته وقد شق ثيابه فركب وأخذنى معه أعادنى عني جبل فجزت عن المدفأ فمر  
بصر بعنى فاستربت نفسى منه بشرة آلاف درهم فتركتى في بيت حتى شبس المال وفى  
البيت واروى وحصر مدرجة وساد ثابن لما ذهب من الليل ساعة واذا قد فتحو الباب وأدخلوا  
الامين وهو عريان وعليه سراويل وعلمة وعلى كتفه خرفة خلة فتركره معى فاسترجعت  
وبكيت ففما بينى وبين نفسى فسألتى عن اسمى فرقة فقال ضفى البك فأتى أجد وحشة شديدة  
قال فضعمته الى اذا قلبه يتخفق خفقا ناشدا فقال يا أحمدا فاعل أخى قلب حتى قال فضع الله  
بريدهم كان يقول قدمنا شبيه المعتذر من محاربتة فقلت بل فضع الله وزر له فقال ما زاهم  
بعضمون بي يقتلوتى أم بغوالى بامانهم فقلت بل فيقول لك وجعل يضم الحرة على كتفه فزعت  
مطنة كانت على وقالت ألق هذه عليك فقال دعنى فهذا من الله عز وجل في مثل هذا الموضع  
خير كثير فيمنعك من ذلك اذ دخل علينا رجل فنظر في وجوهنا فاستنبتنا فلما عرفت انصرف  
واذا هو بمحمد بن جند الطاهرى فلما رأيته علمت ان الامين مقتول فلما اتته ففتح الباب  
ودخل الدار فوم من الجهم معهم السيوف سائلة فلما رأهم قام قائما وجعل يقول والله وانا اليه  
راجعون ذهب والله نفسى في سبيل الله أما من مفيت أما من احسد من الانامو جاوا حتى وقفوا  
على باب البيت الذى نحن فيه وجعل بعضهم يقول لبعض تقدم و يدفع بعضهم بعضا وأخذ الامين  
بيده وساد وجعل يقول ويحك أنا ابن عمر رسول الله أنا ابن هرثمة أنا أخو المأمون بالله فى دى  
فدخل عليه رجل منهم فصر بهما السيف ضربه فوضعت في مقدم رأسه وضربه الامين بالسادة على  
وجهه وأراد ان يأخذ السيف فنهض فصاح قتلى قتلى فدخل منهم جماعة فنهضوا وأحسد منهم  
بالسيف فى خصره وركبه فذبحوه ذبحا من قناه وأخذوا رأسه ومضوا به الى طاهر وتركوا  
جنته فلما كان الصبر أخذوا جنته فادرجوها فى جبل وجعلوا فنهض طاهر الراس على برج  
وخرج أهل بغداد لنظر طاهر يقول هذا رأس المخروع محمد فاقبلت ندم جند بغداد وجند طاهر

عوف العامري وأمر أن يبلغ

الطوائف فاصيب معه خلق من  
الناس فم الناس الحزن بين  
أصيب بارض الروم وبلغ معاوية  
أن يزيد اب له بالمباقة خبره وهو  
على شرا يسمع نداءه قال

أهون على عالات جوعهم

يوم الطوائف من حى ومن شوم

لذا التكت على الأغا طرقتا

بدرهم وان عدى أم كلثوم

خلف عليه ليفزون واردفه

شقران فعميت هذه الغزاة غزاة

الاردف وطغ الناس فيها الى

القسطنطينية وفيها مات أبو

أيوب الانصارى ودفن هناك

على باب القسطنطينية وأسم

أى أوب خالدين زيد وقد قيل

ان أبا أيوب مات في سنة احدى

وخصب غاز باع زبوقد

أتينا على خبر هذه الغزاة وما

كان من يزيد في الكلب

الاسط وفي سنة تسع وأربعين

كان الطاعون بالكوفة فهرب

منها المعبرة بن شعبة وكان

والهاشم عاد الهاشم فسات

فرأى على عليه وهو يمشى فقال

ارسم بنا لغيره تعرف

عليها واني الانس والجن تعرف

فان كنت قد لايت هاما بعدنا

وفرعون فاعلم ان ذا العرش

منصف

(وذكر) أن الغيرة ركب الى

هند بنت النعمان بن المنذر

وهي في دبر لما في الحيرة متربة

وهو أمير الكوفة ومثله وقد

كانت هند حيت فلما جاء الدر

استأذن عليها فأتى بجاريها

على قتله لما كانوا بأخذون من الاموال بيعت طاهر برأس عمداي أخيه المأمون مع ابن عمه  
محمد بن الحسين بن مصعب وكتب معه بالغ فلوصل أخذ لراس ذوال بلسين فادخله على ترس  
فلما رآه المأمون صعبه مع طاهر بالردف والقضيب وانتهى ولما بلغ أهل المدينة ان طاهرا  
أمر مولاه فريشا قتله قال شجى من أهل المدينة - جنان الله كثاروى انه يقتله فريش فذهبنا  
الى القبية فوافى الاسم ولما قتل الامين نودي في الناس بالامان ظن الناس كلامهم ودخل طاهر  
المدينة يوم الجمعة فلقى بالناس وخطب للمؤمن وذم الامين وكتب الى المعتصم وقيل الى ابن  
المهدي أما بعد فانه عزى على ان اكتب الى رجل من أهل بيت الخلافة ذنير التامير ولكه يلقى  
انك قتل بالراى ونصى بالهوى الى ان انا كنت المخلوع فان كان كذلك فكنت بما كنت اليك وان  
كان غير ذلك فالسلام عليك أيها الامير ورحمة الله وبركاته ولما قتل الامين قال ابراهيم بن  
المهدي برثيه عوجا غنى الطلل الدائر • بالخلد ذات الصخر والا بحر

والمرمر المسوي بطلي به • والباب باب الذهب الناصر  
عوجاها فاستقنأ عنها • على يقين قدرة القادر  
والنصاعنى مقال الى • مولى على الامور والامر  
قولاه يا ابن ابي الناصر • طهر بلاد الله من طاهر  
لم يكفه أن حر أوداجه • ذبح الهدايا عدى الجائر  
حتى أتى بصب أوداجه • في شطن هذامدى السائر  
قد رملت على جنبه • فطره منه كسر الناطر  
فلما بلغ المأمون قوله اشتد عليه

### • (ذكر صفه الامين وعمره وولايته) •

قيل ان عمدا ولي يوم الخميس الاحدى عشرة ليلة بقيت من جمادى الاولى سنة ثلاث وتسعين ومائة  
وقتل ليلة الاحد لت بقيت من المحرم سنة ثمان وتسعين ومائة وكنيته أبو موسى وقيل أبو عبد الله  
وهو ابن الرشيد هرون بن أبي عبد الله المهدي بن أبي جعفر المنصور وأمه زبيدة ابنة جعفر الأكبر  
ابن المنصور وكانت خلافة أربع سنين وثمانية أشهر وخمسة أيام وقيل كانت ولايته في النصف  
من جمادى الآخرة وكان عمره ثمانيا وعشرين سنة وكان سبط الزعيمين أقي جبيلا  
طويلا عظيم الكراديس بعيدا بين المنكيين وكان مولده بالرافقة ولما وصل خبر قتله الى  
المأمون اذن للقوادقرا الفضل بن سهل الكلاب عليهم فنهوا بالظفر ودعوا له وكتب الى طاهر  
وهرقة بجمع القادم المؤمنين من ولاية العهد فغلبه في شهر ربيع الاول من هذه السنة وأكثر  
الشعراني مرأى الامين وجماعته تركنا أكثر لانه خارج عن التاريخ فمما قيل في حياته قول

الحسين بن الفضل وكان من نعمائه وكان لا يصدق بقتله ويطمع في رجوعه  
يا خير اسرته وان زعموا • انى عليك اثبت اسف  
الله يعلم انى كيدا • حوى عليك وخلة تكف  
ولئن تحيت لما رزيت به • انى لا خرفوق ما صف  
هلاقيت لسد قافتنا • أبدا وكان لغيرك التلف  
فقد خلقت خلافتا سلفا • وأليس بعوزك الخلف  
لا يأت وهلك بعدهم • انى لهلك بعدهم شلف



فقال هذا المغيرة يستأذن عليك فقال للجارية أتي اليه أنا قال قلت اليه وساده من شمر فلما دخل قد عليها وقال أنا المغيرة فقال له قد عرفتك حامل المدرة فلما بك قال أتيتك خاطبا اليك نفسك قالت املا الصليب لو أردت لدين اوجال ما رجعت الا بما جئت ولكي أخبرك الذي أردت ذلك له قال وما هو قالت أردت انك تزوجني حتى تقوم في الموسم في العرب فتقول تزوجت ابنة النعمان قال ذلك أردت ولكن أخبرني ما كان أولك يقول في هذا الحى من تقيف قالت كان ينسبهم من اباد وقد افتقر عنده رجلان من تقيف أحدهما من بني سالم والأخر من بني يسار فسالهما من أنسابهما فانتسب أحدهما الى هوازن والأخر الى اباد فقال أي محلى معد على اباد فضل فخر جاوبى يقول ان تقيف عالم تكن هوازن ولم تنسب عامر اومازنا الاحد بنا واثبتوا محاسنا

فقال المغيرة اما نحن فن هوازن وأولك اعرف قال فاعبرني أي العرب كان أحب الى أبيك قالت أطوعهم له قال ومن أولئك قالت بكر بن وائل قال فأتين بنو عقيم قالت ما استعنتهم في طاعة قال فقبس قالت ما اقربوا اليه عجيب الاستعقبه عيايكة قال فكيف أطاع

هتكوا الحرمك التي هتك حرم الرسول ودونوا المصيف ونبت اقرارك التي خذلت وجميعها بالذل معترف تركوا حرم أبيهم نسلا والمحسنات صوارخ هتك أبنت مخلفها على دهن ابكارهن ورنبت النصف سلبت معاجرهن واختلست ذات الثياب وفوزع الشنف فكانهن خسلاال منتهب درتكتف ودونه الصدف سلبت تخوف تطسمة قلب فوهى نصف الدهر مختلف هيات بعدك أن يدوم لنا عزوان يبق لنا شرف اقمعده عهده الله بقتله واقتل بعدا ما تشرق فسعرون غدا بعاقبة عز الاله فاوردوا وقفوا يامن بخون قومه أرقا هدت الشجون وقلبهم ف قد كنت لي املا غيب به فضي وحل محله الامف مرج النظام وعاد منكنا عرقا وانكر بعده العرف والشمل منتشر الفتك والعدا سدى والباب منكشف وقال خزيمة بن الحسن يرثه على لسان أمه زبيدة وتخطب للمأمون وكسبة زبيدة أم جعفر

نفسير امام قام من خير عنصر وافضل سام فوق أعواد منبر لوارث علم الاولين وفهمهم وللك المأمون من أم جعفر كتبت وعيسى مستهل دموعها اليك ابن عمي من جفون ومحجبر وقد مسنى ضرود كآبة وأرق عيني بآبن عمي تشكرى ومعت لما لا قب بعد مصابه فامرى عظيم منك جدمنكر ما شكوا لذي لقينته بعد قدده اليك شكاة المستقيم المقتدر وأرجوا لما قدم في مذقده فانت لبني خير رب صغير أتى طاهر لا طهر الله طاهرا فطاهر فبما أتى بطاهر فأتى جنى مكشوفة الوجه حاسرا وأنهب أموالى وأخرى أدورى بعز على هرون ما قد لقينته وما مرمى من ناقص الخلق أعور فان كان ما أبدى بامر امرته صبرنا لامر من قد برقت

تذكر أمير المؤمنين قرباني فديتك من ذى حرمة متذكر فلما قرأها المأمون بكى وقال أنا والله الطالب بشرا حتى تنزل الله قتلته ولقد أسرف الحسين بن الضحاك في مرأى الامين وذم المأمون فلماذا جيمه المأمون عنه ولم يجمع عليه مديته ثم احضره يوما فقال له أخبرني هل رأيت يوم قتل أخى هاشمية قلت وهنك قال لا قال فاقولك وبما صحا قلتي وكف كعبتي محارم من آل النسب استحققت ومهنوك بالخلد عنها وجوفها كعاب كفرن الشمس حين تبدت اذا خمرت باربع من منازل لها لمطاعت بالخشوع ورنبت وسرب طلبا من ذؤابة هاشم هتك بدعوى خبر حى وميت اريد انى اذا ما ذكره على كبد حرى وقلب مفت

فارس قال كانت طاعتهم اياه  
 فيعلموى فانصرف المغيرة  
 ولما هلك المغيرة ضم معاوية  
 الكوفة الى زياد فكان اول  
 من جمع له ولاية العراق البصرة  
 والكوفة وفي سنة ثمان وأربعين  
 قبض معاوية فدفن من مروان  
 ابن الحكم وقد كان وهما له  
 قبل ذلك فاسترد هاهو قد كان  
 معاوية حج في سنة خمسين وأرض  
 جعل منبر النبي صلى الله عليه  
 وسلم من المدينة الى الشام فلما  
 حل كسفت الشمس ورويت  
 الكواكب بالنهار فخرج من  
 ذلك واعظمه وردته الى موضعه  
 وزاد فيه ست مرافق وفي سنة  
 ثلاث وخمسين هاجز زياد بن أبيه  
 بالكوفة في شهر رمضان وكان  
 يكنى أبا العزة وقد كان كتب  
 الى معاوية أنه قد ضبط العراق  
 بينه وشماله فارغة فجمع له  
 الحجاز مع العراق واتصلت  
 ولايته باهل المدينة فاجتمع  
 الصغير والكبير بمصير رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم وضجوا  
 الى الله ولاذوا بقبر النبي صلى  
 الله عليه وسلم ثلاثة أيام لعلهم  
 يباهوا به من الظلم والفساد  
 فخرجت في كفة بيرة ثم حكما  
 ثم سرت واسودت فصارت  
 أكلة سوداء فهاك بذلك وهو  
 ابن خمس وخمسين سنة وقيل  
 اثنتين وخمسين ودفن بالقنوة  
 من أرض الكوفة وقد كان زياد  
 جمع الناس بالكوفة ليأبى قسرة  
 يجرهم على لمن على فخر أبي  
 ذلك عرض على السيف فذكر

فلا تلبس الشامتين ببطية • ولا تلبس آمالها متنت  
 فقال بالأمير المؤمنين لوعة غلبتني وروعة فاجأتني ونعمه صلبتها بعد أن غمرتني واحسان  
 شكره فانطقى وسيدقته فانطقى فان عانت فصكك وان عفوت فبفضلك فدمعت عبي  
 المؤمنون قال قد عفوت عنك وأمرت بدرازر زافك لميسك وعطائك ما طاعتك معهما وجعلت  
 عقوبة ذنوبك امتناعي من استئذانك ثم ان المؤمن رضى عنه وسمع مدحيه وبما قيل في هجائه  
 لم تنكسك لماذا للطرب • بأباموسى وتروج اللب  
 وترك الخس في أوقاتها • حرصا منك على ماء العنب  
 وشيف انالاً أبصكى له • وعلى كوتر لا أخشى العطب  
 لم تكن تعرف ما حد الرضا • لا ولا تعرف ما حد الغضب  
 لم تكن تصنع لك • لم تعطك الطاعة بالملك العرب  
 لم تنكسك لماعرضنا • للعبان يبق وطورا للسلب  
 في عذاب وحماجر جهده • عند الطرق فلا وجه الطلب  
 زعموا أنك حى حائر • كل من قد قال هذا وكذب  
 ليسه قد قاله في وجيده • من جميع ذاهب حيث ذهب  
 أوجب الله عليما قتله • واذا ما أوجب الامر وجب  
 كان والله عليما قننة • غضب الله عليه وكذب  
 وقيل فيه غير ذلك تركنا ذكره خوفاً الاطالة

### ﴿ ذكر بعض سيرة الامين ﴾

لما ملك الامين وكتبه المؤمن واعطاه بيته طلب الخصبان واتباعهم وغالى فهم فصرهم لخاوية  
 ليلته ونهاره وقوام طعامه وشرايه واحصره ونهيه وفرض لهم فراضا ساهم الجراذية وفرض  
 الحبشان ساهم الغراية وفرض للنساء الحرائر والامه حتى رعى من وقيل فيه الاشعار فما  
 قيل فيه  
 الا يا ايها المشوي بطوس • عزيا ما تنفادي بالنفوس  
 لقد آفقت الخصبان هقلا • يحمل منهم شوم النفوس  
 فاما وفل قالشان فيسه • وفي بدر فيالك من جلس  
 وما المعصي شئ اديه • اذا ذكروا بذى سهم خدس  
 وما حسن الصغير أخس حالا • لديه عند مخترق الكؤوس  
 لهم من عمره شطرو شطر • يعاقر فيه شرب الشندرس  
 وما للشايبات لديه حظ • سوى التقطيط والوجه العيوس  
 اذا كان الرئيس كذا سقيما • فكيف صلاحنا بعد الرئيس  
 فلو علم القسم بدار طوس • لنعز على القسم بدار طوس  
 ثم وجهه الى جميع البلدان في طلب المؤمنين وضهم اليه وأجرى عليهم الارزاق واحتجب عن  
 أخويه وأهل بيته واستخفهم وبقوا زاده وقسم ما في بيوت الاموال وما بخصرته من الجواهر  
 في خصماته وجلسائه ومحبته وأمر بدمه يجالس لختزائه ومواقع خلواته ولهو ولعبه وعمل  
 خمس حرافات في دجلة على صورة الاسد والذئب والمقارب والحية والفرس وأنفق في عملها مالا  
 عظيم انفق أبو نواس في ذلك

عبد الرحمن بن السائب قال  
 حضرت حضرت الى الرحبة  
 ومعى جاء من من الانصار  
 فرأيت شيئا غاي وأنا مالس  
 في الجماعة وقد خفت وهو انى  
 رأيت شيئا طويلا قد أقبل فقلت  
 ما هذا فقال أنا التقاد ذوال رقبة  
 بعثت الى صاحب هذا القصر  
 فأتيت فزما ما كان الامتداد  
 صاعدا حتى خرج خارج من القصر  
 فقال انصرفوا فان الامير عنكم  
 مشغول واذاه قد أصابه ما ذكرنا  
 من البلاء وفى ذلك قول عبد الله  
 ابن السائب من آيات  
 ما كان متنبها عما أراد بنا  
 حتى تأتى له التقاد ذوال رقبة  
 فأسقط الشق منه شره ثبتت  
 لما تناول طليما صاحب الرحبة  
 يعنى صاحب الرحبة على بن  
 أبى طالب رضى الله عنه وقد  
 ذهب جماعة الى أن عليا دفن  
 فى القصر بالكوفة ويقال ان  
 زياد الحن فى بيته وانما شور  
 شريحا فى قطعه ما قتاله لك  
 رزق مقسوم وأجل معلوم  
 وانى أكره ان كان لك مدة ان  
 تعيش أجود ان حم أحلك ان  
 تلقى ريك مقطوع اليد فاذا  
 سألك لم قطعها قلت بفضل القاتل  
 وفرار من قضائك فلام الناس  
 شريحا فقال له استشارنى  
 والمستشار مؤمن ولولا أمانة  
 المشورة أوددت ان الله قطع يده  
 يوما وجعله يوما سائر جسده  
 يوما وفى سنة تسع وخمسين وقد  
 على معاوية فوئد الامصار من  
 العراق وغيره ما كان بمن وقد

مضى الله لأمير مطايا \* لم تخضر لصاحب المحراب  
 فاذا مار حكا به سرن برا \* سار فى الملو اكبا لث غاب  
 عجب الناس اذ رأوك على صو \* رة لث غمر مر السحاب  
 سجعوا اذ رأوك سرت عليه \* كيف لو أبصر لك فوق العقاب  
 ذات زور ومنسر وجناح \* ن تشق السباب بعد العباب  
 تسبق الطير فى السماء اذا ما استهلوها بحبسة وذهاب  
 قال الكور أمير الامين أن يفرش له على ذكان فى الخلد وما فرش علم باسط زوى وغارق  
 وفرش مثله وهي من آنية الذهب والفضة والجواهر أمر عظيم وأمر قيمة جوار به ان تهي له  
 مائة جارية صانعة تصعد اليه عشرين ايا يدين العبدان يتنبن بصوت واحد فاصعدت اليه  
 عشرين فدفن بشن بصوت واحد  
 هم قتلوه كي يكونوا مكانه \* كما غدرت وما بكسرى مرابه  
 فسين ولطردهن ثم أمرها فاصعدت عشرين غيرهن فقتلنه  
 من كان مسرورا بعقل مالك \* فليت نسوتنا وجه نهار  
 ففعل مثل ما فعله وأطرق طويلا ثم قال اصعدى عشرين فاصعدن ففتن  
 كليب لم يرى كان أكثرنا \* وأيسر خرامنا كضريح بالدم  
 فقام من مجلسه وأمرهم الد كان نظير لما كان قبل وذكر محمد الامين عند الفضل بن سهل  
 بخراسان فقال كيف لا يتصل قتل محمد شاعر يقول فى مجلسه  
 ألا لفتنى خرو قل لى هي الخمر \* ولا تسقنى سراقدا مكن الجهر  
 فبلغت القصة الامين فغضب أبانوس لم يجدف سيرته ما يستحسن ذكره من حلم أو مودة أو تجربة  
 حتى نذركها وهذا القدر كاف

### \*( ذكر وثب الجند بطاهر )\*

وفى هذه السنة وثب الجند بطاهر بمد قتل الامين بخمسة أيام وكان به ذلك أنهم طلبوا منه  
 ما لا يملكون معه شئ فثاروا به فضايق به الامر وكن ان ذلك من مواعاة من الجند وأهل الارياض  
 وأنهم معهم عليه ولم يكن تحرك من أهل الارياض أحد فغنى على نفسه فهرب ونهبوا بعض  
 متاعه ومضى الى عرقوفو وكان لما قتل الامين أمر بحفظ الابواب وحول زبيدة أم الامين  
 ولذبة موسى وعبد الله معهما وحملهم فى حراقة الى همدان على الزاب الاعلى ثم أمر بحمل موسى  
 وعبد الله الى همدان المأمون بخراسان فلما ثار به الجند نادوا موسى بلمنصور بقوا كذلك يومهم  
 ومن التدفصوب الناس اخراج طاهر ولدى الامين ولما هرب طاهر الى عرقوف خرج معه  
 جماعة من القواد وتبعي لقتال الجند وأهل الارياض ببغداد فلما بلغ ذلك القواد المختفين عنه  
 والاميين من أهل المدينة خرجوا واعتذروا وأحالوا على السفهاء الاحداث وسألوهم الصمغ عنهم  
 وقبول عندهم فقال طاهر ما خرجت عنكم الا لوضع السيف فيكم وأقيم بالله العظيم عز وجل  
 انى عديتم لثملها لاعودن الخراف فيكم ولا تخرجن الى محرك وهكم فكسرهم بقتلهم أمرهم بزرزق  
 أربعة أشهر وخرج بهم جماعة من شيوخ أهل بغداد وعلمة آل شيوخ بن عميرة الاسدى فلففوا  
 له انهم يترككم من أهل بغداد ولا من الابهة أحد وضمنوا له من وراههم فسكن غضبه وعفا عنهم  
 ووضع الحرب أوزارها واستوسق الناس فى المشرق والمغرب على طاعة المأمون والاقبياد

من أهل العراق الاحنف بن قيس في آخر من وجوه الناس فقال معاوية للضحاك ابن قيس اني جالس من عند الناس فأتكم بعشاء الله فإذا فرغت من كل شيء قتل في يزيد الذي يحق عليكم وادع الى بيعته فأتى قد أمرت عبد الرحمن بن عثمان الثقفي وعبد الله بن عماره الاشعري ويورين من السلمي ان يصدقوا في كلامك وان يبيعوك الى الذي دعوتهم اليه فلما كان من الفتة قدم معاوية فاعلم الناس بما رأى من حسن ربيعة يزيد بانه وهدى به ان ذلك دعاء الى ان يوليده عهد ثم قام الضحاك بن قيس فأجابته الى ذلك وحض الناس على البيعة ليريد وقال معاوية اعزم على ما أردت ثم قام عبد الرحمن بن عثمان الثقفي وعبد الله بن عماره الاشعري ويورين من فصدتو قوله ثم قال معاوية ابن الاحدس ابن قيس فقام الاحنف فقال ان الناس قد أمسوا في حذر زمان ففسلف ومرو فزمان يؤتف ويذهب حبيب قريب فان توله عهدك فمن غير كبير مرض أو مرض مضن وقد حلت الدهور وجرت الامور فاعرف من تسند اليه عهدك ومن توله الامر من بعدك واعص رأي من يأمرك ولا تغدرك ويغير عليك ولا ينظر لك فقام الضحاك بن قيس مضطرباً فذكر أهل العراق بالشقاق والذاني وقال اردد

لخلافة (عبد بنغ الدين وكبر الميم)

﴿ ذكر خلاف نصر بن سيار بن شيبان الثقفي على المأمون ﴾

وفي هذه السنة أظهر نصر بن سيار بن شيبان الثقفي الخلاف على المأمون وكان نصر بن سيار عتيل بسكن كيسوم ناحية شمال حلب وكان في عتفه بية ثلاثين وله فيه هوى فلما قتل الامين أظهر نصر الثقفي لذلك وقلب على ما جاوره من البلاد ملكاً من سباط واجتمع عليه خلق كثير من الاعراب واهل الطمع وقويت نفسه وعبر الفرات الى الجانب الشرقي وحشدته نفسه بالثغلب عليه فلما رأى الناس ذلك عتبه كثرت جوعه وزادت عما كانت وكان من أمره ما ذكره ان شاء الله تعالى (ثبت بنغ الشيبان المجهة والباء الموحدة والهاء المثلثة)

﴿ ذكر ولاية الحسن بن سهل المراق وغيره من البلاد ﴾

وفي هذه السنة استعمل المأمون الحسن بن سهل أخا الفضل على كل ما كان اقتضه طاهر من كور الجبال والمراق وفارس والاهواز والجزائر واليمن بعد ان قتل الامين وكتب الى طاهر بتسلم ذلك اليه فقدم الحسن بن سهل على بن أبي طاهر سعيد فدافنه طاهر بتسلم الخراج اليه حتى ولى الجند اوراقهم وسلم اليه العمل وقدم الحسن سنة تسع وتسعين وفتح له مال وأمر طاهراً أن يسير الى الرقة فحارب نصر بن سيار بن شيبان الثقفي وولاه الموصل والجزيرة والشام والمغرب فصار طاهراً الى قتال نصر بن سيار بن شيبان وأرسل اليه يدعو الى الطاعة وترك الخلاف فلم يجبه الى ذلك فقدم اليه طاهراً والتفوا نواحي كيسوم واقتتلوا قتالاً شديداً إلى فيه نصر بلاه عظيم وكان الفطرية وعاد طاهر شبه المهزوم الى الرقة وكان قصارى أمر طاهر حفظ ذلك النواحي وكتب المأمون الى هرمة يأمره بالسيرة الى خراسان ورجع بالناس العباس بن موسى بن عيسى بن موسى بن محمد

﴿ ذكر وقعة الرض قرطبة ﴾

في هذه السنة كانت قرطبة الوقعة المعروفة بالرض وسبب ان الحكم بن هشام الاموي صاحبها كان كثير التشاغل باللهو والصيد والشرب وغير ذلك مما يجلب له وكان قد قتل جماعة من أعيان قرطبة فكرهها أهلها وصاروا ينعرضون لجشده بالاذى والسبب الى أن بلغ الامر بالموغاة أنهم كانوا ينادون عند انقضاء الاذان الصلاة بانحسروا الصلاة وشافهم بعضهم بالقول وصفتوا عليه بالاكف شمرع في خمسين قرطبة وعماره أسوارها وخر خنداقها وانبط الخيل على بابها واستكثر الممالك ورتب جمعا لا يارقون باب نصر بالصلاح فزاد ذلك في حقد أهل قرطبة وتيقنوا ان يفعل ذلك فلا تنقام منهم ثم وضع عليهم عشرة اطعمة كل سنة من غير نزع فكرهوا ذلك ثم عمد الى عشرة من رؤسائهم فقتلهم وصلبهم فهاج لذلك أهل الرض وانضاف الى ذلك ان ملوك كالة سلم سبوا الى سبيل ليصقله فخطه فاخذ المملوك السيف فزيرل يضرب السبيل به الى أن قتله وذلك في رمضان من هذه السنة فكان أول من شمر السلاح أهل الرض واجتمع أهل الارياض جبهة بالسلاح واجتمع الجنود الامويون والعبيد بالقتل وفتح الحكم الخليل والاحمق جعل اعصابه كتابه وقع القتال بين الطائفتين فقتلهم أهل الرض واحاطوا بقصره فزيرل الحكم من أعلى القصر ولبس سلاحه وركب وحرض الناس فقاتلوا بين يديه قتالاً شديداً ثم أمر ابن عمه عبيد الله فقتل في السور ثلثة وخرج منها ومعه قطعة من الجيش وأتى أهل الرض من وراء ظهورهم ولم يعلموا بهم فاضرموا النار في الرض وانهمز أهلهم وقتلوا مقتله عظيمة

وأمرهم في غورهم وقام  
عبد الرحمن بن عثمان فتكلم  
بضو كلام الفصل ثم قام رجل  
من الأزد فقلنا ساريا معاوية  
وقال أنت أمير المؤمنين فإذا  
مت فأمر المؤمنين بزحف إلى  
هذا فهاؤا وأخذ يقاتلهم  
فصله فقال له معاوية أقعد  
فأنت من أخطب الناس فكار  
معاوية أول من بايع ليزيد بن  
بولاية المهدي في ذلك يقول  
عبد الله بن هشام السالقي  
فان تأو بارملة أو يهد  
بنايها أميرة مؤمنينا  
إذا امامات كسرى قام كسرى  
نعد ثلاثة متناقينا  
فيا لها نالو أن لنا ألوقا  
ولكن لا نعود كما عينا  
إذا الضرب نحو حتى تعودوا  
بكم تلهقون بها ألحينا  
خشبنا النيط حتى لو شربنا  
دما به أميرة مارونا  
لفدضاعت وعينكم وأنتم  
تصيدون الأراب غافلينا  
وأفنت الكتب بيعة يزيد  
إلى الأمصار وكتب معاوية إلى  
مروان بن الحكم وكان على  
الدينونة بعه باختياره يزيد  
ومبايعته أباه بولاية العهد  
وبأمره بمبايعته وأخذ البيعة  
له على من قبله فلما قرأ مروان  
ذلك خرج مضيا في أهل بيته  
وأخواله من بني كنانة حتى أتى  
دمشق فتركها ودخل على معاوية  
يتشيع بين المسلمين حتى إذا  
كان منه بخبر ما سمعوه من  
وتكلم بدم كسرى يوم

وأمر جوامع وحدوا في المنازل والدور فامرهم فأتى من الأسرى ثلثمائة من وجوههم  
قتلتهم وصلبهم منكسين وأقام النصب والقتل والحريق والخراب في أرباض قرطبة ثلاثة أيام  
ثم استشار الحكم عبد الكريم بن عبد الواحد بن عبد المنيث ولم يكن عنده من يوازيه في قربه  
فأشار عليه بالصغ منهم والصفو وأشار غيره بالقتل فقبل قوله وأمر فنودي بالامان على أنهن بقي  
من أهل الأرباض بعد ثلاثة أيام قتله وصلبناه فخرج من بقي بعد ذلك منهم مسخرة أو غصلا على  
الصعب والذلول خارجين من حضرة قرطبة بنسائهم وأولادهم وما خف من أموالهم وقدمهم  
الجنود والغسقة بالمرصد يثبون ومن امتنع عليهم قتلوه فلما انقضت الآلام الثلاثة أمر الحكم  
بكف الأيدي عن حرم الناس وجههم إلى مكان وأمر بهم إلى البض القبلي وكان يبيع مولى أمية  
أن الأمير عبد الرحمن بن معاوية بن هشام محبوبا في حبس الدم بقرطبة في رجله قيد ثقيل فلما  
رأى أهل قرطبة قد غلبوا الجنود سال الحر من أن يفرجوا له فأخذوا عليه المهود أن يسلم أن يعود  
اليوم وأطلقوه فخرج فقاتل قتالا شديدا لم يكن في الجيش مثله فلما انهمز أهل الأرباض عاد إلى  
السجن فأنهى خبره إلى الحكم فاطلعه وأحسن إليه وقد ذكر بعضهم هذه الواقعة سنة اثنتين  
ومائتين ﴿ذكر الواقعة بالمرصد المعروف بالميدان﴾  
وفها كانت الواقعة المعروف بالميدان بالموصل بين العباسية والتزارية وكان سيم ان عثمان بن  
نعم الجرجي صار إلى ديار مصر فشكا الأزد واليمن وقال انهم ينهضوننا وذلونا ناعلى حقوقنا  
واستنصرهم فامرهم إلى الموصل ما يقارب عشرين ألفا فأرسل إليهم على بن الحسن الحمداني  
وهو حينئذ نعت على الموصل فسألهم عن حالهم فأخبروه فأجابهم إلى ما يريدون فلم يقبل عثمان  
ذلك فخرج إليهم على من البلد في نحو أربعة آلاف رجل فالتقوا واقتتلوا قتالا شديدا عدة وقائع  
فكانت الخزيمة على التزارية وظفر بهم على وقتل منهم خلقا كثيرا وعاد إلى البلد  
﴿ذكر عدة حوادث﴾

وفي هذه السنة خرج الحسن الهرثبي في جماعة من سفلة الناس معه خلق كثير من الأعراب ودعا  
إلى الرضامن آل محمد وأتى النيسل في الأموال ونهب القسرى وفيها مات سفيان بن عيينة  
الحلالي بكم وكان مولده سنة تسع ومائة وفيها توفي عبد الرحمن بن المهدي وعمره ثلاث وستون سنة  
وبحسب بن سعيد القطان في حضر ومولده سنة عشرين ومائة

﴿ثم دخلت سنة تسع وتسعين ومائة﴾

﴿ذكر ظهور ابن طباطبائي العلوي﴾

وفيها ظهر أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن أسحق بن إبراهيم بن الحسن بن الحسين بن علي بن أبي طالب  
عليه السلام لعشر نخول من جنادي الأخرمة الكوفة يدعى إلى الرضامن آل محمد صلي الله عليه  
وسلم والعمل بالكتاب والسنة وهو الذي يعرف ابن طباطبائي وكان القبر بامر في الحرب أبو السرايا  
السري بن منصور وكان يذكر أن من ولد هاتين في قبضة من هاتين بن مسعود الشيباني وكان سبب  
خروجه أن المأمون لما صرف طاهر أعمامه كان إليه من الأعمال التي افتتها ووجه الحسن بن  
سهل البها تخلف الناس بالعراق أن الفضل بن سهل قد غلب على المأمون وأنه أتره قصر أعده فيه  
عن أهل بيته وقواده وأنه يستبد بالأمور فنهض لذلك بنوه هاشم ووجه الناس واجتروا على  
الحسن بن سهل وهاجت الفتن في الأمصار وكان أول من ظهر ابن طباطبائي الكوفة وقيل كان  
سبب اجتماع ابن طباطبائي السرايا أن كان يكرى الحسين ثم قوى حاله فجمع خشمه فمات

معاوية منه أقم الامور يا ابن  
 أبي سفيان واعدل عن تأميرك  
 الصبيان واعلم ان للشمن  
 قومك نظاره وانك على  
 مناورهم وزر اعفاهل معاوية  
 أنت نظير أمير المؤمنين وعنده  
 في كل شديدة وعنده الثاني  
 بعدولى عهده وجهه ولى عهد  
 يزيد ورده الى المدينة ثم انه  
 عزله عنها واولاه الوليد بن  
 عتبة بن أبي سفيان ولم يف  
 لمروان بجعله من ولاية  
 عهد يزيد معاوية  
 وذكر رجل من اخلاقه  
 وسياسة وطرأ من عيون  
 أخباره  
 فقد كرنا فيما تقدم جلامن  
 أخباره وسيره فلقد ذكر الان  
 في هذا الباب جلامن اخلاقه  
 وسياساته وأخباره وغير ذلك  
 مما خلق هذا المعنى الى وفاته  
 كان من اخلاق معاوية انه كان  
 يأذن في اليوم واللييلة خمس  
 مرات كان اذا صلى الفجر  
 جلس للقاص حتى يشرع من  
 قصه ثم يدخل فيؤتي بحصته  
 فيقرأ آراءه ثم يدخل الى منزله  
 فيأمر وبنه ثم يصلي أربع  
 ركعات ثم يخرج الى مجلسه  
 فيأذن لخاصة الخاصة فيصعدهم  
 ويحدثونه ويدخل عليه وزاؤه  
 فيكاسونه فيأمر بدين من  
 يومهم الى العشي ثم يوقى بالقداد  
 الاصفر وهو فضلة عشاءه من  
 جدى بارد وأفرغ أوامره ثم  
 يتحدث طويلا ثم يدخل منزله  
 لما أراد ثم يخرج فيقول يا غلام

رجلا من بني تميم بالجيزة وأخذ معاه فطلب فاحتفى وعبر الفرات الى الجانب الشامي فكان  
 يقطع الطريق في تلك النواحي ثم لحق يزيد بن حزم بن الشيباني بارمنية معه ثلاثون فارسا فقتلوه  
 فجعل يقاتل معه الخرمية وأثر فيهم وقتلوا وأخذ منهم غلامه ابا الشوك فلما عزل أسد عن ارمينية  
 صار أبو السرايا الى أحد من يزيد فوجهه أحد طلبه الى عسكره ثم في قننة الامين والمأمون  
 وكانت شجاعته قد اشتهرت فراسله هرثة يستقبله فقال اليه فانتقل الى عسكره وقصده العرب  
 من الجيزة واستخرج لهم الارزاق من هرثة فصار معه نحو ألفي فارس وراجل نصار فخطب  
 بالامير فلما قتل الامين قصده هرثة من ارزاقه وأرزاقي أصحابه فاستأذنه في الحج فآذنه واعطاه  
 عشرين ألف درهم فضره في أصحابه ومضى وقال لهم انتم في متفرقين ففعلوا فاجتمع معهم نحو  
 من مائتي فارس فسار بهم الى عين التمر وحصر عامله وأخذ معاه من المال وخرقه في أصحابه  
 وسار في عامل آخر ومعاه على ثلاثة نبال فاخذها وسار فخطه عسكر كان قسبته هرثة  
 خلفه فعاد اليهم وقتلهم فوزهم ودخل العربية وقسم المال بين أصحابه وانتشر حسده فلققه  
 من خلف عنه من أصحابه بنهرهم ففكر جمعهم فسار نحو دوقا فوطى عليها أو ضرغامه البهي في سبعائة  
 فارس فخرج اليه فلقه فاقبلوا فانهزم أو ضرغامه ودخل قصر دوقا فحصره أبو السرايا وأخرج  
 من القصر بالامان وأخذ ما عنده من الاموال وسار الى الانبار وعليه ابراهيم الثوري  
 مولى المنصور فقتله أبو السرايا وأخذ ما فيها وسار عنها عاد اليها بعد ادراك الغلال فاحتوى  
 عليها ثم ضم من طول السرى في البلاد فقصده ازقة فخر بطوق مالك التغلي وهو محارب  
 القيسية فاعاه عليهم وأقام معه أربعة أشهر يقاتل على غير طبع الالفة مصيبة للبيعة على المصرية  
 فظان بطوق واتقاده قس وسار عنه أو السرايا الى ازقة فلما وصله اليه محمد بن ابراهيم المعروف  
 بابن طباطبا فبايعه وقال له اتخذه رأت في الماء وأسيرا على البر حتى وافي الكوفة فدخلها  
 واتدأ أبو السرايا بقصر العباس بن موسى بن عيسى فاخذ ما فيه من الاموال والجواهر وكان  
 عظيم الانصاف ويايعهم أهل الكوفة وقبل كان سبب خروجه ان ابا السرايا كان من رجال هرثة  
 غطله بارزاقه فغضب ومضى الى الكوفة فبايع ابن طباطبا واخذ الكوفة واستنشق له أهلها وأناه  
 الناس من نواحي الكوفة والاعراب ايموه وكان العامل عليه الحسن بن مهمل سليمان بن  
 المنصور فلامه الحسن ووجد زهير بن المسيب الضبي الى الكوفة في عشرة آلاف فارس وراجل  
 فخرج اليه ابن طباطبا وأبو السرايا فوضوه في قرية شاهي فمزموه واستباحوا عسكره وكانت  
 الواقعة ملحج جادى الاخرة فلما كان الغد سئل رجب مات محمد بن ابراهيم بن طباطبا فجاءه  
 أبو السرايا وكان سبب ذلك انه لما غم ما في عسكره من غنم عنه ابا السرايا وكان الناس له مطيعين  
 نعم أبو السرايا انه لا حكم له معه فمعه مائتان واخذنكم غلاما أمرد يقال له محمد بن محمد بن زيد بن  
 علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام فكان الحكم الى أبي السرايا ورجع زهير الى  
 قصر ابن هبيرة فاقام به وجه الحسن بن مهمل عبدسوس بن محمد بن أبي خالد المروزي في أربعة  
 آلاف فارس فخرج اليه أبو السرايا فبايعه بالجامع ثلاث عشرة ليلة بقيت من رجب فقتل  
 عبدسوس ولم يفلح من أصحابه أحد كالأوين قيسل وأسروا وانتشر الطالبيون في البلاد وضرب أبو  
 السرايا الدرهم بالكوفة وسرجيوشه الى البصرة ووسطوا حيه ما فولى البصرة العباس  
 ابن محمد بن عيسى بن محمد الجعفري وولى مكة الحسين بن الحسن بن علي بن الحسين بن علي الذي  
 يقال له الانطس وجعل اليه الموسم وولى اليمن ابراهيم بن موسى بن جعفر وولى فارس اسمعيل بن

أنزع الكرمي فيضرج إلى  
المسجد فوضع في سبند ظهره  
إلى المقصورة ويجلس على  
الكرسي ويقوم الأحداث  
فيقتدم إليه الضعيف  
والأعرابي والصبي والمرأوم  
لأحده فيقول ثلث فيقول  
أعزوه ويقول عدي على فيقول  
استوامعه ويقول صمغني  
فيقول انظروا في امرء حتى إذا  
لم يبق أحد دخل فجلس على  
السرير ثم يقول أذنوا للناس  
على قدر منزلاتهم ولا يشغلني  
أحد عن رد السلام فيقال كيف  
أصبح أمير المؤمنين إن الحمد لله  
بقائه فيقول بنعمة من الله فإذا  
استأوى أصحابا قال يا هؤلاء انما  
معيتم اشرافا لنكم شرقت  
من دونكم هذا المجلس ارفضوا  
النياحوا نرج من لا يصل البناء  
فيقوم الرجل فيقول استشهد  
فلان فيقول افرضوا الولد  
ويقول آخر فخلان من  
أهله فيقول فما هو هم  
اعطوهم اقضوا حوائجهم  
أخذوه وهم ثم يوقى بالعداء  
ويحضر الكاتب فيقوم عند  
رأسه ويقدم الرجل فيقول له  
اجلس على المائدة فيجلس  
فيقدمه فيأكل ثلثين أو لانا  
والكاتب يقرأ كتابا فيأمر  
فيقباض فيقال يا عبد الله أعقب  
فيقوم ويتقدم آخر حتى يأتي على  
أصحاب الحوائج كلهم وربما  
قدم عليه من أصحاب الحوائج  
أربعون أو نحوهم على قدر  
القدرة ثم يرفع الله أو يقال

موسى بن جعفر وولي الأهازر بن موسى بن جعفر فسار إلى البصرة وغلب عليها وأخرج  
عنه العباس بن محمد الجعفي ووليها مع الأهازر وجه أبو السرايا محمد بن سليمان بن داود بن  
الحسن بن الحسن بن علي إلى المدائن وأمره أن يأتي بغداد من الجانب الشرقي فأتى المدائن وأقام  
بها وسير عسكره إلى ديار بكر وكان ولط عبد الله بن سعيد الحرشي والباغلة هامن قبل الحسن  
أن سهل فأنهم من أصحاب أبي السرايا إلى بغداد فلما رأى الحسن أن أصحابه لا يلتصقون لأصحاب  
أبي السرايا أرسل إلى هرقة يستدعيه لهما في أبي السرايا وكان قد سار إلى خراسان فغاضب الحسن  
فخصر بعد امتناع وسار إلى الكوفة في شعبان وسير الحسن إلى المدائن واسط على بن سعيد فبلغ  
الطبر إلى السرايا وهو قصر ابن هيرة فوجه جيشا إلى المدائن فدخلها أصحابه في رمضان وتقدم  
حتى نزل بهم مصر وجده هرقة فسكروا ثم انهم ما التهر وسار على بن سعيد في شوال إلى المدائن  
فقاتل بها أصحاب أبي السرايا فجزهم ومسلطوا على المدائن وبلغ الخبر إلى السرايا فخرج  
من مصر صر إلى قصر ابن هيرة فقتل به وسار هرقة في طلبه فوجد جماعة من أصحابه فقتلهم  
فوجه وسم إلى الحسن بن سهل ونزل هرقة بالسرايا فكانت بينهما وقعة قتل فيها جماعة  
من أصحاب أبي السرايا فاختار إلى الكوفة ووثب من معهم الطالبيين على دور بني العباس  
ومواليهم وأتباعهم فدعوا لها وتموها وهاونوا ضائعهم وأخرجوهم من الكوفة وعملوا أعمالا  
قبيلة واضرحو الدائع التي كانت لهم عند الناس وكان هرقة يعتبر الناس أنه يريد بالخروج  
من قدم الحج من خراسان وغيره لكون هو أمير الموسم وجهه إلى مكة داود بن عيسى بن موسى بن  
عيسى بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس رضي الله عنهم وكان الذي وجهه أبو السرايا إلى مكة حسين  
ابن حسن الأفسس بن علي بن علي بن الحسين بن علي وجهه أيضا إلى المدينة محمد بن سليمان بن  
داود بن الحسن بن علي فدخلوا لمقاتلته بها أحد ولما بلغ داود بن عيسى توجبه إلى السرايا حسين  
ابن حسن إلى مكة لأقامة الموسم جمع أصحاب بني العباس ومواليهم وكان مسرورا الكبير قد ج في  
ماتى فارس فتضى الحروب وقال داود أقم إلى شخصك أو بعض ذلك وأنا أكفك فقال لا أصل  
النتال في الحرم والله تدين دخولا هامن هذا الفج لا حرج من غيرهم واختار داود أني ناحية المشاش  
وافترق الجمع الذين كان جمعهم وخاف مسرورا أن يقتلهم فخرج في أثر داود راجعا إلى العراق  
وبقي الناس بمرقة فقتل بهم رجل من عرض الناس بغير خطبة ودفعوا من عرفة بغير امام وكان  
حسين بن حسن بصر في خلاف دخول مكة حتى خرج إليه قوم أخبروه أن مكة قد دخلت من رضى  
العباس فدخلها في عشرة أنفس فطافوا بالبيت وبين الصفا والمروة ومضوا إلى عرفة فوقفوا باللائم  
رجعوا إلى مزدلفة فبلى بالناس الصبح وأقام يحيى إمام الجعفي عكة إلى أن انقضت السنة وكذلك  
أيضا قام محمد بن سليمان بالمدينة حتى انقضت السنة وأما هرقة فله نزل بقرى بشاهي ورد الحاج  
واستدعى منصور بن المهدي إليه وكاتب رؤساء أهل الكوفة وأما علي بن سعيد فله توجه من  
المدائن إلى واسط فأخذها وتوجه إلى البصرة فلم يبق شئ من السنة

﴿ذكر قومه نصر بن شيبان العقبلي﴾

وفيها قوى أمر نصر بن شيبان العقبلي بالجزيرة وحكمتهم وحصر حران وأناه فمر من شيبه  
الطالبيين فله الولد قوت بن شيبان العباس وقتل رجالهم وأخذت عنهم العرب فلو يابست خليفه  
كان أقوى لأمره فقال لمن أي الناس تقاتل لو أتباع بعض آل علي بن أبي طالب فقال أتباع  
بعض أولاد السوداوت فيقول انه هو خلقني ورزقني فلو أتباع بعض بني أمية فقال أولئك

للناس أجزوا وينصرفون فيدخل منزله فلا يطعم فيه طامع حتى ينادي ١٥٥ بالظهر فيخرج فيصلي ثم يدخل

فيمضي أربع ركعات ثم يجلس فإذا نغصه الخاصة فإن كان الوقت وقت شتاء اتاهم براد الحاج من الاخصه اليابسة والخشكافج والاقراص المجفوة باللبن والسكر من دقيق السميد والكمك المنضو والقواكه اليابسة وان كان وقت صيف اتاهم بالقواكه

الربطة ويدخل اليه ووزاؤه فيؤامرونه فيما احتاجوا اليه ببقية يومهم ويجلس الى العصر ثم يخرج فيصلي العصر ثم يدخل منزله فلا يطعم فيه طامع حتى اذا كان في آخر اوقات العصر خرج يجلس على سريره ويؤذن للناس على منازلهم فيؤتي بالعشاء فيفرغ منه مقدار ماينادي بالفرج ولا ينادي له بالعباب الحوائج ثم يرفع العشاء وينادي بالفرج فيصليها ثم يصلي بعدها أربع ركعات يقرأ في كل ركعة خمسين آية يجهر ناره ويخافت أخرى ثم يدخل منزله فلا يطعم فيه طامع حتى ينادي بالعشاء الاخره فيصلي فيصلي ثم يؤذن للخاصة

وحاصة الخاصة والوزراء والحاشية فيؤامره الوزراء فيما أرادوا صدر من ليتهم ويستمر الى ثلث الليل في اخبار العرب وابلها والجهنم

قد أدبر أمرهم والمدير لا يقبل أبدا ولو سلم على رجل مديرا لعداني ادباره وانما هو احدى بني العباس وانما حاربهم عمالة عن العرب لانهم يقدمون عليهم الجهم (ذكر عدة حوادث)

في هذه السنة توفي الحسين بن مصعب بن زريق أبو طاهر بن الحسين بنجر اسان وكان طاهرا بالرفة وحضر المأمون جنازته وتزل الفضل بن سهل قبره ووجه المأمون الى طاهر يعزيه بأبيه وقها توفي أبو عون معاوية بن أجد الصماد حتى مولى آل جعفر بن أبي طالب الفقيه المغربي الزاهد وفيها توفي سهل بن شاذويه أبو هرير وعبد الله بن غير الحمداني الكوفي وكينته أبو هاشم وهو والد محمد بن عبد الله بن غير شريح البخاري ومسلم

(ثم دخلت سنة مائتين) (ذكر هرب أبي السرايا)

في هذه السنة هرب أبو السرايا من الكوفة وكان قد صهره فيها ومن معه هرة وجعل بالزمن قتالهم حتى ضبروا وتركوا القتال فلما رأى ذلك أبو السرايا ثم الفخروج من الكوفة فخرج في غنائمه فارس ومعه محمد بن محمد بن زيد دخلها هرة فقام أهلها ولم يمتعه رض اليهم وكان هربهم مصادس عشر المحرم وأتى القادسية وسار منها الى السوس يخوض رستان فأتى المالك فدخل من الاهواز وأخذته وقعه بين أصحابه وأناه الحسين بن علي المأموني فأمره بالهروج من عمله وكره قتاله فأتى أبو السرايا الاقناله فقتله فهزمه المأموني وخرجه وتفرق أصحابه وسار هو ومحمد بن محمد وأول الشول نحو منزل أبي السرايا برأس عين فلما انتهوا الى الجولان نظروهم جادا الكندغوش فأخذهم وأتى بهم الحسين بن سهل وهو بالهروان وقتل أبا السرايا وبعث رأسه الى المأمون ونصبت جثته على جسر بغداد بوسر محمد بن محمد الى المأمون وأما هرة فانه أطام بالكوفة يوما واحدا وعادوا استخلف بها غسان بن أبي الفرج أبا ابراهيم بن غسان صاحب حرس والى خراسان وسار على بن سبعميد الى البصرة فأخذها من العلويين وكان بها يزيد بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسن بن علي عليه السلام وهو الذي يسمى زيد النزار وانما سمى بالكة ما أخرج بالبصرة من دور العباسيين واتباعهم وكان اذا أتى رجل من المسودة أحرقه وأخذ أموالا كثيرة من أموال التجار وسوى أموال بني العباس فلما وصل على الى البصرة استأمنه زيداً منه وأخذوه وبث الى مكة والمدينة واليمن جيشا فأمرهم بمسارعة من جهنم العلويين وكان بين خروج أبي السرايا وقتله عشرة أشهر

(ذكر نكله وراي ابراهيم بن موسى بن جعفر) في هذه السنة ظهر ابراهيم بن موسى بن جعفر بن محمد وكان مكة فلما بلغه خبر أبي السرايا وما كان منه سار الى اليمن وبها استحق بن موسى بن عيسى بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس عاملا للمأمون فلما بلغه قرب ابراهيم بن منعه سار منته ونحو مكة فأتى المشاش فمسكرها واجتمع اليه جماعة من أهل مكة هروا من العلويين واستنوى ابراهيم على اليمن وكان يسمى الجزل لكثرة من قتل باليمن وسبي واخذ الاموال

(ذكر ما فعله الحسين بن الحسن الاقطس بمكة والبيعة لمحمد بن جعفر) وفي هذه السنة في المحرم نزع الحسين كسوة الكعبة وكساها كسوة أخرى اقتضاها أبو السرايا من الكوفة من الفز وتقع ودائع بني العباس واتباعهم وأخذها وأخذ أموال الناس بجمعة الودائع فوبر الناس من وطرق أصحابه الى قطع شبائك الحرم وأخذها على الامهطين

مولوكها وسياسنتها رعتها لوسا ترا مولك الامم وحر وها ومكها وها وسياسنتها رعتها



اللطيفة ثم بدخل فنام  
الليل ثم يقوم فيقتل فيضطر  
الذقار فيها سير الملوكة  
وتجاربها والحروب  
والكنايف فيترك ذلك عليه  
غلمان له صربون وقد وكلوا  
بمحافظة وقرعتها فتم بسمه  
كل ليلة جل من الاخبار  
والسر والاراء وأنواع  
السياسات ثم يخرج فيصلي  
الصبح ثم يعود فيعمل ماوصفا  
في كل يوم وقد كان هم  
بأخلاقه جساءة بعده مثل  
عبد الملوك من صرمان وغيره  
فلم يدركوا حقه ولا ثقته  
للسياسة ولا الثاني للامور  
ولما اراد ان يخلص في منازلهم  
ورقه هم على طبعانهم  
وبلغ من احكامه للسياسة  
واقناعه لها واجتذابه لقلب  
خواصه وعوامه أن جل  
من أهل الكوفة دخل على  
بهره الى دمشق في حال  
منصرفهم عن صفين فتعلق  
بهرجل من دمشق فقال  
هذه ناتي أخذت مني صفين  
فارتفع أمرهم الى معاوية  
وأقام دمشق خمسين رجلا  
بينه يشهدون لها بآرائه  
فقضى معاوية على الكوفي  
وأمر بنسليم البعير اليه  
فقال الكوفي أصحلت الله  
انه جل وليس بآفة فقال  
معاوية هذا حكم قدمضي  
ودس الى الكوفي بعد تفريقهم  
فاحضره وسأله عن ثمن  
بعير فذبح المصنفه وروا

الذهب وهو زرحقير وأخذ ما في خزنة الكعبة فجمع كسوته على أصحابه فلما بلغه قتل أبي  
السرلابو رأى تغير الناس لسوء سيرته وسيرة أصحابه أتى هو وأصحابه إلى محمد بن جعفر بن علي بن  
الحسين بن علي عليه السلام وكان شيخا حبيلا الناس مفارقا لما عليه كثير من أهل بيته من قبيح  
السيرة وكان يرى العلم عن أبيه جعفر رضى الله عنه وكان الناس يكتبون عنه وكان يظهر زهدا  
فلما أتوه قالوا له لم تزلت من الناس فهم ينسب لك بالخلافة فان فعلت لم تختلف عليك رجلان  
فامتنع من ذلك فزل به ابنه علي والحسين بن الحسن الا فطس حتى غلبه على رأيه وأجابهم  
وأقامهم في ربيع الأول فبايعوه بالخلافة فجمعوا له الناس فبايعوه طوعا وكرها وهو أمير  
المؤمنين بقي شهورا وليس له من الأمر شيء وابنه علي والحسين بن الحسن وجماعتهم أسوأ  
ما كانوا بسيرة وأقبح فعلا انوب الحسين بن الحسن على امر أمير بني فهر كانت جيلة وأرادها على  
نفسها فامتنعت منه فأخاف زوجه وهو من بني مخزوم حتى وارى عنه ثم كسر ياب دارها  
وأخذها إليه مده ثم هرب منه وثب على بن محمد بن جعفر على غلام أمر وهو ابن ذؤيب مكة  
يقال له اصحب بن محمد وكان جبلا فأتى أخذ قهر افلا رأى ذلك أهل مكة ومن بهامن المجاورين  
اجتمعوا بالحرم واجتمع معهم جمع كثير فأتوا محمد بن جعفر فقالوا له لفضلناك أو لفضلناك أو لفضلناك  
هذا الغلام أغلق بابهم وكلهم من شيكا وطلب منهم الامان ليركب الى ابنه وأخذ الغلام وحلف  
لهم انهم يعلم بذلك فأمّنوه فركب الى ابنه وأخذ الغلام منه وسلمه الى أهله ولم يلبثوا الا يسيرا حتى  
قدم اسحق بن موسى العباسي من اليمن فنزل المشاش واجتمع الطالبيون الى محمد بن جعفر  
واعلموه وحفر واخذوا فجمعوا الناس من الاعراب وغيرهم فقاتلهم اسحق ثم كره القتال فسار  
نحو العراق فظنه الجند الذين أخذهم رهعة الى مكة ومعهم الجلودى ورجاه بن جيسل فقالوا  
لاستحق ارجع معنا ونحن نكفلك القتال فرجع معهم فقاتلوا الطالبيين ففهم موهم فارس لمحمد  
جعفر يطلب الامان فأمّنوه ودخل العباسيون مكة في جادى الاخرة وتفرق الطالبيون من  
مكة وأما محمد بن جعفر فسار نحو الحنفية فأدركه بعض موالى بني العباس فأخذ جميع ماله وأعطاه  
دريمات بنو صعلج فأصفر نحو بلاد جهينة فجمع بها قاتل هرون بن المسيب والى المدينة  
عند الشجرة وغيره فأتته فقاتلهم فمجد وقتل عنه بنشابة وقتل من أصحابه بشر كثير ورجع  
الى موضعه فلما اتصل بالمؤمنين طلب الامان من الجلودى ومن رجاه بن جيل وهو ابن همة الفضل  
ابن سهل فأمّنوه وضمن له رجاء من المأمون وعن الفضل الوفا بالامان فقبيل ذلك فأتى مكة فاعتز  
بني من ذى الحجة فخطب الناس وقال اتى بلغي ان المأمون مات وكانت له في عتقي سبعة وكانت  
فتنة تحت الارض فبايعني الناس ثم انه صعد عندي ان المأمون حي صحيح وأنا أستغفر الله من البيعة  
وقد خلفت نفسي من البيعة التي بايعوني عليها كما خلفت خاتمي هذا من أصعبي فلا يبعه لى  
رفاكم ثم نزل وسار سنة احدى وماتت ابى الى العراق فسره الحسن بن سهل الى المأمون عر فلما  
سار المأمون الى العراق حصه فبات بجرحان على ما ذكره ان شاء الله تعالى

﴿ذکر مافہمہ ابراہیم بن موسی﴾

وفي هذه السنة وجهه ابراهيم بن موسى بن جعفر من اليمن رجلا من ولد عيسى بن أبي طالب في حنظل  
لجميع الناس فسار العقيلي حتى أتى بستان ابن عامر فلقنه أن يأبى الحق المعتصم فذبحني جماعة  
من القوادفهم جلده بن علي بن عيسى بن ماهان وقد استعمله الحسن بن سهل على اليمن فسل  
العقيلي أنه لا تخزي لهم فأقام بستان ابن عامر فأحترقت فاختار من الخراج معهم كسوة الكعبة

وطيها فاختد أموال التجار وكسوة الكعبة وطبها وقدم الحجاج مكة عزاء منهم وبين فاستشار  
 المعتصم أصحابه فقال الجلودي أنا أكتبك ذلك فأتى بكتابهم إلى المعتصم فقبضهم  
 فقتلهم فلهزموا وأسرا أكثرهم وأخذ كسوة الكعبة وأموال التجار إلا ما كان مع من هرب  
 قبل ذلك فردوه وأخذ الأسرى فضرب كل واحد منهم عشرة أسواط وأطلقهم فرجعوا إلى اليمن  
 يستطعمون الناس فهلك أكثرهم في الطريق  
 (ذكر مسيرهم إلى المأمون وقته) ❦  
 لما فرغ هرثة من أي السراير جمع فلما بات الحسن بن سهل وكان بالمدائن بل سار على عرقوف  
 حتى أتى البرذان والنهران وأتى خراسان فأتته كتب المأمون في غير موضع لأن يأتي إلى الشام  
 والحجاز فأتى وقال لا أرجع حتى ألقى أمير المؤمنين أدلا لمنه عليه ولما يعرف من نصيحته له  
 ولا يثبه وأراد أن يعرف المأمون ما يدبر عليه الفضل بن سهل وما يكتن من الأخبار وأنه  
 لا يدعه حتى يرده إلى بغداد ليتوسط سلطانه فعمل الفضل بذلك فقال للمأمون أن هرثة قد أنقل  
 عليك البلاد والمبادوس أنا السراير وهو من جندهم ولو أراد لم يفعل ذلك وقد كتبت إليه عدة  
 كتب ليرجع إلى الشام والحجاز فعمل وقبضه فظاهر القول الشديد فان أطلق هذا كان  
 مفسدة لغيره فتغير قلب المأمون وأبطأ هرثة إلى ذي القعدة فلما بلغ من وختي أن يكتم قدمه  
 عن المأمون فأمر بالطول فضرب لحي يسميها المأمون فعمها فقال ما هذا قالوا هرثة قد  
 أقبل برعدو يرق فطن هرثة أن قوله المقبول فأمر المأمون بإدخاله فلما دخل عليه قال له  
 المأمون ما أنت أهل الكوفة العاويين وضعت أنا السراير ولو شئت أن تأخذهم جميعا لعلت  
 فذهب هرثة يتكلم ويعتذر فلم يقبل منه فأمر به فذبح بطنه وضرب أنفه وصحب من بين يديه  
 وقد أمر الفضل الإخوان بالتشديد عليه فحبس فكثرت في الحبس أياما ثم دس اليه من قله وقالوا  
 مات  
 (ذكر وثوب الحرية ببغداد) ❦  
 وفيها كان الشعب ببغداد يدين الحرية والحسن بن سهل وكان سبب ذلك أن الحسن بن سهل كان  
 بالمدائن حين شخص هرثة إلى المأمون فلما اتصل ببغداد وسمع ما صنعه المأمون بهرثة بعث  
 الحسن بن سهل إلى علي بن هشام وهو والي بغداد من قبله أن ما طل الجند من الحرية أرزاقهم  
 ولا تعطهم وكانت الحرية قبل ذلك حين خرج هرثة إلى خراسان قد وثبوا وقالوا لا نرضى حتى  
 يطرد الحسن وعمله عن بغداد فطردوهم وصيروا الحقيق بن موسى الهادي خليفته للمأمون  
 ببغداد واجتمع أهل الجانبين على ذلك ورضوا به فدس الحسن اليهم وكاتب قوادهم حتى يعثوا  
 من جانب عسكر المهدي فغول الحرية الحقيق اليهم وأزله على دجيل وجاء زهير بن الحبيب  
 فنزل في عسكر المهدي وبعث الحسن على بن هشام في الجانب الآخر وهو ومحمد بن أبي خالد ودخلوا  
 ببغداد ليلًا في شبان وقتل الحرية ثلاثة أيام على قطرة الصراة ثم وعدهم زرق ستة أشهر إذا  
 أدركت الغلة فساووه فقبل خمسين درهما لكل رجل منهم بنفقوها في رمضان فاجابهم إلى ذلك  
 وجعل يعطيهم فقامت المطاة حتى أتاهم خبر يزيد بن موسى من البصرة المعروف بزيد النار  
 وسكان هرب من الحبس وكان عند علي بن سعيد فخرج بناحية الأبار هو وأخواني السراير  
 في ذي القعدة سنة مائتين فبعثوا إليه فاق به إلى علي بن هشام وهرب علي بن هشام بعد حجة  
 من الحرية ونزل بصرى فملاهم بصرى فملاهم باعطاه الحسين إلى أبيه الأضي وبلغهم خبر هرثة  
 وأخرجوه وكان القتيب بأمر هرثة بمحمد بن أبي خالد لأن علي بن هشام كان يستخف به فغضب من  
 عيقل فقال لي أها هنا اشتكت عيني أنما اشتكنا بصر فقال لهم صدق وذكر أنه ما نفلت من تعاليم الأبعد كذ (ذكر)

رؤسهم عند القتال وجلاوه  
 بهاو ركبو إلى قول عمرو بن  
 العاص أن عليا هو الذي  
 قتل عمار بن ياسر حين  
 أنزله نصرته ثم ارتقى  
 بهم إلى صفين طاعته إلى أن  
 جعلوا لعن على سنة بنشأ  
 عليها الصغير ومالك عليها  
 الأكبر (قال المسعودي)  
 وذكر بعض الأخباريين  
 أنه قال لرجل من أهل  
 الشام من زعمائهم وأهل  
 الرأي والعقل منهم من أبو  
 تراب هذا الذي يلصقه  
 الإمام علي التبري قال أراه لصا  
 من لصوص الفتن (وحكى  
 الجاحظ) قال سمعت رجلا  
 من العامة وهو حاج وقد  
 ذكر له البيت يقول إذا أتيت  
 من يكاني منه وأنه أخبره  
 صدق له أنه قال له رجل  
 منهم وقد سمع بصلى على  
 محمد صلى الله عليه وسلم  
 ما تقول في محمد هذا أو بناهو  
 (وذكر) جماعة من أسرى  
 قال كنت مارا في السوق  
 ببغداد فإذا أنا برجل عليه  
 الناس مجتمعون فزلت عن  
 يفتي وقلت لئني ما هذا  
 الاجتماع ودخلت بين الناس  
 وأذير رجل نصف كلامه  
 أنه يتبع من كل داه يصيب  
 العين فنظرت إليه فإذا عينه  
 الواحدة برشاه والآخرى  
 مأسوكه فقلت له ما هذا لو  
 كان كحكاً كانت قول نفع  
 من تعاليم الأبعد كذ (وذكر)

ذلك وتحول الى الحريسة فلم يفر بهم على فهر بن الى صرصر ثم هزموه من صرصر وقيل كان السبب في شغب الإبناء أن الحسن بن سهل جلد عبد الله بن علي بن ماهان الحدق فغضب الإبناء وخرجوا  
**(ذكر القننة بالموصل)**  
 وفيما وقفت القننة بالموصل بين بني سامية وبني ثعلبة فاستأجرت ثعلبة بمحمد بن الحسن الحمداني وهو أخو علي بن الحسين أمير البلد فأمرهم بالخروج الى البرية ففقه أوقعتهم بنو سامية في ألف رجل الى الموصل وحصرهم فيها فلحق الخليل بن علي بن الحسين فأرسل الرجال اليهم واقتتلوا قتالا شديدا فقتل من بني سامية جماعة وأسر جماعة منهم من بني ثعلب وكانوا معهم فحبسوا في البلد ثم إن جند بن عمر بن الخطاب المدوي لتغلب في محمد وأطلب اليه المسألة فأجاب به إليه وصلح الأمر وسكنت القننة

### **(ذكر الغزاة الى الفرج)**

وفي هذه السنة جهز الحكيم أمير الاندلس جيشا مع عبد الكريم بن مفيت الى بلاد الفرج بالاندلس فسار بالعساكر حتى دخل بأرضهم وتوسط بلادهم ففر بها ونهبها وهدم عدهم من حصونها كلها أهلها موضعوا وصل الى غيره فاستغفر خزائن ملوكهم فلما رأى ملكهم فعل المسلمين ببلادهم كتب ملوك جميع تلك النواحي مستصر بهم فاجتمعت اليه الصرانية من كل أرباب فأقبل في جوع عظيمة يراه عسكر المسلمين بينهم فراقته اوقافا لشدة بعده أيام المسلمون يريدون أن يسحبوا والنهر وهم ينعنون المسلمين من ذلك فلما رأى المسلمون ذلك تأخروا عن النهر فغضب المشركون اليهم فاستأجروا أعظم قتال فأنهزم المشركون الى النهر فأخذهم السيف والامرؤ من غير النهر وسلم وأسر جماعة من كنودهم ومازكهم ورفاقهم منهم وعاد الفرج وزموا ما باب النهر ينعنون المسلمين من جوازهم فبقوا كذلك ثلاثة عشر يوما يقتتلون كل يوم هجمات الأمطار وزاد النهر وتمد جوارحه فقتل عبد الكريم عنهم سبع ذى الحجة

### **(ذكر خروج البربر بناحية مورور)**

وفي هذه السنة خرج خارجي من البربر بناحية مورور من الاندلس ومعه جماعة فوصل كتاب العامل الى الحكيم يخبره فأخفى الحكيم خبره واستدعى من ساعته قائد من قواده فآخبره بذلك سرا وقال له سر من ساعته الى هذا الخارج فأتى برأسه والافراسك عوضه وأنا فاعدهم كافي هذا الى ان تعود فسار القائد الى الخارج فلما قاربه سأل عنه فآخبره بما احتياط كثره واحتراز شديد ثم ذكر قول الحكيم ان قتله والافراسك عوضه فقبل نفسه على سبيل سلوك المخاطرة فأقبل الحيلة حتى دخل عليه وقتله وأحضر عند الحكيم رأسه فرأى مكانه ذلك لم يتغير منه وكانت غيبته أربعة أيام فلما رأى رأسه أحسن الى ذلك القائد ووصله وأعلى محله (مورور شيخ الميم وسكون الواو وضم الراء وسكون الواو الثانية وآخره راء ثانية)

### **(ذكر عدة حوادث)**

في هذه السنة توجه المأمون بجاه من أبي الفضال لاحتضار علي بن موسى بن جعفر بن محمد أوصى في هذه السنة ولدا العباس فيلقوا ثلاثين ألفا ما بين ذكر وأثني وفي هذه السنة قتلت الروم ملكها البيون وكان ملكه سبع سنين وستة أشهر وملكوا عليهم بضائيل بن جور جيش ثانية وفيها خالف علي بن أبي سعيد على الحسن بن سهل بمقت المأمون اليه ببراج الخادم وقال له ان وضع يد يدي الحسن بن سهل أو شخص الى عمرو والفاضل بن عتقه فسار اليه سراج فأطاع

على جاره انه يتندق فساله الرواي عن مذهب الرجل فقال انه مرجي قدرتي بأباضي رافضي فلما نص عن ذلك قال انه يفيض معاوية بن الخطاب الذي قاتل علي بن العاص فقاتل له الرواي ما أدري على أي شيء أحسدك على علمك بالقاتلات أو على بصرك بالانساب (وأخبرني) رجل من أخواننا من أهل العلم قال كنا نعد نة ناطق في أي بكر وعمر وعلى ومعاوية وبكر ما يدركه أهل العلم وكان قوم من العامة يأتون فيستمعون مناقب علي ذات يوم بعضهم وكان من أعظمهم وأكبرهم طلبة كم نظميون في علي ومعاوية وفلان وفلان فقلت له فاقول أنت في ذلك قال من يزيد قلت علي ما تقول فيه قال أليس هو أفاضلهم قلت ومن كانت فاضلهم قال امرأه النبي عليه السلام بنت عائشة أخت معاوية قلت فما كانت قصة علي قال قتل في غزاة تبين مع النبي صلى الله عليه وسلم وقد كان عبد الله بن علي حين خرج في طلب مروان الى الشام وكان من قصة مروان ومقتله ما قد ذكر وتزل عبد الله بن علي الشام ووجهه الى أبي العباس السفاح شيئا من أهل الشام من أرباب التجم والرامة خلفوا ابني العباس السفاح انهم ما علموا الرسول الله وتوجه

صلى الله عليه وسلم فزابه ولا أهل بيت يزونه غير بنى أمية حتى وليته الخلافة ١٠٩ فقال في ذلك ابراهيم بن المهاجر الجلي

أبها الناس اسمعوا الخبركم  
عبدالزاد على كل العجب  
عجبا من عبد شمس انهم  
فتحو الناس أبواب الكذب  
وروا أحد فيمن عوا

دون عباس بن عبد المطلب  
كذبوا والله ما نعلمه

يحجز الميراث الا من قرب  
وقد كان ببغداد رجل في  
أيام هرون الرشيد متعجب  
بطبيب العامة بصفاته وكان  
دهرا يظهر أنهن أهل  
السنة والمخافة بل هن أهل  
السبع ويعرف بالسني  
تقصد اليه العامة فكان  
يجمع اليه في كل يوم  
بقوارير الماء خافي من  
الناس فاذا اجتمعوا وثب  
فأشأ على قدميه فقال

لهم معاشر المسلمين فتم  
لا ضرر ولا نافع الا الله فلا ي  
تسألوني عن مضاركم  
ومنافعكم الجؤا الى ربكم  
ونوكلوا على بارئكم حتى  
يكون قضاكم مثل قولكم  
فيقبل بعضهم على بعض  
فيقولون اى والله قد صدقنا  
فكم من مردس لم يبالغ حتى  
مات وهم من كان يتركه  
حقا بكن ثم يرميه الله  
فيصف له الدواء فيقول  
ايمانك ضعيف ولولا ذلك  
لنوكلت على الله كما أمرت  
فهو يربك فكان يقتل  
بقوله هذا خلقا كثيرا  
لتهيبه اياهم في معالجة

ونوجه الى المأمون عروم هرثمة وهاقتل المأمون يحيى بن عامر بن اسمعيل لانه قال له يا أمير  
الكافرين ووج بالناس هذه السنة المعتصم وهاقتل القاضي أبو العتري وهب بن وهب  
ومعروف الكرخي الزاهد وصغوان بن عيسى النخعي والمعاذ بن داود الموصلى وكان فاضلا عابدا  
ثم دخلت سنة إحدى ومائتين

(ذكر ولاية منصور بن المهدي ببغداد)

وفي هذه السنة أراد أهل بغداد أن يبايعوا المنصور بن المهدي بالخلافة فامتنع عن ذلك فأرادوه  
على الامرة عليهم على أن يدعوا المأمون بالخلافة فأجابهم اليه وكان سبب ذلك ما ذكرناه قبل  
من احوال أهل بغداد على بن هشام من بغداد فدلنا اتصل بأخراجه من بغداد بالحسن بن سهل سار  
من المدائن الى واسط وذلك أول سنة إحدى ومائتين فلما هرب الى واسط تبعه محمد بن أبي خالد بن  
الهندوان مخالفا له وقد تولى القيام بأمر الناس وولى سعيد بن الحسن بن خزيمة الجانب الغربي  
ونصر بن جرة بن مالك الجانب الشرقي وكان ببغداد منصور بن المهدي والفضل بن الربيع  
وخرقة بن خازم وقدم عيسى بن محمد بن أبي خالد من الرقة من عند باهر في هذه الأيام فوافق آباءه  
على قتال الحسن بن سهل فضاوم معه ما إلى قرية أبي فرس من قريب واسط ولحقه ما في طريقيهما  
عسا كالحسن في غير موضع فنهزمهم ولما انتهى محمد بن أبي خالد الى بغداد أقامه ثلاثا وزهر بن  
المسيب مقيم بأسكاف بنى الخندق عاملا للحسن على جوشى وهو بكتائب بغداد فركب اليه محمد  
وأخذته أسيرا وأخذ كل ماله وسيره أسيرا الى بغداد وحسبه عند أبي جعفر ثم تقدم محمد بن أبي  
ووجه محمد ابنه هرون من دير العاقول الى النبل وبها نائب للحسن فنهزم هرون وتبعه الى الكوفة  
ثم سار المنزموه من الكوفة الى الحسين بواسط ورجع هرون الى أبيه وقد استولى على النبل  
وسار محمد وهرون نحو واسط فسار الحسن عنوا نزل خلفها وكان الفضل بن الربيع محتفيا بها  
تقدم الى الان فلما رأى ان محمد اقرب بغ واسط طلب منه الامان فأمنه وظهر وسار محمد الى الحسن  
الى نسيبة فوجه اليه الحسن قواده وجنده فاقتلوا قتلا شديدا فانهزم أصحاب محمد بعد العصر  
وثبت محمد حتى جرح راحات شديدة فانهزموا هزيمة قبيحة وقتل منهم خلق كثير وغنموا ما لهم  
وذلك لسبعين من شهر ربيع الاول ونزل محمد بهم الملع وأتاهم الحسن فاقتلوا ما فيهم  
الليل رحل محمد وأصحابه فنزلوا المنازل فأتاهم الحسن فاقتلوا ما فيهم الليل ارتحلوا حتى أتوا  
جبل فاقاموا ما ووجه محمد ابنه عيسى الى عرنا فاقامها وأقام محمد بجرجان فاشتدت جراحات  
محمد فمعه ابنه أبو زيد بنيل الى بغداد وخلف عسكره ليستخلصون من ربيع الآخر ومات محمد بن أبي  
خالد دفن في دار سراواتي أبو زيد بنيل خزيمة بن خازم فأعلمه حال أبيه وأعلم خزيمة ذلك الناس وقرأ  
عليهم كتاب عيسى بن محمد اليه يبذل فيه القيام بأمر الحرب مقام أبيه فرفضوا به وصار مكان أبيه  
وقتل أبو زيد بنيل زهير بن المسيب من ليلته فذبحه فحمله على رأسه في عسكر أبيه وبلغ الحسن بن  
سهل موت محمد فسار الى المبارك فاقام ما وبعث في جمادى الآخرة جيشا له فالتقوا بآبى زيد بنيل  
بهم الصرا فنهزموه وانحازوا الى أخيه هرون بالنبل فتقدم جيش الحسن اليهم فلقوهم فاقتلوا  
ساعة وانهزم هرون وأصحابه فأتوا المدائن وغنم أصحاب الحسن النبل ثلاثة أيام وما حولها من  
القرى وكان بنو هاشم والقوادح من مات محمد بن أبي خالد قالوا نصبر بعضنا خليفة ونظف المأمون  
فأتاهم خبر هرون وهزمته فخذوا في ذلك وأرادوا منصور بن المهدي على الخلافة فأبى بغيره  
خليقة للمأمون ببغداد والمراق وقالوا لا نرضى بالمجوسى ابن المجوسى الحسن بن سهل وقيل ان

بم رضاهم ومن اخلاف العامة ان يسودوا وغير السيد وبغداد وغير الفضل ويقولوا بسل غير العالم وهم اتباع من سبق

الهم من غير غيظين الفاضل والمنفول ١٠ والفضل والنضمان ولا معرفة الحق من الباطل عندهم ثم انظر هل ترى اذا اغتبرت

ما ذكرنا ونظرت في مجالس العلماء هل تشاهدها الامم صوفيا خاصة من اولي التمييز والروية والنجي وتصد العامة في احتشادها وجوعها فلا تراهم الدهر الامر قلين الى قائدب وضارب يدف على سياسة فرد مشوقين الى اللهو والعب و مختلفين الى مشعبه خمس محضرف او مستعين الى فاص كذاب او مجمعين حول مضروب او فوقا عند مصاب ينق بهم ويصاح بهم فلا ير دعون لا ينكرون منكرا ولا يعرفون معسروفا ولا يباليون ان يلقوا البار بالفاجر والمؤمن بالكافر وفيه ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم وآله فهم حيث يقول الناس اثنان عالم او متعلم وما عد ذلك هم وعام لا يبيأ الله بهم وكذلك ذكر عن علي وقد سئل عن العامة فقال هم رعا اتباع مكل ناعلم يستضيؤوا بنور العلم ولم يلقوا المكن ونسب واجمع الناس في نسبتهم على انهم غوغاه وهم الذين اذا اجتمعوا غلبوا واذا تفرقوا لم يعرفوا ثم تدبر فترحمهم في احوالهم ومذاهمم فانظر الى اجماع ملتهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قام يدعو الخلق الى الله اثنتين وعشرين سنة وهو ينزل عليه الوحي وعليه على اصحابه فيكتبونه ويدونه

عيسى للمساعدة أهل بغداد على حرب الحسن بن سهل علم الحسن ان لا طاعة له به فبعث اليه وبذل المصاهرة ومائة ألف دينار والامان له ولا هزل بينه ولا هزل بغداد ولا ولاية أي النواحي أحب فطلب كتاب المأمون بجنه وكتب عيسى الى أهل بغداد اني مشغول بالحرب عن جباية الخراج فولوا رجلا من بني هاشم فولو منصور بن المهدي وقال أنا خليفة أمير المؤمنين المأمون حتى يقدم أو يولي من أحب فرضي به الناس وعسكر منصور بكذا وبث غسان بن عباد بن أبي الفرج الى ناحية الكوفة فقتل بصران هيرة فلم يشمر غسان الا وقد أحاط به جند الطوسي فأخذه أسيرا وقتل من أصحابه وذلك لاربع خالون من رجب وسببر منصور بن المهدي محمد بن يقطين في عسكر الى جند فصار حتى ألق كوفي فلم يشمر بشئ حتى هجم عليه جند وكان بالنيل فقاتله قتالا شديدا وانهم ابن يقطين وقتل من أصحابه وأسر وغرق بشرك كثير ونهب جند ساحول كوفي من القسري ورجع جند الى النيل وابن يقطين آفام بنهر مصر واسحق عيسى بن محمد بن أبي خالد من في عسكره وكانوا مائة ألف وخمسة وعشرين ألفا بين فارس وراجل فأعلى الفارس أربعين درهما والراجل عشرين درهما

### ﴿ ذكر أمر المتطوعة بالمعروف ﴾

وفي هذه السنة تجردت المتطوعة للامر بالمعروف والنهي عن المنكر وكان سبب ذلك ان فساق بغداد والسطار آذوا الناس أذى شديدا وظهروا للفسق وقطعوا الطريق وأخذوا النساء والعبيان علانية وكثروا بأخذون ولد الرجل وأهله فلا يقدر أن يتنعم منهم وكانوا يطالبون من الرجل ان يرضهم أو يصلهم فلا يقدر على الامتناع وكانوا يهون القرى لسلطان بينهم ولا يقدر عليهم لانه كان يعرفهم وهم بطائفة وكانوا يسكنون الحجاز بن في الطريق ولا يعدي عليهم أحد وكان الناس معهم في بلاد عظيم وآخر أمرهم انهم خرجوا الى قطربل واتبعوها علانية وأخذوا العين والمتاع والادوا في باعواها بخدا ظاهرا واستعدى أهلها السلطان فلم يدهم وكان ذلك آخر شعبان فلما رأى الناس ذلك قام صلحاء كل رعي ودرب ومشي بعضهم الى بعض وقالوا انما في الدرب القاسق والفاستق الى العشرة وانتم أكثرهم فلو اجتمعتم لقمعتم هؤلاء الفساق ولجروا عن الذي يفعلونه فقام رجل يقال له خالد الدريوش فدعا جيرانه وأهل محله على ان يعاونوه على الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فأجابوه الى ذلك فشدت على من يليه من الفساق والسطار فنههم وامتنعوا عليه وأرادوا قتاله فقاتلهم فنههم وضرب من أخذهم من الفساق وحاسمهم ورفههم الى السلطان الا انه كان لا يرى أن يغير على السلطان شيئا ثم قام بعده رجل من الحرية يقال له سهل بن سلامة الانصاري من أهل خرمان وبكى أباحا فهدا الناس الى الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والعمل بالكتاب والسنة فعلق مصفا في عتقه أمر أهل محله ونهاهم فقبول امته ودعا الناس جميعا للترى بوضيغ من بني هاشم وغيرهم فأتاه خلق عظيم فبأبوه على ذلك وعلى القتال مع من خالفه وطاق بغداد ولسوا فيها وكان قيام سهل لاربع خالون من رمضان وقيام الدريوش قبله بيومين أو ثلاثة وبلغ خبر قيامهما الى منصور بن المهدي وعيسى ابن محمد بن أبي خالد فكسرهما ذلك لان أكثر أصحابهما كان السطار ومن لا خير فيه ودخل منصور بغداد وكان عيسى يكتب الحسن بن سهل في الامان فأجابته الحسن الى الامان له ولا هزل بغداد وان يعطى جنده وأهل بغداد رقة سنة أشهر اذا أدركت الغلة ورجل عيسى فدخل بغداد الثلاث عشرة ليلة خلعت من شوال وتفرقت العساكر فرضي أهل بغداد بما صالح عليه وبقي سهل



ابن أبي طالب هـ تصاور زائر  
فرحب بمعاوية وسر  
وروده لا اختياره أباه على  
أخيه وأوسعه حلاوا احتمالا  
فقال له يا أبا يزيد كيف  
تركت عليا قاتل تركه  
علي ما يحب الله ورسوله  
والفتيك على ما يكره الله  
ورسوله فقال له معاوية  
لولا أنك أتر متبع جنايتا  
رددت عليك أبا يزيد جوبا  
تألم ثم ثم أحب معاوية  
أن يقطع كلامه مخافة أن  
يأتى بشئ يحفظه فوثب  
عن محاسن وأمر له أن ينزل  
وجعل إليه مالا تطعيا  
فلما كان من غد جلس  
ورسول إليه فأنه قال له  
يا أبا يزيد كيف تركت عليا  
أحاك قال تركته خيرا  
لنفسه منك وأنت خير  
منه فقال له معاوية أنت  
والله كما قال الشاعر  
وإذا عدت نخارا آل محرق  
فالحمد منق في بني عتاب  
فعل الحمد من بني هاشم  
منوط فيك يا أبا يزيد ما تفكر  
الامام واليالي فقال عقيل  
أصير لطرب أنت جانيها  
لا بد أن تصلي بجامعها  
وأنت والله ابن أبي سفيان  
كما قال الأعرابي  
وإذا هو أزلت بهجواها  
بوما فخرتهم يا آل مجاشع  
يا ناخمين على المولى عزهم  
والضارين الهام يوم القارع  
ولكن أنت يا معاوية إذا انصرفت بنو أمية فبين فخر فقال معاوية عزمت عليك أبا يزيد

غير وأما بآفسهم وإذا أراد الله بقوم سوء أفلامرته ومالمهم من دونه من وال فقم بهم أبو العباس  
عبد الله بن ابراهيم بن الأغلب أمير افرقية المذكور إلى ما طلوبوا فخرجوا من عنده إلى القيروان  
فقال لهم حصنوا أنفسكم بالصلاة ونصلي ونسال الله تعالى أن يخفف عن الناس ففعلوا ذلك فها  
بث الا خمسة أيام حتى خرجت قرحة تحت اذنه فلم ينشب أن مات منها وكان من أجل أهل زمانه  
والماتت ولي بعده أخوه زياد بن الله بن ابراهيم وبني أمير ارضي البال وأعداء الدنيا عذمة آمنه ثم جهر  
جيشا في اسطول البحر وكان من أكب كتبه إلى مدينة سر دانية وهي للروم فقطب بعضها بعد  
أن غنموها من الروم وقبوا كثيرا فلما عاد من سلم منهم أحسن الهمة زيادة الله وصلهم فلما كان  
سنة سبع ومائتين خرج عليه زياد بن سهل المعروف بابن الصقلية وجع جمعا كثيرا وحصر مدينة  
باجه فسير إليه زياد بن الله العساكر فآزروه عنيا وقتلوا من واقعه على المخالفة وفي سنة ثمان ومائتين  
نقل إلى زياد بن الله أن منصور بن نصير الطنبذي يريد المخالفة عليه بتونس وهو يدعي في ذلك  
ويكتب الجند فلما تحققه سير إليه قائد اسمه محمد بن جزفة في ثمانمائة فارس وأمره أن يتخفى خبيرة  
ويتجسس السرايا في تونس فلا يشعر به منصور حتى يأخذه فيجعله إليه فسيره فمجدو دخل تونس فلم يجد  
منصور بها كان قد توجه إلى قصره بطنبذة فأسر إليه محمد بن طنبذي وتونس ومعه أربعون شيخا  
يقبحون له الخلاف وبنوه عنه وأمره بالطاعة فصاروا إليه واجتمعوا به وذكروا له ذلك فقال  
منصور ما حلفت طاعة الأمير وأتاسر معكم إلى المدينة من معه إلى الأمير وليك أي جوامعي  
يؤمها هذا حتى نعمل له ولن معه ضيافة فاقاموا عنده وسير منه سور محمد بن معه الإقامة الحسنة  
الكثيرة من الغنم والقرى وغير ذلك من أنواع ما يؤكل وكسب إليه يقول اتى صائر إليه مع  
الباسي والجماعة فتركهم إلى ذلك وأمرهم بالقسمة فبجبت وأكل هو ومن معه وشربوا الخمر فلما  
أصبى منصور سجين القاني ومن معه وسار محمد بن عذمة من أصحابه سرا إلى تونس فدخلوا دار  
السنانة وفيها محمد وأصحابه فأمر بالطبول فضربت وكبر وهو وأصحابه فوثب فمجدو وأصحابه إلى  
سلاحهم وقد عمل فيهم الشراب وأعطاهم منصور ومن معه وأقبلت العامة من كل مكان  
فرحوا بهم بالخيرة وأقتلوا عامة الليل فقتل من كان مع مجدو لم يسلم منهم إلا من تخالى البحر فسمع  
حتى تخلص وذلك في صفر وأصبح منصور فاجتمع عليه الجند وقالوا نحن لا ننتيك ولا نأمن أن  
تخليك زيادة الله فسميتك بدناه فقبل إليه فان أحببت أن تكون معك فاقبل أحد من أهلهم  
عندك فأحضر اسمعيل بن سفيان بن سالم بن عقال وهو من أهل زيادة الله فكان هو العامل على  
تونس فلما حضر أمر بقتله فلما سمع زياد بن الله الخبر سر حشينا كفيوا واستعمل عليهم غلبون واسمه  
الأغلب بن عبد الله بن الأغلب وهو وزير زياد بن الله إلى منصور والطنبذي فلما ودعهم زياد بن الله  
تهديهم بالقتل أن انهمزوا فلما وصلوا إلى تونس خرج إليهم منصور وقتلهم فأنهمز جيش زياد  
بن الله عشرين الأول فقال القواد الذين فيه لمليون لأنهم زياد بن الله على أنفسهم فان أحببت لنا  
أما حضرنا عند وفارقه واستولوا على عدة مدن فأنخذوها بها باجها والجزيرة وصفورة ومينر  
والايرس وغيرها فاضطربت افرقية واجتمع الجند كلهم إلى منصور وأطاعوه لسوء سيرة زياد  
بن الله كانت منهم فلما كثر جمع منصور سارا إلى القيروان فحصرها في جادى الأولى وخندق على  
نفسه وكان يتنصو بين زياد بن الله وقائع كثيرة وعمر منصور سور القيروان فوالاه أهل افرق  
المصار عليه أربعين يوما ثم أن زياد بن الله عي أصحابه وجمعهم وسار معهم الفارس والراجل فكانوا  
خلقا كثيرا فلما راهم منصور راعه ما رأى وهاله ولم يكن يعرف ذلك من زياد بن الله فكان فيهم من

لهذا وانما اوردت ان اسالك عن اصحاب على فانك اذ معرفتهم قال ١١٢ عجيل سل حماد الكنتال حزلي اصحاب على

وابدا يا لصوحان فانهم  
مخزني الكلام قال اما  
صعصعة ففطم الشان  
عصب اللسان فاذن فرسان  
قاتل اقران يرتق ما فتق  
ويقتق ما رقت قبل النظير  
واما يزو عبد الله فانها  
نهران باريان يصب فيهما  
الطينان وبفتكهما  
البلدان رجلا جدلا لعب  
معه واما بنو صوحان فكما  
قال الشاعر  
اذ انزل المدقوقات عندي  
اسود اخلاص الاسد الفوحا  
فانصل كلام عجيل بصعصعة  
فكتب اليه بسم الله الرحمن  
الرحيم ذكر الله اكبر وبه  
يستغنى المستغنون وانتم  
مفاتيح الدنيا والآخره اما  
بعد فقد بلغ مالك كلامك  
مدون الله وعده فحدث الله  
على ذلك وسأله ان يني  
بك الى الدرجة العليا  
والقريب الاجر والعود  
الاسود فانه عود من فارقه  
الدين الازهر وان زعت  
بك نفسك الى معاوية طلبا  
لما له انك للذوق بجميع  
خصاله فاحذر ان تعلق بك  
ناره فيضلك عن الجنة فان الله  
قد دفع عنك اهل البيت ما  
رضعتي غيرك فما كان من  
فضل أو احسان فيكم وصل  
الينا فاجل الله اقداركم  
وحى اخطاركم وكتب اناركم  
فان اقداركم مرضية  
واخطاركم محجة واناركم  
ابن الانير سادس بدية واتهم لم الله الى خلقه ووسيلته الى طرفه أيدي عليه ووجوه عليه وانتم كما قال الشاعر

الوهم فزحف منصور اليه بنفسه أيضا فالتقوا واقتتلوا قتالا شديدا ولهمزم منصور ومن معه  
ومضوا هاربين وقتل منهم خلق كثير وذلك منتصف جادى الآخره وأمر زياد الله أن يقتل  
من أهل القبروان عاجزوه من مساعدة منصور والقتال معه بما تقدم وأولاهن مساعدة عمران  
ابن مجالد لما نقل أباه ابراهيم بن الاغلب فحمله أهل العلم والدين فكف عنهم وخرب منصور القبروان  
ولما انهمزم منصور فارقه كثير من أصحابه الذين صاروا معه منهم عامر بن نافع وعبد السلام بن  
الفرج الى البلاد التي قبلوا عليها ثم ان زياد الله خرج جاشنة تسع ومائتين الى مدينة سيبية  
واستعمل عليهم محمد بن عبد الله بن الاغلب وكان به اجمع من الجند الذين صاروا مع منصور عليهم  
عمر بن نافع فالتقوا في العشرين من المحرم واقتتلوا فانهمزم ابن الاغلب وعاد هو ومن معه الى  
القبروان فظلم الامر على زياد الله وجمع الرجال وبذل الاموال وكان عيال الجند الذين مع  
منصور بالقبروان فلم يرض لهم زياد الله فقال الجند لمنصور اراى ان تحتال في قتل العيال من  
القبروان لاننا من عليهم فصارهم منصور الى القبروان وحصر زياد الله ستة عشر يوما ولم يكن  
منهم قتال واخرج الجند نساءهم اولادهم من القبروان وانصرف منصور الى نوس ولم يبق فيه  
زياد الله من افر بنية كلها الاقباس والساحل ونخراوة وطرابلس فلهمم عسكر ابطاعته وأرسل  
الجند الى زياد الله أن أرسل عنا وحل افر بنية ذلك الامان على نفسك ومالك وما مضى فصر لك  
بما قبى به ونعمه الامر فقال له سفيان بن سواده مكى من عسكرك لا اختار منهم مائتي فارس وأسير  
هم الى نخراوة ففقد بطنى ان عامر بن نافع يريد قتلهم فان ظفرت كان الذى تحبسون تكن  
الآخرى حلت ربك قاصره بذلك فأخذ مائتي فارس وسار الى نخراوة فعدا ابراهيم الى نصرته  
فاجابوه وصاروا اليه واقتل عامر بن نافع في المعسكر الهمم فالتقوا واقتتلوا فانهمزم عامر ومن معه  
وكثرا القتل فيهم ورجع عامر الى قسطنطينة فجي أموالها الى الانوار فى ثلاثة أيام وسار واعيا  
واستخلف عليها من يضبطها فمهرب منها أيضا نحو فلان أهلها فأرسل أهل قسطنطينة الى ابن سواده  
وسأله ان يجيى الهمم فصار الهمم ومالك قسطنطينة وضبطها وقد قيل ان هذه الحوادث المذكورة  
سنة ثمان وتسع ومائتين انما كانت سنة تسع وعشر ومائتين (طنبذ بضم الطاء المملة وسكون  
النون وضم الباء الموحدة وبذل محبة وآخروه هو مصطفى بن فخر الصلوسكون الطامو وضم  
الفاء وسكون الواو وآخروه هو سيبية بفتح السين المملة وكسر الباء الموحدة وسكون الباء تحتها  
نقطتان وفتح الباء الثانية الموحدة وآخروه هو نخراوة بالنون والفاء الساكنة وفتح الزاي وبسند  
الالف واو ثم هاء)

ذكر ما مضى زياد الله بن الاغلب من جزرة صقلية وما كان قاصم الحروب الى ان توفي في  
في سنة اثنتي عشرة ومائتين جهز زياد الله جيشا في البحر وسيرهم الى جزرة صقلية واستعمل  
عليهم أسد بن الفرات قاضي القبروان وهو من اصحاب مالك وهو مصنف الاسدية في الفقه على  
مذهب مالك فلما وصلوا اليها املكوا كثير امنها وسكانها انفاذ الجيش ان ملك الروم  
بالقسطنطينية استعمل على جزرة صقلية بطرما اسمه قسطنطين سنة احدى عشرة ومائتين فلما  
وصل اليها استعمل على جيش الاسطول انصار وميامية فيى كان حازما شجاعا فخر افر بنية  
وأخذ من سواحلها انجارا ونهب وبقي هناك مدينة ثم ان ملك الروم كتب الى قسطنطين بامر  
بالقبض على فيى مقدم الاسطول وتعذيبه فلحق الخبر الى فيى فاعلم اصحابه فضبطه والاعانوه على  
الغلبة فصار فيى مراكبة الى صقلية واستولى على مدينة مرقوة فصار اليه قسطنطين فالتقوا

ابن الانير سادس بدية واتهم لم الله الى خلقه ووسيلته الى طرفه أيدي عليه ووجوه عليه وانتم كما قال الشاعر



(وحدث) ابو الهيثم عن أبي  
سفيان عمرو بن يزيد  
البراء بن زيد عن محمد بن  
صديق بن الحرث الطائي  
ثم احسنه بن عثان قال لما  
انصرف على من الجبل قال  
لا ذم من الباب من وجوه  
العرب قال محمد بن عمار  
عطارد التميمي والاحنف بن  
قيس وصعصعة بن صوحان  
المدني رجال ساهم  
قتال اذن لهم فدخلوا فسلموا  
بالخلافة قتال لهم اثم وجوه  
العرب عندي ورواه  
أصهار بن فاشر وعالي في أمر  
هذا القام المترفع يعني  
معاوية فانتقم منهم الشورى  
عليه قتال صعصعة ان  
معاوية تره الهوي وحيث  
اليه الدنيا فهاقت عليه  
مصارع الرجال وانما آخر  
بديناهم فان فعل فيه برأى  
ترشد ونصب ان شاء الله  
والتوفيق بالله وبرسوله وبك  
يا امير المؤمنين الراي ان  
ترسل اليه عينان من عونك  
وتقمة من تقائك بكتاب  
تدعوه الي يسكن قال اجاب  
واثاب كان له مالك وعليه ما  
عليك والاجاهدته وصبرت  
اقتضاه الله حتى بات بك اليقين  
فقال على عزمت عليك  
باصصعة الا كتبت الكتاب  
بيدك وتوجهت الي معاوية  
واجعل صدر الكتاب تغذرا  
وتخويفا وبغزة اسفانية

ثم اكتب ما اشرت به على واجل عنوان الكتاب الا الى الله تسمير الامور قال ١١٥ اعني من ذلك قال عزمت عليك لتفعلن

قال افضل فتخرج بالكتاب  
وتجيز وسار حتى ورد دمشق  
فاني باب معاوية فقال  
لا ذنه استأذن رسول  
امير المؤمنين علي بن ابي  
طالب وبالباب ارفق من  
بني امية فاخذته الايدي  
والنعال لقوله وهو يقول  
أضلون رجلا ان يقول  
رى الله وكثرت الجليسة  
والقط فاضل ذلك معاوية  
فوجهه عن كشف الناس  
عنه فكثفوا من اذن لهم  
فدخلوا فقال لهم من هذا  
الرجل قالوا رجل من العرب  
يقال له صمصة بن صوحان  
معه كتاب من علي فقال  
والله لقد بلغني امره هذا  
أحد سبها على وخطابه  
العرب ولقد كنت الى لقائه  
شقا اذن لي باغلام فدخل  
عليه فقال السلام عليك  
يا ابن ابينيان هذا كتاب  
امير المؤمنين فقال معاوية  
امانه لو كانت الرسل تقتل  
في جاهلية واسلام لقتلتك  
ثم اعترضه معاوية في  
الكلام واراد ان يسفجه  
ليعرف قريحته اطلبها أم  
تكافأ فقال بمن الرجل فقال  
من زار قال وما كان زار  
قال كلن اذا غرت اكس واذا  
لقي افسرت وما اذا انصرف  
احترس قال بن أي اولاده  
أنت قال من ربه قال وما  
كان ربه قال كان بطل  
البياد ويعول العباد ويضرب بيفاع الارض العباد قال في أي اولاده أنت قال من جديلة قال وما كان جديلة قال كان

الى البصرة فانهم الروم عن حصار المسلمين وفرج الله عنهم وسار المسلمون الى مدينة بلرم  
فحصروها وضيّقوا على من بها فطلب صاحبها الامان لنفسه ولاهله ولما له فاجب الى ذلك وسار  
في البحر الى بلاد الروم ودخل المسلمون البلد في حبسة ست عشرة ومائتين فمروا بواقبة الاقل  
من ثلاثة آلاف انسان وكان فيهم لاصرو ومسيبون القواموا كلهم جري بين المسلمين اهل  
افريقية واهل الاندلس خلف وتزاعم انتفخوا وبقي المسلمون الى سنة تسع عشرة ومائتين وسار  
المسلمون الى مدينة قسرية فخرج من فيها من الروم فاقتتلوا أشد قتال ففتح الله على المسلمين  
وانهم الروم الى معسكرهم ثم رجعوا في السبع فقاتلواهم فنصر المسلمون ايضا ثم ساروا سنة  
عشرين ومائتين وامبرهم محمد بن عبد الله الى قسرية فقاتلهم الروم فانهم رموا واسرت امرأه  
لبطريقهم وابنه وغفوا ما كان في معسكرهم وعادوا الى بلرم ثم سار محمد بن عبد الله عسكرا الى ناحية  
طبرمين عليهم محمد بن سالم ففتح غنائم كثيرة ثم عد عليه بعض عسكره فقتلوه ولحقوا بالروم فارسل  
زيادة الله من افريقية الفضل بن بقوب عوضا منه فصار في سرية الى ناحية سر قوسة فاصابوا  
غنائم كثيرة وعادوا ثم سارت سرية كبيرة ففتحت وعادت ففرض لهم البطريق ملك الروم بصلية  
رجع كثير فقصنوا من الروم في ارض وعرة وشجر كثيف فلم يتمكن من قتالهم ووافقهم الى  
العصر فلما رأى انهم لا يقاتلونهم عاد عنهم ففرقوا اصحابه وتركوا التسمية فلما رأى المسلمون  
ذلك جعلوا عليهم حلة صادقة فانهم الروم وطعن البطريق وجرح عدة جراحات وسقط عن فرسه  
فأناه جماعة اصحابه واستنفذوه جرحا جرحا وغنم المسلمون ما معهم من سلاح ومناجيع ودواب  
وكانت وقعة عظيمة وسير زيادة الله من افريقية الى صقلية ابنا الغلب ابراهيم بن عبد الله اميرا  
عليه انفرج اليها فوصل اليها ستمتع رمضان فبعث اسطولا فلقوا اسطولا للروم في اسطول ففتح  
المسلمون ما فيه فغلبوا الاغلب وقاب كل من فيه وبعث اسطولا آخر الى قوصة ففتقر  
اعراة فيها رجال من الروم ورجل متصرف من اهل افريقية فاتي بهم فغلبوا فقامهم وسارت  
سرية اخرى الى جبل النار والحصون التي في تلك الناحية فاحرقوا الزرع وغفوا واكثروا  
لقتل ثم ساروا الاغلب سنة احدى وعشرين ومائتين سرية الى جبل النار ايضا فغفوا غنائم  
عظيمة حتى بيع الرقيق ببعض الثمن وعادوا سالمين وفيها حزم اسطولا ففسار وانحوا الجزائر  
فغفوا غنائم عظيمة وفخروا مدنا وما ساقل وعادوا سالمين وفيها ساروا الاغلب ايضا سرية الى  
قسطنطينة فغفوا وسبوا ولقيهم العدو فكانت بينهم حرب استظهر فيها الروم وسير سرية الى  
مدينة قسرية فخرج اليهم العدو فقاتلوا فانهم المسلمون واصيب منهم جماعة ثم كانت  
وقعة اخرى بين الروم والمسلمين فانهم الروم وغنم المسلمون منهم تسعة مراكب كبار رجالها  
وشلندس فلما جاء الشتاء وظلم الليل رأى رجل من المسلمين غيلة من اهل قسرية فغلب منه  
ورأى طريقا فدخل منه ولم يعلمه أحد ثم انصرف الى المعسكر فاخبرهم فأتوا معه فدخلوا من  
ذلك الموضع وكبروا وملكوا رايته وتحصن المشركون منهم بحصنه فطلبوا الامان فانهم  
وغنم المسلمون غنائم كثيرة وعادوا الى بلرم في سنة ثلاث وعشرين ومائتين وصل كثير من الروم  
في البحر الى صقلية وكان المسلمون قسما ساروا وخذلوا حصارها فلما وصل الروم  
رجل المسلمون منها وجرى بينهم وبين الروم الواصلين حروب كثيرة ثم وصل الخبر بوقاة زيادة الله  
ابن ابراهيم بن الاغلب امير افريقية فوجه المسلمين ثم تقصصوا وضبطوا انفسهم (سرقوسة)  
بسبب حقنهم وقافوا وروسيب نانية وبلرم بمخ البه المحجدة واللام ونسكين الراه وبمدها

البياد ويعول العباد ويضرب بيفاع الارض العباد قال في أي اولاده أنت قال من جديلة قال وما كان جديلة قال كان

عبد القيس قال وما كان  
عبد القيس قال كان حضريا  
خصيبا أيضا وهما بالقينة  
ما يجيد ولا يسأل عما فقد  
كثير المرق طيب العرق  
يقوم للناس تمام القيث  
من السعد قال ويحك  
يا ابن صوحان غارت كرت  
لهذا الحى من قريش مجدا  
ولا غفرا قال في والقيان ابن  
اي ستيان تركت لهم  
مالا يصلح الاجم ولهم  
ترك الايض والاحسر  
والاصفر والاشقر والسمر  
والنسرو الملك الى المحر  
وأنى لا يكون ذلك كذلك  
وهم منار الله في الارض  
ويضوه في السماء فخرج  
معاوية وغلن أن كلامه  
يشغل على قريش كلها  
فقال صدق ابن صوحان  
ان ذلك لكذلك ففرق  
صعصعة ما اراد فقال ليس  
لك ولا لقومك في ذلك  
اصدار ولا اراد بدتم عن  
أنف المرقى وعان عن  
هذب الماء قال فلم ذلك  
ويك يا ابن صوحان قال  
الويل لاهل النار ذلك  
لبنى هاشم قال قسم  
فأخرجوه فقال صعصعة  
الصدق بنى عنك لا الوعيد  
من أراد المشاجرة قبل  
المجاورة فقال معاوية لئن  
ما سوده قومه وددت  
والله أنى من صلبه ثم التفت  
الى بنى أمية فقال هكذا تفكرن الرجال (وحدث)

### ﴿ ذكر عدة حوادث ﴾

في هذه السنة مات محمد بن محمد صاحب أبي السري في أهل خراسان وأصحابه ان والى  
بمجاة شديدة وكثر الموت فيهم ورجع بالناس هذه السنة اصبح بن موسى بن عيسى بن موسى بن محمد  
ابن علي بن عبد الله بن عباس

### ﴿ ثم دخلت سنة اثنتين ومائتين ﴾

### ﴿ ذكر عدة ابراهيم بن المهدي ﴾

في هذه السنة يابى أهل بغداد ابراهيم بن المهدي بالخلافة واقبوه المبارك وكانت بيعة أول  
يوم من المحرم وقيل خامسه وخلعوا المأمون وباعه سائر بني هاشم فكان المتولي لأخذ البيعة  
المطلب بن عبد الله بن مالك فكان الذي سعى في هذا الامر السندى وصالح صاحب المصلى  
ونصير الوصيف وغيرهم غضبا على المأمون حين أراد اخراج الخلافة من ولد العباس ولتركة  
لباس آياته من السواد فلما فرغ من البيعة وعدا الجند رزق سنة أشهر وادفعهم بها فشتبوا عليه  
فأعطاهم لكل رجل مائتي درهم وكتب لبعضهم الى السواد ببيعة ما لهم خنطة وشعير اغر جوا  
في قبضها فانتهموا الجميع وأخذوا نصب السلطان وأهل السواد استولى ابراهيم على الكوفة  
والسواد جميعه وعسكر بالمدائن واستعمل على الجانب الغربي من بغداد العباس بن موسى الهادي  
وعلى الجانب الشرقي منها اصبح بن موسى الهادي وخرج عليه مهدي بن عفان الحواري وغلب  
على ميسان سجع بن روق والاذاني فوجه اليه ابراهيم أبا اسحق الرشيد وهو المعتصم في جماعة من  
القواد فقتلوه فقتلوا فظن رجل من أصحابه ان الرشيد غي عن غلام تركى يقال له اشتناس  
وهزم مهدي الى الحولا وقيل كان خروج مهدي سنة ثلاث ومائتين

### ﴿ ذكر استيلاء ابراهيم على قصر ابن هبيرة ﴾

وكان قصر ابن هبيرة جديدين عبد الحميد عامل الحسن بن سهل ومعه من القواد سبعين  
الساجور وأوليا البطا وغسان بن أبي الفرج ومحمد بن ابراهيم الافريق وغيرهم فكانت ابراهيم على  
ان يأخذوا قصر ابن هبيرة وكانوا فقتلوا عن جديدين وكتبوا الى الحسن بن سهل يخبرونه ان  
جديد يكتب ابراهيم وكان جديد يكتب فيهم عثل ذلك فكتب الحسن الى جديد يستدعيه اليه فلم  
يقبل خاف ان يسيروا اليه فيأخذوه لاه القواد ما له وعسكره يسلمونه الى ابراهيم فلما لح الحسن  
عليه بالكتب سار اليه في ربيع الآخر وكتب أولئك القواد الى ابراهيم لينفذ اليهم عيسى بن  
محمد بن أبي خالد فوجه اليهم فانتهموا في عسكر جديد فكان يأخذوا مائة بدرموا أخذ ابن  
جديد جوارى أبيه وسار اليه وهو بعسكر الحسن ودخل عيسى القصر وأسلمه لغيره فخلع من  
ربيع الآخر فقال جديد للحسن ألم أعلمك لكك خدعت وعاد الى الكوفة فأخذ أمواله  
واستعمل على العباس بن موسى بن جعفر الهادي وأمره ان يدعوا لخبه على بن موسى بعد  
المأمون وأعلنه ببيعة ألف درهم وقال له قاتل عن أخيك فان أهل الكوفة يبيسونك الى ذلك  
وأنا معك فلما كان الليل خرج جديد الى الحسن وكان الحسن قد وجه حكيما الحارثي الى النيل  
فسار اليه عيسى بن محمد فقتلوا فانهزم حكيما فدخل عيسى النيل ووجه ابراهيم الى الكوفة

صوحان المدي وعبد الله  
ابن الكواه البشكري  
ورجالا من أصحاب علي مع  
رجال من قريش فدخل  
عليهم معاوية يوم اختلف  
نشدت بك بالله الا ما قلتم حقا  
وصدا قالوا الخلفاء ما يقولون  
فقال ابن الكواهلوا لانك  
عزمت علينا ما قلنا لانك  
جبار عني لا تراقب الله في  
قتل الاخير ولما تقول  
انك عالمنا واسع الدنيا  
ضيق الاخرة قرب التري  
بعباد المرعى تجعل الفطائل  
نورا والنور ظلمات فقال  
معاوية ان الله اكرم هذا  
لامر باهل الشام الذين  
عن بعضه التاركين لمحارمه  
ولم يكونوا كمثل اهل  
العراق المتبكين لمحارم  
الله والمخلصين ما حرم الله  
والحرمين ما حرم الله فقال  
عبد الله بن الكواه يا ابن  
أبي سفيان ان لكل كلام  
جوابا ورض خفاف جبروتك  
فان كنت تطلق السنن  
ذبتنا عن اهل العراق  
بالسنة حداد لا يأخذها  
في الله لومة لائم والا فانا  
سابر ونحكي بحكم الله  
ويضعنا على فرجه قال والله  
لا يطق لك لسان في تكلم  
صفحة فقال تكلمت  
يا ابن أبي سفيان فابلت  
ولم تقصر عما أردت وليس  
الامر على ما ذكرت اني

وجه ابراهيم الى الكوفة سعيدا وابالط لقتال العباس بن موسى وكان العباس قد دعا اهل  
الكوفة فأجابهم بعضهم وأما القلاء من الشيعة فانهم قالوا ان كنت تدعوننا لانيك وحده فنحن  
ملك وأما المؤمنون فلا حاجة لنا فيه فقال انما ادعوا للمؤمن وبعد لا تخشعوا عنه فلما أتاه  
سعيد وأبو البط وزواقره بشاهي بعث اليهم العباس بن عمه علي بن محمد بن جعفر وهو ابن الذي  
ربح له مكة وبعث معه جماعة منهم أخوان السرايا فاقبلوا ساعة فانهم زعموا علي بن محمد الصلوي  
وأهل الكوفة وزل سعيد وأصحابه الحيرة وكان ذلك في جادى الاولى ثم تقدموا فقاتلوا اهل  
الكوفة ونزع الى الشيعة بنى العباس ومواليهم فاقبلوا الى الليل وكان شعارهم انا ابراهيم  
باصنع ولا طاعة للمؤمن وعليهم السواد وعلى أهل الكوفة الخضرة فلما كان الفدا اقتتلوا وكان  
كل فريق منهم اذا غلب على شيء أحرقه من نفسه فلما رأى ذلك رؤساء أهل الكوفة خرجوا الى  
السيد فقبضوا الامان للعباس وأصحابه فانهم على أن يخرجوا من الكوفة فاجابوه ان ذلك ثم  
أتوا العباس فاعلموا ذلك فقبل منهم وتحول عن داره فشب أصحاب العباس بن موسى على من  
بقى من أصحاب سعيد فأتوهم فانهم من أصحاب سعيد الى الخندق ونهب أصحاب العباس دور  
عيسى بن موسى وأحرقوا دورا من نظروا به فارسل العباسيون الى سعيد وهو بالحيرة يخبرونه  
أن العباس بن موسى قد رجع عن الامان فركب سعيد وأصحابه أتوا الكوفة غنمة فقتلوا من  
نظروا به عن انتهب وأحرقوا ما معهم من النهب فكتبوا عامة الليل فخرج اليهم رؤساء الكوفة  
فأعلموهم ان هذا اقل الفتوى وان العباس لم يرجع عن الامان فانصرفوا عنهم فلما كان الفدا  
دخلها سعيد وأبو البط وندابوا الامان ولم يجر ضوا الى أحد ولو اعلى الكوفة الفضل بن محمد بن  
الصباح الكندي ثم عزلوه لميله الى أهل بلد واستعملوا مكانه غسان بن أبي الفرج ثم عزلوه بعد  
ما قتل أبابعد الله أناب السرايا واستعملوا الهول بن أخى سعيد فلم يزل عليها حتى قدمها جدي بن  
عبد الجيد فهرب الهول وأمر ابراهيم بن المهدي عيسى بن محمد أن يسير الى ناحية واسط على  
طريق النيل وأمر ابن عائشة الحاشي ونعيم بن حازم أن يسيرا جميعا ولحقهما سعيد وأبو البط  
والافريق وعسكروا جميعا بالعباد فاربوا واسط عليهم جميعا عيسى بن محمد فكانوا يركبون  
وأتوا عسكرا الحسن واسط فلا يخرج اليهم منهم أحد وهم مخصنون بالمدنية ثم ان الحسن أمر  
أصحابه بالخروج اليهم فخرجوا اليهم لاربع بقين من رجب فاقبلوا قتالا شديدا الى الظهر  
وانهم زعموا عيسى وأصحابه حتى بلغوا طريق النيل ونغصوا عسكر عيسى ومافيه

### (ذكر النظر سهل بن سلامة)

وفي هذه السنة ظفر ابراهيم بن المهدي سهل بن سلامة الملقب بخرسه وعاقبه وكان سبب ظفره  
به ان سهلا كان مغيبا يسد ادعوا الى الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فاجتمع اليه عامة  
أهل بغداد فلما انهم عيسى أتيل هو ومن معه نحو سهل بن سلامة لانه كان يذكرهم بأفصح  
أعمالهم ويصيحهم بالساق فقاتلوه اياما حتى صاروا الى الدروب واعطوا أصحابه الدراهم  
الكثيرة حتى تضاعفوا الى ذلك فلما كان السبت خمس بقين من شعبان قصدوه  
من كل وجه ونزله أهل الدروب لاجل الدراهم التي أخذوها حتى وصل عيسى وأصحابه الى  
منزل سهل فاحتق منهم ما اختلط بالنظارة فلم يروى منزله فخلعوا عليه العيون فلما كان الليل  
أخذوه وأتوا به اصق بن الهادي فحكمه فقال انما كانت دعوى عباسية وانما كنت أدعوا الى  
العمل بالكتاب والسنة وأنا على ما كنت أدعوك اليه الساعة فقالوا له مع وعينا وبعم ويا

يكون الخليفة من ملك الناس فمروا دنهم كبروا لستوني بأسباب الباطل كنبوا مكرأما والله مالك في يوم بدر ضرب ولا مري

رسول الله صلى الله عليه وسلم واتما أنت طلق ابن طلق أطلقك رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتى تصح الخلافة لطلق فقال معاوية لو لاني أرجع الى قول أبي طالب حيث يقول قائل جعلهم حلا ومثيرة والغفون قدره ضرب من الكرم

لقتلكم (وحدث) أبو جعفر محمد بن حبيب قال أخبرنا أبو الهيثم بن زيد بن رجا الغنوي قال أخبرنا الوليد بن الجعفي عن أبيه عن أبي ضرور الكاكي قال دخل مصصة ابن صوحان على معاوية فقال له يا ابن صوحان أنت ذو معرفة بالعرب وبجملها فأخبرني عن أهل البصرة وبالك والجل على قوم لقوم قال البصرة واسطة العرب ومتنبي الثرف والسود وهم أهل الخطط في أول الدهر وأخره وقد دارت بهم سروات العرب كدوران الرجا على قطبها قال فآخرني عن أهل الكوفة قال قبة الاحلام وذروة الكلام ومصان ذوى الاعلام الانبياء أجلافا تمنع ذوى الامر الطاعة وتخرجه عن الجماعة وتلك أخلاق ذوى الهيئة والقناعة قال فآخرني عن أهل الجبال قال أسرع الناس الى قتله وأضعفهم عنها وأقلهم فيها غير انهم ثبات في الدين وتساكبوا في اليقين يتبعون الإمامة على

أخرج الى الناس قتلهم انما كنت أدعوك اليه باطل فخرج فقال أيها الناس قد علمت ما كنت أدعوك اليه من العدل بالكاتب والسنة وأنا أدعوكم اليه الساعة فضره وقيدوه وشعوه ومروه الى ابراهيم بن المهدي بالمدائن فلما دخل عليه كلمه بكلمة اسحق بن المهدي فضره وحسوه وأظهروه قتل خوفهم الناس لئلا يعلموا مكانه فضره جوه وكان ما بين خروجه وقبضه اثنا عشر شهرا

### ﴿ذكر مبر المأمون الى العراق وقتل ذي الرباستين﴾

وفي هذه السنة سار المأمون من مرو الى العراق واستخلف على خراسان غسان بن عباد وكان سبب مبره ان علي بن موسى الرضا أخبر المأمون بما الناس فيه من الفتنة والقتال مذقت الامين وبما كان الفضل بن سهل يستترعنهم اخبار وان أهل بيته والناس قد تقصوا عليه أشياء وانهم يقولون مصور ويخونون وانهم قد بايعوا ابراهيم بن المهدي بالخلافة فقال له المأمون لم يبايعوه بالخلافة وانما يصبروه أمير يقوم بأمرهم في ما أخبر به الفضل فاعلم ان الفضل قد كذبوه وان الحرب قائمة بين الحسن بن سهل وابراهيم والناس يتقون عليك مكانه ومكان أخيه الفضل ومكان ومكان يسمك لي من بمدك فقال وميصل هذا قال يحيى بن معاذ وعبد العزيز بن عمران وغيرهما من وجوه العسكرية بادخالهم قد خذوا فاهم عما أخبر به علي بن موسى ولم يخبروه حتى يجعل لهم الامان من الفضل أن لا يعرض اليهم فضمن لهم ذلك وكتب لهم خطبه فآخبروه بالبيعة لابراهيم بن المهدي وان أهل بيته قد قدسوا الخليفة السني وانهم يتبعون المأمون بالرفض لما كان علي بن موسى منه وأعلموه بما فيه الناس وجامعوه عليه النسل من أمرهم فثمة وان هرقة غماجه لا ينصحه فقدله الفضل وان لم يتدارك أمره والآخر جرت الخلافة من يدوه ان طاهر بن الحسين قد أبلى في طاعته ما بهله فأخرج من الامر كله وجعل في زاوية من الارض بالرقعة لا يستعمله في شيء حتى ضعف أمره وشغب عليه جندوه وان لو كان يبعد اذ لبط المثل وان الدنيا قد تفتتحت أنظارها وما لو المأمون الخروج الى بغداد فان أهلها وأولك لا طاعوك فلما تحقق ذلك أمر بالرحيل فعمل الفضل بالحال ففتحهم حتى ضرب بعضهم وحبس بعضهم وتنفخ على بعضهم فقال علي بن موسى للمأمون في أمرهم فقال أنا أراى ثم ارتحل فلما أتى سمرقند وثق قوم الفضل ان سهل قتلوه في الحمام وكان قتله البتة من ختلان شعبان وكان الذين قتلوه أربعة نفر أحدهم غالب المسعودي الاسود وقسطنطين الوى وفرج الديلمي وموفق الصقلي وكان عمره ستين سنة وهو راجل المأمون ابن جابهم عشرة آلاف دينار فاجبهم العباس بن المهتم الدينوري فقالوا للمأمون أنت أمرتنا بقتله فأمرهم فخرت رقابهم وقيل ان المأمون لم يسلأهم فخرهم من قال ان علي بن أبي سعيد بن أخت الفضل بن سهل وضمره عليه ومنهم من أنكروا ذلك فقتلهم ثم احتضر عبد العزيز بن عمران وعليها موسى وخلفاءهم فأنكروا ان يكونوا على شيء من ذلك فلم يقبل منهم وقتلهم وبث برؤسهم الى الحسن بن سهل وأعلمه ما دخل عليه من المصيبة بقتل الفضل وابنه قد مضى كالمفصلة فخرى رمضان ورحل المأمون الى العراق فكان ابراهيم بن المهدي وعيسى وغيرهما بالمدائن وكان أبو البطح وسعيد بن النضر ورا حون القتال ويضاو وكان المطلب بن عبد الله ابن مالك قد عادم المدائن فاعتل باله من رض فأتى بغداد وجمع يدعوى السر الى المأمون على ان المنصور بن المهدي خليفة المأمون ويخلصون ابراهيم فأجابهم منصور بن المهدي وخزعة بن خازم وغيرهما من القواد كذب المطلب الى علي بن هشام وجند ان يتقدموا فيقول يذهبهم صرصر يترزل

الارارويظنون النسقة الفخيارصال معاوية من البررة والنسقة قتال يابن ١١٩ أبي سفيان ترك الخداع من كشف الضاع

على وأصحابه من الأفة  
الاراروأنت وأصحابك  
من أولئك ثم أحب معاوية  
أن يضي صمصمة في  
كلامه بعد أن بان فيه  
الغضب قتال أخير عن  
القصة الجراء في ديار مصر  
قال أسد مضر بسلايين  
غيلين إذا أرسلتها اقترست  
وأذا تركها احترست قتال  
معاوية ههنا يابن صوحان  
العرزال أسى فهل في قومك  
مثل هذا قال هذ الأهل  
دونك يابن أبي سفيان  
ومن أحب قومًا حشر معهم  
قال فاحفر عن ديار ربيعة  
ولا يستفثك الجهل  
وساقية الحمية بالنصب  
لقومك قال والله ما نأمنهم  
براض ولكي أقول فهم  
وطيهم هم والله أعلم الليل  
وأذنا بفي الدين والميل لن  
قلب رأيتها إذا رمت  
خوارج الدين برازخ القين  
من نصره فليج ومن  
خذلو من قال فاحفر عن  
مضر قال كنانة العرب  
ومعدن العز والحسب  
بقصف البحر ما أذيه  
والبرودة ثم أمسك  
معاوية قتال له صمصمة  
بمعاوية وقال أخير ترك بما  
تخبرته قال وما ذاك يابن  
صوحان قال أهل الشام  
قال فاحفر عنهم قال  
أطوخ الناس تخلفوك

على التهر وإن فلما علم ابراهيم بن المهدي بذلك عاين المدائن فوجد انفسه قد قتل زنديقاً من صف  
صفرو بعث الى المطلب ومنصور وخزعة يدعوه فاعتلوا عليه فلما رأى ذلك بعث عيسى اليهم  
فلما منصور وخزعة فاعطوا اياهم سلاوا وأما المطلب فقتله معاوية. وأصحابه قتادى بن عاصم ابراهيم  
من أراد التهرب فليأت دار المطلب فلما كان وقت الظهر وصلوا الى داره فقبضوا عليه وادوا رأسه  
ولم ينظر ربه وذلك لثلاث عشرة بقيت من مضر فلما بلغ حميد او علي بن هشام الخبر أخذ حميد  
المدائن وتزحها وقطع الجسر وأقاموا به اياماً ثم ابراهيم حيث صنع المطلب ما صنع ثم لم ينظر به  
(ذكر قتل علي بن الحسين الهمداني)

في هذه السنة قتل علي بن الحسين الهمداني وأخوه أجدو جماعة من أهل بيته وكان من قبله على  
الموصل وسبب قتله انه خرج معه جماعة من قومه ومن الأزدي فلما نظر الى رستاق نينوى والمرج  
قال نعم البلاد لانسان واحد فقال بعض الأزدي فاصنع نحن قال فلقموني بعمان فانتتر انظر ثم ان  
علياً أخذ رجلاً من الأزدي قال له عون بن جيلة فبني عليه ما طاق فقاتل فيه وظهر خبره فركب الأزدي  
وعليه السيد بن أنس فاقترنوا واستصر على بن الحسين بمخرجي فقال له مهدي بن علوان فأتاه  
فدخل البلدوصلى بالناس ودعا لنفسه واشتد الحرب وكانت أخيراً على بن الحسين وأصحابه  
فخرجوا عن البلد الى الحديثة فجمعهم الأزدي اليها فقتلوا علياً وأخاه أجدو جماعة من أهلها وما ر  
أخوه ما محمد اليه فساد فقتلوا عادت الأزدي الى الموصل وغلب السيد عليها وطلب للأموال وأطاعه  
(الهمداني ههنا نسبة الى همدان يسكن الميم وبالذال المهملة وهي قبيلة من اليمن)

(ذكر عدة حوادث)  
وفها تزوج المأمون بوران بنت الحسن بن سهل وفيها أيضاً تزوج المأمون ابنته أم حبيب عن علي بن  
موسى الزاوي زوج ابنته أم الفضل من محمد بن علي الزاوي موسى وج بالناس هذه السنة ابراهيم  
ابن موسى بن جعفر ودعا لاجله بعد المأمون بن ولاية المهدي ومضى الى اليمن وكان جدويه بن علي بن  
عيسى بن ماهان قد غلب على اليمن وفيها في ربيع الآخر ظهرت حجرة في السماء ليلة السبت رابع  
عشر ربيع الآخر وبقيت الى آخر الليل وذهب الحجرة وبقي هودان اجران الى الصبح وفيها  
توفي أبو محمد عيسى بن المبارك بن الفخيرة العدوي البزدي القرني صاحب أبي عمرو بن العلاء وأخاه  
فيل البزدي لأنه صاحب يزيد بن منصور خال المهدي وكان يعلم واده وفيها توفي سهل والذي  
الرباسين بعد قتل ابنه بسنة أشهر وعاشت أمه حتى أدركت عرس بوران ابنة ابنها

(ثم دخلت سنة ثلاث ومائتين)

(ذكر موت علي بن موسى الرضا)

في هذه السنة مات علي بن موسى الرضا عليه السلام وكان سبب موته انه أكل عنباً فاكثرت منه  
فأتته الحاة وذلك في آخر صفر وكان موته بعد ثمانية طوس فحصل المأمون عليه ودفن بمقبرة قريته  
الزبيد وكان المأمون لما قدمه ما قدمه أقام عند قريته وقيل ان المأمون سمع في عنب وكان على يجب  
العنب وهذا عند بيبي فليأتوني كتب المأمون الى الحسن بن سهل يعلم موت علي وما دخل عليه  
من الحسية فجاءه وكتب الى أهل بغداد وبني الباس والموالي يعلم موتهم وموته وانهم انما تقوا الله به  
وقدمات يسألهم الدخول في طاعته فكتبوا اليه غلظ جواب وكان مولده على بن موسى بالمدينة  
سنة ثمان وأربعين ومائة

(ذكر قبض ابراهيم بن المهدي على عيسى بن محمد)

وأصاهم الخالق عصاة الجبار وخلفه الأشرا فغلبهم الدمار ولهم سوء الدار قتال معاوية وقوا فيها ابن صوحان أنك لحامل مدبكت

منذ أزمان إلا أن حلم ابن أبي شافعيا ١٢٠ يرد عنك فقال جمعته بل أمر الله وقدرته أن أمر الله كان قدرا مقدرًا (حدث)

وفي هذه السنة في آخر شوال حبس إبراهيم بن المهدي عيسى بن محمد بن أبي خالد وسب ذلك أن عيسى كان بكنات جسد لواله الحسن بن سهل وكان يظهر لإبراهيم الطاعة وكان كلما قال له إبراهيم يخرج إلى قال أحدهم منذ كان الجند يرون أرواحهم مرة يقول حتى تترك القلعة فلا توثق عيسى بما يرد فترحم على أن يدفع إليهم إبراهيم بن المهدي يوم الجمعة فخرج شوال وبلغ الخبر إبراهيم أباه هرون بن محمد أخو عيسى وجاه عيسى إلى باب الجسر فقال للناس في قدس ألت جسد أن لا يدخل على ولا أدخل على ثم أمر بفتح خندق باب الجسر وباب الشام وبلغ إبراهيم قوله وفضله وكان عيسى قد سأله إبراهيم أن يصلي الجمعة بالمدينة فاجابه إلى ذلك فلما تكلم عيسى بما تكلم حذر إبراهيم وأرسل إلى عيسى يستدعيه فاعتل عليه فتابع الرسل بذلك فحضر عنده بالرافقة فلما دخل عليه عاتبه ساعة وعيسى يستدريه ويترك بعضه فأمر به إبراهيم فضرب وجلس وأخذ عدة من قواده وأهل خيسم ونجاشهم وفيهم نجا خليفته العباس ومثنى بعض أهله إلى بعض وحرضوا الناس على إبراهيم وكان أشدهم العباس خليفة عيسى وكان هو رأسهم فاجتمعوا وطردوا على إبراهيم على الجسر والكرخ وغيره وظهر الفساد والشطوط وكتب العباس إلى جديسأله أن يقدم عليهم حتى يسلم إليه بغداد

### ﴿ ذكر خلق إبراهيم بن المهدي ﴾

وفي هذه السنة خلق أهل بغداد إبراهيم بن المهدي وكان سبب ذلك ما ذكرنا من قبضه على عيسى ابن محمد على ما تقدم فلما كتب أصحابهم منهم العباس جسد إلى القوم عليه سب سار حتى أتى نهر صرصر فقتل عنده وخرج إليه العباس وقواده أهل بغداد فقتلوه وكانوا قد شربوا عليه أن يملأ كل جندى خسين درهما فاجابهم إلى ذلك ووعدهم أن يضع لهم الطعام يوم السبت في الياصرة على أن يدعو الآمون بالجمعة يوم الجمعة ويخطبوا إبراهيم فاجابوا إلى ذلك ولما بلغ إبراهيم الخبر أخرج عيسى ومن معه من أخوته من الحبس وسأله أن يرجع إلى منزله وكف به أمر هذا الجانب فأتى عليه فلما كان يوم الجمعة حضر العباس بن محمد بن أبي رجا الفقيه فسلم بالناس الجمعة ودعا الآمون بالجمعة وجاء جسد إلى الياصرة ففرض جسد بغداد وأعطاهم الخسين التي وعدهم فسأله أن ينقصهم عشرة عشرة فلما تشاموا به من على بن هشام حين أعطاهم الخسين وقطع الطعام عنهم فقال جسد بل أزيدكم عشرة قوا عليكم ستين درهما لكل رجل فلما بلغ ذلك إبراهيم دعا عيسى وسأله أن يقتل جيدا فاجابه إلى ذلك فخلى سبيله وأخذ منه ثمنه فلما راكم عيسى الجند وعدهم أن يعطاهم مثل ما أعطاهم جيدا فواؤ ذلك فميرالهم عيسى وقواده الجانب الشرقي ووعدوا ذلك الجند أن يزددهم على الستين فسقوه وأصحابه وقالوا لا يرد إبراهيم فقاتلهم ساعة ثم أتى نفسه في وسطهم حتى أخذ وشبه الأسير فأخذ بعض قواده فأتى بمنزله ورجع الباقون إلى إبراهيم فاعبروه الخبر فاعتم ذلك وكان المطلب بن عبد الله من مالق قد اختفى من إبراهيم كاذرنا فأتى قدم جسد أراد العبور إليه فعلموا به فأخذوه وأحضروه عند إبراهيم فحبسه ثلاثة أيام ثم خلّى عنه لئلا يخلت من ذي الحجة

### ﴿ ذكر اختفاء إبراهيم بن المهدي ﴾

وفي هذه السنة اختفى إبراهيم بن المهدي وكان سبب ذلك أن جيدا اتحول فقتل عند رجا عبد الله ابن مالق فلما رأى أصحاب إبراهيم وقواده ذلك تسألوا إليه فصار عاتبه عنده وأحواله المذنان فلما رأى إبراهيم قتلهم أخرج جميع من بقى عنده حتى قاتلوا قاتله وأعلى جسرهم دمالى فاقتلوا

أواله جسد قال حدثني أبو الفشر محمد بن بشر الفزاري عن إبراهيم بن عيسى البصري قال قال معاوية يوم ما عنده مصممة وكان قدم عليه بكتاب على عنده وجوه الناس الأرض لله وأنا خليفة الله شأ أخذ من مال الله فهو لي وما تركت منه كان جائزا لي فقال مصممة تنيك نفسك ما لا يكره

ن جهلا معاوي لا تأثم فقال معاوية يا مصممة تعلمت الكلام قال العلم بالتعلم ومن لا يعلم بهول قال معاوية ما أحو جسد إلى أن أذيقك وبال أمرك قال ليس ذلك بيدك ذلك بيد الذي لا يخرج رضا أذناه أجابوا قال ومن يحول بيني وبينك قال الذي يحول بين المرء وقبيله قال معاوية اتسع بطنك للكلام قال اتسع بطن البشير للشعر قال اتسع بطن من لا يشبع ودعا عليه من لا يجمع (قال المصمودي) ولصممة بن صوحان أخبار حسان وكلام في نهاية البلاغة والقصاحة والابتناع عن المعاني على إيجاز واختصار (ومن ذلك) خبره مع عبد الله بن العباس وهو ما حدث به المدائني عن زيد ابن طليح الذهلي الشيباني قال أخبرني أبي عن مصقلة ابن هبيرة الشيباني قال

النوال وكف المروءة عن السؤال والتودد للصغير والكبير وأن ١٢١ يكون الناس عندك شرما قالوا المروءة

قال اخوان اجتماعا فلما  
قهر وان كان حارسها  
قليل وصاحبها جليل  
لحبايان الى صيانة مع  
زاهة وديانة قال فهل تحفظ  
في ذلك شعرا قال نعم أما  
سمعت قول مرة بن ذهل  
ابن شيدان حيث يقول  
ان السيادة والمروءة علقا  
حيث السماء من السماء  
الاعزل  
واذا تقابل بحمران لغاية  
عمر الجين وأسائه الا رجل  
ويجي الصريح مع العناق  
مؤدا

قرب الحياذيل في حبسه الافكل  
في آيات فقال له ان عباس  
لو ان رجلا ضرب بابا ابه  
مشروقا ومفرقا فائدة هذه  
الآيات ما عفتها انا منك  
يا ابن حوجان لعلني علم وحلم  
واستنباط ما قد عفا من  
أخبار العرب في الحليم  
فيكم قال من ملك غضبه  
فليسئل وصى اليه يبق أو  
ياطل فليسئل ووجه  
قاتل آية وأخيه فصيح ولم  
يقنل ذلك الحليم يا ابن  
عباس قال فهل تجد ذلك  
فيكم كثيرا قال ولا قليلا  
وانما وصفتك أقواما  
لا تجدهم الا حاشمين راهبين  
لهم مريدون فيلون ولا ينالون  
فاما الاخرون فلهم سبق  
جهلهم فلهم ولا يبالى  
أحدهم اذا ظفر بخته

فهمهم جيد وتبعهم أصحابي دخلوا فيه ادو ذلك حل ذى القعدة فلما كان الاضحي اختفى  
الفضل بن الربيع ثم تحول الى جند وجعل الهاشميون والقواد يأتون جندا واحدا بعد واحد  
فلما رأى ذلك ابراهيم سقط في يده مشوق عليه وكتب المطلب جند البسم الى ذلك الجانب وكان  
سعيد بن الساجور وأبو البط وغيرهما يكاتبون على بن هشام على ان يأخذوا له ابراهيم فلما علم  
ابراهيم باهرهم وما اجمع عليه كل قوم من أصحابه جعل يدأرهم فلما جئته الليل اختفى ليلة  
الاربعاء لثلاث عشرة بقيت من ذى الحجة وبعث المطلب الى جند يعلم انه قد أحرق يدأر ابراهيم  
وكتب ابن الساجور الى علي بن هشام فركب جند من ساعتهم ارواح عبد الله فاقى باب الجسر  
وجاءه على بن هشام حتى زل زهر بين ثم تقدم الى مسجد كوز وأقبل جند الى دار ابراهيم فظلموه فلم  
يبدووه فلما قتل ابراهيم متواريا حتى جاء المأمون وبمعا قدم حتى كان من امره ما كان وكانت  
أيام ابراهيم سنة واحد عشر شهر واتى عشر يوما وكان بعده على بن هشام على شرف بغداد وجند  
على غربها وكان ابراهيم قد أطلق سهل بن سلامة من الحبس وكان الناس ينظفونه قد قتل فكان  
يدعوى مسجد الصافة الى ما كان عليه فاذا به البيل برد الى جسده ثم انه أطلقه وخلق سيده ليلة  
خلت من ذى الحجة فذهب فاختفى ثم ظهر بعد هرب ابراهيم فمقر به جيد وأحسن اليه ورده الى  
أهله فلما جاء المأمون بأجله ووصله

### ﴿ ذكر مدح حوادث ﴾

في هذه السنة انكسفت الشمس لليلتين بقيتا من ذى الحجة حتى ذهب ضوءها وغاب أكثر  
نورها وصل المأمون الى همدان في آخر ذى الحجة ورجع بالناس سليمان بن عبد الله بن سليمان بن  
علي وكانت بغرامان زلازل عظيمة ودامت مقدار سبعين يوما وكان معظمها بين الخوارج  
والقارباب والطالقان وما وراء النهر قربت البلاد وتمتعت الدور وهاك فيها خلق كثير وفيها  
غلبت السوداء على الحسن بن سهل فتغير عقله حتى شذت في الحسد يدومس وكتب القواد الى  
المأمون بذلك فجلس على معسكره ديار بن عبد الله فوأسر الهم يعرفهم انوا وصل وفيها ظهر  
بالاندلس رجل يعرف بالولد وخالق على صاحبها تفسير اليه جيشا فصره وعبد بنسبة باجفة وكان  
استولى عليها فسيقوا عليه فلكوها قديسها والى أسدين القرات انشبه القضاء بالغير وان وفيها  
توفي محمد بن جعفر الصادق بجران وصلى عليه المأمون وهو الذي يابسه الناس بالخلافة فبالجز  
وفيها توفي خزيم بن خازم التميمي في شمان وهومن القواد المشهورين وقد تقدم من اخباره  
ما يعرف به محله ويعني بن آدم بن سليمان وأبو أحمد الزبيرى ومحمد بن بشير البدي القتيبة بالكوفة  
والنضر بن شمير الغوري المحض وكان ثقة

### ﴿ ثم دخلت سنة أربع ومائتين ﴾

### ﴿ ذكر قديم المأمون ببغداد ﴾

في هذه السنة قدم المأمون ببغداد وانقطعت الفتن وكان قد أقام بجران شهر اوجسلى يتم  
بالمزلة اليوم واليومين والثلاثة وأقام بالنهر وان غاية أيام فخرج اليه أهل بيتهم القواد ووجه  
الناس وعلما عليه وكان قد كتب الى طاهر وهو بالقة وأخيه بالنهر وان فاقاهما ودخل ببغداد  
منصف حضر ولباسه وليس أصحابه الخضر فلما قدم ببغداد نزل الرصافة ثم تحول ونزل قصره  
على شاطئ دجلة وأمر القواد ان يقيموا في معسكرهم وكان الناس يدخلون عليه في الثياب الخضر  
وكثروا يجتفون شكل ملبوس برؤسهم السوداء على انسان فكانوا بذلك غانية أيام فقامهم بنو



أخاه أما سمعت إلى قول ربان بن هرون ١٢٢ وبن ذلك ان هرا اياه قتله مالك بن كومة فاقام ربان زمانا ثم غزا مالكا

فانه في مائتي فارس صابحا وهو في اربعين بيتا قتلته وقتل اصحابه وقتل عهده فبين قتل ويقال بل كان أخاه وذلك انه كان جاورهم فتبيل ربان في ذلك قتل صاحبنا فقال فلو اني شفت بحيث كانوا ليل ليابها علق صبيب ولو كانت امة اخت هرو هذا الما نزل لها نصيب شهرت السيف في الاديان مني ولم تعطف او اصرنا فلوب قتال ابن عباس عن الفارس فيكم حتى حد اسمهم منك فانك تضع الاشبيه مواضعها بن صوحان قال الامارس من ضرر ابله في نفسه وضرم على امله بضره وكانت الحرب اهون عليه من امسه ذلك الفارس اذا وقتت الحروب واشتد بالافئس الكروب وتدعوا للقتال وتزاحوا للقتال وتساووا للمهج واقتصوا بالسيف الحج قال احسن والله يا بن صوحان انك لسيل اقوام كرام خطبه ففصلا ما ورت هذا عن كلاله زندي قال ثم الفارس كبير الحذر مدبر النظر يتلغ بقلبه ولا يدبر خراوات عليه قال احسن والله يا بن صوحان الوصف فهل في مثل هذه الصنفين

العباس وقد اهل خراسان وتيل انه امر طاهر بن الحسين ان يسأله حواشي فكان اقول حاجه سألته ان يلبس السواد فلما به الى ذلك وجلس للناس وأحضر سوادا قلبسه ودعا بخلعة سوداء فالبسه لها هرا واطلع على قواده السواد فناد الناس اليه وذلك لبيع عتق من مصر ولما كان سائرا قاله اجد بن أبي خالد الاحول امير المؤمنين فكثرت في وصا على اهل بغداد وليس معنا الاخرون ألف درهم مع قننة غلبت قلوب الناس فكيف يكون حالنا اذا هاج هاجج أو يترك مضرك ضالا اجد صدقت ولعكن أخبرك ان الناس على طبقات ثلاث في هذه المدينة ظالم ومظلوم ولا ظالم ولا مظلوم فلما النظام فلا يتوقع الاغتيال أو المظلوم فلا يتوقع الا ان ينصف بينا وأما الذي ليس بظالم ولا مظلوم فيتيه بسعه وكان الامر على ما قال

﴿ ذكر عدة حوادث ﴾

وفيها امر المأمون بتعاقبه أهل السواد على الحسين وكانوا يقيمون على النصف واتخذوا تغير الملم وهو يشتره مكا كيك مال كوك الهار وفي كبله مرسلا وفيها وقع يحيى بن معاذ باقيا فلم يظفر واحد منهم بما صاحبه وفي المأمون ابا عيسى أخاه الكوفة وصلح أخاه البصرة واستعمل عبيد الله بن الحسين بن عبيد الله بن العباس بن علي بن أبي طالب الحريرين ورج الناس عبيد الله وفيها انفس السعيد بن أنس الأزدي من الموصل الى المأمون فقتل منه محمد بن الحسن بن صالح المديني في ذكر انه قتل اخوته وأهل بيته فاحضره المأمون فلما حضر قال أنت السيد قال أنت السيد امير المؤمنين وأنا بن أنس فاستحسن ذلك فقال أنت قتلت اخوة هذا ظلم ولو كان معهم لقتلته لاهم ادخلوا الخراجي بذلك واعلوه على منبرك وابطلوا دعوتك فضاغنه واستعمله على الموصل وسكان على القضاء الحسين بن موسى الاشيب وفي هذه السنين مات الامام محمد بن ادريس الشافعي رضي الله عنه وكان مولده سنة ثمان وخمسين ومائة والحسين بن زياد القزويني الفقيه أحد اصحاب ابي حنيفة وأوداد علي بن داود الطيالسي صاحب المسند ومولده سنة ثلاث وثلاثين ومائة وشمام بن محمد السائب الكلابي القنابة وقيل مات سنة ست ومائتين وفيها توفي محمد بن عبيد بن أبي أمية المعروف بالطنافسي وقيل سنة خمس ومائتين

﴿ ثم دخلت سنة خمس ومائتين ﴾

﴿ ذكر ولاية طاهر بن خراسان ﴾

وفي هذه السنة استعمل المأمون طاهر بن الحسين على المشرق من مدينة السلام الى أقصى على المشرق وكان قبل ذلك يتولى الشرط بجانبى بغداد ومعاون السواد وكان سبب ولايته خراسان ان طاهرا دخل على المأمون وهو يشرب النبيذ وحسين انخاض بسقيه فلما دخل طاهر سقاها برطب وأمره بالجلوس فقال ليس لصاحب الشرطة ان يجلس عن نفسه بيده فقال المأمون ذلك في مجلس العلة وما في مجلس الخاصة فله ذلك فبكى المأمون وتفرغت عيناه بالدموع فقال طاهر يا امير المؤمنين لم ينك لا ينكر الله عنيك والله لقد انتك البلاد واذعن لك العباد وصرت الى المحبة في كل امرك قال لا ينكر لاهم ذكره دخل ومستر حزن ولن يحلو احلمن شعب وانصرف طاهر فدعا هرون بن جيمونة وقال له ان أهل خراسان يتصب بعضهم لبعض فخذمك كلمة اة ألف درهم فاعط حسينا فلام مائتي ألف وحسنا عتبه محمد بن هرون مائة ألف وسأله ان يسأل المأمون لم يكن ففعل ذلك فلما تفتى المأمون قال استعني يا حسين فقال لا والله حتى تقول لي لم بكيت حين دخل عليك طاهر فقال وكيف عنت بهذا الامر حتى سألتني عنه فقال لمي لذلك قال

شمر قال ثم زهير بن جناب الكلابي برى ابنه هرا حيث يقول فارس نكله العصابة منه • بجسام عمر مر الحريق هو

لاتراملدى الوغى فى مجال • يغفل الضرب لاولا فى مضيق ١٢٢ من رايه في الحربيوما • انه اعرف بعض الطريق

فى آيات قتاله ابن عباس  
فان آخوالك منك يان  
صوحان صفهما لا عرف  
وربك قال امزيد فكا  
قال اخوتنى

قلى لا يبالى ان يكون وجهه  
اذا نال خيلان الكرام  
شعوب

اذما تراه الرجال تحتلوا  
فلم ينطقوا السوراء وهو  
قريب

حليف الندى يدعوالندى  
فجيحه

اليهود يدعوالندى فيصيب  
بيت الندى بالمعرو

ضحيه  
اذا لم يكن فى المتقبل  
حلوب

كان يوت الى مالم يكن  
بها

بأساس ما يلقى من غريب  
فى آيات كماله والى ابن

عباس عظيم المروءة  
شريف الاخوة جليل

الخطر بعيد الاثر كيش  
العروة أليف البسوه

سلم جوارح الصدر قليل  
وساوس الدهر ذاكرا لله

طرفى النهار وزان فى الليل  
الجوع والشبع عنده سبان

لا ينافى فى الدنيا وأقبل  
أضلعهم شافى فيها

يطيل السكون ويصغى  
الكلام وان نطق ينطق

بقام جريحه للعار  
الاسترار وبالفه الاحرار

هو امران خرج من رأسك قتلتك قال بسيدى ومضى أخرجت لك سرا قال انى ذكرت محمد أخى وما  
تأله من الذل فتفتى الميرة فاسترحى الى الافاضة ولن يغوث طاهر امي ما يكره فاخذ برحمن  
طاهر ايفك فرك طاهر الى أحد بن أبى خالد قتال ان التناهى ليس برخيص وان المعروف  
عندى ليس بضائع فضيى عن عينة قتال ما ضل ذلك وركب أحد بن المأمون فليدخل عليه  
قال له ما أت البارحة قال ولم قال لاك وليت غسان خراسان وهو ومن معه كلة رأس وأخاف  
ان يخرج عليه خارجة من الترك فلهك فقال لقد فكرت فيما فكرت فيه ففى ترى قال طاهر بن  
الحسين قال وليك هو واقنع خالع قال أنا الضامن له قال قوله فدعا طاهرا من ساعته فصفده  
فخصص فى يومه فقل طاهر البلد قام شهر الحجل اليه عشرة آلاف ألف درهم التى تحمل  
لصاحب خراسان وسار عن نفسه اذ قليله بقيت من ذى التعمد وقيل كان سبب ولايته ان عبد  
الرحمن المطوي جمع جوعا كثيرة يتماويل قاتلهم الحرو وية بغير امر الى خراسان فتوفوا  
ان يكون ذلك لاسل عمل عليه وكان غسان بن عباد بنو خراسان من قبل الحسن بن سهل وهو  
ابن عمه فلما استعمل طاهر على خراسان كان صار ما الحسن بن سهل وسبب ذلك ان الحسن بنده  
لخمارية نصر بن شيب قال حاربت خليفه وسقت الخلافة الى خليفه وأومر بمثل هذا انما كان  
ينبئ ان يتوجه اليه قائد من قوادى وصارمه

### • (ذكر عدة حوادث) •

وفى اقدم عبد الله بن طاهر بن الحسين بغداد من الرقة وكان أبوه اسقطهم وأمره بقتال نصر بن  
شيب فلما قدم الى بغداد اجلسه المأمون على الشرطة بعد مسير ايموه الى المأمون يحيى بن معاذ  
الجزرى روى عن يحيى بن محمد بن أبى خالد ارمينية واذا يصان بحاربة بابك وقهلمان السرى بن  
الحكم بصرى وكانوا الهوا وقهلمان اود بن يزيد عامل السند فولاها المأمون بشير بن داود على ان  
يحمل مكل سنة ألف ألف درهم فها الى المأمون يحيى بن يزيد الجلى ذى بحاربة الزط وج  
بالناس عبيد الله بن الحسن أمير مكة والمدنية وقهلمان دججه باده عظيمه قهلمان المنازل  
ينبغاد وكثيرا غريبها وفى هذه السنة توفي يزيد بن هرون الواسطى ومولده سنة تسع عشرة  
ومائة والحجاج بن محمد الامور النقيب وشيعة بن سوار الفزارى النقيب وعبيد الله نافع الصائغ  
رمحاض بن الموزع وأبو يحيى ابراهيم بن موسى الزيات الموصلى سمع هشام بن عرو وغيره

### • (ثم دخلت سنة ست وماتين) •

### • (ذكر ولاية عبد الله بن طاهر الرقة) •

وفى هذه السنة ولى المأمون عبد الله بن طاهر من الرقة الى مصر وأمره بحرب نصر بن شيب وكان  
سبب ذلك ان يحيى بن معاذ الذى كان المأمون يولاه الجزيرة مات فى هذه السنة واستخفى ابنه  
أحمد فاستعمل المأمون عبد الله بمكة فلما أراد توليته حضره وقال يا عبد الله استخبر الله تعالى  
من شفهروا كدروا وجوان يكون قد خالروا رأت الرجل يصف ابنه رايه فيه ورأيتك فوق  
ما قال أبوك فيك وقد مات يحيى واستخفى ابنه وليس بشئ وقد رأيت توليت مصر ومخاربه نصر بن  
شيب قتال السمع والملاءمة وار جوان يصعب الله لأمير المؤمنين الخيرة والمسلمين فصفده وقيل  
كانت ولايته سنة خمس وماتين وقيل سبع وماتين ولم يمار استخفى على الشرطة اصطفى بن  
ابراهيم بن الحسين بن مصعب وهو ابن عمه ولم يستعمله المأمون كتب اليه أبوه طاهر كتابا جاء فيه  
كل ما يحتاج اليه الامر امين الا داب والياسة وغير ذلك وقد أتت منه أحسنه لما فيه من

الاخبار فقال ابن عباس ما تملك رجل من أهل الجنتى جمع الله زيدا فابن كان عبد الله منه قال كان عبد الله سيدا شجاعا ما لنا

الاداب والحث على مكارم الاخلاق وبخاص الشيم لانه لا يستغنى عنه احد من ملك وسوقه وهو  
 (بسم الله الرحمن الرحيم) أما بعد فعليك بقوى الله وحده لا شريك له وخشية ومراة الله عز وجل ومراة ابيه سبحانه وحفظ  
 رعيته في الليل والنهار والزم ما ليس لك من العافية بالذكر لمالك وما أنت سائر اليه وموقوف  
 عليه ومسؤول عنه والعمل في ذلك كله بما يصحك الله عز وجل وبخيك يوم القيامة من عقابه  
 وألم عذابه فان الله سبحانه وتعالى قد أحسن اليك وأوجب عليك الرأفة بين استرعائك أمرهم  
 من عبادته وأزمتك العدل عليهم والقيام بحقه وحده ودفهم والذب عنهم والدفع عن حرمهم  
 وبضهم والمحق لدمائهم والامن لسيولهم وادخال الراحة عليهم ومواخذك بما فرض  
 عليك وموقوفك عليه ومساكك عنه ومثيبك عليه بما قضت وأخرت فخرجك لذلك فحكمك  
 وعقلك وتطورك ولا يشغلك عنه شاغل وأنه رأس أمرك وملاك شأنك وأول ما موقوفك الله  
 عز وجل به رشدك ولكن أول ما تلزم نفسك وتنسب اليه أفعالك المأبغة على ما فرض الله  
 عز وجل عليك من الصلوات الخمس والجماعة عليها بالناس تأت بها في مواقيتها على سنن أو في أسباع  
 الوضوء لها واختار ذكر الله عز وجل وترتل في قرآنك وتغن في ركوعك وسجودك وتشهد بك  
 وبصدق فيدركك وينتدك واحضض عليها جماعة من معك وتحت يدك واداب عليها فانها كما  
 قال الله عز وجل أن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر ثم اتبع ذلك بالاختييار رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم والمثابة على خلافه واقفاه آثار السلف الصالح من بعده وادورده عليك أمر  
 فاستغن عليه باستشارة الله عز وجل وتقواه وزم ما أنزل الله عز وجل في كتابه من أمره ونهيه  
 وحلاله وحرامه واتعام ما جاء به إلا نارعن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم فيه بما يحق الله  
 عز وجل عليك ولا تل من العدل فيما أحببت أو كرهت فاقرب من الناس أو بعيدا أو رافة  
 وأهل والدن وجنته وكتب الله عز وجل والعاقلين به فان أفضل ما تزين به المرأة الفقه في  
 الدين والطالب له والحث عليه والمعرفة بما يقرب به الى الله عز وجل فانه الدليل على انغيرك  
 والقائمه والا مربه والنهائي عن المعاصي الموقوت كلها ومع توفيق الله عز وجل يزداد العبد  
 معرفة الله عز وجل واجلالا له وذكر الدراجات العلال في المعاد مع ما في ظهره للناس من التوفيق  
 لامرك والمينة لسلطانك والانتبة لك والتمتع بعلوك عليك بالاتصاف بالامور كلها فليس شيء  
 بين نعم ولا أخص امتنا ولا أجمع فضلا منها والقصد ادعية الى الرشد والرشد ليس على اتوفيق  
 والتوفيق قائم الى السعادة وقوام الدين والسنن الهادية بالاعتقاد وأثره في دنياك كلها ولا تقتصر  
 في طلب الآخرة والاجروا لأعمال الصالحة والسنن العروضة ومعامل الرشد ولا غاية للاستكثار في  
 البر والسي له اذ كان يطلب بوجه الله تعالى ومراضا موراثة أوليائه في دار كرامته واعلم ان  
 القصد في شأن الدنيا بوارث الغزو ويحمن من الذنوب وانهل تحوط لنفسك ومن ليلك ولا تستصليح  
 أمورك بافضل منه فانه اهتد بهتم أمورك وترزق قدرتك وتصليح خاصتك وعامتك وأحسن  
 الظن بالله عز وجل تستقيم رعيته والنس الوسيلة اليه في الامور كلها تستدم النعمة عليك  
 ولا تم من أحدا من الناس في اتو ليس من علك قبل ان تكشف أمره فان ايقاع التهم بالبدل  
 والظنون السيئة بهم أو تم فاجل من شأنك حسن الظن باصحابك وأطرد عنك سوء الظن بهم  
 وأرضه فيهم بفيتك ذلك عن اصطناعهم وبإصتهم ولا يجدن عدو الله الشيطان في أمرك معصرا  
 فانه انما يكتن بالتليل من وهلك ويدخل عليك من ألم في سوء الظن ما ينصلك اذ ذغ عيشك

الاعتداه سماع عدى  
 وبازل قرى صعب المعاده  
 عزل الزاده أخواخوان  
 وقتي قتيان وهو كاقال  
 البرجى عامر بن سنان  
 سماع عدى بالنبل يقتل  
 من رى  
 وبالسيف والرمح الردى  
 مشعب  
 مهيب فيدلقن والمعدود  
 بفعل السدى والمكرات  
 محجرب  
 في آيات قال له ابن عباس  
 أنت يا ابن صوحان باقر علم  
 العرب (ومن أخبار مصعبه)  
 ما حدث به أبو جعفر محمد  
 ابن حبيب الهاشمي عن أبي  
 الهيثم يزيد بن رجاه القنوي  
 قال وقدر رجل من بني  
 فزارة على مصعبه فاقمه  
 كلاما منه بسطت لسانك  
 يا ابن صوحان على الناس  
 فحبسوك أمانا شئت لا كون  
 لك لصا دقا فلان تنطق الا  
 جدت لسانك بأدري من  
 نلبة السيف بصعب قوى  
 ولسان على ثم لا يكون  
 لك في ذلك حل ولا زحال  
 فقال مصعبه لو أجد غرضا  
 منك لرميت بل أرى  
 شيئا ولا أخال مثالا الا  
 كره أب ببيعة بحسبه  
 الظما ثم ما حق اذا جاءه  
 لم يجده شيأ ما لو كنت تقوى  
 لرميت حصانك بأدرب  
 من ذلق السنان ورشفتك  
 بنبال تردع عن الضال  
 وتعلمتك يحطام يخرم منك موضع الزمام فاضل الكلام ابن عباس فاستفصل واعلم

من الغزاري وقال أما ولكف أخو فزاره نفسه قل المصنوع من جبال ١٢٥ شمام الى المضاب كان أهون عليهم من

منزعة أخى عبد القيس  
خاب أوهما أجهله يستجمل  
أنا عبد القيس وقواه  
المررة ثم غدل  
صبت عليه ولم تنصب من أمم  
ان الشقاء على الأشقين  
مصوب

(وحدث) المبرد عن  
الرباعي عن ربيعة بن  
عبد الله البكري قال أخبرني  
رجل من الأزد قال نظرت  
الى أبي أيوب الأنصاري في  
يوم النهر وان وقد علا عبد  
الله بن وهب الراسي فضر به  
ضربة على كفه فابان يده  
وقال يؤهالى النار يمارق  
فقال عبد الله سمعنا أنما أولي  
بها ما يبال وأبى الى أن لا يم  
أدأقبل صمصمة بن صومان  
فوقف وقال أولي بها والله  
صليا من ضل في الدنيا عما  
وصلوا الى الآخرة شقيا  
أبعدك الله وأزحك أما  
والله أقصد أنفرتك ههذه  
الصرعة بالامس فأبيت  
الانكوصاعى عقيبك فذق  
يامارق وبال أمرك وشرك  
أبا أيوب في قتله شر به  
ضربة بالسيف أبان بها  
رجسه وأدركه بأخرى في  
بطنه وقال لقد صرت الى  
نار لا تظنا ولا يسوخ  
سعيها ثم احتار رأسه  
وأنيابه عليه الأهازرأس  
الفاقد التاكت المارق  
عبد الله بن وهب فظن رائيه

واعلم انك تجد بحسن الظن قوتهم وراحة وتكفي به ما أحببت كفايته من أمورك وتبعوه الناس  
الى محبتك والاستقامة في الأمور كلها ولا يفتنك حسن الظن يا حبيبك والآن ربعتك أن  
تستعمل المسئلة والبحث عن أمورك وتكن الباشرة لا مورا ولا وليا ولا حيلة للربة والنظر  
فيما يقيها ويصلحها والنظر في حوائجهم وجل مؤنتهم أترعندك محاسن ذلك فانه أقوم للدين  
وأحيى للسنة وأخلص للنك في جميع هذا وتفرغ بتقوى نفسك تفرد من يعلم أمسول عاصم  
ومجزي عبا أحسن وما أخوذ عبا أسافان الله عز وجل جعل الدين حرا وعزا ورفع من أتبعه  
وعززه فاسلك بين نسوسه وترعاه نبيج الدين وطريقه الهدى وأقم حدود الله عز وجل في أصحاب  
الجرائم عني قدر منازلهم وما استحقوه ولا تطل ذلك ولا تنهاون به ولا تؤخر عقوبة أهل العقوبة  
فان في تفريطك في ذلك ما يفسد عليك حسن ظنك واعتزم على أمرك في ذلك بالسنة المعروفة  
وجانب البدع والشبهات بسلك دينك وتقمك هم وأنتك وإذا عاهدت عهدا فبها وأدأعدت  
خبرنا فافزعوا واذل الحسنة وأدفع ما أغض عن عيب كل ذي عيب من وعيتك واشدد لسانك  
عن قول الكذب والزر وروايفض أهله وأهص أهل النعمة فان أول فساد أمورك في عاجلها  
وأجلها تقرب الكذب والجرائم على الكذب لان الكذب رأس الماس ثم والزر والنميمة  
خاتمتها لان النعمة لا يسلم صاحبها وقتها ولا يسلم له صاحب ولا يستتم لطيعها أمر وأحب أهل  
الصلاح والصدق وأعن الاشراف بالحق واس الضفاء وصل الرحم واتبع بلك وجه الله تعالى  
واعزأمر أهله والنس فمؤاه والدار الآخرة واجتنب سوء الأهل والجار واصرف عنهما رباك  
واظهر برأيك في ذلك وعيتك وانهم بالعدل سياستهم وقم بالحق فيهم بالمعرفة التي تنتهي بك الى  
سبيل الهدى واملك نفسك عند الغضب وآثر الوفاق والحلم واليالك والحدة والطيرة والغزو فبها  
أنت بسبيله وابالك أن تقول أنا مسلط أفضل ما أشاء فان ذلك سريع الى نقص الرأى وقلة اليقين  
بأنه عز وجل وأخلص لله وحده لا شريك له النية فيه واليقين به واعلم ان الملك لله سبحانه وتعالى  
يؤتيه من يشاء ويقرعه عن يشاء ولن تجد تغير النعمة وحاول النعمة الى أحد أسرع منه الى جهة  
النعمه من أصحاب السلطان والميسوط لهم في الدولة اذا كفروا ثم الله عز وجل واحسانه  
واستطالوا بما آتاهم الله عز وجل من فضله ودع عنك شره نفسك ولكن ذنأترك وكوزك التي  
تدخروا كثر البر والتقوى والمدة واستصلاح العبد ومما ربه بلادهم والتفقد لا مورههم والحفظ  
لدمائهم والأمانة لهم فهم واعلم ان الأموال اذا كثرت وذنرت في الخزان لا تنفوا وإذا كانت في  
صلاح الرعية واعطاء حقوقهم وكف مؤنة عنهم سميت وركعت وصليت به العامة وترينت به  
الولاية وطاب به الزمان واعتقد فيه العز والنعمه فليكن كثر خزانك تفرق الأموال في عمارة  
الاسلام وأهلهم وفرمنه على أولياء أمير المؤمنين فقل حقوقهم وأوف وعيتك من ذلك  
حصصهم ونهضما صلح أمورهم ومعاشهم فانك اذا فعلت ذلك قرت النعمة عليك واستوجب  
الزيد من الله عز وجل وكنت بذلك على جاية تراجك وجع أموال رعبك وعملك أقدر ومن  
الجميع لما شغلهم من عدلك واحسانك لسانك لطاعتك وأطيب نسيانك ما أردت واجهد نفسك  
فيما حدث لك في هذا الباب ولتعظم حسنتك فيه ولغاييقي من المال ما اتفق في سبيل الله  
واعرف للسائر شكرهم وانهم عليه وابالك ان نسيك الدنيا وغروها هاول الآخرة فتهاون  
بما يحب عليك فان التهاون يورث التفريط والتفريط يورث البوار وليكن عملك لله عز وجل

فقطب وقال شاء هذا الوجه حتى خيل اليه انه يبكي ثم قال قد كان أخو لمب حافضا لكتاب الله تاركا لحمد الله ثم قال لما

صلى الله عليه وسلم ولا كذبت عليه قوموا بجمعكم فاطلبوه فقامت جماعة من أصحابه فتنزقوا في القلبي فأصاوه في دهاس من الارض فوقه زهاء مائة قتل فأنجوه بغير رجله ثم أتى به على قتال أشبهوا أمه ذو النونية وقد ذكرنا أخبار ذي النونية فيما سلف من هذا الكتاب ولدي في ربيعة كلام كثير عدهم فيه ورثهم شعرا ونورا وقد كانوا أنصاره وأعوانه والركن المنيع من أركانه فحين بعض ذلك قوله يوم صفتين لمن رواية سوداء يتحقق ظاهرا إذا قيل قدمها حين تقدمها فيوردها في الصف حتى يعاها حياض المنايا تنظر الموت والدماء جزى الله قوما فأنالوا في لقائه لدى الموت قدما ما أعزوا كرمنا والطيب أخبارا وأكرم شيعه إذا كان أسودات الرجال تنفضها رجة اعني انهم أهل عفة وبأس إذا لا قوا خيسا عرمرما (وذكر) المدائني ان معاوية أسر جيل بن كعب التطيلي وكان من سادات ربيعة وشيعه على وأنصاره فلبا وقت بين يديه قال الجديته الذي أمكنني منك السبت القاتل يوم الجبل أصبحت الامه في امر عجيب • والمالك مجموع غديل عليي نأخذ

وارج الثواب فيه فان الله سبحانه قد أسبغ عليك نعمته وأسبغ لك بذلك فضله واعتصم بالشكر وعليه فاعتمد ذلك الله خيرا واحسانا فان الله عز وجل يشب بغير شكر الشاكرين وسيرة المحسنين ولا تخشع ذنبا ولا تخشع حاسدا ولا ترجع فاجرا ولا تصلح كفورا ولا تدين لادنهم عدوا ولا تصدق غاما ولا تأمن غدارا ولا تؤاين فاسقا ولا تنفخ عاديلا ولا تحمد من امثله ولا تخشع انسانا ولا ترد سائلا ولا تقهر ولا تخشع باطلا ولا تلاحظن مضطرك ولا تحظن وعدا ولا ترهقن هجير ولا تتركن سعة ولا تظهرن غضبا ولا تأمن مدحا ولا تمدين مرحا ولا تغرطن في طلب الآخرة ولا تدفع الا نام عتلا ولا تقمض عن ظالم رهبة منه ولا تحبابه ولا تطلبن ثواب الآخرة في الدنيا ولا تدفع مشاورة الفضلاء واستعمل نفسك الحيل وخذ عن أهل التجار بسوذي العقل والأي والحكمة ولا تدخلن في مشورتك أهل الذمة والنحل ولا تمنعن لهم قولا فان ضررهم أكثر من منفعتهم وليس شيء أسرع فسادا من الاستقبلت فيه أمر عيتك من الشخ واعلم انك اذا كنت حريصا كنت كثيرا لا خذ قليل العطفه واذا كنت كذلك لم يستقم لك أمرك الا بطلا فان ريتك انما تصد على محبتك بالكد عن أموالهم وترك الجور عليهم واشتد من صفاتك من أولئك بالافضل عليهم وحسن العطفه لهم وانجبت الشخ واعلم انه أول ما عصى الانسان به به وان العاصي بمنزلة عزي وتذوق قول الله عز وجل ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون واجعل للمساكين كلهم من بيتك حظا ونصيبا وأيقن ان الجود من أفضل أعمال العباد فاعده لنفسك خلقا سهلا طريق الجود بالحق واراض به عملا ومذهبا وتنفذ أمور الجسد في دواوينهم ومكاتبتهم وادرعهم أرزاقهم ووسع عليهم في معاشهم بذهب الله عز وجل بذلك فاقتم فيقول لك أمرهم وتر يدبهم فاقم في طاعتك في أمرك خالوصا وانشرا او حسب ذى السلطان من السعادة أن يكون على جنده ورعيته ورجلة في عدله وحيطته وانصافه وعنايته وشفته وبره ونوسبته فزابل مكرهه احدى البنتين باستعارة فضيلة الباب الآخر وزوم العمل به تلق ان شاء الله تعالى في نجاحا وصلاحا وفلاحا واعلم ان القضاء بالعدل من الله تعالى بالمكان الذي ليس بعدله شيء من الامور لانه ميزان الله الذي يستدل عليه أحوال الناس في الارض وباقية العدل في القضاء العمل تصالح أحوال الرعية وتأمين السبل ويتنصف المظلوم بأخذ الناس حقوقهم وتحمس المعيشة ويؤدى حق الطاعة ويرزق الله العافية والسلامة ويقوم الدين ويحري السنن والشرائع على مجملها واشتد في أمر الله عز وجل ونورع عن الصف وامنر لا قامة الحدود وقل الجهلة وابعد عن الضجر والقلق واتق العاصم واتق بغير شك واتنب في صفك وسدد في منطقتك وأنصف الخصم وقف عند الشبهة وأبلغ في الجفة ولا يأخذك في احد من ريتك شجاعة ولا محاماة ولا لوم ولا تميت وتأن ورأف وانظر الحق في نفسك تشدد وتكررا واعتبر نواضع ريتك وأرق بجمع الرعية فتنسل الحق على نفسك ولا تسرع في نفسك فدان الدمامن الله عز وجل بكان عظيم انما كالمها بغير حقها وانظر هذا الخراج الذي استقامت عليه الرعية وجمعه الله لاسلام عز ورفقه ولا هله نوسبته ونعمته وعلته وعدوهم كبتا وتغطا ولاهل الكفر من مائدهم ذلا وسفارا فزوعين اصحاب الحق والحق والعدل والتسوية والعموم فيه ولا ترغن من مشياعن شريف لشرفه ولا نغنى افناه ولا عن كاتب ولا عن احد من خاصتك ومائتتك ولا تأخذن من فوق الاحمال ولا تكلف أمر اقية مشط واجل الناس كلهم على مر الحق فان ذلك أجعل لا تقتم والزوم لرضا المصلحة واعلم انك جعلت ولا تملك نازرا وحافظا ورعا وانما سمى أهل عملك ريتك لانك راعيتهم ووفيتهم

نعمه انكم من ان يكون الله  
قد اظفرتي رجل قد قتل  
في ساعة واحدة عدة من  
حماة اصحابي اضربوا عنقه  
فقال اللهم انشد ان معاوية  
لم يقتلني فيك ولا لانك  
نرضى قتلى ولكن قتلى على  
حطام الدنيا فان قتل  
قافل به ما هو اهل له وان  
لم يقتل قافل به ما انت  
اهله فقال معاوية فالتك  
الله لقد سببت فآله في  
السب ودعوت بالقتل في  
الدعاء ثم امر به فاطلني  
وتشمل معاوية بايات  
للتعظيم من المنكر لم يقل  
التعظيم غيرهما فهاذ كراين  
الكافي وهي  
نعم المولود عن الجلب

حل من الامور بفضلها  
ولقد تعاقب في السب  
سرويس ذلك لجهلها  
الا يعرف فضائلها  
ويخاف شدة نكاحها  
(وذكر) لوط بن يحيى وابن  
داود والهيست بن عدس  
 وغيرهم نقله الاخبار  
ان معاوية لما حضر قتل  
هـ والموت لامضى من  
الموت والذى  
تصاغر بعد الموت ادهى  
واقطع  
ثم قال اللهم اقل العثرة  
واعف عن الزلة وجسد  
يحمل على جهل من لم يرج  
غيرك ولم ينق الابك فانك

تأخذ منهم ما أطولك من غفوههم وعقدتهم وتقذره في قوام امرهم وصلاحهم وتقوم اودهم  
فلا تمل عليهم ذوى الازى والتدبير والتجربة والخبرة بالعمل والعلم بالسيلة والعتاف ووسع  
عليهم في الزرق فان ذلك من الخوف اللازم لك فيما تخذلت واسند اليك ولا يشكك عن مشاغل  
ولا يصرفك عنه صارف فانك متى آثرتم وقت في ما لواجب استعدت به زيادة النعمة من ربك  
وحسن الاحدثة في عملك وحرزته بالحب من رعبك واعنت على الصلاح وقدرت الخير  
في بلدك وفشت العماره ناحيتك ونظر الخصب في كورك وكثر خراجك وتوفرت اموالك  
وقويت بقلك على انما جندك وارضاه العامة بافضة العطاء فيهم من نفسك وكنتم محمود  
السباية مرضى العدل في ذلك عند عدوك وكنتم في اموركم كلها اذ عدل ولا قوة وعده  
فناص في ذلك ولا تقدم عليه شيئا تحمده فيه من غيرك ان شاء الله تعالى واجعل في كل كورة  
من عملك اميناً يضررك اخبار عملك ويكتب اليك بسيرتهم واعمالهم حتى كأنك مع كل عامل  
في عمله معان لا موره كلها فان اردت ان تأمرهم بما رافظ في عواقب ما اردت من ذلك فان  
رايت السلامة فيه والعتافه ورجوت فيه حسن الدفاع والصنع فامضه والا فتوقف عنه وراجع  
اهل البصيرة والعلم به ثم خذ فيه عدته فاهل باظر الرجل في امرهم امور قدره واناه على  
ما يهوى فاغواه ذلك واعجبه فان لم ينظر في عواقبه اهلكه وتقض عليه امره فاستعمل الخرم في  
كل ما اردت وباتمه بسعد عون الله رجس بالقوة واكثر في استخراقر بك في جميع اموركم  
وافرغ من عمل يومك ولا تؤخر لفلان واكثر ما سترته بنفسك فان انشد اموراً وحوادث تلهمك  
عن عمل يومك الذي آتوت واعلم ان اليوم اذا مضى ذهب بعافيه واذا آتوت عمله اجتمع عليك  
امور يومين فيشتك ذلك حتى تمرض عنه واذا امضت لكل يوم عمله ارحمت نفسك وبتك  
واحكمت امور سلطانتك وانظر احرار الناس وذوى السن منهم عن تسقيض صفاه طوبى لهم  
وشهدت مؤذتهم لثو مظاهرهم بالنصح والخالصة على امرك فاستخلصهم واحسن اليهم وتماهد  
اهل البيوتات عن قد دخلت عليهم الحاجة فاحمل مؤذتهم واصحح حالهم حتى لا يجدوا الخلق  
مساوفاً ودينسك بالنظر في امور القضاة والمساكين ومن لا يقدر على رفع مظالم اليك والمختر  
الذى لا علم له بطلب حقه فصل عنه احق مسئلة وكل باعشاه اهل الصلاح من رعبك ومنهم  
يرفع حوائجهم وحالاتهم اليك لتتفرق بها عما يصح الله به امرهم وتعاهد ذوى البأساء وبناتهم  
واراملهم واجل لهم ارضاً من بيت المال اقتداء بامير المؤمنين اعزه الله في العطف عليهم والصله  
لهم ليصلح الله بذك عيشهم ويرزقهم بركة وزيادة وأجر لا يضرب من بيت المال وقد علم  
القرآن منهم والمخاضين لا كره في الجرائد على غيرهم وانصب لمرضى المسلمين دوراً وتوهمهم  
وقواماً برقون بهم وأطباء يعالجون أسقامهم وسعفهم بشو انهم مالم يؤد ذلك الى صرف في بيت  
المال واعلم ان الناس اذا أعطوا حقوقهم وفضل آياتهم لم يرضهم ذلك ولم تنجب أنفسهم دون روح  
حوائجهم الى ولاتهم طمعاً في نيل ازايا وفضل الرفق منهم وروايتهم المتعص لا موره والناس  
لا كثره ما ردد عليه ويشغل فكره وذهنه فليس له عناية به من مؤثمة مشقة وليس من يرغب  
في العدل ويعرف بحسن اموره في العاجل وفضل ثواب الاجل كالذى يستقل بما يقربه  
الى الله تعالى ويأنس رجته وأكثرا الاذن للناس عليك وأبرز لهم وجهك وسكن  
لهم حواسك واخضع لهم جناحك واطهر لهم بشرتك وان لهم في المسئلة والطق  
واعطف عليهم بعبودك وفضلك واذا اعطيت قاطعاً بما حقه وطيب نفس والتماس للصبيحة

واسع المعرة وليس الذى خطيته مهرب فبلغ ذلك سعيد بن المسيب فقال لقد رغبت الى من لا مرغوب اليه مثله واني لارجوان

لأنه بغير الله (وذكر) محمد بن اسحق وغيره من ١٢٨ قوله لا تار أن معاوية دخل الحمام في بدنه علة التي كانت وقاه فيها

قرأ في غيول جيمه فبكي  
لفناه وما قد أشرف عليه  
من الدثور الواقع بالخلق  
وقال مغنلا  
أرى البالي أسمع في نقض  
أخذني بهضى وتركن بهضى  
حين طوى وحين عرضى  
أفعدنى من بهد طول غضى  
ولما أرف أمره وحاش  
فراقه واثبتت عليه  
وأيس من بره أنشأ يقول  
فيا ليتني لم أعن في المثلث ساعة  
ولم أك في اللذات أعشى  
النواظر  
وكننت كذى طمرين عاش  
بيلغة

من الدهر حتى زار أهل المقابر  
(قال المسمودي) ولما وبه  
أخبار كثيرة فعلى وغيره  
وقد أتينا على الفرز من  
أخباره وما كان في أمه في  
كتابنا أخبار الزمان والأوساط  
وغيره من كتبنا ما أفرد  
للا تار وهذا باب كبير  
والكلام فيه وفي غيره مما  
تقدم وتأتى في هذا الكتاب  
كثير ومن ضمن الاختصار  
لم يجزله الاكثر وإنما  
نذكر في كل باب من هذا  
الكتاب طرفا من كل نوع  
من العلوم والأخبار وما  
انضمنا من طرائف  
الأنوار ليستدل الناظر

فيه عباد كزاعلى المراد مما  
تركنا ذكره وقد تقدم  
وصفه وبسطه فيما سلف

والاجرم غيرتكدر ولا امتن فان العطية على ذلك تجارة من جهة ان شاء الله تعالى واعتبر بما  
ترى من أمور الدنيا ومن مضى قبلك من أهل السلطان والراية في القرون الخالية والام البائدة  
ثم اعتمد في أحوالك كلها بما رآه الله الوقوف عند محتمه والعمل بشر بيته وسنته وأقامته به  
وكتابه واجتنب ما قرى ذلك وخالف ما دعا الى سخط الله عز وجل وأعرف ما تجميع المال من  
الاموال وينفق منها ولا تجميع حراما ولا تنفق اسرافا وأكبر مجلس العلماء ومشاورتهم  
ومخالطتهم وليكن هو لك اتباع السنن وأقامتها وإتيار مكارم الامور ومعالها وليكن أكرم  
دخلائك وخاصةك عليك من أذاري عيبك لم تغصم هيبك عن إنهاء ذلك اليك في شرك  
وأعلانك وما فيه من النقص فان أولئك انصم أولياك ومظاهرك وانظر عمالك الذين  
يحضرنك وكتابك فوق لكل رجل منهم في كل يوم وقايتك فيه عليك بكتبه ومؤامره وما  
عنده من حوائج عمالك وأمور كورك وريعتك ثم فرغ لما وردك عليك من ذلك سمعتك وبصرك  
وفهمك وعقلك وكر النظر فيه والتدبر له فما كان موافقا للحق والحزم فأعصه واستقر الله عز  
وجل فيه وما كان مخالفا لذلك فصره الى التثبت فيه والمسئلة عنه ولا تمن على ريعك  
ولا غيرهم يعرف نيتيه اليهم ولا تقبل من احد منهم الا الوفاء والاستقامة والوفاء في أمورهم  
المؤمنين ولا تضمن المعروف الا على ذلك وتقيم كتابك اليك وأكثر النظر فيه والعمل به واستعن  
بالله على جميع أمورك واستقره فان الله عز وجل مع الصالح وأهله وليكن أعظم سيرتك وأفضل  
عيشك ما كان فيه لله عز وجل رضوانه بنظامه وأوله عز أو تكتينا ولذمة ولله عز ولا صلاحا

وأنا أسأل الله أن يحسن عونك وتوفيقك ورشدك وكل أمرك والسلام

فأمر أرى الناس هذا الكتاب تنزهوه وكتبوه وشاع أمره وبلغ المأمون خبره فدعا به قرئ  
عليه فقال ما أتى أبو الطيب يعني طاهر أشتا من أمر الدنيا والدين والتدبير والى السياسة  
وأصلاح الملك والريعة وحفظ السطاب وطاعة الخلفاء وتوقير الخلافة الاوقدا حاكم وأوصى به  
وأمر المأمون فكتب به الى جميع العمال في النواحي فسار عبد الله الى حملا فأنشع ما أمر به وعهد  
اليه وصار يسيره

### ﴿ذكر موت الحكم بن هشام﴾

وفي هذه السنة مات الحكم بن هشام بن عبد الرحمن صاحب الاندلس لاربعة وعشرين من ذى الحجة  
وكانت سبعة في صفر سنة ثمانين ومائة وكان عمره اثنتين وخمسين سنة وكنيته أبو العاص وهو لام  
ولد وكان طويلا أجمع نيفاً وكان له تسعة عشر ذكراً وله شريفة وهو أول من جند الاندلس  
الاجناد المرتزين وجع الاسلحة والعدد واستكرس الحزم والحواشي وارتبط الخيل على يابه  
وشابه الجارية في أحواله واتخذ المال بك وجعلهم في المرتزة فلبثت مدهم خمسة آلاف مملوك  
وكلوا يدعون انطرس لجمه ألتهم وكانوا يوعا على باب قصره وكان يطاع على الامور بنفسه وما  
قرب منها ويعدو كان له ثمر من ثقات أصحابه يطاعونه بأحوال الناس فيرد عنهم المطالم وينصف  
المطالم وكان شجاعا مقداماً هيا هو الذي وطأ عقبه الملك بالاندلس وكان يقرب الفقهاء  
وأهل العلم

### ﴿ذكر ولاية ابنه عبد الرحمن﴾

أما مات الحكم بن هشام قام الملك حميد ابنه عبد الرحمن ويكنى أبو المطرف واسم أمه حلاوة وكان  
ابن والده وولد بطيطة أيام كان أبو الحكم يتولاه لايه هشام ولد لاسبعة أشهر وجد ذلك خط

من كتبنا وأدق تقدمه ما ذكرنا فنذكر الان جلام من فضل الصحابة وغيرهم عليهم السلام اذا كانوا حصة على من

ايه

دخل عبد الله بن عباس على معاوية وعنده وجوه قرش فلما سلم وجلس قال له معاوية اني اريد ان اسألك عن مسائل قال سل مما شئت قال ما تقول في أبي بكر قال رحم الله أبا بكر كان والله لقرآن ناليا وعن المنكر ناهيا وبذنبه عارفا ومن الله خائفا وعن الشهات زاهرا وبلمروف آمرا وبالبلل قائما وبالنار صائما فاق له معاوية وعاد كصافا وسادهم زهدا وعظافا فغضب الله على من أغضبته وطعن عليه قال معاوية يا أبا عباس شئت تقول في عمر بن الخطاب قال رحم الله أبا حفص عراكا والله حليف الاسلام ومأوى الايتام ومنتهى الاحسان ومحل الايمان وكهف الضعفاء ومقفل الخائفاء فامسحق الله عز وجل صابرا محتسبا حتى اوضع الدين وفتح البلاد وأمن العباد فاقضب الله على من ينقصه الائمة الى يوم الدين قال شئت تقول في عثمان قال رحم الله باعمر وكان والله أكرم الجعده وافضل البررة هجاءا بالاحجار كثير الادموع عند ذكر الزائر فما عند كل مكرمة سباقا الى كل مضى حيا يا أبا وفي صاحب جيش العبرة وحقن رسول الله

أيه وكان جسيما وسما حسن الوجه فلما لوى خرج عليه هم أبيه عبد الله البنسي وطمع موت الحمر وخرج من بنسية يريد قرطبة فقبضه عبد الرحمن فلما بلغ ذلك عبد الله خاف وضعت نفسه فرجع الى بنسية ثم مات في اثناء ذلك سر معاوية في الله ذلك الطرف شره فلما مات قتل عبد الرحمن أولاده وأهله اليه بقرطبة وخطت الامارة بالاندلس لولد هشام بن عبد الرحمن (تعمير) بالته فوقها انقطعتان والدال المهملة والياء تحتها انقطعتان ثم راه

### (ذكر عدة حوادث)

وفيما عزل الحسن بن موسى الاشيب عن قضاء الموصل فأتهموا الى بغداد ونوى القضاء بها على ابن أبي طالب الموصل وفيها لوى المأمون داود بن ماصور ومخارية الرط واعمال البصرة فوكرر دجلة واليمامة والبحرين وفيها كان المدعظم اغرق فيه السواد وكسر وقطيعه أم جعفر وهلك فيمنه الثلاث كثير وفيها كتب بابك الخرمي عيسى بن محمد بن أبي خالد حرج الناس هذه السنة عبد الله بن الحسن الصلوي وهو أمير الحرمين وفيها غزا المسلمون من افرقية جزيرة سردانية فقتلوا أسباطا من الكفار وأصيب منهم ثم عادوا وفيها توفي الهيثم بن عدي الطائي الاخذاري وكان عابدا ضيعفا في الحديث وعبد الله بن عمرو بن عثمان بن أبي أمية الموصل وهو من أصحاب سفیان الثوري وفيها توفي محمد بن المستنير المعروف بقطرب الفخري أخذ النخوص سيويه وفيها توفي أبو عمرو واسحق بن مرار الشيباني القوي (مرار بكسر الميم وراي من مخضفين) ثم دخلت سنة تسع ومائتين

### (ذكر خروج عبد الرحمن بن أحمد باليمن)

في هذه السنة خرج عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم يبلادك في اليمن يدعو الى الرضا من آل محمد صلى الله عليه وسلم وكان بسبب خروجه ان العمال باليمن أساءوا السير ففهم فبايعوا عبد الرحمن هذا فلما بلغ المأمون ذلك وجه اليه بنار ابن عبد الله في مسكر كثيف وكتب معه بامانه فغدر بنار المومم ورجع ثم سار الى اليمن فبعث الى عبد الرحمن بأمانته فقبله ودخل في طاعة المأمون ووضع يده في يد بنار فخرج به الى المأمون فخنق المأمون عنده ذلك الطالبين من الدخول عليهم وأمرهم بلبس السواد وذلك لثلاثين يوما من ذي القعدة

### (ذكر وفاة طاهر بن الحسين)

وفي هذه السنة في جادى الاول مات طاهر بن الحسين من جنى أصابته وانعوج في فرائه ميتا وقال كثيرون ثابت بن أبي سعيد كنت على يد من غسان فلما كانت سنة تسع ومائتين حضرت الجمعة فصد طاهر المنبر فخط فلما بلغ الى ذكر الخليفة أسكنك الدعاء وقال اللهم أصنع معي ما أحببت به أولادك واكفنا مؤمنين من بني عليا وحسد فيها بل الشعب وحقن الدماء واصلاح ذات البين قال فقلت في نفسي أنا أول مقتول لاني لا أكرم الخبير قال فاصبرفت فاعطست غسل الموتى وتكفنت وكتب الى المأمون فلما كان الصرد عاني وحدث به حادث في جفن عينه وسقط ميتا فخرج الى ابنه طلحة قال هل كتب عبا كان فقلت نعم قال فاكب وفاته فكتب وفاته وقيام طلحة بالمر الجيش فورود الخريطة على المأمون يحمله ففدا أحمد ابن أبي خالد قاله رفأت بظاهر كان عمت وضمت فقال أبت الليلة فقال لا فمزل حتى أذن له في الميت وافت الخريطة الاخرى لبل لعمته فدعا فقال قد مات طاهر فمزل ترى قال ابنه طلحة قال





صلى الله عليه وسلم مصحابة آثاره على النفس والاموال وذلوا النفوس ١٣١ دونه في كل حال ووصتهم الله في كتابه

وكان عالما بالهريسة والشمر وأيا الناس وفيها توفي يحيى بن زيد وابوزكريا القراء النضوى الكوفي وأوغان الموصلي وزيد بن علي بن أبي خداس الموصلي وهومن أصحاب الحنفى ككثير الرواية عنه

﴿ثم دخلت سنة ثمان مائتين﴾

في هذه السنة دار الحسن بن الحسين بن مصعب من خراسان الى كerman فقصى بها فسلوا اليه أحد ابن أبي خالد فاخذوه وألقوه بالمأمون ففانعه وفيها استقصى اسمعيل بن جادين أبي خيفة وفيها عزل محمد بن عبد الرحمن المخزومي عن فضله عسكر المهدي وولي به بشر بن الوليد الكندي فقال

يا أبا الزجل الموحدي • فاضلك نشر بن الوليد دجار

ينقي شهادة من يدعيه • نطق الكتاب بوجاهة الآثار

وبعد دعلا من يقول بأنه • شيخ يحيط بحسبه الاقطار

وفيها مات موسى بن الامين والفضل بن الربيع في ذي القعدة حج بالناس صالح بن الرشيد وفيها هلك البسج بن أبي القاسم صاحب بجليسة فولى أهلها على أنفسهم أخاه المنتصر بن أبي القاسم اسول المعروف بعماد وقد تقدم ذكرهم وفيها سار محمد بن الحسين صاحب الاندلس جيشا الى بلاد المغرب واستعمل عليه عبد الله بن محمد بن عبد الواحد بن منبج فساروا الى البية والقلاع فتبوا بلاد الله وحرقتوها وحصر واعدة من الحصون فقتلوا بعضها واصلها بعضها على مال واطلاق الاسرى من المسلمين فغنم أموالا جليلة القدر واستغنوا من اسارى المسلمين وسبهم كثيرا فكان ذلك في جمادى الآخرة وعادوا ساءلين وفيه توفى عبد الله بن محمد بن الحسين الاموي المعروف بالقيس صاحب فلسفة من الاندلس وقد تقدم من اخباره مع اخبار هشام ابن أخيه الحكم بن هشام كثير وفيه توفى عبد الله بن أبي بكر بن حبيب السهمي الباهلي وبوس بن محمد المؤدب والقاسم بن الرشيد وسعيد بن تمام بالبصرة وعبد الله بن جعفر بن سليمان بن علي والحسن بن موسى الاشيب وقد كان سار ليقول فضا طبرستان فأتى بالزى ووفى على بن المبارك الاجر النضوى صاحب الكسافي وقيل توفى سنة ثمان مائتين وعشرين

﴿ثم دخلت سنة تسع مائتين﴾

﴿ذكر البقر نصر بن شيب﴾

وفي هذه السنة حصر عبد الله بن طاهر نصر بن شيب بكسوم وضيقة عا حتى طالب الامان فقال محمد بن جعفر العاصري قال المأمون انقلع من أشرس الأتاني على رجل من أهل الجبل فزله وتخل ويان يؤدى عنى ما وجهه الى نصر قال بل يا أمير المؤمنين محمد بن جعفر العاصري فاصر باحضارى فحضرت فكلمنى بكلام أمرنى أن ألقه نصر وهو بكفر عز وسروج فابلتته نصرا فاذهن وشروطنا منها ان لا يسطر بساطه فمجبى المأمون الى ذلك وقال ما باله يفرغنى قلت لجرمه وما تقدم من ذنبه قال افتراه احكم جرما من الفضل بن الربيع ومن عيسى بن محمد بن أبي خالد اما الفضل فاخذ فوادى وأموا الى وسلاحي وجمع ما أوصى به الرشيد فذهب به الى محمد بن أبي تركي بن جعفر وريدا وحيدا وسلمي وأسعد على أخى حتى كان من أمره ما كان فكان أشد على من كل شيء وأما عيسى بن أبي خالد فله طرد خليفتي من مدبتي ومدبته آتى وذهب بجراحي ووفى واخرى دارى واقتدارهم خليفة دوفى قال قلب أمير المؤمنين اتان دنى في الكلام قال تكلم قال ثاب اما الفضل بن الربيع فله صنيعكم ومولاكم وحال الله فالحسم فرجع اليه بضروب كلها

ليلة خلت من صفر سنة أربع وستين وهو ابن ثلاث وثلاثين سنة وفي ذلك يقول رجل من عزة

يا أبا العزير بجوارى

فقال رحمه الله بنهم الآية قاموا بآمال الدين وانصهوا الاجتهاد لمسلمين حتى نهضت طرقه وقويت أسبابه وظهرت آلاء الله واستقر دينه ووضعت اعلامه وأذل الله بهم الشرك وأزال روحه ومجادعاه وصارت كلمة الله العليا وكلمة الذين كفروا السفلى فصلاوات الله ورحته وبركاته على تلك النفوس الزاكفة والارواح الطاهرة العالقة فقد كوفوا الحياة لله وأولاه وكانوا بعد الموت أحياء أصصاء ردا الى الآخرة قبل ان يصلوا اليها وخرجوا من الدنيا وهم بمد فيها قطع عليه معاوية الكلام وقال ايها يا بن عباس حدثنا في غير هذا فوجد كراما بن زيد بن معاوية ابن أبي سفيان

وبويع يزيد بن معاوية فكانت أيامه ثلاث سنين وعاشه أشهر الاثني ليلال وأخذ يزيد لانه معاوية ابن يزيد البسعة على الناس قبل موته في ذلك يقول عبد الله بن همام السلولي تلغها ابريدس آية تغذها معاوية بن يزيد قد علفك بك متلفوها ولا ترموا العرس البعيدا وهات يزيد بجوارى من أرض دمشق لسبع عشرة

جنازة لانكس القواد  
ولا غير  
مقيم بخوار بن ليس برجهما  
مقتله القوادى من نوى  
ومن قبر  
في أبيات  
ذكر مقتل الحسين بن  
علي بن أبي طالب عليه  
السلام ومن قتل معه من  
أهل بيته وشيعته  
ولمات مع مارية أرسل  
أهل الكوفة الى الحسين  
ابن علي انقاد جيشنا أنفسنا  
علي بيمتلك ونحن غوث  
دونك ولست نحضر جمعة  
ولا جاعة ببيتك وطول  
الحسين البيعة ليزيد  
بلدنية فام التأخير  
ونرج نهادي بين مواليه  
وبقول  
لاذعرت السوام في خلق الصبي  
جميع غير اولاد عيت يزيد  
يوم أعطى مخافة الموت ضياء  
والمنابا رصدي ان أحيدا  
ولحق بمكة فأرسل بين عمه  
مسلم بن عتيل الى الكوفة  
قاله سرالى أهل الكوفة  
فان كان حقا ما كتبوا به  
عرقى حتى القى بلك فخرج  
مسلم من مكة في التصف  
من شهر رمضان حتى قدم  
الكوفة فجلس خالوا من  
شوال والا امر عليها النعمان  
ابن بشير الانصاري قتل  
على رجل يقال له عوجبة  
مسترا فإلاداع خبر قدومه  
بايعه من أهل الكوفة انما عشر النصراني

تزل الى هو أماغيسى فرجل من دولتك وساقته وساقته من مضى من سلفه معروفا برجم عليه  
بنك وأما نصر فرجل لم يكن له يد قط فيستعمل كهلان مضى من سلفه وأما كاهن من جندي  
أمية قال انه كاتقول ولست أقنع عنه حتى يطأ ساعتي قال فابنت نصر ذلك فصاح بانجيل  
فخالت اليه فقال ولي عليه وهو لم يقو على أن يعانة ضلع تحت جناحه يعني الرط بقوى على  
بجيلة العرب فجاءه عبد الله بن طاهر القتل وضيق عليه فطلب الامان فأجابه اليه وتوصل من  
معسكره الى الرقة الى عبد الله وكان مدة حصاره ومجاريه خمس سنين فلما خرج اليه خرب عبد الله  
حصن كيسوم وسير نصر الى المأمون فوصل اليه في مفرقة عشر وماتين

### (ذكر عدة حوادث)

وفيها ولي المأمون علي بن صدقة المعروف بزريق علي ارمينية واخذ ريجان وأمره بمجاريه بابل  
وأما بامرهم أحد بن الحنيد الاسكافي فاسره ياك فولى ابراهيم بن الليث بن الفضل اذ ريجان توج  
بالناس صالح بن العباس بن محمد بن علي وفيها ماتت عتاتيل بن جور جيس ملك الروم وكان ملكه  
تسع سنين وملك ابنه توفيل وفيها خرج منصور بن نصير باقرية عن طاعة الامير زيادة الله  
وكان عنده ما ذكرناه سنة ثنتين وماتين وفيها تولى أبو عبيدة معمر بن المنى اللغوي وقيل سنة  
عشر وكان يعمل الى مخالفة الخوارج وكان عمره ثلاثا وتسعين سنة وقيل مات سنة ثلاث عشرة  
وعمره ثمان وتسعون سنة وفيها توفي يعلى بن عبيد الطيالسي أبو يوسف والفضل بن عبد الجيد  
الموصلى المحدث

### (ثم دخلت سنة عشر وماتين)

### (ذكر ظفر المأمون بن عائشة)

فيها طغر المأمون بابر ابراهيم بن محمد بن عبد الوهاب بن ابراهيم الامام المعروف بيا بن عائشة ومحمد بن  
ابراهيم الاقرقي ومالك بن شاهي ومن كان معهم ممن كان يسعى في البيعة لابراهيم بن المهدي  
وكان الذي اطلعه عليهم وعلى ضيعهم عمران القطريلي وكاوا اتعدوا ان يخطعوا الجسر اذا  
خرج الجند يتلقون نصر بن شيب فتم عليهم عمران فأخذوا في صغر ودخل نصر بن شيب ببغداد  
ولم يلقه أحد من الجند فأخذ ابن عائشة فأقيم على باب المأمون ثلاثة ايام في الشمس ثم ضربه  
بالسياط وحسبه مضر بمالك بن شاهي وأحياه فكتبوا المأمون باسمه من دخل معهم في هذا  
الأمر من سائر الناس فلم يرض لهم المأمون وقال لا آمن ان يكون هؤلاء قد فاقوا ما رأته انه  
قتل ابن عائشة وابن شاهي ورجلين من أصحابهم ما وكن سب قتلهم ان المأمون بلنه انهم  
يريدون ان يتبعوا الحسن وكاوا قبل ذلك يوم قدسوا باب الحسن فلم يدعوا أحدًا يستل علمهم  
فلما بلغ المأمون خبرهم ركب اليهم بنفسه فأخذهم فقتلهم صبرا وصلب ابن عائشة وهو أول  
عباسي صلب في الاسلام ثم أنزل وكن وصلى عليه ودفن في مقابر قرش

### (ذكر الظفر بابر ابراهيم بن المهدي)

وفي هذه السنة في ربيع الاول أخذ ابراهيم بن المهدي وهو متعقب مع امرأتين وهو في زى  
امرأة أخذ ماسر اسود ليل اضال من أين أنتهوا أين تزدن هذا الوقت فأعطاه ابراهيم خاتم باقوت  
كان في يده قدر عظيم ليطيئهم ولا بأسا فلما انظر الحارس الى الخاتم استراجه وقال خاتم  
رجل ثم أن ورضه عن صاحب المسلحة فأمرهم أن يسفرون فأتهم ابراهيم فخذ به فبغت  
لحيته فدفعه الى صاحب الجسر فصرقه فذهب به الى باب المأمون وأعطاه بأمره بالاحتفاظ به الى

فلما هم الحسين بالخروج الى العراق انا بان عباس فقال له يا ابن عم قبلي ١٣٣ انك تريد العراق وانهم اهل غدر وانما

بكرة فلما كان الغد اقدم ابراهيم في دار الامور والمنفعة التي تقسم في عتقه والمحفة على صدره  
لبراء بنوها شام والناس ويعلموا كيف اخذتم حوله الى اجدن ابي خالد فحسبه عنده ثم اخرجهم  
معه الى سارفي الصلح الى الحسين بن سهل فشق فيه الحسين وقيل ابتهمروا وقيل ان ابراهيم  
لما اخذ حل الى دار ابي اسحق المعتصم وكان المعتصم عند الامور فحمل رديا الفرح التركي  
فلما دخل على الامور قال هيا يا ابراهيم فقال يا امير المؤمنين ولي التار تحمكي في القصاص والنفو  
اخر بيلتقوى ومن تناوله الاعتراض علمه من اسباب القصاص امكن عادية الدهر من نفسه وقد  
جعل الله فوق كل ذي ذنب كما جعل كل ذي ذنب دونك فان تعاقب فيصلك وان تعاقب فيصلك  
قال بل اغفوا يا ابراهيم فكبر وصعد وقيل بل كتب ابراهيم هذا الكلام الى الامور وهو مختلف  
فوقع الامور في رفته القدرة نهب الحفيظة والندم توبة وبينهما عذو الله عز وجل وهو اكبر  
ما يسهله فقال ابراهيم عذو الامور

يا خسر من وفلت بمانية به • بعد النبي لا يس أو طامع  
وأبر من عبد الاله على التسقي • غيبا واقوله بحق صادع  
عسل الفوازع ما طعت فان حج • فالصاب يخرج بالسمام النافع  
متيقظا حذرا وما تشقى العدي • نهان من وسنان ليل الحاجع  
مليت قلوب الناس منك مخافة • وتبيت تكلوهم قلب خاشع  
بأبي وأمي فسدية وأيهما • من كل مضلة وذنب واقع  
ما ألين الكف الذي وتأتي • وطنا وامرع ربه للرائع  
للمصالحات أنا جعلت وللقى • وأبارؤ فالفسير القانع  
نفس فدأوك اذ تذل ما ذرى • وألودنك بغضل حلم واسع  
املا لفضلك والفواضل شمة • رضى بناءك للمعدل البافع  
فسدلت أفضل ما بقي بيده • وسع النفوس من الفمال البارع  
وعفوت عمن لم يكن عن مثله • عفو ولم يشفع اليك شافع  
الا العفو عن العقوبة بعدما • نظرت يداك بمسكين خاضع  
فرحت اطفالا كفرأخ القطا • وعويل عانسة كفوس التازع  
وعطفت أصم رقعى كما وهى • بعد ان ياض الووى عظم المطالع  
الله يعلم ما أقول • كأنها • جهد الاله من حنينا كع  
ما ان عصيتك والفواة تقوى • اسبابها الابنية طائع  
حتى اذا علقت حبال شقوقى • ردى الى خسر المالك هائم  
لم أدرا أن المسيل جرى غافرا • فوفقت أنظرأى حنن صارع  
وذا الحياة على بعد ذهابها • ورع الامام القادر المتواضع  
أحيالك من ولاك افضل مدة • ورى عدوك في الوتين بمطامع  
كم من يدلك لم تعدتني بها • نهى اذا آلت الى مطامع  
أسديتها عوا الى هنيئة • وهكزت مصطنعا لا كرم صانع  
الاسميرا عندما أوليتني • وهو الكبير لى غير الصانع  
ان أنت جئت بها على تنكى لها • أهلا وان تمنع فاكرم مانع

يدعونك للحرب فلا تبجل  
وان آيت الامارة هذا  
الجارو كرهت الامام به  
فاتسخر الى العين فانه في  
عزلة ولاك فنه انا صارواخوان  
وأقم يا رب دعائك واكتب  
الى اهل الكوفة وأصلرك  
بالعراق فيخرجوا اميرهم  
فانه وروا على ذلك ونفوه  
عنها ولم يمكنهم أحد  
يصادك أنتهم وما أنا  
بغير درهم بما من وان لم  
يفعلوا آتت بك انك الى أن  
يأتى الله بامرهم فان فيها  
حصولنا وشه باقتال الحسين  
يا ابن عم ابي لا أعلم انك لى  
ناصح وعلى شقيق ولكن  
مسلم بن عقيل كتب الى  
باجتماع اهل مصر على  
يعنى ونصرى وقد اجعت  
على المسير قال انهم من حرت  
وجرت وهم انصبا أليك  
وأخبرك وقتلك غد امع  
اميرهم انك لوة دخرت  
فبلغ ابن زياد خروجه  
استغفرهم اليك وكان  
الذين كرهوا اليك أشد من  
عدوك فان عصيتي وآيت  
الانحروج الى الكوفة  
فلا تفر من نساءك وولدك  
ملك فوالله انى لخائب أن  
تقتل كما قتل عثمان ونسأوه  
وولده ينتظرون اليه فكان  
الذي ردع له لأن أقسى  
والله يمكن كذا أحب لى  
من أن أسجن بكه فيفس  
يا لك من قهرهم ٤

ابن عباس منه وخرج من عنده فرب بعد الله بن الزبير فقال ثرت بمسك يا ابن الزبير وثدت

اللائك الجوفيفي واصفري وتقرى ما شئت أن تنقري ١٣٤ هذا حين يخرج الى العراق ويغسلك والمجاز وبلغ ابن

ان الذي قسم الخلافة حازها • من صلب آدم للامام السابع  
جمع القلوب عليك جامع امرها • وحوى برداؤه كل خير جامع  
فذكر ان المأمون قال حين أنشده هذه القصيدة أقول كما قال يوسف لا خونه لا تشرب عليك  
اليوم يغفر الله لكم وهو أرحم الراحمين

**(ذكر بناء المأمون بيوتان)**

وفي هذه السنة بنى المأمون بيوتان في سنة الحسن بن سهل في رمضان وكان المأمون سار من بغداد  
الى قم الصلح الى معسكر الحسن بن سهل فتركه ووقف البيوتان فلما دخل اليها المأمون كان عندها  
جدونه بنت الرشيد وأم جعفر زينة أم الامين وجدته أم الفضل والحسن بن سهل فلما دخل  
تثرت عليه جنتها ألف لؤلؤة فمن أنكر ما يكون فأمر المأمون بجمعه فجمع فأعطاهم بيوتان وقال  
سلي حواييك فامسكت فقال جدها سلي سيدك فقد أسأته الرضا عن ابراهيم بن  
المهدي فقال قد فعلت وسأله الاذن لام جده في الخ فاذن لها وللبساتها أم جعفر البدة اللؤلؤة  
الاحوية وابنتي بها في ليلة وأوقف في تلك الليلة خمسة عشر هزاراً من مونا وأقام المأمون عند  
الحسن سبعة عشر يوماً بعد كل يوم وجع من معه ما يحتاج اليه وخلع الحسن على القواد على  
مراتبهم وحلهم وصلهم وكان مبلغ ما زينه من ثياب ألف ألف درهم وكتب الحسن أسماء ضياعه  
في رقاع وتبرها على القواد في وقت بيده رقعة منها فيها اسم ضيعة بيث فقسما

**(ذكر مسير عبد الله بن طاهر الى مصر)**

في هذه السنة سار عبد الله بن طاهر الى مصر واقتحمها واستأمن اليه عبد الله بن السري وكان  
سبب مسيره ان عبد الله قد قلب على مصر وخلع الطاعة وخرج جمع من الاندلس فقبلوا  
على الاسكندرية واشتغل عبد الله بن طاهر عنهم بحارب مصر بن شيب فلما فرغ منه سار نحو مصر  
فلما قرب منها على مرحلة قدم قائد من قواده اليه لينظر موضعه يسكر فيه وكان ابن السري قد  
تخندق على مصر خندقاً فأنسل الخبر به من وصول القائد الى ما قرب منه فخرج اليه في أصحابه  
فالتقى هو والقائد فقاتلا قتالاً شديداً وكان القائد قد قله فجعل أصحابه وسير يري عبد الله بن  
طاهر يتبعه فحمل عبد الله على الرجال على البغال وجنبو الخيل وأسرعوا السير فلحقوا بالقاتل وهو  
يقاتل ابن السري فلما رأى ابن السري ذلك لم يصبر بين أيديهم وانهم ونه أقط أسكت  
أصحابه في الخندق فن هلك منهم بسقوط بعضهم على بعض كان أكثر من قتله الجند بالسيف  
ودخل ابن السري مصر وأغلق الباب عليه وعلى أصحابه وحاصره عبد الله فمد ابن السري يفرج  
اليه وأخذ اليه ألف وصيف وضيعة مع كل أحد منهم ألف دينار فسبهم اليه ألف درهم ابن طاهر  
وكتب اليه لو قبلت هديتك نهار القيتك بالليل أنتم هديتك تفرحون ارجع اليهم فلما أتيتهم  
بجنود لا قبل لهم بها وانزعج منهم أذلة وهم صاغرون قال حينئذ طاب الامان وقيل كان سنة  
نحدي عشرة وذكر أحد من حضرة أبي التماس قال خرجنا مع عبد الله بن طاهر الى مصر  
حتى اذا كنا بين الزمالة ومشق اذ نحن باعرا في قدا عرض فاد اشج على بعيره فسلم علينا فردنا  
عليه السلام قال وكنتم أنا واصفي بن ابراهيم الرافقي واصفي بن أبي ربي ونحن سائر الامير  
وكننا أقره منه دابة وأجود كسوة قال فجلس الاعراب ينظرون وجوهنا قال قلت لشيخ قد ألفت  
في النظر أعرفت شيئا أنكبه قال لا والله ما سمعتمكم قبل وبى هذا ولكي رجل حسن الفراسة في  
الاس قال فاسترت الى اصفي بن أبي ربي وقلت ماتت ول في هذا فقال

الزبير انه يريد الخروج الى  
الأكوفة وهو اقل الناس  
عليه قدمه مكانه بكة لان  
الناس ما كانوا يصدونه  
بالحسين فلم يكن شيء وثابه  
أحب اليه من مخصوص  
الحسين عن مكة فانه قال  
أبا عبد الله ما عندك فوالله  
لقد شئت الله في جهاد  
هؤلاء اتوم على ظلمهم  
واستذلهم الصالحين من  
عباد الله فقال حسبك قد  
عزمت على اتيان الأكوفة  
فقال وقد شئت الله آموان  
في مثل انصارك ما عادت  
عنا ثم خاف أن يتوجه فقال  
ولو أقتب كانت قد عدونا  
وأهل الخراج الى بيتك  
أجبتك وكنا اليك سراعاً  
وكنتم أحق بذلك من يريد  
وأبي زيد (ودخل) أبو بكر  
ابن الحرث بن هشام على  
الحسين فقال يا ابن  
عم ان الرمح يطارق عليك  
ولا أدري كيف أنافي  
العصبة لا تثقال بالأكابر  
ما أنت عني يستش فقال  
أبو بكر كان أولك أشد بأساً  
والناس له أرحم منه أجمع  
وعليه أجمع فساروا معاوية  
والناس مجتمعون عليه الا  
أهل الشام وهو أعز منه  
نخلوه وتناقلوا عنه حرصاً  
على الذبا عنه فاجروه  
الفيظ وخالفوه حتى صار  
الى ما صار اليه من كرامة  
الله ورضوانه ثم صنعوا بانبيك بعدك ما صنعوا وقد شهدت ذلك كله ورايتهم ثم أنت تريد ان تسبر الى الذين عدوا لري

على أهلك وأهلك تقايلهم أهل الشام أهل العراق ومن هو أعتقك ٢٣٥ وأقوى والناس منه أخوف وله أرحى

فأولفهم مسيرك إليهم  
لاستطروا الناس بالأموال  
وهم عبيد الدنيا فإتلافك  
من قد وعدك أن ينصرك  
ويجذلك عن أنت أحب إليه  
من ينصره فادكر الله في  
نفسه فقال الحسين حراك  
الله خير يا ابن عمي قد  
أجهدك رأيتك ومهما يقض  
الله يكن فضلك وعنده الله  
تخسب أبا عبد الله ثم دخل  
على الحشور بن خالد بن  
الداص بن هشام المخزومي  
والى مكة وهو يقول

كم يرى ناحيا يقول فيه صبي  
وظنين الغيب يلقى نصيبا  
فقال وما ذلك فأخبره عما  
قال الحسين فقال صحت له  
ورب الكعبة وأصل  
الحسين يزيد كعب إلى  
عبيد الله بن زياد بولنته  
أكوفة فخرج من البصرة  
مصرعا حتى قدم الكوفة  
على الظهور فدخلها في أهله  
وحشمه رعاها عمامة سوداء  
فقتلهم بها وهورا كب بلفه  
والناس يتوقون قدوم  
الحسين فجعل ابن زياد  
يسلم على الناس فيقولون  
وعياك السلام يا نبي رسول  
الله فقدمت خيرة مقدم حتى  
اتتهى إلى القصر وفيه

الهمان بن بشير فحمن  
فيه ثم أشرف عليه فقال  
يا ابن رسول الله مالي ولك  
وما جئت على قصد بلدي

أرى كتابا داهي الكتابة بين • عليه وتاديب العراق منبر  
له حركات قد يشاهد الله • عليم بتقسيم الخراج بصبر

ونظر إلى اسحق بن إبراهيم الرافقي فقال

ومظهر نسك ما عليه ضيقه • يحب الهدايا بالرجال مكور  
أحال به جينا ويحسلاوشية • تخبر عنه أنه لو زير

ثم نظر إلى وقال

وهذا نديم للأمر ومؤنس • يكون له بالقرب منه مرور  
واحسبه للشعر والعلم راويا • فبعض نديم مرة وسخير

ثم نظر إلى الأمير وقال

وهذا الأمير المرتجي سبب كفه • خاف أن في العالمين تطير  
عليه مردا من جبال وهيبة • ووجه يادراك الضجاج بشير  
لقد عظم الإسلام منه بذي يد • قد عاش معروف ومات تكبر  
ألانعام عبد الله ابن طاهر • لنا والد برّ بنا وأمر أمير

قال فوقع ذلك من عبد الله أحسن موقع وأعجم وأمر الشيخ بن عيسى أنه دينا رواه عن بعضه

﴿ذكر فتح عبد الله الاسكندرية﴾

وفي هذه السنة أخرج عبد الله بن كان تغلب على الاسكندرية من أهل الاندلس إيمان وكانوا قد  
أقبلوا في مراكب من الاندلس في جمع والناس في قننة ابن السري وغيره ظروما بالاسكندرية  
ورئيسهم يدعى إباحض فلم يرالوا حتى قدم ابن طاهر فارسل يؤذنه بالحرب انهم لم يدخلوا  
في الطاعة فاجابهم وسأله الامان على ان يرثوا اعنائه بعض أطراف الروم التي ليست من بلاد  
الاسلام فأعطاهم الامان على ذلك فدخلوا ووزلوا بجبهة اقروطس واستوطنوها وأقاموا بها  
فأعقبوا وتناصروا قال يونس بن عبد الأعلى أقبل الباقين حدثت من المشرق يعني ابن طاهر والدنيا  
عنده نام فتوبة فدخل على كل ناحية من بلاد ناعالب والناس في بلاد فاصح للدينسوا من البرية  
وأناف السقيم واستوفت له الرعية بالطاعة

﴿ذكر خلع أهل قم﴾

في هذه السنة خلع أهل قم المأمون ومنعوا الخراج وكان سيده ان المأمون نزل لاسار من خراسان  
إلى العراق فأقام بالري عدة أيام وأسقط عنهم شيا من خراجهم فطعم أهل قم ان يصنعهم كم كذلك  
فكتبوا إليه يسألونه الخليفة وكان تراجعهم أني ألف درهم فلم يجبههم المأمون إلى ما سألوا  
فامتنعوا من ادائه فوجه المأمون إليهم على بن هشام وعفيف بن عيسى فحاربهم فظفر بهم وقتل  
بجبي بن عمران وهدم سور المدينة وجباها على سبعة آلاف ألف درهم وكانوا يطلبون من أبي  
الف

﴿ذكر ما كان بالاندلس من الحوادث﴾

وفي هذه السنة سير عبد الرحمن بن الحكم مرية كبيرة إلى بلاد الغرغ واستعمل عليها عبيد الله  
المعروف بابن القنسي فسار ودخل بلاد السدود وتردد فيها بالفتارات والسبي والقتل والأسر  
ولقي الجيوش الأعداء في ربيع الأول فاقننوا ظاهزم المشركون وكتر فقههم وكان فضا عظيم عليها  
افتتح عسكريه عبد الرحمن أيضا حصن القلعة من أرض المدو وتردد فيها بالفتارات منتصفا

من بين البلدان فقال ابن زياد لقد طال بملك يا نعيم وحمر اللثام عن فيه صرة فتفتح له وتنادى الناس ابن مر جابه وحصبوه

بالحسبة فقاتلهم ودخل القصر ولما اتصل خبر ابن ١٣٦ زياد بعلم تقول الى هاتين بن عروة المرادي وضع ابن زياد الرصد

على مسلم حتى علم موضعه  
فوجه محمد بن الاشعث بن  
قيس الى هاتين فجاءه فسأله  
عن مسلم فابكره فاعطاه  
ابن زياد القول فقال هاتين  
ان زياد اياك عندي بلاه  
حسنا وانا احب مكانا به  
فهل لك في خدي قال ابن  
زياد وما هو قال تنخص  
الى اهل الشام أنت وأهل  
يترك السالمين به والمك فانه  
قد جاء حق من هواحق

من حقله وحق صاحبك فقال  
ابن زياد فادفوه حتى فادفوه  
منه فضرب وجهه فغضب  
كان في يده كسر انفه وشق  
حاجبيه وشربهم وجنته  
وكسر القصب على وجهه  
ورأسه وضرب هاتين  
بيده الى فاقم سيف شرطي  
من تلك الشرط فحاذبه  
الرجل ومنعه السيف  
وصاح اصحاب هاتين بالباب  
قتل صاحبنا فافهم ابن  
زياد وأمر بحبس في بيت  
الى جانب مجلسه وأخرج  
اليهم ابن زياد شريحا  
القاضي فشهد عندهم  
انه حتى لم يقتل فافهموا  
ولما بلغ مسلما فقتل ابن  
زياد هاتين أمره ان يافندي  
بأمنه وروايت شمارهم  
فقتلوا اهل الكوفة  
بها فاجتمع اليه في وقت  
واحد ثمانية عشر ألف  
رجل فصار الى ابن زياد

شهر رمضان وفيها أمر عبد الرحمن بن عبد الحميد الجامع ببيان وفيها أخذ عبد الرحمن هاتين الى  
الشماع محمد بن ابراهيم مقدم اليمانية بتدعيم ليسكن الفتنة بين القصر وبها العانة فلم يترجوا  
ودامت الفتنة فلما رأى عبد الرحمن ذلك أمر العامل بتدويران ينقل منها ويبيع مرسية منزلا  
ينزله العمال ففعل ذلك وصارت مرسية هي قاعدة تلك البلاد من ذلك الوقت ودامت الفتنة  
بينهم الى سنة ثلاث عشرة وثمانين فسير عبد الرحمن اليهم جيشا فاقعن أبو الشماع وأطاع  
عبد الرحمن وسار اليه وصار من جهة قوادهم واصحابه وانقطعت الفتنة من ناحية تدعيم

### ❦ (ذكر عدة حوادث) ❦

مات في هذه السنة شهر يار بن شروين صاحب جبال طبرستان وصار في موضعه ابنه ماور  
فقاتله ما يار بن قارن فاسره وقتله وصارت الجبال في يد ما يار ورجع بالناس في هذه السنة صالح  
ابن العباس بن محمود هو والي مكة وفيها توفيت عليبة بنت المهدي مولد هاشمة سنين ومائة وكان  
زوجها موسى بن عيسى بن موسى بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس فولدت له

### ❦ (ثم دخلت سنة احدى عشرة ومائتين) ❦

في هذه السنة أدخل عبيد الله بن السري بقداد أنزل مدينة المنصور واقام ابن طاهر عصر واليا  
عليه وعلى الشام والحجز رفقة قال للمأمون بعض اخوته ان عبد الله بن طاهر يميل الى ولد علي بن أبي  
طالب وكذا كان أبوه قبله فانكر المأمون ذلك فعادوه في أخوة فوضع المأمون رجلا قال له امش في  
هيئة القراء والتسك الى مصر فادع جماعة من كبرائها الى القاموس بن ابراهيم بن طباطبا ثم صر الى  
عبد الله بن طاهر فادعاه اليه واذكر له مناقبه وغد فيه واجت عن باطنه واتاني بما سمع ففعل  
رجل ذلك فاصحابه جماعة من اعيانه فعد بياض عبد الله بن طاهر فشارك قام اليه فاعطاه  
رقعة فلما عاد الى منزله أحضره قال قد فهمت ما في رقتك فهات ما عندك فقال ولي أمك قال نعم  
فدعاه الى القاموس وكرهه وزهده وعلمه فقال عبد الله انقصني قال نعم قال هيل يحب شكر الله  
على العباد قال نعم قال فضيء الى وان في هذه الحال الى حاتم في المشرق جائز وحاتم في المغرب جائز  
وفيما بينهم ما همى مطاع ثم ما التفت عن يميني ولا شمالي ورواني وامامي الارأيت نعمه لرجل  
أنهم على ومنه تختم بهار فتي ويد الاثمة بضاء ابتدأ فيها ففعلوا كرماته وعوف الى ان أكره  
بهذه المم وهذا الاحسان وتقول اغدر عن كان أولى له ذوا أخرى واصغر في ان الله خيط عقبه  
وسمك دمه ثم ازل لودعوني الى الجنة عيانا كان القصب على ان اغدر بها وكفر احسنه وانكث  
بسمه فحكمت الرجل فقال له عبد الله ما أخاف عليك الا نفسك فارجل عن هذا البلد فان  
السلطان الاعظم ان بلغه ذلك كنت الجاني على نفسك ونفس غيرك فلما ليس منبعا الى المأمون  
فاخبره فاستبشر وقال ذلك غرس يدي وألف أدي وقربا يبغي ولم ينظر ذلك ولا علمه ابن طاهر  
الا بعد موت المأمون وكان هذا القاتل للمأمون العنصر فانه كان خضر فاعن عبد الله

### ❦ (ذكر قتل السيد بن أنس) ❦

وفيها قتل السيد بن أنس الازدي أمير الموصل وسبب قتله ان زريق بن علي بن صدقة الازدي  
الموصلى كان قد تقلب على الجبال ما بين الموصل واذر بجبال حمير بينه وبين السيد حمير  
كثيرة فلما كان هذه السنة جمع زريق جمعا كثيرا قبل كانوا أربعين ألفا سيرهم الى الموصل  
لحرب السيد فخرج اليهم في أربعة آلاف فالتقوا بسوق الاحد فحين راهم السيد دخل عليهم  
وحده وهذه كانت عادته ان يجعل وحده يتبعه وحل عليه رجل من اصحاب زريق فالتقتا فقتل

فجس من غصه في القصر فلم يجس مسلم وعنه غير ما تفرج فلما نظر الى الناس يتفرون عنه انضوا ابواب كنفه كل

فما بلغ الباب الا ومعه منهم ثلاثة ثم خرج من الباب فاذا ليس معه منهم ١٢٧ احد فحق حائر الا يدري اين يذهب ولا يجد

احدا يده على الطريق  
فدبر على فرسه ومضى متلذذا  
في أزقة الكوفة لا يدري  
اين يتوجه حتى انتهى الى  
باب مولاه للاشعث بن قيس  
فاستساقا هما فقسقسته ثم  
سألته عن حاله فاعلمها  
بقتنيه فرقه وآوته  
وجاء ابنها فاعلم بوضعه فلما  
أسبح غدا الى محمد بن  
الاشعث فاعلمه قضى ابن  
الاشعث الى ابن زياد فاعلمه  
وقال انطلق فأتى به وجهه  
معه عبد الله بن العباس  
السلي في سبعين رجلا  
فاقتحموا على مسلم الدار  
فشار عليهم بسيفه وشده  
عليهم فانزعجهم من الدار  
ثم جاول عليه الثانية فشده  
عليهم وآخر جهم ايضا  
فلما رأوا ذلك عدوا لظهور  
اليوت سرهم بالجحارة  
وجعلوا يهجون المار  
باطراف القصب ثم يلحقونها  
عليه من فوق البيوت فلما  
رأى ذلك قال أكل ما وى  
من الاحلاب لقتل مسلم بن  
عقيل فانفس اخرجى الى  
الموت الذي ليس عنه محيص  
فخرج اليهم مصليا سيفه  
الى السكة فقاتلهم واخطف  
هو وبكير بن حمران الاجري  
ضربتين فضر به بكبر فم  
مسلم فقطع السيف شتته  
العيا وشرع في السد في  
وضربه مسلم ضربة عنكزة

كل واحد منهما صاحبه لم يقتل غيرهما وكان هذا الرجل قد خاف بالطلاق ان رأى السيدان يحمل  
عليه فقتله أو يقتلونه لانه كان له على زريق كل سنة مائة ألف درهم يقتل به ما يسب تأخذ  
هذا المال فقال لا تبتى منى رأيت السيد قتله وحلف على ذلك فوفى به فلما بلغ المأمون قتله غضب  
لذلك وولى محمد بن جند الطوسي حرب زريق ويابك الخرمي واستعمله على الموصل

﴿ ذكر الفتنة بين عامر ومنصور وقتل منصور بأفريقية ﴾

وفي هذه السنة وقع الاختلاف بين عامر بن نافع وبين منصور بن نصر بأفريقية وسبب ذلك ان  
منصورا كان كبير الحسد وسار بهم من تونس الى منصور وهو بقصره بطنبه فحصره حتى  
فنى ما كان عنده من الماء فراسله منصور وطلب منه الامان على ان يركب سفينة ويتوجه الى  
المنرق فاجابه الى ذلك فخرج منصور أول الليل مختفيا بده الاريس فلما أصبح عامر ولم  
لمنصور أثرأ طلبه حتى أدركه فاقتلوا وانهم منصور ودخل الاريس فتحصن بها وحصره  
عامر ونصب عليه متجنية فحلبا الشدة الحصار على أهل الاريس قالوا لمنصور امانا فخرج عنا  
والاسمنا الى عامر فقد أضر بنا الحصار فاستعملهم حتى يصلح أمره فامهلوه وأرسل الى عبد  
السلام بن المقرج وهو من قواد الجيش يسأله الاجتماع به فأتاه فكامه منصور من فوق السور  
واعتذر وطلب منه ان يأخذه أمانا من عامر حتى يسير الى المنرق فاجابه عبد السلام الى ذلك  
واستعطفه عامر فأمنه على ان يسير الى تونس ويأخذ أهله وحاشيته ويسير بهم الى الشرق  
فخرج اليه فسيرهم خمسمائة الى تونس وأمر رسوله سر أن يسير به الى مدينة جربة فوجه بها  
ففعل ذلك وسجن معه أخاه جدون فلما علم عبد السلام ذلك عظم عليه وكتب عامر الى أخيه وهو  
عامر على جربة يأمره بقتل منصور وأخيه جدون ولا يرجع فيهما فحضر عندهما وأقرأهما  
الكتاب فطلب منصور منه دواقر طاسا يكتب وصيته فامره بذلك فلم يقدر ان يكتب وقال فان  
القتول بخير الدنيا والآخره ثم قتلوهما وبعث برأسيهما الى أخيه واستقامت الامور لعامر بن  
نافع ورجع عبد السلام بن المقرج الى مدينة تونس باجدة وبقى عامر بن نافع بمدينة تونس وتوفي سلخ  
ربيع الآخر سنة أربع عشرة ومائتين فلما وصل خبره الى زيادة الله قال الآن وضعت الحرب  
أوزارها وأرسل بنوه الى زيادة الله يطلبون الامان فامنهم وأحسن اليهم

﴿ ذكر عدة حوادث ﴾

وفيها تقدم عبد الله بن طاهر مدينة السلام فلقاه العباس بن المأمون والمتصم وسائر الناس  
وفيها مات موسى بن حفص فولى ابنه طبرستان وولى حاجب بن صالح السند فهزمه بشر بن داود  
فاختار الى كرمان وفيها أمر المأمون مناديا فنادى برئت الذمة عن ذكر معاوية بخبر وأفضله  
على أحمد بن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيها مات أبو الغضائفة الشاعر وح بالناس  
صالح بن العباس وهو والى مكة وفيها خرج باعمالنا كرنا من الاندلس طور بل قصد جماعة من  
الجند قذرا لضعف قرينا كرنا ثم اتوا في قتلهم وأخذ دواهم وسلاهم وماعهم فساروا به  
عاملا وفيها مات الاخفش النخعي البصري وفيها مات طلق بن غنم النخعي وأحمد بن اسحق  
الحضري وعبد الرحمن بن عبد الرحمن بن محمد الحماري وفيها توفي عبد الرزاق بن همام الصنعاني  
المحدث وهو من مشايخ أحمد بن حنبل وكان يتسبع وفيها توفي عبد الله بن داود المغربي البصري  
وكان يسكن الخرمية بالبصرة فقبس اليها

﴿ ثم دخلت سنة اثنتي عشرة ومائتين ﴾



اقسم لاقتل الاحرا \* وان رأيت الموت شيأمرأ ١٢٨ كل امرئ يوملاق شراً • أخاف ان اكذب وأوغرا

﴿ذكر استيلاء محمد بن جعيد الطوسي الى بابك الخرمي لمحاربته وأمره أن يجعل

في هذه السنة وجه المأمون محمد بن جعيد الطوسي الى بابك الخرمي لمحاربته وأمره أن يجعل طريقه على الموصل ليصلح أمرها ويحارب زريق بن علي فسار محمد الى الموصل ومعه جيشه وجمع ما فيه من الرجال من اليمن والريسة وسار لحرب زريق ومعه محمد بن السيد بن أنس الازدي فبلغ الخبر الى زريق فسار نحوهم فالتقوا على الزاب فرأسله محمد بن جعيد عوه الى الطاسعة فامتنع فناجزه محمد واقتلوا واشتد قتال الازدي مع محمد بن السيد طليبا بنار السيد قانز م زريق وأصحابه ثم أرسل يطلب الامان فاضنه محمد فزل اليه فسيره الى المأمون وكتب المأمون الى محمد بأخذ جميع مال زريق من قري وورساق ومال وغيره فأخذ ذلك لنفسه فجمع محمد اولاد زريق وأخوته وأخبرهم بما أمر به المأمون فأطاعوا ذلك فقال لهم ان امر المومنين قد امرني به وقد قبلت ما حبا في منه وردنه عليكم فشكروه على ذلك ثم سار الى اذربيجان واستخلف على الموصل محمد بن السيد وقصد الخلفاء بن المتولين على اذربيجان فأخذهم منهم بعلي بن حمزة ونظر اوهم سيرهم الى المأمون وسار نحو بابك الخرمي لمحاربته

﴿ذكر عدة حوادث﴾

في هذه السنة خلع أحمد بن محمد العمري المعروف بالاجر العن المأمون باليمن فاستعمل المأمون على اليمن محمد بن عبد الحميد المعروف بابي الرزقي وسيره اليها وفيها المأمون القول يخاف القرآن وتفضل على بن أبي طالب على جميع الصحابة وقال هو أفضل الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك في ربيع الأول وخرج بالناس عبد الله بن عبيد الله بن العباس بن محمد وفيها كانت باليمن زلزلة شديدة فكان أشدها بعدن فتهدمت الماريل وخرت القري وهلك فيها خلق كثير وفيها ربيع عبد الرحمن صاحب الاندلس جيشا الى بلد المشرقي فوصلوا الى برشاونة ثم ساروا الى جريدة وقاتل أهلها في ربيع الأول فقام الجيش شهرين يهربون ويخربون وفيها كانت سيول عظيمة وأعطار متتابعة بالاندلس فخرت أكثر الاسوار بعد أن تفر الاندلس وخرت قطرة من قسطة ثم جدت عملتها واهلكمت (برشلونة باليه الموحد ووال اموالشين المجعة واللام والواو والنون واله) وفيها توفي محمد بن يوسف بن واقد بن عبد الله الضبي المعروف بالفريابي وهو من مشايخ البخاري

﴿ثم دخلت سنة ثلاث عشرة ومائتين﴾

وفيها ولي المأمون ابنه العباس الجزيرة والفتور والعوامي وولى أناء أبا إسحق المعتصم الشام ومصر وأمر لكل واحد منهما ولعبد الله بن طاهر بخمسمائة ألف درهم فقبل لم يفرق في يوم من المال مثل ذلك وفي هذه السنة خلع عبد السلام وابن جليس المأمون عصري القيسية واليمانية ونظراهما ثم وثبنا بعمل المعتصم وهو ابن عميرة بن الوليد الباذغيسي فقتلاه في ربيع الأول سنة أربع - ثم وماتين فسار المعتصم الى مصر وقتلها ما يقتله ما واقتصر مصر فاستقامت أمورها واستعمل عليه أعماله وفيها مات طلحة بن طاهر بخراسان وفيها استعمل المأمون غسان بن عباد على السند وسبب ذلك ان بشر بن داود خالف المأمون وجي اخراج فلم يعمل منه شيأ فزم على تولية غسان فقال لا صحابه اخبروني عن غسان فاني أريده لامر عظيم فاطنبوا في مدحه فظفر المأمون الى أحمد بن يوسف وهو ساكت فقال ما تقول يا أحمد فقال يا أمير المؤمنين ذلك وجعل محاسنه أكثر من مساو به لا يصرف به الى طبيعة الا تصف منهم فها ما عتقت عليه فانه لا يأتي

فلما رأوا ذلك تقدم اليه محمد بن الأشعث فقال له فانك لا تكذب ولا تفسر وأعطاه الامان فامكنهم من نفسه وجاؤه على بغلة وأتوا به ابن زياد وقد سلبه ابن الأشعث حين أعطاه الامان سميته وسلاحه وفي ذلك يقول بعض الشعراء في كلمة بموجود ابن الأشعث وزك عمك ان تقابل دونه فسلوا ولولأنت كان عنيما وقتلت واقتل ليت محمد وسلبت أسيا فله ودروعا فلما صار مسلم الى باب القصر نظرا في قلة مبردة فاستسقام منها فثعنهم مسلم بن عمر الباهلي وهو أبو قتيبة بن مسلم ان سبقوه فوجه عمرو ابن حرب فانه جاءه في قديم فلما رفعه الى قبسه امتلا القدرح دما فصبه وملا له الثانية فلما رفعه الى قبسه سقطت شهادته فامتلأ دما فقال الحمد لله لو كان من الرزق المقسوم لشر به ثم أدخل الى ابن زياد فلما انقضى كلامه ومسلم يخط له في الجواب أمر به فأصعد الى أعلى القصر ثم دعا الاجري الذي ضرب به مسلم فقال كن أنت الذي تضرب عنقه لأنك بشارك من ضربته فأصعدوه الى أعلى القصر فضرب بكبر الاجري عنقه فأهوى رأسه الى الارض ثم اتبعوا رأسه جسده ثم أمرهم ان يبن عروة فانخرج الى السوق فضرب بته صبرا وهو يصيح آل مراد أمرا

وهو شيخه اوزعها وهو مؤيد بكتب في أربعة آلاف دارع ومغانية ١٣٩ آلاف راجل واذا ما بانها اهلها فها من كنده

وغيرها كان في ثلاثين ألف

دارع فلم يجز بهم منهم

أحد لئلا يدخلوا ما فقال

الشاعر وهو برقي هاني بن

عروة ومسلم بن عقيل وبكر

ماتلها

اذا كنت لا تدبر من الموت

فاتطري

الى هاني في السوق وابن

عقيل

الى بطل قد هشم السيف

وجبه

وأخرهوى في طمار قتيل

أصابها أمر الامير فاصبحا

أحاديث من بسى بكل سبيل

نرى جسدا قد غر الموت لونه

وتضخم قد سال كل مديل

أترك أسماء المواجه أتنا

وقد طلبته مذبح بذحول

فتي هو أحيا من قناه حية

وأقطع من ذي شربين صليل

ثم دعا ابن زياد يكيبر بن

جران الذي شرب عنق

مسلم فقال أقتله قال نعم قال

خا كان يقول وأنت تصعدون

به لتقتلوه قال كان يكيبر

وسبح الله وهال ويستغفر

الله فلما أدنى له انضرب عنقه

قال اللهم احكم بيننا وبين قوم

غرونا وكذبونا ثم خذلونا

وقتلونا فقلت الحمد لله الذي

أطادني منك ونزبه شريرة

لم تعصل شيئا فقال لي أوما

يكفيك وفي خدش مني وفاه

بدمك أيم العبد قال ابن

زياد أو غفر عند الموت قال

وضربه الثانية فقتله ثم اتبع رأسه جسده وكان ظهره مسلح بالكوفة يوم الثلاثاء لثمان ليال مضين من ذي الحجة سنة ستين

أمر ايعتد من قاطب فيه فقال لقد مدحتني على سوء رأيك فيه قال لا في كمال الناصر

كفي شكر الما أسديت اني \* صدقتك في السديق وفي عداي

قال فاجب المأمون من كلامه وأدبه وحج بالناس هذه السنة عبد الله بن عبيد الله بن العباس بن

محمد بن علي وفيها قتل أهل مارد من الاندلس عاملهم فثارت الفتنة عندهم فسير اليهم

عبد الرحمن جيشا فخصرهم وأفسد زرعهم وأشجارهم فعادوا الطاعة وأخذت رهايتهم وعاد

الجيش بمدان خروا وسورا المدينة ثم أرسل عبد الرحمن اليهم بنقل بخارة السور الى النهركلا لاطمع

أهلها في عمارته فلما رأوا ذلك عادوا الى العصيان وأسر والاعمال عليهم وجددوا بنائه السور

وأبقوه فلما دخلت سنة أربع عشرة قمار عبد الرحمن صاحب الاندلس في جيوشه الى ماردة

ومعه رهاث أهلها فلما بارزها راسله أهلها واقتكروا رهايتهم بالاعمال الذي أسروهم وغيره

وحصرهم وأفسد بلادهم ورحل عنهم ثم سير اليهم جيشا سنة سبع عشرة ومائتين فخصرهم

وضيقوا عليها ودام الحصار ثم رحلوا عنهم فلما دخلت سنة ثمان عشرة قمار الهاجيثا ففتحها

وفارقها أهل الثمر والفساد وكان من أهلها انسان اسمه محمود بن عبيد الجبار الماردى فخصر

عبد الرحمن الحاكم في جمع كثير من الجند وصدقه القتال فنهزموه وقتلوا كثير من رجاله

وتبعهم لنيل في الجبل فأنهزم قتلوا وأسروا ثم ردا موسى محمود بن عبد الجبار الماردى فين سلم

معهم من أصحابه الى منتهى الوط فسير اليهم عبد الرحمن جيشا سنة عشرين ومائتين فخصروا هار

بنه الى حلق في ربيع الآخر فحاربهم في طلم فقتلهم محمود فنهزمهم وغنم معهم

ومضوا وجنهم فلقهم جمع من أصحاب عبد الرحمن مصادفة فقاتلهم ثم كذب بعضهم عن بعض

وساروا فلقهم مرة أخرى فقاتلهم فانهزمت السرية وغنم محمود ما فيها وسار حتى أتى مدينة

مينة فجمع عليها وملكها وأخذ ما فيها من دواب وطعام وفارقوها فوصلوا الى بلاد المشرقيين

فاستولوا الى قاتلهم فاقاموا خمسة أعوام ثلاثة أشهر فخصرهم اذفونس ملك القرغ فملك

الحسن وقتل محمود من معه وذلك سنة خمس وعشرين ومائتين في رجب وانصرف من فيها

وفها توفي ابراهيم الموصلي الغني وهو ابراهيم بن ماهان والد اسمعيل بن ابراهيم وكان كوفي اوسار

الى الموصل فلما عاد قيل له الموصلي فلهزمه وعي بن جيلة بن مسلم أو الحسن الشاعر وكان مولده سنة

ستين ومائة وكان قد أسرو محمد بن عروة بن البوند وأبو عبد الرحمن المقرئ المحدث وعبد الله بن

موسى العباسي الفقيه وكان شيعيا وهو من مشايخ البخاري في صحيحه (البوند بكسر الباء الموحدة

والواو وتسكين النون وآخره دل مهملة)

ثم دخلت سنة أربع عشرة ومائتين

ذو قتل محمد الطوسي

فيها قتل محمد بن حميد الطوسي قتلته بابك الخرمي وسبب ذلك انه لما فرغ من أمر المتفيلين على

طريقه الى بابك سار نحوه وقد جمع العساكر والالآت والميرة فاجتمع معه عالم كثير من المتطوعة

من سائر الأمصار فسلك المضائق الى بابك وكان كلبا جوار مضيقا وعقبه ترك عليه من يحفظه

من أصحابه الى انزل هشتادس وحفر خندقا وشاور في دخول بلد بابك فاشار واغلبه بدخوله

من وجهه ذرو له فقبل رأيهم ووعي أصحابه وجعل على القلب محمد بن يوسف بن عبد الرحمن

الطائي المعروف بابي سعيد وعلى الخينة السعدي بن أسمر وعلى الميسرة العباس بن عبد الجبار

البيضايني وقتل محمد بن حميد خلفهم في جماعة ينظر اليهم بأمرهم بسد خلل ان رافكان

وضربه الثانية فقتله ثم اتبع رأسه جسده وكان ظهره مسلح بالكوفة يوم الثلاثاء لثمان ليال مضين من ذي الحجة سنة ستين

وهو اليوم الذي ارتحل فيه الحسين من ١٤٠ مكة الى الكوفة وقيل يوم الاربعاء يوم عرفة لتسع مضين من ذى الحجة سنة

ستين ثم أمر ابن زياد بجيئة مسلم فصلبت وحمل رأسه الى دمشق وهذا أول قتيل صلبت جيئة من بني هاشم وأول رأس حمل من رؤسهم الى دمشق فلما بلغ الحسين القادسية لقبه الحربين يزيد التمسحي فقال له أين تريد يا ابن رسول الله قال أريد هذا المصير فمرقه بقتل مسلم وما كان من خبره ثم قال ارجع فاني لم ادع عتقي خيرا ارجوه لك فهم بالرجوع فقال له احو مسلم والله لا ارجع حتى تصيب بشارنا أو تقتل كما قال الحسين لا خير في الحياة بعدكم ثم سار حتى لقي خيل عبيد الله بن زياد عليها عمر بن سعد بن أبي واثق فصل الى كربلاء وهو في مقدار خمسة عشرين فارس من أهل بيته وأصحابه ونحو مائة رجل فلما كثرت المساكير على الحسين أيقن أنه لا محيص له فقال اللهم احكم بيننا وبين قوم دعونا لننصر وناتمهم يقتلونا فلم يزل يقاتل حتى قتل رضوان الله عليه وكان الذي تولى قتله رجلا من مذبح واحترز رأسه وانطلق به الى ابن زياد وهو يرتجز أنا قتلت الملك المحجبا قلت خيرا الناس أما وايا وخيرهم الذين سبوا نسا

بابك يشرف عليهم من الجبل وقد كن لهم الزجال تحت كل صخرة فلما تقدم أصحاب محمد وصعدوا في الجبل مقدار ثلثة نفر اسخج عليم الكتمانوا وتعذر بابك اليهم فبين معه وانهم الناس فأمرهم أوسعيد ومحمد بن حنيفة الصير في بضع او مروا على وجوههم والقتل بأخذهم وصير محمد ابن حنيفة مكانه وفر من كان معه غير رجل واحد وسار ابطالان الخلاص فرأى جماعة وقد لا قصدهم فرأى الخرمية يقانون طائفة من أصحابه فحين رأه الخرمية قصدوه لمارأوا من حسن هيئته فقتلهم وقتلوه وشروا فرسه بخرق فسقط الى الارض وأكبوا على محمد بن حنيفة فقتلوه وكان محمد ومحمدوا جوادا فترأه الشمراموا أكثر وامتهم الطائي فلما وصل خبر قتله الى المأمون عظم ذلك عنده واستعمل عبد الله بن طاهر على قتال بابك فسار نحوه

### ❦ (ذكر حال أبي دلف مع المأمون) ❦

كان أبو دلف من أصحاب محمد الأمين وسار مع علي بن عيسى بن ماهان الى الحرب طاهر بن الحسين فلما سئل على عاد أبو دلف الى هذان فراسله طاهر يستعمله ويدعوه الى بيعة المأمون فلم يفعل وقال ان غني عني بيعة لا أجبد الى فضها سبيلا ولكي ساقم مكاني لا أكون مع أحد القريتين ان كنت غني فاجابه الى ذلك فقام بكرج فلما خرج المأمون الى الري راسل أبا دلف يدعوه اليه فسار نحوه مجذبا وهو خائف شديد الرجل فقال له أهله وقومه وأصحابه أنت سيد العرب وكلها انطيعك فان كنت خائفا فاقم ونحن نعتك فلم يفعل وسار وهو يقول

اجود بنفسي دون قوي دافعا \* ملاتهم قدما واغشى الدواها  
وأفخم الامر المخوف اقتضاه \* لادرك مجدا أعاود ناويا  
وهي آيات حسنة فلما وصل الى المأمون أكرمه وأحسن اليه وأمنه وأعلى منزلته ❦ (ذكر استعمال عبد الله بن طاهر على خراسان) ❦

في هذه السنة استعمل المأمون عبد الله بن طاهر على خراسان فسار اليها وكان سبب مسيره اليها ان أخاه طلحة المامات ولي خراسان علي بن طاهر خليفة لآخيه عبد الله والله عبد الله بالدينور يجيز العساكر الى بابك وأوقع الخوارج بخراسان باهل قرية الحرامين ينسبوا رفاقا ثم وافهم القنصل واتصل بذلك المأمون فأمر عبد الله بن طاهر بالمسير الى خراسان فسار اليها فلما قدم ينسبوا وكان أهلها قد تحطوا فطر وأقبل وصوله اليها يوم واحد فلما دخلها قام اليه رجل يزاد فقال فقطط الناس في زمانهم \* حتى اذا جئت جئت بالدرر  
غشيان في ساعة لتاقدا \* فرحبا بالامير والمطر  
فاحضره عبد الله وقال له أشاعر أنت قال لا ولكني سمعته بأبل قال فحفظتها فاحسن اليه وحمل اليه أن لا يشتري له شيء من الثياب الا بامره

### ❦ (ذكر عدة حوادث) ❦

في هذه السنة خرج بلال التماسي الشامي فوجه اليه المأمون ابنه العباس في جماعة من القواد قتل بلال وفيها قتل أبو الرازي باليمن وفيها سترك جعفر بن داود القمي فظفر به عزير مولى عبد الله بن طاهر وكان هرب من مصر فرد اليها وفيها ولى علي بن هشام الجبل وقم واصبان وأذر بيجان وفيها توفي ادريس بن ادريس بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام بالمغرب وأقام بعده ابنه محمد بمدينة فاس فولى أخاه القاسم البصرة

فبعث به زيادا الى يزيد بن معاوية ومعه الراس فدخل الى يزيد وعنده أبو بردة الاسلمي فوضع الراس بين يديه وخطبه

قضيك فقال والله ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتعفه على فقه يلقه وكان جميع من حضر مقتل الحسين من العساكر ومحاربه وتولى قتله من أهل الكوفة خاصة لم يحضرهم شاي وكان جميع من قتل مع الحسين في يوم عاشوراء بكر بلا سبعة وعشرين منهم ابنه علي بن الحسين الأكبر وكان يرتجز ويقول

اناعلى بن الحسين بن علي  
شحن ونبئت الله أوى بالني  
تالله لا يحكم فينا ابن الذي  
وقتل من ولدا أخيه الحسن  
ابن علي عبد الله بن الحسن  
والقاسم بن الحسن وأبو بكر  
ابن الحسن ومن أخوته  
العباس بن علي وعبد الله  
ابن علي وجعفر بن علي  
وعثمان بن علي ومحمد بن  
علي وهو الأصغر ومن ولد  
جعفر بن أبي طالب محمد  
ابن عبد الله بن جعفر  
وعون بن عبد الله بن جعفر  
ومن ولد عقيل بن أبي طالب  
عبد الله بن عقيل وعبد الله  
ابن مسلم بن عقيل وذلك  
لعمري خلون من الحرم سنة  
اربع وستين و قتل الحسين  
وهو ابن خمس وخمسين  
سنة وقيل ابن تسع وخمسين  
سنة وقيل غير ذلك ووجد  
بالحسين يوم قتل ثلاث  
ونسلاون طعنة وأربع  
ونسلاون شربة ضرب زرع بن شريك التميمي كفه اليسرى وطعنه سبستان بن أسن التميمي ثم نزل فاحترأه وفي ذلك يقول

وطعنه وما يليه ما واستعمل باقي أخوته على مدن البربر وفيها سار عبد الرحمن الاموي صاحب  
الاندلس الى مدينة باجة وكانت عاصمة عليه من حين قنته منصور الى الان فلما كانوا فيها  
خالف هاشم الضراب عبدة طابطة من الاندلس على صاحبها عبد الرحمن وكان هاشم من خرج  
من طابطة لما وقع الحكم اهلها فصار الى طربة فلما كان الاثن سار الى طابطة فاجتمع اليه  
أهل الشر وغيرهم فسار بهم الى وادي غويرة وأغار على البربر وغيرهم فطاراسمه واشتد  
شوكة واجتمع له جمع عظيم وأوقع بأهل شت برة وكان بينه وبين البربر وقعات كثيرة فسير اليه  
عبد الرحمن هذه السنة جيشا فقاتلوه فلم تستطع احدى الطائفتين على الاخرى وبقي هشام  
كذلك وغلب على عدة مواضع وجاوز زركه الجوز وأخذت غارة خيله فسير اليه عبد الرحمن  
جيشا كئيبا سنة ست وعشرين فهاجمهم هاشم بالقرب من حصن سطا عجاورة وقرية  
فاشتدت الحرب بينهم ودامت عدة أيام ثم انهزم هاشم وقتل هو وكثير من معه من أهل الطمع  
والشر وطالبى العتق وكفى الله الناس شرهم ووج بالناس احصى بن العباس بن محمد وفيها توفي أبو  
هاشم النذل واسمه الفضالك بن محمد الشيباني وهو امام في الحديث وفيها توفي أبو أحمد حسين بن  
محمد البغدادي

ثم دخلت سنة خمس عشرة ومائتين

(ذكر غزو المأمون الى الروم)

في هذه السنة سار المأمون الى الروم في الحرم فلما سار استخلف على بغداد احصى بن ابراهيم بن  
مصعب وولاه مع ذلك السواد وحوالان وكور دجلة فلما سار المأمون بتسكت قدم عليه محمد بن  
علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام فلقه بهم فاجازاه  
وأمره بالدخول بانيته أم الفضل وكان وجهه انما دخلت عليه فلما كان أيام الخسار بأهله الى  
المدينة فأقامها وسار المأمون على طريق الموصل حتى صار الى منج ثم الى ادياب ثم الى انطاكية  
ثم الى المصيصة وطبرسوس ودخل منها الى بلاد الروم في جمادى الاولى ودخل ابنه العباس من  
مطبة فأقام المأمون على حصن قرعة حتى اقتصره عنوة وهدمه لاربع بقين من جمادى الاولى وقيل  
ان أهله طلبوا الامان فانهم المأمون وفتح قبله حصن ماجدة بالامان ووجه اشناس الى حصن  
سندس فأنابه برتسه ووجه عيضا وجعفر الخياط الى صاحب حصن سناذ فجمع وأطاع وفيها  
عاد المستقيم من مصر فلقى المأمون قبل دخوله الموصل واقبه منوب وعباس بن المأمون برأس  
عين وفيها توجه المأمون بعد خروجه من بلاد الروم الى دمشق ووج بالناس عبد الله بن عبد الله بن  
العباس بن محمد وفيها توفي قبيصة بن عقبة السوائي وأبو يعقوب اسحق بن الطباخ النخعي وعلى بن  
الحسين بن شقيق صاحب ابن المبارك وثابت بن محمد الكندي العميد المحدث وهودة بن خليفة  
ابن عبد الله بن عبيد الله بن أبي بكره أو الاشهب وأبو جعفر محمد بن الحرث الموصل وأبو سليمان  
الداراني الرازي في بادرا ومكن بن ابراهيم التميمي البجلي بيلج وهو من مشايخ البخاري في  
صحبه وقد قارب مائة سنة وأربعين سنة من أوس بن ثابت الانصاري القوي القوي وكان عمره  
ثلاثا وتسعين سنة وفيها توفي عبد الملك بن قريش بن عبد الملك أبو سعيد الاسدي القوي البصري  
وقيل سنة ست عشرة ومحمد بن عبد الله بن المتي بن عبد الله بن أنس بن مالك الانصاري طخني  
البصرة

(ثم دخلت سنة ست عشرة ومائتين)

(ذكر فتح هرقة)

ونسلاون شربة ضرب زرع بن شريك التميمي كفه اليسرى وطعنه سبستان بن أسن التميمي ثم نزل فاحترأه وفي ذلك يقول

أصحابه على ما قدمنا من  
العدة من سائر الروايات  
ذلك يقول مسلم بن قتيبة  
مولي بني هاشم  
عين جودي بعيرة وعويل  
واندق أن تدب آل الرسول  
وابن عم النبي غوثاً أخاهم  
ليس فيما ينوب بالمخذلون  
ومني النبي غودر فهم  
قد علوه بصاره مصقول  
واندبى كهم فليس إذا ما  
عذق أنكر كهمم كالكمول  
لحسن الله حيث كان زياداً  
وابنه الجوز ذات البعول  
وأمر عمرو بن سعد أصحابه  
أن يوطئوا خيلهم الحسين  
فانسدب لذلك اسحق بن  
حياة الحضرمي في نفر معه  
فوطئوه بخيلهم مدق أهل  
العامرة وهم قوم من بني  
عاصم بن بني أسد الحسين  
وأصحابه بعد قتلهم يوم  
وكان عدة من قتل من  
أصحاب سعد في حرب الحسين  
عليه السلام ثمانية وعشرين  
رجلاً  
ثم ذكر أسماء ولد علي بن أبي  
طالب رضي الله عنه  
الحسن والحسين ومحسن  
وأُم كلثوم الكبرى وزينب  
الكبرى أمهم فاطمة  
الزهراء بنت رسول الله صلى  
الله عليه وسلم ومحمداً  
خولة بنت أبي الحنفية  
وقيل ابنة جعفر بن قيس  
ابن مسلمة الحنفي وعبد الله  
وأبر بكر أم جليل بنت مسعود النخشي وعمرو ورفية أمهم تلبية وبجي وأمه أسماء بنت عيسى

في هذه السنة عاد المأمون إلى بلاد الروم وسبب ذلك أنه بلغه أن ملك الروم قتل ألفاً وستة مائة من  
أهل طرسوس والمصمصة فسار حتى دخل أرض الروم في جمادى الأولى فأقام إلى منتصف  
شعبان وقيل كان سبب دخوله إليها أن ملك الروم كتب إليه بدأ بنفسه فسار إليه ولم يقرأ كتابه  
فلما دخل أرض الروم أمانح على أنطيوخا فخرجوا على صلح ثم سار إلى هرقة فخرج أهلها على صلح  
ووجه أخاه أبا إسحق المصممي فاقف ثلاثين حصاناً ومطورة ووجه بجي برأكنهم من طوائف قاتل  
وقتل وأحرقت فاصابها وارجع ثم سار المأمون إلى كيسوم فأقام بها يومين ثم ارتحل إلى دمشق  
(ذكر عدة حوادث)

وفيها ظهر عبيدوس الفهري يصغر فوثب على عمال المصممي قتل بعضهم في شعبان فسار المأمون  
من دمشق إلى مصر منتصف ذي الحجة وفي أقدام الاثنين من رقة فأقام بمصر وفيها كتب المأمون  
إلى اسحق بن إبراهيم بأمره بأخذ الجند الكبير إذا ضلوا فبدأ بذلك منتصف رمضان فقاموا قياماً  
وكبروا ثلاثاً ثم فضاؤلك في كل صلاة مكتوبة وفيها غضب المأمون على علي بن هاشم ووجه  
بجيشه وأمره بقتل أمواله وسلاحه وفيها ماتت أم جعفر زبدة أم الامين ببغداد  
وفيها قدم غسان بن عباد من السند معه بشر بن داود مستأمناً وأصلح السند واستعمل عليها  
عمران بن موسى الفسكي وفيها هرب جعفر بن داود القمي إلى قم وخط الطاعة بها ووجه بالناس إلى  
قول بعضهم سليمان بن عبد الله بن سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس وقيل جهم بن عبد الله بن عبيد  
الله بن العباس بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس رضى الله عنهم وكان المأمون ولده الأمين وجعل  
السنة ولاية كل بلد بخلافه فسار من دمشق فقدم بغداد فوصل بالناس يوم الفطر وسار عنها فخرج  
بالتناس وفيها توفي أبو نصر عبيد الله بن مسهر الغساني ببغداد ومحمد بن عباد بن عباد بن  
حبيب بن المهلب المهلب أمير البصرة ومجي بن أبي الحزني وأمه عمل بن جعفر بن سليمان بن  
علي

(ثم دخلت سنة سبع عشرة ومائتين)

في هذه السنة ظفر الأفشين بالفرمان أرض مصر وزل أهلها بآمان على حكم المأمون ووصل  
المأمون إلى مصر في المحرم من هذه السنة فأتى بعبيدوس الفهري فضرب عنقه وعاد إلى الشام  
وفيها قتل المأمون على بن هشام وكان سبب ذلك أن المأمون كان استعمله على أذربيجان وغيرها  
كما تقدم ذكره فبلغه ظلمه وأخذ هذه الأموال وقتل الرجال فوجه إليه عفيف بن عتبة فسار به على  
ابن هشام وأراد قتله والحقا بيابك وظفر به عفيف وقدم به على المأمون فقتله وقدر أخاه حبيداً  
في جمادى الأولى وطيف برأسه على في العراق وخراسان والشام ومصر ثم أتى في البصر وفيها  
عاد المأمون إلى بلاد الروم فأناخ على لؤلؤة مائة يوم ثم رحل عنها وترك عليه عظيم الخدعة أهلها  
وأمره وفتى عندهم ثمانية أيام وأخرجوه وجاءت قتل ملك الروم فحاطا بجعفر فيه فبعث  
المأمون إليه الجنود فارتحل فقتل قبل موافقتهم وخرج أهل لؤلؤة إلى عفيف بآمان وأرسل  
ملك الروم يطلب المهادنة فلم يتم ذلك وفيها سار المأمون إلى سفسوس وفيها بعث علي بن عيسى  
القمي إلى جعفر بن داود القمي فقتل وجيء بالناس سليمان بن عبد الله بن سليمان بن علي وفيها  
توفي الحاج بن المهلب بالبصرة وسرع بن النعمان (مرع بالسيف المهمل والمجمل) وسعدان بن  
بشر الموصل يروي عن الثوري وفيها توفي الخليل بن أبي رافع المزني الموصل وكان عالماً عابداً وأبوه  
جعفر بن محمد بن أبي يزيد الموصل وكان فاضلاً

(ثم دخلت سنة ثمان عشرة ومائتين)

## (ذكر الحجة بالقرآن المجيد)

وفي هذه السنة كتب المأمون إلى اسحق بن ابراهيم بغداد في امتحان القضاة والشهود والمحدثين بالقرآن فنقرأه مخلوق محدث خلى سبيله ومن أي علمه ليأمره فيه ربه وطول كتابه باقمة الدليل على خلق القرآن ترك الاستعانة عن امتنع عن القول بذلك وكان الكتاب في ربيع الأول وأمر ما نفاذ سبع نفر منهم محمد بن سعد كاتب الواقدي وأبو مسلم سمخلى ويزيد بن هرون ويحيى بن معين وأبو خنيفة هير بن حرب وأسمعيل بن داود وأسمعيل بن أبي مسعود وأحمد ابن الدورق فأنقصوا اليه فأسألهم وامتنع عن القرآن وأجابوا جميعا أن القرآن مخلوق فاعادهم إلى بغداد فأحضرهم اسحق بن ابراهيم داروهة وقولهم يحضرون المشايخ من أهل الحديث فافروا بذلك خلى سبيله هم وورد كتاب المأمون بعد ذلك إلى اسحق بن ابراهيم بامتحان القضاة والفقهاء فأحضر اسحق بن ابراهيم أباحسان الزبدي وبشر بن الوليد الكندي وعلى بن أبي مقاتل والفضل بن غام والذبال بن الهيثم وسجادة والقوارى وأحمد بن حنبل وقتيبة وسعدويه الواسطي وعلي بن حمدة وأحق بن أبي إسرائيل وابن الحرش واب عليه الأكبر ويحيى بن عبد الرحمن العمري وشيخنا آخر من ولد عمر بن الخطاب كان فاضلي الزفة وأبانصر الثمار وأبانصر القطيبي ومحمد بن حاتم بن يونس ومحمد بن نوح المضروب وابن الفرغان وجماعة منهم التضرير شبل وابن علي بن عامر وأبو العوام البرز وابن سبيح وعبد الرحمن بن اسحق فأدخلوا جميعا على اسحق فقرأ عليهم كتاب المأمون مرتين حتى فهموه ثم قال لبشر بن الوليد ما تقول في القرآن فقال قد عرفت مقالتي أمير المؤمنين غيرهم فقال فقد تجد من كتاب أمير المؤمنين ما ترى فقال أقول القرآن كلام الله قال لم أسألك عن هذا مخلوق هو قال الله خالق كل شيء قال فالقرآن شيء قال نعم قال مخلوق هو قال ليس بخالق قال ليس هو عن هذا مخلوق هو قال ما أحسن غير ما قلت لك وقد استهدت أمير المؤمنين أن لا أنكسك فيه وليس عندي غير ما قلت لك فأخذ اسحق رقعة فقرأها عليه ووقف عليها فقال أشهد أن لا إله إلا الله أحد افردا لم يكن قبله شيء ولا يشبهه شيء من خلقه في معنى من المسمى ووجه من الوجوه قال نعم قال للكتاب كتب ما قال ثم قال لعلي بن أبي مقاتل ما تقول قال قد سمعت كلامي أمير المؤمنين في هذا غيرهم فوما عندي غيره فامتنع بالرقعة فقرأ بعافها ثم قال له القرآن مخلوق قال القرآن كلام الله قال لم أسألك عن هذا قال القرآن كلام الله قال أن أمير المؤمنين بشي سمعنا وأطعنا فقال للكتاب كتب ما قال ثم قال للذبال نحو من مائة لعلي بن أبي مقاتل فقال مثل ذلك ثم قال لا حسن إلا بادي ما عندك قال سئل عما شئت فقرأ عليه الرقة فأقرأ بعافها ثم قال ومن يقل هذا القول فهو كافر فقال القرآن مخلوق هو قال القرآن كلام الله والله خالق كل شيء وأمير المؤمنين لما تناو به سمعنا عامة العلم وقد سمعنا لم نسمع وعلمنا لم نعلم وقد قدمه الله أن نأصافه بقبح جناسا ولا نؤذي اليه زكاه أو النساو بحاجدهم وزى امامته فإن ما نأصافه بها نأصافه بها أنما شئت فقال القرآن مخلوق فاعاد مرة قال اسحق فان هذه مقالة أمير المؤمنين قال قد تكون مقالة ولا بأمرها التام وان خبرتي أن أمير المؤمنين أمر لك أن أقول قلت ما أمرتني به فأنك الثقة فبما ألقنتني عنه قال ما أمرني أن أبلغك شيئا قال أبو حسان وما عندي إلا الامع والطاعة فصرني انظر قال ما أمرني أن أكرهكم وإنما أمرني أن أمضكم ثم قال لأحمد بن حنبل ما تقول في القرآن قال كلام الله قال أن مخلوق هو قال كلام الله ما أريد عليها فامتنع بجاني الرقة فلما أتى إلى ليس كتبته شيء فقرأ وهو السميع البصير وأمسك عن

وعبد الله وأن عقب جعفر  
منه من عبد الله بن جعفر  
وان أبابكر الصديق تزوجها  
بدمه وخاف عليها محمد  
تزوجها على خاف عليها  
يحيى وان ابنه الجوز  
الحرسية التي كانت أكرم  
الناس أصهارا وقد تقدم  
في اسلف من هذا الكتاب  
تسمية أصهار الجوز  
الحرسية وأن أولهم رسول  
الله صلى الله عليه وسلم  
وجعفر والعباس وعبد الله  
أمهم أم البنين بنت حرام  
الوجهية وورثه وأم  
الحسن أمهما أم سعد بنت  
عروة بن مسعود الثقفي  
وأما كنون الصغرى وزينب  
وجنات وميمونة وخديجة  
فاطمة أم الكرام ونفيسة  
وأم سلمة وأم أيمن هودا ثانيا  
على أنساب آل أبي طالب  
ومن أعقب منهم  
ومصارعهم وغير ذلك من  
أخبارهم في كتابنا أخبار  
الزمان (والعقب) لعلي بن  
خسبة الحسن والحسين  
ومحمد وعمر والعباس وقد  
استقصى أنسابهم وأتى  
على ذكر من لا عقب له منهم  
ومن له العقب وأنساب  
غيرهم من قرشي بني  
هاشم وغيرهم من آل  
بكر في كتابه في أنساب  
قرشي وأحسن من هذا  
الكتاب في أنساب آل أبي

ولدموسى بن جعفر بن محمد  
ابن علي بن الحسين بن علي  
ابن أبي طالب رضى الله  
عنه وفي قبيل الطلف يقول  
سليمان بن قتيبة رضى الله  
عنه ما ذكره الزبير بن بكاري  
كتاب أنساب قريش من  
آيات

فان قبيل الطلف من آل  
هاتم  
أذل رباهم قريش فذلت  
فان يتبعوه قائد البيت  
يصحوا  
كمادتمت عن هذاها  
فقلت  
ألم تر أن الارض أضحت  
مريرة

بقتل حسين والبلاد اقتضرت  
فلا يمد الله الديار وأهلها  
وان أصبحت منهم برعى تجلبت  
فذكر كل من أحبوا يزيد  
وسيد وواد من بعض  
أضاله

ولما أفضى الأمر الى يزيد  
ابن معاوية دخل منزله فلم  
ينظر للناس ثلاثا فاجتمع  
ببابه أشرف العرب ووفود  
البلدان وأمره الاجناد  
لتمزيته بأسه وتمتثه  
بالأمر فلما كان في اليوم  
الرابع خرج شعنا أغبر  
فصعد المنبر فحمد الله وأثنى  
عليه ثم قال أما معاوية كان  
حبيلا من حبلى الله عبده الله  
ماشيا ان يعذبه ثم قطع حين  
شاهد ان يقطعها وكان دون

ولا يشبه شي من خلقه في معنى من المعاني ولا وجهه من الوجوه فاعترض عليه ابن البكاء الأصغر  
فقال أصلك الله له يقول سبع من أذن وبصر من عين فقال اسحق لاجل ما معني قولك جميع بصير  
قال هو كما وصف نفسه قال فامناه قال لا أدري أهو هو كما وصف نفسه ثم دعاهم رجلا رجلا كلهم  
يقول القرآن كلام الله الا قبية وعبد الله بن محمد بن الحسن وابن علي الا كبروا ابن البكاء وعبد  
المنعم بن ادريس بن بيت ووهب بن منبه والمظفر بن مر جاور رجلا من ولد عمر بن الخطاب قاضي  
الرقعة وابن الآخر فالما ابن البكاء الا كبر فانه قال القرآن يجوز لقلول الله عز وجل اناجله لاء  
قرأ ناعربيا والقرآن يحدث لقوله تعالى ما يا تبهم مذ كمن ربهم يحدث قال اسحق فالحجول  
مخولق قال نعم قال والقرآن مخلوق قال لا أقول مخلوق ولكنه بحجول وكسب قائله ومقالات اقوم  
رجلا رجلا ووجهت الى المأمون فاجاب المأمون ينهم ويد ككل منهم ويعبهم ويقع فيه  
بشيء وامره ان يحضر شرين الوليد وبراهم بن المهدي ويصنفه ما كان اجابوا والا فاضرب  
أعناقهم ما وامر سواها فان اجابا الى القول بخلق القرآن والا اجلهم موثقين بالحديد الى عسكره  
مع نفر يحفظونهم فاحضرهم اسحق واعلمهم بما امر به المأمون فاجاب القوم أجعوهن الاربعة  
فضرهم اجد بن حنبل وعبادة والقوارير بن محمد بن نوح المضروب فاضربهم اسحق فشدوا في  
الحديد فلما كان الندد عاهم في الحديد فاعاد عليهم المحنة فاجابه عبادة والقوارير بن فاطمتهما  
وأمر اجد بن حنبل ومحمد بن نوح على قولهما فتشدا في الحديد ووجهه الى طرسوس وكذب الى  
المأمون بتأويل القوم فيما اجابوا اليه فاجابه المأمون انني بلغني عن بشر بن الوليد بتأويل الآية  
التي أترها الله تعالى في عمار بن ياسر الامن اكرهه وقبته مطعون بالايان وقد أخطأ التأويل انما  
عنى الله بجهانه وتعالى في هذه الآية من كان معتقدا للايمان فظاهر الشرك فامان كان معتقدا  
لشرك فظاهر للايمان فليس هذا فاشخصهم جميعا الى طرسوس ليقعوا الي ان يخرج امير  
المؤمنين من بلاد الروم فاحضرهم اسحق وسبهم جميعا الى العسكر وهم أبو حسان الزياتي  
وبشر بن الوليد والفضل بن غانم وعلي بن مقاتل والذليل بن الهيثم وبشر بن عبد الرحمن العمري  
وعلي بن الجعد وأبو المواقم وسجادة والقوارير بن علي بن الحسن بن علي بن عاصم واصحق بن أبي  
اسرائيل والنضر بن شميل وأونصر التمار وسعدو به الواسطي ومحمد بن حاتم بن عيون وأبو معمر  
ابن الحرش وابن الغرناح وأجد بن شجاع وأبو هرون ابن البكاء فلما صاروا الى الرقة بلغهم موت  
المأمون فرجعوا الى بغداد

### (ذكر مرض المأمون ووصيته)

وفي هذه السنة مرض المأمون مرضه الذي مات فيه ثلاث عشرة فخلت من جهادى الاخوة  
وكان سبب مرضه ما ذكره سعد بن العساق القاري قال دعاني المأمون يوما فوجدته جالسا على  
جانب البغداديون والمعتصم عن يمينه ومحمد بن عبد الله بن جهم على الماء فامرني ان أضع رجلي في الماء  
وقال ذقه ففعل وأبى أعذب منه أو أصفى صفاه أو أشد بدد افتقدت وقلت يا امير المؤمنين ما رأيت  
مثله قط فقال انى شئ يطيب أن يؤكل ويشرب عليه هذا الماء فقلت أهير المؤمنين بن أعلم فقال  
الطيب الا اذا فنيها هو يقول اذ سمع وقع لجم البريد فالتفت فاذا بغلال البريد عليها الحقايب فيها  
الاطاف فقال لخدام انظروا ان كان في هذه الاطاف رطب ازاذ فأت به ففنى وعادومه سلتان  
فهم ازاذ كانا جنى تلك الساعة فاطهر شكر الله وتعبنا جمة ما وكنا بشر بناسم ذلك الماء فها  
قام ما أحد الا وهو محجوم وكانت منية المأمون من تلك العلوة ولم يزل المعتصم مرضا حتى دخل

من قبله وخبر من بعده ان يضر الله فهو أهله وان يعذبه فيذنبه وقد وليت الأمر بعده ولست أعتمد من جهل العراق

ولا اشتغل بطلب علم في رسلكم فان الله اذا اراد شيئا كان اذكارا والله ١٤٥ واستغفروه ثم تزل ودخل منزله ثم اذن

للمسلمين فدخلوا عليه لا يدرون  
أيهما منه أم يزوره فقال  
عصام بن أبي صبيح فقال  
السلام عليك يا أمير المؤمنين  
ورحمة الله وبركاته أصبحت  
قد رزئت خليفة الله  
وأعطيت خلافة الله  
ومنحت هبة الله فني  
معاوية بن عبد الله فغفر الله  
ذنبه وأعطيت بمده  
الرياسة فاحتجب بسند  
الله أعظم الرزية واجده  
على أفضل العظمة فقال يزيد  
ابن مني باني أبي صبيح فذنا  
حتى جلس قربانته ثم  
قام عبد الله بن مازن فقال  
السلام عليك يا أمير  
المؤمنين رزئت خيرا لا ياب  
وسميت خير الاسماء  
ومنحت أفضل الاشياء  
فهناك الله بالعظمة وأعانك  
على الرعية فقد أصبحت  
قريش مقبوعة بمساستها  
مسرورة بما أحسن الله  
إليها من الخلافة بك والعقي  
من بعده ثم أنشأ يقول  
الله أعطاك التي لا فوقها  
وقد أراد المجدون عوقها  
عنك في أي الله الاسوة  
الك حتى قلدوك طوقها  
فقال له يزيد ابن مني باني  
ماز فذنا منه حتى جلس  
قربانته ثم قام عبد الله  
ابن همام فقال أجزاك الله  
يا أمير المؤمنين على الرزية  
ومركك على المصيبة وبارك

المرافق وقت أن امر بصادقة فلما مرض المؤمنون أمر أن يكتب إلى البلاد الكعبة من عبد الله  
المؤمنون أمير المؤمنين وأخيه الخليفة من بعده أبي اسحق بن هرون الرشيد وأوصى إلى المعتصم  
بخصرة ابنه العباس وبخصرة الفقهاء والقضاة والقواد وكانت وصيته بعد الشهادة والامر  
بالوحدانية والبعث والجنة والنار والصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم والابتداء في مرقم مذنب  
أرجو وأخاف الا اني اذا ذكرت عفو اللرجوت واذا منعت فوجوهي وغضوفي وأسبغوا وضوئي  
وطهورى وأجسدها وكفى ثم أكره واجد الله على الاسلام ومعرفة حقه عليكم في محمد صلى الله  
عليه وسلم اذ جعلنا من أمته المرحومة ثم أضغضوني على سريري ثم علواني ولبس على أقربيكم نسبا  
وأكرمكم سنا وليكن خسراننا اجمالى وابغواى حفرى وليتزل على أقربيكم قرابة وأودتكم بحسنة  
وأكرهوا من جد الله وذكره ثم ضعوني على شق الايمن وادعوا لى القليلة ثم حلوا كفى عن رأى  
ورجلى ثم سدوا اللحد واخرجوا منى وخلوني وعلى ركب لا تقي عنى شيئا ولا يدفع عنى مكروها ثم  
قبول اباكم فتقولوا اخبرنا عن علمنا وأسكروا عن ذكر شران كنتم فاني ما أخوذ من بينكم بما  
نقولون ولا تدعوا بكبة عندي فان المول عليه يعجب رحم الله عبدا انتظا وفكر في ساحته الله على  
خلفه من الضام وقضى عليهم من الموت الذى لا بد منه فالجده الله الذى نوحى الله اليه وقضى على جميع  
خلقهم الفناء لينظر ما كتب فيه من عز الخلافة هل اغنى عنى ذلك شيئا أنجاه امر الله لا والله ولكن  
أضعف على به الحجاب فيا لب عبد الله بن هرون لم يكن بشرا بل لسته لم يكن خلقا باليا اسحق اذن  
منى واتعظ بما جرى وخذ بغيره أشبك في القرآن والاسلام واعمل في الخلافة اذ طوق ذلكها الله  
على المريد لله الخاتم من مقامه وعذابه ولا تفر بالله ومهله وكان قد نزل بك الموت ولا تغفل امر  
لرعية والموال فان الملك بهم وشهدك لهم الله الله فهم وفي غيرهم من المسلمين ولا يتبين اليك  
مرفقه صلاح للمسلمين ومنفعة الاقدمة ورنه على غيره من هواك وخسده من أقواتهم  
لضغائنهم ولا تغفل عنهم في شئ وأضعف بعضهم من بعض الحق بينهم وفرهم ونأى بهم وعجل  
الرحلة عنى والفردم الى دار ملكك بالمرافق وانظر هؤلاء القوم الذين أنت بساحتهم فلا تغفل  
عنهم في كل وقت والحريه فانزهم ذرهم وصداقة وجلدوا كنفه بالاموال والجنود فان طالت  
مدتهم فخر لهم فحين ملك انصارك وأولياك واعمل في ذلك عمل مقدم النية فيمر اجبا ثواب الله  
عليه ثم دعا المعتصم بمساعة حين اشتد الوجع وأخس عجيء أمر الله فقال يا أبا اسحق عليك عهد  
الله وميثقه وذمة رسول الله صلى الله عليه وسلم لم تقوم من حقى عبادته وتوثرن طاعة الله على  
معصيته اذ أنقذت امر غيرك اليك قال اللهم نعم قال هؤلاء بنو عسكك ولد أمير المؤمنين على  
سلوات الله عليه فاحسن صحبتهم وتجاو عن مسيئتهم وافل من محبتهم ولا تغفل صلاتهم في كل  
سنة عند محبتهم فان حقوقهم تجب من وجوه شتى اتقوا الله ربكم حتى تقاه ولا تفرن الا وانتم  
مسلمون اتقوا الله واعملوا له اتقوا الله في أموركم كلها استودعكم الله ونفى واستغفر الله ما سلف  
مى انه كان غفارا فانه لم يعلم كيف ندى على ذنوبه فلهي توكلت من عليه ما اليه أتيب ولقوا لا  
بالله حسبي الله ونعم الوكيل وصلى الله على محمد بنى الهدى والرحمة

﴿ذكر وفاة المؤمنون وعمره وصفته﴾

وفي هذه السنة توفي المؤمنون لاثنتي عشرة ليلة خبت من رجب فلما اشتد مرضه وحضره الموت  
كان عنده من يلقنه فعرض عليه الشهادة فعنده ابن ماسويه الطيبة لذلك الرجل دعه فانه  
لا يفرق في هذه الحال بين ربه وما في فسخ المؤمن عينا واراد ان يبطش به فبجزع ذلك واراد



واشكره على أفضل عطية وأحدث غل القلج جدا والله يتغناك ويحفظك ويحفظك عليك وأنتا يقول  
أصبر يزيد فقد فارقت ذامقه واشكر جبه الذي بالملك أصفا كما  
أصبحت لارزقي الاقوام ناله  
كازرت ولا عني كعبا كما أعطيت طاعة خلق الله كلهم  
وأنت ترعاهم والله يرعاك وفي معاوية الباقي لا تخلف اما نعيم ولا نزع عما كما فقال له يزيد ان مني ابا بن همام فذا حتى جلس قريبا منه ثم قام الناس بجزوه ويهتفون بالخلقة فلما ارتفع عن مجلسه أمر لكل واحد منهم بحال على مقداره في نفسه ومحل في قومه وزاد في اعطائهم ورفع مراتبهم وقد أتينا في كتابنا أخبار الزمان على ما كان من خير يزيد وعيشته في حال وفاته أمه معاوية وسيرته من ناحية حصن حتى بلغه ما يسه من العلة ووروده على ثنية الغاب من أرض دمشق فأعنى ذلك عن إعادة هذا الخبر في هذا الكتاب وذكر عدة من الأخبار بين وأهل السيرة أن عبد الملك بن مروان دخل على يزيد فقال أريضة لك إلى جانب أرضي في في فاسعة فأقطعني فقال يا عبد الملك انه لا يعطاني

الكلام فجهر عنه ثم انه تكلم فقال لمن لا عوت ارحم من عوت ثم توفي من سامعه ولم اتوفى حله ابنه العباس وأخوه المعتصم إلى طرسوس فدفنهما بدار خاقان خادم الرشيد وصلى عليه المعتصم ووكلاهم سرا من أبناء أهل طرسوس وغيرهم مائة رجل وأجرى على كل رجل منهم تسعون درهما وكانت خلافته عشرين سنة وخمسة أشهر وثلاثة وعشرين يوما سوى سنين كان يدعى فيها بركة وأخوه الامين محصور بسيفه اذ كان مولده للصف من ربيع الاول سنة سبعين ومائة وكانت كنيته أبا العباس وكان بركة أبيض جبلا طويل اللحية رقيقها قدر خطها الشيب وقيل كان اسمه زملوه صفرة أجنى عين ضيق البليمة بجذده خال اسود  
(ذكر بعض سيرته وأخباره)

قال محمد بن صالح المرخسي تعرض رجل للمأمون بالشام مراروا قال أمير المؤمنين انظر لعرب الشام كما نظرت لهم خراسان فقال له أكرت علي والله ما نزلت قبسا من ظهور خيلها الا وأنا أرى انه لم يدق في بيت ما لي درهم واحد يعني فتنه ابن شيب العامري وأما ابن فوالله ما أحييتها ولا أحييتي قط وأما فاساعة فسادتها تنتظر السفاني حتى تصكون من أشباعه وأما ربيعة فاسا خطبة على رجم أذهبت الله نبيه من مضر ولم يخرج اثنا الا واخرج احدها ساسا اعرف فحصل الله بك ذلك كرسيد بن زياد ان المأمون قال لما دخل دمشق إلى بالكاتب الذي كتبه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فارتبه فقال لي لا تشمتي ان أدري ايش هذا الغشاة على هذا الخاتم قال فقال له المعتصم حمل المقدمة حتى تدرى ما هو قال ما أشك ان النبي صلى الله عليه وسلم عقد هذا المقدوم كما كنت لاحل عقده عقده رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال للوائق خذوه وضعه لي عيفك لعل الله ان يشفيك وجعل المأمون يضعه على عينه ويدي وقال العباسي صاحب اصق بن ابراهيم كتب مع المأمون بدمشق وكان قد قل المال عنده حتى أضاف وشكا ذلك إلى المعتصم فقال له أمير المؤمنين ككك المال وقدموا لك بعد جمعة وكان قد قل اليه ثلاثون ألف ألف درهم من خراج ما يتولاه فلما ورد عليه المال قال المأمون ليحيى بن أكرم اخرج بنا ننظر هذه المال فخر جا ينظر انه كان قد هب بأحسن هيئة وحلبت بأمره فنظر المأمون إلى شيء حسن واستكثر ذلك واستدشيره بالناس ينظرون ويحبون فقال المأمون أنا الحمد تنصرف بالمال وأصحابنا يرجعون خائفين ان هذا اللوم ثم دعا محمد بن زياد فقال له وقع لفلان بألف ألف ولا لفلان يتلها ولا لفلان يتلها اذ زال كذلك حتى فرق أربعة وعشرين ألف ألف ورجله في الزكاب ثم قال ادفع الباقي إلى المملعي بطلية جندنا قال العباسي فمتمت نصب عينية أنظر المما قبلوا في ذلك قال وقع لهذا الجند من ألفا قضيتا وكره محمد بن أيوب بن جعفر بن سليمان انه كان بالبصرة رجل من بني عجم بن سعد وكان شاعرا طر بها خيما مذكرا وكنت أنس به واستقبله فقلت له أنت شاعر وأنت ظريف والمأمون أجود من أصحاب الحافل فاعلمك منه فقال ما عندي ما يجعلني قتلانا أعطيتك راحلة وثقة فأعطيت به راحلة خيصة وثلاثة دراهم فعمل ارجوزة ليست بالطويلة ثم سارا إلى المأمون قال فحث البيه وهو سلفوس قال فليست ثيابي وأنا أروم بالعسكر واذا بكهول على بمل فاره فلتقضي مواجهة وأنا أردد نسيار ججوزي فقال السلام عليك فقلت عليك السلام ورجة الله وبركاته قال ففان شئت فوقف فقتلته عنده راحلة المسك والعنبر فقال ما أولئك فسد رجل من مضر قال ونح من مضر قال ثم ماذا قلت من بني عجم قال وما بعد فم قلت من بني سعد قال وما أتعلم قال قصدت هذا الملك الذي ما معته بعثله لأندى راحلة ولا أوسع راحلة قال

كبير ولا أجدع عن صغير فاجبرني عنها والامالك غيرك فقال ما بالجزا ١٤٧ أعظم ثم اتفادرا قال فداقطنك فمشركه

عبد الملك ودعا له فلباوى  
قال يزيد ان الناس يزعمون  
ان هذا بصير خذ فانه  
صدوقا قد صانفناه وان  
كذبوا قد صولناه وكان  
يزيد صاحب طرب وجوارح  
وكلاب وقرود وفهود  
ومنادمة على الثراب  
وجلس ذات يوم على شرابه  
وعن عيسه ابن زياد ذلك  
بعد قتل الحسين فاقبل  
على ساقه فقال

استقى شرابه تروى مشايخي  
ثم صل فاسق حمله ابن زياد  
صاحب البر والامانة عندي  
ولتسديد مغني وجهادي  
ثم امر المغيث فقتلوا  
على اصحاب يزيد وعاله  
ما كان يفعلهم من السوق  
وفي ايامه ظهر الفناء بحكمة  
والمدنية واستعملت الملاهي  
واظهر الناس شرب الثمرات  
وكان له قود يكي بأبي قيس  
يحضره مجلس منادعته  
ويطرح له متكئا وكان  
قردا خيشا وكان يحمله  
على آتانه وحشية قد ربيعت  
وذلت لذلك بسرج ولجام  
وبسابق بها الخيل يوم الحلبة  
فجاءه في بعض الايام سابقا  
فتناول القصة ودخل الحجرة  
قبل الخيل وعلى أبي قيس  
قياه من الحسبر بالاجسر  
والاصفر مشرور وعلى رأسه  
قلنسوة من الحسبر وذات  
ألوان بشقائق وعلى الاثان  
تمسك بأقباس فضل عنانها

فما الذي قصده به قلت شعر طيب يلذ على الافواه ويحلى في آذان السامعين قال فانشدني  
وهضبت وقلت يارك كيك أخبرتك أني قصدت الخليفة عدي عجم يقول انشدني به فتعاقل هم والحق عن  
جوابه فقال فما الذي تأمل منه قلت ان كان على ما ذكرني قال فدينار قال أنا أعطيك الف دينار  
ان رأيت الشعر جيدا والكلام عذبا وأضع عنك الغناء وطول التردام في نسل الخليفة وينك  
وبينه عشرة آلاف ربح وتابل قلت فني عليك الله أن تفعل قال نعم لك الله على ان افضل فانشدني  
ما مومن ذا الميزة الشريفة • وصاحب المرتبة المنيفة  
وقائد الكتيبة الكريمة • هل لك في رجوزة ظرفه  
أطرف من قفه أي حنيفة • لا والذي أنبت له خليفه  
ما ظلت في أرضنا ضيقه • أميرنا مؤتمنه خليفه  
وما اقمي شيأ سوى الوظيفة • فاذتوب والتقمه في سقيفه  
• والاهل والتاجر في طبقه •

قال فوالله ما عدا أن بلغت ههنا فاذا زهاء عشرة آلاف فارس قسموا الاقوى يقولون السلام  
عليك يا امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته قال فخذتني رعدة فنظر الى تلك الحال فقال لا بأس  
عليك أي أخي قلت يا امير المؤمنين جعلني الله فداك من جعل الكاف مكان القاف من العرب  
قال جبري قلت لمن الله جبر ولعن من استعمل هذه اللغة بعد اليوم وضحك المأمون وقال لخادم  
معه أعطه ما معه فخرج كسافه ثلاثة آلاف دينار فآخذتهم وامضت ومعنى سؤاله عن وضع  
الكاف موضع القاف أنه أراد ان يقول يارق فقال يارك كيك وقال عساره بن عقييل انشدت  
المأمون قصيدة مائة بيت فابتدئ ببسدر البيت فبيادري الى قافيته كاقصيته فقلت والله يا امير  
المؤمنين ما سمعها مني أحد قط فقال هكذا ينبغي أن يكون ثم قال في امالنا ان عرب أبي ربيعة  
أنشد عبد الله بن عباس قصيدته التي يقول فيها • يشط عدادا وجبرائنا • فقال ابن عباس وللدان  
بعد عدا بعد • حتى أنشده القصيدة فبعضها ابن عباس ثم قال انا ان ذاك وذكر ان المأمون قال  
بعثتك مر تادافرت بنظرة • وانغلتني حتى أمان بك الظنا  
فناجيت من أهوى وكنت مبعادا • فبالت شعري عن دنوك ما أغنى  
أرى أزمانه بعينيك • لقد أخذت عينك من عينه حسنا  
فيل وانما أخذ المأمون هذا المعنى من العباس بن الاحنف فانه أخرج هذا المعنى فقال  
ان تشق عيني بها فقهدهدت • عين رسول وفرت بالحبس  
وكلا جاني الرسول لها • وددت عهدا في عينه نظري  
خذ معقني يا رسول عارية • فاطظرم اوحكم على بصري  
فيل وشكا اليه يوما الى المأمون دين الحقة فقال ما عندي في هذه الايام ما ان أعطيتك بلغت  
به مارت بدق قال يا امير المؤمنين ان غرما في قد اوهوق قال انظر لنفسك أمر اتنا له نفعا قال ان  
لث ندماه فهم من ان حركته قلت به نفعا قال أفضل قال اذا حضر واعندك فلزنا الخادم ووصل  
رضتي اليك فاذا قرأتم انما أرسل الى دخولك في هذا الوقت متعذر ولكن اختر لنفسك من أحببت  
قال أفضل فلما علم اليه يدي جالس المأمون مع ندماه وتيقن انهم قد أخذوا الثمرات منهم أي الباب  
فدفع الى الخادم رخصته فاذا فيها  
يا خير اخواني وأهلي • هذا الطنبلي على الباب

سرح من الحرير بالاجر متقوش ملح بأنواع من ألوان فقال في ذلك بعض شعره الشائع في ذلك اليوم

فليس عليها ان سقطت ضمان ١٤٨ ألامن رأى القرد الذى سبقت به \* جباد أمير المؤمنين أنان وفي يزيد قلته

وتجبره واتقياد الناس الى ملكه يقول الاخوص ملك تدين له الملك مبارك كادت لهيبته الجبال تزول فحجب له بلخ ورجلة كلها وله الغرث وما سبق والنيل وقيل ان الاخوص قال هذا فى معاوية بعد وفاته رئيسه ولما قتل الحسين بن على رضى الله عنه ما بكر لاه وحل رأسه ابن زياد الى يزيد خرجت بنت عقيل بن أبى طالب فى نسائم قومها حواسر لما قد ورد عليهن من قتال السادات وهى تقول ماذا تقولون ان قال النبي اكمل ماذا فعلتم وأنتم آخر الام بعترى وبأهلى بعد مقتدى نصف أسارى ونصف ضرجوا بدم ما كان هذا جزاى ان نصحت لكم أن تخافوني بشرى ذوى رضى وفي قول ابن زياد بالحسين يقول أبو الاسود الدؤلى من قصيدة أقول رذاى من جزع ووجد أزال الله ملك بنى زياد وأبعدهم عما غدر وأو خانوا كما بعثت غود وقوم عاد ولما شمل الناس جور يزيد وعمله وعظم ظلمه وما ظهر من فسقه من قلة ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنصاره وما ظهر من شرب الخمر وسيرة فرعون بل كان فرعون أعلم منه فى رعيته وأنصف منه لخاصته وعامته أخرج أهل المدينة منصور

أخبر أن القوم فى لذة \* يصصبوا لها كل آبواب

قصير وفى واحد امنكم \* أو أخر جوالى بعض اترابى

قترها المأمون عليهم وقالوا ما ينبغي ان يدخل علينا على مثل هذه الحال فأرسل اليه المأمون دخولا فى هذا الوقت ثم عذرا فآختر لنفسه من أحببت فقال ما أريد الا عبد الله بن طاهر فقال له المأمون قد اختارك فصر اليه قال يا أمير المؤمنين وأكون شريك البغضى فقال ما يمكن رد أبى محمد عن أمرى فان أحببت ان تخرج اليه والا فاقصد نفسك منه فقال على عشرة آلاف قال لا يقنعهم قال زيد عشرة عشرة والمأمون يقول لا يقنعهم حتى يبلغ مائة ألف فقال له المأمون فجها فكذبها الى وكيله ووجهه رسولاً وأرسل اليه المأمون قبض هذه الدراهم فى هذه الساعة أصح من منادته وأنفع لك وقال عمار بن عقيل قال فى عهد الله بن أبى السطأ علمت ان المأمون لا يصير الشر عرفت ومن يكون أعلم منه فوالله انال نشده أول البيت فيسبنا الى آخره قال فى أنشدته بيتا أجبت فيه فلم تحرك له قلت وما هو قال

أضنى امام الهدى المأمون مستغفلا \* بالدين والناس بالدين ما شغل

قال فقالت والله ما صنعت شيأ هل زدت على ان جعلته عجوزا فى محرابها فاذن من الذى يقوم بأمر الدنيا ذاتنا على غم وهو المطوق بها الا قلت كما قال جدى جورى فى عبد العزيز بن الوليد

فلا هو فى الدنيا بضيع نصيبه \* ولا عرض الدنيا بعن الدين شاغله

وقال الاسن علمت أنى قد أخطأت قال أبو العباس أحمد بن عبد الله بن عمار كان المأمون شديد الميل الى العلويين والاحسان الهم وخبره مشهور معهم كان يفعل ذلك طبع الانكلاف فى ذلك انه توفى فى أيام يحيى بن الحسين بن زيد بن على بن الحسين العلوى فحضر الصلاة عليه بنفسه ورأى الناس عليه من الحزن والكاية ما يهجو أمانته ثم ان ولدا زبيب بنت سليمان بن على بن عبد الله بن عباس وهى ابنة عم المنصور توفى بعده فأرسل له المأمون كذا وسرا عاهه صالحا الى على عليه ويعزى أمه فانها كانت عند العباسيين بعزلة فخطبه فانها عجزاها عنه واعتذرت عن تحفه على الصلاة عليه فظهر غضبه او قالت لابن ابنا تقدم فصل على أياك وتمثلت

سبكاه ونحسبه لجينا \* قابلى الكبير عن خبث الحديد

ثم قالت لاصح قل له يا ابن مرأجل أما لو كان يحيى بن الحسين بن زيد لو وضعت ذكلك على فيسك وعدوت خلف جنازته

❖ (دكر خلافة المعتصم) ❖

هو أبو اسحق محمد بن هرون الرشيد بوبع بالخلافة بعد موت المأمون ولما بوبع له شغب الجنيد ونادوا باسم العباس بن المأمون فأرسل اليه المعتصم فأحضره فبأهه ثم خرج الى الجنيد فقال ما هذا الحب البارد قد بايعت عى فسكنوا وأمر المعتصم بخربا ما كان المأمون أمر يفتا من طوامة مما نذرت فى عدة حوادث وحل ما أطلق من السلاح والألة التى هو أقرق الباقى وأعاد الناس الذين بها الى البلاد التى لهم وانصرف الى بغداد معه العباس بن المأمون فقدمها مسهتلى شهر رمضان

❖ (دكر خلاى فضل على زيادة الله) ❖

وفى هذه السنة وجه زيادة الله بن الاغلب صاحب أفرقة جيش الحارثية فضل بن أبى العنبر الحزرة وكان مخالفا لزيادة الله فاستد فضل بعد السلام بن المخرج الربيعى وكان أيضا مخالفا من عهد دولة

الجنود وسيرة فرعون بل كان فرعون أعلم منه فى رعيته وأنصف منه لخاصته وعامته أخرج أهل المدينة منصور

عالمه عليهم وهو عثمان بن محمد بن أبي سفيان وهو ابن بن الحكم وسائر بني أمية وذلك ١٤٩ عند نسلك ابن الزبير ناله

واظهار الدعوة لنفسه

وذلك في سنة ثلاث وستين

وكان انواهم لما ذكرنا

من بني أمية وعامل يزيد

عن اذن ابن الزبير فاعتقها

مروان منهم اذ لم يقبضوا

عليهم ويحملوهم الى ابن

الزبير فغوا السير نحو الشام

وعني قتل أهل المدينة بيني

أمية وعامل يزيد الى يزيد

فسير اليهم بالجيش من أهل

الشام عليهم مسلم بن عقبة

المري الذي أخاف المدينة

ونهبها وقتل أهلها وبأيمه

أهلها على أنهم عبيد ليزيد

وسماها تنة وقد سماها

رسول الله صلى الله عليه

وسلم طيبة وقال من

أخلف المدينة أخاه الله

فسمى مسلم هذا لعنه الله

عجروم وصرف لما كان من

فعله ويقال ان يزيد حين

جرده هذا الجيش وعرض

عليه أنشا يقول

أبلغ أبا بكر إذا الأمر انري

وأشرف القوم على وادي

القرى

أجمع السكان من قوم نري

ويشهد القول عبد الله بن

الزبير وكان عبد الله يكنى

بأبي بكر وكان يسمى يزيد

السكان الخبير وكتب الى

ابن الزبير

أدعوا إليك في السه فاتي

أدعوك رجالك وأتبعوا

كيف الخفاء بأخيبي منهم

منصور كما ذكرنا فصار اليه فالتقوا مع عكر زيادة الله وجرى بين البطنتين قتال شديد عند مدينة  
لهود بالجيزة فقتل عبد السلام ورجل رأسه الى زيادة الله وسار فضل بن أبي العتير الى مدينة  
نونس فدخلها وامنع ما سير زيادة الله اليه جيشا فحضر واقتلهم اوضيقوا عليه حتى قتلوها  
منه وقتل وقت دخول العسكر كثير من أهلها منهم عباس بن الوليد الثقفي وكان دخل في بيته  
لم يقاتل فدخل عليه بعض الجنود فأخسفه وخرج وهو يصيح الجهاد فقتل وبقى ملق في خربة  
سبعة أيام لم يقر به ذناب ولا عذاب وكان قد سمع الحديث من ابن عيينة وغيره وكان من الصالحين  
وهرب كثير من أهل نونس لما حكى ثم آمنهم زيادة الله فادوا اليها

### ﴿ ذكر عدة حوادث ﴾

في هذه السنة عاد المأمون الى سلطوس ووجه ابنه العباس الى طوانة وأمره ببناءها وكان قدوجه  
القميلة فابتهدوا في بنائها اميلاف ميل وجعل سورها على ثلاثة اقراص وجعل لها أربعة أبواب  
وجعل على كل باب حصنا وكتب الى البلدان ليرضوا على كل بلد جماعة ينتقلون الى طوانة  
وأجرى لهم لكل فارس مائة درهم ولكل راحل أربعة درهما وفيها توفي بشر بن غياث المريعي  
وكان يقول يخلف القتران والارياح وغيرهم البعد وفيها دخل كثير من أهل الجبال وهذا  
وأصبهان وما سبذان وغيرهما في دين الخرمية ونجوا فسكر وفي عمل هذا فوجه اليهم المعتصم  
الساكن وكان فهم اصبح بن ابراهيم من معصب وقلده على الجبال في شوال فصار اليهم فأوقعهم  
في أعمال هذا فقتل منهم ستين ألفا وهرب الباقيون الى بلد الروم وقرى كتابه بالفتح يوم الغربة  
ووجه ثلثاس هذه السنة صالح بن العباس بن محمد

### ﴿ ثم دخلت سنة تسع عشرة ومائتين ﴾

### ﴿ ذكر خلاف محمد بن القاسم الهجري ﴾

في هذه السنة ظهر محمد بن القاسم بن عمر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام  
بالطالقان من خراسان يدعو الى الرضا من آل محمد صلى الله عليه وسلم وكان ابتداء أمره انه كان  
ملازم مسجد النبي صلى الله عليه وسلم حسن السيرة فأنه انسان من خراسان اسمه أبو محمد كان  
مجاورا فلما رآه أعجبه طريفة فقال له أنت أحق بالامامة من كل أحد وحسن له ذلك وبأيمه  
وصاروا خراساني بأيمه بالنفر بعد النفر من حجاج خراسان يبايعونه ففعل ذلك مدة فلما رأى كثرة  
من يابعه من خراسان ساراجمعا الى الجوزجان واختفى هناك وجعل أبو محمد يدعو الناس اليه  
فقطم أصحابه وجهه أبو محمد على اظهار أمره فاطهره بالطالقان فاجتمع اليهم الناس كثير وكانت  
بيته وبين قواد عبد الله بن طاهر وقاتلنا حجة الطالقان وجهه الها فأنهم هو وأصحابه وخرج  
هار يارب بعض كور خراسان وكان أهلها كاتبوه فلما صار ينسأوا بالذبح من معه فلما  
بصره سأل عن الخبر فاجابه فغضى الالب الى عامل نسا فأنخبره بأمر محمد بن القاسم فطاعه العامل  
شيرة آلاف درهم على دلائمه وجهه العامل الى محمد فأخذه واستوفى منه وبعثه الى عبد الله بن  
طاهر فسيره الى المعتصم فورد اليه منه نصف شهر ربيع الاول فحبس عند مسرور والخدام الكبير  
وأجرى عليه الطعام وكل به قوما يمحظون فلما كان ليلة النضر اشتغل الناس بالعيد فهرب من  
الحبس ذلي اليه حبل من كوة كانت يدخل منها الضوء فلما أصبحوا أتوه بالطعام فلم يروه وجعلوا  
لمن دل عليه مائة ألف فلم يعرف له خبر

### ﴿ ذكر محاربة الزيات ﴾

فاحتل لنفسك قبل آ في العسكرا ولما انتهى الجيش من المدينة الى الموضع المعروف بالحفرة عليهم مسرف خرج الى حرمه

خلق كثير من الناس من بني هاشم وسائر قريش والانصار وغيرهم من سائر الناس ضمن قتل من آل أبي طالب اثنان عبد الله بن جعفر بن أبي طالب وجعفر بن محمد بن علي بن أبي طالب ومرو بن هاشم من غير آل أبي طالب الفضل بن العباس ابن ربيعة بن الحرث بن عبد المطلب وجزء من عبد الله بن نوفل بن الحرث بن عبد المطلب والعباس بن عتبة ابن أبي لهب بن عبد المطلب وبنو ونسوة وجلال من سائر قريش ومثله من الانصار وأربعة آلاف من سائر الناس ممن أدركه الاحصادون لم يعرف وبايع الناس على انهم عبيد لبيد ومن أبي ذلك أمره مسرف على السيف غير على ابن الحسين بن علي بن أبي طالب السجاد وعلي بن عبد الله بن العباس بن عبيد المطلب وفي وقعة الحرة يقول محمد بن أسلم فان تقتلونا يوم حرة واقم فنحن على الاسلام أول من قتل ونحن تركناكم بيد أذلة وأبنا بأسيا فلهذا لم نقتل ونظر الناس الى علي بن الحسين السجاد وقد لا بالقبر وهو يدعو فاني الى مسرف وهو متعاط عليه قبرا ممنوم آياه فلما رموه أشرف عليه ارتمد وقام له وأقده الى بابيه وقال له مالي حو تجلبك فله راسه في أحد من قدم زربة

وفيها وجه المصمم بجيف بن عتبة في جداه الاخره طرب الزط الذين كانوا غلبوا على طريق البصرة وعانوا واخذوا القلات من البيادر بكسر وايمالهم ان البصرة وأخافوا السيل ورتب بجيف الخليل في كل سكة من سكك البريد تركض بالاخبار فكان يأتي بالاخبار من بجيف في يوم فصار حتى نزل نحو واسط وأقام على شهر قال له برودا حتى سده وأنزلوا آخر كانوا يخرجون منها ويدخلون واخذ عليهم العروق ثم حاربهم فأمر منهم في معركة واحدة خسمائة رجل وقتل في المعركة ثلثمائة رجل فضرب أعناق الاسرى وبعث الرؤس الى باب المصمم ثم أقام بجيف بازاء الزط خمسة عشر يوما فظفر منهم فيها بمختلف كثير وكان رئيس الزط رجلا يقال له محمد بن عثمان وكان صاحب أمره انسا نيا قال له حناني ثم استوطن بجيف وأقام بازائهم سبعة أشهر

### ﴿ ذكر محاصرة طليطلة ﴾

في هذه السنة هجر عبد الرحمن بن الحكم الأموي صاحب الاندلس جيشا مع أمية بن الحكم الى مدينة طليطلة فحصرها وكانوا قد خالفوا الحكم وخرجوا عن الطاعة واشتد في حصرهم وقطع أشجارهم وأهلك زروعهم فليذعنوا الى الطاعة فحل عنهم وأزل بقعة رياح جيشا عليهم ميسرة المعروف حتى أبي أيوب فلما أبدوا منه خرج جمع كثير من أهل طليطلة لعالمهم محمد بن فرصة وغضله من ميسرة فقتلوا منه ومن أصحابه غرضوا كان ميسرة قبله الخبير فجعل الكمين في مواضع فلما وصل أهل طليطلة الى قلعة رياح القارة خرج الكمين عليهم من جوانبهم ووضعوا السيف فيهم وأكثروا القتل وعاد من سلم منهم هزما الى طليطلة وجعل رؤس القتلى وحملت الى ميسرة فلما رأى كثرت عظمته عليه وارتاع لذلك وجعل نفسه غاشية يد الخاف بعد أيام يسيرة وفيها أيضا كان بطليطلة قتنة كبيرة تعرف بجملة العراس قتل من أهلها كثير

### ﴿ ذكر عدة حوادث ﴾

وفيها أحضر المصمم أحد بن حنبل وامنه بالقرآن فلم يجب الى القول بخلفه فأمر به بجلد جلد عظيم حتى غاب عقله وقطع جلده وحسن مقيد او فم اقدم اسحق بن ابراهيم الى بغداد في جداه الاولى ومعه من اسرى الخرمية خلق كثير وقيل انه قتل منهم نحو مائة ألف سوى النساء والصبيان وفيها توفي أبو نعم الفضل بن دكين الملاقي حولي طحمة بن عبيد الله التيمي في شعبان وهو من مشايخ البخاري ومسلم كان مولده سنة ثلاثين ومائة وكان شيعيا وله طائفة تنسب اليه يقال لها الدكينية

### ﴿ ثم دخلت سنة عشرين ومائتين ﴾

### ﴿ ذكر ظفر بجيف بالزط ﴾

وفي هذه السنة تدخل بجيف بالزط بغداد بعد ان ضيق عليهم وقتالهم وطلبوا منه الامان فامهم فخرجوا اليه في ذى الحجة سنة تسع عشرة ومائتين وكانت عندهم مع النساء والصبيان سبعة وعشرين ألفا والمقاتلة منهم اثناعشر ألفا فلما خرجوا اليه جعلهم في السفن وعباهم في سفنهم على هيئةهم في الحرب معهم البوقات حتى دخل بهم بغداد يوم عاشوراء ومن هذه السنة وخرج المصمم الى السماحية في سفينة يقال لها الراف حتى عبره الزط على نديتهم وهم يتنحرون في البوقات وأعطى بجيف أصحابه كل رجل دينارين دينارين وأقام الزط في سفنهم ثلاثة أيام ثم نقلا الى الجانب الشرقي وسلموا اليه بشرى السعيد فذهب بهم الى خانقين ثم نقلا الى النضر الى عين

الى السيف الاشعة فيه ثم انصرف عنه فقبل لمي رأيناك تحرك شقيق ١٥١ فما الذي قلت قال قلت اللهم رب السموات

السميع وما اطلان الارضين  
السميع وما اقلان رب العرش  
الغني رب محمد وآله

الطاهر بن أعوذ بك من شره  
وأدراك في غمره وأسألك ان  
تؤتيني خبره وتكفيني شره  
وقيل لمي رأيناك تسب  
هذا القلام وبلغه فلما أتى به  
اليك رفعت منزله فقال  
ما كان ذلك لأى مني لقد  
ملئ قلبي منه عيا و أمان على  
ابن عبد الله فان أخواله من  
كثرة منعه منه وأناس من  
ريسة كانوا في جيشه فقال  
على في ذلك

اما العباس قوم من لؤي  
وأخوان الملوكة بنو وليمة  
هم صنوا اذماري يوم جات  
كتاب مسرف وبني الكعبة  
أراد في التي لا عرقها

لخالت دونه أيدى ربه  
ولمازل بأهل المدنته  
وصحفا من القتل والنهب  
والراق والسبي وغير ذلك مما  
عنه أعرضنا من مسرف  
خرج عنها بدمعة في جيوشه  
من أهل الشام أبو قحافة  
الزبير وأهل مكة بأمر يزيد  
وذلك في سنة أربع وستين  
فلما انتهى الى الموضع المعروف  
بقديد مات مسرف آمنه الله

واستخلف على الجيش  
الحسين بن غير فصار الحسين  
حتى أتى مكة وأطاعها وعاد  
ابن الزبير بالبيت الحرام  
وكان قد سمي نفسه العائد

زربة فغارت الروم عليهم فاجتأحواهم فلم يفلت منهم أحد

### ❦ (ذكر مصير الاقشين لحرب بابك الخرمي) ❦

وفي هذه السنة عقد المعتصم للاقشين حيدر بن كاس على الجبال ووجه لمريم بابك فصار اليه  
وكان ابتداء خروج بابك سنة احدى ومائتين فكانت مدينة البفوز من جيوش السلطان  
عدة وقتل من قواد جماعة فلما افضى الامر الى المعتصم وجه بأبي سعيد محمد بن يوسف الى اردبيل  
وأمره أن يبنى الحصون التي آخر بها بابك فيما بين زنجان و اردبيل ويجعل فيها الرجال يحفظ  
الطريق لمن يجلب الميرة الى اردبيل فتوجه أبو سعيد بذلك وبنى الحصون ووجه بابك سرية في  
بعض غزاته فغارت على بعض النواحي ورجعت منصرفه وبلغ ذلك بأبي سعيد فجمع الناس  
وأخرج في طلب السرية فاعترضها في بعض الطرق فاقتلوا قتالا شديدا فقتل أبو سعيد من أصحاب  
بابك جماعة وأسر جماعة واستبقوا كانوا أخذوه وسيرا إلى واس وسيرا إلى الاسرى الى المعتصم فكانت  
هذه أول هزيمة على أصحاب بابك ثم كانت الاخرى لمحمد بن البيهت وذلك ان محمدا كان في قلعة  
له حصينة تسمى الشاهي كان ابن البيهت قد أخذها من ابن الراد وهي من كورة اذربيجان  
وله حصن آخر من اذربيجان يسمى تبرز وكان صاحبها بابك تنزل سراياه عنده فيضيضهم حتى  
أنسوا به ثم ان بابك وجه قائدا اسمه عجمه من أصحابه في سرية فقتل ابن البيهت فآثر له  
الضيافة على عاتقها واستدعاه في خاصته وجوه أصحابه فصعد فذاهم وسقاهم الخمر حتى سكروا  
ثم وثب على عصمة فاستوثق منه وقتل من كان معه من أصحابه وأمره ان يسمى رجلا رجلا من  
أصحابه فكان يدعوا رجلا باسمه فصعد فضرى عنقه حتى علموا بذلك ففرر وأوسر عجمه الى  
المعتصم فسأل المعتصم عجمه عن بلاد بابك فأخبره طرقه وجوه القتال فيها ثم ترك عجمه محبوسا  
فبقى الى أيام الواثق ثم ان الاقشين ساروا الى بلاد بابك فقتل بر زندقه ~~سكروا~~ بها وضبط الطرق  
والحصون فيما بينه وبين اردبيل وانزل محمد بن يوسف وعرض وقال له خسر خسر خسر فلما أنزل الهيم  
الفتوى برستان ارشق فاصح حصنه وحضر خندقه وأنزل علويه الاعور من قواد البناء في حصن  
النهر محالي الى اردبيل فكانت السابلة والقوافل تخرج من اردبيل ومعها من يحسبها حتى تنزل  
بجمن النهر ثم يسير صاحب حصن النهر الى الهيم الفتوى فيلقاه الهيم بن جاء اليهم ناحية  
في موضع معروف لا يتعداه احدثهم اذا وصل اليه فاذا لقيه أخذ ما معه وسلم اليه ما معه ثم يسير  
الهيم بن معه الى أصحاب أبي سعيد فيلقونه بمقتصف الطريق ومعهم من خرج من العسكر  
فيستولون ما مع الهيم ويسلون اليه ما معهم واذاسق أحدثهم الى المنتصف لا يتعداه ويسير أبو  
سعيد بن معه الى عسكر الاقشين فيلقاه صاحب سيارة الاقشين فيسلمهم منه ويسلم اليهم حصنه  
من العسكر فلم يزل الامر على هذا وكانوا اذا غفروا باحدا من الجواسيس جالوه الى الاقشين فكان  
يحسن اليهم ويحبهم ويسألهم عن الذي يعطيهم بابك فيضفهم لهم ويقول كونا جواسيس  
لنا فكان ينفعهم

### ❦ (ذكر وقعة الاقشين مع بابك) ❦

وفيها كانت وقعة الاقشين مع بابك قتل من أصحاب بابك خلق كثير وكان سيدا ان المعتصم  
وجه بها الكبير الى الاقشين ومعها مال الجند والنفقات فوصل اردبيل فبلغ بابك الخبر فقتلها هو  
وأصحابه لقطعوا عليه قبل وصوله الى الاقشين فجاء جاسوس الى الاقشين فآخروه بذلك فاصح  
الحبر عند الاقشين كتب الى بغا ان يظهر اثمهم بدالرجيل ويحمل المال على الابل ويسبر غره

بالبيت وشهر هذا حتى ذكرته الشعر افي اشعارهم ذلك ما قد علمنا من قول سليمان بن قبة فان تبسعو عائد البيت تصبوا ❦

من الجبال والفتاح وابن  
الزبير في الحصار ومعه  
الجناتين أبي عبيد الثقفي  
دانخلا في جلته منضاقا إلى  
بيته متقادا إلى امامته على  
شرائط شرطها عليه  
لا يخالف له رأيا ولا يسمي  
له أمرا فتواردت أحجار  
المجانيق والعرادات على  
البيت ورمى مع الأحجار  
بالنار والفضط ومشافت  
الكلان وغير ذلك من  
المحركات وانهمت الكعبة  
واحترق البنية ووقعت  
صاعقة فأحرق من أصحاب  
المجانيق أحد عشر رجلا  
وقيل أكثر من ذلك يوم  
السبت لثلاث خلون من  
شهر ربيع الأول من السنة  
الذكورية قبل وفاة يزيد  
بأحد عشر يوما واشتد  
الامر على أهل مكة وابن  
الزبير واتصل الذي  
بالأخجار والنار والسيف  
في ذلك يقول أبو هريرة المديني  
ابن غير بنس مألوف

قد أرق المقام والمصلي  
وايزيد غيره أخبار عجيبة  
ومثالب كثيرة من شرب  
الخمر وقتل ابن الرسول  
ولعن الوصي وهدم البيت  
وأحرقه وسفك الدماء  
والفسق والشجور وغير  
ذلك مما قد ورد فيه الوعيد  
بالبأس من غفرائه كوروده  
فبين يحدو حيدده وخالف

رسوله وقد أتينا على النهر من ذلك فيما سلف من كتبنا والله في التوفيق

البه

حتى يبلغ حصن النهر فحبس الذي معه حتى يجوز من صحبه من القافلة فادأ باز وأرجع بالمال  
إلى أرييل ففعل بذلك وسارت القافلة وجاءت جواسيس يابك اليه فأخبروه أن المال قد سار  
فبلغ النهر وركب الأتشين في اليوم الذي وأعد فيه بغائنه العزم من برزند فوافى خشع مع غروب  
الشمس فقتل خارج خندق أبي سعيد فلما أصبح كرسوا لم يضرب طبلًا ولم ينشر علوا أمر  
الناس بالبسكوت ووجد في السير ورحلت القافلة التي كانت توجهت ذلك اليوم من النهر إلى  
ناحية المهشم وتبع يابك في أصحابه وسار على طريق النهر وهو ظن أن المال بصادف غفرحت  
خيل يابك على القافلة ومعه صاحب النهر فقاتلهم صاحب النهر فقتلوه وقد لوا من كان معه من  
الجنود وأخذوا جميع ما كان معهم وعلموا أن المال قد قاتلهم وأخذوا ولباس أصحابه فلبسوها  
وتسكروا وأخذوا الهيثم الفئوي ومن معه أيضا ولا يعلن بخروج الأتشين وجاهوا كلهم أصحاب  
المهشم ولم يعرفوا الموضع الذي يقف فيه علم صاحب النهر ففوقوا في غيره وجاء الهيثم فوقف في  
موضع وانكر ما رأى فوجه ابن عمه فقال له اذهب إلى هذا البغيض قتل له لاي شيء ووقفت خلفه  
اليهم فانكرهم فرجع اليه فأخبره فأنذرت جماعة غيرهم فانكروهم أيضا وأخبروه أن يابك قد قتل  
عليه صاحب النهر وأصحابه وأخذوا علامهم ولباسهم فرحل الهيثم راجعا ونشأ القافلة التي  
كانت معه بقى هو وأصحابه في اعتقادهم حاميه لهم حتى وصلت القافلة إلى الحصن وهو أرسق  
وبرجلين من أصحابه إلى الأتشين وإلى أبي سعيد يعرفهما الخبر فخر جاز كضان ودخل الهيثم  
الحصن ونزل يابك عليه ووضع له كسر من عيشة الحصن وأرسل إلى الهيثم أن يدخل الحصن  
وانصرف إلى الهيثم ذلك فإيه يابك وهو يشرب الخمر على عاتقه والحرب مشتتة وسار  
النمرسان فلما بالأتشين على أهل من فرسخ فقال لصاحب مقدمته أرى فارسين بركان ركضا  
شديدا ثم قال انصرفوا الطبل وانصرفوا الأعلام وأركضوا نحوهما وصحبوا البيك كالكفا فمضوا ذلك  
وأجرى الناس خيلهم ملقا واحدا حتى لحقوا يابك وهو جالس فلم يطق أن يركب حتى واقعه الخيل  
فاشتبك الحرب فلم يفلت من رجاله يابك أحد وأفلت هو في نفر يسير من خياله ودخل موقان  
وقد قطع عنه أصحابه ورجع عنه الأتشين إلى برزند وأقام يابك بموقان وأرسل إلى البغداد  
مسكرا فحل بهم من موقان حتى دخل البذل لم يزل الأتشين معسكر أكبر زندقا كان في بعض  
الأيام مرت قافلة فخرج إليها الصبيديابك فأخذها وقتل من فيها فحطم عسكر الأتشين لذلك  
فكتب الأتشين إلى صاحب مراغة يحمل الميرة ونهيتها فوجه اليه قافلة عظيمة فيها قريب  
من ألف فارس وسوى غيرهم من الدواب تحمل الميرة ومعهما جنود يسيرون من أسخرج عليهم سرية  
ليابك فأخذوها من آخرها وأصاب العسكر ضيق شديد فكتب الأتشين إلى صاحب بيروان  
بأمره أن يحمل إليه طعاما فحمل إليه طعاما كثيرا وأغاث الناس وقد مضى على الأتشين بجامعه

### ذكر بنس اسماء

وفي هذه السنة خرج المعتصم إلى سامر البتاهو كان سبب ذلك أنه قال أني اتخوف هؤلاء  
الحريسة أن يصحوا فيقتلون غلاني فأريد أن أكون فوقهم فان رأيت منهم شيء أنيتم في  
البر والمأمن حتى آتي عليهم فخرج إليها فاجبته مكانه وقيل كان سبب ذلك أن المعتصم كان قد  
أكثر من التلصص بالأتراك فكانوا لا يزالون يرون الواحد بمده الواحد قتيلا وذلك أنهم كانوا  
جفاة يركبون الدواب غير كسوفهم إلى الشوارع فيصدمون الرجز والمرأة والعبي فيأخذهم الأبناء  
عن دوابهم ويضربونهم ويغسلونهم فيأخذهم من الناس ثم إن المعتصم زك يوم عيد فقام

له شيخ فقال له يا أبا اسحق فأراد الجند ضرب به فغضبهم فقال ما شج مالك مالك قال لا جزاك الله عن  
الجوار خير لاجوا وقد أوجبت هؤلاء العلو من علمائك الأثر فأسكتهم بيننا فأنعت صيانتنا  
وأولعت بهم نسوانا وقتل رجالنا والمعتصم يسمع ذلك فدخل منزله ولم يروا كبا إلى مثل ذلك  
اليوم فخرج فضلي بالناس العبد ولم يخل بسعد ادبل سار إلى ناحية القاطول ولم يرجع إلى بغداد  
قال مسرورا الكبير سألني المعتصم أين كان الرشيدية بنزه اضهر ببغداد قلت بالقاطول وكان  
قد بنى هناك مدينة آثارها وسورها قائم وكان قد خاف من الجند ما خاف المعتصم فلما وثب أهل  
الشام بالشام وعصوا خرج إلى الرقة فقام بها وحيث مدينة القاطول لم تستمر ولما خرج المعتصم  
إلى القاطول استخاف ببغداد ابنه الواثق وكان المعتصم قد اصطنع قوما من أهل الخوف بمصر  
واستخدمهم وعملهم الغار يجمع خلقا من مصر قندوا سرور سنة وفرعاه وعملهم الفراغة  
فكأنوا من أصحابه وقوا بعده وكان ابتداء العمارة بساير سنة إحدى وعشرين ومائتين

### ذكر قبض الفضل بن مروان

وكان الفضل بن مروان من البردان وكان حسن الخط فأنزل يحيى الجرمقاني كاتب المعتصم  
قبل خلأته فكان يكتب بين يديه فلما هلك الجرمقاني صار موضعه وسار مع المعتصم إلى الشام  
ومصر فأخذ من الأموال الكثير فلما صار المعتصم خليفة كان اسمها هو وكان معنا الفضل  
واستولى على الدواوين كلها وكثير الأموال وكان المعتصم بأمره بإعطائه المتي والسديم فلا ينفذ  
الفضل ذلك فنقل على المعتصم وكان له مصطلح اسمه أراههم يعرف بالهفتي فأمره المعتصم بحال  
وتقدم إلى الفضل بإعطائه فلم يعطه شيئا فبينا الهفتي وما عند المعتصم بشي معه في بستانه وكان  
الهفتي يصعبه قبل الخلافة ويقول له فيأيد أعبه والله لا تنفع أبدا وكان مروان بعد أن يسأوا وكان المعتصم  
خفيب اللحم فكان يسبهم ويلتفت إليه ويقول مالك لا تسرع الشئ فلما أكر عليه من ذلك  
قال الهفتي مداعبا له كسبت أراي أمأشي خليفة واليوم أراي أمأشي فيجاء الله لا أفلت أبدا  
فضحك المعتصم فقال وهل في من الافلاح شئ لم أدركه بعد الخلافة فقال أنظن أنك أفلت  
لا والله مالك من الخلافة الاسهاما فيجاءوا زاهرك اذ بك إنما الخليفة الفضل فقال وأي أمر لم  
ينفذ فقال الهفتي أمرت في بكذا وكذا منذ شهرين فأعطيت حبة فخذها على الفضل فقيل أول  
ما أحدثه في أمره ان جعل زماما في نفقات الخاصة وفي الخراج وجميع الاعمال ثم نكبه وأهمل  
بيته في صغرو وأمرهم بمعمل حسابهم وصيرهم كاهن محمد بن عبد الملك الزيات فنفى الفضل إلى قرية في  
طريق الموصل تعرف بالنس وسار محمد وزيرا كبا وكان الفضل يحرص من الاخلاق ضيق العطن  
كره اللقاء بخيلا مستظيلا فلما كتب شتم به الناس حتى قال بعضهم فيه

لييك على الفضل بن مروان نفسه \* فليس له بالك من الناس يعرف  
لقد ذهب الدنيا من عاقلها \* وفارقها وهو الطالوم المعنف  
إلى النار قليد ذهب ومن كان مثله \* على أي شئ فأنتم منه نأسف

### ذكر عدة حوادث

في هذه السنة برع عبد الرحمن ملك الأندلس جيشا إلى طليطلة فقالوا هاهنا نظفروا بها وج الناس  
صالح بن العباس بن محمد وفيه هاتفي سليمان بن داود بن علي بن عبد الله بن عباس بن أيوب الهاشمي  
وعصار بن مسلم أبو عثمان الصفار البصري وكان موته ببغداد وله خمس وثلاثون سنة وهو من  
مشايخ البخاري ونوفى فتح الموصل إلى أهدو وكان من الأولياء والأجواد ومحمد بن علي بن موسى بن



وأبو موزر وأبو ميمنا أهلها  
 كلاً أتى لبري ممها (وقد  
 تنوزع) في سبب وفاته  
 فخمهم رأى أنه سقى شربة  
 ومنهم من رأى أنه مات  
 حنف أنفه ومنهم من رأى  
 أنه طعن ونقب وهو ابن  
 اثنين وعشرين سنة ودفن  
 بدمشق وصلى عليه الوليد  
 ابن عتبة بن أبي سفيان  
 ليكون الأثر له من بعده  
 فلما كبر الثانية طعن  
 فسقط ميتاً قبل تمام الصلاة  
 فقدم عثمان بن عتبة بن  
 أبي سفيان فقالوا لابيكم  
 قال علي ان لا حارب ولا  
 أباشر قتالا فلو اذلك عليه  
 فصار الى مكة ودخل في  
 جبهة ابن الزبير وزال الأمر  
 عن آل حرب فلم يكن فيهم  
 من يرومها ولا يتشرف  
 نحوها ولا يرتجى أحد منهم  
 لها وباع أهل العراق  
 عبد الله بن الزبير فاستعمل  
 على الكوفة عبد الله بن  
 مطيع العدوي فقال  
 المختار بن أبي عبيد الثقفي  
 لان الزبير اى لا عرف قوما  
 لو أن لهم رجلاً لرفقو ولم  
 بما بلى لا استخراج لك منهم  
 جنداً أو قلبهم أهل الشام  
 فقال من هم قال شيعة بني  
 هاشم بالكوفة قال كن  
 أنت ذلك الرجل فبعته الى  
 الكوفة فنزل ناحية منها  
 وجعل يظهر البكاء على  
 الطالبيين وشيعتهم ويظهر

جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي عليه السلام توفي بعد اذ كان قد قدمها ومعه امرأته أم  
 الفضل ابنة المأمون فدفن بها عند جده موسى بن جعفر وهو أحد الأئمة عند الامامية وصلى عليه  
 الواثق وكان عمره خمساً وعشرين سنة وكانت وفاته في ذي الحجة وقيل في سبب موته غير ذلك

﴿ثم دخلت سنة احدى وعشرين ومائتين﴾

﴿ذكر محاربة بابك﴾

في هذه السنة واقع بابك بفا الكبير فتهزمو واقعة الافشين فهزم بابك ركان سبب ذلك أن بفا  
 الكبير كان قد قدم بالمال الذي كان معه الى الافشين ففرقه في اصحابه وتجهز بعد التبر ووزوجه  
 الى بفا عسكر ليدور حول هشتادسر وبنزل في خندق محمد بن حميد ويحفره ويحكمه فصار بفا  
 الى الخندق ورحل الافشين من برزند ورحل ابو سعيد من خسر بريدان بابك فتوافوا بكا  
 يقال له ردو فخر الافشين خندقا وبنى عليه سوارو كان بينه وبين البسطة اقبال ثمان فانتحز  
 بغير امر الافشين وجعل معه الزاد ودار حول هشتادسر حتى دخل قرية البندق فقام بها ثمان  
 وجه أنصر جدل في علاقه فخرج عليهم بعض عساكر بابك فأخذ العلاقه وقتل كل من كان  
 فاته وأسروا من قدر عليه وأخذ بعضهم فأرسل منهم رجلاً الى الافشين يعلمه ما تزل بهم ورجع  
 بفا الى خندق محمد بن حديد تشبهاً بالتهزم وكتب الى الافشين يعلمه ذلك وسأله المدد فوجه اليه  
 الافشين أخاه النضر واجسد بن الحليل بن هشام وابن جوشن وجناب الاعور صاحب شرطة  
 الحسن بن سهل واحد الاخوين قرابة الفضل بن سهل فأتوا بفا وكتب الافشين الى بفا يعلمه ان  
 يفر بابك في يوم عيته له ويأمره ان يفر في ذلك اليوم بمبنيه فيصارع به من الوجهين فخرج  
 الافشين ذلك اليوم من درويز ببابك وخرج بعلم خندقه فخرج الى هشتادسر فلم يكن اللباس  
 صبر لشد البرد والريح فانصرف الى عسكره فمسك على دعوه وهاجرت ريح باردة ومطر شديد فرجع  
 بفا الى عسكره وواقعهم الافشين من القديدر جوعاً وبفا هزم اصحاب بابك وأخذ عسكره وخيمه  
 وامرأه كانت معه ونزل الافشين في معسكر بابك ثم تجهز بفا من القديدر وصد الى هشتادسر فاصاب  
 العسكر وكان بازائه قد انصرف الى بابك فاصاب من أتاهاهم ورحلهم شياً وانحدر من هشتادسر  
 بريد البزو على مقدمته داود سياه فارس الى البسطة فادركوا وقد تعب الى جاله وتوسطنا  
 المكان الذي قد تفرقه فانظر جيلاً حصيناً حتى نمسك فيديلبسطة هذه فصعدهم الى جبل اشرفوا  
 منه على عسكر الافشين فقال نيت ههنا في غدوة ونحدر الى الكافران شاء الله تعالى فيقاهم تلك  
 الليلة مصاحباً وردد في كثير فاصبحوا ولا يقدر أحد منهم ان ينزل فاصحابهم ولا يسبق دابته من  
 شدة البرد واشتد عليهم الثلج والضباب فلما كان اليوم الثالث قال الناس لفا اذقتي ما معنكم  
 الزاد وقد أضربنا البرد فانزل على أي حاله كانت اما رجسين واما الى الكافر وكان بابك في أيام  
 الضباب والثلج قد ثبت الافشين وبعض عسكره وانصرف الافشين الى عسكره فضرب بفا الطبل  
 وانحدر بريد البسطة لا يعلم عات على الافشين بل ينظمه في موضع عسكره فلما نزل الى بطن الوادي  
 رأى السماء متجيلة والديناطيسية غبرراً أس الجبل الذي كان عليه معي اصحابه وتقدم الى البسطة  
 حتى صار بحيث يلزق جبل البسطة ببق بينه وبين أرض برف على آيات البسطة الاصود نصف  
 ميل وكان على مقدمته جماعة فيهم غلام لاس البيت له قرابة بالبندق فطلبه ببابك ففرغ  
 بعضهم الغلام فسأله لم له عن ماله أهلها فاجابه فقال له ارجع وقل لمن تعني به يقتلي فانا قد  
 هزمت الافشين ومضى الى خندقه وتعباً نالكم عسكرين فجهل الانصراف للعلك فقلت فرجع الغلام

الحسين والجزع لهم ويحث  
على أخذ الثأر لهم والمطالبة

بدمائهم فالت الشيعية

اليه وانضافوا الى جلته

وسار الى قصر الامارة

فأخرج مطيعا منه وغلب

على الكوفة وابتنى لنفسه

دارا واتخذ سنانا نائبا عنه

أموالا عظيمة آخر جهام

بيت المال وفرق الأموال

على الناس بها تفرقة واسعة

وكتب الى ابن الزبير

انه اخرج ابن مطيع عن

الكوفة لجزءه عن القيام

بها ويسوم ابن الزبير

بمحتسب له بما أنفق من

بيت المال فأتى ابن الزبير

ذلك عليه فطلع المختار طاعته

وبخده ستمه وكتب المختار

كتابا الى علي بن الحسين

الصادق يريد على أن يبيع

له ويقول بامامته ونظهر

دعوتيه ونفذه اليه مالا كثيرا

فأبى على أن يقبل ذلك منه

أو يجيبه عن كتابه وسبه

على رؤس الملائم مسجد

النبي صلى الله عليه وسلم

وأظهر كذبه وغفوره ودخوله

على الناس بإظهار الميل الى

آل أبي طالب فلما تيسر

المختار من علي بن الحسين

كتب الى عمه محمد بن الحنفية

يريد على مثل ذلك فأشار

عليه على بن الحسين ان

لا يجيبه الى شيء من ذلك

فان الذي يحمله على ذلك

اجتذابه لقلوب الناس بهم

فأخبر ابن البعيت فأخبر بذلك قضاو وأصحابه فقال بعضهم هذا باطل هذه خدعة وقال بعضهم  
هذا رأس جبل ينظر الى عسكر الاشيين فصدع بنوا معه نهر الى رأس الجبل فلزموا عسكر الاشيين  
فبين انه مضى وتشاوروا فرأوا ان ينصرف الناس قبل ان يتبعهم الليل فأنصرفوا وجدوا في السير  
ولم يقصد الطريق الذي دخل منه لكثرة مضايقه بل أخذ طريقا قديما وحول هشتاد سريسا فيه  
غير مضيق واحد فطرح الرحالة سلاحيهم في الطريق وجافوا وصاروا جماعة القواد في الساقفة  
وطلائع بابل تبعهم وهم قدر عشرة فرسان قضاو بنوا أصحابه وقال لا آمن ان يكون هؤلاء  
مشقة لنا عن السير ونقدم أصحابهم ليأخذوا المضيق علينا فقال له الفضل ان هؤلاء أصحاب  
الليل فاسرع السير ولا تنزل حتى تجاوز المضيق وقال غيره ان العسكر قد تقطع وقدر مواصلاتهم  
وقد بقي المال والسلاح على البغال ليس معه أحد ولا تأمن ان يؤخذوا في أخذ الاسير لذي معهم  
وكان ابن جويدان معهم أسيرا يريدون ان ينادوا به فعسكر على رأس جبل حصين ونزل الناس  
وقد كانوا يتعجبوا وقتب أزوادهم فباوا يتحاربون من ناحية المصدقاتاتهم بابل من الناحية  
الاحرى فكسروا وباقوا العسكر وخرج بغارا جلا فرأى دابة فركبها وجرح الفضل بن كاس وتسل  
جناح السكري وابن جوشن وأخذ الاخوين قربانة الفضل بن سهل ونجاها والناس ولم يتبعهم  
الخرمية وأخذوا المال والسلاح والاسير فوصل الدس معسكرهم منقطعين الى خندقهم فقام  
مائه خمسة عشر يوما وكتب اليه الاشيين بأمره بالرجوع الى مراغة وان يرسل اليه المدد فغضى  
بغالى مراغة وقرق الاشيين الناس في مشابهم تلك السنة حتى جاء الربيع وفيها قتل طرخا  
وهو من أكره قواد بابل وكان سبب قتله انه طلب من بابل ان ذات حتى يشتري قريته وهو بياض  
مراغة وكان الاشيين يرصد فسمع علم خبره أرسل الى ترك موالي اسحق بن ابراهيم وهو وراثة  
بأمره ان يسري اليه في قريته حتى يقتله أو يأخذه أسيرا فقتل ترك ذلك وأسرى اليه وقتله  
وأخذ رأسه فبشمته الى الاشيين

### ﴿ذكر عتة حوادث﴾

وفي هذه السنة قدم صلواتكين وأهمل بلا دعة في القيود فزعت قيودهم وحل على الدواب نحو  
مائتين وفيه اغضب الاشيين على رجاء الحضاري وبث بمقيد أوج بالناس هذه السنة محمد بن  
داود بن عيسى بن موسى بن محمد بن علي بن عبد الله وهو والى حكمة الحضاري بكسر الحاء المهملة  
وبالضاد المعجمة وبعد الانفراو بهاء وفيها توفي القاضي أجد بن محمد زفاني القيرواني وكان من  
العلماء الميامين الزاهدين في الدنيا وفيها توفي آدم بن أبي الياس المسعدي في هه من مشايخ  
الجزائري في صحبه موسى بن أبيان بن صدقة أبو موسى قاضي البصرة وهو من أصحاب أبي الحسن  
الشيدائي صاحب أبي حنيفة وعبد الله بن مسلم بن قنبر الحارثي صاحب مالك وعبد الكبير بن  
المعاني بن عمران الموصلي وكان فاضلا والعباس بن مسلم بن جميل الازدي الموصلي

### ﴿ثم دخلت سنة ائتين وعشرين ومائتين﴾

### ﴿ذكر محاربة بابل أيضا﴾

في هذه السنة وجه القنصم الى الاشيين جعفر الخياط عداله ووجه اليه ابا تاج ومعه ثلاثون  
ألف ألف درهم للجنود والنفقات فأوصل ذلك الى الاشيين وعاد وفيها كانت وقعة بين أصحاب  
الاشيين وقادلي بابل اسمها آذين وكان سبب ان السنة لما انقضت سنة احدى وعشرين ومائتين  
وجاء الربيع ودخلت سنة ائتين وعشرين من رجب الاشيين عند امكان الزمان فصارت الى موضع قال

اجتذابه لقلوب الناس بهم

وتغريه اليهم بمحبته وبالطه  
 مخالف لظاهره في الميل  
 اليهم والتولي لهم والبراءة  
 من أعدائهم بل هو من  
 أعدائهم لا من أوليائهم  
 والواجب عليه ان ينهر أمره  
 ويظهر كذبه على حسب  
 ما فعل هو وأظهر من القول  
 في مسجد رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم فأتى ابن  
 الحنفية ابن عباس فأخبره  
 بذلك فقال له ابن عباس  
 لا تفصل فانك لا تدري  
 ما أنت عليه من ابن الزبير  
 فاطاع ابن عباس وسكت  
 عن عيب المختار واشتد أمر  
 المختار بالكوفة وكثر رجاله  
 ومال الناس اليه وأقبل  
 يدعو الناس على طاعتهم  
 ومقاديرهم في أنفسهم  
 وعقولهم فخدم من خطابه  
 بأمانة محمد بن الحنفية ومنهم  
 من رفضه عن هذا فخطابه  
 بان الملك يأتيه بالوحي  
 ويخبره بالغيب ويتبع  
 قلة المسلمين فقتلهم قتل  
 عمرو بن سعد بن أبي وقاص  
 الزهري وهو الذي تولى  
 حرب الحسين يوم كربلاء  
 وقتله ومن معه فراد ميل  
 أهل الكوفة اليه ويحبهم  
 له وأظهر ابن الزبير الهدى  
 في الدنيا والعبادة مع  
 الحرص على الخلافة وقال  
 انما ينبغي شرفا على ان  
 يسبح فلان من الدنيا وأنا

له كلان ووذو تفسيره هر كبر فاحتقر عنده خندقا وكتب الى أبي سعيد ليرحل من برزند الى  
 طرف رستاق كلان ووذو بينهما قدر ثلاثة أميال فأقام الاقشين بكلان ووذو خمسة أيام فانه من  
 أخبره ان قائد الباك اسمه آذين قد عسكر بآزانه وانه قد صير عينا له في خيل فقال له بأك أتجملهم في  
 الحصن فقال لا تخش من الهو وبعني المسلمين واقبله أدخلتهم حصنا بآذ فوجه الاقشين  
 نظروا في العلاء السعدى في جماعة من الفرسان والرجال ففسار واليهتم فوصلوا الى مضيق  
 لا يسلكه الا الواحد بعد الواحد وأكثرت الناس قادوا واداهم ونسلوا في الجبل وأخذوا عيال  
 آذين وبعض ولده وبلغ الخبر آذين وكان الاقشين قد خاف ان يؤخذ عليهم الطريق فأمرهم ان  
 يجملوا على رأس كل جبل رجالا معهم الاعلام السود فان رأوا شيئا يخافونه حركوا الاعلام فقاموا  
 ذلك فلما أخذوا عيال آذين ورجعوا الى بعض الطريق قبل المضيق أناهم آذين في أصحابه  
 فخار بهم فقتل منهم قتلى واستنقذوا بعض النساء فنظر رجال المرتبون رؤس الجبال فحركوا  
 الاعلام وكان آذين قد أنفذ من يسلك عليهم المضيق فلما رأى الاقشين تحريك العلم الذي بأزانه  
 سير جماعة من الجند مع مظفر بن كندر فاسرع نحوهم ووجه أباسيد بعدهم وبخار أخذاه  
 فلما نظر اليهم رحاله آذين الذين على المضيق تركوه وقصدوا أصحابهم فبجأ ظفر بن العلاء ومن معه  
 ومعهم بعض عيال آذين

### ﴿ ذكر فتح البذل وأسر بأك ﴾

وفي هذه السنة فحقت البيعة بآذين ودخلها المسلمون ونزحوا واستباحوها وذلك لعشر بقين  
 من شهر رمضان وكان سبب ذلك ان الاقشين لما عزم على الدخول في الجبل من كلان ووذو  
 جعل يتقدم قليلا قليلا لخلاف ما تقدم وكتب اليه المعتمد بأمره ان يجعل الناس ثواب شقون  
 على ظهوره واخيل فوافى الليل تخافة البيات فضج الناس من التعب وقالوا اينما بين العدو وأربعة  
 فراسخ ونحن نفعل أفصلا كان العدو يزار انما قد استحيينا من الناس أقدم فاما لنا ولما علينا فقتل  
 أعلم ان قولك حق واكن أمير المؤمنين أمرني بهذا فلم يلبث ان جاءه كتاب المعتمد بأمره ان  
 يفعل كما كان يفعل فلم يزل كذلك أياما ثم اتفرد حتى نزل ووذو في شرف الموضع الذي  
 كانت به الوقفة في العام الماضي فوجد عليه كرد وسام الخرمية فلم يجارهم ولم يزل الى ان ظهر لهم  
 رجع الى معسكره فبكت يومين ثم عاد في أكثر من الذين كانوا معهم ولم يمانلهم وأقام الاقشين برود  
 الرود وأمر الكوه بآيقوهم أصحاب الاخبار ان ينظروا اله في رؤس الجبال مواضع تحسن فيها  
 الزجالة فاختاروا له ثلاثة أجبل كان عليها حصون فخرت فاخذ معه الفعلة وسار نحو هذه الجبال  
 وأخذ معه الكمل والسويق وأمر الفعلة بنقل الحجارة وسد الطريق الى تلك الجبال حتى صارت  
 كالحصون وأمر بحفر خندق على كل طريق ورأته تلك الحجارة ولم يترك مسلكا الى الجبال منها  
 الا مسلكا واحدا فصرخ عن الذي أراد من حفر الخندق في عشرة أيام وهو هو والناس يحرسون  
 الفعلة والزجالة ليلا ونهارا فصار غمنا أدخل الرجال الهوا أنفذ اليه بأك رسولا معه قدامو بطخ  
 وخيار ويعلم انه قد تعب وشقي من أكل الكمل وان شاق عيش وغد فقبل ذلك عنه وقال قد  
 عرفت ما أراد أخى وأصعد لرسول فراه ما عمل وأطاف به خنداقه كلها وقال اذهب ففره  
 ما رأيت وكان جماعة من الخرمية بأنوا الى قرب خندق الاقشين فيصيحون فلم يترك الاقشين  
 أحد يخرج اليهم فعاد ذلك ثلاثة أيام ثم ان الاقشين كن لهم كتب الفلجاوا ثاروا عليهم فهربوا  
 ولم يعودوا رعي الاقشين أصحابه وأمر كل منهم بلزوم موضعه وكان يركب والناس في مواضعهم

## العائذ باليت والمستجير

بالرب وكثرت أذنته لبني  
هاشم مع شحه بالدنيا لبني  
سائر الناس في ذلك يقول  
أبو جهم مولى الزبير

إن المولى أصبت وهى عاتبة  
على الخليفة تشكو الجوع

والحرى

ماذا علينا وماذا كان يزونا  
أى الملوك على ما حولنا غلبا

وفيه يقول بعد مائة أياه  
ما زال في سورة الاعراف

يقروها

حتى فوادي مشيل الخرفى  
اللين

لو كان بطنسك شبرا قد  
شبت وقد

افضت فضلا كثيرا لساكن  
إن امرأ كنت حولا

فضمى

يرجو الفلاح لعمري حتى  
مقبون

وفيه يقول أيضا

فإرا كبا اسعرست فلفن  
كبير بني القوام إن قبل من

نقى

تخبرن لاقت أنك عائد  
وتكره قلائل زمزم والركن

وفيه يقول الضحالك بن  
فروزدادى

تخبرن أن سوف تكفيك  
قبضة

وبطنك شبرا أو أقل من  
الشبر

وأنت إذا ما نلت شيئا فخمته  
كأقمت نار الغنى حطب

السدر

فكان يصلى الصبح بغلس ثم يضرب الطبول ويسير زحفا وكانت علامته في المسير والوقوف  
ضرب الطبول لكثرة الناس ومسيرهم في الجبال والودية على مصافهم فإذا ساروا فيها وإذا  
وقف أمسك عن ضربها فوقف الناس جميعا ويسرون جميعا وكان يسير قليلا قليلا كلما جاءه  
كوه أو بني يخبر سارا أو وقف وكان إذا أراد أن يتقدم إلى المكان الذي كانت به الوقفة عام أوّل  
خاف بخار اخذاه على رأس العقبة في ألف فارس وسنائه راجل يحفظون الطريق لئلا يأخذ  
الخرمية عليهم وكان يابك إذا أحس عجبهم وجه جماع من أصحابه فيكمنون في واد تحت تلك  
العقبة تحت بخار اخذاه واجتهد الاقشين أن يعرف مكان دين يابك فلم يعلمهم وكان يأمر أسعيد  
أن يمسر الوادى في كردوس ويأمر جعفر الخياط أن يعرف كردوس ويأمر أحد بن الخليل  
ابن هشام أن يعرف كردوس آخر فيصير في ذلك الجانب ثلاثة كراديس في طرف أساتهم وكان  
يابك يخرج عسكره فيقف بازا هذه الكراديس لئلا يتقدم منهم أحد إلى باب البذ وكان يفرق  
عسا كره كينالوم بنى الأفى فترى يسير وكان الاقشين يجلس على تل مشرف ينظر إلى قصر يابك  
والناس كراديس فن كان معه من جانب الوادى تزل عن دابته ومن كان من ذلك الجانب مع أى  
سعيد وجعفر وأحد بن الخليل لم يترك التربة من العدو وكان يابك وأصحابه يشربون الخمر  
ويضربون بالنار فإذا صلى الاقشين الظهر رجع إلى خندقه بروذالوذ فكان يرجع أولا  
أقرهم إلى العدو ثم الذى يليه ثم الذى يليه فكان آخر من يرجع بخار اخذاه لاه كان أبعدهم عن  
العدو فإذا رجعوا أصاحبهم انخرموا فلما كان في بعض الأيام نصرت انخرموا من المطاولة  
وأصرف الاقشين كما دونه وعادت الكراديس التي بجانب ذلك الوادى ولم يبق إلا جعفر الخياط  
فخرج انخرموا باب البذ فخرج منهم جماعة على أصحاب جعفر وارتفعت الصيحة فتقدم جعفر  
بنفسه فرد أولئك انخرموا إلى باب البذ وقعت الصيحة في العسكر فرجع الاقشين فرأى جعفرا  
وأصحابه يقاتلون وخرج من الأقرين جماعة وجلس الاقشين في مكانه وهو ينظر على جعفر  
ويقول أفسد على تعيقى وارتفعت الصيحة فكان مع أى دلف قوم من المتطوعة فغضبوا إلى  
جعفر بغير أمر الاقشين وتعلقوا بالبذ وأثر وافته أنراو كادوا يصعدونه فيدخلون البذ ووجه  
جعفر إلى الاقشين أن أمدني بخمسائة راجل من الناس فأتى أرجوان أدخل البذ إن شاء الله  
ثم أتى فبعث إليه الاقشين أنك أفسدت على أمرى فخلص قليلا قلبه لا وخلص أصحابك  
وانصرف وارتفعت الصيحة من المتطوعة حتى تعلقوا بالبذ وظن الكمناء الذين لبك أن  
الحرب قد اشتبكت فوثب بعضهم من تحت بخار اخذاه ووثب بعضهم من ناحية أخرى فتمركت  
الكمناء من انخرموا والناس على رؤسهم فلم يزل منهم أحد فقال الاقشين الجسد لله الذى بين  
مواضع هؤلاء رجع جعفر وأصحابه والمتطوعة فجاء جعفر إلى الاقشين فانكر عليه حيث لم  
يمده وجرى بينهما مائة شديدة وجامر جيل من المتطوعة ومعه صخرة قتال الاقشين أردنا  
وهذا الجرا أخذته من السور فقال إذا انصرفت عرفت من على طر بقك يعنى الكمين  
الذى عند بخار اخذاه وقال جعفر لوار هذا الكمين الذى تحتك كيف كنت ترى هؤلاء  
المتطوعة ثم رجع هو وأصحابه على عادتهم فلما رأى هؤلاء الكمين الذى عند بخار اخذاه  
علموا ما كان وراءهم فان بخار اخذاه وتحرك نحو القتال المالك واذلك الموضع وهلك  
المسلمون عن آخرهم فأقام الاقشين بجندقه أياما فاشكا المتطوعة اليه ضيق العلو فوالا دوا للقتة  
فقال من صبر فاصبر ومن لاه الطريق واسع فلينصرف وفى جند أمير المؤمنين كفاية فانصرف

بنعمة

فر بالذلك المطوف على

عمرو وذلك أن يز يدن

معاويه كان يقول الوليد

ابن عتبة بن أبي سفيان

المدني فصر منها جيشا

الى مكة لحرب ابن الزبير

عليه عمرو بن الزبير

أخوه وكان عمرو نصرقا

عن عبد الله ولما نواف

القوم انهم رجال عمرو

والملوء فطفر به أخوه عبد

الله فافاهم للناس باب

المسجد الحرام محمدا ولم يزل

يضر به بالسياط حتى مات

وحبس عبد الله بن الزبير

الحسن بن محمد بن الحنفية

في الحبس المعروف بحبس

غارم وهو حبس موحش

مظلم وأراد قتله فعمل

الحيلة حتى تخلس من

السجن وتفسف الطريق

على الجبال حتى أتى

وفاة محمد بن الحنفية في

ذلك يقول كثير

تخبر من لا نيت أنك عائد

بل العائد المظالم في حجب

غارم

ومن ير هذا الشيخ بالخلف

من متى

من الناس يعلم أنه غير ظالم

سمي نبي التواضع وصيه

وفكاك أغلال وفاني مقام

وقد كن ابن الزبير عدائي

من بكه من نبي هاشم

يفسرهم في الشعب وجمع

المطوعة يقولون لو ترك الافشين جفرا وتر كنا لا نخذنا البذل لكنه يشتهي المطاولة قبله ذلك  
وما تتساوله المطوعة بالسنتهم حتى قال بعضهم اذ رأيت رسول الله في المنام قال قل للافشين  
ان أنت حاربت هذا وجددت في أمره والا أمرت الجبال ان ترجل بالحجارة فتحدث الناس بذلك  
فبلغ الافشين فأحضره وسأله عن المنام فقصة عليه فقال الله لم ينبي وما أرى به هذا الخلق وان الله  
لو أمر الجبال برجم أحد لرجم هذا الكافر فكفنا ما نموت فقال رجل من المطوعة أيها الأمير  
لا تخزع مناشدة ان كانت حضرت وانما قصدنا ثواب الله وجهه فدوننا حذنا حتى نتقدم بعبد  
ان يكون بذلك لعل الله ان يفتح علينا فقال الافشين اني أرى نياتكم حاضرة واحسب هذا الامر  
ريده الله تعالى وهو خير ان شاء الله تعالى وقد نشطتم ونشط الناس وما كان هذا رأيت وقد حدث  
الساعة سمعت من كلامكم اعزموا على ركة الله أي يوم أردت حتى تناهضه ولا حول ولا قوة  
الا بالله العلي العظيم فخرجوا مستبشرين فتأخروا من أراد الانصراف و وعد الافشين الناس ليوم  
ذكر لهم وهم والناس بالتجهز وجعل المال والادوا والماء وجعل الحمل على البغال تعمل الجرحى  
وزحف بالناس ذلك اليوم وجعل يتصار اخذاه بكماله على العقبه وجلس الافشين بالمكان الذي  
كان يجلس فيه وقال لا يذلف للبطوعة أي ناحية أسهل عليكم فاقصروا عليها فقال لمعمر  
العسكري كله بين يديك والناحية والنعاطون فان أردت فخدمهم ما تريد اعزهم على ركة الله وتقدم  
من أي موضع تريد ففسار الى الموضع الذي كان به ذلك اليوم وقال لا يذلف عندي أنت  
وأصحابك وقال لمعمر فف أنت ههنا المكان عنه قال يا أبا جعفر رجالا أو فرسانا أم مددناه وتقدم  
جعفر والمطوعة فتأخروا وتعلقوا بسور البذور ضرب جعفر باب البذور وقف عنده يقاتل عليه  
وجه الافشين اليه والى المطوعة بالاموال لتفرق فيهم وهو يعطى من تقدم وأمدهم بالهبة  
معهم الفوس وبعث اليهم بالمياه لا يعطشوا وبالكه والسويق فاشتبك الحرب على الباب  
طويلا ففتحت الخرمة الباب وخرجوا على أصحاب جعفر فحومهم عن الباب وشدوا على المطوعة  
من الناحية الاخرى فطرحوهم عن السور وروموهم بالصخر وأثر وافهم وضعت وان الحرب  
وأخذ جعفر من أصحابه نعو ما نه رجل فوفوا وخاف ترأسهم متحازرين لا يقدم أحد على الآخر  
يزالوا كذلك حتى صليت الظهر فتمحازروا وبعث الافشين الرجال الذين كانوا عنده نحو المطوعة  
وبعث الى جعفر بعضهم خوفا ان يطعم العدو فقال جعفر لست أوق من قلة ولكني لأرى العرب  
موضعا يتقدمون فيه فامرهم بالانصراف فانصرف وجعل الافشين الجرحى ومن بهوهم من جرح  
فيما لو في الحمل على البغال وانصرفوا عنهم وأمس الناس من الفتح تلك السنة وانصرف أكثر  
المطوعة ثم ان الافشين تهمز بعد جعفر فلما كان جوف الليل بعث الرجال الناحية وهم ألف  
رجل وأعطى كل واحد منهم شكوة وكما كانوا أعطاهم اعلاما غير مريكة وبعث معهم أم دلاء  
فساروا في جبال منكرة فصعب في غير طريق حتى صاروا خائف الليل الذي يقف أذن عليه وهو  
جبل شاهق وأمرهم ان لا يعلمهم أحد حتى اذلالوا اعلام الافشين وصلوا الغداة ورأوا الوقفة  
ركبوا تلك الاعلام في المراح وشرعوا الطول واتحدروا من فوق الجبل وروموا بالشباب والصخر  
على الخرمية وانهم لم يروا الاعلام لم يضر كواحتي بأنهم خبره ففعلوا ذلك فوصلوا الى رأس الجبل  
عند الصبح فلما كان في بعض الليل وجه الافشين الى الجند وأمرهم بالتجهز للحرب فلما كان في  
بعض الليل وجهه بشيرا التركي وقواد من الفرغانة كانوا معه فامرهم ان يسيروا حتى يصيروا  
تحت التل الذي عليه أذن وكان يعلم ان يابك يكمن تحت ذلك الجبل فساروا ليلا ولا يعلمهم أكثر

لهم خطبا عظيما لوقعت

فبشر ارمق نازلم بسم من الموت احدث في القوم محمد ابن الحنفية وحدث النوفلي علي بن سليمان عن فضيل ابن عبد الوهاب الكوكلي عن أبي عمران الرازي عن قطن بن خليفة عن الذبالي ابن حرملة قال كنت فين استقره أبو عبد الله الجدي من الكوفة من قبل المختار فغفرنا معه في أربعة آلاف فارس فقال أبو عبد الله هذه خيل عظيمة وأخاف أن يبلغ ابن الزبير الخبر فيحل علي بن هاشم فيأتي عليهم فانتدبوا معي فانتدبنا معه في ثمانمائة فارس جريدة حيل فاشعر ابن الزبير الاول ايات تحقق علي رأسه قال فجننا إلى بني هاشم فاذأهم في الشعب فاحصر جنانهم فقال لئامن الحنفية لا يتسللوا إلا من قاتلكم لما رأى ابن الزبير تغرناله وافدا مناعا عليه لاذبا ستارا الكعبة وقال أنا عائد الله (وحدث) النوفلي في كتابه في الاخبار عن ابن عباس عن أبيه عن جابر بن سلمة قال كان عروة ابن الزبير يمدد أخاه اذا جري ذكر بني هاشم وحصره اباهم في الشعب وجعه الحطب لخير يقمهم ويقول انما اراد بذلك ابراهيم ليدخلوا في طاعته كما ابره

أهل المسكر ثم ركب هو والعسكر مع الصر فصلى القداة وضرب الطبل وركب باقي الموضوع الذي كان يقف فيه فتدلى عادته وأمر بخار اخذاه ان يقف مع جعفر الخياط وأبي سميد وأحمد ابن الحليل بن هشام ونزل الموضوع الذي كان يقف فيه فانكر الناس ذلك وأمرهم ان يقرروا من التل الذي عليه آذين فيجد قوا به وكان قبل بنهاهم عنه ومضى الناس مع هؤلاء القواد الاربعة فكان جمعهم بمحالي الباب وإلى جانبه أبو سميد وأبو سميد خذاهم وكان أحمد مجالي بخارا خذاه فصار واجبا محول التل وارتفعت الضجة من أسفل الوادي فوب كني بابك ينشبر التركي والفرانجة فاربوهم وسمع أهل المسكر صيحتهم فزادوا الحركة فأمر الافشين مناديا بنادي فهم ان يشرافا تاركيا فلا يصركن أحد فسكرنا ولما سمع الرجال الذين كان سيرهم حتى صاروا في أعلى الجبل نحب العسكر ركبوا الاعلام على الرماح فنظر الناس إلى الاعلام فتحدروا من الجبل على خيل آذين فوجه آذين اليهم بعض أصحابه وحمل جعفر وأصحابه على آذين وأصحابه حتى صدوا اليه فخلوا عليه جملة منكزة فالتدوا إلى الوادي وحمل عليه جماعة من أصحاب أبي سميد فاذا تحت دوابهم أرب محفورة فتساقطت الفرسان فيها فوجه الافشين الفعلة وطمون تلك الأرب فصاروا وحمل الناس عليهم جملة شديدة وكان آذين قد جدد فوق الجبل بحيلة عليها اصغر فلما حل الناس عليهم دفع تلك الجملة عليهم فأفرج الناس منها حتى تشرجت ثم حل الناس من كل وجه فلما نظر بابك إلى أصحابه قد أحرقهم خرج من طرف البذغ إلى الافشين فأقبل نحوه فقبيل للاشين ان هذا بابك يريدك فتقدم اليه حتى سمع كلامه وكلام أصحابه والحرب مشتبكة في ناحية آذين فقال أريد الامان من أمير المؤمنين فقال له الافشين قد عرضت هذا عليكش و هو لك مبذول حتى شئت فقال قد شئت الا ان علي ان تؤخرني حتى أجعل عيالي وانحيز فقال له الافشين انما انصبت خرو وجك اليوم خبير من غدا قال قد قبلت هذا قال الافشين فابعد ما زلت هاشم فقال نعم اما فلان وفلان فوسم على ذلك التل فراح أصحابك بالتوقف فجاء رسول الافشين ليرد الناس فقيل له ان اعلام الفراغة قد دخلت والذو صعدوا بها التصور وفرك وصاح بالناس فتدخل ودخلوا وصعد الناس بالاعلام فوق قصور بابك وكان قد كن في قصوره وهي أربعة ستمائة رجل فخرجوا إلى الناس فقاتلواهم ومربابك حتى دخل الوادي الذي به شتنداس واشتغل الافشين ومن معه بالحرب على ابواب القصور فأحضر النفاطين فأحرقوها وهم الناس القصور فقتلوا الخرمية عن آخرهم وأخذ الافشين أولاد بابك وعياله وبقى هناك حتى أدركه المساء فأمر الناس بالانصراف فخرجوا إلى الخندق وبر وذاقوا ما بابك فلهما سارفين معه وكانوا قد عادوا إلى البذر فخرج الافشين فأخذوا ما أمكنهم من الطعام وأموالهم ولما كان الغد رجع الافشين إلى البذر أمرهم سدم القصور وراحوا فقتلوا ما في يد منها ابتلاوا كتب إلى مالوك أرميه ويطارقتهم بعلهم ان بابك قد هرب وعدة معه وهو ماربكم وأمرهم بحفظ واحبيهم ولا يرمهم أحد الا أخذوه حتى يعرفوه وحيات جواسيس الافشين اليه فأعلموه بموضع بابك وكان في واد كبير الشجر والعشب طرفه باذر جيجان وطرفة الاستار بزمينية ولم يكن الخيل تزل ولا يرى من يستخفي فيه لكثرة شجره ومياهه ويسمى هذا الوادي غيبة فوجه الافشين إلى كل موضع فيه طريق إلى الوادي جماعة من أصحابه يحفظونه وكانوا خمسة عشر جماعة وورد كتاب المقصم فيه أمان بابك فدعا الافشين من كان استأمن اليهم أصحابه فأعلمهم ذلك وأمرهم المسير اليه بالكاتب وفيهم ابنه فلم يحسروا خدمهم خوفا منه فقال انه يبرح هذا الامان فقالوا نحن اعرف

بنو هاشم وجمع لهم الحطب  
لأحراقهم أذهب أبو اليعبة  
فيمسك هذا خسر  
لا يستعمل ذكره هنا وقد  
أنته على ذكره في كتابنا في  
مناقب أهل البيت  
وأخبارهم المترجم بكتاب  
حدثني الأذهان وخطب  
ابن الزبير فقال قد يبعثني  
الناس ولم يخف الأذهان  
الغلام محمد بن الحنفية  
والموعظي وبيته أن أقرب  
الشمس ثم اضرم داره عليه  
ناراً فدخل ابن العباس لابن  
الحنفية فقال يا ابن عمي  
لا آمنه عليك فيما به فقال  
سمعته عن عجب قوي  
فجعل ابن عباس ينظر إلى  
الشمس ويقول في كلام ابن  
الحنفية وقد كادت الشمس  
أن تغرب فوافاهم أبو عبد  
الله الجدي فمكاد كرامن  
الجيل وقالوا لابن الحنفية  
أئذ لنا فيه فأبى وخرج إلى  
أبيه فأقام به أسنين ثم قتل  
ابن الزبير كذلك حدث  
عمر بن حبة التميمي عن  
عطاء بن مسلم فيما أخبرناه  
أبو الحسن المهراني البصري  
بمصر وأوصق الجوهري  
بالصرة وغيرهما هؤلاء  
الذين وردوا إلى ابن الحنفية  
هم الشيعة الكيسانية وهم  
القائسون بلما مع محمد بن  
الحنفية وقد تنازع  
الكيسانية بعد قولهم

به منك فقام رجلان فقالوا نحن لنسألك تخبري على عيال تناقضن له ما فاصار بالكتاب فلما رآه  
أعلمه ما قدماه فقتل أحدهما وأمر الآخر أن يعود بالكتاب إلى الاثنين وكان ابنه قد كتب  
إليه معهم كتابا فقال لذلك الرجل قل لابن الفاعلة أن كتبت ابني لحقني ولكنك لمست ابني  
ولأن تعيش يوماً واحداً وأنت رئيس خير من أن تعيش أبداً بعين سنة عبد الله لا وقد في موضعه في  
برق في تلك القضية حتى قتل زاده وخرج من بعض تلك الطرق وكان من عليه من الجند قد قصوا  
قريباً منه وتركوا عليه أربعة نفر يحرسونه فبينما هم ذات يوم نصف النهار أخرج بابك وأصحابه  
فيروا العسكر ولا أولئك الذين يحرسون المكان فظن أن ليس هناك أحد فخرج وهو عبد الله  
الخو ومعاوية وأمه وأمه وأمه أخرى وساروا يريدون أرمينية فزأهم الحراس فأسروا إلى أصحابهم  
أننا قد رأينا فرساناً لا ندري من هم وكان أبو الساج هو المتقدم عليهم فركب الناس يساروا  
نحوهم فرأوا بابك وأصحابه قد نزلوا على ما يتفقون فلما رأى المسار كركب هو ومن معه فقبضوا  
هو وأخذهم معاوية وأمه بابك والمرأة الأخرى فأسلمهم أبو الساج إلى الاثنين وسار بابك في جبال  
أرمينية مستخفاً فاحتاج إلى طعام وكان بطارقة أرمينية قد تعقبوا ابنو أحمهم وأوصوا لأن لا يجتاز  
بهم أحد إلا أخذوه حتى يعرفوه وأصاب بابك الجوع فرأى حوائط بعض الأودية فقال لنفاهم أنزل  
إلى هذا الحرات وخذ معك دنائير ودرهم فان كان معه خبز فاشتر منه وكان للحرث شريك قد  
ذهب لحاجة فنزل الغلام إلى الحرات ليأخذ منه الطعام فرأى فريق الحرات فظن أنه يأخذ من معه  
غصبا فعد إلى المسلحة وأعلمهم ابن سبط فوجه إلى سهل بن سبط بالخبر فركب في جماعة فوافي الحرات  
والغلام عبده فسأل عنه فآخيره الحرات خيره فآخيره الغلام عن مولاه فله عليه فلما رأى وجه  
بابك عرفه فترجل له وأخذ يديه فقبلها وقال أين تريد قال بالدار وم قال لا تجرد أحد أعرف بمحقق  
معي وليس بيني وبين السلطان عمل وكل من ههنا من البطارقة اغتاهم أهل بيتك قد صار لك منهم  
أولاد وذلك أن بابك كان إذا علم أن عنده بعضهم من النساء أمر أخته طلبة فان بعث بها إليه  
والأمرى إليه فآخذها ونهب ماله وعاد فخذع ابن سبط حتى صار إلى حصنه وأرسل بابك أخاه  
عبد الله إلى حصن اصطفاوس فأسرسل ابن سبط إلى الاثنين يعلم بذلك وكتب إليه الاثنين  
بعدمه وعينه ووجه إليه أبا سعيد وورماره وأمرهما بطاعته وأمرهما ابن سبط بالمقام في  
مكان سماء وقال لا تبرح حتى يأتيك رسول فيكون العمل بما يقول لك إنهم قال لبابك قد  
ضربت من هذا الحصن فلزيت إلى الصيد ففضل فلما نزل من الحصن أرسل ابن سبط إلى أبي  
سعيد وورماره فأمرهما بأبوابه وأحدهما من جانب وأد هناك والثاني من الجانب الآخر  
فعلا فلا يجب أن يدفعه إليهما فغضب بابك وابن سبط فصيدان أخرج عليهما أبا سعيد وور  
ماره في أصحابهما وعلى بابك ذواقة صباه فأخذوهما وأبوابك بالترول فقال من أنتم فقال أنا  
أبا سعيد وهذا فلان فنزل ثم قال لابن سبط الصبح وشقه وقال اغتبي لله اليهودي يسير لو أردت  
المال لا أعطيتك أكثر مما أعطيتك هؤلاء فاركبه أبا سعيد وساروا به إلى الاثنين فلما قرب من  
العسكر سعد الاثنين وجلس ينظر إليه وصف عسكره صفين وأمر بالبابك عن دابته ومشي  
بين الصفين وأدخله الاثنين بيتا وكل به من محطته وسير معه سهل بن سبط أنه معاوية فأمر  
له الاثنين بمائة ألف درهم وأمر سهل بألف ألف درهم ومنطقة مفرقة بالجواهر وناج  
البطارقة وأرسل الاثنين إلى عيسى بن يونس بن اصطفاوس يطلب منه عبد الله أخا بابك فأنذره

بإمامة محمد بن الحنفية فتم  
من قطع بجمته ومنهم من  
زعم أنه لم يمت وأنه في  
جبال الرضوى وقد تنازع  
كل فريق من هؤلاء أيضاً  
وأنشأوا بالكسائية  
لاضافتهم إلى المختار بن أبي  
عميد الثقفي وكان اسمه  
كيسان وبكى أيام عسرة أو  
هو غير المختار وقد أنشأ على  
أقاويل فرق الكسائية  
وغيرهم من فرق الشيعة  
وطوائف الأمة في كتابنا  
في مقالات في أصول الديانات  
وذكرنا قول كل فريق  
منهم وما إليه مذهبه وقول  
من ذكرهم أن ابن الحنفية  
دخل إلى شعب رصوى في  
جماعة من أصحابه فلم يعرف  
لهم خبراً إلى هذه الغاية وقد  
ذكر جماعة من الأخباريين  
أن كثيراً الشاعر كان كسائياً  
ويقول أن محمد بن الحنفية  
هو المهدي الذي يملؤها  
عدلاً كالمثلث جوراً وحكي  
الربيرين بكاف في كتابه أنساب  
قرش في أنساب آل أبي  
طالب وأخبارهم منه قال  
أخبرني عمير قال قال كثير  
إيائنا لا يدركنا ابن الحنفية  
رضي الله عنه وأولها  
هو المهدي خبرناه كعب  
أخو الأخبار في الحقب  
الخلوي

أقر الله عيني إذ دعاني  
أمين الله بلطف السؤال  
وأتني هو أي على تحيلاً

إليه فجلس مع أخيه وكتب إلى المعتصم بذلك فأمره بالقدوم معاً عليه وكان وصول بابك إلى  
الافشين برزند لمشر خلون من شوال وكان الافشين قد أخذ نسائه كثيرة وصديداً كثيراً ذكروا  
أن بابك أسرهم وأنهم أحرار من العرب والداهاقين فأمرهم فجعلوا في حظيرة كبيرة وأمرهم أن  
يكتبوا إلى ألبائهم فكل من جاء يعرف امرأة أو صيداً أو جارية أو أقام مائة دين أخذته فأخذ  
الناس منهم خلقاً كثيراً وبقي كثير منهم

### ❦ (ذكر أسلاف عبد الرحمن على طليطلة) ❦

قد ذكرنا عصيان أهل طليطلة على عبد الرحمن بن الحكم بن هشام الأموي صاحب الأندلس  
وأفاض الجيوش إلى محاصرته مرة بعد مرة فلما كان سنة إحدى وعشرين ومائتين خرج جماعة  
من أهلها إلى قلعة رباح وبها عسكر أميد الرحمن فاجتمعوا كلهم على حصر طليطلة وضيقوا عليها  
وعلى أهلها وقطعوا عنهم باقي ما فيهم واشتدوا في محاصرته فبقوا كذلك إلى أن دخلت سنة  
اثنين وعشرين وصير عبد الرحمن أخاه الوليد بن الحكم إليها يضاف رأي أهلها وقد بلغهم الجهد  
كل مبلغ واشتد عليهم طول المحصار وضيقوا القتال والدفع فافتتحها قهر أو عنوة يوم السبت  
اثنان خلون من رجب وأمر بتجديد القصر على باب الحصن الذي كان هدم أيام الحكم وأقام بها  
إلى آخر شعبان من سنة ثلاث وعشرين ومائتين حتى استقرت قواعدها أهلها وسكنوا

### ❦ (ذكر عدة حوادث) ❦

وحي بالناس هذه السنة محمد بن داود وفيها ظهر عن يسار القبلية كوكب فبقى يرى نحو ما من أو بعين  
ليلته وله شبه الذئب وكان أول ما طلع نحو المغرب ثم روى بعد ذلك نحو المشرق وكان طويلاً جديداً  
فقال الناس ذلك وعظم عليهم ذكره ابن أبي أسامة في تاريخه وهو من الثقات الأثبات توفي في  
بجى بن صالح أبو زكريا الوحاظي وهو دمشقي وقيل حمصي وفيها توفي أبو هاشم محمد بن علي بن أبي  
خداش الموصلي وكان كبيراً وأبنة عن المعاني بن عمران

### ❦ (تم دخلت سنة ثلاث وعشرين ومائتين) ❦

### ❦ (ذكر قدوم الافشين بابك) ❦

في هذه السنة قدم الافشين إلى سامر أومعه بابك النعماني وأخوه عبد الله في صفر سنة ثلاث  
وعشرين ومائتين وكان المعتصم وجهه إلى الافشين في كل يوم من حين سار من برزند إلى أن وافي  
سامر اخطمة وفسا لمصار الافشين فبناطل حذيفة تلقاه ورواها في الوافي بن المعتصم وأهل بيت  
المعتصم وأتزل الافشين بابك عنده في قصره بالمطيرة فأنه أجدن أبي داود متكرراً فغظرت إلى بابك  
وكلمه ورجع إلى المعتصم فوصفه فأنه المعتصم أيضاً متكرراً فأنه فلياً كان الفقه المعتصم  
واصطف الناس من باب العامة إلى الدائرة فشهروه المعتصم وأمر أن يركب على العيل فركب عليه  
واستنصره الناس إلى باب العامة فقال محمد بن عبد الملك الزيات

قد خضب القيل كمدائه \* يحمل شيطان خراسان  
والقيل لا تخضب أعضاؤه \* إلا الذي شأن من الشأن

ثم أدخل دار المعتصم فأمر بأحضار صبياف بابك فحضر فأمره المعتصم أن يقطع يديه ورجليه  
فقطعهما فاقطع فأمره بدمجه ففعل وشق بطنه وأخذ رأسه إلى خراسان وصلب يديه بسامر وأمر  
بجعل أخيه عبد الله في إحدى بر أهرام بعد إذ وأمره أن يفعل به ما فعل بابك ففعل به  
ذلك وضرب عنقه وصلبه في الجانب الشرقي بين الجسرين قبل فكان الذي أخرج الافشين من



وسايل عن بني وكيف حال  
وفيه يقول أيضا كتب  
الان الاغم من قرش  
ولا الحق أربعة سواء  
على والثلاثين بينه  
هم الاسباط ليس بهم خفه  
فسيط سبطايمان وبر  
وسبط غيبته كربلاء  
وسبط انراه ارمين حتى  
يقود اخيل يتبعها الهواه  
يفيب لا يرى فيهم زمانا  
برضوى عنده عمل وماه  
وفيه يقول السيد الجبري  
وكان كيسانيا  
ألاقل للصوى فذلك قضى  
اطلب بذلك الجبل المقاما  
اضرع عشر والولاء منا  
وسمك الخليفة والاماما  
وعادوا فيك أهل الارض  
طرا  
مفبك عنهم من عاما  
وماذا في ابن خولة طم موت  
ولا وارث له ارض عظاما  
لقد أسمى بمردف شعب  
رضوى  
تراجعه الملائكة الكلاما  
وفيه يقول السيد أيضا  
يا شعب رضوى ما من بك  
لا يرى  
وينا الهم من الصباة أولق  
حتى متى والى متى وكى المدى  
يا ابن الرسول وأنت حتى  
ترزق  
وللسيد فيه اشعار كثيرة  
لا يأتي عليها كتابنا هذا  
(وذكر) على بن محمد بن  
سليمان النوفلي في كتابه

المال مائة مقامه باه بابك سوى الارزاق والازوال المعارف في كل يوم ركب فيه عشرة آلاف  
درهم وفي يوم لا ركب فيه خمسة آلاف وكان جميع من قبل بابك في عشرين سنة مائتي ألف  
وخمسة وخمسين الفا وخمسة مائة انسان وغلب من القوادعي بن معاذ وعيسى بن محمد بن أبي خالد  
وأحمد بن الجندب أسره وزريق بن علي بن صدقة ومحمد بن حيد الطوسي وابراهيم بن الليث وكان  
الذين أسر وأمع بابك ثلاثة آلاف وثلثمائة وتسعة مائة واستنقذ من كان في يده من المسلمين  
وأولاده سبعة آلاف وتسعمائة انسان وصار في الاقشين من بني بابك سبعة عشر رجلا  
ومن البنات والنساء ثلاث وعشرون امرأة ولما وصل الاقشين توجه المعتصم وألحقه وشاخص  
بالجوهر ووصله بعشرين ألف ألف درهم وعشرة آلاف ألف يفرقه في عسكره وعقد له على  
السند وادخل عليه الشعراء مدحونه

### ❦ (ذكر خروج الروم الى بطرة) ❦

وفي هذه السنة خرج نوفل بن ميخائيل ملك الروم الى بلاد الاسلام وأوقع باهل زبطرة وغيرها  
وكان سبب ذلك ان بابك لما ضيق الاقشين عليه وأشراف على الهلاك كتب الى ملك الروم نوفل  
يعلم ان المعتصم قد وجه عساكره ومقاتلته اليه حتى وجه خياطه يعني جعفر بن دينار الخياط  
وطباخه يعني ايناخ ولم يبق على باب أحد فان أردت ان تخرج اليه فليس في وجهك أحد يمنعك  
وطن بابك ان ملك الروم ان تحرك يكشف عنه بعض ما هو فيه بانقاذ العساكر الى مقاتلة الروم  
فخرج نوفل في مائة ألف وقيل أكثر منهم من الجند ينف وسبعون الفا وبقية اتباع ومعهم من  
الحجرة الذين كانوا من جوار الجبال فلحقوا بالروم حين قاتلهم اسحق بن ابراهيم بن مصعب جماعة  
فبلغ زبطرة فقتل من مائة الروم جالوسي الذرية والنساء وأغار على أهل طلعة وغيرها من  
حصون المسلمين وسبي المسلمين ومثل بين صاري يدهم من المسلمين وسمل أعينهم وقطع أنوفهم  
وأذنانهم فخرج الهم أهل الثغور من الشام والجزيرة الا ان لم يكن له دابة ولا سلاح

### ❦ (ذكر فتح عمورية) ❦

لما خرج ملك الروم وفعل في بلاد الاسلام ما فعل بلغ الخبر المعتصم فلما بلغه ذلك استعظمه وكبر  
لديه وبلغه ان امرأة هاشمية صاحبة رعي أسيرة في أيدي الروم وامتعتها فأجابها وهو جالس  
على سريره ليمك ليمك ونهض من ساعته وصاح في قصره النفر انفري ثم ركب دابته وسقط خلفه  
شكالا وسكة حديد وحقيبة فإزاده ولم يحكه المسير الا بعد التعب وجمع العساكر في مجلس في دار  
المامة وأحضرت قاضي بغداد وهو عبد الرحمن بن اسحق وشعبة بن سهل ومعهم ثلثمائة وثلاثين  
وعشرون رجلا من أهل المدينة فاشهدهم على ما وقف من الضياع ففعل ثلثا لولده وثلثا لثلاثة ثمان  
وثلثا للمواليم ثم سار فسكر بفرج دجلة للثلاثين خلتا من جادى الاولى ووجه عجيب بن عيسى  
وعمر الفرجاني ومحمد كوناؤه وجماعة من القوادى الى بطرة معونة لاهلها فوجدوا ملك الروم قد  
انصرف عنها الى بلاده فلما فعل ما ذكرناه فوضوا حتى تراجع الناس الى قراهم وطما وأخافوا ففر  
المعتصم ببابك قال أي بلاد الروم أمتع وأحسن فقبل عمورية لم يعرض لها أحد منذ كان  
الاسلام وهي عين النصرانية وهي أشرف عندهم من القسطنطينية فسار المعتصم من سرمن  
رأى وقبل كان مائة سنة اثنتين وعشرين وقيل سنة أربع وعشرين وتجهز جهازا لم يتجهزه  
خطبة قط من السلاح والعدو الا لوجه حياض الادم والاريا والقرب وغير ذلك وجعل  
على مقدمة اشناس وبنواهم محمد بن ابراهيم بن مصعب وعلى ميمنة ايناخ وعلى ميسره جعفر بن

الاخبار عما سمعناه من أبي

العباس بن عمار قال حدثنا  
جعفر بن محمد النوفلي قال  
حدثنا اعجيل الساحر  
وكان راوية السيد الجعري  
قال مامات السيد الاعلى  
قوله بالكيسانية وانكر قوله  
في القصيدة التي اولها  
(تجفرت باسم الله الله  
أكبر) قال أبو الحسن على  
ابن محمد النوفلي تحبيب هذا  
الخبر وليس بشبه هذا شعر  
السيد لان السيد مع  
فصاحته وجزالة قوله  
لا يقول تجفرت باسم الله  
وذكر عن شعبة الجعري  
عن مساور بن السائب  
أن ابن الزبير خطب أربعين  
يوماً لا يصلي على النبي صلى  
الله عليه وسلم وقال لا ينبغي  
أن أصلي عليه الآن تشخ  
رجالاً بأنفسهم وذكر سعيد  
ابن جبيرة أن عبد الله بن  
عباس دخل على ابن الزبير  
فقال له ابن الزبير أنت الذي  
دوتني ونضلي قال ابن عباس  
فم سمعت رسول الله صلى  
الله عليه وسلم يقول ليس  
بالمسلم الذي يشبع ويجموع  
جاره فقال ابن الزبير  
لا كنتم بغضكم أهل هذا  
البيت منذ أربعمائة سنة  
وجري بينهم خطب طويل  
فخرج ابن عباس من مكة  
خوفاً على نفسه فزل الطائف  
فتوفي هنالك وهذا الخبر  
عمر بن شعبة الجعري عن

دبنار بن عبد الله الخياط وعلى القلب عفيف بن عنبسة فلما دخل بلاد الروم زل على نهر السن وهو  
على سوسية قريباً من البصرة بينه وبين طرسوس مسيرة يوم وعليه يكون النداء وأمعنى المنضم  
الافشين الى السروج وأمره بالذخول من درب الحديث وسعى له يوماً يكون دخوله فيه ويوما يكون  
اجتماعهم فيه وسير اشناس من درب طرسوس وأمره بانتظاره بالصفة صافي فكان مسير اشناس  
لثمان بقين من رجب وقدم المنضم وصفاً في أثر اشناس ورجل المنضم لست بقين من رجب  
فلما صار اشناس بمرج الاسقف ورد عليه كتاب المنضم من الطلمير يعلم أن ملك الروم يريد به  
وأنه يريد أن يكسبهم وأمره بالمقام الى أن يصل اليه فاقام ثلاثة أيام فورد عليه كتاب المنضم بأمره  
أن يوجه قائداً من قواده في سرية يلتمسون رجلاً من الروم يستلونه عن خبر الملك فوجه اشناس  
عمر الفرائسي في مائتي فارس فدخل حتى بلغ انقرة وفرق أصحابه في طلب رجل رومي فأومع جماعة  
بعضهم من عسكر الملك وبعضهم من السواد فأحضروهم عند اشناس فسألهم عن الخبر فأخبروه أن  
الملك مقبلاً أكثر من ثلاثين يوماً ينتظر مقبلة المنضم ليوافقهم فأتاه الخبر بأن عسكره أعظم قد  
دخل بلادهم من ناحية الارمنياقي يعني عسكر الافشين قالوا فلما أخبر استخلف ابن خاله على  
عسكره وسار يريد ناحية الافشين فوجه اشناس بهم الى المنضم فأخبروه الخبر فكذب المنضم  
كتاباً الى الافشين يعلم أن ملك الروم قد توجه اليه وأمره أن يقيم مكانه خوفاً عليه من الروم الى  
أن رد عليه كتابه وضمن له بوصول كتابه الى الافشين عشرة آلاف درهم فصار الرسول بالكتاب  
الى الافشين فلم يروه لانه أوغل في البلاد ومضى كتب المنضم الى اشناس بأمره بالتقدم فقدم  
والمنضم من ورأه فلما رحل اشناس زل المنضم مكانه حتى صار بينه وبين انقرة ثلاثة أميال  
فصاح عسكر المنضم ضيقاً شديد من الماء والغلب وكان اشناس قد اسرى طريقه عدة أسرى  
ضرب أذنقاقيهم حتى بقي منهم شئ كبير فقال له ما تنفعني وقتي وأنت وعسكرك في ضيق وهننا قوم  
نذهب رومان انقرة خوفاً منك وهم القريب منا معهم الطعام والشعير وغيره ما توجه معي فوما  
لاسلهم الهم وخلي سبيلي فسير معه خمسمائة فارس ودفع الشيخ الى مالك بن كيدر وقال له متى  
أراك هذا الشيخ سيأبى كسراً أو غنمة كثيرة تغل سبيله فسارهم الشيخ فأوردتهم على واد  
وحشيش فخرجوا دوابهم وشرواوا كلوا وساروا حتى خرجوا من الغيبة وسار بهم الشيخ حتى  
أتى جبالاً فتره ليلاً فلما أصبحوا قال الشيخ وجهاً جابياً بصد أن هذا الجبل فينظران ما فوق  
فيأخذان من ادركا فصد أربعة فأخذوا رجلاً وأمره فأتاهما الشيخ عن أهل انقرة فدلوه عليهم  
فسار بالناس حتى أشرق على أهل انقرة وهم في طرف ملاحه فلما رأوا العسكر أدخلوا النساء  
والصبيان الملاحه فأتاهم على طرفها وفتح المسلمون منهم وأخذوا من الروم عدة أسرى وفهم  
من فيه جراحات عتيقة فمقدم فسالوهم عن تلك الجراحات فقالوا كنا في وقتها الملك مع الافشين  
وذلك أن الملك لما كان مسكراً أتاه الخبر بوصول الافشين في عسكره فضم من ناحية الارمنياقي  
واستخلف على عسكره بعض أقربائه وسار الهم فواقضاهم صلاة الفداء ففرزناهم وقتلنا رمايتهم  
كلهم وقطعت عساكرنا في طلبهم فلما كان الظهر رجع فرسانهم فقاتلونا قتالاً شديداً حتى خروا  
عسكراً واختلطوا بنا فزاد الملك وانهز مناهم ورجعنا الى مسكر الملك الذي خلقه فوجدنا  
العسكر قد انتفض وانصرفوا عن قراية الملك فلما كان النصفاء الملك في جماعة مسيرة فرأى  
عسكره قد اختل وأخذ الذي كان استخلفه عليهم فضرِب بعتقه وكتب الى المدن والحصون أن  
لا يأخذوا أحداً انصرف من العسكر الا نرهبه بالسياط وردوه الى مكان سماء لهم الملك ليجمع

فتو بد بن سعيد روى عنه  
 سميد بن جبير فيما حدثنا  
 به المهراني بمصر والكلابي  
 بالهيرة وغيرهما عن عمر  
 ابن شبة وحدث التوفلي  
 في كتابه في الاخيار عن  
 الزايد بن هشام الخزوي  
 قال خطب ابن الزبير فقال  
 من على فيلنج ذلك انه محمد  
 ابن الحنفية حتى وضعه  
 كرسى فقام فسلاله وقال  
 يا معشر قريش شاهدت  
 الوجوه أيقنص على وآنتم  
 حضوران عليا كان سهما  
 صادقا أحدم امرى الله على  
 أعدائه يقتلهم لكفرهم  
 وبهم وهم ما كلهم يقتل  
 عليهم فرموه بصرفة  
 الاياطيل وانا معشره على  
 نخرج من امره بنوا الحسبة  
 من الانصار فان تكن لنا  
 الايام دولة تنه عظامهم  
 وتحسر عن أجسادهم  
 والابدان يومئذ بالية وسيعلم  
 الذين ظلموا أي منقلب  
 ينقلبون فعاد ابن الزبير الى  
 خطبته وقال عذرت بنى  
 القواطم بتشككونها  
 بالبنى الحنفية فقال محمد  
 بن ابي أم رومان ما لي لا أتكلم  
 أليس قاطمة بنت محمد  
 حليمة ابي وأم اخوتي  
 أو ليست قاطمة بنت  
 أسد بن هشام جدتي  
 أو ليست قاطمة بنت عمرو  
 ابن عائذ جدة ابي أما والله  
 لو لا حنيفة بنت خويلد

اليه الناس ويليقي المسلمين وان الملك وجه خصياله الى أنقرة ليجتفأ أهلها فرأهم تدأجلوا عنها  
 وكذب الى الملك بذلك فأمره بالمسير الى عموره فخرج الملك بن كيدر بمصاحبه من الغنية  
 والامرى الى عسكر اشناس ونعموا في طريقهم بقراوغنما كثيرا وأطلق الشيخ فلما بلغ مالكا  
 ابن كيدر عسكر اشناس أخبره بما سمع فأعلم المعتصم بذلك فسير به فلما كان بعد ثلاثة أيام جاء البشير  
 من ناحية الاشين بخبر السلامة وكانت الوقعة لخمس مئة من شعبان فلما كان الفد قدم  
 الاشين على المعتصم وهو بالقرعة فأقاموا ثلاثة أيام ثم جعل المعتصم العسكر ثلاثة عسكر عسكر  
 فيه اشناس في المبره والمعتصم في القاب وعسكر الاشين في المنة وبين كل عسكر وعسكر  
 فرصتان وأمر كل عسكر ان يكون له مئنة وميسرة وأمرهم أن يحرقوا القرى ويحرقوها  
 ويأخذوا من ملحقوا فهاهم ترجع كل طائفة الى صاحبها فماتوا ذلك فيما بين أنقرة وعمورية  
 وبينهما مائة ميل فماتوا ذلك حتى وافوا عمورية وكان أول من ورد هاشناس ثم المعتصم  
 ثم الاشين فداروا حولها وقبضوا على القواد جعل لكل واحد منهم أرباعا منها على قدر أهليه  
 وكان رجل من المسلمين قد أمره الروم بعمورية فقتلهم فلما رأى المسلمين خرج اليهم فآخبر المعتصم  
 ان موضعا من المدينة وقع سور من سبل أنه فكذب الملك الى عامل عمورية ليعمره فوافى فلما  
 خرج الملك من القسطنطينية خاف العامل ان يرى السور خرابا فسبى وجهه بحجر اخرا وعمل  
 الشرف على جسر خشب فرأى المعتصم ذلك الملك فأمر بضرب خيمته هناك ونصب الخانات  
 على ذلك الموضع فانخرج السور من ذلك الموضع فلما رأى الروم ذلك جعلوا عليه خشبا كبيرا كل  
 عود يلقى الا تحرق وكان المتحنيق بكسر الخشب فجعلوا عليه رافع فلما ألقت الخانات على ذلك  
 الموضع زعد السور وكبب الخصى وبطريق عمورية واما طاس كد بالي ملك الروم يعلم أمر  
 السور وسير معه رجلين فأخذهما السلطان وسألهما المعتصم وقتلهم فأرأى الكتاب وفيه ان  
 العسكر قد أحاط بالمدينة وقد كان دخوله الماخطا وانا طاس عازم على ان يركب في خاصسته ليللا  
 يحمل على العسكر كائنا ما كان حتى يتخلص ويصير الى الملك فلما قرأ المعتصم الكتاب أمر لهم  
 ببدرة وهي عشرة آلاف درهم وخلق فاسلما فأمرهم فاسلما فاحول عمورية وأنقضا مقابل البرج  
 الذي فيه ناطس فوقوا وعليها الخلع والاموال بين يديهما فماتوا طاس ومن معه من الروم  
 فقتلوا وأمر المعتصم بالاحتياط في الحراسة ليللا ونهارا فلم يزالوا كذلك حتى انهمدم السور  
 ما بين رحيل من ذلك الموضع وكان المعتصم أمر ان يطعم خندق عموره بيجلود القنم الملوثة ترابا  
 فطموه وعمل دبابات كبار اتسع كل دابة عشرة رجال ليدسجوها على الجلود الى السور فدرجوا  
 واحدة منها فلما صارت في نصف الخندق تعلقت بذلك الجلود فانتخلص من فيها الا بعد شدة  
 وجهه وعمل سلاجم ومخنيقات فلما كان القنم يوم انهمدم السور قاتلهم على الثلثة فكان أول  
 من بدأ بالحرب اشناس وأصحابه وكان الموضع ضيقا فلم يملكهم الحرب فيه فأمدهم المعتصم  
 بالمتنيقات التي حول السور فجمع بعضها الى بعض حول الثلثة وأمر ان يرمى ذلك الموضع وكانت  
 الحرب في اليوم الثاني عشر على الاشين وأصحابه واجادوا الحرب وتقدموا الى المعتصم على دابته  
 بازاء الثلثة واشناس والاشين وخواص القواد معه فقتل المعتصم ما أحسن ما كان الحرب اليوم  
 وقال عمر الفرجاني الحرب اليوم أجود منها أسوأ فأسوأ فأسوأ اشناس فلما انتصف النهار وانصرف  
 المعتصم والناس وقرب اشناس من مضربه ترجل له القواد كما كانوا فماتوا وقسم الفرجاني  
 وأجد بن الخليل بن هشام فقال لهم اشناس يا أولاد الزنايش تمشون بين يدي كان ينبغي ان تقاوا

ماركت في بني أسد عظما

الاهتمته وان التثني فيه

المصاب صرت (حدثنا)

ابن عمار عن علي بن محمد بن

سليمان النوفلي قال حدثني

ابن عائشة والعتي جميعا

عن أبيهم ما رأنا قطهما

منقاربة قالوا خطب ابن

الزبير فقال ما بال أقوام

يقفون في المنعة وينقصون

حواري الرسول وأم المؤمنين

عائشة ما بالهم أعمى الله

قلوبهم فأعمى أبصارهم

يعرض ابن عباس فقال

بالغلام أعمى الله سمدة فقال

يا ابن الزبير قد أنصف العارة

من رامها

انأذا ماقتنه نأقاها

زرد أولاها على آخرها

أما قولك في المنعة فسل

أملك تحبرك فان أول منعة

سطع مجرهما لمجر سطع

بين أملك وأيك بر يد منعة

الحج وأما قولك حواري

رسول الله صلى الله عليه

وسلم فقد لقيت أباك في

الزحف وأناعم امام هدى

فان يكن علي ما أقول فقد

كفر بقتالنا وان يكن علي

ما نقول فقد كفر به بعنا

فاقطع ابن الزبير ودخل

على أمه أسماء فأخبرها

فقال صدق (قال

المسعودي) وفي هذا الخبر

زاد ابن ذكر الردة

والعوسجة وقد أتينا على

انغير بتمامه وما قاله الناس

أمس حيث تقفون بين يدي أمير المؤمنين فتقولون الحرب اليوم أجود منها أمس كان مقاتل  
أمس غيركم انصرفوا إلى مضاربكم فلما انصرف الفرغاني وأجذب الخليل قال أحدهما للآخر  
ألا ترى إلى هذا العبدان الفاعله يبنى لشناس ما صنع اليوم أليس الدخول إلى الروم أمون من  
هذا فقال الفرغاني لا جدو كان عنده علم من العباس بن المأمون سيكتفيك الله أمره عن قرب  
فالح أجده عليه فأخبره فأشار عليه ان يأتي العباس فيكون في أصحابه فقال أحدهما هذا أمر أعظم  
لا يتم قال الفرغاني قد تم وأرشدته إلى الحرب السمرقندي فأتاه فرجع الحرب خبره إلى العباس فكره  
العباس ان يعلم بشئ من أمره فأمسكوا عنه فلما كان اليوم الثالث كان الحرب على أصحاب  
المنعصم ومعهم المنسارية والأتراك وكان القيم بذلك ابتاخ فأتاهوا وأحسنوا واتسع لهم هدم  
السور فزل الحرب كذلك حتى كثرت الجراحات في الروم وكان بطارقة الروم قد أسمعوا الأبراج  
السور وكان البطريق الموكلم هذه الناحية وندوا وتفسره وورققات ذلك اليوم قتلا لشديدا  
وفي الأيام قبله ولم يدمه ناطس ولا غيره بأحد فلما كان الليل مشى وندوا إلى الروم فقال ان الحرب  
على وعلى أصحابي ولم يبق معي أحد الا جرح فصيروا أصحابكم على الثلثة برمون قليلا ولا ذهبت  
المدينة فلم يدموا ما جدوا قالوا لا عندك ولا عندنا فزم هو وأصحابه على الخروج إلى المنعصم ويسألوه  
الامان على الذرية ويسألوا إليه الحسن عاصبه فلما أصبح وكل أصحابه بجاني الثلثة وأمرهم أن لا  
يخاروا وقال أريد الخروج إلى المنعصم فخرج إليه فصار بين يديه الناس يتقدمون إلى الثلثة وقد  
أمسك الروم عن القتال حتى وصلوا إلى السور والروم يقولون لا تخشوا واهم بتقدمهم وندوا  
بالس عند المنعصم فأركبه فرسا وتقدم الناس حتى صاروا في الثلثة وعبد الوهاب بن علي بن يدي  
المنعصم يومئذ إلى المسلمين بالدخول فدخل الناس المدينة فالتفت وندوا ومنبر بيده على الحنية  
فقال له المنعصم مالك قال جئت أسمع كلامك فندرت في قال المنعصم كل شئ يزيدك فهو لك ولست  
أخالفك قال ابش مخا الفتى وقد دخل الناس المدينة وصار طائفة كبيرة من الروم إلى كنيسة  
كبيرة لهم فأحرقها المسلمون عليهم فلهكوا كلهم وكان ناطس في برجه حوله أصحابه فركب  
المنعصم ووقف مقابل ناطس فقيل له يا ناطس هذا أمير المؤمنين فظهر من البرج وعليه سيف  
نضاه عنه وزل حتى وقف بين يديه فضر بمسوطا وسار المنعصم إلى مضربه وقال ها توه فتش  
فيللا فأمر المنعصم بحمله وأخذ السيف الروم وأقبل الناس بالامري والسبي من كل وجه  
فأمر المنعصم ان يزل منهم أهل الشرف ونقل من سواهم وأمر ببيع المغانم في عدة مواضع  
فبيع منها في أكثر من خمسة أيام وأمر بالباقي فأحرق وكان لا يتأذى على شئ أكثر من ثلاثة  
أصوات ثم يوجب بيعه طلبا للسرعة وكان ينادى على الرقيق خمسة خمسة عشرة عشرة طلبا  
للسرعة ولما كان في بعض أيام بيع المغانم وهو الذي كان يحجب وعبد الناس ان يثور فيه  
بالمنعصم على ما ند كرويت الناس على المغانم فركب المنعصم والسيف بيده وسار ركضا نحوهم  
فتقوا عنه وكفوا عن التبع فرجع إلى مضربه وأمر بصورة فهدمت وأحرق وكان نزوله  
عليها السبت خلون من شهر رمضان وأقام عليها خمسة وخمسين يوما فرق الأسرى على القواد وسار  
نحو طرسوس

❦ (ذكر حبس العباس بن المأمون) ❦

في هذه السنة حبس المنعصم العباس بن المأمون وأمر بلفته وكان سبب ذلك ان عفيف بن عنبية  
المأوجه المنعصم إلى بلاد الروم ولما كان من ملك الروم زبطرة مع عمر الفرغاني ومحمد كوتاه

في حنة النساء ومنعه الحج  
وتنازعهم في ذلك وما ذكر  
عن النبي صلى الله عليه وسلم  
من أنه حرّمها عام خيبر  
وطولم الحرام الهلّة وما  
ذكر في حديث الزبير  
سيرة عن أبيه وقول عمر  
كانت في عهد رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ولو  
تقدمت بالناس لفتحت  
بشاعل ذلك كذا وكذا  
وماروى عن جابر قال فتعنا  
في عهد رسول الله صلى  
الله عليه وسلم وخلافة أبي  
بكر وصدر من خلافة عمر  
وغير ذلك من آثارهم في  
**كتابنا المترجم بكتاب**  
**الاستبصار** وفي كتاب  
المصنف وفي كتابنا المترجم  
ب**كتاب الواجب** في  
الغروض والأوزان وما قال  
الناس في غسل الرجلين  
ومسحهما بالمسح على الخفين  
وطلاق السنة وطلاق  
المدّة وطلاق التمديد وغير  
ذلك وقد حدث الزوفي عن  
أبي عامر عن ابن جريح قال  
حدثني منصور بن شيبدة  
عن صفية بنت أبي عبيد  
عن أسماء بنت أبي بكر  
قالت لما قدمنا مع رسول  
الله صلى الله عليه وسلم في  
حجة الوداع أمر من لم يكن  
معه هدى أن يحمل قالت  
فأحلت فلبست ثيابي  
وهديت وحملت حتى  
جاءتني إلى جنب الزبير

لم يطلق يد عفيف في النفقات كما اطلقت يد الأفشين واستقصر المعتصم أمر عفيف وأفعاله وظهر  
ذلك لعفيف فخرج العباس بن المأمون على ما تقدم من قبله عند وفاة المأمون حتى بايع المعتصم  
وشجع على أن يتلاقى ما كان منه تقبيل العباس قوله ودرس رجلا يقال له الحرث السمرقندي  
قربة عبيد الله بن الواضح وكان العباس يأنس به وكان الحرث ادبائه عقل ومداراة فاجعله العباس  
رسوله وسنبره إلى القواد وكان يدور في العسكر حتى استماله جاعة من القواد وباعوه وجاعة  
من خواص المعتصم وقال لكل من بايعه إذا ظهر تأمرنا فليتب كل منكم بالقائد الذي هو معه  
فوكّل من بايعه من خواص المعتصم يقتله ومن بايعه من خاصة الأفشين يقتله ومن بايعه من خاصة  
أشناس يقتله وكذلك غيرهم فضعنوا له ذلك فلما دخل الدرب وهم يريدون انقرة وعمرية دخل  
الأفشين من ناحية مطية وأشار عفيف على العباس أن يذهب بالمعتصم في الدرب وهو في قلة من  
الناس فيقتله ويرجع إلى بغداد قال الناس فرحون بانصرافهم إلى شداد من الغزو وفي العباس  
ذلك وقال لأفسد هذه الفرقة حتى دخلوا بالأدبار وهو اقتحوا وعمرية فقتل عفيف للعباس يائس  
قد فتحت عمرية والرجل يمكن نضع قومًا يهدون بعض الفئام فإذا بلغه ذلك ركب في سرعة  
فتأمر بقتله هناك فأبى عليه وقال انتظر حتى يصير إلى الدرب ويحلو كما كان أول مرة وهو  
أمكن منه ههنا وكان عفيف قد أمر من نهب للمنازع فضلوا وركب المعتصم وجار كضوا وسكن  
العباس ولم يطلق العباس أحدًا من أولئك الذين أعدهم وكرهوا قتله بغير أمر العباس وكان  
الفرغانى قد بلغه الخبر ذلك اليوم وله قربة غلام أمر في خاصة المعتصم فجاء الغلام إلى ولده عمر  
الفرغانى وشرب عندهم تلك الليلة فأخبرهم خبر ركوب المعتصم وأنه كان معه وأمره أن يسلك  
سيقه وبضرب كل من لقيه فسمع عمر ذلك من الغلام فاشفق عليه من أن يصاب فقال يا بني أقل  
من المقام عند أمير المؤمنين ولزم خيمتك وإن سمعت صيحة وشغبًا فلا تخرج فانك غلام غر  
ولا تعرف المساكين صرف مقالة عمر وأرسل المعتصم إلى الثغور ووجه الأفشين ابن الاقطع  
وأمره أن يغير على بعض المواضع ويوافيه في الطريق فحضر وأغار وعاد إلى العسكر في بعض  
المنازل ومعه الفئام فقتل بعسكر الأفشين وكان كل عسكر على حدة فتوجه عمر الفرغانى وأجدين  
الخليل من عسكر أشناس إلى عسكر الأفشين ليشتري لهم السي شيا فلقهم ما الأفشين فترجلوا وسلكوا  
عليه وتوجهوا إلى الضيمة فرأى أصحاب أشناس فاعلمه ما قارسل أشناس الهما بعض أصحابه  
ليظهر ما صنعان فجاء فرأى أصحابه ينتظرون بيع السي فرجع فاحبر أشناس الخبر فقال أشناس  
لما جبه قتل لهم ما يلزم العسكر وهو خبير لما قال لها فاعتما بذلك واتفعا على أن يذهبوا إلى  
صاحب خبر العسكر فيسبغها من أشناس فأبياه وقال نحن عبيد أمير المؤمنين فضننا على من  
شاهد أن هذا الرجل يستغف بنا قد شتمنا وتعدنا ونحن نغضب أن يقدم علينا فاعلمنا أمير المؤمنين  
إلى من أراد فأنهى ذلك إلى المعتصم واتفق الرحيل وسار أشناس والأفشين مع المعتصم فقال  
لأشناس أحسن أدب عمر واجد فأنه ما قدمنا أنفسنا ما جاء أشناس إلى عسكره فاختدعها  
وحبسها ما جعلها على بقل حتى صار إلى الصف فاجه ذلك الغلام وحكى للمعتصم ما سمع من عمر  
الفرغانى في تلك الليلة فأنشد المعتصم بغوا أخذ عمر من عند أشناس وسأله عن الذي قال  
الغلام فانكر ذلك وقال أنه كان سكران ولم يعلم ما قلت فدفعه إلى أتابخ وسار المعتصم فاختدع أحد  
ابن الخليل إلى أشناس يقول له أن عتدي نصيحة لأمر المؤمنين فبعث إليه يسأله عنها فقال  
لأخبر بها الأمير المؤمنين خلف أشناس أن هو لم يخبرني بهذا النصيحة لأضرب به بالسياط حتى

فقال قومي عني فقلت

مختلفاً تخلف ان أبيت عليك فهذا الذي أراد ابن عباس وقد كره هذا الحديث عن أبي عاصم غير النوفلي وقد تنازع الناس في ذلك فمنهم من رأى أنه عنى منعة النساء ومنهم من رأى أنه أراد منعة الحملان الزبير تروج أمه بكر في الاسلام زوجه أبو بكر مطلقاً فكيف تكون منعة النساء ولما هلك يزيد بن معاوية ولهم معاوية بن يزيد في ذلك إلى الحسين بن علي ومن معه في الجيوش من أهل الشام وهو على حرب ابن الزبير فهاذوا ابن الزبير وزلوا مكة فاني الحسين عبد الله في المسجد فقال هـ لـ لك يا ابن الزبير أن أجعلك إلى الشام وأبابعك بالخلافة فقال له عبد الله أفعاصونه أبعث قتل أهل الحره لا والله حتى أقتل بكل رجل خمسة من أهل الشام فقال الحسين من زعم يا ابن الزبير أنك داهية فهو أحق أن تملك سرارونكماني علانية أدعول أن أنتخلف ترفع الحرب وترغم أن تقاتلنا فستسلم أن القتل وانصرف أهل الشام إلى بلادهم مع الحسين فلما صار إلى المدينة جعل أهلها يخفون بهم ويتوعدونهم ويذكرون قتلهم بالحره فلما أكتروا

موت فلما سمع ذلك أحد حضر عنده أشناس وأخبره خبر العباس بن المأمون والقواد والحري السمرقندي فانفذ أشناس وأخذ الحري وقبده وسيره إلى المعتصم وكان قد تقدم فلما دخل على المعتصم أخبره بالحال جميعه وبجميع من يابسه من القواد وغيرهم فاطلقه المعتصم وخلع عليه ولم يصدق على أولئك القواد لكثرة من حضر المعتصم العباس بن المأمون وسقاه حتى سكر وحلفه أنه لا يكتعه من أمره شيئاً فخرج له أمره كله مثل ما شرح الحري فآخذه وقبده وسلمه إلى الأفشين فحبسه عنده وتبع المعتصم أولئك القواد كانوا يجمعون في الطريق على نبال ياكف بلاوطه وأخذ أيضاً الشام بن سهل وهو من أهل خراسان فقال له المعتصم يا ابن الزانية أحسنت اليك فلم تشكر فقال ابن الزانية هذا وأدما إلى العباس وكان حاضر الوزير كي ما كنت الساعة تفكر أن تجلس هذا المجلس وتقول هذا الكلام فاضربه فضربت عنقه وهو أول من قتل منهم ودفع العباس إلى الأفشين فلما نزل منجب طلب العباس بن المأمون الطعام فقدم له طعام كثير فاكل ومنع الماء وادرج في مسج فأتى بهج وصل عليه بعض اخوته وأما عمر النخاعي فلما وصل المعتصم إلى نصيبين حفره بثراً وألقاه فيها وطمعه عليه وأما عفيف فأتى ببايعنا ثمانين بلداً وصل وقيل بل أطم طعاماً كثيراً ومنع المصحى مات بايعنا ثمانين بلداً وتبع جمعهم فلم يبق منهم إلا ثمانين فلما نزل حتى ماتوا جميعاً وصل المعتصم إلى سامراء أسلمها فسمى العباس ومثد الدين وأخذ أولاد المأمون من سندس فحبسهم في داره حتى ماتوا بعدوه من أحسن ما يدكر أن محمد بن علي الأسكاف كان ينوئ إقطاع عفيف فرفع أهله عليه إلى عفيف فآخذه وأراد قتله فقال في نياحه خوفان عفيف ثم شفع فيه فقبده وحبسه ثم سار إلى الروم وأخذ المعتصم كاذراً وأطلق من كان في حبسه وكانوا جماعة منهم الأسكاف ثم استعمل على نواح بالجزيرة ومن جعلها بايعنا ثمانين بلداً فخرجت وما إلى ذلك بايعنا ثمانين بلداً فاحتضرت إلى نزل فبعت عليه ثم وضعت وزلت وشجع بايعنا ثمانين بلداً فقال لي في هذا التل قبر عفيف وأرأيت أنه إذا نادى بلبت عليه وكان بين الأمرين سنة لا تزيعوا وما

ولا تنقص يوماً

﴿ذكر وفاة زيادة الله بن إبراهيم بن الأغلب وابنته ولأبيه أخيه الأغلب﴾

في هذه السنة رابع عشر رجب توفي زيادة الله بن إبراهيم بن الأغلب أميراً فريضة وكان عمره إحدى وخمسين سنة وتسعة أشهر وعشرون يوماً وكانت أمارته إحدى وعشرين سنة وتسعة أشهر وولي بعده أخوه أبو عثمان الأغلب بن إبراهيم بن الأغلب فاحسن إلى الخلد وازال مظالم كثير من زائد العمال في أراضهم وكف أيديهم عن الرعية وقطع النيد والجرع والقيرون وسير سبعة سنة أربع وعشرين ومائتين إلى هضبة فتمت وسلمت وفي سنة خمس وعشرين ومائتين استأمن عدة حصون من جزيرة نمقية إلى المسلمين منها حصن البلاء والبلاء وقرقون ومرو وسار أسطول المسلمين إلى قلاوية فقتلوا أسطول صاحب القسطنطينية فجزموه بعد قتال فعاد الأسطول إلى القسطنطينية مهزوماً فكان قصاعاً عظيماً وفي سنة ست وعشرين ومائتين سارت سرية المسلمين بنمقية إلى قصر بابة فتمت وأحرق وسب فلم يخرج إليها أحد سارت إلى حصن القيران وهو أربعمائة غاراً فتمت جميعها وتوفي الأمير أبو عثمان فيها على ما ذكره أن شاء الله تعالى

﴿ذكر عدة حوادث﴾

وجرح في هذه السنة في شوال اسحق بن إبراهيم جرحه خادم له ووجع الناس هذه السنة محمد بن داود توفي هذه السنة سير عبد الرحمن بن الحكم صاحب الأندلس جيشاً إلى البسة والقلاع فزولوا

حصن الفرات وحصره ووعظوا ما فيه وقتلوا أهله وسبوا النساء والذرية وعادوا  
 (ثم دخلت سنة أربع وعشرين ومائتين) ❦

❦ ذكر مجيئة مازيار بن طهرستان ❦

في هذه السنة أظهر مازيار بن قارن بن دنداهر من الخلاف على المعتصم بطبرستان وعصى  
 وقاتل عساكره وكان سببه أن مازيار كان منافرا عبد الله بن طاهر لأجل حمل السم خارجة وكان  
 المعتصم يأمر به جمعه إلى عبد الله فيقول لأجله الألبوك كان المعتصم ينفذ من يقبض منهم  
 أصحاب مازيار بهمذان ويسلمه إلى وكيل عبد الله بن طاهر يرده إلى خراسان وعظم الشر بين مازيار  
 وعبد الله وكان عبد الله يكتب إلى المعتصم حتى استوحش من مازيار فلأظهر الأشرار بين يديك  
 وعظم محله عند المعتصم طمع في ولاية خراسان فكتب إلى مازيار يستقبله ويظهر له المودق ويعلمه  
 أن المعتصم قد وعدة ولاية خراسان ورجاه أن إذا علم مازيار بسره المقتصم إلى حبه وولاه  
 خراسان فحمل ذلك مازيار على الخلاف وترك الطاعة ومنع جبال طهرستان فكتب المعتصم إلى  
 عبد الله بن طاهر يأمره بمحاربهه وكتب الأشرار إلى مازيار يأمره بمحاربهه عبد الله وأعلمه أنه  
 يكون له عند المعتصم كل ما يحب ولا يشك الأشرار من أن مازيار يقوم في مقابلة ابن طاهر وأن  
 المعتصم يحتاج إلى أنفاذه وإنفاذ عساكر غيره فلما خالف دعا الناس إلى البيعة فبايعوه كرها وأخذ  
 الزهائن خبيسهم وأمر أكره الضمير بانتداب أربابها وكان مازيار يضايك يابك وأهمل مازيار  
 جميع الأموال من قبيل الخراج وغيره يجي في شهر من كان يؤخذ في سنة ثم أمر فأناله يقال  
 له سرمانان فأخذ أهل أمل وأهل سارية جميعهم فقلهم إلى جبل على النصف ما بين سارية  
 وأمل يقال له هرمز آباد فحبسهم فيه وكانت عدتهم عشرين ألفا فلما فصل ذلك عنكم من أمره  
 وأمر بخرب سور أمل وسور سارية وسور طمس فخرت الاسوار وبني سرخاستان سورا  
 من طمس إلى البحر مقدار ثلاثة أميال كانت الاكسار بنسبه لتفتح الترك من الفارة على  
 طهرستان وجعل له خندقا فزع أهل جرجان وخافوا فهرب بعضهم إلى نيسابور فأنفذ عبد الله بن  
 طاهر عه الحسن بن الحسين بن مصعب في جيش كثيف لحفظ جرجان وأمره أن ينزل على  
 الخندق الذي عمله سرخاستان فسار حتى زله وصار بينه وبين صاحب سرخاستان الخندق  
 ووجه أيضا ابن طاهر حيان بن جبلة في أربعة آلاف إلى قومس ففسكر على حد جبال شروين  
 ووجه المعتصم من عنده محمد بن إبراهيم بن مصعب أحمق بن إبراهيم ومعه الحسن بن قارن  
 الطاهري ومن كان عنده من الطبرية ووجه المنصور بن الحسن صاحب نيسابور الذي الرى ليدخل  
 طهرستان من ناحية الرى ووجه أبا الساج إلى اللار وديناوند فلما حدثت الخيل بمازيار من  
 كل جانب وكان أصحاب سرخاستان يتحدون مع أصحاب الحسن بن الحسين حتى استأنس بعضهم  
 ببعض فتوأم بعض أصحاب الحسن في دخول السور فدخلوا إلى أصحاب سرخاستان على غفلة  
 من الحسن ونظر الناس بعضهم إلى بعض فتأروا وبغ الخيل إلى الحسن فجعل يصيح بالقوم ويمنعهم  
 خوف قلعهم فلحقوا ونصبوا على معسكر سرخاستان وانتهى الخبر إلى سرخاستان وهو في  
 الحما فهرب في غلالة وحزن رأى الحسن أن أصحابه قد دخلوا السور قال اللهم انهم عصوني  
 وأطاعوك فانصرهم وتبعهم أصحابه حتى دخلوا إلى الدرب من غير مانع واستولوا على معسكر  
 سرخاستان وأمر أخوه شهر يار ورجع الناس عن الطلب لئلا يروكهم الليل فقتل الحسن  
 شهر يار وسار سرخاستان خائفه هذه العاش فقتل عن دابته وشدها فبصر به رجل من أصحابه

من ذلك وخافوا الفتنة  
 وذهبوا صمد روح بن زنياع  
 الخداعي على منبر رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم  
 وكان في ذلك الجيش فقال  
 بأهل المدينة ما هذا إلا ما  
 الذي نوعه دوننا والله ما  
 دعوناكم إلى كل ما يأمركم  
 رجل منهم ولا إلى رجل من  
 باقين ولا إلى رجل من ظلم  
 أو جذا ولا غيرهم من  
 الحرب ولكن دعوناكم إلى  
 هذا الحى من قريش يعني  
 بنى أمية ثم إلى طاعة يزيد  
 ابن معاوية وعلى طاعته  
 قاتلناكم فبايعوا عدون أما  
 والله أن لا نباه الطمع  
 والطاعون وفضلات الموت  
 والمنون فاستنم ومضى  
 القوم إلى الشام وجعل إلى  
 ابن الزبير من منعه  
 الغضب فساء التي كان بها  
 اربعة المائتين في كنيسته  
 التي اتخذها هالك ومهما  
 ثلاث أمه الطير من رغام  
 فهاوشى منقوش قدحتى  
 النقش والندوس وأنواع  
 الألوان من الأصابع فن  
 وآظنه ذهباً وشرع بن  
 الزبير بن بناء الكعبة وشهد  
 عنده سبعون شيخاً من  
 فريش ان فريشاج بنف  
 الكعبة عجزت فتقتسم  
 فتقسموا من سعة البيت  
 سبعة أدوع من أساس  
 ابراهيم الخليل الذي أسسه  
 هو وأجمع عليه السلام

فنه ابن الزبير وزاد فيه  
 الاذرع المذكورة وجعل  
 فيه الفسيفساء والاساطين  
 وجعل له بابين بابا يدخل  
 منه وبابا يخرج منه فلم يرزل  
 البيت على ذلك حتى قتل  
 الحجاج عبيد الله بن الزبير  
 وكتب الى عبيد الملك يعلمه  
 بعزازه ابن الزبير في البيت  
 فأمره عبيد الملك بهذه  
 وردته الى ما كان عليه آنفا  
 من بناء قريش وعصر  
 الرسول صلى الله عليه وسلم  
 وان يجعل له بابا واحدا  
 فضل الحجاج ذلك واستوفى  
 الامر لابن الزبير واخذت  
 له البيعة بالشام وخطب له  
 على سائر منابر الاسلام  
 الا منسوبة بغيره من بلاد  
 الاردن فان حسان بن مالك  
 ابن جندل أتى ابن باع لابن  
 الزبير وارادها لخالد بن  
 يزيد معاوية وكان القيم  
 بأمر يبعث ابن الزبير اليه  
 عبيد الله بن مطيع العدوي  
 في ذلك يقول قضاة  
 الاسدي وكان باع لابن  
 الزبير نكت  
 دعا ابن مطيع للبياع فغته  
 الى بيعة قتي لها غير ألف  
 فتأوتى حنانه لما استها  
 بكفي ليست من أكنف  
 الخلائف  
 وهلك يزيد بن معاوية  
 ومعاوية بن يزيد وعبيد الله  
 ابن زياد في البصرة أمير

و غلام اسمه جعفر وقال سرخاستان يا جعفر اسبقني ماء فقد هلك عطشا فقال ليس عتدي  
 ما سبقك فيه قال جعفر واجتمع الى مدهم من أصحابي قتلتم هذا الشيطان قد اهاكم كما ظنم  
 لا نتقرب الى السلطان به ونأخذ لا نقسنا الامان فتاورناوه وكفناه فقال لهم خذوا مني مائة ألف  
 درهم واتركوني فان اهرب لا تطعكم شيئا فقالوا احضرها فقال سيروا معي الى المنزل لتقبضوه  
 واعطيتكم المواثيق على الوفاء فلم يعلوا وساروا به نحو عسكر المعصم واقبضهم بحبل الحسين بن  
 الحسين فضر بهم واخذوه منهم واتوا به الحسن فامر به فقتل وكان عند سرخاستان وجعل من  
 اهل العراق يقال له ابوشاس يقول الشعر وهو ملازم له ليشتم منه اخلاق العرب فلما هجم عسكر  
 العرب على سرخاستان انهبوا جميع ما لا يسي شاس وخرج واخذ حوزة مائة وخذ قداما وصاح  
 الماء للسيل وهرب فخرض بكتب الحسن ففرقه أصحابه فاخذوا له اليه فأكرمه وأحسن اليه  
 وقال له قل شعرا تدع به الامير فقال والله ما بقي في صدري شيء من كتاب الله من الخوف فكيف  
 أحسن الشعر ووجه الحسن برأس سرخاستان الى عبد الله بن طاهر وكان حيان بن جبلة مولى  
 عبد الله بن طاهر قد أتى مع الحسن كما ذكرنا وهو سباحة طميس وكانت قارن بن شهر يار وهو  
 ابن أخي مازيار ورغبه في المملكة وضمن له ان يملكه على جبال آية وجده وكان قارن من قواد  
 مازيار وقد انقذه مازيار مع أخيه عبد الله بن قارن ومعه عدة من قواده فلما استماله حيان ضمه له  
 قارن أن يسم اليه الجبال ومدينة سارية الى حدود جرجان على هذا الشرط وكتب بذلك حيان  
 الى عبد الله بن طاهر فاجابه الى كل ما سأله وأمر حيان ان لا يغفل حتى يستدل على صدق قارن  
 لئلا يكون منه عكر وكتب حيان الى قارن بابا عبد الله فدعا قارن بمعه عبد الله بن قارن وهو أخو  
 مازيار ودعا جميع قواده الى امامه فلما وضعوا سلاحهم واطمأنوا أحرق قارنهم أصحابه في السلاح  
 وكتبه مو وجههم الى حيان فلما صاروا اليه استوفى منهم وركب في أصحابه حتى دخل جبال  
 قارن وبلغ الخبر مازيار فاعتم لذلك فقال له قوه هيار في حبسك عشرون ألفا من بين حاك  
 واسكاف وحداد وقد شغلت نفسك بهم وانما أتيت من مأمرك وأهل بيتك فاصنع بهؤلاء  
 المحبين عندك قال فاطلق مازيار جميع من في حبسه ودعا جماعة من أعيان أصحابه وقال لهم ان  
 يوتركم في السهل وانما ان يؤخذ حرمكم وأموالكم فانطلقوا وخذوا لا تتعسكم امانا فعملوا ذلك  
 ولما بلغ أهل سارية أخذهم سرخاستان ودخل حيان جبل شروين وثبوا على عامل مازيار  
 بسارية ففهر بهم وفزع الناس السجين وأخرجوا من فيه وأتى حيان الى مدينة سارية وبلغ  
 قوه هيار أنما مازيار أخبر قارن الى حيان مع محمد بن موسى بن حفص يطلب الامان وان يملك على  
 جبال آية وجده يسم اليه مازيار فضر عبد حيان ومعه أحد بن المقر وألفاء الرسالة فاجاب  
 الى ذلك فلما حاربا حيان تحت أحمد فرسا حسنا فأرسل اليه واخذته منه فغضب أحد من  
 ذلك وقال هذا الحائل المديله يشع مثل ما فعل ثم كتب الى قوه هيار ويحكم تعلق في أمرك  
 وتترك مثل الحسين بن الحسين عم الامير عبيد الله بن طاهر وتدخل في أمان هذا العبد الخائن  
 وتضع اليه أهلك وتضع قدرك وتغفل عليك الحسن بتركك لاهو عليك الى عبد من عبيده فكتب  
 اليه قوه هيار اراي قد غلطت في أول الامر وأوعدت الرجل ان أصير اليه بعد غد ولا آمن ان  
 خلفته ان ينأهني ويستبيح دمي ومنزلي وأموري وان قاتلته فقتلته من أصحابه وجرحت الدماء  
 سد كل ما خلفته ووقعت التضحية فكتب اليه أجداد اكان يوم الميعاد فابتعث المر جلا من  
 أهلك واكتب اليه انه قد عرضت عليه منتهى عن الحركة وانك تسع الج ثلاثة أيام فان عوقبت والا



عنونهم أو أن الأمر  
ثوري لم ينصب له أحد  
وقال لأرض اليوم أوسع  
من أرضكم ولا عدد أكثر  
من عدكم ولا مال أكثر  
من مالكم في بيت مالكم مائة  
ألف ألف درهم عطاه  
مقاتلكم سنون ألفا وعطاهم  
وعطاه العيال سنون ألف  
ألف درهم فانظروا رجلا  
ترضونه يوم يأمركم ويحاهد  
عدوكم وينصفه ظلمكم  
من ظالمكم ويورع بينكم  
أموالكم مقام اليد أشراف  
أهلها ومنهم الأحنف بن  
قيس التميمي وقيس بن  
الحسين السلمي وسميع بن  
مالك العبدي فبالأموال  
ذلك الرحيل غيركم أيها  
الأمير وأنت أحق من قام  
على أمرنا حتى يتجمع الناس  
على خليفة فقال أمالو  
أمة تعلمت غيري سمعت  
وأطعت وقد كان على  
الكوفة عمرو بن حريث  
الخزاعي عاملًا لعبد الله بن  
زيد فكتب إليه بمحمد الله  
بعله بما دخل فيه أهل  
البصرة ويأمره أن يأمر  
أهل الكوفة بما دخل فيه  
أهل البصرة فقام يزيد بن  
روح الشيباني فقال الحمد  
لله الذي أطلق إيماننا  
لاحاجة لنا في بني أمية ولا  
في إمارة ابن ماجة وهي  
أم عبيد الله وأم أيمن ياد  
سيدة على ما ذكرنا أنفاً

سرت اليك في محفل وصنعه له نفس على قبول ذلك فأجابته اليه وكتب أحمد بن الصقر ومحمد بن موسى  
ابن حفص إلى الحسن بن الحسين وهو بطبوس أن أقدم علينا لنذبح اليك مازياراً والخيل والأ  
فانك وجهاً الكتاب اليه مع من يستخيه فلما وصل الكتاب ركب من ساعته وصار مسيرة ثلاثة  
أيام في ليلة وانتهى إلى سارية فلما أصبح تقدم إلى خرما باد وهو الموعد بين قوهيار وحيان وسبع  
حيان وقع طول الحسن فتأهله على فرسخ فقال له الحسن ما تصنع ههنا لم توجه إلى هذا الموضع  
وقد فتح جبال شروين ووزركم أخا يثوثنك أن يغدر أهلها فيقتض جميع ما عملنا الرجع اليهم  
حتى لا يكمهم العذر أن هو به فقال حيان أريد أن أحل انتقالي وأخذ أحماني فقال له الحسن سر  
أنت فانا يا عتبا فقالوا أحمانيك فخرج حيان من فورهم كما أمره وأناه كتاب عبد الله بن طاهر  
أن يعسكر بكور وهي من جبال وندادهر من وهي أحماني وكانت أموال مازيار بها فامر عبد الله  
أن لا يجمع قارن عمار يدمي الأموال والجبال فاحتل قارن مما كان به أو بغيره من أموال مازيار  
وسر خسان وانتقض على حيان ما كان عمله بسبب شره إلى ذلك القرس وتوفي بعد ذلك حيان  
فوجه عبد الله مكاه مع محمد بن الحسين بن مصعب وسار الحسين إلى خرما باد فأنه محمد بن  
موسى بن حفص وأحمد بن الصقر فشكروا وكتب إلى قوهيار فأنه فاحسن إليه الحسن وأكرمه  
وأجابه إلى جميع ما طلب اليه منه لنفسه وتوعد وأبو ما يتصرف مازيار عنده ورجع قوهيار إلى  
مازيار فأعلمه أنه قد أحذله الأمان واستوفى له وركب الحسن يوم المياد وقت الظهر ومعه ثلاثة  
غلمان أراؤك وأحذر ابراهيم بن مهران يده على الطريق إلى أرم فأتاهم بخاف ابراهيم وقال هذا  
موضع لا يسلكه إلا ألف فارس فاحبه امض قال فضبط وأنا لحاش الغفل حتى وأينا أرم فقال  
ابن طريق هرمن ما ذهبت على هذا الجبل في هذا الطريق فقال سر له انقض الله الله في نفسك  
وفينا وفي هذا الخلق الذين معك فصاح امض يا بن الله ما قتلت اضرب عني أحب إلى من أن  
يقبلي مازيار ويزمني الأمير عبد الله الذئب فانهزني حتى ظلمت أنه يطش في فرت وأنا خائف  
فأنا ناهر من أدمع اضمر ان التهم فزل فليس ونحن صبيام وكانت الخيل قد تقطعت لاه ركب  
بغيرهم الناس فعلموا بعد مسيرهم قال وصلينا المغرب واقبل الليل وإذا بفرسان بين أيديهم الشمع  
مشتملا مقبلي من طريق ليرة فقال الحسن ابن طريق ليرة قتل أرى عليه فرمنا نونا  
وأناداهن لا ألق على حقيقة الأمر حتى قريب النيران فنظرت فإذا المازيار مع القوهيار فزلا  
وتقدم مازيار فسلم على الحسن فلم يرتد إليه السلام وقال لجلي من أصحابه خذاه البكا فخذاه فلما  
كان الصبح وجه الحسن مازيا معه إلى سارية وسار الحسن إلى هرمن فإذا فارق قصر مازيار  
وأتم ماله وسار إلى خرما باد وأخذ أخوة مازيار فحبسوا هناك وركبهم وسار إلى مدينة سارية  
فأقام بها وحبس مازيار ووصل محمد بن ابراهيم بن مصعب إلى الحسن بن الحسين فسار به لينظره  
في معنى المال الذي لما مازيار وأهله فكتب إلى عبد الله بن طاهر فامر الحسن بنسلم مازيار وأهله  
إلى محمد بن ابراهيم بسيرهم إلى المعتصم وأمره أن يستقصي على أموالهم ويحجزها فاحضر  
مازيار وسأله عن أمواله فذكر أنهم غنموا خزانة وضمن قوهيار ذلك وأشهد على نفسه وقال مازيار  
أشهدوا على أن جميع ما أخذت من أموال المستمعة وتسعون ألف دينار وسبع عشرة قطعة  
زمر ودست عشرة قطعة ياقوت وغمايسة أحجام من أوان الثياب ونواح وسيف مذهب مجوهر  
وخضير من ذهب مكال بالجوهرو حق كبير مملوء جواهر قيمته ثمانية عشر ألف ألف درهم  
وقد ملت ذلك إلى خازن عبد الله بن طاهر وصاحب خبره على العسكر وكان مازيار قد استلف

البعثة لاهل الخزي بني  
 اهل الخزي فخرج اهل  
 الكوفة ولادة أمية وامارة  
 ابن زياد وأرادوا ان ينصبوا  
 لهم أميرا الى ان ينظروا  
 في أمرهم فقال جماعة  
 عمرو بن سعد بن أبي وقاص  
 يصلح لها فلما هو ابناهم  
 أقبل نساء من همدان  
 وغيرهم من نساء كهلان  
 والانصار وبيعة والنضج  
 حتى دخلن المسجد الجامع  
 صارنات كيات معولات  
 يندبن الحسين وبقن أما  
 رضى عمرو بن سعد بقتل  
 الحسين حتى أراد ان يكون  
 أمرا علينا على الكوفة فبكى  
 الناس واعرضوا عن عمرو  
 وكان المبرز زون في ذلك  
 نساء همدان وقد كان على  
 عليه السلام ما تالالى  
 همدان مؤثرا لهم وهو  
 القائل  
 لو كنت بوايعلى باب جنة  
 لقلت لهدان ادخلوا بسلام  
 وقال (عبيت همدان وعبوا  
 جيرا) ولم يكن يصنف منهم  
 أحد مع معاوية وأهل  
 الشام الاناس كانوا بوطلة  
 دمشق بقرية تعرف بين  
 برما فيها منهم قوم الى هذا  
 الوقت وهو سنة اثنى عشر  
 وثلاثين وثلاثمائة والمواصل  
 خبر اهل الكوفة بان الزبير  
 أخذ اليهم بمسألة بن  
 مطيع العدوي على ما قد منا  
 آتفاقوا على أمرهم حتى

هذا الموصلة الى الحسن بن الحسين ليظهر للناس والمعتصم انه آمنه على نفسه وماله وولده وانه  
 جعل له جبال آية فامتنع الحسن من قبوله وكان أعف الناس فلما كان الغد أخذ الحسن مازيار  
 الى المعتصم مع يعقوب بن المنصور ورمى امر الحسن قوهيار ان يأخذ بقاءه ليحمل علمها مال مازيار  
 فأخذها وأراد الحسن ان ينفذ معه جيشا فقال لا حاجة لي بهم وسار هو وغلبته فلما فتح الخزان  
 واخرج الاموال وعماها الصلوات عليه عماليك المازيار وكانوا دابة وقالوا غدرت بصاحبنا  
 واهلنا الى العرب وجئت لتفعل أمواله وكانوا قلوبا مائتين فأخذوه وقيدوه فلما جئهم الليل  
 قدسوا وانتهوا الاموال والبنال فانتهى الخبز الى الحسن بن الحسين فوجه جيشا ووجه قارن  
 جيشا فأخذ أصحاب قارن منهم عدة منهم ابن مازيارية الى شهر يار بن المختصم وكان هو  
 يحرضهم فوجه قارن الى عبدالله بن طاهر فقاتلهم فموس وعلم محمد بن ابراهيم خبرهم فأتوا في  
 أثرهم فأخذوا وبعث بهم الى مدينة سارية وقيل ان السبب في أخذ مازيار كان ابن عمه اسمه  
 قوهيار كان له جبال طبرستان وكان مازيار السهل وجبال طبرستان ثلاثة اجبال جبل  
 وند اهر من وجبل أخيه وند اصضمان والثالث جبل شر وبن ابن رباب فقوى مازيار وبعث الى  
 ابن عمه قوهيار وقيل هو اخوه قازم يابى ولى الجبل واليا من قبله يقال له درى فلما خالف مازيار  
 واجتاج الى الرجال دعا قوهيار وقال له أنت اعرف بجبلك من غيرك واظهره على امر الاقشين  
 ومكاتبته وأمر بالاداء الى جسدله وحفظه وأمر الدرى بالي الى همدان فاه فضم اليه العساكر  
 ووجه الى محاربة الحسن بن الحسين عم عبدالله بن طاهر وظن مازيار انه قد استوفى من الجبل  
 بقوهيار وتوفى من المواضع المخوفة بدرى وعساكره واجتمعت العساكر عليه كانت قد مذكرة  
 وقربت منه وكان مازيار في مدبنته في نهر يسر فدعا قوهيار الحقد الذي في قلبه على مازيار وما  
 صنع به على ان كاتب الحسن بن الحسين وأعلمه جميع ما في عسكره ومكاتبته الاقشين فأخذ الحسن  
 كتاب قوهيار الى عبدالله بن طاهر فأخذ عبدالله الى المعتصم وكاتب عبدالله الحسن قوهيار  
 وضمانه جميع ما يريد ان يعيد اليه جسدله وما كان يده لا يتارعه فيه أحد فرضى بذلك وعدهم  
 بما يسلم فيه الجبل فلما جاء الميعاد تقدم الحسن غاربه درى وأرسل عبدالله بن طاهر جيشا كثيفا  
 مؤافوا قوهيار فسلم لهم الجبل فدخلوه ودرى يحارب الحسن ومازيار في قصره فلم يشعر مازيار الا  
 والحبل على باب قصره فأخذوه اسرا وقيل ان مازيار كان يتصيد فأخذوه وقصدوا به نحو درى  
 وهو يقاتل فلم يشعر هو وأصحابه الا وعسكر عبدالله بن طاهر وراهم ومعه مازيار فاندفع درى وعسكره  
 واتبعوه وقتلوه وأخذوا رأسه وحملوه الى عبدالله بن طاهر وحذا اليه مازيار فوجه عبدالله بن  
 طاهر ان هو أظهره على كتب الاقشين ان يسأل فيه المعتصم ليصنع عنه فاقدم مازيار بذلك وأظهر  
 الكتب عند عبدالله بن طاهر فسيره الى اسحق بن ابراهيم وسيره زيار وأمره ان لا يسلم الا الامن  
 يده الى يد المعتصم فقبل اسحق ذلك فقال المعتصم مازيار على الكتب فانكرها فاضربه حتى مات  
 وصلبه الى جانب بابك وقيل ان خاتنة مازيار نمت سنة خمس وعشرين والاول أصح لان قتله  
 كان في سنة خمس وعشرين وقيل انه اعترف بالكتب على نذره ان شاء الله تعالى

(ذكر عصان منكمجور قرايه الاقشين)

لما فرغ الاقشين من بابك وعاد الى سامرا استعمل على اذربيجان وكان في علمه منكمجور  
 وهو من آثاره بنو جدي بعض قري بابك ما لا عظماء ولم يعلم به المعتصم ولا الاقشين فكذب  
 صاحب البريد الى المعتصم وكتب منكمجور يكذب فتنظر اهلهم منكمجور ليقبله فتمه اهل اربيل

فقاتلهم منكجور وبلغ ذلك المعتصم فامر الاثني عشر بعزل منكجور فوجه قائد في عسكر ضخم فلما بلغ منكجور الخبر خلع الطاعة وجمع الصالح وخرج من اربيل فواجهه القائد هزمه وسار الى حصن من حصون اذربيجان التي كان يملك خرب اخناه واسلمه ونحس فيه فبقى بشهر ثم وثب به اسعابه فاسلموه الى ذلك القائد فقدم به الى سامر افسخه المعتصم وانهم الاثني عشر في امره وكان قدومه سنة خمس وعشرين ومائتين وثيل ان ذلك القائد الذي انغذى منكجور كان يدعى الكبير وان منكجور خرج اليه بامان

### ﴿ذكر ولاية عبد الله الموصل وقتله﴾

في هذه السنة عصى بأعمال الموصل انسان من مقدى الاكراد اسمه جعفر بن فهر جس وتبعه خلق كثير من الاكراد وغيرهم ممن يريد انضاد فاسمعت المعتصم عبد الله بن السيد بن أنس الازدى على الموصل وأمره بقتال جعفر فسار عبد الله الى الموصل وكان جعفر عاتيس قد استولى على ما فتحه عبد الله اليه وقافته وأخرجهم من مائيس فقصده جبل داسن وامتنع وعوض حال فيه لا يرام والطريق اليه ضيق فقصده عبد الله الى هناك وتوغل في تلك المضائق حتى وصل اليه وقافته فاستظهر جعفر ومن معه من الاكراد على عبد الله لعمرفهم بتلك الموضع وقتلهم على القتال بها حالة فانهزم عبد الله وقتل أكثر من معه ومن ظهر منهم انسان اسمه رباح جعل على الاكراد غرق صفهم وطعن فمهم وقتل وصار وراء ظهورهم وشغلهم عن اسعابه حتى نجاهم من أمكه الضاء فتكاثروا الاكراد عليه فالتقى نفسه من رأس الجبل على فرسه وكان تحتهم من رفقه فط النرس في الماء ونجاوا وكان فيهم أسره جعفر وجلا من أسعابه اسمعيل والآخر اسحق ابن أنس وهو عم عبد الله بن السيد وكان اسحق من جعفر فقدمها جعفر اليه فظن اسمعيل أن يقتله وقتل واسحق اسحق للصورة الذي يذم ما فعل بالاسحق أو صبيك بأولادى فقال له اسحق اظن انك تقتل وأبقى بعدك ثم التفت الى جعفر فقال أسألك ان تقتلني قبله لتطيب نفسه فبدأ به فقتله وقتل اسمعيل به فلبى ذلك المعتصم أمر ايتاخ بالمسير الى جعفر وقتله فقتله وسار الى الموصل سنة خمس وعشرين وقصده جبل داسن وجعل طريقه على سوق الاحد فالتقاء جعفر فقاتله قتالا شديدا فقتل جعفر وتفرق اسعابه فأنكشف شره وأداه عن الناس وقيل ان جعفر اشرب بها كان معه فلت وأوقع ايتاخ بالاكراد فأكثرت القتل فمهم واسدأح أموالهم وحشر الاسرى والنساء والاموال الى تكريت وقيل ان ايتاخ بجعفر كان سنة ست وعشرين والله أعلم

### ﴿ذكر غزاة المسلمين بالاندلس﴾

وفي هذه السنة سمر عبد الرحمن عبد الله المعروف بابن البليدى الى بلاد المدونة ووصلوا الى اليه والقتال فخرج المشركون اليه في جمعهم وكان بينهم حرب شديدة وقتل عظيم فانهزم المشركون وقتل منهم ما لا يحصى وجمعت الرؤس أكدا ساحتى كان الفارس لا يرى من يقابله وفهاخرج للذريق في عسكره وأراد الفارة على مدينة سالم من الاندلس فسار اليه ففرون من موسى في عسكر جرافقيه وقافته فانهزم للذريق وكثر القتل في عسكره وسار ففرون الى الحصن الذي كان بناء أهل اليه بازاء ففرون المسلمين فحصره واقتضوه هدمه

### ﴿ذكر عدة حوادث﴾

في هذه السنة تولى جعفر بن دينار الدين وقها تزوج الحسين بن الاثني عشر اترجة ابنة اشناس

مروان بن الحكم المطباق الناس على مبادعة ابن الزبير واجابهم له فأراد أن يلقى به وينضاف الى جلته فذمهم من ذلك عبيد الله بن زياد عند لحاقه بالشأم وقال له انك شيخ بنى عبد مناف فلا تجعل فصار مروان الى الجابية من أرض الحولان بين دمشق والاردن واستمال الضالكان بن قيس القررى الساس ورأسهم وانحاز عن مروان وأراد دمشق فسبقه اليها الاشديق عمرو بن سعيدن العاص فدخلها وصار الضالكان الى حوران والبننة وأطهر الدعوة لابن الزبير والذى الاشديق ومروان فقال الاشديق لمروان هل لك في أمه لك فهو خيرى ولك قال مروان وما هو قال ادعوا الناس اليك وأخذها لك على أن تكون منى من بعدك فقال مروان لا بل مد خالد ابن يزيد معاوية مرضى الاشديق بذلك ودعا الناس الى بيعة مروان فأجابوا ومضى الاشديق الى حسان ابن مالك والاردن فارتعبه في بيعة مروان فخنقها وبويع مروان بن الحكم ابن أبي العاص بن أمية بن عبيد شمس بن عبد مناف وبكى أباعبد الملك وأمه أمنة بنت علقمة بن صفوان

وذلك الماردن وكان أول  
من يابسه أهلها وعت ستمه  
وكان مروان أول من أخذها  
بالسيف كرها على ما قبل  
بغير رضا من عصبة من  
الناس ببل كل خوفه  
الاعداد يسير اجداه على  
وقوه عليها وقد كان غيره  
عن صاف أخذها بعدد  
وأعوان الامروان فانه  
أخذها على ما وصفنا وابع  
مروان بعده خالد بن زيد  
ولعمرو بن سعيد الاشدي  
بعد خالد وكان مروان بالقب  
بخط باطل وفي ذلك يقول  
عبد الرحمن بن الحكم  
لما لله قوما أمر واخط  
باطل  
على الناس به على ما يشاء  
ويجمع  
واشترط حسان بن مالك  
وكان رئيس قحطان وسيدها  
بالشام على مروان ما كان  
لهم من الشروط على معاوية  
واشته بزبدوا منه معاوية  
ابن زيد منها ان يفرض لهم  
لا في رجل الفين الفين  
وان مات قائم ابنه او ابن عمه  
مكانه وعلى ان يكون لهم  
لامروان والنسي وصدر المجلس  
وكل ما كان من حل وعقد  
فمن رأى منهم ومشورة  
فرضي مروان بذلك وانقاد  
اليه وقال له مالك بن هيرة  
الشكري انه ليست لك

ودخل بها في قصر المعتصم في جنادى الآخرة واحضر عرسها عامة أهل سامرا وكانوا يملفون  
العامة بالغالية وهي في تقار من فضة وفيها المتع محمد بن عبد الله الورتاني وورثان ثم عاود الطاعة  
وقدم على المعتصم بامان سنة خمس وعشرين ومائتين وفيها مات ناطس الرومي وصاحب سامرا  
وفيها مات ابراهيم بن المهدي في رمضان وصلى عليه المعتصم ووج بالناس محمد بن داود وفيها وقع  
بأفريقية فتنة كان فيها حرب بين عيسى بن ريمان الأزدي وبين لواته وزواغته ومكاسة فكانت  
الحرب بين قصص وقسطنطينة فقتلهم عيسى عن آخرهم وفيها أجمع أهل حطلماسة مع مدرار بن  
اليسع على تقديم ميمون مدرار في الإمارة على حطلماسة واخراج أخيه المعروف بابن تقيمة فلما  
استقر الأمر لميمون اخرج أباه وأمه الى بعض قرى حطلماسة وفيها فتح فوج بن أسد كسان وأورشت  
بما وراء النهر وكانت قد نقضت الصلح وافتتح أيضا السجباب وبني حوله سورًا يحيط بكرم أهل  
ومرارهم وفيها مات أبو عبيد القاسم بن سلام الامام اللاتوي وكان عمره سبعًا وستين سنة كانت  
وفاته بكة (سلام بن شاذي اللام)

ثم دخلت سنة خمس وعشرين ومائتين

في هذه السنة كان وصول ما زيار إلى سامرا

وأدخله سامرا على بغل باكل لا معتنع من ركوب الغيل فامر المعتصم ان يجمع بينه وبين  
الافشين وكان الافشين قد حبس قبل ذلك يوم فاقروا ما زيار ان الافشين كان بكاتبه ويحسن له  
الخلاف والمصبة فامر برد الافشين الى محبته وموضب ما زيار اربعة مائة وخمسين سوطا وطلب  
ما للشرب فسقى فبات من ساعته وقيل ما تقدم ذكره وقد تقدم من اعتراف ما زيار بكاتب  
الافشين في غير موضع مما يخالف هذا وسببه اختلاف الناقلين

في هذه السنة غضب المعتصم على الافشين وحبسه

وفي هذه السنة غضب المعتصم على الافشين وحبسه وكان سبب ذلك ان الافشين كان امام  
محاربة بابك لاثانية هدية من أهل ارمينية وأذربيجان الا وجهها الى أئمة وسنة فيجناز ذلك  
بعبد الله بن طاهر فيكتب عبد الله الى المعتصم يعرفه الخبر فيكتب اليه المعتصم بأمره باعلامه  
بجمع ما وجبه له الافشين ففضل عبد الله ذلك فكان الافشين كلما اجتمع عنده مال يجمعه على  
أوساط اصحابه في الهاميين ويسيره الى أئمة وسنة فافتدوا ما لا يك يرافغ اصحابه الى  
نيسابور فوجه عبد الله بن طاهر فتتهم فوجد المال في أوساطهم فقال من أين لكم هذا المال  
فقالوا للافشين فقال كذبتم لو أراد أخى الافشين أن يرسل مثل هذه الهدايا والاموال لكتب  
يعلى ذلك الأمر بتسليمه وغانا أئمة لموص وأخذ عبد الله المال فأعطاه الجنود وكتب الى  
الافشين يذكر له ما قال القوم وقال أنا أنكر ان تكون وجهت بمثل هذا المال ولم تعلمي وقد  
أعطيت الجنود عوض المال الذي وجهه أمير المؤمنين فان كان المال لك كان عموًا فاداءه المار  
من عند أمير المؤمنين رده عليك وان يكن غير هذا فأمر المؤمنين أحق بهذا المال وانقاد فتنة  
الى الجندي لا يريد أوجههم الى بلاد الترك فكتب اليه الافشين ان ما لي ومال أمير المؤمنين  
واحد ومال اخلاق القوم فاطلهم فكان ذلك سبب الوحشة بينهم وجعل عبد الله يتبعه  
وكان الافشين يسمع من المعتصم ما يدل على انه يريد عزل عبد الله عن خراسان فطعم في ولايتها  
فكان ما زيار يحسن له الخلاف فلما علم انه اذا خالف عزل المعتصم عبد الله عن خراسان

واستمع له عليها وأمره بحاربة ما زياره وكان من أمر ما زياره ما تقدم وكان من عصبان من كجور  
 ما ذكرناه أيضا ففحق المعتصم أمر الاقشين فتغير عليه وأحسن الاقشين بذلك فلم يدروا بغيره  
 فخرج على ابن عبيد الطواقي قصره ويحتمل في يوم غفل المعتصم وقواده أن يأخذ طريق الموصل  
 ويصير إلى أبي تلك الاطواف ويصير إلى أرمينية وكانت ولاية أرمينية اليه ثم يصير إلى بلاد  
 النزر ثم يدور في بلاد الترك ويرجع إلى أرمينية أو يستعمل الطريق إلى المسلمين فلم يكن ذلك  
 فخرج على أن يعمل ما عاينوا كثيرا ويدعو المعتصم والد وقادو يعمل فيه ما كان لم يجرى المعتصم عمل  
 ذلك بالقواد مثل اشتناس وابتاخ وغيرهم في شغل المعتصم فاذا خرجوا من عنده سار في أول  
 الليل فكان في غميمة ذلك وكان قواده ينوون في دار المعتصم كما يفعل القواد وكان واجبن  
 الاشروسني قد جرى بينهم وبين من قد اطلع على أمر الاقشين حديث فقالوا واجبن لا ينه هذا  
 الامر فذهب ذلك الرجل إلى الاقشين فاعلمه فذهبوا واجبن فسمع به من يميل إلى واجبن من  
 خدم الاقشين فانه ذلك الخادم فاعلمه الحال بعد عوده من النوبة فخاف على نفسه فخرج إلى دار  
 المعتصم فقال لابتاخ ان لا يبر المؤمنين عندي نسيجه قال قد نام أمير المؤمنين فقال واجبن  
 لا يمكن أن أصبر إلى غد فذكر ابتاخ الباب على بعض من يحضر المعتصم بذلك فقال المعتصم قل له  
 بصرف الليلة إلى غد فقال ان انصرفت ذهبت تسمى قاصر المعتصم إلى ابتاخ بيته عنده الليلة  
 فبينما عنده فلما أصبح الصباح بكره على باب المعتصم فاحضره فجمع ما كان عنده فاحضر المعتصم  
 باحضار الاقشين فخافه سواده فاحضره بأخذ سواده وحسبه في الجوسق وكتب المعتصم إلى عبد الله  
 ابن طاهر في الاحتيال على الحسين بن الاقشين وكان الحسين قد كثر كتبه إلى عبد الله يسكنون  
 نوح بن الاسد الامير عماره والنهر ونحاه على ضياعه وناحيته وكتب عبد الله إلى نوح بعله  
 ما كتب به المعتصم في أمر الحسين ويا أمره أن يجمع أصحابه ويتأهبوا فاذا قدم عليه الحسين  
 بكتاب ولا يتأخذه واستوفى منه وجهه اليه وكتب عبد الله إلى الحسين بعله أنه قد عزل قواده  
 قدولاه ناحيته ووجه اليه بكتاب نوح ولا يتأخر نوح ولا يتأخر نوح إلى الاقشين في قله من أصحابه  
 وسلاحه حتى ورد على نوح وهو يظن أنه إلى الناحية فاخذه نوح وقبذه ووجهه إلى عبد الله بن  
 طاهر فوجه به عبد الله إلى المعتصم فاحضر المعتصم باحضار الاقشين ليعاين على ما قبله فاحضر  
 عند محمد بن عبد الملك الزيات وزير المعتصم وعنده ابن أبي وادواص بن ابراهيم وغيرهما من  
 الاعيان وكان المناظر له ابن الزيات فاحضر ما زياره المويد والمزبان بن ركش وهو أحد  
 ملوك السند ورجلين من أهل السند فدخل محمد بن عبد الملك بالرجلين وعلما بكتاب نوح فقال لهما  
 ما شأكما فكشاهما عن ظهورهما وهما عارية من اللحم فقال للاقشين أعترف هؤلاء قال نعم هذا  
 مؤذن وهذا امام فبينا سجد ابشرونة فضربت كل واحد منهما ألف سوط وذلك أن بين وبين  
 ملك السند عهدا وشروطا أن ترك كل قوم على دينهم فوثب هذان على بيت كان فيه أصنام أهل  
 اشروسنة فاخرجا الاصنام وجعلاهما صدق فاضربتهما على هذا قال ابن الزيات ما كتاب عندك قد  
 حلقته بالذهب والجوهر فيه الكفر بالله تعالى قال كتاب ورثته عن أبي فيه من آداب الهم  
 وكفر فكنت أخذ الآداب وأترك الكفر ووجدته محلي فلم أحج إلى أخذ الحلية منه وما طننت  
 ان هذا يخرج من الاسلام ثم تقدم المويد فقال ان هذا باكل لحم الخنزير ومجاني على أكلها  
 ويزعم انها أرطبة من المذبوحة وقال لي يوما قد دخل هؤلاء القوم في كل شيء أكرهه حتى أكلت  
 الزيت وركبت الجمل والبغل غير أني إلى هذه الفاية لم تسقط عني شربة حتى لم آخذ من العانة

تقاتل عن عرض ديننا فان  
 تكن لنا على ما كان لنا  
 معاوية وزير ينصر ذلك وان  
 تكن الاخرى فوالله ما  
 فرش عندنا الاسود فاجابه  
 مروان إلى ما مال وسار  
 مروان نحو الضمالة بن  
 قيس الفهري وقد انحازت  
 قيس وسائر مضر وغيرهم  
 من زار إلى الضمالة ومعه  
 أناس من فصاعة عليهم  
 واثل بن عمرو العبدوي  
 وكانت معه راية فعهدها  
 رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم لآله وأطهر الضمالة  
 ومن معه خلافة ابن الزبير  
 والتي مروان والضمالة  
 ومن معه ما يخرج رايه  
 على أميال من دمشق  
 فكانت بينهم الحروب  
 سجلا وكثر العانية عليهم  
 وبواديهم سامع مروان فقتل  
 الضمالة بن قيس رئيس  
 جيش ابن الزبير فقتل رجل  
 من تميم الثلاث وقتل معه  
 زاروا كثيرا من قيس  
 مقتله فظلمهم برميها طوط  
 وفي ذلك يقول مروان بن  
 الحكم  
 لما رأيت الناس صاروا حرا  
 والمال لا يؤخذ الا غسبا  
 دعوت غسانا لهم وكلبا  
 والسكسين بجالا غلسا  
 والقين غشي في الحدي بنسكا  
 والاعوجيات بغير بنو ثيا  
 يحلمن مروان وديننا صلبا

وفي ذلك يقول أخوه عبيد

الرجل بن الحكم

أرى أحاديث أهل الجحفة

بلغت

أهل الفرات وأهل الفيض

والنيل

وسكان زفر بن الحرث

السامري ثم الكلبي مع

الضحاك فلما من السيف

في قومه ولوى ومعه جلال

من بني سليم قصص فرساها

وعشيت ما البعثة من خيل

صروا قنالا فغ بنفسك

فأنا مقتولان فولى راكنا

ولحق ال جلال قنالا وفي

هذه اليوم يقول زفر بن

الحرث الكلبي من أبيات

كبيرة

لعمري لقد أثبت وقعة

راهط

لمروا صديا بما عتاتيا

فتدبنت المري على دمن

الثرى

وتسبى خزارات النفوس

كأهيا

أرني سلاحا لا بالاك اني

أرى الحرب لا زداد الاتاديا

انذهب كابلتم لها را حنا

وتترك قتلي را هطها ما هيا

فلم رمني نبوة بعد هذه

فراى وترى كى صاحي

ورائيا

عشبة اغدوفي الضريقين

لا ارى

من القوم الامن على ولا ليا

انذهب يوم واحد ان أسانه

بصالح أبيي وحسن لاثيا

ولم اختن فقال الافشين اخبروني عن هذا الثقة هو في دينه وكان محوسبا وانما السلم أيام المتوكل  
فقالوا لا فقال سامني قبول شهادته ثم قال ابو ذؤيب كذب أدخلك على وأطعك على سري قال  
بلى قال است بالثقة في دينك ولا بالكفر في عهدك اذا أفضيت سرا أسرتك البسك ثم تقدم  
المرزبان فقال كيف يكتب اليك أهل بلدك قال لا أقول قال البس يكتبون بكذا بالاسر وسند  
قال بلى قال ليس بتفسير بالعربية الى الله الامم من عبيده فلان بن فلان قال بلى قال محمد بن  
عبد الملك ان ايات المسلمون لا يتخللون هذا اذ بقيت لغزوة قال هذه كانت عادتهم لا يوجد  
ولي قبل ان يدخل في الاسلام فكرهت ان اضع نفسي دونهم فتفسد على طاعتهم ثم تقدم لمزار  
فقالوا للافشين هل كانت هذا قال لا قالوا لمزار هل كتب اليك قال نعم كتب اخوه الى اخي  
قوههار انه لم يكن ينصر هذا الدين الايض غري وغريك فاما بابك فانه لحقه قتل نفسه ولقد  
جهدت ان اصرف عنه الموت فاني لحقه الان اوقه فان نالتم لم يكن للقوم من رمونك به غري  
وعبي القريصان وأهل النخعة فان وجهت اليك لم يبق أحد يور بنا الا ثلاثة العرب والمعاربة  
والاثرثو العربي بمنزلة الكلاب اطرح له كسرة واضرب رأسه والمعاربة اكفرا من والاثرثا اغا  
هي ساعة حتى تنفد سهاهم ثم تجرل الخيل عليهم جولة فتأني على آخرهم و يعود الدين الى مالم  
يزل عليه أيام الهم فقال الافشين هذا يدعي ان اخي كتب الى اخيه لا يجب على ولو كتبت هذا  
الكتاب اليه لاستقبله الى و يثقي ثم أخذه بقناه واحطى به عند الخليفة كما حطى عبد الله بن  
طاهر فجزه ابن ابي دود فقال الافشين يا أبا عبد الله أنت زرفع طيلسانك فلا تضعه حتى تقتل  
جاعة قتاله ابن ابي دود امطهر أنت قال لا قال سامني ذلك وبه تمام الاسلام والطهور  
من الضامة فقال ابليس في الاسلام استمال الثقة قال بلى قال حنت ان أقطع ذلك العض من  
جسدي فاموت فقال أنت تطعن بالمرح وتضرب بالسيف فلا تعمل ذلك ان يكون ذلك في الحرب  
وتجزع من قطع قلفة قال تلك ضرورة تصبى فاصبر عليها وهذا شيء استجلبه فقال ابن ابي دود قد  
بان لكم أمره فقال لبنا الكبير عليك به فصر بيده على منطقة فحذمها وأخذ يجمع القباء عبيد  
عنه ورده الى محبسه

### ﴿ ذكر عدة حوادث ﴾

في هذه السنة غضب المنصور على جعفر بن دينار لاجل وفوه على من كان معه من الاحباب  
وحبه عند أشناس خمسة عشر يوما ثم رضى عنه وعزله عن الين واستعمل علم التناخ وفيها  
عزل الافشين عن الحرس وولاه اسحق بن يحيى من معاذ وفيها اسعد الرحمن صاحب الاندلس  
في جيش كثير الى بلاد المشرق في شعبان فدخل بلاد دجلة فافتق منها عدة حصون وجال في  
أرضهم يتغرب ويغتم ويقتل ويسبي وأطال القيام في هذه الفراء ثم عاد الى قرطبة ورجع بالناس في  
هذه السنة محمد بن داود وثبات في أوولب الجلي واسمه القاسم بن عيسى وأبو عمرو الجري النحوي  
واسمه صالح بن اسحق وكان من الصالحين وفيها توفي أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الله الدائلي وله  
ثلاث وتسعون سنة وله كتب في المغازي وأيام العرب وكان بصيرا فاقام بالمدائن فتنسب اليها

### ﴿ ثم دخلت سنة ست وعشرين ومائتين ﴾

فيها وثب على بن اسحق بن يحيى من معاذ وكان على المعونة بدمشق من قبل صلح على ارنكين بن رجاه  
وكان على الخراج فقتله وأظهر الوساوس ثم تكلم فيه أحد بن ابي دود فاطلق من محبسه وفيها  
مات محمد بن عبد الله بن طاهر فصلى عليه المنصور

### (ذكر موت الاثني)

وفهمات الاثني وكان قد أتى إلى المعتصم يطلب ان يغذ اليه من شق به وانفذ اليه جدون ابن اسمعيل فاخذ معتز عاقيل فيم قال قل لامير المؤمنين انما على ومثلك رجل ربي عيلا حتى اسمه وكبر وكان له أعصاب يشنون ان يأكلوا من لحمه فصرخوا بدمه فلم يحجم فاتفقوا جميعا على أن قالوا لم تربي هذا الاسد فانه اذا كبر رجع الى جسدته فقال لهم انما هو عجل فقالوا هذا اسد قد سل من شئت وتقدموا الى جميع من يعرفونه وقالوا لهم ان سألكم عن الجسد فتقولوا انه اسد وكسائل انسانا قال هوسع فامر بالجسد فذبح واني انا ذلك الجمل كيف أقدر ان اكون أسد الله الله في أمري قال جدون فسمعت عنه وبين يديه طيق فيه فأكفه قد أرسل به المعتصم مع ابنه الوائق وهو على حاله فلم ألبث الا قليلا حتى قيل انه عوت أو فتمت فحمل الى دار ابتاع فذات بها وأخرجوه وصلوه على باب العامة ليراه الناس ثم ألقوا في النار وكان موته في شعبان قال جدون ودأته هل هو مطهر أم لا فقال الى مثل هذا الموضع انما قال لي هذا والناس يحفون لي بضحي ان قلت نعم قال تكشف والموت كان أحب الى من ان تكشف بين يدي الناس ولكن ان شئت ان تكشف بين يديك حتى تراني قتلته أنت صادق فلما انصرف جدون وبلغ المعتصم وماتته أمر بقطع الطعام والشراب عنه الا القليل حتى مات قال ولما أخذهما راى في داره بيت غثال انسان من خشب عليه حلية كثيرة وجوهر وفي أدنياه حجران مشكبان علم ما ذهب فاخذ بعض من كان مع سليمان أحدا من الحرين وظنه جوهر وكان ذلك ليلا فلما أصبح نزعه عنه الذهب ووجه شيئا شبيها بالصدف يعني الحرير ووجدوا أصناما وغير ذلك والاطواف الخشب التي كان أعدها ووجدوا له كتابا من كتب المجوس وكتبا غير فيها ديانته

### (ذكر وفاة الاغلب وولاية أبي العباس محمد بن الاغلب افر بقيقه وما كان منه)

في هذه السنة في ربيع الآخر في الاغلب بن ابراهيم يوم الخميس لسبع بقين من ربيع الآخر من هذه السنة وكانت ولايته سنتين وسبعة أشهر وسبعة أيام ولما توفي أبو العباس محمد بن الاغلب بن ابراهيم بن الاغلب بلاد افر بقيقه بعد وفاة والده ودانت له افر بقيقه وارتقت مدينة بقرق تاهرت سماها العباسية في سنة تسع وثلاثين ومائتين فاحرقها الفخ بن عبد الوهاب الاباضي وكتب الى الاموي صاحب الاندلس يعلمه ذلك بمقتضى اليه الاموي مائة ألف درهم خزاه على فعله وتوفي محمد بن الاغلب يوم الاثنين غرة المحرم من سنة اثنتين وأربعين ومائتين وكانت ولايته خمس عشرة سنة وثمانية أشهر وعشرة أيام

### (ذكر ولايته ابن ابراهيم أحمد)

لما توفي أبو العباس محمد بن الاغلب ولي الامر بعده ابنه أبو ابراهيم أحمد وأحسن السير مع الرعية وأكثر الطاعة للجنود وبني بارض افر بقيقه عشرة آلاف حسن بالحجارة والكاس وأبواب الحديد واشترى العبيد ولم يكن في أيامه تأثير فيهم ثم توفي رحمه الله يوم الثلاثاء ثلاث عشرة بقية من ذي القعدة سنة تسع وأربعين ومائتين وكانت ولايته تسع سنين وعشرة أشهر وأتى عشر يوما وكان عمره ثمانيا وعشرين سنة

### (ذكر ولاية أخيه أبي محمد زياد الله)

ولما توفي أحمد ولي أخوه زياد الله تولى على من خلفه ولم تطل أيامه فتوفي يوم السبت لاثني عشر بقية من ذي القعدة سنة خمسين ومائتين وكانت ولايته سنة واحدة وستة أيام

ومقتل حمام أمي الامانيا وتلاحق الناس عن حضر الواقعة من أجنادهم بارض الشام وكان الثمانين بشير والباعلي حص قد خطب لابن الزبير عيالا للفضالة فلما بلغه قتله وهزيع الزبير يخرجه عن حص هار بافسار ليلته جمعا مختبرا لا يرى ابن بأخذ فاتبه خالد بن عدي الكلبي فبين خف فعه من أهل حص فلقه وقتله وبعث برأسه الى مروان وانتهى زعفران الحسرت الكلبي في هريمه الى قريصة بافلب عليها واستقام الشام مروان وبث فيه رجالة وعماله وسار مروان في جنوده من الشام الى أهل مصر فحاصرها وخذق عليها خندق عمالي المقبرة وكانوا زبيره عليهم لابن الزبير عبد الرحمن بن عتبة بن محمد وسيد القسطنطيني مشد وزعيمها أبو رشدين كرباب ابن ابراهيم بن الصباح وكان بينهم وبين مروان قتال يسرونوا فغوا على الصلح وقتل مروان أككدر بن الحمام صبروا وكان فارس مصر فقال أبو رشدين لمروان ان شئت والله أعدها جاذعة يعني يوم

### ﴿ذكر ولاية محمد بن أحمد بن محمد بن الأغلب﴾

وبالوقوف زيادة الله على بعده أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن الأغلب وحري على سنن أسلافه وكان أديبا عالما لحسن السيرة غير أن خيرة صقلية تغلب الروم على مواضع منها وبني أيضا حصونا ومخارص على ساحل البحر والغرب أرض تعرف بالأرض الكبيرة بينها وبين بركة مسيرة خمسة عشر يوما هي مدينة على ساحل البحر تدعى بارقة وكان أهلها أنصارا لبيسوار ومروم ففزعها لاهبها مولى الأغلب فلم يبق عليها ثم غزاها خلقون البربري يقال أنه مولى لبيعة فقتلها في خلافة المتوكل وقام بعده رجل يسمى المخرج بن سالم ففتح أربعمائة وعشرين حصنا واستولى عليه فكتب إلى والي مصر يعلمه خبره وأنه لا يرى لنفسه ومن معه من المسلمين صلاة إلا بأن يعقد له الإمام على ناحيته ويؤله إياها يخرج من حد المتغلبين ويبنى مسجدًا جامعًا إن أصحابه شفقوا عليه ثم قتله ثم زوى أبو عبد الله محمد رحمه الله سنة إحدى وستين ومائتين وأغاذ كزنا ولاية هؤلاء متتابعة لم تله مالم يكل واحد منهم

### ﴿ذكر عدة حوادث﴾

في هذه السنة زلزلت الاهواز زلزلة شديدة خمسة أيام وكان مع الزلزال عجم شديدة فخرج الناس عن منازلهم وخرب كثير منها فهاجم الناس محمد بن داود أمره أشناس بذلك وكان أشناس حابا وقد جعل إليه ولاية كل بلدي دخله وخطبه على منار مكة والمدينة وغيرها من البلاد التي اجتزأها بالأمرة إلى أن عاد إلى سامرا وفها توفي أبو الهذيل محمد بن الهذيل بن عبد الله بن الصلاف البصري شيخ المعتزلة في زمانه وزاد عمره على مائة سنة وله مسائل في الأصول فيصحة تنزيها ويحيى ابن يحيى بن بكر بن عبد الرحمن التميمي الحنظلي النيسابوري أوزكر ياتوفي في صفر بنيسابور وسليمان بن حرب الوائحي القاضي وأبو الهيثم الرازي النحوي وكان عالما بنحو الكوفيين

### ﴿ثم دخلت سنة سبع وعشرين ومائتين﴾

### ﴿ذكر خروج المبرق﴾

في هذه السنة خرج أبو حرب المبرق الجاني فلسطين وخالف على المعتصم وكان سبب خروجه أن بعض الجنود أراد التزول في داره وهو غائب فقتله بعض نساها فغضبها الجندي بسوط فصاب ذراعا فآثر فيها المار جرج إلى منزله شكك إليه ما فعل بها الجندي فاخسب فيه وسار نحوه فقتله ثم هرب والبس وجهه برضا وقد صعد بعض جبال الأردن فقام به وكان ينظر بالنهار متبرقا فاذا جاءه أحد كره وأمره بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر ويدكر الخليفة وما يأتي ويبيعه فاستجاب له قوم من فلاح تلك الناحية وكان يزعم أنه أموي فقال أصحابه هذا السفاني فلما كثر أتباعه من هذه الصفقة دعا أهل البيوتات فاستجاب له جماعة من رؤساء الجانية منهم رجل يقال له ابن بهس كان مطاعا في أهل اليمن ورجلا من أهل دمشق واتصل الخبر بالمعتصم في مرضه الذي مات فيه فسار إليه رجا من أئوب الحضاري في زهاء ألف رجل من الجنود في عالم كبير يبلغون مائة ألف فذكره رجا ما واقعه وعسكر في مقابلته حتى كان أوان الزراعة وعمل الأرض فانصرف من كان مع المبرق إلى علمهم وبقي في زهاء ألف أو ألفين وتوفي المعتصم وولى الواثق ونارت الفتنة بدمشق على ما ذكره فامر الواثق رجا بقتال من أراد الفتنة والعود إلى المبرق فقتل ذلك وعاد إلى المبرق فاجزوه رجا فالتقى العسكران فقال رجا لأصحابه ما أرى في عسكره رجلا شجاعا غيره وأنه سيظهر لأصحابه ما عنده فاذا أجل عليكم فافرجوا له فالتب أن حمل المبرق فافرج له أصحاب رجا

الدار بالمدينة فقال مروان ما أشاء من ذلك شيئا وانصرف عنها وقد استعمل عليها ابن عبد العزيز وقد قدم مروان الشام فقتل الصبرة على ميلين من طبرية من بلاد الأردن فاحضر حسان

ابن مالك وأرغشه وأرهبه فقام حسان في الناس خطيبا ودعاهم إلى بيعة عبد الملك بن مروان بعد مروان وبيعة عبد العزيز ابن مروان بعد عبد الملك فلم يخالفه في ذلك أحدوهلاك مروان بدمشق في هذه السنة وهي سنة خمس وستين وقد تنازع أهل التواريخ وأصحاب السير ومن عني بأخبارهم في سبب وفاته فمنهم من رأى أنه مات مطعونا ومنهم من رأى أنه مات خنقا فأنه ومنهم من رأى أن فاختة بنت أبي هاشم





أعرضه عنه فقال لي ان الذي يعرفه جهل وتسرع فأسرع عليه ان يستعطف العلويين ويزيل مافي نفوسهم منه امارات المأمون ورفقه بهم وعفوه عنهم وصله اليهم قلت بلى فهذا أمير المؤمنين وأقرب على مثل ذلك أو فوقه ولا أقدر أن ذكرهم عنده بجمع قتل له ذلك حتى يرجع عن الذي هو عليه من ذمهم قال اصدق بن ابراهيم المصعبي دعاني المنعم يوما فدخلت عليه فقال أحيت ان اضرب معك الصوالجة فلم يمانع أساعه ثم نزل وأخذ يدي عشي الى ان صار الى حجره الحمام فقال خذ ثيابي فاخذتها ثم أمرني بنزع ثيابي فغضت ودخلت وليس معاني لام فغضت اليه فغضته وذلكه وتولى المنعم مني مثل ذلك فاستعفينه فاني على ثم نزع ثيابي وأتته حتى صار الى مجلسه فنام وأمرني فميت حذاه بعد الامتناع ثم قال لي يا اصدق ان في قلبي أمرا أنا لم أفكر فيه منذ مدة طويلة وانما بسطتك في هذا الوقت لاشبهه اليك فقلت قل يا أمير المؤمنين فاعلمنا اننا عبدك وابن عبدك قال نظرت الى أخي المأمون وقد اصطنع أربعة فاقصوا واصطنعت أربعة فلم يفلح أحد منهم قلت ومن الذين اصطنعهم المأمون قال طاهر بن الحسين قد رأيت وصحبت وابنه عبد الله بن طاهر فهو الرجل الذي لم يرمه وأنت فانت والله الرجل الذي لا يتماضى السلطان عنك أبدا أو أشوك محمد بن ابراهيم وابن مثل محمد وأنا اصطنعت الاقربين قد رأيت الى ما صار أمرهم وانشاس ففشل وابتاع فلاشي ووصيف فلا معنى فيه فقلت أجب علي امان من غضبك قال نعم قلت له يا أمير المؤمنين نظرت أشوك الى الاصول فاستعملها فانتجبت ولم تعمل أمير المؤمنين فروعها فلم تنجب اذ لا أصول لها فقال يا اصدق انفاضة ما يربي طول هذه المدة أيسر على من هذا الجواب وقال ابن أبي داود تصدق المنعم ووهب على يدي مائة ألف ألف درهم وحكى ان المنعم قد انقطع عن أصحابه في يوم مطر فيناهر بسير رحله اذ رأى شيخا معه جارية عليه حل شوك وقد زلق الجار وسقط والشيخ قائم ينظر من يجره فيعينه على حله فسأله المنعم عن حاله فاخبره فزلق عن دابته لخصص الجار عن الرجل ورفعه عليه حمله فقال له الشيخ يا بني أنت وأمي لا تبطل ثيابك وطيبك فقال لا عليك ثم انما لخصص الجار وجعل الشوك عليه وغسل يده ثم ركب فقال الشيخ غفر الله لك بثياب ثم لحقه أصحابه فأمره بالبربعة آلاف درهم ووكل به من يسير معه الى بيته

### ﴿ ذكر خلافة الواثق بالله ﴾

وفيهما يوبع الواثق بالله هرون بن المنعم في اليوم الذي توفي فيه أبوه وذلك يوم الخميس لثمان عشرة مئة من ربيع الاول سنة سبع وعشرين ومائتين وكان بكى أباجعفر وأمه أم ولدرومية نسبي فراطيس وفيها هاتون فيسمل ملك الروم وكان ملكه اثنتي عشرة سنة وملك بعده امرأته تدور وابنه جاثيل بن توفيل صبي وعج بالناس جعفر بن المنعم وحببت معه أم الواثق فانت بالخير في ذي الحجة ودفن بالكروفة

### ﴿ ذكر الفتنة بعشق ﴾

لمسلمات المنعم نارت القيسية بعشق وعاتوا وافسدوا وحضروا أميرهم فبعث الواثق اليهم رجاء بن أيوب الحضاري وكانوا معسكرين بمرج راهط فقتل رجاء بدير مران ودعاهم الى الطاعة فلم يرجعوا فواعدتهم الحرب بدومة يوم الاثنين فلما كان يوم الاحد قد تفرقت سائر رجاء الهزم فوافاهم وقد سار بعضهم الى دومة وبعضهم في حواشيهم فقاتلهم فهزمهم وقتل منهم نحو ألف وخمسمائة وقتل من أصحابه نحو ثمانمائة وهرب بقية منهم ابن يهوس وصلاح أمر بعشق وسار رجاء الى فلسطية الى قتال أبي حرب المبرقع الخارج بها فقاتله فانهزم المبرقع وأخذ أسيرا على ما ذكرناه

وقر بجود بنفسه وامسك لسانه فخطره عبد الملك وغيره من ولده فعمل مروان بشهري الى أم خالد يخبرهم انها قتلتهم وأم خالد تقول باني أنت حتى عند الزرع لم تستغفر عني انه يوصيكي حتى هلك فكانت اباهم تسعة أشهر وأياما قلائل وقيل ثمانية أشهر وقيل غير ذلك مما سنورده عند ذكر النادرة التي هلكت فيها بنو أمية من الاعوام فبما ردم من هذا الكتاب ان شاء الله تعالى وهلك مروان وهو ابن ثلاث وستين سنة وقد ذكر غير ذلك في سنة وكان نصيرا أحر ومولده لستين خلتا من الهجرة وهلك بعدا أخذ البيعة لولده بثلاثة أشهر وقد ذكر ابن

### ﴿ذكر عدة حوادث﴾

وفيه اتوفى بشر بن الحرث الزاهد المعروف بالحافي في ربيع الاول وعبد الرحمن بن عبيد الله بن محمد بن حنظل بن عمر بن موسى بن عبيد الله بن معمر التيمي المعروف بابن عائشة البصري واغاقيل له ابن عائشة لانه من ولد عائشة بنت طلحة وتوفى أبوه عبيد الله بعد سنة واسم عبد الله بن أبي أويس ومولده سنة تسع وثلاثين ومائة وأجد بن عبد الله بن نوس وأبو الوليد الطيالسي والهيثم بن خارجة وفيها سار عبد الرحمن صاحب الاندلس جيشا الى أرض العدو فلما كانوا بين اربونة وشرطانية تجمعت الروم عليهم وأحاطوا بالعسكر وقتلواهم الليل كله فلما أصبحوا أنزل الله تعالى نصره على المسلمين وهزم عدوهم وأبلى موسى بن موسى في هذه الغزوة بلاء عظيما وكان على مقدمة العسكر وجرى بينه وبين جرير بن موفق وهو من أكابر الدولة أيضا شرفكان سببا لخروج موسى بن طاعة عبد الرحمن وفيها توفى اذفرش ملك الروم بالاندلس وكانت امارته اثنتين وستين سنة وفيها توفى محمد بن عبد الله بن حسان الصيصي الفقيه المالكي وهو من أهل افرقية (شرطانية) شيخ الشين المجبة وسكون الزاه وفتح الطاء المهملة وبعد هاتون ثم يا تعنانية ثم هاء

﴿ثم الجزء السادس ويليها الجزء السابع أوله ثم دخلت سنة ثمان وعشرين ومائتين﴾

أبى خيفة في كتابه في التاريخ أن النبي صلى الله عليه وسلم توفى وهو وان عثمان سنين وكان لمرؤان عشرون أختا وثلاث أخوات وله من الولد أحد عشر ذكرا وثلاث بنات وهم عبد الملك وعبد العزيز وعبد الله وأبان وداود وعمرو وأم عمرو وعبد الرحمن وأم عثمان وعمرو وأم عمرو وبشر ومحمد ومعاوية وقد ذكرنا هؤلاء ومن أعقب منهم ومن لم يعقب وقد كان يزيد معاوية خلف من الولد أكثر مما خلف مروان وذلك أنه خلف معاوية وخالدا وعبد الله الأكبر وأبا سفيان وعبد الله الأصغر وعمرا وعاتكة وعبد الرحمن وعبد الله الذي لقبه الأصغر وعثمان وعتبة الاور وأبا بكر وعبد العزيز وأم يزيد وأم عبد الرحمن ورملته وصفية





